آستان قدس
معاونت فرهنگی

كنز الحفاظ
في
كتاب تهذيب الألفاظ

لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت

هذّبه الشيخ الامام ابو زكريّا يحيى بن عليّ الخطيب التبريزيّ

نقلًا عن نُسختَيْ لَيدِن وباريس

كنز الحفاظ

في

كتاب تهذيب الألفاظ

لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت

كنز الحفاظ

في

كتاب تهذيب الألفاظ

لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت

هذّبهُ الشيخ الامام ابو زكريّا يحيى بن عليّ الخطيب التبريزيّ

نقلًا عن نُسْخَتَيْ لَيْدِن و باريس

وقف على طبعهِ وضبطهِ وجمع رواياتهِ

الاب لويس شيخو اليسوعيّ

اسم الكتاب : كنز الحفاظ فى تهذيب الالفاظ ـ الطبعة الثالثة
المؤلف : ابو يوسف يعقوب بن اسحق السكيت
الناشر : المعاونية الثقافية للآستانة الرضوية المقدسة
عدد النسخ : ۱۰۰۰ نسخه
تاريخ النشر : شهر آذر ، سنة ۱۳۶۶ هـ . ش .
الطبع : مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة

مقدّمة مصحّح الكتاب

مقدّمة مصحّح الكتاب

الحمد لله الذي خصَّ الانسان . بنطق اللسان . وجعل اللغات رُكنًا للعُمران . بها يترجم المرء عن خفايا الاذهان . ويعبّر عن عواطف الجنان

امّا بعد فانَّ ما وجدنا بين ادباء الوطن وعلماء الاجانب من الإقبال على مطالعة كتب اللُغة ممّا وضعهُ الائمة الاقدمون حملنا على المواصلة في إحياء آثارهم ونَشر تآليفهم النفيسة التي كثيرًا ما كنّا نسمع باسمها ولا نأمل الحصول عليها . ومن جملة ذلك كتاب طارت شهرتهُ وعزَّ وجودهُ مع وفرة مادّتهِ وكثرة عائدتهِ . ألَا وهو كتاب الالفاظ لابن السكّيت الذي كان قد اتّخذهُ علماء العربيّة كدستور يرجعون اليهِ ويعتمدون عليهِ

وقد اسعدنا الحظّ على ان ظفرنا بهذه الضالّة الفريدة في خزانة كُتُب ليدن من اعمال هولندة . وهي نسخة قديمة العهد كُتبت في سنة ٤٠٩ (١٠١٨ م) في دار السلام على يد هبة الله بن محمَّد الفارسيّ . وقد اعطينا منها انموذجًا رسمناهُ بالفوتغرافية . ولهذه النسخة عدَّة خواصّ منها انّها كُتبت تحت مراقبة الشيخ ابي زكريّا التبريزي شارح الحماسة ويظهر ذلك من خطّهِ في ديباجة الكتاب حيث كتب : « قرأ عليَّ الشيخ الاديب ابو الثناء هبة الله بن محمَّد الفارسيّ . . . مرّتين . . . وكتب يحيى بن عليّ الخطيب التبريزيّ » . وجاء في خاتمة الكتاب ما نصّهُ : بلغتُ معارضًا من اوّلهِ الى آخرهِ . ومن خواصّها انّها أُضيف اليها عدَّة زيادات منقولة عن نسخ قديمة كما ترى ذلك في آخر طبعتنا . ومنها ايضًا ان الشيخ التبريزيّ تولّى شرح كل الابيات التي استشهد بها ابن السكّيت وربّما قفّاها بابيات أُخر تبيّن معناها . وشرحهُ هذا وافٍ مستفيض لفظًا ومعنًى وهو الكتاب الذي دعاهُ بتهذيب الالفاظ لم يدع فيهِ شبهةً الّا ازالها ونقابًا الّا كشفهُ . ومن ثمَّ قد اتّخذنا هذه النسخة كعُمدة لشغلنا وقاعدة لطبعتنا . واشرنا الى ما زادهُ الخطيب التبريزيّ على الاصل بمعكّفين [ ] . امّا شروحهُ فافرزناها عن متن ابن السكّيت وذيّلنا بها الكتاب بحرف ادقّ

وهذه النسخة مع ما هي عليهِ من جليل الفوائد كانت وحدها معروفة عند العلماء كما يشهد بذلك العلّامة دوزي في فهرست كتب ليدن الخطّيّة (جزء ١ عدد ١١٣) .

غير انَّهُ قد اطَّلعنا على نسخة اخرى في مكتبة باريز سنة ١٢٠٠ هـ (١٧٨٥ م) كُتبت حديثًا في بلاد الجزائر وهي تشتمل على متن ابن السكيت ليس الَّا. وهي مخطوطة بالخطّ المغربيّ مضبوطة بالشكل الكامل غير انَّهُ لا تخلو من بعض الاغلاط. امَّا رواياتها المختلفة عن نسخة ليدن فذكرناها بهامش الكتاب بالحرف المتوسّط مع ملاحظات لُغَويَّة لابي الحسن بن كَيسان أُدرجت هناك في جملة تأليف ابن السكيت

واعلم انَّ بين هذا الكتاب وكتاب الالفاظ الكتابيَّة للهمذاني الذي تولَّينا طبعهُ منذ بضعة اعوام مشابهاتٍ عديدة ولا مراء ان صاحب الالفاظ الكتابيَّة اقتبس من فوائد سلفهِ ابن السكيت غير ان كتاب ابي يوسف اضبط نقلًا واوثق نصًّا وفي بعض الابواب اوسع مادَّة. فتسهيلًا للمقابلة بين الكتابين اشرنا في بدء كلّ فصل الى الباب الذي يوافقهُ في الالفاظ الكتابية مع تعيين الصفحة الواقع فيها كما انَّنا بيَّنَّا ايضًا ما جاء موافقًا لهُ في كتاب فقه اللغة للثعالبيّ

ثمَّ انَّنا اجابةً لرغائب العلماء قد اضفنا على الكتاب حواشي مع عدَّة فهارس شأنُها ان تُسَهِّل الانتفاع بما يتضمَّن من الفوائد. وهو مصدَّر بترجمتين واسعتين لمؤلف الكتاب ابن السكيت ولمهذبهِ الشيخ الخطيب التبريزيّ

هذا واننا انشاطًا لاهل المدارس ورغبةً في تيسير اقتناء هذا الكتاب على الطلبة قد طبعنا مَتْنَ ابن السكيت على حدَةٍ بصفة كتاب مدرسيّ صغير الحجم عدد صفحاتهِ ٤٥٠ صفحة. وهو مُلحق بفهرسين احدهما للابواب متتابعةً كما وردت في اصلها والآخر للموادّ مرتَّبةً على حروف المعجم تيسيرًا لادراك مطالبهِ. ولله الشكر على انجازهِ وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب العقل والحزم

إنه لأصيل من قوم أصلاء بيّن الأصالة ورأي أصيل له أصل وجدعه
الله جدعا أصيلا أي استأصله الله وإنه لذو أكل إذا كان ذا رأي وثيق
وثوب ذو أكل كثير الغزل وإنه لذو حصاة إذا كان يكتم على نفسه ويحفظ
سره والحصاة العقل وهي فعلة من أحصيت قال طرفة

وأعلم علما ليس بالظن أنه إذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل

والحصاة أيضا ومولى الرجل ابن عمه وحليفه يقول من استضيم مولاه ولم
تكن عنده نصرة له اجترئ عليه وأذل ثم قال وإن لسان المرء إن تكلم
بما لم يفكر فيه وإن سرّ نفسه يتكلم بما شاء ولم ينظر في صحة ما يتكلم به
قبل أن يتكلم ظهر فيه ما يدل على عيوبه التي يسترها ٥ وإنه لذو معقول
أي عقل وذو حزم وحجى وذو حصافة والحصف الذي ليس فيه خلل
هو محكم الأمر وذو مرة أي عقل وأصل المرة إحكام الفتل يضرب
مثلا يقال حبل ممر شديد الفتل وذو بزلاء أي ذو رأي قال الراعي

من أمر ذي بدوات ما تزال له بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

ويروى اللبد وقوله ذو بدوات يريد أنه تختلج في صدره الآراء وتخطر له
الخواطر ويحتمل الأمر إذا نزل به جميع ما يحتمله فيعد لكل وجه من وجوهه
عتادا يدفعه به إذا نزل وعنى بذلك نفسه وقيل في البزلاء هي خطة تنزلت
أي انشقت وقيل خطة بزلاء واضحة والجثامة الملازم لمكانه تحسبه لا يبرح
واللبد الذي يلبد بالمكان يلصق به لبد بالمكان يلبد لبودا يريد أنه يأتي
برأي يعيا به الرجل الرزين الحليم الذي يطيل الفكر إذا وردت عليه الأمور
ويقال عييت بالأمر أعيا إذا لم تعرف وجهه ورجل عيي وعي ٥ والأريب

Photolithographie de l'Imprimerie Catholique

التعريفُ بمؤلِّف هذا الكتاب

التعريفُ بمؤلِّف هذا الكتاب

ما جاء عن المؤلف في نسخة ليدن التي اخذنا عنها

(قال في صفحة ٥٤٥ من نسخة ليدن :) هو ابو يوسف يعقوب بن اسحق السِكّيت كان من اكابر النحاة واللغويين والسكّيت لقب ابيهِ اسحق . اخذ عن ابي عمرٍو الشيبانيّ والفرّاء وابن الاعرابيّ واخذ عنهُ ابو سعيد السُّكَّريِ وابو عِكرِمة الضَّبي . وذكر محمَّد بن الفرج ان يعقوب كان يؤدّب مع ابيهِ صِبْيَان العامَّة بمدينة السلام في درب القَنطَرة حتَّى احتاج الى الكسب فجعل يتعلّم النحو واللغــة ويَتخَلَّفُ الى العلماء مهتمًّا بذلك . وكان ابوهُ رجلًا صالحًا من اصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربيّة فحجَّ وطاف وسعى طالبًا من الله تعالى ان يعلِّـم ولدهُ النحو واللغة . فأُجيبت دعوتهُ وجعــل يعقوبُ يختلف الى قومٍ من اهل القنطرة فاخرجوا لهُ كلَّ دفعةٍ عشرة دراهم حتَّى اختلف الى بشر وابراهيم ابني هارون كانا يكتّبان لمحمَّد بن عبد الله بن طاهر فما يزال يتردَّد اليهما والى اولادهما . وهذا الى ان احتاج ابن طاهرٍ الى رجلٍ يعلِّـم ولدهُ وكان في حِجْر ابرهيم بن هارون فقطع ليعقوب خمسمائة درهم ثمَّ جعلهــا الف درهم . ولمَّا خرج يعقوب الى سُرَّ من رأى في ايّام جعفر المتوكل صيَّرهُ عبد الله بن يحيي بن خاقان عند المتوكل فضمَّ اليــهِ ولدهُ واسنى لهُ الرزق وارغد عليهِ العيش . قال ابو العبَّاس محمَّد بن يزيد المبرّد : ما رأيتُ للبغداديين كتابًا خيرًا من كتاب يعقوب بن السكّيت في المنطق . وتُوفي يعقوب في سنة ٢٤٣ وقيل ٢٤٦ في خلافة المتوكل . قيل انهُ قتلهُ وذلك انهُ امرهُ بشتم رجلٍ من قريش فلم يفعل فامر القُرَشي ان ينال منهُ ففعل فاجابهُ يعقوب . فعنــد ذلك قال المتوكل : امرتُك ان تفعل فلم تفعل فلمَّا شتمك فعلتَ . فامر بضربهِ فحُمِل من عندهِ صريعًا وقيل مقتولًا . ثمَّ وجَّه المتوكل من الغد الى بني يعقوب عشرة آلاف درهم . فاعتبر

٢ ما جاء في نسخة باريز التي عنها نقلنا روايات الكتاب

(جاء في الصفحة 6^{v} * من نسخة باريز ما نصُّهُ :) هو يعقوبُ بن اسحاقَ ابو يوسُف

* ان الخمس الصفحات الاولى في نسخة باريز متضمّنــة لفهرست ابواب الكتاب كما تراها في آخر طبعتنا هذه

ابن السكّيت رَحِمَهُ اللهُ كانَ عالمًا بنحو الكوفيّين وعلم القِراءة واللغة والشعر راويةً ثقةً اخذ عن البصريين والكوفيّين كالفرّاء وابي عمرٍو الشيبانيّ والأَثرم وابن الاعرابيّ . وكان مِقدامًا جَسُورًا على العُلَماء شَيعيًّا ولا حَظَّ لهُ من السُنَن والدِين . ولهُ تَصانيفُ كثيرةٌ في النَحْو ومَعاني الشِعْر وتفسير دواوين العَرَب زادَ فيها على من تقدَّمَهُ ولم يكن بعدَ ابنِ الأعرابيِّ مِثلُهُ . وكان مُعلِّمًا للصِبيان بِبَغداد ثمَّ ادَّبَ اوْلادَ المُتوكِّل . قال عُبَيدُ اللهِ ابنُ عبد العزيز : ونَهيتُهُ حين شاوَرَني فيما دعاهُ اليهِ المُتوكِّل من مُنادَمتهِ فلم يَقبَل قولي وحمَلَهُ على الحسَد وأَجابَ الى ما دُعي اليهِ . فبينما هو مع المُتوكِّل في بعض الأيّام اذا مرَّ بهما ولداهُ المُعتَزُّ والمُؤيَّدُ فقال لهُ : يا يعقوبُ مَن احبُّ اليكَ أَ ابناي هذانِ امِ الحَسَنَ والحُسَيْنَ فغَضَّ يعقوبُ من ابنَيهِ وقال : قُنبُرٌ خيرٌ منهم . وأَثنى على الحَسَن والحُسَين بما هما اهلُهُ . وقيلَ قال : انَّ قُنبَرَ خادِمَ عليٍّ خيرٌ منك ومن ابنيك . فامر الأَتراك فداسُوا بطنَهُ فحُمِلَ الى دارهِ فعاش يومًا وبعضَ آخر . وقيل حُمِلَ ميتًا في بِساطٍ . وقيل قال : سُلُّوا لِسانَهُ من قَفاهُ ففعلوا بهِ ذلك فمات . وذلك يوم الاثنين لخمسٍ خَلَوْنَ من رجب سنة اربع واربعين ومائتين (٨٥٩م) ووجّهَ المتوكل الى ابنهِ دِيَتَهُ . صحَّ من طَبقات السُيوطيِّ

(قلنا) ان هذهِ الترجمة لا تختلف الا قليلًا عن الترجمة الواردة في كتاب نزهة الالبّاء في طبقات الادباء لابي البركات بن الانباري (ص ٢٣٨ من طبعة مصر) فاستغنينا عن نقلها

٣ ترجمة ابن السكّيت لابن خلّكان

(قال ابن خلكان في كتابهِ وفيات الاعيان في الصفحة ٤٠٨ من الجزء الثاني من طبعة بولاق ١٢٩٩) هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السِكّيت صاحب كتاب اصلاح المنطق وغيرهِ . ذكرهُ الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال حكى عن ابي عمرو اسحاق بن مرار الشيبانيّ ومحمَّد بن مهنا ومحمّد بن صبح بن السمّاك الواعظ وحكى عنهُ احمد بن فرح (كذا) المقريّ ومحمّد بن عجلان الاجباريّ وابو عِكرمة الضبّي وابو سعيد السُكّري وميمون بن هارون الكاتب وغيرهم وكان يؤدب اولاد المتوكّل . . . .

وروى ابن السكّيت ايضاً عن الاصمعي وابي عبيدة والفرّاء وجماعة غيرهم وكتبهُ جيدة صحيحة منها اصلاح المَنطِق وكتاب الالفاظ وكتاب في معاني الشعر وكتاب القلب والإبدال ولم يكن لهُ نفاذ في علم النحو وكان يميل في رأيهِ واعتقادهِ الى مذهب مَن يرى تقديم علي بن ابي طالب رضي الله عنهُ (ثم روى ابن خلكان قصّة عبيد الله بن عبد العزيز

المذكورة آنفًا ونسبها الى احمد بن عبيد زاد عليها ما نصُّهُ:) وقال عبد الله (كذا) بن عبد العزيز وكان نهى يعقوب عن اتصالهِ بالمتوكل:

نهيتُكَ يا يَعقُوبُ عن قرب شادنٍ اذا ما سطا آربَى على كلّ ضَيْغمِ
فذُقْ وأحسُ ما استحسيتَهُ لا اقول اذ عثرتَ لعاً بل لليدينِ والفَمِ

وحُكي انَّ الفرَّاء سأل ابن السكّيت عن نَسَبهِ فقال: خُوزيٌّ اصلحك الله من دَورق. وهي بلدة من اعمال خُوزِستان من كُوَر الاهواز. (قال) فبقي الفرَّاء اربعين يومًا في بيتهِ لا يظهر لاحد من اصحابهِ فسُئلَ عن ذلك فقال: سبحان الله استحي ان أرى ابنَ السكّيت لاني سالتُهُ عن نسبهِ فصدَقني وفيهِ بعضُ القبح

قال ابو الحسَن الطوسي: كنَّا في مجلس ابي حَسَن عليّ اللحيانيّ وكان عازمًا على ان يُملي نوادرَهُ ضِعفَ ما املى. فقال يومًا: تقول العرب « مُثقَّل استعان بذقنهِ » فقام اليهِ ابن السكّيت وهو حَدَثٌ فقال: يا ابا الحَسَن انما هو « مُثقَّل استعان بدَفَّيهِ » يريدون الجمَل اذا نهض بحِمْلِهِ استعان بجنبَيْهِ. فقطع ابو الحسن الاملاء. فلمَّا كان المجلس الثاني املى فقال: تقول العرب « هو جاري مكاشري » فقام اليهِ ابن السكيت فقال: اعزَّك الله وما معنى «مكاشري» انما هو « مُكاسِري » اي كَسْرُ بيتي الى كَسرِ بيتهِ. قال) فقطع اللحيانيُّ الاملاء فما املى بعد ذلك شيئًا. وقال ابو العبَّاس المبرّد: ما رايتُ للبغداديين كتابًا احسنَ من كتاب ابن السكيت في اصلاح المنطق

وقال احمد بن محمَّد بن ابي شدَّاد: شكوتُ الى ابن السكيت ضائقةً فقال: هل قُلتَ شيئًا. قلتُ: لا. قال: فاقول انا. ثمَّ انشدني:

نفسي تروم امورًا لستُ مُدرِكَها ما دمتُ احذرُ ما يأتي بهِ القَدَرُ
ليسَ ارتحالُكَ في كسبِ الغِنَى سفَرًا لكن مُقامُكَ في ضَرٍّ هو السَّفرُ

وقال ابو عُثمان المازنيُّ: اجتمعتُ بابن السكيت عند محمَّد بن عبد الملك الزيَّات الوزير. فقال محمَّد بن عبد الملك: سَلْ ابا يوسف عن مسألةٍ. فكرهتُ ذلك وجعلتُ أتباطأُ وأُدافع مخافةَ ان اوحشهُ لانهُ كان صديقًا لي. فألحَّ عليَّ محمَّد بن عبد الملك وقال: لِمَ لا تسألهُ. فاجتهدتُ في اختيار مسئلةٍ سهلة لأُقارب يعقوبَ فقلتُ لهُ: ما وزنُ « نَكتَلْ» من الفعل من قول الله تعالى « فأرسِل معنا اخانا نَكتَلْ » فقال لي: نَفعَلْ. قلتُ: ينبغي ان يكون ماضيهِ «كَتَلَ»: فقال: لا ليس هذا وزنهُ انمَّا هو «نفتَعِل». فقلتُ:

نفتعل كم حرف هو . قال : خمسة احرف . قلتُ : فنَكْتَل كم حرف هو . قال : اربعة احرف : فقلت : ايكون اربعة احرف بوزن خمسة احرف . فانقطع وخجل وسكتُ . فقال محمَّد بن عبد الملك : فانَّما تاخذ كلَّ شهر الفَيْ درهم على انك لا تُحسِن وزن «نَكْتَلْ» . (قال) فلمَّا خرجنا قال لي يعقوب : هل تدري ما صنعتَ . فقلتُ لهُ : واللهِ لقد قاربتُكَ جهدي ومالي في هذا ذنب . وذكر ابو الحسن بن سِيدَه هذه الحكاية في اوَّل خطبة كتابهِ المحكم في اللغة لكنَّهُ قال ان ذلك كان بين يدي المتوكل والله اعلم . (ثم اتبع ذلك ابن خلكان بقصَّة درس ابن السكيت لعلم النحو واللغة كما رواها آنفًا صاحب الترجمة السابقة)

قال ابو العبَّاس ثعلب كان ابن السكيت يتصرَّف في انواع العلوم وكان ابوهُ رجلًا صالحًا وكان من اصحاب ابي حسن الكسائي حسن المعرفة بالعربيـة . وكان سبب قعود يعقوب للناس وقصدهم اياهُ انهُ عمل شِعرَ ابي النجم العجلي وجوَّدهُ . فقلتُ : ادفعهُ لي لأنسخهُ . فقال يا أبا العبَّاس : حلفتُ بالطَّلاق انهُ لا يخرج من يدي ولكنهُ بين يديك فانسخهُ واحضرْ يوم الخميس . فلما وصلتُ اليهِ عرَّف بي فحضر بحضوري قومٌ ثم انتشر ذلك فحضر الناس

وقال ثعلب ايضًا : أجمع اصحابنا انهُ لم يكن بعد ابن الاعرابيّ اعلم باللغة من ابن السكيت . وكان المتوكل قد ألزمهُ تأديب ولدهِ المعتز بالله فلما جلس عندهُ قال لهُ : باي شيْءٍ يُحبّ الامير ان نبدأ (يريد من العلوم) . فقال المعتزّ : بالانصراف . قال يعقوب : فأقوم . قال المعتز : فأنا اخفُّ نهوضًا منك . فقام فاستعجل فعثر بسراويلهِ فسقط والتفت الى يعقوب خجلًا وقد احمرَّ وجههُ . فانشد يعقوب :

يُصابُ الفتى من عَثرةٍ بلسانهِ ... وليس يُصابُ المرء من عثرةِ الرِجْلِ
فعَثرَتهُ بالقول تُذهِبُ رأسَهُ ... وعثرتهُ بالرِجْلِ تبرا على مَهْلِ

فلمَّا كان من الغد دخل يعقوب على المتوكل فأخبرهُ بما جرى . فأمر لهُ بخمسين الف درهم وقال : قد بلغني البيتان

وكان يعقوب يقول انا أعلم من ابي بالنحو وأَبي اعلم مني بالشعر واللغة . وقال الحسين ابن عبد المجيب الموصلي سمعتُ ابن السكيت يقول في مجلس ابي بكر بن ابي شيبة :

ومِن الناس مَن يُحِبُّك حبًّا ... ظاهر الحبِّ ليس بالتقصيرِ
فاذا ما سأَلتَهُ عُشرَ فَلسٍ ... أَلحقَ الحبَّ باللطيف الخبيرِ

وكان لابن السكّيت شعرٌ وهو مما تثق النفس بهِ فمن ذلك قولهُ :

اذا اشتملتْ على اليأس القلوبُ وضاق لِما بهِ الصدرُ الرحيبُ
وأوطنتِ المكارهُ واستقرّت وأرست في أماكنِها الخطوبُ
ولم ترَ لانكشاف الضُّرّ وجهاً ولا أغنى بحيلتهِ الاريبُ
أتاكَ على قُنوطٍ منك غوثٌ يمنُّ بهِ اللّطيفُ المستجيبُ
وكلُّ الحادثاتِ اذا تناهت فموصولٌ بها فرَجٌ قريبُ

وكان العلماء يقولون: اِصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وأدب الكاتب تأليف ابن قُتيبة خطبة بلا كتاب لانهُ طوّل الخطبة وأودَعها فرائد. وقال بعض العلماء: ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق. ولا شكَّ انهُ من الكتب النافعة الُممتِعة الجامعة لكثيرٍ من اللغة ولا نعرف في حجمهِ مثلَهُ في بابهِ. وقد عُني بهِ جماعةٌ فاختصرهُ الوزير ابو القاسم الحُسَين بن علي المعروف بابن المَغربي وهذَّبهُ الخطيب ابو زكريا التبريزي وتكلّم على الابيات المودعة فيهِ لابن السيرافي وهو كتاب مفيد. ولابن السكيت ايضاً كتاب الزِبرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج واللجام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سَرِقات الشعراء وكتاب فَعل وأَفعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والنبات وغير ذلك من الكتب ومع شهرتهِ لا حاجة الى الاطالة في ذكر فضلهِ

وقد رُوي في قتلهِ غير ما ذكرتهُ اولاً فقيل ان المتوكل كان كثير التحامل على علي بن ابي طالب رضي الله عنهُ وابنيهِ الحسن والحسين وكان ابن السكيت من الُمغالين في محبَّتهم والتَّوالي لهم. فلما قال لهُ المتوكل تلك المقالة قال ابن السكيت: والله ان قُنبرًا خادم علي رضي الله عنه خير منك ومن ابنيك. فقال المتوكل: سلُّوا لسانهُ من قفاه ففعلوا ذلك بهِ فمات. وذلك في ليلة الاثنين لخمس خلونَ من رجب سنة اربع واربعين ومائتين (٨٥٩ م) وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين والله اعلم بالصواب. وبلغ عمرهُ ثماني وخمسين سنة. ولما مات سيَّر المتوكل لولدهِ يوسف عشرة آلاف درهم وقال: هذه دية والدك رحمهُ الله تعالى. وقال ابو جعفر احمد بن محمَّد المعروف بابن النحَّاس كان اوَّل كلام المتوكل مع ابن السكيت مزاحاً ثم صار جِدًّا. (ثم روى قصَّة القُرَشي المذكورة سابقًا).. (قال) والسِكيت لقب عُرف بذلك لانهُ كان كثير السكوت طويل الصمت

التعريف

بابي زكريّاء الخطيب التبريزي

التعريف

بابي زكريّاء الخطيب التبريزي

صاحب تهذيب الفاظ ابن السكيت

ما ورد في ذكر التبريزي في نسخة ليدن

جاء في اوّل نسخة ليدن (في الصفحة 1v) ما نصُّهُ: مؤلف هذا الكتاب المعتبر وكتاب اعراب القرآن وكتاب [مقاتل] الفرسان والكافي في العروض والقوافي وشرح لَمع ابن جنّي وشرح الحماسة وديوان ابي الطيب المتنبي والمفضّليات والسبع الطوال والمقصورة الدريديّة ١) هو العلّامة المتبحّر ابو زكريا يحيي بن عليّ بن محمّد بن الحسن بن بسطام الشيباني الخطيب التبريزيّ احد ائمّة اللغة والنحو اخذ عن ابي العلاء المعرّي ٢) (من كتب يوسف بن محمّد بن عليّ بن محمّد سنة ٦٦٢) ٣)

اللغوي ودرس فنون الادب بالمدرسة النظاميّة من بغداد واخذ عنهُ جماعة نبلاء منهم ابو منصور موهوب بن احمد بن الخضر الجواليقيّ وابو الحسن سعد الخير بن محمّد ابن ٤) الانصاري وابو الفضل بن ناصر وغيرهم قيل ان طريقتهُ كانت غير مرضيّة. وحكى السمعانيّ عن ابي الفضل بن ناصر انهُ كان ثقةً في اللغة. وفيما ينقلهُ وانشد ابو البركات عبد الرحمان بن محمّد بن ابي سعيد الانباريّ فيما اخبرهُ ابن ناصر عن ابي زكريّا الخطيب:

فمن يسأمْ من الاسفار يوما فاني قد مللتُ ٥) من المقامِ
اَقمنا بالعراق على رجالٍ ٦) لئامٍ ينتمون الى لئامِ

وتوفي الخطيب في جُمادى الاخره سنة ٥٠٢ (١١٠٩ م) في خلافة ابي العبّاس احمد ٧) ظهر (المستظهر) بالله ودفن بمقبرة باب اورز (ابرز) رحمهُ الله على ن (كذا)

---

١) بياض في الاصل ٢) بياض في الاصل

٣) كذا في الاصل ويليهِ بياض ٤) بياض في الاصل

٥) روى ابن الانباري في النسخة المطبوعة (ص ٤٤٧) وابن خلكان: قد سئمتُ

٦) روى في نسخة ابن الانباري المطبوعة: الى رجالٍ ٧) بياض في الاصل

ترجمة

الشيخ الخطيب التبريزي لابن خلكان

٢ ترجمة الشيخ الخطيب التبريزي لابن خلكان

(طبعة مصر ١٢٩٩ الجزء الثاني ص ٣٠٧)

هو ابو زكريّا يحيي بن علي بن محمّد بن الحسَن بن بِسطام الشيبانيّ التبريزي المعروف بالخطيب احد ائمّة اللغة . كانت لهُ معرفة تامة بالادب من النحو واللغة وغيرهما قرأ على الشيخ ابي العلاء المعرّي وابي القاسم عبد الله بن علي الرَّقّي وابي محمّد الدهان اللّغويّ وغيرهم من اهل الادب . وسمع الحديث بمدينة صور من الفقيه أبي الفتح سليم بن ايوب الرّازي ومن ابي قاسم عبد الكريم بن محمّد بن عبد الله بن يوسف الدلّال السّاوي البَغداديّ وأبي القاسم عبد الله بن عليّ وغيرهم . وروى عنهُ الخَطيب الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت صاحب تاريخ بغداد والحافظ أبو الفضل محمّد ابن ناصر وأبو منصور وموهوب بن أحمد الجوَاليقيّ وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الاندلسي وغيرهم من الأعيان وتخرَّج عليهِ خلق كثير وتلمَذوا له . وذكرهُ الحافظ أبو سعيد السمعاني في كتاب الذيل وكتاب الانساب وعدَّد فضائلهُ . (ثم قال) سمعتُ أبا منصور محمّد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيرون المُقري يقول : ابو زكريا يحيي بن علي التبريزي ما كان بمرضي الطريقة وذكر عنهُ اشياء . (ثم قال) وذاكرتُ انا مع ابي الفضل محمد بن ناصر الحافظ بما ذكرهُ ابن خيرون فسكت عنهُ وكانّهُ ما انكر ما قال . (ثم قال) ولكن كان ثقةً في اللغة وما كان ينقلهُ . وصنَّف في الآداب كتباً كثيرة مفيدة منها شرح الحماسة وكتاب شرح ديوان المتنبي وكتاب شرح سَقْط الزَّند وهو ديوان ابي العلاء المعرّي وشرح المعلقات السبع وشرح المُفَضليات . ولهُ تهذيب غريب الحديث وتهذيب اصلاح المنطق ولهُ في النحو مقدمات حسنة والمقصود منها اسرار الصَّنعة وهي عزيزة الوجود . ولهُ كتاب الكافي في علم العروض والقوافي وكتاب في اعراب القرآن سمّاه المُلَخَّص رايتهُ في اربع مجلّدات . وشروحهُ لكتاب الحماسة ثلاثة اكبر واوسط واصغر . ولهُ غير ذلك من التآليف وقد سبق في ترجمة الخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ ذكرهُ وما دار بينهما عند قراءته عليهِ بدمشق فليُنظر هناك *

ودرّس الادب بالمدرسة النظامية ببغداد وكان سبب توجّهه الى ابي العلاء المعرّي انهُ

* هذا سهوٌ من ابن خلكان ولم نجد في الترجمة المذكورة شيئاً يدلُّ على ما نوّه بهِ عنهُ المؤلف

حصلت لهُ نسخةٌ من كتاب التهذيب في اللغة تاليف ابي منصور الأَزهري في عدَّة مُجلَّدات لطاف واراد تحقيق ما فيها واَخْذَها عن رجلٍ عالم باللغة فدُلَّ على المعرّي . فجعل الكتاب في مِخْلاة وحملها على كتفهِ من تِبريز الى المَعَرَّة ولم يكن لهُ ما يستأجر بهِ مركوبًا . فنفذ العَرَق من ظهرهِ اليها فأثَّر فيها البَلَل وهي ببعض الوقوف ببغداد . واذا رآها من لا يعرف صورة الحال فيها ظنَّ أنها غريقة وليس بها سِوى عَرَق الخطيب المذكور . وهكذا وجدت هذه الحكاية مسطورة في كتاب اخبار النُّحاة الذي أَلَّفهُ القاضي الاكرم ابن القِفْطي الوزير بمدينة حلب

وكان الخطيب المذكور قد دخل مصر في عنفوان شبابهِ فقرأَ عليهِ بها الشيخ أبو الحسن طاهر ابن بابشاذ النَّحوي شيئًا من اللغة ثم عاد الى بغداد واستوطنها الى الممات . (ثم ذكر ابن خلكان ما رواهُ التبريزي من الشعر لابي الحسن محمَّد بن المظفَّر بن محيريز البغدادي . وليس تحت ذلك كبير امرٍ . ثم روى للخطيب التبريزي البيتين السابق ذكرهما في الترجمة الاولى ثمَّ قال) . وقال الخطيب المذكور كتب اليَّ العميد الفيَّاض :

قل ليحيى بن عليٍ والاقاويلُ فنونُ
غير اني استُ مَنْ يكذِبُ فيها ويَخونُ
انتَ عينُ الفضل اِنْ مُدَّ الى الفضل عيونُ
انتَ مَن عزَّ بهِ الفَضلُ وقد كان يهونُ
فُقْتَ مَنْ كان واَتعَبتَ لعمري مَن يكونُ
قد مضى فيك قِرانٌ ومضى قبلُ قُرونُ
واذا قيس بك الكلُّ فَصَحوٌ ودجونُ
واذا فُتِّشَ عنهم فالاَحاديث شجونْ
قد سمعنا ورَاينا فسهولٌ وحُزونُ
ووزنَّا بك مَنْ كا ن فقيلٌ وقيونُ
اين شَيبانُ واَزدٌ كلٌّ ما زال ظنونُ
انك الاصل ومَن دو نك في العلم غصونُ
انك البحر واَعيا نُ ذوي الفضل عيونُ
ليس كالسيف وان حُلِّلَ في الحُكم جفونُ

ليس كالقِدْحِ المُعَلَّى   ليس كالبيت الحَجونُ
ليس كالجِدِّ وان آ   نسَ هزلٌ ومُجونُ
ليس في الحسن سواء   ابدًا بيضٌ وجونُ
ليس كالابكار في اللُّطف   وان راقتك عونُ
قلتَ للحسَّاد كونوا   كيف شئتم ان تكونوا
سبق الزائدُ بالفضل   فعِزُّوا او فَهُونوا
دمتَ ما خالف في الحـدّ   حراكٌ فسكونُ
وتَلقَّاك المُنى ما   قَرَّ بالطير الوكونُ
انَّ ودّي لك عمًّا   يَصِمُ الودَّ مَصُونُ
ليس لي فيه ظهور   تتنافى او بطونُ
بل لقلبي فيك صبٌّ   بالمُصافاة يكونُ
غَلِق الرهنُ وقد تَغلَق في الحبِّ رهونُ
ومن الناس امين   في هواهُ وخَؤُونُ

وقال ابن الجواليقي: قال لنا شيخنا الخطيب ابو زكريَّا: فكتبت انا الى العميد الفيَّاض المذكور هذه الابيات:

قل للعميد اخي العُلَى الفيَّاضِ   انا قطرةٌ من بحرك الفيَّاضِ
شرَّفتني ورفعتَ ذِكري بالذي   البستَنيهِ من الثنا الفَضفاضِ
البستني حُلَلَ القَريض تفضُّلًا   فرفلتُ منها في عُلًى ورياضِ
اني اتيتك بالحصى عن لؤلؤٍ   ابرزتَهُ من خاطرٍ مُرتاضِ
وبخاطري عن مثل ذاك توقُّفٌ   ما ان يكاد يجود بالابعاضِ
العارض ۱) البحر الغُطامِط جدول   ام دُرَّة تنقاس بالرَّضراضِ
يا فارس النظم المرصَّع جوهرًا   والنثر يكشف غُمَّةَ الأمراضِ
يرمي بهِ الغرضَ البعيدَ وقد غدا   فكري يقصِر عن مدى الاغراضِ
لا تلزمنّي من ثنائك مُوجبًا   حقًّا فلستُ لحقّهِ بالقاضي
فلقد عجزتُ عن القريض وربمَّا   اعرضتُ عنهُ ايما اعراضِ

۱) كذا في الاصل. ونظنُّ الصواب: أيعارضُ البحرَ الغُطامِط جدولٌ

انعم عليَّ ببسط عُذري انني   اقررتُ عنـد نداك بالإنفاضِ

وكانت ولادتهُ سنة احدى وعشرين واربعمائة (١٠٣٠ م) وتوفي فجأةً يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جُمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسمائة (١١٠٩ م) ببغداد ودُفن في مقبرة باب ابرز رحمهُ الله تعالى . (انتهت ترجمة ابن خلكان)

وللتبريزي الخطيب ترجمة في كتاب نزهة الالبَّاء في طبقة الادباء لابن الانباري (طبعة مصر ص ٤٤٣ — ٤٤٧) الَّا انَّ ما حوتهُ من الفوائد قد ورد في الترجمتين السابقتين فاستغنينا بهما

وجاء في الصفحة 2^r من نسخة ليدن ما نصُّهُ : كتاب تهذيب الالفاظ لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت رحمهُ الله هذَّبهُ الشيخ الامام الاوحد ابو زكريا يحيى ابن عليّ الخطيب التبريزي ادام الله امتاع اهل الادب ببقائهِ

قرأ عليَّ الشيخ الاديب ابو الثناء هبةُ الله بن محمَّد الفارسيّ نفعهُ الله بالعلم من اوَّلهِ الى آخرهِ مرَّتين قراءة ضبطٍ وفهمٍ مُعارِضًا وسمع بقراءة غيرهِ عليَّ مشاركًا لهم في القراءة وكتب يحيى بن عليّ الخطيبُ التبريزيّ حامدًا لله ومصليًا على نبيهِ محمَّد وآلهِ سنة تسع وثمانين واربع مائة بمدينة السلام (وجاء بعدهُ بخطّ التبريزي في الصفحة نفسها) قرأَ عليَّ الشيخ ابو علي الحسن بن عليّ نفعهُ الله بهِ بعض هذا الكتاب قراءةَ ضبطٍ وتصحيح وسمع بعضهُ بقراءة غيرهِ عليَّ مشاركًا في القراءة وكتب يحيى ابن عليّ الخطيب التبريزي سنة ثمان وتسعين واربعمائة (اه)

(قلنا) وهذه الشهادات الواردة هنا دليل قاطع بقِدم النسخة التي اخذنا عنها فانها قد كُتبت تحت مناظرة الشيخ الامام التبريزي فان لم يكن هو كاتبها فلا غرو انَّهُ اعتنى في ضبطها وتصحيحها

واعلم انَّهُ جاء في نسخة ليدن في الصفحة 1^v ما نصُّهُ :

الحمد لله حمد الشاكرين . قال الشيخ الامام ابو زكريَّا يحيى بن عليّ الخطيب التبريزي ادام الله علوَّهُ . امَّا بعد احمد الله والصلوة على نبيّهِ محمَّد وآلهِ فاني لمَّا رايتُ مَيل اكثر الناس الى كتاب اصلاح المنطق لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السِّكيت دون غيرهِ من كتب اللغة لقلة حجمهِ مع كثرة الانتفاع بهِ والاستفادة منهُ ولأنَّ بهِ اكثر ما

تضمنتهُ اللغة المستعملة التي لا بدَّ من معرفتها والاشتغال بحفظها ورأيتُ فيهِ تكرارًا كثيرًا في مواضع كثيرة طال بهِ الكتاب وكان ابو العــلاء المعرّي والشيوخ الذين قرأتُ عليهم هذا الكتاب يكرهون منهُ التكرار الذي فيهِ ورأيتُ الابيات التي استشهــد بها في بعضها خَلَلٌ واكثرُها يحتاج الى التفسير فاستعنتُ بالله تعالى على كتبهِ وحذف المكرَّر منهُ وتبيان ما يُشكل في بعض المواضع منهُ واثبات ما تحتاج اليــهِ الابيات الذي فيهِ على ما فسَّرهُ الامام ابو محمَّد يوسف بن الحسين بن عبدالله بن المرزُبان القيسرانيّ رحمهُ الله عليهِ ليسهل حفظُهُ ويستغني الناظر فيهِ والقارئ منهُ عن كتاب آخر يُرجَع اليهِ في معنىً يُشكِل عليه. والله المعين على اتمامهِ والانتفاع بهِ ان شاء الله تعالى (اه)

(قلنا) ان هذه المقــدَّمة ليست مقدّمة كتاب تهــذيب الالفاظ. وانَّما هي مقدَّمة كتاب آخر هذَّبهُ الشيخ التبريزي وهو كتاب اصلاح المنطق كما اشار اليــهِ في ما سبق. وقد نقلناها بحرفها كما وردت في نسخة ايدن. ولعلَّ بعض النُّسَّاخ حرَّرها هنا سهوًا دون تروٍّ او يكون اثبتها لئلا تستولي عليهــا يدُ الضَياع. هذا ولم نجد لكتاب تهذيب الالفاظ مقدَّمة خاصَّة. ومن المُحتَمل ان التبريزي لم يصدّرهُ بفاتحةٍ لِما راى في ذلك من الفضول. والله اعلم

مقدّمة التبريزيّ

(١) مقدّمة التبريزيّ

الحمد لله حمد الشاكرين. قال الشيخ الامام ابو زكريّا يحيي بن علي الخطيب التبريزيّ ادام الله علوّه . امّا بعد حمد الله والصلوة على نبيّهِ محمّد وآلهِ فاني لمّا رأيتُ ميل اكثر الناس الى كتاب اِصلاح المنطق(١) لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السِكّيت دون غيرهِ من كتب اللغة لقلّة حَجمهِ مع كثرة الانتفاع بهِ والاستفادة منهُ ولأنّ بهِ اكثر ما تضمّنتهُ اللغة المستعملة التي لا بُدَّ من معرفتها والاشتغال بحفظها ورأيتُ فيهِ تكرارًا كثيرًا في مواضع كثيرة طال بهِ الكتاب وكان ابو العلاء المعرّي والشيوخ الذين قرأتُ عليهم هذا الكتاب يكرهون منهُ التكرار الذي فيهِ ورأيتُ الابيات التي استشهد بها في بعضها خَلَلٌ واكثرُها يحتاج الى التفسير فاستعنتُ بالله تعالى على كَتْبه وحذف المكرَّر منهُ وتبيان ما يُشكل في بعض المواضع منهُ واِثبات ما يحتاج اليهِ الابيات الذي فيهِ على ما فسّرهُ الامام ابو محمّد يوسف بن الحسين بن عبد الله بن المَرزُبان القَيْسراني رَحمةُ الله عليهِ ليسهلَ حفظُهُ ويستغني الناظر فيهِ والقارئُ منهُ عن كتاب آخر يُرْجَع اليهِ في معنًى يُشكِل عليهِ . والله المعين على اتمامهِ والانتفاع بهِ ان شاء الله تعالى

---

(١) كذا في الاصل . وهذا يَحتمل احد امرَين امّا ان يكون صاحب المقدّمة ذكر سهوًا كتاب اصلاح المنطق عوضًا عن كتاب تهذيب الالفاظ وكلاهما لابن السكّيت وللامام التبريزي عليهما تعليقات وشروح وإمّا ان يكون الناسخ روى هذه المقدّمة في اوّل كتاب التهذيب دون تروٍ او اثبتها لئلّا تستولي عليها يدُ الضَياع (المصحّح)

١ بابُ الغِنَى والخِصْب [a]

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الاستغناء (الصفحة ٤١). وباب خفض العيش (ص: ٧٨). وفي كتاب فقه اللغة باب ترتيب الغِنى (ص : ٥١). والباب التاسع في الكثرة (ص : ٣٦)

قَالَ اَبُو يُوسُفَ يَعقُوبُ بْنُ اِسْحَاقَ ٱلسِّكِّيتِ قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اِنَّهُ لَمُكْثِرٌ ، وَاِنَّهُ لَمُثْرٍ يَاهٰذَا ، وَقَدْ اَثْرَى فُلَانٌ اِذَا كَثُرَ مَالُهُ يُثْرِي اِثْرَاءً ، وَيُقَالُ ثَرَى بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ اِذَا صَارُوا [b] اَكْثَرَ مِنْهُمْ مَالًا يَثْرُونَهُمْ ثَرْوَةً ، وَكَثَرَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ اِذَا صَارُوا [c] اَكْثَرَ مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ ذُو [d] ثَرَاءٍ وَثَرْوَةٍ يُرَادُ بِهِ اَنَّهُ ذُو عَدَدٍ وَكَثْرَةِ مَالٍ ، قَالَ اَبْنُ مُقْبِلٍ : [e]

[فِينَا خَنَاذِيذُ فُرْسَانٌ وَاَلْوِيَةٌ وَكُلُّ سَائِمَةٍ مِنْ سَارِحٍ عَكَرِ]**

---

* روايات مختلفة عن نسخة باريز *

[a] جاء في اوَّل نسخة باريز: حدَّثنا ابو الحسن بن كيسان النحوي رحمهُ الله تعالى اِملاءً قال: قرأتُ على احمد بن يحيي وسمعتُ هذا الكتاب يقروُهُ عليهِ ابن بُكَيْر من اوَّلهِ الى آخرهِ وانا انظر في نسختي هذه . باب الغنى . . .

[b] كانوا [c] كانوا [d] لذو [e] قال تميم بن أُبَيّ بن مقبل

* اعلم انَّ العدد الفرَنجيّ الضخم يدلّ على صفحات نسخة باريس والعدد العربيّ على صَفَحات نسخة لَيْذِن وعليها المُعَوَّل

** ما هو بَيْن قوسَيْن كهذين [.] لم يُروَ في نُسخة باريز

*

وَثَرْوَةٌ[a] مِن رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمُ لَقُلْتَ اِحْدَى حِرَاجِ ٱلْجَرِّ مِنْ اُقُرِ[١]

وَيُقَالُ اِنَّهُ لَذُو وَفْرٍ وَذُو دَثْرٍ، [وَذُو فِرْوٍ وَفِرْوَةٍ]، وَيُقَالُ قَدِ ٱسْتَوْثَجَ مِنَ ٱلْمَالِ، وَٱسْتَوْثَنَ إِذَا ٱسْتَكْثَرَ، ويقال إِنَّهُ لَمُتْرِبٌ. قَالَ ابو عُبَيْدَةَ: وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمَالِ مِثْلُ ٱلتُّرَابِ كَثْرَةً، (قَال) وَمِثْلُهُ: اَثْرَى. وَهُوَ مَا فَوْقَ ٱلْإِسْتِغْنَا، وَهُمَا التَّخَرُّقُ. وَٱلتَّخَرُّقُ اَنْ تَكُونَ لَهُ ٱلْإِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلرَّقِيقُ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اِنَّ لَهُ لَمَالاً جَمًّا اَيْ كَثِيرًا، ويقال[b] رَجُلٌ مَالٌ وَمَيِّلٌ إِذَ كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ، ويقال اَمِرَ مَالُهُ يَأْمَرُ اَمَرًا وَاَمَرَةً وَآمَرَهُ ٱللّٰهُ. وَاَنْشَدَ اَبُو زَيْدٍ:

[فَهَبْ لَهُ وَرْهَاءَ مِنْ شَرِّ ٱلْبَشَرْ] أُمَّ[c] جَوَارٍ ضِنْئُهَا[d] غَيْرُ اَمِرْ[e]

---

١) [الخناذيذ جمع خِنذيذ وهي قطعة تُشرِف من الجبل عظيمة. وقيل الخنذيذ الضخم وقيل الرجل الطويل المشرِف. وقيل الخناذيذ من الرجالِ والخيل والجمالِ العظامُ. والخناذيذ الخِصيان والفحول. والسائمة القطعة من المال التي قد خُلِّيَت ترعى. يقال اسَمْتُ الابل أُسيمها إسامة وسامت هي انفسها تسوم سَوْمًا اذا رعت. والسارح الذاهب الى المرعى و. العَكَر جمع عكرة وهي القطعة الكبيرة من الابل. وثروة رفعٌ معطوف على خناذيذ]. وثروة عدد كثير من مال او ناس ويروى: وثورة من رجال. فالثورة (8^r) الرجال يثورون. [والثروة الكثير من المال عن ابن الاعرابي]. والحِراج جمع حَرَجة وهو شجر ملتفّ كثير. والجَرُّ اسفل الجبل وكل ما غاظ في اسفل جبلٍ فهو جرّ. ويروى: حراج الحوّ والجو البطن. وأُقُر جبل ببلاد غطَفان وقال حاتم الطائي:

أَماويَّ ما يُغني الثَّراءُ عن الفتى اذا حشرَجتْ يومًا وضاق بها الصدرُ

[أَماويَّ ما يغني الثراء عن الفتى ويبقى من المال الاحاديثُ والذِكرُ]

[الحشرجة صوت يتردَّد من الصدر الى الحلق وفي «حشرجت» ضميرُ النفس. (٣) ولم يجرِ ذكرها قبل البيت لانهُ اذا عُرف المعنى المقصود صار بمنزلة المنطوق. قال الله عزَّ وجلَّ: كلَّا اذا بلَغَتِ التراقي. وقال: حتى توارت بالحجاب. يعني توارت الشمس. وضاق بها الصدر اي بالنفس عند النَزْع يقول لعاذلتهِ على الانفاق والجود: لِمَ تعذليني والمال لا ينفعني ولا يغني عني شيئًا اذا حضر الموت]

---

a) وثورة   b) قال   c) امُّ

d) ضَنْؤُها   e) ضَنْثها نَسْلُها

[صَهْصَلِقَ ٱلصَّوْتِ بِعَيْنَيْهَا ٱلصَّبِرُ   لَوْ نُحِرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرُ جُزُرْ
لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ][1]

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ إِمَّرَتَهُ اَيْ نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ[a] (٤) [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْاَنْبَارِيُّ قَالَ اَبُو زَيْدٍ]: آمَرَ ٱللّٰهُ مَالَهُ إِيمَارًا[b] إِذَا اَكْثَرَهُ] . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خَيْرُ ٱلْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ اَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَٱلسِّكَّةُ ٱلسَّطْرُ مِنَ ٱلنَّخْلِ ٱلْمُسْتَطِيلِ . وَٱلْمَأْبُورَةُ (٧v 8) ٱلَّتِي قَدْ اُبِرَتْ اَيْ لُقِحَتْ[c] . وَٱلْمَأْمُورَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْوَلَدِ .[2] قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : تَفْسِيرُ هٰذَا خَيْرُ ٱلْمَالِ نِتَاجٌ اَوْ زَرْعٌ . وَٱلسِّكَّةُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلَّتِي تُشَقُّ بِهَا ٱلْاَرْضُ . وَٱلْمَأْبُورَةُ ٱلْمُصْلَحَةُ

١) [الورهاء الحمقاء . الصَّهْصَلق الشديدة الصوت ومن شرّ ما وُصفت بهِ المرأة صلابة الصوت وشدّته . وفي امثالهم : اذا حسن من المرأة خفيّاها حسُن سائرُها يعنُون صوتها واثر وطئها . وقوله « بعينيها الصبر » يعني انها تحــدُّ نظرَها وتقطّب ما بين عينيها وتكرّه منظرها فكأنَّها بمنزلة مَن شرِب شيئًا فيهِ صَبِر ومَن شرب شيئًا مرًّا جمع وجههُ . ووصفها بالبخــل والاعتذار بالباطل . اي هي تجحد ما عندها من لحوم الجُزُر لئلّا تُطعم احدًا منهُ شيئًا . دعا على رجل ان يُرزَق امرأة هذه اوصافها . ضِنئها غير آمِر اي ولدها غير مبارك ولا كثير]

٢) والمأمورة من قولك آمرها الله اي اكثرها فاراد مُؤْمَرة فجعلها مثل مزكومة ومحمومة[d] .

[وقال غيره : انما قال « مأمورة » لمجيئها مع « مأبورة » كما قال الاخر :

هتّاك اخبيَةٍ ولّاج اَبوبَةٍ   يخالط بالجِدّ منهُ البِرَّ واللِّينا

اراد يعقوب ان الذي يجب ان يُقال مُؤْمَرة كما يقال اخرجها فهي مُخرجة وغُيِّر عن مُفعَلة الى

a) وقال الله تبارك وتعالى : آمَرْنا مُترَفيها اي كثَّرْنا

b) ويقال آمَرهُ الله يُؤْمِرهُ إيمارًا   c) أُصلِحت ولُقِحت

d) قال ابو الحسن : وقد يقال أَمِرهُ الله بمعنى آمرهُ الله تكون فيهِ لغتان فَعَلَ وأفعَلَ .

قال ابو الحسن : واصل التأبير والأَبْر في النخل ثمّ يُستعمل في الزرع كما قال الشاعر :

لا تأمنَنْ قومًا ظلمتَهمُ   وبدأتَهم بالخَسفِ والغَشم

اَن يأبِروا زرعًا لغيرهم   والشيء تحقِرهُ وقد يَنمي

[a] وَيُقَالُ ضَفَا مَالُ فُلَانٍ ضَفْوًا وَضُفُوًّا إِذَا كَثُرَ • وَيُقَال ثَوْبٌ ضَافٍ أَيْ سَابِغٌ • وَفُلَانٌ ضَافٍي الْفَضْلِ عَلَى قَوْمِهِ أَيْ سَابِغٌ • قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

[فَمَا إِنْ هُمَا فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ جَدِيدٍ أُرِقَّتْ بِالْقَدُومِ وَبِالصَّقْلِ
بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا وَلَمْ يَتَبَيَّنْ سَاطِعُ الْأُفْقِ الْمُجْلِي]
إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطْلِ [1]

ضَنَا الْمَالُ يَضْنَا ضَنْئًا • وَحَكَى الْفَرَّاءُ : يُقَالُ أَضْنَى الْقَوْمُ وَأَضْنَؤُوا

مَفعولة لتقدُّم لفظ مفعولة وهي مأبورة . وهذا احسن من حَمْلهم (الغدايا) على (العشايا) لانّهم في هذا الموضع حملوا الثاني على الاول وأتْبعوا مأمورة لمأبورة . وفي الوجه الآخر اتبعوا الغدايا وهو الاول العشايا وهو الثاني • ومَن حمَل (أبوِبَةٍ) على (اخبيةٍ) كمن حمَل مأمورة على مأبورة . والخباء جمعهُ اخبيةٌ وكذا جمع فِعال في القِلَّة كقولهم فِراش وأفرِشة وخِفاء واخفية وسِقاء واسقية . وباب جمعهُ أبواب على افعال كقولهم : مالٌ واموال وقاعٌ واقواع فغيَّرهُ عن أفعال الى أفعِلة لتقدُّم اخبية . والمعنى ان هذا الممدوح يُغير على اعدائهِ فيستبيحهم ويهتك بيوتهم يقتلعها من مواضعها ويسبي نساءهم وهو شريف رفيع المحلّ اذا قصد الملوك ولج ابوابهم لا يُحجَبُ لعزّهِ ومحلّهِ . ووصفَهُ بانهُ يجدّ في موضع الجِدّ ويلين في موضع اللين . ومثلهُ للبيد (٥) :

مُمقِرٌ مرٌّ على أعدائهِ وعلى الادنَيْنَ حُلوٌ كالعسَلْ]

١) [هما ضمير الخمر والعسل . والصَّفحة الجام والقَصعة ونحوها . والقَدوم الفأس . والطارق الذي يأتي ليلًا . والمُجلي الذي انكشفت ظلمتهُ وبدا ضوؤُهُ واجلى اذا انكشف . والساطع الضوء الذي بان وانتشر . يريد ان فمها طيِّب في آخر الليل قبل الصبح وفي ذلك الوقت تتغيَّر الافواه . والهدَف من الرجال الثقيل النَّؤُوم الذي لا خيرَ فيهِ . والمعزاب الذي يَعزُب بابلهِ ومالهِ عن جملة قومهِ . وصوَّب رأسَهُ امالهُ للنوم . ويروى : وامكنهُ ضفوٌ اي وجد سعةً في مالهِ فنام ساكن النفس غير مهتمّ . والثَّلَّة القطعة من الغنم . والخُطْل الطوال الآذان . يقال شاةٌ خَطْلاء وتيسٌ اخطل والجمع خُطْل ويقال الخطل هي كرامها وقيل الخطل هي الكثيرة الاصواف . (يقول) ما الخمر والعسل ممزوجَين باطيب من فم المرأة التي ذكرتُها يريد انَّ فمها طيِّب الريح في وقت السحَر وهو الوقت الذي يصوِّب فيهِ الهدَف رأسَهُ وانَّ طعم ريقها حلوٌ عذب . واذا جئت ظرف . والعامل فيهِ اطيب . واذا الهدَف ظرف ايضًا معلَّق باطيب وكلاهما ظرف من الزمان وهذا كقولك جئتك يوم الجُمعة ضحوةً]

---

[a] رجعنا الى الكتاب

اِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ [a] ، وَٱلْمَشَاءُ وَٱلْفَشَاءُ وَٱلْوَشَاءُ (مَمْدُودَاتٌ) تَنَاسُلُ ٱلْمَالِ (٦) يُقَالُ اَمْشَى ٱلْقَوْمُ (9r) وَاَفْشَوْا وَاَوْشَوْا قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ:

[فَلَا وَاَبِيكَ مَا ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ   وَلَا بَرِمُوا بِذَاكَ وَلَا اَسَاؤُوا
لِعَثْرَةِ جَارِهِمْ اَنْ يَجْبُرُوهَا   فَيَغْبُرَ حَوْلَهُ نَعَمٌ وَشَاءُ
فَيَبْنِي مَجْدَهُمْ وَيُقِيمُ فِيهِمْ   وَيُمْشِي اِنْ اُرِيدَ بِهِ ٱلْمَشَاءُ [1]

وَيُقَالُ مَشَى عَلَى فُلَانٍ مَالٌ اَيْ تَنَاتَجَ [b] وَنَاقَةٌ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةُ ٱلْاَوْلَادِ وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ اَيْ نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ . [اَمْشَى ٱلْقَوْمُ لَا غَيْرُ . وَمَشَى ٱلْمَالُ وَاَمْشَى . وَبَيْتُ ٱلْحُطَيْئَةِ يُسْتَشْهَدُ بِهِ] ، وَقَدِ اَرْتَعَ (٧) ٱلْمَالُ ، وَاِنَّ لَهُ لَمَالًا عُكَامِسًا ، وَعُكَابِسًا ، وَعُكَمِسًا ، وَعُكَبِسًا . هُوَ فِي ٱلْمَاشِيَةِ وَٱلْاِبِلِ . وَكُلُّ مُتَرَاكِبٍ فَهُوَ عُكَامِسٌ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ عِكْبَاسٌ] ، وَيُقَالُ اِنَّ لَهُ لَمَالًا ذَا مِزٍّ . وَٱلْمِزُّ ٱلشَّيْءُ لَهُ فَضْلٌ ، وَاِنَّ لَهُ لَغَنَمًا عُلْبِطَةً ، وَلَا يُقَالُ اِلَّا فِي

---

١) [قُرَيع بطنٌ من بني سعد بن زيد مناة بن تميم. وكان سبب هذا الشعر انَّ الحطيئة كان جارًا للزِبْرقان بن بَدر وكان الزبرقان غائبًا عن منزلهِ فقصّرت امرأة الزبرقان في امر الحطيئة فمرَّ بهِ رجل من بني أنف الناقة من بني قريع وهم بنو عمّ الزبرقان فقال: ياحطيئة هل لك ان تنتقل اليَّ فأُعطيَك واضمنَ مالك من الدهر. فأعجبَ الحطيئةَ ذلك وتحوّل عن الزبرقان واندفع يمدح بني قريع ويهجو الزبرقان. قولهُ « ما ظَلَمَت قريع » اي ما وضعوا انفسهم في غير موضعها الذي تستحقهُ من السيادة والشرف ولا برِموا بالقيام بامر جارهم والاحسان اليهِ. يعني الحطيئةُ بالجار نفسهُ . ولا اساؤُوا جوارَهُ حين جاورهم وقوله « لعثرة جارهم ان يجبروها » يعني من اموالهم. واراد بعثرتهِ ما ينزل بهِ من المصائب في مالهِ. وهذا كقولهم للرجل الذي ذهب ماله: قد عثر بهِ الزمانُ. يقول لا يعجزون ان يُغنوا جارهم وان يُخلِفوا ما هلك من مالهِ. ويغبُر يبقى. فيَبني مجدهم يريد انهُ يمدحهم ويُثني عليهم ثناءً يبقى على الدهر يبني لهم ما لا يهدمهُ احد ويقيم عندهم ويكثر مالهُ إن ارادوا ان يعطوه]

(a) وحكى الفرَّاء أَضنأَ المالُ واضنى بهمز وبغير همز. واضنأَ القومُ اذا كثرت ماشيتهم
(b) تنَاتَجَ وكثُر

ٱلْغَنَمِ ، وَيُقَالُ اِنَّ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ عَائِرَةَ عَيْنَيْنِ . اَيْ يَعِيرُ فِيهِ ٱلْبَصَرُ هَا هُنَا وَهَاهُنَا [a] مِنْ كَثْرَتِهِ . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْهِ مَالٌ عَائِرَةُ عَيْنٍ . يُقَالُ هٰذَا لِلْكَثِيرِ ٱلْمَالِ لِاَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَمْلَأُ ٱلْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يَفْقَؤُهُمَا . [قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ اِذَا بَلَغَ ٱلْمَالُ اَلْفًا فَقَؤُوا عَيْنَ فَحْلِهَا لِتُدْفَعَ بِذٰلِكَ ٱلْعَيْنُ عَنْهَا فَكَاَنَّهُ يَعُورُ ٱلْعَيْنَ فَيُرَادُ اَنَّ مَالَهُ قَدْ بَلَغَ مَا يَعُورُ ٱلْعَيْنَ] ، وَٱلرَّغْسُ ٱلنَّمَاءُ وَٱلْبَرَكَةُ . يُقَالُ رَغَسَهُ ٱللّٰهُ رَغْسًا قَالَ رُؤْبَةُ :

[دَعَوْتُ رَبَّ ٱلْعِزَّةِ ٱلْقُدُّوسَا دُعَاءَ مَنْ لَا يَقْرَعُ ٱلنَّاقُوسَا]
حَتَّى اَرَانِي وَجْهَكَ ٱلْمَرْغُوسَا [1]

وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ قِفَافٍ حُمْسِ غُبْرِ ٱلرِّعَانِ وَرِمَالٍ دُهْسِ
حَتَّى ٱحْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ] اِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسِ [b] [2]

وَيُقَالُ اِنَّهُ لَذُو اُكُلٍ (وَيُضْبَطُ اُكْلٍ اَيْضًا) مِنَ ٱلدُّنْيَا يَعْنِي حَظًّا ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي ٱلْآكَالِ اَيْ ذَوِي ٱلْقِسْمِ ٱلْوَاسِعِ ، اَبُو زَيْدٍ . رَجُلٌ

---

١) [اي ذا البركة والخير . يمدح بذلك آبان (ويروى خفَّان) بن الوليد يقول: دعوتهُ دعاء المُسلمين فاستجاب منّي واوصلني اليك حتى رأيتُك . والذين يقرعون الناقوس هم النصارى]

٢) [يمدح بذلك عبد الملك بن مروان . والقِفاف جمع قُفّ وهو غِلَظٌ من الارض والحُمْس الشِداد الواحد أحمس . والرِعان أنوف الجبال الواحد رَعْن . ويقال : حدَس في الارض اذا ذهب . ومثلهُ عَدَس . وقيل الحَدْس ان يرمي بنفسه في السير بغير هداية] . والنصاب الاصل . [وفي الناس من يرويهِ باضافة نصاب (٨) الى رغس كانهُ قال : امام بركة في نصاب بركة . ومنهم مَن يرويه بتنوين نصابٍ ويجعل رغسًا نعتًا لهُ في موضع مُباركٍ كانهُ قال : في نصابٍ مباركٍ . ويجعل المصدر موصوفًا بهِ كما قيل : رجلٌ صومٌ وفِطرٌ وما اشبه ذلك . ذا الرغسُ . والغرس النَّماء والبركة]

---

a) هنا وهنا

b) اي إمام نماء وبركة

حَظِيظٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ ٱلرِّزْقِ، ابُو عَمْرٍو (٩٧): رَجُلٌ مُرْغِبٌ كَثِيرُ ٱلْمَالِ، وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ إِذَا كَانَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ ٱلْمَالُ وَيَصْلُحُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ مَالٌ جِبْلٌ [a] اي كَثِيرٌ. قَالَ [b] [ٱلْعَامِرِيُّ]:

وَحَاجِبٌ كَرْدَسَهُ فِي ٱلْحَبْلِ مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغْلِ
حَتَّى ٱفْتَدَوْا مِنَّا بِمَالٍ جِبْلِ [١]

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُرَى عَلَيْهِ اثَرُ ٱلْغِنَى: قَدْ تَمَشَّرَ، وَعَلَيْهِ مَشَرَةٌ [٢] وَيُقَالُ قَدْ اَمْشَرَ ٱلطَّلْحُ إِذَا اَوْرَقَ، وَيُقَالُ خَيْرٌ مُجْنِبٌ وَشَرٌّ مُجْنِبٌ اي كَثِيرٌ، وَيُقَالُ اَتَوْنَا [c] بِطَعَامٍ مُجْنِبٍ وَبِطَعَامٍ طَيْسٍ اي كَثِيرٍ، وَيُقَالُ عَيْشٌ دَغْفَلٌ اي وَاسِعٌ سَابِغٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَقَدْ نَرَى إِذِ ٱلْحَيَاةُ حِيٌّ] وَإِذْ زَمَانُ ٱلنَّاسِ دَغْفَلِيٌّ [d]
[بِٱلدَّارِ إِذْ ثَوْبُ ٱلصِّبَى يَدِيٌّ خَوْدًا ضِنَاكًا خَلْقُهَا سَوِيٌّ] [٣]

---

١) [كردسهُ شدَّهُ واوثقهُ. والوَغل الضعيف الرَّذْل. وحاجبٌ هو حاجب بن زُرَارة الدارِميّ وكان مالك ذو الرُّقَيْبة القُشَيْريّ اسَره في جبَانة وامسكهُ حتى افتدى منهُ بالف بعير ويقال بأكثر. وكان الزَّهْدمانِ من بني عبس ادَّعيا انَّهما اسراه فأَرضاهما حاجب واعطاهما مائة من الابل وحديثهُ مشهور]

٢) [ق في الاصل مَشْرة باسكان الشين. وبخطّ ابي يعقوب بفتح الشين]

٣) [ذكرُوا انَّ الحِي بكسر الحاء بمعنى الحياة كانهُ قال: إِذِ الحياةُ حياةٌ كما تقول: إِذِ الناسُ ناسٌ. يريدُ إِذِ الحياةُ طيِّبةٌ حسنةٌ وإذ عيشُ الناسِ واسعٌ كثير الخير. واليديُّ الواسعُ. يريد انَّهم كانوا في رخاءٍ ولهوٍ كثير. والخَوْد الحسنة الخَلق (٩). والضناك الكثيرة اللحم. والسويُّ المستوي الذي لا عَيْبَ فيهِ ولا شرَّ. وخَوْدًا منصوب بقولهِ قد نرَى]

---

a) بكسر الجيم
b) وانشد
c) اتانا
d) فاضافهُ

وَيُقَالُ اَبَادَ ٱللّٰهُ غَضْرَاءَهُ[a] اَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ (مَمْدُودٌ)[b]، اَبُو زَيْد: يُقَالُ هُمْ فِي عَيْشٍ رَخَاخٍ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ، وَمِثْلُهُ: عَيْشٌ عَفَاهِمٌ، وَهُمْ فِي اِمَّـهٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ. وَبُلَهْنِيَةٍ * وَرُفَهْنِيَةٍ. وَرَفَاهِيَةٍ (مُخَفَّفَاتٌ)، وَاِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ، وَغَضْرَاءَ مِنَ ٱلْعَيْشِ (مَمْدُودٌ)، وقد غَضَرَهُمُ ٱللّٰهُ، وَاِنَّهُمْ لَذَوُو[c] مِثْلُهُ. كُلُّهُ مِنَ ٱلسَّعَةِ. اَبُو عَمْرٍو: نَشَاَ فُلَانٌ فِي عَيْشٍ رَقِيقِ ٱلْحَوَاشِي اَيْ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ، الاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اِنَّ فُلَانًا لَمُخْضَمٌ اَيْ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا. وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: اَخْبَرَنَا اِبْنُ اَبِي طَرَفَةَ قَالَ: قَالَ اَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ عَلَيْـهِ مَكَّةَ: اِنَّ هٰذِهِ اَرْضٌ مَقْضَمٍ (10r) وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ. (قَالَ) وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ، اَلْفَـرَّاءُ: يُقَالُ ٱلْقَضْمُ يُدْنِي اِلَى ٱلْخَضْمِ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ قَدْ يُبْلَغُ ٱلْخَضْمُ بِٱلْقَضْمِ. وَيُقَالُ اَخْضَمُوا ** فَاِنَّا سَنَقْضَمُ[d][e] اَيْ سَوفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ ٱلْيَابِسِ[1]. اَلْاُمَوِيُّ: اَلنَّدْهَةُ ٱلْكَثْرَةُ مِنَ ٱلْمَالِ اَيْضًا. وَاَنْشَدَ لِجَمِيلٍ:

[يَقُولُونَ لِي اَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا   وَلَوْ ظَفِرُوا بِي خَالِيًا قَتَـلُونِي]
وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمُ دَمِي   وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ فَيَدُونِي[2]

١) [ق خَضِمَ مثل قَضِمَ]

٢) [ذكر قبل هذين البيتين رجالًا عَزَموا على قتـلهِ من اجل بُثَيْنَةَ وهو غائب عنهم فاذا رأوهُ عظّموهُ واكرموهُ ومَنَعَهم هَيبتُهم لهُ ولقومهِ ان يُقدِموا على فِعـل ما في نفوسهم. وقولـهُ « وكيف » اراد وكيف يقتُلونني فحذف كما قالوا : لا عليك . يريدون : لا بأس

a) غضراءهم   b) ممدودة

c) لذو (وهو غلط)   d) اخضِموا بكسر الضاد   e) بفتح الضاد

* وفي الاصل بُلَهْيِنة وهو تصحيف   ** كذا في الاصل وفي الهامش : ص أخضِموا بيد غير التبريزي .

اَبُو زَيْدٍ: اَلْكُثْرُ اَلْمَالُ اَلْكَثِيرُ . قَالَ اَلشَّاعِرُ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ مِنْ بَنِي اَلْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ]:

فَإِنَّ اَلْكُثْرَ اَعْيَانِي قَدِيمًا   وَلَمْ اُقْتِرْ[a] لَدُنْ اَنِّي غُلَامُ[1]

وَاَلْحَلْقُ اَلْمَالُ اَلْكَثِيرُ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِاَلْحَلْقِ[2] اي اَلْمَالِ اَلْكَثِيرِ ، اَلْفَرَّاءُ وَاَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَالٌ دِبْرٌ لِلْكَثِيرِ ، اَبُو زَيْدٍ : اَحْرَفَ اَلرَّجُلُ اِحْرَافًا اِذَا نَمَى مَالُهُ ، وَزَادَ اَلْفَرَّاءُ : اِنَّهُ لَمُرْكِحٌ اِلَى غِنًى ، وَاِنَّهُ لَمُرْزٍ اِلَى غِنًى . مَعْنَاهُ[b] مُتَّكِئٌ عَلَى غِنًى[3] ، وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ فُلَانٌ مَالاً وَذَلِكَ اِذَا عَادَ اِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبَ . وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ اَلشَّجَرُ اِذَا نَبَتَ فِيهَا اَلشَّيْءُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ بِاَلطِّمِّ وَاَلرِّمِّ اِذَا جَاءَ بِاَلْكَثِيرِ . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلطِّمُّ اَلرَّطْبُ وَاَلرِّمُّ اَلْيَابِسُ . مَنْ غَيْرُ اَبِي عُبَيْدَةَ يَقُولُ: اَلطِّمُّ اَلْمَاءُ

عليك . وحذفوا لعلم السَّامع بما يَعنُون . وهذا منهُ على طريق التعجُّب كأنهُ قال : كيف يرومون قتلي مع شرَفي ومَحَلّي وقومي وليس فيهم احدٌ مكافئٌ لي فيكون دمُهُ وفاءً بدمي . واراد بقولهِ « ولا توفي دماؤهم دمي » اي ليس فيها وفاءٌ بهِ وجعـلَ الدماءَ هي المُوفيَةَ لانَّ الوفاءَ يقَعُ بها ولا هم اغنياءُ في اموالهم كثرةٌ (٠ ١) تَسَعُ دِيَتِي . ومالُهم مبتدأ وذو نَدْهةٍ خَبَرُهُ . « وَفيَدوني » منصوب على الجواب بالفاء كما تقولُ : لا معروفَ لك فنشكرَكَ ولا فضيلةَ فيكَ فنمدَحكَ]

١) [يقال اعيا فُلانًا الشيءُ اذا اجتهد في حصولهِ لهُ وظَفَرهِ بهِ فلم يقع ذالك . يقول : اعياني الغِنى ان اَظفَرَ منهُ بما أُحِبّ . والاقتار الفَقر . والاقتار التضييق وقلَّة الانفاق . والمعنى انهُ خاطب عاذلتهُ على الانفاق فقال لها : إمساكي وبُخلي لا يَحصُل لي بهما اَن أُدرِكَ ما في نفسي من المال . لانَّ المقدار الذي تطلبهُ نفسي من المال وتنتهي معهُ شهوتي لا غايةَ لهُ . وإنفاقي لا يُفضِي الى العدم فلِمَ تأمُرينَني بجمع المال وانا لا اَبلُغُ غايةَ الغِنى بالمنع ولا افتقر بالبَذْل]

٢) [قال ابو عبيدة : الحلق خاتَمُ الملك قال الراجز:

خالي الذي اَعمَلَ اَخفافَ المطِي   فراحَ بالحلق أُصيلَالَ العَشِي]

٣) [حاشية ابو اسحاق الذي نعرفهُ : لَمُرْزِئٌ بالهمز. وقال رؤبة :

اَرْزَى الى عِزٍّ كثيرٍ مُرْزِ]

---

a) لم اُقْتِرْ   b) اي

ٱلْكَثِيرُ وَٱلرِّمُّ مَا يُتَرَمَّمُ مِنَ ٱلْيَبِيسِ يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِكَثِيرِ ٱلْخَيْرِ وَقَلِيلِهِ[a] يَجْمَعُهُ ٱلْمَاءُ وَٱلتُّرَابُ لِأَنَّهُمَا (10[v]) أَصْلٌ لِمَا فِي ٱلدُّنْيَا[b] . (قَالَ) وَٱلْقَنَعُ كَثْرَةُ ٱلْمَالِ وَكَثْرَةُ ٱلْإِعْطَاءِ . قَالَ[c] [حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ ٱللّٰهِ ٱلطَّائِيُّ]:

وَلَا أَعْتَلُّ فِي قَنَعٍ بِمَنْعٍ إِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي (11)[1]

وَقَالَ أَبُو مِحْجَنٍ [ٱلثَّقَفِيُّ]:

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي قَنَعٍ[d] وَأَكْتُمُ ٱلسِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ ٱلْعُنُقِ .[2]

وَيُقَالُ لِمَنْ أَخْصَبَ وَأَثْرَى: وَقَعَ بِٱلْأَهْيَغَيْنِ[e] أَيِ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لِلَّذِي أَصَابَ مَالًا وَافِرًا وَاسِعًا لَمْ يُصِبْهُ أَحَدٌ : أَصَابَ فُلَانٌ قَرْنَ ٱلْكَلَإِ . وَذٰلِكَ لِأَنَّ قَرْنَ ٱلْكَلَإِ أَنْفُهُ ٱلَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ، (قَالَ) وَيُقَالُ فُلَانٌ عَرِيضُ ٱلْبِطَانِ . يُقَالُ لَهُ ذٰلِكَ إِذَا أَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ رَخِيُّ ٱللَّبَبِ إِذَا كَانَ فِي سَعَةٍ يَصْنَعُ مَا شَاءَ ، وَيُقَالُ : جَاءَ بِٱلضِّحِّ وَٱلرِّيحِ . فِي مَوْضِعِ ٱلتَّكْثِيرِ . وَٱلضِّحُّ ٱلْبَرَازُ ٱلظَّاهِرُ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنَ ٱلْأَرْضِ

١) [يقول مَن يسألني شيئاً في الوقت الذي يكون فيهِ عندي مالٌ لم اطلُب عِلَّةً أَمنعهُ بها ما يلتمسهُ بل أُعْطيهِ وأَرْفِدهُ وأُعينهُ . تعتريهِ تأتيهِ وتَنزِل بهِ]

٢) [زعم انهُ يجود و يُعطي عند المسئلة و إن كان مالهُ قليلًا وانَّهُ يكتمُ ما عندهُ من اسرار الناس التي لو أُطْلِعَ عليها لأَدَّت الى قتلهم *]

a) قال ابو الحسن قال ابو العبَّاس : اصل الطِمّ الماء والرِمّ التراب كأنَّهُ اراد جاء بكلّ شيءٍ لأنَّ كلّ شيءٍ يجمعهُ الماء والتراب   b) رجعنا الى الكتاب   c) وانشد

d) اي وما مالي بكثير   e) بالغين معجمةً

* وفي الهامش بخطٍّ غير خطّ التبريزيّ : ويجوز ان يعود الضمير المجرور بفي الى الكتم المستفاد من « اكتمُ » كقولهِ تعالى : اعدِلوا هو اقرب للتقوى اي العدل . وهذا هو الوجه فان الأوّل ليس فيهِ كثيرُ تمدُّحٍ

لِلشَّمْسِ. وَالتَّأْوِيلُ جَاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَيُقَالُ جَاءَنَا[a] بِالْحَظِرِ الرَّطْبِ[1]، وَالطِّمِّ وَالرِّمِّ، وَيُقَالُ هُوَ مَلِيءٌ زُكَأَةٌ اَيْ حَاضِرُ النَّقْدِ. وَيُقَالُ زَكَأْتُهُ اَيْ عَجَّلْتُ لَهُ نَقْدَهُ، وَيُقَالُ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهِلْمَانِ[2]. وَجَاءَ بِالْبَوْشِ الْبَائِشِ، وَبِدَبَا دُبَيٍّ، وَدَبَا دُبَيَّيْنِ[b] اِذَا جَاءَ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ[3]، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ عَفَا الْمَالُ يَعْفُو عُفُوًّا، وَوَفَى يَفِي وَفَاءً، وَنَمَى يَنْمِي نَمَاءً. كُلُّ ذٰلِكَ فِي [السَّعَةِ وَ] الْكَثْرَةِ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ رَدَّادًا (11) الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: تَأَبَّلَ الرَّجُلُ[c] اِبِلًا، وَتَغَنَّمَ غَنَمًا، وَيُقَالُ اِنَّ فُلَانًا لَفِي ضَرَّةِ مَالٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. وَذٰلِكَ اَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى مَالِ غَيْرِهِ مِنْ اَقَارِبِهِ فَتِلْكَ الضَّرَّةُ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: رَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَّةٌ (١٢) ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ اَيْ قِطْعَةٌ. (قَالَ وَاَنْشَدَنِي ابْنُ الْاَعْرَابِيِّ [لِلْاَشْعَرِ الرَّقَبَانِ]:

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ اَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرّْ
[وَاَنْتَ مَلِيخٌ كَلَحْمِ الْحُوَارِ فَلَا اَنْتَ حُلْوٌ وَلَا اَنْتَ مُرّْ][4]

١) [ش الحظِرُ الرَّطْبُ النميمةُ والكذبُ. وانشدُوا : ولم تمشِ بين الحيّ بالحَظِرِ الرَّطبِ]
٢) [ق قال النَّيْسَابوريْ : هذا الحرف يُختَلَفُ فيهِ والاجود الهِلِمَّان بتشديد الميم]
٣) [ش قال ابو محمَّد قال ابي : دُبَيٌّ موضع بالدَّهناء ايّن والجراد يسرأ في الموضع الليّن . وبدُبَيّ اي جرادٍ كثير]
٤) [هجَا الاشعرُ بذلك رَضْوَانَ وكان سببُ هذا الهجاء اَنَّ رَضوانَ ضافهُ رجلٌ ** فَبيَّتَهُ ولم يَقرِهِ فقالَ لهُ الضيف : مَن اَنت . قال : انا الاَشعر الرَّقَبانُ. ثم ارتحل الضيفُ فنزل بالاشعر الرَّقَبان وهو لا يعرفهُ فاحسن قِراه وبات عندهُ بليلة صالحة فقال لهُ : لقد نزلتُ بالاشعر الرَّقَبان فاساءَ مَبيتي ولم يَقرِني . فقال لهُ : انا الاشعرُ الرَّقَبانُ فصِف لي صِفة الذي نزلتَ بهِ. فوصَفَ لهُ صفَةَ رَضْوَانَ . وإنَّما فعل ذلك رَضوانُ ليسُبَّ الضيفُ الاَشعرَ. فاندفع

a) جاءَ b) دُبيَّان c) فلان

* وفي الهامش : والهِلِمَّان ايضًا صح
** وفي الهامش بخطٍ غير خطِّ التبريزيّ ما نصُّهُ : اي كان ضيفًا لِرَضوان

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو قَالَ: يُقَالُ لَوْ كَانَ فِي ٱلْهَيْءِ وَٱلْجَيْءِ[a] مَا نَفَعَهُ. (قَالَ) وَٱلْهَيْءُ ٱلطَّعَامُ وَٱلْجَيْءُ ٱلشَّرَابُ[1]، وَيُقَالُ لَوْ كَانَ فِي ٱلتَّخَلِّي[b] مَا نَفَعَهُ. وَهِيَ ٱلدُّنْيَا. ٱلْاَصْمَعِيُّ[c]: يُقَالُ تَأَثَّلَ فُلَانٌ مَالًا اَيِ ٱتَّخَذَ[d]. وَمَالٌ اَثِيلٌ اَيْ مُؤَثَّلٌ مُكَثَّرٌ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وَلَا يُجْدِي ٱمْرَءًا وَلَدٌ اَجَمَّتْ مَنِيَّتُهُ وَلَا مَالٌ اَثِيلُ[e][2]

اَبُو زَيْدٍ: اَصَبْتُ مِنَ ٱلْمَالِ حَتَّى فَقِمْتُ فَقَمًا، وَيُقَالُ فَادَ لَهُ مَالٌ يَفِيدُ فَيْدًا اِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ. وَٱلِٱسْمُ ٱلْفَائِدَةُ. وَهُوَ مَا ٱسْتَفَدْتَ مِنْ طَرِيفِ مَالٍ مِنْ ذَهَبٍ اَوْ فِضَّةٍ اَوْ مَمْلُوكٍ[f] اَوْ مَاشِيَةٍ. (وَقَالَ)[g] قَدِ ٱسْتَفَادَ مَالًا ٱسْتِفَادَةً. وَكَرِهُوا اَنْ يَقُولُوا: اَفَادَ مَالًا. غَيْرَ اَنَّ بَعْضَ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ اَفَادَ

الاشعرُ يهجو رَضْوَانَ يقول: بحسبك ذمًّا ان يعلم الناسُ انك غنيٌّ لا تجود ولا تَقْري ضيفًا. والمليخُ الذي لا طعمَ لهُ. يقول انت في الرجال كاللحم الغثّ في اللحوم لا يُستطابُ ولا يُشتَهى]

١) [ش وكان مُعاذٌ ٱلهرّاء يُنشِدُ:

فما كان على الهَيْءِ ولا الجيْءِ امتداحيكا

٢) [لا يُجدي اي لا يُغني عنهُ ولدهُ ولا مالهُ عند حضور موتهِ. يُريد انَّ الموتَ لا يدفعهُ شيء. وأَجَمَّت منيَّتهُ حضَرَت. وأَجَمَّ الامرُ واحمَّ بمعنى حضر وقَرُب. وأَجمَّت منيَّتهُ صفة لِامرئٍ. وولدٌ فاعل يجدي. ومالٌ معطوف على وَلَد وقد فصل بَيْن المفعول وبين وصفهِ بالفاعل. وتقدير الكلام ولا يُجدي ولدٌ ولا مالٌ اثيلٌ امرءًا أَجَمَّت منيَّتهُ. واصل هـذا الفعل ان يتعدّى بحرف (١٣) جرّ. ولا يُجدي ولدٌ عن امرئٍ وحذف حرف الجرّ ويكون نحو قولهم: اَخترتُ الرجالَ زيدًا ويجوز ان يكون من الفعل الذي يتعدّى بنفسهِ تارةً وبحرف جرّ تارةً أُخرى كقولك: كِلتُكَ وكِلتُ لك وهذان الوجهان حسَنان في الكلام ومثلهُ قول الشاعر:

بَخِلَتْ فُطَيمَةُ بالذي تُولِيني الّا الكلامَ وقلَّ ما يُجْدِيني]

---

a) في الهَيع والجَيع. كذا في اصل نُسخة باريز الّا انهُ مصحح في الهامش

b) بالخاء معجمةً   c) قال الاصمعيّ   d) اتخذهُ

e) لا يجدي عنهُ لا يغني عنهُ اذا حانت منيَّتهُ مالٌ ولا ولدٌ

f) او فائدة   g) وقالوا

مَالًا إِذَا ٱسْتَفَادَهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نَبَتَ لِبَنِي فُلَانٍ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُم نَشْءٌ* صِغَارٌ . وَكَذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (قَالَ) وَٱلنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٱلطَّرِيُّ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا مِنَ ٱلنَّبْتِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّاسِ (٧ 11) وَغَيْرِهِمْ . [وَيُقَالُ جَاءَ يَفُثُّ ٱلدُّنْيَا اَيْ يَجُرُّهَا مَجْمُوعَةً] ، وَيُقَالُ اَخْصَبَ ٱلْقَوْمُ وَاَحْيَوْا . وَٱلْحَيَا (مَقْصُورٌ) كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ ، وَيُقَالُ اَرْضٌ مَرِعَةٌ[a] ، وَقَدْ اَمْرَعَتِ ٱلْأَرْضُ [وَمَرُعَتْ] وَاَكْلَاَتْ ، (وَقَالَ)[b] ٱلرَّغْدُ كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ [ذُو ٱلرَّغَدِ (مُحَرَّكٌ) . وَكَذَا هُوَ فِي عَيْشٍ رَغَدٍ . فَاَمَّا عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ فَبِٱلْإِسْكَانِ] ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَفِيغٌ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ . وَهِيَ ٱلرَّفَاغَةُ وَٱلرَّفَاغِيَةُ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ غَرِيرٌ اَيْ لَا يُفَزِّعُ اَهْلَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ رَغْدٍ . وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ اَغْرَلَ . اِبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ :[c] اَغْرَلُ . وَاَرْغَلُ . وَاَغْضَفُ . وَاَوْطَفُ . وَاَغْطَفُ . وَاَغْلَفُ إِذَا كَانَ مُخْصِبًا ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ ، وَيُقَالُ عَامٌ غَيْدَانٌ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ اَزَبُّ مُخْصِبٌ ، يُونُسُ : تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : هُوَ رَجُلٌ مُضِيعٌ لِلْكَثِيرِ ٱلضَّيْعَةِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْغَيْدَاقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ سَيْلٌ غَيْدَاقٌ . وَاَنْشَدَ لِتَاَبَّطَ شَرًّا :

حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِي] بِوَالِهٍ مِنْ قَبِيضِ ٱلشَّدِّ غَيْدَاقِ[1]

١) [زعم بعض الرواة اَنَّ الوالِهَ من الوَلْهَانِ نحو قولك : نجوتُ فَزِعًا وقال بعض (٤ ١) الرواة : بوالهٍ بحرارةٍ . قال ابو محمد بنُ السِّيرافيّ : الوَلَه عندي حَيْرَةٌ مع فَزَع او خوف او ما اشبه ذلك . واراد بعَدْوٍ والهٍ اي بعَدْوِ ذي وَلَه يريدُ اَنَّ فيها وَلَهًا كما قيل همٌّ ناصِبٌ وسِرٌّ كاتِمٌ . والشَّدُّ العَدْوُ . والقبيض السريع والقَبَاضة السُّرعة . قال تأبّط شرًّا هذه القصيدة حين اَسَرَتْهُ بَجِيلة وشَدَّتْهُ بالقِدّ ثم اَفلت منها ولهُ معهم حديث يطولُ ذِكرهُ]

a) مَرْعة b) وقالوا c) قال ابن الاعرابيّ

* وفي الهامش : ذ نَشَأٌ

وَيُقَالُ هُوَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ . اَيْ فِيمَا يَغْمُرُ رَأْسَهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَيُقَالُ مَا اَحْسَنَ اَهَرَةَ[a] آلِ فُلَانٍ . وَغَضَارَتَهُمْ[b] . وَاَثَاثَهُمْ اَيْ هَيْأَتَهُمْ وَحَالَهُمْ وَمَتَاعَهُمْ ، [وَمَا اَحْسَنَ رِئْيَهُمْ (مِثْلُ رِعْيِهِمْ) . اَيْ لِبَاسَهُمْ وَهُوَ مَا رَأَيْتَ وَظَهَرَ] ، وَمَا اَحْسَنَ اَمَارَتَهُمْ[c] اَيْ مَا يَكْثُرُونَ وَيَكْثُرُ اَوْلَادُهُمْ وَعَدَدُهُمْ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ : مَا اَحْسَنَ نَابِتَةَ بَنِي فُلَانٍ اَيْ مَا تَنْبُتُ عَلَيْهِ اَمْوَالُهُمْ وَاَوْلَادُهُمْ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ ٱلشَّارَةِ اِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْبِزَّةِ . وَيُقَالُ اشْتَارَتِ (12ᵛ) ٱلْاِبِلُ اِذَا لَبِسَتْ سِمَنًا وَحُسْنًا . وَهُوَ شَارَتُهَا اَيْضًا ، (ٱلْاَصْمَعِيُّ) يُقَالُ : رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْجَهْرِ يُرِيدُ بِهِ ٱلْحُسْنَ وَٱلنُّبْلَ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : عَيْشٌ خُرَّمٌ اَيْ نَاعِمٌ (وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ) ، وَيُقَالُ عِيشَةٌ رَفِلَةٌ اَيْ وَاسِعَةٌ ، اَبُو زَيْدٍ : ٱلْاَثَاثُ ٱلْمَالُ اَجْمَعُ ٱلْاِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلْعَبِيدُ ، وَيُقَالُ اَضْعَفَ ٱلرَّجُلُ اِضْعَافًا فَهُوَ مُضْعِفٌ اِذَا فَشَتْ ضَيْعَتُهُ وَكَثُرَتْ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اَرْتَعَ ٱلْقَوْمُ اِذَا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوْا ، وَيُقَالُ اِنَّ فِيهِ لَغَدَنًا اِذَا كَانَ فِيهِ لِينٌ وَنَعْمَةٌ . وَفُلَانٌ فِي حَبْرَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ اَيْ فِي سُرُورٍ ، وَيُقَالُ اَرْضُ بَنِي فُلَانٍ لَا تُوبِي وَجَبَلٌ لَا يُوبِي[d] اَيْ بِهِ نَبْتٌ لَا يَنْقَطِعُ[1] ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ اِنَّهُمْ لَفِي قَمَاةٍ (١٥) (مِثْلُ فَعْلَةٍ) . اَيْ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَدَعَةٍ ،

١) (ش قال ابو محمد : قال ثعلب : لا يوبي من الوباء ولكن لم اسمعهُ الّا بلا همزٍ ولم يُهمز اوّلهُ ولا طَرَفُهُ اي لم يهمز الواو ولا الياء . اي هذه الارض لكثرة كلإِها لا تُوبي الرُّوَّادَ وطُلَّاب الكَلَإِ اي لا تقطعهم عن إِتيانها . ويكون المفعول الذي هو الرُّوَّادُ محذوفًا لما في الكلام من الدلالة عليهِ . وتكون الواو في يوبي مخَفَّفَةً عن الهمزة . مثل يومنون ونحوهِ)

a) وصرة . وهو تصحيف

b) وغضراءهم

c) بفتح الالف

d) تُوبئُ . . يوبئُ مثلهُ

وَيُقَالُ تَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ . وَرَبِعَاتِهِمْ . [وَنَزِلَاتِهِمْ] . وَرِبَاعَتِهِمْ[a] . وَمِنْوَالِهِمْ اِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً وَلَا تَكُونُ[b] فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ[c] (١

٢ بَابُ ٱلْفَقْرِ وَٱلْجَدْبِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الفقر (ص : ٣٩) وباب ضنك العيش والجدب (ص : ٨٧) . وفي فقه اللغة تفصيل الفقير واحوالهِ (ص : ٥٢) .

قَالَ يُونُسُ : ٱلْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَٱلْمِسْكِينُ ٱلَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . قَالَ ٱلرَّاعِي (12v) :

اَمَّا ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفْقَ ٱلْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ (٢

(قَالَ) وَقُلْتُ لِاَعْرَابِيٍّ : اَفَقِيرٌ اَنْتَ اَمْ مِسْكِينٌ . فَقَالَ : لَا وَٱللّٰهِ بَلْ مِسْكِينٌ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ ٱلْمُقْتِرُ وَهُوَ ٱلْمُحْوِجُ وَٱلْمُقِلُّ وَهُوَ ٱلْاِقْتَارُ وَٱلْاِقْلَالُ وَٱلْاِحْوَاجُ وَهُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَفِيهِنَّ بَقِيَّةٌ مِنَ

١) [ش سَكِنَاتٌ ونَزِلات بالكسر ورَبِعَات بالكسر والفتح . والرِباعة القيام بامر القوم قال الاخطل :

ما في مَعَدٍّ فتىً يُغني رِباعَتَهُ اذا يَهُمُّ بأمرٍ صالحٍ فعلَا]

٢) [شكا الراعي الى عبد الملك بن مروان ظُلم السُّعاة على الصَدَقات لقومهِ وجَورهم عليهم وانّهم لم يتركوا للفقير شيئًا . والفقير لا يجب عليهِ في المقدار الذي يملكهُ صدقةٌ ولا سبيل عليه للسعاة . وقولهُ « وَفق العيال » اي ما يكفي عيالهُ . وحلوبتهُ يراد بهِ ما فيهِ لبَنٌ يُحتلَب . ويقال ما لفلان حَلُوبة ولا ركوبة اي ناقة يحتلبها وناقة يركبها . وقولهُ « لم يُترَك لهُ سبَد » اي لم يترك لهُ شيء . وهذه كلمة تُستعمل في النفي اذا عُبّر عن الانسان وأُخبر عنهُ انهُ لا يملك شيئًا قيل ما لهُ سبَدٌ ولا لبَدٌ بمعنى ما لهُ شيء . والسبد من الشعر واللبد من الصوف ثم اتُّسع فيهِ]

a) رَباعتهم b) يكون

c) قال ابو العبَّاس : سَكَناتهم وسَكِناتهم ونَزَلاتهم ونَزِلاتهم . بالفتح والكسر جميعًا

نَشَبٍ لا يَغْمُرُهُ ولَا يَغْمُرُ عِيالَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمُقْتِرِ : إنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً . وَٱلْمُخِلُّ مِثْلُ ٱلْمُقْتِرِ. يُقَالُ اَخَلَّ يُخِلُّ اِخْلَالًا وَٱلِاسْمُ ٱلْخَلَّةُ [a] ، وَٱلْمُعْوِزُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُخِلِّ وَهُوَ اَسْوَأُهُمَا حَالًا . يُقَالُ اَعْوَزَ يُعْوِزُ إعْوَازًا وَٱلِاسْمُ ٱلْعَوَزُ (١٦) ، وَيُقَالُ فِي ٱلْفَاقَةِ: إِنَّهُ لَمُفْتَاقٌ ، وإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ . وَفِي ٱلْحَاجَةِ: إِنَّهُ لَمُحْتَاجٌ ، وإِنَّهُ لَذُو حَاجَةٍ. وإِنَّهُ لَمِسكِينٌ (وَلَيس فِيهَا فِعْلٌ. وَحَكَى ٱلْفَرَّاء : هُوَ يَتَمَسكَنُ لِرَبِّهِ) ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُعْدِمُ . يُقَالُ اَعْدَمَ يُعْدِمُ إِعْدَامًا. ٱلِاسْمُ ٱلْعُدْمُ [b] ، وَمِنْهُمُ ٱلصُّعْلُوكُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ. وَحَكَى غَيْرُهُ: تَصَعْلَكَ) ، وَيُقَالُ اِنَّ بِهِ لَفَاقَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ. وَاِنَّ بِهِ لَخَصاصَةً ، وإِنَّهُ لَذُو خَصاصَةٍ ، وَمِنْهُمُ ٱلسُّبْرُوتُ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلصُّعْلُوكِ . وَٱمْرَاَةٌ سُبْرُوتَةٌ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي قُشَيْرٍ يَقُولُ: رَجُلٌ سِبْرِيتٌ فِي رِجَالٍ وَنِساءٍ سَبَارِيتَ ، وَمِنْهُمَا [c] ٱلْكَانِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَنْزِلُ بِكَ بِنَفْسِهِ وَبِاَهْلِهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ . يُقَالُ كَنَعْتُ اَكْنَعُ كُنُوعًا . وَرَجُلٌ كَانِعٌ (13r) إِذَا خَضَعَ [1]. وَٱلْمُكَنَّعُ [d] ٱلَّذِي قَدْ تَقَفَّعَتْ اَصَابِعُهُ مِنْ غُلٍّ اَوْ ضَرْبٍ ، اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُدْقِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَتَكَرَّمُ عَنْ شَيْءٍ اَخَذَهُ وَإِنْ قَلَّ. وَاَدْقَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فِي ٱلشَّتِيمَةِ [e] وَفِي [f] اَيِّ فِعْلٍ مَا كَانَ . وَاَدْقَعَ لَهُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْمُدْقِعُ ٱلَّذِي لَصِقَ بِٱلدَّقْعَاءِ وَهِيَ ٱلتُّرَابُ ، اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْقَانِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِمَا فِي اَيْدِي ٱلنَّاسِ.

---

١) [ش . الكانع الذي يضمّ يديه للمسألة . وأنشد : الاكفُّ الكوانع
اي المضمومة للمسألة]

---

a) الخَلّة b) والعَدَم c) ومنهم
d) المُكنَع e) بالشتيمة f) او في

يُقَالُ قَدْ قَنَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ قُنُوعًا وَهُوَ ذَمٌّ وَهُــوَ الطَّمعُ [a] حَيْثُ كَانَ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ وَٱلْقُنُوعُ ٱلْمَسْأَلَةُ [b] . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

لَمَالُ ٱلْمَرْءِ يُصْلِحُــهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ ٱلْقُنُوعِ [١]

أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ ٱلْمُمْلِطُ [c] وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلصُّعْلُوكِ . [ٱلْمُمْلِطُ وَٱلْمُبْلِطُ بِٱلْبَاءِ] ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْمُمْلِقُ ٱلْفَقِيرُ [d] ، وَٱلضَّرِيكُ ٱلْفَقِيرُ ، وَٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي يَتَعَصَّبُ بِٱلْخِرَقِ مِنَ ٱلْجُــوعِ . قَالَ أَبُو عُبَيْــدَةَ : ٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي عَصَبَتِ ٱلسِّنُونَ مَالَهُ (13 v) ، وَٱلْمُسِيفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ . يُقَالُ أَسَافَ يُسِيفُ إِسَافَةً . وَٱلسُّوَافُ ٱلْمَوْتُ ، وَٱلْمُعْتَرُّ ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي يَعْتَرُّ بِكَ وَيَتَعَرَّضُ ، وَإِنَّهُ لَمُخِفٌّ وَمُخْفِقٌ وَقَــدْ أَخْفَقَ وَأَخَفَّ ، وَيُقَالُ قَدْ أَلْفَجَ بِٱلْأَرْضِ إِذَا لَزِقَ

١) [اصلاح المال في هذا الموضع الاقتصاد في النَّفَقة وتركُ الاسراف . والمَفاقر بمعنى الفقر لا واحدَ لهُ من لفظهِ وقيل واحدهُ مَفقَر . ومالٌ مبتدأ واعفُّ خبرهُ واللام للتوكيد كما تقول : لَزيد قائمٌ ولَعمروٌ ذاهبٌ . ويصلحهُ فعل في موضع الحال . وفي هذا الكلام حذفٌ وتقديرهُ في الاصل : لَاصلاحُ مال المرء (١٧) او لَاصلاح المرء مالَهُ اعفُّ من القُنوع وهذا الذي يوجبهُ معنى الكلام . ومثلهُ الثياب اصلحُ من العُري اي لبس الثياب . والمنزل احمدُ عاقبةً من التصرُّف يريد لزوم المنزل . ومثلهُ في الكلام كثير . وحُذِفَ المضافُ وأُقيم المضاف اليهِ مقامَهُ . وتقدير الحال لَاصلاح المرء مالهُ اذا كان مُصلِحًا لهُ هو اعفُّ من القنوع . ومصلحًا منصوب على الحال والعامل فيهِ كان . وكان في هذا الموضع تامَّةً لا تحتاج الى خبر ومثلهُ قول الشاعر :

ما الماء منحدرًا من فرع رابيةٍ يومًا بأسرعَ من غاوٍ الى غاوِ

تقديره : اذا كان منحدرًا . وكذلك قولهم : شُربُك السويقَ ملتوتًا . معناهُ اذا كان ملتوتًا . ولهذا نظائرُ . وقوم من النحويين يذهبون الى ان « يصلحهُ » صلَة وهذا خطأ عند البصريين]

a) الطَّمَعُ (وهو اَصحّ) b) قال ابو الحسن تفسير الاصمعي في « المَدْفع » احسن من تفسير ابي زيد . وتفسير ابي زيد في « القانع » احسن من تفسير الاصمعي

c) ومنهم المُملِق (وهما بمعنًى واحد) d) قال ابو الحسين : قال ابو العبَّاس أُخذ من المَلَقات وهي الجبال المُلس التي لا يتعلَّق بها شيء .

بِالْاَرْضِ اِمَّا مِنْ كَرْبٍ وَاِمَّا مِنْ حَاجَةٍ [a] .[قَالَ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ رِبْعٍ :

اَلَا رُبَّ دَاعٍ لَا يُجَابُ وَمُدَّعٍ بِسَاحَةِ اَعْوَاءٍ وَنَاجٍ مُوَائِلِ

وَآخَرَ عُرْيَانٍ تَعَلَّقَ ثَوْبُهُ بِاَهْدَابِ غُصْنٍ مُدْبِرًا لَمْ يُقَاتِلِ]

وَمُسْتَلْفِجٍ يَبْغِي ٱلْمَلَاجِئَ نَفْسَهُ يَعُوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وَجَلَائِلِ (١

وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلْمُلْفِجُ ٱلَّذِي قَدْ اَفْلَسَ وَغَلَبَهُ ٱلدَّيْنُ . (قَالَ وَجَاءَ رَجُلٌ اِلَى ٱلْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ : اَيُدَالِكُ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَاَتَهُ اَيْ اَيُمَاطِلُهَا بِمَهْرِهَا . فَقَالَ : نَعَمْ اِذَا كَانَ مُلْفِجًا [b]). وَقَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ مُلْفَجٌ (بِٱلْفَتْحِ) . قَالَ وَجَاءَ بِٱلْحَدِيثِ : اَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ (بِٱلْفَتْحِ) ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ عَالَ ٱلرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً اِذَا ٱفْتَقَرَ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلزَّامِكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي يَزْمُكُ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَبْرَحُ . (14r) قَالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ ٱلزَّامِكُ غَيْرَ مَجْهُودٍ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اَكْدَى ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُكْدٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَنْمِي . وَيُقَالُ اَكْدَى ٱلرَّجُلُ اِذَا حَفَرَ فَٱمْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ٱلْاَرْضُ

---

١) [أعواء اسم موضع . والمدَّعي الذي يقول انا ابن فلان اذا حارب . والمُوائل الذي يطلب ان ينجو . والأهداب اطراف الاغصان . والمَرْخة شجرة معروفة والجمع مَرْخ . والجلائل (١٨) جمع جليلة وهي الثُمامة وهو ضرب من الشجر . وصف حربًا كانت بين طائفة من بني هُذَيل وطائفة من بني سُلَيم في يوم يقال لهُ يوم المطاحل ويقال لهُ يوم أنف عادٍ . فهربت سليم وقُتل اكثرهم. يقول منهم من قُتل ومنهم مَن هرب وعدا فتعلَّقت ثيابهُ باغصان العِضاه وهو الشجر الذي لهُ شوك . ومنهم مَن لصِق بالارض في اصول الشجر لئلَّا يراه احد]

a) كذا قُرئ على ابي العبَّاس « اَلْفَجَ » بفتح الالف . وسمعتهُ من بُندار « أُلْفِجَ بالارض » اذا سقط اليها وانشد ابو يوسف قول الشاعر : ومستلفج (البيت)

b) قال ابو الحسن : كذا قُرئ على ابي العبَّاس بكسر الفاء . وقد سمعتُ هذا من بُندار : اذا كان مُلْفَجًا

غِلَظًا . وَاَكْدَى ٱلْغَارُ فَهُوَ مُكْدٍ اِذَا ٱمْتَنَعَ فَلَمْ يُطِيقُوهُ وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ شَيْئًا ، وَيُقَالُ أَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلَطٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلِطٌ وَهُوَ ٱلْهَالِكُ ٱلَّذِي لَا يَجِدُ شَيْئًا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : أُبْلِطَ اِذَا لَزِقَ بِٱلْاَرْضِ (وَٱلْبَلَاطُ ٱلْاَرْضُ ٱلْمَلْسَاءُ) ، اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمُصْرِمُ ٱلْمُقَارِبُ ٱلْمُقِلُّ نَحْوُ ٱلْمُخِفِّ[a] . يُقَالُ اَصْرَمَ ٱلرَّجُلُ ، وَيُقَالُ جَحِدَ ٱلرَّجُلُ جَحَدًا وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ٱلْخَيْرِ وَاَرْضٌ جَحِدَةٌ وَهِيَ ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ بِهَا خَيْرٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اَمْعَرَ ٱلرَّجُلُ اِمْعَارًا اِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَيُقَالُ مَا اَمْعَرَ مَنْ اَدْمَنَ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ اَيْ مَا اَفْلَسَ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَرَدَ رُؤْبَةُ مَاءً لِعُكْلٍ وَعَلَيْهِ فُتَيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَةً لِاَبِيهَا فَاُعْجِبَ بِهَا فَخَطَبَهَا فَقَالَتْ : اَرَى سِنًّا فَهَلْ مِنْ مَالٍ . قَالَ : نَعَمْ قِطْعَةٌ مِنْ اِبِلٍ . قَالَتْ : فَهَلْ مِنْ وَرِقٍ . قَالَ (١٩) : لَا . قَالَتْ : يَالَ عُكْلٍ اَكِبَرًا وَاِمْعَارًا . فَقَالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا ٱزْدَرَتْ نَقْدِي وَقَلَّتْ اِبْلِي ... تَاَلَّقَتْ وَٱتَّصَلَتْ بِعُكْلِ

خِطْبِي وَهَزَّتْ رَاْسَهَا تَسْتَبْلِي ... تَسْاَلُنِي عَنِ ٱلسِّنِينَ كَمْ لِي

[فَقُلْتُ لَوْ عُمِّرْتُ عُمْرَ ٱلْحِسْلِ ... اَوْ عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ ٱلْفِطَحْلِ

وَٱلصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ ٱلْوَحْلِ ... كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ اَوْ قَتْلِ[1]]

---

١) [ازدرتْ نقدَهُ رأتهُ قليلًا . والنقدُ الدراهم . وتألَّقت تلوَّنتْ وتغيَّرت . ويجوز ان يريد تنكَّرَت وتخبّثت من قولهم : امرأة إلْقَة للخبيثة الصخَّابة المُنكَرَة . ويجوز ان يكون من قولهم تألّق البَرق اي لمع . يريد انهُ لمَّا ذكر لها ما ذكر انكرتهُ وتعجَّبت منهُ فلوَّحت بثوبها الى مَن يقرب منها وقالت : يالَ عُكل . تستغيث بهم ليحضروا فيسمعوا ما تكلَّم بهِ . والاتّصال ان يعتزي الرجل الى قبيلته . وخِطبي فاعل اتصلت . وفي تألّقت ضمير على شريطة التفسير . ويجوز ان يكون خِطبي فاعل تألّقت . وفي اتَّصلت ضمير يرجع اليها وهذا على إعمال الفعل الاوَّل والوجه المتقدّم على إعمال الثاني .

---

a) المقلُ والمقلُّ نحو المُخفّ

وَيُقَالُ خُفٌّ مَعِرٌ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ مَعِرَ رَأْسُهُ إِذَا ذَهَبَ شَعَرُهُ . وَيُقَالُ : اَمْعَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْهِ ، اَبُو زَيْدٍ : (14ᵛ) يُقَالُ زَمِرَ فُلَانٌ يَزْمَرُ زَمَرًا ، وَقَفِرَ فُلَانٌ يَقْفَرُ قَفَرًا . وَهُمَا وَاحِدٌ وَذٰلِكَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ فِي ٱلْكَفَافِ اَيْ فِي قَدْرِ مَا يَكْفِيهِ ، وَيُقَالُ : بَذَّ ٱلرَّجُلُ يَبَذُّ[1] بَذَاذَةً وَهُوَ رَجُلٌ بَاذٌّ وَذٰلِكَ إِذَا رَثَّت هَيْأَتُهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ يَبْعَثُ ٱلْكِلَابَ مِنْ مَرَابِضِهَا يَعْنِي (٢٠) فِي[a] شِدَّةِ ٱلْحَاجَةِ يُثِيرُهَا ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ بَهْصَلَهُ[b] ٱلدَّهْرُ مِنْ مَالِهِ اَيْ اَخْرَجَهُ مِنْهُ . وَكَذٰلِكَ بَهْصَلْتُ ٱلْقَوْمَ اَيْ اَخْرَجْتُهُمْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ[c] ، وَيُقَالُ فِي عَيْشِ بَنِي فُلَانٍ شَظَفٌ اَيْ يُبْسٌ وَشِدَّةٌ وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشُنَتْ ، وَيُقَالُ : تَرِبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ تَرِبٌ إِذَا لَزِقَ بِٱلتُّرَابِ وَاِذَا دَعَوْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ : تَرِبَتْ يَدَاكَ ، وَجَاءَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِذَاتِ ٱلدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ . لَمْ يَدْعُ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ [صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ][d] بِذَهَابِ مَالِهِ وَلٰكِنَّهُ اَرَادَ ٱلْمَثَلَ لِيَرَى ٱلْمَأْمُورُ بِذٰلِكَ ٱلْجِدَّ وَاَنَّهُ اِنْ خَالَفَ فَقَدْ اَسَاءَ . قَالَ ٱبْنُ كَيْسَانَ[e] : ٱلْمَثَلُ جَرَى عَلَى « اِنْ فَاتَكَ مَا اَغْرَيْتُكَ بِاَخْذِهِ اُفْتَقَرَتْ يَدَاكَ » اِلَيْهِ لِاَنَّ

والخطب المرأة المخطوبة والرجل ايضاً خِطْبٌ . وتستبلي تنظر ما عندي كانها تهزأ بهِ . يقال : بلوتُ ما في نفس فلان اي استطلعتُهُ وعرفتهُ . وقولهُ « زمن الفِطَحْل » اي زمن كانت الحجارة رطبةً]

١) [ذ عن ابي عُمَر يبَذُّ هاهنا بالفتح لا غير]

---

a) من

b) عَلْعَلَهُ

c) ويقال للمرأة خرج زوجُكِ ويحَكِ وتركَكِ بلا أُدْمٍ ولا شيءٍ . وفلان نفقتُهُ الكفافُ اي بقَدْر ما يكفيهِ ليس فيهِ فضل ، والخَصاصة الحاجة ، يقال انهُ لذو خصاصة اي فقر

d) عليهِ السلام

e) قال ابو الحسن

قَوْلَكَ « عَلَيْكَ كَذَا »[a] إِغْرَاءٌ بِهِ (15r) وَبِلُزُومِهِ اَيْ فَلَا يَفُتْكَ كَأَنَّهُ قَالَ: تَرِبَتْ يَدَاكَ إِنْ فَاتَكَ. وَهٰذَا مِنَ ٱلِٱخْتِصَارِ ٱلَّذِي قَدْ عُرِفَ مَعْنَاهُ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَفِقَ مَالُهُ يَنْفَقُ نَفَقًا إِذَا نَقَصَ وَذَهَبَ وَقَلَّ ، وَيُقَالُ نَفِقَتْ نِفَاقُ ٱلْقَوْمِ . وَهِيَ جَمْعُ نَفَقَةٍ ، وَيُقَالُ اَرْمَلَ ٱلرَّجُلُ إِرْمَالًا ، وَاَنْفَقَ إِنْفَاقًا ، وَاَقْوَى إِقْوَاءً إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُ فِي سَفَرٍ اَوْ حَضَرٍ ، وَيُقَالُ اَقْفَرَ ٱلرَّجُلُ إِقْفَارًا إِذَا بَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ فَلَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ ٱلْقَوَاءَ يَا هٰذَا . يُرِيدُ بَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ ، وَبَاتَ ٱلْوَحْشَ ٱللَّيْلَةَ (فَلَا اَدْرِي كَيْفَ سَمِعْتُهُ اَبَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ مُسْتَوْحِشًا اَمْ بَاتَ وَحْشًا مِنَ ٱلْجُوعِ) ، وَيُقَالُ: اَقْفَرَ فُلَانٌ مُنْذُ اَيَّامٍ إِذَا اَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا اُدْمٍ[b] وَهُوَ ٱلْقَفَارُ ، اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اَكْدَى ٱلرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَاَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ [لِلَبِيدٍ:

فَإِنْ تَكُ ذَاعِرٌ رَثَّتْ قُوَاهَا فَإِنِّي وَاثِقٌ بِبَنِي زِيَادِ]
كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْدِ مِنْهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِزَادِ[1]

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ إِنْفَاضًا إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُمْ مِنَ

١) [ذاعر وبنو زياد حيّان من بني الحارث بن كعب . والقُوى طاقات الحَبْل (١ ٢) الواحدة قُوَّة . ورثّت اخلقت يقول . اذا كانت ذاعر قد ضعفت الاسباب التي بيننا وبينها من ذمّة فاني واثق بما بيننا وبين بني زياد . وكانت بنو الحارث اسرَت حنظلَة بن الطفَيل العامريَّ يوم فَيْف الريح فذمّ لبيد بني ذاعر واثنَى على بني زياد ليطلقوا حنظلة . يقول انا في ثقتي ببني زياد كرجل معهُ زاد لا يملك غيره فهو محافظ عليهِ شديد الضَّنّ بهِ وفي (يُكْدِ) ضمير يعود الى « كَذي » هكذا ظاهرُ كلام يعقوب]

a) كذا وكذا b) اَدم

ٱللَّبَنِ وَغَيْرِهِ • وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ : ٱلنَّفَاضُ يُقَطِّرُ ٱلْجَلَبَ . (يَقُولُ إِذَا أَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ قَطَّرُوا إِبِلَهُمْ تَقْطِيرًا ٱلَّتِي كَانُوا يَضِنُّونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا إِلَى ٱلْبَيْعِ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَلِوَلَدِهِ إِذَا كَانُوا مُحْتَاجِينَ : هُمْ أَرْمَلَةٌ وَأَرَامِلُ وَأَرَامِلَةٌ وَرَجُلٌ أَرْمَلُ ، وَٱلْعُلْقَةُ مِنَ ٱلْعَيْشِ (15v) ٱلَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لَيْسَ ٱلْمُتَعَلِّقُ كَٱلْمُتَأَنِّقِ[a] (يَقُولُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَنْ[b] عَيْشُهُ لَيِّنٌ يَخْتَارُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ) ، ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَكْفِيهِ غُفَّةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَهِيَ ٱلْبُلْغَةُ . قَالَ[c] ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ[1] :

[لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا ٱلْإِسْرَافُ مِنْ طَمَعِي أَنَّ ٱلَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي
أَسْعَى لَهُ فَيُعَنِّينِي تَطَلُّبُهُ وَلَوْ قَعَدْتُ أَتَانِي لَا يُعَنِّينِي]
لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي (٢٢)[2]

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ قَوْمٌ عَمَارِطَةٌ وَاحِدُهُمْ عُمْرُوطٌ . وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ أَمْوَالٌ[d] ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَوْتٌ لَا يَجُرُّ إِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ . أَيْ قَدْرِ مَا يُمْسِكُ ٱلرَّمَقَ . وَيُقَالُ هٰذِهِ نَخْلَةٌ تُرَامِقُ بِعِرْقٍ أَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا : أَرْمَاقٌ . وَقَدِ

١) [وهو من شعراء خراسان وفرسانهم وانما لُقِّب قُطْنَةَ لانَّ عينهُ أُصيبت في بعض الحروب فحشاها بقطنة ونُسب اليها وهجاهُ بعضهم فقال :

لم يعرف الناس منهُ غيرَ قُطنتهِ وما سواها من الأحساب مجهولُ

٢) [قِوام العيش المعنى الذي بهِ يقوم ويستوي . والطَبَع تدنُّس العِرض وتلطُّخهُ . يقول اذا كانت البُلغة من العيش تكفيني فلا وجهَ لطمعي في الشيء الذي اطمع فيهِ عيبٌ مع الغِنى عنهُ]

a) كالمتألِّق b) يتعلَّق بهِ المتأنِّقُ على كل حال كمن . . .
c) قال ابو الحَسَن وانشدني d) يتبعون الناس

أَرْمَاقٌ يَرْمَاقُ أَرْمِيقَاقًا ، أَبُو زَيْدٍ : مَا لَهُ أَقَذُّ وَلَا مَرِيشٌ إِلَّا قَذُّ ٱلسَّهْمِ ٱلَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ[a] . (وَٱلْمَرِيشُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ) ، وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ[b] هِلَّعٌ وَلَا هِلَّعَةٌ أَيْ مَا لَهُ جَدْيٌ وَلَا عَنَاقٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ (ٱلنَّافِطَةُ ٱلْعَنْزُ وَٱلْعَافِطَةُ ٱلضَّائِنَةُ) . [عَفَطَ إِذَا ضَرَطَ] ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، وَمَا لَهُ (16r) حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ[c] ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَيْ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ (فَٱلْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ . وَٱلرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ) ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ (ٱلثَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْغَنَمِ وَٱلرَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ) ، أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدِمَ فَمَا جَاءَ بِهَلَّةٍ وَلَا بَلَّةٍ (هَلَّةٌ أَيْ فَرَحٌ . وَبَلَّةٌ أَيْ بِأَدْنَى بَلَلٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ) . وَبِهِلَّةٍ وَلَا بِبِلَّةٍ [وَفِي حَاشِيَةٍ : هَلَّةٌ وَبَلَّةٌ بِٱلْفَتْحِ فِيهِمَا] ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : هَلَكَ نِصَابُ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ أَيْ هَلَكَتْ إِبِلُهُمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا إِبِلٌ ٱسْتَطْرَفُوهَا ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ شِسْعُ مَالٍ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ، وَجِذْلُ مَالٍ (مِثْلُهُ) ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَبَقَةٌ (مَفْتُوحَةُ ٱلْبَاءِ) . أَيْ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ (وَجِمَاعُهَا[d] ٱلشَّلَايَا) . وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي ٱلْمَالِ[e] (٢٣) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَسَرَنَا ٱلزَّمَانُ أَيِ ٱشْتَدَّ عَلَيْنَا ، وَيُقَالُ

[a] قال ابو الحسن : القُذَّة هي الريشة التي يُرَاش بها السهم ومن ذلك قولهم : حذو القُذَّة بالقُذَّة

[b] لهُ

[c] ولا وانّة

[d] جمعها

[e] قال ابو الحسن يعني الابلَ

اَصابَنا [a] مِنَ ٱلعَيْشِ ضَفَفٌ. وَحَفَفٌ. وَقَشَفٌ. وَوَبَدٌ. (كُلُّ هٰذا مِنْ شِدَّةِ ٱلعَيْشِ). وَٱلمَاءُ ٱلمَضْفُوفُ ٱلَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ وَمَنْ يَشْرَبُهُ، وَيُقالُ فُلَانٌ مَثْمُودٌ (اِذَا سُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) [b]، وَيُقالُ: هُوَ مَشْفُوهٌ (16v) (اِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْاَلُهُ وَسُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ)، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: لَا يُتْرَكُ فِي ٱلاِسْلَامِ مُفْرَجٌ (وَٱلْمُفْرَجُ ٱلْمَغْلُوبُ ٱلْمُحْتَاجُ) اَيْ لَا يُتْرَكُ فِي اَخْلَاقِ ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسَّعَ عَلَيْهِ وَيُحْسَنَ اِلَيْهِ. [قَالَ ثَعْلَبٌ: ٱلْمُفْرَحُ (بِٱلْحَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُحْتَاجُ. (وَبِٱلْجِيمِ) ٱلَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ] [c]. قَالَ اَبُو عَمْرٍو يُقَالُ: اَتَاهُمْ عَلَى ضَفَفٍ (وَذٰلِكَ اِذَا قَلَّ ذَاتُ اَيْدِيهِمْ وَكَثُرَ عِيَالُهُمْ)، (قَالَ) وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي وَبَدٍ مِنْ عَيْشِهِمْ. وَفُلَانٌ فِي وَبَدٍ اَيْ فِي ضِيقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقِلَّةِ مَالٍ. وَيُقَالُ ٱلْحَوْرُ بَعْدَ ٱلْكَوْرِ (اَيِ ٱلْقِلَّةُ بَعْدَ ٱلْكَثْرَةِ. ٱلاَصْمَعِيُّ: وَمَثَلٌ تَقُولُهُ ٱلْعَرَبُ: ٱلْعُنُوقُ بَعْدَ ٱلنُّوقِ [d]. (يَقُولُ: اَتَقَلَّلُ بَعْدَ مَا كُنْتَ تُكَثِّرُ وَتُصَغِّرُنِي بَعْدَ مَا كُنْتَ تُعَظِّمُنِي)، وَاِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلرَّجُلِ قَالَ: اَلْقَى ٱللّٰهُ فِي مَالِهِ ٱلنَّقِيصَةَ، وَيُقَالُ قَدْ خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ [e] اِذَا اُخِذَ مِنْهُ فَنَقَصَ، وَيُقَالُ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ [f] عَنَاصٍ [اِذَا اَذْهَبَهُ وَاَفْسَدَهُ اَيْ] ذَهَبَ مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نُبَذٌ.

---

a) اصابهم

b) ويقال: ثمدتهُ النساء اذا كثُر نكاحُ الرجل فاستخرجن ماءَهُ

c) قال ابو العباس المُفرَح المثقل من الدَّين. والمفرج بالجيم الذي لا عشيرة لهُ

d) قال ابو الحسن: العنوقُ يرفع ويُنصب في هذا المثل. اي اتصغِّرني بعد ما كنت تعظِّمني

e) قال ابو الحسن: قُرِئَ على ابي العبَّاس كذا: خُوِّع. لم يُسمَّ الفاعل. وقد وجدتُهُ في موضع آخر: خَوَّع مالُ فلان. يجعل الفعلَ للمال

f) من مال فلان

[قَوْلُهُمْ « خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ » أَصْلُهُ مِنَ ٱلْخَوْعِ[١] ، وَيُقَالُ[a] أَسْحَتَ ٱلرَّجُلُ [مَالَهُ] إِسْحَاتًا (17[r]) وَهُوَ ٱسْتِئْصَالُكَ كُلَّ شَيْءٍ[b] ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْمُجْرَفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَٱلْمُجَلَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُ مَالِهِ ، وَيُقَالُ بَلَغَ نَسِيسُ فُلَانٍ (أَيْ جُهْدُهُ) ، وَيُقَالُ ٱسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا ٱلزَّمَانُ أَيِ ٱشْتَدَّ ، وَٱلْأَصْمَعِيُّ : [هُمْ فِي شَظَفٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ أَيْ شِدَّةٍ . وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشُنَتْ] ، وَهُوَ[c] فِي رَتَبٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ أَيْ غِلَظٍ ، وَهُوَ بِبِيئَةِ سَوْءٍ ، وَبِحِيبَةِ سَوْءٍ أَيْ بِحَالِ سَوْءٍ وَكَذٰلِكَ بِكِينَةِ سَوْءٍ[٢] (٢٤) ، وَتَقُولُ[d] عَيْشٌ مُزَلَّجٌ أَيْ مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ خَوَتِ ٱلنُّجُومُ تَخْوِي خَيًّا ، وَأَخْلَفَتْ إِخْلَافًا إِذَا أَمْحَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَطَرٌ . فَذٰلِكَ ٱلْخَيُّ [بِٱلْخَاءِ] وَٱلْإِخْلَافُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

[دَرِبُوا كَمَا دَرِبَتْ أُسُودُ خَفِيَّةٍ غُلْبُ ٱلرِّقَابِ مِنَ ٱلْأُسُودِ ضَوَارِ]
قَوْمٌ إِذَا خَوَتِ ٱلنُّجُومُ فَإِنَّهُمْ لِلضَّائِفِينَ ٱلنَّازِلِينَ مَقَارُ[٣]

وَيُقَالُ هٰذِهِ أَرْضٌ فِلٌّ وَأَرَضُونَ أَفْلَالٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي لَمْ يُصِبْهَا

١) [ز الخَوْع وهو سُعَالٌ يكون في صَدْرِهِ فَيَخوعُ منهُ اي يَتَفِل]
٢) [زع وبِكِيلَةِ سَوْء]
٣) [ويُروى : وهُمُ اذا خوّت النجوم وأمحلوا . دَرِبوا اعتادوا لكثرة لقائهم الحروب ومدافعتهم عن رسول الله صلّى الله عليهِ . يمدح بذلك الانصار . والمقاري جمع مِقْرَاء وهو الذي يُكثر قِرَى الاضياف . ويُروى : للطائفين . اي هم شُجعان في الحرب واجواد في المَحْل]

a) ابوزيد ويقال . . .
b) كل شيء لهُ . ويقال : اسحتَ فلان مالهُ اسحاتاً اذا افسدهُ وذهب بهِ
c) يقال : فلان . . .
d) الفرّاء يقال : . .

مَطَرٌ[a]، وَأَرْضٌ خَطِيطَةٌ وَأَرَضُونَ خَطَائِطُ إِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَأَجْدَبَتْ. اَلْأَصْمَعِيُّ: هِيَ ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ، وَيُقَالُ أَرْضٌ جَدْبٌ وَأَرَضُونَ جُدُوبٌ، وَأَرْضٌ مَحْلٌ (47v) وَأَرَضُونَ مُحُولٌ. وَأَرْضٌ مُجْدِبَةٌ، وَأَرْضٌ مُمْحِلَةٌ، اَلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَصَابَتْهُمُ ٱلضَّبُعُ يَعْنِي ٱلسَّنَةَ ٱلشَّدِيدَةَ. [قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

أَبَا خُرَاشَةَ إِمَّا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ ٱلضَّبُعُ
تَأْبَى رِفَاعَةُ مَوْلَاهَا وَأَنْفُسُهَا أَنْ يُسْلِمُونِي وَلَا يُسْطَاعُ مَا مَنَعُوا[1]]

(قَالَ)[b] [وَقَدْ] كَحَلَتْهُمُ ٱلسِّنُونَ إِذَا ٱشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ. قَالَ[c] [مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ]:

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَتْ إِحْدَى ٱلسِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَمْرٌ[d] (٢٥)
[مَوْلَاهُمُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ يَنْتَابُهُ ٱلْعِقْبَانُ وَٱلنَّسْرُ][2]

قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

---

١) [ابو خُرَاشة كُنْيةُ خُفَاف بن نَدْبَةَ . ونَدْبَةُ أُمُّهُ وهي أَخِيذَةٌ من بني الحارث بن كعب . ويُروى: أَمَّا انت ذا نَفَرٍ . يقولُ ان كنتَ في عَدَدٍ من اهل بيتك فان اهلي لم يموتوا بالجوع . ورِفاعةُ قوم العبَّاس بن مِرداسٍ . ومولاها حُلَفاؤُها ومن انضمَّ اليها]

٢) [اي لَسْنا كقومٍ اذا اصابتهمُ السَّنة وَثَبوا على جِيرانِهم واخذوا اموالَهم فكان عندهم كالتَّمر]

---

a) قال ابو الحسن . هكذا قُرِئَ على ابي العبَّاس: فِلّ وفَلّ . والمحفوظ ارضٌ فِلٌّ (بالكسر) وقومٌ فَلٌّ (بالفتح) اي منهزمون كما قال الاخطل:

فَقَتَلْنَ مَن حَمَلَ السِلاحَ وغيرَهم وتَرَكْنَ فَلَّهُمُ عليك عِيالا

b) ويقال c) وانشد

d) اي يأكلون جارهم اذا اصابتهم السنة الشديدة

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلْأَذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ[١]

وَيُقَالُ: أَرضُ بَنِي فُلَانٍ سَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً، وَأَرَضُونَ سِنُونَ جَدْبَةٌ، وَقَدْ أَسْنَتَ ٱلْقَوْمُ[a]، وَٱلْأَزْلُ ٱلشِّدَّةُ. يُقَالُ أَزَلَهُ يَأْزِلُهُ أَزْلًا إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

[إِذَا لَقِحَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ مُضِرَّةٌ ضَرُوسٌ تُهِرُّ ٱلنَّاسَ أَنْيَابُهَا عُصْلُ]
تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْأَزْلُ[٢]

(قَالَ) وَيُقَالُ أَصَابَتْ بَنِي فُلَانٍ جُلْبَةٌ[b] شَدِيدَةٌ أَيْ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ، وَٱلشَّصَاصَاءُ ٱلْيُبْسُ وَٱلْجُفُوفُ[c][٣]، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْأَشْصَابُ

١) [كَحْلٌ اسم عَلَم للسَّنَة الشديدة المُجْدِبة . والقُرضوب الفقير . وصَرَّحَتْ استبانَت ووَضَحَتْ . يمدح بذلك قومَهُ بني سعد بن زيد مناةَ بن تميم . ويزعُمُ أنَّ الذليل يعُزُّ اذا جاورهم . والفقيرُ يستغني . وكحل فاعل صَرَّحَتْ . وبيوتهم مبتدأ وعِزُّ الأذَلِّ خبرهُ]

٢) [الأَزل الضيق . والمُضِرَّة فيها ضَرَرٌ وأذًى . والضَّرُوس الناقة السيِّئة الخُلُق فجعلها في هذا الموضع صِفَةً للحَرْب . تُهِرُّ الناسَ تجعلُهم يكرَهونها . وعُصْلٌ مُعْوَجَّة . وقولهُ « على ما خَيَّلَت » اي على ما شُبِّهت . كانهُ قال على التخييل والتشبيه يريد على اشتباهها. اي انّها مُلتبسة لا يُعرَف كيف يؤتَى لها ومن ايّ الجهات يُقصَد الى إصلاحها فكلُّ جهة منها يُخيَّل الى الناظر فيها مثلُ ما يخيَّل اليه في غيرها من جهاتها . « وتجد » في هذا الموضع بمعنى تَعلَم . والمفعول الاول هو الضمير المتصل بتَجِد . والمفعول الثاني جملةٌ وهي « هم إزاءها » . هم مبتدأ وازاءها ظرف وهو خبر « هم » . والجملة في موضع المفعول الثاني . ويجوز ان يكون « هم » توكيدًا للمفعول الاول المتصل بالفعل . وازاءها المفعول الثاني . ومثلهُ ظَنَنْتُكَ انتَ قائمًا . والوجه الاول اجود . وتجِدْهُم جواب « اذا » وقد جزَمَهُ للضرورة . « واذا » يُجزَم ما بعدها في (٢٦) الشِّعر والوَجه الرَّفع . ويقال فلان إزاءُ مالٍ اذا كان يقومُ بمصلحتهِ ويُحسِن اليهِ . وبنو فلان ازاءٌ لقومهم اي اذا نزل بهم امر كانوا هم الذين يكفون عشيرتَهم ما أهمَّهم . والجماعات جمع جماعة . وهو ان يجتمع الحيُّ في مكان واحد ولا تُخرِجُ إبلَهم الى الرَّعي للخوف عليها]

٣) [ز والحُفُوف]

a) إسناتًا b) بضمّ الجيم

c) قال ابو العبَّاس: والحُفُوف مكان الجُفُوف يَصلُح

[ٱلشَّدَائِدُ] وَاحِدُهَا شِصْبٌ[a] وَقَدْ شَصِبَ يَشْصَبُ[b]، وَٱلزَّبَةُ وَٱلْاَزْمَةُ ٱلشِّدَّةُ . يُقَالُ اصابَتْهم ازمةٌ منكرةٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَزَمْتَ[c] ازَامِ يا هذَا (مخفوضٌ)[d]. وَاَنْشَدَ (18r) [لِلجَعْدِيِّ :

فَكَانَ هُوَ ٱلشِّفَاءَ فَبرَّزَتْهُ صَنِيعُ ٱلْجِسْمِ رَابِيَةُ ٱلْحِزَامِ
تَقُدُّ ٱلْجَرْيَ مُنْقَبِضًا حَشَاهَا كَشَاةِ ٱلرَّبْلِ تُرْمَى بِٱلسِّهَامِ]
اَهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ اِذْ اَزَمَتْ اَزَامِ[1]

(قَالَ) وَٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلْجَدْبِ لَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً . وَقَالَ اَبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : ٱلشَّهْبَاءُ ٱلَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ . ثُمَّ ٱلْبَيْضَاءُ ثُمَّ ٱلْحَمْرَاءُ . فَٱلشَّهْبَاءُ اَمْثَلُ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ ، وَٱلْحَمْرَاءُ شَرٌّ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ وَلَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً ، وَيُقَالُ سَنَةٌ غَبْرَاءُ ، وَكَهْبَاءُ ، وَقَتْمَاءُ ، وَٱلْكُهْبَةُ ٱلْكُدْرَةُ فِي ٱللَّوْنِ[2]

---

١) [ذكر رجلًا هرب منهم . يقول لو اَخذناهُ لاشتفَينا باَخْذهِ . فبرَّزتْهُ اي اخرجتهُ من جُملة الناس وسبقتْ بهِ فرسٌ صنيعُ الجسم ورابيةُ الحزام . رابيةُ موضع الحزام يعني انها غليظة الوسَط . تقُدُّ الجَرْيَ اي انَّها تُسرع فكاَنَّها تقطع لشدَّة جَرْيِها الارضَ . وقولهُ « مُنْقَبِضًا حشاهــا » يعني انَّها قَبَّاءُ . وشاةُ الرَّبل الظبي الذي اكل الرَّبلَ فاشتدَّ جسمهُ . والرَّبل ضروب من الشجر تنبت بندى الليل]

٢) [حاشيةٌ . قالوا الشَّهْباءُ التي فيها يابِس ورَطبٌ . قالوا كُهْبَةٌ . وقُهْبَةٌ . والقُحْمَةُ اَن يخرُجوا من البدو الى الاَمصار واَنشد :

فَاِنَّا غدًا اِن لا نجِد بَعْضَ زادِكُمْ نُفِئْ لَكِ زادًا اَو نُعَدِّكِ بالاَزْمِ]

---

a) بكسر الشين b) شَصَبًا . المصدر مفتوح الشين والصاد

c) أَزَمْتَ (والصواب : اَزَمَتْ اَزامِ) d) مخفوضة

(٢٧) وَيُقَالُ عَامٌ ارْمَلُ[a] فِي قِلَّةِ ٱلْمَطَرِ . وَعَامٌ ابْقَعُ اي يَقَعُ فِيهِ ٱلْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ . وَاَخْرَجُ . وَاَشْهَبُ . كُلُّ هٰذَا دُونَ ٱلْخِصْبِ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ ارْشَمُ لَيْسَ بِذَاكَ ، ابُو عَمْرٍو : ٱلْبَوَازِمُ ٱلشَّدَائِدُ وَاحِدَتُهَا بَازِمَةٌ . قَالَ ٱبْنُ هَرْمَةَ[b] :

وَنَحْنُ ٱلْاَكْرَمُونَ اِذَا غُشِينَا عِيَاذًا فِي ٱلْبَوَازِمِ وَٱعْتِرَارَا[١]

(قَالَ) وَسَمِعْتُ ابَا عَمْرٍو يَقُولُ : سِنُونَ حَرَامِسُ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ وَاحِدَتُهَا حِرْمِسٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ[c] : ٱلْقُحْمَةُ[d] لُهْوَةٌ مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ يُصِيبُ ٱلنَّاسَ . يُقَالُ اَصَابَتِ ٱلنَّاسَ قُحْمَةٌ اي جَدْبٌ[e] . وَيُقَالُ (18v) اِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ . وَيَتَقَحَّمُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَٱلتَّحُوطُ[f] ٱلسَّنَةُ ٱلشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ تَحِيطُ اَيْضًا . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ[g] :

وَٱلْحَافِظُ ٱلنَّاسَ فِي تَحُوطَ اِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِذٍ رُبَعَا[٢]

---

١) [يمدح قومه يقول : نحنُ اذا غَشِيَنَا الاضيافُ المُجتَدون في سِنِي المَحْل نُعطي ونتفضَّل . وعياذًا مصدر منصوب باضمار فعلٍ تقديرهُ : عِيذَ بنا عِياذًا واعْتُرِزنا اعترارًا . والاعترار التعرُّض للمعروف]

٢) [لم يُرسلوا خلفَ عائذٍ رُبَعًا اي انَّهم ذَبحوا اولاد النُوق خشيةً من الجَدْب ليتوفَّر اللبَن عليهم وعلى ضيوفهم . والعائذُ التي معها وَلَدُها وقيل انَّهم يَسطون على الناقة اذا خافوا الجَدْبَ يكرهون ان يجتمع عليها الجَدْبُ والنِتاجُ . والسَّطْوُ ان يُدخل الرجل يدهُ في حياء الناقة

---

a) ازمل . قال ابو الحسن : كذا وجدتهُ في كتابي بالزَّاي . والأَزمل الصوت فلا ادري ايكون من دَوِيّ الريح أُخذ . او يكون « ارمل » بالرَّاء اي قليل النفع كما يقال في قلة الزاد : قد ارملَ الرجلُ

b) وانشد لابن هرمة

c) قال الاصمعي

d) بضمّ القاف

e) واصابت الناس قُحمة خرجوا من البدو الى الأمصار

f) * والتَّحَوُّط (كذا)

g) وانشد لاوس بن حجر

* وفي الهامش : تحت

وَيُقَالُ أَزَمَتْهُمُ ٱلسَّنَةُ تَأْزِمُهُمْ أَزْمًا إِذَا دَقَّتْهُمْ وَطَحَنَتْهُمْ ، وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَّاءُ لَا نَبْتَ فِيهَا . وَٱمْرَأَةٌ حَصَّاءُ أَيْ لَا شَعْرَ عَلَيْهَا

٣ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ (٢٨)

راجع باب الجماعة من الناس في الالفاظ الكتابيَّة (ص: ٢٧٤) وفي فقه اللُّغة الباب الحادي والعشرين في الجماعات وترتيبها وتفصيلها (ص: ٢١٧)

أَبُو زَيْدٍ : ٱلْقَبِيلُ ٱلثَّلَاثَةُ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى . وَجَمَاعَةُ ٱلْقُبُلُ ، وَٱلْقَبِيلَةُ مِنْ بَنِي أَبٍ وَاحِدٍ . وَجِمَاعُهَا ٱلْقَبَائِلُ ، وَٱلنَّفَرُ وَٱلرَّهْطُ مَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْعُصْبَةُ مِنَ ٱلْعَشَرَةِ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ ، وَٱلْعِدْفَةُ مَا بَيْنَ ٱلْعَشَرَةِ ٱلرِّجَالِ[a] إِلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَٱلْجَمْعُ[b] عِدَفٌ ، وَٱلْكِرْسُ[c] ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ[1] ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : جَاءَتْنَا زِمْزِمَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَصِمْصِمَةٌ أَيْ جَمَاعَةٌ . قَالَ[d] [بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ]:

إِذَا تَدَانَى زِمْزِمٌ لِزِمْزِمِ [مِنْ وَبِرَاتٍ هَبِرَاتِ ٱلْأَلْحُمِ
رَفَّعْنَ أَمْثَالَ ٱلنُّسُورِ ٱلْحُوَّمِ][2]

يستخرجُ ما في رَحِمِها . ويكون المعنى في قوله « اذا لم يُرسلوا تحت عائذٍ رُبَعًا » اذ لم يكن لم رُبَعٌ يرسلونهُ تحت عائذٍ ليس أنَّ ثَمَّ رُبَعًا لم يُرسَلْ . ذكر اوس هذا البيت في قصيدة يرثي بها فَضالة بن كَلَدَة الاسدي]

١) [ز الرِّكس الكثيرُ من المال]

٢) [من الابل اي من جماعةٍ من الابل . والهَبِرات الكثيرة اللحوم . والوَبِرات الكثيرة الاَوبار . وامثال النُّسور يعني اذنابها . وشبَّه ما على جانب كل ذَنَب من أَذنابها بجناحَي نَسر . والحوَّم اللّاتي تبسُط اجنحتها وتدور على الموضع الذي فيهِ ماء او غيرهُ مماَّ تُريد أن تنقضَّ عليهِ]

a) من الرجال
b) وجمعها
c) والرِّكس
d) وانشد

وَقَالَ[a] [سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ ٱلْغَنَوِيُّ :

تَحْمِي غَنِيٌّ أُنُوفًا لَا تَذِلُّ وَلَا يَحْمِي مُعَادِيهِمُ أَنْفًا وَلَا ذَنَبَا]
وَحَالَ دُونِي مِنَ ٱلْأَبْنَاءِ زَمْزَمَةٌ كَانُوا ٱلْأُنُوفَ وَكَانُوا ٱلْأَكْرَمِينَ أَبَا[1]

(قَالَ) وَمِثْلُهُ ٱلصُّبَّةُ[b] . وَٱلْأَزْفَلَةُ . وَٱلثُّبَةُ[c] . وَٱلزَّرَافَةُ . قَالَ أَوْسُ ٱبْنُ حَجَرٍ :

[* وَٱلْفَارِسِيَّةُ فِيكُمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ فَكُلُّكُمْ لِأَبِيهِ مُبْغِضٌ شَنِفُ]
فَٱبْغُوا فُكَيْهَةَ وَٱمْشُوا حَوْلَ قُبَّتِهَا مَشْيَ ٱلزَّرَافَةِ فِي آبَاطِهَا[d] ٱلْحَجَفُ[2] (19r)

(قَالَ)[e] وَٱلْعَمَاعِمُ ٱلْجَمَاعَاتُ . يُقَالُ قَوْمٌ عَمَاعِمُ . (قَالَ) وَلَا أَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا) . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

سَالَتْ لَنَا مِنْ حِمْيَرَ ٱلْعَمَاعِمِ[3]

١) [يعني بالأَبناء باهلةَ . والأُنوف هم السادة المتقدّمون . وابًا منصوب بالاكرمين على وجهَين احدهما مفعولٌ منقولٌ عن الفاعل كما تقول : الحَسَنُ وجهًا . والوجه الآخر ان يُنصب على التمييز . الأَنباريُّ : الأَبناء في بني تَغْلِب . والأَبناء من تميم . والأَبناء باليَمَن اولادُ الفرْس بها يقال لهم الابناء]

٢) (٢٩) [يهجو بذلك بني سَعْد بن مالك بن ضُبَيْعَة وعوفَ بن مالك وعمرو بن مالك . والشَّنِفُ والمُبغِضُ واحد . وفكَيْهَة بنت قتادة بن مَشْنُوء من بني قيس بن ثعلبة . واراد بالفارسيَّة المِلَّة الفارسية يعني المجوسية . مَشْيَ الزَّرافة اراد انَّهم يجتمعون على الفواحش كما يجتمعون للغَزو والذَّبّ عن الحرم . والحَجَف التِّرَسةُ]

٣) [ويروى : سارت . يذكر ما كان بين ربيعة ومُضَر من المِرْبَد بالبصرة وكانت الازد وقبائل اليَمَن مع ربيعة وكانت ربيعة واليَمَن مخالفَين على مُضَر]

a) وانشد
b) مشدَّدة الباء
c) مخففة الباء
d) في اعناقها . وكذلك في الهامش
e) ويقال ثُبَةٌ . وعِزَةٌ . ولُمَةٌ (خفيفات) . وصِرْمَةٌ . والقِبْص العَدَد

* قد تصرّفنا في رواية هذين البيتين وشرحهما أنفةً ممّا فيهما من الكلام البذيّ

(قَالَ)[a] وَاحِدُ ٱلْعَمَاعِمِ عَمٌّ[b] ، وَيُقَالُ عَدَدٌ قُمَاقِمٌ اَيْ كَثِيرٌ . وَقُمَاقِمٌ ، وَيُقَالُ حَيٌّ حَادِرٌ (اَيْ مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ) . وَٱلْعَمُّ ٱلْجَمَاعَةُ . قَالَ ٱلْمُرَقِّشُ[c] :

[لَا يُبْعِدِ ٱللّٰهُ ٱلتَّلَبُّبَ وَٱلْـ غَارَاتِ اِذْ قَالَ ٱلْخَمِيسُ نَعَمْ]
وَٱلْعَدْوَ بَيْنَ ٱلْمَجْلِسَيْنِ اِذَا آدَ ٱلْعَشِيُّ وَتَنَادَى ٱلْعَمّ[d][1]

قَالَ وَاِذَا بَلَغَ ٱلْحَيُّ اَنْ يَنْفَرِدَ فِي ٱلْغَارَةِ[e] وَحْدَهُ فَلَا[f] يُجْلَبَ اَيْ يُعَانَ فَهُوَ رَأْسٌ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ رَأْسٌ عَظِيمٌ . قَالَ[g] [عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ]:

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ ٱلسُّهُولَةَ وَٱلْحُزُونَا[2]

(قَالَ) وَٱلْعِمَارَةُ[h] ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، وَٱلْكَرِشُ مُعْظَمُ ٱلْقَوْمِ

---

١) [دعا اللهَ ان لا يُبعِد عنهُ أن يتحزَّم بالسلاح وان يُغيرَ على الناس . والخميس الجيش . وقولهُ (نَعَم) اي هـذا نعَم . فاَغيروا عليهِ . وحذف هذا وهو مبتدأ وخبرُهُ نَعَم . والعَدْو معطوف على التَلَبُّب . وآدَ العشيُّ مال . وتنادوا تجالسوا في النديّ]

٢) [الحَزْن والحَزمُ الغليظ من الارض . والسَّهْل اللين وجمعهُ سُهُولةٌ وسُهولٌ . ندقُّ اي نُثير بكثرة هذا الجيش السَّهْل . ونُسَهِّل الحَزْنَ . والبـاء في صلة فعل مذكور في بيت قبل (٣٠) هذا البيت . وبنو جشَم قبيلة من تغلب]

---

a) قال ابو عمرو b) قال ابوالحسن : ليس واحدها عمًّا ولكنها جمعٌ في معنى عَمٍّ يكون في معناهُ وليس في لفظهِ . كما تقول : فيهِ مَشَابِهُ من ابيهِ . وليس واحدها شِبهًا ولكنَّها في معناهُ فجُعِلَت جمعًا يكفي من الاشباه . فكذلك تكون هذه العماعم جمعًا يكفي من الاعمام c) مُرقش d) تنادى تجالس e) في الغارات f) لا g) وانشد h) قال ابو الحسن : هكذا قال ابو العبَّاس بكسر العين . قال ابو العبَّاس : والعَمارة بفتح العين العِمامة . قال ابو الحسن : اَحسِبُني قد سمعتُ بُندارًا يحكي عن ابن الكلبي في الحيّ « العَمَارةَ » بفتح العين . . واظنُّهما يقالان . فمَن فتح اراد التفاف الحيّ بعضهِ على بعض . ومَن كسر جعلهُ بمنزلة عِمارة المنزل اي عمَروا الارضَ فهي لهم عِمارة

(وَٱلْجمعُ كُرُوشٌ . وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ كَرِشٌ لِلْقَوْمِ اَيْ مُعْظَمُهُمْ . وَاَنْشَدَ لِلْفَضْلِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ٱللَّهَبِيِّ] :

وَاَفَأْنَا ٱلسَّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَاَقَمْنَا كَرَاكِرًا وَكُرُوشَا

[وَٱفْتَتَحْنَا مَدَائِنَ ٱلْمَلْكِ كِسْرَى وَٱسْتَبَيْنَا ٱلنَّبِيطَ وَٱلْاُحْبُوشَا][1]

(قَالَ) وَٱلْكِرْكِرَةُ ٱلْجَمَاعَةُ اَيضًا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

[نَحْنُ ٱلْمُقِيمُونَ لَمْ تَبْرَحْ ظَعَائِنُنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَمَنْ يَحْلُلْ بِنَا نُجِرِ]

مِنَّا بِبَادِيَةِ ٱلْاَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ اِلَى كَرَاكِرَ بِٱلْاَمْصَارِ وَٱلْحَضَرِ[2]

(قَالَ) وَرَحَا[a] ٱلْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلزَّعَانِفُ ٱلْاَحْيَاءُ ٱلْقَلِيلَةُ فِي ٱلْاَحْيَاءِ ٱلْكَثِيرَةِ ، (قَالَ) وَٱلْاَوْرَمُ ٱلْجَمَاعَةُ . يُقَالُ : مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْاَوْرَمِ هُوَ ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِاِضَامَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمٍ يَنْضَمُّ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ ، وَٱلْوَضِيمَةُ ٱلْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ[b] ، وَيُقَالُ فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اِذَا اَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ ، [اَبُو عَمْرٍو : اَلْهِلَاثَاءُ (ثُمَالٌ) اَكْثَرُ مِنَ ٱلْوَضِيمَةِ وَاحِدَتُهَا هِلْثَاءَةٌ ، وَٱلشَّعْبُ

١) [الكَرَاكِر الجماعات الواحدة كِرْكِرَة . والسبيّ جمع سَبْيٍ . والاُحبُوش الحَبَش . و يقال للجماعة أُحبوش . والنَّبِيط النَّبَط . يفخر بما فتح الله على نبيّهِ صلى الله عليهِ . و كِسرى منصوب على البَدَل وفي الكلام حَذفٌ تقديرهُ : مدائنَ المالِ مدائنَ كِسرى ۞ فحذف المضاف و قام المُضاف اليهِ مقامهُ]

٢) [يقول : اذا فَزِع الناسُ وخافوا اَقَمْنا في دارنا ولم نُحرِزْ نِساءنا في موضع غير مَوضِعنا ثِقةً بانفسنا اَننا نَحميهنَّ ونمنعهنَّ ولا نستجيرُ بأحد ويستجيرُ بنا الخائف . ثم قال « منّا ببادية الاعراب » يصف كَثْرَة قومهِ وانتشارَهم بالبداوة والحضارة . « والى » بمعنى مع]

a) ورحى   b) يقال وَضموا

۞ هذا الشرح مبنيٌّ على انّ الرواية : مدائن المال كِسرى . وفي الاصل : مدائن الملك كِسرى كما ترى

(وَٱلشُّعُوبُ لِلجَمِيعِ) ٱلْقَبِيلَةُ ، وَٱلْعِمَارَةُ ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ] ، وَٱلْحَصَا[a] ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى (٣١) :

وَلَسْتُ[b] بِٱلْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًا[c] وَإِنَّمَا ٱلْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[1]

(قَالَ) وَٱلْقِبصُ ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلزُّجْلَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهَا زُجَلٌ ، وَٱلْحِزْقَةُ ٱلْقِطْعَةُ (20r) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهِيَ ٱلْحَزِيقَةُ أَيْضًا[d] ، أَبُو زَيْدٍ : ٱلزِّمْزِمَةُ ٱلْخَمْسُونَ أَوْ نَحْوُهَا مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْإِبِلِ وَٱلْغَنَمِ ، أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَفِي وَضَمَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلنُّفَيْلِيُّ : إِنَّ لَفِي جَفِيرِهِ لَوَضَمَةً مِنْ نَبْلٍ ، [أَبُو عَمْرٍو : وَضَمَةٌ فِيهِمَا . مُحَرَّكٌ] ، أَبُو زَيْدٍ : ٱلشَّكَائِكُ ٱلْفِرَقُ ٱلْوَاحِدَةُ شَكِيكَةٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلصَّتِيتُ ٱلْفِرْقَةُ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَتِيتَيْنِ أَيْ فِرْقَتَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : ٱلْأَكَارِيسُ ٱلْأَصْرَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهَا كِرْسٌ ، وَٱلْفِئَامُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ :

---

١) قال واصل ذلك[e] انهُ مثل الحصا . [ويروى : واستُ بالاكثر منهُ حصًا . ويروى : ولستُ في الاكثر . ومِنْ في قولك « منهم » ليست في صِلَة الاكثر لانَّ باب أَفعَلَ مِن كذا متى دخلتْ عليهِ الالف والام لم تتَّصل بهِ « من » . تقولُ : زيدٌ افضلُ من عمرٍو . وزيدٌ الافضلُ . ولا تقول : زيدٌ الافضلُ من عمرٍو . وحصًى منصوب بالاكثر كما تقول : عبد الله الاحسنُ عملًا والافضلُ أبًا . ومنهم متَّصل بشيءٍ محذوف مقدَّر كانهُ قال : اغنى منهم او ازيَد منهم وما اشبه ذلك وهو يقرُب من قول مَن قال منهم : تقديرهُ التقدم . كانهُ قال : لستَ منهم بالاكثر حصًا . والكاثر اسم الفاعل من قولك : كاثرَنى الرجلُ فكَثَرْتُهُ اي كان قومي اكثر من قومهِ . ومُستَقبلُهُ اكثُرُ . والاسمُ منهُ كاثِرٌ . يخاطبُ بذلك عَلقمةَ بنَ عُلاثةَ يقول : لستَ بكاثرٍ عامرَ بن الطُّفَيْل وانمَّا عامرٌ اكثرُ منك حصًا . وكانا حين تنافرا مع كل واحدٍ منهما شعراء وكان الأَعشى مع عامر والحُطَيئة مع علقمة]

a) والحصى
b) فلستُ
c) حصًى
d) وجمع الحِزقة حِزَقٌ . وجمع الحزيقة حزائِقُ
e) هذا

وَاَشعَثَ غرَّهُ ٱلاِسْلَامُ مِنِّي ... لَهَوْتُ بِمَالِهِ لَيْلَ ٱلتِّمَامِ *(٣٢)

فَاَعْبَثُ فِي مَنَازِلِهِ وَيُضْحِي ... عَلَى جَرْدَاءَ لَاحِقَةِ ٱلْحِزَامِ]

كَاَنَّ مَجَامِعَ ٱلرَّبَلَاتِ مِنْهَا ... فِئَامٌ يَدْلِفُونَ اِلَى فِئَامِ[1]

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: ٱلْهِلْثَاءَةُ (مَمْدُودَةٌ) . وَٱلْهِذَفَةُ . وَٱلرَّثْدَةُ . وَٱلْبَدَةُ [كُلُّ ذٰلِكَ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْكَثِيرَةِ] . وَٱلرَّثْدَةُ هُمُ ٱلْمُقِيمُونَ وَسَائِرُهُمْ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ . وَيُقَالُ اَتَانَا دَهْمٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ عِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ كَثِيرَةٌ ، اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلثُّكَنُ ٱلْجَمَاعَاتُ . (وَقَالَ) يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ عَلَى ثُكَنِهِمْ اَيْ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ ، (قَالَ) وَٱلْحَفَدَةُ . وَٱلْاَعْوَانُ . وَٱلْخَدَمُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ اَيْ اَيُّ ٱلْخَلْقِ هُوَ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ اَيُّ ٱلطَّهْمِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّمْشِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْبَرْنَسَاءِ هُوَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ٱلْبَرْنَاسَاءِ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْلِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّبَنِ هُوَ[2] ، وَاَيُّ ٱلدَّهْدَاءِ[a] هُوَ ، وَاَيُّ ٱلزَّرَا[b] ، وَاَيُّ ٱلْبَرَا هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْوَرَا هُوَ ، وَاَيُّ ٱلتُّرْخَمِ هُوَ[c] ، وَاَيُّ مَنْ لَقَطَ ٱلْحَصَا[d] هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ وَجَزَ ٱلْجِلْدَ هُوَ . اَيْ مَنْ مَرَنَ ٱلْجِلْدَ . (قَالَ) وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: لَا تُمَثِّلُوا ** بِنَاقَةِ ٱللّٰهِ اَيْ

١) [غَرَّهُ الاسلام اي اظهرتُ لهُ اني مُسْلِمٌ فَاَمَّنني واطمأنَّت نفسهُ اليَّ بحُسْنِ اعتقاده في المسلمين . اراد انَّ هذا الرجل خرج الى الغزو فهو يُضحِي على القتال وركوب الخيل وهذا الشاعر قد افسَدَ مالَهُ وذكر انَّ فخذَيْ هذه الفرس الجرداء اي القصيرة الشَّعَر سمينتان تموجان اذا مشَتْ يُقبِل باطن كل فخذٍ على باطن الأُخرى فكاَنَّما اذا تحرَّكتا جماعة تدلِفُ الى جماعة . والدَّلْفُ مشيٌ مُتقاربُ الخَطْو . ولاحِقةُ الحزام اراد انَّها قد ضَمَرَ بطنُها حتَّى التقت حَلْقَتَا الحزام]

٢) حاشية : الطُّبَن الواحدةُ طبْنةُ الكَعْبُ . قال ثَعْلَب : الطَّبَن محرَّك مفتوح في النَّاس والــدُّرّ جميعاً بالفتح والتحريك . والطِبْن بالكسر والتسكين ما يجيءُ فوق الماء من الغثاء (تمَّت)

(a على وزن الدَّحْدَع (20[v]) (b الزَرَى . . البَرَى . . الوَرَى بألف مقصورة

(c هو بضمّ التاء وفتح الخاء وربما ضُمَّت الخاء مع ضمّ التاء (d الحصى

* تصرَّفنا في بعض الفاظ هذه الابيات وفي شرحها لبذاءة معانيها ** وفي الهامش : تمثّلوا

بِخَلْقِ ٱللّٰهِ[a])[١] ، ٱلْفَرَّاءُ : مَا اَدْرِي ايُّ خَالِقَةَ[b]) هُوَ ، وَايُّ ٱلْخَوَالِفِ هُوَ ، وَايُّ ٱلنُّخَطِ هُوَ ، وَايُّ ٱلْهُوزِ هُوَ[c]) ، وَايُّ ٱلْاَوْرَمِ هُوَ ، وَايُّ وَلَدِ ٱلرَّجُلِ هُوَ (٣٣). يَعْنِي آدمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي ايُّ ٱلْجَرَادِ عَارَهُ . اَيْ ايُّ ٱلنَّاسِ اَخَذَهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ عَيْنٍ اَيْ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ . قَالَ[d]) [جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ :

اَمْرَتُهُمْ اَمْرَهُمُ بِمُهْوَانْ لِيَلْجَاُوا مِنْ هَدَفِي اِلَى فَنَنْ
اِلَى ذَرَا دِفْءٍ وَظِلٍّ ذِي سَكَنْ وَيَخْبِطُوا مَا بَيْنَ شَامٍ وَيَمَنْ
وَيَتَّقُوا بِي كُلَّ عِرِّيضٍ مِعَنّْ ذِي خُنْزُوَانَةٍ وَلَمَّاحٍ شُفُنْ]
اِذَا رَآنِي خَالِيًا اَوْ فِي عَيَنْ يَعْرِفُنِي اَطْرِقَ اِطْرَاقَ ٱلطُّحَنْ[٢]

وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَمِنَ ٱلْاِبِلِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ مَعَ ٱلْعَثْرَاءِ اَيْ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ[e]) ، يُقَالُ دَخَلَ فِي خُمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَغُمَارُ ٱلنَّاسِ خَطَأٌ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ[f]) ،

١) ز ع بنامِيَة الله ٢) [المُهْوَانُ الموضع الذي نزلوا فيهِ واطمأَنُّوا . والهَدَفُ الحائط وما اشبههُ . والفَنَن الغُصْن اراد ليَعُوذوا بي ويحُلُّوا عندي . والذَّرا ما اسْتَتَرْتَ بهِ واتَّقيتَ مماً يؤذيك من بَرْد او ريح . وذي سَكَن ذي نَوْم . ومن شأن الظِلّ ان يقصدهُ الناسُ ويحُلوهُ ويسكُنوا فيهِ اذا كان صاحبهُ عزيزًا . ويجوز ان يُريد انهُ تُوقَدُ فيهِ النارُ للاضياف . لانَّ السَّكَن النار . ويجوز ان يعني بذي سكَن اي بذي سُكْنى يصلُحُ ان يُسْكَنَ . والخُنْزُوانَةُ العَظَمَةُ والكِبْرُ . واللَمَّاحُ الذي يُديرُ عينهُ في كل جهةٍ . والشُفُن الناظر . شَفَنَ يَشْفِنُ شُفُونًا . والطُحَنُ دُوَيْبَةٌ تكون في الرمل مثل العَظَاءَة تدور في التُراب . يقول الصِبيان لهُ اذا رأَوهُ : اطحَن لنا جِرَابَنَا . فيستدير حتى يغوص في الرمل . كذا ذكر هشامٌ الكَرْنَبانيُّ]

a) وبنامِيَة الله اي بخلق الله b) خالقةٍ (وهو الصواب) c) بالزاي والنون (والهون) d) وانشد e) والغَبْراءُ الغُرَباءُ f) قال ابو الحسن: هذا قول الاصمعيّ . وغيرهُ يقول : هما (21 r) لُغتان والخاء والغين من موضع واحدٍ

اَلْكِسَائِيُّ: دَخَلْتُ فِي غُمَارِ ٱلنَّاسِ، وَغَمَارِ ٱلنَّاسِ[a]، وَخُمَارِ ٱلنَّاسِ، وَخَمَارِ ٱلنَّاسِ[b]، وَدَخَلَ فِي غَمْرَةِ ٱلنَّاسِ، وَخَمَرِ ٱلنَّاسِ اَيْ جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ. وَيُقَالُ دَخَلْتُ فِي ضَفَّةِ ٱلنَّاسِ اَيْ فِي (٣٤) جَمَاعَتِهِمْ. وَيُقَالُ دَعَاهُمُ ٱلْجَفَلَى اَيْ دَعَاهُمْ بِاَجْمَعِهِمْ[c]. [وَيُقَالُ دُعِيتُ فِي جُفَّةِ ٱلنَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ] ، اَبُو زَيْدٍ: هٰذَا لَا يَخْفَى عَلَى ٱلْبَرْشَاءِ (مَمْدُودٌ) وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْاَحْمَرُ وَٱلْاَسْوَدُ[d] اِذَا اجْتَمَعُوا. وَيُقَالُ اِنَّ ٱلْمَجْلِسَ يَجْمَعُ شُتُوتًا مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ شَتَّى، وَيَجْمَعُ فُنُونًا مِنَ ٱلنَّاسِ. وَهُمُ ٱلْاَخْلَاطُ، اَلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بِهَا اَوْزَاعٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ فِرَقٌ. قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ:

اَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بِٱلْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّدٌ لِيَحُلَّ بِٱلْاَوْزَاعِ (١

(قَالَ) وَٱلْجُمَّاعُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى. قَالَ ٱبْنُ ٱلْاَسْلَتِ[e]:

تَذُودُهُمْ عَنَّا لِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ
حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ (٢

١) [يمدح بذلك القَعْقاعَ بن مَعْبدِ بن زُرارة . واليَفـاع ما ارتفع من الارض يعني انهُ نزل بالمكان العالي ليراهُ الضيوف فيَقصدوا بيتـهُ . ويروى : احللتَ بيتك بالجميع . يريد انهُ نزل مع معظم الناس لانَّ معظم الحيّ مقصودٌ]

٢) [تذودُهم تدفعهم وتمنعهم . والمُسْتنَّة الكتيبة الماضية على سَنَنٍ اي على قَصْدٍ لا تُعَرِّج على شيءٍ . والعَرانينُ السادةُ . ويقال للشيء اذا كان شديد الدفع : لهُ دُفَّاعٌ اذا كان يتدافع في جِريَتهِ . والغايةُ والرايةُ واحدٌ . اراد حتى تجلَّتِ الحرب ولنا غايةٌ وجماعة من قومنا . يريد انَّهم لم يحتاجوا ان يستعينوا بغيرهم]

a) بالفتح والضمّ   b) وخَمارهم بالفتح والضمّ

c) قال لنا ابو الحسن : يقال بأجمَعهم وأجمُعهم . (قال) وسمعتُ بُندارًا يقولُ الجفَلَى والأَجفَلَى بمعنًى   d) وهم الاحمرُ والاسود...

e) قال ابو قيس بن الاسلت

(قَالَ) وَٱلْأُشَابَةُ ٱلْأَخْلَاطُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْجَمْعُ اشَايِبُ وَأُشَابَاتٌ. وَيُقَالُ اَوْبَاشٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ اَخْلَاطٌ. [وَاصْلُهُ ٱلْجَرَبُ. يُقَالُ بِهَا اَوْبَاشٌ وَاَوْشَابٌ]، اَلْفَرَّاءُ: يُقَالُ بِهَا اَوْقَاسٌ[a] [1] مِنَ ٱلنَّاسِ (21v) وَاحِدُهُمْ وَقْسٌ[b] وَهُمُ ٱلسُّقَّاطُ[c] وَٱلْعَبِيدُ وَاَشْبَاهُ ذٰلِكَ[d]. وَذٰلِكَ مِثْلُ ٱلْاَوْبَاشِ، وَٱلْاَغْنَاءُ[e] (مَمْدُودٌ) وَوَاحِدُ ٱلْاَغْنَاءِ غِنْوٌ، وَٱلْاَخْلَاطُ وَوَاحِدُ ٱلْاَخْلَاطِ خِلْطٌ [كَمَا تَرَى]، وَلُزَّقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَزَلَ بِي اَسْوِدَاتٌ[f] مِنَ ٱلنَّاسِ، وَاَسَاوِيدُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُتَفَرِّقُونَ، (قَالَ) وَقَالُوا كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ حَرِيدٌ. وَٱلْحَيُّ ٱلْحَرِيدُ ٱلْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّدِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ[g]:

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ ٱلْعَدُوِّ بُيُوتَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نُحِلُّ حَرِيدَا[2]

---

1) ك في النسخ اَوْقَاس بالقاف والسين غير مُعجَمَة. وغيَّرهُ ابو العبَّاس الى اَوْفاش بالفاء والشين مُعجَمَةً واحسِبُهما يصحَّان في معنًى واحد. وابو العبَّاس ذهب الى ان الفاء والباء مخرجهُما واحد (٣٥)

2) [سَنَن العدوّ الطريق الذي يقصِدهُ عدوُّهم اذا اراد ان يطلُبَهم. يقول: نحن مستعدُّون لاعدائنا لا نَفِرُّ ولا نزولُ عن مكاننا لقصدهم ايَّانا ثِقةً منَّا بأنفسنا. ولا نَحُلُّ بقومهِ ونحن قليلٌ مستضعَفون ولكنَّا نَحُلُّ بهم كثيرًا]

---

a) اَوْفَاش b) وَفْش

c) السُّقَّاط d) قال ابو الحسن: كان في نسختنا اوقاسٌ بالقاف والسين غير مُعجمة فغيّرَهُ ابو العبَّاس فجعلهُ بالفاء والشين مُعجمةً. ووجدتُّهُ في غير نسخةٍ بالقاف والسين واحسَبها جميعًا يصحَّان في معنى واحد. وهومثل الاوباش. قال ابو الحسن: احسَبُ ابا العبَّاس انمَّا حمل هذا على انَّ الباء والفاء يَعتقبان فجعل اَوْباشًا واوفاشًا سواءً. وانفى الاَوفاس البتَّة. وكانت في جماعة نُسَخٍ e) والاَغناء الاَخلاط

f) اَسوَداتٌ g) قال جرير

(قَالَ) وَيُقَالُ اَتَانَا طَبَقٌ وَطِبْقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَبَجْدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَدَهْمٌ. وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْكَثِيرُونَ. قَالَ[a] [كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ]:

تَلُوذُ ٱلْبُجُودُ بِاَذْرَائِنَا مِنَ ٱلضُّرِّ فِي اَزَمَاتِ ٱلسِّنِينَا

وَيُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَتِيفٍ مِنْ اَصْحَابِهِ وَهُمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ[b]. وَجَمَاعَةُ ٱلْقُنُفُ (22r)، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظُهْرَتِهِ، وَفِي نَاهِضَتِهِ. وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزُبُهُ مِنَ ٱلْأُمُورِ، [وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهَارَتِهِ وَفِي ظَهَرَتِهِ]، وَفِي اُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ. يَعْنِي فِي اَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ.[c] وَلَا تَكُونُ ٱلْاُرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَضِبْنَةُ ٱلرَّجُلِ حَشَمُهُ وَعِيَالُهُ، اَلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَ ٱلرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ. يَقُولُ مَعَ مَنْ كَانَ فِي كَنَفِهِ، وَجَاءَ فِي صَاغِيَتِهِ. وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَمِيلُونَ اِلَيْهِ، وَٱلسَّامَّةُ ٱلْخَاصَّةُ. وَٱلْحَامَّةُ ٱلْعَامَّةُ، (قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: فِي اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ سَوَادٌ مِنْ عَدَدٍ، وَسَوَادٌ مِنْ نَخْلٍ، (قَالَ) وَيُقَالُ: لُمَةٌ[d] مِنَ ٱلنَّاسِ، وَقِدَّةٌ[e] مِنَ ٱلنَّاسِ، وَعُثَجٌ مِنَ ٱلنَّاسِ[f]. قَالَ ٱلرَّاعِي:

بَنَاتُ لَبُونِهَا عَثَجٌ اِلَيْهِ يَسُفْنَ ٱللِّيتَ مِنْهُ وَٱلْقَذَالَا[1]

وَيُقَالُ عَدَدٌ دِخَاسٌ وَدَخِيسٌ اَيْ كَثِيرٌ، يُقَالُ رَبَلَ ٱلْقَوْمُ يَرْبُلُونَ

---

١) [وصف فحلَ ابلٍ ثم ذكر انَّ بنات اللَّبُون التي في هذه الابل تأتي الى الفحل (٣٦) قطعةً قِطعةً . يسُفْنَ قَذَالهُ اي يَشْتَمِمْنَهُ . والقَذَال مُؤَخَّر الرأس . واللِّيتُ صفحةُ العُنُق]

---

a) قال الشاعر b) وهم الرجالُ والنساء c) قال

d) بتخفيف الميم . قال ابو الحسن : كذا قُرِئَ على ابي العبَّاس وقد سمعتهُ لُمَّةٌ بتشديد الميم e) بتشديد الدال f) عن الاصمعي . وقال غيرهُ : عَثَجٌ

اِذَا كَثُرُوا ، يُونُسُ: جاءَتْنَا جَبْهَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْنُونَ جَمَاعَةً ، وَٱلْجُمَّةُ ٱلْجَمَاعَةُ يَسْأَلُونَ فِي ٱلْحَمَالَةِ اَي ٱلدِّيَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلَى عَطَاءٌ لِجُمَّةٍ اَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْغِي ٱلْفَرَائِضَ وَٱلرِّفْدَا[١]

قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْبُرْكَةُ ٱلْحَمَالَةُ وَرِجَالُهَا ٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا . وَرُبَّمَا سَمَّوُا ٱلْحَمَالَةَ بِعَيْنِهَا بُرْكَةً وَرُبَّمَا سَمَّوْا بِهَا ٱلرِّجَالَ ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِيهَا . وَيُقَالُ جَاءُوا جَمَّاءَ[a] غَفِيرًا (22v) اَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ قَذَتْ عَلَيْنَا قَاذِيَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ تَقْذِي قَذْيًا . وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ يَطْرَاُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ ، وَاَتَتْنَا طَحْمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَهُمْ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْقَاذِيَةِ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلْقَيْسِيُّونَ : فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ (وَغَيْرُهُمْ يَفْتَحُ ٱلْكَافَ) اِذَا اَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ اِبِلٍ اَوْ بَقَرٍ اَوْ غَنَمٍ وَهِيَ فِي كَثْرَةِ ٱلْحَيَوَانِ خَاصَّةً . وَيُقَالُ قَدِمَ عَلَيْنَا (٣٧) قُلَلٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى اَوْ غَيْرِ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَاُلَائِكَ ٱلْقُلَلُ . فَاِذَا ٱجْتَمَعُوا جَمِيعًا فَهُمْ قَلِيلٌ[b] [٢] ، ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْخُفَّةُ . وَٱلضَّفَّةُ . وَٱلْقِمَّةُ[c] جَمَاعَةُ ٱلْقَوْمِ كُلِّهَا ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ كَيْفَ جَهْرَاؤُكُمْ وَدَهْمَاؤُكُمْ اَيْ جَمَاعَتُكُمْ . قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: وَقُلْتُ لِاَعْرَابِيٍّ : اَبَنُو جَعْفَرٍ

---

١) [الفرائض جمع فريضة وهو مقدار يُقَدَّرُ من المال معلومٌ . والرِفْد العطاء من غير تقدير شيءٍ معلومِ المِقدار . وقد وقع في بعض النسخ : القرائض . (قال) وما أُحِبُّ هذه الرواية لان المشهور في الواحد القَرْض وجمعهُ قُروض . ومع ذلك انَّ الجُمَّة اذا نَزَلت بقوم لم تلتمس عطاءً على جهة القَرْض انما تلتمس ما تطلُبهُ على جهة المَعُونة والصِلة ويدل قولهُ « والرِفْد » على صحَّة الرواية بالفاء . ويروى : لقد كان في ابلي عطاءٌ لجُمَّةٍ . والمعنى انَّ ابلَهُ قد كان يُعطى منها الجُمَم اذا نَزَلت بهِ ويَرفدُ منها المسترفِدَ]

٢) فهم قُلُلٌ . حاشية : ز فهم قالٌ

---

a) جَمًّا b) فهم قَلَلٌ بفتح القاف c) القَمَّة والقِمَّة

اَشْرَفُ اَمْ بَنُو اَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ : اَمَّا خَوَاصَّ رِجَالٍ فَبَنُو اَبِي بَكْرٍ وَاَمَّا جَهْرَاءَ اَلْحَيِّ فَبَنُو جعفرٍ (نَصبَ خَوَاصَّ عَلَى طَرِيقِ اَلصِّفَةِ اَرَادَ فِي خَوَاصِّ رِجَالٍ، وَكَذٰلِكَ جَهْرَاءَ)[a] [1]، اَلْفَرَّاءُ: يُقَالُ مَضَى خَدٌّ مِنَ اَلنَّاسِ اَيْ قَرْنٌ مِنَ اَلنَّاسِ، وَيُقَالُ جَاءَنَا خُرَّارٌ مِنَ اَلنَّاسِ وَهُمْ مَنْ سَقَطَ اِلَيْكَ مِنَ اَلْاَعَارِيبِ مِنَ اَلْبَوَادِي اَيْ خَرُّوا اِلَيْكَ

---

١) حاشية : نصبُ الخواصّ على الصِفة مذهب الكوفيين وعند البصريين على الحال كانهُ قال : اماً في هذه الحال . قال ابو اسحاق قولهُ « نصبَ على طريق الصِفة » خطأ . ولكنهُ يجوز على قولك . اَمّاً قائمًا فقائمٌ واماً سميناً فسَمينٌ . فيكون منصوباً على قولك : مهما يكن من شيءٍ فهو سمينٌ في حال ذِكْركَ اياهُ سميناً فيكون منصوباً على « مَهما يكن من شيءٍ فذكرتَ خواصَّ رجالٍ » . فبنو ابي بكر اي هم بنو ابي بكر . فاماً خواصّ على طريق الصِفة فخطأ فاحش والرفع في الجملة احسن . قال ابو الحسَن : (الحاشية المذكورة ادناه) . . . الى قولهِ « جعلهُ جواباً » (٣٨)

---

[a] قال ابو الحسن : نَصَبَها على التفسير كانهُ قال : بنو جعفرٍ اشرف من بني فلان خواصَّ رجالٍ اي خواصُّهم اشرفُ من جَهراءِ هولاء . كما تقول : هذا احسنُ وجهاً من وجه هذا اي وجهُ هذا احسن من وجه هذا . وكاَن ينبغي ان يقول جهراءَ حيٍّ لانَّ المفسّر في اَفعلَ لا يكون الّا نكرةً فهذا غلط . وذلك انهُ جعلهُ جواباً فصار كالمحمول على كلام السائل فردّهُ على معرفتهِ بالالف واللام . كانّ السائل قال لهُ : ابنو جعفر اشرفُ خواصَّ رجالٍ ام بنو ابي بكر اشرفُ جهراءَ حيٍّ . فقال اماً جهراءَ الحيِّ . فجاء بهِ على كلامهِ يُعرِفُ ما تكلّم بهِ . ومثلُ هذا يقع في الجواب

٤ بابُ ٱلكَتائِبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطليعة والجيش (الصفحة ٢٧٥ – ٢٧٧) . وكتاب فقه اللغة فصول ترتيب العساكر وتفصيلها ونعوتها (الصفحة ٢١٩ – ٢٢٠)

قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : ٱلحَضِيرَةُ ٱلنَّفَرُ يُغزَى بِهِم ٱلعَشَرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ[a] .
[قَالَتْ سَلْمَى ٱلجُهَنِيَّةُ] :

يَرِدُ ٱلمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وِرْدَ ٱلقَطَاةِ إِذَا ٱسْمَالَ ٱلتُّبَّعُ[b] (١

وَقَالَ [أَبُو شِهَابٍ] ٱلهُذَلِيُّ [مَعْقِلٌ] :

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا ٱلحَقَّ لَمْ يَزَلْ لَهُمْ مَعْقِلٌ مِنَّا عَزِيزٌ وَنَاصِرُ]
رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلْقَةٌ مِنَ ٱلدَّارِ لَا تَمْضِي عَلَيْهَا ٱلحَضَائِرُ (٢

[وَٱلجُفُّ ٱلجَمَاعَةُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَةً وَمِنَ ٱلنَّصِيحَةِ كَثْرَةُ ٱلإِنْذَارِ

---

١) [اسمالّ تقلّص . واصل الاسمئلال الضُمْر . والتُّبّع الظِلّ . تريدُ انهُ يغزو وحدهُ في موضع الحضيرة وفي موضع النفيضة . وقد انتصبا على الحال كأنهُ قال : كافياً عن حضيرةٍ ونفيضةٍ . ومثلهُ قول امرأة من العرب :

يا خالدًا يا خالدا ألفًا ويُدعَى واحدا

ويجوز ان يكون ارادت انهُ يغزو مع حضيرةٍ ومع نفيضةٍ . ثم حذفت « مع » وانتصابُها في هذا الوجه الثاني على المفعول . والنفيضة الذين يتقدمون الجيش فينظرون الطريق ويعرفون ما فيهِ . وقولها « وِرْدَ القَطَاة » فيهِ حذفٌ . وتقديرُ الكلام : يرِدُ وِرْدًا مثلَ وِرْدِ القَطاةِ . ومثلهُ شربتُ شُربَ الابل اي شُربًا مثل شرب الابل فيهِ حذفُ المنعوت واقامة النعت مكانهُ وحذفُ المضاف واقامةُ المضاف اليهِ مقامهُ تريدُ بذلك اخاها اسعدَ وكانت بنو سُلَيم قتلتْهُ]

٢) [يقول لو انَّهم اعترفوا ما فعلنا بهم من الجميل وشكروا لنا لكُنَّا عزًّا لهم وملجأً يلجأُون اليهِ . ورجالُ حروب رفعهُ من وجهين احدُهما ان يجعلَهُ خبرَ ابتداء محذوف كانهُ قال : هم رجالُ حروبٍ . والثاني ان يكون بدلاً من (٣٩) « معقِل » تقديرهُ لم يَزَلْ لهم منَّا رجالُ حروب . والحَلْقةُ الجماعةُ . وقولهُ « لا تمضي عليها الحضائرُ » اي لا تقصدها الحضائر ليأسها من القُدرة عليها]

---

a) وانشد b) النفيضة الطلائع

لَا اَعرِفَنَّكَ مُعْرِضًا لِرِمَاحِنَا فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِي ٱلْاَمْرَارِ[١]

وَٱلْمِقْنَبُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ . وَٱلْهَيْضَلَةُ ٱلْجَمَاعَةُ يُغْزَى بِهِم لَيْسُوا بِكَثِيرٍ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ:

اَزُهَيْرَ[٢] اِنْ يَشِبِ ٱلْقَذَالُ فَاِنَّهُ رُبَّ[a] هَيْضَلٍ لَجِبٍ[b] لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ[٣] (23)

وَٱلْكَتِيبَةُ مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ . وَٱلْاَرْعَنُ (٤٠) ٱلْجَيْشُ ٱلْكَثِيرُ ٱلَّذِي لَهُ مِثْلُ رَعْنِ ٱلْجَبَلِ . وَٱلرَّعْنُ اَنْفٌ مِنَ ٱلْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فَيَسِيلُ فِي ٱلْاَرْضِ . وَٱلْخَمِيسُ ٱلْجَيْشُ . قَالَ امْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

[فَاِنْ اُمْسِ مَكْرُوبًا فَيَا رُبَّ قَيْنَةٍ مُنَعَّمَةٍ اَعْمَلْتُهَا بِكِرَانِ]
لَهَا مِزْهَرٌ يَعْلُو ٱلْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ اَجَشُّ اِذَا مَا حَرَّكَتْهُ ٱلْيَدَانِ[٤]

---

١) [يخاطب بذلك عمروَ بن هندٍ وهو عمرو بن المُنْذرِ بن ماء السماء وكانت تغلبُ انصارَ لهم بالحيرة . والأَمرار مياهٌ لبني فَزَارةَ ليست لغيرهم . والآيَة العلامة . واراد انَّ تسكرير الانذار يَجب على من يَمحَضُ النَّصيحة . والمُعْرِضُ المُمْكِن . يقال اَعرضَ لك الشيءُ امكَنك من عُرْضهِ اي ناحيتهِ . يقول لا تتعرَّضْ لنا لانَّا نقهرُكَ فتكون بمنزلة من امكَنَ عدوَّهُ من نفسهِ . ووارِدي منصوب على الحال وهو حالٌ من الجُفّ . ويجوز ان يكون حالاً من الضمير الذي أُضيفت الرماحُ اليهِ . وروى ابو عبيدة: في جُفّ ثعلبَ وزعَمَ انهُ عنى ثعلبةَ بن سَعْد بن ذُبيان . والخبرُ فيهِ ذِكرُ تغلبَ . ورواية ابي عبيدة لا يدلُّ عليها الخبرُ . وفيها انهُ رَخَّمَ في غير النِداء]

٢) [زُهَيرةُ ابنةُ ابي كبيرٍ ناداها ورخَّمها . والقَذَالُ ما بينَ الأُذُنَين من مؤخّر الرأس . وزعموا انهُ اَبطأَ الرأس شيبًا . واللَّجِبُ الشديد الصوت . لففتُ لَبَّستُ بعضهم ببعضٍ لقيتُ بهم اعداءهم فالتبَس بعضُهم ببعضٍ في القتال . وذكر ما كان يصنعُ في شبابهِ وحالِ قوَّتهِ يقول لابنتهِ: إنْ ترَيْني في هذه الحال فقد كنتُ في حال شبابي اقودُ الجيشَ وارأَسُ قومي]

٣) القَيْنَةُ الأَمَة واراد في هذا الموضع الأَمَة المُغَنِّية . اعملتُها حملتُها على ان تضرب بالكِران فتُغنّي . والكِران العُود وهو المِزْهَرُ . يقول اذا ضَرَبَت بالعود سمعَ صوتَهُ اهل العسكر . والأَجشُّ الذي في صوتهِ غِلَظٌ]

---

a) كَم b) مَرِس

وَٱلْجَرَّارُ ٱلَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثْرَتِهِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[فِي بِئْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ ... بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى ٱلصُّبْحَ جَشَرْ

عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ لَوْ دَسَرْ ... بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمْخٍ لَٱنْقَعَرْ]

أَرْعَنَ جَرَّارٍ إِذَا جَرَّ ٱلْأَثَرْ[1]

وَٱلْمَجْرُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلَّتِي تَتَمَخَّضُ مِنْ كَثْرَتِهَا. قَالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ ٱلْأَسْلَتِ:

بَيْنَ يَدَيْ رَجْرَاجَةٍ فَخْمَةٍ ... ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ[2]

وَٱلرَّمَّازَةُ ٱلَّتِي تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا تَرَاهَا تَرْتَفِعُ مَرَّةً وَتَسْفُلُ أُخْرَى. (وَيُقَالُ بَعِيرٌ تَرَامِزٌ[a] إِذَا[b] مَضَغَ رَأَيْتَ دِمَاغَهُ يَرْتَفِعُ مَرَّةً وَيَسْفُلُ أُخْرَى). قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

---

١) [الحُور النُّقصان والبُطلان . والإفكُ الكَذِبُ . وجَشَرَ الصُّبحُ ظهَرَ ووضَحَ . عن ذي قَدَاميس القُدموس القِطعة التي تتقدَّم من الجيش . واللُّهام الذي يَلتَهِم كلَّ شيء اي يبتلعهُ لكَثرتهِ . ودَسَرَ نطَحَ . ودَمْخٌ جبل معروف . وانقَعَرَ وقع وسقط . والارعنُ الجيشُ الكثير له مِثلُ رَعْن الجبل . وقولهُ « جرَّ الاَثَر » يريد انهُ يجرُّ الاَثَرَ حتى يستبين . يقول هو يسير بعُرض الارض في كل موضع لهُ سَيرٌ وليس يسلُكُ موضِعًا واحدًا فيُتَّبَعَ اثرُهُ . وفي « سرى » ضميرٌ يعود الى الحروريّ الذي ذكرهُ قبل هذه الابيات . يقول هذا الحروريُّ يمرُّ في ضلالة وهو لا يشعرُ . « ولا » في البيت زائدةٌ . والمعنى في بئر حُورٍ سرَى . يمدحُ في هذه القصيدة عُمَرَ بن عُبيد الله ابن مَعمَرٍ التَّيميَّ وكان قد اوقع بالخوارج . « وبإفكهِ » صِلَة « شَعَرَ » . يريد وما شَعَرَ بإفكهِ . و« عن ذي » في صلة « جَشَرَ » . وبرُكنهِ في صلة « دَسَرَ » . وارعَنُ صفة « لذي قداميس » (١ ع)] . اذا جَرَّ الاَثَر يعني انهُ ليس بقليل يستبينُ فيهِ آثارٌ او فَجَوات انمَّا يُجَرُّ جَرًّا كما يُجَرُّ الثوبُ او الذيل

٢) [الفَخمَةُ العظيمةُ الكثيرُ عدَدُها . اراد بين يدَيْ كتيبة رَجْراجة . والعَرانين الرؤساء والمتقدِّمون . والدُّفَّاعُ جمعُ دافعٍ ويجوزُ ان يكونَ الدُّفَّاعُ واحدًا . قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ:

---

a) بالتاء . b) الذي اذا

تَحْمِيهِمُ شَهْبَاءُ ذَاتُ قَوَانِسٍ رَمَّازَةٌ تَأْبَى لَهُمْ اَنْ يُحْرَبُوا[١]

وَٱلْجَأْوَاءُ ٱلَّتِي عَلَاهَا لَوْنُ ٱلسَّوَادِ وَٱلصَّدَا ، وَٱلْخَضْرَاءُ[a] نَحْوٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَٱلْخَرْسَاءُ ٱلَّتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ قَدِ ٱحْتَزَمَتْ بِٱلسِّلَاحِ وَاَجَادَتْ شَدَّهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ[b] : اِنَّمَا قِيلَ خَرْسَاءُ (24r) لِقِلَّةِ كَلَامِهِمْ . [لِاَنَّ كَثْرَةَ ٱلضَّجَّةِ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَلٌ][c] ، وَكَتِيبَةٌ مَلْمَلَمَةٌ (اَيْ مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ) ، وَكَتِيبَةٌ فَيْلَقٌ (دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ) ، وَٱلشَّهْبَاءُ وَٱلْبَيْضَاءُ ٱلصَّافِيَتَا ٱلْحَدِيدِ ، وَٱلشَّعْوَاءُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . يُقَالُ كَتِيبَةٌ شَعْوَاءُ وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ ، وَٱلْمُشْعَلَةُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ[d][٢] . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ وَوَصَفَ طَعْنَةً (٤٢):

[مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ ٱلْفُلُوِّ مَرِشَّةٌ تَنْفِي ٱلتُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ]
يَهْدِي ٱلسِّبَاعَ لَهَا مَرِشٌّ[٣] جَدِيَّةٍ شَعْوَاءُ مُشْعَلَةٍ كَجَرِّ ٱلْقَرْطَفِ[٤]

وَلَاَنتَ اجودُ من خَليجٍ مُفْعَمٍ مُتَرَاكِمِ الآذيِّ ذي دُفَّاعِ
تقديرُهُ : ذي موجٍ مُتَدافعٍ يدفعُ بعضهُ بعضاً . ويكون بمنزلة الوُضَّاء والقُرَّاء والكُرَّام]

١) [كتيبةٌ شهباء اي بيضاء من الحديد . يريدُ ان الدروعَ والبيضَ التي في هذه الكتيبةِ مجلوّةٌ غيرُ صَدِيئةٍ . واراد بالقَوانس اَعالي البيض شُبِّهَ بقَوْنَس الفرَس وهو اعلى راسهِ . تأبى لهم ان يُحْرَبوا اي تأبى الكتيبةُ التي لهم ان يُحْرَبوا اَموالَهم اي تُؤخَذ منهم . يُريد تَحميهم كتيبةٌ شهباء اي تدفع عنهم مَن ارادَهم بسوءٍ]

٢) زع المُشْعَلة كما تُشعَل النار ٣) ابن الانباري : مَرَشّ

٤) [المُسْتَنَّةُ التي يجري دمُها ويخرُج من الجُرْح على قَصْدٍ وامتدادٍ لكثرتهِ . وسَنَنُ الدابَّة وغيرِها الوَجْهُ الذي تَقصِدُه لا تعدِلُ عنهُ يمينًا ولا شِمالاً . يُريدُ انَّ خروجَ الدم من الطعنة يُسْرِعُ ويَمُرُّ كما يَمُرُّ الفَلُوُّ . وطَعْنَةٌ مُرِشَّةٌ اذا كانت واسعة الفَدْغ يتفرَّقُ

a) والصَّدَّاء والخضراء b) قال الاصمعي :

c) قال ابو الحسن قال بُنْدار : انما قيل خرساء لانَّ الصوتَ لا يُفهَمُ فيها لكثرة الاصوات فكانَّ كلامَ المتكلِّم تُسمَع حَركاتُهُ كحركات لسان الاَخرس ولا يُفهَمُ

d) كما تَشتعل النارُ

وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ مِنْسَرًا لِأَنَّهُ مِثْلُ مِنْسَرِ ٱلطَّائِرِ يَخْتَلِسُ ٱخْتِلَاسًا ثُمَّ يَرْجِعُ لَا يُزَاحِفُ. قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ ٱلْوَرْدِ ٱلْعَبْسِيُّ]:

تَقُولُ لَكَ ٱلْوَيْلَاتُ هَلْ أَنتَ تَارِكٌ ضُبُوءًا بِرَجْلٍ تَارَةً وَبِمِنْسَرِ [1]

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْمِقْنَبُ وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلْخَيْلِ، فَإِذَا كَثُرُوا فَهِيَ ٱلْفَيْلَقُ، وَٱلْجَرُّ أَكْثَرُهَا، وَإِذَا لَمْ يَكَدْ يَتَصَرَّمُ قَالُوا أَرْعَنُ، وَكَذٰلِكَ ٱلْجَرَّارُ. يُقَالُ جَيْشٌ جَرَّارٌ وَأَرْعَنُ، وَٱلْخَمِيسُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْكَتِيبَةِ (24v)، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِمُقْدِمِ [a] ٱلْجَيْشِ قُدْمُوسٌ وَجَمْعُهُ قَدَامِيسُ، وَٱللُّهَامُ ٱلْكَثِيرُ. وَأَصْلُهُ (٤٣) [مِنْ] أَنْ يَلْتَهِمَ مَا وَقَعَ فِيهِ فَلَا يُرَى أَيْ يَبْتَلِعُهُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ قَدْ دَسَرْ [2]

بعضُ دمها اذا خرج من نواحيها . ويُقال مُرِشَّةٌ تُرِشُّ الدَّمَ . وتنفي الترابَ اي يطيرُ لها التراب . والقلِجزُ الذي يترو من الدم . والمُعرورف الذي لهُ عُرْفٌ . وقولهُ « يهدي السباع لها » اي اليها] . اراد انَّ مُرَشَّ الدَّم كان دليلًا للسباع على القتيل تشمُّهُ ثمَّ تتبعهُ . والجديَّة دفعةٌ من الدَّم . [والقرطف القطيفة يريد كَمَجرّ القطيفة في الارض . ويقع في بعض النسخ : مُشعِلةٌ بكسر العين وفي بعضها مُشعَلَة بفتحها ويقال في تفسير المُشعَلَة السائلة]

١) [قال القاسم : المَنْسِر بفتح الميم . ومِنْسَرُ الطائر بالكسر . ضَبَأَ بالارض يضبأُ ضُبُوءًا اذا لَصِقَ بها . حكى عن امرأته انها تعاتبهُ وتلومهُ على مُداومتهِ الغزوَ وأحبَّت ان يُقيم معها . والرَّجلُ الرَّجالةُ . تقولُ لهُ : انتَ لا تتركُ الغزو تغزو تارةً مع جماعةِ رَجَّالةٍ وتارةً مع الفرسان . في « مِنْسَر » يقال فيهِ مِنْسَرٌ ومَنْسِرٌ]

٢) دَسَرَ نطَح

---

a) لِمُقَدَّم (وهو الصحيح)

وَٱلسُّرْبَةُ مَا بَيْنَ عِشْرِينَ فَارِسًا إِلَى ٱلثَّلْثِينَ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلْقَائِفِ ٱلأَسَدِيِّ :

أَمْسَى ٱلْفِرَاشُ سَطِيَّتِي وَلَقَدْ أَرَانِي خَيْرَ فَارِسْ
زَوْلًا أُفِيءُ غَنِيمَةً فِي سُرْبَةٍ وَٱللَّيْلُ دَامِسْ[١]

وَقَالَ[a] [طُفَيْلُ ٱلْغَنَوِيُّ :

لَا يَظْعَنُونَ عَلَى عَمْيَاءَ إِنْ ظَعَنُوا] وَلَا يُطِيلُونَ إِخْمَادًا عَنِ ٱلسُّرَبِ[٢]

وَٱلضَّبْرُ ٱلْجَمَاعَةُ (يُقَالُ مِنْهُ إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ . وَمِنْهُ ضَبَرَ ٱلْفَرَسُ أَيْ جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ) . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] :

بَيْنَا هُمُ يَوْمًا كَذٰلِكَ رَاعَهُمْ ضَبْرٌ لَبُوسُهُمُ ٱلْحَدِيدُ مُؤَلَّبُ[٣]

---

١) [يعني انهُ قد كَبِرَ وانَّهُ لا يُمكنهُ ان يَتَصرَّف فقد لَزِمَ فِراشَهُ وصارَ فَوقَهُ بَدَلَ رُكُوبِهِ المَطِيَّةَ . والزَّول الظريف الحَسَن التصرُّف في الامور . وأُفِيءُ أَرُدُّ معي اذا غزوتُ اعداءي غنائمَ . والدَّامس الشديد الظلمة]

٢) [يمدح بذلك جعفرَ بن كِلابٍ يقول : امرهم ليس بمُلْتَبِسٍ عليهم لا يفعلون ما يفعلون من غيرِ عِلم ولا نَظَرٍ . ويقال للذي يفعل بلا معرفةٍ : فعل الشيءَ على عَمْيَاءَ . يُريد انَّهم لا يرحلون عن موضعِهم لمخافة عدوٍّ الى موضعٍ آخر لا يَدرُونَ أَيوافقُهم أم لا . انما يظعنون لشيءٍ مِثْلُهُ يُظْعَنُ لهُ نحوُ الغزوِ والنجعة وما اشبَهَ ذلك . وقولهُ «ولا يطيلون اخمادًا» اي لا يُخمِدون نيرانَهم مخافةَ أن تقصِدَهم السُّرَب الغازيةُ لانَّ السُّرَبَ لا تَطمعُ فيهم لكثرتهم وشدَّة بأسهم . ويجوز ان يُريد انهم يُوقِدون النيرانَ لا يخمِدونها لاجل سُرَبِهم التي قد غَزَت منهم فانَّهم يوقِدون لها لِئَلَّا تَضَلَّ اذا عادت بالليل]

٣) [مؤلَّب مُجَمَّع . [ويروى : ابوسُهُمُ القَتِيرُ . يصفُ قَبْلَ البيت قومًا كانوا باحوالٍ حسَنَةٍ وذكر احوالَهُم فلمَّا انتهى في ذكرها قال : بينا هم يومًا كذلك راعهم اي افزعهم ضَبْرٌ اي قَوم قصدوا لغَزْوِهم . لبوسُهُم القتيرُ اي الدروعُ . والقتير رؤُوس المسامير فعبَّر عن الدروع بالقتير . ومؤَلَّب وصفٌ لِضَبْر]

---

a) وقال آخر

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَقَدْ سَمَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ مَغْزًا[a] بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ
[مِنْ مُخْرَةِ ٱلنَّاسِ ٱلَّتِي كَانَ ٱمْتَخَرْ[1]]

اَبُو عَمْرٍو : ٱلْعَرَاجِلَةُ وَاحِدُهُمْ عَرْجَلَةٌ[2] . وَهُمْ[b] جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ . وَاَنْشَدَ لِحَاتِمٍ :

عَرَاجِلَةٌ شُعْثُ ٱلرُّؤُوسِ كَاَنَّهُمْ بَنُو[3] ٱلْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُهَا
[شَهِدْتُ وَدَعْوَانَا اُمَيْمَةُ اِنَّنَا بَنُو ٱلْحَرْبِ نَصْلَاهَا اِذَا شُبَّ نُورُهَا][4]

وَيُقَالُ كَتِيبَةٌ طَحُونٌ (٤٥) تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْعَدِيُّ اَوَّلُ مَا يُدْفَعُ مِنَ ٱلْغَارَةِ . قَالَ ٱبْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

---

١) [الاعتمار القَصْد يقال اعتمَرَ الشيءَ اذا قَصَدَهُ . والمَغْزَى الموضع الذي يُغزَى اليهِ . وسَما ارتفع وعلَا . والمُخرة من الشيء خَيرهُ واجودهُ يقال . امتخرتُ الشيْ اذا اخترتَهُ . مدح العجّاجُ بهذا الشعر عُمَرَ بنَ عُبَيدِ الله بنِ مَعْمَرٍ التَّيميَّ وكان وَلِيَ حَربَ الخوارج ووُضِعت دواوين الجيشِ بينَ يديهِ فاختار منهم مَن اراد . ويروى : من مُخَّةِ الناس . والمخّة مثل النُخبة . وفي « كان » ضميرٌ يعود الى « ابن معمَرٍ » . « ومِنْ » في صلة « ضَبَر » . يُريد أنّهُ جمع جَيشًا من مُخرَة الناس] . ويقال للرجلِ اذا أمَّ امرًا قد اعتَمَر

٢) [ز ع العَرَاجِل بلا هاء] ٣) [ويروى : من]

٤) [ويروى : وعرجلةٍ . زعمَ بعض الرواة انّ « العراجلة » لا واحدَ لهم وقال بعضهم : الواحد عُرجولٌ وقيل هو الذي يَدِبُّ للناس حتَّى يَسُلَّ منهم اِبلًا او حُمُرًا او خيلًا . ويقال تَعَرْجَلَ لهم . وشُعثُ الرؤوس شَعِثُوا من طول الغزو والسَّفَرِ كأنّهم بنو الجِنّ في مَضَائِهم وخِلقَتهم . وقولهُ « لم تُطبخ بقِدرٍ جزورُها » يريد انهم مستعجلون لا يُمكِنهم ان يلبَثوا حتَّى يطبخوا انما يَمُلُّون اللحم في المَلَّةِ من العجَلة . والجزور أنثى تقعُ على الناقةِ والجمل . والجزَرَةُ الشاةُ ولا تكون الجزور الّا في الاِبل ولا تكون الجزَرةُ الّا من الغَنَم . وقولهُ « ودعوانا اميمةُ » اي شِعارُنا يا بني أُمَيمة . هذه أُمَيمة بنت الحَصَف بن حِرْمِز بن اَخزَمَ بن ابي اخزم . « وشبَّ نورُها » أُوقدت نيرانُها حتَّى اشتدَّ التهابها . ويقال شُبَّتِ النارُ اذا أُذكِيَت حتَّى ارتفعت]

---

a) مَغزًى b) وهي

لَنِعْمَ مَا أَحْسَنَ ٱلْأَبْيَاتَ نَهْنَهَةً أُولَى ٱلْعَدِيِّ وَبَعْدُ أَحْسَنُوا ٱلطَّرَدَا[1] (25

[وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ ٱلْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ ٱلشَّوَاجِنِ وَٱلطَّرْفَاءُ وَٱلسَّلَمُ

لَفَّتُّ ثَوْبِيَ لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ إِنِّي شَنِئْتُ ٱلْفَتَى كَٱلْبَكْرِ يُخْتَطَمُ][2]

وَيُقَالُ جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ وَجَمْعٌ عَرَمْرَمٌ اي شَدِيدٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَثِيرٌ . قَالَ أَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ :

أَرَى حَرْبَ أَقْوَامٍ تَدِقُّ وَحَرْبُنَا تَجِلُّ فَتَعْرَوْرِي بِهَا كُلَّ مُعْظَمِ]

تَرَى ٱلْأَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضِلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ[3]

---

١)] اراد بقولهِ « الابيات » اصحاب الابيات وهم قومٌ أُغيرَ عليهم فاحسنوا في الدَّفع عن انفسهم . والنَهْنَهةُ الرَّدُّ . وأُولى العديّ اَوَّلُ العَديّ . وموضع « أُولى » نصبٌ وهو مفعول « نهنهةً » . كما تقول للرجل: احسنت قراءةَ القرآنَ . ومثلهُ : قد اَطلتَ ضربًا زيدًا . وقولهُ « وبَعْدُ » اراد وبعدَ ان نهنهوا وردُّوا القومَ عن انفسهم سعَوا في آثارهم وطردوهم طردًا]

٢) [كان مالكُ بنُ خالدٍ غزَا بطنًا من بني سُلَيم فنذرَ بهِ السُّلَيميُّون فهرَبَ مالكٌ واصحابهُ وقال هذا الشعرَ يذكرُ فِرَارَهُ منهم . والطَّلْحُ والطَّرْفاءُ والسَّلَم ضُروبٌ من الشَّجر معروفةٌ . والشاجِنةُ مَسيل الماء الى الوادي وجمعها شَواجنُ . واراد ان الشَّجر يتعلَّقُ بثيابهم في عَدْوهم فيتركونها لشدَّة خوفهم ولا يمكنهم الوقوف عليها حتى يخلِّصوها . ولَفَّتُّ شمَّرتُ . لا الوي لا ارجع ولا اعطفُ . وشنئتُ اَبْغَضتُ . يقول لا التفت على اَحدٍ ممَّن كان معي كراهةَ اَن أُدْرَكَ فأُوسَرَ . والبَكرُ في الابِل كالشابّ في الناس . ويُختطَم يُجعل في اَنفهِ الخِطام . يعني انَّهُ لو أُدْرِكَ لشُدَّ في عُنُقهِ حبلٌ وقِيدَ بالحبل كما يقاد البَكْر اذا جُعلَ في اَنفهِ الخِطامُ]

٣) [يقول : كلُّ قومٍ اذا حارَبوا لم تُشْهَر حَرْبُهُمْ ولم يكُن لهم فيها غَناءٌ واثرٌ يُذْكَرُونَ بهِ . ونحن اذا حارَبنا نكَيْنا في عدوِّنا وشُهِرَت ايَّامنا . ومثلهُ :

وايَّامُنا مشهورةٌ في عدوِّنا لها غُرَرٌ معلومةٌ وحُجولُ

وهذا استعارةٌ وانما يُريد انهم يركبونها على اصعب احوالها لان ركوبَ العُرْيِ اصعبُ من ركوب الذي عليهِ رَحْلٌ . والفَضَاءُ ما اتَّسعَ من الارض . وجعل الارض مرِيضةً لكثرتهم وتأثيرهم فيها]

(قَالَ) وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ. قَالَ[a] [رُؤْبَةُ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا اَبَا ٱلْعَبَّاسِ ٱلسَّفَّاحَ اَوِ ٱلْمَنْصُورَ]:

فِي مُرْجَحِنٍّ يَرْجَحِنُّ دَيْلَمُهْ [اِذَا تَدَانَى لَمْ يُفَرَّجْ اَجَمُهْ[1]]

(قَالَ) وَٱلسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ اَنْفُسٍ اِلَى ثَلٰثِ مِائَةٍ، وَٱلْخَمِيسُ مَا زَادَ عَلَى ٱلسَّرِيَّةِ، وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلْخَيْلِ. [وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ]. قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

[وَخَوِيٍّ سَهْلٍ يُثِيرُ بِهِ ٱلْقَوْ مُ رِبَاضًا لِلْعِينِ بَعْدَ رِبَاضِ]

قَدْ تَجَاوَزْتُهُ بِهَضَّاءَ كَٱلْجِنَّةِ[b] يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ ٱلْوِفَاضِ[2]

وَٱلْخَشْخَاشُ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ [يَعْنِي ٱلْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ. قَالَ[c] [تَأَبَّطَ شَرًّا]:

١) [المرجحنُّ الجيشُ الكثيرُ الثقيلُ. يرجحنُّ يضطربُ من نواحيهِ لكثرتهِ يذهبُ مرَّةً كذا ومرَّةً كذا . وذكر بعضُ الرواة انَّ الدَّيلَمَ النَّمْلُ . يريدُ ان كثرة هذا الجيش ككثرة النمل . (وفي شعرهِ : في ذي قُدَامى مُرْجَحِنّ دَيْلمهْ . والقُدَامى مقدَّماتُ الجيش) . واراد بالأَجَم الرِماح . يعني انهُ اذا دنا جيشهُ من عدوّهِ لم يُهزَم فيتفرَّقَ القنا فيهِ . والقنا يتفرَّقُ اذا انهزم حاملوهُ . اراد ان جيشهُ لهُ مقدَّماتٌ ولا يُهْزَم]

٢) [بين هاذين البيتين فى هذه القصيدة ابياتٌ . وبعد البيتِ الاوَّل « ومَحاريجُ من شَعارٍ وغِينٍ » وانَّما احتيج الى ذكر الاوَّل لانَّ المعنى « ربَّ خويّ . . . » مُتعلّقٌ بهِ . ويروى : قد تجاوزتُهُ وقد تجاوزتها . فمن ذكَّرَ ردهُ الى « الخويّ » ومن انَّثَ رَدَّهُ الى « المحاريج » . والخويُّ من الارض كهَيْأَة الزُقاق . والرِباضُ جَمْعُ ربيضٍ وهي القطعةُ من بقر الوحش في هذا الموضع . والعِين جمع عَيْناء وهي البَقَرةُ . والمحاريجُ واحدها مِحْراجٌ امكنةٌ (٤٧) يكون فيها الشجر ويقال : ارضٌ ذات شَعار اذا كانت كثيرة الشجر . والغِين الشَجرُ المُلتَفُّ الواحدة غَيْناء . يعني انهُ تَجاوَزَ ما ذكَرَهُ ومعهُ جماعةٌ كأنهم جِنٌّ .] والوِفاض جمع وَفْضَة وهي الجَعْبة . [واراد انهم يُمسكون القسيَّ ان تقرع الوِفاضَ لئَلَّا يسمع اعداؤهم فينذَروا بهم . وقيل لئَلَّا تَسْمَعَ الوحشُ فتنفِرَ]

a) وانشد

b) كالحيَّة

c) وانشد

فَيَوْمًا بِهَضَّاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ ٱلرَّجْلِ هَيْضَلِ[١]

ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَيْشٌ كَثِيفٌ اي كَثِيرٌ غَلِيظٌ . وَثَوْبٌ كَثِيفٌ اَيْ غَلِيظٌ ، وَٱلْقَيْرَوَانُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ . (وَاَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَاِنَّمَا هُوَ كَارَوَانُ وَهِيَ ٱلْقَافِلَةُ) ، وَيُقَالُ جَاءَ جَيْشٌ مَا يُكَتُّ اَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ عَسْكَرٌ خَالٌّ . اَيْ مُتَخَلْخِلٌ لَيْسَ بِمُحْتَشٍ ، وَسَرَعَانُ[a] ٱلْخَيْلِ اَوَائِلُهَا ، وَكَوْكَبُ ٱلْكَتِيبَةِ مُعْظَمُهَا . وَكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ ، وَمُعْتَكَرُ ٱلْقِتَالِ حَيْثُ ٱلْتَقَوْا وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، اَبُو عُبَيْدَةَ : مَكَانُ ٱلْحَرْبِ ٱلْمَأْزِقُ وَٱلْمَأْزِمُ وَٱلرَّحَا[b] ، وَٱلْمَرْحَا[c] مَجَالُ ٱلْفُرْسَانِ وَمَعْرَكَتُهُمْ[d]

٥ بَابُ ٱلِاجْتِمَاعِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب احتشاد القوم (ص : ٦٨) وباب الجماعات من الناس (ص : ٢٧٤) والباب الحادي والعشرين من فقه اللغة في ترتيب جماعات الناس وغيرهم (٢١٧-٢١٩)

ٱلْاَصْمَعِيُّ : رَاَيْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِفُلَانٍ اَيْ مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ[e] . وَقَدْ عَصَبُوا بِهِ وَقَدِ ٱسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ اِذَا ٱسْتَدَارُوا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

[غَدَا وَهُوَ مَجْدُولٌ وَرَاحَ كَاَنَّهُ مِنَ ٱلصَّكِّ وَٱلتَّقْلِيبِ بِٱلْكَفِّ اَفْطَحُ]

١) يوماً منصوب باضمار فعل كأنهُ قال فيوماً اغزو او أُحارب او ما اشبه ذلك . والسُّربة ما بين العشرين الى الثلاثين فارساً . والهَيْضَل والهَيْضَلَة الجماعة . ويروى : فيوماً بغُزَّاء وهم قومٌ غزاةٌ

a) وسرغان   b) والرحى   c) والمرحى

d) ومُعتَرَكهم . قال ابو الحسن : في غير ما قرأنا على ابي العبَّاس : القيروان (٢) الكثيرُ من الناس . . . . والقَنابلُ الجماعات . والغَلاصِم الجماعات . والنُّبوح الجماعة

e) حوله

خَرُوجٌ مِنَ ٱلْغُمَّى اِذَا صُكَّ صَكَّةً بَدَا وَٱلْعُيُونُ ٱلْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ[١]

وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: تَجَمَّعُوا تَجَمُّعَ بَيْتِ ٱلْأَدَمِ (لِأَنَّ بَيْتَ ٱلْأَدَمِ تَجْتَمِعُ فِيهِ اَطْرَافُهُ وَزَعَانِفُهُ). وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ اِذَا اجْتَمَعُوا قَدِ اعْصَوْصَبُوا. وَٱسْتَحْصَفُوا. وَٱسْتَحْصَدُوا. وَيُقَالُ غَيْضَةٌ حَصِدَةٌ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلنَّبْتِ مُلْتَفَّةً، وَيُقَالُ اَجْلَحَمَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مُجْلَحِمُّونَ. قَالَ[a] [ٱلْعَجَّاجُ:

وَقَمْقَمَانُ عَدَدٍ قُمْقُمُّ كَبَاذِخِ ٱلْيَمِّ سَقَاهُ ٱلْيَمُّ]

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ اِذَا اجْلَحَمُّوا[٢]

وَيُقَالُ اَلَّبَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ اِذَا جَمَعَهُمْ، وَيُقَالُ تَغَاوَوْا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ. اَيْ جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ وَذَكَرَ ٱلرِّمَاحَ وَٱلطَّعْنَ بِهَا:

[وَخَطَرَتْ اَيْدِي ٱلْكُمَاةِ وَخَطَرْ رَايٌ اِذَا اَوْرَدَهُ ٱلطَّعْنُ صَدَرْ]

وَاِنْ[b] تَغَاوَى نَاهِلًا اَوِ ٱعْتَكَرْ تَغَاوِيَ ٱلْعِقْبَانِ يَمْزُقْنَ ٱلْجَزَرْ[٣]

---

١) [هٰذان البيتان في جملة ابيات يذكر فيها قِدحاً من قِدَاحِ المَيْسِر. والجدولُ المُدْمَجُ وهو (٤٨) الشديدُ الفَتْل. يريدُ انَّ هذا القِدح صُلْبُ العود. والصَّكُّ الضرب بالقِداح. والأفطَح العريض. يريد انَّ كثرة الضرب بهِ قد اثَّرت فيهِ. والغُمَّى اجتماع القِداح وانضمام بعضها الى بعض يقول. اذا صُكَّتِ القِداح وضُرِبَ بِها ظَهَرَ هو من بينها وخرج قَبْلَها. والعيون المستكفَّة عيون الذين حَولَهُ ينظرون اليهِ والى غيرهِ من القِداح]

٢) [وصف العَجَّاج بذلك كثرة جيش مُضَرَ وبني تميم في حرب المِرْبَدِ حين حاربوا ربيعة والأزد. والقُمقمان العدد الكثير. والقمقمُّ مثلهُ. واليمُّ البحر. والباذخ من موجه المرتفع. واراد بجمعَيْهم جَمْعَ ربيعة وجمع الأزد]

٣) [يُريد خَطَرَتْ ايدي الكماة بالسيوف. وخَطَرَ رايٌ فاعلُ خَطَرَ. رايٌ جمع راية وهي العَلَم مثلُ آيةٍ وآيٍ. والهاء من «اَوردهُ» تعودُ الى «الراي». وقولهُ «صَدَرَ» يريد انهُ اذا طُعن بالراية وَرَدَتْ فصدرَتْ. والمعنى انَّ الذين يطعنون بالراية يصدُرون كما وردوا لم يُجرَحوا ولم يُصابوا. والناهل الذي شرب اوَّل شَرْبةٍ. واعتَكَرَ عطَفَ ثانيةً. ويروى: وانعكَرْ.

---

a) وانشد b) اذا

وَيُقَالُ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ (26r). وَتَحَبَّشُوا اي تَجَمَّعُوا[a]. وَهِيَ ٱلْهُبَاشَةُ. وَٱلْحُبَاشَةُ لِلْجَمَاعَةِ. قَالَ رُؤْبَةُ:

لَوْلَا حُبَاشَاتٌ مِنَ ٱلتَّحْبِيشِ لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ ٱلْعُشُوشِ
[لَبَاتَ فَوْقَ ٱلنَّاعِجِ ٱلْمَخْشُوشِ سَيْفِي وَٱلْوَاحِي عَلَى ٱلْمَنْقُوشِ][1]

وَيُقَالُ تَحَبَّشَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ اي تَجَمَّعُوا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[كَأَنَّ صِيرَانَ ٱلْمَهَا ٱلْأَخْلَاطِ] بِٱلرَّمْلِ أُحْبُوشٌ مِنَ ٱلْأَنْبَاطِ[2]

وَيُقَالُ هُوَ يَقْرِدُ لِعِيَالِهِ اي يَجْمَعُ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: هُوَ يَقْرِضُ لِعِيَالِهِ. اي يَجْمَعُ[3]، وَيُقَالُ تَأَثَّفُوا. وَتَأَجَّلُوا. وَتَضَافَرُوا، وَيُقَالُ أَصْفَقُوا عَلَى ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ. وَاطْبَقُوا، وَيُقَالُ أَحْلَبُوا. وَأَجْلَبُوا. وَٱلْمُحْلِبُ ٱلْمُعِينُ. [وَأَنْشَدَ:

والعَلَلُ الشُّرب الثاني. والنَّهَلَ الاوَّل. شَبَّه ورود الاسِنَّة في الطعن الاوَّل بورود الابل في الشَّرْبة الاولى. وفي «تغاوي» (٤٩) ضميرٌ يعودُ الى «الراي». يقول اذا تغاوَى الرايُ في الطعن اي طُعِنَ بالرايات من جميع الجهات كما تجيءُ العِقْبانُ من كل وجهٍ الى اللحم المُلْتَقَى او الشاة المذبوحة او غير ذلك لتأخذ منهُ. ثم تنتحي ثمَّ تعود شبَّه ورود الراياتِ الى الطعن دفعةً بعد دفعةٍ بانقضاض العِقْبان ثمَّ ترتفع ثمَّ تنقضُّ]. اي اقبل الطعنُ من هاهنا وهاهنا

١) [العشوش جمع عُشّ الطائر. والناعج السريع من الابل وقيل الذي يُصطادُ عليهِ نعاج الوحش. والمَخْشوش الذي في انفهِ الخِشاش وهي خَشَبَةٌ تُجْعَل في انف البعير. وسيفي رفعٌ فاعل بات. وَالْواحي مبتدأٌ. وعلى المنقوش خبرهُ. وَالواحُهُ بَدَنُهُ وعِظامُهُ. والمنقوشُ رَحْلُهُ. يقول لولا ما احتاجُ اليهِ من تحصيـل قوت صِبْيَتي الصغار الذين هم كالفراخ الصغار التي لا تنهَضُ للطَّيَران لَرَحَلْتُ عن مكاني وضرَبتُ في البلاد. فقولهُ «لولا حُباشات من التحبيش» اي لولا ما اجمعُ لهم]

٢) [الصِيران جمعُ صِوار وهي القِطعةُ من بقر الوحش. والاخلاطُ المُختَلِطَةُ شبَّـهَ كل قِطعةٍ من الوحش بجماعةٍ من النَبَط. والاحْبُوشُ الجماعَةُ]

٣) ز ح يَقْرِفُ

---

a) تهبَّشوا عليهِ اي تجمَّعوا وتحبشوا

اَشَارَ بِهِمْ لَمْعَ ٱلْاَصَمِّ فَاَصْبَحُوا عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجْلِبُ][١] (٥٠)
وَتَرَافَدُوا اَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَدَامَجَ ٱلْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ ،
اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ اِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، الْاَصْمَعِيُّ : هُمْ عَلَيْهِ
يَدٌ وَاحِدَةٌ اِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ اَمْرُ ٱلْقَوْمِ دُمَاجٌ اَيْ مُجْتَمِعٌ .
وَقَدْ دَامَجْتُكَ عَلَى هٰذَا ٱلْاَمْرِ اَيْ جَامَعْتُكَ عَلَيْهِ ، اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ تَعَظَّلُوا
عَلَى فُلَانٍ اَيِ[a] اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ . قَالَ[b] [ٱلْخَادِرَةُ :

وَٱلْمُقْبِلُونَ صُدُورَ خَيْلِهِمِ جَدَّ ٱلرِّمَاحِ وَغَبْيَةَ ٱلنَّبْلِ
اَخَذُوا قِسِيَّهُمُ بِاَيْمُنِهِمْ] يَتَعَظَّلُونَ تَعَظُّلَ ٱلنَّمْلِ[٢]

وَيُقَالُ ٱحْرَنْجَمُوا اِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[حَتَّى اِذَا مَا حَانَ فِطْرُ ٱلصُّوَّمِ اَجَازَ مِنَّا جَائِزٌ لَمْ يُوقَمِ]
لِقَصْفَةِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْمُحْرَنْجَمِ[٣]

---

١) [اي لا يأتيهِ الّا اهلهُ]

٢) [الغَبْيةُ القِطعةُ التي تجيءُ من النَّبْلِ دَفعةً اذا رُمِيَ بها . ومثلهُ القطعةُ من المطر اذا جاءت دُفعةً هي غَبْيةٌ . والنَّمْل اذا اجتمع رَكِبَ بعضُهُ بعضًا . وفي شعرهِ : يتعضَّلون تَعَضُّلَ النَّمل . ولِكُلٍّ وَجْهٌ . فاذا كان بالظاء فهو الاجتماع . واذا كان بالضاد فمعناهُ ان يَنشَبَ بعضُهم في بعض ولا يتخلَّص . من قولهم عَضَّلَتِ المرأةُ اذا نَشِبَ ولدُها في موضع الخروج فلم يخرُج . ومثلهُ النابغة :

جيشًا يَظَلُّ بهِ الفَضاءُ مُعَضِّلًا يَدَعُ الاِدَامَ كَأَنَّهنَّ صَحَارِ]

٣) [ذكر العجّاج فَخْرَ مُضَر وذكر انَّ الأَيِمَّة منهم والسادة . واراد بفِطْرِ الصُّوَّم وقت غروب الشمس من يوم عَرَفَةَ يقول . اذا غربت الشمس من يوم عَرَفَة دَفَعَ الامامُ واتَّبعَهُ الناسُ والامامُ منّا . اجاز بالناس دَفَعَ بهم . لم يُوقَم لم يُرَدّ . وقصفةُ الناس اندفاعهم . والمُحْرَنْجَم مُجْتَمَعُهُمْ . اراد موضع اجتماعهم بعَرَفَةَ . واصل الوَقْم القَهْرُ والحزنُ . والقَصْفُ الكَسْرُ والتفريق . واراد تفرُّق الناس وقت رجوعهم من عَرَفَةَ]

---

a) اذا
b) وانشد

وَيُقَالُ أَتَى قَصْفَةَ ٱلنَّاسِ اَيْ دَفْعَتَهُمْ إِذَا دَفَعُوا . وَقَدِ ٱنْقَصَفَ ٱلنَّاسُ إِذَا ٱنْدَفَعُوا (26v) (٥١)

٦ بَابُ ٱلتَّفَرُّقِ

راجع باب تفرُّق القوم في الالفاظ الكتابيَّة (ص: ٢٣٩)

اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَارَ ٱلْقَوْمُ شَعَاعًا اَيْ تَفَرَّقُوا . وَيُقَالُ شَاعَ ٱلشَّيْءُ شَيَعَانًا إِذَا تَفَرَّقَ ، وَيُقَالُ ٱبْذَعَرُّوا . وَٱشْفَتَرُّوا . وَتَصَبْصَبُوا . وَتَقَدَّدُوا ، اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ ٱبْذَقَرُّوا مِثْلُ ٱشْفَتَرُّوا ، وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا اَيْدِي سَبَا . وَاَيَادِي سَبَا . قَالَ[a] [عُتْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ]:

فَلَمَّا عَرَفْتُ ٱلْيَأْسَ مِنْهُم[b] وَقَدْ بَدَتْ[c] اَيَادِي سَبَا ٱلْحَاجَاتُ لِلْمُتَذَكِّرِ[d]
[فَقَرَّبْتُ حُرْجُوجًا كَاَنَّ بُغَامَهَا اَجِيجُ ٱبْنِ مَاءٍ فِي يَرَاعٍ مُفَجَّرِ[1]]

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبْصَبَا وَغَمَّ طُوفَانُ ٱلظَّلَامِ ٱلْاَثْاَبَا]
وَاطَاَ مِنْ دَعْسِ ٱلْحَمِيرِ نَيْسَبَا مِنْ صَادِرٍ اَوْ وَارِدٍ اَيْدِي سَبَا[2]

١) الحاجات رفعٌ فاعل بَدَتْ . وايادي سبا في موضع نصبٍ على الحال . والحُرجوج الناقةُ الضامر . وبُغَامها صوتها . والاَجيج الصوتُ . وابن ماء طائرٌ من طير الماء . واليَرَاعُ القَصَب . والمفجَّر الذي فيهِ ثُقُوب شبَّه صوت ناقته بصوتِ ابن الماء . والمهريَّة في اصواتها دِقَّة]

٢) [الدَّعسُ الآثار الكثيرة . والنَّيْسَبُ الطريق البَيِّن المعلم .[يصف عَيْرًا وأُتُنًا . التَّصَبْصُب الذَّهاب . يقول حَبَسها العَيْر عن الوِرْد بالنهار حتَّى يدخُلَ الليل خَشْيَةَ الطُّرَّاد .

a) وانشد
b) منهُ
c) بدا
d) قال ابو الحسن : والمعنى وقد بدت الحاجات متفرِّقةً

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَيدِي سَبَا فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَيُرْوَنَ[a] اَنَّ ذٰلِكَ اُشْتُقَّ مِنْ سَبَا[b] حِينَ اُفْتَرَقَتْ عِنْدَ سَيْلِ ٱلْعَرِمِ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقِرْدَحْمَةَ[c] . وَبِقِنْدَحْرَةَ[d] . وَبِقِدَّحْرَةَ [مِثْلُ شَعَارِيرَ] ، وَذَهَبُوا بِقِذَّانَ . وَبِقِدَّانَ . وَبِقِدَّةَ[e] . (قِرْدَحْمَةُ وَقِدَّانُ وَقِدَّةُ اَسْمَاءُ مَوَاضِعَ فَلِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهَا حِينَ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً)[f] ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَظَّى ٱلْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا . [قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَبَذَّهُمْ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقِ ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ عَنِ ٱلْخَنَادِقِ[1]]

اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، وَشِغَرَ بِغَرَ (27r) (وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ شَغَرَ بَغَرَ) ، وَذَهَبُوا إِسْرَاءَ ٱلْاَنْقَدِ

وغَمَّ اَلْبَسَ وغَطَّى . وطُوفان الظُّلْمة ما تراكَبَ منها وعَظُم . والاَثاب شجر معروفٌ . يقول لمَّا اشتدَّ الظَّلام اَسْلَكَ العيرُ اُتنَهُ طريقًا واضحًا قد اَثَّرَت فيهِ الحميرُ لكثرة مجيئها وذهابها فيهِ . يُريدُ وَاطاَ اُتُنَهُ في هذا الطريق اي بِطيئَةِ العَيْر . وَطِيئَتْهُ الاُتُنُ وقولهُ « من صادرٍ او واردٍ » بدل من الحَمير باِعادة العامل كاَنهُ قال : من دَعس حمارٍ صادر او حمارٍ واردٍ . فحذفَ الموصوفَ واقام الصفةَ مقامهُ فصار من دَعْسِ صادرٍ او واردٍ ثمَّ حذف المُضاف واقام المُضاف اليهِ مُقَامَهُ فقال : من صادرٍ او واردٍ . يجوز ان يكون قولهُ « من (٥٢) صادرٍ او واردٍ » من صلة « نيسبا » اراد واضحًا من صُدَّارهِ او وُرَّادِهِ . ورُوِيَ في رجزِ لحُمَيْدٍ وغيرهِ :

مَلِكًا تَرَى الناسَ اليهِ نَيْسَبَا من صادرٍ او واردٍ ايدي سَبَا

يريدُ انهُ ملكٌ عظيم يَقْصِدُهُ الناسُ من كلِّ ناحيةٍ وفي كل طريقٍ]

١) [لعلعٌ وبارقٌ موضعان . وفي لعلع نخلٌ وقد كانت عامرةً وهي على طريق من يخرجُ من البصرة الى مكَّة او الى الكوفة . وبَذَّهم غلبهم وغَلَبَهُم عليهما]

---

a) ويَرَون

b) سَبَاٍ وسَبَأَ

c) لاتجري مثل شعارير

d) قال ابو العبَّاس : وبِقِنْدَحْرَةَ

e) وقد ذهبوا بِقِذَّحْرَةَ وبِقِدَّحْرَةَ

f) عن ابي الحسن

وَالْانقدُ الْقُنْفُذُ ، وَيُقَالُ ذَهَبُوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ[a]. (كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ تَفَرُّقُهُمْ)[b]، وَذَهَبُوا اخْوَلَ اخْوَلَ. وَكَانَ الْغَالِبَ إِذَا نَجَلَ الْفَرَسُ الْحَصَا[c] بِرِجْلِهِ. وَشَرَارُ النَّارِ إِذَا تَتَابَعَ*. [وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ ذَهَبُوا اخْوَلَ اخْوَلَ تَفَرُّقَهُمْ فِي كُلِّ وَجْهٍ]. قَالَ[d] [ضَابِئُ بْنُ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيُّ]:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا   سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ اخْوَلَ اخْوَلَا[e] (١

الْفَرَّاءُ: يُقَالُ ذَهَبَ الْقَوْمُ شِذَرَ مِذَرَ . وَشَذَرَ مَذَرَ. وَشِذَرَ بِذَرَ . وَشَذَرَ بَذَرَ ، ابُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ ، [وَعُسَارِيَاتٍ] . وَعُسَارِيَاتٍ ، الْاصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَعَّبَ امْرُهُ اي تَفَرَّقَ ، الْفَرَّاءُ : طَيْرٌ يَنَادِيدُ وَانَادِيدُ. وَهِيَ الْمُتَفَرِّقَةُ الَّتِي تَجِيءُ وَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا وَوَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا . وَانْشَدَ [لِعُطَارِدِ بْنِ قُرَّانَ الْحَنْظَلِيِّ مِنَ اللُّصُوصِ:

وَنَحْنُ فِي عُصْبَةٍ عَضَّ الْحَدِيدُ بِهِمْ   مِنْ مُشْتَكٍ كَبْلَهُ مِنْهُمْ وَمَصْفُودِ]
كَأَنَّمَا اهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى   يَرَوْنَنِي خَارِجًا طَيْرُ الْيَنَادِيدِ[f] (٢

١) [الضمير المجرور بعَنْ يعود الى ثَوْر وحش قد تقدَّم ذِكرهُ . ورَوْقُهُ قرنهُ . والضاريات الكلابُ التي قد ضَرِيَتْ بالصَيْد وتعَوَّدَت اكلَ اللحم . ويُسَاقِطُ عنهُ في هذا الموضع بمعنى يُسقِط . كقول الآخر « وعَالَيْتُ انساعي وجِلْبَ الكُورِ » (٥٣) بمعنى اعليتُ . يعني انهُ يطعن الكلابَ من كل وجهٍ جاءَت منهُ واذا طعنَ كلبًا منها القاهُ بعيدًا كما يخرج الشَرَرُ من الحديد المُحْمَى اذا ضرِبَ مُتَفرِّقًا في كلِّ وَجهٍ . وسِقَاطَ منصوبٌ على المصدر . وفي الكلام حذفٌ وتقديرهُ . سِقَاطًا مثلَ سِقَاط حديد القَين . واخولَ اَخوَلَ منصوبٌ على الحال]
٢) [باضافة طيرِ الى الياديد . ويروى : طيرٌ يَنَاديدُ اي مُتَبَدِّدَةٌ . والمصفودُ المشدود

a) قال ابو العبَّاس   b) وذهبوا ابابِيدَ وهو تفرُّقهم
c) الحصى   d) وانشد الاصمعيُّ   e) اخولَ   f) طيرٌ يناديدُ

* كذا في الاصل والعبارة مشوَّشة كما ترى . وورد ذلك في لسان العرب (١٣ : ٢٣٩) قال تطاير الشَرَرُ اَخوَلَ اَخوَلَ اي متفرِّقًا وهو الشَرر الذي يتطاير من الحديد الحارّ اذا ضُرِب . وذهب القوم اَخوَلَ اَخوَلَ اي متفرِّقين واحدًا بعد واحدٍ وكان الغالب انما هو اذا نجل الفرسُ الحصى برجلهِ (كذا) وشرارُ النار اذا تتابع (اه) . كأنَّهُ يريد انَّ اكثر ما يقال « اخول اخول » اذا نجل الفرسُ الحصى برجلهِ واذا تطاير الحصى

وَيُقَالُ: بَحْثَرُوا مَتَاعَهُمْ اَيْ فَرَّقُوهُ، اَلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هُمْ بَقَطٌ فِي اَلْاَرْضِ اَيْ مُتَفَرِّقُونَ. وَاَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

رَاَيْتُ تَمِيمًا قَدْ اَضَاعَتْ اُمُورَهَا ... فَهُمْ بَقَطٌ فِي اَلْاَرْضِ فَرْثٌ طَوَائِفُ (27[٧] [١]

(قَالَ) وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اَقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَاَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَلَا تَذَرْ مِنْهُمْ اَحَدًا. وَاَصْلُ اَلْبَدَدِ اَلتَّفَرُّقُ، يُقَالُ بَدَّ رِجْلَيْهِ فِي اَلْمِقْطَرَةِ اَيْ فَرَّقَهُمَا. وَيُقَالُ اَبَدَّ بَيْنَهُمُ اَلْعَطَاءَ، اَيْ اَعْطَى كُلَّ اِنْسَانٍ نَصِيبَهُ عَلَى حِدَتِهِ. وَاَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ اَبِي رَبِيعَةَ:

[فَسَبَتْنِي بِمُقْلَةٍ وَبِجِيدٍ ... وَبِوَجْهٍ يُضِيءُ لِلنَّاظِرِينَا
قُلْتُ مَنْ اَنْتُمُ فَصَدَّتْ] وَقَالَتْ[a] ... اَمُبِدٌّ سُؤَالَكَ اَلْعَالَمِينَا[b] [٢]

بالصفاد وهو الغُلُّ. والكِبْلُ القيد. وصف حالَهُ وحالَ من كانَ معَهُ في السجن وانّهم مُقَيَّدُون مغلولون]

١) [يريد انهم ليس يجتمعون على سيّدٍ وراسٍ يكون لهم ويتبعون رأيَهُ فانَّ كلَّ طائفةٍ منهم رأت لانفسها رَأيًا غير ما رأتهُ طائفةٌ اخرى فتفرَّقوا في البلاد ففي كل ناحيةٍ منهم طائفة. والفَرْثُ مصدر فَرَثْتُ الجُلَّةَ اذا شَقَقْتَها. وفرثتُ كبِدهُ اذا ضربتَهُ فتقطّعت كَبِدُهُ. واستعمل المصدر في موضع الوصف. ويجوز ان يريد انهم بمنزلة فَرْثِ الشاة لانّهم لمّا اضاعوا امورهم وتفرّقوا (٥٤) ذهبت هَيبتهم فصاروا بمنزلة الفَرْث الذي لا يُلْتَفَت اليهِ ويُستَهان بهِ]. وذُكر انَّ رجلًا اتى هَوًى لهُ فاخذه بطنُهُ فقضى حاجتَهُ في بيتها فقالت لهُ: ويلَكَ ما صنعتَ. فقالَ لها: بَقِّطِيهِ بِطِبِّكِ اي فرِّقيهِ. والطِبّ الرِفقُ

٢) [ارادت انّهُ يسأل كلَّ من يرى من النساء عن اسمها ونَسَبها ليعرفها. ومُبِدّ

a) ثم قالت b) البُدَّة النصيب عن ابي عليّ. قال ابو الحسن قال بُنْدَارٌ: اَبدَّهم اعطى كلَّ واحدٍ منهم مثل ما اعطى صاحبَهُ حتّى يستوعبهم. (قال) والمُبادّة في السفر ان يُخرج كلُّ انسانٍ شيئًا من النَفَقة ثم يُجمع فينفقونها بينهم. (قال) ومنهُ قول ابي ذؤيب في طعن الثور الكلاب:

فابدَّهنَّ حتوفَهنَّ فهاربٌ ... بذَمائِهِ او باردٌ مُتَجَعْجِعُ

اي اعطى هذا من الطعن مثل ما اعطى هذا حتّى عمّهم

٧ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ مِنَ ٱلْإِبِلِ

راجع في كتاب فقه اللغة الفصل العاشر من الباب الحادي والعشرين في تفصيل جماعات الابل وترتيبها (ص: ٢٢١)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلذَّوْدُ مِنَ ٱلْإِبِلِ مِنْ ثَلْثٍ إِلَى عَشْرٍ . (وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ: ٱلذَّوْدُ إِلَى ٱلذَّوْدِ إِبِلٌ) . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثِّنْتَيْنِ وَبَيْنَ ٱلتِّسْعِ مِنَ ٱلْإِنَاثِ دُونَ ٱلذُّكُورِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ (28r):

ذَوْدٌ ثَلَاثٌ بَكْرَةٌ وَنَابَانْ غَيْرُ ٱلْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ ٱلْبُعْرَانْ [1]

وَقَوْلُهُمْ فِي ٱلْمَثَلِ « ٱلذَّوْدُ إِلَى ٱلذَّوْدِ إِبِلٌ » فَهٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ ٱثْنَتَيْنِ لِأَنَّ ٱلثِّنْتَيْنِ إِلَى ٱلثِّنْتَيْنِ جَمِيعٌ . قَالَ وَٱلْأَذْوَادُ جَمْعُ ذَوْدٍ فَهُنَّ أَكْثَرُ مِنَ ٱلذَّوْدِ . ثَلْثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ . [قَالَ ٱلْقَاسِمُ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلْثِ إِلَى ٱلْعَشْرِ وَلَا يُقَالُ ٱلذَّوْدُ إِلَّا لِلنُّوقِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلذُّكُورَةِ (٥٥) وَٱلْإِنَاثِ] ، وَٱلرَّسَلُ رَسَلُ ٱلْحَوْضِ ٱلْأَدِيُّ [a] . [ٱلرَّسَلُ ٱلْإِبِلُ ٱلَّتِي تَجِيءُ إِلَى ٱلْحَوْضِ] . وَهُوَ ٱلصَّغِيرُ مِنْهُنَّ وَهُنَّ مَا بَيْنَ خَمْسٍ إِلَى عَشْرٍ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . (قَالَ) وَقَالَ أَبُو مِسْمَعٍ : وَيَكُنَّ رَسَلًا أَيْضًا حَيْثُ مَا كُنَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنَّ عَلَى ٱلْحَوْضِ . وَٱلْأَرْسَالُ جَمَاعَةُ [b] رَسَلٍ فَهُنَّ [c] أَكْثَرُ مِنَ ٱلرَّسَلِ ثَلْثَ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلصِّرْمَةُ

خَبَرَ ابتداء محذوف وتقديرهُ : وانتَ مُبِدٌّ سُؤَالك العالَمينا . ومُبِدٌّ قد تعدَّت الى مفعولين الى سُؤَالٍ والى العالمين]

١) [البَكْرة من النوق بمنزلة الفتاة من النساء . والناب بمنزلة العجوز . والبُعْرَان جمعُ بعير]

---

a) الادنا (كذا) b) جمع c) فهو

مِنَ ٱلْإِبِلِ قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ مَا بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى بِضْعَ عَشَرَةَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَفِيفُ ٱلْمَالِ إِنَّهُ لَمُصْرِمٌ. قَالَ ٱلْمَلُوطُ [بْنُ بَدَلٍ ٱلْقُرَيْعِيُّ:

اَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ اَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ ٱلْمِتَانِ فَدِيدُ]
يَصُدُّ ٱلْكِرَامُ ٱلْمُصْرِمُونَ سَوَاءَهَا وَذُو ٱلْحَقِّ عَنْ اَقْرَانِهَا سَجِيدُ (١)

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ إِلَى ثَلٰثِينَ. (قَالَ) وَقَالَ اَفَّارُ بْنُ لَقِيطٍ: ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ وَخَمْسَةٍ وَاَرْبَعِينَ، وَٱلْقَطِيعُ مَا بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ. وَكَذٰلِكَ ٱلْقِطْعَةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ، (قَالَ) وَقَالَ مَكْوَزَةُ: وَكَذٰلِكَ ٱلصُّبَّةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ (28v). ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ عَلَى آلِ فُلَانٍ صُبَّةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَهِيَ مِنَ ٱلْعِشْرِينَ إِلَى ٱلثَّلٰثِينَ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ. قَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ:

إِنِّي سَيُغْنِينِي ٱلَّذِي كَفَّ وَالِدِي قَدِيمًا فَلَا عُرْيٌ لَدَيَّ وَلَا فَقْرُ

---

١) [الهَجْمَة القِطْعَة من الابل ما بين السبعين الى المائة. ورُبَّمَا وقع على اكثر من ذلك. والمِتان جمع مَتْن وهو المكان الصُلْب. والفَديد الصوتُ الشديد يعني اَنَّ لأَخْفافها وَطْأً شديدًا على الارض لِسِمَنِها وقوَّتها. وقولهُ « اعاذلَ » يريد ياعاذلةُ فرخَّم. وَاَنْ رُبَّ يريد « اَنَّهُ رُبَّ » والهاء ضمير الامر والشان. قال ابو محمَّد: « وانَّ » عندي في هذا الموضع بمنزلة « لعلَّ » كقراءة مَن قرأ: ومن يُشعِرُكم اَنَّها اذا جاءت لا يؤمنون. تقديرهُ لعلَّها اذا جاءت لا يؤمنون. وحكى الخليل انَّ بعض العرب قال: إيتِ السوقَ اَنَّكَ تشتري لنا شيئًا اي لعلَّك تشتري شيئًا. ويكون المعنى: اَعاذلَ ما يُدريك ما يُعلِمك لعلَّهُ رُبَّ هَجْمةٍ]. وقولهُ « يصُدُّ الكرامُ سواءَها » اي ينصرفون عن هذه الابل الى غيرها. وانما يريد انهم ينصرفون عن صاحبها لبُخْلِهِ بها و بأَلبانها. وذو الحقّ مَن تَجِبُ مَعُونَتُهُ وضيافتُهُ. واقرانُها امثالها. [ويَحِيدُ اي يَعدِلُ الى غيرها لانهُ قد يَئِسَ ان يُصيب منها خيرًا. وسواءَها منصوبٌ بيصُدُّ. ويصُدُّ بمعنى يعدل وينصرف. يريد يعدِلُ الكرام الى سَوائها فحذف حرف الجرّ وأَعْمَلَ الفعْل. ويجوز ان يكون سَوَاءَها منصوبًا (٥٦) بفعل مُضمر ويكون تقديرُ الكلام يصُدُّ الكرامُ المصرمون عنها و يقصِدون سِواها اي غيرَها. ووصفهم بالكرم وان كانوا يطلُبون لاَنَّ انفسهم كريمةٌ لا يلتمسون ما يحتاجون اليهِ الّا عند كريم]

بِصُبَّةِ شَوْلٍ اَرْبَعِينَ كَاَنَّهَا مَخَاصِرُ نَبْعٍ لَا شَرُوفٌ وَلَا بَكْرٌ[a] [١]

(قَالَ) وَٱلْعَكَرَةُ ٱلْخَمْسُونَ اِلَى ٱلسِّتِّينَ اِلَى ٱلسَّبْعِينَ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْعَكَرَةُ مَا بَيْنَ ٱلْخَمْسِينَ وَبَيْنَ ٱلْمِائَةِ . وَٱلْعَكَرُ جَمْعُ عَكَرَةٍ فَهِيَ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَكَرَةِ . ثَلٰثُ مَرَّاتٍ اَقَلُّ ذٰلِكَ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ اِلَى ٱلْمِائَةِ . قَالَ ٱلْمَعْلُوطُ :

اَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ اَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ لِاَخْفَافِهَا فَوْقَ ٱلْمِتَانِ فَدِيدُ [٢]

وَيُقَالُ اَتَانَا بِغَضْبَى[b] مَعْرِفَةً (لَا تُنَوَّنُ) وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ [٣] . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

---

١) [ويروى : مَخَاصِر لا فيها شَروفٌ ولا بَكْرُ . جعلها كالمَخاصِر لصلابةِ المِخصَرة وهي العصا التي يُختَصَرُ بها . وقولهُ « كفّ والدي » اي كفَّهُ عن المسألة والطلب يجوز ان يُريد به اللهَ تعالى وانَّهُ اَغنى بقطعةٍ من الابل كانت كفايَتَهُ . ويجوز ان يريد بالذي كفَّ والدهُ حُسْنَ قيامهِ على مالهِ فلا يُسْرِف ولا يُقَتِّرُ * واربعين بَدَل من الصُّبَّة . والشَوْل جمع شائلة وهي الناقةُ التي جفَّ لبَنُها]

٢) اي صوت . [قال ابو محمَّد : الفديدُ الصوتُ السريع قال ذلك الاصمعيُّ وانشد :

ومن حاجةِ الدنيا ومن لذَّةِ الفتى فديدُ الحِمار النَدْب بينَ الاَصارِمِ]

٣) [ز ع غَضْياء بالياء لا (٥٧) غير . وفي حاشية المَعْبَدي : غَضْيا وغضْبا والياء اكثر . ق غضبى بالباء اصحّ]

---

a) ويروى : ولا بَكْر و . قال ابو الحسن : البَكر الذى لا يستكمل شدّتهُ والبِكر الصغيرة من الإناث التي لم تحمل او حملت بطناً واحداً فهي بِكرٌ وولدها بِكر بكسر الباء واذا نُسبت الى انها لم تستكمل شدَّتها فهي بَكْرَةٌ . قال ابو يوسف : جعلها كالمخاصر لصلابة المخاصر والمِخصَرة العصا التي يُختَصر بها

b) بَغضيَا

* وفي الهامش خ : يُقْتِرُ

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةٍ فَأَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا[a] (١

(وقَالَ) وَيُقَالُ أَعطَاهُ هُنَيْدَةَ (غَيرَ مُنَوَّنَةٍ) . يُرِيدُ مِائَةً مِنَ ٱلْإِبلِ .
قَالَ جَرِيرٌ :

أَعطَوْا هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا[b] ثَمَانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمِ مَنٌّ وَلَا سَرَفُ (٢

(قَالَ) وَٱلْكُورُ مِائَتَانِ وَأَكْثَرُ ، وَٱلْخَطْرُ نَحْوٌ مِنْ مِائَتَيْنِ ، وَٱلْعَرْجُ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْإِبلُ خَمْسَ مِائَةٍ إِلَى ٱلْأَلْفِ قِيلَ هِيَ عَرْجٌ . قَالَ [عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ :

[جَلَبَ ٱلْخَيْـلَ مِنْ تِهَامَةَ حَتَّى وَرَدَتْ خَيْـلُهُ قُصُورَ ٱلزَّرَنْجِ
حَيْثُ لَمْ تَأْتِ قَبْلَهُ خَيْلُ ذِي ٱلْأَكْـتَافِ يُوجِفْنَ بَيْنَ قُفٍّ وَمَرْجِ]
أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ ٱلتُّـرْكِ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ (٣

١) [أَحْرِيَا اراد بالنون الخفيفة . يقول رُبَّ انسانٍ صار مالُهُ قليلًا بعد ان كانَ كثيرًا فَأَحْرِ بِهِ تعَجُّب كما تقول : أَكْرِمْ بِهِ يُريد ما احْرَاهُ ان يطولَ فقرُهُ . وأَحْرِيَا اراد واحرِبْ بِهِ فلم يذكر « بِهِ » اكتفاءً بتقدُّم ذكرها في البيت . والالف في « احربا » بدَل من النون الخفيفة كقولهِ : ومهما تَشَأْ منهُ فزارة تمنعا وأَحْرِبْ تعجُّب وهو منقول من قولك حَرِب الرجلُ . اذا ذهب مالُهُ واذا قَلَّ]

٢) [اراد بقولهِ « تَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ » اي تسوقها ثمانية من الرُعاة . وكان اعطاهُ مائةً معها ثمانيَةُ أَعْبُدٍ . والسرَف الاغفَال . يمدح بذلك يزيدَ بن عبد الملك ويذكر ايقاعَهُ بالمَهالِبَة يقول : هو لا يَمُنُّ بما يُعْطي ولا يُغْفِل امرَ من سألَهُ ورجا فَضْلَهُ]

٣) [يمدحُ بهذا الشعر مُصْعَب بن الزُبير . وزعموا انَّ الزَّرَنْج مدينةٌ بِسِجِسْتَان . وذو الاكتاف ملكٌ من ملوك فارس . ويُوجِفْنَ من الوجيف وهو ضربٌ من سَيْر الابل والخيل . يقال : وَجَفَتْ هي وأَوْجَفْتُهَا انا . والمَرْج فضاءٌ من الارض . والقُفّ قِطعَةٌ من الارض تغلظُ وتعلو]

a) وَأَحْرِ وَأَحْرِيَا* . اراد أَحْرِيَنْ بالنون الخفيفة b) يَحدوها

* (قلنا) هذه الرواية الصحيحة « احريا » بالياء اي ما احراهُ . وكذا جاء في لسان العرب (١٨ : ١٨٨) . وشرحُ التبريزيّ مبنيٌّ على رواية مصحَّفة . وروى في اللسان : غضيا

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ إِبِلُ اهلِ ٱلْحِوَاءِ كُلِّهِ ٱلَّتِي تَرُوحُ (٥٨) عَلَيْهِم بَالِغَةً[a] مَا بَلَغَتْ وَإِنْ كَانَتْ أُلُوفًا. قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

[فَمَا وَجْدُ اَظْآرٍ ثَلٰثٍ رَوَائِمٍ رَأَيْنَ مَجَرًّا مِنْ حُوَارٍ وَمَصْرَعَا
وَلَا شَارِفٍ جَشَّاءَ هَاجَتْ فَرَجَّعَتْ حَنِينًا] فَأَبْكَى شَجْوُهَا ٱلْبَرْكَ اَجْمَعَا
[بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا وَقَامَ بِهِ ٱلنَّاعِي ٱلرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا[1]]

قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ ثِقَالَ ٱلْمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ وَشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ[2]

---

١) [الظِّئْرُ النَّاقَةُ التي يُحْلَبُ وَلَدُها فتُعطَف على ولد غيرها . ورُبَّما لم ترْأَمْهُ . ورأْمُها لهُ ان تَدُرَّ عليهِ لَبَنَها وان تُمَكِّنَهُ من الرَّضَاع وان تَعطِف عليهِ وتُحِبَّهُ كمحبَّتها لولدها . وقد تُعطَفُ على الحُوَار الواحد الناقةُ والناقتان والثلث فيَدُرْنَ عليهِ جُمَعَ . ومَجرّ الحُوار الموضِعُ الذي جرَّ فيهِ لمَّا أُصيب . والشارف الناقة المُسِنَّة . والجَشَّاء التي في صوتها جُشَّةٌ وهي غِلَظٌ في الصوت . وهاجت هاجَ حزنُها فحنَّتْ . وترجيعُ الحنين ترديد الصوت بهِ . والشجوُ الحزن . والناقةُ المسِنَّةُ أشدُّ حنينًا من البَكْرَة عندهم . والوَجْد ما يجِدُهُ من أَلَم الحزْن والغمّ . وما حرف نفيٍ . يقول ما وَجْدُ هذه الأظْآر ولا وَجْدُ ناقةٍ شارفٍ بأَوْجَدَ منّي . وأفعَلُ على معانٍ مختلفة منهُ ما يَصلُحُ ان يكون للصدر . تقول : ما زيدٌ بأعلَمَ من عمرٍو . فأعلمُ انَّما هو لزيدٍ . ولا تقول : ما علمُ زيدٍ بأعلَمَ من عمرٍو . تقول : ما علمُ زيدٍ بأكثرَ من علمِ عمرٍو . ولا تقول : ما زيدٌ بأكثرَ من عِلمِ عمرٍو وانَّما حُمِلَ الكلام على المعنى والاتّساع]

٢) [شابَةُ وتُضارع جبلان لهُذَيلٍ وراءَ مكّةَ ويُقال بنَجْدٍ . ويُقال شابَةُ موضعٌ . والمُزْنُ السحابُ كان فيهِ ماءٌ او لم يكُن . وقيل هو السحابُ الذي لم يَصبَّ ماءَهُ . واللبيجُ المضروبُ بالارض . وجُذامُ قبيلةٌ من قبائل اليمن كثيرةٌ . وأحوجَهُ الوزنُ الى ذِكْر جُذامَ دونَ غيرها من القبائل . ويجوز ان يكون اعتقد انَّ جُذامَ (٥٩) أكثرُ من غيرها. يقول هذا المُزْن لثقَلِهِ وكثرتِهِ لا يبرَحُ بين هذَين المَوْضِعَين وكأنَّهم قوم قد نزلوا واطمأنّوا بمكانٍ قرُّوا فيهِ]. (قال) لبيجٌ اي ضاربٌ بنفسِهِ يقولُ ألقى هذا السحاب بَعاعَهُ في هذا المكان كما رَمى سَفْرٌ بأنفُسِهم

---

[a] بالغًا

وقال ابو عُبَيْدَةَ قالَ مكْوزَةُ : ٱلْخَطْرُ اربعونَ وَٱلْهَجْمَةُ اكْثَرُ مِنْهَا . (قالَ) وقالَ ابو ٱلْعَلاءِ : بَلِ ٱلْخَطْرُ [مِائَةٌ . (قالَ) وقالَ اقَّارُ بْنُ لَقيطٍ : بَلِ ٱلْخِطْرُ] ٱلْفٌ كَما قالَ ٱلرَّاجِزُ[a] :

رَاتْ لِاَقْوَامٍ سَوَامًا دِبْرَا يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ ٱلْفًا خِطْرَا
وَبعلُهَا يَسُوقُ مِعْزًى[b] عَشْرَا[1]

(قالَ) وَٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِينَ وَٱلْمِائَةِ . وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَثْرَتِهَا قَوْلُ[c] [عَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ رِبْعِيٍّ ٱلْحَذْلَمِيِّ :

يَا اسْمَ اسْقَاكِ ٱلْبُرَيْقُ ٱلْوَامِضُ وَٱلدِّيَمُ ٱلْغَادِيَةُ ٱلْفَضَافِضُ]
هَلْ لَكِ وَٱلْعَائِضُ مِنْكِ عَائِضُ فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ[d][2] مِنْهَا ٱلْقَابِضُ[3]

١) [السَّوامُ النَّعَمُ الْمخلَّى في الرَّعْي . والدِبْرُ والدَّثْرُ واحدٌ . يُرِيح يَرُدُّها من المَرْعَى عشيًّا]

٢) ويُبشِرُ معًا

٣) ألاَ ترى انَّهُ لا يَضْبِطُهَا من كثرتها . [نادى امرأةً اسمها اَسْمَاء ورخّمها ودعا لها وأراد : اسقاكِ البُرَيقُ الوامضُ ماء السحابة التي لَمَعَ هو فيها . ويجوز ان يُريد « باَسْقَاكِ » جَعَلَ الكِ سُقْيَا . ويقال اَسْقَيْتُهُ جعلتُ لهُ سُقيا واَسْقَيْتُهُ دعوتُ لهُ بالسُّقْيا . والوامضُ البرّاقُ ووجهُ تصغيرهِ البرقَ انَّهُ احتاج اليهِ ويجوز ان يُصغِّرَهُ لانهُ رآهُ على بُعْدٍ في أُفُقٍ من آفاق السماء في ناحية الموضِع الذي تحُلُّهُ اَسْمَاء فلم يَرَ منهُ الَّا قليلًا فلذلك صغَّرَهُ . والدِيَم جمع دِيْمَة وهو مطر يدوم يومًا وليلةً . والغادية السحابةُ التي مَطَرت غُدْوَةً وتكون التي ابتدأ نَشْوُها وقت الغَدَاة . والفضافِضُ جمع فَضْفاضٍ وفضفاضة وهو الكثيرُ الواسعُ . ويُبشِر يُبْقي منها بقيَّةً لانها كثيرةٌ لا يَضْبِطُها . والقابض السائِقُ . ويُقال اَغْدَرَ وغَادَرَ اذا تركَ . يقول يترُكُ بعضَها ويسوقُ بعضَها لانَّهُ لا يمكنهُ سَوقَ جميعها . وفي الكلام حذف وتقديره هَلْ لكِ رَغْبَةٌ في قِطْعَةٍ من الابل تأخُذينها (٦٠) منّي . ورغبةٌ رَفْعٌ بالابتداء . ولكِ خَبَرُها وحُذِفَ المبتدا لانَّهُ معلومٌ . ومثالهُ من لكِ في كذا اي هل لكِ حاجةٌ في كذا . ومثالهُ

a) كقول الراجز
b) مَعْزًا
c) قولهُ (29v)
d) يسير (كذا)

(قَالَ) وَقَالَ اَفَارُ بَلِ ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ اِلَى دُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ ، وَٱلْحَرَجَةُ مِائَةٌ وَفُوَيْقَ [a] ذٰلِكَ . وَامَّا هُنَيْدَةُ فَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ ٱلتَّصْغِيرِ وَلَا تَكْبِيرَ لَهَا وَهِيَ بِغَيْرِ اَلِفٍ وَلَامٍ لِاَنَّهَا مَعْرِفَةٌ . وَذٰلِكَ اَنَّهَا اسْمٌ لِلْمِائَةِ وَدُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ وَفُوَيْقِ ٱلْمِائَةِ فَلَا تَنْصَرِفُ (بِمَنْزِلَةِ أُسَامَةَ . اسْمٌ لِلْاَسَدِ) . فَاِذَا جَعَلُوهَا نَكِرَةً نَوَّنُوا فِيهَا ، وَٱلْكُورُ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ ، وَٱلْاَكْوَارُ جَمْعُ كَوْرٍ فَهُنَّ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْكَوْرِ . ثَلٰثُ مَرَّاتٍ اَقَلُّ ذٰلِكَ ، وَٱلْحَوْمُ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْمِائَةِ . (قَالَ) [وَقَالَ اَفَارُ : اَكْثَرُهُ اِلَى ٱلْاَلْفِ] ، وَٱلْعَرْجُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ . وَٱلْاَعْرَاجُ جَمْعُ عَرْجٍ وَهِيَ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَرْجِ . ثَلٰثُ مَرَّاتٍ اَقَلُّ ذٰلِكَ ، وَٱلدِّبْرُ مَا لَا يُدْرَى مَا هُوَ مِنْ كَثْرَتِهِ وَكَذٰلِكَ ٱلدَّثْرُ بِمَنْزِلَةِ ٱلدِّبْرِ [b] كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ :

مَا لَيسَ يُحْصَى مِنْ سَوَامٍ دِبْرِ مِثْلِ ٱلْهِضَابِ عَكَنَانٍ دَثْرِ [1]

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْجِمَالِ وَٱلنُّوقِ عَلَى ٱلْمَاءِ اَوْ بِٱلْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ ٱلشَّمْسِ اَوِ (٦١) ٱلشِّبَعِ وَٱلْوَاحِدُ بَارِكٌ وَٱلْوَاحِدَةُ

لا عليكِ اي لا بأسَ عليكِ وقولهُ « في هجمة » في صلة « رغبـةٌ » . وقولهُ « والعائض منكِ عائض » كقولهِ : والعِوضُ منكِ عِوَض اي ما يحصُل لنا منكِ فيهِ لنا فائدةٌ كثيرة وان كان يسيرًا سهلًا كما قال الآخر : فإني نافعٌ بي قَلِيلُهَا والعائِضُ هو ما اعتاضَ من جهتها. والعائِضُ مبتدأٌ ومنكِ في صلتهِ . وعائِضٌ خبرهُ والجملة اعتراضٌ بين « هل لكِ » و بين « في هجمة » وهذه امرأةٌ كان خَطَبها عبدُ الله بن رِبعِيَ ورغَّبَها في قِطعَةٍ من الابل تحصل لها من جهتهِ]

١) وكذلك العَكَنان بمنزلة الدِبْر والدَّثْر : [الهِضابُ جمع هَضْبة وهي الجبَل ويُقالُ فيهِ ايضًا هِضَبةٌ وهِضَبٌ . شبَّه هذه الابل بالجبَال لسِمنِهَا وارتفاع اَسنِمَتِهَا . والسَّوَامُ المال الذي يَرْعَى]

---

a) وما فُوَيقَ

b) دالُ الدَّثْر مفتوحة ودال الدِبْر مكسورة

بَارِكَةٌ (30v) .عَلَى تَقْدِيرِ تَاجِرٍ وَتَاجِرَةٍ وَٱلْجَمْعُ تَجْرٌ كَقَوْلِ ٱلشَّاعِرِ [وَهُوَ ٱلْأَعْشَى :

وَمِنَّا ٱلَّذِي اَسْرَى اِلَيْـهِ قَرِيبُهُ   حَرِيبًا وَمَنْ ذَا اَخْطَاَتْ نَكَبَاتُهَـا
فَقَالَ لَهُ اَهْلًا وَسَهْـلًا وَمَرْحَبًا   اَرَى رَحِمًا قَدْ وَافَقَتْهَا صِلَاتُهَـا]
اَثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ ٱلْبَرْكِ غُدْوَةً   هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا اِلَيْـهِ حُدَاتُهَا[1]

وَقَوْلِهِ :

بَرْكٌ هُجُودٌ بِفَـلَاةٍ قَفْرِ   اَحْمَى عَلَيْهَا ٱلشَّمْسَ اَبْتُ ٱلْجَمْرِ[a)][2]

(قَالَ) وَاِذَا عَظُمَتِ ٱلْاِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيـلَ اَتَانَا بِمِائَةٍ مِنَ ٱلْاِبِلِ مُدَفِّئَةً لِاَنَّهَا تُدَفِّئُ بِاَنْفَاسِهَا . وَاِذَا كَثُرَ وَبَرُ ٱلنَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلْدَةً قِيـلَ نَاقَةٌ مُدْفَاةٌ وَاِبِلٌ مُدْفَاءَتٌ .قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

---

١) [الرجلُ الذي اَسْرَى اليهِ قريبُهُ سعدُ بن مالك بن ضُبَيعة. اَسرى اليهِ سار ليـلًا . والحريبُ الذي قد ذهبَ مالهُ ونَكَباتُها الضمير الدنيا اي نكباتُ الدنيا اضمر الدنيا ولم يجرِ لها ذِكرٌ لانَّهُ يُعلَمُ ما يَعني بالضمير . يقول لمّا جاءهُ مَنْ بينَهُ وبينهُ رَحِمٌ رَحَّبَ بهِ وقال: انَّ الرَّحِم التي بيننا قد وفقتْ صِلَتُهَا موضِعَها. وهُنَيْدَةُ اسمٌ للمائة من الابل. تحدوها تسوقُها

٢) الاَبتُ[b)] شدَّة الحرِّ بلا ريح .[والهجود جمع هاجدٍ وهو النائمُ وقد يكون الهاجدُ المُستَيقظ الذي لم يَنَم وهو عندهم من الاضداد . يقول اَحْمَى عليها الشَّمْسَ اي على هـذه الابل اي جعلها حاميةً شديدةَ الحرّ لانَّ الحرَّ اذا اشتدَّ انما هو حَميُ الشَّمْسِ وتوهُّجُها]

---

a) قال ابو الحسن : هذا البيت ان شئتَ رفعتَ الشمسَ فيهِ ونصبتَ الاَبتَ وان شئتَ نصبتَ الشمسَ ورفعت الاَبتَ وهو اَوجَهُ . وانما المعنى انَّ الاَبتَ وهو سكون الريح زاد الشَّمسَ حرًّا فهواحماها . واذا رفعت الشمس فالمعنى انَّ الشمسَ اَحمت الوقت الذي لا ريح فيهِ اشدَّ من اِحمائها الوقت الذي فيهِ الريحُ فجاءت بهِ كَابتِ الجَمر كحرّ الجمر لا ريح معهُ

b) ابتُ الجمر

[اَعَايِشَ مَا لِأَهْلِكِ مَا اَرَاهُمْ   يُضِيعُونَ ٱلْهِجَانَ مَعَ ٱلْمُضِيعِ]
وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاءَاتٍ   عَلَى اَثْبَاجِهِنَّ مِنَ ٱلصَّقِيعِ[1]

(قَالَ) يُقَالُ اَعطَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا وَهُنَّ ٱلْعِظَامُ ٱلْاَجْرَامِ. قَالَ ٱلْاَعْشَى:

يَهَبُ ٱلْجِلَّةَ ٱلْجَرَاجِرَ كَالْبُسْـ   تَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ اَطْفَالِ[2]

(قَالَ) وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ اِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا اُنْثَى وَكَانَتْ ذُكُورَةً: هٰذِهِ جِمَالَةُ بَنِي فُلَانٍ، وَيُقَالُ مِائَةٌ مِعْكَاءٌ اَيْ مُمْتَلِئَةٌ سَمِينَةٌ، وَيُقَالُ نَعَمٌ عَكَنَانٌ اَيْ كَثِيرٌ. وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: عَكَنَانٌ بِالتَّخْفِيفِ[a]، وَٱلسَّوَامُ يَقَعُ عَلَى مَا رَعَى

١) [اي أُدْفِئْنَ على اَثْباجِهِنَّ من اَنْ يُصِيبَهُنَّ البَرْدُ. [يُقال اضاعَ الرجلُ اذا ذهبت اِبِلُهُ وضاعت هيَ انفسُها. ويُقال في معنى اضاع اَنَّهُ لا يُخْشَى عليها اِن غَفَلَ لانها سمينةٌ كثيرة الاَوْبَارِ. والهِجَان كِرامُ الابل وخيارُها. والاَثْباجُ (٦٢) جمع ثَبَج وهو مُعْظَمُ الشيءِ ومستغلَظُهُ. والثَّبَج من الانسان الكَتَد وهو اَعلى ظهرِهِ عند مُجتمع فَقَارِهِ وعِظَام الكَتِفَيْن. وهو من الناقة سَنَامُها وما حَوْلَهُ. والصَّقِيعُ الجليد (الثلج الذي يسقط من السماء). وقيل في معناه انَّ الابل اذا كانت بهذه الصِفَة لم تَضِع ولم يُضِعْها صاحبها. وقيل اَنَّهُ كَنَى بالهِجَان عن امراَةٍ يُبَيِّن ذلك قَوْلُهُ « اعايشَ ما لاهلكِ لا اراهم يُضيعون الهجان » يقول ما لاهلكِ لا اراهم يُضيعونكِ مع ما يُضيعونَ. وكان يَهْواها. يقول: ما لاَهلكِ لو اَضاعوكِ لنِلْتُ حاجتي منكِ. ثمَّ تعجَّب من الطمع في ضَياعها فقال « وكيف يُضيع صاحبُ مُدْفَاءَات ». اي انتِ كريمةٌ عفيفةٌ لا يُخْشَى عليكِ اِن أُضِعْتِ كما لا يُخْشَى على هذه السِمَانَ في البَرْد فلا طَمَعَ فيكِ]

٢) ويُقال ايضًا: جراجيرُ[b]. [الجِلَّة المَسَانُّ من الابل واراد ان يقول كالنَّخْل. فقال كالبُسْتان. ومثلُهُ قولهُ:
هو الواهبُ المائةَ المُصْطَفَا   ةَ كالنَّخْل طافَ بها المُجْتَرِمْ
والدَّرْدَق اولادُها الصغارُ لا واحدَ لها اراد انَّهُ يَهَبُ المَسَانَّ مع اولادها. تحنو لدَرْدَقٍ اي على دردقٍ. واراد انهُ يهبُ مائةً يتبعُها اولادُها يمدحُ بذلك الاسود بنَ المنذر اللَّخميَّ]

a) والحَرَجَةُ الجماعةُ من الابل وهي ما زادت على المائة. والجميعُ الحَرَجُ والاَحْراجُ جمع حَرَج. وكذلك يقال للشجر الملتفّ حَرَجَةٌ والجميع حِرَاجٌ

b) الجراجير

مِنَ ٱلْمَالِ، وَٱلضَّفَاطَةُ ٱلْعِيرُ ٱلَّتِي تَحْمِلُ ٱلْمَتَاعَ، وَٱلدَّجَّالَةُ[a] ٱلرِّفْقَةُ ٱلْعَظِيمَةُ، وَيُقَالُ نَعَمٌ دِخَاسٌ اي كَثِيرٌ. وَدِرْعٌ دِخَاسٌ مُتَقَارِبَةُ ٱلْحَلَقِ[b]، وَٱلْمُحْرَنْجِمُ مِنَ ٱلْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ وَٱجْتَمَعَتْ. وَمُحْرَنْجَمُهَا ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي تَجْتَمِعُ (٦٣) فِيهِ، وَيُقَالُ ٱلتَكَّ ٱلْوِرْدُ إِذَا ٱزْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ رُؤْبَةُ:

مَا وَجَدُوا عِنْدَ ٱلْتِكَاكِ ٱلدَّوْسِ ١)

قَالَ ابُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ يُقَالُ: عَكَرٌ هُمْهُومٌ ٱلْكَثِيرُ ٱلْأَصْوَاتِ، وَٱلزِّمْزِيمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ. قَالَ نُصَيْبٌ[c]:

[رَاتْ لِاَخِي كَعْبِ بْنِ ضَمْرَةَ هَجْمَةً ثَمَانِينَ يُعْشَى ٱلضَّيْفُ مِنْهَا وَيُعْتَمُ]
يَعُلُّ بَنِيهِ ٱلْمَحْضَ مِنْ بَكَرَاتِهَا وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمْزِيمُهَا ٱلْمُتَجَرْثِمُ ٢)

[وَقَالَ بَعْضُهُمْ]: زُمْزُومُهَا اَصَحُّ[d]. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

١) [قال ابو محمّد: هكذا وجدتُهُ في مَتْن الكتاب. وفي روايةِ ابي سعيد السُّكَّرِيّ: عند التكاك الدَوْس. ولم اَجد في شِعْر رؤبةَ قصيدةً سينيَّةً على هذا الوزن. وفي شِعرهِ قصيدةٌ يمدحُ بها القاسمَ بنَ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيَّ:

وهم على رَغْمِ العداةِ الزُّفَرِ اَخوالُ آبائك في المَجْدِ الثَّرِي
سَعْدُ بن زَيْدٍ في الصَّمِيم الدَّوْسَرِ

(قال) وقد رأَيتُ لهُ قصيدةً سينيَّةً فيها البيت كما انشد في الكتاب «ما وَجدوا عند التكاك الدَوْسِ» يُريد ان القاسم بنَ محمَّد لهُ خُؤُولةٌ في بني سعد من تميم. وقولهُ «هم» يريد بني تميم والزُّفَرُ جمعُ زافرٍ وهو الذي امتلأَ وانتفخَ غيظًا. والثَرِيُّ الكثير. والصميمُ الخالصُ]

٢) [ويُروى: ويَغْشَى بنيــهِ الرِيُّ من بَكَرَاتها. والمُتَجَرْثِمُ الكثيرُ المُجتَمِع. والجُرْثُومَةُ اصلُ الشَجرة وهو اغلظُ شيء منها. ويُعشَى بمعنى يُعَشَّى. ويُعتَم يُسقَى عند العَتَمة. والهَجمة قطعةٌ عظيمةٌ من الابل. يقولُ اللبنُ عندهُ كثير قد اَروَى بنيهِ من لبن البَكَرَات ولم يُحتَلَبْ من اِبلِهِ الكبار شيءٌ. والبَكَرَات في الابل بمنزلة الفَتَيات في النساء. وفي رأَت ضميرٌ يعود الى حليلةِ نُصَيبٍ. يريد انَّ امرأَتهُ رأَت لغيرهِ اِبلاً كثيرةً ورأَتهُ قليلَ المال لا اِبلَ لهُ]

a) والرَّجَّالَةُ (وهو غلط) b) الخَلَق (كذا) c) وانشد لنصيب d) والزمزوم اجود

زُمْزُومُهَا جِلَّتُهَا ٱلْخِيَارُ لَا ٱلنِّيبُ وَٱلْهَزْكَى وَلَا ٱلْكِبَارُ[1]

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ(31r) بَقِيَ لَهُ حُنْشُوشٌ اَيْ بَقِيَّةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ ، (قَالَ) وَٱلْمُؤَبَّلَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ لِلْقِنْيَةِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَاِبِلٌ سَابِيَا اِذَا كَانَتْ لِلنِّتَاجِ ، وَاِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ اِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً

٨ بَابُ ٱلشُّحِّ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب البُخل (ص: ٩٦) وفي فقه اللغة ترتيب اوصاف البخيل (ص: ١٤٢)

يُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ اَشِحَّاءُ وَاَشِحَّةٌ . وَقَدْ شَحَحْتَ[a] يَا رَجُلُ تَشِحُّ وَشَحِحْتَ تَشَحُّ . وَيُؤَكَّدُ فَيُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ نَحِيحٌ . وَيُقَالُ رَجُلٌ ضَنِينٌ وَقَوْمٌ اَضِنَّاءُ . وَقَدْ ضَنِنْتَ تَضَنُّ وَضَنَنْتَ تَضِنُّ ضِنًّا وَضَنًّا وَضَنَانَةً ، اَبُو عَمْرٍو: ٱلْحَضْرَمَةُ ٱلشُّحُّ وَهُوَ شِدَّةُ اِغَارَةِ ٱلْحَبْلِ وَٱلْوَتَرِ[b] اَيْ فَتْلُهُ . يُقَالُ قَدْ حَضْرَمَ قَوْسَهُ اِذَا شَدَّ وَتَرَهَا . وَيُقَالُ رَجُلٌ حِضْرِمٌ اِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَٱلصَّامِرُ ٱلْبَخِيلُ ٱلْمَانِعُ . (يُقَالُ صَمَرَ [يَصْمِرُ] صَمْرًا وَصُمُورًا) . قَالَ زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ[c]:

[رَكَحْتَ اِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتَ مُجْمِعًا عَلَى صُرْمِهَا وَٱنْسَبْتَ بِٱللَّيْلِ قَاتِرَا]

١) [الخِيارُ القويَّةُ الحَسَنةُ التي لم تَهْرَم ولم تُهزَل ولم يَلحقها عيبٌ . والجِلَّة مَسانُّ الإبل التي ليست فيها بنتُ مَخاضٍ ولا بنت لَبُونٍ ولا نحو ذلك . والنيبُ جمعُ نابٍ وهي الناقة المُسِنَّة . يُريد ان خيار الإبل التي بين الصِغار والهِرام]

a) شَحِحتَ

b) الوَتَر والحبل ايضاً

c) قال ابو العبَّاس: موضع« المانع » التابعُ . وانشد ...

تَلَمَّسُ اَنْ تُهْدِي بِجَارِكَ ضِئْبِلًا[a] وَتُلْفَى ذَمِيمًا اِلْوِعَائَيْنِ صَامِرَا[١]

وَقَالَ مَنْظُورٌ ٱلْاَسَدِيُّ[b][٢]:

[تُعَيِّرُنِي ٱلْخِطْلَانَ اُمُّ مُغَلِّسٍ* فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا]

فَاِنِّي رَاَيْتُ ٱلصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا (31v)

فَلَنْ تَجِدِينِي فِي ٱلْمَعِيشَةِ عَاجِزًا وَلَا حِصْرِمًا خَبًّا شَدِيدًا وِكَائِيَا[٢]

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلْعِرْصَمُ ٱللَّئِيمُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ يَنْكُسُ عِنْدَ ٱلْخَيْرِ[c] وَعِنْدَ فِعْلِ ٱلْمَعْرُوفِ: اِنَّهُ لَكُبُنَّةٌ[d]. وَاَنْشَدَ[لِعُمَيْرِ بْنِ ٱلْجَعْدِ:

اُمَيْمَ هَلْ تَدْرِينَ اَنْ رُبَّ صَاحِبٍ فَارَقْتُ يَوْمَ حُشَاشَ غَيْرِ ضَعِيفِ

يَسَرٍ اِذَا كَانَ ٱلشِّتَاءُ وَمُطْعِمٍ] لِلَّحْمِ[e] غَيْرَ[٣] كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ[٤]

١) [وتُلْفَى ايضاً . الركوحُ الانابةُ والرجوعُ اليهِ . والانسيابُ الذَّهابُ في سُرعَةٍ . والقاثرُ الذي يمشي على اطرافِ رجليهِ لئلَّا يُسمعَ صوتُ مَشيِهِ يُقال منهُ : قار يقورُ . الضِئْبِل الداهية . يقول صالحتَ هذه المرأة بعد هجرك لها وعُدتَ الى مُضيِّكَ اليها مستخفياً . وتُلفى توجد مذموماً بخيلًا بما عندك من الطعام على اضيافك وعلى من سألك وتلتمس ان تؤذي جيرانك . وعنى بالوعائين وعاء الطعام ووعاء الشراب

٢) [الخِطْلان المنع . يقول لها عيَّرتني بأمرٍ ليس فيَّ منهُ شيءٌ . يقول كيف امنعُ وأبخلُ وانا ارى الباخلين يفنى ما عندهم ولا يُبقي ما في ايديهم بُخلُهم بهِ . فارضخي اي فرّقي من الطعام لي على من سألكِ فان نَفِدَ ما عندكِ فلستُ بعاجزٍ عن الاكتساب . والخَبُّ الذي فيهِ مَكرٌ وخُبْث . والوِكاءُ الشيءُ الذي يُشَدُّ بهِ رأسُ الوعاء الذي فيهِ الماءُ وما أشبه ذلك . ومتاعُهم مبتدأ وما بعدهُ خبرهُ . ورأيتُ من رُؤيةِ القلب . والصامرين مفعول اوّل . والجملة التي بعدهُ في موضع المفعول الثاني]

٣) غيرَ غيرُ غيرِ جميعاً

٤) [أُمَيم ترخيمُ أُمَيمة . ويوم حُشَاش يومٌ كان بينهم وبين هُذَيل قتلتهم فيهِ هذيلٌ وما سَلِمَ الّا عُمَيرٌ . ويَسَرٌ من نعت صاحب . واليسر الذي يدخل في المَيْسِر . والعُلفوف الجافي الاخرق]

a) ضِئْبِلا

b) وقال آخر

c) فعل الخير

d) بضمّ الكاف والباء

e) في القوم

* وفي الهامش: امّ محلّم.

(قَالَ) رَجُلٌ مَسِيكٌ اَيْ بَخِيلٌ وَفِيهِ مَسَاكَةٌ ، وَٱلْأَنُوحُ ٱلَّذِي يَزْحِرُ عِنْدَ ٱلْمَسْأَلَةِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ[a] :

جَرَى ٱبْنُ لَيْلَى جِرْيَةَ ٱلسَّبُوحِ جِرْيَةَ لَا كَابٍ وَلَا أَنُوحِ[1]

(قَالَ) وَٱلْأَزْوَحُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُتَقَبِّضُ ٱلَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . (يُقَالُ سَأَلْتُهُ فَأَزَحَ اَيْ تَقَبَّضَ . وَسَأَلْتُهُ حَاجَةً فَأَرَزَ) ، وَيُقَالُ لَئِيمٌ (٦٦) أَعْقَدُ[b] لَيْسَ بِسَهْلِ ٱلْخُلُقِ . وَيُقَالُ كَلْبٌ أَعْقَدُ وَكَبْشٌ أَعْقَدُ وَكُلُّ مُلْتَوِي ٱلذَّنَبِ أَعْقَدُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضِرْزٌ لِلْبَخِيلِ ٱلَّذِي لَا يَخْرُجُ[c] مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَمِرُ ٱلْمُرُوءَةِ اَيْ صَغِيرُ ٱلْمُرُوءَةِ . وَاَصْلُ ٱلزَّمَرِ قِلَّةُ ٱلصُّوفِ وَقِلَّةُ ٱلرِّيشِ . قَالَ طَرَفَةُ وَذَكَرَ نَعْجَةً :

[فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ ٱلْمَلْكِ عَمْرٍو رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ]
مِنَ ٱلزَّمِرَاتِ اَسْبَلَ قَادِمَاهَا[d] وَضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ[2]

وَقَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ وَذَكَرَ فَرْخَ ٱلْقَطَاةِ :

[تَرْوِي لَقًا أُلْقِيَ فِي صَفْصَفٍ تَصْهَرُهُ ٱلشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهِرْ]

---

١) [السَّبُوح الفرسُ السريع العَدْو الذي يَمُدُّ قوائِمَهُ في العدو . والكابي من الخيل الكثير العِثار . يمدح بذلك عبدَ العزيز بن مروان . ويروى : ولا ازوح . وهو الكزّ]

٢) [الرَّغوثُ التي يَرْغَثُها ولدُها اي يرضَعُها . يقال : رَغَث الصبيُّ أُمَّهُ اذا رَضِعَها . وتخورُ تصيحُ . واصلُ الخُوَار للبَقَر فاستعارهُ هاهنا للنعجة . وفعولٌ بغير هاء للمؤنث يكون للفاعل كقولك امرأةٌ صَبورٌ وشكورٌ فوقع هذا للمفعول . ومثلهُ « اذا لم يكن في المُنْقِيات حَلُوبُ » واَسْبَلَ قادِماها جَرَيا باللبن . وقد عِيبَ طَرَفة في قولِهِ « اسبل قادماها » لانَّ القادمَين انما يكونان للناقة لانَّ لها اربعة اخلاف . والشاة ليس لها الَّا خِلْفان . واستعار طَرَفةُ هذا وجعل القادمَين بمنزلة الخِلْفَين . والضَرَّةُ اصلُ الضَّرْع . ومُرَكَّنَةٌ لها اركانٌ من ضِخَمِها وكثرة لبنها . ودَرُور كثيرةُ الدَّرّ]

---

a) قال الرَّاجزُ b) اَعْقَر (وهو تصحيف) c) يُخْرَجُ

d) قال ابو الحسن : والقادمان للناقة استعارها هاهنا للشاة

مُطْلَنْفِئًا لَوْنُ ٱلْحَصَا[a] لَوْنُهُ يَحْجُزُ عَنْهُ ٱلذَّرَّ رِيشٌ زَمِرْ[١]

وَقَالَ[b] [صَنَّانُ بْنُ ٱلنَّارِ ٱلْيَشْكُرِيُّ] :

زَعَمَتْ ثُمَامَةُ أَنَّنِي قَدْ سُؤْتُهَا وَلَقَدْ أَنَى لِيَ أَنْ أَسُوءَ وَأَكْبَرَا] (٦٧)

إِنَّ ٱلْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ مُقْرَنْشِعًا وَإِذَا يُهَانُ ٱسْتَزْمَرَا[٢] (32r)

قَالَ[c] أَبُو زَيْدٍ : ٱلْحَاتِرُ وَٱلْقَاتِرُ هُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَدِّرُ عَلَى أَهْلِهِ ٱلنَّفَقَةَ . يُقَالُ حَتَرَ يَحْتِرُ وَيَحْتُرُ حَتْرًا . وَقَتَرَ يَقْتِرُ وَيَقْتُرُ قَتْرًا .

وَأَنْشَدَ[d] [لِلشَّنْفَرَى] :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ إِذَا حَتَرَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتِ

[تَخَافُ عَلَيْنَا ٱلْجُوعَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيَّ أَوْلٍ تَأَلَّتِ[٣]]

---

١) [تُرْوِي القطاةُ فرخَها وهو اللَّقَى لانها ألقَتْهُ بالفلاة . والصَفْصَفُ الارضُ المستوية . تَصْهَرُهُ الشمس تُحرِقُهُ الّا انَّهُ لايحترِق . والمُطْلَنْفِئُ اللاصِق بالارض[e] يعني الفرخ. ولونهُ لون الحَصَى . ويَحْجُزُ يمنعُ الذَرَّ وهو النملُ الصغار ان يَدِبَّ على جِلده . ريشُهُ الزَمِرُ اي القليل]

٢) [معنى يُشافُ يُعظَّمُ ويُكرَّمُ] . واستزمر تصاغَرَ [واجتمع بعضهُ الى بعض] . والمُقْرَنْشِع الذي ينتصبُ ويتهيّأُ . [ومعناهُ ان الكبير قد ذهبَ سرورُهُ بنفسِهِ . وانما سرورهُ واغتمامُهُ بما يعامَلُ بهِ من حسنٍ وقبيح. واراد « بسُؤْتها » ساءها كِبَري . وأَنَى لي اي حان]

٣) [ارادت وربَّ امّ عيالٍ . تقوتهم تُعطيهم قَدْرَ ما يحتاجون اليهِ . حَتَرَتْهم اعطتهم الحَتْر وهو اليسير من الطعام الذي يُجتزأُ بهِ . وحَتَرَ وأَحْتَرَ بمعنًى . وأَوْتَحَتْ اعطت وَتْحًا وهو الحقيرُ . اي تخافُ علينا إن اعطت ما نُريد من الطعام أن ينفَدَ ونجوع ونحن الآن جياعٌ لانها تُعطينا شيئًا مُقَدَّرًا لايُسمِنُنا . ويروى : تخاف علينا العَيْل . وهو الفقر عالَ يعيلُ عَيْلًا اذا افتقر . وايَّ أَوْلٍ يريد ايَّ سياسةٍ . يقال آل الرجلُ يؤول أَوْلًا اذا وَلِيَ الامورَ ودبّرها فهو آئل . قال ابو محمد : وتألَّت عندي من المقلوب اراد تأوَّلت لانهُ من آل يؤول ومعناهُ ايَّ سياسةٍ ساست . وزعموا انهُ اراد بقولهِ « وامّ عيالٍ » تأبَّط شرًّا وكانوا قد جعلوا تدبيرَ طعامهم اليهِ]

---

a) الحصى b) وانشد c) يعقوب : قال . . .

d) الاصمعيُّ e) قال ابو الحسن في قول ابن احمر : مُطْلَنْفِئًا المطلنفئ الذي قد سقط الى الارض ببطنهِ

(قالَ) والُّلكَعُ وَاللَّكُوعُ وَالْمَلْكَعانُ كُلُّهُ اللَّئيمُ في خِصالِهِ. قالَ الشاعِرُ:

إذا هَوْذِيّةٌ وَلَدَتْ غُلامًا لِسِذرِيٍّ فَذٰلِكَ مَلْكَعانُ[١]

وقالَ[a] [أبو الغَريبِ النَّصريُّ]:

أُطَوِّدُ ما أُطَوِّدُ ثُمَّ آوي إلى بيتٍ قَعيدَتُهُ لَكاعِ[b][٢]

وَالْوَجْمُ اللَّئيمُ وَأَنْشَدَ:

[قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرًا لَها بِأُطْرَهْ وَأَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً أوْ فِدْرَهْ

مِنْ تَمْرِها وَاعْلَوَّطَتْ بِسُحْرَهْ] قالَ لَها الْوَجْمُ اللَّئيمُ الْخَبْرَهْ

أَمَا عَلِمْتِ أَنَّني مِنْ أُسْرَهْ لا يُطْعَمُ الْجادي لَدَيْهِمْ تَمْرَهْ[c][٣]

١) [يقال لُكَعُ والانثى لُكَعَةٌ فامّا الذي في صِفَة اللئيم فالانثى لَكاعِ ولَكْعاء. يقول الوَلَدُ الذي يكون بينهما لئيم لانهُ ابن اللئيمَيْنِ اراد هجو بني هَوْذَةَ وبني سِذْرة (٦٨)]

٢) [أُطوّدُ بمعنى أُطوّفُ وقعيدةُ الرَّجل امرأتُهُ. اي أُطوّف في البلاد ثم أرجعُ الى بيتي وقعيدتي التي هي فيهِ لئيمةٌ خرقاء لا تُحسِنُ أن تُدبّرهُ]

٣) [الأُطرة رمادٌ يُلطَخُ بهِ كَسْرُ القدور. والكِرْديدة القِطْعَةُ العظيمة من التمر. والفِدْرة نحوها. والاعلِوّاطُ الأخذُ. والاعلِوّاطُ ركوبُ الشيْ ولزومُهُ. وأُسْرَةُ الرجل رهطُهُ الأدنون. والجادي السائل يقال جدوتُهُ أجدُوهُ سألتُهُ. قال:

جدوتُ أناسًا موسِرينَ فما جدَوا ألا اللهَ فاجدُوهُ اذا كنتَ جاديا

هو من الاضداد. يقال جدوتُ أعطيتُ وجدوتُ سألتُ. ويُشبهُ ان يكون اراد بالوَجْم بعلَها يعني انهُ منعها من ان تُطعِم شيئًا وأعلمها انهُ من قوم لا يعطون سائلًا شيئًا ولو كان مقدار تمرة. ويجوز ان يُريد انها لمّا اطعمت ما أطعمتْهُ فارقها فارتحلت عنهُ وركبت بعيرًا وقتَ السَّحَر ومضت نحو اهلها]

a) وانشد ابو عمرو b) قال لنا ابو الحسن: سمعتُ المُبرّد يقول حدّثنا التَّوَّزيُّ عن ابي زيد قال اللُّكَعُ ولد الحمار قال والانثى لُكَعَة وامّا الذي في صِفة اللئيم فالانثى لكاع ولَكْعاء. قال يعقوب: التَّطواد التطواف

c) والوَجم ايضًا الواجم وهو (32ᵛ) الحزين العبوس والجادي السائل. يُقال جدوتهُ اذا سألتهُ

(وَقَالَ) [a] رَجُلٌ جِحدٌ وَمُجْحِدٌ وَهُوَ ٱلْأَنْكَدُ ٱلْقَلِيلُ خَيْرًا ٱلضَّيِّقُ مَسْكًا. وَقَدْ جَحِدَ ٱلرَّجُلُ يَجْحَدُ جَحدًا وَأَجْحَدَ [b] إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ. وَأَنْشَدَ لِلفَرَزْدَقِ:

[إِذَا شِئْتُ غَنَّانِي مِنَ ٱلْعَاجِ قَاصِفٌ عَلَى مِعْصَمٍ رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدَّدِ]
لِبَيْضَاءَ [c] مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَئِيسًا وَلَمْ تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ [1]

وَأَنْشَدَ:

وَقُلْتُ لِلعَنْسِ ٱقْرُبِي بِٱلْبَرْدِ بِٱلْقَوْمِ مَاءَ ٱلْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ
هُنَاكَ تُرْوَيْنَ بِغَيْرِ جُهْدِ بِسَعَةِ ٱلْأَكُفِّ غَيْرِ ٱلْجُحْدِ [2]

(قَالَ) وَٱلْفُصْعُلُ ٱللَّئِيمُ. [وَهُوَ ٱلْقَصِيرُ أَيْضًا وَٱلْفُصْعُلُ أَيْضًا ٱلْعَقْرَبُ].

وَأَنْشَدَ:

قُبِّحَ ٱلْحُطَيْئَةُ مِنْ مُنَاخِ مَطِيَّةٍ عَوْجَاءَ سَائِمَةٍ تَأَرَّضَ [d] لِلْقِرَا [e]
سَأَلَ [f] ٱلْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَمَا شَرِبَ ٱلْمَرِضَةَ فُصْعُلٌ حَدَّ ٱلضُّحَا [g] [3]

---

١) [كان الفرزدق لمَّا دخل المدينة سمع شيئًا من الغِناء. والقاصِفُ الصوتُ الشديدُ يريدُ صوتَ طَبْلِها او دُفّها. وقولهُ « من العاج » اراد من ذوات العاج (٦٩) اي اللابسات لِلَاسْوِرَةِ التي تُصْنَعُ من عاجٍ. وقولهُ «لم يتخدَّد» لم يتقبَّض جِلْدُهُ. واللامُ وما بعدها في موضع الوصف للمِعْصَم يريدُ على معصمٍ لامرأةٍ بَيْضاء. والبَئِيسُ من البؤس اي لم تَذُقْ شِدَّةً ولم يَمْلِكها رجلٌ بخيل]

٢) [اقرُبي من القَرَب وهو طلَبُ الماء. والبَرْد يريد الغَدَاةَ والعَشِيَّ. وبالقوم في صِلَةِ اقرُبي جعَلَ قَصْدَ معروفِهِ وخيرِهِ بمنزلة وُرود مائِـهِ. والجُحْد كأنَّهُ جمعُ جَحود مثلُ صَبُور وصُبُر ويجوز ان يُقَدَّرَ انها جمعُ فاعلٍ مثل فارِه وفُرْه]

٣) [المطِيَّةُ الناقةُ يُمْتطى ظهرُها. والعوجاء التي هُزِلت واضطربت من الضَعْف. ويروى:

---

a) وحكى b) يُجحِد اجحادًا c) بيضاء
d) تعرَّض e) للقِرَى f) سَالَ g) الضُحى

(قَالَ) وَيُقَالُ لَئِيمٌ رَاضِعٌ (يَرْضَعُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ مِنْ خِلْفِهَا وَلَا يَحْتَلِبُهَا).
وَاللَّحِزُ الضَّيِّقُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا[1] (٧٠)

(قَالَ) وَقَدْ لَحِزَ لَحَزًا، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مَا يَنْدَى الرَّضْفَةَ اي مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ الْبَلَلِ بِقَدْرِ مَا يَبُلُّ الرَّضْفَةَ وَهُوَ حَجَرٌ يُحْمَى، وَيُقَالُ إِنَّهُ (33r) لَجَمَادُ الْكَفِّ اي جَامِدُ الْكَفِّ. وَسَنَةٌ جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا. وَنَاقَةٌ جَمَادٌ لَا لَبَنَ بِهَا. وَرَجُلٌ مُجْمِدٌ. قَالَ[a] [طَرَفَةُ]:

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ[b][2]

سَاهِمَة وهي المتغيّرة والسائمةُ المُخَلَّاةُ. وتأرَّضَ تحبَّسَ يُقال تأرّض بالمكان اذا تثبّت فيهِ. قال ابو محمد: وهو مأخوذ عندي من لفظ الارض كأنّ التأرّض الثباتُ على الارض.] والمُرِضَّةُ اللبنُ الخاثرُ. ويقال[c] مِرَضَّة [بكسر الميم وفتح الراء. وحدُّ الضُحا اوّل الضحا. ويجوز ان يعني حين احتدّت الضحا اي اشتد حرُّها. وفُضُلٌ بدل من الضمير في سأل. وحدّ الضحا منصوب على الظَرْف. ويجوز ان يكون العاملُ فيهِ شرب. ويجوز ان يكون سقتني. ويجوز ان يعمل فيهِ سأل. ويجوز ان يرتفعَ فُضُل بانهُ فاعل سأل كانهُ قال: سأل لئيمٌ الوليدةَ هل سقتني بعد ما شرب]

١) [في أُمِرَّت ضمير يعودُ الى الخمر او الى الكاس. ومُهينًا مفعول ثانٍ لترى. وترى في هذا الموضع من رُؤْية القلب. ولماله في صلة مُهينًا. وقولهُ «فيها» اي في وقت شربها. وفيها في صلة مُهينًا]

٢) [عنى بالاصفر قِدحًا. وانّما جعلهُ اصفر لانّهُ من شجر خشبُهُ اصفرُ نحو النَّبع والسِدْر. ومَضْبُوحٌ ضبحتْهُ النار فغيّرتهُ حين قُوِّم. نظرتُ حوارهُ رجوعَهُ بعد ان جُمِعَ مع القِداح فضُرِبَ بها أُخِذَ من الحَوْر وهو الرجوع. وعلى النار يريد عند النار وعندها كانوا يجتمعون يَضرِبون بالقِداح في اوّل الليل في الشتاء عند مجيء الاضياف. واستودعتهُ اعطيتُهُ الذي يَضرِبُ بالقِداح وهو رجلٌ يُعطيهِ الايسارُ المتقامرون القِداح لِيَضرب بها ولا يكون هو ممّن يدخلُ معهم في المَيْسِر فهو مُجْمِدٌ لا يَغرَمُ شيئًا معهم ويأخذ اللحم هِبةً ممّن قَمَرَ]

a) وانشد b) يريد قِدحًا. قال ابو الحسن: انشدني بُندارٌ: حَوِيرَهُ. (وقال) المُجمد الذي لا يدخل في المَيسر ولكن يدخل بينهم فيضرب بالقداح او يوضع على يدهِ ثَمَنُ الجَزُور c) ويروى

(قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ لَئِيمٌ وَقَوْمٌ لِئَامٌ . وَقَدْ لَؤُمَ يَلْؤُمُ لُؤْمًا وَمَلَامَةً . وَقَدْ أَلَامَ إِذَا أَتَى بِٱللُّؤْمِ ، وَيُقَالُ أَعْطَى ثُمَّ أَكْدَى . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْكُدْيَةِ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلصُّلْبُ . وَيُقَالُ حَفَرَ ٱلرَّجُلُ فَأَكْدَى ، وَيُقَالُ رَجُلٌ بَكِيءٌ[a] إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْخَيْرِ . وَأَصْلُهُ أَنْ[b] يُقَالَ نَاقَةٌ بَكِيءٌ[c] إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ

٩ بَابُ ٱلْمُسَاهَلَةِ

راجع باب المداراة في كتاب الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٢٩٤)

يُقَالُ سَانَيْتُهُ . وَفَانَيْتُهُ . وَصَادَيْتُهُ . وَدَالَيْتُهُ . وَرَادَيْتُهُ وَهِيَ ٱلْمُفَانَاةُ . وَٱلْمُسَانَاةُ . وَٱلْمُرَادَاةُ . وَٱلْمُصَادَاةُ وَهِيَ ٱلْمُسَاهَلَةُ . وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ[d] :

[وَكَائِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ وَصَاحَبْتُ مِنْ وَفْدٍ كَرِيمٍ وَمَوْكِبِ](٧١)
وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ[e] عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ[1]

(قَالَ) وَأَنْشَدَ ٱلْأَحْمَرُ فِي ٱلْمُسَانَاةِ أَيْضًا [لِأَبِي نُخَيْلَةَ يَمْدَحُ ٱلرَّبِيعَ ٱلْحَاجِبَ :

لَوْلَا أَبُو ٱلْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابٌ[f] لَا يُسَنَّى قَفْلُهُ
[وَمِنْ صَلَاحِ رَاشِدٍ اصْطَبْلُهُ[2]]

١) [يعني انهُ كان يَفِدُ الى الملوك ويرفُقُ في خطابهم . وقولهُ « عليهِ السموط » يعني انهُ ملك على راسهِ تاجٌ . والسُّموط جمعُ سِمْطٍ وهو الخَيْط الذي يُنْظَم عليهِ اللؤلؤُ وغيرهُ . والسُّوقة اسم واقع على من ليس بملكٍ]

٢) [ابو الفضل الربيعُ الحاجبُ . وراشدٌ مملوكٌ للربيع كان يتعهَّدُ فرس ابي نُخَيلةَ ويقوم

a) بَكِيٌّ b) انهُ c) بكيئة
d) قال لبيدٌ e) الشُّمُوط f) لَمُدَّ بابٌ

وَقَالَ آخَرُ (33ʳ):

[فَلَا تَيْأَسَا وَٱسْتَغْوِرَا ٱللّٰهَ اَنَّهُ] اِذَا ٱللّٰهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا [a] (١

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ [b] فِي ٱلْمُفَانَاةِ:

[هَلْ ذَائِدُ ٱلْهُمُومِ ذَائِدُهَا عَنْ سَاهِرٍ لَيْلَـةً يُسَاوِدُهَا
اَهْوَنُ مِنْهَا ذِيَادُ خَامِسَـةٍ لِلْوِرْدِ اَوْ فَيْلَقٍ يُجَالِدُهَا]
تُقِيمُـهُ تَارَةً وَتُقْعِـدُهُ كَمَا يُفَانِي ٱلشَّمُوسَ قَائِدُهَا (٢

وَقَالَ مُزَرِّدٌ [c]:

ظَلِلْنَا نُصَادِي اُمَّنَا عَنْ حَمِيتِهَا كَاَهْلِ ٱلشَّمُوسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ (٣

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ٱلْمُدَالَاةِ [d] [وَهِيَ ٱلْمُدَارَاةُ]:

بمصلحته فمدحهُ يقول: لولا فضلُ ابي الفضل ما وصلتُ الى شيء ممّا كنتُ التمسهُ. وقال ومن الاشياء التي مصاحةٌ (كذا) ممّا عمِلهُ راشدٌ إصطبلُهُ]

١) [استغوِرا سَلَاهُ الغِيرَةَ وهي الميرة اي اطلبا اَن ينفعكما. [يُقال منهُ: غُرْتهُ اَغُورهُ وغِرْتُهُ اَغيرهُ. ويُقال اللهمَّ غُرْنا منكَ بخيرٍ اي انفعنا]

٢) [يقول هل قادرٌ على ذِيادِ الهُمُوم عن غيره يذودُها عن رجلٍ ساهرٍ ليلةً يُساودها. المُساوَدة السِرار. يُريد اَنَّهُ تفرَّد وحده بالهُموم. ثم قال اهونُ من ذِياد هذه الهُموم ذِياد إبلٍ خامسةٍ وهي التي تَرِد خِمساً وذِيادُها فيهِ مَشقَّة لاَجل عطشها. يقول مدافعةُ الهموم اَصعبُ من مدافعة الابل (٧٢) الخوامس والفيلق. وفي «تُقِيمُهُ» ضميرٌ يعود الى الهُمُوم. والشَّموس الدابَّة التي فيها شِماسٌ اي نِفارٌ فهي تُتعِبُ قائدَها]

٣) [الحميتُ الزِقُّ الذي يكون فيهِ السَّمنُ. والشَّمُوسُ من الدوابّ النفور وقد يُستعمل للمرأة اذا كانت تَنفِرُ من الريبة. يقول اقبلنا كلُّنا على مُداراة اُمِّنا حتَّى تدفع الينا الزِقّ الذي فيهِ السَّمنُ كما يُقبِل اهلُ الشَّمُوس على مداراتها حتَّى لا تَنفِر]

---

[a] قال ابو الحسن انشدني هذا البيتَ المبرّد: فلا تيأسا الخ .. اي سلاهُ الرِزْق وتسهيلَ اسبابهِ

[b] نُصَيْبٌ [c] في المُصَاداة [d] في المدالات (كذا)

وَعَجُزٍ يَنفِرُ لِلتَّنفِيرِ] يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ
عَلَى مُدَالَاتِي وَٱلتَّوْقِيرِ [تَدَافُعَ ٱلْآذِيِّ بِٱلْقُرْقُورِ[1]]

١٠ بَابُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحِدَّةِ وَٱلْعَدَاوَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الغيظ (الصفحة ١٩) و باب اظهار العداوة (ص : ٤٨) . وفي فقه اللُّغة باب ترتيب العداوة وترتيب احوال الغضب (ص : ١٧٢)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمَدُ ضَمَدًا إِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ :

[فَمَنْ اَطَاعَ فَاَعْقِبْهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا اَطَاعَكَ وَاَدْلُلْهُ عَلَى ٱلرَّشَدِ]
وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً تَنْهَى ٱلظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ[2]

(قَالَ) وَقَدْ حَرِدَ حَرَدًا . وَحَرِبَ[a] حَرَبًا إِذَا هَاجَ وَغَضِبَ . وَحَرَّبْتُهُ فَحَرِبَ . وَحَرَّشْتُهُ وَهَيَّجْتُهُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ يُنَازِلُهُمْ لِنَابَيْهِ قَبِيبُ[3]

---

١) [وصف بعيرًا وذكر اَنَّ عَجُزَهُ يَنفِرُ اذا استُحِثَّ . يعني انَّ رجليهِ تخذُلُ يدَيهِ اذا أَسرَعَ . ومثالهُ :

اذا عَثَرَتْ احدى يدَيها بِعَثْرَةٍ تجاوَبَ أَثناءَ الثِّلْثِ بدَعْدَعَا

والتصدير للرَّحل بمنزلة الحِزام للسَّرج . والآذيُّ الموج . والقرقور الزَّورق . وتدافُعَ منصوبٌ باضمار فعلٍ اي هو يتدافَع في عدوهِ تدافعًا مثل تدافع الموج]

٢) [يُخاطِبُ النعمان بن المنذر يقول : ما رأيتُ أحدًا مثلك ولا استثني انسانًا الَّا سليمان فانَّ الله ملَّكهُ وقال لهُ : قُمْ في البريَّة وامنعها من الفساد فمن (٧٣) اطاعك فجازهِ بطاعتهِ ومن عصاك فعاقِبهُ عقوبةً يرتدع بها غيرهُ من العُصاةِ . وقولهُ « ولا تقعُد على ضَمَدٍ » اي لا تقعد غضبان مغتاظًا فانك قادرٌ على الانتصاف ممَّن عصاك]

٣) [تَرْج موضع كثير الأُسْد . والمحرَّب المغضب . والضمير الذي هو مفعول ينازلهم يعود

a) وحَرَبَ

(قَالَ) وَيُقَالُ: اَغَدَّ عَلَيْهِ اِغْدَادًا (وَاَصْلُهُ مِنْ غُدَّةِ ٱلْبَعِيرِ). وَهُوَ مُغِدٌّ وَمُسْتَغِدٌّ اِذَا ٱنْتَفَخَ[a] مِنَ ٱلْغَضَبِ، وَوَرِمَ [عَلَيْهِ]، وَضَرِمَ [عَلَيْهِ] ضَرَمًا (34r)، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْهِ اِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْهِ. وَاَصْلُهُ مِنِ ٱحْتِدَامِ ٱلْحَرِّ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَيَنْفِطُ غَضَبًا، وَيُقَالُ قَدِ ٱزْمَاكَّ. وَٱصْمَاكَّ اَيْ غَضِبَ[b]، وَقَدِ ٱضْفَادَّ ٱضْفِئْدَادًا اِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ، وَيُقَالُ هُوَ يَنْغَرُ عَلَيْهِ[c] اِذَا غَلَا[d] عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغَضَبِ، وَيُقَالُ قَدْ تَنَغَّرَ. وَاِنَّمَا اُخِذَ مِنْ نَغَرَانِ ٱلْقِدْرِ وَهُوَ غَلْيُهَا، وَيُقَالُ قَدْ شَرِيَ وَهُوَ اَنْ يَتَمَادَى وَيَتَتَابَعَ فِي غَضَبِهِ. وَيُقَالُ شَرِيَ ٱلْبَرْقُ وَهُوَ يَشْرَى اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ. قَالَ[e] طَرَفَةُ:

يَا مَنْ رَاَى ٱلْبَرْقَ يَشْرَى فِي مُلَمِّعَةٍ كَٱلنَّارِ اَذْكَى لَهَا ٱلْمُسْتَوْقِدُ ٱلسَّعَفَا
[فَبِتُّ اَرْقُبُهُ يَنْجَابُ عَنْ بَلَقٍ جَوْنٍ اِذَا بَرَقَتْ اَكْنَافُهُ رَجَفَا[1]]

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ تَلَظَّى اَيْ تَلَهَّبَ، [وَٱسْتَحْصَدَ عَلَيْهِ] اِذَا ٱنْفَتَلَ عَلَيْهِ غَضَبًا، وَيُقَالُ ٱسْتَحْصَدَ حَبْلُهُ اِذَا غَضِبَ، وَيُقَالُ ٱسْتَشَاطَ عَلَيْهِ اَيْ تَلَهَّبَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ ٱلْغَضَبُ، وَيُقَالُ ٱمْتَاقَ (٧٤) وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْكِي مِنَ ٱلْغَيْظِ. وَيُقَالُ بَاتَ صَبِيُّهَا عَلَى مَأْقَةٍ وَهُوَ بُكَاءٌ يَقْلَعُهُ مِنَ ٱلْجَوْفِ قَلْعًا. وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْاَمْثَالِ: اَنْتَ تَئِقٌ وَاَنَا مَئِقٌ فَكَيْفَ نَتَّفِقُ. (قَالَ) ٱلتَّئِقُ هُوَ ٱلْمُمْتَلِئُ مِنَ

الى قَوْمٍ ذكرهم قبل هذا البيت. ومعنى يُنازِلهم يُقاتِلُهُمْ فى هذا البيت. والقيبُ الصوت يريد انّهُ يَحُكُّ بعضَ انيابهِ ببعضٍ وهذا من فِعل الغضبان]

1) [المُلمِّعة السحابة تلمع بالبرق. واذكى اشعل. واراد بالابلق سوادَ الغيم وبياض البَرْق. ورَجَفَ اضطربا]

a) عليك
b) وقد ازمادَّ واَهمادَّ
c) ويَنغِرُ نَغَرانًا ونغرًا
d) غلى
e) وانشد

كُلِّ شَيْءٍ . وَٱلْمِتَقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْبُكَاءِ[a] . يَقُولُ إِذَا كُنْتَ مُمْتَلِئًا مِنْ شَيْءٍ فِي نَفْسِكَ وَانَا ابْكِي سَرِيعًا فَكَيْفَ تَتَّفِقُ . يُقَالُ رَجُلٌ تَئِقٌ . وَرَجُلٌ زَئِقٌ . وَرَجُلٌ لَقِسٌ . وَيُقَالُ أَسْمَادَّ (34v) مِنَ ٱلْغَضَبِ وَهُوَ ٱلْوَرَمُ وَٱلِٱنْتِفَاخُ . وَهُوَ ٱلِٱسْمِئْدَادُ . وَيُقَالُ ٱحْتَجَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱنْتَفَخَ غَضَبًا . وَفُلَانٌ يَتَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ اي يَتَقَطَّعُ . وَقَدْ تَمَيَّزَ لَحْمُهُ تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ . وَيُقَالُ قَدِ ٱرْبَدَّ[b] ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱنْتَفَخَ وَجْهُهُ مِنَ ٱلْغَضَبِ . وَيُقَالُ ٱسْتَغْرَبَ فِي ٱلْحِدَّةِ إِذَا مَضَى فِيهَا . وَيُقَالُ اخَذَهُ قِلٌّ مِنَ ٱلْغَضَبِ كَأَنَّهُ يُسْتَقَلُّ[c] مِنْ مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ قَدِ ٱحْتَمِلَ ٱلرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

لَا اعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عَدَاوَتُنَا وَٱلْتُمِسَ ٱلنَّصْرُ عَوْضُ[d] تُحْتَمَلُ[e][1]

١)] مُخاطِبُ بذلك يزيدَ بن مُسهِرٍ الشيبانيَّ . وعَوْضُ هو الدهرُ زعموا انّها بُنيت على الضمّ وقد بناها بعضهم على الفتح . والذي روى الرُّواة ان العرب تقولُ : عَوضُ لا آتيك وعَوضَ لا آتيك فجعلوها للزمان المستقبَل وذكرها الاعشى في هذا البيت وفي بيتٍ آخر حين قال :

رَضِيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تقاسَما بِأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لَا نتفرَّقِ

الزمان المستقبل . ووجهُ بنائها انها مُبْهَمَةٌ في الزمان المستقبل لا تَقَعُ على زمانٍ مُقدَّر ولا مخصوص فصارت في المستقبل كقطُّ في الماضي فصارت كالظروف المُبهمة المبنيّة وحُرِّكت لالتقاء الساكنَيْن بالفتح كراهَةَ الكسرةِ بعد الواو . ومن ضمَّ اراد ان يجعلها كقطُّ لانها تُشبِهُها في وقوعها على زمانٍ مُبهم ويكونان كإذْ واذا . وقَبلُ وبعدُ من طريق المعنى ولو جاءت للماضي لكانت عِلّةُ البناء هي الابهام . يقول ان اشتدَّت عداوةُ بعضنا لبعضٍ (٧٥) وقعت الحروب بيننا فالتُمِسَ النصرَ قَوْمُكُمْ منكم تغضبُ لأنّكَ كنت سبب الحرب . قال ابو محمّد : ويجوز عندي ان يُريد بقوله « والتُمِسَ النصرُ » اي التمسنا نحنُ ان ينصُرنا بنو عَمّنا عليكم كأنّهُ جعل « منكم » في موضع « عليكم »]

a) والمِئِق من البكاء b) قد ارد . . قال ابو الحسن كذا قُرئ على ابي العبّاس وكان في النسخة ارْبَدَّ وكذا وجدتُهُ في غيرها c) يَسْتَقِلُّ d) عَوضَ e) واحتملوا . قال ويروى : تُحتَمَلوا

(قَالَ) وَيُقَالُ شَالَتْ نَعَامَةُ فُلَانٍ ثُمَّ سَكَنَ وَذٰلِكَ إِذَا غَضِبَ. وَإِذَا خَفَّ ٱلْقَوْمُ مِنْ مَنْزِلِهِمْ قِيلَ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ، وَيُقَالُ قَدْ تَأَطَّمَ كَأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ مِنَ ٱلْغَيْظِ، وَقَدْ تَأَجَّمَ إِذَا تَوَهَّجَ، وَيُقَالُ فِيهِ أُزْدِهَافٌ أَيِ ٱسْتِعْجَالٌ، وَيُقَالُ عَبِدَ عَلَيْهِ، وَأَسِفَ عَلَيْهِ، وَأَضِمَ عَلَيْهِ، وَٱلْتَهَبَ عَلَيْهِ[a]، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ مُبَرْطِمًا إِذَا تَزَغَّمَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فُلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ[b] ٱلْأَرْعَاظَ. لِلَّذِي يَتَوَعَّدُ ٱلرَّجُلَ وَيَغْتَاظُ عَلَيْهِ. وَٱلرُّعْظُ وَاحِدُ ٱلْأَرْعَاظِ وَهُوَ ٱلَّذِي يُدْخَلُ سِنْخُ ٱلنَّصْلِ[c] فِيهِ (35r) مِنَ ٱلسَّهْمِ، وَمِثْلُهُ: فُلَانٌ يَحْرُقُ عَلَيْهِ ٱلْأُرَّمَ وَيَحْرِقُ. وَهِيَ ٱلْأَسْنَانُ يَحْرُقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ يَصْرِفُهَا وَيَحُكُّهَا[d]. قَالَ ٱلشَّاعِرُ[e]:

أُنْبِئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا ظَلُّوا غِضَابًا يَحْرُقُونَ[f] ٱلْأُرَّمَا
أَنْ قُلْتُ أَسْقَى عَاقِلًا فَأَظْلَمَا[g] [جَوْدًا وَأَسْقَى ٱلْحُرَّتَيْنِ ٱلدِّيَمَا[1]]

١) [اهلُ الرَّجُلِ الذي هو بعلُهُم الأَحماءُ . والأُرَّمُ الاسنان . وقالوا هو جمع آرِمٍ مثل شاهدٍ وشُهَّدٍ . ويُقال قد أَرَمَتِ الشاةُ تأْرِمُ اذا اكلت . وأَرَمَ الشيء يأْرِمُهُ أَرْمًا اذا شدَّدَهُ وأَحكَمهُ . وقولهُ « أَن قُلتُ » اي لِأَنْ قُلت وهو مفعولٌ لهُ . وعنى بالحرَّتين مكانًا بعينهِ . يُريد انهم غضِبوا لانهُ دعا لاهلِ المكان . وفي « اسقى » ضميرُ اسم الله تعالى . وانما اضمرَهُ من غيرِ تقدُّمِ ذِكرٍ لانهم يعلمون انَّ دُعاءَ كلِّ داعٍ متوجِّهٌ اليهِ . ويجوز ان يكون الفاعلُ مذكورًا في بيتٍ بعد هذا ويكونُ الشاعر قد ضمَّنَ . وانبئتُ يتعدَّى الى ثلثةِ مفعولين فالتاءُ التي للمتكلم مفعولٌ اوَّلٌ وقد قامت مقام الفاعل . واحماء سُلَيمى مفعولٌ ثانٍ . وانما وما بعدها جملةٌ في موضع المفعول الثالث (٧٦) . ولا يجوز في إنَّما الّا الكسر لانها اذا وقعت في موضع مفعولٍ واحد

a) وأَبِدَ عليهِ . يَعبَدُ ويأسَفُ ويأبَدُ b) على فلانٍ
c) سِنخُ نصلِ السهم
d) يقال هو يحرِقُ اسنانَهُ من شدَّة الغيظ e) الراجز
f) يعلُكون g) أَنْ قُلتُ اسقى الحرَّتَيْن الدِيَمَا

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[يَوْمَ رَدَدْنَا وَائِلًا بِٱلصَّيْلَمِ   وَقَدْ وَعَظْنَاهَا ٱتِّقَاءَ ٱلْمَأْثَمِ
وَحَذَرَ ٱلْفَحْشَاءِ مَا لَمْ نُظْلَمِ   تَقَرُّبًا وَٱلْأَمْرُ لَمَّا يَفْقَمِ]
فَجَعَلُوا ٱلْعِتَابَ حَرْقَ ٱلْأُرَّمِ[1]

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ: ثَارَ ثَائِرُهُ[a]، وَهَاجَ هَائِجُهُ إِذَا ٱسْتَقَلَّ[b] غَضَبًا، [وَيُقَالُ أَحْفَظْتُهُ إِحْفَاظًا إِذَا أَغْضَبْتَهُ. وَٱلِٱسْمُ ٱلْحَفِيظَةُ]، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَوْأَبْتُهُ إِيئَابًا[c]. [وَأَحْفَظْتُهُ]. وَأَحْشَمْتُهُ. وَحَشَمْتُهُ كُلُّهُ إِذَا أَغْضَبْتَهُ. وَٱلِٱسْمُ ٱلْإِبَةُ[d] وَٱلْحِشْمَةُ. ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ حَشِمَ يَحْشَمُ حَشَمًا إِذَا غَضِبَ(٧٧)، وَيُقَالُ هُؤُلَاءِ حَشَمُ فُلَانٍ ٱلَّذِينَ يَغْضَبُ لَهُمْ. وَأَنْشَدَ:

كُسِرَت وهي جملةٌ كالابتداء والخَبر وغيرهما من الجُمَل. واذا وقعت «انّمَا» قائمةً مقام مفعولَيْن فُتحَتْ وكانت في تقدير اسمٍ واحدٍ ولم تكُن جملَةً كقولك: اَعلمُ انَّ زَيدًا قائم. واَعلمُ اَنّمَا زيدٌ قائمٌ اي اعلمُ قيامَ زَيدٍ. ولا يقع المبتدأُ والخبرُ في موقع اَنّمَا في هذا الموضع لانَّ اَنّمَا المفتوحة اسمٌ واحدٌ في معنى المصدر. والمفعولُ الثالث هو المفعولُ الثاني كقولك نُبّئتُ زيدًا اخاك وأُعلِمتُ عمرًا اباكَ. فالمفعولُ الثالثُ هو المفعولُ الثاني. ولو فتحتَها في موضع المفعول الثالث فقلتَ أُعلِمتُ زيدًا اَنّمَا يُحِبُّكَ. وانّمَا يُحِبُّكَ بمعنى مَحَبَّتِك لكان التقدير أُعلِمتُ زيداً مَحبّتَكَ. والمحبّة لا تكون هي نفسُها زيداً]

١) [ويروى: فجعلوا الغـايةَ. والصَيْلَم الداهية. يقول وعظنا بكر بن وائل ليَصلُحَ ما بيننا وبينهم فلم يقبلُوا. وانّما فعلنا ذلك لانّا نتّقي المأثم نتقرّب الى الله عزَّ وجلَّ ونحذر ان نُفحِشَ على احد ما لم نُظلَمْ فاذا ظُلِمْنا استحسنّا ذلك لانّا ننتصر. ويفقَم يعظمُ. يقال فَقِمَ الامرُ يَفقَمُ اذا عظُمَ. فجعلوا مكافاةَ ما فعَلنا انّهم اغتاظوا وحَرُّوا من الغيظ بعضَ اسنانِهم ببعضٍ]. يقول جعلوا العتابَ الايعاد اي ابَوا ان يُعتِبونا

---

a) وفار فائرُهُ بالثاء والفاء

b) اَستَغَلَ (كذا. والمعروف استقلّ)

c) وزن اوعبتهُ ايعابًا

d) مثل العِبَة

وَلَمْ يُفَتِّشْ[a] لِيَمَانٍ حَشَمَا[١]

(قَالَ) وَيُقَالُ: اَوْبَأْتُهُ[b] اِذَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ اَمْرًا يَرَاهُ عَارًا (35v) يَسْتَحِي مِنْهُ، وَيُقَالُ كُلْ لَيْسَ بِطَعَامِ تُؤَبَةٍ[c]، وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كَانَ عِنْدِي اَعْرَابِيٌّ فَاَكَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ: اِزْدَدْ. فَقَالَ: يَا اَبَا عَمْرٍو وَاللهِ لَيْسَ طَعَامُكَ بِطَعَامِ تُؤَبَةٍ، اَلْكِسَائِيُّ يُقَالُ: وَمِدْتُ عَلَيْهِ. وَوَبِدْتُ وَمَدًا وَوَبَدًا. كِلَاهُمَا مِنَ الْغَضَبِ، اَلْاُمَوِيُّ قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ نَقِرٌ عَلَيْكَ اَيْ غَضْبَانُ. قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: قَدْ نَقِرَ عَلَيَّ فُلَانٌ نَقَرًا يُرِيدُ الْغَضَبَ. وَقَالَ الْغَنَوِيُّ: تَقُولُ هٰذِهِ عَنْزَةٌ نَقِرَةٌ وَتَيْسٌ نَقِرٌ وَلَمْ اَرَ كَبْشًا نَقِرًا وَهُوَ ظُلَاعٌ[d] يَأْخُذُ الْغَنَمَ. وَاَنْشَدَ الْاَصْمَعِيُّ لِلْمَرَّارِ الْعَدَوِيِّ[e]:

[كَمْ تَرَى مِنْ شَانِئٍ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغِرْ]
وَحَشَوْتُ[f] الْغَيْظَ فِي اَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالنَّقِرْ[٢]

١) [يعني لم يغضب لهم اليماني * قال ابو محمد: كذا الانشاد في اكثر النُسَخ تقديره ولم يفتّش لرجلٍ من اهل اليَمَن حَشَما وهذا ظاهرٌ. ويقعُ في بعضها: ولم يُعَشِّ ليمانٍ حَشَما. وكان ابي يقول: هذا هو الاظهر يعني «ولم يُعَشِّ» من العَشَاء يريد لم يُطعم حَشَمَ اليماني. ويقع في مَتن الكتاب بعد البيت اي لم يغضب لهمُ اليماني. وهذا التفسير لايلائم انشاد البيت ولعلّهُ غُيِّرَ عن حقّهِ وكان ينبغي ان يكون اي من يَغضَب لهم اليماني فوقعت «لم» مكان «مَنْ»]

٢) [الشانئ المُبغِضُ. ووراهُ اَفسَدَ جَوْفَهُ. والوَغِرُ الحامي من غَضَبٍ. يقول هو لشدّةِ

a) يُعَبِّس . . يعني لم يغضب لهم. قال ابو الحسن: كذا قُرِئَ على ابي العبّاس وكان في النسخة: ولم يُعَشِّ. ووجدتهُ في نُسخةٍ اُخرى كذا. والذي قال ابو العبّاس اشكل بالبيت لانَّ التفسير من الغضب واخرج الحشَم وهو الغضب مصدرًا لهُ

b) وزن اوعَبْتُهُ   c) وزن فُعَلَة   d) ضِلاع (كذا)

e) العَدَويّ (وهو الصحيح)   f) وحشوتُ

* ك ولم يُعَبِّس ليَمَانٍ حشما لانَّ التعبيس من الغضب فأخرجَ الحَشَم وهو الغضبُ مصدرًا لهُ

(قَالَ) وَيُقَالُ: ٱلْغَضَبُ ٱلْحَمِيتُ[a] ٱلْبَيِّنُ . [قَالَ رُؤْبَةُ:

وَكُنْتُ مِجْذَامًا إِذَا عُصِيتُ إِذَا ٱلْتَوَى بِي ٱلْأَمْرُ اَوْ لُوِيتُ
حَتَّى يَبُوخَ ٱلْغَضَبُ ٱلْحَمِيتُ[1]

(وَقَالَ) وَٱلْحَمِيتُ ٱلْبَيِّنُ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِذَا كَانَتْ اَشَدَّ حَلَاوَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا . هٰذِهِ اَحْمَتُ حَلَاوَةً مِنْ هٰذِهِ ، وَٱلْمُتَهَكِّمُ ٱلَّذِي يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْغَضَبِ كَالْمُتَحَمِّقِ . وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ قَدْ تَهَكَّمَتِ ٱلْبِئْرُ إِذَا تَهَدَّمَتْ ، اَبُو عَمْرٍو: ٱلْحُمَيَّا شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ . وَحُمَيَّا ٱلْكَأْسِ سَوْرَتُهَا ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ قَدْ مَحِكَ مَحَكًا وَهُوَ ٱللَّجَاجُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو بَادِرَةٍ إِذَا كَانَ لَهُ حَدٌّ وَوُثُوبٌ عِنْدَ ٱلْحِدَّةِ . يُقَالُ اَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ اَيْ حِدَّتَهُ ، وَيُقَالُ [رَجُلٌ هِزَنْبَرٌ] وَرَجُلٌ هِزَنْبَرَانٌ[b] اَيْ وَثَّابٌ حَدِيدٌ ، وَٱلْحُتْرُوشُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّزِقُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلسَّدَمُ (36r) غَضَبٌ مَعَ غَمٍّ . وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ غَرْبٌ إِذَا كَانَ فِيهِ عَجَلَةٌ وَحِدَّةٌ ، وَرَجُلٌ شُخْذُودٌ* اَيْ حَدِيدٌ . (قَالَ)[c] وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: اَقْرَمَّطَ[d] ٱلرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ ، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ إِنَّهُ لَطَيُورٌ فَيُورٌ لِلْحَدِيدِ ٱلسَّرِيعِ ٱلرَّجْعَةِ ، اَبُو زَيْدٍ:

غيظهِ وحسده لي بمنزلةِ الذي قد فَسَدَ جوفُهُ لداء فيهِ فصار كالتيس الذي بهِ نُقَرَةٌ . والحَظَلانُ مصدرُ حَظِلَ يحْظَلُ اذا كفَّ بعضَ المشي من داء بهِ (٧٨)]

١) [التوى اعتاصَ . ويبوخ يسكنُ . ويروى: حتى يُفيقَ اي يزول . يقول انا اتركُ ما يُغضِبُني ولا اقيم عليهِ حتى يزول غضبي

a) التينُ

b) هزنبران

c) قال ابو يوسف

d) بتشديد الميم

* كذا في الاصل . والصواب شخذوذ

يُقَالُ عَبِدتُ عَلَيهِ اَعبَدُ عَبَدًا وَٱلِاسْمُ ٱلعَبَدَةُ . وَهُوَ غَضَبٌ نَحْوُ ٱلْأَنَقَةِ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ وَصَاهِلٍ [a] اِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلْفَحْلِ مِنَ ٱلْاِبِلِ عِنْـدَ هِيَاجِهِ ، وَوَصِيَالِهِ. ذٰلِكَ اَنْ تَسْمَعَ لَهُ صَوتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَٱلْمُحْظَئِبُّ [b] ٱلسَّرِيعُ ٱلْغَضَبِ ، وَٱلِازْمِهْرَارُ ٱلْغَضَبُ . وَاَنْشَدَ:

اَبصَرْتُ ثَمَّ جَامِعًا قَدْ هَرَّا   وَنَثَرَ ٱلْجَعْبَـةَ وَٱزْمَهَرَّا
وَكَانَ مِثْلَ ٱلنَّارِ اَوْ اَحَرَّا [1]

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ قَرْطَبَ اِذَا غَضِبَ وَهُوَ مُقَرْطِبٌ . وَاَنْشَدَ:

اِذَا رَآنِي قَدْ اَتَيْتُ قَرْطَبَا   وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبَا [2]

وَقَالَ [c] قَدِ ٱشْتَاَوْا غَضَبًا اِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، وَاِنَّهُ لَمُخْرَنْطِمٌ [d] . قَالَ [e] :

تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَٱخْرَنْطَمَا   لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وَخَطْمًا سَلْجَمَا [f] [3]

(وَقَالَ) [g] هٰذَا غَضَبٌ مُطِرٌّ اَيْ جَاءَنِي مِنْ اَطْرَارِ ٱلْبِلَادِ [h] لَا اَعْرِفُهُ

---

١) [جامع اسم رجل ويروى : ابصرتُ ثَمَّ عامراً . وهرَّ صاح صياحَ خصومةٍ . ويكون هرَّ بمعنى كَرِهَ . ونَثَرَ ما في جعبتهِ من (٧٩) النَّبل ليرمي بهِ]

٢) [الطَّرْطَبة التصويتُ بالحمير وبالشاء . يريدُ انهُ لمَّا غضب صاح بحميره . يعني انهُ صاحب غَنم وحَمِيرٍ فهو يرعاها وليس بصاحب خيلٍ . والجحش في الحمير بمنزلة الغلام في الناس]

٣) [سما علا . واللَّحيان العَظْمان اللذان فيهما مَنبِتُ الاسنان . وسقفين عَرِيضين . يصف بعيراً وطول وجههِ . وعِظَمُ هامتهِ عندهم مستَحَبٌّ]

---

a) وكاهل قال ابو الحسن كذا قُرِئَ على ابي العبَّاس كاهل بالكاف وكان في النسخة صاهل ووجدتهُ في غيرها كذلك

b) مهموز

c) وحكى

d) والعربُ تقولُ : هو مُخرَنطمٌ لِيَنباعَ اي مُطرِقٌ لِيَثِبَ . والذي سمعتُ مُخرَنبِق

e) وانشد

f) السقفان الطويلان العريضان

g) ابو عبيدة يقال : . .

h) الارض

وَمُطِرٌ فِيهِ إِدْلَالٌ [a]، ﴿ * وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : اَطِرِّي اِنَّكِ نَاعِلَةٌ . يُرِيدُ اَدِلِّي فَاِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ . (هٰذَا قَوْلُ ٱلْاَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : خُذِي فِي ٱلطُّرَّةِ اَيْ فِي ٱلْغَلَظِ ، وَٱلزَّخَّةُ ٱلْغَيْظُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

فَـلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي ٱلْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفَا

وَٱلتَّخَمُّطُ ٱلْقَهْرُ وَٱلْغَضَبُ وَٱلْاَخْذُ بِبَغْيٍ . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَاِنْ مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَى حَدُّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ

وَيُقَالُ : قَدِ ٱحْتَمَشَ عَلَيْـهِ يَحْتَمِشُ ٱحْتِمَاشًا وَٱسْتَحْمَشَ ٱسْتِحْمَاشًا اِذَا اتَّقَدَ عَلَيْـهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ اَخَذَهُ فِلٌّ اِذَا اَخَذَهُ رَجَفَانٌ مِنَ ٱلْغَضَبِ . وَحُـكِيَ عَنْ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ اَنَّهُ قَالَ لِزَيْدٍ اَخِيهِ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْخُرُوجَ اِلَى ٱلْيَمَامَةِ : مَا هٰذَا ٱلْفِلُّ ٱلَّذِي اَرَاهُ بِكَ . يُرِيدُ ٱلرِّعْدَةَ ، وَٱلْمُحْظَنْبِي * ٱلْغَضْبَانُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ اَنْشَدَهُ اَبُو زَيْدٍ :

اِنَّ ٱلصَّدِيقَ لَاصِقٌ بِقَلْبِي اِذَا اَضَافَ جَنْبَهُ بِجَنْبِي (37 r)

اَبْذِلُ نُصْحِي وَاَكُفُّ لَغْبِي لَيْسَ كَمَنْ يُفْحِشُ اَوْ يَحْظَنْبِي

وَيُقَالُ اِذَا ٱمْتَلَاَ غَيْظًا : قَدِ ٱحْلَنْظَى ** ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَمِسٌ اِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ وَٱشْتَدَّ قِتَالُهُ ، وَٱلْحَمَسُ شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحَرْبِ . وَٱلرَّجُلُ حَمِسٌ . قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ :

---

[a] الاصمعي مُطِرٌ اي مُدِلٌّ اي فيهِ ادلال . قال الحطيئة :

غضِبتُم علينا آن قتلنا بخالدٍ بني مالكٍ ها آن ذا غضبٌ مُطِرٌ

* (حاشية المصحّح) ما اوردناهُ بين هلالين منجّمين قد سقط من اصل النسخة الليدنيّة لسَهو صدر من الكاتب

* كذا في الاصل والصواب المُحْظَنْبي

** ويُروى : احلنظى

فَلَا أَمْشِي ٱلضَّرَاءَ إِذَا أُدَرَّأُنِي وَمِثْلِي لُزَّ بِٱلْحَمِسِ ٱلرَّئِيسِ

وَيُقَالُ: قَدْ حَمِيَتْ جَمْرَتُهُ إِذَا غَضِبَ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ هٰذَا غَضَبٌ مُطِرٌ فِيهِ إِدْلَالٌ .... ، وَيُقَالُ عَدُوٌّ أَزْرَقُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

فَقُلْ لِأَعْدَاءٍ أَرَاهُمْ زُرْقَا

ٱلْأَزْرَقُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَدَاوَةِ، (قَالَ) وَعَدُوٌّ أَسْوَدُ ٱلْكَبِدِ أَيْ قَدِ ٱحْتَرَقَ جَوْفُهُ مِنَ ٱلشَّرِّ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ لَإِحْنَةً وَٱلْجَمِيعُ إِحَنٌ. وَقَدْ أَحِنَ يَأْحَنُ أَحَنًا، وَدِمْنَةً وَٱلْجَمْعُ دِمَنٌ، وَضَبًّا، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ لَحَسِيفَةً وَحَسَائِفَ. وَحَسِيكَةً وَحَسَائِكَ. وَكَتِيفَةً وَكَتَائِفَ. وَسَخِيمَةً وَسَخَائِمَ. وَوَغْرَةً. وَقَدْ وَغِرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ وَغَرًا [وَوَغْرًا] أَيْ تَوَقَّدَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ. وَأَصْلُهُ مِنْ وَغْرَةِ ٱلْحَرِّ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَضِغْنًا وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ يَضْغَنُ ضَغَنًا، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَوَحَرًا[a]. وَغِلًّا. وَحِقْدًا[b]. وَغِمْرًا وَٱلْجَمِيعُ أَغْمَارٌ[c]، وَيُقَالُ بَيْنَهُمَا مِئْرَةٌ[d]. وَنَائِرَةٌ[e]. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

شَرِيكَانِ بَيْنَهُمَا مِئْرَةٌ يَبِيتَانِ فِي عَطَنٍ ضَيِّقِ[1]

وَقَالَ خِدَاشُ (37v) [بْنُ زُهَيْرٍ:

وَإِنَّ كِلَابًا لَا كِلَابَ لِأَهْلِهَا وَقَدْ جَعَلَتْ كَعْبٌ تَكُونُ يَحَابِرَا]
تَمَاءَرْتُمُ فِي ٱلْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمُ كَمَا أَهْلَكَ ٱلْغَارُ ٱلنِّسَاءَ ٱلضَّرَائِرَا[2] (٨٠)

١) [يقول هما على ما بينهما من العداوة يجتمعان في مكان واحدٍ]
٢) [ذكر خِداش هذا الشيء بين كعبٍ وكِلابٍ وكلّهم من بنى عامرٍ بن صَعْصَعَةَ .

a) لوَجَرًا
b) واحقادًا
c) واغمارًا للجميع
d) مئرة مهموزة
e) اى عداوة

(قَالَ)[a] وماءَرْتُهُ مُماءَرَةً ، وَشَاحَنْتُهُ مُشَاحَنَةً مِنَ ٱلشَّحْنَاء ، وَوَاحَنْتُهُ مُواحَنَةً مِنَ ٱلاِحْنَةِ ،[b] وَٱلْحِشْنَةُ ٱلْحِقْدُ . قَالَ[c] :

اَلَا لَا اَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ يُجَمْجِمُهَا اِلَّا سَيَبْدُو[d] دَفِينُهَا[١)

(قَالَ)[e] وَلِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ دَخْلٌ . وَوِتْرٌ . وَطَائِلَةٌ . وَدِعْثٌ[f] . وَوَغْلٌ . وَتَبْلٌ ، وَقَدْ شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفُونًا[g] اِذَا نَظَرَ اِلَيْهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ ٱلْبُغْضِ ، وَقَدْ شَنِفَ لَهُ[h] شَنَفًا اِذَا اَبْغَضَهُ ،[i] وَشَنِئْتُهُ فَاَنَا اَشْنَاهُ شَنَآنًا وَشَنَآنًا[j] [وَشَنْئًا وَشُنْئًا] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَبَعْبَكٌ وَزَبَعْبَقٌ لِلْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ اِنَّ فِي فُلَانٍ لَسَوْرَةً اَيْ حِدَّةً[k] ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ . قَالَ مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ[l] :

وكرِهَ ان يفنَوا . فاستعطف بعضَهُمْ لبعضٍ] . وتماءرتم تعاديتُمْ[m] . والفارُ الغَيرَةُ . يقول كلُّ انسانٍ منكم يريدُ ان يكون اعزَّ من اخيهِ فقد اهلكتمْ هذه الارادة . ويُحَابِرُ هي مُرَادٌ ، ومُراد من قبائل اليمن يعني انَّ كعبًا كادت ان يكون بينها وبين اخوتها تباعُدٌ شديدٌ حتى تكون كل واحدة من الأُخرى بمنزلة قبيلتَيْن إِحداهما عَدْنان والأُخرى قَحْطان . وقولهُ « لا كلابَ لاهلها » اي قد هلكت فليس لبني عامرٍ قبيلةٌ تُدْعَى كلابًا . ومثلهُ : امَّا البَصْرَةُ فلا بَصْرَةَ لكَ . وامَّا زيدٌ فلا زيدَ لك]

١) [يُجَمْجِمُهَا يُرَدِّدُهَا في نفسهِ ولا يُظْهِرُها . يقول مَن كتم شيئًا من عداوتهِ في نفسهِ فانهُ سَيَظْهَرُ في أفعالِهِ ما يَدُلُّ على مُعتَقَدِهِ على مرِّ الايَّام]

---

a) ابو زيد   b) الأُمويُّ   c) وانشد

d) سيبدوا   e) الاصمعيُّ يقال :   f) ودَعْثٌ

g) يشْفُنُهُ   h) يشْنَفُ

i) ويقال بيني وبينَهُ شِنْءٌ بكسر الشين اي عَدَاوةٌ . الفرَّاء . يقال : . .

j) وشُنُوءا   k) لَسُؤْرَةً . قال ابو الحسن : كذا قُرِئَ عليهِ مهموزٌ مضموم السين . والسَّوْرة (مفتوحة السين غير مهموزة) الوثوب في الغضب

l) وانشد لمسكينٍ الدارميِّ   m) تفاعلتم من المِرَّة

[اَصْبَحَتْ عَاذِلَتِي مُعْتَلَّــةً قَرِمَتْ بَلْ هِيَ وَحْمى لِلْغَضَبْ
اَصْبَحَتْ تَبْرُقُ مِنْ شَحْمِ ٱلذُّرَى وَتَعُــدُّ ٱللَّوْمَ دُرًّا يُنْتَهَبْ]
لَا تَلُمْهَا اِنَّهَــا مِنْ نِسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ ٱلرُّكَبْ [1] (38r)

(قَالَ)[a] اِنَّ فِي نَفْسِ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ لَاَكَّةً اَيْ حِقْدًا[b]، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا فَتَرَ غَضَبُهُ [قَدْ تَسَيَّاَ غَضَبُــهُ تَسَيُّئًا] . وَتَشَيَّاَ تَشَيُّئًا [بِٱلشِّينِ اَيضًا] ، وَتَسَبَّخَ تَسَبُّخًا (يُقَالُ . مِنْهُ : اَللّٰهُمَّ سَبِّـخْ عَنْهُ ٱلْحُمَّى اَيْ اَخْرِجْهَا عَنْهُ . وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ رِيشِ ٱلطَّائِرِ ٱلسَّبِيخُ) ، وَبَاخَ غَضَبُهُ بَوْخًا اَيْ سَكَنَ[c] . وَقَدْ فَثِئَ[d] غَضَبُهُ . وَاَنْفَثَا[e] ، وَهَدَاَ هُدُوءًا[f] ، وَتَسَرَّى غَضَبُهُ [وَسُرِّيَ غَضَبُهُ] وَذٰلِكَ اِذَا اَنْكَشَفَ عَنْهُ[g]

١) [المُعتَلَّةُ التي تطلُبُ عِلَّةً وَسَبَبًا تجعَلُهُ طريقًا الى الخصومة والشرِّ . (٨١) والقَرَمُ شَهوةُ اللحم . والوَحمى التي تَشتَهِي على الحَبَل . جعل القَرَم والوَحمَ في هذا الموضعِ شهوةً منها لخُصُومتِهِ وعَذلِهِ . وتبرُقُ من شحمِ الذُّرَى (وهي الاَسنِمة) اي قد شَبِعَت وسَنِقَت من كثرة اكلِها الشَّحْمَ فهي تَبرُقُ ومع ذلك تلومُني وتستزيدُني . ويروى : اصبحتْ تَتفُلُ في شحمِ الذُّرَى اي هي تُعَوِّذ الابل من استحسانها لها كما يفعلُ الراقي . وتلومُني على نَحْري لها اذا نزل الاَضيافُ . وانّما قيلَ للحديد : مِلحُهُ على رُكبَتِهِ . وكذلك للرجل الذي لا يُوثَقُ بمودَّتِهِ ولا يَصبِرُ على شيء لانَّ الرُّكبةَ ليست بِمُستَقَرٍّ لِمَا يُلْقَى عليها فجعَلَ مَنْ لا يستقِرُّ في قَلبِهِ مَحَبَّةُ شيء قلبُهُ بمنزلة الركبة التي ليست بمستقرّ لشيءٍ . وقيل معناه انهُ جعلها بمنزلة الزَّنج الذين لا وَفاءَ لهم . وزعموا ان شَحْمَ الزَّنجيِّ يكونُ على رُكبَتِهِ منهُ ما لا يكونُ على رُكبةِ غيره . وانهُ اراد بالمِلحِ الشَّحْمَ . وقد مَلَحَتِ الناقةُ اذا صار فيها شيءٌ من شحمٍ]

a) يونُس تقول العربُ :
b) وضِغنًا . الاصمعيُّ ويقال :
c) وطَفِئَ
d) فَثَأَ
e) وأَنْثَنَىْ (كذا)
f) وهَدَاَ هُدُوءًا (وهي الرواية الصحيحة)
g) ويقال : اُضرَغَطَّ اضرِغطاطًا . واسمادَّ اسمِئدادًا (اذا انتفخ من الغضب) . وشَنِفتُ الرجُلَ اَشْنَفُهُ شَنَفًا اذا ابغضتَهُ وشَنِفتَ لهُ

١١ بابُ ٱلِٱخْتِلَاطِ وَٱلشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الشدائد والنوائب (الصفحة ١٥٢ وما بعدها) . وباب التباس الامر وتفاقمه (ص: ٢٦ وص: ٢٣٠) . وفي فقه اللغة فصل الدواهي (ص: ٣٢١)

[a] يُقَالُ وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ وَاَمْرٍ عَمِيَ عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ مَخْرَجًا[b] . قَالَ اُمَيَّةُ[c] بْنِ اَبِي عَائِذٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي[d] حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[1] (٨٢)

(قَالَ) وَيُقَالُ : هُمْ يَتَهَوَّشُونَ إِذَا كَانُوا يَخْتَاطُونَ . وَتَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ . وَمِثْلِ كُوفَانٍ . اَيْ فِي اَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ[e] ، وَاِنَّ[f] بَنِي فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ لَفِي كَوَّفَانٍ[g] (بِٱلتَّثْقِيلِ) . وَهُوَ ٱلْاَمْرُ ٱلشَّدِيدُ[h] ، وَيُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي عَوْمَرَةٍ اَيْ فِي صِيَاحٍ وَجَلَبَةٍ ، وَتَرَكْتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ[i] . اَيْ

١) [الخَرَّاجُ الذي يُحسِنُ ان يَخرُجَ من الامور اذا وَقعَ فيها . والوَلُوجُ الذي يَلِجُ في الامور يَتَقَحَّم فيها لجُرأته . والصَيرَف المُتصَرِّف في الأمور . تَلتحِصني تأخذني بشدَّةٍ اخذًا لا يُمكنُني الخلاصُ منهُ . ولَحاصِ فاعِلةُ تلتحصني . وهي مَبنيَّةٌ على الكسر في موضع رَفعٍ وهي صِفةٌ غالبةٌ مثل حَلاقِ اسمٌ للمنيَّة وجَمارِ اسمٌ للضَبُع . وحَيصَ بَيصَ اسمان جُعِلا اسمًا واحدًا وبُنِيا على الفتح وهما في موضع نصبٍ على الحال . ومثلُهُ قولهُ لقيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ] . ولَحاصِ يعني لم يَلحَصْ في شرٍّ اي لم يَنشَبْ فيهِ ويقال منهُ التَحَصتْ عينُهُ [j]

[a] الاصمعيُّ

[b] قال ابو العبَّاس : ويُكسَر ايضًا فيقال : حِيصَ بِيصَ

[c] وانشد الاصمعيّ لأُميَّة . .

[d] تَلتَخِضني

[e] في امر شديد

[f] وقال ابو عمرو . .

[g] كَوَّفَانَ

[h] المكروهُ

[i] بكسر العين وقد تُضمُّ

[j] التحصَتْ عَينَهُ . قال ابو الحسن : كذا قُرِئ على ابي العبَّاس بضمّ التاء ونصب النون وكان في النسخة . وروايتهُ (38ᵛ) في غيرها من النُسَخ : التحصَتْ عينُهُ بتسكين التاء ورفع النون وخفض لَحاصِ على مَخرج جَذامِ وقَطامِ

فِي أَمْرٍ يَدُورُونَ فِيهِ ، وَوَقَعُوا فِي أُفُرَّةٍ [a] اي فِي ٱخْتِلَاطٍ [مِنْ أَمْرِهِمْ]، وَيُقَالُ بَاتَ ٱلْقَوْمُ يَدُوكُونَ دَوْكًا . إِذَا بَاتُوا فِي ٱخْتِلَاطٍ أَوْ دَوَرَانٍ . وَٱلدَّوْكُ ٱلسَّحْقُ ، [b] وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلْقَوْمُ فِي دُوكَةٍ وَبُوحٍ اي فِي ٱخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَفِي دُؤْلُولٍ اي فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ ، [c] وَيُقَالُ ٱيتَلَخَ ٱلأَمْرُ بَيْنَهُم ٱيتِلَاخًا [d] اي ٱخْتَلَطَ [e] . وَٱلِٱيتِلَاخُ ٱخْتِلَاطُ ٱللَّبَنِ بِٱلزُّبْدِ فِي ٱلسِّقَاء فَلَا يَخْرُجُ . وَٱخْتِلَاطٌ فِي ٱلْكَلَامِ . وَٱخْتِلَاطُ ٱلطَّعَامِ فِي ٱلْبَطْنِ . يُقَالُ لِلْبَطْنِ وَٱلسِّقَاءِ قَدِ ٱيتَلَخَ . قَالَ [f] عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْحَذْلَمِيُّ :

لَمَّا وَنَى عَبْدُ أَبِي شَمَّاخِ وَهَمَّ مَا فِي ٱلْبَطْنِ بِٱيتِلَاخِ (39r)
وَهَرَّ جَرْيَ ٱلْخُنُفِ ٱلْمَرَاخِي [1]

(وَقَالَ) [g] لَجِجَ بَيْنَهُمُ ٱلشَّرُّ يَعْنِي [h] نَشِبَ ، يُقَالُ غَشِيَتْ بِيَ ٱلنَّهَابِيرُ . اي حَمَلَتْنِي عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَٱلْهَنْهَنَةُ ٱلْفَسَادُ وَٱلِٱخْتِلَاطُ . يُقَالُ هَنْهَنُوا فِي ذٰلِكَ ٱلأَمْرِ اي خَلَطُوا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يُصِبِ ٱلأَمْرَ قَدِ ٱشْتَغَرَ

١) [ويروى : وجدَّ جَرْيُ الخُنُفِ المَرَاخي . الخُنُفُ جمعُ خَنُوفٍ وهي التي في أَرْسَاغِهَا لِينٌ . ويقال هي التي تُمِيلُ رأسها في الزِمَامِ من نَشَاطِها . والمَرَاخي السِراعُ واحدُها مِرْخَاءٌ . قال ابو محمّد : لم أرَ في شعرهِ زيادةً على هذه الابيات الثلثة ولم أجد لِلَمَّا جوابًا . وجواب (٨٣) لَمَّا يُحذَفُ كثيرًا على مذهبِ بعضهم وتكون الواو مُقحَمَةً في قولهِ «وهمَّ» كأنَّ الجواب همَّ ما في البطنِ . ويجوز ان يكون الجواب هرَّ والواوُ زائدةٌ]

[a] وقد يُفتَحُ أوّلُها . قال ابو العبّاس ويقال : فُرَّةٌ بغير ألف
[b] ابو زيد ويقال . . .
[c] الأمويّ ويقال . . .
[d] ٱيتِلَاخًا (وهو الصحيح)
[e] قال وسمعتُ ابا عمرٍو يقول والايتلاخ . . .
[f] وانشد
[g] الاصمعيُ
[h] اي

عَلَيْهِ ٱلشَّأْنُ . وَذَهَبَ يَعُدُّ بَنِي فُلَانٍ فَٱشْتَغَرُوا عَلَيْهِ [a] . (يَقُولُ كَثُرُوا فَٱخْتَاطَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَعُدُّهُمْ . وَمِنْهُ شَغَرَ بِرِجْلِهِ إِذَا رَفَعَهَا) [b] ، وَبَاكَ ٱلْقَوْمُ أَمْرَهُمْ [c] يَبُوكُونَ إِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا ، وَجَاءَهُمْ أَمْرٌ مُبِرٌّ [d] وَهُوَ ٱلْأَمْرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ مِنْ دُونِ ذَاكَ مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ بِنَاصِيَتِكَ ، وَيُقَالُ سَقَطَ فُلَانٌ فِي تُغَلِّسَ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ ، [e] وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ . أَيْ فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْبَلَاءِ (لِأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ جُحْرَةٌ مُخْبِيَةٌ أَيْ مَلْأَى [f] تُرَابًا) ، وَيُقَالُ ٱلْتَبَسَ ٱلْحَابِلُ بِٱلنَّابِلِ . يُقَالُ فِي ٱلِٱخْتِلَاطِ . وَٱلْحَابِلُ ٱلسَّدَى [مِنْ] سَدَى ٱلثَّوْبِ . وَٱلنَّابِلُ ٱللُّحْمَةُ [g] ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْمَرْعِيُّ بِٱلْهَمَلِ إِذَا ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلصَّحِيحُ بِٱلسَّقِيمِ . (يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱخْتِلَاطِ ٱلشَّيْئَيْنِ ٱلْمُتَفَرِّقَيْنِ لِأَنَّ ٱلْمَرْعِيَّ مِنَ ٱلْإِبِلِ مَا فِيهِ رِعَاؤُهُ وَمَنْ يُصْلِحُهُ [وَيَهْدِيهِ] وَيُقَوِّمُهُ . وَٱلْهَمَلُ ٱلَّتِي لَا رِعَاءَ فِيهَا) [h] ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَاثِرُ بِٱلزُّبَّادِ . أَيْ [i] ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلْجَيِّدُ بِٱلرَّدِيءِ وَٱلصَّالِحُ بِٱلطَّالِحِ (لِأَنَّ ٱلْخَاثِرَ مِنَ ٱللَّبَنِ أَجْوَدُهُ وَٱلزُّبَّادُ زَبَدُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ) ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي سَلَا [j] جَمَلٍ . يُقَالُ لِلَّذِي وَقَعَ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يَرَ

---

a) فٱشْغَرُوا عليه	b) ابو زيد يقال : باك . . . .

c) رأيهم بوكا	d) مُبِرٌّ وزن فَعِلٌ

e) ابو عبيدة يقال :	f) ملأى

g) اللُّحْمَةُ . قال ابو العبّاس : الحابل صاحب الحِبَالة يسترها ليحبل بها الظِبَاء . والنابلُ الذي يرمي النَبلَ . فيقول انكشف الامرُ حتى اختلط الظاهرُ بالباطن .

h) ما لا رِعاءَ فيه	i) يقول	j) سَلَى

مِثْلَهَا[a] وَلَا وَجْهَ لَهَا. (لِأَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا[b] إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ. فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى)، وَيُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلِٱلْتِبَاسِ، وَيُقَالُ بَقَّثُوا عَلَيْنَا أَمْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ. أَيْ خَلَطُوهُ كَمَا يُبَقِّثُونَ ٱلطَّعَامَ أَيْ يَخْلِطُونَهُ، وَيُقَالُ (٨٥) أَصْبَحُوا فِي مَرْجُوسَةٍ مِن أَمْرِهِمْ. أَيْ فِي ٱلْتِبَاسٍ وَٱخْتِلَاطٍ،[c] وَيُقَالُ هُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ وَمَرْجُونَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ. لَا يَدْرُونَ أَيَظْعَنُونَ أَمْ يُقِيمُونَ،[d] وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْلَّيْلُ بِٱلتُّرَابِ إِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَى ٱلْقَوْمِ أَمْرُهُمْ،[e] وَوَقَعَ فِي بُهْمَةٍ لَا يُتَّجَهُ لَهَا. أَيْ خُطَّةٍ (40r) شَدِيدَةٍ. وَٱرْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا ٱخْتَلَطَ. أُخِذَ[f] مِنِ ٱرْتِجَانِ ٱلزُّبْدِ إِذَا طُبِخَ لِيُسْلَأَ، وَيُقَالُ دَهْيَأَ فِي أَمْرِهِ. إِذَا جَعَلَ يَمُوجُ وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى جِهَةٍ. قَالَ رُؤْبَةُ:

[فَقُلْ لِأَعْدَاءٍ أَرَاهُمْ زُرْقَا] قَدْ عَلِمَ ٱلْمُرَهْيِئُونَ ٱلْحُمْقَا
[وَمَنْ تَحَزَّى عَاطِسًا أَوْ طَرَقَا أَنْ لَا نُبَالِي إِذْ بَدَرْنَا ٱلشَّرْقَا[1]]

---

١) [الحُمْقَا مصدرٌ وهو منصوبٌ على وجهَين. احدهما ان المُرَهْيِئون في معنى الحَمِقون فكأنّهُ قد علم الحَمِقُونَ الحُمْقَا. وهذا مِثلُ: تَبَسَّمْتُ ومِيضَ البَرْقِ. والوَجْهُ الثاني ان يَعمَلَ فيهِ فعلٌ محذوفٌ دلَّ عليهِ المُرَهْيِئون كانهُ قال: بَعْدَهُ يَحْمُقُون الحُمْقَا. ومثالُهُ يُقَدَّرُ بعد تَبَسَّمْتُ كأنّهُ قال: تَبَسَّمْتُ فَأَوْمَضْتُ ومِيضَ البَرْقِ. ويجوز ان يُرْوى الحَمْقَا بفتح الحاء جمعُ أَحْمَقَ ويُجْعَلُ وَصفًا للمُرَهْيِئونَ. والالف في آخرِهِ للتأنيث. والتَحَزّي التَكَهُّن. والطَرْقُ الضَرْبُ بالحَصَا والخَطُّ في الارض. والشَرْقُ طلوعُ الشَمس. وبَدَرْنا سَبَقْنا]

(a لم يُرَ مِثْلُهَا

(b سلَى

(c الفرّاء ويقال . . .

(d ابو زيد

(e الاصمعي

(f اخذهُ

وَقَالَ وَتَجَنْجَ [a] فِي أَمْرِهِ خَلَّطَ [b] ، وَيُقَالُ [c] أَمْرٌ خَلَابِيسُ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الِاسْتِقَامَةِ وَالْقَصْدِ عَلَى الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ ، [d] وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْخَطِرِ الرَّطْبِ . إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُ الشَّوْكَ الرَّطْبَ فَتَحْظِرُ بِهِ فَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ الرَّجُلُ فَيَنْشَبُ فَتُصِيبُهُ مِنْهُ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ . فَشَبَّهُوهُ بِهٰذَا ، وَيُقَالُ ارْتَهَا * الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَطُوا ، [e] وَأَمْرٌ ذُو مَيْطٍ أَيْ شَدِيدٌ ، وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَلْتَئِمْ ، وَتَبَايَنَ مَا بَيْنَهُمْ إِذَا انْقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، [وَتَمَايَزَ] ، وَوَاءَلْتُ [f] (٨٥) بَيْنَهُمْ أَيْ فَرَّقْتُ ، [g] وَوَقَعَ فِي الرَّقِمِ الرَّقْمَاءِ . أَيْ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا [h] لَا يَقُومُ بِهِ . وَهِيَ الدَّاهِيَةُ أَيْضًا ، [i] وَمَا يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَمْ (40v) يُذِيبُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْعَلُ ** فِي أَمْرِهِ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُصَبَّ الزُّبْدَةَ فِي الْقِدْرِ وَفِي نَوَاحِيهَا اللَّبَنُ فَإِذَا أُوقِدَ تَحْتَهَا خَثُرَتْ . وَخُثُورُهَا اخْتِلَاطُ كَدَرِ الزُّبْدِ وَكَدَرِ اللَّبَنِ فَيَخْثُرُ مَا فِيهَا فَيَخْتَلِطُ . فَيُقَالُ عِنْدَ ذٰلِكَ قَدِ ارْتَجَنَتِ الْقِدْرُ [j] إِذَا اخْتَلَطَ كَدَرُ اللَّبَنِ بِمَا يَصْفُو مِنَ السَّمْنِ ، [k] وَالْتَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ

---

a) وتجنّجَ (كذا)   b) قال لنا ابو الحسن : قُرِئَ على ابي العبّاس «وتَجَنَّجَ» في امرِهِ اي خَلَّط وكان في النسخة : وتَجنجَ . والنجنجة فيما اعرِفُها التقصيرُ . يقال نجنجَ في امرِهِ اذا فَتَرَ وقصّر   c) يعقوبُ ويقال . . .

d) قال الفرّاء : قال الدُّبَيرِيُّ   e) الاصمعيُّ

f) ويقال وَاَلْيَتُهُ اذا فرّقتَ ذا من ذا   g) ابو عبيدة . . .

h) وفي ما   i) الاصمعيُّ

j) الزُّبدُ   k) الفرّاء يقال . . .

* كذا في الاصل . ولم نجدها في كتب اللغة . ولعلّهُ ترَهيَأ   ** اي يَدهَشُ ويتحيّر

يَتَوَجَّهُونَ فِيهِ ،[a] وَتَشَاخَسَ هٰذَا ٱلْأَمْرُ إِذَا ٱخْتَلَفَ. وَتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ ٱخْتَلَفَتْ[b] ، وَوَكْعَةُ ٱلْأَمْرِ دُفْعَتُهُ[c] وَشِدَّتُهُ ، وَيَوْمٌ عَمَاسٌ. وَحَرْبٌ عَمَاسٌ مُبْهَمٌ ، وَيُقَالُ جَاءَ بِأَمْرٍ حُوَلَةٍ[d] أَيْ عَجَبٍ ، وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجَةٌ إِذَا لَمْ يَتَّفِقِ ٱلرَّأْيُ عَلَيْهِ ، وَأَمْرُهُمْ سُلْكَى إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ،[e] وَيُقَالُ وَقَعُوا فِي عَافُورِ شَرٍّ. وَعَاثُورِ شَرٍّ ،[f] وَيُقَالُ أَتَيْتُ غُولًا[g] غَائِلَةً يُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي ٱلْمُنْكَرَ وَٱلدَّاهِيَةَ مِنَ ٱلْأَشْيَاءِ ، وَيُقَالُ تَشَاتَمَا فَكَأَنَّمَا جَرَرَا[1] بَيْنَهُمَا ظَرِبَانًا. وَٱلظَّرِبَانُ دَابَّةٌ تُشْبِهُ ٱلْكَلْبَ أَلْطَفُ مِنْهُ. وَهِيَ أَنْتَنُ ٱلدَّوَابِّ[h] رِيحًا. فَشَبَّهُوا فُحْشَ[i] تَشَاتُمِهِمَا بِنَتْنِهِ. وَيُقَالُ ٱسْتَبْهَمَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ. أَيْ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَعْكَةٌ أَيِ ٱصْطِكَاكٌ (41r) وَتَدَافُعٌ ،[j] وَأَمْرُكُمْ هٰذَا أَمْرُ لَيْلٍ. يُرِيدُ مُلْتَبِسًا مُظْلِمًا ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَمِسٍ. وَرَبِسٍ أَيْ شَدِيدٍ ، وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ[k]. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ[l] :

[وَلَنْ أُخَبِّرَ جَارِي مِنْ حَلِيلَتِهِ ... عَمَّا تَضَمَّنَتِ ٱلْأَثْوَابُ وَٱلْكِلَلُ

١) ز ع جَرَّرَا معاً

a) الاصمعي

b) اذا اختلفت نِبْتَتُها

c) دَفْعَتُهُ

d) حُوَلَةٍ (وهو اصحّ)

e) الفرّاء

f) ابو عبيدة

g) اتتني غُولٌ

h) شيء

i) قبيح

j) وحكى الفرّاء

k) قال ابو العبّاس : الدِقْرارةُ شبيهٌ بالسَّراويلِ

l) وانشد ابو عمر للكميت :

وَلَنْ اَبُثَّ مِنَ ٱلْاَسْرَارِ هَيْنَمَةً] عَلَى دَقَارِيرَ اَحْكِيهَا وَاَفْتَعِلُ [١]

وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلرَّجُلُ فِي أُمِّ صَبُورٍ [٢]. اَيْ فِي اَمْرٍ مُلْتَبِسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ، وَٱلْغَيْذَرَةُ ٱلشَّرُّ، [a] وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ رَبَاذِيَةٌ اَيْ شَرٌّ. قَالَ زِيَادٌ ٱلطَّمَاحِيُّ [b]:

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي اُبَيٍّ رَبَاذِيَةٌ فَاَطْفَاهَا زِيَادُ [٣]

[c] وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ اَيْ شَتْمٌ. وَاَنْشَدَ:

قَدْ كَانَ [d] فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَهْ فَاَصْبَحَتْ غَضْبَى تَمَشَّى [e] ٱلْبَازَلَهْ [٤]

١٢ بَابُ ٱلشِّجَاجِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكَسْر (الصفحة : ٢٩١). وفي فقه اللُّغة باب تقسيم الكسر وترتيب الشجاج (ص: ٢٣٧ و٢٣٨)

[f] يُقَالُ ٱلشَّجُّ فِي ٱلْوَجْهِ وَٱلرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ اِلَّا فِيهِمَا، وَٱلدَّامِيَةُ اَيْسَرُ ٱلشِّجَاجِ [g]، وَٱلْحَرْصَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي خَرَجَتْ [h] مِنْ وَرَاءِ ٱلْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرِقِ

١) [يقول انا عفيفٌ لا ادخلُ على جارةٍ لي دَخُولَ (كذا) صاحبِ ريبةٍ فاذا نظر الى شيءٍ من بدَنها اَخْبَرَ بهِ. ولَنْ اتسمَّعَ احاديث الناس التي يخفونها عَنّي ويُهَيْنِمُونَ بها اي يتحدَّثون بها سِرًّا فاذا سمعتُها نقلتُها عنهم. ولا افتَعِلُ انا (٨٦) احاديثَ اَضَعُها عليهم غَيْرَ ما سمعتُها منهم]

٢) في المتن صَبُور بالباء وفي حاشيتهِ في النسخة العتيقة صَيُّور بالياء (وهذا الصواب)

٣) [يريد انهُ قطع الشرَّ بينهم]

٤) [ويروى: فأدبرتْ. [البأزَلَةُ مِشْيَةٌ سريعةٌ. ومُشاهلة لِحَاءٌ ومُقَارَضةٌ]. والبأزلة مهموزةٌ وفي البيت لايمكن همزُها لانَّ الالفَ تأسيسٌ]

a) وحُكِيَ

b) وانشد لزيادٍ الطماحيِّ

c) وحكى

d) كانت (وهي رواية مغلوطة)

e) تُمَشِّي

f) قال ابو زيد

g) التي يخرج منها دمٌ. والباضِعةُ التي تقطَعُ اللحم

h) حَرَصت

ٱلْجِلْدَ[a] ، وَٱلْخَارِصَةُ ٱلَّتِي تَخْرُصُ ٱلْجِلْدَ اي تَشُقُّهُ قَلِيلًا . وَمِنْهُ حَرَصَ ٱلْقَصَّارُ ٱلثَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ ،[b] وَمِنْهَا ٱلْبَاضِعَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي قَدْ جَرَحَتِ ٱلْجِلْدَ وَاخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ[c] (١ ، [d] ثُمَّ ٱلْمُتَلَاحِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي اخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ ٱلسِّمْحَاقَ[e] ، [f] وَمِنْهَا ٱللَّاطِئَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي نَدْعُوهَا[g] ٱلسِّمْحَاقَ [ٱسْمٌ] وَلَا فِعْلَ لَهَا . وَٱلسِّمْحَاقُ ٱسْمُ ٱلسِّحَاءَةِ ٱلَّتِي بَيْنَ ٱللَّحْمِ وَٱلْعَظْمِ .[h] فَٱلسِّمْحَاقُ مِنَ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْعَظْمِ قُشَيْرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ فَهِيَ سِمْحَاقٌ . وَمِنْهُ قِيلَ فِي ٱلسَّمَاءِ سَمَاحِيقُ مِنْ غَيْمٍ . وَعَلَى ثَرْبِ ٱلشَّاةِ سَمَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ ، ثُمَّ[i] ٱلْمُوضِحَةُ ٱلَّتِي بَلَغَتِ ٱلْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ ٱلْمُقْرِشَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَصْدَعُ ٱلْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ ، ثُمَّ ٱلْهَاشِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي هَشَمَتِ ٱلْعَظْمَ فَنُقِّشَ عَظْمُهُ فَأُخْرِجَ وَتَبَايَنَ فَرَاشُهُ ،[j] ثُمَّ ٱلْمُنَقِّلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْرِجُ[k] مِنْهَا ٱلْعِظَامُ (٨٧) ،[l] وَٱلْآمَّةُ[m] وَهِيَ اشَدُّ ٱلشِّجَاجِ[n] . فَرُبَّمَا نُقِشَتْ وَرُبَّمَا لَمْ تُنْقَشْ . وَصَاحِبُهَا يُصْعَقُ كَصَوْتِ[o] ٱلرَّعْدِ وَكَرُغَاءِ ٱلْبَعِيرِ (42r) وَلَا يُطِيقُ ٱلْبُرُوزَ فِي ٱلشَّمْسِ . وَهِيَ[p] ٱلَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ ٱلرَّأْسِ

---

١) ز ولا فعل لها

---

a) قال ابو العبّاس : ولا اعرف الّا الحارِصَةَ وهي التي تَحرص الجلد . . .

b) ابو زيد

c) ولا فعل لها

d) الاصمعيُّ

e) ولا فعل لها

f) ابو زيد

g) نحن

h) الاصمعيّ

i) ابو زيد ومنها . . .

j) الاصمعيُّ

k) يُخرَج

l) ابو زيد

m) والآمَّةُ

n) التي تصل الى الدِّماغ

o) يَصعَقُ بصَوتِ

p) الاصمعيّ والآمَّةُ هي . . .

وَهِيَ أُمُّ ٱلدِّمَاغِ . وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ مَأْمُومَةٌ ، وَٱلدَّامِغَةُ [a] ٱلَّتِي تَخْسِفُ ٱلدِّمَاغَ وَلَا بَقِيَّةَ لَهَا ، وَيُقَالُ سَلَعْتُهُ [فِي رَأْسِهِ] فَانَا اسْلَعُهُ سَلْعًا . وَٱلسَّلْعَةُ ٱلشَّجَّةُ كَائِنَةً مَا كَانَتْ . (وَقَالَ ٱلْوَاقِدِيُّ[b] : اِنَّ ٱلسِّمْحَاقَ عِنْدَهُمْ هِيَ ٱلْمِلْطَا[c] . وَتَفْسِيرُ ٱلْحَدِيثِ ٱلَّذِي جَاءَ : اِنَّ ٱلْمِلْطَا[d] بِدَمِهَا . مَعْنَاهُ اِنَّـهُ حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا يُؤْخَذُ مِقْدَارُهَا تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَا[e] فِيهَا بِٱلْقِصَاصِ اوِ ٱلْاَرْشِ . وَلَا يُنْظَرُ اِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْـدَ ذٰلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ اَوْ نُقْصَانٍ . وَهٰذَا قَوْلُهُمْ وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِ اَهْـلِ ٱلْعِرَاقِ) ، [f] وَٱلْحَجُّ اَنْ يُقْدَحَ بِٱلْحَدِيدِ فِي ٱلْعَظْمِ حَتَّى يَتَلَطَّخَ ٱلدِّمَاغُ بِٱلدَّمِ حَتَّى تُقْلَعَ ٱلْقِطْعَةُ ٱلَّتِي قَدْ جَفَّتْ ثُمَّ يُعَالَجُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَلْتَئِمُ بِجِلْدٍ . وَتَكُونُ آمَّةً . يُقَالُ حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا ، وَيُقَالُ شَجَّـةٌ تَفِيحُ بِٱلدَّمِ[g] (١

---

١) حاشية والدامِعَة التي يظهَرُ دمُها غيرَ سائلٍ . والدامِيَةُ التي يسيلُ دَمُها . هذا قولُ بُنْدَارَ . وقال القاسم : الدامِيَةُ التي في وَجْهِها دمٌ ولم يَقْطُرْ . فان قَطَرَ دَمُهَا فهي دامِعَةٌ . والجائفَةُ التي تصلُ الى الجَوْف . والجالِفَةُ التي تَقْشِرُ اللحمَ مع الجِلْد

a) ابو زيد ثم الدامغة

b) قال ابو عبيدة واخبرني الواقدي

c) الملْطَى

d) الملطى

e) يُقْضَى

f) الاصمعيّ

g) اي تَقْذِفُ

١٣ بَابُ ٱلضَّرْبِ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

راجع في فقه اللغة الفصول الواردة في الضرب وما يختصّ به (الصفحة ٩٦ و٩٧)

(42ᵛ) يُقَالُ صَقَعْتُ رَأْسَهُ [بِٱلسَّيْفِ] أَصْقَعُهُ صَقْعًا بِكُلِّ مَا ضَرَبْتَهُ بِهِ وَذٰلِكَ فِي أَعْلَى ٱلرَّأْسِ، وَصَقَرْتُهُ بِٱلْعَصَا[a]. وَٱلصَّقْرُ مِثْلُ ٱلصَّقْعِ، وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ، وَنَقَفْتُ رَأْسَهُ وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ بِٱلْعَصَا[b] أَوِ ٱلْحَجَرِ وَهُوَ أَخَفُّ ٱلضَّرْبِ، وَيُقَالُ قَنَّعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا[c] وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ تَقْنِيعًا. وَذٰلِكَ إِذَا عَلَا رَأْسَهُ (٨٢) بِهَا فَضَرَبَهُ أَيْنَمَا ضَرَبَ مِنْ رَأْسِهِ، وَصَفَقْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ أَصْفِقُهُ صَفْقًا وَٱلصَّفْقُ بِٱلْكَفِّ أَوْ بِٱلسَّوْطِ أَوْ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ فِي عُرْضِ[d] ٱلرَّأْسِ، وَفَنَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَفْنَخُهُ فَنْخًا. وَيَكُونُ ٱلْفَنْخُ أَيْضًا فِي ٱلْغَلَبَةِ وَٱلْقَهْرِ، وَصَدَغْتُ رَأْسَهُ أَصْدَغُهُ صَدْغًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلصُّدْغَ بِٱلْعَصَا[e] أَوْ بِٱلْحَجَرِ أَوْ بِمَا كَانَ، وَعَصَّبْتُ رَأْسَهُ بِٱلسَّيْفِ أَوِ ٱلْعَصَا[f] تَعْصِيبًا، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَصْدَعُهُ صَدْعًا، وَصَلَقْتُ رَأْسَهُ أَصْلِقُهُ صَلْقًا، وَقَفَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَقْفَخُهُ قَفْخًا وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ، وَصَكَكْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَصُكُّهُ صَكًّا وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ[g]، وَصَمَخْتُهُ صَمْخًا إِذَا ضَرَبَهُ فَأَصَابَ

---

a) بالعصى
b) بالعصى
c) بالعصى
d) عَرْض
e) بالعصى
f) العصى
g) ويقال شَدَخَ رأسَهُ شَدْخًا. وفَدَغَهُ فَدْغًا. وثَلَغَهُ ثَلْغًا. وغَمَاهُ غَمًّا. وثَمَغَهُ ثَمْغًا. ويقال عَفَتَ يدَهُ عَفْتًا (43ʳ). ولَوَاهَا لَيًّا. ولَفَتَهَا لَفْتًا. هذا كلهُ اللَّيُّ. ولَعْلَعَهَا اذا كسرها

صِماخَهُ. وَقالُوا لَطَمْتُ عَيْنَهُ أَلْطِمُ لَطْمًا. وَٱللَّطْمُ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً]، وَلَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلُقُّهَا لَقًّا. وَهُوَ ضَرْبُ ٱلْعَيْنِ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً]، وَلَمَقْتُ عَيْنَهُ أَلْمُقُهَا لَمْقًا. وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّقِّ[a]، وَٱلصَّفْقُ مِثْلُ ٱللَّقِّ. وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً، وَصَمَخْتُ عَيْنَهُ أَصْمَخُ صَمْخًا[b] وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلْعَيْنَ بِجُمْعِكَ[c]. وَضَرْبُ جَمِيعِ ٱلْوَجْهِ. يُقَالُ صَمَخْتُ[d] وَجْهَهُ بِٱلْعَصَا[e] وَٱلْحَجَرِ. وَٱلصَّمْخُ[f] كُلُّ ضَرْبَةٍ اثَّرَتْ. فَأَمَّا سِوَى ٱلصَّمْخِ[g] مِنْ ضَرْبِ ٱلْوَجْهِ فَقَدْ يُؤَثِّرُ وَلَا يُؤَثِّرُ، وَيُقَالُ نَهَزْتُهُ أَنْهَزُهُ نَهْزًا[h] وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْجُمْعِ فِي ٱللَّهَازِمِ وَٱلرَّقَبَةِ. [وَلَهَزْتُهُ بِٱللَّامِ مِثْلُهُ]، وَنَحَزْتُ فِي صَدْرِهِ أَنْحَزُ نَحْزًا، وَبَهَزْتُ أَبْهَزُ بَهْزًا[i]، وَلَكَزْتُ أَلْكُزُ لَكْزًا وَهُوَ بِٱلْجُمْعِ فِي جَمِيعِ ٱلْجَسَدِ[j]، وَيُقَالُ وَبَلْتُهُ بِٱلْعَصَا[k] وَٱلسَّوْطِ إِذَا تَابَعْتَ عَلَيْهِ ٱلضَّرْبَ، وَوَبَلْتُ ٱلصَّيْدَ وَهُوَ غَثٌّ[l] ٱلطَّرْدِ (42v) وَشِدَّتُهُ، وَقَدْ هَزَرْتُهُ بِٱلْعَصَا أَهْزُرُهُ هَزْرًا[m]. وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْعَصَا[n] فِي ٱلظَّهْرِ وَٱلْجَنْبِ، وَلَبَذْتُهُ

---

a) وصَفَقْتُها اَصْفِقُها صَفْقًا b) ضَمَخْتُ اَضْمَخ ضَمْخًا (وكلاهما صواب)

c) يريدُ بجميعِ كفّك. قال بو الحسن: الجُمْعُ ان يَقْبِضَ اصابِعَهُ ثمّ يضربَ بالكفّ بظهور اصابِعهِ وهي مقبوضَةٌ. والضَّمْخُ ايضًا... d) ضَمَخْتُ

e) بالعصى f) والضمخ g) الضمخ

h) لَهَزْتُهُ اَلهزُهُ لَهزًا i) والنَّحز والبَهز بالباء سَواء وهو الضربُ بالجُمع

j) قال ابو الحسن: والوَكزُ مثلُهُ k) بالعصى

l) حَثٌّ (ولعلّهُ الصواب) m) زايٌ بعدها راء

n) بالعصى ضَرَبتَ برجلك ظَهرَهُ. وبَزَخْتُهُ بالعصى اَبْزَخُهُ بَزخًا. وهو ضربك ظَهرَ الرجلِ بالعصى ...

بِٱلْعَصَا ٱلْبَنُهُ لَبْنًا[a] وَهُوَ ضَرْبُ ٱلصَّدْرِ وَٱلْبَطْنِ وَٱلْاَقْرَابِ بِٱلْعَصَا[b]، وَيُقَالُ عَصِيتُ عَلَيْهِ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ اَعْصَا عَصًا[c]. وَلَمْ يَعْرِفُوا عَصَوْتُهُ[d].
[قَالَ جَرِيرٌ(٨٩):
تَصِفُ ٱلسُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِهَا يَا ٱبْنَ ٱلْقُيُونِ وَذَاكَ فِعْلُ ٱلصَّيْقَلِ]
[e] وَهَبَتُّهُ بِٱلْعَصَا هَبَتَاتٍ، وَهَبَجْتُهُ هَبَجَاتٍ، وَلَبَجْتُهُ لَبَجَاتٍ، وَنَتَشْتُهُ نَتَشَاتٍ، وَبِهِ هَبْتَةٌ[f] اَيْ ضَرْبَةٌ.[g] وَهُوَ ٱلضَّرْبُ ٱلْمُتَتَابِعُ ٱلَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ، وَيُقَالُ فَسَأْتُهُ بِٱلْعَصَا اَفْسَؤُهُ فَسْئًا، [وَبَزَخْتُهُ اَبْزَخُهُ بَزْخًا. وَهُمَا ضَرْبُكَ ظَهْرَ ٱلرَّجُلِ بِٱلْعَصَا][h]، وَلَبَبْتُهُ اَلُبُّهُ لَبًّا، وَلَبَنْتُهُ[i] [اَلْبُنُهُ لَبْنًا]. وَهُمَا ضَرْبُكَ لَبَّتَهُ وَلَبَانَهُ بِٱلْعَصَا[j]، وَقَالُوا دَثَثْتُهُ اَدُثُّهُ دَثًّا. وَٱلدَّثُّ ٱلرَّمْيُ ٱلْمُقَارِبُ[k] مِنْ وَرَاءِ ٱلثِّيَابِ، وَوَلَثْتُ اَلِثُ وَلْثًا. وَهُوَ ٱلضَّرْبُ ٱلَّذِي لَا يُرَى اَثَرُهُ وَهُوَ يَسِيرٌ. وَمِثْلُهُ وَلْثُ ٱلْوَجَعِ وَهُوَ ٱلْوَجَعُ ٱلْمُقَارِبُ ٱلَّذِي لَمْ يُضْجِعْ صَاحِبَهُ، وَمِثْلُهَا ٱلْمُغَلَّثُ تَغَلِيثًا[l]، وَقَالُوا لَهَطْتُ اَلْهَطُ لَهْطًا وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْكَفِّ مَنْشُورَةً اَيَّ ٱلْجَسَدِ اَصَابَتْ، وَمِثْلُهَا[m]: ٱلذَّحُّ. يُقَالُ

---

[a] بالباء والنون [b] بالعَصَى والسيف
[c] اَعصَى عَصًى. وهو الضربُ بالعَصَى
[d] ولم يعرفوا صَوتُهُ (كذا) [e] الاصمعي ويُقال [f] هَبَتَةٌ
[g] ابو زيد [h] وفطَأْتُهُ افطَؤُهُ فَطْئًا اذا ضربتهُ بالعصا او ضربتَ برجلك ظهرهُ
[i] بالنون
[j] ولَبَاتَهُ بالعصي [k] المُتَقَارِبُ
[l] قال ابو الحسن: الوَلْثُ بقيَّةٌ من شيءٍ ضربٍ او وجعٍ او عهدٍ. قال عُمَر لرجلٍ: لولا وَلْثُ عهدكَ لضربتُ عُنُقَكَ
[m] ومثله

ذَحَحْتُ اَذُحُّ ذَحًّا ، وَحَطَأْتُ اَحْطَأُ حَطْئًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلذَّحِّ وَٱللَّهْطِ ، وَغَفَقَهُ[a] غَفَقَاتٍ اَيْ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ ، وَمَلَقَهُ بِٱلسَّوْطِ مَلَقَاتٍ ، وَوَلَقَهُ وَلَقَاتٍ[b] . يُقَالُ لَقَهُ بِٱلسَّوْطِ ، وَيُقَالُ تَصَمَّدَ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ . وَضَرَبَهُ فَحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ ٱلضَّرْبِ اَيْ غَلُظَ وَٱنْتَفَخَ ، وَيُقَالُ بِهِ وَقْرَةٌ اَيْ اَثَرُ ضَرْبَةٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مُوَقَّرٌ[c] مُوَقَّحٌ اِذَا كَانَ قَدْ جَرَّبَ ٱلْاُمُورَ ،[d] وَيُقَالُ عَفَجَهُ[e] يَعْفِجُهُ عَفْجًا اِذَا ضَرَبَ بِهَا مَا ضَرَبَ مِنْهُ سَائِرَ رَأْسِهِ[f] [اَيْ غَيْرَ رَأْسِهِ] . وَاَنْشَدَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي[g] عَفْجَةً فِي عَبَاءَةٍ ... وَمَنْ يَغْشَ بِٱلظُّلْمِ ٱلْعَشِيرَةَ يُعْفَجِ[h][١]

(قَالَ)[i] ٱلتَّلْوِيحُ ضَرْبٌ بِٱلْعَصَا . وَقَدْ عَضَبْتُهُ[j] بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ اِذَا ضَرَبْتَهُ [بِهِ] ، وَلَفَاهُ بِٱلْعَصَا ، وَلَكَاهُ (مَهْمُوزَانِ)[k][٢]

---

١) [يقول وهبتُ لهم ضربَةً ضربني رجلٌ منهم بعصاً وعَليَّ عَبَاءَةٌ فلم اقتصَّ منهم لاجلهم . ثم قال وهذه الضربة غير مُنْكَرَة اي ظلمتُهم ومَن يَظلِمْ عشيرتَهُ يُضرَبْ]

٢) [من متن ز عَضَبْتُهُ (٩٠) . وفي حاشيتهِ عَصَيْتُهُ مكان عَضَبْتُهُ]

---

a) الاصمعيّ يقال

b) كلُّ هذا ضَرَبَهُ ضَرَباتٍ

c) اِنَّهُ لَمُوَقَّرٌ

d) ابو زيد

e) بالعصى

f) وجَسَدِهِ

g) لقومِ

h) يعني اَنَّهُ ضربهُ وعليهِ عَبَاءَة

i) ابو عمرو

j) عَصَيْتُهُ

k) ويُقال اَشَرَهُ بالمِنْشار اَشْراً . ووَشَرَهُ يَشِرُهُ وَشْراً . ونَشَرَهُ يَنْشِرُهُ نَشْراً . ولَقَقْتُ عَيْنَهُ اَلُقُّها (44ᵛ) لَقًّا وهو ضربُ العين بالكفّ مفتوحةً . وحكى ابو العبّاس عن ابن الأعرابيّ : نَتَشَهُ بالعَصى نَتَشَاتٍ

١٤ بَابُ ٱلْجِرَاحَاتِ وَٱلْقُرُوحِ

راجع فقه اللغة فصل الجروح واصلاحها (الصفحة : ١٣١)

[a] جَرَحَهُ جَرْحًا . وَقَدْ بَجَّ جُرْحَهُ يَبُجُّهُ بَجًّا إِذَا شَقَّهُ . وَأَنْشَدَ [لِجُبَيْهَاءَ ٱلْأَشْجَعِيِّ :

وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ نَفَى ٱلدِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهْوَ كَالِحُ]
لَجَاءَتْ [b] كَأَنَّ ٱلْقَسْوَرَ ٱلْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيجُهُ وَٱلثَّامِرُ ٱلْمُتَنَاوِحُ (١

(قَالَ) [c] وَخَذَّعَهُ بِالسَّيْفِ أَيْ قَطَّعَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ قَطْعٌ لَا يَبِينُ ، وَقَدْ بَكَّعَهُ بِالسَّيْفِ أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ ، وَجَلَفَهُ وَٱلْجَلْفُ قَشْرُ ٱلْجِلْدَةِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ ٱللَّحْمِ ، وَقَدْ حَذَا يَدَهُ حَذْيَةً إِذَا قَطَعَهَا وَخَبَلَ يَدَهُ إِذَا أَشَلَّهَا (٩١) ، وَيُقَالُ ٱقْتَبَهُ [d] وَٱلِاقْتِبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدَعُ شَيْئًا ، وَيُقَالُ هَذَاهُ إِذَا

١) [المُشَرْشَرُ من النَبْت الذي تَقطَّع وتكسَّر . شَرْشَرهُ الراعيةُ لهُ . والدِقّ الضعيفُ النَّبت . والكالح الذي قد اجتمع من جَفافهِ واسودَّ وصَلُب . والقَسْوَر ضربٌ من النبت . والجَوْن الاخضر الذي قد اشتدت خُضرَتُهُ فهو يضربُ الى السَوَاد من كثرة ريِّهِ . والعَسالِيجُ الاغصانُ . والثامِر ضربٌ من النبت والمُتَناوِحُ المُتَقابِل . وصَفَ جُبَيْهاءُ شاةً كانَ قد منحها لرجلٍ من بني سَهمٍ فاقامت عندهُ مُدَّةً ثمَّ التَمَسها جُبَيْهاءُ منهُ فدافعَهُ وحَبَسَها عنهُ . فقال جبيهاء اياتًا منها هاذان البيتان وَوَصَفَ كَرَمَ الشاة وجَودَتها . يقول : لو رعَتْ هذه الشاة نبتًا قد رعَتْهُ الماشيةُ قبلها وقد أيبَسَ الجَدْبُ دِقَّهُ فلم يَبْقَ منهُ ما ترعاهُ الراعيةُ لجاءت من رَعْي هذا النَبْت الذي وصفهُ كانَّها قد رَعَتْ القَسْوَرَ الجَوْنَ . وبَجَّها شقَّ جِلدَها كثرةُ الشحم]

[a] قال الاصمعيّ يقال
[b] فجاءت
[c] ويقال
[d] مشدَّدة الباء

قَطَعَهُ. وَجَلَمَهُ. وَجَذَّهُ[a] معناهُ قَطَعَهُ. وَعَطَّهُ شَقَّهُ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَوَّعَهُ اَيْ صَيَّرَهُ مُعوجَّ الاَكْوَاعِ. وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ اِذَا مَشَى فِي الرَّمْلِ: هُوَ يَكُوعُ اِذَا تَمَايَلَ وَمَشَى عَلَى كُوعِهِ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَنَّعَهُ. اَيْ صَيَّرَهُ يَابِسَ الْقَوَائِمِ، وَيُقَالُ اَشْعَرَهُ سِنَانًا اِذَا اَلْزَقَهُ بِهِ[b]. وَالْاِشْعَارُ اَنْ تَطْعَنَ الْبَدَنَةَ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهَا، وَيُقَالُ وَخَضَهُ وَالْوَخْضُ طَعْنٌ لَا يَنْفُذُ[c]، وَيُقَالُ طَعَنَهُ فَاَخْتَلَهُ بِالرُّمْحِ، وَاَخْتَرَهُ[d] بِالرُّمْحِ اِذَا اَنْتَظَمَهُ، وَيُقَالُ زَرَّهُ بِالرُّمْحِ اِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ فَجَرَحَهُ، وَطَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ وَجَوَّرَهُ اَيْ صَرَعَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَحَلَهُ مُخَفَّفٌ وَطَعَنَهُ فَجَفَلَهُ، وَطَعَنَهُ فَقَعَرَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَعَبَهُ [مُخَفَّفَاتٌ]، وَطَعَنَهُ فَجَفَاهُ [مَهْمُوزٌ]. كُلُّ هٰذَا اَنْ يَطْعَنَهُ فَيَقْلَعَهُ مِنَ الْاَصْلِ، وَاِذَا طَعَنَهُ فَوَقَعَ لِوَجْهِهِ قِيلَ: طَعَنَهُ فَبَطَحَهُ لِوَجْهِهِ، وَاِذَا طَعَنَهُ فَاَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ: سَلَقَهُ[e]، وَاِذَا طَعَنَهُ (45v) فَاَلْقَاهُ عَلَى اَحَدِ شِقَّيْهِ قِيلَ: قَطَرَهُ، وَاِذَا اَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ: نَكَتَهُ، وَيُقَالُ وَقَعَ مُنْتَكِتًا. قَالَ[f] [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ]:

---

[a] قال ابو الحسن: وقد يُقال هَذَّهُ بتشديد الذال بغير همزة. ومنهُ قول رُؤْبَة يصفُ سيفًا:

يُزْرِي بِاَرْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلِي خُضْمَةَ الذِرَاعِ هَذَّ الْمُخْتَلِي
سُوقَ الْعِضَاهِ بِغُرُوبِ الْمِنْجَلِ

قال ابو الحسن: يقول هـذا السيف يَبْزِي خُضْمة الذراع وهو اَعظَمُها بيمين الْمُقصِر في الضرب او يَضرِبُ بِهِ ضربًا لا يُبالِغُ بِهِ. هَذَّ قَطَعَ. الْمُختلي (49v) الذي يقطَعُ الخَلَى وهو الحشيش. والغروب جمع غَرْب وهو الحدّ يقول فكانما الذراعُ لهذا السيف خَلَاةٌ يقطَعُها مِنجَل المُختلِ. فهذا لغة في هذَّ بغير همز

[b] والاِشعارِ الصاقكُ الشيءَ بالشيء.
[c] يُنفِذُهُ
[d] بالزَّاي
[e] قال ابو الحسن ويُقال: سَلَقَاهُ بمعنى سَلَقَهُ
[f] الشاعرُ

لَا بُدَّ فِي كَرَّةِ ٱلْفَوَارِسِ اَنْ يُتْرَكَ فِي مَعْرَكٍ لَهُمْ بَطَلُ]
مُنْتَكِتُ ٱلرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ جَيَّاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا ٱلْفُتُلُ[١]

(قَالَ)[a] هُوَ رَجُلٌ جَرِيحٌ وَقَرِيحٌ وَكَلِيمٌ . وَقَدْ جَرَحَ ٱلْقَوْمُ فُلَانًا . وَكَلَمُوهُ . وَقَرَحُوهُ[b] . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ[c] :

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسْطَهُمُ يَوْمَ ٱللِّقَاءِ وَلَا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا[d][٢]

وَيُقَالُ لِلْجُرْحِ إِذَا جَعَلَ يَنْدَا[e] : قَدْ صَهَا يَصْهَا . فَإِنْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا[f] . وَفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزًا . فَإِنْ سَالَ مَا فِيهِ قِيلَ : قَدْ نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجًا . وَأَنْشَدَ لِلْقَطِرَانِ :

---

١) [الكَرَّةُ الحَمْلَةُ . والمَعْرَكُ موضعُ القتال . والجائفة الطعنةُ التي تُخالِطُ الجَوْفَ . والجَيَّاشةُ التي تجيشُ بالدَّمِ اي تغلي بالدم حتَّى يفورَ منها . وصفَ فِتيانًا نادَمَهم وصَحِبَهُمْ وانهم كانوا شُجعاءَ اذا حضَروا الحروب وحملوا لم يكن لهم بُدٌّ من أن يقتلوا رَجلًا شُجاعًا من اعدائهم في تلك الحَمْلة . ومنتكثٌ وصفٌ لبَطَلٍ]

٢) [الاشواء إِخطاء المَقتَل . واصلُهُ أَنَّ الشَّوَى هي الاطرافُ . والجِرَاحاتُ (٩٢) اذا وقعت في الاطراف سَلِمَ صاحبُها من الموت في اكثر الاحوال فقيل لكل جارحٍ لم يُصِب مَقتَلًا قد أَشْوَى اشواء . يقول هم بُصَرَاء بالطعن والضَّرْب . اذا طَعَنُوا او ضَرَبُوا اصابوا المَقاتِلَ ولم يَسْلَمْ مطعونُهُمْ ومضروبُهم وإِن جُرِحَ إِنسانٌ يكون معهم لم يُسلِموهُ للقتل وقاتلوا حتَّى يستنقِذوهُ]

---

a) ويقال

b) وكلَمَ القومُ فلانًا . وقرَحوا فلانًا

c) قال الهُذَليُّ

d) قال ابو الحسن : يقول لا يَجرَحون الَّا في المقاتل . يقال أَشواهُ اذا اصاب غيرَ المَقتَل . وأَصماهُ اذا قتَلَهُ مكانهُ . وأَنماهُ اذا تحامل بالجراحة فمات في غير الموضعِ الذي فيهِ جُرِحَ وهو ان يَغيبَ عن عين جارحهِ . ومنهُ الحديث : كُلْ ما أَصمَيتَ ودَعْ ما أَنمَيت

e) يندى

f) بالفاء

فَإِنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ ٱللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ[a] (١
وَيُقَالُ قَدْ جَاءَتْ آتِيَةُ[٢] ٱلْجُرْحِ[b]، وَيُقَالُ قَدْ خَرَجَتْ غَثِيثَةُ ٱلْجُرْحِ وَهِيَ مِدَّتُهُ. وَقَدْ اَغَثَّ إِذَا اَمَدَّ، وَوَعَا[c] ٱلْجُرْحُ يَعِي وَعْيًا إِذَا سَالَ قَيْحُهُ. وَٱلْمِدَّةُ وَٱلْقَيْحُ وَٱلْوَعْيُ وَاحِدٌ، وَيُقَالُ قَاحَ ٱلْجُرْحُ قَيْحًا. وَامَدَّ اِمْدَادًا، وَٱلصَّدِيدُ ٱلْقَيْحُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ ٱلْمَاءُ وَفِيهِ شُكْلَةُ دَمٍ. وَٱلْقَيْحُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلْخَاثِرُ ٱلَّذِي لَا يُخَالِطُهُ دَمٌ[d]، فَإِنْ فَسَدَتِ ٱلْقَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ: اَرِضَتْ تَأْرَضُ اَرَضًا[e]، وَتَذَيَّأَتْ تَذَيُّئًا، وَتَهَذَّأَتْ تَهَذُّؤًا، وَيُقَالُ اَيْهَتَ[f] اِيهَاتًا اِذَا اَنْتَنَ، وَقَدْ ثَنِتَ يَثْنَتُ ثَنَتًا اِذَا اَسْتَرْخَى وَاَنْتَنَ[g]، وَيُقَالُ لِلَّتِي تُسَمَّى ٱلْغَرْبَ ٱلْغَاذُّ[h] حَيْثُمَا كَانَ مِنَ ٱلْجَسَدِ بَعْدَ اَنْ يَسِيلَ مِنْهَا ٱلْمَاءُ. وَلَمْ يَعْرِفُوا «ٱلْغَرْبَ» اِلَّا فِي ٱسْتِغْرَابِ ٱلدَّمْعِ وَسَيَلَانِهِ عِنْدَ ٱلْبُكَاءِ، وَيُقَالُ

---

١) [خَبُثَت القَرْحة اذا فسدت وافسدَت ما حَولَها. يقول انا ارجو ان يُبْرِئَ الله هذه القَرْحةَ ولا يكون اشتدادُها قاطعًا رجاءي منهُ لانهُ يقدرُ على كل شيء]

٢) آتية على فاعلة. وفي بعض النُسخ اَتِيَّة على فعيلة ولا يمتنع ذلك

---

a) قال ابو الحسن: النجُّ انّما هو سَيَلان المِدَّة وما في الجُرح من الفساد. والثجُّ بالثاء كلُّ شيء انصبَّ انصبابًا شديدًا من ماء او دم. ومنهُ افضلُ الحَجِّ العَجُّ والثجُّ اي إهراق (46^r) الدم والتلبية

b) آتية الجُرُوح. قال ابو الحسن: كذا قُرِئَ على ابي العبَّاس بالتاء مُطَوَّلةَ الألِف على فاعلة. وقد رايتُهُ بغير هذه القِطعة في النُسَخ اتِيَة على فعيلة. وليس يمتنعُ الوجهان عندي

c) قال ابوزيد: قد وَعَى

d) الاصمعي

e) وارَضًا

f) الجرحُ

g) وقد يقال نَثَتَ يَنْثَتُ نَثَتًا بتقديم النون على الثاء. مثلُهُ

h) ابوزيد: يقولون للتي ندعوها نحنُ الغَرْبَ وهو الناصورُ: الغاذّ

لِلدَّمِ إِذَا مَاتَ فِي ٱلْجُرْحِ قَرِتَ يَقْرِتُ قُرُوتًا (46v) ، [a] وَٱلسِّبَارُ مَا أَدْخَلْتَهُ فِي ٱلْجُرْحِ لِتَنظُرَ إِلَى قَدْرِ غَوْرِهِ ، وَيُقَالُ إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا لِتَسُدَّهُ [b] بِهِ: قَدْ دَسَمْتُهُ أَدْسِمُهُ دَسْمًا . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ [ٱلشَّيْءِ ٱلدِّسَامُ . وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا [١] (٩٣)

(قَالَ) فَإِذَا ٱنْتَقَضَ وَنُكِسَ قِيلَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا ، وَزَرِفَ زَرَفًا [c] ، وَغَبِرَ يَغْبَرُ غَبَرًا ، [d] وَتَفَلَّحَتْ يَدَاهُ تَفَلُّحًا إِذَا تَشَقَّقَتَا . وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحُ ٱلشَّفَةِ إِذَا أَصَابَهَا ٱلْبَرْدُ فَتَشَقَّقَتْ . وَٱلَّذِينَ يَشُقُّونَ ٱلْأَرْضَ يُسَمَّوْنَ ٱلْفَلَّاحِينَ ، وَيُقَالُ ضَرَا [e] ٱلعِرْقُ بِٱلدَّمِ [f] إِذَا ٱهْتَزَّ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ:

[لَهَا إِذَا مَا هَدَرَتْ أَتِيُّ وَرْدٌ مِنَ ٱلْجَوْفِ وَبَحْرَانِيُّ]

مِمَّا ضَرَى ٱلعِرْقُ بِهِ ٱلضَّرِيُّ [٢]

(قَالَ) [g] وَنَعَرَ ٱلْجُرْحُ بِٱلدَّمِ يَنْعَرُ إِذَا ٱرْتَفَعَ دَمُهُ ، [h] وَإِذَا سَكَنَ وَرَمُ ٱلْجُرْحِ قِيلَ: قَدْ حَمَصَ يَحْمُصُ . وَٱنْحَمَصَ ٱنْحِمَاصًا ، وَٱسْخَاتَّ ٱسْخِيتَاتًا ، [i]

١) [يقول اذا اردنا ان نسُدَّ هذا الجُرْح تنفَّق اي تشقَّق من جوانبهِ وعَمِل في اللحم كهيئة الأنفاق . وواحد الأنفاق نَفَق وهو السَّرَب]

٢) [الاتيُّ مثل الجَدْول والمَسيل للمياه . وهدرَتْ جاشت بالدم . وصف طعنةً طعنها ثورُ وحشي لكلبٍ من كلاب الصيْد . والوَرْد من الدم الذي يخالص الحُمْرة . والبَحْرانيُّ الذي يضرِبُ الى السَّواد . والضريُّ والضاري سواء]

a) الاصمعيّ
b) تسدُّهُ
c) وزَرَفَ يَزْرِف زَرَفًا مثلُهُ . الكسائيّ . . .
d) الاصمعيُّ يقال . .
e) ضرى
f) من الدم
g) ويقال
h) ابو عمرو: وتَغَرَ الجُرْحُ يَتْغَرُ تَغَرَانًا وهو جُرْحٌ تَغَّارٌ بالتاء والغين معجمة اذا دَفَعَ الدمَ . ابوزيد: واذا سكن . . .
i) الأمَويّ

فَاِذَا صَلَحَ وَتَمَاثَلَ قِيلَ : اَرِكَ يَأْرَكُ اُرُوكًا [a] وَجَلَبَ ٱلْجُرْحُ يَجْلُبُ . وَهُوَ جُرْحٌ جَالِبٌ اِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ ٱلْبُرْءِ . وَاَجْلَبَ لُغَةٌ ، وَبِفُلَانٍ آثَارٌ مِنَ ٱلضَّرْبِ [b] ، وَبِهِ حَبَارَاتٌ . وَاَبْلَادٌ [c] ، وَبِهِ نُدُوبٌ . وَبِهِ عُلُوبٌ . وَوَاحِدُ ٱلْحَبَارَاتِ حَبَارٌ . قَالَ حُمَيْدٌ ٱلْاَرْقَطُ :

[لَا رَحَحٌ فِيهَا وَلَا اُصْطِرَارُ] وَلَمْ يُقَلِّبْ اَرْضَهَا ٱلْبَيْطَارُ
وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ [١]

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلْاَبْلَادِ بَلَدٌ . قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

لَيْسَتْ تُجَرَّحُ فُرَّارًا ظُهُورُهُمُ وَبِٱلنُّحُورِ كُلُومٌ ذَاتُ اَبْلَادِ [٢]

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلنُّدُوبِ نَدَبٌ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ :

وَذِي نَدَبٍ دَامِي ٱلْاَظَلِّ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي [d]
[وَمَنْ لَا يَنَلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدْ شَهَوَاتِ ٱلنَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ] [٣]

---

١) [وصف فرسًا . والرَّحَح سعة الحافر . والاصطرار ضِيقُهُ وكلاهما عَيبٌ . يقال حافرٌ اَرَحُّ وحافرٌ مُصْطَرٌّ . وقولهُ «لم يُقَلِّب ارضها بَيْطار» اي لم يُقلِّب قوائمها لعلَّةٍ بها . ولم يَشُدَّها بحَبلَيْهِ فيُؤَثّر فيها]

٢) [وَصفهم بالشجاعة وذلك اَنَّ المُقبِل في الحَرْب يُجْرَحُ في وَجْهِهِ او صَدْرِهِ . والمُنهَزم يُجرح في ظهرهِ . يقول آثارُ الجراح بنحُورهم ظاهرةٌ]

٣) [يريد بعيرًا قد صارت فيهِ آثارٌ من الدَّبَر من لُزُوم الرَّحل لظَهْرِهِ فقد دَمِيَ اَظَلُّهُ وهو اسفلُ خُفِّهِ لطولِ سَيْرِهِ في الارض الغليظة . يقول جعلتُهُ بيني وبين زَميلي وهو رفيقُهُ في السفر اي قسمتُ رُكوبَهُ بيني وبينهُ اركبُ وقتًا وانزلُ ثمَّ يركبُ هو . ولو اَردَفَهُ لقَطَعَ البعيرَ من

---

a) الاصمعي

b) ويقال : ضُرِب (47r) فلانٌ فيهِ آثار من الضرب

c) واَبلادٌ

d) قال لنا ابو الحسن : الاَظَلُّ باطِنُ خُفِّ البعيرِ . وواحدُ العُلوب عَلْبٌ . ويُقال : نَكَأْتُ الجُرْحَ (مهموز) ونكيتُ في الاعداء (غير مهموز)

١٥ بَابُ ٱلْمَرَضِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الامراض والعِلَل (الصفحة ١٧٢ وما يتبعها). وفي فقه اللُّغة الباب السادس عشر في صفة الامراض والادواء (ص: ١٢٠ - ١٣٠)

[a] اَلْمَرَضُ جِمَاعٌ. اَلْقَلِيلُ مِنْهُ وَٱلْكَثِيرُ مَرَضٌ وَأَمْرَاضٌ وَهُوَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وَٱمْرَأَةٌ مَرِيضَةٌ وَقَوْمٌ مَرْضَى، وَٱلْوَجَعُ مِثْلُ ٱلْمَرَضِ وَرَجُلٌ وَجِعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعَى [وَوِجَاعٌ]. وَقَدْ وَجِعَ ٱلرَّجُلُ. [b] وَهٰذَا مَرِيضٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْضَى وَمِرَاضٍ وَمَرَاضَى، [c] فَأَمَّا ٱلشَّاكِي فَٱلَّذِي يَمْرَضُ أَوَّلَ ٱلْمَرَضِ وَأَهْوَنَهُ. يُقَالُ [d] إِنَّهُ لَيَتَشَكَّا [e] (47 v) وَهُوَ شَاكٍ وَقَدِ ٱشْتَكَى ٱلرَّجُلُ شَكْوًا شَدِيدًا. وَشَكْوَى [مُمَالٌ] شَدِيدَةً وَشَكَاةً شَدِيدَةً (وَٱلشَّكَاةُ جَامِعَةٌ لِلشَّدِيدِ وَٱلضَّعِيفِ) [f] ، وَٱلْخَاثِرُ ٱلَّذِي يَجِدُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ مِنَ ٱلْوَجَعِ وَٱلْفَتْرَةِ وَنَحْوِهَا فَيَقُولُ: اَجِدُنِي خَاثِرًا اَيْ مُتَكَسِّرًا فَاتِرًا. وَإِنَّهُ لَخَاثِرُ ٱلْعِظَامِ [g] وَخَاثِرُ ٱلنَّفْسِ، وَيُقَالُ إِنَّنِي اَجِدُنِي مُخْثِرًا [h] [وَمُخَثَّرًا] [i] ، وَٱلْوَصَبُ ٱلْمَرَضُ. ٱلْقَلِيلُ وَٱلْكَثِيرُ مِنْهُ كُلُّهُ ٱلْوَصَبُ (٩٥). يُقَالُ رَجُلٌ وَصِبٌ. وَقَدْ وَصِبَ وَصَبًا. وَٱلْجَمَاعَةُ [j]

الجَهْد فجَعَلَهُ أُسْوَةَ نفسهِ. ومحافَظةً مصدرٌ ومفعولٌ لهُ يريد أنَّهُ حافظٌ على ما يُوجِبُهُ الكَرَم من المُوَاساة والبَذْل. ثمَّ قال «ومَنْ لا يَنُلْ» يقال نال يَنُولُ اذا جاد وأعطى. والخِلال جمع خِلَّة وهي الحاجة. يقول من جعلَ في نفسهِ ان لا يُعطي احداً شيئاً حتى يَفرُغَ من حوائج نفسهِ لم يَجُدْ لِاحدٍ بشيْء لانَّ حوائجَ الانسان وشهَواتهِ لا تنتهي الى غايةٍ

---

[a] قال النَضرُ بن شُمَيْل [b] قال ابوزيد

[c] وهذا رَجُلٌ وَجِعٌ من قومٍ وِجَاعٍ ووَجَاعَى. النَّضرُ: قال واماً. . .

[d] فيقال [e] ليتشكى [f] قال لنا ابو الحَسَن: ويَزيدُ الفرَّاء: الشِكايَةَ والشَكاوةَ

[g] الطَعام

[h] مُخثِرًا [i] قال ابو العبَّاس: ومُخَثَّرًا بالتاء والثاء [j] جِماعُهُ

ٱلْأَوْصَابُ كَٱلْأَمْرَاضِ [وَقَوْمٌ وَصَابَى وَوِصَابٌ] [a] ، وَٱلْمُوَصَّمُ ٱلَّذِي يَجِدُ وَجَعًا وَتَكْسِيرًا فِي عِظَامِهِ اَوْ رَأْسِهِ اَوْ ظَهْرِهِ اَوْ قَوَائِمِهِ اَوْ حَيْثُ كَانَ فَيَقُولُ: اِنِّي لَاجِدُ تَوْصِيمًا فِي عِظَامِي وَفِي قَوَائِمِي [b] ، وَاَخْطَفَ ٱلرَّجُلُ اِخْطَافًا اِذَا مَرِضَ مَرَضًا يَسِيرًا وَبَرَأَ سَرِيعًا [c] ، وَاَوَّلُ ٱلْمَرَضِ ٱلدَّعْثُ [وَٱلدِّعْثُ]. وَقَدْ دُعِثَ ٱلرَّجُلُ [d] ، وَٱلْمُرْغَادُّ [e] ٱلَّذِي قَدْ وَجِعَ بَعْضَ ٱلْوَجَعِ. فَاَنْتَ تَرَى خَمَصًا وَيُبْسًا وَفَتْرَةً (48r) فِي طَرْفِهِ وَهُوَ بَدْءُ ٱلْوَجَعِ. اِنِّي لَارَاكَ مُرْغَادًّا . [f] وَٱرْغَادَّ ٱلرَّجُلُ ٱرْغِيدَادًا وَهُوَ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي لَمْ يُجْهَدْ [g] وَٱلنَّائِمُ ٱلَّذِي لَمْ يَقْضِ كَرَاهُ فَٱسْتَيْقَظَ وَفِيهِ ثَقْلَةٌ . [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: ٱلْعَرَبُ اِنَّمَا تَقُولُ: اَجِدُ فِي نَفْسِي ثَقَلَةً]. وَٱلْمُرْغَادُّ [h] اَيْضًا ٱلْغَضْبَانُ ٱلَّذِي لَا يُجِيبُكَ وَهُوَ اَيْضًا ٱلشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ ٱلَّذِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يُصْدِرُهُ ، وَٱلْمُهَاجُّ مِثْلُ ٱلْمُرْغَادِّ فِي مَعْنَاتِهِ [i] ، وَٱلدَّنِفُ ٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْمَرَضُ وَهَزَلَهُ وَاَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ. وَاِنَّهُ لَدَنَفٌ وَدَنِفٌ وَمُدْنِفٌ وَمُدْنَفٌ . وَقَدْ اَدْنَفَ ٱلرَّجُلُ وَدَنِفَ دَنَفًا [j] ، وَتَرَكْتُهُ دَوًى مَا اَرَى بِهِ حَيَاةً . وَٱلدَّوَى ٱلْهَالِكُ

---

a) قال ابو زيد يقال: هذا رجلٌ وَصِبٌ في قوم وَصَابَى ووِصَاب. قال النضر . . .

b) ابو زيد

c) (قال) وقال الاَمويّ

d) قال النَضر

e) المُرغادُ

f) ابو زيد يقال

g) لم يجهَدهُ المرضُ

h) والمرغادُ

i) قال النَضر الدَنِفُ الثقيل . .

j) قال ابو الحسن اَمَّا دَنَفٌ فهو مصدر واذا وُصف بهِ المريضُ لم يُثَنَّ ولم يُجمَع ولم يُؤَنَّث. يُقال هُمَا دَنَفٌ وهُم دَنَفٌ وهُنَّ دَنَفٌ. واذا قيل دَنِفٌ بالكسر ثُنِّيَ وجُمِع واُنِّثَ فقيل: رجلٌ دَنِفٌ وامرأة دَنِفَةٌ . ودَنِفَانِ ودَنِفَتانِ . ودَنِفُونَ ودَنِفَاتٌ واَدْنَافٌ

مَرَضًا ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْـهُ ٱللَّحْمُ ، وَجَوِيَ . وَٱلْجَوِيُّ ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ اي خَامَرَهُ دَاءٌ فَاسَلَّهُ . جَوِيَ جَوًا [a] وَهُوَ رَجُلٌ جَوٍ [b] ، وَٱلْمَنْهُوكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْوَجَعُ وَهَزَلَهُ وَاذْهَبَ لَحْمَـهُ . وَقَدْ نُهِكَ نَهْـكًا ، وَٱلْمُثْبَتُ ٱلَّذِي قَدْ ثَقُـلَ وَأُثْبِتَ فَلَا يَبْرَحُ ٱلْفِرَاشَ ، وَٱلشَّـكِعُ [c] ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَلَزِ وَٱلْاَذَاةِ وَٱلْوَجَعِ . وَقَدْ شَكِعَ ٱلرَّجُلُ شَكَعًا . وَٱلشَّكِعُ ٱلشَّـدِيدُ ٱلْجَزَعِ ٱلضَّجُورُ ، [d] وَاصَابَ ٱلْمَرِيضَ زَعَلٌ شَدِيدٌ يَعْنُونَ ٱلْعَلَزَ . وَقَدْ زَعِلَ يَزْعَلُ زَعَـلًا بِمَعْنَى عَلِزَ ، وَسَقِمَ يَسْقَمُ سُقْمًا وَسَقَمًا [e] ، وَثَقُـلَ ثِقَلًا اِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ ، وَٱلْعَلَزُ كَثْرَةُ ٱلْوَجَعِ وَشِدَّتُـهُ . يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ عَلِزًا لَا يَنَامُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْوَجَعِ [f] ، وَٱلسَّقِيمُ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي ثَابَتَهُ سَقَمُهُ [g] لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ (٩٦)

يُجْمَعُهَا . وامّا مُذْنِفٌ بكسر النون فهو الفاعلُ وفعلهُ اَذْنَفَ وهو في معنى الدَنِف من باب فَاعَلَ وافْعَلَ . والأُنثى مُذْنِفَةٌ وتُثَنَّى وتُجْمَع . وامّا مُذْنَف فهو اسم المفعول من « ادنَفَـهُ اللهُ » فدَنِفَ وأُدْنِفَ اذا لم يُسَمَّ فاعلُهُ فهو مُذْنَف والمرأة مُدنَفة ويُثَنَّى ويُجمَع . رجع الى الكتاب (48^{v})

a) جَوًى b) قال ابو الحسن : الدَوَى لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يُؤَنَّث . والجويُّ يثنَّى ويجمع . فان قلت دَوٍ يا فتى ثَنَّيتَهُ وجمعتهُ . وان قلتَ جَوًى ففتحتَ الواو صار مثلَ الدَّوَى فلم يُثَنَّ ولم يُجْمَع لانهُ مصدر

c) بكسر الكاف d) ابوزيد قال قالوا . . .

e) قال ابو الحسن : السُقْم المصدر والسَقَم الاسم

f) قال ابو الحسن : سمعتُ بُندارًا يقول : العَلَز ما يَتَبَعَّثُ من الوجع شيئًا في اِثْرِ شيءٍ (49^{v}) . قال ابو الحسن : سألتُهُ : مثلُ ماذا . فقال : مثلُ المحمومِ يدخلُ على حُمّاه السُعالُ او الصُداعُ ووجعُ المفاصل فهو في الحُمَّى وهذه الاوجاعُ تَنقَّلُ بهِ من حالٍ الى حال فذلك العَلَزُ ، النَضْرُ : السقيم . . .

g) سُقْمُهُ

قَدْ اَثْقَلَهُ وَاَثْبطَهُ . وَٱلْكَثِيرُ ٱلْاَوْجَاعِ اَيضًا[a] يَشْتَكِي يَوْمًا هٰذَا وَيَوْمًا هٰذَا ، وَٱلنَّصِبُ ٱلَّذِي قَدْ اَوجَعَهُ ٱلْمَرَضُ فَاَسْهَرَهُ وَاَنصَبَهُ وَجَزِعَ مِنْهُ[b] . وَقَدْ نَصِبَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ[c] مُبِينُ ٱلنَّصَبِ ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَبِسَ اِمَّا مِنْ مَرَضٍ وَاِمَّا مِنْ هَمٍّ لَا يَنَامُ[d] عَلَى ٱلْفِرَاشِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ يَبَّسَهُ وَغَيَّرَ لَوْنَهُ . وَقَدِ اسْلَهَمَّ ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْمُشْفِي ٱلَّذِي قَدْ جَهَدَهُ ٱلْمَرَضُ وَاَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَفَّهُ ٱلْمَرَضُ اَيْ هَزَلَهُ وَاَيبَسَهُ يَشُفُّهُ ، وَٱلْمُقْصَدُ ٱلَّذِي يَمْرَضُ اَيَّامًا ثُمَّ يَمُوتُ . يُقَالُ اَقْصَدَهُ ٱلْمَرَضُ ، وَٱلضَّنَى وَٱلضَّنِيُّ مَعًا ٱلَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَثَبَتَ فِيهِ . يُقَالُ اَضْنَاهُ ٱلْمَرَضُ اَيْ اَهْلَكَهُ . وَضَنِيَ[e] ضَنًا وَاُضْنِيَ[f] ، وَٱلدَّوَى [وَٱلدَّوِيُّ مَعًا] ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ مَرَضِهِ (وَلَيْسَ ٱلدَّوِيُّ اِلَّا ٱلَّذِي قَدْ سَلَّهُ مَرَضُهُ) ، وَٱلرَّذِيُّ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْوَجَعِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمَرَضِ (49v) ، وَرَذِيَ ٱلرَّجُلُ وَاُرْذِيَ سَوَاءٌ ، وَٱلْمُتَبَغْثِرُ اَوَّلَ مَا يَشْتَكِي يَسُوءُ لَوْنُهُ وَتَخْبُثُ نَفْسُهُ . وَقَدْ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ خَبُثَتْ ، وَٱلْمُسْتَهَاضُ ٱلْمَرِيضُ يَبْرَاُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ[g] عَلَيْهِ فَيُنْكَسُ اَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا اَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا فَيُنْكَسُ مِنْهُ فَهُوَ ٱلْمُسْتَهَاضُ . وَٱلْكَسِيرُ يُسْتَهَاضُ . وَهُوَ اَنْ يَتَمَاثَلَ[h] فَيُعْجَلُ بِٱلْحَمْلِ عَلَيْهِ وَٱلسَّوْقِ لَهُ فَيَنْكَسِرُ

---

a) ايضاً سقيمٌ b) وخَرِعَ منهُ
c) فهو d) يَتَامُ (كذا) e) ضَنِئَ
f) وقد اَضْنَى بغير (همزٍ) . وقد ضَنِئَ الرجلُ ضَنَأً وقد اُضْنِئَ (مهموز)
g) فيشُقُّ h) شيئًا

عَظْمُهُ ٱلثَّانِيَةَ بَعْدَ ٱلْجَبْرِ[a] فَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَهَاضُ وَٱلْمَهِيضُ[b]، فَاِذَا كَانَ لَا يَبْرَأُ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ وَعُقَامٌ [وَعَقَامٌ][c]. قَالَتْ لَيْلَى ٱلْاَخْيَلِيَّةُ:

[اِذَا نَزَلَ ٱلْحَجَّاجُ اَرْضًا مَرِيضَةً تَتَبَّعَ اَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا]
شَفَاهَا مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُقَامِ ٱلَّذِي بِهَا غُلَامٌ اِذَا هَزَّ ٱلْقَنَاةَ سَقَاهَا (١

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

[اِنَّ ٱلشَّبَابَ رِدَاءٌ مَنْ يَزِنْ تَرَهُ يُكْسَى ٱلْجَمَالَ وَيُفْنِدْ غَيْرَ مُحْتَشِمِ]
وَٱلشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لَا شِفَاءَ لَهُ لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ ٱلْقُحَمِ (٢

وَيُقَالُ تَبَلَّغَ بِهِ مَرَضُهُ اِذَا ٱشْتَدَّ بِهِ[d]، وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَا بَقِيَ مِنْهُ

١) [تمدح الحجَّاج بن يوسُفَ. وتريد بالارض المَريضة التي اهلُهـا مُخالِفون عليهِ. تُريد هو مُستَقبِضٍ على اعدائهِ فلا يُبقِي منهم احدًا. وقولها «اذا هزَّ القناةَ سقاها» تعني انهُ حصِيف جريءٌ متى قَدَّر امرًا فَعَلهُ ومتى توَعَّدَ عاقَبَ. ومثلهُ مـا وَصفَ بهِ نفسَهُ في خُطبتهِ: اني لا اَخلُقُ الَّا فَرَيتُ]. والعقَام يُروى (٩٧) بفتح العين وضمّها[e]

٢) [يقول الشبابُ يكسو صاحبَهُ الجمال ويأتي بالفَنَد وهو الكلامُ فيهِ تخليطٌ والذي لا خيرَ فيهِ. والقُحَمُ الامورُ العِظَامُ التي يركبها الانسانُ من خيرٍ او شرّ يقال: اقتحم في الشيء اذا دَخلَ فيهِ. والصائب القاصد. يقول لا يقتحم في شيءٍ الَّا خفَّ عليهِ. وقولهُ «المرءِ كان صحيحًا» كان وما اتَّصل بها الجملةُ في موضع جرٍ وهي وَصفٌ للمرءِ. فان قيل: المرءُ معرِفةٌ والجملةُ نَكِرَةٌ فكيفَ اَجزتَ ان تَقعَ الجملةَ وصفًا للمعرفة. ففي ذلك جواباتٌ احدُها ان هذه الجملةَ وصفٌ لمرءٍ نكرةٍ وهو بدلٌ من المرءِ المَعْرِفة. اي للمرءِ مَرْءٍ كان صحيحًا وهذا كقول الآخر «جادَتْ بِكَفَّيْ كان من اَرْمَى البَشَر» ومثلهُ:

«لو قُلتَ ما في قومها لم تِيثَمِ يفضُلُها في حَسَبٍ ومِيسَمِ»

يريد «بكَفَّيْ رجلٍ كان». «واَحَدٌ يفضلها». وجَوابٌ آخرُ هو انَّا لمرءَ هاهنا في معنى النكرة لانهُ لا يُقصَدُ قَصْدَ واحدٍ بعينِهِ فصار بمنزلة قولهم: اني لاَمُرُّ بالرَّجُلِ غيرِكَ وبالرَّجُلِ خيرٍ منكَ. وجوابٌ ثالثٌ هو اَن الالفَ واللام في معنى الطَّرْحِ كما قالوا: الجَمَّاءَ الغفيرَ. والفائدةُ هاهنا في المعرفةِ والنكرةِ سواءٌ. لو قُلتَ «لامرئٍ كان صحيحًا» لكان بمعنى «المرءِ». ومثلُهُ: ما شَرِبتُ ماءً وشرِبتُ الماءَ]

a) بعد جَبرٍ وتَماثُلٍ
b) الاصمعيُّ
c) ويروى داءٌ عُقَامٌ لا دواءَ لهُ
d) عليهِ
e) قال ابو العبَّاس: ويُروى عَقَام بفتح العين

اِلَّا شَفًا[a]، وَالرُّدَاعُ وَالْوَجَعُ فِي الْجَسَدِ. قَالَ[b] [قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ]:

فَوَاحَزَنِي[c] وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى[d] كَالْخِدَاعِ[1]

الرَّثْيَةُ الْوَجَعُ فِي الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ. وَأَنْشَدَ (50r) [لِأَبِي النَّجْمِ]:

لِكُلِّ شَيْخٍ رَثَيَاتٌ أَرْبَعُ الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَا وَالْأَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَيْجَعُ[2]

[قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ]:

---

١) [يعني انهُ كان بجسمهِ وجعٌ لاجل قَلَقهِ وشوقهِ اليها فلمَّا لَقيَها خفَّ ما يجدهُ (٩٨). فلمَّا فارقتْهُ عاد الى جسمهِ الوجعُ وكأَنَّ نفسَهُ خدعتْهُ وأَوهمتْهُ أَنَّ الفِراقَ مِمَّا يُطيقُ الصبرَ عليهِ]

٢) [الرُّكبتان وما بعدهما فيها الرفعُ من وجهَيْن احدُهما انهُ خبرُ ابتداءٍ محذوفٍ كأَنَّ القائل لمَّا قال: وللكبير رَثَيَاتٌ اربعُ. قيل لهُ: اين مواضعُها. فقال: مواضعُها الرُّكبتان والنَّسَا والأَخدَع. ويجوز فيهِ البدَل من الأَوَّل. فان قال قائل: الرَّثْيَةُ هي الوَجَعُ فكيف يجوز ان يُبْدَل الرُّكبتان وما بعدهما من الرَّثَيَات وليستْ بها ولا ببعضٍ لها وليستْ ببدلِ اشتمالٍ. قيلَ لهُ: يكون في الكلام محذوف مقدَّرٌ تقديرُهُ: وللكبير مواضعُ رَثَيَاتٍ ويُحذَفُ المُضَاف ويُقام المُضافُ اليهِ مُقَامَهُ ويُبْدَل الركبتان وما بعدَهما من المواضع. فان قال قائل: فَلِمَ لم تُجعَلِ الركبتان وما بعدهما بَدَلاً من الرَّثَيات بدلَ الاشتمال. قيلَ لهُ: هذا خَطَأٌ لأَنَّ الرَّثَيات انما تكون في هذه المواضع وليست المواضعُ فيها. وبَدَلُ الاشتمال انَّما يكون فيهِ الاوَّلُ مشتملًا على الثاني نحو قولِ الله عزَّ وجلَّ: يسأَلونك عن الشَّهْر الحَرَام قِتالٍ فيهِ. لأَنَّ القِتال في الشَّهْر ولا يجوز ان يكونَ الشَّهْرُ بَدَلاً من القتال. ولو تقدَّمت هذه المَوَاضِعُ لَصَلَحَ ان تكون الرَّثَيات بدلاً منها لانها تشتمل على الرَّثَيات كاشتمال الشَّهْر على القتال. ومثالهُ ان يقول: قد آذاني الركبتانِ والنَّسَا والأَخدعُ رَثَيَاتُها. والمعنى انَّ الانسان اذا كَبِرَ لَزِمَتْهُ هذه الأَوجاعُ الى ان يموتَ لا يُرجا لهُ منها بُرْءٌ]

---

a) شفىً (مقصور)
b) وانشد
c) فياحَزَنَا
d) سَلْمَى

وَلَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ إِمَّرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرِهًا أَصْحَبَا]⁽¹⁾ (٩٩)

وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ فِرْسَةٌ وَهُوَ أَنْ تَزُولَ فِقْرَةٌ مِنْ فِقَرِ ظَهْرِهِ ، وَيُقَالُ دِيمَ بِهِ . وَدِيرَ بِهِ (سَوَاءٌ) ، وَأُدِيمَ بِي . وَأُدِيرَ بِي . وَهُوَ الدُّوَامُ وَالدُّوَارُ[a] إِذَا دَارَ رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِلْبَقَايَا مِنَ الْمَرَضِ وَالْعَدَاوَةِ وَالْعِشْقِ : عَقَابِيلُ . وَعَقَابِيسُ ، الْفَرَّاءُ : السُّحَافُ السِّلُّ[b] ، يُقَالُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسَحَفَهُ اللّٰهُ ،[c] وَالْبَدَلُ وَجَعٌ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، يُقَالُ بَدِلَ يَبْدَلُ بَدَلًا . قَالَ شَوَّالُ بْنُ نُعَيْمٍ :

وَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ بَدِلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأُصُلْ⁽²⁾

(قَالَ) وَالنَّكَفُ [وَالنَّكْفُ مَعًا] وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْيَدِ وَالْأَصَابِعِ . يُقَالُ نَكِفَ[d] يَنْكَفُ نَكَفًا[e] ، وَالنَّكْفُ[f] الْاِسْمُ . وَالنَّكَفَةُ[g] وَجَعٌ يَأْخُذُ

---

١) [اي لستُ بضعيفٍ من الرجال وليست بي رَثْيَةٌ تَمْنَعني من التصرُّف والنهوض . والإِمَّرُ الضعيف . والإِمَّرُ الذي يفعلُ ما يُؤمَرُ بهِ . والإِمَّرُ الذَّكَرُ من وَلَدِ المِعزى . والأُنثى إِمَّرَة وقد قيل هو وَلَدُ الضأن . والمُصحِبُ المُنقادُ اي لستُ بمُنقادٍ لكل مَنْ قادَ ولا تابعٍ لِمَنِ استتبعني]

٢) [التَّمَذُّر ان تخبُثَ النفسُ من وجعٍ . والأُصُل العشيّ وهو عندهم جمعُ أَصيلٍ كرغيف ورُغُف . واراد بهِ الشاعرُ عَشِيَّةَ يومٍ فيجوزُ ان يكون استعمل الجمعَ في موضع الواحد وجعل اوقات العشيَّةِ كلَّ وقتٍ منها اصيلًا ثمَّ جمع فقال : أُصُلٌ . كقولهم : شابت مَفارِقُهُ . وناقةٌ ذات عَثانِينَ . ويجوز ان يكون «الأُصُل» في موضعٍ جمعًا ويستعمل في موضعٍ آخر للواحد . فمن جعلَهُ جمعًا جعلهُ جمعَ أَصيلٍ ومن جعلَهُ واحدًا جمعَهُ آصالًا ويكونُ مِثلَ : طُنُبٍ وأَطنابٍ . ولقائلٍ ان يقول : آصالٌ جمعُ الجمع الَّا انهُ قد استُعمِلَ الأُصُل ليومٍ واحدٍ كثيرًا فوجبَ ان يجعلَهُ للواحد كقول الاعشى :

ولا بأَحسَنَ منها اذ دَنَا الأُصُلُ

فان قال قائل : فأَجعلْ قولهم « شابت مفارِقُهُ . وبعيرٌ ذو عثانين » ممَّا يُستعمَلُ واحدًا وجمعًا . قيل : الفرق بينهما واضحٌ وذلك انَّ المفارِقَ والعثانينَ ليسا من ابنيةِ الواحد . وفُعُلٌ ممَّا يكون جمعًا وواحدًا ولهذا جعلتُهُ على وجهين]

---

a) كلاهما b) وهو القَشْرُ c) ابو عمرو

d) نَكِفَ e) بفتح الكاف f) بتسكينها g) والنَّكَفَةُ

فِي اَصْلِ ٱلاُذُنِ. يُقَالُ بِهِ نَكَفَةٌ وَهُوَ ٱلنُّكَافُ ،[a] وَٱلسُّوَادُ دَاءٌ (١٠٠) يَأْخُذُ ٱلانْسَانَ مِنْ اَكْلِ ٱلتَّمْرِ يَجِدُ وَجعًا عَلَى كَبِدِهِ . وَقَدْ سِيدَ وَهُوَ[b] مَسُودٌ ،[c] وَرَجُلٌ غَمًى مِنَ ٱلْوَجَعِ وَرَجُلَانِ غَمًى وَقَوْمٌ غَمًى . وَقِيلَ[d] رَجُلَانِ غَمَيَانِ وَقَوْمٌ [غَمًى وَقِيلَ فِي ٱلْجَمْعِ] اَغْمَاءٌ . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ . وَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ[e] ، وَرَجُلٌ مَحْرُوقٌ . وَقَدْ حُرِقَ اِذَا انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ وَهِيَ عَصَبَةٌ تَكُونُ فِي ٱلْوَرِكِ[f] . قَالَ ٱلْخَذْلَمِيُّ[g] يَصِفُ رَاعِيًا:

[اِنَّ لَهَا فِي ٱلْعَامِ ذِي ٱلْفُتُوقِ وَزَلَلِ ٱلنِّيَّةِ وَٱلتَّصْفِيقِ
رِعْيَةَ رَبٍّ نَاصِحٍ شَفِيقِ يَظَلُّ تَحْتَ ٱلْفَنَنِ ٱلْوَرِيقِ]
يَشُولُ[h] بِٱلْمِحْجَنِ كَٱلْمَحْرُوقِ[1]

١) [الضمير المتصلُ باللام يعودُ الى الابل ولم يتقدَّم ذكرُها . وانمَّا فعل هذا لانَّ الذي يريدُهُ معلومٌ وكأنهُ قد جرى ذِكرُهُ . والفُتُوق جمعُ فَتْقٍ وهو ان يكونَ العامُ قليل المَطَر يصيبُ مطرهُ مواضعَ متفرّقة ولا يكون عامًّا . والنيَّةُ الموضعُ الذي ينوي الذهابَ اليهِ . والزَلَلُ ان يَزِلَّ من شيءٍ الى شيءٍ ومن مكانٍ الى مكانٍ . وانمَّا يُرِيد الموضِعَ الذي يُقصَدُ اليهِ للنُجعَةِ في العام القليل المَطَر وقد يكون ممطورًا فيهِ كلأٌ وقد يكون غير ممطورٍ وليسَ فيهِ مَرعًى . فاذا لم يُصادِف فيهِ مَرعًى تركَ وانتَقل عنهُ الى مكانٍ آخر فذلك هو الزَلَلُ . والتصفيقُ ان يَنقُلَها من مكانٍ قد رعَتهُ الى مكانٍ فيهِ رِعْيٌ . والفَنَنُ الغصنُ . والوريق الكثير الورق . والمِحجَنُ شيءٌ

a) (قال) وقال مُنقِذٌ الغَنَويُّ . . .
b) فهو
c) وحُكِيَ عن بعضهم
d) وقال ابو عبيدة
e) قال ابو الحسن (50v) غَمًى مصدر يجوز في التثنية ان يقال رجُلان غمًا كما يُقال في الجمع . ومن ثنَّاهُ اخرجهُ مُخرَجَ الاسم وجمعهُ اَغماءٌ حينئذٍ . وقد غُمِيَ عليهِ لُغَةٌ ضعيفة وافصحُ منها اُغمِيَ عليهِ فهو مُغمًى عليهِ (بالتخفيف) مثل مُعطًى . وحُكِيَ . . . . .
f) في الوَرِكِ (كذا)
g) وانشد للاسديّ
h) وظلّ . . . وانشدها غيرُ ابي عمرٍو : يشولُ . . .

وَيُقَالُ بَحِرَ ٱلرَّجُلُ يَبْحَرُ بَحَرًا [a]. وَكَذٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ إِذَا ٱجْتَهَدَ فِي ٱلْعَدْوِ إِمَّا طَالِبًا وَإِمَّا مَطْلُوبًا فَيَنْقَطِعُ وَيَضْعُفُ وَلَا يَزَالُ بِشَرٍّ حَتَّى يَسْوَدَّ وَجْهُهُ وَيَتَغَيَّرَ ، [b] وَمَرِضَ فُلَانٌ ثُمَّ ٱبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ [c]. وَٱسْتَبَلَّ. وَأَفْرَقَ. وَنَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ يَنْقَهُ نُقُوهًا. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ [d] أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي هُوَ قَاتِلُهْ [e] [1] (١٠١)

وَيُقَالُ [f] بَلَّ يَبِلُّ بُلُولًا [g]، وَقَدِ ٱطْرَغَشَّ ٱطْرِغْشَاشًا [h] وَهُوَ ٱلْإِقْبَالُ فِي ٱلْبُرْءِ ، وَٱنْدَمَلَ إِذَا تَمَاثَلَ بَعْدَ ثِقَلٍ ، [i] وَتَقَشْقَشَتْ قُرُوحُهُ إِذَا تَقَشَّرَتْ لِلْبُرْءِ ، [j] وَٱلْمُبْرَغِشُّ ٱلْقَائِمُ مِنْ مَرَضِهِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ [k]، وَتَطَشَّى [l] ٱلْمَرِيضُ مِثْلُ ٱبْرَغَشَّ . وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ : مَا دُوِّيَ [m] إِلَّا ثَلْثًا أَوْ أَرْبَعًا [n] حَتَّى مَاتَ أَوْ بَرَأَ [2] ، [o] وَبِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ وَهُوَ أَنْ يَدَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدَهُ . وَقَدْ عَادَّهُ يُعَادُّهُ

يُتَنَاوَلُ بِهِ الشَّجَرُ اذا تباعدت فروعُهُ مثلُ العصاة معطوفُ الراس . ويشولهُ يرفعُهُ يعني انّ لهذه الإبل في مثل هذا العام رِعْيَةَ صاحبٍ مُشْفِقٍ عليها ان لم تجدْ كلأً ترعاهُ خبطَ لها الشجر ليسقُطَ ورقُها فيكون علفًا لها]

١) [يعني انهُ وان سَلِمَ من مَرَضٍ بعدَ آخَرَ فمن شأنهِ ان يَلحقَهُ مَرَضٌ او هَرَمٌ يُعقِبُهُ الموتَ]

٢) ق قُرِئَ على ابي العبّاس: ما دُوِّيَ إلّا ثلثًا بغير همز وقياسها دُوِئَ يا فتى لانّها فُعِلَ من الداء والداءُ مهموز. دِئتَ تدأُ مثل شِئتَ تشأُ

---

a) وهو بَحِرٌ   b) قال الاصمعيُّ   c) وبَلَّ

d) خال   e) قال ابو الحسن: الداء ههنا هو الموت

f) يعقوبُ قال: قال ابو زيد يقال . . .   g) قال ابو الحسن: أَبَلَّ بالالف يُبِلُّ إِبْلالًا افصح

h) مثلُهُ   i) ويقال (51r)

j) ابو عمرو   k) يقال كان مريضًا فقد ابرغشّ اذا تماثَلَ

l) تطشّى تطشّيًا   m) دُووِيَ   n) واربعًا   o) قال الكلابيُّ

عِدادًا ومُعادَّةً . وَكَذٰلِكَ ٱلسَّلِيمُ لِلَّدِيغِ يُعادُّهُ ٱلسَّمُّ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَبِتُّ[a] بِلَيْلَةٍ بَثَّتْ هُمُومِي أَرِقْتُ فَقُلْتُ فِي أَرَقِي ٱلْعِدَادُ[١]

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

أُلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى[b] كَمَا يَلْقَى ٱلسَّلِيمُ مِنَ ٱلْعِدَادِ[٢]

[c](قَالَ) عِدادُ ٱلسَّلِيمِ أَنْ تُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَإِذَا مَضَتْ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ رَجَوْا لَهُ ٱلْبُرْءَ وَمَا لَمْ تَمْضِ[d] لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَهُوَ فِي عِدَادِهِ[e] (51v)

---

١) [يريدُ امتنع النومُ مني فقلتُ في أرَقي اي قلتُ وانا أرِقٌ. هذا الذي بي عِدادٌ. يريد ما يُعاوِدُهُ لاجل ما في قلبِهِ. والعِدادُ ما يعتاد القلبَ في الوقت بعد الوقت من أَلَمٍ او عِشْقٍ او سَمٍّ وما اشبَهَ ذلك. يعني أنَّهُ فكَّرَ في سببِ أرَقِهِ فقال: سببُهُ هذا العداد. ويروى: في إِرَقِ العِدادِ يعني انَّ السَهَرَ الذي اصابَهُ عن العِداد]

٢) [السليمُ واللديغُ اذا لم يمُت عن اللَّدْغة عاودَهُ المَرَضُ من أجلها في وقتٍ بعد وقتٍ وهذه حالُ السمّ الذي يحصُلُ في البدن في اكثر الاحوال ان سَلِمَ صاحِبُهُ من الموت العاجل تعهَّدَهُ الآلَمُ حالاً بعد حالٍ . وقال الهذليُّ :

كَمُومِ الرِبْعِ او لِعِدادِ سَمٍّ]

---

a) وبتُّ

b) ليلى

c) (قال) وقال العنبريُّ

d) يمضي

e) ويقال قد أسهَلَ بَطني وقد أسهَلْتُ انا. وهي كالهَيْضَةِ والخِلْفَةِ والفِقْحةِ. ويقال قد أخلَفَني الدواء . واصبحتُ خالفًا لا اشتهي الطعامَ (وخُلوفُ الفمِ تغيُّرهُ. ووجدنا القَوْمَ خُلوفًا اي غُيَّبًا). ويقال أمغَسَني بطني وهو المَغْسُ والمَغَسُ. يقال رجلٌ ممغوسٌ ويقال امتغَسَ راسُهُ بنصفين من بَياضٍ او سوادٍ. ويقال غَمَزَني بطني ومَلَكَني

١٦ بَابُ ٱلْحُمَّى (١٠٢)

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الحميَّات وأجناسها (الصفحة ١٧٣ و١٧٤) . وفي فقه اللُّغة فصل الحمَّيات والقابها (ص : ١٢٨ و١٢٩)

[a] اَوَّلُ مَا يَجِدُ ٱلْاِنْسَانُ مَسَّ ٱلْحُمَّى قَبْلَ اَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ فَذٰلِكَ ٱلرَّسُّ. وَإِذَا اَخَذَتْهُ لِذٰلِكَ قِرَّةٌ وَوَجَدَ مَسَّهَا فَذٰلِكَ ٱلْعُرَوَاءُ[b].وَقَدْ عُرِيَ، فَاِذَا عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ ٱلرُّحَضَاءُ. اَيْ عَرِقَ[c] كَاَنَّهُ رُحِضَ جَسَدُهُ مِنَ ٱلْعَرَقِ، وَٱلصَّالِبُ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ خَالِصٌ ، وَٱلنَّافِضُ حُمَّى ٱلرِّعْدَةِ ، وَٱلْوَعْكُ ٱلْحُمَّى . وَفُلَانٌ مَوْعُوكٌ ، وَٱلْغِبُّ ٱلَّتِي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا ، وَٱلرِّبْعُ ٱلَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ يَوْمًا ، وَٱلْوِرْدُ يَوْمُ ٱلْحُمَّى ، وَٱلْقِلْدُ يَوْمُ[d] تَأْتِيهِ ٱلرِّبْعُ ، فَاِنْ كَانَ مَعَ ٱلْحُمَّى بِرْسَامٌ[e] فَهُوَ ٱلْمُومُ ، فَاِذَا لَمْ تُفَارِقْهُ اَيَّامًا قِيلَ : اَرْدَمَتْ عَلَيْهِ وَاَغْبَطَتْ . وَاَرْدَمَ عَلَيْهِ ٱلْمَرَضُ اِذَا لَزِمَهُ . قَالَ[f] [اَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرَعْ فَقُلْتُ وَاَنْكَرْتُ ٱلْوُجُوهَ هُمُ هُمُ]
فَعَادَيْتُ شَيْئًا وَٱلدَّرِيسُ كَاَنَّمَا يُزَعْزِعُهُ وَعْكٌ[g] [1] مِنَ ٱلْمُومِ مُرْدِمُ [2]

١) ويروى : وِرْدٌ

٢) [رَفَوني خدعوني وقالوا : لا باس عليك ويقال سَكَّنُوني . ذكر قوماً قعدوا لهُ على طريقهِ وقد عاد من الحجّ ليقتُلوه . فلماَّ رآهم آنَسوهُ بالقول حتى لا يَنْفِرَ منهم . ولم تُرَعْ لم تُفزَع . ثمَّ قال قلتُ في نفسي : هم همُ اي القومُ الذين أُنكِرُ . وقيل في معنى عاديتُ لَفَفْتُ اي لَفَفْتُ ثيابي اي ضممتُها وجمعتها لاعدوَ . ويقال عاديتُ اي انحرفتُ شيئاً لم آخذْ على جهةِ قصدي في العَدْو

a) قال الاصمعيّ :
b) ممدود
c) عَرِقَ حتَّى
d) يَوْمَ
e) قال ابو العبَّاس : قال ابن الاعرابيّ : بِلْسَام و بِرْسام ومُبَلْسَمٌ ومُبَرْسَمٌ
f) وانشد
g) وِرْد

وَيُقَالُ رُبِعَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلرِّبْعِ • وَقَدْ أُرْبِعَ إِذَا حُوِّلَ إِلَى أَنْ تَأْخُذَهُ رِبْعًا • قَالَ [أُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

[إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ ٱلْمَوْتِ بِٱلْهِمْيَعِ ٱلذَّاعِطِ](١٠٣)
مِنَ ٱلْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ ٱللَّيْلُ كَٱلنَّاحِطِ[١] (52r)

وَيُقَالُ : أَجِدُ مُلَالًا وَمَلِيلَةً[a] • وَيُقَالُ أَجِدُ رَمَضَةً فِي جَسَدِي إِذَا وَجَدَ كَٱلْمَلِيلَةِ • وَقَدْ رَمِضَ[b] إِذَا وَجَدَ حُرْقَةً مِنَ ٱلْحُزْنِ • [c] وَٱلنُّحَوَاءُ ٱلرِّعْدَةُ وَٱلتَّمَطِّي • قَالَ شَبِيبُ بْنُ ٱلْبَرْصَاءِ[d] :

وَهَمٍّ تَأْخُذُ ٱلنُّحَوَاءُ مِنْهُ تَعُكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِٱلْمُلَالِ[٢]

[e] وَيُقَالُ قَفْقَفَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا مِنَ ٱلرِّعْدَةِ • وَٱغْتَسَلَ

ويجوز ان يكون عاديتُ بمعنى عَدَوْتُ في هذا الموضع • والدَّرِيس الثوبُ الخَلَقُ . يقال فيهِ درَسَ ودَرِسَ . والوَعْكُ الحُمَّى . والمُومُ البِرْسام . ويقـال المومُ صِغارُ الجُدَرِيّ . واراد انَّ ثوبهُ الذي كان عليهِ يضطربُ لشدَّةِ عَدْوِهِ كما يكون ثَوْبُ الذي يُرْعَد من الحُمَّى . ويروى : فَمَارَزْتُ اي تَلَبَّثْتُ . يريدُ انهُ تلبَّثَ قليلًا ثمَّ عدا]

١) [دعا على قَوْمٍ بالهـلاك اذا حصلوا في مِصرِهِمْ وآمِنوا من عَدُوّهم . والهِمْيَعُ الموتُ • والذَّاعِطُ الذابحُ • وقولهُ « من المُرْبَعِينَ » « من » في صلة فعلٍ محذوف تقديره جُعلوا من المرْبَعين الذين تأخذهم حُمى الرِّبْع . وجُعِلوا دُعاءٌ لمَا جُعِلَ الفِعْلُ دُعاءً في البَيْتِ الذي قَبْلَهُ . والآزِل المُضَيَّقُ عليهِ . والأَزْلُ الضيِقُ . وآزِلٌ كقولهم : عيشةٌ راضيةٌ وهمٌّ ناصِبٌ . أي ومن ذي آزِلٍ وهو في معنى مفعول . والناحطُ الذي يَزْفِرُ . ويُروى : عُوجِلوا وعُجِّلوا]

٢) [يَقَعُ في بعضِ النُّسَخِ يَمَلُّ ولا وَجْهَ لِلَّام لانهُ يقالُ عُكَّ الرجلُ فهو معكوكٌ . والعَكَّةُ شدَّةُ الحَرّ . يومٌ عَكِيكٌ شديدُ الحرّ . والصالِبُ الحُمَّى الحارَّةُ . والمُلَالُ المَلِيلَةُ . وصَفَ شِدَّةَ الهَمّ وانهُ لشِدَّتِهِ يُحَمُّ صاحِبُهُ عنهُ]

---

a) مَلَلًا اي مَلِيلَةً

b) رَمَضَ

c) قال ابو عمرو

d) وانشد لابن البَرْصاء

e) الأصمعيُّ

فُلَانٌ فَسَمِعْتُ لَهُ قَفَاقِفَ مِنَ ٱلْبَرْدِ . قَالَ[a] [عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ :

مَا ٱكْتَحَلَتْ مُقْلَةٌ بِرُؤْيَتِهَا فَمَسَّهَا ٱلدَّهْرَ بَعْدَهَا رَمَدُ]

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى اِذَا بَرَدَ ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ[١]

(قَالَ) وَمِنْهَا[b] ٱلْقُفُوفُ وَهُوَ ٱلْقُشَعْرِيرَةُ قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا ، وَمِنْهَا ٱلطَّابِخُ وَهِيَ ٱلَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ (١٠٤) ٱلصَّالِبَ . وَٱلصَّالِبُ عِنْدَهُمْ هُوَ ٱلصُّدَاعُ مِنَ ٱلْحُمَّى اَوْ غَيْرِهَا ، وَمِنْهَا ٱلرَّاجِفُ وَهُوَ ٱلرِّعْدَةُ . قَالَ[c] [هُدْبَةُ ٱبْنُ ٱلْخَشْرَمِ :

وَقَدْ زَعَمَتْ اُمُّ ٱلصَّبِيَّيْنِ اَنَّنِي اَفَزَّ جَنَانِي وَٱزْدَهَتْنِي ٱلْمَخَاوِفُ]

وَادْنَيْتِنِي[d] حَتَّى اِذَا مَا جَعَلْتِنِي لَدَى ٱلْقَلْبِ اِذْ ذَاكَ ٱسْتَقَلَّكِ رَاجِفُ[٢]

(قَالَ) وَٱلنَّافِضُ . وَٱلرَّاجِفُ . وَٱلطَّابِخُ[e] مُذَكَّرَاتٌ كُلُّهُنَّ ، [f] يُقَالُ مِنَ ٱلصَّالِبِ : قَدْ صَلَبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ ، وَمِنَ ٱلنَّافِضِ : نَفَضَتْهُ فَهُوَ

١) [الشِعَارُ ما يلي جسد الانسان من الثياب . يقول انها دِفْءٌ في الشتاء . وهذا كما قال الآخر :

سُخْنَةٌ في الشتاء باردة الصيـ ـفِ سِراجٌ في الليلة الظلماء

والصَرِدُ الذي يَشتَدُّ عليهِ البَرْدُ ويؤلمهُ]

٢) [الافزازُ الافزاعُ والجنانُ القلبُ . وازدهتهُ استخفَّتهُ وازعجتهُ قلقًا . والمخاوف جمع مخافة وهي الامور التي يُخاف منها . ويقال استقلَّهُ الرُعب اذا ازعجهُ واخذتهُ عنهُ رِعْدَةٌ . يقول انتِ تزعُمينَ اني فزِعتُ وجبُنتُ ولمَّا دنوتُ منكِ اخذتكِ رِعْدَةٌ وفرِقتِ من قُرْبي هلكِ . وكان السلطان طلبهُ ثمَّ اخذهُ فحبسهُ من اجل قتلهِ زِيادةَ بنَ زَيدٍ ابن عمّهِ . والمخاوف فاعلُ أفزّ . وفي « ازدهتني » ضميرٌ يعودُ الى المخاوف . وتقدير الكلام : افزّ المخاوفُ جَناني وازدهتني . ويجوز ان يكون في افزّ ضميرٌ على شريطةِ التفسير . والمخاوف رَفعٌ بازدهتني . والأوَّل احسنُ]

a) وانشد b) ابو زيد : ومنهُ c) الشاعر

d) فآذيتني e) كذا في الاصل . ولعلَّ الصواب الطابخ f) الكسائي

مَنْفُوضٌ ، وَوَعَكْتُهُ فَهُوَ مَوْعُوكٌ ، وَوَرَدْتُهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْغِبِّ قَدْ غُبِّتْ ، وَمِنَ ٱلرِّبْعِ قَدْ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ،[a] وَٱلْإِرْجَادُ ٱلْإِرْعَادُ . وَأَنْشَدَ (52v):

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ [b] [1]

١٧ بَابُ ٱلرَّمْيِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الطعن والتصريع (الصفحة ١٨٢) . وفي فقه اللغة فصول الضرب وما يختصّ بهِ (ص: ١٩٦ — ٢٠٠)

[c] يُقَالُ رَأَسْتُ ٱلصَّيْدَ أَرْأَسُهُ رَأْسًا إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ . وَهٰذِهِ شَاةٌ رَئِيسٌ فِي غَنَمٍ رَآسَى (مُمَالٌ) إِذَا أُصِيبَ [d] رَأْسُهَا . وَقَدْ فَأَدْتُهُ أَفْأَدُهُ فَأْدًا إِذَا أَصَبْتَ فُؤَادَهُ ، وَكَلَيْتُهُ أَكْلِيهِ كَلْيًا إِذَا أَصَبْتَ كُلْيَتَهُ ، وَبَطَنْتُهُ أَبْطُنُهُ بَطْنًا إِذَا أَصَبْتَ بَطْنَهُ ، وَكَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ كَبْدًا [e] إِذَا أَصَبْتَ كَبِدَهُ ، وَقَدْ وَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُهَا وَقْصًا [f] (١٠٥) ، وَمَقَطَهَا يَمْقُطُهَا وَيَمْقِطُهَا [g] مَقْطًا إِذَا كَسَرْتَهَا ، وَأَقْعَصْتُ ٱلرَّجُلَ إِقْعَاصًا [h] إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ ، وَبَعَجْتُ بَطْنَهُ أَبْعَجُهُ بَعْجًا وَهُوَ خَرْقُ ٱلصِّفَاقِ وَٱنْدِيَالُ مَا فِيهِ . وَٱلِٱنْدِيَالُ زَوَالُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مُتَعَلِّقًا ، وَزَعَفْتُهُ أَزْعَفُهُ زَعْفًا [i] وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِقْعَاصِ ، وَفَرَصْتُهُ

١) وعيصوم معًا . [العَيْضُوم الاكولُ والعَيْصُوم الكثيرُ الحَرَكة واختلفت الرواة في الصاد والضاد]

a) ابو عمرٍو   b) عيصوم . أُرْجِدَ اي أُرْعِدَ . والعَيْصوم الأَكول

c) ابو زيد   d) اصبت   e) قال ابو الحسن : وأَكْبُدُهُ ايضًا

f) وَقَصًا   g) قال ابو الحسين : ويمقِطُها ايضًا

h) اقصعتُ إقصاعًا   i) ودعفتهُ ادعفهُ دعفًا . قال ابو الحسن : كذا قُرئَ على ابي العبَّاس والدعف الضربُ على الشيء الصُّلب مثل حجر يقع على

اَفْرِصُهُ فَرْصًا اِذَا اَصَبْتَ فَرِيصَتَهُ وَقَلَّ مَا يَنْجُو ٱلْمَفْرُوصُ ، وَاَصْرَدْتُ ٱلسَّهْمَ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ اِصْرَادًا اِذَا اَنْفَذْتَهُ مِنْهَا . وَصَرِدَ ٱلسَّهْمُ يَصْرَدُ صَرَدًا [a] ، وَاَمْخَطْتُ ٱلسَّهْمَ اِمْخَاطًا ، وَاَمْرَقْتُهُ اِمْرَاقًا (وَكُلُّهُنَّ خُرُوجُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلْجَوْفِ اِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ وَنَفَاذُهُ) ، [قَالَ اَبُو زَيْدٍ : اَمْحَصْتُ ٱلسَّهْمَ اِمْحَاصًا مكَانَ اَمْخَطْتُ] ، وَقَدْ مَخَطَ ٱلسَّهْمُ يَمْخَطُ مُخُوطًا ، وَمَرَقَ يَمْرُقُ مُرُوقًا ، وَاَنْفَذْتُهُ اُنْفِذُهُ اِنْفَاذًا . وَهُوَ مَا خَرَقَ ٱلْجَوْفَ وَظَهَرَ طَرَفُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلْآخَرِ وَبَقِيَ سَائِرُهُ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ ، وَقَدْ جُفْتُهُ بِٱلسَّهْمِ اَجُوفُهُ جَوْفًا . وَذٰلِكَ اَنْ يَدْخُلَ سَهْمُكَ [b] فِي جَوْفِ الرَّمِيَّةِ وَلَا يَظْهَرُ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ ، وَاَذْمَيْتُ ٱلرَّمِيَّةَ اُذْمِيهَا اِذْمَاءً . وَذَمَا [c] يَذْمِي ذَمْيًا وَذُمُوًّا [1] وَٱلذَّمِيُّ [d] ٱلرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَنْسَاقُ لَهُ . [وَٱلْمُذْمَاةُ ٱلرَّمِيَّةُ] ، [e] يُقَالُ ٱلضَّبُّ اَطْوَلُ ٱلدَّوَابِّ ذَمَاءً اَيْ بَقِيَّةَ نَفْسٍ [f] ، وَرَمَيْتُهُ فَاَشْوَيْتُهُ

١) وذُمِيًّا ايضًا

آخر . وفي نسخة اخرى : زعفتهُ ازعَفُهُ زَعْفًا . قال ابو الحسن : وقد سمعتُ هذا الحرف في غير هذا الموضع : زعفتُهُ وَازعفتُهُ وهو مُزعَفٌ ومَزْعُوف اذا اتيتَ على نفسهِ وهو اشبه بالاقعاص (53^r)

a) اذا نفذ b) ان يُدخِلَ سهمًا c) ذَمَى

d) والذامي e) الاصمعي

f) وانشد ابو الحسن بن كَيسان لابي ذؤَيب :

فَاَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهارِبٌ بِذَمائِهِ او بارِكٌ مُتَجَعجِعُ

اي ببقيّة نفسهِ

إِشْوَاءٌ وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ ٱلرَّمْيِ يَتَعَدَّا [a] ٱلْمَقَاتِلَ فَلَا يَضُرُّهُ وَإِنْ جَرَحَهُ [b] . وَيُقَالُ تَيْسٌ رَمِيٌّ وَعَنْزٌ رَمِيَّـةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا ٱلسَّهْمُ . فَأَمَّا فِي ٱلِاسْمِ لَهُمَا جَمِيعًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : هٰذِهِ رَمِيَّتُنَا حَتَّى يُعْرَفَ ٱلذَّكَرُ فَيُذَكَّرَ ، وَقَدْ وَتَنْتُهُ أَتِنُهُ وَتْنًا إِذَا أَصَبْتَ وَتِينَهُ ، وَهٰذَا ظَبْيٌ مَيْدِيٌّ إِذَا أُصِيبَتْ يَدُهُ ، وَمَرْجُولٌ إِذَا أُصِيبَتْ رِجْلُهُ ، وَيُقَالُ طَحَلْتُهُ أَطْحَلُهُ طَحْلًا إِذَا أَصَبْتَ طِحَالَهُ [c] . وَرَجُلٌ مَرْئِيٌّ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ [d] إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ . قَالَ حُمَيْدٌ [ٱلْأَرْقَطُ :

شِرْيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْـدَ ٱللِّينِ] وَصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بِٱلتَّشْنِينِ [e]
مِنْ عَلَقِ ٱلْمَكْلِيِّ وَٱلْمَوْتُونِ [f] [1]

وَيُقَالُ لَاطَهُ [g] بِسَهْمٍ . وَلَاطَهُ بِعَيْنٍ ، وَلَعَطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَعَطَهُ بِعَيْنٍ

---

١) [يَصِفُ (١٠٦) صائِدًا قعد للحمير عنـد الماء ومعهُ قَوسٌ مَبرِيَّة من خشب الشِرْيان . والشِرْيانُ شجر تُعمَل منهُ القِسيّ . وقولهُ «تمنعُ بعد اللين» اي فيهـا لينٌ وشِدَّة . وصيغةٌ سِهامٌ . واذا كانت السهام التي مع الرجل من عَمَل رَجُلٍ واحد فهي صيغةٌ . وضُرِّجنَ لُطِخنَ بالدم . والتَشنين صبُّ الماءِ متفرِّقًا . والمَكليُّ الذي أُصيبتْ كُليتهُ . والعَلَق قِطَع الدم الواحد عَلَقة . واراد ما أُصيبت كليتُهُ من حمير الوحش وما أُصِيبَ وَتِينُهُ]

---

a) وهي من الرمي ما كان يتعدَّى

b) قال ابو الحسن : الاِشْوَاءُ في سائر الجَسَد واصلُهُ في القوائم لانَّ القائمة يقال لها شَواةٌ وجمعُها شَوًى وجلدَةُ الراس ايضًا يقال لها شواة (53v) وجمعُها شوًى . فيحتَمِلُ منهما « اَشويتُهُ » اَصبتُ شَوَاهُ اي شَجَجتُهُ او جرحتُ يدهُ ورجلهُ وليست من المقاتل ثمَّ وُضِعَ لكلِّ ما عمَّ ولم يَقتل وهذا هو الاصل

c) الاصمعيّ يُقال

d) رِئْتُهُ

e) بالشنين

f) صيغةٌ نَبلٌ من عَمَل رجلٍ واحد

g) اَلَاطَهُ

اِذَا اَصَابَهُ ، وَيُقَالُ حشَاهُ بِسَهْمٍ [a] ، وَيُقَالُ رَمَى . فَأَنْمَى وَهُوَ اَنْ يَتَحَامَلَ اَلصَّيْدُ بِالسَّهْمِ فَيَغِيبَ عَنِ الرَّامِي ، وَرَمَى فَاَصْمَا [b] وَهُوَ اَنْ يَقْتُلَهُ مَكَانَهُ . وَفِي اَلْحَدِيثِ : كُلْ مَا اَصْمَيْتَ وَدَعْ مَا اَنْمَيْتَ . قَالَ اَمْرُؤُ اَلْقَيْسِ :

فَهْوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ (١

[c] وَرَمَاهُ فَادْعَصَهُ فِي مَعْنَى (٥٤ r) اَقْعَصَهُ . وَاَنْشَدَ لِجُؤَيَّةَ بْنِ عَائِذٍ اَلنَّصْرِيِّ :

[لَهَا اُطُرٌ صُفْرٌ لِطَافٌ كَأَنَّهَا عَقِيقٌ جَلَاهُ الْعَابِيَاتُ نَظِيمُ]
وَفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّمَا شَاءَ رَاعَهَا بِزُرْقِ اَلْمَنَايَا اَلْمُدْعِصَاتِ زَجُومُ (٢

[d] وَالْاِخْطَافُ اَنْ تَرْمِيَ اَلرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ . قَالَ اَلْعُمَانِيُّ [e] :

فَانْقَضَّ قَدْ فَاتَ اَلْعُيُونَ اَلطُّرَّفَا اِذَا اَصَابَ صَيْدَهُ اَوْ اَخْطَفَا (٣

---

١) [يَصِفُ صائِدًا بجودة الرَّمْيِ ويذكُر انَّ رَمِيَّتَهُ اذا وقع فيها سهمُهُ لم تَبْرَحْ . وقولهُ « وعُدَّ من نَفَرِهْ » اي اهلكَهُ الله حتَّى اذا عُدَّ قومُهُ لم يُعَدَّ منهم . وهذا منهُ على طريق التعجُّب من جَوْدَةِ رَمْيِهِ وليس يَقْصِدُ بِهِ حقيقةَ الدُّعاء . ومنهُ قولُ القائل اذا تعجَّب من انسان : قاتَلَهُ اللهُ]

٢) [وصف سِهامَ صائِدٍ وقَوْسَهُ . والأُطَر جمعُ أُطْرَة وهي العَقَبَة المشدودة على مَجْمَع الفُوق لئلَّا ينشَقَّ وشَبَّهَها في صُفْرتها بالعَقيق . والعابياتُ الناظِماتُ المُصْلِحات . يُقال عَبَأْتُ الطِيبَ اي اصلحتُهُ . ونظيم منظوم . والفِلْقُ القَوْسُ المعمولة من نِصْفِ عُودٍ . والهَتُوفُ المُصَوِّت . كلَّما شاءَ الصائد راع الوحشَ اي أفزعها . والزُرْقُ السِهامُ التي يضرِبُ حديدها الى (١٠٧) الزُرْقة لانَّهُ صافٍ مَجْلُوٌّ . وزَجُومٌ من نعت فِلْقٍ وتقديره فِلْقٌ هَتوفٌ زَجُومٌ وهي المُصَوِّتةُ . يُقال منهُ : ما سمعتُ منهُ زَجْمَةً اي كلمةً] . ويروى : رَجُوم

٣) [انقضَّ انحطَّ على الصيد . والطُرَّف جمع طارف وهو الذي يرفعُ جَفْنَ عينِهِ ثمَّ

---

a) مهموز
b) فاَصْمى
c) وحكى ابو عمرو الشيباني
d) قال . . .
e) وانشد للعمانيّ

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ :

[مُكَلِّبٌ يَظَلُّ بِٱلْفَيَافِي مُرْتَبِيًا يُوفِي عَلَى ٱلنِّعَافِ
يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ إِلَى ٱلْأَشْرَافِ فَبَثَّهَا مِثْلَ قَنَا ٱلثِّقَافِ]
فَٱرْتَدَّ يُذْرِي ٱلتُّرْبَ بِٱلْأَظْلَافِ وَتَارَةً يَصُورُ لِٱنْعِطَافِ
يَطْعَنُ طَعْنًا حَسَنَ ٱلْإِخْطَافِ [1]

١٨ بَابُ ٱلْكَسْرِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الكسر (الصفحة ٢٦١) . وفي فقه اللغة فصول الشقّ والكسر (ص : ٢٣٤ – ٢٣٨)

[a] يُقَالُ رَثَمْتُ ٱلشَّيْءَ أَرْثِمُ رَثْمًا (رَثَمْتُ بِٱلثَّاء كَسَرْتُ) . [وَرَثَمْتُ بِٱلثَّاء أَسَلْتُهُ (١٠٨) بِٱلدَّمِ وَلَطَخْتُهُ] ، وَحَطَمْتُ أَحْطِمُ حَطْمًا ، وَكَسَرْتُ [b] ، وَدَقَقْتُ أَدُقُّ دَقًّا . فَهٰؤُلَاءِ ٱلْأَرْبَعُ جِمَاعٌ لِلْكَسْرِ [c] فِي كُلِّ وُجُوهِ ٱلْكَسْرِ ، وَرَضَضْتُ أَرُضُّ رَضًّا ، وَرَفَضْتُ أَرْفِضُ رَفْضًا ، وَفَضَضْتُ أَفُضُّ فَضًّا

يضمُّهُ . يقول لشدَّة سُرعتهِ في الطيَران اذا رآهُ الناظرُ ثمَّ طَرَفَ فاتهُ النظرُ اليهِ . فإمَّا ان يجرحَ الصيدَ قريبًا في المقتل وإمَّا ان يجرحهُ في المَقتل . يصف جارحًا من الجوارح بازيًا او صقرًا او غير ذلك]

١) [مُكلِّب صاحبُ كلاب يصيدُ بها . والفَيافي جمع فَيفاة وهي الارض القَفرُ . والمُرتبي الذي يعلو فوقَ مكانٍ عالٍ ينظرُ وهو مثل الرَّبيئة . ويوفي يُشرِف . والشَرَف الموضع المرتفع . فبثَّها خلَّاها فتفرَّقت في طلب الصيد . وجعل الكلاب مثل القنا في ضُمرها وصلابتها . وارتدَّ اسرع يعني الثورَ الوحشيَّ وقد جرى ذكرهُ في اوَّل القصيدة وهو « يا رُبَّ ثورٍ لَهَقٍ طوَّافِ » . ويُذرِي ويُذَرِّي واحدٌ ، يريد انهُ يُثير التراب من شدَّة عَدْوهِ وهَرَبهِ من الكلاب . ويَصور يميلُ . يعني انَّ الثور يعدو تارةً هربًا من الكلاب ويعطِفُ عليها تارةً يطعنُها]

[a] ابوزيد [b] اكسِرُ كَسْرًا

[c] جِمَاعُ الكَسْر

فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثَةُ[a] فِي ٱلْكَسْرِ سَوَاءٌ ، وَهَرَسْتُ[b] [أَهْرُسُ] وَأَهْرِسُ هَرْسًا وَهُوَ ٱلدَّقُّ فِي ٱلْمِهْرَاسِ ، وَٱلْوَهْسُ دَقُّكَ ٱلشَّيْءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْأَرْضِ وِقَايَةٌ لَا تُبَاشِرُ بِهِ ٱلْأَرْضَ ، وَوَهَسْتُ أَهِسُ وَهْسًا ، وَسَحَقْتُ أَسْحَقُ سَحْقًا وَهُوَ أَشَدُّ ٱلدَّقِّ ، وَسَحَقَتِ ٱلْأَرْضَ ٱلرِّيحُ إِذَا عَفَتِ ٱلْآثَارَ وَٱنْتَسَفَتِ ٱلدُّقَاقَ ، وَٱسْحَقَ ٱلثَّوْبُ[c] إِذَا سَقَطَ (54ᵛ) عَنْهُ زِئْبِرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ . وَقَالَ غَيْرُ أَبُو زَيْدٍ: ٱلسَّحْقُ ٱلْخَلَقُ ، وَمِثْلُ سَحْقِ ٱلدَّقِّ سَهَكْتُ أَسْهَكُ سَهْكًا . وَٱلرِّيحُ تَسْهَكُ كَمَا تَسْحَقُ ، وَرَهَكْتُ أَرْهَكُ رَهْكًا ، وَجَشَشْتُ أَجُشُّ جَشًّا وَهُوَ[d] سَوَاءٌ . وَٱلرَّهْكُ مَا جُشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . وَٱلْجَشُّ مَا جُشَّ بِٱلرَّحَيَيْنِ[e] ، وَطَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا . وَٱلطِّحْنُ ٱلدَّقِيقُ نَفْسُهُ . وَٱلطَّحْنُ فِعْلُكَ . (وَمِثْلُهُ ٱلذَّبْحُ وَٱلذِّبْحُ . فَٱلذِّبْحُ ٱلْكَبْشُ بِعَيْنِهِ[f] . وَٱلذَّبْحُ فِعْلُكَ) ، وَهَشَمْتُ أَهْشِمُ . وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَابِسٍ مِنَ ٱلطَّعَامِ أَوِ ٱلرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ ٱلْجَسَدِ أَوْ فِي بَيْضٍ ، وَرَضَخْتُ أَرْضَخُ رَضْخًا[g] ، وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدْخًا ، وَثَمَغْتُ أَثْمَغُ ثَمْغًا ، وَفَدَغْتُ أَفْدَغُ فَدْغًا ، وَثَلَغْتُ أَثْلَغُ ثَلْغًا . فَهٰؤُلَاءِ ٱلْخَمْسُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَصَمْتُ أَقْصِمُ قَصْمًا[h] ، وَفَصَمْتُ أَفْصِمُ فَصْمًا[i] ، وَعَفَتُّ أَعْفِتُ عَفْتًا . فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ وَٱلْيَابِسِ .

---

a) الثلٰث
b) هَرَسْتُ
c) إنْسحاقًا
d) وهما
e) بالرحيَيْن (كذا)
f) والذِبْحُ القتيلُ
g) بإعجام الخاء
h) بالقاف
i) بالفاء . قال ابو العبّاس : فَصَمْتُ الخلخالَ اخرجتُهُ من الساق وفصمتُهُ كسرتُهُ .

قال ابو الحسن وقال بُنْدارٌ : وسألتُهُ عن قول الاخطل :

وَهُوَ ٱلْكَسْرُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ (٦٥) ٱرْفِضَاضٌ ، وَغَضَفْتُ اَغْضِفُ غَضْفًا ، وَخَضَدْتُ اَخْضِدُ خَضْدًا ، وَغَرَضْتُ اَغْرِضُ غَرْضًا . فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثُ لِلْكَسْرِ ٱلَّذِي لَمْ يَبِنْ[a] مِنْ رَطْبٍ اَوْ يَابِسٍ . وَقَالُوا تَمَّمْتُ ٱلْكَسْرَ تَتْمِيمًا . وَذٰلِكَ اِذَا كَانَ عَنِتًا فَابَنْتَهُ ، وَوَقَرْتُ ٱلْعَظْمَ اَقِرُهُ وَقْرًا . وَذٰلِكَ اَنْ تَصْدَعَ ٱلْعَظْمَ ،[b] وَعَفَتُّ عَظْمَ (١٠٩) فُلَانٍ[c] ، وَلَغْلَغْتُهُ اِذَا كَسَرْتَهُ ، فَاِنْ بَرَاَ ٱلْكَسْرُ قِيلَ : قَدْ جَبَرَ وَجَبَرْتُهُ ، فَاِنْ جَبَرَ عَلَى عَثْمٍ وَهُوَ ٱلِاعْوِجَاجُ قِيلَ : وَغَى يَغِي وَغْيًا ، وَاَجَرَ يَأْجِرُ اَجْرًا . (ٱلْأَصْمَعِيُّ : يَأْجُرُ اُجُورًا) ، وَاِيتَشَا[d] ٱلْعَظْمُ اِذَا بَرَاَ مِنْ كَسْرٍ كَانَ بِهِ * ،[e] وَوَهَصَهُ يَهِصُهُ[f] ، وَوَهَطَهُ[g] ، وَهَزَعَهُ اِذَا كَسَرَهُ وَٱنْغَرَفَ عَظْمُهُ ٱنْكَسَرَ ، وَقَالَ اَبُو ٱلْجَزَامِ : ٱلْمَعَصُ ٱلْتِوَاءُ مَفْصِلِ ٱلرِّجْلِ . يُقَالُ مَعِصَتْ رِجْلُهُ وَذٰلِكَ اِذَا اَكْثَرَ ٱلْقِيَامَ وَٱلْمَشْيَ

ما ان تَرَكْنَ من الغَوَاضِرِ مُقْصِرًا ٱلّا فَصَمْنَ بساقِهِـا خَلْخَالا

كيفَ نرويه بالقاف او بالفاء . قال الرواية: بالفاء . والقَصْمُ كَسْرُ الشيء حتى ينفصل بعضهُ من بعض كيف ما كان . قال بندار . . .

a) لم يَبِنْ (وهو الصَّواب)　　b) ابو عمرو : . . .

c) اَعْفِتُهُ عَفْتًا　　d) ايتَشَى

e) الاصمعيُّ : ويقال　　f) وَهْصًا

g) الاصمعيُّ يقال: وَهَطَهُ يَهِطُهُ وَهْطًا . قال ابو عمرو: والوَهْطُ والوَهْصُ الكسرُ

* (حاشية) انتشا بالنون. والاصمعيُّ بالياء وهو الصواب

١٩ بَابُ شِدَّةِ ٱلْخَلْقِ وَٱلضِّخَمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب وصف بنيــة الرجُل (الصفحة ٢٨٤) وباب الشجاع (ص : ٦٢) . وفي فقه اللغة الفصول في الشجاع واحوالهِ (ص : ٥٤) وفصل الضخم وترتيبهُ (ص : ٢٨)

[a] ٱلصِّمَّةُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمُجْتَمِعُ ٱلْخَلْــقِ ، وَٱلْقِمْدُّ [b] ٱلْغَايِظُ [c] ٱلضَّخْمُ ، وَٱلعَلَنْدَى ٱلْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو جِرْزٍ. إِذَا كَانَ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ ، [d] وَإِنَّهُ لَذُو قَتَالٍ. إِذَا كَانَ يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ ٱلْهُزَالِ غِلَظُ ٱلْوَاحِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَتْنٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ (55 v) شَدِيدًا ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ ٱلْكِدْنَةِ ، وَشَدِيدُ ٱلْجَبْلَةِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ، وَٱلْجِبْزُ ٱلْغَلِيظُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْجِرْفَاسُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْخِلْقَــةِ ٱلشَّدِيدُ . وَيُقَالُ جُرَافِسٌ ، وَٱلْعِضُّ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّدِيدُ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ جِدًّا فَلَمْ يُوضَعْ جَنْبُهُ قِيلَ: إِنَّهُ لَصُرَعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَعِرْنَةٌ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي عَصًا مَثْقُوبَةٌ تَقِصُ ٱلْجِمَارَا [1]

فَإِذَا غَلُظَ عَلَى ٱلشَّرِّ وَعَلَى ٱلْعَمَلِ قِيلَ : قَدْ عَظَبَ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ [e] ، وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ ، وَٱلْجُبَعْثِنَةُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْخَلْقِ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَشَنْزَرُ وَٱلْعَشَوْزَنُ

١) [العَرِكُ الشديدُ العِراك الذي يُعارك الرجالَ يُسافِهم ويُقاتِلُهم . اي لستُ كذلك . وليس سلاحي عصاً مثقوبةً فيها سَيْرٌ ولكنَّني ذو سَيْفٍ ورُمْحٍ ولستُ من الرُّعاة الذين غَلُظَتْ اجسامُهم وصلُبَت لحومُهم من اجل المِهْنَة . وتَقِصُ تكسِرُ وتَدُقُّ . والجِمار الحجارة . الواحدة جَمْرةٌ . يريد انَّ عصاهُ من صلابتها تكسِرُ الحصا . وسلاحي مبتدأٌ وعصا خبرهُ . ويروى : منقوبَةٌ بالنون (١١٠) . والعِرْنَةُ الجافي وقيل الاحمق]

a) الاصمعيُّ
b) والعُمُدُّ (كذا)
c) العظيمُ
d) ومثلهُ يقال :
e) بالظاء معجمة

جَمِيعًا مِثْلُهُ [a] وَٱلصُّمُلُّ [b] وَٱلأُنْثَى صُمُلَّةٌ [c]. وَٱلْعَصْلَبِيُّ [d]. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

قَدْ حَشَّهَا [e] ٱللَّيلُ بِعَصْلَبِيِّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيِّ
[أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ ٱلدَّوِّيِّ] [1]

وَٱلصَّمَحْمَحُ، وَٱلدَّمَكْمَكُ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلدَّلَنْظَى ٱلسَّمِينُ ٱلْغَلِيظُ، وَرَجُلٌ لَهُ بُذْمٌ [f] إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ [g] وَجَلَدٌ [h]، وَيُقَالُ لَهَدَّ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ جَلَدٌ وَشِدَّةٌ [i]. وَٱلشِّدَّةُ. وَٱلْقُوَّةُ. وَٱلصَّلَابَةُ. وَٱلْآدُ. وَٱلْأَيْدُ. وَٱلرُّكْنُ.

١) [حَشَّ المُوقِدُ النارَ يحُشُّها حَشًّا اذا بالَغَ في ايقادِهَا . وانمَّا يُرِيدُ أَنَّ الابِلَ قد رُمِيَتْ برجلٍ عَصْلَبِيٍّ يُسْرِعُ سَوْقَها ولا يَدَعُها تَفْتُرُ كما تُحَشُّ النارُ. ويُروى : قد لَفَّها الليل اي جعلَ الليلُ هذا الرَّجُلَ مُلْتَفًّا بها . وانما جعل الليل فاعلًا لانَّهُ حَمَلَ هٰذا الرَّجُلَ على الجِدِّ في السَّيْرِ . والمُهاجِر الذي هاجر الى الامصار من البَدْو فاقامَ بها وصارَ من اهلِها وجَعَلَهُ مُهاجِرًا ليكون سَيْرُهُ أَشَدَّ لانَّهُ من اَهلِ المِصْرِ الذي يَقْصِدُهُ فلهُ بالمِصْرِ ما يَدعوه الى الجِدِّ في السير. والاعرابيُّ لا حاجة لهُ بالمِصْرِ تدعوه الى الإِسْراع . ويجوز ان يكون ذَكَرَ المُهاجِرَ لانَّهُ أَعلَمُ بالامور من الاعرابيِّ وأَبْصَرُ بما يحتاج اليهِ. والأَرْوَعُ الحديد النفس. والدَّوِّيُّ جمع دَوِّيَّة وهي الارض القَفْرة. وخَرَّاج يعني انَّهُ ذو هِدَايَة وبَصَرٍ بقَطْعِ الفَلَوات]

a) وكذلك b) بتشديد اللام c) ومثلُهُ d) العُصْلَبِيّ. قال ابو الحسن : كذا قُرِئَ على ابي العبَّاس بفتح اللام . وسمعتُهُ من غيره عُصْلُبِيّ بضمّ اللام وهو اَقْيَسُ لانَّ فُعْلَلًا في الكلام عزيزةٌ وفُعْلُلٌ كثيرةٌ

e) لفَّها f) بُزْم g) كَسَافَةٌ (كذا)

h) قال ابو الحسن : ويُقال هذا في الثوب i) ويُقال لَهَدَّ الرجُلُ (مُشَدَّد الدال) مثلُ قولك : لنِعمَ الرَّجُلُ . قال ابو العبَّاس : لَهَدَّ الرجلُ مَدْحٌ . ورَجُلٌ هَدٌّ وقوم هَدُّون ضُعَفاء وانشد (56^r) :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ في الحروب اذا يُعْقَدُ (تعقد) فوقَ الحراقفِ النُّطُقُ

قال ابو الحسن : وان شئتَ : تُعْقَدُ . قال ابو الحسن : رَجُلٌ هَدُّكَ من رجلٍ زَيْدٍ اذا اُثْنِيَ عليه اَنَّهُ كامل وانَّ لهُ جَلَدًا وشِدَّةً وهو في معنى : زَيْدٌ كَنْفُكَ * من رَجُلٍ . قال ابوزيد . . .

* ث كَفْيُكَ (وهو الصَّواب)

وَٱللَّوْثُ كُلُّهُ[a] مِنَ ٱلشِّدَّةِ، وَإِنَّهُ لَصُلْبٌ. وَصَلِيبٌ وَأَصْلِبَاءُ. وَشَدِيدٌ وَأَشِدَّاءُ. وَقَوِيٌّ وَأَقوِيَاءُ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُؤَيَّدُ تَأْيِيدًا. وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَعْيَا بِعَمَلٍ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ، وَمِنْهُمُ ٱلضَّابِطُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلْفُرَافِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ، وَٱلْقُصَاقِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ، وَٱلصَّمَيَانُ [ٱلشَّدِيدُ]، وَٱلْمِصَكُّ وَهُوَ ٱلْمُحْتَنِكُ فِي سِنِّ ٱلَّذِي قَدِ ٱجْتَمَعَتْ قُوَّةُ شَبَابِهِ وَلَمْ تُضْعِفْهُ* ٱلسِّنُّ، وَٱلصِّفْتَاتُ وَٱلْمِصَكُّ قَدْ يَكُونَانِ فِي ٱلشِّدَّةِ أَيْضًا شَابَّيْنِ كَانَا أَوْ شَيْخَيْنِ، وَٱلصُّمُلُّ أَسَنُّ مِنَ ٱلصِّفْتَاتِ وَٱلْمِصَكِّ، وَٱلْمِسْفَرُ أَخُو ٱلْإِسْفَارِ.
قَالَ [ٱلرَّاجِزُ](١١١):

لَنْ تَعْدَمَ[b] ٱلْمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرَا   شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزْوَرَا[1]

وَٱلْبَجَالُ ٱلْحَسَنُ ٱلْوَجْهِ ٱلْبَشِيرُ، [وَٱلسَّرِيُّ] وَٱلسِّفَارُ مِثْلُ ٱلْمِسْفَرِ، وَٱلْقُصَمِلُ[c] وَٱلْقُصَمِلُ أَيْضًا ٱلشَّدِيدُ. (وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْقُصَاقِصِ)، وَٱلْعَضِلُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَضَلِ[d]. يُقَالُ عَضِلَ يَعْضَلُ عَضَلًا، وَٱلْمُصَامِصُ. [وَٱلصُّمَاصِمُ] ٱلنَّشِيطُ ٱلشَّدِيدُ[e] (56v). قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

ثُمَّ أُعَدِّي قُلُصًا سَوَاهِمَا   كَقُضُبِ ٱلنَّبْعِ تَبُذُّ ٱلنَّاهِمَا[f]

١) [الحَزْوَر والحَزَوَّرُ الغُلامُ اليافعُ الذي قد قَوِيَ واشتدَّ. ويروى: وغلاماً أَزْهَرَ. وهو الابيضُ الحسنُ. والبَجَالُ الحسنُ الوجهِ والمَنْظَر. يريد انهم لا يَخْلُون أن يَرْحَلَ بعضُهم للوفادة على الملوك وبعضهم للغزو وبعضهم للامتيار]

a) واحدٌ
b) لم تعدم
c) والقِصْمِل
d) لحمِ العَضَل
e) ومثلُهُ الصُّماصِمُ
f) الناهم الصارخ

* وفي الهامش: تضعهٔ

حَتَّى تَرَى ذَا ٱللِّحْيَـةِ ٱلصُّمَاصِمَا بَيْنَ ٱلْعُرَى مَا يَفْضُلُ[a] ٱلْبَهَائِمَا[١]

[b] وَرَجُلٌ جَأْرٌ وَٱمْرَأَةٌ جَأْرَةٌ[c] [٢] يَعْنُونَ ضَخْمًا [غَلِيظًا] . وَهٰذَا اَجَارٌ مِنْ هٰذَا ، [d] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ جَلْدًا مَنِيعًا : كَانَ اِزَاءَ شَرٍّ ، وَٱلْمِدْلَظُ ٱلشَّدِيدُ ٱلدَّفْعِ ، وَرَجُلٌ صَمَكِيكٌ[e] وَصَمَكُوكٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ[f] [ٱلرَّاجِزُ] :

وَصَمَكِيكٍ صَمَيَانٍ صِلِّ ابْنِ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ (١١٢)

[هَاجَ بِعِرْسِ حَوْقَلٍ عِثْوَلِّ قَالَتْ لَهُ وَيْحَكَ خَلِّ خَلِّ

لَوْلَا يُرَاءِي ٱلنَّاسَ لَمْ يُصَلِّ] [٣]

١) [السوامُ الضوامرُ المتغيّرةُ من طول السَفَر وتعب السَير . والقُضُب جمع قضيب . والنبعُ شجرٌ معروفٌ صُلْبُ الخشب . والناهمُ الزاجر . نَهَمَ الابلَ ينهمها اذا زجرها واستحثّها لتُسرِعَ . والبَذُّ مصدرُ بذَّ يبُذُّ اذا غلب . يريد انَّها تبُذُّ الذي يسوقها وتسبقهُ حتَّى يشُقَّ عليهِ شدَّةُ السير . والعُرَى عُرَى الجُوالِق . يريد انهُ قد تُرِك بين جُوالَقين . وشُدَّ لئلَّا يسقُطَ من الرَّحل لشِدَّةِ النُعاس والكَلال . ومثلهُ قولُ الآخر :

زوَّجتُك يا ذاتَ الثنايا الغُرِّ والرَتِلاتِ والجَبين الحُرِّ
أعيا فَنُطناهُ مَناطَ الجَرِّ بينَ وِعاءَيْ بازِلٍ جِوَرِّ
ثمَّ رَبَطْنا فوقَهُ بِمَرِّ

وقولهُ « ما يفضُلُ البهائم » يعني انهُ لا غَناءَ عندهُ ولا دَفْعَ عمَّن يليهِ كما لا يكون ذلك عند البهائم]

٢) ز جَأْءرٌ وجَأْءرةٌ

٣) [الصَّمَكيكُ والصَّمَيانُ الشديد . والصِلُّ الداهي . واراد بابن عجوزٍ انَّ أُمَّهُ ولدتهُ في آخر اوقات الولادة وقد كبِرت ويئِسَت ان تلِدَ بعدهُ ولداً فاشفاقُها عليهِ شديدٌ فهي تراعيهِ وتُلزِمُهُ الظِلَّ وتحسِنُ تربِيَتَهُ فقوي جِسْمُهُ واشتدَّ عَظْمُهُ . ووثب على امرأةِ رجلٍ حَوْقَلٍ وهو الكبيرُ والعاجزُ ايضاً عن اِتيان النساء . والعِثْوَلُّ الشيخ الضعيف الثقيلُ الجسم الذي لا غَناءَ عندهُ . ثمَّ قال لولا يُراءِي الناس . يريد انهم يُراءِيهم بالصلاة خوفاً منهم على نفسهِ .

a) يَقْصِلُ b) الفرَّاء قال سمعتُهم يقولون

c) جَأَرَةٌ (كذا)

d) قال ابو يوسف وسمعتُ ابا عمرٍو يحكي عن بعضهم . قال تقول للرجل . . .

e) صَمَكِيك (وهو الصواب) f) وانشد

وَٱلْمُقْسَئِنُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْيَابِسُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا مَسَدَ ٱلْخُوصِ[a] تَعَوَّذْ مِنِّي[b] إِنْ تَكُ لَدْنًا لَيِّنًا فَإِنِّي
مَا شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ [تَقْمِصُ كَفَّاهُ بِحَبْلِ ٱلشَّنِّ
مِثْلَ قِمَاصِ ٱلْأَحْرَدِ ٱلْمُسْتَنِّ] [١]

وَٱلصَّمْعَرِيُّ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ[c] [ٱلرَّاجِزُ] :

وَصَاحِبٍ لِي صَمْعَرِيٍّ جَحْنَبِ كَٱللَّيْثِ خِنَّابٍ أَشَمَّ صَقْعَبِ[d]
[يَشُدُّ شَدَّ ٱلْعَنَبَانِ ٱلْأَشْعَبِ] [٢]

« ولولا » دخلت في هذا الموضع على فِعْل . ولولا من الحروف التي تدخل على الاسماء المُبْتَدَاَة وهي غير « لولا » التي بمعنى « هَلَّا » . هذه من حروف الافعال ومعناها التحضيضُ والأُولى من حروف الاسماء . وتقديرُ الكلام ولولا ان يُراءِي الناس . وحذف « اَنْ » والمعنى لولا مُرَاءَاةُ الناس وَاَنْ والفِعْل في تقدير الاسم . ومثلُهُ مُرْهُ يَحْضُرُها « بالرفع » واصلُهُ مُرْهُ ان يَحْضُرَها فحذف « اَنْ » ورَفَعَ . ومعنى الكلام على إِرَادةِ « اَنْ »]

١) [المَسَدُ الحبلُ واَضافهُ الى الخُوص لانَّهُ عُمِلَ منهُ . تعوَّذ مني لاَنّي اَسْتَقِي بِك كثيرًا واستعمالُكَ فتنقطَّعُ . واللَدْنُ الناعمُ . ويروى : ان تكُ شَبًّا اي شابًّا . يريدُ ان تكُ جديدًا . تَقْمِصُ كفَّاهُ اي ترتفع كفَّاهُ بالحبل اذا جذَبَهُ . والشنُّ القِرْبَةُ الخَلَقَةُ البالِيَةُ . ويريدُ الدَلْوَ في هذا الموضع . والاَحْرَدُ البعيرُ الذي يرفَعُ يَدَهُ في سَيْرِهِ على قَصْد واحد . وقولهُ ما شئتَ من اشمط (١١٣) يعني اني كما تشاءُ من الشُمْط الشداد . اي انا على الاوصاف المحمودة وهذا كقولهم : فلان كما تُحِبُّ . وفلانٌ مَحَبَّتُكَ وارادتُكَ]

٢) [جَحْنَب وجَحَنَّبٌ من صِفَاتِ القِصار والمراد بهِ في هذا الموضع الصُّلْبُ الشديدُ . والخِنَّابُ والصَقْعَبُ من اوصاف الطويل . والاَشَمُّ الذي يَرْتفِعُ اَنفهُ وتَرِد اَرْنَبَتُهُ . والعَنَبانُ التَيْسُ من الظِباء الطويلُ القَرْنِ . والاشعبُ المتفرِّق القرن يُريد انهُ صار فيهِ شُعَبٌ . وقيلَ الاَشعَبُ الذي يتباعدُ ما بين طرَفَيْ قَرْنَيهِ

---

a) الخَوْض

b) تقرَّب مني . قال ابو الحسن : كنت انشدُ هذا البيت : يا مَسَدَ الخُوصِ تعوَّذْ مني

c) وانشد

d) الخِنَّابُ الطويل

وَٱلْعَمَرَّسُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْمُشَدَّنُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . قَالَ[a] [ٱلشَّاعِرُ] :

فَازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ رِخْوِ ٱلْعِظَامِ مُشَدَّنٍ عَبْلِ ٱلشَّوَا[b] (57r)
[سَمْحٍ يَبُولُ ٱلسَّجْلَ وَهْوَ لِشِقِّهِ قُلْ لِٱبْنِ عَمِّكَ لَا تَرَوَّغْ فِي ٱلثَّرَا][١]

[c] وَٱلْجُرَاضِمُ ٱلضَّخْمُ ، [d] وَٱلْمُوَثَّقُ ٱلْخَلْقِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْخَلْقِ ، وَإِنَّهُ لَمُلَاحِكُ[e] ٱلْخَلْقِ مِثْلُهُ[f] . يُقَالُ ذٰلِكَ فِي ٱلْإِبِلِ ، وَٱلنَّحْضُ (١١٤) ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُوسِهِ ٱللَّحْمُ ، وَٱلْعَتَرَّسُ ٱلضَّابِطُ ٱلشَّدِيدُ ،[g] وَيُقَالُ رَجُلٌ نَشَزٌ[h][٢] إِذَا كَانَ قَدْ غَلُظَ وَعَبُلَ ، وَرَجُلٌ بَعِيدُ ٱلصَّدْرِ إِذَا كَانَ لَا يُعْطَفُ ، وَرَجُلٌ عُجْرُمٌ وَعُجَارِمٌ شَدِيدٌ[i] ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَدِيدٍ : صَمْعَرٌ ، وَٱلْعَضَنْفَرُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُتَغَضِّنُ[j] ٱلْغَلِيظُ ٱلْغُضُونِ ، وَٱلْجِبْزُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْكَزُّ ٱلْغَلِيظُ . وَيُقَالُ جَاءَ بِخُبْزَتِهِ جَبِيزًا أَيْ فَطِيرًا ،

١) الهَبَنْقَع المضطربُ الاحمق . ونَوْدلٌ اسمُ رَجُلٍ [والشَوَى الاَطرافُ . والعَبْلُ الضَخْم . والسَجْلُ الدَلوُ مُلِيَّ ماءً . يقول فازت زوجتُهُ برجلٍ احمقَ لا خيرَ فيهِ . اي فازت بهِ وهو احمقُ وعَنى انهُ ضَخْم البَدَن قايلُ الخير همُّهُ في الاكل والشرب وهو مع ذلك كسلان اذا اراد ان يبولَ وهو نائم لم يَقُمْ للبَول وبال في موضعهِ لقذَره وكسلِهِ . وقولهُ « لا تُرَوِّغْ في الثرى » اي لا يَحْمِلَنَّكَ الكسل على ان لا تقومَ وتتصرَّفَ . ويروى : يبولُ السخْلُ وهو بشِقّهِ . يعني انهُ راعٍ يَبولُ السخلُ من الغنم الى جنبهِ ولا يُبالي بذلك . وقيل في النوْدَل انهُ المُسترْخي اللحم] . والهَبَنْقَعُ ايضًا الذي يُحِبُّ حديثَ النساء

٢) ذ ع ح فَشْزٌ وفَشَزٌ

a) وانشد
b) الشَوَى
c) الاصمعيُ
d) ابوزيد
e) لملاحِكُ
f) مثلها
g) الاصمعيُ
h) نَشْزٌ
i) اذا كان شديدًا
j) المتغضِّنُهُ

وَالْجِهْضَمُ الْغَلِيظُ الْجَنْبَيْنِ، وَالْأَكْبَدُ الْعَظِيمُ الْبَطِينِ، وَالْحَشْوَرُ الْمُنْتَفِجُ[a] الْجَنْبَيْنِ، وَالدَّلَامِزُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَرَجُلٌ مَشْبُوحُ الْعِظَامِ إِذَا كَانَ عَرِيضَهَا، وَرَجُلٌ ذُو ضِبَارَةٍ[b] مُجْتَمِعُ[c] الْخَلْقِ. وَهُوَ مُضَبَّرٌ بَيِّنُ الضَّبَارَةِ، وَالزُّفَرُ[d] الْقَوِيُّ عَلَى الْحَمْلِ، يُقَالُ لَتَجِدَنَّهُ زُفَرًا[e] بِحِمْلِهِ، وَيُقَالُ مَرَّ بِكَارَةٍ فَازْدَفَرَهَا أَيِ احْتَمَلَهَا، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُعْتَلٍ بِحِمْلِهِ وَقَدِ اعْتَلَا[f] بِهِ أَيْ مُضْطَلِعٌ بِهِ مُطِيقٌ لَهُ، وَالْعِلْوَدُّ [بِتَشْدِيدِ الدَّالِ] الْغَلِيظُ[g] [وَقِيلَ الْكَبِيرُ.

قَالَ أَبُو أَسِيدَةَ الدُّبَيْرِيُّ:

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِنَا غَنِيَّيْنِ لَا يُجْدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا
هُمَا سَيِّدَانِ يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا]
كَأَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبَّا عَرَادَةٍ[h] كَبِيرَانِ عِلْوَدَّانِ صُفْرًا[i] كُشَاهُمَا
فَإِنْ يُحْبَلَا لَا يُوجَدَا فِي حِبَالَةٍ وَإِنْ يُرْصَدَا يَوْمًا يَخِبْ رَاصِدَاهُمَا[1]

١) [يَسَّرَتِ الغنم اذا كثرت اولادها وألبانُها لا يُجدي علينا لا ينفعنا أن يستغنيا لانهما لا يجودان علينا ولا يَسُدَّان فقرنا ثمّ شبّههما بضبَّيْن جُحْرَاهما بقُرْب شجرةٍ يقال لها عَرادة. والضبّ يحفر جُحْرَهُ بقُرْب شجرةٍ فاذا خرج من جُحْرهِ صار في اصل الشجرةِ او في أغصانها. ويروى: عِلْوَدَّان وعِلَّوْدان الاولى بتشديد الدال والثاني اللام. (كذا) والكُشْيَةُ شحمةٌ (١١٥) صفراء في جوف الضبّ. ولا يقال الكُشْيَة في غير الضبّ. فان يُحْبَلَا اي يُنصبْ لهما حِبالةٌ لا يقعا فيها وان يَرْصُدْهما انسانٌ ليخرجا من جُحْرَيْهما لا يخرجا. يقولُ هذان الرجلان لا يطمعُ احدٌ في خيرهما وان اجتهدَ في التلطّف لهما والمداراة كما لا يُطمَع في اصطياد الضبَّيْن اللذين ذكرهما]

a) المنتفخُ
b) ضَبَارَة (وهو الصواب)
c) اذا كان مجتمعَ
d) والزَّفَرُ
e) زَفَرًا
f) اعتلى
g) العِلْوَدُّ. ابو عمرو العِلْوَدُّ الكبيرُ وانشد (57v)
h) عَرارة
i) صُفْرٌ

[وَٱلْمُضَفَّدُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْجَنْبَيْنِ] ، وَٱلصُّنْتُعُ ٱلشَّابُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْجِرْنَفْشُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْحَوْشَبُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطْنِ . قَالَ [a] [ابُو ٱلنَّجْمِ] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَصَّقًا [b] * بِغِرَاءِ (١

وَقِيلَ إِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْجِشْمِ [c] اي ٱلْجَوْفِ ، [d] فَاِذَا تَبَتَّرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ لَخَظَا بَظَا [e] ، وَإِنَّهُ لَخَظَوَانٌ [f] ، وَإِذَا كَانَ بَرَّاقَ ٱلْجِلْدِ مُكْتَنِزًا قِيلَ إِنَّهُ لَدَيَاصٌ (مِثَالُ فَيْعَلٍ) ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ ٱلْعَضَلِ دَيْصٌ (مِثَالُ فَعِلٍ) ، فَاِذَا كُنْتَ [g] لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ وَتَفَلُّتِهِ مِنْكَ . قِيلَ إِنَّهُ لَدَيَّاصٌ ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَا بَرَقَ : أَنَّهُ لَدَمَلِصٌ ، وَدُلِصٌ . وَدُلَامِصٌ ، وَدُمَالِصٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْعَظِيمِ [h] ٱلْجُثَّةِ : قِنَّخْرٌ وَقُنَاخِرٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلضَّخْمِ ٱلْأَسْوَدِ : دُحْسُمَانٌ وَدُحْمُسَانٌ ، وَبَدُنَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ وَضَخُمَ ، فَاِذَا ٱنْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ لَخَفَضَاجٌ . وَعِفَضَاجٌ . وَعُفَاضِجٌ . وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ : إِنَّ فُلَانًا لَمَعْصُوبٌ مَا عُفْضِجَ . قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيُّ :

١) [ويروى : مُلَزَّقًا . معناهُ انها ليست بصغيرة الراس صلعاء فيحتاج خمارُها انْ يُحتَالَ لهُ حتَّى يثبُتَ على راسها بأنْ يُلصَقَ بغِراء . والمرأةُ التي على راسها شعر خمارُها يلزَمُ راسها . وقيل إنَّ معناهُ انها ليست بصغيرة السنّ لا تُحسِنُ ان تختمر فخمارُها يبيتُ على راسها بغِراءٍ . وقيل سُوِّيَ لها شعرٌ مزوَّرٌ في راسها وهي تطوفُ ليلَها فتُصبِحُ وقد جفَّ]

a) وانشد b) مُثَبَّتًا c) الجَشْم

d) الاصمعيُّ e) لخضابضا

f) لخظوانُ g) كان h) الضخم

• وبالهامش : مثبتا

[انعتُ قرمًا بِالْهدير عاججا ضُباضِبَ الخَلقِ وأى دُماهجا]
عَبلَ السَّراةِ[a] سَنِمًا عُفاضجا[١]

فَإذا ٱسترخى لحمُهُ وٱتَّسعَ [جِلدُهُ] قِيلَ : إنَّهُ لوَخواخٌ وبَخباخٌ ، وٱلقَدغمُ ٱلضَّخمُ مِنَ ٱلرِّجالِ (58r) ٱلحسنُ ٱلخَلقِ ، وٱلزَّهِمُ[b] ٱلكثيرُ ٱلشَّحمِ ، وٱلخادِرُ ٱلكثيرُ ٱللَّحمِ ، وٱلرَّيانُ ٱلكاسِي ٱلقصَبِ[c] ٱلمُستوي ٱلخَلقِ ، وٱلضَّفندَدُ ٱلكثيرُ ٱللَّحمِ ، وٱلمِبدانُ ٱلشَّكورُ ٱلسَّريعُ ٱلسِّمَنِ وٱلبادِنُ ٱلسَّمينُ . قالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَإنِّي لَمِبدانٌ إنِ ٱلحَيُّ اخصَبُوا وَفِيٌّ إذا ٱشتَدَّ ٱلزَّمانُ شُحُوبُ[٢]

وَمِنَ ٱلرِّجالِ ٱلزَّاهِقُ وَهُوَ ٱلَّذي أنقا[d] مُخُّهُ كُلُّهُ . وٱلإنقاءُ وُقوعُ ٱلمُخِّ فِي ٱلقَصَبِ وَلَيسَ بِمُنتَهاهُ[e] ٱلسِّمَنِ ، وٱلبَختَرِيُّ ٱلجَسيمُ ٱلسَّمينُ ٱلحَسَنُ ٱلمَيسِ[f] بِيَدِهِ ، وٱلشَّحشاحُ ٱلقَوِيُّ ٱلمُشايِحُ عَلى ٱلضَّيعَةِ . قالَ ٱلرَّاجِزُ :

[لَو رُبِطَ ٱلفِيلُ بِحَبلِ ٱلقَنحُلِي إذًا لَمَا قامَ لِمَا يَلقَى ٱلشَّقِي

١) [وقد روى بعضُ العلماء : عُضافِجا . ومعناهُ كمعنى عُفاضِج . وعاجِجٌ لهُ عجيجٌ اي هديرٌ . وأضطُرَّ فأظهرَ التضعيف (١١٦) . والضُّباضِبُ الموثَّقُ الخَلق . والدُّماهِجُ الذي يحمِلُ حِمْلَ بعيرين . والدَّهمجةُ ضربٌ من المشي . والوأى الصُّلبُ الشديدُ . وسَراةُ كل شيء اعلاهُ]

٢) [يعني انَّهُ اذا كَثُر الطعام اخذ منهُ حاجتَهُ فأخصبَ بدَنُهُ . وان أجدبوا آثرَ بمالهِ اهلَهُ وصبرَ على الجوع والبُلغَة من العيش فشحبَ جِسمُهُ]

a) الشواة b) ابو زيد : الكنز . . .
c) الكثيرُ اللحم الريَّانُ . الكسائيُّ : القَصَبُ (كذا)
d) انقى e) بانتهاء
f) المشي (كذا)

تَمُدُّ كَفَّاهُ بِخَضْرَاءَ فَرِي] فَإِنْ تَأَبَّاهَا تَرَدَّى ٱلْأَصْبَحِي
مُحَرَّمًا فِي كَفِّ شَخْشَاحٍ قَوِي [١]

وَمِنْهُمُ ٱلْخَاظِي (غَيْرُ مَهْمُوزٍ). وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ. يُقَالُ خَظَا يَخْظُو خُظُوًّا [a]، وَمِنْهُمُ ٱلتَّارُّ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ. يُقَالُ قَدْ تَرَّ يَتِرُّ تَرَارَةً، وَمِنْهُمُ ٱلدِّعْظَايَةُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ طَالَ أَوْ قَصُرَ. وَيُقَالُ ٱلدِّعْكَايَةُ. [قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلًا دِعْكَايَهْ عَكَوَّكًا إِذَا مَشَى دِرْحَايَهْ] [٢]

[b] وَٱلْهِلْقَسُ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلدُّرَاهِسُ ٱلشَّدِيدُ، وَمِثْلُهُ ٱلدَّخْنَسُ. وَٱلْعَشَوَّزُ. قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ]:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ [d] دَخْنَسِ [عَبْلِ ٱلْقَرَا جُنَادِفٍ عَجَنَّسِ
تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَٱلْبُرْنُسِ] [٣]

١) [القُنْجُل والقُنْجُليّ العبد ولم يكن للشاعر بُدٌّ من أن يأتي بهِ على طريق النَسَب لانَّ حَرْف الرويّ من الابيات الياء. وياء الإطلاق لا تكون رَوِيًّا وياء النَسَب تكون رَوِيًّا مُثقَّلة ومخفَّفة ومثلهُ قول الآخر:

اني لَمَن انكَرني ابنُ اليَثرَبي قتلتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلي

والخَضْراء الدَلْو. والفَرِيُّ التي قد خُرِزَتْ وفُرِغَ منها. يريدُ انَّهُ يستقي بهذه التي لو رُبِطَ الفيل بحَبْلها ما صَبَرَ على الاستقاء بها. فان تأَبَّاها يريد تأَبَّى ان يستقي بها. تردَّى الأَصْبَحي وهو السَوْط. يُريد انَّهُ ضُرِب بالسَوْط في المَوضع الذي يقعُ عليهِ الرِداء وهو العاتقُ والظَّهرُ]. والمُحَرَّمُ السَوْطُ الجديدُ الذي لم يُمَرَّنْ طَرَفُهُ (١١٧) اي يُليَّن]

٢) [المكوَّك السمين. والدِرْحايَة القصير]

٣) [الجُلال الكبيرُ من الابل الذي قد عَظُمَ خَلْقُهُ. والعَبْلُ الضَّخمُ. والقَرَا الظهرُ. والجُنادِف من صِفات القصير وكأنَّهُ يُريدُ الصُّلْبَ في هذا الموضع. وعَجَنَّسٌ شديدٌ ويُوصَفُ بهِ العظيم الخَلْق. وقولهُ «كالبُرْنُس» يعني من الوَبَر. يُريد انهم قرَّبوا للارتحال كلَّ بعيرٍ هذا وصفهُ]

a) ويُقال خَضَا يَخْضُو خُضُوًّا (كذا)

b) ابو عمرٍو

c) وانشد

d) جِلالٍ

وَمِثْلُ ٱلدَّخْنَسِ [a] ٱلعَضَمَّزُ . وَٱلْجَحَادِيُّ . وَٱلْجُخَادِيُّ (وَهُمَا ٱلضَّخْمُ [b] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، وَٱلعَكَمِصُ ٱلحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَٱلأُنْثَى عُكَمِصَةٌ. وَكَانَ رَجُلٌ [c] يُكَنَّى (58v) اَبَا ٱلعُكَمِصِ، وَٱلعُمَلِطُ ٱلشَّدِيدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَمِنَ ٱلإِبِلِ اَيضًا، وَٱلمِتَلُّ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلعَبَنْبَلُ ٱلجَسِيمُ ٱلعَظِيمُ. قَالَ [d] [ٱلبَوْلَانِيُّ:

لَمَّا رَأَتْ اَنْ زُوِّجَتْ حَزَنْبَلَا ذَا شَيْبَةٍ يَمْشِي ٱلهُوَيْنَا حَوْقَلَا
إِذَا تُنَاغِيهِ ٱلفَتَاةُ ٱنْجَفَلَا وَقَامَ يَدْعُو رَبَّهُ تَبَتُّلَا
قَالَتْ لَهُ مُتَّ وَشِيكًا عَجِلَا] كُنْتُ اُرِيدُ نَاشِئًا عَبَنْبَلَا * (١

وَٱلثَّوْهَدُ ٱلتَّامُّ ٱللَّحْمِ. يُقَالُ غُلَامٌ ثَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ، وَٱلصَّهْتَمُ [e] ٱلشَّدِيدُ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ:

عَرَضَتْ لَنَا تَمْشِي فَيَعْرِضُ دُونَهَا اَغْثَى غَيُورٌ فَاحِشٌ مُتَرَغِّمُ]
فَعَدَا عَلَى ٱلرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ بِهِرَاوَةٍ شَكِسُ ٱلخَلِيقَةِ صَهْتَمُ [f] (٢

١) [الحَزَنْبَل القصير. وانجفل ذهب بسرعة وتركها. والتبتُّل الانقطاع الى العبادة وترك النساء . والوشيكُ السريع. تُناغِيهِ تُحادثهُ . والتبتُّل مصدر ينتصب بيدعو وان لم يكن من حروفهِ لانَّهُ في معناه ويجوز ان ينتصب باضمار يتبتَّل اليهِ تبتُّلًا (١١٨) . ووشيكًا نعتٌ لمصدر محذوف كأَنهُ قال: متَّ مَوْتًا وشيكًا عَجِلًا]

٢)] الاَغْثَى الكثير الشعر والكبير اللحية . فاحش قبيح الكلام . والمُتَرَغِّم الغضبان . والمُهَلِّل الذي قد جَبُنَ وفَزِعَ وتَراجَع . والشَّكِسُ العَسِرُ الاَخلاق . يُريد اَنَّهُ عدا على الرُّكْبَان بعصًا يطردهم بها حتَّى لا يقربُوا بَيْتَهُ لاجل غَيْرَتِهِ على امرأتهِ]

a) ومثلُ العَشَوَّز b) الضَخْمَانِ c) قال ورايتُ رجلًا
d) انشد e) والصَيْهَمُ f) وانشد: صَيْهَمِ

* حذفنا من هذه الابيات بعض الفاظٍ مراعاةً للآداب

[قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ صِهِتِمٍ بِكَسْرِ ٱلصَّادِ وَٱلتَّاءِ. وَرَوَى ٱلسُّكَّرِيُّ بِكَسْرِ ٱلصَّادِ وَبِٱلْيَاءِ ٱلْمَفْتُوحَةِ عَلَى مِثَالِ جِذْيَمٍ. وَٱلرِّوَايَةُ ٱلْمَعْمُولُ عَلَيْهَا هِيَ ٱلْاُولَى. وَكَذَا وَجَدْتُ هٰذَا ٱلْبَيْتَ فِي غَيْرِ كِتَابِ يَعْقُوبَ: صَهَتَمُ بِٱلتَّاءِ بِفَتْحَتَيْنِ]، وَٱلْكُدُرُّ[a] ٱلشَّابُّ ٱلْحَادِرُ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلضَّوْطَرُ ٱلْعَظِيمُ

٢٠ بَابُ ضَعْفِ ٱلْخُلُقِ

راجع في فقه اللغة فصل اللُّؤْم والخِسَّة وفصل سوء الخُلُق (الصفحة ١٣٩)

يُقَالُ وَبَطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ[b] (اِذَا ضَعُفَ. وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ وَبُطَ). قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

[فَأَيٌّ مَا يَكُنْ يَكُ وَهُوَ مِنَّا] بِأَيْدٍ مَا وَبَطْنَ وَمَا يَدِينَا
[فَاِنْ نَعْفُو فَنَحْنُ لِذَاكَ اَهْلٌ وَاِنْ نُرِدِ ٱلْعِقَابَ فَقَادِرِينَا] [1]

---

١) [ذكر الكُمَيت في هذه القصيدة فضلَ عدنان على قحطان. يقول ايُّ شيءٍ يكون من فعلنا من عفوٍ عنكم او عِقابٍ لكم بأيدٍ قويّة لا ضِعَافٍ ولا مَرِيضَة. ويُقال يدِيَ الرجل من يدهِ اذا اصابها بَلاءٌ ابطلها وأَهلكَهَا ويقولون في دعائِهم على الانسان: مالَهُ يَدِيَ من يدهِ. وقولهُ «ان نُرِدِ العقاب فقادرينا» هو منصوب بفعلٍ محذوف ونصبهُ على الحال والتقدير فنحنُ نفعلهُ قادرين. ويَكُ جوَاب الشرْط الاوَّل. والفاء وما بعدها جوابُ الشرْط الثاني. واضطُرَّ في البيت الثاني الى اثباتِ الواو في الفِعْل المجزوم الذي للشرط. والشعَراء تفعلُ مثل هذا (١١٩) ويقدِّرُ النحْويُّون انَّ الجازمَ حَذَفَ الحركةَ التي كانت في الاصل للواو. ومثلهُ: الم يأْتيك والأَنباءُ تَنمي]

a) والكُدَّرُ (كذا) b) يَبِطُ بُوطًا (كذا) فهو وابطٌ

(قَالَ) [a] وَٱلصَّدِيغُ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلسَّغِلُ ٱلرَّجُلُ ٱلضَّعِيفُ ، وَيُدْعَا [b] ٱلْكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رِطْلًا [c] . وَٱلْغُلَامُ ٱلَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ [d] . قَالَ [e] [اَبَاقُ ٱلدُّبَيْرِيُّ (59r) :

كَيْفَ تَرَوْنَ عَضَبِي وَحَسْلِي] اَلَمْ اَكُنْ اُسْقِطُ كُلَّ حِسْلِ
وَلَا اُقِيمُ لِلْغُـلَامِ ٱلرِّطْلِ [1]

وَيُقَالُ قَدِ ٱنْقَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ [f] بَرَاحًا ، وَٱلِٱنْقِهْلَالُ ٱلسُّقُوطُ وَٱلضَّعْفُ وَأَنْشَدَ [g] :

وَرَأَيْتُـهُ لَمَّا مَرَرْتُ بِبَيْتِـهِ وَقَدِ ٱنْقَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحَا [2]

وَٱلْهِدُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلضَّعِيفُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [h] [i] :

لَيْسُوا بِهِدِّينَ فِي ٱلْحُرُوبِ إِذَا تُحْزَمُ فَوْقَ ٱلْحَرَاقِفِ ٱلنُّطُقُ [3]

---

١) [الحَسْلُ السَّوْقُ . والحِسْلُ وَلَدُ الضبّ وانّما شبَّههُ بهِ للجُبْن والضُّعْف . ويروى : كلَّ سِغْل . وهو الرجلُ الضعيفُ وفيهِ . اربعُ لُغاتٍ سَغِلٌ وسَغْلٌ وسِغِلٌ وسِغْل . وقولهُ « ولا اقيمُ للغلَام الرِطْلِ » اي لا ارى لهُ مِقْداراً ومنزلةً وهذا الحرفُ يروى بكسر الراء . وروى الرواةُ هذا الشِعْر بالفَتْح :

ماتَ ابوهَا جَلْعَدٌ من القِدَم وآدمُ ابنُ الطينِ رَطْبٌ ما احتَلمْ

٢) [يريد انهُ ضعيف لا قُوَّة بهِ ولا حِراك]

٣) [الحَرَاقِف جمعُ حَرْقَفَةٍ وهي اَطْرافُ عِظَام الوَرْكَين . والنُطُق جمعُ نِطَاق ما يَشُدُّهُ الانسانُ في وَسَطِهِ . ويجوز ان يعني بالنُطُق المَنَاطِق جمع مِنْطَقة . وتُحْزَمُ تشَدُّ يعني انهم ليسوا بضعفاءَ اذا تَحَزَّموا اي تهيَّأوا للحرب ويجوز ان يعني انهم ليسوا بضعفاءَ في الوقت الذي تحزَّمُ الرجالُ

---

a) ابو عمرو b) ويدعى c) الرَطْلُ والرِطْلُ الضعيفُ . قال ابو العبَّاس : ويجوز الكسر . قال ابو الحسن : وسمعتُ بُنْدَارًا يقول : الرِطْلُ الذي يُوزَنُ بهِ مَكْسورُ الراء . والرَطْلُ الرَجُلُ الذي ليس بمُنْبَعِثٍ في الامور كأَنَّهُ يُحِبُّ الدَعَةَ مفتوح الراء d) بكسر الراء e) وانشد f) بهِ g) قال h) الاصمعيُّ i) وانشد غيرهُ

[a] وَٱلطَّفَنْشَا[b]، وَٱلزِّنْجِيلُ مِثْلُهُ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ [ٱلزِّنْجِيلُ وَهُوَ ٱلصَّوَابُ]. قَالَ ٱلرَّاجِزُ[c]:

لَمَّا رَأَتْ بَعْلَهَا زِنْجِيلَا طَفَنْشَأً[d] لَا يَمْلِكُ ٱلْفَصِيلَا (١٢٠)
قَالَتْ لَهُ مَقَالَةً تَفْصِيلَا لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلَا[e] (١

[f] وَيُقَالُ إِنَّهُ لَغُسٌّ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. وَيُقَالُ رَجُلٌ زُمَّيْلٌ وَزُمَّالٌ وَزُمَّيْلَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَٱلْعَوَاوِيرُ ٱلضُّعَفَاءُ[g]. ٱلْوَاحِدُ عُوَّارٌ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

[جُنْدُكَ ٱلطَّارِفُ ٱلتَّلِيدُ مِنَ ٱلسَّا دَاتِ أَهْلِ ٱلْقِبَابِ وَٱلْآكَالِ]
غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي ٱلْهَيْـ جَا وَلَا عُزَّلٍ وَلَا أَكْفَالِ (٢

فيهِ بالمناطِق وان لم يتحزَّموا . ويُحتَمَلُ أن يُريد انهم ليسوا بضعفاءَ اذا تحزَّمتِ النساءُ بالنُطُق وجمعنَ عليهنَّ ثيابَهُنَّ مخافةَ السِباءِ يعني نساءَهم. وانّما يريدُ الوقت الذي في مثلهِ تتحزَّم النساء بالنُطُق]

١) [قولهُ «لا يملكُ الفصيلا» يريد انَّهُ لا يمكنهُ ان يَضبط فصيلًا لضعفهِ . ويجوز أن يريدانهُ فقير لا يملكُ هذا القَدْرَ من المال فكيف يَملِكُ ما فوقهُ . والتفسيرُ الاوَّلُ يُوافقُ معنى ما تقدَّم من الشعر لانهُ ذكر الزنجيل والطفنشأ. وهذان من اوصاف الضعيف في نفسهِ . وعنت بقولها « مقالةً تفصيلًا » اي مقالةً مُفصَّلةً فوضعَ المصدر موضعَ النعت كما تقولُ: الرجلُ رِضًى اي مَرضيٌّ . والمُفصَّلةُ المُبيَّنة يقال فَصَّلتُ الكلامَ اذا بَيَّنتُهُ . وقولها : «حَيضةً تَمصِيلًا» اي حيضةً ماصِلةً وهي السائلةُ القاطرةُ اي ليتك كنت دمًا سائلًا كدم الحيض. ووضع المصدر موضع الوصف بالفاعل كما يقال رجلٌ صَوْم بمعنى صائم . وفِطر بمعنى مُفطِر. تمنَّت أن لا يُخلَق فيصير على خَلق الانسان وليستْ فيهِ الأَخلَاق المحمودة التي ينبغي ان يكون الانسان عليها]

٢) [يمدحُ بذلك الاسودَ بن المنذر اللخميَّ. والطارفُ المستحدَثُ . والتَليدُ القديمُ الموروثُ عن الآباء . قيل في معناهُ : كلُّ جندٍ لك استحدثتهُ فلهُ شَرَفٌ ومجدٌ متقدّم فهو طريفٌ عندكَ وتليدٌ في محلّهِ وشرفهِ ومقدارهِ وقيل في معناهُ جندُكَ الذي هو طريفٌ عندكَ كان تالدًا لآبائكَ . يُريدُ

a) الأَمويُّ b) الطفنشأُ (وهو الصواب) الضعيفُ يافَنى ليس بممدود
c) وانشدَني ابو عمرو d) طفنشأً e) من قولك مَصَلَ يَمصُلُ اذا سالَ
f) الاصمعيُّ g) ضعفاء الرجال

(قَالَ) وَٱلضُّغْبُوسُ وَٱلجمعُ ضَغَابِيسُ ٱلضُّعَفَاءُ. شُبِّهَ بِنَبْتٍ ضَعِيفٍ يُقَالَ لَهُ ٱلضَّغَابِيسُ، [a] وَٱلْمَتِينُ ٱلضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَٱلْوَغْبُ ٱلضَّعِيفُ. وَانْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيِّ :

[اِنَّا بَنُو اَغلَبَ جَهْمٍ وَثَّابْ عَبْلِ ٱلذِّرَاعَيْنِ حَدِيدِ ٱلْأَنْيَابْ]
لَا ضَرَعٍ اِذَا غَدَا وَلَا نَابْ ضُبَارِمٍ تَزْوَرُّ مِنْهُ ٱلْأَوْغَابْ (59v) [1]

وَٱلضَّرَعُ [b] ٱلضَّعِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱلصَّبْرِ. وَٱلْغُسُّ ٱلْفَسْلُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَهُمُ ٱلْأَغْسَاسُ . قَالَ [c] [زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلضَّبِّيُّ :

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنٍ يَزِينُهُ سِنَانٌ كَمِصْبَاحِ ٱلدُّجَى ٱلْمُتَسَعِّرِ]
فَلَمْ اَرْقِهِ اِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَاِنْ يَمُتْ فَطَعْنَةُ لَا غُسٍّ وَلَا بِمُغَمَّرِ [2]

كان مُقيماً عندَهُمْ ثمَّ انتقل اليك. المعنى انك ملكٌ ابنُ الملوك. والآكالُ اشياء كانت الملوك تعطيها اشرافَ الناس وساداتهم مثلُ الإقطاعات. ثمّ وصفهم بانهم غيرُ ميلٍ. والأَمْيَل الذي لا (١٢١) سيف معهُ : والاميلُ الذي لا يثبُتُ على الفرس مثلُ الكِفلِ والعُزَّل الذين لا سِلاحَ معهم]

١) [الاغلبُ الغليظ الرَقَبَةَ . والجَهم الغليظ الوجه والجُهومة كثرةُ لحم الوَجه . والوثّابُ الذي يثبُ على الناس . والضُبارمُ الشديد وهو من صِفات الاسد. وتَزْوَرُّ تعدِلُ. يريد يَعدل عنهُ الضِعافُ هَيبَةً لهُ وهذه الصفاتُ المتقدّمة هي من صِفات الاسد. واراد الشاعر وهو من بني اسد انَّ اسدَ بن خُزَيْمةَ اسمُهُ اسدٌ وهو على صفات الاسد في الشِدَّة والجُرْأَة . والضَرَع الضعيفُ الجسم . والنابُ المُسِنُّ الهَرِمُ. والنابُ صفةٌ من صفات الناقة المُسِنَّة الهرِمة فاستعارَهُ في هذا الموضع]

٢) [اَغارت ضَبَّةُ يوم اَبضَةَ على بني فَرِيرٍ وبُجْتُرَ فقتَل زهيرُ بن مسعودٍ الحُلَيْسَ بن وَهبٍ من بني بُجتُرَ وهُزِمت بُجْتُرُ وفريرٌ. فقال زهيرٌ في ذلك شِعْراً فيهِ هذان البيتان . يقولُ ان نجا من الطعنة فلم تكن بِرُقْيَتي إِنَّمَا أُخِّرَ اَجلُهُ . وان يَمُتْ فمثلُ هذه الطعنة قَتَلَ لانها طعنةُ رجلٍ غير غُسٍّ. والمغَمَّرُ الغُمْرُ الذي لا بَصَرَ لهُ بالامور ولا تجرِبَةَ. وفي البيت الثاني شرطان احدهما : إِن يَنجُ . والآخر إِنْ يَمُتْ . واَحدُهُمـا معطوفٌ على الآخر. والفاء وما بعدها تَصلِحُ ان تكونَ جواباً بالشَّرْطَيْنِ كقولك : ان اتيتني وتأخّرتَ عني فانـا واثِقٌ بك . وهذا ظاهر في النحو ليس بقويّ في المعنى لانهُ لا يحسنُ اَنْ يقولَ : ان سَلِمَ زيدٌ من الطعنة فقد طعنهُ

---

[a] ابو عمرو . [b] والخَرَع [c] الشاعرُ

(قَالَ) وَٱلرَّكِيكُ ٱلْفَسْلُ ٱلضَّعِيفُ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ:

فَلَا تَكُونَنْ رَكِيكًا ثِنْتَلَا   لَغْوًا وَإِنْ لَاقَيْتَهُ تَقَهَّلَا
وَإِنْ حَطَأْتَ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلَا   [اَوْ خَرَّ يَكْبُو جَزَعًا وَهَوْذَلَا][1]

وَٱلْوَطْوَاطُ ٱلضَّعِيفُ ، [a] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَزِعَ [b] عَلَى ٱلْجُوعِ وَٱنْكَسَرَ عَلَيْهِ : إِنَّهُ لَجَخِرٌ ، [c] وَرَجُلٌ سَغِلٌ وَٱمْرَأَةٌ سَغِلَةٌ بَادِيَةُ ٱلسَّغَلِ ، وَهُوَ اَنْ يَضْطَرِبَ خَلْقُهُ وَيَضْعُفَ ، [d] وَرَجُلٌ فِيهِ عَصَلٌ وَهُوَ اَعْصَلُ وَٱمْرَأَةٌ عَصْلَاءُ وَهُوَ اَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱلْتِوَاءٌ ، [e] وَٱلْوَغْلُ [ٱلضَّعِيفُ] ٱلْمُقَصِّرُ فِي ٱلْأُمُورِ تَقْصِيرًا ، وَٱلْوَنَدُ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلْوَغْدُ ٱلصَّبِيُّ اَيْضًا ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُقَرْقَمُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْمُحْثَلِ [اِحْثَالًا] ، وَمِثْلُهُ ٱلْمُجْحَنُ اِجْحَانًا وَهُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْغِذَاءِ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلْوَاهِنُ ٱلضَّعِيفُ فِي قُوَّتِهِ ٱلَّذِي لَا بَطْشَ عِنْدَهُ مِنَ ٱلضَّعْفِ ، وَٱلسَّطِيحُ ٱلْبَطِيءُ ٱلْقِيَامِ [مِنَ ٱلضَّعْفِ] . [f] وَٱلسَّطِيحُ (60r) اَيْضًا ٱلَّذِي يُولَدُ ضَعِيفًا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقُعُودِ وَٱلْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِيًا . وَإِنَّمَا سُمِّيَ

رَجُلٌ قَوِيٌّ عَالِمٌ بِمَوْضِعِ الطَّعْنِ فعلى هذا يكون الشَّرْطُ (١٢٢) محذوف الجواب وقد دلّ عليه ما تقدَّم من قولهِ «ولم ارقِهِ». ولو جعلنا قولهُ «فلم ارقِهِ» قد اغنى من جواب الشَّرْط وقام مقامَهُ لم يَحْسُن لانَّ فعل الشَّرْط ان كان مجزومًا لم يَحْسُن ان لا يكون بعدهُ جواب لهُ ولا يكون ما تقدَّم عليهِ مُغْنِيًا من جواب الشرط . قال ابو محمَّد والمعنى عندي على هذا لا على الوجه المتقدم]

١) [الهَوْذَلَةُ البَوْلُ والهَوْذَلَةُ التغوُّطُ اذا كان سَهْلًا] . الثِّنْتَلُ القَذِرُ العاجِزُ . واللَّغْوُ السَّيِّئُ الخُلُق * والتَّقَهُّلُ شَكْوَى الحاجة . وحَطَأْتَ ضربتَ كتِفَيْهِ بيدك . وذَرْمَلَ** سَلَحَ . وقد تَقَهَّلَ جِلْدُهُ وتَقَحَّلَ اذا يَبِسَ]

a) الاصمعيُّ
b) خَزِعَ (كذا)
c) ويُقال
d) ويُقال
e) ابو زيد
f) ابو عمرو

* ز ع اللَّغو الشرِهُ
** قال ابو العبَّاس : دَرْمَلَ وذَرْمَلَ بالذال

سَطِيحُ ٱلْكَاهِنُ سَطِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ كَذٰلِكَ . وَكَانَ إِذَا غَضِبَ فِيمَا يُقَالُ قَعَدَ، وَٱلْمُتَازِفُ ٱلْوَرِعُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْوَغْدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ ٱلدُّبَيْرِيَّ يَقُولُ: أَتُرَانِي ضُورَةً أَيْ ضَعِيفًا لَا أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي

٢١ بَابُ ٱلْهُزَالِ (١٢٣)

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ترادف المهزول الضامر (الصفحة ٢٧٣) وفي فقه اللغة فصول الهزال وترتيبهِ (ص: ٥٠)

[a] يُقَالُ هُزِلَ ٱلرَّجُلُ يُهْزَلُ هُزَالًا ، وَنَحَلَ يَنْحَلُ نُحُولًا وَهُوَ ذَهَابُ ٱلْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ [b] ، وَمِنْهُمُ ٱلْمَدْخُولُ وَهُوَ ٱلَّذِي غَيْبُهُ شَرٌّ مِنْ مَرْآتِهِ [c] فِي ٱلْهُزَالِ ، [d] وَٱلْمُخْرَنْشِمُ [e] ٱلضَّامِرُ ٱلْمَهْزُولُ ، وَٱلْمُجَرَّفُ تَجْرِيفًا [f] ٱلْأَعْجَفُ مِنْ بَعْدِ سِمَنٍ ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلْمُدْبِرُ فِي جِسْمِهِ ٱلَّذِي لَا تُرَى عَلَيْهِ نَعْمَةٌ [g] ، وَٱلسَّاهِمُ ٱلذَّابِلُ ٱلشَّفَتَيْنِ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلْوَجْهِ ، وَٱلرَّازِحُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْهُزَالِ وَبِهِ حِرَاكٌ . رَزَحَ يَرْزَحُ رُزَاحًا ، وَٱلرَّازِمُ ٱلَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقِيَامِ . يُقَالُ رَزَمَ يَرْزِمُ رُزَامًا ، [h] وَٱلِٱقْوِرَارُ ٱلضُّمْرُ وَتَغَيُّرُ ٱلسِّبْرِ . (وَٱلسِّبْرُ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَظْهَرُ مِنَ ٱلطَّلَاوَةِ وَٱلْحُسْنِ) . يُقَالُ ٱقْوَارَّ فَهُوَ يَقْوَارُّ [i] (60ᵛ) . وَٱقْوَرَّ فَهُوَ يَقْوَرُّ ٱقْوِرَارًا ، وَٱلشُّحُوبُ ٱلْهُزَالُ شَحَبَ يَشْحُبُ [j] ، [k] وَأَصْبَحَ فُلَانٌ

---

a) ابو زيد
b) قال ابو العبَّاس: نَحِلَ يَنْحَلُ ونَحَلَ يَنْحَلُ يُقالان جميعًا
c) مَرْءآتِهِ (كذا)
d) ومنهم
e) وهو
f) وهو المُتَقَدِّدُ
g) نِعمة
h) الاصمعي
i) اقويرارًا
j) ويشحَبُ
k) ويُقال

مُنضَمًّا اي ضامرًا ، ورَجلٌ مَنقُوفُ الْوَجهِ [a] ضامرُ الْوَجهِ ، ومُختَلُّ الجِسمِ ضامرُ الجِسمِ ، وضارِعُ الجِسمِ بَيِّنُ الضُّرُوعِ . واَمَّا الضَّرَاعَةُ فَفِي الذُّلِّ [b] . يُقالُ رَجُلٌ ضارِعٌ بَيِّنُ الضَّرَاعةِ ، وهُوَ قافِلُ [c] الجِسمِ ، وقاحِلُ [d] الجِسمِ اي يابِسُ الجِسمِ . ويُقالُ لِمَا يَبِسَ مِنَ الخَشَبِ القَفْلُ ، وشَزَبَ يَشزُبُ شُزُوبًا اِذا ضَمَرَ ، وشَسَبَ مِثلُها ، وشَسَفَ يَشسِفُ [e] شُسُوفًا يَبِسَ . وتَخَدَّدَ هُزِلَ واضطَرَبَ لَحمُهُ . وانَّهُ لَمَنخُوبُ الجِسمِ [f] ، والدَّانِقُ السَّاقِطُ المَهزُولُ مِنَ الرِّجالِ . قالَ [g] [زِيادٌ المُلقَطِيُّ :

آقَ علَينا وهوَ شرُّ آيِقِ وجآءَنا مِن بَعدُ بِالبَهالِقِ]
اِنَّ ذَواتِ الدَّلِّ والبَخانِقِ قَتَلْنَ كُلَّ وامِقٍ وعاشِقِ
حتَّى تَراهُ كالسَّلِيمِ الدَّانِقِ [h] (١

ويُقالُ قد خَلَّ جِسمُهُ وهُوَ يَخِلُّ خَلًّا واختَلَّ اَيضًا اختِلالًا [i] ، ويُقالُ

١) [يقال آقَ يؤُوقُ اَوْقًا اذا اَشرَفَ . قال ابو محمَّد : هاكذا رايتهُ بالشين معجمةً في تفسير هذا الشعر . ورأيتُ في موضعٍ آخر الاَوْقُ الثِقلُ وهو مشهور وينبغي على هذا ان يقال الاوقُ الاِشراف . والبَهالِقُ الاباطيلُ والاعاجيبُ تَعلَّقَ لهُ بالكلام اي كلَّمهُ بكلامٍ لا يُحصَّلُ منهُ على شيءٍ . والبخانِقُ جمع بُخنُق وهو خِرقةٌ تُغطّي بها المرأة رأسها ما قَبلَ منهُ وما دَبَرَ سِوَى وَسطِهِ وقيل تُلقيها (٤ ٢ ١) المرأة على عاتقها ورأسها تغطي الراسَ والعُنُقَ . والعاتِقُ يُجمَعُ جانباها ويُخاطان تحت الذقن . والدَّلُّ الشِكْل . والوامِقُ المُحِبُّ . والسليمُ اللديغُ]

a) اي
b) فهي الذلُّ
c) ويُقال انَّهُ لقافل . .
d) وقاتلُ (كذا)
e) ويَشسُفُ
f) ابو عمرو
g) وانشد
h) البَخانِقُ قِطَعٌ من الثياب الواحدُ بُخنُقٌ تُلقيهِ المرأةُ على عاتقها ورأسها وتَشُدُّهُ في حَلقِها
i) قال ابو الحسن : سمعتُ في غير هذا خَلَّ جِسمُهُ يَخَلُّ بفتح الخاء في المستقبل والماضي خَلِلتَ يا جِسمُ بكسر اللام وهو عندي القِياس الَّا اِنهُ قُرِئَ في هذا الكتاب يَخِلُّ بكسر الخاء (61r) على ابي العبَّاس فلم يُنكِرهُ

هَزَلَ ٱلرَّجُلُ دَابَّتَهُ يَهْزِلُهَا هَزْلًا . وَقَدْ أَهْزَلَ ٱلنَّاسُ إِذَا فَشَا فِي أَمْوَالِهِمِ ٱلْهُزَالُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

[يَا أُمَّ عَبْدِ ٱللهِ لَا تَسْتَعْجِلِي وَرَفِّهِي ذَلَاذِلَ ٱلْمُرَجَّلِ]
إِنَّا إِذَا مَرَّ زَمَانٍ مُعْضِلِ يَهْزِلْ وَمَنْ يَهْزِلْ[a] وَمَنْ لَا يَهْزِلِ[b]
يُعِهْ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِ[1]

١) [يُعِهْ تُصِبْهُ بَلِيَّةٌ ومَنْ لم يُهْزَلْ تنزل بهِ عاهةٌ . قال ابو زيد : أعاءَ الرجلُ فهو مُعِيهٌ اذا اصابَ ماشيتَهُ العاهةُ فاذا موَّتت قيل هَزَل يَهْزِلُ هزلاً . فاذا هُزِلَتْ ولم تَمُتْ قيل قد أَهزَلَ الرَجُلُ فهو مُهْزِلٌ . وانشد ابو حَنيفةَ الدِينَوريُّ :

انَّا اذا مَرَّ زمانٍ مُعْضِلِ يَهْزِلُ ان تَهْزِلْ وَمَنْ لا يَهْزِلِ
يُعِهْ وكلٌّ يبتليهِ مُبْتَلِ

وقال في تفسيرهِ : اي من لا تموتُ ماشيتُهُ تقعُ فيها العاهةُ . وأمَّا الروايةُ الاولى وهو اسكان اللام من « يهزل » الاول فان اعرابَ يهزِل الرفع ولكنَّ الشاعر اسكنَهُ للضرورة . ويكون يَهْزِلُ هذا تفسيرًا لفعلٍ مُضْمَرٍ محذوفٍ من اللفظ بعد «اذا» لان «اذا» التي للزمان المستقبل فيها معنى الشَرْط فاحتاجت الى الفعل لأجل معنى الشَرْط واذا تأخَّر الفعل عنها ووَلِيها الاسمُ قُدِّرَ لهُ فِعلٌ قَبلَهُ وجُعِلَ الفعلُ المُتأخِرُ تفسيرًا لهُ ومثلُهُ : اذا زَيدٌ يأتيني آتيهِ . زيدٌ مرفوع بفعلٍ محذوف يُفسّرهُ الفعلُ الذي بعد زيدٍ . قال ذو الرمَّة :

اذا ابنُ ابي موسى بلالٌ بلَغتَهُ فقام بفاسٍ بين وِصلَيكَ جازرُ

تقديرهُ اذا بُلِغَ ابنُ ابي موسى بلالٌ بلَغتَهُ . ومثل اسكان اللام هنا اسكان الباء في قولهِ : فاليَومَ اَشرَبْ غيرَ مُستَحقِبٍ . ومثلُهُ :

سِيروا بني العمِّ فالأهوازُ منزلُكم ونهرُ تِيرَى فما تَعرِفْكُمُ العَرَبُ(١٢٥)

يريد تَعرِفُكُمْ . ووَجهُ هذه الضرورةِ انهم يجعلون الحرفَ المضمومَ للاعراب كالحرف

a) يُهْزَلْ b) يُهْزَلِ . قال ابو الحسن : يَهزلْ موضعهُ رَفعٌ ولكنَّهُ اسكنَهُ للضرورة وهو فِعلٌ للزمان هَزَلَهُمُ الزمان يَهزِلُهم بفتح الياء . وقولهُ « ومن يُهزَلْ » مَنْ جزاء ويُهزَلُ معناه تُهزَلُ ماشيتُهُ . يُقال اَهزَلوا ويُهزِلونَ اي هَزَلَتْ (هُزِلَتْ) مَواشيهم . ومَنْ لا يُهزَلْ جزاءٌ ايضًا . ويُعِهْ جواب الجزاء اي تَصِيرُ بابلهِ عاهةٌ وبليّةٌ كلُّ ذلك يبتليهِ اللهُ بهِ اي بما نزلتْ بهِ من عاهات ذلك الزمان فمن اهزل ومن لم يُهزَلْ يُصابُ في مالهِ . رجع الى الكتاب

وَيُقَالُ اَنضَيتُ نَاقَتِي اِنضَاءً ، [وَاحرَفتُهَا اِحرَافًا] ، وَاحرَثتُهَا اِحرَاثًا اِذَا هَزَلتَهَا فَاذهَبتَ لَحمَهَا ، وَقَدْ اَرذَيتُهَا اِرذَاءً اِذَا تَرَكتَهَا لَا تَنبَعِثُ هُزَالًا [a]

الذي هو مضموم في حَشْو الكلمة اذا كانت على ثلثة احرف واَوسطُها مضمومٌ كقولك عُنُقٌ وَعُنْقٌ وطُنُبٌ وطُنْبٌ. فيُقَدِّرُ الشاعرُ الحرفَ الذي بعدَ حرف الاعراب كانهُ من نفس الكلمة. واذا قَدَّرتَ مثل هذا في «يَهْزِلُ» فاسكانُهُ احسنُ وذلك انَّك تُقدِّرهُ ثلثة اَحرُفٍ اَوسطها اللامُ وهي حرفٌ مضمومٌ . والزاي قبلها مكسورةٌ فكانَّك اذا جعلتَها كالكلمة الواحدة خرجت عن اوزانِ الثُلَاثيّ لانها تصيرُ في « لفظ فِعُلٍ» بكسر الفاء وضمّ العين وهذا المثال ليس في كلامهم . واماَّ قولهُ « ومن يَهْزِل » يُريدُ من يَهْزِلُ مالُهُ من الهُزَالِ يتركُهُ ويُهمِلُهُ حتَّى يُهزَلَ. ومن لا يَهْزِلْ مالُهُ اي يقيمُ على اصلاحهِ يُبِعهُ. يريدُ انَّ الذي يقوم على مالِهِ ويُصلِحُهُ والذي يُضيعُهُ ويُهمِلُهُ كلاهما تُصيبُ مالَهُ العاهةُ . يُريدُ انَّ بليَّةَ الزمان الذي ذَكَرَهُ وهو قولهُ « هَزَلَ الرَّجلُ» مَوَتَتْ ماشيتُهُ . اي من تَمُتْ ماشيتهُ ومن لا تَمُت تُصبهُ عاهةٌ. واراد بقولهِ « تَمُت ماشيتُهُ » اي يموت بعضُها لانهُ اذا ماتت كلها لم يكن لهُ ما تقع فيهِ العاهة ويكون « يُبِعهُ» جواباً لهما . ويجوز ان يكون «يُبعهُ» جواباً للثاني ويكون جوابُ الاوَّل محذوفاً كانهُ قال : ومن يَهْزِلْ تَمُتْ ماشيتُهُ يَعطَبْ او يَتلَفْ وما اشبهُ ولا يمتنع على هذا الوجه ان يكون الموت قد عَمَّ مالَهُ. وَيَهزِلُ في رواية ابي حنيفة مرفوعٌ وفسَّرهُ هو فقال : اي مَنْ لا تموتُ ماشيتُهُ تَقعُ فيها العاهةُ والامراضُ . وقال « يهزل» الاوَّل من الهزال اي الزمانُ الصعبُ يَهزِلُ ماشيتَهُ ومن لا تَمُتْ ماشيتُهُ اصابَتْها العاهةُ . ذكر ابو حنيفَةَ الاوَّلَ والآخرَ ولم يذكر الاوسطَ . والظاهرُ على روايتهِ وتفسيرهِ ان يكونَ الاوسط من هَزَلَ يَهزِلُ اذا ماتت ماشيتُهُ.« وان يَهزِل» شرط ويهزلُ المرفوع المتقدّم قبلهُ قد سدَّ مَسَدَّ الجواب . ويُحتَمَل في يَهزِلُ الذي للشرطِ ضميرُ فاعلٍ يعودُ الى مَرِّ الزمان . ومَرُّ الزمان ليست لهُ ماشيَةٌ ولا يقال هَزَلَ الزَّمانُ (١٢٦) اذا ماتت فيهِ الماشيَةُ ولكن على طريق المجاز يُنسَبُ الفعلُ اليهِ لانهُ فيهِ وَقَع . ويكون « مرُّ زمانٍ » مرفوعاً بفعلٍ محذوف تقديرهُ : اذا كان مَرُّ زمانٍ او وَقَعَ او حَدَثَ او ما اشبهَ ذلك . ويكون المعنى على هذه الرواية انَّهُ إنْ مَرَّ زمانٌ يهزِل تموتُ الماشيَةُ فيهِ. يَهزِلُ الناس تذهبُ اجسامهم.والشَرط اذا كان بفعلٍ مجزومٍ قَبُحَ اَن لا يَقَعَ بَعدَهُ جَوَابٌ لهُ وان يكونَ الكلامُ المُقدَّمُ قد اَغنى عن الجواب . وهذا يحسُنُ في الماضي كقولك انا آتيك ان اتيتني . قال ابو مُحَمَّد : ولا اعرف بعد هذه الابيات من الارجوزة شيئاً فان كان بعدها ما يكون جواباً لاذا فقد تمَّ الكلام. وان لم يكن بعدها شيءٌ فالجوابُ محذوفٌ تقديرهُ اذا يَهزِلُ مَرُّ زمانٍ مُعضِلٍ نَصبِرْ على ما نابَنا او نُعطِ سائلنا ونَنحرِ الجزرُ لاضيافنا . وقولهُ «وكلٌّ يبتَليهِ مُبتَلٍ» اي كلُّ الناس تلحقهُ محنَةٌ من شِدَّةَ هذا الزمان]

a) والرَعُومُ هو الشديدُ الهُزَالِ

٢٢ بَابُ ٱلْقَضَافَةِ

راجع باب خفّة اللحم في فقه اللّغة (الصفحة ٥٠)

[a] يُقَالُ غُلَامٌ فِيهِ ضَاوِيَةٌ[b]. وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ. وَٱلضَّوَى ٱلْهُزَالُ، وَٱلضَّرْبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ. وَإِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيْسَ بِٱلْغَلِيظِ وَبِٱلْقَضِيفِ قِيلَ لَهُ صَدَعٌ. وَكُلُّ (61 v) وَسَطٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلظِّبَاءِ صَدَعٌ، وَٱلسَّمْسَامُ[c] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ، وَٱلشَّخْتُ وَٱلنَّحِيفُ ٱلدَّقِيقَانِ مِنَ ٱلْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ، [d] وَٱلْقَضِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱلدَّقِيقُ ٱلْعَظْمِ[e] [وَقَدْ قَضُفَ قَضَافَةً، وَٱلْمُشَلَّى وَٱلْمَمْشُوقُ وَاحِدٌ]، وَٱلسَّمَعْمَعُ ٱللَّطِيفُ ٱلدَّقِيقُ ٱلْخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ، وَٱلْمُرْهَفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱللَّطِيفُ ٱلْبَطْنِ، وَٱلْعَشُّ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ، وَٱلْمَهْلُوسُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ. [وَٱلْمَأْلُوسُ (مَهْمُوزٌ) ٱلَّذِي لَا عَقْلَ]، وَٱلْمَنْهُوشُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ، [f] وَٱلْقَشْوَانُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَوْدَاءَ ٱلْعِجْلِيِّ (١٢٧):

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي ... وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَبِيرُ
فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيضُهُ وَٱنْدِرَاؤُهُ ... عَلَيَّ وَإِنِّي بِٱلْعُلَى[g] لَجَدِيرُ[h] [1]

---

١) [أُسْرَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ الأَدْنَوْنَ. الخَبِيرُ الذي يَخْبُرُ الأُمورَ يَعْرِف باطِنَهُ (كذا). وقولهُ «من واحدٍ» كقولهِ: «انا بِهِ من انسانٍ لعالِمٌ» اي انا بِهِ انسانٌ عالم اي من الناس العُلماء بِهِ.

---

a) القضيفُ الرقيق. الاصمعي ...
b) ضاوِيَةٌ (كذا)
c) والمسام (كذا)
d) ابو زيد
e) ومنهم النحيفُ وهو مثلُ المشوق
f) ابو عمرو
g) بالعُلا
h) (قال) الضَوْعُ الفَزَعُ. وقال غيره التحريكُ

(قَالَ) : وَٱلزَّلْحَلَحُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ . وَٱلسَّجْوَرِيُّ [a] ٱلرَّجُلُ ٱلْخَفِيفُ ٱلَّلحْمِ . قَالَ ٱلْحَكَمُ ٱلْخُضْرِيُّ :

جَاءَ يَسُوقُ ٱلْعَكَرَ ٱلْهَمْهُومَا ٱلسَّجْوَرِيُّ لَا مَشَى مُسِيمَا

وَصَادَفَ ٱلْغَضَنْفَرَ ٱلشَّتِيمَا [1]

وضاعني افزعني والضوع الفزع . ويُحكى ايضاً انَّ الضَوع التحريك . والتعريض أن يلفظ اللافظ بكلامٍ فيهِ شتمٌ ومعايبُ ويُومئُ بالكلام الى انسانٍ لا يُصرِّحُ باسمهِ . ويكون التعريض أن لا يُصرِّحَ بالشتم ويضعَ في موضعهِ كلاماً اصلهُ غير الشتم كقول القائل : يا ابن شامَة الوَذْر . والوَذْر جمع وَذْرَة وهي القِطْعَةُ من اللحم يُعرِّضُ بأنَّ أُمَّهُ بغيٌّ . والاندراء الاسراع بالقول القبيح . والعُلى جمع العُلْيا . وهي الامرُ الرفيعُ الذي يُجمِّلُ فاعلَهُ . والجدير الخليقُ بالشيء واشتقاق الخليقِ من الخَلاقة وهي التمرينُ . من ذلك ان تقول لمن آلفَ شيئاً قد صار لهُ ذلك خُلُقاً اي مَرَنَ عليهِ واعتادهُ . ومن ذلك الخُلُقُ الحسنُ والخلق القبيح . وهو ما عُرِفَ بهِ الانسانُ ممَّا تجري طبيعتُهُ عليهِ وما تتصرَّفُ فيهِ . والخُلوقةُ ايضاً المَلاسةُ ومنهُ : الصخرةُ الخلقاء . وكانَ أخلَقَ الثوبُ لانَ وامَّلسَ وجرى في الاستعمال مجرى ما يصيرُ اليهِ الشيء من العادة التي يجري عليها طبعهُ فكانَّ هذا مُشتَقٌّ من أنَّ الشيء هذه صِفَتُهُ عند المُخبِر عنهُ انَّ طِباعَهُ مهيَّأةٌ لأنْ يفعلَ كذا وكذا فهو خليقٌ لهُ اي مُيَسَّرٌ لذلك مطبوعٌ عليهِ . ويجوز ان يكونَ من أن الله تعالى خلَقَ الشيء على ذلك الذي تنتهي اليهِ طِباعُهُ . واما أخواتُ هذه الكلمة في هذه المنزلة فجديرٌ مأخوذ من الاحاطة بالشيء من ذلك سُمِّيَ الحائطُ جِداراً . وقد يقال في بعض الشجر : اجدَر اذا بدَتْ ثمرتُهُ وأدَّى ما في طبعهِ . وامَّا عسٍ فهو من قولك عَسَى ان يقومَ وهو من توقُّع الشيء الذي قد ظننتَهُ . وقَمِنٌ من قولك تقمَّنتُهُ ان آخذهُ اذا اشرفتَ على أخذهِ (١٢٨) ولم يكدْ يفوتك . والحِجى العقل وهو اصلٌ لما تحتَهُ من الطِباع فكأنَّهُ راجعٌ الى مثل معنى خليق . وتقول تحرَّيت ان افعل كذا اذا تعمَّدتَهُ وقصدتَهُ . فاذا قلتَ «حريٌّ بذاك» فكانك قُلتَ قاصدٌ لهُ متعمّدٌ فهذا قُربُ بعضِها من بعضٍ في باب الاشتقاق وكلها موضوعةٌ على معنى قولك فلانٌ في عِلمي وظنّي أنَّهُ لا يفوتُهُ كذا وكذا بما تستدلُّ عليهِ من أخلاقهِ وطبائعهِ وتجربهِ واعتيادهِ لمثلهِ . وهذا الاشتقاق في هذه الاحرف ذكرهُ ابو الحسن محمَّدُ بن احمد كيسان]

١) [العكَرُ جمع عكَرة وهي القطعة من الابل] . والهمهوم الكثير الاصوات [والمُسيمُ الذي يُسيمُ مالهُ اي يخليهِ يرعا . يقال منهُ سامَ المال يسومُ وأسمتُهُ انا . دعا عليهِ بان لا يكون

---

a) بتسكين الجيم

٢٣ بَابُ ٱلْكِبْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣). وفي فقه اللغة باب الكِبْر (ص: ١٤٠)

[a] رَجُلٌ فِيهِ خُنْزُوَانَةٌ اي كِبْرٌ وَانْشَدَ (62r):

ذِي خُنْزُوَانَاتٍ وَلَمَّاحٍ شُفَنْ [b] [1]

[c] وَرَجُلٌ زَامٌّ إِذَا تَكَلَّمَ رَفَعَ انْفَهُ وَرَأْسَهُ. وَزَمَّ بِأَنْفِهِ إِذَا تَكَبَّرَ، وَرَجُلٌ مُخْرَنْطِمٌ إِذَا كَانَ شَامِخًا بِرَأْسِهِ وَانْفِهِ، وَٱلْمُتَفَجِّسُ [d] ٱلْمُتَفَتِّحُ [e] ٱلْمُتَفَخِّزُ [وَٱلْمُتَفَخِّرُ بِٱلرَّاءِ مَعًا]، وَرَجُلٌ مُزْدَهًا [f] اخَذَتْهُ خِفَّةٌ مِنَ ٱلزَّهْوِ. [g] وَمَزْهُوٌّ مِنَ ٱلْكِبْرِ، وَفِيهِ شُمَخْزَةٌ [h] اي كِبْرٌ، وَٱلْمُصِنُّ ٱلشَّامِخُ (١٢٩) بِأَنْفِهِ. ([i] وَاصَنَّتِ ٱلنَّاقَةُ مُخِضَتْ [j] وَصَارَتْ رِجْلُ ٱلْوَلَدِ فِي صَلَاهَا). قَالَ [k] [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ:

لَاَجْعَلَنْ لِاَبْنَةِ عَثْمٍ فَنَّا مِنْ اَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ اَنَّا

لهُ مالٌ يُسيمهُ. وقولهُ « لا مشى » يحتمل امرَين احدهما انهُ يريد المَشْي بالرجلين اي لا عاش غنيًّا. والآخر ان يكون من قولهم مَشَى الرجلُ وأَمْشَى اذا كثرت ماشيتهُ. ومشى المالُ نفسهُ كثُر. والفَضَنْفَرُ من صفات الاسد يُرادُ بهِ شدَّتهُ. والشتيمُ الكريهُ المنظر]

١) [شُفَن فعَل من شَفَنَهُ ببصرهِ اذا نظَرَ اليهِ ببغضٍ]

---

a) الاصمعيُّ يُقال

b) شُفَا. قال ابو الحسن: وجدْتهُ في كتابي «شُفَا» بالالف وحفظي له «في شُفَن» بالنون من شَفَنَهُ بعينهِ اذا احَدَّ اليهِ النظر

c) ويُقال

d) المتفجِّسُ (كذا)

e) المُتَنَفِّجُ

f) مزدهًى

g) ورجلٌ

h) شَمَخْزَةٌ

i) قال ابو عمرو

j) مَخِضَتْ (بفتح الميم وكسر الخاء)

k) الراجزُ

حَتَّى يَعُودَ مَهْرُهَا دُهْدُنَّا يَا كَرَوَانًا صُكَّ فَاكْبَأَنَّا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا بَلَّ الذُّنَابَى عَبَسًا مُبِنًّا]
اَاِبِلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًّا خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنَّا[1]

[a] وَاِنَّهُ لَذُو اُبَّهَةٍ . وَعُبِّيَّةٍ[b] ، وَاِنَّهُ لَذُو فَخْزٍ [بِالزَّاي] . وَيَفْخَزُ[c] عَلَيَّ اَيْ يَفْخَرُ[d] . وَاِنَّهُ لَذُو زَهْوٍ وَالزَّهْوُ اَنْ يَسْتَخِفَّهُ حُمْقٌ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ ، وَذُو جَخْفٍ . وَجَفْخٍ شَدِيدٍ[e] ، وَذُو عُرْضِيَّةٍ . وَعُنْجُهِيَّةٍ . وَعَيْدَهِيَّةٍ . وَخُنْزُوَانَةٍ . وَخُنْزُوَةٍ (62v) . وَنَخْوَةٍ (١٣٠) . وَبَأْوٍ . وَقَدْ بَأَى عَلَيْهِم[f] وَلَا اَعْرِفُ بَأْوَاءَ . وَقَدْ رَوَاهَا الْفُقَهَاءُ : فِي طَلْحَةَ بَأْوَاءُ[g] . [وَهٰذَا] كُلُّهُ مِنَ التِّيهِ وَالْكِبْرِ ، وَيُقَالُ ذَمَخَ بِاَنْفِهِ مِثْلُ شَمَخَ ، وَجَاءَ مُخْرَنْشِمًا مِثْلُ مُخْرَنْطِمًا ،

١) [هذه الابيات قيلت في مُصَدِّقٍ على ما ذكرَهُ يعقوبُ فقال] خافضَ سنٍّ اي يجيءُ الى اَبن لَبُونٍ : فيقولُ هذا ابنُ مخاضٍ . ويكون له ابنُ مخاضٍ فيقولُ: لي ابنُ لَبُونٍ . [والصحيح ما ذكرَهُ ابو محمَّد انَّ سببَ هذه الابيات ان مطروقةَ بنتَ غَشْم بن قوَّاد بن سُبَيْع بن حَسْحاس تزوَّجت سلَّالَ بنَ بَغْثَر بنِ لقيط بنِ خالدٍ وهو احد بني قُطَيَّةَ أُمّ وَلَد لبَغْثَرِ بن لقِيط . وكان مُدْرِكٌ اراد ان يُبْطِلَ نكاحها فكانَ على فَيْدَ عامِلٌ من اَهل اَيْلَةَ يُكْنَى ابا عليٍّ فضربَ مُدْرِكًا في شأن هذه المرأة . وقولهُ «فَنًّا» اي فنًّا من الفنون العجيبة . من اين عِشرون لها اي مِنْ اين يسوقُ اليها عِشرين من الابل . والدُّهْدُنُّ الباطلُ . « وحتَّى » مُتَّصِلَةٌ بقولهِ « لاجعلَنْ لابنة غَشْمٍ فَنًّا » حتَّى يعود مَهْرُها باطلًا . ثمَّ خاطبَ الوليَّ الذي يُريد ان يَقْبِض لها المَهْرَ فقال : اَتريد ان تأْخذَ اِبِلي فتأْكُلَها يا كَرَوانًا صكَّهُ بازٍ فاكْبَأَنَّ تقبَّضَ واجتمع . وَشَنَّ السَلْحَ فرَّقهُ . والعَبَس ما التصق بريشِهِ من سَلْحِهِ وجَفَّ عليهِ . والمُبِنُّ اللازمُ لهُ لا يتنحَّى عنهُ . وعلى هذا الوجه يكون تفسيرهُ انَّهُ يرفع اسنانَهُ عند المَضْغ ويخفِضُها . والمُشيلُ الرافع]

a) الاصمعيُّ b) وعُبِّيَّة c) وانهُ لَيَفْخَزُ
d) قال لنا ابو العبَّاس : الفخزُ الفخرُ بالباطل
e) الفرَّاء : يُقال جَفَخَ . قال ابو العبَّاس . وجَخَفَ ايضًا
f) وزنُ بَغَى g) يا هذا

(a وَٱلْعُرْضِيَّةُ انْ يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلنَّخْوَةِ ، (b وَٱطْرَغَمَّ اِذَا تَكَبَّرَ وَٱلِٱطْرِغْمَامُ ٱلتَّكَبُّرُ. قَالَ (c [ٱلرَّاجِزُ]:

اَوْدَحَ لَمَّا انْ رَاى ٱلْجَدَّ حَكَمْ وَكُنْتُ لَا اُنْصِفُهُ اِلَّا ٱطْرَغَمْ

[وَجَارَ فِي ٱلْقَوْلِ وَاخْنَى وَظَلَمْ] (١

(قَالَ) وَٱلتَّرَتُّحُ ٱلتَّفَتُّحُ بِٱلْكَلَامِ وَرَفْعُ ٱلرَّجُلِ نَفْسَهُ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ. قَالَ اَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ (d:

تَرَتَّحُ بِٱلْكَلَامِ عَلَيَّ جَهْلًا كَاَنَّكَ مَاجِدٌ مِنْ آلِ بَدْرِ (٢

وَيُقَالُ فَاشَ يَفِيشُ اِذَا فَخَرَ. وَٱلْفِيَاشُ ٱلْمُفَاخَرَةُ، (e وَزُهِيَ عَلَيْنَا يُزْهَى (f فَهُوَ مَزْهُوٌّ. (وَكَابٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: زَهَوْتَ عَلَيْنَا) ، (g وَفُلَانٌ يَتَجَمْهَرُ عَلَيْنَا. اِذَا اسْتَطَالَ عَلَيْكَ وَحَقَرَكَ ، (h وَرَجُلٌ اَصْيَدُ. وَقَوْمٌ صِيدٌ اِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا شَامِخًا بِاَنْفِهِ. وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلصَّادِ وَٱلصَّيَدِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلْاِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي اَحَدُهَا رَأْسَهُ. وَهُوَ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْاَنْفِ

١) الِايداحُ الِاقرار. [وَحَكَمٌ فاعلُ اودح. يقولُ لمَّا رأى حَكَمٌ الجدَّ مني اقرَّ. بما ينبغي ان يقِر بهِ من حقّي وانقاد وكنتُ اذا انصفتُهُ ودعوتُهُ الى النَّصَفة تكبَّر وتعظَّم. والاخناء سُوء الثَّنا]

٢) [آلُ بَدْرٍ من فَزَارة وهم بيت قيسِ بن عَيْلانَ وأشرَفُهم. والماجدُ الشريفُ في نفسهِ. وجهلًا مصدرٌ منصوبٌ لانهُ مفعولٌ لهُ]

(a ابو زيد (b ابو عمرو

(c وانشد (d النُّصَيْرِيُّ

(e الفرّاء (f زَهي علينا يَزهى

(g وحكى (h الاصمعي يُقال. . .

مِثْلُ ٱلْقَرْحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ ٱلزَّبَدِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ كَوَاهُ فُلَانٌ مِنَ ٱلصَّادِ فَبَرَا اِذَا ذَهَبَ (63ᵛ) مَا فِي رَأْسِهِ مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلْفَخْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ نَابِخَةٌ مِنَ ٱلنَّوَابِخِ اِذَا كَانَ مُتَجَبِّرًا . قَالَ[a] [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يُهْدِي ٱبْنُ جُعْشُمٍ ٱلْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمُ ... لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْحِمَمِ]

يَخْشَى[b] عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْأَمْلَاكِ نَابِخَةً ... مِنَ ٱلنَّوَابِخِ مِثْلَ ٱلْخَادِرِ ٱلزُّرَمِ[c] (١

وَٱلْبَلِخُ ٱلْمُخْتَالُ . بَلِخَ بَلَخًا .[d] وَٱلْأَبْلَخُ ٱلتَّائِهُ .[e] وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ [بْنِ حَجَرٍ :

فَلَا وَإِلٰهِي مَا غَدَرْتُ بِذِمَّةٍ ... وَإِنَّ اَبِي قَبْلِي لَغَيْرُ مُذَمَّمِ]

يَجُودُ وَيُعْطِي ٱلْمَالَ مِنْ غَيْرِ ظِنَّةٍ[f] ... وَيَحْطِمُ اَنْفَ ٱلْأَبْلَخِ ٱلْمُتَغَشِّمِ[g] (٢

---

١) [ابن جُعْشُم هو سُرَاقَةُ بن مالك بن جُعْشُم المُدْلِجيُّ من بني كِنانة . وكان عند الحارث ابن ابي شَمِر الغَسَّانيِّ بالشام . فلمَّا اراد الحارث غَزْوَ بني كِنانةَ بعث (١٣١) اليهم سُراقة يُعلِمهم أنَّه يُريد غَزْوَهم فلم يَحْذَروهُ . فنزل عليهم الجَيْشُ فاستباحهم . والمُنْتَأَى التَباعُدُ . يقولُ لا تَباعُدَ عن أَمرٍ لا بُدَّ من نزولِهِ ولا يُمكِنُ الذي حضَرَ حَيْنُهُ ان يَدْفَعَ عن نفسِهِ . والحِمَمُ الأَقدارُ . يقال قد حُمَّ ذلك الأَمْرُ اي قُدِّر . وفي « يخشى » ضميرٌ يعود الى « ابن جُعْشُم » . عليهم اي على بني كِنانَة . والخادِرُ الأَسَدُ . والزُّرَم الذي رَزَمَ في مكانهِ لا يَبْرَحُ . وقيل الزُّرَمُ الذي يُرْزِمُ اي يُصَوِّتُ على فريستِهِ . والرَزَمةُ الصوتُ] . وقال مرَّةً أُخرى نابخة[h] رجلٌ عظيمُ الشان ضَخْمُ الامرِ . والزُّرَم الذي يَرْزِمُ على قِرْنِهِ اَي يَبْرُكُ عليهِ وهو البُرَك

٢) [يمدحُ نفسَهُ ويقول انا غيرُ غادرٍ . وكان ابي لا يأْتي من الامور ما يُذَمُّ عليهِ . وفي « يجودُ » ضميرٌ يعودُ الى « ابيهِ » . والظِنَّةُ التهمَةُ . اراد أنَّهُ لا يَكْسِبُ المالَ من وَجهٍ قبيحٍ . والمُتَغَشِّمُ الظالمُ]

---

a) قال الهُذَليُّ   b) يُخْشَى   c) الزُّرُمُ

d) ابو عمرو   e) الاصمعيُّ   f) ضِنَّة

g) ضِنَّة بُخل ويُروى : ظِنَّةٌ اي من غير تُهمة لمن يسأَلُهُ

h) نابِخَةٌ بالياء (كذا)

وَٱلتَّدَكُّلُ ٱرْتِفَاعُ ٱلرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ [a] . قَالَ [b] [ٱلرَّاجِزُ]:

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وَأَلْهَتْهَا ٱلطُّبَنْ وَنَحْنُ نَعْدُو فِي ٱلْخَبَارِ وَٱلْجَرَنْ [c] (١

وَيُقَالُ رَجُلٌ مُخْتَالٌ . وَخَالٌ . وَذُو خُيَلَاءَ . وَذُو خَالٍ . قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ]:

يَا ٱبْنَ ٱلْحَيَا إِنَّهُ لَوْلَا ٱلْإِلَاهُ وَمَا
قَالَ ٱلرَّسُولُ لَقَدْ أَنْسَيْتُكَ ٱلْخَالَا (١٣٢) [d] (٢

(وَقَالَ) [e] رَجُلٌ فِيهِ عِنْزَهْوَةٌ أَيْ خُيَلَاءُ [f] ، وَٱلْجَخِيفُ أَنْ يَفْتَخِرَ ٱلرَّجُلُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ . وَهُوَ أَيْضًا صَوْتٌ مِنَ ٱلْجَوْفِ أَشَدُّ مِنَ ٱلْعَطِيطِ ، [g] وَفَجَسَ يَفْجُسُ فَجْسًا . وَتَفَجَّسَ تَفَجُّسًا وَهُوَ ٱلتَّكَبُّرُ ، [h] وَرَجُلٌ فِيهِ جَبَرِيَّةٌ وَجَبَرُوَّةٌ وَجَبَرُوتٌ وَجَبُورَةٌ . [i] قَالَ [j] [مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْأَسَدِيُّ :

لَئِنْ غَضِبَتْ قَيْسٌ لِقَيْسٍ لَتَغْضَبًا * لَنَا مِنْهُمُ أَنْ نَزَامِ ٱلضَّيْمَ خِنْدِفُ]

---

١) [يريد انها تعظمت بعد مُفارقتهِ واشتغلت بالطُبَن . وهي جمع طُبْنَة وهي اللُعَب التي يلعبُ بها الانسان نحوُ الشطرَنج والاربعة عشَرَ وما اشبهَ ذلك . وقيل الطُبَن السُدَّر لُعبةٌ لهم تَعرِفُها العامّة يَخُطُّونَ خطوطاً أَرْبَعةَ خطَّيْنِ بالطول وخطَّين بالعرض يتَّصلُ بعضُها ببعض كهيأة ** ويَخُطُّون خطوطاً أُخَر والعامّةُ تقولُ لها الصُدَّرُ] . والجَرَنُ الارضُ الغليظة وهي الجَرَلُ [k] . [والخَبَارُ الارضُ ذاتُ الجِحَرَة وفيها لينٌ]

٢) [الخال المُختال . والخَالُ الخُيَلاء . يهجو سَوَّارَ بنَ اَوْفى القُشَيْرِيّ . والحَيَا جدُّ سَوَّارٍ . يقول لولا خوفي من الله ومن مخالفة رسولهِ لهَجَوْتُكَ هِجاءً يُذهِبُ خُيَلاءَك]

---

a) ابو عمرو
b) وانشد
c) الطُبَن اللُعَب الواحدة طُبْنَة
d) يعني الخُيَلاء
e) الكسائيُّ
f) ورجل عَنزَهوٌ . ابوعبيدة : والجخيف . . .
g) قال ابو زيد (63^v)
h) الأحمرُ
i) وجُبُورةٌ
j) وانشد
k) ايضاً باللام

* كذا في الاصل . والكتابة المعهودة ان يُكتب : لتغضَبَنْ
** هنا بياض في الاصل . لعلّ الشارح كانَ صوّر هيئة اللعبة فلم ينقلها الناسخ

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ ٱلْحَصَا [a] عَلَيْكَ وَذُو ٱلْجُبُّورَةِ [b] ٱلْمُتَغَطْرِفُ [١]

[c] وَيُقَالُ جَايَضْنَا ٱلنَّاسَ بِفُلَانٍ فَاخَرْنَاهُمْ بِهِ . وَجَاءَخْنَاهُمْ بِهِ . وَفَايَشْنَاهُمْ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، [d] وَفِي رَأْسِهِ نُعَرَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا [e] . [وَيَقَعُ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ : ٱلشُّخَّزُ ٱلطَّامِحُ ٱلنَّظَرِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فِيهِ شُخَّزِيَةَ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

بِنَاءُ كُلِّ مُصْعَبٍ شُخَّزِ

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا . قَالَ رُؤْبَةُ :

إِمَّا تَرَيْ دَهْرًا حَنَانِي حَفْضَا أَطْرَ ٱلصَّنَاعَيْنِ ٱلْعَرِيشَ ٱلْقَعْضَا

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَّى فَقَدْ أُفَدَّى مِرْجَمًا مُنْقَضَّا] [٢]

---

١) ويروى : ٱلمُتَغَتْرِف وهو المتكبر . [تقدَّم مُغَلِّسٌ الى امير كانَ على أُضَاخَ وهو موضعٌ معروفٌ فحَكَمَ عليهِ بشيءٍ أنكرَهُ . واتَّهمهُ مُغَلِّسٌ لانَّ خَصْمَهُ من قيسٍ والاميرَ من قيسٍ . فقال قصيدةً يذكرُ فيها ما جرَى منهُ . يقولُ للامير ان جُرْتَ عليَّ وتعصَّبْتَ من اجلِ قيس فانا من خِنْدِف والسُّلْطَانُ لنا والمُلْكُ فينا . فان غَضِبْتَ غَضِبَ بغضبها الناسُ كلُّهم]

٢) [الحَفْضُ مصدرُ حفضتُ العودَ وغيرَهُ اذا حنيتَهُ . والأَطْرُ العَطْفُ . والعَرِيشُ الهَوْدَجُ . والقَعْضُ الجديدُ . والجَذْبُ تحريكُ يديهِ في تبختُرِهِ . والمِرْجَم الماضي الذي يَرْجُمُ بنفسهِ السيرَ من نشاطهِ . والمُنْقَضُّ المسرِع . يقول ان تَرَيْنِي ايتُها المراَة قد حنَا الدهرُ عظامي بعد أن كُنْتُ أَمْشي الجيَضَّى فرُبَّمَا كان يُفَدِّيني مَن يصحبني ويكون معي لِما يرى من أفعالي] (١٣٣)

---

a) الحصى

b) الجُبُّورة

c) الفرّاء

d) ويُقال

e) تمَّ البابُ

٢٤ بَابُ ٱلْأَصْلِ وَٱلْكَرَمِ

راجع كتاب الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٣١)

[a] اِنَّهُ لَمِنْ ضِنْضِئِ صِدْقٍ اَيْ مِنْ اَصْلِ صِدْقٍ ، وَٱلْأَرُومَةُ ٱلْأَصْلُ . وَيُقَالُ اِنَّهُ لَفِي كَرَمِ اَرُومَتِهِمْ . قَالَ[b] [صَخْرُ ٱلْغَيِّ]:

تَيْسَ تُيُوسٍ اِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا اَرُومُهُ نَقِدُ[c] (١)

وَيُقَالُ هُوَ فِي مَحْتِدِ صِدْقٍ . وَمَحْكِدِ صِدْقٍ . وَمَحْقِدِ صِدْقٍ . وَجِنْثِ صِدْقٍ . وَاِرْثِ صِدْقٍ . وَقِنْسِ صِدْقٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

مِنْ قِنْسِ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسِ [فِي ٱلْبَاعِ اِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ ٱلْخَبْسِ] (٢)

وَيُقَالُ اِنَّهُ لَمِنْ سِنْخِ صِدْقٍ[d] . وَاِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّحَاسِ[e] [وَٱلنُّحَاسِ] اَيِ ٱلْأَصْلِ . وَاَنْشَدَ:

يَا اَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ نِحَاسِي[f] قَصَّرَ مِقْيَاسُكَ عَنْ مِقْيَاسِي (64r) (٣)

---

١) [يهجو رجلًا من مُزَيْنَةَ كان صَخرٌ اخذ مالَهُ وقتلَهُ فلامَهُ قومُهُ. وقولُهُ « يالَمَ قَرْنًا » اي يَألَمُ قَرْنُهُ جعل الفِعْل للاوَّل وجعل الذي كان فاعلًا مفعولًا]

٢) [ويروى : من قِنْسِ صِدْقٍ . يمدح عبد الملك بن مَرْوان يقولُ هو من اصلِ كريمٍ . والباعُ السَّعَةُ . وقولهُ « ان باعوا » اي مَدُّوا اَبواعَهُمْ وانبسطوا في الكلام . ويوم الخَبْس يوم الصبر . يقولُ هو صَبورٌ يومَ الشِدَّة ومتكلمٌ وخطيبٌ اذا مدَّ الناسُ اَبواعَهم وذكروا مَفَاخِرَهُم وآباءَهم]

٣) [مِقْياسُ الشيء مِقْدارهُ الذي يُمَاثِلُهُ . اي قَصَّر مِقْدَارُكَ عن مِقْداري وان قاسك اليَّ قائسٌ]

---

a) الاصمعيُّ

b) وانشد

c) نَقِدٌ مُؤْتَكِل اي اِيتكلت اَسنانُهُ

d) وكاهُ اصلُ صِدقٍ

e) بكسر النون

f) نِحَاسِي

[a] وَيُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّجَارِ وَٱلنُّجَارِ[b] ، وَٱلْجِذْمُ ٱلأَصْلُ ، وَٱلسِّنْخُ[١] . [c] وَٱلأَرُومُ . وَٱلأَرُومَةُ . وَٱلْبُنْكُ[d] . وَٱلْعُنْصُرُ . وَٱلْعُنْصَرُ (بِفَتْحِ ٱلصَّادِ وَضَمِّهَا[e]) ، وَٱلْعِرْقُ . [f] وَٱلْعِيصُ . وَٱلأُسُّ . وَٱلسِّرُّ . وَٱلْمُرَكَّبُ . وَٱلْمَنْبِتُ هٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ فِي ٱلأَصْلِ . وَأَنْشَدَ ٱلأُمَوِيُّ[g] :

أَنَا مِنْ ضِئْضِئِ صِدْقٍ بَخٍ وَفِي أَكْرَمِ حُذْلِ[h]
مَنْ عَزَانِي قَالَ بَهْ بَهْ سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْلِ (١٣٤)[٢]

(قَالَ)[i] وَٱلْكِرْسُ ٱلأَصْلُ . وَمِثْلُهُ ٱلإِصُّ وَجَمْعُهُ آصَاصٌ . [j] وَمِثْلُهُ ٱلْحِنْجُ . وَٱلْبِنْجُ . وَٱلْعِكْرُ . يُقَالُ رَجَعَ إِلَى حِنْجِهِ وَبِنْجِهِ وَعِكْرِهِ ، [k] وَصَارَ فُلَانٌ إِلَى [قُحَاحِ ٱلأَمْرِ] وَقُحَاحُ ٱلأَمْرِ أَيْ أَصْلُهُ وَخَالِصُهُ ، وَقَدْ أَصَبْتُ قُحَاحَ ٱلأَمْرِ أَيْ خَالِصَهُ . [l] وَقَوْلُهُمْ لَئِيمٌ قُحٌّ وَأَعْرَابِيٌّ قُحٌّ مِنْ هٰذَا . وَقَالَ ٱلْقُلَاخُ فِي ٱلإِصِّ :

---

١) ز ع ح : والسيخ (كذا)

٢) [بَخْ مبنيٌّ على السكون لانهُ اسمٌ للفعل كما تقولُ : صَهْ وَمَهْ . والفعلُ الذي « بَخْ » اسمٌ لهُ : اعجَبْ . يريد أُعجَبْ من كَرَمي . كما انَّ « مَهْ » في موضع اسكُتْ . وقولهُ « بَهْ بَهْ » مثل بَخْ بَخْ . ومَن جعل الاسم نَكِرَةً نوَّن وكسَّر الحرفَ السَّاكنَ . فقال بَخٍ بَخٍ . والحُذْل المَحجِر حَجْرُ الانسان . يعني انهُ رُبِّي في اكرم حَجْر اي امُّهُ كريمة شريفةٌ ليست بأَمَة . وعَزَانِي رَفَعَ نَسَبي . يقال عَزَوْتُهُ الى ابيهِ وعَزَيْتُهُ لُغتَان . . .]

---

a) القَرَّاء .
b) والنِحاس والنُحاس بالكسر والضمّ . ابو زيد : والجِذم . . .
c) والبِنجُ
d) والبُنكُ (كذا)
e) والعُنصَر بفتح الصاد وقال بعضهم بضمّ الصاد
f) والنُجارُ
g) الأَمويُّ
h) حُذل حَجَر (كذا)
i) ابو زيد
j) ابو عبيدة
k) ويُقال
l) قال واظنُّ قولهم . .

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْنَاهُ اِلَا[a] اِدْرَوْنِهِ وَلُومِ[b] اِصِّهِ عَلَا[c]
اَلرَّغْمِ مَوْطُوءَ ٱلْحِمَا[d] مُذَلَّلَا[١]

(قَالَ) وَٱلْبُؤْبُؤُ ٱلْاَصْلُ. قَالَ جَرِيرٌ:

حَتَّى تَنَاهَيْنَ بِنَا اِلَى ٱلْحَكَمْ خَلِيفَةِ ٱلْحَجَّاجِ غَيْرِ ٱلْمُتَّهَمْ
فِي بُؤْبُؤِ ٱلْمَجْدِ وَضِئْضِئِ ٱلْكَرَمْ[e][٢]

[f] وَيُقَالُ هُوَ ٱلْاَمُّ طِخْسًا اَيْ اَصْلًا، وَاِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلْاِرْسِ اَيِ ٱلْاَصْلِ. قَالَ اَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ:

اِنَّ اُمْرَءًا اَخَّرَ مِنْ اُسْرَتِنَا[g] اَلْاَمُّنَا طِخْسًا اِذَا مَا نَنْتَسِبْ[h] (١٣٥)
[عَرَّبَ وَٱللّٰهِ عَلَيْنَا ظَالِمًا ثُمَّ ٱسْتَمَرَّ مُسْتَنِيمًا فِي ٱلْكَذِبْ
اَوْقَعَهُ ٱللّٰهُ بِسُوءِ سَعْيِهِ فِي اُمِّ صَبُّورٍ فَاَوْدَى وَنَشِبْ]

---

١) اِدْرَوْنُهُ قبيحُ فعلِهِ وقَذَرُهُ. [والاِدْرَوْنُ الوسخ الذي يكون على البَدَن. والحِمَى ما يحميهِ من مَرْعًا او غير ذلك يمنعُ مَنْ ارادَهُ منهُ. وفي الرَّجز تضمينٌ في مَوْضِعَيْن وهو قبيح جدًّا لانَّ حروف الجرّ تكون مع ما تدخُلُ عليهِ كشيء واحد لا يُفصَل بينها وبين ما تعمل فيهِ بشيء وآخِرُ البيت في تقدير آخر الكلام وتمامهِ ولا يقعُ حرفُ الجرّ في آخر الكلام وهو يحتاجُ ان يُوصَلَ بمعمولهِ ولا يكون معمولهُ قبلَهُ. ومَوطوء منصوب على الحال وهو حالٌ من الضمير المنصوب بردّدنا والعاملُ فيهِ ردّدناهُ]

٢) [يريد حتَّى تناهت الابلُ بهم في السير الى الحكَم بن ايُّوبَ بن يحيى بن الحكم الثقفي وهو ممَّن لا يُتَّهَمُ في نَصر الحجَّاج وبني أُمَيَّة]

---

a) الى
b) لُؤم
c) على
d) الحِمَى
e) يمدح الحَكَم بن أُيوب بن يحيى بن الحكم الثقفي
f) قال ابو عمرو (64ᵛ)
g) اِصرِنا (كذا)
h) اذا ما يُنسَبُ (كذا)

[a] إِنَّ لَئِيمَ ٱلْإِرْسِ غَيْرُ نَازِعٍ عَنْ وَذْءِ جَارَيْهِ ٱلْقَرِيبِ [b] وَٱلْجُنُبِ [c] (١

قَالَ وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّجْرِ . قَالَ [d] [مِقْدَامُ بْنُ جَسَّاسٍ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

يَتْبَعْنَ وَرَّادًا عَدِيلًا صَدْرُهُ مُشْرَفًا عَبْلَ ٱلْمَحَالِ جِسْرُهُ]

مُتَّئِدَ ٱلْمَشْيِ قَلِيلًا نَفْرُهُ [e] أَكْرَمُ نَجْرِ ٱلنَّاجِيَاتِ [f] نَجْرُهُ (٢

قَالَ وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلْفِرْقِ [g] أَيِ ٱلْأَصْلِ . قَالَ دُكَيْنٌ ٱلسَّعْدِيُّ [h] :

لَيْسَتْ مِنَ ٱلْفِرْقِ ٱلْبِطَاءِ دَوْسَرُ قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ (٣

---

١) [قوله « آخَرَ من أُسْرتنا » قدَّم عليهم مَن هم اشرفُ منهُ . والتعريبُ الافسادُ . يقال عرَّب علينا اي أفسدَ علينا . والوَذْءُ الشتمُ . والاستناعةُ الذهابُ في الشيء والاستمرار فيهِ . ويقال وَقَعَ في أُمِّ صَبُّور اذا وَقَعَ في امرٍ لا مَنْفَذَ لهُ . ويقال أُمُّ صَبُّورٍ هي الهَضْبَةُ التي لا مَنْفَذَ لها . وأَوْدى هلك . ونَشِبَ بَقِيَ مكانَهُ]

٢) [ويروى : الناجرات . الوَرَّاد الفحل الذي يتقدَّمُ الابل في السَّيْر الى الماء واراد انَّ النُوق تتبعُ الوَرَّاد وهو فَحلُها . والعديلُ المُعتدل . والعَبْلُ الغايظ . والمَحال فَقارُ الصُلْب . والجَسْرُ العظيمُ الطويل . والمُتَّئِد الذي يمشي على تُؤَدَةٍ . ونَفْرُهُ نُفورُهُ . فصدرُهُ مرفوعٌ بعديلٍ واما جَسْرُهُ فيجوزُ ان يُرفَعَ على انهُ قد قام مقام الفاعل في « مُشْرَفًا » . ويكون « عَبْلُ » من وصف الوَرَّاد كانهُ قال : يتبعنَ وَرَّادًا عَبْلَ الذراع مُشْرَفًا جَسْرُهُ . وفيهِ قُبْحٌ للفصل بين « مُشْرَفًا » وبين « جَسْرُهُ » بصفة الاوَّل . فان قيل لِمَ لا يجعل عبلٌ من صِفة مُشْرَفًا ويُرفع جَسْرُهُ بهِ . قيل لا يجوز ان تَصِفَ اسمَ الفاعل اذا اعملتَهُ عَمَلَ الفِعْل كما لا يُوصَفُ الفعلُ . ولو قُلْتَ « عَبْلُ المَحال جسرُهُ » برفع عَبْلٍ لكان الكلامُ واضحَ الاعراب ويكون جَسْرُهُ مُبْتَدَأً وعبلُ المحال خبرهُ (١٣٦) والجملة وصفٌ لِوَرَّادٍ . ولعلَّ التغيير من عَمَل النَقَلة في شعرهِ]

٣) [دوسر اسم فَرَسٍ لهُ . يقول ليست دوسر من نسل خيلٍ بطاء في العَدْو . يقول هي جوادٌ من نسل قيسٍ فحذف]

---

a) وقال ايضاً :

b) الغريب

c) الوَذْءُ الشتم . والجُنُب الغريب . وايضاً قال ابو العبَّاس : الوَذْءُ المكروه من الكلام شتماً كان او غيرَهُ وانشد بيتاً لم يَعرِفْ صَدْرَهُ . ولا اذا الخايلَ بما اقولُ

d) وانشد

e) نَفْرُهُ

f) الناجرات

g) لكريمُ الفِرْق

h) في فرسٍ لهُ

٢٥ بَابُ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلسَّجِيَّةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب كَرَم الطِباع (الصفحة ١٦٢) وباب سَلَكَ فلانٌ في طريقة فلان (ص: ٥)

يُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّحِيتَةِ. وَٱلطَّبِيعَةِ. وَٱلسَّلِيقَـةِ. وَٱلْخَلِيقَةِ. وَٱلضَّرِيبَةِ. وَٱلْغَرِيزَةِ. وَٱلسُّوسِ[a]. وَٱلتُّوسِ[b]. وَٱلسُّرْجُوجَةِ.[c] وَٱلسِّرْجِيجَةِ. وَٱلسَّجِيجَةِ[d]. وَٱلسَّجِيَّةِ[e]. وَٱلسَّلِيقَةِ[f]. وَمِنْهُ وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِٱلسَّلِيقِيَّـةِ[g] مَعْنَاهُ بِطَبِيعَتِهِ لَا بِٱلتَّعَلُّمِ (65r)، [h] وَإِنَّـهُ لَطَيِّبُ ٱلسُّعُوفِ يَعْنِي ٱلضَّرَائِبَ[i]. وَلَيْسَ لِلسُّعُوفِ وَاحِدٌ، وَإِنَّهُ لَطَيِّبُ ٱلتَّخُومِ[j] وَهِيَ مِثْلُ ٱلسُّعُوفِ[k]، وَيُقَالُ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ. وَأَعْسَانٍ مِنْ أَبِيـهِ. وَآسَالٍ مِنْ أَبِيهِ (يُرِيدُ طَرَائِقَ أَبِيهِ وَأَخْلَاقَهُ) وَفِيهِ شَنَاشِنُ مِنْ أَبِيهِ. وَمِنْهُ ٱلْمَثَلُ[l]: شِنْشِنَـةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ[m]. يَعْنِي طَرِيقَةً، وَيُقَالُ تَمَيَّلَ أَبَاهُ. وَتَصَيَّرَ[n] أَبَاهُ[o]. وَتَقَيَّضَهُ[p]. وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَاةً. وَلَا مَرَاحَةً (يَعْنِي مِنَ ٱلشَّبَهِ). وَلَا مَغْدًا[q] وَلَا

a) وهي الخليقةُ
b) ومنهُ التُّوسُ
c) وبعضُهم
d) بالحاء
e) مثلُ ذلك
f) ومثلَهُ قال ابو عبيدة في السليقة. ومنهُ يقال ...
g) بالسليقة
h) وحكى ابو عمرو
i) وهي الطبائع والواحدة ضَريبة
j) مفتوحة التاء
k) قال ابو العبَّاس والتُّخوم ايضاً بضمّ التاء. والشمائل واحدها شِمال. وكريمُ الخِيمِ. والشِيمَةِ. والقريحةِ. الفرّاء ويُقال.
l) ويُقال في مثل من الامثال
m) قال ابو العبَّاس: شِنْشِنَةٌ ونِشْنِشَةٌ واحدٌ. وقال: اَخزَمُ فحلٌ
n) وصَيَّرَ
o) اي اشبهَهُ
p) وتَقَيَّضَ اباهُ عن غيرِهِ
q) مَغْدًى

مَرَاحًا ، [a] وَيُقَالُ إِذَا ٱسْتَوَتْ أَخْلَاقُ ٱلْقَوْمِ: هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ . وَمَرِنٍ وَاحِدٍ . وَمَرِسٍ وَاحِدٍ ، [b] وَهُمْ عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ . وَرَمَوْا عَلَى مِنْوَالٍ اَيْ عَلَى رِشْقٍ [c] . وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ . وَنَزِلَاتِهِمْ . وَرَبِعَاتِهِمْ [d] . [وَرَبِعَاتِهِمْ مَعًا] إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً (65v) جَمِيلَةً لَا يَكُونُ [e] فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ

٢٦ بَابُ حِدَّةِ ٱلْفُؤَادِ وَٱلذَّكَاء

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب سَداد الرأي (الصفحة ٢٢٧) وثبات الجنان (ص: ٢٣) . وفي فقة اللغة فصلَ الدهاء وجودة الراي والفصلين التابعين لهُ (ص: ١٤٧ و١٤٨)

[f] يُقَالُ رَجُلٌ حَدِيدُ ٱلْفُؤَادِ . وَشَهْمُ ٱلْفُؤَادِ . وَذَكِيُّ ٱلْفُؤَادِ . وَنَزُّ ٱلْفُؤَادِ كُلُّهُ (١٣٧) مِنْ حِدَّةِ ٱلْقَلْبِ وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ: مَا أَنَزَّهُ إِذَا كَانَ كَيِّسًا خَفِيفًا . (وَيُسَمَّى ٱلسَّرِيرُ ٱلَّذِي يُحَرِّكُ فِيهِ ٱلصَّبِيُّ ٱلْمِنَزَّ) . قَالَ رُؤْبَةُ :

[عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَكُورَ ٱلْغَرْزِ عَلَى حَزَابِيٍّ جُلَالٍ وَشْزِ]
أَوْ بَشَكَى وَخْدَ ٱلظَّلِيمِ ٱلنَّزِّ [1]

١) [الكُور الرَّحل وغَرْزُهُ ركابُهُ . والحَزَابِيُّ الغليظ . وكذلك الوَشْزُ والجُلالُ من الابل الذي قد استوفى الاَسنان اي انتهى الى المُخْلِف بعد البازل . او بَشَكَى عطفٌ على حَزَابيّ يريدُ او على ناقةٍ بَشَكَى وهي التي تَبْشُكُ المشيَ اي تُسرِعُ . ووَخْدَ الظليم منصوبٌ باضمار يَخِدُ وَخْدًا مثلَ وَخْدِ الظليم . والوَخْدُ الاسراع]

a) الاصمعي b) الاَمويُّ
c) واحدٍ . والرِّشقُ الاسم والرَّشقُ المصدر . الفرّاء يقال . . .
d) ورَبَعَاتِهم ومِنوالهم e) لا تكون f) الاصمعيُّ

(قَالَ)[a] وَالْفُؤَادُ الْأَصْمَعُ . وَالرَّأْيُ الْأَصْمَعُ الذَّكِيُّ . وَالْأَصْمَعَانِ الْقَلْبُ الذَّكِيُّ وَالرَّأْيُ الْعَازِمُ ، وَرَجُلٌ حَمِيزُ الْفُؤَادِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْفُؤَادِ[b] قَوِيَّهُ . وَيُقَالُ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤَادِي اَيْ قَبَضَتْهُ[١] ، وَفُلَانٌ اَحْمَزُ اَمْرًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضَ[c] الْأَمْرِ مُشَمِّرًا . قَالَ الشَّمَّاخُ :

[قَالَ لَهُ بَايِعْ اَخَاكَ وَلَا يَكُنْ ‏ لَكَ الْيَوْمَ عَنْ رِبْحٍ مِنَ الْبَيْعِ لَاهِزُ]
فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ الْعَيْنُ عَبْرَةً ‏ وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزُ[d] [٢]

(قَالَ) وَاِنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ إِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَتَصَرُّفٍ فِي الْأُمُورِ . قَالَ ابْنُ اَحْمَرَ :

[هَلْ يُهْلِكَنِّي بَسْطُ فِي يَدِي اَوْ ‏ يُخَلِّدَنِّي مَنْعُ مَا اَدَّخِرْ]
اَوْ يَنْسَاَنْ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ ‏ اَنِّي حَوَالِيٌّ وَاَنِّي حَذِرْ[٣]

(قَالَ) وَالْخَشَاشُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ الْمُتَوَقِّدُ . قَالَ طَرَفَةُ (66r) :

---

١) وقَبَضَتْهُ معًا

٢) [وصف قوسًا بالجَوْدة وانَّ صاحبها أُرْغِبَ في بيعها وزِيدَ في ثَمَنِها زيادةً بعد زيادة . وقيلَ لهُ لا يَكُن لكَ لاهزٌ عن البيع . واللاهزُ الصارف . فلمَّا باعها نَدِمَ وبكى . والحزَّازُ الوَجدُ الشديد الذي يَحُزُّ في صدرهِ . والحامزُ الشديد للذي يَقْبِضُ فؤادَهُ ويُؤلِمُهُ]

٣) الحوَالِيُّ مثلُ[e] الحُوَّل . [والبَسْطُ ان يَبْسُطَ ما في يدهِ من المال ويُنفِقَهُ ونَسأْتُ الشيء (١٣٨) اذا اَخَّرتَهُ . يقولُ هل يُهلِكُني جودي او يُخَلِّدُني مَنعي نفسي من الجود او يُؤَخِّرَنْ يومي اَنّي بصيرٌ بالامور عالمٌ بخيرها وشرِّها . واَنّي وما بعدها فاعِلَةُ « ينسأن » . واَنّي حَذِرٌ عطفٌ عليهِ]

---

a) ومثلُهُ

b) القلب

c) مُتَقَبِّضَ

d) اي يَقْبِضُ الفؤاد اليهِ

e) في معنى

اَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلْجَعْدُ[١] ٱلَّذِي تَعرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْمُتَوَقِّدِ[٢]

[a] وَيُقَالُ رَجُلٌ نِقَابٌ اي عَالِمٌ . قَالَ اَوسُ بْنُ حَجَرٍ :

نَجِيحٌ مَلِيحٌ اَخُو مَاقِطٍ] نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِٱلْغَائِبِ[٣]

(قَالَ) وَرَجُلٌ قُفْلَةٌ[٤] . وَرَجُلٌ يَلْمَعِيٌّ وَأَلْمَعِيٌّ[b] اِذَا كَانَ حَافِظًا لِمَا يَسْمَعُ .[c] وَاِنَّهُ لَقُنَاقِنٌ . وَقِنْقِنٌ اِذَا كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَ ٱلْمَاءِ مِنْ وَجْهِ ٱلْاَرْضِ . قُنَاقِنٌ وَقِنْقِنٌ . اَبُو ٱلْجَرَّاحِ : اِنَّهُ لَرَجُلٌ زُنْبُورٌ[d] خَفِيفٌ ظَرِيفٌ . وَٱلْحَوْلَوْلُ ٱلْمُنْكَرُ ٱلْكَمِيشُ . (قَالَ) اَنْشَدَنِي نَوَالٌ وَاَبُو مُحَمَّدٍ[e] ٱلْفَقْعَسِيُّ :

يَا زَيْدُ اَبْشِرْ بِاَبِيكَ قَدْ قَفَلْ [اَتَاكَ اِنْ لَمْ يَنْقَطِعْ بَاقِي ٱلْاَجَلْ]

حَوْلَوْلٌ اِذَا وَنَى ٱلْقَوْمُ نَزَلْ عَسَّ اَمَامَ ٱلْقَوْمِ دَائِمُ ٱلنَّسَلْ (١٣٩)[f]

---

١) وفي الهامش : الضَرْب

٢) [الجَعْد يحتملُ ان يريدَ انهُ جَعْدُ الشَعَر . ويجوزُ ان يُريدَ انهُ مُتَقَبِّضٌ في نفسهِ يتقبَّضُ من الاشياء حتَّى يتأمَّلها . ومَن روى « الضَرْب » فهو الخفيفُ الجسم القليلُ اللحم يصفُ نفسَهُ بالذكاء . وراسُ الحيَّة كثيرُ الحركة يريدُ انهُ خفيفٌ فيما اَخذ فيهِ من عملٍ]

٣) [يرثي بهذه القصيدة فَضَالَةَ الاَسَدِيَّ . النجيحُ المُنْجِحُ فيما اَخَذَ فيهِ من شيء . ويكون نجيحٌ من مُنْجِح مثل اَليم من مُولِم . والمليحُ ذكر بعض الرواة انهُ الذي يُستَشفَى برأيهِ . يقال قُرَيشٌ مِلْحُ الناسِ اي يُستَشفَى برأيهم . ويجوز ان يكون من ملاحةِ الوجهِ . والماقطُ مُجتَمَعُ الناس في القتال . يريدُ انهُ شُجاعٌ يألَفُ الحروبَ . وقولهُ « يُحَدِّثُ بالغائب » يريد انهُ صَحِيحُ الحَدْسِ جيِّدُ الظنِّ اذا ظنَّ شيئًا لم يُخْلِفْ ظنُّهُ] . وكان ابن العبَّاس نِقابًا

٤) ز قُفَلَةٌ

---

a) الفرَّاء

b) يَلْمَعٌ وأَلْمَعٌ

c) قال ابو العبَّاس يُقال رجلٌ يلمعيٌّ وأَلمعيٌّ

d) وانشدني بيتًا لا احفظهُ « كالعَلْمة الزنابير » وسألتُ رجلًا من بني كلابٍ فقال : انهُ لزُنْبورٌ خفيف ظريفٌ

e) نَوَالٌ ابو محمد

f) الحَوْلَوَل والهَوْلَوَل

[قَدْ شَابَ صُدْغَاهُ وَفِيهِ مُعْتَمِلْ][1]

[a] (قَالَ) وَٱلزُّلْزُلُ ٱلْخَفِيفُ. وَأَنْشَدَ [لِلْجُهَنِيِّ :

كَأَنَّهُ بُصْرِيَّةٌ صَوَافِقُ لَمَّا حَمَتْهُ كُنَّةٌ وَحَالِقُ
مِنْهُ وَأَعْلَى جِلْدِهِ شَرَانِقُ] يَتْبَعُهُنَّ زُلْزُلٌ مُوَافِقُ[2]

(قَالَ) وَٱلظَّرَوْرَى [b] (مُمَالٌ) ٱلْكَيِّسُ ، [c] وَٱلْقُلْقُلُ ٱلْخَفِيفُ فِي ٱلسَّفَرِ ٱلْمِعْوَانُ. وَمِثْلُهُ ٱلْبُلْبُلُ. وَقَوْمٌ قَلَاقِلُ وَبَلَابِلُ. قَالَ [d] [ٱلشَّاعِرُ] (66ᵛ) :

سَتُدْرِكُ مَا تَحْمِي ٱلْحِمَارَةُ وَٱبْنُهَا قَلَائِصُ رَسْلَاتٌ وَشُعْثٌ بَلَابِلُ[3]

---

١) [وروى غيره : عِلْباءُ ابشِر بابيك والقَفَل . والقَفَل الرجوع من السَفَر . اتاكَ رجع اليك ان لم ينقطع آجالُهُ . ووَنى القَومُ فتروا وكَلُّوا . يقول اذا لم يكن فيهم من يَنْزِل للحُداء وقود الابل نَزَل هو . والعَسُّ الذي يَعُسُّ حول القَوْم يلتمس هل يرى شيئًا يكرهونَهُ حتَّى يدفعهُ عنهم . والنَسَل والنَسَلان ضربٌ من العَدْو . وفيهِ مُعْتَمَل اي قد شابَ صُدْغاهُ وهو قَويٌّ]

٢) [البُصريَّة السيوف منسوبةٌ الى بصْرَى . والصَوَافِقُ الضَوارِبُ . لَمَّا حَمَتْهُ منعت منهُ . والكُنَّةُ من الجبل شِبهُ السَرَب فيهِ . والحالقُ الموضعُ المُرْتَفعُ . واكثرُ ما يوصَفُ بذلك الجبَلُ . والشرانِق المتخرّقة ولا واحد لهُ . والزُلزُل في هذا الموضع الراعي . يصِفُ إبلًا ويذكُرُ انَّها حِسان كأنَّها سيوفٌ مُجرَّدةٌ . يعني انَّها قد سَمِنَتْ فجلودُها تبرُقُ وهي مُلْس ليست بها آثارُ دَبَر . ويجوزُ ان يُريدَ بقولِهِ « لَمَّا حمتهُ » لمَّا حَمَتِ الراعي من الجبل كُنَّةٌ وحالِقٌ . قال ابو محمَّد : واظنُّ انهُ قد رُوِيَ : لِمَا حَمَتْهُ بتخفيف الميم وكسر اللام . اي لِمَا حَمَتْهُ هذه الابلُ من الراعي ويعني بذلك انها حَمَتْ نفسها منهُ بِسِمَنِها وحُسْنِها وجعل أَسْنِمَتَها بمنزلة الجبال . ويجوزُ ان يَعْني باعلى جِلْدِهِ ثِيابَهُ اي قد تخرَّقت . يتبعهنَّ يَتْبَعُ الابل زُلزُلٌ مُوافِقٌ لها يقومُ بصلاح امرها]

٣) [الحِمارة اسم حَرَّةٍ . وابنُها الجبَل او المكانُ الذي يجاورها . والرَسْلاتُ السَهْلاتُ السيْر . والاشعثُ المنتشر الشَعَر وفيهِ وَسَخٌ . اَي ستدرك ما منعَتْهُ هذه (١٤٠) الحرَّةُ هذه القلائص وانما يريد اصحابها]

---

a) ابو عمرو

b) والضَرَوْرى (كذا)

c) ابو زيد

d) وانشد

(قَالَ) وَٱلزَّوْلُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْخَرَّاجُ ٱلْوَلَّاجُ . قَالَ[a] [كُثَيِّرُ بْنُ مُزَرِّدٍ] :

لَقَدْ اَسُوقُ بِٱلْكِرَامِ ٱلْاَزْوَالْ مُعَدِّيًا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالْ[1]

(قَالَ) وَٱلْبَزِيعُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْحُلْوُ[b] [2] ٱلْمُجْزِئُ بَزُعَ بَزَاعَةً ، وَٱلْحُلْوُ ٱلَّذِي يَسْتَخِفُّهُ ٱلنَّاسُ يَكُونُ خَفِيفًا عَلَى اَفْئِدَتِهِمْ ، وَمِنْهُمْ ٱلشِّمَّرِيُّ[c] ، وَٱلْاَحْوَذِيُّ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ فِي جَمِيعِ مَا اَخَذَ فِيهِ ٱلْمُجْزِئُ لَهُ وَاَصْلُهُ فِي ٱلسَّفَرِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

فَشَمَّرَتْ وَاَنْصَاعَ شَمَّرِيٌّ[d] [آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا اَلِيٌّ][3]

(قَالَ) وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلصَّنَعُ وَهُوَ ٱلَّذِي مَا رَاَتْ عَيْنَاهُ فَتَكَلَّفَهُ صَنَعَهُ . وَيُقَالُ لِلِّسَانِ صَنَعٌ اِذَا كَانَ شَاعِرًا . وَٱمْرَاَةٌ صَنَاعٌ وَرِجَالٌ صُنُعٌ . وَنِسْوَةٌ صُنُعُ ٱلْاَيْدِي . وَهُوَ ٱلرِّفْقُ بِٱلْعَمَلِ .[e] وَرَجُلٌ صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ (مَكْسُورَةِ ٱلصَّادِ) . قَالَ[f] [ٱلطِّرِمَّاحُ] :

فَلَبِسْتُ لِلْحَرْبِ ٱلْعَوَانِ ثِيَابَهَا وَشَبَبْتُ نَارَ ٱلْحَرْبِ فَهْيَ تَوَقَّدُ
بَالُوا مَخَافَتَهَا عَلَى نِيرَانِهِمْ وَٱسْتَسْلَمُوا بَعْدَ ٱلْخَطِيرِ فَاَخْمَدُوا

---

١) [المُعَدِّي الذي يحملها على العَدْو . واللَّوْثُ القوَّة يريد ناقةً قويّةً . والشِمْلال الخفيفة]

٢) ز والظريف الخُلُق معًا

٣) [ويُروى : فانشمرت . يصف كلابَ صيدٍ وثورَ وحشٍ . يقولُ شَمَّرت الكلاب في طلب الثور. وانصاعَ الثورُ اخذ على شِقٍّ في العَدْو من الكَلال . والآلِي الذي لم يَبلُغ الجَهْد اي لم يُخرِج جميعَ ما عندهُ من العَدْو . والضَبْر الوَثْب وجمعُ القوائم . وأَلِيٌّ فعيل وقيل هو مصروف عن مفعولٍ اي مأْلِيّ ومعناهُ متروكٌ . اي ما تركت الكلابُ شيئًا تقدِرُ عليهِ من العَدْو الّا عملَتْهُ والثور لم يُخرِج جميعَ ما عندَهُ]

---

a) الراجزُ
b) الظريف الخُلُق
c) الشِمِّري
d) شِمِرِيٌّ
e) وقال الاصمعيُّ
f) وأَنشَدَ

وَرَضُوا ٱلَّذِي كَرِهُوا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ وَرَاَى سَبِيلَ طَرِيقِهِ ٱلْمُتَهَدِّدُ
وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَاَيْقَنَ اَنَّنِي]

صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى ٱلْاَصْيَدُ (١٤١)[1]

فَاِذَا قَالُوا صَنَعٌ مُفْرَدَةٌ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةُ ٱلنُّونِ[a]، وَرَجُلٌ فَطِنٌ وَٱمْرَاَةٌ فَطِنَةٌ. وَفَهِمٌ وَفَهِمَةٌ. وَلَبِيقٌ وَلَبِيقَةٌ وَلَمْ يَعْرِفُوا لَبِقٌ[b]، وَٱلْيَلْمَعِي ٱلْحَدِيدُ (67r) ٱللِّسَانِ وَٱلْقَلْبِ. قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

اَلْيَلْمَعِيُّ ٱلَّذِي يَظُنُّ لَكَ م ٱلظَّنَّ كَاَنْ قَدْ رَاَى وَقَدْ سَمِعَا[2]

(قَالَ) ٱللَّوْذَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ ٱلْبَيِّنُ. وَاِنَّمَا هُوَ فَوْعَلِيٌّ مِنَ ٱلتَّلَذُّعِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَتَلَذَّعُ كَمَا تَلَذَّعُ ٱلنَّارُ، وَرَجُلٌ نَدْبٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ[c]، وَرَجُلٌ قَبِيضٌ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ، وَكَمِيشٌ بَيِّنُ ٱلْكَمَاشَةِ وَهُمَا[d] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ. وَاَنْشَدَ[e]:

يُعْجِلُ ذَا ٱلْقَبَاضَةِ ٱلْوَحِيَّا اَنْ يَرْفَعَ ٱلْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا[3]

---

١) [يذكُرُ حال عدوّهِ وانهُ فعل بهِ ما اضطرّهُ الى اَن يَرجو ان يُوادِعَهُ اي يُسالِمَهُ. والخَطِيرُ الخَطَرانُ. وقولهُ «كَرِهوا لاوَّل مَرَّةٍ» اي اَوَّلَ مرَّةٍ واللام مُقحَمة. والاَصيدُ الذي بِهِ الصَيَدُ وهو داءٌ يأخذُ البعيرَ في راسهِ فيرفعُ راسَهُ حتَّى يُكوى فشبَّهَ المتكبّر بهِ لرفعهِ راسَهُ نَخوةً. فاراد انَّهُ عالِمٌ بالامور يَدري كيف يُذِلُّ مَن تكبَّر. وقولهُ «بالوا مَخافتها» اي مخافة حربي بالوا على نيرانهم فاخمدوها وانَّما هذا مثل]

٢) [يَمْدَحُ فَضَالَةَ بن كَلَدَةَ الاَسَديَّ في مَرثيتهِ]

٣) [وصف ماءً ملحًا شديد المُلوحة يُسالِحُ مَن يَشرَبُهُ فيُعجِلُهُ من ان يرفَعَ مِئزَرَهُ. والوحيُّ العَجِل. والوَحا السُرعَةُ]

---

a) يقال رجل صَنَعٌ وامرأة صَناعٌ. ابوزيد...

b) الاصمعيُّ

c) وهو الخفيفُ الظريفُ من الرجال

d) والقبيضُ الكميشُ

e) ابو زيد

(قَالَ) [a] وَٱلشَّفِنُ ٱلْكَيِّسُ ، [b] وَرَجُلٌ تَبِنٌ بَيِّنُ ٱلتَّبَانَةِ وَٱلتَّبَانِيَةِ اِذَا كَانَ فَطِنًا . وَٱلْوَحْوَاحُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّفْسِ ٱلْمُنْكَمِشُ [1] ، اَلْفَرَّاء . رَجُلٌ رُوَاعٌ اِذَا كَانَ حَيَّ ٱلنَّفْسِ ذَكِيًّا . قَالَ [اَنْشَدَنَا] اَبُو ٱلْوَلِيدِ :

سَارَ لِأَشْيَاعِ اَبِي مُسْلِمٍ سَيْرَ رُوَاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانِ [c] (١٤٢) [2]

٢٧ بَابُ ٱلشَّجَاعَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشجاعة (الصفحة ٦٢) وفي فقه اللغة ما يختصُّ بالشجاعة وتفصيلها وترتيبها (ص: ٥٤ و٥٥)

[d] اَلنَّهِيكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْقِتَالِ وَقَدْ نَهُكَ نَهَاكَةً . وَهُوَ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْهَكُ فِي ٱلْعَدُوِّ اَيْ يُبَالِغُ فِيهِمْ . وَنَهِكَتْهُ [e] ٱلْحُمَّى نَهْكَةً شَدِيدَةً . وَٱنْهَكْ مِنْ هٰذَا ٱلطَّعَامِ اَيْ بَالِغْ فِي اَكْلِهِ (67v) . وَرَجُلٌ مَنْهُوكٌ اَيْ بَلَغَ مِنْهُ ٱلْوَجَعُ . [f] وَٱلنَّاهِكُ ٱلشُّجَاعُ ٱلنَّاهِكُ لِقِرْنِهِ . (وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ ٱلْاَشْيَاءِ نَاهِكٌ ، [g] وَٱلْكَمِيُّ

١) (حاشية) قال ابو العبَّاس الوحواح من قولك « توحَّ اي أسرِع » . وهذا الذي ذكروا عنهُ سهوٌ ظاهرٌ لانَّ الوَحْواح من مكرَّر الفاء مثل الوحوحة . ونظيرهُ من الصحيح : قلقلتُ وصلصلت . وقولهم « توحَّ » انما فاؤهُ واو وعينهُ حاء ولامهُ ياء ولا تكرير فيه . تمَّت]

٢) [الثِنْي والثُنْيانُ هو الذي لم يبلغ ان يكون سيِّدًا ويجوزُ ان يكون المرادُ في هذا الموضع المُستَرَكَ المستَضعَفَ]

a) الأَمَوِيُّ b) ابو عمرو

c) ثِنيان بكسر الثاء . ويُقال ثُنيان ايضًا d) الاصمعيُّ

e) بكسر الهاء f) وقال ابو زيد g) الاصمعي

ٱلشَّدِيدُ كَأَنَّهُ يَقْمَعُ عَدُوَّهُ [a]. وَكَمَى شَهَادَتَهُ اي قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَٱلْجَمْعُ [b] كُمَاةٌ ، وَٱلْغَشَمْشَمُ ٱلَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى ، وَٱلصِّهْمِيمُ نَحْوُهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْخُلُقِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْجَافِي . [c] وَٱلصِّهْمِيمُ مِنَ ٱلْإِبِلِ [d] ٱلَّذِي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدِهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلِهِ . وَبِٱلرَّجُلِ وَٱلْبَعِيرِ صِهْمِيمَةٌ . قَالَ [e] : [يُرْعِي ٱلصَّهَامِيمَ وَإِنْ تَصَهْمَمَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ تَمِيمًا عَلِقَتْ مَلْمُومَا] قَوْمٌ تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمَا

[لِلنَّاسِ فِي نَادِيهِمِ غَشُومَا] لَا رَاحِمَ ٱلنَّاسِ وَلَا مَرْحُومَا [١] [f] [٢]

(قَالَ) وَٱلرَّابِطُ ٱلْجَأْشِ ٱلَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ [g] عَنِ ٱلْفِرَارِ يَكُفُّهَا لِجُرْأَتِهِ [h]، وَٱلْمِسْعَرُ [i] ٱلَّذِي يُوقِدُ ٱلْحَرْبَ ، [j] وَإِنَّهُ لَأَحْوَسُ وَهُوَ ٱلْبَطِيءُ ٱلْبَرَاحِ مِنْ مَكَانِهِ فِي ٱلْقِتَالِ مِنْ قَوْمٍ حُوسٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَحَبَّسَ

١) ز لا يرجم الناس ولا مرجوما

٢) [الغَشُومُ الذي يَغشِمُ الناس أمرَهم يَغلِبهم عليهِ . والمَلمومُ هو المُصلَّحُ المحكَم الوثيقُ . وغَشومًا وصفٌ لِصِهميما . وكذا قولهُ « لا راحم الناس » يريد انهُ يتعدَّى عليهم ولا يَرحَمُهم مِمَّا يُعامِلُهم بهِ ولا يرحَمونه ان وَقَع في شدَّة . وقد رواهُ بعضُهم : لا يَرجُم الناس ولا مَرجومًا بالجيم فيهما . والروايةُ الاولى بالحاء عليها الناسُ]

a) ويُقال b) والجميعُ c) الاصمعيُّ

d) في الابل ايضًا قال وسالتُ رجلًا من اهل البادية ما الصِهميم فقال : الذي . . .

e) بعضُ الشعراء f) لا راجم الناس ولا مرجوما

g) يُربَطُ (كذا) h) وشجاعتِهِ . والعَلَثُ الشديدُ القِتال اللَّزُومُ لِمَن طالَبَ

i) والمِعْسَر (كذا) j) ويُقال

وَاَبطَاَ (١٤٣) ما زَالَ يَتَحَوَّسُ حَتَّى تَرَكْتُهُ . وَاِبِلٌ حُوسٌ بَطِيئَاتُ التَّحَرُّكِ عَن [a] مَرْعَاهُنَّ يُقَالُ: جَمَلٌ اَحْوَسُ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءُ بَيِّنَةُ الْحَوَسِ (68r)، وَالْمِغْوَارُ ذُو الْغَارَاتِ . وَهُوَ بَيِّنُ الْغِوَارِ مِنْ قَوْمٍ مَغَاوِيرَ ، وَالْبَاسِلُ الشُّجَاعُ . وَالْبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ . وَتَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ اَيْ كَرُهَ مَنْظَرُهُ . وَاِنَّمَا قِيلَ لِلْاَسَدِ بَاسِلٌ لِكَرَاهَةِ وَجْهِهِ وَقُبْحِهِ . وَمَا اَبْسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

[يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبِئْرُ اَوْرِدُوا وَلَيْسَ بِهَا اَدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدِ]
وَكُنْتُ ذَنُوبَ الْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ [b] وَسُرْبِلْتُ اَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي [١]

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَجِدٌ وَذُو نَجْدَةٍ وَالنَّجْدَةُ الْبَأْسُ وَاِنَّهُ لَبُهْمَةٌ مِنْ قَوْمٍ بُهَمٍ . وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى . وَحَائِطٌ مُبْهَمٌ لَيْسَ فِيهِ بَابٌ . وَالْاَبْهَمُ الْمُصْمَتُ . قَالَ الْعَجَّاجُ:

[بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذْأَمِ] فَهَزَمَتْ ظَهْرَ السِّلَامِ الْاَبْهَمِ [٢]

قَالَ وَالْاَبْهَمُ الْمُبْهَمُ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خِلْطَ ، وَفَرَسٌ بَهِيمٌ لَمْ يُخَالِطْ

---

١) [ذكر في هذه الابيات حالَهُ اذا مات وحالَ اهلهِ واصحابهِ الذين يَحضُرُونَهُ عند موتهِ وعبّر عن القبر بالقَليب والبئر . والجَشُّ كَنْسُ البئر حتّى تُخرَجَ حمأتُها ويصفُو ماؤها . واراد هاهنا تَسْوِيَةَ اللحدِ وإخراجَ التُرابِ منهُ . وأَورِدُوا اي اَدخِلُوهُ القبر . والذِفافُ الشيءُ اليسيرُ من الماء . يقول هي قبرٌ وليست ببئرٍ . والذَنوب الدَّلو جعل نفسَهُ حين يترل الى القبر بمترلة الدلو الى البئر . وتبسَّلت فَظُعَ منظرها وكَرُهتْ]

٢) [وصف اَمرَ المَسجدِ الحَرام والكعبة والحَجرَ الذي فيهِ اَثرُ قَدَم ابراهيمَ . والهَزْمَة مثلُ الوَقْرِ في الحَجر وهو ان ترى منهُ مَوضعاً مُنخَفِضاً]

---

a) من

b) تَبَسَّلَت فَظُعَ منظَرُها وكَرُهَتْ

لَوْنَهُ[a] سِوَاهُ. وَأَبْهَمَ عَلَيَّ ٱلْأَمْرَ أَصْمَتَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرَجًا[b] (١ أَعْرِفُهُ. وَيُقَالُ فِي ٱلْبُهْمَةِ إِنَّهُ شُبِّهَ بِٱلْفِئَةِ. وَٱلْبُهْمَةُ ٱلْجَمَاعَةُ، [c] وَرَجُلٌ ثَبْتٌ فِي ٱلْحَرْبِ.[d] وَثَبِيتٌ، وَٱلْمُشَيَّعُ ٱلْجَرِيءُ، وَٱلْمِجْذَامَةُ ٱلَّذِي يَقْطَعُ ٱلْأَمْرَ، وَٱلصَّارِمُ ٱلْقَاطِعُ. وَإِنَّهُ لَمِصَعٌ بِٱلسَّيْفِ. وَٱلْمُمَاصَعَةُ (68ᵛ) ٱلْمُجَالَدَةُ بِٱلسُّيُوفِ، وَٱلْهَصُورُ[e] ٱلشَّدِيدُ ٱلْغَمْزِ إِذَا أَخَذَ ٱلْقِرْنَ (١٤٤). [يُقَالُ]: هَصَرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا. وَمِنْهُ ٱشْتُقَّ مُهَاصِرٌ[f]، [g] وَرَجُلٌ شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ[h] شُجَعَاءَ وَلَا يَقُولُونَ شُجْعَانٌ[i]. وَٱلشُّجَاعُ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ. وَقَدْ تَكُونُ ٱلشَّجَاعَةُ فِي ٱلْقَوِيِّ وَٱلضَّعِيفِ[j] وَٱمْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ. ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ: رَجُلٌ شُجَاعٌ وَشِجَاعٌ[k] وَقَوْمٌ شَجَعَةٌ مِثْلُ شَبَبَةٍ وَشِجْعَةٍ مِثْلُ صِبْيَةٍ. وَشِجْعَانٌ مِثْلُ صِبْيَانٍ. أَبُو عَمْرٍو[l] يَقُولُ: قَوْمٌ شِجْعَانٌ وَشُجْعَانٌ. وَشُجَعَاءُ [وَشَجَعَةٌ] وَشِجْعَةٌ قَالَ[m] [طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ ٱلْعَنْبَرِيُّ:

فَتَعَرَّفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَاكُمُ ... شَاكٍ سِلَاحِي فِي ٱلْحَوَادِثِ مُعْلِمُ]

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ ... وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَّمُ (٢

---

١) وفرجًا معًا

٢) [رواية ابي عمرٍو وحدَهُ: شَجَعَةٌ بفتح الشين. كانت الفُرسان في الجاهلية عند اجتماع الناس بعُكاظَ في وقت الحجّ يَتَسجبرون لئلّا يُعرَف مَنْ قد اَصابَ من الدماء فاتى طريفٌ

---

a) لم يخلطهُ لَوْنٌ — b) فَرَجًا — c) ويُقال

d) ويجوز ان يُقال . . — e) والهَصِرُ — f) مُصاهر اسم رَجُل (كذا)

g) ابو زيد يُقال — h) وقومٌ — i) شِجعان

j) ويُقال — k) بكسر الشين وضمّها

l) قال ابو يوسف وسمعتُ اباعمرو . . . — m) وانشد

وَٱلسَّبَنْدَى وَٱلسَّبَنْتَى. وَٱلسَّرَنْدَى وَٱلسَّنْدَرِيُّ[a] ٱلْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى[b] خَازِقَ وَرَقَةٍ. لِلرَّجُلِ ٱلْجَرِيءِ، [c] وَٱلْبُهْمَةُ ٱلشُّجَاعُ فِي شِدَّةٍ وَمَضَاءٍ وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَلَا يُقَالُ فِي ٱلْمَرْأَةِ [وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ]، وَرَجُلٌ بَطَـلٌ بَيِّنُ ٱلْبَطَالَةِ [بِفَتْحِ ٱلْبَاءِ] [d] وَٱلْبُطُولَةِ مِنْ قَوْمٍ أَبْطَالٍ، وَٱلضُّبَارِمُ ٱلشُّجَـاعُ ٱلشَّدِيدُ (أُشْتُقَّ مِنَ ٱلْأَسَدِ لِأَنَّهُ يُقَالُ[e] لَهُ ضُبَارِمٌ)، وَٱلصَّارِمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْمَاضِي عَلَى ٱلْأَقْرَانِ. (وَيُقَالُ (69r) لِلسَّيْفِ إِذَا كَانَ قَاطِعًا[f] صَارِمٌ. وَمَا كَانَ صَارِمًا. وَلَقَدْ صَرُمَ يَصْرُمُ صَرَامَـةً، وَٱلزَّمِيعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ (وَٱلِاسْمُ ٱلزَّمَاعُ) (١٤٥)، وَٱلْفِرْنَاسُ وَٱلْفُرَانِسُ ٱلْمَاضِي ٱلشَّدِيدُ، وَٱلصَّمْصَامَةُ ٱلْجَرِيءُ ٱلَّذِي لَا [يَتَعَرَّجُ وَ] يَتَعَوَّجُ عَنْ شَيْءٍ، وَٱلْفَاتِكُ ٱلْجَرِيءُ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ]. يُقَالُ فَتَكَ يَفْتُكُ فَتْكًا وَفُتُوكًا وَفَتَاكَةً وَٱلْجَمْعُ فُتَّاكٌ، وَٱلْأَشْوَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱلْقِتَالِ ٱلشَّدِيدُ. وَيَكُونُ ٱلشَّوَسُ فِي سُوءِ ٱلْخُلُقِ أَيْضًا، [وَٱلْحُلَبِسُ] وَٱلْحَلْبَسُ ٱللَّيْثُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا

سُوقَ عُكَاظَ فرأى قومًا ينظُرون بوجهِهِ وكان من مُقدَّمي الفُرسان فحسَرَ اللِثام وقال ابياتًا منها هذا. فتعرَّفوني اي اعرفوني. اي انا ذاكم الذي كنتُم تُخبَرون بهِ وتُحِبُّونَ ان تُشاهِدوه. والشاكي ذو الشَوْكة. يريدُ ان سِلاحَهُ جديدٌ. والمُعْلِمُ الذي يجعل لنفسهِ علامةً نحو ان يَلْبَسَ شيئًا على دِرعِهِ او على بَيْضتِهِ او على شيءٍ ممّا يكون عليهِ. وأُسَيِّدُ قبيلة من قبائل عمرو ابن تميم هو أُسَيِّد بن عمرو بن تميم. وخَضَمٌ لقبٌ للعنبَر بن عمرو بن تميم. وخضَمّ اسمُ موضِعٍ وقيلَ هي قَرْيَةٌ معروفةٌ]

---

a) والبَسَنْدَرَى

b) تَلْقَى

c) ابو زيد

d) وقال بعضهم

e) لا يقال (وهذا غلط)

f) هو سيف

يَهُولُهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُمُ ٱللَّيْثُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْجَرِيُّ بَيِّنُ ٱللُّيُوثَةِ ، وَٱلْمِدْرَهُ ٱلَّذِي يُقَدَّمُ فِي ٱلْيَدِ وَٱللِّسَانِ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ وَٱلْخُصُومَةِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو تُدْرَهِهِمْ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَعطَى وَاَطْرَافُ ٱلعَوَالِي تَنُوشُهُ ۞ مِنَ ٱلْاَمْرِ مَا ذُو تُدْرَهِ ٱلْقَوْمِ مَانِعُهُ[1]

وَلَا يُقَالُ هُوَ تُدْرَهُهُمْ اِلَّا اَنْ يُضِيفُوا اِلَيْهِ[a] فَيَقُولُوا هُوَ ذُو تُدْرَهِهِمْ ، وَٱلنَّجْدُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْاِجَابَةِ اِلَى ٱلدَّاعِي اِنْ دَعَاهُ اِلَى خَيْرٍ اَوْ شَرٍّ . اَنْجَدَ يُنْجِدُ[b] اِنْجَادًا . وَمَا كَانَ نَجْدًا وَلَقَدْ نَجُدَ نَجَادَةً . وَٱلْجَمْعُ ٱلْاَنْجَادُ . فَامَّا ٱلنَّجْدَةُ فَهُوَ عِنْدَهُمْ ٱلْفَزَعُ . نُجِدَ ٱلرَّجُلُ نَجْدَةً فَهُوَ مَنْجُودٌ وَهُوَ ٱلْفَزِعُ فِي اَيِّ وَجْهٍ مَا كَانَ (69ᵛ)[c] ، وَٱلْعَرِسُ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ ٱلْقِتَالَ . وَهُوَ ٱلْحَلِسُ اَيْضًا ، وَٱلْحَرِجُ[d] ٱلَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ ٱلْقِتَالَ لَا يَنْهَزِمُ . قَالَ[e] [ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلطَّائِيُّ] :

---

١) [النَّوْشُ التَّناوُلُ . والعَوَالي الرِماحُ . يُريد انَّهُ كان اذا دُعِيَ الى الأَمر الأَجمل اَبَى فلمَّا قُوتِلَ ووقعَ فيهِ الطعنُ اعطى اكثرَ ممَّا كان يُلتَمَس منهُ وبَذَلَ ما لا يَنْبغي لسيِّد

---

[a] يضيفوهُ اليه [b] انجدهُ يُنجدهُ [c] قال ابو الحسن : سمعتُ بُنْدارًا يقولُ : نُجِدَ الرَّجُلُ فهو منجودٌ نَجَدًا اذا عَرِقَ من شدَّة العَمَل او رَهِبَ امرًا ففزِعَ منهُ بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ . ويقال نُجِدَ نَجْدَةً اذا فَزِعَ واُرْعِدَ فيقال اصابتْهُ نَجْدَةٌ من ذلك اي شِدَّةٌ و ثِقَلٌ قال ومنه قول طرَفة :

تحسبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً ۞ يا لَقَومي للشباب المُسْبَكِرْ

اي ترى شِدَّةً و ثِقَلًا ان تطرفَ اي طَرْفُها ساجٍ اَبدًا فاذا رفعتْ طَرْفَها ثَقُلَ عليها فكأَنَّ ذلك اشتدَّ عليها . رجع الى الكتاب . ابو عمرو : والعرس . . .

[d] والحَرَجُ [e] وانشد

مِنَّا ٱلزُّوَيْرُ ٱلْحَرِجُ[a] ٱلْمُغَاوِرُ [بِغَارَةٍ لَيْسَ بِهَا تَزَاجُرُ
ٱلْعِلْكِزُ ٱلْمُسْتَقْدِمُ ٱلْمُثَاوِرُ][1]

(قَالَ)[b] وَٱلْعِرِكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعِلَاجِ وَٱلْبَطْشِ ، وَٱلدَّلَهْمَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

صَبَّحَ حَجْرًا مِنْ مِنًى لِأَرْبَعِ دَلَهْمَسُ ٱللَّيْلِ بَرُودُ ٱلْمَضْجَعِ[2]

[c] وَيُقَالُ رَجُلٌ ثَبْتُ ٱلْغَدَرِ إِذَا كَانَ ثَبْتًا فِي ٱلْقِتَالِ أَوِ ٱلْكَلَامِ . أَيْ يَثْبُتُ لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ فِي مَوْضِعِ ٱلزَّلَلِ ، وَفِيهِ ٱنْدِلَاثٌ أَيْ رُكُوبٌ لِرَأْسِهِ . وَنَاقَةٌ دِلَاثٌ[d] فِيهَا رُكُوبٌ لِرَأْسِهَا وَذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّشَاطِ ، وَٱلصَّمَيَانُ ٱلْمُنْقَضُّ عَلَى ٱلشَّيْءِ . اِنْصَمَى[e] ٱنْقَضَّ ، [f] وَإِنَّهُ [مُبْرِحٌ] مُبْزٍ بِذَاكَ أَيْ ضَابِطٌ لَهُ قَاهِرٌ ، وَٱلسَّلْفَعُ (70r) ٱلْجَرِيءُ وَٱمْرَأَةٌ سَلْفَعٌ جَرِيئَةٌ

قَوْمٍ أَن يَبْذُلَهُ وانَّهُ أَتَى على نفسِهِ . وما بمعنى الذي . وذو تُدْرَه القَوْمَ مُبْتَدَأٌ في صِلَةِ الذي. ومانِعُهُ خبر المبتدا والجُمْلة صلةُ الذي . والذي منصوبٌ بأعطى]

١) [ويروى : منّا ابنُ حَجْرَ * الحَرِجُ المُغاوِرُ . وفتح الرّاء لضرورة الشِعْر وتركُ صرف ما يَنْصرف قبيحٌ . وكَسْرُ الرَّاء هو الوَجهُ ويكون التنوين منها قد سقط لالتقاء الساكنَيْن ويكون كقول ابن قيس الرُقيَّات « عن خِدَامِ العَقِيلةُ العذراءُ » اراد « عن خِدَامِ العقيلةِ » . والزُوَيْرُ صاحب أمر القوم . وليس بها تزاجر اي لا يَزجُرُها أَحَدٌ ولا يَزجُرُ بعضُهم (١٤٦) بعضاً عمّا يفعل أي انّهم لا يفزَعون على انفسهم ولا يخافون . والعِلْكِزُ الشديدُ العظيمُ]

٢) [حَجْرٌ قَصَبَةُ اليمامة ويُقال جَوُّ اليمامة . يُريدُ أَنَّهُ سارَ من مِنًى الى اليمامة في اربعِ ليالٍ . وقولهُ « بَرُودُ المَضْجَعِ » يعني أنهُ يَترُكُ فِراشَهُ لا يَنامُ عليهِ ويمضي على ما يَهُمُّ بهِ]

---

a) الحَرَجُ b) ابوزيد c) الاصمعيُ
d) اذا كانَ e) انصمى f) ويُقال

* ابنُ حُجْرٍ منّا

عَلَى ٱللَّيْلِ ، [a] وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ ٱلصَّارِمِ : هُوَ أَمْضَى مِنْ خَازِقٍ . (وَٱلْخَازِقُ ٱلسِّنَانُ)[b] ، وَرَجُلٌ حَرْبٌ شَدِيدُ ٱلْمُحَارَبَةِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ ٱلضَّرْبِ [وَٱلثَّبْتُ هُوَ ٱلْفَارِسُ ٱلَّذِي لَا يُصْرَعُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَغَرْ   مُعَاوِدِ ٱلْإِقْدَامِ قَدْ كَرَّ وَكَرْ
فِي ٱلْغَمَرَاتِ بَعْدَ مَا فَرَّ وَفَرْ   ثَبْتٍ إِذَا مَا صِيحَ بِٱلْقَوْمِ وَقَرْ][1]

(قَالَ)[c] وَٱلْعِلْكِزُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَمِيتُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْجَرِيءُ . قَالَ[d] [ٱلرَّاجِزُ :

وَلَوْ سَبَخْتَ ٱلْوَبَرَ ٱلْعَمِيتَا   وَبِعْتَهُمْ طَحِينَكَ ٱلسِّخْتِيتَا
إِذًا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُوتَا   سِرَّ ٱلصَّدِيقِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَا]
وَلَا تَبَغَّ ٱلدَّهْرَ مَا كُفِيتَا   وَلَا تُمَارِ ٱلْفَطِنَ ٱلْعَمِيتَا[2]

(قَالَ)[e] وَٱلْعَبْقَرِيُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ[f] ، [وَيُقَالُ :

---

١) [المَشْبُوبُ الحسن . والأَغرُّ المُضيءُ الوجه . والغَمَرَاتُ المَهالِك . ومعنى « وَقَرَ » كان ذا وَقَار]

٢) [السَّبْخُ سلُّ الصوف والوَبَر ويُقال للقِطْعةِ منهُ سَبِيخَةٌ وهي لفائف الوَبَر والصوف . واكثرُ ما يُقال السبيخةُ في القُطْن كما قال « يُذْرِي سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتَارِ » . ويُقال للقِطْعة الملفوفة من الوَبَر عَمِيتَةٌ . والسِّخْتِيتُ الجيِّد الطَّحْنِ الناعِمُ (١٤٧) جدًّا والتَّوتُ الكِتمانُ . وسِرَّ الصديق منصوبٌ بِتَلُوتَ . ولا تَبَغَّ الدَّهرَ اي لا تتعرَّض بأمرٍ قد كُفِيتَهُ ولا تُجادِلْ من هو أعلَمُ منك وافطنُ . والمعنى انَّهُ يقول : لو اشتغلتَ بما انت تَصلُحُ لهُ وشغلتَ نفسك بالطَّحْن وإصلاح الوَبَر والصوف لعلِمنا انَّك قد عرفتَ مقدارك فدلَّ ذلك على عقلٍ فيك وتحصيلٍ فكنتَ تصلُحُ ان تُودَعَ الأسرارَ]

---

a) يُونُس
b) وتقولُ العرب : هذا
c) ابو عمرو
d) وانشد
e) ابو عبيدة
f) من الظُّلم

ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ لَيس فَوْقَهُ شيْءٌ] . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بُجَيرٍ ٱلثَّعْلَبِيُّ] :

أُكَلَّفُ انْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ جُنُوبَ ٱلْاَتْمِ[a] ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ

[وَلَوْ اَنِّي مَايِكٌ بَنِي سُلَيْمٍ لَسُدَّ عَلَيْهِمِ جُحْرٌ خَفِيٌّ][1]

وَيُقَالُ[b]: هُوَ يَمْنَعُ حَوْزَتَهُ اَيْ مَا يَلِيهِ

٢٨ بَابُ ٱلْجُبْنِ وَضَعْفِ ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الجبان (الصفحة ٦٨) . وفي فقه اللغة تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها (ص : ٥٥)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَوْمٌ جُبَنَاءُ . وَجُبْنٌ (وَقَدْ جَبُنَ ٱلرَّجُلُ وَيُقَالُ جَبَنَ[c] بِٱلْفَتْحِ) ، وَيُقَالُ[d] لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَا فُؤَادَ لَهُ : يَرَاعَةٌ . (وَاَصْلُهُ اَنَّ ٱلْقَصَبَةَ يَرَاعَةٌ) ، وَرَجُلٌ مَنْخُوبٌ . وَنَخِيبٌ . وَمُنْتَخَبٌ وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلِاَنْتِزَاعِ ، وَرَجُلٌ مَنْفُوهٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ ٱلْفُؤَادِ جَبَانًا . وَٱلْمَفْؤُودُ مِثْلُهُ . وَكَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَوْهِلُ وَٱلْوَهِلُ . وَٱلْجُبَّأُ (مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ) . قَالَ[e] [مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ :

أُبَكِّي عَلَى ٱلدَّعَّاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَلَهْفِي عَلَى بِشْرٍ سِمَامِ ٱلْفَوَارِسِ]

١) [تعجَّبَ من اَن يُكَلَّف اَمرَ بني سُلَيمٍ وهو ليس منهم ولا لهُ عليهم قُدرَةٌ وشِعرُهُ يَدُلُّ على انَّهُ كان بينهم حِلفٌ او مُوَادَعَةٌ . ثمَّ قال : ولو اني قَدَرتُ على ذلك لحصَّلتُهم في موضعٍ لا يُمكِنُهم الخروجُ منهُ ولَمَنَعتُهم من التصرُّف . وقال بعضُ الرواة في هذا البيت : جنوب الاِتم بكسر الهمزة وهو موضع في ارض بني سُلَيم معروفٌ ولهم فيهِ حربٌ وكانوا قد جاءوا ليرعَوا فيهِ فمُنِعوا فحاربوا]

a) الاِتمِ b) الاصمعيُّ c) جُبُنًا

d) قال الاصمعيُّ e) وانشد (70v)

فَمَا[a] انَا مِنْ رَيْبِ ٱلْمَنُونِ بِجُبَّاءٍ
وَلَا انَا مِنْ سَيْبِ ٱلْإِلَاهِ بِيَاسِ (١٤٨) [1]

وَيُقَالُ لَهُ ايضًا اِجْفِيلٌ وَٱلْاِجْفِيلُ ٱلَّذِي يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَرَقًا . قَالَ ٱلرَّاعِي:

وَغَدَوْا بِصَكِّهِمِ وَاَحْدَبَ اَسَارَتْ مِنْــهُ ٱلسِّيَاطُ يَرَاعَةً اِجْفِيلَا [2]

وَاِنَّهُ لَهَوَاهِيَةٌ [وَهُوَاهِيَــةٌ مَعًا] وَهَوَاهٌ[b] اِذَا كَانَ مَنْخُوبَ ٱلْفُؤَادِ . وَاِنَّــهُ لَهَوَاءٌ[c] هَوْهَاءَةٌ وَٱلْهَوْهَاءَةُ ٱلْبِئْرُ ٱلَّتِي لَا مُتَعَلَّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نَازِلِهَا لِبُعْدِ جَالَيْهَا . وَاَنْشَدَ:

فِي هُوَّةٍ هَوْهَاءَةِ ٱلتَّرَجُّلِ [3]

وَقَالَ[d] [رُؤْبَةُ]:

لَا تَعْدِلِينِي وَٱسْتَحِي بِاِزْبِ[e] [كَزِّ ٱلْمُحَيَّا اُنَّحٍ اِرْزَبِّ]

---

١) [كان لمفروق اِخوَةٌ ثلثة قيس والدعَّاء و بِشر فهلكوا بطاعونٍ فبكاهم مفروقٌ يقول: لَسْتُ بجبانٍ من نزول المنايا . ولستُ بيائسٍ من فضل الله عزَّ وجلَّ يعني اَنَّ ما اصابه من المَصائب قد هوَّن ما يَرِدُ عليهِ وسهَّل اَمرَ المَوْت . والسَّيْبُ العَطَاءُ]

٢) [يشكو من سُعاة الصَدَقة . وقولهُ «احدَبَ» يُريدُ انسانًا ضُرِبَ . يقول جاؤُا بصكّهم اي كتابهم الذي فيهِ البلايا وبرجل قد ضُرِبَ ليُحبَسَ اَبقَتْ منـهُ السياطُ يَرَاعَةً اي قصبةً ليسَ لهُ قلبٌ]

٣) [الهوَّة المَوْضِعُ المُنْخَفِضُ النازِلُ في الارض لايكاد يُلحَق لبُعْدهِ من ظاهر الارض . والترجُّل بالراء والجيم نزول البئر . والتزحُّل بزاي وحاء التَّنَحّي من موضع الى موضع]

---

a) وما b) وَهَوَاةٌ

c) لَهَوَاهِيَةٌ d) الراجز

e) واستحِيي بِاَزْبْ

وَغْدٍ وَلَا وَهْوَاهَةٍ نَخِبٍ[a] [وَلَا بِبِرْشَاعِ ٱلْوِخَامِ وَغْبِ][1]

وَيُقَالُ رَجُلٌ هَيْبَانٌ مِنَ ٱلْمَهَابَةِ [وَٱلْهَيْبَةِ][b] ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي[c] يَهَابُ ٱلْمُقْدَمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ . وَاصْلُهُ فِي ٱلْقِتَالِ يُقَالُ: جَبُنَ يَجْبُنُ جُبْنًا وَجُبُنًا[d] . وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي ٱلْمَرْاَةِ وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ ، وَيُقَالُ لِلجَبَانِ: لَانْتَ اجْبَنُ مِنَ ٱلْمَنْزُوفِ ضَرِطًا [وَهٰذَا رَجُلٌ فَزَّعَهُ نِسَاءُ حَيِّهِ بِٱلْخَيْلِ وَكَانَ نَائِمًا فَٱنْتَبَهَ فَجَعَلَ يَقُولُ ٱلْخَيْلَ ٱلْخَيْلَ وَلَا خَيْلَ هُنَاكَ وَيَضْرِطُ حَتَّى مَاتَ فَضُرِبَ بِهِ ٱلْمَثَلُ][e] ، وَٱلنَّخِيبُ ٱلْهَالِكُ ٱلْفُؤَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ نُخُبٌ وَٱلِٱسْمُ (71r) ٱلنَّخْبُ (سَاكِنَةُ ٱلْخَاءِ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ رَعِيبٌ وَمَرْعُوبٌ . وَقَدْ

١) [هذا هو الانشادُ الصحيحُ . وفي الكتاب بخلافهِ وهو :

لا تعذليني واستحيني بأَزَبْ مُجرَّسٍ هَوْهَاءَةِ القلبِ نَخِبْ

قال والأَزَبُّ القصير . والصحيحُ ما كتبتُهُ وهو انَّ الازبَ القصيرُ الدميمُ من الرجال . والإِزْبُ ايضًا الداهية . والأَزَبُّ الطويل . والمحيًّا الوجهُ . والأُنَّح الأَنوحُ الذي اذا سُئِلَ تنحنح من البُخل . والإِرْزَبُّ الكَزُّ الغليظُ . والوَغْل والواغِلُ الداخلُ على القوم في الشراب و لم يُدْعَ اليهِ . والنِخَبُّ والنخيبُ والمنخوبُ الذاهبُ العقل من الفزع . والوِخامُ من الوِخامة وهو الثِقَل والوَخْمُ الثقيلُ الذي لا خيرَ فيهِ . والوَغْب الرَذل الساقط (١٤٩) . والبِرشاعُ الأَهْوَج المنتفج الجَوْف . يقول لا تُسوّي ايتها المرأة بيني وبين رجلٍ إِرْزَبّ . واستحيي مني ان تفعلي ولا تجعلي البرشاعَ عديلًا لي . ويروى : لا تعذُليني اي لا تَعـذُليني بعَذْلكِ إِزْبًا اي لا تعذليني بالعَذَل الذي تَعذُلين بهِ الإِزْبَ والبرشاعَ . كما تقول للرجل : لا تستقبلني باستقبالك غلامك]

a) مُجَرَّسٍ هَوْهَاءَةِ القلب نَخِبْ . والازبُّ القصيرُ هاهنا . قال ابو الحسن : الأَزَبُّ الكثير الشعر . الكثير شعر الحاجبين وأهداب العينَين فاذا كان كذلك من الابل كان نفورًا جبانًا . فيقال للرجل الجبان أَزَبُّ يُشَبَّه بهِ . رجعنا الى الكتاب

b) ابو زيد c) يقال الرجلُ هو الجبان الذي . . .

d) واسكن بعضهم الباء فقالوا جُبْنًا e) وحكى الفَرَّاء انَّ الضَبُع جَبَانة لا تثبُتُ على الصَفِير

• وغْد، بالهامش

رُعِبَ يُرْعَبُ رُعْبًا [a] . وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي ٱلْجَبَانِ وَٱلشُّجَاعِ عِنْدَ ٱلْفَزَعِ وَٱلذُّعْرِ ، وَمِنْهُمُ ٱلْهَيُوبُ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْهَيْبَةُ فِي كُلِّ مَا يُتَّقَى ، [b] وَٱلرِّعْدِيدُ مِثْلُ ٱلنَّخِيبِ . وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلرِّعْدِيدَةِ ، وَٱلْفَرِقُ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلْفَرُوقُ . وَٱلْفَرُوقَةُ . وَٱلْفَرِقُ [c] . وَهُوَ ٱلَّذِي يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْبَعِلُ ٱلَّذِي يَفْزَعُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَيَتْرُكُ سِلَاحَهُ أَوْ مَتَاعَهُ وَيَذْهَبُ [d] إِمَّا حَامِلًا وَإِمَّا هَارِبًا . وَيُقَالُ هُوَ ٱلَّذِي يَفْزَعُ فَيَذْهَبُ فُؤَادُهُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ مِنَ ٱلْفَزَعِ حَتَّى يَغْشَاهُ ٱلْقَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ أَوْ يَأْخُذُوهُ وَيَدْعُوهُ . بَعِلَ يَبْعَلُ بَعَلًا ، وَٱلْعَقِرُ ٱلَّذِي يَفْجَأُهُ ٱلرَّوْعُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ [e] . عَقِرَ يَعْقَرُ عَقَرًا . وَرِجَالٌ بَعِلُونَ وَعَقِرُونَ ، وَٱلْمَجْؤُوفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ [f] [مَهْمُوزٌ] ٱلْجَبَانُ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ . جُئِفَ أَشَدَّ ٱلْجَأْفِ وَٱلْهَمْزَةُ سَاكِنَةٌ ، [g] وَٱلنَّأْنَأُ ٱلضَّعِيفُ نَأْنَأْتُ فِي ٱلْأَمْرِ نَأْنَأَةً [h] . وَأَنْشَدَ :

فَلَا أَسْمَعًا [i] فِيكُمْ بِرَأْيٍ مُنَأْنَإٍ ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي [1]

١) [يقول لهم لا يكن رأيكم رأيًا ضعيفًا فيبلُغَنِي عنكم ضَعْفُ رَأْيٍ فَأَغتمَّ بِهِ

a) ورُعِبَ يُرْعَبُ رُعْبًا b) ومنهم

c) وفَرُوق كلُّ هذا من كلامهم d) وينهَضُ ذاهبًا

e) جُبْنًا . قال ابو الحسن : وجدتُ في كتابي العَفِرُ بالفاء . وسمعتُ من بُندارٍ العَقِرِ واراهُ يجوز بهما جميعًا وكانَّ العَفِر اللاصقُ بالتُّرَاب من الفزَع والترابُ يقال له العَفَر . وكانَّ العَقِرَ الذي عُقِرَ فقُتِل فكأنَّهُ في استبساله جريحٌ او قتيلٌ فهما يحتملان هذا

f) على وزن (71 v) المفعول مهموز g) الاصمعيُّ

h) وانا مُنَأْنِئٌ على وزن مُنَغْنِغٌ . ورأيٌ مُنَأْنَأٌ اذا كان ضعيفًا

i) اسمعَنْ

قَالَ[a] وَٱلْهِرْدَبَّةُ ٱلْمُنْتَفِجُ[b] ٱلْجَوْفِ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، [c] وَٱلْوَرَعُ ٱلْجَبَانُ ، اَبُو زَيْدٍ: هُوَ ٱلضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ . وَاَنْشَدَ:

وَهَبْتَهُ مِنْ وَرَعٍ تِرْعِيَّهْ مُخَالِفِ ٱلْقَعُودِ وَٱلسَّوِيَّهْ
تُرْزِمُ مِنْ عِرْفَانِهِ ٱلْخَلِيَّهْ يَجِئُ يَوْمَ ٱلْوِرْدِ كَالْبَلِيَّهْ[d]
بِئْسَ كَمِيعُ ٱلْحُرَّةِ ٱلْحَيِيَّهْ[1]

(قَالَ)[e] وَٱلْبِرْشَاعُ ٱلْمُنْتَفِخُ[2] ٱلْجَوْفِ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، وَٱلْاَكْشَفُ

---

(١٥٠) ولم يَنْهَهُمْ عن ان يَسْمع انمَّا نهاهم عن ان يفعلوا ما لا يجوز ان يُسْمع ذِكْرُهُ عنهم . ومثلهُ : لا أُهيننَّكَ اي لا تخالفني فتستوجبَ مني الهوَان . وقولهُ « لا تسْمع بهِ هامتي بعدي » زعموا ان الهامة طائرٌ يخرجُ من هامة المَيت بعد موتهِ يكون في المَقابر . يقول لهم ان الهامةَ التي تخرج من راسي تَعْلم من اَمركم مثل ما اعلمهُ في حياتي . وهذا شيءٌ كان يزعمهُ قومٌ من اهل الجاهليَّة . ثمَّ ذكرهُ شعراء الاسلام على طريقة الاَيك . ومثلهُ للعُدَيْل ابن الفَرْخ

فلا تَعْلمنَّ الحَرْبَ في الهام هامتي ولا تَرْميا بالنَبْل وَيْحكما بعدي

يقول لا تَتحاربوا بعد موتي فتعلم هامَتي اَنَّكم متحاربون كما كنتُ اعلم لو كنتُ حيًّا]

١) [الترعيَّة الذي يُلازم الرَّعْيَ ولهُ يَصلحُ . والقَعود الجمل الذي يركبهُ الراعي في الحوائج . والسوِيَّة كِساء يُحشى و يُطرَحُ على ظهر البعير فيكون اوطَأَ للراكب . تريد بقولها « مخالف القَعود » تريد انَّهُ لا يركب شيئًا غير ذلك لانَّهُ ليسَ من الفرسان . وتُرزِمُ تُصوِّتُ . تُريدُ ان الإبل اذا رآتهُ عرفتهُ . والخليَّةُ ان تكون جماعةٌ من النوق تموت اولادهنَّ فيَعْطِفنَ جميعاً على ولد غيرهنَّ فيَدْرُرْنَ عليهِ فيُتركَ مع واحدَةٍ منهنَّ . ويَتَخلَّى اهلُ البيت بالبقيَّة فيشربون اَلبانهنَّ . وزعمتْ انَّهُ يجيء يوم وِرْد الإبل الى الماء كالبليَّة وهي الناقة تُشدُّ عند قبر صاحبها حتَّى تموتَ تريد انَّهُ قد تَعِب وساءَت حالهُ حتَّى بلغ الماء . وهذا الرَجَزُ لامرأةٍ والضمير المنصوب بوهبتَ هو لولدها . تقولُ يا ربِّي وهبتَ لي ولدًا من رجلٍ هذه صفتهُ ولا يصلح مثلُهُ ان يكون كَميعَ امرأةٍ حُرَّةٍ] (١٥١)

٢) والمنتفج معاً

---

a) ابو زيد
b) المنتفخ
c) الاصمعيُّ وابو عمرو
d) كالوليَّة
e) الاصمعيُّ

ٱلَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي ٱلْحَرْبِ يَنْكَشِفُ ،[a] وَٱلْوَجْبُ ٱلْجَبَانُ. وَكَفَحْتُ وَكَفْحْتُ عَنْ فُلَانٍ. وَكَفِحَ وَكَفُحَ ٱلْقَوْمُ[b] وَهُمْ يَكْفَحُونَ وَهُوَ ٱلْجُبْنُ، وَإِنَّكَ[c] لَهَيْدَانٌ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ. [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرٍو: ٱلْهَيْدَانُ هُوَ ٱلْهِدَانُ إِلَّا أَنَّهُ زِيدَتْ فِيهِ ٱلْيَاءُ. وَأَنْشَدَ:

وَٱلسَّيْفُ يَبْقَى بَعْدَ طُولِ ٱلدَّرْسِ وَبَعْدَ لَبْسٍ قَدْ فَنِي وَلَبْسِ
غَرْبًا سَرِيعًا بِٱلْعِظَامِ ٱلْخُرْسِ إِنِّي أُوَصِّي إِنْ هَلَكْتُ عِرْسِي
أَوْ إِنْ لَقِيتُ ثَاوِيًا بِٱلرَّمْسِ أَلَّا تُلَاقِي بِعَبَامٍ جِبْسِ
أَرْعَنَ هَيْدَانٍ ثَقِيلِ ٱلرَّأْسِ][1]

وَرَجُلٌ هَيِّبٌ إِذَا كَانَ هَيُوبًا، وَرَجُلٌ فَرُوقَةٌ وَفَارُوقَةٌ. وَفَرُوقَةٌ،[d] وَنِفْرِجٌ[e]. وَنِفْرَاجٌ. وَنِفْرِجَاءُ. وَنِفْرِجَةٌ،[f] وَخَامَ عَنْهُ إِذَا نَكَصَ وَجَبُنَ عَنْ لِقَائِهِ، وَكَعَّ يَكِعُّ وَيَكَعُّ. وَكَاعَ يَكِيعُ، وَقَدْ نَكَلَ عَنْهُ[g]، [وَأَجْحَمَ]. وَأَحْجَمَ، وَرَجُلٌ مَجْؤُوثٌ. وَمَجْؤُوفٌ[h]. وَمَزْؤُودٌ[i]، وَجَاءَ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ إِهْرَاعًا وَهِيَ ٱلرِّعْدَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْفَزَعِ،[j] وَٱلرِّعْدِيدَةُ ٱلَّذِي يُرْعَدُ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ. قَالَ أَبُو ٱلْعِيَالِ[k]:

---

١) [الغَرْبُ السيف الحديدُ القاطع. وفَنَى بمعنى فَنِيَ لغة طيء

a) ابو عمرو
b) كَفَحَ القَوْمُ عن فلانٍ وكَفَحتُ عن فلانٍ القَوْمَ
c) عنهُ
d) ويُقال رَجلٌ (72r)
e) بالنون والفاء
f) ويُقال
g) يَنكِلُ وَيَنكُلُ
h) ومَجُوفٌ ومَجُوثٌ
i) وزُئِدَ اذا فَزِعَ. وحكى الفرّاء . . . بغير همز ايضاً مثل مَقول
j) الاصمعي
k) وانشد لابي العيال

[فَتًى مَا غَادَرَ ٱلْأَقْوَا مُ لَا نِكْسٌ وَلَا جَنَبُ]
وَلَا زُمَّيْــلَةٌ رِعْدِيدَ م ةٌ رَعِشٌ إِذَا رَكِبُوا[١]

وَهُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ[a] . يَعْنِي مَا صَفَرَ مِنَ ٱلطَّيْرِ لَيْسَ مِنْ سِبَاعِهَا ، وَجُثَّ مِنِّي فَرَقًا أَيِ ٱمْتَــلَأَ مِنِّي رُعْبًا ، وَٱلْهَلَلُ ٱلْفَرَقُ . وَأَنْشَدَ لِرَاشِدِ ٱبْنِ كَثِيرٍ [بْنِ حَنْظَلَةَ ٱلْبَوْلَانِيِّ] :

وَمُتَّ مِنِّي هَلَــلًا إِنَّمَا مَوْتُكَ لَوْ وَارَدْتَ وُرَّادِيَهْ[٢]

وَٱلتَّجْنِيصُ رُعْبٌ شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدٍ ٱلْمُرِّيِّ :

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَــا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَجَنَّصَا[b] (72v)
وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَخَلْبَصَا[c] وَغَادَرَ ٱلْعَرْمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَا[d]
وَصْيٌ لَهُنَّ فَدَنِصْنَ دَاصَا[٣]

١) [يرثي ابن عمٍّ لهُ يُقال لهُ عبد الله بن زُهْرَة الهُذَلِيُّ وقتلَتْهُ الروم بالقُسْطَنطِينِيَّة في زمن معاوية . والنِكْسُ من السهام الذي يُجْعَل اسفَلُهُ اعلاهُ . يُشَبَّهُ بهِ مَن لا خير فيهِ . وما زائدةٌ وفتىً مَنْصوب بغادَر . ويجوز ان يكون «ما» للاستفهام وفيهِ معنى التعجُّب ويكونُ مبتدأً خَبَرُهُ محذوفٌ وتقديرهُ فتىً ايُّ فتىً هو . والجَنَب فيما زَعَم السُّكَّري بمعنى الجَأْنب فترك همزهُ وهو
(١٥٢) القصيرُ . قال ابو محمَّد : والذي اَختارُهُ ان يكون الجَنَب في هذا الموضع مصدرًا وُصِفَ بهِ . لانَّهُ يُقال جَنَبَ الرَّجُلُ الفَرَسَ جَنَبًا اذا قادهُ فوُصِفَ بالمصدر . يعني انَّهُ ليسَ بتابعٍ من يَسْتَتبِعُهُ لضَعْفِهِ بل هو متبوعٌ . والزُّمَّيْلَةُ الذي يَتَزَمَّلُ في ثيابهِ ويَنام رِخوٌ لا صَبر عندهُ ولا خيرَ فيهِ] . والزُّمَّيلة القصير[e] . ورُعشٌ تُرعَشُ يداهُ عند القتال فلا يَقصِد رُمْحُهُ
٢) [يقولُ قد متَّ من شِدَّة فَزَعِكَ مِنِي وانتَ لم تَرَنِي . وانَّمَا موتُكَ في الحقيقة لو وردتَّ اليَّ مع القوم الذين يَرِدون لحربي وقِتالي . ووارَدْتَهم اي وردتَ معهم]
٣) [الحَصْحَصَةُ الذَهابُ في الأرض . والخَلْبصَةُ الفرار والانفــلاتُ . ويقضي يموت . والعَرْماء الغَنَمُ العظيمة . والوَصْيُ على مثال الرَّمْيِ الاتصال يقال : وصَى لها النبتَ اذا امكنهــا والدَّاصُ الاَثَرُ ويُقال منهُ : دَنِصَ يَدأَصُ . يريد ان هذه الغَنَم اَشِرَتْ لكثرة ما رَعَتْ]

a) الاصمعيّ b) وخَلْبَصا
c) وجَنَّصا . جَنَّصَ اي رُعِبَ رَعَبًا شديدًا d) وصى e) الضعيفُ

وَيُقَالُ اُلِيص (١ اَلرَّجُلُ[a] وَأُرْعِش وَهُوَ اِنْ تَأْخُذَهُ رِعْدَةٌ اِذَا خَافَ ، وَيُقَالُ اَخَذَتْهُ رِعْشَةٌ[b] وَافْكَلٌ اي رِعْدَةٌ . وَقَدْ رَعِشَ[c] اَلرَّجُلُ رَعْشًا[d] ، وَالْخَجَلُ اَنْ يَلْتَبِسَ[e] عَلَى الرَّجُلِ اَلْاَمْرُ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ ، وَقَدْ خَجِلَ الْبَعِيرُ بِالْحِمْلِ اي اضْطَرَبَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ . وَقَدْ جَلَّلْتُ الْبَعِيرَ جُلًّا خَجِلًا اي وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ وَيَدْنُو اِلَى الْاَرْضِ[f] (١٥٣)

٢٩ بَابُ الْعَقْلِ وَالْحَزْمِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب العقل (الصفحة ١٤٤) وباب سداد الرأي (ص: ٢٢٧) . وفي فقه اللغة فصل الدهاء وجودة الرأي (ص: ١٤٧)

[g] اِنَّهُ لَاَصِيلٌ مِنْ قَوْمٍ اُصَلَاءَ بَيِّنِي الْاَصَالَةِ ، وَرَأْيٌ اَصِيلٌ لَهُ اَصْلٌ ، وَجَدَعَهُ اللّٰهُ جَدْعًا اَصِيلًا اي اسْتَأْصَلَهُ [اللّٰهُ] ، وَاِنَّهُ لَذُو اُكْلٍ[h] اِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَثِيفٍ . وَثَوْبٌ ذُو اُكُلٍ[i] كَثِيرُ الْغَزْلِ[j] ، وَاِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ اِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ (73r) وَيَحْفَظُ سِرَّهُ . وَالْحَصَاةُ الْعَقْلُ وَهِيَ فَعَلَةٌ مِنْ اَحْصَيْتُ . قَالَ طَرَفَةُ :

[وَاعْلَمْ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ اِنَّهُ اِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهْوَ ذَلِيلُ]

---

١) في رواية ابن كيسان أُلْبِصَ

a) اِلَاصَةَ b) رَعْشَةٌ c) رُعِشَ

d) وهو رَعِشٌ e) ان ينتفش f) قال ابو العبَّاس: الخَجَل الاسرافُ في الغِنى والتخرُّق فيهِ . وقال رجل لنساء: اذا افتقرْتُنَّ دَقِعْتُنَّ واذا استغنيتنَّ خَجِلْتُنَّ

g) الاصمعيّ h) وأُكُل (تُخَفَّفُ وتُثَقَّلُ)

i) وأُكُل j) كثيفٌ

وَإِنَّ لِسَانَ ٱلْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَـاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ[١]

وَإِنَّهُ لَذُو مَعْقُولٍ اَيْ عَقْـلٍ ، وَذُو حِجْرٍ وَحِجًى ، وَذُو حَصَافَةٍ . وَٱلْحَصِيفُ ٱلَّذِي لَيسَ فِيهِ خَلَلٌ ، هُوَ مُحْكَمُ ٱلْاَمْرِ ،[a] وَذُو مِرَّةٍ اَيْ عَقْل . وَاصْلُ ٱلْمِرَّةِ اِحْكَامُ ٱلْفَتْلِ فَضَرَبَهُ مَثَـلًا ، يُقَالُ حَبْلٌ مُمَرٌّ شَدِيدُ[b] ٱلْفَتْلِ . وَذُو بَزْلَاءَ اَيْ ذُو رَأْيٍ[c] . قَالَ ٱلرَّاعِي :

مِنْ اَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَـا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ[٢] .

[اَلرَّكِينُ ٱلْحَلِيمُ ٱلَّذِي يُطِيلُ ٱلْفِكْرَ اِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ ٱلْاُمُورُ ، وَيُقَالُ عَيِيتُ بِٱلْاَمْرِ اَعْيَا اِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ ، وَرَجُلٌ عَيِيٌّ وَعَيٌّ] ،[d] وَٱلْاَرِيبُ (١٥٤) ٱلْعَاقِلُ مِنْ قَوْمٍ اُرَبَاءَ بَيِّنِ اُرْبَتُهُمْ[e] ، وَٱلْاَدِيبُ ٱلْحَسَنُ ٱلْاَدَبِ ، وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ ، يُقَالُ اِنَّهُ لَصِلُّ اَصْلَالٍ اَيْ دَاهِيَةُ دَوَاهٍ ،[f] وَاِدٌّ آدَادٍ ، وَفِلْقُ اَفْلَاقٍ (يُرِيدُ دَاهِيَةً)[g] ، وَيُقَالُ مَا يُنَالُ نَبَطُهُ اَيْ اَقْصَى مَا عِنْدَهُ ،

---

١) [ويُروى : اَصَاةٌ ايضًا . [وَمَوْلَى الرجل ابنُ عمهِ وحليفُهُ يقولُ مَن استضيمَ مولاه ولم تكن عنده نُصرَةٌ لهُ اَجترئَ عليهِ وأُذِلَّ . ثمَّ قال : انَّ لسان المرء ان تكلَّم بما لم يفكّر فيهِ وارسل نفسهُ يتكلم بما شاء ولم ينظر في صِحَّة ما يتكلَّم بهِ قبلَ ان يتكلَّم ظهرَ فيهِ ما يَدُلُّ على عيوبهِ التي سَترَها]

٢) [ويُروى : اللَبِدُ . وقولهُ « ذو بَدَوات » يريد اَنَّهُ يختَلِج في صَدْرِهِ الآراء وتَخطِر لهُ الخواطِرُ ويُحَمِّل الامرَ اذا نَزَلَ بهِ جميع ما يَحتمله فيُعِدُّ لكل وجهٍ من وجوههِ عتادًا يدفعهُ بهِ اذا نَزَلَ وعنى بذلك نفسهُ . وقيل في البزلاء خُطَّةٌ تبزَّلت اي انكشفت . وقيل خُطَّةٌ بَزْلاء واضحةٌ . والجثَّامَة المُلازِم لمكانهِ يجثُمُ لا يَبرَحُ . واللُّبَدُ الذي يَلْبُدُ بالمكان يلصقُ بهِ لَبَدَ بالمكان يَلبُد لُبودًا . يُريد اَنَّه يأتي برأيٍ يعيا بهِ الرَّجُل]

---

a) وانهُ لذو

b) اذا كان شديد . .

c) اذا كان ذا رأيٍ وحَزْمٍ

d) ابوزيد

e) وارُبُهم

f) الفرّاء :

g) ابو زيد : الزَميتُ العاقِلُ المُتّقي للقُبح بَيِّنُ الزَمَاتَة

[a] وَٱلْأَلَدُّ ٱلْجَدِلُ ٱلْأَرِيبُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْأَبَلُّ . وَهُمَا يَكُونَانِ فِي ٱلْفَاجِرِ وَٱلصَّالِحِ . [b] وَٱلْأَبَلُّ ٱلَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ : أَبَلَّ فُلَانٌ يُبِلُّ إِبْلَالًا . وَيُقَالُ فَاجِرٌ مُبِلٌّ [c] ، وَٱلْمَحْتُ ٱلْعَاقِلُ ٱللَّبِيبُ وَجَمَاعَةُ ٱلْمُحُوتُ ، وَٱلْأَصِيلُ (73ᵛ) ٱلْمُشْبَعُ عَقْلًا ٱلْحَلِيمُ ، وَٱلْمَزِيزُ ٱلظَّرِيفُ ، وَٱلْقَبِيضُ [d] ٱلثَّقِفُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِثَبِطٍ [e] وَلَا مُتَثَاقِلٍ ، وَٱلطَّبِنُ ٱلْعَالِمُ بِكُلِّ أَمْرٍ ٱلْفَطِنُ لَهُ . وَإِنَّهُ لَطَبِنٌ تَبِنٌ لِلَّذِي يَفْطُنُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَٱللَّحِنُ ٱلْعَالِمُ بِعَوَاقِبِ ٱلْقَوْلِ وَجَوَابِ ٱلْكَلَامِ [f] . وَهُوَ مُبِينُ ٱللَّحْنِ [g] ، وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبْرِمًا قِيلَ : فُلَانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ أَيْ قَدْ جَمَعَ لِينَ ٱلْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ ٱلْبَشَرَةِ ، وَيُقَالُ هُوَ وَٱللهِ ٱلْمَاعِزُ ٱلْمَقْرُوظُ أَيْ بِمَنْزِلَةِ جِلْدِ مَاعِزٍ مَدْبُوغٍ بِقَرَظٍ [h] أَيْ هُوَ تَامٌّ ، وَرَجُلٌ رَمِيزٌ بَيِّنُ ٱلرَّمَازَةِ ، وَوَجِيحٌ بَيِّنُ ٱلْوَجَاحَةِ وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلثَّوْبِ إِذَا كَانَ مُحْصَفًا مُحْكَمًا [i] ، وَٱلزَّرِيزُ ٱلْعَاقِلُ ٱلسَّدِيدُ ٱلرَّأْيِ . وَأَنْشَدَ لِغَالِبٍ ٱلْمَعْنِيِّ [وَيُقَالُ لِٱبْنِ غَالِبٍ] :

صَحِبْنَا رِجَالًا مِنْ فَرِيرٍ فَكُلُّهُمْ وَجَدْنَا خَسِيسًا غَيْرَ جِدِّ زَرِيزِ [1]

ٱلنِّبْطِلُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلصِّلُّ . وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

١) [مَمْن قبيلة من طيّئ. وفَرير قبيلةٌ أُخرَى منهم. ويُقال هو غيرِ عاقلٍ وغير جدِّ عاقلٍ بمعنًى كما تقول هو غير حقّ عاقل. يريد انّهُ لا يُوصَف بعاقلٍ صفة حقّ. وقد اختلفتِ الرواة في هذا البيت فمنهم من رواهُ زَرِيزٌ بزايين زايٌ في اوّلهِ وزاي في آخره. ومنهم من يقول: زَرِيرٌ بزاي في اوّلهِ بعدها راءان وزعموا انّ زرارة مشتقٌّ منهُ. قال ابو محمّد: الرواية الاولى اعجب اليّ من الاشتقاق]

a) ابو زيد b) الاصمعيّ c) ابوزيد
d) والقبيض السريع . وهو القبيضُ الثقفُ
e) بثَبطٍ f) الظريفُ g) الاصمعيُّ
h) بالقرْظِ (كذا) i) ابو عمرٍو

قَدْ عَلِمَ ٱلنَّاطِلُ وَٱلْاَصْلَالُ وَعُلَمَاءُ ٱلنَّاسِ وَٱلْجُهَّالُ
هَدْرِي اِذَا تَهَافَتَ ٱلرُّؤَالُ [وَٱحْمَرَّ مِنْ وَقْعِ ٱلشَّبَا ٱلتُّفَالُ][١]

وَٱلْبَلِيتُ هُوَ ٱللَّبِيبُ ٱلْاَرِيبُ ، [a] وَٱلْحُلَاحِلُ ٱلرَّكِينُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْجَلْدُ. قَالَ [b] [اَبُو جُنْدُبٍ ٱلْهُذَلِيُّ]:

اُصِيبَتْ هُذَيْلٌ بِاَبْنِ لُبْنَى وَجُدِّعَتْ اُنُوفُهُمُ بِٱللَّوْذَعِيِّ ٱلْحُلَاحِلِ[٢]

وَٱلسَّرِيسُ ٱلْكَيِّسُ ٱلْحَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ . وَٱلسَّرِيسُ اَيضًا ٱلْعِنِّينُ . قَالَ اَبُو زُبَيْدٍ:

[اَلَا اَبْلِغْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بِاَنِّي فِي مَوَدَّتِهِمْ نَفِيسُ]
اَفِي حَقٍّ مُؤَاسَاتِي اَخَاكُمْ بِمَالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي ٱلسَّرِيسُ[٣]

---

١) [يقول قد عرف الناس تحلّي وانه لايقوم مقامي اَحد في قول الشعر والكلام اذا حَضَرتُ عند الملوك وفي المواضع التي يَصعُب فيها الكلام على المتكلّم] . والرُّؤَال للخيل بمنزلة [اللُّعاب للانسان] . واللُّغَام من الاِبل [والرُّعام من الشاء فاستعارهُ في هذا الموضع . والشَبَا طرَف حديدة اللجام التي تدخل في الحَلْق وهي تُدمي الفم اذا اصابت لحمَهُ . واذا اراد الفرَس الاجتهاد في العَدْو عضّ على فاس اللّجام فيَدْمَى فَمُهُ ويَحْمرُّ ما يخرج منه . والتفَال ما يَتفُلهُ الانسان من فيهِ . وتهافتهُ تَسَاقُطهُ]

٢) [ابو جُنْدُب هو اخو ابي خِراش وكان له اخوةٌ تِسعَةٌ امُّهم لُبْنى امرَاَةٌ من بني حُنَيْف . وكان الاسود اخو ابي خراش رَمَى ضَرع ناقَةٍ من اِبل رِئاب بن ناصِرَةَ القِردي فاستفزّ رِئَابًا الغَضَبُ فقتل الاسودَ . فقال اخوه ابو جندب قصيدةً رثى الاسود وذكر انَّ قَتْلَهُ بمنزلة جَدعِ أنوف اخوتهِ . واللوذعيُّ الحديد النفس واللسان]

٣) [نفيسٌ راغبٌ . يقول اَيكون في الحقّ ان اَبذُلَ مالي واتَفَضّل بإعطاء ما لا يُستحقُّ عليَّ ثمَّ أُظلَمَ وأُمنَعَ ويَتِمَّ ذلك عليَّ من رجلٍ سريسٍ . يُريد اَنَّ الذي ظَلَمَهُ ليس بكامل من الرجال]

---

a) الاصمعيُّ

b) وانشد لبعض هُذَيل (74ʳ)

[a](قَالَ) [وَٱلنَّدْسُ] وَٱلنَّدُسُ ٱلْفَطِنُ[b]، وَٱلذِّمْرُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ ٱلْمِعْوَانُ ٱللَّبِيبُ وَجَمْعُهُ ٱلْأَذْمَارُ وَٱلِٱسْمُ ٱلذَّمَارَةُ (١٥٦)

٣٠ بَابُ ٱلْحُمْقِ وَٱلْهَوَجِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب المَسّ والجنون (الصفحة ٩٧) وباب الجَهْل (ص: ١٤٣) . وفي فقه اللُّغَة فصل المعايب والمقابح (ص: ١٤٤)

[c]يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ مُتَسَاقِطًا: هُوَ هِجَاجَةٌ، وَفِيهِ خَطَلٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ خَطِلٌ[d] وَهُوَ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْقَوْلِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخَطَإِ، وَفِيهِ خَدَبٌ. وَهُوَ رَجُلٌ خَدِبٌ، وَهُوَ مُتَهَوِّرٌ. وَفِيهِ تَهَوُّرٌ، وَإِنَّهُ لَعَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ إِذَا كَانَ لَا يَتَّجِهُ لِشَيْءٍ[e]، وَإِذَا كَانَ أَحْمَقَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ قِيلَ: إِنَّهُ لَيُوخِفُ فِي ٱلطِّينِ مِثْلُ قَوْلِكَ: يُوخِفُ ٱلْخِطْمِيَّ[f]، وَرَجُلٌ بِرْشَاعٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ (74v)، وَقَصْلٌ[g] لَا خَيْرَ فِيهِ، وَمُرْثَعِنٌّ إِذَا كَانَ[h] مُسْتَرْخِيًا. كُلُّ مُسْتَرْخٍ مُتَسَاقِطٍ مُرْثَعِنٌّ[i]، وَٱلْمَلِغُ[j] ٱلْأَحْمَقُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ[k]، وَأَحْمَقُ مَاجٌّ مِثْلُ قَوْلِهِمْ هَرِمٌ مَاجٌّ. وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ[l]، وَرَجُلٌ

(a ابو عمرو

(b ويُقال النَّدِسُ . ابو زيد . . .

(c الاصمعيُّ

(d وهو خَطَلٌ

(e قال ابو الحسَن: زاد ابو العبَّاس بعد قولك «طَبَاقَاء»: كُلَّ داءٍ لهُ داء

(f قال ابو الحسن يُقال: خِطْميّ وخَطْميّ بكسر الخاء وفتحها

(g قَصَلٌ

(h مُتَسَاقِطًا

(i ابو زيد

(j معجمة الغين

(k يونُس قال يقولون

(l الاصمعيُّ

مَسْلُوسٌ وَلَا يُقَالُ مَسْلُوسُ ٱلْعَقْلِ ، وَرَجُلٌ مُسْتَلَبُ ٱلْعَقْلِ ، وَمُهْتَلَسُ ٱلْعَقْلِ ، وَمَأْلُوسٌ. كُلُّ ذٰلِكَ يُعْنَى بِهِ ٱلرَّجُلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ ، وَٱلْمُسَبَّهُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ. قَالَ رُؤْبَةُ :

قَالَتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبَّهِ   مَا ٱلسِّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ ٱلْمُدَلَّهِ [1]

وَٱلْهِلْبَاجَةُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْمَائِقُ. قَالَ خَلَفٌ [a]: قُلْتُ لِٱبْنِ كَبْشَةَ بِنْتِ ٱلْقَبَعْثَرَى : مَا ٱلْهِلْبَاجَةُ. (قَالَ) فَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِهِ مِنْ خُبْثِ ٱلْهِلْبَاجَةِ مَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَهُ فَقَالَ : ٱلْهِلْبَاجَةُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْمَائِقُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْعَقْلِ ٱلْخَبِيثُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا عَمَلَ عِنْدَهُ وَبَلَى سَيَعْمَلُ وَعَمَلُهُ ضَعِيفٌ وَضِرْسُهُ أَشَدُّ مِنْ عَمَلِهِ وَلَا تُحَاضِرْ [b] بِهِ ٱلْقَوْمَ بَلَى لِيَحْضُرْ وَلَا يَتَكَلَّمْ ، وَٱلْمَأْفُونُ ٱلَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْأَفْنِ وَهُوَ أَنْ يُسْتَخْرَجَ مَا فِي (١٥٧) ٱلضَّرْعِ مِنَ ٱللَّبَنِ. يُقَالُ أَفَنَهَا يَأْفِنُهَا. قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ :

[وَفِي إِبِلٍ سِتِّينَ حَسْبُ ظَعِينَةٍ   يَرُوحُ عَلَيْهَا مَحْضُهَا وَحَقِينُهَا]
إِذَا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيَالَكِ أَفْنُهَا
وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى ٱلْوَطْبِ حِينُهَا (75r) [2]

١) [أُبَيْلَى اسم امرأة. والمُسبَّه الذاهب العقل. وقالوا التسبيه سَكْتَةٌ تُصيبُهُ . والمُدلَّه الذاهب العقل المُتحيِّر يُقال منهُ: دُلِّهَ الرجل فهو مُدلَّهٌ. وقولهُ « ما السِنُّ إلَّا غَفْلَةَ المدلَّه » اراد انها زعمت ان الكِبَرَ يَحْدُثُ معهُ التدليهُ والغفلَةُ اي ادَّعَتْ عليهِ الخَرَفَ والإفنادَ وهو لم يُسَبَّهْ بَعْدُ ولم يتغيَّر في امرهِ شيء]

٢) [يقول لامرأتهِ: في ستين من الابل ذوات الالبان كفايةُ امرأةٍ لها عيالٌ فان حُلِبَ جميعُها رَوِيَ عيالُها وان حُيِّنَت زاد لَبنُها على مِقدار مِلْءِ الوَطْب]. والتحيين[c] ان يُحلَب في اليوم والليلة مرَّةً . [والمَحْضُ من اللبن الخالصُ الذي لم يُخالِطْهُ شيء . والحَقينُ الذي تُرِكَ في الوِطاب

[a] قال واخبرني خلف قال   [b] ولا يُحاضر   [c] والحين

وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَيِلُ ٱلرَّأْيِ ، وَفِيلُ ٱلرَّأْيِ ، وَفَالُ ٱلرَّأْيِ : وَفَائِلُ ٱلرَّأْيِ إِذَا كَانَ فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ[a] وَفِي رَأْيِهِ فِيَالَةٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ[b] :

بَنِيَ رَبِّ ٱلْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ[1]

وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَأَيْتُكَ يَا أُخَيْطِلُ إِذْ جَرَيْنَا وَجُرِّبَتِ ٱلْفِرَاسَةُ كُنْتَ فَالَا[2]

وَٱلْأَعْفَكُ ٱلْأَخْرَقُ ، وَٱلْخَالِفُ ٱلْفَاسِدُ ٱلَّذِي لَيْسَتْ لَهُ جِهَةٌ يُقَالُ خَلَفَ فَسَدَ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فَقَاقَةٌ لِلْأَحْمَقِ وَٱمْرَأَةٌ فَقَاقَةٌ[c] ، وَرَجُلٌ هَبِجَةٌ وَٱمْرَأَةٌ هَبِجَةٌ . وَهُوَ ٱلْأَحْمَقُ ،[d] وَٱلْأَلْفُ ٱلْأَخْطَلُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُ فِي كَلَامِهِ وَيَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ ٱللَّفَفُ وَٱلْخَطَلُ ، وَٱلْخُوعَمُ ٱلْأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : لَيْسَ لَهُ جُولٌ اَيْ لَيْسَتْ لَهُ عَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلَ جُولِ ٱلْبِئْرِ وَهِيَ إِذَا طُوِيَتْ كَانَ اَشَدَّ لَهَا ، وَيُقَالُ مَا لَهُ زَبْرٌ وَاُكْلٌ اَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ ، وَرَجُلٌ

حتى أَخَذَ شيئًا من حُمُوضَةٍ . والوَطْبُ زِقُّ اللبن. وأَرْبَى زاد . يَعْذُلُ امرأَتَهُ في اقبالها على لَوْمِهِ من أَجلِ إِنفاقِ مالِهِ ويقولُ لها : قد تَرَكْتُ هايكِ من مالي ما فيهِ كفايةٌ لكِ ولعيالِكِ فكُفِّي عن عذْلي على إِنفاقِ مالي]

١) [يخاطِبُ ربيعةَ بن نِزار وكانوا حالفوا الازد عند نزولِ الازد البصرةَ يقولُ لهم : تركُكُم إِخْوَتَكم مُضَرَ ومحالفتكم الازد ضَعْفٌ في الرأي فاقطعوا بينكم وبينهم وكونوا انتم واخوتكم مضر يدًا واحدة على الاعداء . ويقول لهم : ما انتم بمعذورين في الأَخذ برأيٍ ضعيفٍ لانَّ اباكم ربيعة لم يكن ذا رأيٍ فاسدٍ . واراد بقولِهِ «ربّ الجواد» ربيعةَ لانهُ كان يُقال لهُ ربيعة الفَرَس فلم يمكنهُ ان يقول بني ربيعة الفَرَس فقال : بني ربّ الجواد]

٢) [يريد جرير انهُ لمَّا جاراهُ الاخطلُ في الشِعْر ظَهَرَ ضَعْفُهُ وفسادُ رأيِهِ (١٥٨)
وَجَعَلَ نَفْسَهُ والاخطل بمنزلة فارسَين تسابَقَا على فرسَيْن فقصَّر الاخطل وسَبَقَ جرير]

---

a) ضُعْف
b) ابو عمرو الكميت
c) للاحمق والحمقاء . الفرّاء وابو عمرو . .
d) ابو عمرو

فِيهِ هَبْتَةٌ اي ضَرْبَةٌ ¹⁾ . وَيُقَالُ هَبَتَهُ بِٱلْعَصَا [a] هَبَتَاتٍ . وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ . وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ ، [b] وَٱلْمَأْفُوكُ وَٱلْمَأْفُونُ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَا صَيُّورَ لَهُ اي رَأْيَ يَرْجِعُ اِلَيْهِ ، وَٱلْأَلْفَتُ فِي كَلَامِ قَيْسٍ : ٱلْأَحْمَقُ . وَفِي كَلَامِ تَمِيمٍ : ٱلْأَعْسَرُ [c] وَٱلرَّطِيء ٱلْأَحْمَقُ ، [d] وَٱلْبَاجِرُ . وَٱلْهِجْرَعُ . وَٱلْبَجْمُ كُلُّهُ مِثْلُهُ . قَالَ وَسَأَلْتُ اَبَا مُحَمَّدٍ عَنِ ٱلْفِصْلِ وَٱلْبَاجِرِ قَالَ : هُوَ ٱلَّذِي لَا يُمَاطُ اَيْ لَا يَتَمَالَكُ حُمْقًا كَأَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ حُمْقًا (75v) ، [e] وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي اَسَدٍ يَقُولُ : كَلَّمْتُ فُلَانًا فَمَا رَأَيْتُ لَهُ [زُكْوَةَ . وَ] رِكْزَةَ عَقْلٍ . يُرِيدُ لَيْسَ بِثَابِتِ ٱلْعَقْلِ ، وَيُقَالُ رِفِلٌ وَارْفَلُ وَٱمْرَأَةٌ رَفْلَاءُ اِذَا كَانَتْ لَا تُحْسِنُ ٱللِّبْسَةَ وَٱلْعَمَلَ ، وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ ٱلَّذِي اِذَا جَلَسَ لَا يَكَادُ يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ : اِنَّهُ لَهُكَكَةٌ تُكَمَةٌ [f] ، وَاِنَّهُ لَتُكَأَةٌ مُحْمَةٌ ، وَاِنَّهُ لَهُكْمَةٌ وَتُكْمَةٌ [g] ، [وَتُكَأَةٌ وَمُحْمَةٌ] (بِٱلتَّحْرِيكِ وَٱلتَّسْكِينِ) ²⁾ . وَقَدْ مَجَعَ [h] مَجْعًا شَدِيدًا [i] ، وَفُلَانٌ يَضْرِبُ فِي عَمَايَتِهِ يَعْنِي يَخْبِطُ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ، وَيُقَالُ مَا هُوَ اِلَّا بُقَامَةٌ مِنْ قِلَّةِ عَقْلِهِ . وَٱلْبُقَامَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلصُّوفِ اِذَا طُرِقَ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُقْدَرُ عَلَى غَزْلِهِ ، وَيُقَالُ مَا اَنْتَ مُذُ ٱلْيَوْمِ اِلَّا تَمْرُثُنِي [j] ٱلْوَدْعَ ³⁾ اِذَا عَامَلَكَ ٱلرَّجُلُ فَطَمِعَ

١) هاكذا في النُسَخ ويجب ان يكون على ما يقتضيهِ الباب : رجلٌ فيهِ هَبْتَةٌ اي ضَعْفٌ . وهَبْتَةٌ اي ضربةٌ ٢) ق بخطهِ هُكَكَةٌ نُكَمَةٌ وهُكَمَةٌ نُكَمَةٌ
٣) بخط ز (١٥٩) عن ابي موسى : ما انت الَّا تَمْرُثِينَ (ح الَّا تَمْرُثُني) كما يُمرَثُ الودعُ

a) بالعَصَى b) ابو زيد c) الأمويّ
d) الفرّاء e) قال ابو يوسف . f) نُكَمَة
g) قال ابو العبّاس يقالان جميعًا h) مُجِعَ
i) ويُقال j) تَمْرُثُني

فِيكَ اَنَّكَ اَحْمَقُ . ضُرِبَ [a] هٰذَا لَهُ مَثَلًا . وَاَصْلُ ذٰلِكَ اَنَّ ٱلصَّبِيَّ يَأْخُذُ قِلَادَتَهُ وَهِيَ مِنْ وَدَعٍ فَيَمُصُّهَا [b] ، وَٱلْاَنْوَكُ ٱلْاَحْمَقُ عَيْنًا [c] اِذَا رَاَيْتَهُ عَرَفْتَ فِي عَيْنِهِ ٱلْحُمْقَ [d] ، وَٱلْهَبَنَّكُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْحُمْقِ ، وَٱلْاَهْوَكُ ٱلَّذِي فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَٱلْاِسْمُ ٱلْهَوَكُ ، وَٱلْاَهْوَجُ مِثْلُ ٱلْاَهْوَكِ (76r) وَٱلْاِسْمُ ٱلْهَوَجُ ، وَٱلْهَبِيتُ مِثْلُ ٱلْاَهْوَجِ ، وَٱلْاَخْرَقُ ٱلْاَعْفَكُ وَذَاكَ اِذَا لَمْ يُحْسِنِ ٱلْعَمَلَ وَيَكُونُ اَخْرَقَ فِي خُرْقِهِ بِصَاحِبِهِ فِي ٱلْمُعَامَلَةِ . يُقَالُ : خَرِقَ يَخْرَقُ خُرْقًا [e] ، [وَعَفَكَ يَعْفِكُ عَفْكًا] ، وَعَفِكَ يَعْفَكُ عَفَكًا ، وَٱلْعَنِيفُ ٱلْاَخْرَقُ بِمَا عَمِلَ وَوَلِيَ يُقَالُ : عَنُفَ يَعْنُفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً ، وَٱلْغَبِيُّ ٱلْغَرِيرُ يُقَالُ : غَبِيتُهُ وَغَبِيتُ عَنْهُ غَبَاوَةً وَهِيَ ٱلْغَفْلَةُ فِيهِ عَنِ ٱلشَّيْءِ ، وَٱلْعَيِيُّ ٱلَّذِي لَا يُطِيقُ اِحْكَامَ مَا يُرِيدُ وَيَعْيَا بِكُلِّ مَا اَرَادَ مِنْ عَمَلٍ اَوْ قَوْلٍ ، وَٱلْاَوْرَهُ ٱلَّذِي تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ [f] مَخَارِجُ وَٱلْمَرْاَةُ وَرْهَاءُ . [g] وَٱلْاَوْرَهُ ٱلَّذِي لَا يَتَمَاسَكُ . وَكَثِيبٌ اَوْرَهُ ، [h] وَٱلدَّائِقُ . وَٱلدَّاعِكُ . وَٱلْمَائِقُ ٱلْهَالِكُ حُمْقًا ، وَٱلْهِدَانُ ٱلْاَحْمَقُ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخْمُ [وَٱلْوَخِمُ وَ] ٱلْوَخِيمُ ، وَٱلرَّقِيعُ ٱلْاَحْمَقُ وَهُوَ اَخَفُّ اَمْرًا مِنَ ٱلْهِدَانِ ، وَٱلْهَبَنْقَعُ ٱلَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ

---

a) يُضْرَبُ b) يَمُصُّهَا . ابو زيد ومنهم . . .

c) قال ابو العبّاس : الانوكُ عيناً الذي اذا . . .

d) قال ابو الحسن : هو الذي اذا رأيتهُ عرفتَ الحمقَ من مرآتهِ كما تقولُ : لا اريدُ اَثَرًا بعد عَيْنٍ اي بعد الشيء في نفسهِ اذا ظهر لي . يعقوبُ . . .

e) خُرُوقًا f) ولهُ

g) الاصمعيُّ h) ابو زيد

عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثَقُ بِهِ وَٱمْرَأَةٌ هَبَنْقَعَةٌ ، وَٱلْمُدَلَّهُ تَدْلِيهًا ٱلَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فُعِلَ بِهِ ، وَٱلْمَطْرُوقُ ٱلَّذِي فِيهِ ضَعْفَةٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَصْلَى بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي ٱلْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا (76r)[1]

[a] وَيُقَالُ هِدَانٌ وَهِدَاءٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ [وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخْمُ] . قَالَ ٱلرَّاعِي[b] :

[يُسَوِّقُهَا تِرْعِيَةٌ ذُو عَبَاءَةٍ بِمَا بَيْنَ قُفٍّ فَٱلْحَبِيسِ فَافْرَعَا](١٦٠)
هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ يَرَى ٱلْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خَلَاءً وَأَمْرُعَا[2]

[c] وَيُقَالُ : رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ ، وَذُو هَزَرَاتٍ . وَإِنَّهُ لَهُزَرٌ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يُغْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَا[d] تَدَعْ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُخْلَعْ ثِيَابُكَ لَا ضَأْنٌ وَلَا إِبِلُ[3]

---

١) [يقال صَلِيتُ بفُلان اذا ابتُليتَ بمُقَاساته . يخاطِبُ امرأتَهُ ويقولُ ان هلكتُ فلا تبتلي بمثل مطروقٍ اي لا تتزوّجي رَجُلًا هذه صِفَتُهُ . اذا سَرَى اصبح وقد كَسَرَهُ السَّيْر . والمسكينُ الذي قد ذهبَ نشَاطُهُ وذلَّتْ نفسُهُ]

٢) [يُسَوِّقها يسوقها . والتِرْعِيَّةُ الذي يلزَمُ الابل يرْعَاها ولا يُفارِقها . يقال تِرْعِيَةٌ وتُرْعِيَّة وتِرْعاية . وقُفٌ والحبيسُ موضعان . وامّا « افرعُ » فيحتمِلُ ان يكون اسمَ موضع ويحتمِل ان يكون فِعلًا . والافراعُ بمعنى الانحدار وبمعنى الاصعاد وهو من الاضداد . وقولهُ « بما بين قُفٍّ والحبيس » يريد انهُ يرعَى بقاعَ ذا الموضِع مَرَّةً وبقاعَ ذا الموضع والآخر مَرَّةً . والهِدَانُ وَصْفُ التِرْعِيَّة . والأمْرُعُ الخِصْبُ وهو جمع لم يُسْمَع لهُ بواحدٍ . ويقال : أَمْرَعُوا اذا أَخْصَبُوا]

٣) [يقول ان لم تتحرّز ممّن تُبايعهُ وتُنعِمُ النظَر في التحرُّزِ من الغَبْن اداك

---

a) الاصمعيُّ
b) وانشد للراعي
c) الفرّاء
d) إلّا

[a] وَيُقَالُ هُوَ يَتَمَتَّهُ اي يَتَحَمَّقُ وَيَأْخُذُ فِي ٱلْبَاطِلِ ، وَاِذَا ٱضْطَرَبَ وَٱسْتَرْخَى شَبِيهٌ[b] [١] بِٱلْحُمْقِ قِيلَ: اِنَّهُ لَنَوَّاسٌ . وَيُقَالُ نَاسَ لُعَابُهُ يَنُوسُ اِذَا ٱضْطَرَبَ ، وَاِنَّ فِيهِ لَرِخْوَدَّةً . وَرِخْوَةً[c] . وَطِرِّيقَةً ، وَاِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ،[d] وَاَحْمَقُ ضَاجِعٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ٱلَّذِي لَاخَيْرَ فِيهِ ، وَاِنَّهُ لَخَالِفٌ وَخَالِفَةٌ اِذَا كَانَ اَحْمَقَ . وَهُوَ خَالِفَةُ اَهْلِ بَيْتِهِ ، وَاِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلْخُلْفَةِ . (وَقَالَ) اَبِيعُ ٱلعَبْدَ فَاَبْرَاُ[e] مِنْ خُلْفَتِهِ ، وَرَجُلٌ ضَنِيكٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا عَزِيمَةَ لَهُ وَلَا رَأْيَ[f] وَلَا تَرَاهُ اِلَّا تَابِعًا ، وَٱلْاِمَّرَةُ ٱلَّذِي لَيسَ لَهُ رَأْيٌ يَسْمَعُ كَلَامَ هٰـذَا وَهٰذَا وَلَا يَدْرِي مَا[g] يَأْخُذُ ، وَٱلدَّهْدَنُ ٱلْاَحْمَقُ . وَاَنْشَـدَ (77r) [لِلْجَرِيِّ ٱلْكَاهِلِيِّ]:

قُلْتُ لَهَا اِيَّاكِ اَنْ تَوَكَّنِي عِنْدِيَ فِي ٱلْجِلْسَةِ اَوْ تَلَبَّنِي
عَلَيْـكِ مَا عِشْتِ بِذَاكَ ٱلدَّهْـدَنِ
[مِنْ قَبْلِ اَنْ يَلْحَاكِ اَوْ تَفَكَّنِي] (١٦١) [٢]

وَٱلْجِعْبِسُ ٱلْمَائِقُ . قَالَ[h] [ٱلرَّاجِزُ]:

استمرارهُ الى نَفَادِ مالك . وقولهُ « لستَ تاركَها » اي يبعُدُ في نفسي ان تقبَلَ ممَّنْ ينهاك عن فِعْلِ ما يَضُرُّك . فلمَّا استَبْعَدَ اَنْ يَقْبَلَ قال : لست تاركَها على طريق الاستبعاد]

١) ز تشبيهًا

٢) التوكُّن التمكُّنُ في الجِلْسة . والتَلَبُّنُ التمكُّثُ في الحاجة . [واللَّحيُ اللَّوْمُ . والتفكُّن التَنَدُّم . يقول عليكِ بمجالسة ذلك الاحمق الذي جالستِهِ ولا تجلِسي اليَّ وتتمكَّني عندي]

---

a) الاصمعي   b) كشبيه

c) لَرُخْوَةً . (قال) وزاد ابو العبَّاس حين قُرِئ عليهِ ورُخْوَدَّةً

d) ابو عمرو ويُقال انهُ لاحمق . . .   e) وابرأُ

f) لا عزيمةَ لهُ ولا رأيَ   g) بأيِّهما   h) وانشد

يَتْرُكُ أَسْمَالَ ٱلْحِيَاضِ يُبَّسَا] لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ أَدْمَسَا
لَيْلًا دَجُوجِيَّ ٱلظَّلَامِ خِرْمِسَا وَضَمَّ كِسْرَاهُ ٱلْعَبَامَ ٱلْجَعْبَسَا[a]
[جَلْسًا بِعَيْرٍ قِصَرٍ مُكَرَّسَا][١]

وَٱلْمَأْقُوطُ ٱلْوَخْمُ[b] ٱلثَّقِيلُ[c]. وَأَنْشَدَ:

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ لَا وَرَعٌ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطُ
[فَجَاءَ مِنْهَا لَقِحٌ وَعِيطُ][٢]

(قَالَ) وَهُوَ ٱلضُّوَيْطَةُ[٣]. قَالَ رِيَاحٌ[d] [ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

أَيَرُدُّنِي ذَاكَ ٱلضُّوَيْطَةُ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [شَبِيبُ][٤]

١) [الأسمال جمع سَمَل وهو بقيّةُ الماء. وفي يَتْرُكُ ضميرٌ يعودُ الى جَمَل ذَكَرهُ في اوّل هذه الأُرْجوزة. يريدُ انّهُ يشربُ ما في الحياض ويتركُها يابسةً. وسُدَّ ليلٍ ما كانَ من ظُلْمتِهِ كانّهُ جَبلٌ. وأَدْمَسَ اشتدَّتْ ظُلْمتُهُ. والدَّجوجيُّ الشديد السواد. يقال اسودُ دجوجيٌّ. والخِرْمِسُ المُظْلِمُ. وكِسْرا الليلِ جانِباهُ. يريدُ جهتَيْنِ من جهات آفاق السماء. والعَبامُ الثقيلُ. والجَلْسُ البعيرُ العظيمُ. والمُكَرَّسُ الشديدُ الخَلْقِ. قال ابو محمَّد: ولم ارَ للَمّاً جواباً في بقيّة الأرجوزة. وفي اوّلها: «يَتْبَعْنَ ذا كِنْديرةٍ عَجَنَّسا» فيجوز ان يكون الذي تقدَّم تضمَّنَ معنى الجواب. كانّهُ قال سَيَّرْتُ ذا كِنْديرةٍ فتَبِعَتْهُ الابل لمّا رأيتُ سُدَّ ليلٍ ادْمَسَ. والعَجَنَّسُ الجَمَلُ الضخمُ. والكِنْديرةُ ضخَمُ الوَسَط ويجوز ان يكون الكِنْديرةُ هو الجَمَلُ ويكون «ذو» داخلةً عليهِ كما قال الاعشى:

(ذو آلِ حَسَّانَ يُزْجِي الموتَ والشِرَعا)]

٢) [ٱلشَّمَرْدَلُ الطويلُ من الناس وغيرهم. والشُّمْطُوط الطويلُ. والجِبْسُ الفَدْمُ الذي لا غَناءَ عندهُ ولا نَفْعَ. واللَقِحُ جَمْعُ لَقْحَةٍ وهي الناقةُ الحاملُ. والعائطُ التي لم تحمل. ووزنُ عِيطٍ فُعْلٌ كما يقال ناقةٌ عائذٌ ونوقٌ عُوذٌ ولكنَّهُ (١٦٢) كُسِرَ أوَّلُهُ لتَسْلَمَ الياء. ويَتْبَعها اي يَتْبَعُ الابلَ رَجُلٌ هذه صِفَتُهُ]

٣) ز: الضُّوَيطةُ

٤) يُعَجِّبُ الناس من فعل هذا الاحمق عليهِ وطَمَعِهِ في أن يَتِمَّ لهُ ان يَمْنَعَهُ من فِعْلِ

a) قال ابو العبَّاس: والجُعْبُوس ايضًا
b) الوخِيم
c) الاحمقُ
d) وانشد لرياح

٣١ بَابُ رُذَالِ ٱلنَّاسِ وَسَفِلَتِهِم

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الخُمول وسقوط الشأن (الصفحة ٢٠٩) وباب اللؤم (ص: ١٤). وفي فقه اللُّغة فصل اللؤم والخِسَّة (ص: ١٣٩)

[a] اَلشَّرَطُ ٱلدُّونُ. يُقَالُ رَجُلٌ شَرَطٌ وَٱمْرَاةٌ شَرَطٌ وَقَوْمٌ شَرَطٌ اِذَا كَانُوا مِنْ رُذَالِ ٱلنَّاسِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَجَدْتُ ٱلنَّاسَ غَيْرَ ٱبْنَيْ نِزَارٍ وَلَمْ اَذْمُمْهُمُ شَرَطًا وَدُونَا (١

وَٱلْقَزَمُ ٱللِّئَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْمَالِ [b]. يُقَالُ هُوَ مِنْ قَزَمِ ٱلنَّاسِ اَيْ مِنْ لِئَامِهِمْ. وَهُوَ فِي ٱلنَّاسِ صِغَرُ ٱلْاَخْلَاقِ وَفِي ٱلْمَالِ صِغَرُ ٱلْجِسْمِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[شَفْعُ تَمِيمٍ بِٱلْحَصَا ٱلْمُتَمَّمِ] وَٱلسُّؤْدَدُ ٱلْعَادِيُّ غَيْرُ ٱلْاَقْزَمِ (١٦٣) (٢

وَيُقَالُ هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ. وَاَصْلُ ٱلزَّمَعِ ٱلرَّوَادِفُ (٧٧) ٱلَّتِي خَلْفَ ٱلظِّلْفِ. فَيَقُولُ هُوَ مِنْ مَآخِيرِ ٱلْقَوْمِ لَيْسَ مِنْ صُدُورِهِمْ وَلَا مِنْ سَرَوَاتِهِمْ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَوَشِيظَةٌ فِيهِمْ. وَٱلْوَشِيظَةُ ٱلشَّيْءُ يَدْخُلُ فِي شَيْئَيْنِ

ما يُريدُهُ ويفعلُ هو ما يُريدُ. وشيبٌ يَصلُحُ ان يكونَ بَدَلًا من «ذاك» فيكون شيبُ هو الضُّوَيطةُ. ويجوزُ ان يكون شيبٌ غير الضُّوَيطة ويكون الشاعر اراد كيف أمنَعُ انا وشيبٌ يفعل ما يهوَى لا يَرُدُّهُ هذا الضُّوَيطة ولا يطمعُ فيهِ لطمعِهِ فيَّ]

١) [وجدتُ الناس في هذا البيت بمعنى علمتُ. وابنا نِزار مُضَر وربيعة. والدُّون الخسيسُ. يقول قد علمتُ انَّ كلَّ قبيلةٍ وجماعةٍ غير ابني نِزَار دُونٌ وشَرَط. وذكر هذا البيت في قصيدتِهِ التي يُفَضِّل فيها اولاد عَدنان على اولاد قَحطان. وقولهُ «ولم اَذْمُمْهم» اي لم اذكر ذلك على طريق الدَّعوَى وارادة السبّ. انَّما قلتُ ما اَعلمُ من امرهم]

٢) اي غير الأَلاَم. [شَفْعُ تميمٍ اي تضاعُفُ عدد تميمٍ اي تميمٌ تتضاعَفُ على كلّ قبيلةٍ اضعافًا. والحَصَا العَدَدُ الكثيرُ. والمُتَمَّمُ المُكَمَّلُ. والعادِيُّ القديمُ]

---

a) قال الاصمعي

b) وهو من المال ايضًا

لِيَسُدَّها[a] (١ وَذٰلِكَ مِنْ خَشَبٍ[b] . فَيَقُولُ هُمْ دُخَلَاءُ فِي ٱلْقَوْمِ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَخْزَى ٱلْوَشِيظُ إِذَا قَالَ ٱلصَّمِيمُ لَهُمْ عُدُّوا ٱلْحَصَا[c] ثُمَّ قِيسُوا بِٱلْمَقَايِيسِ (٢

وَإِنَّهُ مِنْ[d] رُذَالِهِمْ . وَٱلرُّذَالُ مَا تُنُقِّيَ جَيِّدُهُ وَبَقِيَ رَدِيُّهُ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ خُشَارَتِهِمْ اَيْ مِنْ رُذَالِهِمْ ، وَمِنْ اَنْكَاسِهِمْ . وَٱلنِّكْسُ ٱلضَّعِيفُ . وَاَصْلُهُ اَنْ يُنْكَسَ اَصْلُ ٱلسَّهْمِ فَيُؤْخَذُ سِنْخُهُ ٱلَّذِي كَانَ دَاخِلًا فِي ٱلسَّهْمِ فَيُجْعَلَ نَصْلًا وَيُجْعَلَ ٱلنَّصْلُ سِنْخًا فَلَا يَكُونُ كَمَا كَانَ اَوَّلَ مَرَّةٍ يَكُونَ ضَعِيفًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ اَوْغَالِهِمْ . وَاَوْغَادِهِمْ . وَاَوْغَابِهِمْ اَيْ مِنْ اَنْذَالِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ . يُقَالُ قَوْمٌ اَوْغَالٌ وَٱلْوَاحِدُ وَغْلٌ . وَوَغْدٌ . وَوَغْبٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [ٱلْاَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ]:

اَبَنِي لُبَيْنَى اِنَّ اُمَّكُمُ اَمَةٌ وَاِنَّ اَبَاكُمُ وَغْبُ

اَكَلَتْ خَبِيثَ ٱلزَّادِ فَأَتْخَمَتْ عَنْهُ وَشَمَّ خِمَارَهَا ٱلْكَلْبُ (٣

(قَالَ)[e] وَاَوْغَابُ ٱلْبَيْتِ ٱلْبُرْمَةُ وَٱلرَّحَيَانِ وَٱلْعَمَدُ وَمَا اَشْبَهَهُ مِنْ

---

١) ز لِيشدها

٢) [يَخْزَى يجوزُ ان يكون بمعنى يستحِي من قولك خزِيَ يَخْزَى خَزَايةً اذا استحيا . و يجوز ان يكون من قولك خَزِيَ خِزْيًا اذا وقَعَ في نسبهم . عدُّوا الحَصَا اي انظروا الى عددنا وعددكم ثمَّ قيسوا ما بيننا وبينكم بالمقادير حتى تعرِفوا مَن لهُ العدَدُ والقوَّة]

٣) [الرواية : ابني نُجَيحٍ انَّ امكمُ اَمَةٌ وانَّ اَباكمُ وَقْبُ
يهجو بني نُجَيح من بني عبد الله بن مُجاشِع بن دارم . ويُحكَى عن الاَصمعيّ انَّهُ قال الوَقْب الاَحمق . رجُلٌ وَقْبان وامراة وَقْبى وامرأة مِيقَاب اذا كان عادتُها ان تلد الحَمْقَى . اراد « بخبيث الزاد » انها اَكلت طعامًا من وجهٍ مكروهٍ . وقيل في قولهِ « وشمَّ خِمارَها الكلبُ » انَّها قاءت في خِمارها فشمَّهُ الكلبُ] (١٦٤)

---

a) لِيشدَّها

b) خُشُبٍ

c) الحَصَى

d) لَمِنْ

e) قال وسمعتُ ابا عمرو يقولُ . . .

رَدِيُّ مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ (78r). وَٱلْحَمَكُ ٱلصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ لِلصِّبْيَانِ ٱلصِّغَارِ حَمَكٌ صِغَارٌ، وَكَذٰلِكَ ٱلْحَسْكَلُ. وَيُقَالُ تَرَكَ عِيَالًا صِغَارًا[a] حَسْكَلًا، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُزَلَّجٌ وَهُوَ ٱلدُّونُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْأَمْرِ. قَالَ أَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

[وَإِنِّي لَأَثْوِي ٱلْجُوعَ حَتَّى يَمَلَّنِي فَيَذْهَبَ لَا تَدْنَسْ ثِيَابِي وَلَا جِرْمِي]
وَأَغْتَبِقُ ٱلْمَاءَ ٱلْقَرَاحَ فَأَنْتَهِي إِذَا ٱلزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ[1]

وَٱلْقَمَلِيُّ ٱلْحَقِيرُ ٱلصَّغِيرُ ٱلشَّانِ مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

سَوَّى ٱلثِّقَافُ قَنَاهَا فَهْيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ ٱلزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيبِ
تَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانُ[2] عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيبِ[3]

١) [يريدُ انهُ لا يأكلُ الطعامَ من موضعٍ يكون عليهِ في آكلهِ منهُ عيبٌ. ويُقال لم تَدْنَسْ ثِيابُهُ اي لم يفعل فِعلًا يُذَمُّ بهِ. ويقال لمن يفعل ما لا ينبغي لهُ فِعلُهُ: هو دَنِسُ الثياب. والرجل الذي لا يفعلُ القبيح: طاهرُ الثياب كما قال امرؤُ القيس: «ثيابُ بني عوفٍ طَهارَى نقيَّةٌ». والجِرْمُ الجسد. والماءُ القَرَاح الخالصُ. ويُقال للخالصِ من ماءٍ او غيرهِ قراح. وذا طَعْمٍ ذا شهوَةٍ]. يقول اذا كان الزَّاد طيّبًا في فم المُزَلَّج [آثرتُ بهِ اضيافي وسقيتُهم اللَّبن وشربتُ انا الماءَ. ومثلهُ:

أُقَسِّمُ جِسمي في جُسُومٍ كثيرةٍ وأَحْسُو قَرَاحَ الماءِ والماءُ باردُ

ويقال زادٌ ذو طَعْمٍ اذا كان طيّبًا]

٢) وفي الهامش: فُرسان

٣) [الثِّقاف اصلاح القَنَاة المُعوَجَّة. ثمَّ قيل لكلّ مُقوَّم بعد اعوجاج مُثقَّفٌ. والقناة تُثقَّفُ بالنار والدُّهن. والزَّيغ الاعوجاج. والسَّنّ تحديد السِّنَان على المِسَنّ ويقال المِسَنّ سِنَانٌ. وقولهُ «قليلةُ الزَّيغ» يُريد انَّها لا تَعوَجُّ مع كَثرَة وَضعِ السِّنانِ في طَرَفها والطَّعنِ بهِ. والعاديَةُ الخَيْلُ التي تَعدُو للغارَة يَعني ان فُرسانَها تجلو اَسِنَّة القَنَا. وقولهُ «مُقرِفين» مجرور على النعت لعاديةٍ وانَّما هو من نعت (١٦٦) فُرسان العادية وهو مجرور على نحو الحرّ

a) يتامى

وَخَمَّانُ ٱلنَّاسِ خُشَارَتُهُمْ ، وَٱلْخَثْرَاءُ[a] مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْغَوْغَاءُ[b] ، يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ هَدَرَةٌ اي سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ[c] ، وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ إِذَا ٱسْتَوَوْا فِي ٱللُّؤْمِ وَٱلْخِسَّةِ .[d] قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

وَكَيْفَ تُرَجِّيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا   سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبَا (١

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

[وَأَمْثَلُ أَخْلَاقِ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ أَنَّهَا   صِلَابٌ عَلَى طُولِ ٱلْهَوَانِ جُلُودُهَا]

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ ٱلسِّبَالِ أَذِلَّةٌ   سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا (78ᵛ) (٢

[e] وَيُقَالُ هُمْ سَوَاسٍ[f] [وَسُوَاسِيَةٌ] وَسَوَاسِيَةٌ[g] . قَالَ [كُثَيِّرٌ]:

سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ ٱلْحِمَارِ فَلَا[h] تَرَى   لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِئٍ فَضْلَا (٣

في قولهم : هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ . والمُقْرِفُ الذي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وأَبوهُ هجينٌ أَو من غير العرب . ويروى : لا مُقْرِفونَ ولا سُودٌ جَعابيبُ]

١) [يقول كيف تُرَجّي وَصْلها وتأمل ما تحبُّهُ من جِهَتها وقد أَحاطَ بها قومٌ لئام يَتَحَفَّظون عليها ما تفعلُهُ ليجعلوهُ طريقًا الى آذاها وما يغفِرونَ لها ما يظُنُّون أَنَّهُ ذَنبٌ من فِعلها]

٢) [يقول أَفضَلُ أَحلامِهِم أَنَّهم لا أَنَفَةَ لهم ولا نفُوس تأبَى الهَوان . ويريد « بصُهْب السِبال » انهم عبيدٌ أَو عَجَم مَن رآهم لم يَفرُق بين عبيدهم وأَحرارهم لانَّ صُوَرَ أَحرارهم صُوَر العبيد . وكان هِشَامٌ المرئيُّ يُهاجيهِ]

٣) [يقول شيوخهم في الخُرْق والحِدَّة كأَحداثهم . وقولهُ « كاسنان الحمار » يعني انَّ اسنانَ الحِمار لا يَفضلُ بعضُها على بعضٍ تستوِي اصولُها واطرافُها . ويقولون في هذا المعنى : هم كأَسنان الحِمار وكأَسنَان المُشْط]

---

a) والعَثَرَاءُ
b) والغوغاءُ واحدٌ
c) وقد يُقال : هِدَرَةٌ . قال ابو العبَّاس : يُقال هُدَرَةٌ وهَدَرَةٌ وهِدَرَةٌ . قال وهَدَرَةٌ اجودُها وأَصحُّها لانهُ جمع هادرٍ وهو مثل كافرٍ وكفَرَةٍ . ابو عمرو يُقال . . .
d) وانشد
e) قال الفرَّاء يُقال . . .
f) يا فتى
g) سَوَاءِسِيَة
h) فما

(قَالَ)[a] وَٱلسُّخَّلُ ٱلأَرْذَالُ ، وَيُقَالُ أَيضًا خُسَّلٌ. وَسَخَلْتُهُمْ إِذَا نَفَيْتَهُمْ. وَبعضُهُمْ يقُولُ خَسَلْتُهُمْ [بخطِ ٱبْنِ حَيوه : سَخَلْتُهُمْ وَخَسَلْتُهُمْ]. قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

[أَمَا وعهدِ ٱللهِ لَوْ لَمْ أُشغَلِ شُغْلًا بحقٍّ غيرِ مَا تَكَسُّلِ]
مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخُذَّلِ[b]
[ذِي رَأْيِهِمْ وَٱلْعَاجِزِ ٱلْمُخَسَّلِ] (١٦٦)[١]

[c] وَٱلرِّثَّةُ[d] ٱلْخُشَارَةُ ٱلضُّعَفَاءُ[e] مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱلْحَطِيءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلرُّذَالُ[f]. [وَعِنْدَ ٱبْنِ ٱلأَنْبَارِيِّ : ٱلْحَطِيُّ بِلَا هَمْزٍ]، [g] وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ. [وَمَرْذُولٌ. وَمَفْسُولٌ]. وَقَدْ خُسَّ[h] ، وَٱلرَّذْمُ ٱلْفَسْلُ وَٱلرُّذَامُ مِثْلُهُ. [وَقَدْ قِيلَ بِٱلدَّالِ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ] ، [i] وَٱلْحَرَضُ ٱلَّذِي لَا يُرْجَا[j] خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ. وَهُوَ[k] ٱلْحُرْضَانُ أَيضًا. وَٱلأَحْرَاضُ جَمْعُ حَرَضٍ ، [l] وَٱلدَّثَمَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلرَّدِيءُ مِنْهُمْ ،[m] وَٱلسَّاقِطُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْعَقْلِ. وَهُوَ أَيضًا ٱلسَّاقِطُ فِي

---

١) [والمُسَخَّل ايضًا. يخاطبُ بذلك ابراهيم بن عَرَبيّ وكان واليًا عليهم فعُزِل. فوُثِبَ عليهِ يومَ ارتحلَ عنهم فاعتذر اليهِ العجَّاجُ لانَّهُ لم يحضر لنصرهِ والمُدافعة عنهُ. يقول لم انأخر عنك ولكنني كنتُ مشغولاً بحقّ لم يمكّني معهُ الحُضُور ولم أكن ممَّن لهُ رأيٌ في القُعود عنك من الذين قعدوا من الكَسَل والعَجْز]

---

a) ابو عبيدة.
b) الخُسَّلِ
c) ابو زيد ومنهم
d) وهم
e) والضعفاء
f) أُخذ من حَطَأْتُ بهم الارْضَ
g) ابو عمرو
h) والخسولُ والمَفسولُ مثلُ المَرْذول
i) ابو زيد
j) يُرْجى
k) وهم
l) ابو عمرو
m) ابو زيد

ٱلنَّسَبِ. وَٱلسَّاقِطُ أَيضًا ٱلَّذِي يَقَعُ فِي ٱلأَمْرِ أَوْ مِنَ ٱلْمَكَانِ، وَٱلْمُمَزَّةُ[a] [ٱلْمُمَزَّقُ] ٱلَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أَحَدٌ[b] [١]، [وَٱلْمُزَلَّمُ] وَٱلْمُسْنَدُ مِثْلُهُ، [c] وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّخِيلُ فِي ٱلْقَوْمِ، [d] وَٱلطَّبِعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلدَّنِسُ، وَٱلأَزْيَبُ ٱلرَّجُلُ يَكُونُ فِي ٱلْقَوْمِ لَيسَ مِنْهُمْ. قَالَ[e] ٱلأَعْشَى:

[دَعَا قَوْمَهُ حَوْلِي فَجَاءُوا لِنَصْرِهِ ... وَنَادَيْتُ قَوْمًا بِٱلْمُسَنَّاةِ غُيَّبَا
فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلَامَةً] ... وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذٰلِكَ أَزْيَبَا[٢]

[f] وَٱلْحَارِضُ ٱلرَّذْلُ ٱلْفَسْلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ. حَرَضَ يَحْرُضُ حَرْضًا وَيَحْرِضُ حُرُوضًا، وَٱلنَّسِيُّ[g] مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِي لَا يُعَدُّ فِيهِمْ.[h]، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَا مَنْ هُوَ: قُلُّ بْنُ قُلٍّ]

---

١) ذ ر المُمزَّق الذي لم يدَّعهِ ابٌ

٢) [ذكَر الأَعشى في هذه القصيدة أمرًا جرى بينهُ وبينَ عمرو بن المُنذر بن عَبدَان وهو من بني عمّ الأَعشى. وعَتَبَ عليهِ لانَّهُ ضَرَبَ قائِدَه. ذكَرَ انَّهُ اجترَاَ عليهِ لانَّ رَهْطَهُ كانَ غُيَّبًا عنهُ. يريدُ دعا عمرو بن المنذر قومَهُ وناديتُ انا قومي وهم غُيَّبٌ عنّي. والمُسنَّاةُ ماءٌ لبني شيبان. فأرضاهُ قومُهُ بان ظلَموني ولم يحضُرْ مَن ينصُرُني. والقُلُّ الذليل الذي لا ناصر لهُ]. والقُلُّ الذي لا يُعرَف]

---

a) المُمَزُّ

b) أَبٌ

c) الاصمعيُّ

d) ابو عبيدة

e) وانشد (79r)

f) ابو عمرو

g) والنَّسيُّ

h) غير مهموز

٣٢ بَابُ ٱلسَّخَاء

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب السخاء (الصفحة ٩٤) وباب النَّوال والصِلة (ص: ٤٤). وفي فقه اللُّغة فصل الكرم والجود (ص: ١٤٦)

يُقَالُ: رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ أَسْخِيَاءُ وَقَدْ سَخُوَ ٱلرَّجُلُ يَسْخُو وَسَخَا يَسْخُو وَسَخِيَ يَسْخَى . [a] وَيُقَالُ لِلرجلِ إِنَّهُ لَسَخِيُّ ٱلنَّفْسِ ، وَسَفِيطُ [b] ٱلنَّفْسِ [كُلُّهُمْ بِٱلْفَاء. غَيْرَ ٱبْنَ ٱلْأَنْبَارِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ سَقِيطُ بِٱلْقَافِ بِنُقْطَتَيْنِ] ، وَمَذِلُ ٱلنَّفْسِ ، وَجَوَادُ ٱلنَّفْسِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ هَشًّا سَرِيعًا فِي ٱلْمَعْرُوفِ: إِنَّهُ لَخِرْقٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ. وَفُلَانٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَإِنَّهُ لَطِرْفٌ ، وَسَمَيْدَعٌ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ . وَٱلسَّمَيْدَعُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُوَطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ ، (قَالَ) يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ : فُلَانٌ هَشُّ ٱلْمَكْسِرِ [وَٱلْمَكْسَرِ] مَدْحٌ وَذَمٌّ . فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا : هُوَ خَوَّارُ ٱلْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ . وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَّادِ ٱلْقِدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ : إِنَّهُ لَوَارِي ٱلزَّنْدِ ، وَوَرِيُّ ٱلزَّنْدِ . وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ ٱلْكَرَمِ لَيْسَ مِنْ قَدْحِ ٱلنَّارِ . قَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَزَنْدُكَ خَيْرُ زِنَادِ ٱلْمُلُو كِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفَارَا
فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ زِنَادَهُمُ كَابِيَاتٍ قِصَارَا [1]

١) [يَمدحُ بذلك قيس بن معدي كَرِب. يريد أنَّهُ يفعَلُ أفعالاً يَزِيد بها على أفعال الملوك ويفضُلُ عليهم كفضل الزَند الذي يُتَّخَذُ من المَرخ والعَفَار على كل زَندٍ يُتَّخَذ من الشَجَر سِواهما. فان يقدَحوا يجدوا عندهُ يريد عند زَندك . والضمير يعود اليهِ . يقول ان يفعلوا افعالاً يجدوها اذا قِيست الى فِعلك لا تُشبِه فعل الملوك لأنَّها حقيرةٌ. والزَند الكابي الذي لا يوري نارًا] . وليسَ ثَمَّ زَندٌ انَّما هذا مَثَل

a) الاصمعيُّ b) فسيط

وَإِنَّهُ لَذُو فَجرٍ اَيْ عَطَاءٍ (79ᵛ) ، وَٱلْهضُومُ ٱلْمُنْفِقُ مَالَهُ يُقَالُ : هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ اَيْ كَسَرَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى ٱلْخَيْرِ اَيْ نَشَاطٍ لَهُ ، [a] وَٱلْاَرْيَحِيُّ ٱلسَّخِيُّ ٱلْكَرِيمُ ، وَٱلْاَرْوَعُ . وَٱلنَّجِيبُ [b] ، وَهُوَ طَلْقُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْمَعْرُوفِ . وَقَدْ طَلُقَتْ [وَطَلَقَتْ] يَدَاهُ بِٱلْمَعْرُوفِ طَلَاقَـةً ، [c] وَٱلْغِطْرِيفُ ٱلسَّخِيُّ ٱلسَّرِيُّ . يُقَـالُ بَنُو فُلَانٍ غَطَارِيفُ اَيْ سَرَاةٌ ، وَٱلْخِضْرِمُ وَٱلْخِضَمُّ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَطِيَّةِ . وَمِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . [d] وَخَرَجَ ٱلْعَجَّاجُ يُرِيدُ ٱلْيَمَامَةَ فَٱسْتَقْبَلَهُ (١٦٨) جَرِيرٌ فَقَالَ: اَيْنَ تُرِيدُ . فَقَالَ: ٱلْيَمَامَةَ قَالَ: تَجِـدُ بِهَا نَبِيذًا خِضْرِمًا اَيْ كَثِيرًا [e] . وَبِئْرٌ خِضْرِمٌ غَزِيرَةُ ٱلْمَاءِ ، وَٱلْمُخْضَمُ ٱلْمُوَسَّعُ عَلَيْـهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ : ٱلصَّوَابُ ٱلْمُخَضَّمُ بِتَشْدِيدِ ٱلضَّادِ . وَقَالَ اَعْرَابِيٌّ لِٱبْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ مَكَّةَ : إِنَّ هٰذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ . وَيُقَالُ اَخْضِمُوا [1] فَإِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ ٱلْيَابِسِ] ، وَإِنَّهُ لَذُو خِيرٍ وَٱلْخِيرُ ٱلْكَرَمُ [وَٱلْفَضْلُ] ، وَٱلدَّهْثَمُ ٱلسَّهْلُ ٱللَّيِّنُ ، وَإِنَّهُ لَدَهْثَمٌ وَرَهْشُوشٌ . [f] وَٱلرَّهْشُوشُ ٱلنَّدِيُّ [g] ٱلْكَفِّ ٱلْكَرِيمُ

١) واخضَمُوا ايضاً . والفتح اَحسن

a) ابو زيد b) ومنهم الاروع والنجيرُ وهما واحدٌ . قال ابو الحسن : لم يعرف ابو العبّاس النجير وكان في النسخ كلّها c) الاصمعيُّ
d) قال . . . e) وسِعرًا سَعَبرًا اي رخيصاً . ويُقال . . .
f) ابو زيد
g) النديُّ

ٱلنَّفْسِ ، [a] وَٱلْكُهْلُولُ . وَٱلْبُهْلُولُ . وَٱلْبَحْرُ . وَٱلْفَيَّاضُ صِفَةُ ٱلرَّجُلِ ٱلْكَرِيمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ اَيْ يَتَقَحَّمُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ [b] يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْوَاسِعِ ٱلْخُلُقِ (80r) ٱلْوَاسِعِ ٱلصَّدْرِ : إِنَّهُ لَوَاسِعُ ٱلذَّرْعِ ، وَرَجُلٌ لَهْمُومٌ وَهُوَ ٱلْغَزِيرُ فِي ٱلْخَيْرِ . وَنَاقَةٌ لَهْمُومٌ غَزِيرَةُ ٱللَّبَنِ . وَفَرَسٌ لُهْمُومٌ غَزِيرٌ فِي ٱلْجَرْيِ ، وَرَجُلٌ رَحْبُ ٱلسِّرْبِ [c] وَاسِعُ [d] ٱلصَّدْرِ ، وَرَجُلٌ ذَلُولٌ بِٱلْمَعْرُوفِ بَيِّنُ ٱلذُّلِّ [e] [1] إِذَا كَانَ سَلِساً بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱلْحَشِدُ [f] [وَٱلْحَشُدُ] ٱلْمُحْتَشِدُ فِي ٱلْأَمْرِ فِي عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ لَا يَدَعُ عِنْدَهُ شَيْئاً مِنَ ٱلْجَهْدِ [g] ، وَإِنَّهُ لَذُو طَائِلَةٍ عَلَى قَوْمِهِ لِلْمُفْضِلِ ٱلْمُتَطَوِّلِ ، [h] وَٱلْمَذِلُ ٱلْبَاذِلُ لِمَا عِنْدَهُ وَهُمْ مَذِلُونَ بَيِّنُو ٱلْمَذَلِ [i] وَٱلْمَذَالَةِ . وَهُوَ ٱلْبَذْلُ ، [j] وَٱلْمَلِثُ ٱلْكَرِيمُ ، وَرَجُلٌ مَرِيءٌ مِنَ ٱلْمُرُوَّةِ . وَقَوْمٌ مَرِيؤُونَ [k] وَمُرَاءٌ [l] . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَمَرَّأُ بِنَا اَيْ يَطْلُبُ ٱلْمُرُوَّةَ بِنَقْصِنَا [m] ، وَهُوَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ وَهِيَ ٱلَّتِي تَغُرُّ فَرْخَهَا لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئاً . [وَقِيلَ] [n] : هُوَ [o] ٱلْبَحْرُ . وَقِيلَ [p] ٱلْعَنْزُ تُدْعَا [q] لِلْحَلَبِ فَتَلْفِظُ جِرَّتَهَا [r] ، [s] وَرَجُلٌ نَالٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا

---

١) والذِلّ معًا . قال ابو العبّاس الذُلّ في الناس والذِلّ في الدوابّ

a) ومثلُهُ
b) الجسام
c) السَرْب
d) اي واسع
e) الذِلّ
f) والحَشْدُ
g) الجُهْد . الفرّاء يُقال . . .
h) ابو زيد
i) المَذْل
j) ابو عمرو
k) قال وزنُهُ مَريعُون
l) وزنهُ مُرعاع
m) بنا . ابو عبيدة
n) الاصمعيُّ
o) هي
p) وقال ابن الاعرابيّ هي . . .
q) تُدْعَى
r) وتُسْرِعُ (كذا) الى الحَلَب
s) ابو عمرو

وَنَالَنِي اِذَا اَعطَانِي يَنُولُنِي نَوْلًا قَالَ كَعْبُ [a] بْنُ سَعْدٍ [اَلْغَنَوِيُّ] :

وَمَنْ لَا يَنَلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدْ شَهَوَاتِ ٱلنَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ (80ᵛ) (١)

(قَالَ) وَاِنَّ فُلَانًا لَيَتَنَوَّلُ بِٱلْخَيْرِ ، [b] وَمَا اَنْوَلَ فُلَانًا اَيْ [c] مَا اَكْثَرَ نَائِلَهُ [d] قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ ٱلنَّوَالَ يَنُولُ [e] (٢)

وَاِنَّهُ لَهَشٌّ وَدَمِثٌ اِذَا كَانَ لَيِّنًا سَاكِنًا ، وَٱلْبَسِيطُ ٱلَّذِي اِذَا رَاَيْتَهُ اَنْبَسَطَ اِلَيْكَ وَرَاَيْتَهُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ . وَعَرَفْتَ ٱلسُّرُورَ [f] فِي وَجْهِهِ . وَكَذٰلِكَ ٱلدَّهْثَمُ . قَالَ اَبْنُ لَجَإٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱللُّوَّمِ لِعَطَنٍ رَابِي ٱلْمَقَامِ دَهْثَمِ

---

١) [يعني انَّ الذي لا يجودُ الَّا بعد ان ينال جميع شَهَواتهِ لا يجودُ ابدًا لانَّ شَهَوات الانسان كثيرةٌ كُلَّما نال شيئًا مشتهىً تعلَّقت نفسهُ بآخر . والخِلال جمع (١٦٩) خَلَّة وهي الحاجةُ ومثلُهُ :

ليس العَطاء من الفضولِ سَماحَةً حتَّى تجودَ وما لَدَيْكَ قليلُ

ومثلُ قولِهِ : « يجد شهوات النفس غير قليل » قولُ العبديّ :

وحاجةٌ من عاشَ لا تنقضي

٢) [يقولُ ليس كلُّ من مَلَكَ اَحسَنَ وكلُّ من قَدَرَ على شيءٍ من الاحسانِ يفعلُهُ]

a) وانشد لكعب

b) قال الغَنَويُّ . . .

c) يقولُ

d) قال ابو عبيدة وقال . . .

e) قال ويروى : يُنيل

f) البِشر

٣٣ بَابُ ٱلْحُسْنِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الحُسْن والجمال (الصفحة ١٤٧) وباب ترادف الحُسْن (ص: ٢٨١). وفي فقه اللُّغة فصل محاسن الرجُل والمرأة (ص: ١٤٧–١٤٩)

[تَقُولُ ٱلْعَرَبُ][a] : رَجُلٌ صَبِرٌ وَٱمْرَأَةٌ صَبِرَةٌ وَفَرَسٌ صَبِرٌ يَعْنُونَ حُسْنَ ٱلصُّورَةِ[b] ، وَٱلْمُطَرْهِفُ ٱلْحَسَنُ . وَأَنْشَدَ:

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهِفًا تَوْهَدَا عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلَامًا أَمْرَدَا[c] [1]

وَٱلْجَمِيلُ ٱلْحَسَنُ[d] ، وَٱلْأُسْحُوَانُ ٱلْجَمِيلُ ٱلْجَسِيمُ ، وَٱلصَّبِيحُ ٱلْحَسَنُ . صَبُحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً ، وَٱلْمُخْتَلَقُ ٱلْحَسَنُ ٱلْكَامِلُ فِي وَجْهِهِ وَجِسْمِهِ وَلَوْنِهِ ، وَٱلْغُرَانِقُ[e] وَٱلْغُرْنُوقُ ٱلْأَبْيَضُ (81r) ٱلْجَمِيلُ ٱلْغَضُّ ٱلْحَدَثُ ، وَٱلطَّرِيرُ ٱلظَّاهِرُ ٱلْجَمَالِ ، وَٱلرُّوقَةُ أَفْضَلُهُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا . يُقَالُ رُقْتُ أَرُوقُ رَوْقًا وَرَوَقَانًا وَرُوُوقًا ، وَفُقْتُ أَفُوقُ فَوْقًا وَهُمَا سَوَاءٌ[f] ، وَٱلْبَهِيجُ وَٱلْبَهِجُ ذُو ٱلْمَنْظَرَةِ . بَهِجَ (١٧٠) يَبْهَجُ[g] بَهْجَةً وَبَهُجَ[h] بَهَاجَةً . وَهُوَ ٱلْحَسَنُ مِنَ

١) [التَّوْهَدُ والفَوْهَدُ الغُلَام السَّمِينُ] . و عِجْزَةُ الرَّجُلِ[i] آخِرُ وَلَدِهِ[j] . [وأراد عِجْزَةَ شَيْخٍ وعَجُوزٍ لانَّ العجوزَ يقال لها شَيْخَةٌ . وانّمَا جعَلَهُ عِجزَةَ أَبَوَيْهِ لانهُ اذا يَئِسَا من الوَلَد اشفَقَا عليهِ واحسَنا تربيتهُ . وانشد أبو المضاء الكلابيُّ :

فابصَرَتْ في الحيّ أحوى أمرَدَا عِجزَةَ شيخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدَا

قال اسلَمي قالت وَطِيتَ الأسودا إن لم تجئْ يومَكَ هذا او غدًا]

a) قال يونُس يُقال

b) ابو عمرو

c) ويروى : فَوْهَدَا

d) ابو زيد

e) والغِرْنوق

f) يعني الرائقَ والفائقَ

g) بضمّ الهاء في الفعلين

h) بكسر الهاء يَبْهَجُ بفتحها

i) والمرأة

j) ولدهما . قال ابو الحسن : قال ابو العبّاس : عُجْزَة بالضمّ عن ابن الاعرابي

كلِّ شيءٍ . قال [ابنُ كيسان]:[a] بَهَاجَةً مع بَهْجٍ اولى مِثلُ كَرُمَ كَرَامةً وَنَبُلَ نَبَالَةً . وَبَهْجَةً معَ بَهِجَ اولى ،[b] وَرجلٌ زَوْلٌ يُعجِبُ مِنْ ظَرْفِهِ . وَٱمرأةٌ زَوْلَةٌ . وَالزَّوْلُ ٱلعجبُ ، وَرجلٌ قَسِيمٌ وَٱمرأةٌ قَسِيمَةٌ إذا كانا جميلَيْنِ . وَالقسامُ ٱلحُسْنُ . وَٱلمُقَسَّمُ ٱلمُحَسَّنُ . قالَ[c] [بِشْرُ بنُ ابي خازمٍ :

لَيَالِيَ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ يَرِفُّ كأنّهُ وَهْنًا مُدَامُ
وَابلَجَ مُشْرِقِ ٱلخَدَّيْنِ فَخْمٍ] يُسَنُّ على مَرَاغِمِهَا ٱلقَسَامُ[d] (١

وَقَالَ[e] ٱلعجّاجُ :

وَرَبِّ هذا ٱلأَثَرِ ٱلمُقَسَّمِ[f] [مِنْ عَهْدِ إبراهيمَ لَمْ يُطَسَّمِ
بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذْأَمِ] (٢

[وَرجلٌ وَسِيمٌ وَٱمرأةٌ وَسِيمَةٌ] . وَٱلمِيسَمُ ٱلجمالُ . قالَ[g] [حَكِيمُ ٱبنُ مُعَيَّةَ :

تَضْحَكُ عَنْ أَبيضَ بَرّاقِ ٱلفَمِ مَحْفُوفَةٍ لِثَاتُهُ بِٱلعِظْلِمِ]

١) [المَرَاغِم ما حَوْلَ الأَنف . والسَّنُّ الصَّبُّ السَّهْلُ . يريدُ ان الحُسْنَ يُصَبُّ على وجهها صَبًّا . واراد بذي غروب وهو جمع غَرْب انَّ اسنانها لها أُشُرٌ وهي مُحَدَّدَةٌ . ويَرِفُّ يَبْرُقُ . والابلجُ الوجهُ الواضحُ . والفَخْمُ الذي هو نبيلٌ في عين من يَرَاهُ]

٢) [اراد بالأَثَر أَثَر قَدَمِ ابراهيمَ الخليل وأَثَرَ مَقامهِ والآثار التي بالحَرَم والمَشاعِرِ . لم تُطَسَّم لم تُدْرَس . وقولهُ « بحيثُ دَلَّى قَدَمًا » . يريدُ القَدَمَ التي وَطِئَ بها الحِجارة حين قَدِمَ من الشام الى مكّة ونَزَل عن راحلتهِ . وتُذْأَم تُذَمُّ]

a) ابو الحسن b) الاصمعيُّ c) وانشد
d) قال ابو الحسن : المَرَاغم الانوف e) وانشد
f) اي المُحَسَّن g) الراجزُ

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ (81^v) [1]

وَٱلْمُطَهَّمُ ٱلَّذِي يَحْسُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ ، وَٱلْمُسَرَّجُ ٱلْمُحَسَّنُ يُقَالُ : لَا سَرَّجَ ٱللّٰهُ وَجْهَهُ اَيْ لَا حَسَّنَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ (١٧١):

[اَزْمَانَ اَبْدَتْ وَاضِحًا مُفَلَّجَا وَمُقْلَةً وَحَاجِبًا مُزَجَّجَا]
وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجَا [2]

وَٱلْاَرْوَعُ ٱلَّذِي يَرُوعُكَ اِذَا رَاَيْتَهُ ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَٱمْرَاَةٌ بَشِيرَةٌ . وَاَنْشَدَ لِلْاَعْشَى :

تَبَلَتْكَ ثُمَّتَ لَمْ تُنِلْكَ م عَلَى ٱلتَّجَمُّلِ وَٱلْوَقَارَهْ
وَمَا بِهَا اَلَّا تَكُونَ م مِنَ ٱلثَّوَابِ عَلَى يَسَارَهْ
اِلَّا هَوَانَكَ اِذْ رَاَتْ مِنْ دُونِهَا بَابًا وَدَارَهْ]
وَرَاَتْ بِاَنَّ [a] ٱلشَّيْبَ جَا نَبَهُ ٱللَّذَاذَةُ وَٱلْبَشَارَهْ [3]

وَٱلْاَحْوَرِيُّ ٱلْاَبْيَضُ ٱلنَّاعِمُ مِنْ اَهْلِ ٱلْقُرَى . قَالَ عُتَيْبَةُ [بْنُ مِرْدَاسٍ]:

---

١) [اراد اَنَّها تضحكُ عن ثَغر ابيضَ. واللِثاتُ جمعُ لِثَةٍ وهي مركَّبُ الاَسنان . والمِظلِم زعموا انهُ النِيلَنجُ او نبتٌ يُشْبِهُهُ تجعلها المرأة في اصول اسنانها . يقول لو فَضَّلْتَها على جميع نساء قومها ما اَثِمْتَ لاَنَّك قُلْتَ الحقَّ]

٢) [وصفَ امرأَةً . والواضحُ ثَغرُها الابيضُ البرَّاقُ . والمزجَّجُ الدقيقُ الطَرَف . والفاحمُ شَعَرُها الاسود] . والمَرْسِنُ الانف . [وقيل في المُسَرَّجُ انَّهُ الاَنفُ الدقيق مشبَّهٌ بالسيف السُرَيْجِيّ]

٣) [التَبْل ما يُصيبهُ من مَرَض قلبِهِ وجِسْمهِ عن حُبها . وانمَّا اراد انَّها افسدَت قلبهُ واذهلت عقلَهُ فصار لهُ عندها تَبْلٌ . وزعم انها لم تمتنع من إِثابَتِهِ ومكافاَتِهِ لعَجزٍ فيها عن ذلك انما استهانت بِهِ ورأَت ايضًا انهُ شيخٌ قد ذهبت جِحَتُهُ فاجترأَت على صُرْمِهِ لانَّ ليس من رأْيها مُوَاصَلَتُهُ]

---

a) ورَاَينَ ان

تَكُفُّ شَبَا ٱلْانْيَابِ عَنْهَا بِمِشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبْتِ ٱلْاَحْوَرِيِّ ٱلْمُخَصَّرِ

[وَفِي شِعْرِهِ :

تَرَى ٱلْعَيْنَ مِنْهَا فِي حَجَاجٍ كَأَنَّهُ بَقِيَّةُ قَلْتٍ مَاؤُهُ لَمْ يُكَدَّرِ

وَخَطْمٌ كَبِرْطِيلِ ٱلْقَرِيعِ وَمِشْفَرٌ خَرِيعٌ كَسِبْتِ ٱلْاَحْوَرِيِّ ٱلْمُخَصَّرِ] [1]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُونِقٌ بَيِّنُ ٱلْإِينَاقِ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ شَيِّرٌ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ نَضِيرٌ ، وَرَائِعٌ [a] وَعَمَمُ ٱلْخَلْقِ ، وَعَمِيمٌ إِذَا كَانَ تَامَّ ٱلْخَلْقِ ، [b] وَٱلْغَرِيُّ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ وَٱلْغَرَى [c] ٱلْحُسْنُ . وَإِنَّ فُلَانًا لَخَلِيقٌ . وَفُلَانَةُ خَلِيقَةٌ اي تَامَّةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْغُرْطَانِيُّ ٱلْفَتَى ٱلْحَسَنُ . [قَالَ [d] بَشِيرٌ ٱلْفَرِيرِيُّ * :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا قِثْوَلَّا قَالَتْ لَهُ مَقْتٌ هٰذَا فِعْلَا

كُنْتُ أُرِيدُ ٱلْعَزَبَ ٱلصُّمُلَّا ٱلنَّاشِئَ ٱلْمُوَثَّقَ ٱلْمِتَلَّا]

ٱلْغُرْطَانِيَّ ٱلْوَأَى ٱلطِّوَلَّا [2]

١) [الحَجاجان العظمان المُشرفان على العينين . والقَلْت النُقرة في الحَجَر شبَّه عينها وقد ضَمَرت وغارت عينها بنَقْبٍ في حجر . واراد بقوله « لم يكدَّر » انّ عينها بمنزلة ماءٍ صافٍ غير كدرٍ . والبِرْطيل حجر مستطيل . والقريعُ الجبل . شبَّه خطمها (١٧٢) في صلابته به . اراد حجراً من جبل . وخريعٌ ليِّنٌ . وشبه المشفرَ بالنعْل المخصَّرة في دقّته ولطافته وهذا ممَّا يوصفُ به النُوقُ والتقديرُ كنعلِ الرجلِ الابيض المُترَف الذي هو من الملوك . والسِبْت جلدُ البقر المدبوغ بالقرَظ]

٢) [القِثْوَلّ الشيخ ذو الضعف . والانحناء والصُمُلّ الشديد وكذلك المِتَلّ وهو الشديد الدفع . والوَأى الشديد [e]] . والطِوَلّ الطويل

a) وانّهُ لَرَائعٌ b) ابو عمرو

c) والغَرا d) وانشد

e) قال ابو الحسن واظنّهُ في الخيل

* لم نرو هذا الرجز بتمامه تأذّبا

(قَالَ) وَرَجُلٌ جَهِيرٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ (82r) ٱلْمَرْآةِ[a]. وَأَنْشَدَ:

وَتَخْبُثُ خِبْرَةٌ مِنْ آلِ زَبْنٍ وَتُجْهِرُهُمْ فَتُعْجِبُكَ ٱلْجُسُومُ[1]

وَٱلسَّنِيعُ ٱلْجَمِيلُ[b]، وَٱلْمَجْدُولُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ ٱلشَّدِيدُ فَتْلِ ٱللَّحْمِ، وَٱلشَّطْبُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلْمَعْصُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱكْتِنَازِ ٱللَّحْمِ ٱلْمَعْصُوبُهُ. يُقَالُ هُوَ حَسَنُ ٱلْعَصَبِ، وَٱلْخُوطُ ٱلْجَسِيمُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ ٱلْخَفِيفُ[c]، وَٱلْمُجَلْجَلُ ٱلَّذِي لَا يَعْدِلُهُ احَدٌ فِي ٱلظَّرْفِ، وَإِنَّهُ لَحُلْوُ ٱلشَّمَائِلِ وَهِيَ ٱلْخَلَائِقُ[d]، وَهُوَ حُلْوُ ٱلْعَطَلِ اي ٱلْجِسْمِ، وَٱلْمَشْبُوبُ ٱلَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ شَهَرَتْهُ وَفَزِعْتَ لِحُسْنِهِ. قَالَ[e] [ذُو ٱلرُّمَّةِ]:

إِذَا ٱلْأَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ[2]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلشُّورَةِ وَٱلشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْهَيْئَةِ[f]، وَهِيَ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ. يَعْنِي أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ وَجْهًا[g]، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ

١) [زَبْنٌ رَجُلٌ معروفٌ. يقولُ خِبْرَةُ هؤلاء القَوْمِ قبيحةٌ في العَقْل ومَنْظَرُهم حَسَنٌ (١٧٣). اذا نَظَرَ اليهم الناظرُ عَجِبَ من حُسْنِ أَجسامِهم وهَيْآتهم واذا خَبَرَهم الخابرُ عَلِمَ منهم ما يستقبحُه فيُفسد خُبْرُهُم حُسْنَ مَنْظَرِهم]

٢) [الأَرْوَعُ الحديدُ الفُؤاد وعاصدٌ قد لَوَى عُنقَهُ. ويقال للذي يلوي عُنُقَهُ للموت عاصدٌ. يقولُ تَرَى الغُلامَ الجَلْدَ القويَّ لشدَّة السُّرَى يُضحي كأنَّهُ قد قارَبَ الموت وقد التوى عُنُقُهُ]

a) المرآت (كذا) b) ابو زيد

c) قال ابو الحسن: اصل الخوط الغُصن. والشاخةُ المُعتَدِلَةُ

d) واحدها شِمال مثلُ شِمال اليد. الاصمعيُّ . . .

e) وانشد f) وحُكي عن الاصمعي

g) قال ابو الحسن: قال بُندار معناهُ أنَّ حُسْنَها مُفرَّقٌ فيها كلُّ شيء قائمٌ بنفسه فاينَ نظرتَ منها قلتَ: هي بهذا احسنُ الناس

وَحُسَّانٌ. وَظَرِيفٌ وَظُرَّافٌ. وَوَضِيءٌ وَوُضَّاءٌ. قَالَ[a] (82ᵛ)[ذُو ٱلْاِصْبَعِ ٱلْعُدْوَانِيُّ:

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَّى إِنَّمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا
قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانَا
[يُرَى يَرْفُلُ فِي بُرْدَيْـنِ مِنْ أَبْرَادِ نَجْرَانَا][1]

وَيُقَالُ[b] رَجُلٌ هُدَاكِرٌ أَيْ مُنَعَّمٌ

---

١) [قُرَّى موضعٌ معروف. يقولُ كَأَنَّا في هذا الموضع حين قتَلْنا هؤلاء القوم انَّما نقتُلُ انفسَنا لانَّهم كرامٌ علينا. ومِثْلُهُ:

بِكُرْهِ سَرَاتِنَا يا آلَ عَمْرٍو نُغَادِيكم بِمُرْهَفَةِ النِصَالِ

وفي هذا البيت ضَرورَةٌ من جهة النحو وذلك أنَّ الافعال التي هي افعال غير القلوب لا تتعدّى الى ضمير فاعليها. لا تقولُ: ضربتُني ولا كسوتُني. فاذا ارادوا ان يجعَلُوا ضميرَ الفاعل مفعولًا وان يُخبِروا انَّ فعلَ الانسان قد تعدّى الى نفسهِ جعلُوا النفسَ مكان هذا الضمير فقالوا: ضربتُ نفسي وقتلتُ نفسي (١٧٤). فكان يجبُ انْ يَقُول: انَّا نقتلُ انفُسَنا. فلم يمكنهُ فجعل ضمير المتكلّم في موضع النفس فوجب على هذا ان يقول انَّا نقتُلُنا. لانَّهُ اذا قَدَرَ على الضمير المتَّصِل لم يجيء بالمنفصل اِلَّا في ضرورةٍ فجاء بالضمير المنفصل لمَّا لم يقدِرْ على المُتَّصِل. وابيضُ نعتٌ لكلّ وكذلك حُسَّانًا. ويَرْفُلُ يَتَبَخْتَرُ. ونَجْرانُ مَوْضِعٌ باليَمَن غير نجران التي تقرب من العِراق]

---

a) وانشد b) وحكى

٢٤ بَابُ صِفَةِ ٱلْخَمْرِ *

راجع في فِقه اللُغَة تفصيل اسماء الخمر وصفاتها وتقسيم اجناسها (الصفحة ٢٧٤ – ٢٧٦)

[a] هِيَ ٱلْخَمْرُ . وَٱلشَّمُولُ . وَٱلْقَرْقَفُ . وَٱلْعُقَارُ . وَٱلْقَهْوَةُ . وَٱلْخَنْدَرِيسُ . وَٱلْمُعَتَّقَةُ . وَٱلشَّمُوسُ . وَٱلْمُدَامُ . وَٱلْمُدَامَةُ . وَٱلرَّاحُ . وَٱلْكُمَيْتُ . وَٱلصَّهْبَاءُ . وَٱلْجِرْيَالُ . وَٱلرَّحِيقُ . وَٱلْخُرْطُومُ[b] . وَٱلسُّلَافُ . وَٱلسُّلَافَةُ . وَٱلْمَاذِيَّةُ . وَٱلسُّخَامِيَّةُ . وَٱلْعَانِيَّةُ[c] . وَٱلْإِسْفِنْطُ[d] . وَٱلْقِنْدِيدُ . وَٱلْمُزَّةُ . وَٱلْمُشَعْشَعَةُ . (142v) وَأُمُّ زَنْبَقٍ . وَٱلسَّبِيئَةُ[e] . وَٱلْفَيْهَجُ . وَٱلْغَرَبُ[f] . وَٱلْخَمْطَةُ . وَٱلْخَلَّةُ . وَٱلْحُمَيَّا . وَٱلْمُسْطَارُ[g] . سُمِّيَتْ شَمُولًا لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ . وَقِيلَ[h] سُمِّيَتْ

---

[a] قال ابو الحسن : لم يقرأ علينا ابو العبّاس صِفَة الخمر في هذا الكتاب وقد صحّحتُهُ وسمعت كثيرًا منهُ من ابي العبّاس وغيرهِ وهو صحيح ان شاء الله

[b] والخانِيَةُ [c] والعانِيَةُ [d] قال ابو الحسن : بكسر الالف . وقال بندار هو بكسر الفاء وفتحها [e] مهموزة

[f] قال في الغَرَب :

دعيني اصطَبِحْ غَرَبًا فاغرُبَ مع الفتيان ان صَحِبُوا ثمودا

[g] والمصطار . قال الاصمعي . . . [h] وقال ابو عمرو

* انّ هذا الباب والباب الذي يليهِ رواهما صاحب النسخة البارزيّة قبل باب الخمر. وعليهِ ترى منذ الآن الاعداد الافرنجيّة لا تتبع بعضها بخلاف العربيّة الدالّة على نسخة ليدن وعليها المعوّل

شَمُولًا لِأَنَّهَا شَمِلَتِ [a] ٱلْقَوْمَ بِرِيحِهَا اَيْ عَمَّتْهُمْ . يُقَالُ شَمِلَهُمْ [b] ٱلْأَمْرُ [يَشْمَلُهُمْ] إِذَا عَمَّهُمْ . قَالَ [c] [اِبْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ] :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ ٱلشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ (١

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ إِلَّا شَمِلَتْ [d] . وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : شَمِلَهُمُ ٱلْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ وَشَمَلَهُمْ يَشْمُلُهُمْ ، وَسُمِّيَتْ قَرْقَفًا لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقَرْقِفُ (143r) عَنْهَا إِذَا شَرِبَهَا اَيْ يُرْعَدُ . يُقَالُ اَخَذَتْهُ قَرْقَفَةٌ وَقَفْقَفَةٌ . إِذَا أُرْعِدَ مِنَ ٱلْبَرْدِ . قَالَ [e] [عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ] :

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى إِذَا [f] بَرَدَ ٱللَّيْلُ م سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ (٢ (١٧٥)

وَسُمِّيَتْ عُقَارًا لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ اَيْ لَازَمَتْهُ . وَعَاقَرَ ٱلشَّرَابَ إِذَا لَازَمَهُ . وَيُقَالُ [g] كَلَأُ اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُقَارٌ اَيْ يَعْقِرُ ٱلْمَاشِيَةَ . فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْخَمْرِ عُقَارٌ لِأَنَّهَا تَعْقِرُ شَارِبَهَا ، وَسُمِّيَتْ قَهْوَةً لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ لَا يَشْتَهِيهِ . يُقَالُ قَدْ اَقْهَى عَنِ ٱلطَّعَامِ وَاَقْهَمَ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ ، وَرَجُلٌ قَهِمٌ إِذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلطَّعَامَ . قَالَ اَبُو ٱلطَّمْحَانِ [h] ٱلْقَيْنِيُّ [i] يَذْكُرُ نِسَاءً اَرْغَبْنَ عَنْهُ لِكِبَرِهِ :

---

١) [يُعَرِّضُ بَنِي ٱلزُّبَيْرِ واهل العراق على بني مَرْوان . والشَّعْوَاءُ المُتَفَرِّقَةُ . يقول كيف أنام ولم تَقَع باهل الشام غارةٌ تُغْلِبُكُهُم وتَستأصِلُهُم]

٢) [في الاصل : نعم شِعارُ الضَجيعِ اذ بَرَدَ الليلُ]

---

a) شَمَلَت b) شَمَلَهُمْ c) وانشد الاصمعيُّ

d) بكسر الميم . ومن الشَمال شَمَلَتْ بفتح الميم

e) وانشد f) الضجيعِ اِذْ g) قال ابو عمرو وقال ابو عبيدة

h) وانشدنا ابو عمرو للطمحان i) القنيني (كذا)

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ حِيَاضَ ٱلْإِمِدَّانِ ٱلْهِجَانُ ٱلْقَوَامِحُ[١]

[a] وَٱلْخَنْدَرِيسُ ٱلْقَدِيمَةُ يُقَالُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ اي قَدِيمَةٌ ، وَٱلْمُعَتَّقَةُ ٱلَّتِي أَتَى عَلَيْهَا زَمَانٌ فِي ظَرْفِهَا ، وَٱلشَّمُوسُ مَثَلٌ[b] اي إِنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، وَسُمِّيَتْ مُدَامًا وَمُدَامَةً لِأَنَّهَا أُدِيمَتْ فِي ظَرْفِهَا ، وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ إِذَا شَرِبَهَا . اي يَهَشُّ لِلسَّخَاءِ وَٱلْكَرَمِ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ خَمْرٍ رَاحٌ . وَرِحْتُ لِكَذَا وَكَذَا فَأَنَا أَرَاحُ لَهُ (143v) رَاحًا وَٱرْتَحْتُ لَهُ فَأَنَا أَرْتَاحُ لَهُ ٱرْتِيَاحًا ، وَرَجُلٌ أَرْيَحِيٌّ وَقَدْ أَخَذَتْهُ أَرْيَحِيَّةٌ وَخِفَّةٌ[c] لِلسَّخَاءِ . وَقَالَ[d] [ٱلْجُمَيْحُ بْنُ ٱلطَّمَّاحِ ٱلْأَسَدِيُّ:

هَلْ غَيْرَ أَنْ كَثُرَ ٱلْأَشُرُّ وَأَهْلَكَتْ حَرْبُ ٱلصَّدِيقِ أَكَاثِرَ ٱلْأَمْوَالِ]
وَلَقِيتُ مَا لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّهَا وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي ٱلشَّبَابِ وَخَالِي[٢]

---

١) [يقول أَبَيْنَ مُوَاصَلَتِي لاني قد كَبِرْتُ وتغيرتُ كما أَبَتِ الهِجانُ وهي خيارُ الابل ان تشربَ من حياض الإمدَّان . والإِمِدَّان النَّزُّ الماء الذي يخرُجُ من الارض . والقَوَامِحُ من الإبل التي اذا اوردَهَا الماء أَبَت ان تشرب . يقول الابل القَوَامِحَ تأبى الماء العَذْبَ ان تَشرَبَهُ فهي للإِمِدَّان اشدُّ إِبَاءً]

٢) [الأَشُرُّ جمع شَرّ جملَهُ لمَّا اراد جَمْعَهُ بمنزلة قَدّ وأَقُدّ وصَكّ وأَصُكّ . وأَكَاثِرُ جمع الأكثر . والخَالُ الخُيَلاء . يقول هل زاد ما نحنُ فيهِ من البلاء عليَّ (١٧٦) ان كَثُرَ الشرُّ وقلَّ الخيرُ واحتَرَبَ الناسُ وقاتل بنو العمّ لبني عمّهم . وزعم انهُ لَقِيَ من صنوف الشرّ ما يُوَازِي ما لقِيَهُ جميعُ مَعَدّ وكَبِرَتْ سِنُّهُ حتَّى فَقَدَ خالَهُ ونشاطَهُ والارتياح الذي كان في شبابِهِ] *

---

a) قال . . .

b) قال الاصمعيُّ هو مَثَلٌ

c) اي خِفَّة

d) وانشد

* وفي هامش نسخة ليدن ما لفظُهُ : الظاهر ان مُرَاد الشاعر بيان استيلاء الشُرور عليهِ بحيث جملتهُ مشغولًا عن الخمر والخيلاء في شبابهِ لا أنهُ كبرت سنّهُ فترك الخمر والخُيَلَاء ضرورةً . نعم فيما قال المولف نوع حسن وذلك بيانهُ انَّ تفاقم الشرّ عليهِ اعجلَهُ بالمشيب لكنَّ هذا الفرض لا يُوزَنُ بمَا قُلنا مع كونهِ سابقًا مقتضيًا له

وَسُمِّيَتْ كُمَيْتًا لِاَنَّهَا حَمْرَاءُ اِلَى ٱلْكُلْفَةِ. وَيُقَالُ لَهَا اِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ اِلَى ٱلسَّوَادِ كَلْفَاءُ، وَٱلصَّهْبَاءُ هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ اَبْيَضَ عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ اَبْيَضَ وَمِنْ غَيْرِهِ. وَذٰلِكَ اِذَا ضَرَبَتْ اِلَى ٱلْبَيَاضِ، وَسُمِّيَتْ جِرْيَالًا لِحُمْرَتِهَا. وَٱلْجِرْيَالُ صِبْغٌ اَحْمَرُ. قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: رُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ وَرُبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَكَانَ اَصْلُهُ رُومِيًّا مُعَرَّبًا[a]. قَالَ ٱلْاَعْشَى:

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ كَدَمِ ٱلذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِرْيَالَهَا[1]

وَٱلرَّحِيقُ[b] صِفْوَةُ ٱلْخَمْرِ، وَٱلْخُرْطُومُ اَوَّلُ مَا يُبْزَلُ مِنْهَا قَبْلَ اَنْ يُدَاسَ عِنَبُهَا، [وَقِيلَ اِنَّهَا سُمِّيَتْ خُرْطُومًا لِاَنَّهَا تَأْخُذُ بِٱلْخَرَاطِيمِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْرَ حَتَّى خِلْتُهَا اَفْعَى تَكُشُّ عَلَى طُرَيْفِ ٱلْمَنْخَرِ].

وَٱلسُّلَافُ وَٱلسُّلَافَةُ مَا سَالَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ اَنْ يُعْصَرَ[c]، وَٱلْمَاذِيَّةُ سُمِّيَتْ لِسُهُولَةِ مَدْخَلِهَا. وَمِنْهُ قِيلَ: عَسَلٌ مَاذِيٌّ. وَيُقَالُ لِلدِّرْعِ مَاذِيَّةٌ اَيْ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ. قَالَ[d] [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ:

---

١) [اراد بالسبيئة خابيةً اشتراها وفيها خمرٌ. ويجوز ان يعني بالسبيئة نفسَ الخمر. وقد قيل في الجريال إنّهُ صَفْوُها. والجِريالُ في موضعٍ آخَرَ الزَّعفرانُ والذَّهَبُ. وقولهُ « سلبتُها جِرْيَالَها » اي شَرِبَها حمراءَ وبالها بَيضاءَ. وقيل يريد اَنّهُ شَرِبَها وتمتّع بها كما تقول سلبتُ

a) فكَانَ اصلَهُ روميٌّ مُعَرَّب   b) قال ابو عبيدة

c) قال ابو الحسن: وعلى هذا يُنشَدُ بيتُ الاعشى

بِبابِلَ لم تُعصَرْ فجاءت سُلافةً تُخالِطُ قِنديدًا ومِسكًا مُختَّما

d) الشاعر

وَهُوَ ٱلَّذِي رَدَّ ٱلْقَبَائِلَ بِٱلْـيَنْسُوعَتَيْنِ بِكَوْكَبٍ فَخِمِ]
يَمْشُونَ وَٱلْمَاذِيُّ فَوْقَهُمُ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ ٱلنَّجْمِ [1]

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ ٱلتَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ ٱلرِّبَابِ:

كَأَنِّي ٱصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً تَفَسَّأُ بِٱلْمَرْءِ[a] صِرْفًا عُقَارَا
سُلَافَةَ صَهْبَاءَ مَاذِيَّةٍ يَفُضُّ[b] ٱلْمُسَابِئُ عَنْهَا ٱلْجِرَارَا [2]

وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَانَةَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى ٱلْجَزِيرَةِ ، وَٱلْإِسْفِنْطُ[c] ٱسْمٌ بِٱلرُّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِٱلْخَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عِنَبٍ (وَيُسَمِّي أَهْلُ ٱلشَّامِ ٱلْإِسْفِنْطَ ٱلرَّسَاطُونَ) يُطْبَخُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهٌ ثُمَّ يُعَتَّقُ .[d] وَقَالَ أَبُو

المرأة شبابَها . وقيل لا معنى لقولهم أنَّهُ شرِبَها حمراء وبالَها بيضاء لانَّ الزنجيَّ يَشْرَبُها حمراء ويبولُها بيضاء . والمعنى عندهُ أنَّ حُمْرَتَها انتقلت الى خدّهِ فذلك سَلْبُهُ اياها جِرْيالَها]

١) [اليَنْسُوعَتان اسم مَوْضِع . وكوكبُ الكتيبةِ معظمُها . والفَخْمُ العظيمُ . يقول جميعُ ما عليهم من الحديد مجلوٌّ صافٍ كأنَّهم نجومٌ . واراد بالنَّجم النجوم ويجوز ان يعني نجماً واحدًا بعينهِ]

٢) [السُّخامِيَّةُ من الخَمْر اللَّيِّنةُ السَّهْلَةُ النزول في الحَلْق . وقولُهُ تَفَسَّأُ بالمرء اي تَهْتِكُهُ وتَكْشِفُ عن سِرِّهِ لانَّهُ يبوحُ بهِ اذا سَكِرَ . يقال فَسَأَ ثَوْبَهُ اذا هَتَكَهُ وتفسَّأَ الثوبُ تَخَرَّقَ . ويَفُضُّ يَقلَعُ الطين الذي على رؤوس الجِرار] . والمُسابِئُ السابئُ وهو المُشْتَري . يقال سبأْتُها اسبأُها [سَبْئًا] وسِباءً اذا اشتريتَها لتشربها . قال لبيدٌ:

أُغْلِي السِباءَ بكل أَدْكَنَ عاتِقٍ   او جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها

[يريدُ أَنَّهُ يُبالِغُ في ثَمَن الخَمْر ويُرْبِحُ تِجارَها . وبكلّ في صِلَةِ أُغْلِي . والأَدْكَنُ الزِقُّ . والجَوْنَةُ الخابِيَةُ . وقُدِحَتْ غُرِفَتْ من الاناء الذي هي فيهِ] . وقيل قُدِحَتْ بُزِلَتْ . قال ولا يكونُ السِباءُ إِلّا في الخمر . والسُّخامِيَّةُ اللَّيِّنَةُ السَّلِسَةُ . ومنهُ قيلَ شَعَرٌ سُخامٌ اي لَيِّن

---

[a] قال ابو الحسن : وأُنشدتُ مَوضِعَ « تَفَسَّأُ » تَفَيَّأُ بالمرء اي تُميلهُ فتُسقِطُ فَيْأَهُ على الارض مرّةً من هاهنا ومرّةً (144ᵛ) من هاهنا . ومعنى « تفسأ » تُهتِّكُ يُقال فَسَأَ ثَوْبَهُ اذا هَتَكَهُ

[b] يعضُّ

[c] بفتح الفاء وكسرها

[d] قال ابو عمرو بن العلا قال . . .

حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ: ٱلْاِسْفِنْطُ بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ. قَالَ وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ ﴾ * اَحْيَانًا وَيذُمُّونَهَا بِهِ اَحْيَانًا، وَٱلْفَنْدِيدُ مِثْلُ ٱلْاِسْفِنْطِ وَٱلْمُزَّةِ فِي طَعْمِهَا. قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْاَخْطَلِ: اِنِّي اَرَاكَ تُكْثِرُ (١٥٨) ذِكْرَ ٱلْخَمْرِ فَصِفْهَا لِي. قَالَ: اَوَّلُهَا مُرٌّ وَآخِرُهَا صُدَاعٌ. قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهَا وَهِيَ هَا كَذَا. قَالَ: اِنَّ بَيْنَهُمَا لَمَنْزِلَةً مَا يَسُرُّنِي بِهَا مُلْكُكَ، وَٱلْمُشَعْشَعَةُ ٱلَّتِي قَدْ اُرِقَّ مَزْجُهَا وَمَا مُزِجَ فَاُرِقَّ مَزْجُهُ فَقَدْ شُعْشِعَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

اَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاَصْبِحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ ٱلْاَنْدَرِينَا
مُشَعْشَعَةً كَاَنَّ ٱلْحُصَّ فِيهَا اِذَا مَا ٱلْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا [١]

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ شَعْشَعَانٌ اِذَا كَانَ طَوِيلًا خَفِيفَ ٱللَّحْمِ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ. فَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي اَخَذَتْ رِيحًا. وَٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ. وَاُمُّ زَنْبَقٍ اسْمٌ مِنْ اَسْمَائِهَا. وَٱلْفَيْهَجُ ٱلْخَمْرُ. قَالَ مَعْبَدُ بْنُ شُعْبَةَ:

اَلَا يَا اَصْبِحَانِي قَبْلَ لَوْمِ ٱلْعَوَاذِلِ وَقَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ زُنَيْبَةَ عَاجِلِ
اَلَا يَا اَصْبِحَانِي فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً [a] بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ ٱلْحَقَّ بَاطِلِي [٢]

١) [هُبِّي معناهُ قومي من نَوْمِكِ واستيقظي. واصبَحِينا اَسْقِينا صَبُوحًا. والصَحْنُ اِناءٌ واسِعٌ. والاَنْدَرونَ قرْيَةٌ من قُرَى الشام كثيرةُ الخَمْر. ولا تُبْقِي اي لا تتركي خَمْرًا في الاندرين اِلَّا سقيتِنا اِيَّاها. ومُشَعْشَعَةً منصوب وهو مفعول اَصْبِحِينا. ويجوز ان يكون «خُمُورَ» مفعولَ اصبَحِينا. ولا يكون لتُبْقِي مفعولٌ. وتكون مشعشعةً حالًا من الخمور. والحُصُّ الوَرْسُ. يقول اذا اردنا شُرْبَها مَزَجْناها بالماء وشربنا فاذا دارت في رؤوسنا وَهَبْنا وجُدْنا. وقيل فيه انهُ اراد اذا ما الماءُ خالطها مُسَخَّنًا]

٢) [جَيْدَرِيَّة خمرٌ منسوبة الى جَيْدَر موضع بالشام. وزُنَيْبَة امرأةٌ. ويَسْبِقُ مجزوم جوابُ

a) جَدَرِيَّة نسبها الى جَدَرٍ بالشام

☆ ق. سقط في نسخة باريس بعد هذه الكلمة نحو ثلاث او اربع صفحات كما يظهر بالمقابلة مع نسخة ليدن فدللنا عليها بقوسين منجَّمين كما ترى

وَٱلْغَرَبُ ٱلْخَمْرُ . قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ :

وَاذْ هِيَ عَذْبَةُ ٱلْأَنْيَابِ خَوْدٌ تُعِيشُ بِرِيقِهَا ٱلْعَطِشَ ٱلْمَجُودَا
ذَرِينِي اَصْطَبِحْ غَرَبًا فَاَغْرُبْ مَعَ ٱلْفِتْيَانِ اِذْ صَحِبُوا ثَمُودَا (١)

وَسَوْرَةُ ٱلْخَمْرِ وَحُمَيَّاهَا شِدَّتُهَا وَاَخْذُهَا بِٱلرَّأْسِ (وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ)، وَٱلْمُسْطَارُ ٱلَّتِي فِيهَا حَلَاوَةٌ ، وَٱلْخَانِيَّةُ ٱلْمَنْسُوبَةُ اِلَى ٱلْحَانَةِ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ :

قَدْ اَشْهَدُ ٱلشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ وَٱلْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ
كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ ٱلْاَعْنَابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ اَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ (٢)

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَعْلُو ٱلْخَمْرَ مِثْلَ ٱلذَّرِيرَةِ : ٱلْقُمَّحَانُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

الاَمر يُريد امزُجا الخَمرَ بماءٍ نزل من السحاب . و « يا » تدخُل على فعل الاَمر للتنبيه كقول الشاعر :

وقالت اَلاَ يا اَسمَعْ نَعِظْكَ بِخُطَّةٍ فقلتُ سَمِعنا فاَنطقي واَصيبي

ومنهم من يُقَدِّرُ مُنادًى محذوفًا كاَنهُ قال : يا هاذانِ اَصبَحاني . وهذا النوع يحتَمِل القولين . وقد تأتي « يا » في مَوضعٍ لا بُدَّ فيهِ من تقدير مُنادًى كقول الشاعر (١٧٩) :

يا لعنةَ الله والاَقوام كلهمِ والصالحين على سَمعانَ من جارِ

والمعنى انهُ ان شَرِبَ زالَ عنهُ التحفُّظ واَن يتوقَّى القبيحَ وظَهرَ منـهُ الصِبَا واللَهْو . قال ابن الاَعرابيِّ : الحَقُّ هاهنا المَوْتُ و باطِلُهُ لَهْوُهُ ولَعِبُهُ . يقول اَسبِقُ الموت بلَهْوي ولَعْبي قبل ان ينزِل بي

١) [ويُروى : دَعِيني . . اِذْ لحقوا ثَمُودًا . الخَوْدُ الحَسَنَةُ الخَلْق تُعيشُ تُحْيي بريقها . المَجُود الذي قد اَصابهُ الجُوَادُ وهو العَطَشُ . وغرَبًا منصوب باَصطَبِحْ . واَغرُبْ اذهبْ كما مَضَت ثَمُود ومن معها . واصطَبِح مجزوم جواب الاَمر . واغرُبْ معطوف عليهِ]

٢) [الشَرْب القَومُ الذين يشربون . والمِزْهَرُ العود . والرَنِمُ الذي لهُ ترنُّمٌ . والخرْطوم اوَّل ما يُبزَلُ من الخمر . والعَزِيزُ الملكُ . وارباُبها الذين يعصِرونها ويجلبونها للبيع . وحُوم كثيرة . وقيل حومٌ تحومُ في الراس اي تَدورُ . وغير يعقوبَ يقول : الحانِيَّة الذين يقومون بأمر الخمر وهم الذين يكونون في الحانة . والحُوم الذين يحومون حولها كما يحوم العَطشانُ حول الماء]

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَـلَاهُ ۞ يَبِيسُ ٱلْقُمَّحَانِ مِنَ ٱلْمُدَامِ [١]

وَيُقَالُ شَرَابٌ (١٨٠) مَاتِعٌ إِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ، وَشَرَابٌ قَارِصٌ، وَشَرَابٌ يَحْذِي ٱللِّسَانَ وَلَا يُقَالُ يَحْذُو، وَشَرَابٌ ذُو بَنَّةٍ طَيِّبَـةٍ اَيْ ذُو رَائِحَةٍ، وَشَرَابٌ مَبْوَلَةٌ إِذَا كَانَ يُبَالُ عَلَيْـهِ [٢] كَثِيرًا، وَشَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ تَطِيبُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ، وَشَرَابٌ مَخْبَثَةٌ لِلنَّفْسِ تَخْبُثُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ، وَشَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ إِذَا كَانَ سَهْلَ ٱلدُّخُولِ فِي ٱلْحَلْقِ. قَالَ اَبُو كَبِيرٍ:

اَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَـةٍ مِنْ مَعْدِلِ ۞ اَمْ لَا سَبِيـلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ ٱلْاَوَّلِ
اَمْ لَا سَبِيـلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ وَذِكْرُهُ ۞ اَشْهَى إِلَيَّ مِنَ ٱلرَّحِيقِ ٱلسَّلْسَلِ [٣]

وَيُقَالُ شَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا كَانَ حَامِضًا. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ يَصِفُ دَنًّا:

عُلَّتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلَافَـةُ م ۞ إِسْفِنْطٍ عُقَارٌ قَلِيلَةُ ٱلنَّدَمِ
رُدَّتْ إِلَى اَكْلَفِ ٱلْمَنَاسِبِ مَرْ ۞ سُومٍ مُقِيمٍ فِي ٱلطِّينِ مُحْتَدِمِ
جَوْنٍ كَجَوْزِ ٱلْحِمَارِ جَرَّدَهُ م ۞ ٱلْخَرَّاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزِمِ [٤]

١) [الضميرُ يعودُ الى المشعشع من قولهِ في البيت السابق « كَانَّ مُشَعْشَعًا من خمر بُصرى »]
٢) وفي الهامش: عنهُ
٣) [زهيرة ابنتُهُ . يقول هل يُمكِن الانعدال عن الشيب . و« أم » في هذا الموضع منقطعةٌ وفيها معنى « بل » . وقولهُ « اشهى اليَّ » اي عندي]
٤) [الضمير المجرورُ بالباء يعودُ الى ماءٍ قد وَصَفهُ بالبَرْدِ والعذوبة . وعُلَّت مُزِجَتْ . وقولهُ « قليلة النَدَم » اي من شَرِبَها طابت نفسُهُ ولم يَنْـدَم على ما فاتهُ اذا نالها . والاَكْلَفُ الدَنُّ . والكُلفة حُمْرَةٌ في سوادٍ . والاحتدامُ الغَلْي . والجَوْنُ الاَسودُ . والجوزُ الوَسَطُ اراد انَّ الدَنَّ كانهُ وَسَطُ حِمَارٍ . والهَزِمُ الذي يَغلي وقيل هو الناقِسُ . وجَوْنٌ بَدَلٌ من اكْلَف او صِفة والمعنى انَّهُ يصف فَمَ امرأةٍ بالطيب والعُذوبة وانَّ ريقها بمنزلة ماءٍ عَذبٍ وخَمْرٍ مُزِجَ اَحَدُهما بالآخر . والخَرَّاسُ صاحبُ الدِنان جرَّدَهُ نحَّى ما عليهِ من طينٍ وغيره . والخَرْسُ الدَنُّ واَصلهُ فارسيٌّ . ونَقَسَ اذا حَمُضَ وقيل الناقس القصيرُ]

وَيُقَالُ شَرَابٌ ذُو سَوْرَةٍ (١٨١) إِذَا كَانَ يَرْتَفِعُ إِلَى ٱلرَّأْسِ. وَفُلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ اَيْ ذُو حَدٍّ وَوُثُوبٍ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ. وَيُقَالُ شَرِبْتُ ٱلشَّرَابَ فَاَنَا اَشْرَبُهُ شُرْبًا وَشَرْبًا وَشِرْبًا ثَلٰثُ لُغَاتٍ، وَقَدْ صَرَّدَ شَرَابَهُ إِذَا قَلَّلَهُ، وَغَمَرَهُ إِذَا سَقَاهُ دُونَ ٱلرِّيِّ، وَهُوَ يَتَفَوَّقُ شَرَابَهُ اِذَا كَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ، وَكَأْسٌ أُنُفٌ اَيْ لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا قَبْلَ ذٰلِكَ. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ رَوْضَةٌ أُنُفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَعَاهَا اَحَدٌ. قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ:

إِنَّ ٱلشِّوَاءَ وَٱلنَّشِيلَ وَٱلرُّغُفْ ‌ ‌ وَصِفْوَةَ ٱلْقِدْرِ وَتَعْجِيلَ ٱلْكَتِفْ
وَٱلْقَيْنَةَ ٱلْحَسْنَاءَ وَٱلْكَأْسَ ٱلْأُنُفْ ‌ ‌ لِلطَّاعِنِينَ ٱلْخَيْلَ وَٱلْخَيْلُ خُنُفْ (١)

وَيُقَالُ كَأْسٌ رَنْوَنَاةٌ اَيْ دَائِمَةٌ. قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ:

إِنَّ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ ‌ ‌ فِي إِرْثِ مَا كَانَ اَبُوهُ حُجُرْ
بَنَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمُلْكَ اَطْنَابَهَا ‌ ‌ كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفٌ طِمِرْ (٢)

١) [النَّشِيلُ اللحم الذي يُنْشَلُ من القِدْر. والخُنُف جمع خَنُوف وهي التي تمشي في شِقٍّ وذلك انما تفعلهُ في المحاولة والمُطَارَدة. وقال هذا الشعر يوم جَبلةَ وهو يحارب بني عامر بن صَعْصَعة يُحرِّضُ اصحابَهُ ايهم يقول مَنْ كرَّ منكم وقاتلَ استحقَّ ما وَصفتُ من الاكل والشرب والتمتُّع بالقِيان]

٢) [الإِرث الميراث وهمزتها مُنْقَلِبة من واو. وقولهُ « على عَهْدِهِ » اي في زمانِهِ ووقت ملكهِ. وما بمعنى الذي. اراد في ارْث الذي كان ابوهُ حجْر. وكانَ في هذا الموضع ناقِصةٌ وخَبَرُها محذوفٌ تقديرُه: في ارْثِ الذي كان ابوهُ حُجرٌ فيهِ. والضميرُ المجرور يعودُ الى ما. ويجوزُ ان يُقدَّر الخبرُ ضميرًا مُتصلًا بكان على الاتساع تقديرهُ: كانَهُ أَبوهُ حُجرٌ. وحُذفَ منهُ الضمير المنصوب. ويُروى « بَنَتْ » بالتخفيف « وبَنَّت » بالتثقيل. وكاسٌ فاعلهُ بَنت. واطنابَها مفعول بَنَّت. والمُلك مصدرٌ في موضع الحال قد دخلت عليهِ الأَلف (١٨٢) واللام وهو من الشاذّ كقول لبيد « فارسلَها العِراكَ فلَم يَزُدْها » فأَراد ان يقول بَنَتْ عليهِ كاسٌ أَطنابها مُلكًا. فجعلَ المُلْك في موضع مُلكًا. وقد قيل ان الملك منصوبٌ على الظَرفْ. وروى بعضهم بَنَّت عليهِ المُلْك اَطنَابَها. يجعل الفعل للمُلْك ووجهُ تأنيث الفعل على هذا القول اَنَّهُ جعلَ

(قَالَ) وَكَأْسٌ رَاهِنَةٌ اي ثَابِتَةٌ لَا تَنْقَطِعُ . وَارْهَنَ لَهُمُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّرَابَ اي اَثْبَتَهُ لَهُمْ وَادَامَهُ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ ... اِلَّا بِهَاتِ وَاِنْ عَلُّوا وَاِنْ نَهِلُوا (١)

وَيُقَالُ قَدْ اَتْرَعْتُ ❊ ٱلْكَأْسَ [اِذَا مَلَأْتَهَا . وَاَتَاقْتُهَا . وَدَعْدَعْتُهَا] اِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ لَبِيدٌ :

[لَاقَى ٱلْبَدِيُّ ٱلْكُلَابَ فَٱعْتَلَجَا ... سَيْلُ (٢) اَتِيَّيْهِمَا لِمَنْ غَلَبَا]

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا ... دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْاَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا (٣)

وَيُقَالُ اَدْهَقْتُ ٱلْكَأْسَ اِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَأْسًا دِهَاقًا . وَيُقَالُ اَدْمَعْتُ ٱلْكَأْسَ اِذَا مَلَأْتَهَا حَتَّى تَفِيضَ . وَقَدْ مَلَأْتُهَا اِلَى اَصْبَارِهَا . وَاِلَى اَصْمَارِهَا . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

[فَكَاَنَّهَا دَقَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُهَا ... اُنُفٌ يَغُمُّ ٱلضَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا]

المُلْك في موضع المملكة : والمعنى اَنَّ امرَأَ القيس مَلِكٌ قد وَرِثَ المُلْكَ عن ابيهِ . فمُلكُهُ لهُ اصلٌ ثابتٌ وقد دامَ لهُ النعيمُ . ذكر ابن اَحْمَرَ حالَهُ الى اَنْ اَتَتْهُ الدَوَاهي فاَزالتهُ عن مُلكِهِ]

١) [يذكُرُ قوماً يشربُون خمرًا اَي لا يُقلِعون عنها الَّا بِهَاتِ كما تقول لا يتركونها الَّا بالمُلازَمة . والمعنى اَنَّهم لا يُقلِعون عنها ولكنَّهم يلازمونها وهذا من الاستثناء المُنقَطِع]

٢) وفي الهامش : مَوْجُ

٣) [البديُّ والكُلَاب موضعان معروفان يُريدُ لَاقى سَيْلُ هذا الموضع سَيْلَ هذا الموضع فاعتلَجَا اي دَخَلَ سَيْلُ اَحَدِهما في سَيْل الآخر واضطربا . والاَتِيُّ مجرَى الماء . ثم قال « موجُ اَتِيَّيْهما لِمَنْ غَلَبَ » يرعاهُ ويقيم فيهِ لا يقدِرُ اَحَدٌ على صرفِهِ عنهُ . ويُحتَمَل اَن يريد بهِ انسانًا بعينهِ او قبيلةً بعينها كانت غلَبَتْ على هذين المكانين . والرَّكاء موضع بعينهِ . وسُرَّتهُ وسَطُهُ . والغَرَب قَدَحٌ من خَشَب الغَرَب وقيل الغَرَب الفِضَّة . وساقي (١٨٣) الاعاجم يريدُ ساقي ملوك العجم . يعني اَنَّهُ يَملأُ الإناء من الفِضَّة ويسقيهم . شَبَّهَ الماء الذي حصَلَ في هذا المكان في صَفائهِ وطِيبهِ بالماء الذي تشرَبُهُ الاعاجم في آنية الفِضَّة . ويروى : واُفرِطَتْ سُرَّةُ الرَّكاء]

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا ٱلشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ وَطْفَاءَ تَمْلَأُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا [١]

وَٱلْبَسِيلُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْآنِيَةِ مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِيهَا [٢] (145). [a] وَذَمَّ أَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ رَجُلًا فَقَالَ: دَعَانِي إِلَى بَسِيلٍ لَهُ، [b] وَقَدْ مَزَجَ شَرَابَهُ، وَقَطَبَهُ وَأَصْلُ ٱلْقَطْبِ ٱلْجَمْعُ أَيْ جَمَعَ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلشَّرَابِ. وَمِنْهُ قِيلَ قَطَبَ أَيْ جَمَعَ، وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ ٱلْمَقْطِبُ. وَمِنْهُ قِيلَ جَاءَ ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً أَيِ ٱلنَّاسُ جَمِيعًا. وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

نَدَامَايَ بِيضٌ كَٱلنُّجُومِ وَقَيْنَةٌ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ
رَحِيبٌ قِطَابُ ٱلْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ ٱلنَّدَامَى بَضَّةُ ٱلْمُتَجَرَّدِ [٢] (١٨٤)

---

١) [الضميرُ في كأنّها راجع الى جَمْرَةَ وهي امرأتُهُ . ودَفَرَى اسمُ رَوْضَةٍ بعينها . وقيل كلُّ روضةٍ دَفَرَى . وتَخَيَّلُ تَلَوَّنُ يريد انّها تُرِي الناظرَ ضروباً من الألوان من نَبْتِها وزَهْرِهِ . وانما يريد انَّ طيب ريح هذه المرأة كطيب هذه الروضة . ويَعُمُّ الضَالَ يَعْلوهُ بطولهِ اي نَبْتُ هذه الروضة يعلو بطولهِ على الضال لو كان في الموضعِ ضالٌ لِتَمامهِ وحُسْنهِ . والبِحارُ جَمْعُ بَحْرَةٍ وهي الفَجْوَةُ من الارض . ثمَّ وصفَ الروضةَ فقال : عَزَبَتْ اي بَعُدَت عن مَرْعَى الابل وكلِّ ماشيةٍ وباكرَها عَجِلَ عليها أوَّلُ الوَسْمِيِّ . والوَطْفاءُ التي كأنَّ عليها هُدْباً من الرِيِّ والسَوَاد]

٢) [نَداما جمع نَدْمان . وعَنَى بقولهِ « كالنجوم » انهم معروفون مشهورون بالكَرَم واراد انَّهُ لا يُنادمُ الّا الكِرام . والقَيْنةُ الامَةُ . وقولهُ « تروحُ علينا بين بُرْدٍ ومُجْسَد » . يُريد وعليها بُرْدٌ ومجسدٌ وهو الثوب المصبوغ بالجِساد وهو الزعفران وقيل هو المُشْبَعُ بالصَبْغ . وقينةٌ مبتدأٌ وما بعدَهُ وَصْفُهُ . وخبرُهُ محذوفٌ تقديرهُ ولنا قَيْنَةٌ . ورحيبٌ واسعٌ . وقطَاب الجيب الموضع الذي يُتَغَطَّى بجَيْبها من صدرها . وقولهُ : « رفيقةٌ بجسّ الندامى » . اي تَرَفُقُ بِهِم اذا جَسُّوها ولا تَنفِرُ مِنهم . وبَضَّةٌ رقيقةُ الجِلْد ناعمةٌ . ورَحيبٌ نعت لقينة . وروى بعضهم : رحيبُ قطابِ الجيبِ جَعَلَهُ من باب حَسَنِ الوَجْه والاصل « رحيبٌ قطاب جَيْبها » ونَقَلَ الضمير فصار بمنزلة قولنا : مَررتُ برَجلٍ حَسَنِ وجهِ الاخ وقد أُنكِرَ على الراوي هذه الرواية . قال ابو محمَّد : وعندي أنَّهُ أُنكِرَ من أجل ظُهور الضمير المتصل بِمنْ لانهُ يعودُ الى الموصوف فلا يكون ها هنا نَقلٌ ويجوز ان يُجاب عن هذا بان يقال « منها » مُتَّصِل بشيء محذوف وليس مُتَّصِلٍ بالجيب وتقديرهُ : اعني منها وأريد منها]

---

a) حدثني ابو عمرٍو قال   b) ويُقال

وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ:

[تَدُورُ فِيهِمْ حُمَيَّاهَا وَقَدْ شَرِبُوا] مِنْهَا قُطَابٌ وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبِ[١]

وَقَالَ[a] [اَلنَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَصِفُ عَيْرًا وَأُتُنَهُ:

فَرَاحَ يُرِيدُ الْعَيْنَ عَيْنَ مُتَالِعٍ] يَشُلُّ بَنَاتِ الْاَخْدَرِيِّ وَيَقْطِبُ[٢]

وَقَدْ شَعْشَعَهُ اِذَا اَرَقَّ مَزْجَهُ. وَالْخَمْرُ مُشَعْشَعَةٌ، [b] فَاِذَا اَرَقَّهَا قِيلَ اَمْذَاهَا، [c] وَاِذَا اَقَلَّ مَاءَهَا قِيلَ اَعْرَقَهَا وَاَخْفَسَهَا. قَالَ[d] [بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطَّائِيُّ](١٨٥):

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيبًا سَقَيْتُ اِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةَ مَنْ يَلُومُ[٣] (145v)

فَاِذَا شَرِبَهَا صِرْفًا بِغَيْرِ مِزَاجٍ قِيلَ: قَدْ صَرَفَهَا. قَالَ الْهُذَلِيُّ:

اِنْ يُمْسِ[e] نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ مِنْهَا بِرِيءٍ وَعَلَى مِرْجَلِ

١) [ويروى: تدبُّ فيهم ... منها قطاب. اي تدورُ في رؤُوسهم حُمَيَّا الكاس وقد شربوا. ومنها ما شُرِبَ صِرْفًا بغير مزاج ومنها ما شرب بمزاج]

٢) [مُتَالِعٌ جَبَلٌ مُشْرِفٌ على طِخْفَةَ. وطخفة موضع في بلاد بني عامر بن صَعْصَعَةَ. وفي «راح» ضميرٌ يعود الى عَيْرٍ وَحْشِيٍّ ذَكَرَهُ قَبْلَ هذا البيت. وَيَشُلُّ يطرُد. وَيَقْطِبُ يغضَبُ في طَرْدِهِ إِيَّاها]

٣) [تَغَوَّرَتِ النجومُ مالت الى الأُفُق من وَسَطِ السماء. واراد النجوم التي كانت في اوّل الليل في وسط السماء. يريد انَّهُ اَيقظَ نديمَهُ وقد مضى اكثرُ الليل. ورفعتُ براسهِ ورفعتُ راسهُ في هذا الموضع سواءٌ. وكشفتُ عنهُ مَلَامَةَ مَن يَلومُهُ على الشُّرْبِ بكاسٍ سقيتُهُ اَيَّاهـا لانَّهُ اذا شَرِبَ خفَّ عليهِ ردُّ مَن يَعْذُلُهُ وذهَبَ عنهُ الحَيَاءُ فيهِ. ويجوز ان يعني اَنَّهُ اذا شَرِبَ لم يَلُمْهُ احدٌ وانتظِرَ بهِ ان يصحوَ. فاراد انَّهُ سقاهُ قبل الوقت الذي يستيقظُ فيهِ مَن يعذُلهُ فاذا رآهُ العاذلُ على تلك الحال لم يَطمَعْ فيهِ وكفَّ عن عذلهِ]

a) غيرُهُ b) قال ابو عمرو
c) قال الاصمعيُّ d) الشاعِرُ e) يُمْسِ

[لَا تَقِـهِ ٱلْمَوْتَ وَقِيَّاتُهُ خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ فِي ٱلْمَحْبَلِ[١]][٢]

وَجَنَادِعُ ٱلْخَمْرِ مَا يَنْزُو مِنْهَا إِذَا مُزِجَتْ ، وَيُقَالُ[a] صُفِّقَتِ ٱلْخَمْرُ إِذَا حُوِّلَتْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لِتَصْفُوَ . وَقِيلَ[b] صَفَقَهَا مَزَجَهَا ، وَقَدْ أَمْهَا[c] شَرَابَهُ إِذَا أَرَقَّهُ . وَلَبَنٌ مَهْوٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا وَيُقَالُ : دَمُ ٱلْمَهْزُولَةِ أَمْهَا[d] مِنْ دَمِ ٱلسَّمِينَةِ

٣٥ بَابُ ٱلنِّدَامِ وَٱلشَّرَابِ *

يُقَالُ نَادَمْتُ ٱلرَّجُلَ نِدَامًا وَمُنَادَمَةً وَهُوَ نَدِيمِي وَهُمْ نُدَمَائِي وَهٰؤُلَاءِ نَدَامَايَ وَهُوَ نَدْمَانِي وَهُمْ نَدْمَانِي[e] . وَقَدْ يَكُونُ ٱلنَّـدِيمُ ٱلصَّاحِبَ وَٱلْمُجَالِسَ عَلَى غَيْرِ شَرَابٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (١٨٦):

---

١) والمَحْبِل معًا

٢) [في «يُمْسِ» ضميرٌ يعود الى الانسان الّذي هو في نِعْمَةٍ وقد نال من الدُّنيا ما يُرِيدُ . يقولُ إن يُمْسِ هذا الانسان مُتَمَكِّنًا مِمَّا يَشْتَهِيهِ لا يَقِهِ المَوْتَ اتقاؤهُ منهُ واختيارُهُ جَيِّدَ الطعام وافضلَ الشراب لانَّ الموتَ أَمْرٌ قد قُضِيَ على كلِّ حيٍّ . وقولهُ «وَقِيَّاتُهُ» اراد وِاقِيَاتُهُ . ويروى تَقِيَّاتُهُ . وعلى مِرْجَل يريد المَرَاجِلَ التي يُطْبَخُ فيها اللَّحْمُ . والمَحْبَلُ موضعُ الحَبَلِ . ووقت الحَبَل ومصدر حَبِلَتْ مَحْبَلًا]

---

a) قال الاصمعيُّ

b) وقال غيرهُ

c) امهى

d) امهى

e) الجمع كالواحد . قال ابو الحسن : ونَدَامَايَ جمع نَدْمَانٍ كما أَنَّ النصارى جمع نَصْرَانٍ والسكارى جمع سَكْرَان . قال ابو عبيدة عن يونس قال . . .

* في نسخة ليدن هذا الباب لم يفرز من الباب المتقدّم وانّما ميّزهُ في نسخة باريس

[اَفِي نَابَيْنِ نَالَهُمَا إِسَافٌ تَأَوَّهُ طَلَّتِي مِنْ اَنْ اَنَامُ]
اَلَا يَا اُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي إِذَا ٱحْتَضَرَ ٱلنَّدَامَى وَٱلْمُدَامُ [١]

وَٱلشَّرْبُ ٱلْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَجَمْعُهُمْ شُرُوبٌ وَوَاحِدُهُمْ شَارِبٌ. كَمَا يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَجْرٌ. وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ. وَطَائِرٌ وَطَيْرٌ (146 [٢]) . وَقَائِلٌ وَقَيْلٌ. وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَقِيلُونَ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

اِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ اَقِلْ فِي ٱلْقَيْلِ [a] [وَاَقْطَعُ ٱلْاَنْجَلَ بَعْدَ ٱلْاَنْجَلِ
فِي حَوْمَةِ ٱللَّيْلِ بِهَادِي جَمَلِي] [٢]

وَنَاصِرٌ وَنَصْرٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[بَلْ قَدَّرَ ٱلْمُقَدِّرُ ٱلْاَقْدَارَا بِوَاسِطٍ اَكْرَمَ دَارٍ دَارَا]
وَٱللهُ سَمَّى نَصْرَهُ ٱلْاَنْصَارَا [٣]

وَشَاهِدٌ وَشَهْدٌ . [b] وَيَبْسٌ جَمْعُ يَابِسٍ . يُقَالُ حَطَبٌ يَبْسٌ . [c] وَقَوْلُ ذِي ٱلرُّمَّةِ :

[اَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيَّ اَنِّي وَبَيْنَنَا مَهَاوٍ] يَدَعْنَ ٱلْجَلْسَ نَحْلًا قِتَالُهَا

١) [النابان ناقتان مُسِنّتان . وقولهُ « نالَهُما إِسافٌ » يجوز ان يعني بهِ انهما وُهِبَتا لرَجُل اسمهُ إِسافٌ. ويجوز ان يريد اَنَّهما نُحِرَتا تقرُّبًا الى إِساف وهو صَنم . وطَلَّةُ الرَّجُل عِرْسُهُ يريد اَن لومَها لا يَعمَل فيهِ لاَنَّهُ اذا حضرَتهُ المُدامُ والنَّدَامى جاد واَعطى ولا يتغيَّرُ عن خُلُقهِ الكريم من اَجلِ لَومِ لائم]

٢) [يقولُ انا أُدِيمُ السَيرَ ولا اَقيل نِصفَ النهار مع من يَقيلُ . والانجَلُ قِطعَةٌ من الليل عظيمَةٌ . وحَومَة الليل معظَمُهُ]

٣) [يمدحُ الحجَّاجَ . والمُقَدِّرُ الله زعم انَّ الله تعالى قدَّر اَنَّ اكرمَ الدُور دارُ الحجَّاج . وسمَّى نُصَّارهُ الانصار. ودارًا منصوبٌ على التمييز وتقديرُ الكلام : اكرمُ الدورِ دارًا

a) القَيْل   b) الاصمعيّ
c) قال

أُمَنِّي ضَمِيرَ ٱلنَّفْسِ اِيَّاكِ بَعْدَمَا يُرَاجِعُنِي بَثِّي فَيَنْسَاحُ بَالُهَا (١

ورَاكِبٌ ورَكْبٌ ، وشَرِيبُكَ ٱلَّذِي يُشَارِبُكَ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسِ شِرَابُهُ كَٱلْحَزِّ بِٱلْمَوَاسِي (a

لَيْسَ بِرَيَّانَ وَلَا مُوَاسِ أَقْعَسَ يَمْشِي مِشْيَةَ ٱلنِّفَاسِ (٢

وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّاخِلُ عَلَى ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ (b [أَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ]:

فَٱلْيَوْمَ فَأَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللهِ وَلَا وَاغِلِ (٣

وَهُوَ فِي ٱلطَّعَامِ ٱلْوَارِشُ وَٱلْوَرُوشُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُسَمِّيهِ ٱلنَّاسُ ٱلطُّفَيْلِيَّ . (c وَٱلْوَغْلُ ٱلشَّرَابُ ٱلَّذِي يَشْرَبُهُ ٱلْوَاغِلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِئَةَ (d :

---

١) نُحْلٌ جمع ناحِلٍ . [ومَهاوٍ جَمْعُ مَهْوَاةٍ وأُمَنِّي خَبَرُ انَّ . والبيتُ فيهِ تَضمينٌ . والبثُّ الحُزْن . وينساحُ يتَّسِع . يقولُ : اذا حَزِنتُ تَعَلَّلْتُ بالمُنَى منكِ فيخِفُّ ما اَجِدُهُ . جَعَلَ يعقوبُ النَّحْلَ جمعَ ناحِلٍ والاستشهاد يَدُلُّ على الواحد لا على الجمع . وقول ابي مُحمَّد زعم يعقوب انَّ قول ذي الرُّمَّة نُحْلًا (١٨٧) . قَتَالُها من هذا الباب يَدُلُّ على ما ذَكَرْتهُ لانَّ القَتَالَ الكِدْنَةُ وقيل القَتَالُ النَّفْسُ . والواحدُ لا يوصَفُ بالجمع . ويجوز للمحتجِّ عن يعقوب ان يقولَ القَتَالُ الكِدْنَةُ والكِدْنَةُ مُجتَمَعُ الاعضاء كلّها فكانَّ نُحْلًا صِفة الاعضاء التي تجمعُها الكِدْنَةُ]

٢) ذي حُسَاس اي ذي مُشارَّة وسوءِ خُلُق . والنِفَاس جمع نُفَساء . [والاَقْعَسُ الذي يَخْرُجُ صَدْرُه ما بين كَتِفَيْهِ وهو ضِدُّ الاَحدب . والمعنى اَنَّ مُشارَبَتهُ كانَّها حَزُّ المَوَاسي في بدن من يُشارِبُهُ لشدَّةِ عَرْبَدَتِهِ وأَذاهُ . وقولهُ « ليس بريَّان » يريدُ اَنَّهُ لا يُرْوِيهِ ما حَضَرَ من الشراب ولا يُؤَاسي احدًا بشيءٍ منهُ]

٣) [يريد اشرَب غيرَ حامِلٍ إِثمًا لشُرْبِكَ وغيرَ حانِثٍ . لانهُ كان آلى اَنْ لا يَشرب خمرًا حتى يقتُلَ بني اسدٍ بابيهِ حُجْرٍ فكانوا قتلوهُ فوقَع ببعضهم وقتلَ جماعةً منهم . يقول اشربْ فقد بَرِرْتَ في يمينك كما يشرب الملوك]

(a قال لنا ابو الحسن يعني بقولهِ شِرَابُهُ مُشَارَبَتَهُ . رجعنا الى الكتاب (b الشاعر

(c قال وسمعتُ ابا عمرٍو يقول . . . (d وانشد بيت عمرو بن قمئة

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ م ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرُ[1] (146ᵛ)

[a] وَرَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُ مَعَ ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ . قَالَ ٱلْأَخْطَلُ:

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِٱلْكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِٱلْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ[b][2] (١٨٨)

وَرَجُلٌ شِرِّيبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلشُّرْبِ لِلشَّرَابِ ، وَخِمِّيرٌ كَثِيرُ ٱلشُّرْبِ لِلْخَمْرِ كَمَا يُقَالُ: فِسِّيقٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْفِسْقِ[c] . وَمِغْلِيمٌ إِذَا كَانَ مُغْتَلِمًا . [وَغِلِّيمٌ مِثْلُهُ] ، وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانُ وَنَشْوَانُ . وَقَدِ ٱنْتَشَى يَنْتَشِي ٱنْتِشَاءً وَٱلنَّشْوَةُ ٱلسُّكْرُ وَٱلنَّشْوَةُ[d] ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . وَأَنْشَدَ[e] :

كَأَنَّمَا فُوهَا لِمَنْ يُسَاوِفُ نَشْوَةُ[f] رَيْحَانٍ بِكَفٍّ قَاطِفْ[3]

فَإِذَا ٱخْتَلَطَ فَهُوَ سَكْرَانُ مُلْتَخٌ[g] [وَسَكْرَانُ مَا يَبُتُّ أَيْ مَا يَقْطَعُ

١) [يقول انا مع كثرة شربي للخمر ومحبّتي لها لا أشربُ شرابًا لم أُدعَ اليهِ . ولا أبخلُ اذا شربتُ بل أنحرُ الابل لأضيافي وأُعطي من سألني]

٢) المُرْبِحُ الذي يُرْبِحُ تجار الخَمْر ويغالي بها . يُريد أنَّهُ ينادم الكرام . والسوَّار المُعَرْبِدُ . ويروى: بِسَئَّار الذي يُسْئِرُ في الاناء شيئًا من الشراب اذا شَرِبَ]

٣) [السَّوْفُ الشمُّ . والمُساوِفُ المُشامُّ . يقول كأنَّ فاها لمن يُقَبِّلها وتُقَبِّلُهُ نَشْوَةُ رَيْحانٍ غضٍّ . وأطيبُ ما يكون الرَّيْحان ريحًا عند القطف . والبيتُ يُنْشَدُ بالاطلاق والاقواء فيكون من مشطور الرَّجَز . ويُنْشَدُ بالوقوف فيكون من الضرب الاخير من السريع هذا الظاهرُ منهُ . ويجوز ان يُنْشَدَ بالوَقْف وهو من مشطور الرَّجَز على نُقْصان حَرْفٍ وقد . انشد ابو عمرو:

يا صاحِ بَلِّغْ ذوي الزَّوْجات كلَّهمُ أنْ ليس وَصْلٌ اذا انحلَّتْ عُرَى الذَّنَبْ

بالوقف . وبعض العرب يقف على اواخر الابيات كما يَقِفُ على الكلام المنثور نحو « اقلّي اللومَ عاذِلَ والعتابْ » . وفي هذا الانشاد نقصان حرفٍ من الوزن]

a) ويُقال
b) السَّوَّارُ المُعَرْبِدُ يَسُورُ عليهم
c) ورجل مِسكير وسكّير اذا كان كثير السكر كما يُقال . . .
d) والنِشوة
e) وانشدنا ابو عمرو
f) نِشْوَةُ
g) اي مختلط

اَمرًا ، وَيُقَالُ بَتَتُّ عَلَيْهِ ٱلْاَمْرَ اِذَا قَطَعْتَهُ] ، وَٱلْتَخَّ عَلَيْهِمْ اَمْرُهُمْ اَيِ ٱخْتَلَطَ ، وَرَجُلٌ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ اِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ ٱلسُّكْرِ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ. اَيْ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ. وَقُرِئَتْ يُنْزِفُونَ اَيْ لَا يَنْفَدُ شَرَابُهُمْ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[فَقَدْ اَرَانِي بِٱلدِّيَارِ مُتْرَفَا] اَزْمَانَ لَا اَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفَا [1]

وَيُقَالُ لِلسَّكْرَانِ: هُوَ يَمِيدُ ، وَهُوَ يَتَرَنَّحُ اِذَا كَانَ يَتَمَايَلُ فِي اَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى اُعْتُقِلَ لِسَانُهُ اَيِ ٱحْتَبَسَ [a] عَنِ ٱلْكَلَامِ

٣٦ بَابُ ٱلْآنِيَةِ لِلْخَمْرِ وَغَيْرِهَا

راجع في كتاب فقه اللغة فصل ترتيب الاقداح واجناسها (الصفحة ٢٦٣)

يُقَالُ لِلدَّنِّ ٱلْخُرْسُ وَيُقَالُ لِلْكِرْبَاسَةِ ٱلَّتِي يُصَفَّا [b] بِهَا ٱلْخَمْرُ ٱلرَّاوُوقُ . قَالَ ٱلْاَعْشَى:

نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ ٱلرَّيْحَانِ مُتَّكِئًا [c] وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ [2]

وَٱلْحَانِيُّ صَاحِبُ ٱلْحَانُوتِ ٱلَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ ٱلْخَمْرُ ، وَٱلنَّاطِلُ ٱلْمِكْيَالُ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي يُرِي فِيهِ ٱلْخَمَّارُ شَرَابَهُ وَجَمْعُهُ نَيَاطِلُ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ:

---

١) [المُتْرَفُ الذي يُعْطَى ما يَشْتَهِيهِ ويُمَكَّنُ من لَذَّاتِهِ. واراد بالمترف المقطوع الفاني. يقولُ كُنْتُ في نَعْمَةٍ وخيرٍ . وكنتُ اَحْسِبُ انَّ ذلك لا يَنْقَطِعُ عَنِّي ولا يَنْفَدُ]. فقولهُ « مُترفًا » اي ذاهبًا منقطعاً . يقال انزف القومُ اذ نَفِدَ شَرَابُهم (١٨٩) (147)

٢) [يعني انهُ نازَعَ نُدَمَاءهُ الرَّيحانَ والقَهْوَةَ يُعطونَهُ ويُعطيهم. والمُزَّةُ من المِزِّ وهو الفَضْلُ ولا يريد انها مُزَّةُ الطعم لان ذلك ذَمٌّ لها. والخَضِلُ الرَّطب]

---

a) احتُبِس b) يُصَفَّى c) مرتفقًا

وَلَوْ اَنَّ مَا عِنْدَ ٱبْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا مِنَ ٱلْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَاتِي بِنَاطِلِ [١]

وَقَالَ لَبِيدٌ:

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَتْهَا سَفِينَةٌ تَكُرُّ عَلَيْهَا بِٱلْمِزَاجِ ٱلنَّيَاطِلُ [٢]

وَٱلنَّاجُودُ ٱلْبَاطِيَةُ . قَالَ مَامَةُ ٱلْاِيَادِيُّ اَبُو كَعْبٍ (١٩٠):

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ اَسْقَى عَلَى ظَمَإٍ [a] خَمْرًا بِمَاءٍ [b] اِذَا نَاجُودُهَا بَرَدَا
مِنِ ٱبْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عِيَّ بِهِ زَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ اِلَّا حِرَّةً وَقَدَا [c]
اَوْفَى عَلَى ٱلْمَاءِ كَعْبٌ قِيلَ لَهُ رِدْ كَعْبُ اِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا [٣]

(قَالَ) وَزَعَمَ ٱلْاَصْمَعِيُّ اَنَّ ٱلنَّاجُودَ اَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْبِزَالِ اِذَا بُزِلَ ٱلدَّنُّ وَٱحْتَجَّ بِبَيْتِ ٱلْاَخْطَلِ:

---

١) [ابن بُجْرَة خمَّارٌ كان بالطائف. والذي اراد ابو ذؤيب انَّ هذه المرأة تبخَلُ عليهِ وانَّما لو ملكَت من الخَمْر ما ملكهُ ابن بُجْرَةَ لم تُعْطِهِ منهُ هذا اليسير. وقيل انَّ الناطلَ الشيء. من قولهم: ما فيهِ ناطِلٌ اي شيء. وحكى بعضهم ان الناطِلَ الجُرْعَة من اللبن او الماء او النبيذ]

٢) [السُّلَافات جمعُ سلَافة وهو اوَّلُ ما يَسيلُ من الخمر. وقولهُ « سَبَتْها سفينَةٌ » كان ينبغي ان يقول سَبَأَتها سفينَة » ولكنَّهُ تَرَكَ الهَمْزَ واراد انها اُشْتُرِيَتْ وحُمِلَتْ في سفينة]

٣) [السُّوقَة من ليس هو بملكٍ والجمع سُوَق]. وزوُّ المنيَّة قَدَرُها[d]. [والحِرَّةُ شِدَّة العطش]. ووَقَدَى [فعَلى] [e] مثلُ جَمَزى وبَشَكى[f]. [وهي وَصْفٌ للحِرَّة] اي تتوقَّدُ [واَوْفى اشرف. ولم يَرِد كعبٌ لمَّا اشرف على الماء لانهُ لم يكن لهُ قوَّة. وسببُ ذلك ان كعب ابن مامة خرج في رَكْبٍ فيهم رَجُلٌ من النَمِر بن قاسط في شَهْر ناجرٍ فضَلُّوا فتصافَنوا ماءهم واقتسموهُ بالحصا فجعل النَمَريُّ يَشْرُبُ نصيبَهُ. فاذا اصاب كعبًا نصيبُهُ قال: اَعطِ اخاك النمريَّ يصطَبِحْ. فيوثِرُهُ حتَّى اَضرَّ ذلك بكعبٍ. فلمَّا رآى كعبٌ ذلك استحثَّ راحلتَهُ وبادر. فلمَّا رُفِعَت اَعلامُ الماء غَلَبَهُ العَطَش ولم يقدر على النهوض. فلمَّا رآى اصحابُهُ ذلك خيَّلوا عليهِ بثوب يمنعُهُ من السَبُع ان ياكلَهُ فمات هناك. وعِيَّ بهِ اي لم يَتَّجِهْ الى اِتلافِهِ الَّا بالعطش]

---

a) ضَمَإٍ (كذا)
b) ماءٍ بخمرٍ
c) وقَدَى (147ᵛ)
d) والزوُّ القَدَرُ
e) مؤنث
f) وخَطَفَى

كَأَنَّمَا ٱلْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا ... مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا ٱلْجَارِي[1]

فَٱحْتَجَّ عَلَى ٱلْأَصْمَعِيِّ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ [بْنِ عَبَدَةَ]:

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي ٱلنَّاجُودِ يَصْفِقُهَا ... وَلِيدُ أَعْجَمَ بِٱلْكَتَّانِ مَلْثُومُ[2]

وَٱلْكَأْسُ ٱلْإِنَاءُ. وَٱلْكَأْسُ مَا فِيهِ مِنَ ٱلشَّرَابِ، وَٱلْغُمَرُ قَدَحٌ صَغِيرٌ. وَٱلْقَعْبُ قَدَحٌ إِلَى ٱلصِّغَرِ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلْحَافِرُ. قَالَ[a] [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا]:

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ ٱلْوَلِيدِ ... رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفٌ عَجِرْ[b] *.[3]

وَٱلصَّحْنُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْجِدَارِ ٱلْعَرِيضُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَأَصْبَحِينَا[c]

وَٱلْجُنْبُلُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَشِبُ ٱلنَّحْتِ ٱلَّذِي لَمْ يُنَقَّحْ وَيُسَوَّ، قَالَ ٱلْأَعْشَى: «كَهَامَةِ ٱلْجُنْبُلِ» **

(قَالَ) وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

١) [النُّهْبَى الشيء المُنْتَهَب. والتضوُّع التحرُّك. اي اذا بُزِلت فاحت لها ريحٌ كريح المِسْك وانتشرت في رحالهم]

٢) [رقرقها اذا صبّها من اناء الى اناء لتصفو]. ويقال يُصَفِّقُها[d] يمزُجها. [والوليدُ مثلُ الوصيف. واراد بأعجمَ ملكًا من ملوك العجم. ويروى «مفدوم» مكان «ملثوم». ومعناهما واحد في هذا البيت. يريد انَّ على فم الوليد خِرْقةً من كتّانٍ. وقيل هذا شيء كان يصنَعُهُ (١٩١) العَجَمُ ويجعلون على فم الذي يدورُ عليهم بالشراب ويسقيهم خِرْقةً لئلّا يَقْطُرَ من انفهِ او فيهِ شيء في الاناء]. (قال) وقال الاصمعي: صفّقها اذا حوّلها من اناء الى اناء لتصفُوَ

٣) [الحافِرُ المُقَعَّب أثبَتُ من غيرهِ. والوظيفُ ما بين الرُّسغ الى الرُّكبة. والعَجِرُ الغليظ]

a) الشاعرُ

b) عَجُرٌ وعَجِرٌ. قال والعُسُّ القَدَحُ الكبير. والتِّبْنُ اكثرُ منهُ

c) ولا تبقي خمور الاندرينا (148r)

d) يَصْفِقُها

* وعجرٌ ايضًا

** هذا من بيتٍ اضربنا عن ذكره تأدُّبًا

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ اَقْتَالِ [١]

(قَالَ) وَٱلْوَأْبُ ٱلْقَدَحُ ٱلْمُقَعَّرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْاَخْذِ مِنَ ٱلشَّرَابِ [a]، وَٱلْعَسَفُ [٢] قَدَحُ ٱلضَّخْمُ [b]، وَٱلْقَرَى مِثْلُهُ، وَٱلْاَحَمُ [c ٣] نَحْوُهُ، وَٱلْعُلْبَةُ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ ٱلْعَظِيمُ مِنْ جُلُودِ ٱلْاِبِلِ *

٣٧ بَابُ ٱلْاَلْوَانِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث عشر في ضروب الالوان (من الصفحة ٦٥ الى الصفحة ٧٥)

[d] يُقَالُ: هٰذَا رَجُلٌ نَكِعٌ اَيْ اَحْمَرُ يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ. وَيُقَالُ اَحْمَرُ نَاكِعٌ بَيِّنُ ٱلنَّكَعَةِ وَٱلنُّكْعَةِ [وَٱلنَّكَعَةِ وَٱلنُّكْعَةِ]. وَنَكَعَةُ ٱلطُّرْثُوثِ رَأْسُهُ وَهُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ ٱلْقِثَّاءَ [e] [٤]، وَٱلْحَلَكُ ٱلْاَسْوَدُ. وَاَنْشَدَ لِهِمْيَانَ اَبْنِ قُحَافَةَ:

---

١) [يخاطِب الاسوَد بن المُنْذر اللَخْميَّ وكان قد غزا الحليفَيْن اَسَدًا وذُبْيَانِ (١٩٢) ثم اغار على قوم من بني سَعْد بن ضُبَيْعَة وَاَسَرَ منهم ثم اتاهُ الاعشى يسأَلهُ فيهم فوَهَبَهم لهُ. رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ يعني انَّهُ قَتَل السادات والاجوادَ الذين كانوا يقرُون فصار بقتلهم كانهُ قد هَرَاق ما في اَرْفادهم. والاَقتَالُ الاعداء]

٢) ز ع العَسَفُ ٣) وفي الهامش. الاَجَمُ (وهي الرواية الصحيحة)

٤) وقال اعرابيٌّ يُقال لهُ ابو مُرْهَبٍ لآخَرَ قبَّح الله نَكَعَةَ اَنْفِك كانها نَكَعَةُ الطُّرْثوث

---

a) قال ابو الحسن سمعتُ بُنْدَارًا يقولُ: الوأْبُ المعتدلُ ليس بصغيرٍ ولا كبيرٍ. قال وكذلك هو في الحافر

b) العظيمُ

c) والاَجَمُ

d) قال ابو يوسف قال ابو عمرو يُقالُ ...

e) قال ابو الحسن قولهُ: ونَكَعَةُ الطُّرْثوث هو كلامٌ منقطعٌ وانما يُقال انَّهُ لاحمر كنَكَعَة الطُّرْثوث وانَّ اَنفَهُ كنَكَعَة الطُّرْثوث اذا كان يتقشَّر ويَحْمَرُّ

* قال ابو الحسن: الذي يتلو هذا الباب من الكتاب باب الالوان. و بابُ صفة الخمر هو بعد انقضاء باب الغضب والحِدَّة والعداوة و بعد قولهِ وشَنِفتُ الرَّجُلَ مثل شعفتُ اَشْاَفُهُ شَاَفًا اذا ابغضتَهُ وترجم الى سائر الابواب. (قال المصحّح) وفي نسخة باريز ورد باب الالوان بعد باب الحُسن. (راجم الحاشية الواردة في الصفحة ٢١١)

مَا مِنْهُـمُ اِلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ اَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ حَلْكَمُ[١]

[a] وَيُقَالُ هُوَ اَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ [b] (83r) . وَقَالُوا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْاَسْوَدُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلْحَالِكُ اَشَدُّهُمْ سَوَادًا ، وَٱلْاَدْلَمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلدُّخْسُمَانِيُّ ٱلسَّمِينُ ٱلْخَادِرُ فِي اُدْمَتِهِ [c] ، وَمِثْلُهُ ٱلدُّحَامِسُ وَٱلْاَدْعَجُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلْاَحْوَى ٱلشَّدِيدُ سَوَادِ ٱلشَّعَرِ وَٱللِّحْيَـةِ [d] ، وَٱلْاَصْدَى [e][٢] ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلْاَصْبَحُ ٱلَّذِي فِي لِحْيَتِهِ حُمْرَةٌ ، وَٱلْاَشْقَرُ هُوَ ٱلْاَحْمَرُ . وَٱلْاَحْمَرُ [f] ٱلْقَبِيحُ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَقَشَّرُ وَجْهُـهُ وَوَجْنَتَاهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحُمْرَةِ ، وَٱلْاَصْهَبُ ٱلَّذِي فِي رَأْسِهِ حُمْرَةٌ ، وَٱلْغَضْبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ ، وَٱلْمُغْرَبُ ٱلْاَبْيَضُ جَمِيعُ جَسَدِهِ وَاَشْفَارُهُ وَلِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ وَحَاجِبَاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ اَبْيَضُ وَهُوَ اَقْبَحُ ٱلْبَيَاضِ ، [g] وَرَجُلٌ اَدْعَجُ اَسْوَدُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ [h] (١٩٣) :

[حَتَّى اَرَى اَعْنَاقَ صُبْحٍ اَبْلَجَا] تَسُورُ فِي اَعْجَازِ لَيْلٍ اَدْعَجَا[٣]

١) [الشُّبْرُم القصير . والارصع الأرسح وجمعهُ رُصعٌ . لا يدعى لخيرٍ لانهُ ليس من اهلهِ ولا يصلُحُ لهُ]
٢) ق س واصلهُ الاصدأ بالهمز
٣) تسور ترتفع وتصعَدُ يقولُ ارتفعَ عُنُق الصبح في آخر الليل . واعجازُ الليل ،آخيرهُ]

a) قال والصَمْعَرِيُّ الخالص الحُمْرَة . والصِلَغْدُ الأشقَرُ الاحمرُ . والقُقَاعيُّ الذي يُخالِطُ حُمْرَتَهُ بَياضٌ . والأشقَرُ الذي يتقشّر جلده وانفُهُ في الحرّ . والأقهَبُ الذي يخالط بياضَهُ حُمْرَةٌ . قال ابو زيد : قال ابو قُرَّة . . .

b) ولم يَعرِف حَنَكِ

c) قال ابو الحسن الحادر الغليظ . ويُقال : دُخْسُمَانِيٌّ وقال يعقوب . . .

d) واللحيَة

e) الاصداُ

f) والأَحْمَرُ

g) الإصمعيُّ

h) وانشد للعجّاج

وَٱلدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ ٱلْحَدَقَةِ . وَمِثْلُهُ [a] ٱلدُّغْمَانُ ، وَٱلْحِمْحِمُ ٱلْأَسْوَدُ ، وَٱلْأَصْحَمُ ٱلْأَسْوَدُ إِلَى ٱلصُّفْرَةِ . وَٱلْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْأَصْفَرِ [b] [1] ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا بَرَقَ : إِنَّهُ لَدُلَمِصٌ ، وَدُمَلِصٌ ، وَدُلَامِصٌ وَدُمَالِصٌ ، وَٱلْأَمْقَهُ ٱلْكَرِيهُ ٱلْبَيَاضِ (83v) . يُقَالُ أَمْرَأَةٌ مَقْهَاءُ وَمَهْقَاءُ ، [c] وَٱلْحُلْبُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ . قَالَ [d] [أَبُو غَرِيبٍ ٱلنَّصْرِيُّ] :

إِمَّا تَرَيْنِي ٱلْيَوْمَ نِضْوًا خَالِصَا ... أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصَا

[فَقَدْ طَلَبْتُ ٱلظُّعُنَ ٱلشَّوَاخِصَا ... عَلَى قِلَاصٍ تَغْمِزُ ٱلْمَرَاهِصَا] [2]

[e] وَأَمْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ . وَرُمْحٌ أَظْمَى إِذَا كَانَ أَسْمَرَ ، [f] وَٱلْأَخْطَبُ وَٱلْخُطْبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَخْضَرَ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ . وَٱلْحَنْظَلَةُ تُدْعَى خُطْبَانَةً مَا لَمْ يَسْوَدَّ حَبُّهَا وَتَصْفَرَّ . وَٱلنَّاقَةُ تُدْعَى خَطْبَاءَ ٱللَّوْنِ إِذَا كَانَتْ

---

١) وفي الهامش : الاصهب

٢) [ويروى : امّا تريني اليوم شيخاً شاخصاً . النِضو المَهْزُول . والخالص كانهُ يريد الذي خَلَصَ بدنُهُ من اللحم والقوّة والشَباب . والشاخِصُ يجوز أنْ يُرِيد بهِ الذي شخَص بَصَرُه ويجوز ان يريد الذي شَخَصَ من مكانٍ الى مكان . والوابصُ الابيض البرّاق . والمَرَاهِصُ باطِنُ الاَخْفَاف واحدها مَرْهَصٌ . والشَوَاخِصُ التي شَخَصَت من ارضٍ الى ارضٍ . وتغمِزُ المَرَاهِصَ تغمزُ بواطِنَ اَخفافها بالارض في سيرها لانها تُسْرِع] . قال والوابصُ الابيض الذي يَبِصُ من البياض . والوبيصُ البريق . بَصَّ يَبِصُّ [g] . ووَبَصَ يَبِصُ [h] . ورواها غيرُ ابي عمرٍو نِضْوًا ناخِصاً . [ناخصٌ مَهْزُول]

(a ومنهم

(b من الأَصْهَب

(c قال ابو عمرو

(d وانشد

(e الاصمعيُّ

(f ابو عمرو

(g بتشديد الصاد من غير هذا اللفظ بصيصاً

(h وَبْصاً و بِصةً ووَبيصاً

خَضْرَاء ٱللَّوْنِ وَٱلْأَخْطَبُ ٱلصُّرَدُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ لِأَنَّ فِيهِ سَوَادًا وَبَيَاضًا ٠ وَيُقَالُ لِلْيَدِ عِنْدَ نُصُوِّ سَوَادِهَا مِنَ ٱلْحِنَّاءِ: خَطْبَاءُ ٠ قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

أَذَكَرْتَ مَيَّةَ إِذْ لَهَا إِتْبٌ وَجَدَائِلٌ وَأَنَامِلٌ خُطْبُ[1] (١٩٤)

(قَالَ) وَقَدْ قِيلَ ذَٰلِكَ فِي ٱلشِّعْرِ ٠ قَالَ ٱلْغَنَوِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُقَالُ فِي ٱلْخِضَابِ ٠ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَطْبَاءُ ٱلشَّفَتَيْنِ ٠ وَأَبَاهَا ٱلْغَنَوِيُّ ٠ وَيُقَالُ لَمْيَاءُ ٱلشَّفَتَيْنِ ٠ وَٱللَّمَا[a] ٱلسَّوَادُ وَهُوَ ٱللَّعَسُ ٠ وَقَالَ أَحْمَرُ قَاتِمُ ٱلْحُمْرَةِ أَيْ شَدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ ٠ وَلَوْنٌ مُدَعَّرٌ[b] أَيْ قَبِيحٌ[c] ٠ وَأَنْشَدَ لِزُنَيْبِ ٱلدُّبَيْرِيِّ:

[يَشُكُّ عَلَيْكَ ٱلْأَمْرُ مَا دَامَ مُقْبِلًا وَتَعْرِفُ مَا فِيهِ إِذَا هُوَ أَدْبَرَا]

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ ٱلدَّمَامَةِ رَبُّهُ كَمَا كُسِيَ ٱلْخِنْزِيرُ ثَوْبًا مُدَعَّرَا[2]

١) [الاتب والبقيرة شيء واحدٌ وهو ثوبٌ يُشَقّ وتدخلُ فيهِ المرأة رأسها بلا كُمَّين ولا جَيْبٍ . والجدائل الذوائب . المعنى أنّهُ تذكّر ايام شبابها وحُسنها حين كان شعرُها يُصنع ذوائب . وتُلبَسُ الاتب وهي من لُبس الفتيات وتُخضَب اصابعُها وتُسوَّدُ]

٢) [الدمامة صِغَرُ الجسم وقُبحُ المنظر . اي قُبحُ منظرهِ كقُبح منظر اللون المُدَعَّر . وقيل في تفسيرهِ الذي ليس بابيض ولا أسود ولا اصفر وهو لون الخنزير]

a) واللمى   b) مُدَغَّرٌ

c) قال ابو الحسن (84r): العين تُشَدَّدُ وتخفَّفُ فاذاخفَّفتها اسكنتَ الدال وقلت مُدْعَرًا وانشد:

كَسَا عامِرًا ثَوبَ الدَمامة رَبُّهُ كما كُسِيَ الخنزيرُ ثوبًا مُدَغَّرَا

قال ابو الحسن: كان في النُّسخ «مُدَعَّرًا» بالعين غير معجمة فغيَّرهُ ابو العبَّاس وهو عندي صحيحٌ على العين من قولك عودٌ دَعِرٌ اذا كان مُحترقًا قال:

باتَتْ حَواطِبُ ليلى يلتَمِسنَ لها جَزلَ الجِذَى غيرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ

اي حطبًا ليس بالخوَّار الضعيف ولا المحترق القبيح فهو عندي من هذا ان شاء الله ٠ رَجَعَ الى الكتاب

(قَالَ) [a] وَٱلنُّقْبَةُ ٱللَّوْنُ . وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِذَاتِ ٱلنُّقْبَةِ ٱلنَّقِيَّهْ قُومِي فَغَدِّينَا مِنَ ٱللَّوِيَّهْ [1]

وَحكَى هُوَ قَتُومُ ٱلْوَجهِ . وَقُتُومُهُ تَغَيُّرُهُ . وَقَدْ [قَتِمَ وَقَتَمَ] يَقْتِمُ قُتُوماً ، [b] وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْفَحْمِ ، وَأَسْوَدُ دَجُوجِيٌّ وَخُدَارِيٌّ [c] ، وَأَسْوَدُ حَالِكٌ . وَحَانِكٌ ، وَمِثْلُ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ وَحَنَكِهِ فَحَلَكُهُ سَوَادُهُ وَحَنَكُهُ مِنْقَارُهُ ، وَأَسْوَدُ حَلَكُوكٌ [d] ، وَمُحْلَوْلِكٌ ، وَسُحْكُوكٌ ، وَمُسْحَنْكِكٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ (84r) :

تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ وَٱسْتَنْوَكَتْ وَلِلشَّبَابِ نُوكُ (١٩٣)
وَقَدْ يَشِيبُ ٱلشَّعَرُ ٱلسُّحْكُوكُ [2]

[e] وَأَبْيَضُ يَقَقٌ . وَلَهَقٌ . وَوَابِصٌ . وَلِيَاحٌ . وَلَيَاحٌ ، وَأَحْمَرُ قَانِئٌ . وَذَرِيحِيٌّ . وَقَاتِمٌ [f] ، وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ ، وَكُلُّ مَا خَلَصَ مِنَ ٱلأَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْبَيَاضِ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ يَخْلِطْهُ لَوْنٌ آخَرُ فَهُوَ بَهِيمٌ . يُقَالُ كُمَيْتٌ بَهِيمٌ . وَأَشْقَرُ بَهِيمٌ . وَأَدْهَمُ بَهِيمٌ ،

---

١) اللويّة ما ادّخرت المرأة عندها مِمّا يُؤكل في شتاء او غيره. وقيل النُقبةُ جِلدةُ الوجه . واللويّة ما يُخبأ للضيف]

٢) [النُوك ضعفُ العقل والاسترخاء ورداءةُ الرأي . عابهـا لانها ضحكت من شيبهِ وما كان ينبغي لها ان تضحك من بياض شعره وهي عجوز. ومثل هذا من فعل الشباب ومَن فيهِ رعونةٌ . وقولهُ «وقد يشيب الشعر» اي من عاش شاب وابيضَّ شعرُهُ]

---

a) يعقوب
b) قال غيرهُ
c) وغِربيبٌ
d) وحلكوك
e) (قال) : وأسوَدُ حُلبوب . . .
f) وناصِعٌ ويانعٌ . وأكلفُ . وصَيغَريٌّ

[وَأَخْضَرُ دَجُوجِيٌّ]. وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ ٱلْأَكْفَحُ. وَٱلْأَسْفَعُ. وَٱلْجَوْنُ[a]

٣٨ بَابُ ٱلشِّرِّيرِ[b] ٱلْمُسَارِعِ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

راجع في الالفاظ الكتابيَّة الباب الوارد بمعنى فلان اصل الشرّ (الصفحة ٨٠)

[c] ٱلْمُقْذَحِرُّ ٱلْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ ٱلْمُتَعَرِّضُ لَهُ ٱلْفَاحِشُ[d] وَيُقَالُ أَشْرَحَفَّ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ. وَٱلدَّابَّةُ [لِلدَّابَّةِ] كَذٰلِكَ. قَالَ[e] [ٱلرَّاجِزُ]:

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْعَبْدَ مُشْرَحِفَّا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي ٱلرِّجَالَ ٱلنِّصْفَا
أَعْذَمْتُهُ[f] عُضَاضَهُ وَٱلْكَفَّا [وَمَارِنًا كَانَ يَزِينُ ٱلْأَنْفَا][1]

(قَالَ)[g] وَٱلْعِفْرِيَةُ ٱلنِّفْرِيَةُ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَبِيثُ[h] ٱلْمُنْكَرُ. وَمِثْلُهُ ٱلْعِفْرُ وَٱلْعِفْرَةُ [ٱلْمَرْأَةُ]. وَٱلْمَاسُ ٱلَّذِي (85ʳ) لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ (١٩٦) يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ. وَمَا أَمْسَاهُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَتَيِّحَانٌ[i]

١) [العَذْم العضُّ. واعذمتُهُ أعضضتُهُ اي جعلتُهُ يَعَضُّهُ]. والعُضَاض ما بين رَوْثة الأنف الى اصل الانف. [والمارنُ ما لان منهُ. يقول لمَّا رايتهُ قد تَهَيَّأَ للشرّ يَظلِمُ الناسَ ولا يُنصِفُهم جَدَعتُ انفَهُ وقطعتُ كفَّهُ. والضميرُ المنصوب بأعذمتُهُ يحتمل امرين احدُهما ان يعود الى العبد. يقول لمَّا رايتُهُ على هذه الحال حملتُهُ على ان يَعَضَّ لحمَ نفسهِ. ويجوز ان يعود الى سيفٍ او سكّين يريد اعذمتُ السيفَ مارِنَهُ وعُضاضَهُ وكفَّهُ]

a) والدُحامِسُ. قال ابو الحسن: الجَوْنُ الابيضُ والجَوْنُ الاسْوَدُ. ويُقال للشمس الجَوْنةُ لبياضها. تمَّ الباب

b) الشرّ

c) ابو زيد

d) ابو عمرو

e) وانشد

f) أَعدَمْتُهُ

g) الاصمعيُّ

h) الداعرُ

i) تَيِّحَان

فِي ٱلْأُمُورِ اَيْ مُعْتَرِضٌ فِيهَا ، وَٱلْفَلَتَانُ ٱلْمُتَفَلِّتُ ،[a] وَٱلْمَلِغُ ٱلشَّاطِرُ . قَالَ اَبُو مَهْدِيٍّ [ٱلْاَعْرَابِيُّ]:

هُوَ ٱلَّذِي سَمَّى عَطَاءً مِلْغَا

وَٱلْمَجِعُ ٱلدَّاعِرُ ،[b] وَٱلشَّتِيمُ ٱلْفَاحِشُ[c] . قَالَ[d] [مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ]:

[اَفْرِغْ لِشَوْلٍ وَرَدَتْ كَٱلْهِيمِ حَاشِيَةٍ وَجِلَّةٍ جَرِيمِ
يَتْبَعُهَا اَرْوَعُ ذُو نَسِيمِ] يَلْتَمِسُ ٱلْمَالَ بِاَرْضِ ٱلْمُومِ
وَاَرْضِ ذِي ٱلْعِمِيَّةِ ٱلشَّتِيمِ[e] (١

(قَالَ) وَتَقُولُ لِلْمُتَسَرِّعِ اِلَيْكَ : اِنَّ جَفْرَكَ[f] اِلَيَّ لَهَدِمٌ ، وَاِنَّ حَبْلَكَ اِلَيَّ لَاُنْشُوطَةٌ[g] ، وَاِنَّهُ لَتَرِعٌ اِلَيْهِ . وَقَدْ تَرِعْتُ اِلَيْهِ اَيْ تَسَرَّعْتُ ، اَلْفَرَّاءُ يُقَالُ : اِنَّهُ لَبِلْوُ شَرٍّ ، وَنِكْلُ شَرٍّ ، وَحِكُّ شَرٍّ ، وَحِكَاكُ شَرٍّ ، وَجِذْلُ شَرٍّ ، [وَلِزٌّ وَلَزِيزٌ] . وَلِزَازٌ[h] ، اَلْكِسَائِيُّ : هُوَ تَرِعٌ عَتِلٌ . وَقَدْ تَرِع

١) [افرِغ لها اي استقي وصُبَّ لها من الدلو في الحوض لتَشْرَبْ . والشَّوْل النوق التي جفَّتْ الوانُها الواحدة شائلة . والهِيم العطاش والكاف هاهنا كالكاف في قولهِ « لوَاحقُ الأَقرابِ فيها كالمَقَقْ » اي فيها مَقَقٌ اي طُولٌ . والهُيامُ داءٌ يأخذُ الابل فاذا اخذها لم تَكَدْ تَروَى . والكاف على هذا الوجه ليست بزائدة . والحاشيَة الصِغارُ . والجِلَّةُ الكبار . والجرِيم العِظام الاجرام اي الاجسام . والأَروَع الذكيُّ الحديد الفوءاد . والنسِيم القوَّة يقال هو باقي النسيم اي باقي القُوَّة . وقيل النَسِيم الهيئة . وقولهُ « يلتمسُ المالَ » يحتَمِلُ ان يُريد يَلتمس إِصلاحَ المال او مَرْعى المال

a) ابو عبيدة
b) ابو عمرو
c) قال ابو الحسن : والشتيمُ ايضًا القبيحُ المنظر
d) وانشد
e) العميَّةُ والشدَّةُ (اي يروى : ذي الشدة)
f) حفرك
g) لبِاُنشوطة
h) لِزَازُ شَرٍّ

• ق ك العِمِّيَّة الشِدَّة

تَرَعًا . وَعَتِلَ عَتَلًا اِذَا كَانَ سَرِيعًا اِلَى ٱلشَّرِّ ،[a] ٱلعِتْرِيفُ[b] ٱلْخَبِيثُ ٱلْفَاجِرُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ وَجَمْعُهُ عَتَارِيفُ ،[c] وَٱلدَّحِلُ وَٱلدَّمِنُ ٱلْخَبُّ ٱلْخَبِيثُ (١٩٧) ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَقْرَعُ اَيْ لَا يَرْتَدِعُ . فَاِذَا كَانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ ،[d] وَرَجُلٌ مِعَنٌّ مِتَيَّحٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَعْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِي مَا (85ᵛ) لَا يَعْنِيهِ وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ] اَنْدَرُوبَسْتَ[e] ، وَاِنَّ فُلَانًا لَنَعَّارٌ فِي ٱلْفِتَنِ وَفِي ٱلشَّرِّ[1] اِذَا كَانَ سَعَّاءً فِيهِمَا . وَيُقَالُ مَا وَقَعَتْ فِتْنَةٌ اِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ وَنَعَرَ ٱلدَّمُ يَنْعَرُ اِذَا دَفَعَ وَهُوَ عِرْقٌ نَعَّارٌ وَيُقَالُ فِي ٱلصَّوْتِ : نَعَرَ يَنْعِرُ[f] ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِنَّهُ لَدُعَرَةٌ اِذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ . قَالَ[g] [ٱلرَّاجِزُ] :

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو اَمَرْ وَحَيْثُ لَاقَتْ ذَاتُ كَهْفٍ ذَا غُمَرْ]
بَوَاجِحًا لَمْ تَخْشَ دُعْرَاتِ ٱلدُّعَرْ [يَدْفَعُ عَنْهَا كُلُّ مَشْبُوبٍ اَغَرْ][2]

ثُمَّ حَذَفَ المُضَاف واقام المُضَاف اليهِ مُقَامَهُ . ويجوز ان يريد انهُ يسير على هذه الابل الى المواضع التي يَلْتَمِس فيها المال . والمومُ البِرْسَامُ اي يَدْخُلُ الى الحَضَرِ من البلادِ التي لا تُوَافِقُهُ في بَدَنِهِ . والعِمِّيَّةُ الجَهْلُ * . يعني ارض الاعداء]

١) وفي الهامش : في الشيء

٢) [واسطٌ وذو آمَر وذات كهف وذو غُمَر مواضعُ . وصف ابلًا رَعَتْ هذه المواضع وهي آمِنَةٌ لا تفزع] . وبواحج فَرِحَاتٌ يقال للرجل انّهُ ليتبجّج بذلك الامر اي يفرَحُ بهِ ويفخَرُ . [والدُعَرَةُ الفَسَادُ والبَلاء والشَرُّ الذي يكون في الانسان . والرَجُلُ دُعَرَةٌ اللَفظُ الواحِدُ وانمّا سَكَّنَ العين ضرورةً . والمَشْبُوبُ الحَسَنُ الجَسِيمُ المهيبُ اي يَدْفَعُ عن هذه الابل كلُّ رجلٍ هذه صِفَتُهُ]

a) الأَمَويُّ : يُقال رجلٌ خِنْذِيانٌ اي كثيرُ الشرّ . الكساءيُّ . . .

b) العِثْرِيفُ (كذا) c) الاصمعيُّ d) قال ابو عبيدة يُقال . .

e) قال لنا ابو الحسن : هو الفُضوليُّ الذي يَدْخُلُ في كلام الناس ولم يُدْخِلُوهُ يعني اَنْدَرُوبَسْتَ . الاصمعيّ . . . f) بكسر العين g) وانشد

(قَالَ) وَيُقَالُ فِيهِ دُعْرَةٌ وَدُعْرَاتٌ ، [a] اَللَّطَاةُ اَللُّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ فَإِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا قِيلَ لَكَ اَتَتَّهِمُ اَحَدًا فَتَقُولُ: لَقَدْ كَانَ حَوْلِي لَطَاةُ سَوْءٍ. وَلَا وَاحِدَ لَهَا ، وَالْمُحْتَرِسُ الَّذِي يَسْرِقُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ فَيَأْكُلُهَا. [b] وَفِي الْحَدِيثِ: حَرِيسَةُ الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ. وَهِيَ الَّتِي تُحْتَرَسُ اَيْ تُسْرَقُ مِنَ الْجَبَلِ [c]. وَيُقَالُ لِلِّصِّ: خِمْعٌ. وَلِلذِّئْبِ خِمْعٌ. وَيُجْمَعُ اَخْمَاعًا ، [d] وَقَوْمٌ عَمَارِطَةٌ اِذَا كَانُوا مُرْطًا وَالْوَاحِدُ عُمْرُوطٌ. وَهُوَ الْاَمْرَطُ وَتَفْسِيرُهُ الْمَارِدُ (86r) ، اَلصُّعْلُوكُ وَهُمُ الصَّعَالِيكُ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ اَمْوَالٌ ، وَالْقَرَابِضَةُ وَاللَّهَاذِمَةُ اللُّصُوصُ وَاَصْلُ ذٰلِكَ قَطْعُ الشَّيْءِ. يُقَالُ قَرْضَبْتُهُ وَلَهْذَمْتُهُ اَيْ قَطَعْتُهُ [e]. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ (١٩٨):

قَوْمٌ اِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ الذَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ [1]

(قَالَ) [f] وَرَجُلٌ اَحَصُّ اِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّهَا حَصًّا. [g] وَرَحِمٌ حَصَّاءُ اِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً ، وَالْمُتَغَطْرِسُ الظَّالِمُ. قَالَ اَبُو الْمُسَاوِرِ [الْعَبْسِيُّ [h] وَقِيلَ الْعَنْسِيُّ:

---

١) القرضوبُ هو الذي لا يدع شيئًا الّا قَرْضَبَهُ اي اكلهُ. [وكَحْلٌ اسم السَّنَة المُجْدِبة. وصَرحتْ خلَص جَدْبُها ولم يَبْقَ فيها بَقِيَّةٌ من مَرعى ولا زادٍ. وبيوتهم مبتدأ. وعزُّ الذليل خبرهُ يمدحُ بذلك قومَهُ بني سعد بن زيد مناة بن تميم]

a) ابو عمرو b) قال ابو عبيدة وجاء . . . c) القرّاء
d) الاصمعيُّ e) قال ابو الحسن: القَرْضَبَةُ في اليابس خاصّة. واللَّهْذَمَةُ في كلّ شيء. رجعنا الى الكتاب
f) ابو عمرو g) ويُقال بيني وبينهُ . . .
h) وانشد لابي المساور الفقعسيِّ

سَرَيْنَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ

سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي ٱلدُّجَى مُولِفُ ٱلْقَفْرِ [١]

(قَالَ) وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلرَّدِيءُ مِنَ ٱلرِّجَالِ

٣٩ بَابُ ٱلطُّولِ

راجع في فقه اللغة ترتيب الطول وتقسيمهُ (الصفحة ٢٩)

[a] يُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلطَّوِيلِ ٱلشَّوْقَبُ. وَٱلْخَنُّ. وَٱلشَّوْذَبُ. وَٱلشَّرْجَبُ. وَٱلْهَيْقُ. قَالَ [b] [ٱلْبَخْتَرِيُّ ٱلْجَعْدِيُّ]:

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْحَذَفِ ٱلْقِصَارِ [٢]

وَٱلشَّرْمَحُ. وَٱلْجَسْرَبُ. وَٱلسَّلْهَبُ. وَٱلسَّلِبُ. وَٱلْأَتْلَعُ. وَٱلْبَتِعُ. وَٱلشَّعْشَعُ. وَٱلشَّعْشَعَانُ كُلُّهُ فِي ٱلطُّولِ فِي ٱلنَّاسِ وَٱلْإِبِلِ. قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ:

نَزَائِعُ آفَاقِ ٱلْبِلَادِ يَزِينُهَا بَرَاطِيلُ فِي أَعْنَاقِهَا ٱلْبَتِعَاتُ] [٣]

وَٱلشُّمْحُوطُ. وَٱلْخَجَوْجَى. وَٱلشَّجَوْجَى. وَٱلْأَشَقُّ. وَٱلْأَمَقُّ. وَٱلْخِبَقُّ قَالَ [c]:

١) [السَرَندى الجريءُ على كل شيء]. والخَشُوف الذاهب في الليل وفي غيره لجرأته [d]. والمُولِفُ والآلفُ واحدٌ. أَلِفتُ المكان وآلَفْتُهُ]

٢) [الحَذَفُ غنمٌ صِغارُ الاجرام. يقول هي معتدلة الجسم]

٣) [يَصِفُ إبلًا. والنَزائعُ التي أُخِذت من أَيدي اصحابها. يقول هي مُختارَة من جميع اهل الآفاق. وآفاق البلاد نواحيها. والبَراطيلُ الحجارة التي فيها طول (١٩٩) شبَّهَ رؤوسها بها]

[a] الاصمعيُّ

[b] وانشد (86ᵛ)

[c] الشاعرُ

[d] بالجرأة

إِمَّا [a] يَكُنْ أَوْدَى بَنِيَّ فَرُبَّمَا قَصِفَ [1] [b] الْفَتَى وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّرْجَبُ

شُقُّ الْقَوَامِ مُفَرَّجٌ أَبْدَانُهُمْ لِيثٌ إِذَا مَا أَسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا [2]

وَإِنَّهُ لَشَنَاحٍ وَشَنَاحِيَةٌ لِلذَّكَرِ. فَإِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ إِنَّهُ لَمُتَمَاحِلٌ. قَالَ الْهُذَلِيُّ :

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ غَدَاةَ إِذٍ ذِي جَرْدَةٍ [3] مُتَمَاحِلِ [4]

وَإِنَّهُ لَهِجْرَعٌ. وَمُسْنَطِلٌ. وَمَا أَشَدَّ سَنْطَلَتَهُ، وَنُعْنُعٌ [c]. وَقُوقٌ. وَقَاقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا قِيلَ : إِنَّهُ

١) ز قُصِفَ

٢) [إِمَّا يكن شَرْط واصلهُ « إِنْ يكن » وما زائدة . واراد ان كان ولكنَّهُ استعمل المستقبل في موضعهِ . فان قيل ففعل الشرط اصلهُ ان يكون بالمستقبل فلِمَ جعلتَ الماضي اصلًا في ذا الموضع . قيل لهُ الشرط هنا ليس بشرط صحيح لانهُ ليس يُراد بهِ الاستقبال وانما يراد بهِ الاخبار عن ما مضى فان جاء الشرط على هذا المعنى جاء بكان . وأَودى هالك . وقَصِفَ مات . يقال قَصِفَ العودُ اذا انكسر وهو عود قَصِفٌ. المعنى انَّ المنيَّة قد تقع بالقويّ الجَلْد ولا يمكنُهُ دفعها عن نفسهِ . ويروى : فربمَّا أَصفى الفتى . ويروى : أَصْفَى الفتى . قال ابو محمَّد : وجهُ الرواية الثانية عندي انهُ يُصْفي القويُّ الشَّرْجبُ المَوَدَّةَ بعد موتهِ ولا ينسى عهدَهُ وان مَضَت بعد فقدهِ الأَيَّام والليالي . ووجهُ الرواية الثالثة انهُ يَصِفُ بعد هلاكهِ ويمدَحُهُ . وقولهُ « مفرَّج ابدانهمُ » يريد انَّ اعضاءَهم مُتَباينَةٌ ليس يلصَقُ بعضُها ببعضٍ لضَعْفها بل اعضاؤهم ممتلئة من العظام والاعصاب . والاعظامُ تَبايَنُ مع الطول والعِظَم] . والليثُ جمع أَلْيَث وهو الشديدُ . يقال رجل أَلْيَث اي شديد [d]

٣) جرأة

٤) [الأَشْعَث الذي لا يغتسل ولا يمتشط . والبَوْشِيُّ الكثيرُ البَوْش والعيال . والأُحاحَهُ ما يجد في صدرهِ من الغمّ والغيظ . ومثلُهُ يطوي الحيازِمَ على أُحاحٍ . والجَرْدَةُ البُرْدَة الخَلَق وغيرها ممَّا يُلبَس . اراد وربَّ اشعث كثير العيال خلق اللباس شفينا ما يجدهُ من غمّ العيال . والبَوْش الذي فيهِ بطعنةٍ طعنّاهُ (٢٠٠) فقتلناهُ]

a) ان

b) أَصْفَى

c) قال لنا ابو الحسن : النُّعْنُع المضطرب في طُوله الرِّخْوُ

d) قال ابو الحسن : نظيره أَبيضُ وبِيضٌ واشيبُ وشِيبٌ

لَشَمَرْدَلٌ [a] . وَعَنَطْنَطٌ [b] . وَعَشَنَّقٌ . وَعَنْشَطٌ . وَعَشَنَّطٌ . وَشَنَّخْفٌ . وَصَلْهَبٌ . وَصَقْعَبٌ . وَشَيْظَمٌ . وَشِنَاقٌ ، وَٱلْأَسْقَفُ ٱلطَّوِيلُ فِيهِ ٱنْحِنَاءٌ ، وَٱلْخَلْجَمُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [c] [اَبُو ذُؤَيْبٍ] :

وَذٰلِكَ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ   خَشُوفٌ إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا (١

وَٱلْعَنْشَنْشُ ٱلطَّوِيلُ . وَاَنْشَدَ لِلْاَجْلَحِ بْنِ قَاسِطٍ ٱلضِّبَابِيِّ :

عَنْشَنْشٌ تَحْمِلُهُ عَنْشَنْشَهْ   لِلدِّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشْخَشَهْ (٢

وَٱلشِّرْوَاطُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [d] [ٱلْاَسَدِيُّ] :

كَيْفَ تَرَاهُنَّ بِذِي أُرَاطِ   وَهُنَّ اَمْثَالُ ٱلسُّرَى ٱلْمِرَاطِ]
يُلْحِنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ   مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ [e]
[عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ اَسْمَاطِ] (٣

وَيُقَالُ اِنَّهُ لَمُتَمَهِّلٌ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَامَةِ اَيْ طَوِيلٌ ، وَٱلْمُخِنُّ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [f] [اَبُو ٱلسَّوْدَاءِ ٱلْعِجْلِيُّ] :

---

١) الخَشُوفُ السريع المَرّ وهو الجريّ على الليل الذي يطرُقُ عدوّه بالليل . [ومشبوح الذراعين عريض الذراعين . والشَّبَحُ عِرَضُ العظام . ومرارها مُداورتها ومعالجتها . يقال : مارَّ الشيءَ يُمارُّهُ اذا عالجَهُ وقاساهُ . ومِرارُ الحرب مُزاولة الرجال بعضهم بعضاً فيها]

٢) [الخَشْخشة صوت حركة الحديد اَن يَصُكَّ بعضُهُ بعضاً]

٣) [كيف تراهنَّ يعني الابل وسَيْرَها بهذا المكان . والسُّرَى سهامٌ صِغارٌ الواحدة سِرْوَةٌ . والمِراط اللاتي قد سقط ريشُها . يُقال سَهْمٌ مُرُطٌ لا قُذَذَ عليه . يعني انّها قد صارت كالسهام من الضمر والتعب . ويُلحِنَ يُشفِقنَ من صوت هذا الحادي . والزَّجَلُ الصوتُ . والمُحتَجزُ الذي قد شدَّ حُجزَتَهُ . والشِمطاطُ الذي قد بَلِيَ فصارَ قِطَعاً . وسَراويلُ اسماط غيرُ محشوَّة]

---

a) وعِلْيانٌ . و نِيافٌ

b) وانّهُ لَعَنَطْنَطٌ . . .

c) وانشد (87 r)

d) وانشد

e) اي قد صار شماطيط اي قد تخرّق

f) وانشد

لَمَّا رَآهُ جَسْرَبًا مِخَنَّا اَقصرَ عن حَسْنَاءَ وَارْثَعَنَّا [١]

وَالْقِسِّيبُ [a] الطَّوِيلُ [b] [الشَّدِيدُ] ، وَالسَّرْعَرِعُ الطَّوِيلُ ، وَالْهِلْقَامُ الطَّوِيلُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] . وَقَالَ خِدَامٌ الْاَسَدِيُّ [c] :

اَوْلَادُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ وَمُقَلِّصٍ بِشَلِيلِهِ هِلْقَامِ (87v)
حَدِبُوا عَلَى الظُّعْنِ الَّتِي اَخْطَرْتُهَا نَفْسِي غَدَاةَ عُنَيْزَةٍ وَسَوَامِي [٢]

[d] رَجُلٌ طَاطٌ . وَطُوطٌ . وَشَمْقَمَقٌ . وَشِمَقٌ [e] . [وَشِمَقٌّ] . وَخَلْجَمٌ . وَسَلْجَمٌ لِلطَّوِيلِ الْجِسْمِ ، وَرَجُلٌ عِيَانٌ [f] . وَامْرَاَةٌ عِلْيَانَةٌ وَسَمَرْطُولٌ . وَسَمَرْطَلٌ وَهُوَ الْمُضْطَرِبُ طُولًا ، [وَالْاَسْقَعُ] . وَالْاَشْفَعُ . [وَالْاَسْنَعُ . وَالْاَشْنَعُ . وَالْاَسْقَعُ] . وَالْهَجَنَّعُ [g] ، وَالسَّمَغْدُ الطَّوِيلُ . قَالَ اِيَاسٌ [h] الْخَيْبَرِيُّ :

حَتَّى رَاَيْتُ الْعَزَبَ السَّمَغْدَا وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدَا
يَوَدُّ لَوْ تُلْقِي عَلَيْهِ مَهْدَا [٣]

---

١) [الجَسْرَبُ الطويل كالمِخَنّ وكَرَّر لاختلاف اللفظَتَين . وارثعنَّ استرخى وضعف (١ . ٢) . قال ابو محمَّد : ومَعناهُ عندي انَّهُ لمَّا رأى زَوجَ هذه المرأة جَلدًا قويًّا اَقصَرَ عن طَلَبِها وخاف على نفسهِ منهُ]

٢) [ويُروى : اولادُ كلّ نجيبةٍ مَهْرِيَّةٍ . يَصِفُ ابلاً . والشَليلُ كساءٌ يُطرَحُ على عَجُزِ البعير . وقولهُ « مُقَلِّص بشليلهِ » اي هو طويل فشليلهُ مُرتفعٌ ليسَ بنازلٍ . يُريد انَّهُ دافع عنها بنفسهِ وخاطر بها . وعُنَيْزَة موضِع . وحَدِبُوا اَشفَقُوا وحافَظُوا حتَّى سَلِمتِ الظعُن . والسَوامُ يريدُ انَّهم نصروهُ واعانوهُ]

٣) [المَغْد [بالغين والعين] الناعم . [اي يَوَدُّ لو تَلقيهِ على مَهْدٍ بمنزلة الصبيّ لانَّهُ تَعِبَ وضَعُفَ من شِدَّة السير وغيره مِمَّا يُتعِبُ . ويُقال سِمَغْدٌ خفيفة الميم]

---

a) بكسر القاف وتشديد الباء
b) من كل شيء
c) وانشد لخِدام الاسديّ
d) الفرَّاء
e) اذا كان طويلًا
f) اي طويل
g) الطويلان . قال لنا ابو الحسن : الهجنَّعُ الطويلُ الجافي
h) اَيَاسُ

[وَٱلسُّمْرُودُ]. وَٱلسُّبْرُوتُ. [وَٱلسُّمْرُوطُ. وَٱلسُّبْرُوطُ] ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ، وَٱلأُمْلُودُ. وَٱلأُمْلُدَانِيُّ. وَٱلأَمْلُدَانِيُّ ٱلطَّوِيلُ، وَٱلطِّرِمَّاحُ ٱلطَّوِيلُ. يُقَالُ: قَدْ طَرْمَحَ بِنَاءَهُ، وَٱلْهَقَوَّرُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ[a] [بِجَادٌ ٱلْخَيْبَرِيُّ:

فَجَعَهُمْ بِٱللَّبَنِ ٱلْعَكَرْكَرِ عِضٌّ لَئِيمُ ٱلْمُنْتَمَى وَٱلْعُنْصُرِ (٢٠٢)
لَيْسَ بِجِلْحَابٍ وَلَا هَقَوَّرِ [لَكِنَّهُ ٱلْبُهْتُرُ وَٱبْنُ ٱلْبُهْتُرِ][1]

وَٱلشَّرَمَّحُ. وَٱلشَّرْمَحُ ٱلطَّوِيلُ. وَٱلأُنْثَى شَرَمَّحٌ وَشَرْمَحٌ مِثْلُ ٱلذَّكَرِ وَٱلْجَمْعُ شَرَامِحُ وَشَرَامِحَةٌ. قَالَ[b] [أَبُو قُصَاقِصٍ ٱلأَسَدِيُّ وَٱسْمُهُ لَاحِقٌ:

أَنَاخُوا بِجَعْجَاعٍ وَقَدْ وَقَدَ ٱلْحَصَا حَرَاجِيجَ لَمَّا أُرْسِلَتْ لَا تَبَرَّحُ]
فَأَخْبَى[c] عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ أَشَمُّ طَوِيلُ ٱلسَّاعِدَيْنِ شَرَمَّحُ[2]

وَٱلْهِرْطَالُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ[d] [ٱلرَّاجِزُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَظُنُّهُ مِنْ بَنِي بَوْلَانَ مِنْ طَيِّءٍ:

قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ فَأَزْدَالَهَا وَأَيَّمَا أَزْدِيَالِ
[وَٱعْتَكَلَا وَأَيَّمَا ٱعْتِكَالِ][3]

---

١) [اللبن العَكَرْكَر الغليظ. والعِضُّ في هذا الشعر اللئيم وفي موضع آخر الداهية. والعُنْصر الاصل. والمُنتمى الانتساب. يُريد أَنَّهُ يَنْتَسِبُ الى آباء لئام. ويجوز أن يَعْني بقوله فَجَعَهُم انَّهُ سَرقَهُ منهم او غَصَبَهُ او اخذ الماشيَةَ التي كانت تُحْلَبُ فلم يكن لهم ما يَحْلِبُونَهُ]

٢) [الجَعْجاعُ الموضعُ الذي لا يَطْمَئِنُّ فيهِ من نَزَلَ بهِ. اراد انهم لمَّا نزلوا للتَغْوير حَلُّوا اِبِلَهُمْ فلم تبرح لِكَلالِها. وقولهُ « أَخْبى » جعل بُرْدَهُ كالخِباء. ويُروى: أَظَلَّ. جعلهُ يُظِلُّهم]

٣) [ازدالَهَا افتعل من زِلْتُهُ اصلهُ ازتالها. مُنِيَتْ بُليَتْ بهِ. وازدالها ذَهَبَ بها. والاعتكال العلاج والاصطراع]

(a وانشد (b وانشد
(c أَظَلَّ (d وانشد

وَٱلْجِلْحَبُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ[a] [عُبَادَةُ ٱلسُّلَمِيُّ :

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبَّا تَحْسِبُهُ وَهْوَ مُخَنْذِي ضَبَّا]
وَهْيَ تُرِيدُ ٱلْعَزَبَ ٱلْجِلْحَبَّا *[b] (١

[وَٱلْجُنْبُخُ ٱلرَّجُلُ (٢٠٣) ٱلطَّوِيلُ ٱلْمُضْطَرِبُ . وَأَنْشَدَ :

إِنَّ ٱلْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِٱلْجُنْبُخِ حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ جَخْجَخِ

٤٠ بابُ ٱلْقِصَرِ

راجع فقه اللغة فصل ترتيب القِصَر (الصفحة ٣٠)

[c] يُقَالُ إِنَّهُ لَجَيْدَرٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا . وَإِنَّهُ لَحَبْتَرٌ[d] . وَجَنْبَرٌ . وَكَلْكَلٌ . وَإِنَّهُ لَكَوَأْلَلٌ . وَكُلَاكِلٌ . وَحَنْبَلٌ . وَبُهْتُرٌ . وَبُحْتُرٌ . وَجَأْنَبٌ . وَمُجَدَّرٌ . وَمُزَلَّمٌ . وَتِنْبَالٌ . وَضَكْضَاكٌ . وَحِنْزَقْرَةٌ[e] . وَدِنَّامَةٌ . [وَدِنَّابَةٌ] . وَدِنَّمَةٌ . وَدِنَّبَةٌ ، وَإِذَا قَصُرَتْ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُبَتَّلًا[f] سَنْحَ[g] ٱلْخَلْقِ قِيلَ : إِنَّهُ لَمُتَآزِفٌ أَيْ مُتَقَارِبٌ بَعْضُ خَلْقِهِ مِنْ بَعْضٍ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جُعْشُمٌ . وَكُنْدُرٌ . وَكُنَادِرٌ . وَقُصْقُصَةٌ . وَقُصَاقِصٌ كُلُّ هٰذَا إِذَا كَانَ قَصِيرًا

---

١) [الجَرَبُّ القصيرُ الكبيرُ السنّ . والمُخَنْذِئ الذي يَسْتَهْزِئ]

a) وانشد (88r)

b) والهِلْقامُ الطويل من كل شيء

c) قال ابو يوسف قال الاصمعيُّ

d) لَحَبْتَر (كذا)

e) حِنْزَقْرة وهو الصحيح

f) مُتَبَتِّلًا

g) سَنْجَ . قال ابو الحسن : وكان في النُسخ سَنْحَ بالحاء فغيَّرها ابو العبَّاس فكتبتُ فوق الحاء جيماً وتركتُ الشَّكْلةَ على حالها

* اقتصرنا شيئًا من هذا الرجز لبذاءة الفاظه

غَلِيظًا مع شِدَّةٍ ، وَاِذَا كَانَ ضَخْمًا ضَخْمَ ٱلْبَطْنِ اِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هُوَ قِيلَ : اِنَّهُ لَحَبَنْطَأٌ[a] . وَحَفَيْتَأٌ . وَحَفَيْسَأٌ[b] ، وَيُقَالُ اِنَّـهُ لَزَوَازٍ . وَزَوَازِيَةٌ . [وَزُوَازٍ . وَزُوَازِيَةٌ] اِذَا كَانَ غَلِيظًا اِلَى ٱلْقِصَرِ[c] ، وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَةٌ ، وَاِذَا قَصُرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ : اِنَّهُ لَدِرْحَايَةٌ ، وَٱلْكُنَيْدِرُ[d] ٱلْقَصِيرُ ٱلْغَلِيظُ ، وَٱلْفُقَّةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ (88v) ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ، وَرَجُلٌ جُعْشُوشٌ . وَجُعْسُوسٌ وَكُلُّ ذٰلِكَ اِلَى قَمَاءَةٍ وَصِغَرٍ [وَقِلَّةٍ] ، وَٱلْحَبْزَكَى وَٱلْحَبَرْكَاةُ ٱلطَّوِيلُ ٱلظَّهْرِ ٱلْقَصِيرُ ٱلرِّجْلَيْنِ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى اَرْبَعٍ . قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ :

مَعَاذَ ٱللّٰهِ يَنْكِحُنِي[e] حَبَرْكَى قَصِيرُ ٱلشِّبْرِ[1] مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ[2]

(قَالَ) وَٱلاِزْزَبُّ ٱلْقَصِيرُ ،[f] وَٱلْحَيْفَسُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ[g] ، وَرَجُلٌ جَيْدَرِيٌّ وَٱمْرَاةٌ جَيْدَرِيَّةٌ . قَالَ[h] [ٱلْعُجَيْرُ ٱلسَّلُولِيُّ] :

---

١) [والشِبرُ معًا

٢) [قولها قصير الشِبْر يحتمل وجوهًا احدها انما تريد انهُ قليـلُ العطاء وليس بجَوادٍ من قولك شَبَرْتُ الرجلَ سيفًا ومالًا . واَشْبَرْتُهُ اعطيتُهُ . ويجوز ان تُريد انَّهُ صغيرُ الجسم قَميٌّ واذا كان قصير الاعضاء فشِبْرُهُ اذا شَبَرَ شيئًا بيدهِ قصيرٌ . وقد رُوي بالكسر وهو يؤيِّد هذا المعنى . وعنَت الخنساءُ بذلك دُرَيد بن الصمَّة (٤ ٠ ٢) وكان خطبها وهو شيخ مُسِنٌّ فلم ترغب فيهِ . ويَنكِحُني يتزوَّجني]

---

a) لَحَبنطى

b) مهموزان مقصوران

c) ما هو . ومثلهُ . . .

d) والكُنَيْدِرُ

e) يَملِكُني

f) ابو زيد

g) قال لنا ابو الحسن : قد سمعت هذا الحَرف من ابي العبَّاس وغيره : حِيَفْسٌ وقُرِئ على ابي العبَّاس : الحَيْفَس بفتح الحاء وتسكين الياء وفتح الفاء والذي كنتُ احفظُ بكسر الحاء وفتح الياء وتسكين الفاء : حِيَفْسٌ . رجعنا الى الكتاب

h) الشاعرُ

وَلَمَّا رَأَتْ انْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عُدَاةٌ وَاَوْبَاشٌ مِنَ ٱلْحَيِّ حُضَّرُ]
ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَشْنِهَا جَيْدَرِيَّةٌ عِضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ ٱللَّحْمِ ضَمْزَرُ [١]

[(قَالَ) وَمِنْهُمُ ٱلْمُؤْدَنُ وَهُوَ ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّاوِيُّ [٢]، وَٱلْجِعْظَارَةُ. وَٱلْجِعْظَارُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ، وَمِثْلُهُ ٱلدِّعْظَايَةُ]. وَٱلدِّعْكَايَةُ، وَٱلصَّدَعُ وَهُوَ ٱلْمُقْتَدَرُ [٣] فِي طُولِهِ وَبُدْنِهِ [a]، وَٱلزَّوَنَّكُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ ٱلْحَيَّاكُ فِي مِشْيَتِهِ. يُقَالُ حَاكَ يَحِيكُ حَيَكَانًا وَزَاكَ يَزُوكُ زَوَكَانًا. وَٱلْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ (89r) جَسَدَهُ وَأَلْيَتَيْهِ إِذَا مَشَى وَتَفْرِيجُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَٱلتِّنْبَالُ. وَٱلتِّنْبَالَةُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ تَنَابِلُ [b] وَتَنَابِلَةٌ، وَٱلْجِحْنِبَارَةُ [c] ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُجْفَرُ. وَٱلْمُجْفَرُ (ٱلْوَاسِعُ ٱلْجَوْفِ)، وَٱلْحَزَنْبَلُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُوَثَّقُ ٱلْخَلْقِ تَوْثِيقًا، وَٱلْمُتَآزِي ٱلْخَلْقِ ٱلْمُتَدَانِي ٱلْخَلْقِ، وَٱلْمُتَآزِفُ [مِثْلُهُ] [d]، وَٱلدَّحْدَاحُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ، وَٱلْقَفَنْدَرُ مِثْلُهُ، [e]

---

١) [الأَوباشُ الاخلاط من الناس]. والعِضَادُ القصيرةُ. والضَّمْزَرُ الغليظَةُ اللئيمَةُ وهي الضِرزَّةُ. والضِرزُّ هو القبيح المنظر اللئيمُ القصيرُ [f]. [يقول لمَّا ارادت ان تُسَلِّمَ عليهِ ورأت مَنْ حَوْلَها من اعدائها واعدائِهِ انصرفت وثَنت عُنُقًا طويلةً حسنةً لا يكونُ لجَيْدَرِيَّةٍ مثلها ولا لِضَمْزَرٍ]

٢) [ق الصواب المُودَن بغير همز لانَّ الفعلَ الماضي أُودِنَتُ والهمزة تسقُطُ في اسم الفاعل وفي الفعل المضارع]

٣) والمقتدِرُ معًا

---

a) وبَدَنِه. ومنهم...

b) وجماعةُ التنابيلُ

c) والجِحِنبارُ

d) كلهُ واحدٌ

e) قال لنا ابو الحسن سمعتُ بُندارًا والمبرِّد يقولان: القَفَنْدرُ القبيحُ طويلًا كان او قصيرًا. وكلُّ قبيحٍ من كل شيءٍ قَفَنْدَرٌ. وانشد احدهما:

وما أَلُومُ البِيضَ الَّا تَسْخَرَا لمَّا رأينَ الشَمِطَ القَفَنْدَرا

فجعلهُ وصفًا للشمط. ابو عمرو...

f) اللحيمُ

وَٱلشِّبْرِمُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ شَبَارِمُ[a] . قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

مَا مِنْهُمُ اِلَّا لَئِيمٌ شِبْرِمُ[b] ارْصَعُ لَا يُدْعَا لِخَيْرٍ[c] حَلْكَمُ[1]

وَٱلْعِظْيَرُ[d] ٱلْمُتَظَاهِرُ ٱللَّحْمِ ٱلْمَرْبُوعُ (٢٠٥) . وَأَنْشَدَ فِي تَخْفِيفِ ٱلْعِظْيَرِ :

شَارِبَ ٱلْبَانِ ٱلْخَلَايَا اعْسَرَا عَرِيضَ بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ عِظْيَرَا[2]

وَٱلْقِمَطْرُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ :

[عَرَضْنَا بِحَاجٍ لَيْسَ كَالْحَاجِ وَٱنْبَرَى لَنَا فَلْتَانٌ يَمْنَعُ ٱلْحَيَّ ازْبَرُ]
سَمِينُ ٱلْمَطَايَا يَشْرَبُ ٱلسُّؤْرَ وَٱلْحَسَا[e] قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ ٱلدَّحَارِيجِ ابْتَرُ[3]

وَٱلْجَحْرَبُ[f] [وَٱلْجَحْدَبُ . وَٱلْجَخْدَبُ] ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْجَحْنَبُ (89ᵛ) . وَٱلْجَحَنَّبُ ايضًا ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

---

١) [الاَرْصَعُ الاَزَلُّ]

٢) [والعِظْيَرُ القصيرُ] . وانشد في تشديده :

لَمَّا رَاَتْهُ مُودَنًا عِظْيَرَّا قالتْ اريد العُتْعُتَ الزِفِرَّا

[والعُتْعُتُ الشَّابُّ]

٣) [الحاجُ جمعُ حاجة اراد انَّهُ عَرَضَ لهذه المراَة لينال حاجَتَهُ بالنظر اليها ويُوَدِّعها . وقولهُ «ليس كالحاج» اي ليست كغيرها من الحَوَائج وهي حاجة لها شانٌ . وانبَرَى قصَدَ واعتمَد . والفَلْتَان الذي يَنفَلِتُ الى القبيح و يسفهُ . والاَزْبَرُ الذي على كاهلِهِ واعلى كَتِفَيْهِ شَعَرٌ مُشَبَّهٌ بزُبْرَة الاسد وهي ما على كَتِفَيْهِ من الشعر . وقولهُ « سمينُ المطَايَا » اي هو حَسَنُ القيام على مالهِ مَطَايَاهُ سَمِينَةٌ وهو بَخِيلٌ . والسؤْر ما بَقِيَ في الاِناء يعني انَّهُ اذا شَرِبَ لم يترك في الاناء شيئاً آسفًا منهُ على ما يَبْقَى من الشراب . ومن عَلَامات الكَرَم ان يُبْقِي الآكلُ والشاربُ شيئاً في الاِناء و يكون غَرَضُهُ ان يُصِيبَ مِقْدَارَ حاجتِهِ من الطعام والشراب . ولا يكون استيعابُ ما يَحْضُرُهُ منهما . والحوَّازُ الجُعَل والذي يحُوزُهُ القَذَرُ . والدحاريجُ جمع دُحْرُوجَةٍ وهو ما يُدَحْرِجُهُ من القَذَر]

---

a) شبارمٌ (كذا) d) شَبَرَمُ c) يأتي بخَيْرٍ
d) العِظْيَرُّ e) السُؤْر والحُسى f) ابو زيد

جَحَنَّبٌ جَحِنُ ٱلشَّبابِ كَادِي[a] اَرْصَعُ مِثْلُ ٱلثَّعْلَبِ ٱلرَّقَّادِ[b] (١

وَٱلْكَهْمَسُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلْجُنادِفُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُزَّزُ ٱلْخَلْقِ[c] . قَالَ جَنْدَلُ ٱبْنُ ٱلرَّاعِي:

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِٱلرَّاسِ مَنْكِبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ
[مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِٱللُّؤْمِ اَعْيُنُهُمْ وُقْصِ ٱلرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صُيَّابِ] (٢

وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاذٍ وَٱمْرَاةٌ جَاذِيَةٌ لِلْقَصِيرِ[d] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ (٣ 90)

جَاذٍ اَيْ قَصِيرُ ٱلْبَاعِ بَيِّنُ ٱلْجُذُوِّ . وَاَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ [ٱلْغَنَوِيِّ]:

[خُذْهَا اَبَا عَبْدِ ٱلْمَلِيكِ بِحَقِّهَا وَٱرْفَعْ يَمِينَكَ بِٱلْعَصَا فَتَخَصَّرِ]

---

١) [[e] يُقال كَدَأَ الزَرْعُ يَكْدَأُ كُدُوءًا اذا ساءَ نَبْتُهُ [وكَدِئَ يَكْدَأُ ايضًا] ويكون ذلك في كلّ نابتٍ من الحَيَوانِ ومن نباتِ الارض . ويُقال جَحِنَ في نَبْتِهِ يَجْحَنُ جَحَنًا فهو جَحِنٌ . وأَجْحَنَ غِذاءُ الصبيّ إِجْحانًا (٢٠٦) فهو مُجْحِنٌ[f] [اذا أُسِيءَ غِذاؤُهُ في صِغَرِهِ فكَبِرَ وهو ضاوِيُّ الجِسْمِ لا يَضْخُمُ جِسْمُهُ في كِبَرِهِ . والرَّقَّادُ النؤُوم يَصِفُهُ بضُؤُولة الجِسْم والجُبْن . والرَوَغان جعلهُ كالثعلب في رَوَغانِهِ وجعلهُ مع ذلك نَؤُومًا]

٢) [يهجو ابن الرِقاع . وقولهُ « لاحقٌ بالراسِ مَنْكِبُهُ » اي هو اَوْقَصُ يَمَسُّ مَنكِبُهُ رأسَه . والكَوْدَنُ البِرْذَون . يُرِيد انّهُ في الناس كالكَوْدَنِ في الخَيْل لاخَيْرَ فيهِ ولا يُنالُ نفعهُ الّا بمَشَقَّة] . يوشى [يُستَحَثُّ] لِيُخْرَجَ[g] ما عندهُ من العَدْو[h]]

---

a) كاذ

b) الرَّقَّاد

c) ابو عمرو

d) والقصيرة

e) يعقوبُ قال . . .

f) قال ابو الحسن قولهُ « كَدَأَ الزرعُ » انما اراد بهِ تفسير كَأَدٍ ولو جاءَ على هذا قيل كَدَاءٌ ولكنّهُ قلبَ الهمزة فجعلها في موضع العين فلو خرج الفعل على القلب كان كَأَدَ الزرعُ ثمّ شدَّد الهمزة وهو في القلب مثل جَذَبَ وجَبَذَ وليس ذلك سائغًا في الكلام ولكنّهُ جاز في الشعر على الاضطرار فعرَّفتُكَ نظيرهُ في القلب

g) يُستَخْرَجَ

h) الجري

اِنَّ ٱلْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَجْعُولَةً اَبَدًا عَلَى جَاذِي ٱلْيَدَيْنِ مُجَذَّرِ (١

(قَالَ) وَٱلْخِنْظَابُ [a] ، وَٱلْجُنْدُعُ ، وَٱلزَّبَنْتَرُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [b] :

تَمَهْجَرُوا وَاَيَّمَا تَمَهْجُرٍ وَهُمْ بَنُو ٱلْعَبْدِ ٱللَّئِيمِ ٱلْعُنْصُرِ

مَا غَرَّهُمْ بِٱلْاَسَدِ ٱلْغَضَنْفَرِ بَنِي اَسْتِهَا وَٱلْجُنْدُعِ ٱلزَّبَنْتَرِ (٢

وَٱلْقَلَهْزَمُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [c] [عِيَاضُ بْنُ دُرَّةَ ٱلطَّائِيُّ] :

تَسَمَّعْ كَاَنِّي قَدْ اَجَبْتُ ٱبْنَ قَعْنَبٍ بِلَا ٱلنَّأْنَاِ ٱلْوَانِي وَلَا ٱلْمُتَهَضِّمِ]

وَمَا يَجْعَلُ ٱلسَّاطِي ٱلسَّبُوحَ عِنَانَهُ اِلَى ٱلْمُجْنَخِ [d] ٱلْجَاذِي ٱلْاَنُوحِ ٱلْقَلَهْزَمِ (٣

وَٱلشِّهْدَارَةُ [وَٱلشِّهْدَارُ ٱلرَّجُلُ ٱلْقَصِيرُ . وَاَنْشَدَ :

وَمَرَّ يَذْأَاهَا وَمَرَّتْ عُصَبًا شِهْدَارَةٌ يَأْفِرُ اِفْرًا اَعْجَبَا (٤

١) [يخاطِبُ بذلك مَرْوانَ بن الحَكَم ومَرْوان يُكْنَى ابا عبد الملك. واراد بقولهِ « خُذْها » اي خُذ الخِلافة . والتخصُّر امساكُ القضيب يُمْسِكُهُ الخاطِب والمُتَكَلِّم . وعَرَّض سَهْمٌ في هذا الشِعْرِ بابنِ الزُبَيْر ورماهُ بالبُخْل . يقول الخلافَةُ لا تكون لبخيلٍ] . والمُجَذَّرُ القصيرُ . [واراد بالجاذي اليدين القصيرَ اليدَيْن بالمعروف]

٢) [التَمَهْجُرُ التكبُّرُ والغِنَى . [واذا شُتِمَ الرجل يقال هو ابنُ استِها اي هو بمنزلة ما يَخْرُجُ من الدُبُر . وبني يُنْصَبُ من وجهَيْن احدُهما النِداء والآخَرُ الذمُّ (٢٠٧) كأنَّهُ قال أذْكُرُ او أَهْجُ بَني استِها]

٣) [تسمَّع اي اسمع ما اقول لك. ثمَّ ابتدأ فقال كأنّي قد اجبتُ ابنَ قعنب . يريد انَّهُ قد عَزَمَ على ان يَهْجُوَهُ ويُجيبَهُ عن شيءٍ بلَغَهُ عنهُ . اي قد قَرُبَ اَن افعل ذلك . والنأْنأُ الرجلُ الضعيفُ والمُجَنَّحُ المائلُ الخِلْقَة . والانوحُ من الرجال الذي يَزْحَرُ عند المسْئلة وهو من الخَيْلِ القَصيرُ . والساطي الجوادُ البعيدُ الخَطْو . جعلَ نفسَهُ بمنزلة الفرس الذي يَسْبَحُ في جَرْيِهِ . وابنَ قَعْنبٍ بمنزلة الفرس القصير الذي لا جَرْيَ لهُ . وقولهُ « بلا النأنأِ الواني » تقديرهُ اجبتُ ابنَ قَعْنَبَ بلَا الرجلِ الضعيف . وغيرُ الضعيف هو القويُّ كأنَّهُ قال اجبتُهُ بنفس وانا غيرُ ضعيفٍ]

٤) [الذَأْوُ السَّوْقُ الشديد . [والافرُ العَدْوُ يُقال ذَأَى يَذْأَى ذَأْوًا وذَأْيًا . يريد انَّ هذا الرجل ساقَ الابل سَوْقًا شديدًا وعَدَا في إِثْرِها وطَفَرَ . العُصَبُ القِطَعُ والجَماعات]

a) ايضًا القصيرُ
b) وانشد
c) وانشد
d) المَجْنَخ

وَٱلْأَقْدَرُ. وَٱلزَّعْنِفَةُ ٱلْقَصِيرُ، [a] وَٱلْكُوتِيُّ ٱلْقَصِيرُ (وَهُوَ بِٱلْفَارِسِيَّةِ كُوتَهْ)، [b] وَٱلزَّوَنْكَلُ. وَٱلْخَنْكَلُ مِثْلُهُ، [c] وَٱلْحَبَلَّقُ ٱلْقَصِيرُ ٱلصَّغِيرُ. وَيُقَالُ لِهٰذِهِ ٱلْغَنَمِ ٱلْحِجَازِيَّةِ حَبَلَّقٌ. وَأَنْشَدَ:

[رَأَتْ جَنَفًا مِنْ عَبْدِ رَبٍّ فَأَصْبَحَتْ
هَوَارِبَ مِنْ بَابِ ٱمْرِئٍ لَيْسَ يُنْصِفُ] (١
يُحَابَا [d] بِنَا فِي ٱلْحَقِّ كُلُّ حَبَلَّقٍ
لَثًا [e] ٱلْبَوْلِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَقَرَّفُ (٧ 90) (٢

وَٱلْخُنْتُبُ ٱلْقَصِيرُ. وَأَنْشَدَ:

[لَمَّا رَآنِي ٱبْنُ جُرَيٍّ كَمْسَبَا وَجَاضَ عَنِّي فَرَقًا وَظَحْرَبَا]
فَأَدْرَكَ ٱلْأَعْثَى ٱلدَّثُورَ ٱلْخُنْتَبَا يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا [f]
كَمَا رَأَيْتَ ٱلْعَنَبَانَ ٱلْأَشْعَبَا يَوْمًا إِذَا رِيعَ يُعَنِّي ٱلطَّلَبَا (٣.

١) كذا في الهامش وفي النصّ: غير منصف
٢) [قالَ مُغَلِّسٌ هذا الشِعْر في شأنِ فَرَسِ خُلَيْدَةَ الجَذَمِيِّ من قَيْسٍ. وكان عَقَرَها (٢٠٨) رجلٌ من بني فَقْعَسٍ فاحتكموا الى ابرهيمَ بنِ هشامٍ عاملِ المدينة. وكان احتكموا قبل ذلك الى ابن عبد ربِّ بن الحُرّ مولًى لبني ثعلبة بن سعد فظَنَّتْ بنو سَعْد انَّهُ يجورُ عليهم عَصَبِيَّةً. والجَنَفُ الجَوْرُ واتّباع الهَوَى. ويَتَقَرَّفُ يَتَقَشَّرُ. جعلَ خَصْمَهُ قصيرًا حقيرًا. ويجوز ان يُريدَ انَّهُ مثلُ الحَبَلَّقِ من الغَنَم اي هو بمنزلة التَيْس الذي يبولُ على انفهِ فيَجْمُدُ البَوْل عليهِ حتَّى يُقَشَّرَ عنهُ]. واللثا [g] ما يَلْزَق [h] بهِ من البَوْلِ [ومن غيرهِ. واللّثا ما يَلْزَق بالسِقاء وبالمَغابن من لَثَقٍ وبللٍ]
٣) [الكَمْسَبة مِشْيَةٌ في سُرعةٍ وتقارُبٍ يُقال كَمْسَبَ فُلَانٌ ذاهبًا. وجَاضَ حادَ وعَدَلَ.

a) ابو عبيدة b) الفرّاء c) ابو عمرو
d) يُحَابي e) لَثَى f) مُلْهَبا
g) واللثى h) تلزّق

وَٱلزَّوَنْزَى ٱلْقَصِيرُ. قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ]:

[حَتَّى إِذَا مَا ٱللَّيْلُ كَانَ لَيْلَيْنْ وَلَجْلَجَ ٱلْحَادِي لِسَانًا ثِنْيَيْنْ
لَمْ يُلْفِنِي ٱلثَّالِثَ بَيْنَ ٱلْعِدْلَيْنْ] إِذَا ٱلزَّوَنْزَى مِنْهُمْ ذُو ٱلْبُرْدَيْنْ (٢٠٩)
رَمَاهُ سَوَّارُ [١] ٱلْكَرَى فِي ٱلْعَيْنَيْنْ [بِصَالِبٍ يَرْكَبُ مِنْهُ ٱلْحِنْوَيْنْ] [٢]

وَأَنْشَدَ:

وَبَعْلُهَا زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى [يَخْضِفُ إِنْ فُزِّعَ بِٱلضَّبَغْطَى
إِذَا حَطَأْتَ رَأْسَهُ تَبَكَّى وَإِنْ نَقَرْتَ أَنْفَهُ تَشَكَّى] [٣]

وَٱلْجَعْبَرُ [وَٱلْجِنْعِرُ ٱلْقَصِيرُ، وَٱلْقِنْثِلُ مَهْمُوزٌ]. وَٱلزَّأْبَلُ. وَٱلْبَلَازُ [b]، وَٱلْبَلَنْدَحُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلسَّمِينُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَطحْرَبَ فَسَا . والطَحْرَبَةُ الفُساء . والأَعْثى الثقيلُ الأحمقُ وهو الكثيرُ الشَعَر. والدَثُورُ الذي يتدَثّر ولا يَبرَح بيتَهُ وهو ابدًا نائمٌ. ويَشُدُّ يَعدُو عَدوًا شديدًا . والنَجاء السُرْعَةُ . والمِلْهَبُ المرُّ السريع. والعَنَبَانُ التَيْسُ من الظِباء . والأَشعب الذي انفرَقَ من قَرْنهِ شُعَبٌ تخرُجُ في القَرْنِ من جوانبهِ . وقيلَ الأَشعبُ الذي طالَ قَرْناهُ وتباعدَتْ اطرافُهُا . وريعَ أُفزِعَ . (قال)، وعندي انَّ في ادركَ ضميرًا يعودُ الى فَرَس . يريدُ انَّهُ ادركَ الفرسُ الذي تحتَهُ ابنَ جُرَيّ. وابن جُرَيّ هو الأَعثى الدَثُورُ الحُنْتَب يَشُدَّ الفرس . وشبَّهَهُ في عَدوهِ بالظبي اذا عدَا وهو فَزِعٌ مُجتَهِدٌ فَلَا يُلحَقُ]

١) وسُوارُ معًا

٢) [السَوَّارُ ما يَسُورُ منهُ يعني من السَوْرَة وهي الشدَّة وسورة الشيء شِدَّتُهُ . والكَرَى النُعاس . والصالِبُ الصُدَاع وقالَ بعضُهم الصالِبُ الحُمَّى . يُقال صَلَبَتْ عليهِ الحُمَّى فهو مصلوبٌ عليهِ . وأحناء الرجل خشبُهُ . يريد انَّهُ يميلُ يمنةً ويَسْرَةً لاجل ما يجِدُهُ من النُعاس والكَلال . لم يُلْفِني لم يجِدْني. واراد بالثالث انَّهُ يُشَدُّ اذا استرخى ونَعَسَ بين عِدْلَين لئلَّا يَسقُط . يقولُ لستُ مِمن يَضعُفُ ويَكسِرُهُ سَيرُ الليل ويشدُّهُ اصحابهُ بَين عِدْلَين]

٣) [الزوَنَّكُ مثل الزوَنْزَى . والخَضْفُ الضَرْطُ . والضَبَغْطَى شيء يُفزَّعُ بهِ الصبيان لا حقيقة لهُ . يقولون للصبي: تَنَحَّ لا يأكلك الضَبَغْطَى . والحَطْء ضرب الرأس . والنَقرُ بالاصابع]

---

a) وانشد

b) على وزن: بَلْعَن

دِخْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ إذَا يُرادُ شَدُّهُ يُكَرْدِحُ [١]

وَأَنْشَدَ : بِسُرَّةِ أَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينُ [٢]

(قَالَ) وَالدُّحَيْدِحَةُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ أُخِذَ مِنَ الدَّحْدَاحِ وَهُوَ القَصِيرُ المُكْتَنِزُ اللَّحْمِ. قَالَ [a] [جُرَيٌّ الكَاهِلِيُّ] :

أَغَرَّكِ أَنَّنِي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحَيْدِحَةٌ وَأَنِّي عَيْطَمُوسٌ [b]* [٣]

[c] وَيُقَالُ رَجُلٌ دِنَّابَةٌ وَدِنَّبَةٌ لِلقَصِيرِ، وَالزُّعْبُوبُ [d] القَصِيرُ.

قَالَ [e] [مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ] :

وَجَدْنَا بَنِي جَرْمٍ لِئَامًا أَذِلَّةً وَكَانَتْ طَرِيفٌ شَرَّ تِلْكَ الطَّرَائِفِ

فَلَا تَدْعُونَّ آبِرًا عِنْدَ كَرْبَةٍ عَلَى سَاعِدَيْهِ لَازِبَاتُ اللَّفَائِفِ]

مِنَ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ عَدُوَّهُ

وَبِالفَأْسِ [f] ضَرَّابٌ أُصُولَ الكَرَانِفِ (91r) [٤]

---

١) [g] [ويروى : يُكَرْمِحُ . الدِخْوَنَّةُ السمين المُندَلِق البطن القصير . وهو الدَحْن [h] ايضًا . [والمُكَرْدَسُ الذي لا يمكنهُ البَرَاح من مكانهِ . ويُقال للذي قد شُدَّ بالحِبال مُكَرْدَسٌ . والكَرْدَحَةُ والكَرْمحة العَدْو المتثاقل وشدُّه عَدْوُهُ . ويُروى : اذا يرادُ كَرُّهُ]

٢) [سُرَّة الارض وَسَطها (٢١٠) وخيرها . والبطين العظيم البطن . يعني انهُ يُقيم في منزلهِ لا يَغزو ولا يَرحل في فعل المكارم وليسَ عندَه خيرٌ انمَّا هَمُّهُ الأَكل]

٣) [العَيطموس الحَسَن . يريدُ أَنَّ مخبرهُ يُحسِنُ مَنْظَرَه]

٤) [طَرِيفٌ قبيلةٌ منهم وكذلك بنو جَرْم . والآبِرُ الذي يُلقّح النخل . واللازِباتُ اللازمات

---

a) وانشد

b) العيطموس الزُعبوب التامَّة الخَلق الناعمة

c) الفرَّاء

d) والأَزْعَبُ

e) وانشد

f) بالسيف

g) قال ابو العبَّاس

h) والدَحِنُ بتسكين الحاء وكسرها

* وفي الاصل بيتان آخران ضربنا عنهما تأدُّبًا

[a] وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو (٢١١):

إِنِّي لَأَهْوَى ٱلْأَطْوَلِينَ ٱلْغُلْبَا ... وَأُبْغِضُ ٱلْمُشَيِّعِينَ [b] ٱلزُّغْبَا (١

وَٱلتَّأْبُ ٱلْقَصِيرُ، وَٱلتِّرْطِئَةُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْخَادِرُ

٤١ بَابُ ٱلشَّرَهِ وَٱلْحِرْصِ وَٱلسُّؤَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الطَّمع (الصفحة ٤٢). وفي فقه اللغة باب الوصف بكثرة الاكل (ص: ١٤١). وباب ترتيب اوصاف البخيل (ص: ١٤٢)

اَلْقِرْشَبُّ ٱلرَّغِيبُ ٱلْبَطْنِ، وَكَذٰلِكَ ٱلْهِجَفُّ. قَالَ [c] [رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ]:

إِنَّا وَجَدْنَا ٱلْعَجْرَدِيَّ بْنَ قَادِرٍ ... نَسِيبَ ٱلْعُمَيْلِيِّينَ شَرَّ (٢ نَسِيبِ]

هِجَفٌّ تَحِفُّ ٱلرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ ... لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ ٱلْعُكُومِ نَصِيبُ (٣

(قَالَ) وَٱلْمُلَاهِسُ ٱلْمُزَاحِمُ عَلَى ٱلطَّعَامِ مِنَ ٱلْحِرْصِ. قَالَ [d] [أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ]:

هذا شيءٌ لازِمٌ ولازِبٌ ولاتِبٌ اي لا يُفارَقُ. واللَفائفُ ما التفَّ بهِ من الليف في اصول سَعَف النخل. يريد أنَّ الى ساعدَيهِ ما يأخُذُهُ من أُصول السَعَف من الليف اذا أَصلَحَ النخلَ. والكَرانفُ جمع كِرْنافة وهي اصلُ السَعَفَة وتُجمَع كَرَانيفَ ولكنَّهُ احتاج فحذف الياء]

١) [الغُلب جمع الأغلب وهو الغليظُ الرَقَبة. وقيل في تفسير المشيّعين وواحدُهم مُشَيِّع انَّهُ الذي يُشَيِّعُ هذا وهذا يتبعُهُ. وقيل المشيّع الذي يُشَيِّعُ الناس على اهوائهم. ويُروى: المشيَّئين وهو جمع مُشَيَّإٍ وهو المختَلِفُ الخَلْق القبيحُ المَنْظَر. وهذه الرواية احسن من الاولى]

٢) وفي الهامش: خَيْر

٣) [يُقال انَّهُ ضافَ رجلٌ من بني عُقَيل رجلًا آخر منهم يقال لهُ ابن قادر فلم يَقْرِهِ. فقال فيهِ هذا الشعر. والعَجْرَديُّ منسوبٌ الى عَجْرَد. والعُمَيْليُّون رهطٌ يُناسِبُهم ابنُ قادر. وحفيفُ الريح صوتُ هبوبها ومَمَرِّها بالشيء والفعلُ منهُ حَفَّت تَحِفُّ]. واللويَّات جمع لَوِيَّة وهو ما تُدَّخِرُهُ المرأة عندها من الطعام. [والعُكُوم جمع عِكْم وهو الوِعاء الذي يُدَّخَرُ فيهِ الطعامُ]

a) ويُنشد: بالفاس ضرَّاب

b) المُشَيَّئين

c) وانشد

d) وانشد

مُلَاهِسُ ٱلْقَوْمِ عَلَى ٱلطَّعَامِ   وَجَائِذٌ فِي قَرْقَفِ ٱلنِّدَامِ
[شُرْبَ ٱلْهِجَانِ ٱلْوُلَّهِ ٱلْهِيَامِ][1]

(قَالَ) وَٱللَّعْوُ ٱلْحَرِيصُ (وَٱللَّعْوُ ٱلْفَسْلُ ايضًا) . قَالَ:

اُوصِيكِ يَا لَيْلَ اِنْ دَهْرٌ تَخَوَّنَنِي   وَحُمَّ فِي قَدَرٍ مَوْتِي وَتَعْجِيلِي
اَنْ لَا[a] تُبَلِّي بِجِبْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ   وَلَا بِغُسٍّ عَتِيدِ ٱلْفُحْشِ اِزْمِيلِ
كَلْبٍ عَلَى ٱلزَّادِ يُبْدِي ٱلْبَهْلُ مَصْدَقَهُ   لَعْوٍ يُغَادِيكِ فِي شَدٍّ وَتَبْسِيلِ (91v)[2]

١) الجائذُ العابُّ في الشراب يُقال جاَذ في الشرابِ يجاَذُ جأْذًا . [وقيلُ الجاَذُ في الشَرَابِ الجَرْعُ المُتَوَاتِرُ (٢ ١ ٢) . والنِدَامُ جمع نديم مثل كريم و كرام ويجوز ان يكون مصدر نادَمَ نِداماً . والهِجانُ كِرَامُ الابل وسمانها وشُرْبها اكثر من شُرْب المَهَازِيل . والوُلَّهُ جمع واله وهي المُتَحَيِّرَةُ اِمَّا ان يكون وَلَهُها لفقد اَوْلاَدها او يكون قد تَوَلَّهَتْ لِشِدَّةِ عطشها . والهِيَامُ جمع هَيْمان وهَيْمَى . والهُيَامُ داء يصيبُها من شدَّةِ العَطَش]

٢) الازميلُ الشديدُ[b] . والبَهْلُ اليسير[c] . والتَبْسِيلُ اَن يُكَرِّهَ وجهَهُ لهُ[d] . [وتَخَوَّنَهُ تَنَقَّصَهُ واَذهَب جِسْمَهُ . وحُمَّ قَرُبَ ووقع . ومعنى « تُبَلِّي » تُبْلِي اي اِنْ مُتُّ فلا تُبْلِي نفسَكِ بِرَجُلٍ هذه صِفَتُهُ . والجِبْسُ الفَدْمُ العَيِيُّ الذي لا فُؤَادَ لهُ وليسَ لهُ عَقْلٌ ولا شَجَاعةٌ . والغُسُّ الفَسْلُ من الرجال . واللَعْوُ الحَرِيصُ ويُقال هو الذي لا عَقْلَ لهُ . وعَتِيدُ الفُحْشِ يُعِدُّ الفُحْشَ لِمَنْ يُكَلِّمُهُ . يُريدُ اَنَّ الفُحْشَ فيهِ كثيرٌ فمَتَى ارادَهُ وَجَدَهُ . والازميلُ الضعيفُ . كلب على الزاد اي بخيلٌ كبُخْلِ الكلب اذا وَجَدَ شيئًا يأْكُلُهُ . والبَهْلُ القليلُ . يُبدي يُظْهِرُ الشيءَ القليلُ الذي يؤخَذ منهُ ما في قَلْبِهِ من الشُحّ والبُخْل . يريد اَنَّهُ لا يَتَصَبَّرُ ولا يَتَجَمَّلُ بل يَظهر عليهِ اَنَّهُ قد حَزِنَ واغتَمَّ اذا نِيلَ من طعامهِ او من مالهِ الشيءُ اليسيرُ . والشَدُّ اشتدادُهُ عليها وعُنْفُهُ بها . والتَبْسِيلُ تَكْرِيهُ الوجه وتَبَسَّلَ الشيءُ كَرُهَ مَنْظَرُهُ]. وروى بعض اهل العلم[e] . « يُبْدِي البَهْلَ مَصْدَقُهُ » بنصب البَهل ورفع المصدق[f] [وقد رُدَّ عليهِ وقيلَ لا وَجْهَ لهذهِ الرواية . قال : ولهُ عندي وَجْهٌ وهو اَنَّهُ اذا بالَغَ في العَطِيَّةِ وصَدَقَ عن نفسهِ وفي وعدهِ اَعطى القليلَ]

a) اَلَّا
b) قال ابو الحسن قال بُنْدَارٌ : الاِزميل الشَفْرَةُ شَفْرَةُ الحَذَّاء
c) قالهُ ابو اليوسف . قال ابو الحسن قال بُنْدار : البَهْلُ اللَّعنُ . قال ابو يوسف . . . .
d) لهَا . قال ابو الحسن قال بُنْدار التَبسيل ان يُحَرِّم عليها اكلَ زادهِ
e) قال وانشدني بندار
f) وقرأنا على ابي العبَّاس برفع البهل ونصب المصدق

وَٱلضَّيْفَنُ (٢١٣) ٱلَّذِي يَحْضُرُ مَعَ ٱلضَّيْفِ حَتَّى يَأْكُلَ طَعَامَهُ . قَالَ[a] [ٱلشَّاعِرُ]:

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ[1]

(قَالَ)[b] وَٱللَّعْمَظُ ٱلشَّهْوَانُ وَٱلْجَمْعُ لَعَامِظَةٌ ، [c] وَمِنْهُم ٱلْحَرِيصُ . وَٱلْجَشِعُ . وَٱلشَّرِهُ . وَهُمَا أَقْبَحُ ٱلْحِرْصِ . وَهُوَ ٱلَّذِي يَظُنُّ أَنَّ قِسِمَةَ ٱلَّذِي يُقَاسِمُهُ قَدْ غَبَنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَ وَهُوَ ٱلَّذِي تَقْبُحُ رَغْبَتُهُ فِي أَكْلِ ٱلطَّعَامِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . وَشَرِهَ يَشْرَهُ شَرَهًا ، وَٱلطَّبِعُ ٱللَّئِيمُ ٱلْخَلَائِقِ (92r) ، [d] وَٱلنَّقَّافُ ٱلسَّائِلُ . قَالَ[e] [ٱلشَّاعِرُ]:

إِذَا جَاءَ نَقَّافٌ يَعُدُّ عِيَالَهُ طَوِيلُ ٱلْعَصَا نَكَّبْتُهُ عَنْ شِيَاهِيَا

[يُدَاوِرُنِي عَنْ رَأْسِ عِشْرِينَ نَعْجَةً وَقَدْ شَغَلَتْهَا حَاجَتِي وَعِيَالِيَا][2]

(قَالَ)[f] وَٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ . وَٱلْبَطِنُ ٱلَّذِي لَا يَهُمُّهُ إِلَّا بَطْنُهُ ، وَٱلْمَنْهُومُ ٱلَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، [g] وَٱلْمَسْحُوتُ ٱلرَّغِيبُ ٱلَّذِي لَا يَشْبَعُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَضِرٌ [وَلَحَضْرٌ مَعًا] وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِطَعَامِ ٱلْقَوْمِ

---

١) [تقول اذا اتانا ضيفٌ جاء معهُ ضَيْفَن يتبعُهُ ويدْخُل معهُ في طعامهِ فيأتي عليهِ ولا يَصِلُ الضَيْفُ الى حاجتهِ من الطعام لاجل الضَيْفَن . وأَودَى بهِ اهلكَهُ]

٢) [قيل في النقَّاف انَّهُ الذي يدورُ في الأَحْياء ومعَهُ حَبْلٌ يسأَلُ الشاةَ والبعيرَ يَعُدُّ عيالَهُ لكثرتهم . نَكَّبْتُهُ نحَّيْتُهُ عن شياهي . يداوِرني يُكَلّمني ويَرْفُقُ بي حتَّى أُعطِيَهُ شاةً من غنَمي وغنمي قليلة يحتاج الى جميعها انا وعيالي وما فيها فضلٌ يُمكِنُ ان يُجادَ بهِ]

---

a) وانشد

b) الفرَّاء

c) ابو زيد

d) قال ابو عمرو النقَّاف الذي يسأَلُ الابلَ والشاء

e) وانشد

f) قال ابو العبَّاس:

g) قال ابو العبَّاس: والنَهِيمُ والنَهِمُ

وَهُوَ عَنهُ غَنِيٌّ وَهُوَ نَحْوُ ٱلرَّاشِنِ ، [a] وَٱلْحَلِسَمُ ٱلْحَرِيصُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَيسَ بِقِصْلٍ [١] حَلِسٍ حِلْسَمِّ عِنْدَ ٱلْبُيُوتِ رَاشِنٍ مِقَمِّ [b] [٢]

[c] وَٱلْاَرْشَمُ ٱلَّذِي يَتَشَمَّمُ ٱلطَّعَامَ وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَيْـهِ . وَاَنْشَدَ لِلْبَعِيثِ (٢١٤) :

لَقًا حَمَلَتْهُ [d] اُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَ بِيَتْنٍ لِلضِّيَافَةِ اَرْشَمَا [٣]

(قَالَ) [e] وَٱلْوَاغِلُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ مَعَ ٱلْقَوْمِ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَلَمْ يَدْعُوهُ وَلَمْ يُنْفِقْ مِثْـلَ مَا اَنْفَقُوا . وَغَلَ يَغِلُ اَشَدَّ (92v) ٱلْوَغَلَانِ [f] وَٱلْوَغَالَةِ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَٱلْيَوْمَ اَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ اِثْمًا مِنَ ٱللهِ وَلَا وَاغِلِ [g]

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ [h] :

١) وقِصْلٍ ٢) [القِصْـل بكسر القاف وفتحها الفَسْلُ] . والحَلِسُ مثلُ الحِلْسَمِّ [i] والراشِنُ الداخلُ في كلِّ قبيحِ المُلْقي نفسَهُ فيها . [والراشِنُ ايضاً الطُفَيْلِيُّ . والمِقَمّ الذي يأكُلُ كلَّ شيءٍ يَقُمُّهُ يجمَعُهُ]

٣) [ويُروى : بِتَنٍ . اللَقَا الشيءُ المُلْقَى يجوزُ ان يكون في موضع رفعٍ وهو خبر ابتـداءٍ محذوف ويخرُجُهُ على الذمِّ والتقدير انتَ لقىً . ويجوزُ ان يَنتَصِبَ باضمارِ فعـل تقديرُهُ أهْجُ لقًا او ذُمَّ لقًا . وقيل يجوزُ ان يَنتَصِبَ على النـداء وتقديرهُ يا لَقىً وهو بعيدٌ لأنّ النكرة لا يُحذَفُ منها حرفُ النداء . لا تقولُ : راكِبًا تعالَ ولا يجوزُ ان يكون منصوبًا على الحال ويكون العامل حمَلَتْهُ في حالِ ما هو لقًا . والتَنُّ الخفيفُ تَنَّ تَنَازَةً اذا تحرَّك . يُريد انَّهُ يَخِفُّ عندَ الضيافة والاستطعام . ويُروى : بِيَتْنٍ وهو الذي تَخرُجُ رِجلاهُ من الرَّحم قبل رأسِهِ وهي وِلادةٌ مذمومةٌ عندهم]

a) ابو عمرو b) القِصل الضعيف الفَسْلُ c) الاَمَوِيُّ

d) ويروى : قد ولدتهُ e) ابو عمرو f) (قال) وقال مُنقذٌ

g) والوَغل الشرابُ الذي لم يُنفَقْ فيهِ h) وانشد لعمرو ابن قميئة

i) قال ابو العباس : الحَلِس الذي لا يبرَحُ مكانهُ

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ   ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرُ[١]

[a] وَيُقَالُ وَرِشَ ٱلرَّجُلُ يَرِشُ وُرُوشًا وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ [b] ٱلشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا تُكْرِمُ نَفْسُهُ [c]، وَأَمَّا ٱلدَّقَاعَةُ فَإِنَّهُ يَدْقَعُ لِلْأُمُورِ ٱلدَّنِيَّةِ . وَٱلْمُدْقِعُ مِثْلُ ٱلدَّاقِعِ [d]، وَٱلْهَجَفْجَفُ ٱلرَّغِيبُ . [e] وَأَنْشَدَ أَبُو صَدَقَةَ [ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

قَدْ عَلِمَ ٱلْقَوْمُ بَنُو طَرِيفِ   أَنَّكَ شَيْخٌ صَلَفٌ ضَعِيفُ
هَجَفْجَفٌ لِضِرْسِهِ حَفِيفُ[٢]

وَلِبَنِي أَسَدٍ مَثَلٌ فِي ٱلْأَكُولِ يُقَالُ : آكَلُ مِنْ رَدَّامَةَ (زَعَمُوا أَنَّهُ حَلَبَ ثَلٰثِينَ لِقْحَةً فَشَرِبَ لَبَنَهَا)، وَإِنَّهُ لَقَرْثَعٌ إِذَا كَانَ يُدَنِّي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ [f]

---

١) [وقد مرَّ تفسيرها]

٢) [الصَلَفُ المصدر من صَلِفَتِ المرأة اذا لم تحظَ عند زوجها . وأَصْلَفَ الرجلُ اذا لم تحْظَ عندهُ المرأة والذي اراد في البيت (٢١٥) بالصَلَف أَنَّهُ لا يُرجَى خَيْرُهُ فلذلك لا يُحِبُّهُ أَحَدٌ . والحَفِيفُ الصوت . يُرِيدُ أَنَّهُ لا مَنْفَعَةَ عندهُ لأحدٍ وهو مع ذلك أَكُولٌ لا يَنْقَطِعُ أَكْلُهُ . وفي الأبياتِ إِقْوَاءٌ وأَكْثَرُ ما يُنْشَدُ مثل هذا على الوَقْف وهو مذهبٌ من مذاهب العرب]

---

a) (قال) وقال مُنقِذٌ الغَنَوِيُّ   b) وهي

c) لا يُكرِم نفسهُ   d) الفرَّاء

e) قال وانشدني   f) ويُقال هو يَلاَفُ . قال الغالبيُّ : وزنهُ يَلعَفُ . ويَلبِنُ . ويَخضَمُ . ويَخضَأُ . ويُوجِرُ . ويتاهَزُ كلُّها في الشَرَه . لم يعرف ابو العبَّاس « يَلاَف »

٤٢ بَابُ ٱلْكَذِبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكذب (الصفحة ٥٢)

[a] وَلِعَ ٱلرَّجُلُ يَلِعُ وَلْعًا وَوَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ وَهُوَ وَالِعٌ. وَأَنْشَدَ:

لِخَلَّابَةِ ٱلْعَيْنَيْنِ كَذَّابَةِ ٱلْمُنَى   وَهُنَّ مِنَ ٱلْإِخْلَافِ وَٱلْوَلَعَانِ (93r)[1]

وَقَالَ ذُو ٱلْإِصْبَعِ:

[لَمْ تَعْقِلَا جَفْرَةً عَلَيَّ وَلَمْ   أُوذِ صَدِيقًا وَلَمْ أَنَلْ طَبَعَا]
إِلَّا بِأَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَا   أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلِعَا[2]

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

[يَا وَيْحَهَا خُلَّةً لَوَ أَنَّهَا صَدَقَتْ   مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَ أَنَّ ٱلنُّصْحَ مَقْبُولُ]
لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا   فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ[3]

وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مَيْنًا. قَالَ عُبَيْدُ [بْنُ ٱلْأَبْرَصِ يُخَاطِبُ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ:

يَا ذَا ٱلْمُخَوِّفُنَا بِقَتْـلِ م أَبِيـهِ إِذْلَالًا وَحَيْنَـا]

---

١) [يذكُرُ انّها تخلُبُ من نظرَتْ اليهِ بحُسن عينَيْها وتستَجلِبُ وُدَّهُ واذا مَنَّتْهُ شيئًا من جهتِها كَذَبَتْهُ ولم تفِ بهِ. وقولهُ « وهنَّ من الاِخلَاف » يعني النساء. يريدُ اَنَّ الاِخلافَ يكثُرُ منهنَّ فكأنَّهُنَّ منهُ]

٢) [يقول ان لم افعل قبيحًا فتَعيبباني بهِ وتكونا صادقَيْن في اِخبارِكما عنّي بفعلهِ فان عِبتُماني بشيءٍ من ذلك كنتما كاذبَيْن وانا لا املكُ مَنعَكُما من الكَذِب عليَّ . والجَفْرَةُ الأُنثى من اولاد المَعَز. والطَبَع اَن يَفعل الانسان ما يُسقِطهُ ويُعابُ بهِ]

٣) [الفَجْع اَن تفجَعَهُ بمنعهِ حديثَها لهُ والنَظر اليها. يريد اَنَّها تهجُرُهُ وتنأَى (٢١٦) عنهُ وتُخْلِفُ ما وعدَتْهُ وتَتَبَدَّلُ اي تتلَوَّنُ اَلوانًا. وساطَ الشيءَ يَسُوطُهُ اذا خَلَطَهُ بعضَهُ ببعضٍ فليسَ يُطْمَعُ في زوالها عنها ما دامَ في بَدَنِها دمٌ والدَمُ لا يُفارِقُها ما دامت حيَّةً]

---

[a] الاصمعيُّ يُقال . . .

ازَعَمتَ انَّكَ قَدْ قتَلْتَ سَرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنًا[١]

وَقَدْ تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ:

[فَقَدْ لَجِجْنَا فِي هَوَاكِ لَجَجَا] حَتَّى رَهِبْنَا ٱلاثْمَ اوْ انْ تُنْسَجَا

فِينَا اَقَاوِيلُ ٱمْرِئٍ تَسَدَّجَا[٢]

وَرَجُلٌ مِحَّاحٌ[a] وَزَعَفَ [وَزَعَفَ معًا] لَنَا فُلَانٌ وَذٰلِكَ اِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي ٱلحَدِيثِ وَكَذَبَ[b] فِيهِ ، [وَٱبْتَشَكَ ٱلكَلَامَ ٱبْتِشَاكًا اِذَا كَذَبَ] ، وَبَشَكَ . وَسَرَجَ . وَخَدَبَ . كُلُّهُ اِذَا كَذَبَ ، وَٱعْتَبَطَ عَلَيَّ فُلَانٌ ٱلكَذِبَ وَعَبَطَ يَعْبِطُ اِذَا كَذَبَ ، وَيُقَالُ قَدْ تَخَلَّقَ كَذِبًا وَخَلَقَ كَذِبًا . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى : وَتَخْلُقُونَ اِفْكًا ، وَقَدْ خَرَقَ كَذِبًا وَٱخْتَرَقَهُ . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى : وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ [بِغَيْرِ عِلْمٍ] ، وَٱرْتَجَلَ ٱلكَذِبَ اِذَا ٱبْتَدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ . وَٱرْتَجَلْتُ ٱلكَلَامَ ٱرْتِجَالًا . وَٱقْتَضَبْتُهُ ٱقْتِضَابًا . وَمَعْنَاهُ انْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ انْ يَكُونَ (٢١٧) هَيَّاهُ قَبْلَ ذٰلِكَ (93v) ،[c] وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: فُلَانٌ لَا يُوثَقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِهِ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: اِنَّهُ لَقَمُوصُ ٱلحَنْجَرَةِ ، وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ اثَرُهُ .[d] وَمَعْنَاهُ اِنَّهُ اِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ ايْنَ اقْبَلْتَ كَذَبَ ، وَيُقَالُ

١) [الادلالُ الجُرَاةُ عليهم من اجل إحسانٍ كان فَعَلَـهُ ابوهُ جم . والمَيْن الهلاك . والكَذِبُ والمَيْن بمعنًى واحدٍ ولكنَّهُ جمع بينهما لاختلاف اللَّفظَيْن]

٢) [يُخاطِبُ امراةً يقولُ لَزِمتُ محبَّتكِ حتى خِفْتُ ان تُوقِعَني في اِثمٍ او تجعلُ لمن يريد ان يَكْذِبَ عليَّ طريقًا يكون سببًا لكَذِبهِ . وقد يَجوزُ ان يَعنِيَ بالاثمِ عِقابَ الاثمِ وحذَفَ المضافَ واقامَ المُضافَ اليهِ مَقَامَهُ . وقد رُوِيَ عن بعض العرب انهُ قال: لقيَ فُلانٌ آثَامَ ذاك اي عِقابَهُ فعلى هذا يجوزُ ان يَعنِيَ بالاثم العقاب] . وقولهُ « تَسَدَّجَ » اي تخلَّفَ وتكذَّبَ

a) ابو عبيدة

b) كذَّبَ

c) (قال) وقال يونس

d) قال ابن الاعرابيّ

فُلَانٌ لَا تَجَارَا[a] خَيْلَاهُ، وَلَا تَسَايَرُ[b] خَيْلَاهُ، وَلَا تَسَالَمُ، وَلَا تُوَافِقُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ[c]، وَكَذِبٌ سُمَاقٌ وَهُوَ ٱلْخَالِصُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

أَبْعَدَهُنَّ ٱللّٰهُ مِنْ نِيَاقِ ‌ ‌ [وَلَا رَعَاهَا ٱللّٰهُ فِي ٱلسِّيَاقِ]
إِنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ[١] مِنَ ٱلْوِثَاقِ ‌ ‌ بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُمَاقِ[٢]

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا. وَكَذٰلِكَ أَصْطَلَحَ ٱلْقَوْمُ صُلْحًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا، وَيُقَالُ كَذِبٌ سَخْتٌ. وَسَخِيتٌ. وَسِخْتِيتٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ]. وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ «سَخْتَ»[d] بِٱلْعَرَبِيَّةِ وَٱلْفَارِسِيَّةِ وَاحِدٌ. قَالَ رُؤْبَةُ:

[فَقُلْتُ أُنْجِي ٱلنَّفْسَ إِذْ نُجِيتُ] ‌ ‌ هَلْ يَنْعَصِمَنِّي كَذِبٌ[٣] سِخْتِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ ‌ ‌ [مِنْهُمْ وَمِنْ خَيْلٍ لَهَا صَتِيتُ][٤]

١) وأَنْجَيْنَ معًا

٢) [زَعَمَ الرُّواة انَّ الأَربعَ هنَّ أَيْمَانٌ. يُريد أَنَّهُ اذا حلَفَ اربعَ أَيْمَانٍ تَخَلَّصَ. والنِّياقُ جمعُ ناقة. ومثلهُ من الصحيح رَحْبَةٌ ورِحابٌ. فأَرادَ الشاعرُ أَنَّهُ يحلِفُ بأَربعِ أَيْمانٍ فيَحُلُّون وَثَاقَهُ ويُخَلُّون عنهُ. وقولهُ «أَبْعَدَهُنَّ اللهُ» دعا عليهنَّ بالهلاك اذا أَنْجَيْنَهُ وخَلَّصْنَهُ بحَلِفِهِ بأَربع ايمانٍ ومثلهُ:

اذا بَلَّغْتِنِي وحَمَلْتِ رَحْلِي ‌ ‌ عَرَابَةَ فاشْرَقِي بِدَمِ الوَتِينِ

ويُروى: ان لم يُنَجِّينَ. يُريد انَّهُ إِنْ حَلَفَ ولم تُقْبَلُ منهُ الأَيْمان فلا سَلِمَتْ هذه الابل. كأَنَّ في الأَصل الخصومة كانت في ابلٍ أُدُّعِيَت فوجب على الذي هي في يدهِ يمينٌ فاذَا حَلَفَ انقطعت الخُصومةُ. فان قالَ قائلٌ يمينٌ واحدةٌ تكفي قيلَ لهُ يجوزُ ان يكون خُصومُهُ كانوا أَربعةَ أَنفُس فحَلَفَ لكل واحدٍ منهم يمينًا. ويُروى: انْ هُنَّ أَنْجَيْنَ من الوثَاق يعني الابل. وظاهرُ هذه الرواية أَنَّ الخُصُومَةَ كانتْ في الابل وحُبستْ على أَيْمانٍ يُحْلَفُ بها فاذا حُلِفَ بها أَخذها مُسْتَحِقُّها. ويجوزُ ان تكون الخُصُومَةُ مع الشاعر ويجوزُ ان تكون مع غيرهِ]

٣) ويروى: حَلِفٌ

٤) [أَنجي أُناجي نفسي. ويُروى: أَنْجُو والمعْنى واحدٌ من المُنَاجاة وهي المُسارَّةُ. ويَنْعَصِمُني

a) تَجارى ‌ ‌ b) ولا تُسايَرُ ‌ ‌ c) والمعنى واحد في الكذب ‌ ‌ d) سَخْتًا

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا صُرَاحِيَةً وَصُرَاحِيًا وَصِرَاحًا [وَصُرَاحًا معًا] وَهُوَ ٱلْبَيِّنُ ٱلَّذِي يَعْرِفُهُ ٱلنَّاسُ، وَيُقَالُ فِيهِ نُمْلَةٌ [وَنَمْلَةٌ معًا] اي كَذِبٌ، وَحكَى ٱبْنُ ٱلْاعْرَابِيِّ: رَجُلٌ مِنْمَلٌ وَمُنْمِـلٌ . وَنَمِلٌ . وَنَامِلٌ [وَنَمَّالٌ معًا] بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَخَرَصَ يَخْرُصُ [وَيَخْرِصُ] خَرْصًا . وَهُوَ خَرَّاصٌ، وَافَكَ يَأْفِكُ اِفْكًا . وَهُوَ رَجُلٌ اَفَّاكٌ وَآفِكٌ[a] . قَالَ ٱللّٰهُ[b] [عَزَّ وَجَلَّ] : وَيْلٌ لِكُلِّ (94r) اَفَّاكٍ اَثِيمٍ . وَقَالَ[c] : مَا هٰـذَا اِلَّا اِفْكٌ مُفْتَرًى، وَيُقَالُ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكِذْبًا وَكِذَابًا [وَكِذَّابًا] . قَالَ[d] [ٱلْاعْشَى :

فَاِذَا غَزَالٌ اَحْوَرُ ٱلْـعَيْنَيْنِ يُعْجِبُنِي لِعَابُهْ
حَسَنٌ مُقَلَّدُ حَلْيِـهِ وَٱلنَّحْرُ طَيِّبَةٌ مَلَابُهْ]
فَصَدَقْتُهُ وَكَـذَبْتُهُ وَٱلْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهْ[1]

[e]وَرَجُلٌ كَيْذُبَانٍ . وَكَيْذَبَانٌ . [وَكُذُبْذُبٌ وَكُذُّبْذُبٌ . وَكُذَّبْذَبٌ . وَمَكْذَبٌ] وَمَكْذَبَانٌ . قَالَ[f] [جُرَيْبَةُ بْنُ ٱلْاشْيَمِ :

وَبِرَافِعٍ وَٱلْجَهْمِ اَسْـلَمَ اِنَّهُمْ اَدْنَى اِلَيَّ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَاَقْرَبُ](٢١٩)

يَمْنَعُنِي . والصَّتِيتُ الجمعُ الكثيرُ . وقولهُ « اذ نُجيتُ » اذ سُورِرْتُ . وكان رؤْبةُ وقع في يدِ الخَوَارِجِ واحتال حتَّى سَلِمَ منهم . يقولُ فَكَّرْتُ في نفسي هل يَنْفَعُني اَن اَحْلفَ لهم واكذِبَ حتَّى اَتَخَلَّص وافتدي منهم بمالٍ . وجعلَ الكبريتَ وصفًا للذهب] واَرادَ بهِ حُمرتَهُ

١) عنى بالغزال امرأَةً . والملاب ضربٌ من الطيب . والمُقَلَّد المُنُق . يُريد انهُ خَدَعَها مَرَّةً بشيءٍ صَدَقَ فيهِ ومَرَّةً بشيءٍ كَذَبَ فيهِ يعني اَنَّهُ تكلَّم بما عندهُ انَّهُ يستميلها اليهِ بهِ وتدعو الى اِجابتهِ]

a) واَفِيكٌ
b) تعالى
c) تعالى ذِكْرُهُ
d) وانشد ابو عُبيدة
e) وحكى ابنُ الاعرابيّ
f) وانشد

فَاِذَا سَمِعْتَ بِاَنَّنِي قَدْ بِعْتُهُمْ ... بِوِصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذُّبْذُبُ[a] ١)

[b] وَيُقَالُ وَلَقَ يَلِقُ وَلْقًا . وَفِيهِ وَلْقٌ وَوَلْقَةٌ ، [c] وَرَجُلٌ سَفُوكٌ[d] . وَتِمْسَحٌ . وَتِمْسَاحٌ اِذَا كَانَ كَذَّابًا ، وَهُوَ اَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ [وَيَلْمَعَ اَيْضًا] وَهُوَ ٱلسَّرَابُ ، [e] وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ اِذَا كَانَ [f] بَاطِلًا : دُهْ دُرَّيْنِ[g] سَعْدُ ٱلْقَيْنِ (وَسَاعِدُ ٱلْقَيْنِ) ، [h] وَٱلْعِضَةُ ٱلْكَذِبُ وَجَمْعُهَا عِضُونَ وَهُوَ[i] مِنَ ٱلْعَضِيهَةِ ، يُقَالُ جَاءَ بِٱلْعَضِيهَةِ . وَٱلْاَفِيكَةِ . وَٱلْبَهِيتَةِ ، وَهُوَ اَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ اَيْ اَكْذَبُ ٱلْاَحْيَاءِ وَٱلْاَمْوَاتِ . قَالَ ٱلْاَخْطَلُ:

[تَنْزُو ٱلدَّجَاجُ عَلَيْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ ... تَرْجُو عَطَاءَ سُوَيْدٍ مِنْ بَنِي غُبَرَا]

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ ٱلنَّعْلِ دَارِجَةٌ ... اِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ اَرْضٍ لَا تَرَى اَثَرَا ٢)

---

١) وكُذَّبْذَبُ . [ويروى : خَرَجَ جُرَيبة بن الاَشيم حتَّى اَتى الاَعرَجَ بنَ شاس بن دِثار بن فَقْعس فخطَبَ اليهِ ابنته صَعْبَة فلماً تخوَّفت اَن يُزَوِّجها اَتت جُريبَةَ فعازَّت بظهرِه فقالت : انَّك شيخٌ اَبو غاسمةٍ مُضرٌّ بالنساء . فقال والله لا تدخُلين قَرِيعةَ بيتِ المُخْدَع ابدًا . ثمَّ ارتحلَ وذكر بنيهِ ومَيْلَهُ اليهم لانَّهُ لا يبيعهُم بامراةٍ يتزوَّجها . واَسلمُ بَدَلٌ من الجُهم . والجُهْمُ الغليظُ الوَجْه]

٢) العَفْو المكان الذي لم يُوطَأْ (94ᵛ) [وكان الاَخطل سأَل بكر بن وائلٍ حتَّى انتهى الى بني غُبَرَ فنزلَ بهم فلماَّ ابطأُوا عليهِ بما سأَل قال هذا الشعر . وسُوَيدٌ سيّدهم وَصَفَهم بالقِلَّة والنَّزارة . يقول لو ساروا في مكانٍ سَهْلٍ يُوَّثِّرُ فيهِ السَيْرُ لم يؤَثِّرْ فيهِ سَيْرُهُمْ]

---

a) وانشدها غيره : كُذُبْذُب
b) الجَرْمِيُّ
c) قال ابو الحسن وقد قُرِئَ : اِذْ تَلِقُونَهُ بِاَلسِنَتِكم . وذُكر اَنَّهُ عن عائشة كذا كانت تقراهُ : اي تكذِبُونَهُ
d) كذَّابٌ . ابن الاعرابيُّ . . . .
e) الاصمعيُّ
f) كذبًا
g) دُهْدُرَّين
h) الكسائيُّ
i) وهي

٤٣ بَابُ رَفْعِكَ ٱلصَّوْتَ بِٱلْوَقِيعَةِ فِي ٱلرَّجُلِ وَٱلشَّتْمِ لَهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المذمّة (الصفحة ١١٠) وباب اللّوم والتقريع (ص: ٧)

[a] يُقَالُ شَتَّرْتُ بِٱلرَّجُلِ تَشْتِيرًا ، وَهَجَّلْتُ بِهِ تَهْجِيلًا ، وَنَدَّدْتُ بِهِ (٢٢٠) تَنْدِيدًا ، وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا . كُلُّ هٰذَا إِذَا أَسْمَعْتَهُ ٱلْقَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ ، وَتَثَوَّلَ ٱلْقَوْمُ عَلَيَّ تَثَوُّلًا ، وَتَبَكَّلُوا عَلَيَّ تَبَكُّلًا ، وَٱغْرَنْدَوْا ٱغْرِنْدَاءً ، وَٱغْلَنْثَوْا ٱغْلِنْثَاءً . [وَٱغْلَنْتَوْا بِٱلتَّاءِ أَيْضًا] . كُلُّ هٰذَا إِذَا عَلَوْهُ بِٱلشَّتْمِ وَٱلْقَهْرِ وَٱلضَّرْبِ ، [b] وَهُوَ يَعْنَظِي [c] . [وَيُعَنْظِي مَعًا] . وَيُخَنْظِي بِهِ [d] . [وَيُخَنْظِي مَعًا] أَيْ يُنَدِّدُ [e] وَرَجُلٌ خِنْظِيَانٌ إِذَا كَانَ فَاحِشًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَامَتْ تُخَنْظِي بِكَ بَيْنَ ٱلْحَيَّيْنْ شِنْظِيرَةُ ٱلْأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ ٱلْعَيْنْ [١]

وَقَالَ [f] [جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ :

حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرِ] قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ سِمْعَ ٱلْحَاضِرِ
تَرْمِي ٱلْبَذَاءَ بِجَنَانٍ وَاقِرِ وَشِدَّةَ ٱلصَّوْتِ بِوَجْهٍ حَازِرِ [g] [٢]

١) [يُرِيد انها قامت تتكلَّمُ بالفُحْش . والشِنْظِيرةُ السَّيِّئَةُ الأَخلاق] [h] والجهراءُ التي تُبْصِر في الشَّمْس [i]]

٢) [أَجرَسَ الطائرُ اذا سمعْتَ صوتَ جَرْسِهِ اي صوت طَيَرَانِهِ . والخِطاب لِمؤَنَّثٍ . يخاطبُ امرأتَهُ يقولُ لها : قد خَشِيتُ أَن أَموتَ من قبلِ أَن أَتزوَّج عليك امرأةً شرِّيرةً تخاصِمُك وتُؤْذيك وتقومُ بينَ الناس تشتِمُك . والحاضرُ جَماعةُ الناس الحُضُور . والمعنى انّها تُباكِرُ شَتْمَ ضَرَّتها . والبَذَاءُ الفُحْش والكلامُ القبيحُ . والجَنَانُ القَلْب يُقال : هو جريءُ الجَنان اذا

a) ابو زيد
b) الاصمعيّ
c) يُعَنْضي
d) يُخَنْضي (كذا)
e) ابن الاعرابيّ
f) وانشد
g) قال لنا ابو الحسن : الحازر الحامض كأنّهُ مُكَلَّحٌ . رجعنا الى الكتاب . . .
h) قال ابو العبّاس
i) النهار وقيل الجهراء الحَوْلاء

وَيُقَالُ هُوَ يَنعَا [a] عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ اَيْ يَذْكُرُهُ بِهَا ، وَقَهَلْتُ الرَّجُلَ اَقْهَلُهُ قَهْلًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا ، [b] وَيُقَالُ لَصَاهُ يَلْصِيهِ لَصْيًا اِذَا قَذَفَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ (95r):

[اِنِّي اْمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيٌّ وَعَنْ تَبَغِّي سِرِّهَا غَبِيٌّ]
عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ (٢٢١) [١]

وَيُقَالُ قَفَاهُ بِاَمْرٍ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ اِذَا قَذَفَهُ قَفْوًا ، وَشَتَمَهُ شَتْمًا وَمَشْتَمَةً ، وَاَقْذَعَ لَهُ اِذَا اَسْمَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا [وَاَقْذَعْتُهُ اِقْذَاعًا] ، وَشَنَّجْتُهُ بِذَلِكَ الْاَمْرِ تَشْنِيجًا ، [c] وَطَاخَهُ فُلَانٌ بِقَبِيحٍ اِذَا لَطَّخَهُ بِهِ وَرَمَاهُ بِهِ يَطِيخُهُ طَيْخًا . وَطَيَّخَهُ يُطَيِّخُهُ تَطْيِيخًا [d] ، وَقَدْ يَقَعُ بِقَبِيحٍ [e] ، وَفَحُشَ [f] عَلَيْهِ يَفْحُشُ فُحْشًا وَهُوَ فَاحِشٌ اِذَا كَانَ يُسِيءُ الْكَلَامَ . وَاَفْحَشَ اِفْحَاشًا اَجْوَدُ ، وَاَهْجَرَ يُهْجِرُ اِهْجَارًا اِذَا قَالَ الْقَبِيحَ . وَقَالَ الرَّجُلُ هُجْرًا وَبُجْرًا اِذَا قَالَ قَبِيحًا [g] ، وَبَذُؤَ الرَّجُلُ

كان مِقْدَامًا شُجَاعًا ارَادَ اَنها تُشاتِمُ بقلبٍ قويّ . والوَاقِرُ الساكن الثابتُ الذي ليسَ بنَفُور وَالوَجْهُ الحازِرُ الكرِيهُ المَنْظَر . والحازِرُ في الاَصلِ اللَبَنُ الحامض . يُريد اَنَّها اذا صِيحَ في وَجْهها قطَّبَتْ وجمَعتْ وجهَها]

١) [اراد عن اَذى جارتي فحذف المضاف واقام المضاف اليهِ مقامهُ . وكَفِيٌّ بمعنى مَكْفِيٍّ . يُريدُ اَن نفسَهُ لا تتتبَّعُها . والسِرّ النِكاح . والغَبِيُّ الذي ليس يَفطِنْ . يُريدُ اَنَّهُ لا يَتَفَطَّنُ للرِيب بل يَتَغابَى منها . وزَعَمَ اَنَّهُ لا يَقذِفُ الناس ولا يَقْذِفُونَهُ]

---

a) ينعى
b) الاصمعيُّ
c) وشنجتُ عليهِ : ابوزيد
d) قال ابو العبَّاس : الطَّيْخَة الفساد
e) بحديثٍ قبيح
f) فَحَشَ
g) وهَجرًا وبَجرًا فاذا فتح فهو المصدر . واذا ضمّ فهو الاسم

يَبْذُؤُ بَذَاءً [a] وَهُوَ بَذِيءٌ . [b] وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ [c] أَنَّهُ قَالَ: ٱلْبَذَاءُ لُؤْمٌ ، [d] وَمَطَخَ عِرْضَهُ يَمْطَخُهُ مَطْخًا (95v) إِذَا دَنَّسَهُ

٤٤ بَابُ ٱلطَّعْنِ عَلَى ٱلرَّجُلِ فِي نَسَبِهِ وَعَيْبِهِ وَلُؤْمِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الثَّلْب والطَّعْن (الصفحة ٣٠)

[e] هَرَطَ ٱلرَّجُلُ عِرْضَ أَخِيهِ يَهْرِطُهُ [وَيَهْرُطُهُ] هَرْطًا إِذَا طَعَنَ فِيهِ . [وَمَرَطَهُ أَيْضًا] . وَهَرَتَهُ . وَهَرَدَهُ . وَمَزَقَهُ [f] ، وَمَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ . وَلَا وَصْمٌ وَهُوَ ٱلْعَيْبُ ، [g] وَيُقَالُ ذِمْتُ ٱلرَّجُلَ أَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا إِذَا عِبْتَهُ ، وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَا تَعْدَمُ ٱلْحَسْنَاءُ ذَامًا . أَيْ قَلَّ مَا تَعْدَمُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ تُعَابُ بِهِ ، وَذَأَمْتُهُ بِٱلْهَمْزِ أَذْأَمُهُ ذَأْمًا . [وَذَأَنْتُهُ . وَذَأَبْتُهُ . ذَأْنًا وَذَأْبًا] [h] وَهُوَ ٱلذَّأْنُ وَٱلذَّأْبُ . قَالَ [i] [ٱلْقَيْسُ بْنُ ٱلْخُطَيْمِ ٱلْأَنْصَارِيُّ]:

رَدَدْنَا ٱلْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَأْنُهَا [1]

---

١) [وقال كُنَاْزُ الجَرْمِيُّ : بها أَفْنُها وبها ذَأْبُها [j]] . [المفلولة المَهْزُومَةُ . والأَفْنُ الفَسَادُ . يُرِيدُ

---

a) بَذْءًا . قال ابو الحَسَن: كذا قُرِئَ عليهِ وانما هو بَذَأً بفتح الذال مقصور على المصدر وهو يُعَدُّ فيقال بذيءٌ بيِّنُ البَذاء ولم ينكر ابو العبَّاس بَذْءًا بتسكين الذال. فان كانت صحيحةً فليست هي على قولهِ بذيءٌ ولكنَّها على الاصل . واكثرُ ما يُروى : بذيءٌ على فعيل والمصدر البَذاءة والبَذاء بالمدّ هكذا المحفوظ

b) وقال ابو يوسف c) وسلَّم

d) ابنُ الاعرابيّ e) ابو زيد f) ومَرَقَهُ والمَرْقُ النَّتْفُ

g) الاصمعيُّ h) قال ابو عمرو الشيبانيُّ

i) وانشد للانصاريِّ j) قال ابو العبَّاس: ذأن وذأب وذأم هنَّ مهموزات

[a] وَذَمَمْتُ ٱلرَّجلُ ذَمًّا وَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمِيمٌ ، وَثَلَبْتُهُ اَثْلِبُهُ [b] ثَلْبًا ، وَقَصَبْتُهُ اَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَجَدَبْتُهُ اَجْدِبُهُ جَدْبًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : جَدَبَ لَنَا عُمَرُ ٱلسَّمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ [c] اَيْ عَابَهُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

[اِذَا نَازَعَتْكَ ٱلْقَوْلَ مَيَّةُ اَوْ بَدَا لَكَ ٱلْوَجْهُ مِنْهَا اَو نَضَا ٱلدِّرْعَ سَالِبُهْ]
فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ اَسِيـلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ [d] ١)

وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

اَهَمْدَانُ اِنِّي لَا اُحِبُّ [e] اَذَاتَكُمْ وَلَا جَدْبَكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَى جَدْبِي ٢)

وَيُقَالُ سَبَعَهُ [f] ، وَعَابَهُ يَعِيبُهُ عَيْبًا وَعَابًا ، وَلَحَاهُ يَلْحَاهُ [g] لَحْيًا اِذَا لَامَهُ وَعَنَّفَهُ ، وَاَفْرَاهُ يُفْرِيــهِ اِفْرَاءً ، وَاَنَّبَهُ يُؤَنِّبُهُ تَأْنِيبًا اِذَا عَنَّفَهُ . وَرَمَاهُ ٱللهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجِرَاتٍ [وَمُهْجَرَاتٍ اَيضًا] ، وَسَلْ عَنْ خَمَلَاتِ (كذا) فُلَانٍ ٣) اَيْ اَسْرَارِهِ . وَمَخَازِيهِ . [وَعُجَرِهِ وَبُجَرِهِ اَيْ هُمُومِهِ وَاَحْزَانِهِ]

انّهم (٢٢٢) ردّوا كَتيبةَ اعدائهم مَهزُومَةً . وهذه القصيدةُ نونيّــةٌ أولها « أَجَدَّ بعَمرَة غُنْيانُهَا » . وقال في قصيدتِهِ البائيّة : « بِما اَفْنُها وبِما ذابها » . ومعنى البيتَين واحد]

١) [الدرعُ قميصها . ونضَا الدِرْعَ نَزَعهُ . والاَسيلُ الطَوِيلُ السَهْلُ الحَسَنُ . والرخيمُ اللَّيِّنُ الذي ليس في صوتِهِ شدّة . وتعلَّل طَلَبَ العِلَل في عيبِهِ فلم يَقدِرْ عليهِ]

٢) [يعاتبُ هَمْدَانَ ويقولُ لهم لا أُحِبُّ عيبكُمْ ولا الوقيعةَ فيكم مبتدِئًا وان فعلتُ ذلك فعلتُ بعد ما فعلتُمْ انتم بي ما اكرَهُهُ وتُعينوا من اراد انتقاصي وعيبي]

٣) ز ع واحدتُها خِمْلَةٌ

---

a) قال ابو يوسف b) اَثْلُبُهُ c) عَتَمَةٍ (96r)

d) قال لنا ابو الحسن : الذي نَرويهِ نحنُ : ومن خَلْقٍ تَعَلَّل جادِبُهْ اَي عائبه

e) اُرِيد f) يَسْبَعُهُ سَبْعًا g) يَلْحَاهُ (كذا)

٤٥ بَابُ ٱلتُّهْمَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٥٩ و١٦٠) وباب الاتّهام (ص: ٢٨٣)

اَتْهَمَ ٱلرَّجُلُ يُتْهِمُ وَهُوَ مُتْهِمٌ اِذَا اَتَى بِمَا [a] يُتَّهَمُ عَلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

هُمَا سَقَيَانِي ٱلسَّمَّ عَنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي اَقَاوِيلِ مُتْهِمِ [b] (١)

وَيُقَالُ اَتَّهَمْتُهُ اتِّهَامًا وَتُهَمَةً. وَظَنَنْتُ فُلَانًا اِذَا اَتَّهَمْتَهُ، وَهِيَ ٱلظِّنَّةُ لِلتُّهْمَةِ. وَرَجُلٌ ظَنِينٌ اَيْ مُتَّهَمٌ. قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ اَيْ مُتَّهَمٍ. وَيُقَالُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ. وَاَظْنَنْتُ بِهِ ٱلنَّاسَ اِذَا عَرَّضْتَهُ لِلتُّهْمَةِ. [قَالَ ٱلشَّاعِرُ] [c]:

وَمَا كُلُّ مَنْ يَظَّنُّنِي اَنَا مُعْتِبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ اَقُولُ (٢)

[d] وَاَزْنَنْتُهُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ، وَهُرْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا. وَهُوَ يُهَارُ بِهِ اَيْ

١) [يقولُ سَقَيَانِي السمّ من غير أن اكون أُبغِضُهُما ولا تَقدَّم مني فعلٌ يوجِبُ مكافأتي بما صنَعا بي وانمَّا فعلا بي هذا لاجل انسانٍ تقوَّل عليَّ وحكى عني ما لا أَصْلَ لهُ (٢٢٣) ويروى: او أَقاوِيلِ مُتْهِمِ]

٢) [يَظَّنُّنِي يفتعلني من الظِّنَة [e]). [يقولُ ما كلُّ مَن يَظُنُّ بي فعلًا قبيحًا ويرميني بهِ أُعتِبُهُ. يُريدُ أُبَيِّنُ انَّ الذي ظَنَّ بي كَذِبٌ حتَّى يَرضَى عنِّي لانَّهُ ليسَ كلُّ قائلٍ يُفكِّرُ في قُبحِ كلامهِ ولا يُبالي أَكانَ ساخِطًا أم راضيًا. وما كلُّ ما يُحكى عني قد قلتُهُ. ويُروى: يطَّنُّني بطاء غير معجمة ويظَّنُّني بظاء مُعجَمة. ونصب «كلّ» في البيت في الموضِعَيْن جميعًا جائز وهو على مذهب بني تميم. والرفعُ جائزٌ عندهم. واهل الحجاز يرفعونَ لا غيرُ لانَّهم يجعلون «ما» عامِلةً مثل ليس]

a) ما

b) تهم (97v).

c) وانشد الفرّاء

d) يعقوب

e) وَيطَّنَّني. قال ابو الحسن: تُبدَلُ فيهِ التاء طاء ثمّ تدغم الظاء فيها فتصيرُ طاءً مُشدَّدةً. ومَن جعلها ظاء غلَّب الظاء لانها الأصل

يُزَنُّ بِهِ . قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ وَذَكَرَ فَرَسًا اَحْسَنَ ٱلْقِيَامَ عَلَيْهِ:

[جَزَانِي دَوَاءِي ذُو ٱلْخِمَارِ وَصَنْعَتِي بِمَا بَاتَ اَطْوَاءً بَنِيَّ ٱلْاَصَاغِرُ
اُعَلِّلُهُمْ عَنْهُ لِيَغْبَقَ دُونَهُمْ وَاَعْلَمُ عِلْمَ ٱلْحَقِّ اَنِّي مُغَاوِرُ]
رَاَى اَنَّنِي لَا بِٱلْقَلِيلِ [a] اَهُورُهُ وَلَا اَنَا عَنْهُ فِي ٱلْمُوَاسَاةِ ظَاهِرُ (١

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

قَدْ عَلِمَتْ جِلَّتُهَا وَخُورُهَا اَنِّي بِشُرْبِ ٱلسَّوْءِ لَا اَهُورُهَا (٢

وَيُقَالُ فَلَانٌ يُشْكَى بِكَذَا وَكَذَا اَيْ يُزَنُّ بِهِ وَيُتَّهَمُ . قَالَ [ثَابِتُ اَبْنُ حُمْرَانَ ٱلْجُهَنِيُّ] :

تَقُولُ لِي [b] بَيْضَاءُ مِنْ اَهْلِ مَلَلْ [ذَاتُ وِشَاحَيْنِ وَخَلْقٍ قَدْ كَمَلْ]
رَقْرَاقَةُ ٱلْعَيْنَيْنِ تُشْكَى بِٱلْغَزَلْ [قَالَتْ اَرَاكَ شَاحِبًا قُلْتُ اَجَلْ

---

١) [ذو الخِمار فرسُ ابن نُوَيْرَةَ . ودَوَاؤهُ ما كان يَسقيهِ من اللَبَن . وصَنْعَتُهُ قِيامُهُ عليهِ وتَعَهُّدُهُ . اَراد جَزَاني بِسَقيِي لهُ اللبن وتَعَهُّدي . وقولهُ « بما بات » اي لاجل مَبيتِ صِبياني جياعًا وايثاري لهُ عليهم . وقولهُ « أُعَلِّلُهُمْ عنهُ » اى اَرْفُقُ بهم حتَّى يناموا ولا يُشاهِدوا اللَبن الذي اَسقيهِ. وأَعْلَمُ اني احتاجُ الى الغارة على اعداءِي فلا بُدَّ لي لمن يُريدُ الاِغارَةَ من فَرَسٍ جوادٍ فانا افعَلُ بهِ ما اَفعَلُ لعلمي باني ساحتاجُ اليهِ . وقولهُ « رآى انني لا بالقليلِ اهورهُ » اي عَلِمَ اني لا اَعتَقِدُ (٢٢٤) اَن القليلَ يكفيهِ ولا اَقتَصِر بهِ على البُلْغة بل اَجتَهِدَ في اِحضار ما يكفيهِ . وقولهُ « ولا انا عنهُ في المواساة ظاهر » اي لا اَغفِلُ مواساتَهُ وايثارَهُ على العيال . ويُقال ظَهَرَ فلانٌ بكذا اذا غَفَلَ عنهُ واَطَّرَحَهُ]

٢) [الجِلَّة مَسَانُّ الابل وعِظامُها . والخُور غِزارُها . وشُرْب السَوء الماءُ القليل والماءُ المِلْحُ والكَدِرُ وما اَشْبَهَ ذلك . وقولهُ « وقد عَلِمَتْ » مجازٌ وانما اراد انَّهُ لا يسقيها الَّا الماء العذب فكأنَّها لاعتيادها ذلك بمنزلة مَن قد عَلِمَ من اي المياه شُرْبُهُ . وقولهُ « لا اَهُورُها » اي لا اظُنُّ انَّ شُرْب السَوْء يَنقَعُها]

---

a) بالكثير

b) قالت لهُ

مَنْ يَكُ جَمَّالًا يُوَكَّلْ بِٱلْعَمَلْ وَيَنْسَ لَذَّاتِ ٱلشَّبَابِ وَٱلْغَزَلْ][1]

وَقَالَ مُزَاحِمٌ[a] ٱلْعُقَيْلِيُّ :

خَلِيلَيَّ هَلْ بَادٍ بِهِ ٱلشَّيْبُ اِنْ بَكَا[b] وَقَدْ كَانَ يُشْكَى بِٱلْعَزَاءِ مَأُومُ (97r)[2]

وَيُقَالُ ابَنْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا. وَهُوَ مَأْبُونٌ. وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ: هُوَ مَأْبُونٌ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ. فَاذَا أُفْرِدَ فَقِيلَ «هُوَ مَأْبُونٌ» لَمْ يَكُنْ اِلَّا فِي ٱلشَّرِّ (٢٢٥)، وَفُلَانٌ قِرْفَتِي اَيْ تُهْمَتِي. وَقَدْ قَارَفَ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ اَيْ وَاقَعَهُ. وَاقْرَفَ لَهُ اَيْ دَانَاهُ وَخَالَطَ اَهْلَهُ وَاِنْ لَمْ يَفْعَلْ،[c] وَارَابَ ٱلرَّجُلُ يُرِيبُ اِرَابَةً اِذَا اَتَى مَا يُسْتَرَابُ بِهِ فِيهِ، وَيُقَالُ اَدَأْتَ[d] تُدِيءُ اِدَاءَةً وَبَعْضُهُمْ: اَدْوَأْتَ تُدْوِئُ اِدْوَاءً اَيْ اتَّهَمْتَ. وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلدَّاءِ[e]. وَدَاءَ يَدَاءُ مِنَ ٱلدَّاءِ. وَرَجُلٌ مُدِيئَةٌ[f]، [وَاَثَوْتُ بِهِ اَثْوًا. وَاَثَيْتُ بِهِ آثِي، وَآذَانِي وَاَذِيتُ اَنَا مِنْهُ. وَهِيَ ٱلْاَذِيَّةُ، وَقَدْ اَشَبَ عَلَيْهِمْ شَرًّا، وَاَبَرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا، وَابَلَّ. وَفَاجِرٌ اَبَلُّ، وَرَمَاهُ بِمُنْدِيَاتٍ. وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ طَيْخًا، وَٱلطِّنْءُ ٱلرِّيبَةُ. وَقَدْ طَنِئَ طَنًا]

---

١) [مَلَلٌ موضع قريبة من المدينة. والرَقراقةُ التي يتردَّدُ في وجهها ماء الشباب. والدَمْعُ الرَقراقُ الجاري وانمَّا يريد ان يَعلَمَ السامعُ اَنَّها كلَّمتَهُ وهي تبكي]

٢) اراد هل بادٍ بهِ الشيبُ مَلومٌ ان بكا[g]. [وخليليَّ منصوبٌ لانهُ منادَى مضافٌ وبادٍ رفعٌ بالابتداء ومَلوم خَبرهُ. وبادٍ نعتٌ والمنعوتُ محذوف وتقديرهُ هل رجل بادٍ حلَّ بهِ الشَّيب ملوم ان بكا على شبابهِ وقد كان يُظَنُّ انَّ عندَهُ عَزَاءً وصبرًا عَمَّا فاتَهُ من اللَهْو والصِبا. والجُملة التي هي مُبتدأٌ وخَبَر قد اغنَتْ عن جَواب الشَرْط]

---

a) مزاحمُ

b) بكَى

c) ويُقال

d) على مثال اَدَعْتَ

e) واَظنُّهُ من الداء ولاكن يُقال من الداء . . .

f) الغالبُ وزنُهُ مُدِيعَةٌ

g) بكى وقد كان يُشكى بالعَزَاء

٤٦ بَابُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستغناء عن الشيء (الصفحة ٢٤٢)

[a] يُقَالُ لَا حُمَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا رُمَّ اي لَا بُدَّ مِنْهُ، [b] وَمَا لِي مِن ذَاكَ بُدٌّ، وَمَا لِي عَنْهُ وَعْيٌ. قَالَ [c] ٱبْنُ اَحْمَرَ:

تَوَاعدْنَ اَنْ لَا بُدَّ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضِرَا [d] (١)

وَكَذٰلِكَ: مَا لِي عَنْهُ عُنْدَدٌ. وَمُعْلَنْدَدٌ اَيْ مَصْرِفٌ، وَمَا لِي عَنْهُ حُنْتَأْلٌ. وَلَا حُنْتَأْنٌ، وَمُحْتَدٌ (97v) وَلَا مُلْتَدٌ. مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ: مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ، وَمَا لَكَ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ. وَلَا مُرَاغَمٌ، وَيُقَالُ لَا مَحْجَرَ عَنْهُ [e]. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْاَسَدِيُّ]:

[اَلَا بَكَرَ ٱلنَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي اَسَدْ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ]
فَاِنْ تَسْاَلُونِي بِٱلْبَيَانِ فَاِنَّهُ اَبُو مَعْقِلٍ لَا مَحْجَرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدْ [f] (٢)

١) [الضمير في تواعدْن يعود الى نساء يقول تواعدنَ الرحيل الى فَرْجِ راكس وهو موضع معروف. ورُحْنَ من الرَّواح وهو سيرُ العشي. ولم يَغْضِرْنَ اي لم يَعدِلْنَ عن ذلك الموضع. ويجوز ان يقال مَغْضَرا بفتح الضاد يعني بهِ المصدر]. وقولهُ « لا وَعْيَ عن فرج راكس » اي لا تماسُك عنهُ

٢) [يَرْثي عمروَ بن عمرو بن مَسْعُودٍ وخالدَ بْنَ نَضلَةَ وكان كسرى قتلهما. وعنى (٢٢٦) بالسيّد الصمد خالدَ بن نَضْلَةَ وقولهُ « لا محجَرَ عنهُ ولا جَدَد » اي لا مَنْعَ حدَّهُ عن كذا اذا مَنَعَهُ. وقولهُ « فان تسألوني بالبيان » يريدُ ان تسألوني اَنْ أُبيّن مَنِ السيدُ الصمدُ فانّهُ ابو مَعْقِلٍ وهو خالدُ بن نَضْلَةَ]

[a] الأَصمعيُّ [b] ابو زيد [c] وأنشد [d] مغضّرًا
[e] ولا جَدَدَ اي لا دَفْعَ عنهُ ولا مَنعَ [f] اي لا دفعَ عنهُ ولا مَنع

وَيُقَالُ مَا لِي عَنهُ مُتَّسَعٌ ، [وَلَا مَحَالَةَ عَنهُ . وَلَا حِيلَةَ . وَلَا مُحْتَالَ . وَلَا حَوْلَ . وَلَا ٱحْتِيَالَ . وَلَا مَحَلَّةَ] ، وَيُقَالُ مَا لِي عَنهُ مُعْتَنَزٌ وَمُنْتَفَدٌ اي مُنْصَرَفٌ [a] ، [وَمَا لِي عَنهُ غُنْيَةٌ . وَلَا غِنًا . وَلَا غُنْيَانٌ . وَلَا مُضْطَرَبٌ . وَلَا مُتَحَوَّلٌ

٤٧ بَابُ ٱلنَّفْيِ فِي ٱلطَّعَامِ

[b] مَا ذُقْتُ اَكَالًا . وَلَا لَمَاجًا . وَلَا تَلَمَّجْتُ عِنْدَهُمْ بِشَيْءٍ اي لَمْ آكُلْ شَيْئًا ، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا . وَلَا شَمَاجًا . وَلَا ذَوَاقًا . وَاللَّمَاقُ يَصْلُحُ فِي ٱلْاَكْلِ وَٱلشُّرْبِ . قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ [c] :

كَبَرْقٍ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ   وَلَا يَشْفِي ٱلْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ [d] (١)

[e] وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ عَذُوفًا وَعَدُوفًا . وَمَا زِلْتُ عَادِفًا [f] وَعَاذِبًا اِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا . وَٱلْعَذُوبُ ٱلَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ . قَالَ رَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ [ٱلْعَبْسِيُّ] :

---

١) [يقولُ عهدُ الغانياتِ وما يَعِدنَ ويَتَكَلَّمنَ بهِ من الكلام الحسن كالبَرقِ الذي يُعجِبُ من يَطلُبُ الغيثَ ليَسقِيَ دِيارَهُ وليس في سحاب هذا البَرق مَطرٌ . شَبَّهُ كلامهنَّ الحَسَن الذي لا يقعُ بهِ وَفَاءٌ بالبَرق الذي في السَّحاب الذي لا مَطرَ فيهِ . والحوائم العطاش]

a) مَصرِفٌ   b) الاصمعيُّ يُقال   c) وانشد لنهشل بن حَرِيّ

d) قال لنا ابو الحسن بن كيسانَ : الحوائِمُ التي تحومُ حَولَ الماء . واللَّماقُ اليسيرُ من الطعام والشراب   e) ابو عمرو   f) عاذفًا

مَا اِنْ اَرَى فِي قَتْلِهِ لِذَوِي ٱلْحِجَا اِلَّا ٱلْمَطِيَّ تُشَدُّ بِٱلْاَكْوَارِ]
وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَـدُوفًا[a] يَقْذِفْنَ بِٱلْمُهَرَاتِ وَٱلْاَمْهَارِ (98r)[1]

اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا عِنْدَنَا اَكَالٌ اَيْ مَا يُؤْكَلُ ، وَلَا عَضَاضٌ اَيْ مَا يُعَضُّ ، وَلَا مَضَاغٌ اَيْ مَا يُمْضَغُ ، وَلَا قَضَامٌ اَيْ مَا يُقْضَمُ ،[b] وَلَا لَمَاظٌ اَيْ مَا يُتَلَمَّظُ بِـهِ ، [وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ لَوَاكًا . وَلَا عَلُوقًا . وَلَا عَلَاقًا . وَلَا عَلُوسًا . وَلَا لَوَاقًا][c] ، وَمَا اُسْنَا عِنْدَهُ لَؤُوسًا[d] . وَلَا عَلَسْنَا عَلُوسًا . وَلَا عَدَفْنَا عَدُوفًا . وَلَا تَلَمَّجْنَا بِلَمَاجٍ[e] وَلَمُوجٍ وَلُمْجَةٍ[f]

٤٨ بَابُ قَوْلِكَ مَا بِهَا اَحَدٌ

راجع في الالفاظ الكتابيّة الباب بمعنى لم اَجد احدًا (الصفحة ٢٦٢)

يُقَالُ مَا بِهَا اَحَدٌ ، وَمَا بِهَا دُوِيٌّ[g] ، وَمَا بِهَا دُعْوِيٌّ . وَطُورِيٌّ .

---

١) [يرثي مالكَ بن زُهَيرٍ اَخا قيسِ بن زُهَير وكانت فَزَارةُ قتلَتْهُ في شان داحِسٍ والغبراء . والاَكْوَارُ الرِحَالُ . والمطيُّ جمعُ مَطِيَّةٍ وهي الراحلَة . ومُجَنَّبَاتٌ معطوفٌ على المطي . والمُهَرات جمعُ مُهْرَة ويجوزُ فيهِ فتحُ الهاء وضمُّها مثل ظُلْمَة وظُلُمات وظُلَمات . والاَمْهارُ جمع مُهْرٍ . ويَقْذِفْنَ يَطْرَحْنَ اولادهنَّ من التعب وإدامة السَيْر . والمُجَنَّبَاتُ هي الخيلُ التي تُجْنَبُ الى (٢٢٧) الابل اذا ساروا الى الغزو . والمُجَنَّبَاتُ ايضًا هي التي في اَرْجلها تَقَوُّسٌ وهو مُسْتَحَبٌّ في الخيل . وقد رواه بعضهم ومُحَنَّبَاتٌ بالحاء غير المعجمة . والتحنيب بالحاء في اليدين . معنى البيت انَّهُ ينبغي للعقلاء ان يلزَموا الغَزْوَ بعد قَتْل مالكٍ حتَّى يُدْرِكوا بثارهِ . وهذا البيت من الكامل وعروضهُ « مُتَفَاعِلُنْ » وقد وقع « فَعِلَاتُنْ » فيهِ في موضع « مُتَفَاعِلُنْ » وكان الخليل يُسَمِّي هذا : المُقْعَدَ]

a) عَذُوفًا
b) ولا لَمَاجٌ اي ما يُلْمَجُ
c) الكلابيّ يُقال . . .
d) لُؤُوسًا
e) بِلَمَجَاج (كذا)
f) ولَمْجة
g) دُوِيٌّ . قال ابو الحسن : دُوِّيٌّ منسوب الى الداوية

وَدُبِّيٌّ ، وَطُهوِيٌّ . وَلَا لَاعِي قَرْوٍ ، [a] وَمَا بِالدَّارِ عَرِيبٌ . وَمَا بِهَا دِبِّيجٌ ، وَمَا بِهَا طُوئِيٌّ . وَطُووِيٌّ (مَهْمُوزٌ) [b] وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَدُورِيٌّ . وَوَابِرٌ [c] . وَنَافِخُ ضَرَمَةٍ ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ وَدَيَّارٌ . وَارِمٌ عَلَى فَعِلٍ . [d] [وَآرِمٌ عَلَى فَاعِلٍ] . وَأَيْرَمِيٌّ . وَارِمِيٌّ . وَأَرِيمٌ . [وَرَائِمٌ] ، [e] وَمَا بِهَا شَفْرٌ [f] . وَتَأْمُورٌ [g] [مَهْمُوزٌ] . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الرَّكِيَّةِ : مَا بِهَا تَأْمُورَةٌ [h] [١] يَعْنِي الْمَاءَ وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى الْأَوَّلِ ، [i] وَمَا بِهَا عَيْنٌ [j] . وَدَيَّارٌ . وَدَارِيٌّ . وَكَرَّابٌ [k] ، وَمَا بِهَا أَنِيسٌ . وَطَارِقٌ [قَوْلُهُ « مَا بِهَا عَيْنٌ » يُرْوَى بِسُكُونِ الْيَاءِ . وَعَيَنٌ بِفَتْحِهَا . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِذَا رَآنِي خَالِيًا أَوْ ذَا عَيَنْ
يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحَنْ (٢٢٨)

[وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَنِي أَسَدٍ: هَلْ رَأَيْتَ عَيْنًا فِي مَعْنَى أَحَدٍ . (وَقَالَ) الظَّرْفُ عِنْدَهُمْ فِي الْعَقْلِ وَاللِّسَانِ لَا فِي الْجَمَالِ . وَقَدْ يَكُونُ ظَرِيفًا وَفِي الْوَجْهِ رَدَّةٌ لَا تُقْبَلُ]

---

١) ز تأمورٌ

a) الاصمعيُّ
b) غيرهُ : ما بها طُوَّويٌّ على مثال قولك طُعَويٌّ . وطُوءيٌّ على مثال قولك طُوعيٌّ . ابو زيد يُقال ما بها . . .
c) ووافرٌ
d) ابن الاعرابيّ : آرمٌ على فاعلٍ
e) الأصمعيُّ والكسائيُّ
f) شفرًا (كذا)
g) ابو زيد : وما بها تامورٌ مثلهُ
h) تأمورٌ
i) غيرهُ يُقال . . . .
j) يعني انسانًا (98ᵛ)
k) وما بها كتيعٌ (معنى هذا كله ما بها احدٌ)

٤٩ بَابُ هَدْرِ ٱلدَّمِ

راجع الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٦١)

يُقَالُ هَدَرَ دَمُهُ يَهْدُرُ [وَيَهْدِرُ] هَدْرًا . وَهُوَ هَادِرٌ . وَيَقُولُ قَوْمٌ : دَمُهُ هَدَرٌ . [اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : هَدَرَ يَهْدُرُ وَيَهْدِرُ وَٱلْهَدْرُ سَاكِنٌ مَصْدَرٌ . وَٱلْهَدَرُ بِٱلتَّحْرِيكِ ٱلِاسْمُ ، [a] وَدَمُهُ جُبَارٌ [b] . قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

[وَشِعْبٍ كَشَقِّ ٱلثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ مَجَامِعُ صَوحَيْــهِ نِطَــافٌ مَخَاصِرُ]
بِهِ مِنْ نِجَاءِ ٱلصَّيْفِ بِيضٌ اَقَرَّهَا جُبَارٌ لِصُمِّ ٱلصَّخْرِ فِيــهِ قَرَاقِرُ
[تَبَطَّنْتُــهُ بِٱلْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ دَلِيلٌ وَلَمْ يَثْبِتْ لِيَ ٱلنَّعْتَ خَابِرُ] [١]

وَيُقَالُ قَدْ اُطْلِفَ دَمُهُ يُطْلَفُ اِطْلَافًا . وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا وَطَلِيفًا . قَالَ ٱلْاَفْوَهُ :

١) [الشِّعْب الطريق في الجَبل . والشَّكْسُ والشَّكِس الذي يَصعُب الذهاب فيهِ . والصَّوْحانُ حائطَا الوادي . واراد جانِبي الشِّعْب . ويروى : ضَوْجَيهِ . والضَّوْج بالضاد المُعجَمَة والجيم مُنعَطَفُ الوادي . والنِطَافُ جمع نُطفَة وهو ما يجتمع من ماء المَطَر في موضع . والمَخاصِرُ الباردة والخَصَرَ البَرْدُ . ويروى : « مَجامِعُ » بالرَفع ورفعُهُ بالابتداء والذي بعدَه خبرُه ولو رُوِي بالنَصب لكانَ وَجهًا يجعلهُ ظَرفًا ويكون نِطافٌ مُبتَدَأً والظَرْفُ خبرُهُ . وزَعَمَ ابو عمرو انَّ الشاعر اَراد بالشِّعْبَ فَمَ امرأةٍ وقد رُدَّ عليهِ والشِعْر يَدُلُّ على خِلَاف قولهِ . والضميرُ المجرورُ بالباء يعودُ الى الشِّعْب . والنِجاءُ جمع نَجْوٍ وهو السحابُ الذي قد هَرَاقَ ماءَهُ ارادَ بهِ من ماءِ النجاء التي كان فيها ماءٌ فهَرَاقَتْهُ . والبيضُ يعني بها غُدرانًا او مَدَاهِنَ او نِقارًا . وهذه كلُّها المَوَاضعُ التي تُمسِكُ الماءَ . اَقَرَّها تَرَكَها . واراد بالجُبار السَّيْل . والقَرَاقِرُ الاَصوَات . اَرادَ انَّ السَّيْلَ عظيمٌ قد قَلَعَ الصَخْرَ من مَوَاضعِهِ وانتَ تسمَعُ اصواتَهُ . والصُّمُّ الصُلْبَةُ تَبَطَّنْتُهُ سَلكتُ بطنَهُ بغير دليلٍ وبغير سؤالٍ عنهُ (٢٢٩) يَصفُ جرأتَهُ وشَجاعتَهُ] . وجُبارٌ [c] كلُّ ما اَفسَدَ واَهلَكَ فهو جُبارٌ [d] . وجاء في الحديث : المَعْدِنُ جُبارٌ . والعَجْماء جُبارٌ

a) الاَصمعيُّ

b) جَبارٌ

c) يعني سيلاً

d) اي هدرٌ

حَتَمَ ٱلدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارْ
[وَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَدْوَةٌ لَيْسَ عَنْهَا لِأَمْرِئٍ طَارَ مَطَارْ][1]

(a) وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغًا. وَفَرْغًا. وَدَلْهًا. وَبُطْلًا. كُلُّ هٰذَا إِذَا ذَهَبَ هَدَرًا، (b) وَدِمَاؤُهُمْ هَدْمٌ بَيْنَهُمْ وَهَدَمٌ (c) اَيْ هَدَرٌ. قَالَ طُلَيْحَةُ:

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ (d)
[عَشِيَّةَ غَادَرْتُ ٱبْنَ أَقْرَمَ ثَاوِيًا وَعُكَّاشَةَ ٱلْغَنْمِيَّ عِنْدَ مَجَالِ][2]

(e) يُقَالُ طُلَّ دَمُهُ يُطَلُّ وَطَلَّهُ ٱللهُ (99r) وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ (f). أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يَطِلُّ بِٱلْكَسْرِ. وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: طَلَّ دَمُهُ يَطَلُّ لُغَةٌ، (g) وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا. وَخَضِرًا مَضِرًا. وَذَهَبَ بِطْرًا، وَيُقَالُ فَاحَ دَمُهُ يَفِيحُ إِذَا هُرِيقَ وَأَنَا أَفَحْتُهُ إِفَاحَةً. قَالَ (h) [أَبُو حَرْبٍ ٱلْأَعْلَمُ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ جَاهِلِيٌّ (٢٣٠):

نَحْنُ ٱلَّذِينَ صَبَّحُوا صَبَاحَا يَوْمَ ٱلنُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا]

---

١) [يقولُ الذي ينالُ الدهرُ منّا من المصائب في أنفُسنا واهلنا وأولادنا وأموالنا يذهب هدرًا ولا يُمكنُنا ان ندفعَ ما ينزلُ بنا منهُ. وقولهُ « ولهُ في كلِّ يومٍ عدوةٌ » اي يعدو علينا بالبلاء والمكاره وليس لأحدٍ مفرٌّ منهُ]

٢) [حِبَالٌ ابن اخي طُلَيحة. وابن أقرَمَ رجلٌ من الأنصار. وعُكَّاشةُ أحدَ بني غَنْم بن دُودان. وكان اصحابُ رسول الله صلّى الله عليهِ قتلوا حِبالاً ابنَ اخي طُلَيحةَ فقتلَ طُلَيحةُ ابنَ اقرَمَ وعُكَّاشةَ بابن اخيهِ. والأذوادُ جمع ذَوْدٍ وهي الثلثُ من الابل فما زادَ الى العشَرة. والمَجالُ مَجالُ الخَيل عند القتال. والثاوي المقيم. وغادرتُ تركتُ. يقول ان اصبتم سبيًا وابلًا فذهبتم بها ولم يوخذ منكم مثلُها فما ذهبتم بدم حِبال باطلًا]

---

a) الكسائيُّ
b) وقال
c) بالتحريك
d) حِبَال اخوهُ
e) ابو زيد
f) أُطِلَّ دمُهُ
g) ابو زيد
h) وأنشد

نَحْنُ قَتَلْنَا ٱلْمَلِكَ ٱلْجَحْجَاحَا وَلَمْ نَدَعْ لِسَارِحٍ مُرَاحَا
إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَاحَا (١

وَيُقَالُ قَتِيلٌ حُلَّامٌ اي فِرْغٌ بَاطِلٌ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلَّامْ حَتَّى يَنَالَ ٱلْقَتْلُ آلَ هَمَّامْ (٢

١) [النُّخَيْل موضع معروف . والمِلْحاح التي أَلحَّت على الذين أُغِيرَ عليهم فأَهلكَتْهم . والجَحْجَاحُ العظيمُ السُّؤْدَد. والمُرَاحُ المَوْضِعُ الذي يأوي اليهِ النَّعَمُ . ارادَ لم ندَعْ لهُ نَعَماً تحتاجُ الى المُرَاحِ . وغارةً منصوبٌ باضمار فعل تقديرُهُ أَغرْنا يَوْمَ النُّخَيل غارةً . والسارحُ الذي يسْرَح نَعَمُهُ الى المَرْعى]

٢) [آل هَمَّام بن مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبان . وهو كُلَيْب بن ربيعة التَغلِبي وكان جسَّاس ابن مُرَّة قتلَ كليباً فوقعت الحرب بين بكرٍ وتَغلِبَ اربعين سنةً على ما ذَكَرَ الرواة وقُتِل من الحيَّيْن قَتلى كثيرةٌ . يقولُ مُهَلْهِلٌ اخو كليبٍ كلُّ من قَتلْتُ من بكر بن وائل باخي كُلَيْب فقَتْلُهُ بمنزلة ذَبْح جَدْيٍ وليسَ في دَم جَدْيٍ وَفاءٌ بدَم انسان وَلا يَزالُ هذا دأْبي حتَّى يَفنَى آلُ همَّامٍ . والحُلَّامُ الجَدْيُ وكذلك الحُلَّانُ]

ويليهِ الباب الخمسون

في نعوت مشيِ الناس واختلافها

بَابُ

٥٠ نُعُوتِ مِشَى[a] ٱلنَّاسِ وَٱخْتِلَافِهَا

راجع الالفاظ الكتابيَّة باب العدو وباب الاسراع والتباطوء والاعجال (ص: ٨٢ – ٨٥). وفي فقه اللُّغة تقسيم المشي وترتيبهُ وضروبهُ (ص: ١٨٣ – ١٨٥)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلذَّأَلَانُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ٱلْخَفِيفُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلذِّئْبُ: ذُؤَالَةَ. يُقَالُ ذَأَلْتُ اذْأَلُ، وَٱلدَّأَلَانُ مَشْيُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ ٱلنَّشَاطِ. يُقَالُ مِنْهُ: دَأَلْتُ ادْأَلُ، وَٱلنَّأَلَانُ مَشْيُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقٍ[b] مِثْلُ ٱلَّذِي يَعْدُو اَوْ عَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ وَذَكَرَ ٱلضَّبُعَ:

[وَغُودِرَ ثَاوِيًا وَتَأَوَّبَتْهُ مُذَرَّعَةٌ أُمَيْمَ لَهَا فَلِيلُ] (٢٣١)
لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلِبَا وَرَأْسٌ كَرَأْسِ ٱلْعَوْدِ شَهْبَرَةٌ نَؤُولُ [1]

١) [في «غودِرَ» ضميرٌ يعودُ الى الانسان. ووصفَ قبل هذا البيت حالَ الانسان وما يصير اليهِ من الفناء وانَّ المالَ والولدَ لا ينفعانهِ اذا نزَلَ بهِ الموتُ وحُملَ الى قبرهِ. وغُودِرَ تُرِكَ. والثاوي المقيمُ. والمُتأوِّبُ الذي يجيئُكَ معَ الليل اذا دخَلَ. والمُذَرَّعة الضبُع يعني انَّ في ذراعها توقيفًا. والتوقيفُ شَعَرَةٌ مستديرةٌ في ذراعها يُخالفُ لونُهُ لونَها. والوَقْفُ السوارُ والخَلْخال. وأُمَيْمَ ترخيمِ أُمَيْمَةَ اراد يا أُمَيْمَ. والفَلِيلُ جمعُ فليلةٍ وهي القطعة من الشَعَر. كما يُقال للقطعة من القطن السَّبيخة وللقطعة من الوَبَر والصوف عَمِيتَةٌ. واراد بالخُفَّيْنِ باطن قوائمها. يريدُ ان جلدها غليظٌ]. قد ثَلِبَا تكسَّرا وقيل تخشَّنَا. [وجعل لها خُفَّيْنِ على طريق الاستعارة كما قال الحطيئةُ «وقلَّص عن بَرد الشَّراب مَشَافِرُهْ» ولا يُقال للانسان مشافرُ ولكنَّهُ استعارَهُ. والعَوْدُ الجَمَلُ المُسِنُّ. يُريدُ انَّ رأسها كبيرٌ كأنَّهُ راس جَمَلٍ عَوْدٍ]. والشَّهْبَرَةُ المُسِنَّة. [ويُقالُ للعجوز اذا اسنَّت شَهْبَرَة وشَهْرَبَةٌ]

روايات مختلفة عن نسخة باريس

a) مَشْي b) فوقُ

وَيُقَالُ هَسْهَسَ لَيْلَتَهُ حَتَّى اَصْبَحَ اِذَا مَشَى خَلْفَ ٱلْاِبِلِ • قَالَ عِلْقَةُ ٱلتَّيْمِيُّ :

اِنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ ٱلتِّمَامِ هَسْهَسَا   اَوْ غَلَّسَتْهُ فِي ٱلْغُدُوِّ غَلَّسَا (99[v]) [1]

وَيُقَالُ قَسْقَسَ لَيْلَتَهُ • وَقَرَبٌ قَسْقَاسٌ اِذَا كَانَ شَدِيدًا • وَجَاءَ يَتَبَرْبَسُ اَيْ يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَارِغًا • قَالَ دُكَيْنٌ :

[حَتَّى اِذَا ٱنْجَابَ ٱلظَّلَامُ ٱلطِّرْمِسُ   وَاَعْقَبَ ٱللَّيْلَ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَنْفَسُ (٢٣٢)

صَبَّحَهُ طِمْلُ لِحَامٍ اَطْلَسُ] فَنَازَقَتْهُ [a]   سِلَقٌ تَبَرْبَسُ [b]

[تَعْطِفُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَنْهَسُ   وَهْوَ يَكُرُّ وَسْطَهَا وَيَدْعَسُ] [2]

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَقَهْوَسُ اِذَا جَاءَ مُنْحَنِيًا يَضْطَرِبُ • وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَكَدَّسُ وَهِيَ مِشْيَةٌ مِنْ مِشْيِ ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ • وَاَنْشَدَ [لِعُبَيْدِ بْنِ ٱلْاَبْرَصِ :

---

١) [ليلُ التِمام هو الليلُ الطويل الذي يُجاوز اثنَتي عَشرَةَ * ساعةً . يقول ان مَشَت هذه الاِبل ليلَ التِمام من اوّلِه الى آخرِه مَشَى هذا الرجلُ خَلْفَهَا الى ان يُصْبِحَ لا يَسْاَم ولا يُعْيِي . وَغَلَّسَتْهُ الهاء ترجعُ الى ليل التمام . يُريد او ابتدأَت السيرَ في آخر ليل التِمام غَلَّسَ هذا الرجل مَعَهَا . ويجوزُ ان تكون الهاء ضميرَ المصدَر . يُريدُ او غَلَّست التَغليسَ]

٢) [الطِرْمِسُ الظلامُ المتراكِبُ . وَاَعْقَبَ الليلَ النهارُ جاء بعدهُ . والاَنفَسُ الاَفضلُ يعني اَنَّ النهار افضلُ من الليل . صَبَّحهُ يُريدُ صَبَّحَ الثَوْرَ الوَحْشيَّ صاحبُ الكلاب . والطِملُ الخبيثُ المحتال واَضافهُ الى اللِحام لاَنَّهُ يَسْعَى في اكتساب اللَّحم . واَطْلَسُ اَغبرُ اللَوْن وَسِخُ الثياب • ونازَقَتْهُ عدَت وراء الثَوْر يعني الكلابَ وعَدَا الثَوْر من فَرَقِها . وسِلَقٌ كلابٌ خبيثةٌ . والسِلْقة الذئبَةُ . تَعْطِفُهُ تَحملُهُ على أَنْ يَعْطِفَ عَلَيها و يَطعنهَا وتارَةً تَلْحَقُهُ فتَنْهَسُهُ . وَيَدْعَسُ يَطعُنها . والذي ذَكَرَهُ يعقوبُ:

فَصبَّحَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسْ   تَهتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُلَسْلَسْ

اي تأكُلُ الانسانَ وتَفُكُّ حَلَقَ العِظام وتجعلُ فيهِ خَلَلًا] . والسِلَقُ الذئابُ واحدَتها سِلْقَةٌ . [وربَّما أُنْشِد هذا بالاسكان كَرَاهةَ الاِقواءِ . ومعنى الذي ذَكَرَهُ يعقوب غيرُ الذي ذَكَرَهُ ابو محمَّد]

---

a) فَصَبَّحَتْهُ   b) تَهتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُلَسْلَسِ

* وعَشَرَة معًا

أَلَا أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلْمُرْسِلُ م ٱلْقَوَافِي وَذُو ٱلْأَمْرِ وَٱلنَّائِرَهْ
هَلْ لَكَ فِينَا وَمَا عِنْدَنَا وَهَلْ لَكَ فِي ٱلْأُدْمِ ٱلْوَافِرَهْ
وَخَيْلٍ تَكَدَّسُ بِٱلدَّارِعِينَ م مَشْيَ ٱلْوُعُولِ عَلَى ٱلظَّاهِرَهْ[a] (١

وَقَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ:

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ (٢

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَعَّسُ إِذَا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ. قَالَ ٱبْنُ ٱلْعَجَّاجِ:

يَعْدِلُ أَنْضَادَ ٱلْقِفَافِ ٱلرُّدَّهِ [عَنْهَا وَأَثْبَاجَ ٱلرِّمَالِ ٱلْوُرَّهِ]
قَفْقَافُ أَلْحِي ٱلرَّاعِسَاتِ ٱلْقُمَّهِ[b] (٣

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَكَتَّلُ تَكَتُّلًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيَ ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ،

---

١) [يخاطبُ بذلك امرء القَيس بن حُجْر: يقول هل لك في غَزْونا وطَلَبِنا لسبب قتلنا لأَبيك. يقول ذلك على طريق التهكُّم والاستهزاء. والنائرَةُ الشرُّ. والأُدْمُ من الإبل البيض وانمّا اضطُرَّ فحرَّك الدال. ومِثلُهُ قولُ طَرَفَة: « جرَّدوا منها ورادًا وشُقُرْ ». والوافرَةُ السِمان العظام. والظاهرَة ما ارتفعَ من الارض شبَّهَ مَشْيَ الخَيْل وعليها فُرسانُها بمشي الوُعول على (٢٣٣) الأَرض المُرتَفعَة

٢) الإِباثَةُ الاثارَةُ. [والمنجنون الدُّولاب. وَتكَدُّسُهُ دَوْرُهُ مَملوءًا ماءً. وصف مكانًا كان قد خَرِبَ ثمَّ عُمِّرَت مَزَارِعُهُ وكُرِبَتْ أَرضُهُ. واراد قد أُثيرَتْ مَوَاضِعُ زروعِهِ وطُرِحَ فيها الحَبُّ وسُقِيَت بالدواليب]

٣) [الأَنضاد في هذا الموضع الحجارَةُ التي بعضُها على بعض. والقِفاف جمع قُفٍّ وهو الغلَظُ بين الرَّمْلَتَين. والرُّدَّه من الرِدَاه. والرَدْهَة النُقْرَةُ تكون في الجبل يكون فيها الماء. والوُرَّهُ جمعُ وَرْهاء. والوَرْهاء الحَمْقاء. واراد الرمالَ التي تتهافت ولا تتماسَك. والأَثباجُ الأَوساطُ. والقَفْقَافُ الاضطرابُ، والأَلحي جمعُ لَحيٍ وهو العَظْمُ من اصل الأُذُن الى الذَقَن وفيهِ مَنبِت الأَسنان. وقفقافُ رَفعٌ فاعلٌ]. والقفقفة ان ترتعدَ فتسمع صوتَ اسنانها. [والقُمَّهُ من قولهم قَمَهَ في الأَرض اذا ابعد. ويُقال خرجَ فلانٌ يتقَمَّهُ في الارض كأنهُ يذهبُ بغير هُدًى]

---

[a] اي ما عَلَا منها

[b] الرُدَّه ذوات الرِداه. والرَّدْهة صخرة في الجَبَل تُمسِكُ الماء

وَجَاءَ فُلَانٌ يَحِيكُ كَأَنَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَفْرُجُ (100r) بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى . وَالْمَرْأَةُ حَيَّاكَةٌ وَهٰذِهِ الْمِشْيَةُ فِي النِّسَاءِ مَدْحٌ وَفِي الرِّجَالِ ذَمٌّ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَمْشِي هٰذِهِ الْمِشْيَةَ مِنْ عِظَمِ فَخِذَيْهَا وَالرَّجُلُ يَمْشِي هٰذِهِ الْمِشْيَةَ إِذَا كَانَ أَفْحَجَ ، وَالتَّخَاجُؤُ أَنْ يُورِمَ وَيُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى وَرَاءِ[a] إِذَا مَشَى . قَالَ [حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ]:

ذَرُوا التَّخَاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ (٢٣٤)[1]

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَوَكْوَكُ إِذَا جَاءَ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . وَإِنَّهُ لَوَكْوَاكٌ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ يَمْشِي هٰذِهِ الْمِشْيَةَ ، وَجَاءَ يَتَوَهَّزُ أَيْ يَشُدُّ الْوَطْءَ[b] وَيَمْشِي مِشْيَةَ الْغِلَاظِ . فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ سُمِّيَ وَهْزًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

أَبْنَاءُ كُلِّ سَلِبٍ وَوَهْزِ دُلَامِزٍ يُرْبِي عَلَى الدِّلَمْزِ[2]

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَدَحْلَمُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقَامِنَا تَقَمْقَمَا كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَدَحْلَمَا[3]

وَقَالَ أَيْضًا :

١) [يهجو بني الحارث بن كَعْب . والسَّجحُ المِشْيَة السَهْلة المستقيمة اي دَعُوا عنكم التكسُّر في المشي وان تفعلوا فيهِ فِعلَ النساء فان الرجال لا يليقُ بهم هذا ومن شأن الرجال ان يكونوا ذوي عَصْبٍ وهو شدَّةُ الخَلْق . والتذكيرُ ما ينبغي ان يكون عليهِ الذُكرانُ]

٢) [السَلِبُ الطويـلُ . والدُلامِزُ والدُلَمِزُ الغليظُ الشديد] . وقيل المُنْكَرُ الجَلْدُ . [ويُرْبي يُشرِفُ]

٣) [القَمْقام العـدَد الكثير . [وخرَّ سَقطَ . وتقمقم تقبَّض وتجمَّع . والهوَّة موضعٌ مُنهبِط في الأرض كالحُفْرة . يقولُ من وَقعَ في جمع بني تميم من الناس لم يَبِنْ فيهم واجتمعَ من رهبتهم]

a) الى ما وراءهُ b) الوَطْأَ

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمٌ] وَقُمْقُمَانُ عَدَدٍ قُمْقُمُ [١]

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْذِمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَجْدِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ . وَقَالَ عُمَرُ لِبَعْضِ ٱلْمُؤَذِّنِينَ: إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَٱحْذِمْ. وَيُقَالُ لِلْحَمَامِ [مَرَّ] يَحْذِمُ. ([v]100) وَيُقَالُ لِلْأَرْنَبِ: حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ. تَسْبِقُ ٱلْجَمْعَ بِٱلْأَكَمَةْ. قَوْلُهُ «لُذَمَةٌ» أَيْ تَلْزَمُ ٱلْعَدْوَ وَلَا تُفَارِقُهُ. وَيُقَالُ ٱلْذِمْ [a] بِذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ أَيْ ٱلْزَمْهُ. وَأَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ :

يَقْتَسِرُ ٱلْأَقْرَانَ بِٱلتَّقَمُّمِ] قَسْرَ عَزِيزٍ بِٱلْأَكَالِ مُلْذَمِ (٢٣٥) [٢]

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْتِكُ حَتْكًا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ كَأَنَّهُ يَتَفَحَّجُ. قَالَ غَالِبُ بْنُ زُغْبَةَ :

مَسْرُودَةً زُغْفًا كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ ٱلدَّبَا ٱلْمُسْتَصْعِدَاتِ ٱلْحَوَاتِكِ [٣]

وَيُقَالُ مَرَّ يَزِكُّ زَكِيكًا وَٱلزَّكِيكُ سُرْعَةُ ٱلْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ. قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

---

١) [وصف جيشًا بالكثرة . وأُسطُمُ الشيء مُعظَمُهُ . يُريد انّهُ كثيرٌ مُنتَشِر الاطراف ولهُ مُعظَمٌ وهو قلبهُ]

٢) [يَمدَحُ بذلك مُضَرَ ويفتخر بهم. وفي «يَقتَسِرُ» ضمير . والقَسْرُ القَهْرُ والاَخذ بالعُنْف . والتقَمُّم الضرب في قِمَم الرؤوس وهي اعاليها . والعزيزُ الملك . والاَكال في هذا الموضِعِ الغَنيمَةُ . اي قد أُغريَ بان يَغنَمَ من اعدائهِ . والاَكالُ ما يؤكَلُ]

٣) [المسرودة الدرع المنسوجة . والزَّغفُ الدِرع ايضًا . والقَتيرُ رؤوس مَسامير الدروع . والدَبا صِغار الجَراد . والمستَصعِدات التي نَهضَت تَثِبُ وتَقفِزُ . شبَّه رؤوس مَسامير الدروع بعُيون الدبا] . ويُقال للقصير من الدوابّ حَوْتَكِيٌّ ([b]]

---

[a] اَلْذَمَ

[b] قال ابو الحسن: حَوْتَكِيٌّ ليس من لفظ حاك يحيك انما هو فَوْعَليٌّ من الحَتْك وليس هذا لو كانت فيه التاء هي الزائدة ايضًا من حاكَ يحيكُ لان حاكَ يحيكُ من الياء

[لَا اَبْتَغِي مِنْهَا عَسَاسَ ٱلْمَلْغَمِ   اَصَابَهُ مِنْ ثَفِنٍ مُلَكَّمِ
صَكًّا بِلِيتَيْهِ اِذَا لَمْ يَرْتِمِ] فَهْوَ يَزِكُّ دَائِمَ ٱلتَّزَغُّمِ
مِثْلَ زَكِيكِ ٱلنَّاهِضِ ٱلْمُحَمِّمِ (١

وَيُقَالُ مَرَّ يَمْشِي ٱلْحِيَضَّى وَهُوَ اَنْ يَحِيضَ فِي نَاحِيَتِهِ يَتَصَرَّفُ مِنَ ٱلْبَغْيِ ، وَمَرَّ يَمْشِي ٱلدِّفَقَّى [وَٱلدِّفِقَّى]وَهُوَ اَنْ يُبَاعِدَ بَيْنَ ٱلْخَطْوِ ، وَمَرَّ يَتَوَذَّفُ اِذَا مَرَّ يَهْتَزُّ . وَهُوَ مِشْيَةُ ٱلْقِصَارِ ، وَمَرَّ يَتَغَيَّفُ اِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ . وَهِيَ مِشْيَةُ ٱلطِّوَالِ . [وَمَرَّ يَتَبَوَّعُ . وَيَتَنَوَّعُ اِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي هٰذَا ٱلشِّقِّ مَرَّةً وَفِي هٰذَا مَرَّةً . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَاَنَّهُ   بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ] (٢

وَيُقَالُ مَرَّ (101ʳ) يَتَبَوَّعُ اِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ خَطْوِهِ . وَمَرَّ يَدْرِمُ دَرْمَ ٱلْاَرْنَبِ اِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ . وَكَذٰلِكَ ٱلدَّرَمَانُ ، وَيُقَالُ اِذَا مَرَّ وَلَهُ حَفِيفٌ وَمَرَّ سَرِيعٌ : مَرَّ وَلَهُ اَزِيبٌ ، وَاِذَا مَرَّ يَنْزُو قِيلَ

١) [العَسَاسُ اللبَنُ الذي يطلُبُهُ الفصيلُ من ضَرْعِ أُمِهِ اذا ارَادَ اَن يَرضَعَها . يُقال عَسَّ يَعُسُّ واَعْتَسَ يَعْتَسُّ اذا طَلب . والمَلْغَمُ الفَمُ وما حَوْلَهُ . والثَّفِنُ جمع ثَفِنَةٍ وهو اربعٌ في قَوائمها . ومُلَكَّم غليظ الجِلْد صُلْبٌ . والصَكُّ الضَرْبُ . واللِّيتان صَفحتَا العُنُق . والرَتْم اَن يَدُقَّ فَمَهُ حتَّى يَخْرُجَ منهُ الدَمُ . والتَزغُّمُ التَغَضُّبُ . والناهِضُ الفَرْخُ . والمُحَمِّمُ الذي قد ابتدأَ نباتُ ريشِهِ . يُريدُ انَّ الناقَةَ تَضرِبُ فصيلَها بثَفِناتها اذا جاءَ ليرضعها . فيزكُّ وهو مُغضَبٌ لضربها مثلَ زَكيك الفَرْخ اذا ابتدأَ في المشي] . ويقال حَمَّمَ رِيشُهُ وشَعرُهُ حين يَنبُتُ] (٢٣٦)

٢) [كلُّ مغلوبٍ كلُّ رجلٍ قد غَلَبهُ النُعاسُ . يميدُ والمَيْدُ نحو المَيْل والذَهاب يمينًا وشمالاً . والمَشْطُونَةُ البئرُ المعوَجَّةُ الجِرَاب لا تُخرَجُ دَلْوها الَّا بحَبْلَيْن في اَيدي سافيَيْن . وانمَّا قيل لها مشطونةٌ لانَّها ذات شَطَنَين والشَطَن الحَبْل . ويَتَنوَّعُ يَتَرَجَّحُ . يُقالُ ناعَ يَنوعُ . ويُروى : يَتَميَّعُ]

مَرَّ يكِرُ وَكَرًا ، وَمَرَّ يَتبَهنَسُ اِذَا مَرَّ يَختَالُ . قَالَ اَبُو زُبَيْدٍ :

اِذَا تَبَهْنَسَ يَمْشِي خِلْتَـهُ وَعِثًا وَعَتْ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرِ [١]

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَجَّسُ اَيْ يَختَالُ اَيضًا . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاٍ . [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ : ووَجَدتُهُ في شِعْرِ عَمْرِو بْنِ خِصَافٍ ٱلْهُجَيْمِيِّ :

مُسْتَأْزِيَاتٍ فَوْقَ كِرْكِرَاتِهَا تَمْشِي اِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا] (٢٣٧)

تَبَجُّسَ ٱلْعَانِسِ فِي رَيْطَاتِهَـا بِٱلْاَجْرَعِ ٱلسَّهْلِ اِلَى جَارَاتِهَا [٢]

وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يُهَوْذِلُ اِذَا اَسرَعَ ٱلْمَشْيَ . وَفُلَانٌ يُهَوْذِلُ بِبَوْلِهِ اِذَا كَانَ يُنَزِّيـهِ يَرْمِي بِهِ رَمْيًا . [قَالَ شِقْصَةُ ٱلْفَزَارِيُّ] [a] فِي رَجُلٍ ٱتَّخَمَ مِنْ اَكْلَةٍ اَكَلَهَا :

[فَقُلْتُ مَـلٍ فَٱجْتَالَ وَجَـثْمٌ عَنْ زُبْرَةٍ مِنْهُ وَعَنْ رَأْسٍ مُتَمّ]

---

١) [يَصِفُ اَسَدًا . ويمشي موضعُ الحال . والوَعِثُ الذي يمشي في الوَعْث وهو رَملٌ تسوخُ بِهِ الاَقْدَامُ . تقديرهُ اذا تبهنسَ ماشيًا حسبتَهُ يَمشي في وَعْثٍ . لاَنَّ الذي يمشي في الوعث يميلُ يمينًا وشِمالاً لشدّة المَشْي فكاَنَّهُ مُتَبَختِرٌ . ويُقال وَعَى العَظْمُ اذا جَبرَ بعد كَسْر . ويُقال ان العَظْمَ اذا جَبرَ بعد كَسرٍ كان اَشدَّ لهُ . يصف الاَسدَ وشِدَّة خَلقِهِ]

٢) [المستأزي المتقبّض اراد انَّها لا تُرْسِلُ اَنفُسَها على الاَرض في النزول وانَّما تَمَسُّ الاَرضَ منها اذا بَرَكَتْ . الكِرْكِرَةُ الثَفِنَاتُ . وذلك يَدُلُّ على نشاطها وقوَّتها لاَنَّها اذا كَلَّتْ واستَرْخَتْ ارسلَتْ نفسها على الاَرض . والرِوَاءُ جمع رَيَّانَ وريَّا . والعانسُ التي في بيت اَبوَيها لم تُزَوَّج . والعاطِنَاتُ اللاَتي قد رَوِيَتْ من الماء ثمَّ بَرَكَتْ في موضعٍ يَقرُبُ من الماء فذلك الموْضِع هو العَطَنُ . والرَيْطَاتُ جمع رَيْطةٍ وهي المُلاءَةُ التي ليست لِفقَّتَيْنِ . يريد انها تمشي مَشي العانس اذا تَبختَرَت] . ولانَّ العانس قد زادت على البُلوغ فَمشيُها اَثقلُ من مَشي التي حين بَلغتْ لانَّ هذهِ اَخفُّ مِشيةً]

---

[a] قال ابو يوسف وانشدني ابنُ الاَعرابيّ او بعض اعراب بني عامر.

لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفَاهُ لَنَجَمْ مِنْ صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا ٱلْكَبْشِ ٱلْاَجَمّ (١

وَٱلْمَلْخُ كُلُّ مَرٍّ سَهْلٍ . قَالَ ٱلْحَسَنُ ٱلْبِصْرِيُّ : مَا تَشَاءُ انْ تَلْقَى

اَحَدَهُمْ اَبْيَضَ بَضًّا يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ فِي ٱلْبَاطِلِ مَلْخًا . يَقُولُ (101v)

هَاءَ نَذَا فَٱعْرِفُونِي قَدْ عَرَفْنَاكَ مَقَتَكَ ٱللّٰهُ وَمَقَتَكَ ٱلصَّالِحُونَ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

[اِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ ٱلصَّعَقْ مُعْتَزِمُ ٱلتَّجْلِيخِ] مَلَّاخُ ٱلْمَلَقْ (٢

وَٱلسَّاطِي ٱلْبَعِيدُ ٱلْاَخْذِ اِذَا مَشَى . ٱلْبَعِيدُ ٱلْخَطْوِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[يَطَّلِبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحَّاطِ] غَمْرِ ٱلْجِرَاءِ اِنْ سَطَوْنَ سَاطِ (٣

وَيُقَالُ مَرَّ لَهُ حُصَاصٌ اَيْ عَدْوٌ شَدِيدٌ . قَالَ [a] [حَبِيبُ بْنُ ٱلْيَمَانِ] :

[يَا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مِلَاصِ] مُجَرَّدٍ كَالذِّئْبِ ذِي ٱلْحُصَاصِ

يَرْضَعُ [b] تَحْتَ ٱلْقَمَرِ ٱلْوَبَّاصِ [c] (٤

---

١) [الاجثئلال التنفّش والتعظم . يقال اجثألَّ الطيرُ اذا نَفَشَ رِيشَهُ . والجاثِمُ المنتصبُ في جلوسه . والزُبْرَة اَعلى الظَهر . والاَجمُّ الذي لا قَرْنَ لهُ . يقول لولا انَّهُ تغوَّط وبال لخرج من صَدْرِهِ القَيْءُ كهيئة قفا الكبش]

٢) [تَتَلَّاهنَّ تتبعهنَّ يعني الحمارَ يَتبَعُ الأُتُنَ . والصَلْصالُ المُصَوِّتُ . والصَعَقُ شِدَّةُ صوته (٢٣٨) . والمُعْتزم من العَزْم يعنى الحمارَ . والتجليخُ المُضِيُّ . والمَلْقُ المُضِيُّ والذهابُ يقالَ مَلَق يومَهُ اَجمعَ يَمْلُقُ مَلْقًا] . ويقال انَّهُ حَرَّكَ اللَامَ من المَلْق ضرورةً [d] . وَمَلَّاخُ المَلَق يعني الحمارَ وأُتُنَهُ . [وضربَهُ بحوافرهِ على الاَرض . يقولُ ليس بثقيل الوَقع على الاَرْض . وكلّ استلالٍ مَلْخٌ . يقالُ مَلَخَ كَتِفَ الظَبي اذا انتزَعها]

٣) [يطَّلِبنَ يعني كلابَ الصيد . والهاربُ الثَوْرُ يَهرُبُ من الكلاب . وشَحَّاطٌ بعيدٌ . وشأوُهُ طَلَقُهُ . والجِراء الْمُجاراةُ . وَقولُهُ « ان سَطَوْنَ » . يعني الكلاب اي اذا جدَّت الكلابُ في العدْو في طَلَبه جدَّ هو في الهرَب منها]

٤) [يهجو اَبا ذَرَّةَ المِلاصِيَّ . وبنو مِلاصٍ بطنٌ من بني صاهِلَةَ وبنو صاهلةَ من هُذَيلٍ .

---

a) وانشد

b) يُهْيِضُ

c) ويُروى : يَرْضَعُ تحت

d) اراد المَلْقَ فثقَّل

كذا في الهامش : وفي نسخة باريس وفي النصّ من نسخة ليدن : من خصرهِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَأْلِبُ أَلْبًا شَدِيدًا اَيْ يَعْدُو . وَمَرَّ يَمْتَلُّ اُمْتِلَالًا اِذَا اَسْرَعَ . وَجَاءَ يَعْدُو اَنْفَ اُلشَّدِّ بِاُلْفَتْحِ . اَيْ اَشَدَّهُ مُجْتَهِدًا . وَمَرَّ يَذْرُو ذَرْوًا سَرِيعًا اِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَمَحَصَ فِي عَدْوِهِ اِذَا اَسْرَعَ . قَالَ[a] [رَاجِزٌ مِنْ رَبِيعَةِ اُلْجُوعِ :

وَمَا اَرَى بِاُلسَّهْبِ غَيْرَ اُلذِّئْبِ وَاَعْنُزًا كَنُوَيَاتِ اُلْقَسْبِ
يَسْجَعْنَ فِي خَبٍّ وَصِيلٍ خَبِّ] وَهُنَّ يَمْحَصْنَ اُمْتِحَاصَ اُلْاَظْبِي[b] (١

وَيُقَالُ مَرَّ يَفْحَصُ . وَيَمْحَصُ . وَيَكْحَصُ . وَذَاكَ اِذَا اُجْتَهَدَ وَكَادَ يَنْشَقُّ جِلْدُهُ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا مَشَتْ مَشْيَ اُلْقِصَارِ : هِيَ تَجْدِفُ . وَقَدْ جَدَفَ اُلطَّائِرُ وَذَاكَ اِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَافِرًا فَهُوَ يُدَارِكُ اُلضَّرْبَ (102r) . وَاِنَّهُ لَمَجْدُوفُ اُلْيَدِ وَاُلْقَمِيصِ اِذَا كَانَ قَصِيرًا ، وَمَرَّ يَدْحَصُ اِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ اِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا هِيَ تَدْحَصُ . [وَيُقَالُ دَحَصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا] ، وَاُلْاِحْصَافُ اَنْ يَعْدُوَ اُلرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبٌ اُخِذَ مِنَ اُلْمُحْصَفِ وَهُوَ اُلثَّوْبُ اُلْجَيِّدُ اُلنَّسْجِ ، وَاُلْاِحْصَابُ اَنْ يُثِيرَ اُلْحَصَا فِي عَدْوِهِ ، وَاُلْكَرْدَحَةُ . وَاُلْكَمْتَرَةُ كِلْتَاهُمَا

وقالوا في تفسير انَّهُ الاَطْلَسُ شَبَّهَهُ بالذئب . ويُقالُ امرأة عَجَرَّدَةٌ اي جَرِيئَةٌ . وقيل العَجَرَّدُ المُتَجَرِّدُ في الأمر الذاهب فيهِ . وأراد بقولهِ «يَرْضَعُ تحت القمر» يعني أنَّهُ يرضَعُ بالليل من الناقة والشاة من لُؤْمِهِ ولا يَحْلُبُ لئَلَّا يُلتمسَ منهُ شيءٌ من اللبن . والوَبَّاصُ البرَّاقُ من الوَبِيصِ وهو البريق . ويروى : يَرصعُ بالصاد غير معجمة]

١) [ويروى : يَنْفِرْنَ بالقاعِ نفيرَ الأَظْبِي . والسَّهْبُ الفَضَاءُ من الأَرض . والسَّجْعُ صوتٌ يُرَدَّدُ على طريقةٍ واحدةٍ . وخَبٌّ بطنٌ . ووصيلٌ مُتَّصِلٌ بهِ]
(٢٣٩

---

a) وأَنشد b) الأَظبِ

مِنْ عَدْوِ ٱلْقَصِيرِ ٱلْمُتَقَارِبِ ٱلْخُطَا ٱلْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ. قَالَ اَبُو حَبِيبٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ[a] :

جَاءَتْ مُكَمْتِرَةً تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ صَفْرَاءَ رَاقِنَةٍ كَٱلشَّمْسِ عُطْبُولِ[١]

(قَالَ) وَٱلتَّرَهْوُكُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ. وَقَدْ تَرَهْوَكَ[b]، وَٱلْاَوْنُ ٱلرُّوَيْدُ مِنَ ٱلْمَشْيِ وَٱلسَّيْرِ، يُقَالُ: أُنْتُ اَأُونُ[c] اَوْنًا[d]، وَٱلزَّوْزَاةُ اَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ ٱلْخَطْوَ. قَالَ[e] [عِلْقَةُ ٱلتَّيْمِيُّ:

لَمَّا رَاَتْ عَصْمَاءُ شَيْبَ لِمَّتِي وَاُمُّ جَهْمٍ جَلَهًا بِجَبْهَتِي
وَكَثْرَةَ ٱلْاَبْنَاءِ لِاَبْنِي وَاَبْنَتِي وَقُلْنَا* هٰذَا عَمُّنَا ذُو ٱلشَّيْبَتِ*
وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي كَهَدَجَانِ ٱلرَّأْلِ خَلْفَ ٱلْهَيْقَتِ*]
مُزَوْزِيًا[f] لَمَّا رَآهَا زَوْزَتِ[٢]

وَٱلتَّفَيُّدُ ٱلتَّبَخْتُرُ تَفَيَّدَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا

١) [البَهْكَنَةُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ. وصَفْرَاءُ قد اصفرَّ جِلْدُها من كَثْرةِ الطيب. ورَاقِنَةٌ مُخْتَضِبَةٌ بالحنَّاءِ او بالزعفرَان. والعُطْبُول الطويلة العُنُق. ورَقَنَتِ المرأةُ اخْتَضَبَتْ وارقنتْها انا. وفي «جاءَت» ضميرٌ من امرأةٍ تقدم ذكرها. يُريد انَّها تَسْعى بنفسها وهي بَهْكَنَةٌ ونحو هذا قول العرب: لَئِن لقيتَ فلانًا لَتَلْقَيَنَّ بهِ الاَسدَ. ومعناهُ لَتَلقَيَنَّ بلقائكَ لهُ الاَسدَ. وتقديرهُ في البيت: تسعى بسَعْي بَهْكَنَةٍ]

٢) [عصماءُ وأُمُّ جَهْمٍ امرأتان. والجَلَهُ (٢٤٠) انحسارُ الشعْر من مُقدَّم الراس. والهَدْجُ والهَدَجان مشي الكبير. والرأْلُ فرخ النعامة. والهَيْقة النعامة. والمُزَوْزِي هو الرأل. لمَّا رأى انها قد زوزت زَوْزَى هو خلفها. شَبَّهَ مَشْيَهُ بمشي الرأل خلف النعامة]

a) قال وأنشدني ابو عمرو لأبي حبيبٍ الشيبانيّ
b) المَشْيُ والسَيْرُ
c) ١٠ أَوُون
d) ومنهُ: أُنْ على نفسكَ اي ارْفُقْ بها
e) الراجزُ
f) مُزَوْزِيًا

* كذا في الاصل

اَسْرَعَ ٱلسَّيْرَ : قَدْ اَغَذَّ فِي ٱلسَّيْرِ، وَاَجَدَّ ٱلسَّيْرَ، وَاَجْذَمَ ٱلسَّيْرَ[a]، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا مَشَى فَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَاَقْبَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى ٱلْاُخْرَى فَتِلْكَ ٱلْقَعْوَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُقَعْوِلٌ، وَاِذَا نَبَثَ ٱلتُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ اِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ ٱلنَّقْثَلَـةُ . وَرَجُلٌ مُنَقْثِلٌ، فَاِذَا كَانَ اِذَا مَشَى ٱضْطَرَبَ فَٱنْحَدَرَ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ ٱرْتَفَعَ فَتِلْكَ ٱلسَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسَنْطِلٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسَنْطِلًا، فَاِذَا اَعْيَا وَضَعُفَ عَنِ ٱلْمَشْيِ قِيلَ قَدْ حَوْقَلَ وَهُوَ مُحَوْقِلٌ وَهِيَ ٱلْحَوْقَلَةُ . (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ ٱلْعُرْسِ اِذَا عَجَزَ

---

[a] قال اَبو الحسن *: سمعتُ بندارًا يقولُ اَغذَّ السَيْرَ بغير « في ». وقال (102ᵛ) المُغِذُّ الشديدُ السَيْرِ واَنشدني :

لقيتُ ابنــةَ السَهميِّ زَيْنَبَ عن عُفُرٍ (١ ونحنُ حرامٌ مُسْيَ عاشِرَةَ العَشْرِ
واِنَّا (٢ واِيَّاها لَحُتْمٌ مَبيتُنـا جميعًا وسَيْرَانا مُغِـذٌّ وذو فَـتْرِ

(قال) « مُغذٌّ » بكسر الغين . (قال) جعلهُ من وصف السَيْرِ وكان ينبغي ان يقول مُغَـذٌّ لانهُ يقول: اَغذَّ الرجلُ السَيْرَ ولكنَّهُ حوَّلهُ الى السَيْرِ كما يُقال : نوم نائمٌ . قال ابو الحسن (٣ : وانا احسبُ انَّهُ يُقال اَغذَّ السَيْرُ واَغذَذْتُ انا السَّيْرَ (٤ . والذي قالهُ بندارٌ يحتملهُ الكلام . قال اَبو الحسن : ومعنى الشِعر اَنهُ لقيها عَشيَّةَ عَرَفَةَ منصرفة من عَرَفة الى جمعٍ وهي مُزْدَلِفَةُ ومَبيتُ الناس جميعًا بها . ثمَّ ينتقلون الى مِنًى من الغـد . فيقول انا رجُل اَقوى على السَيْرِ فاُغِذُّ فيهِ وهي امراَةٌ سَيْرُها فاترٌ فلا يُمكنني الاستمتاع بحديثها ونحنُ نسيرُ وانما اراد الاجتهاد في تمتُّعِهِ بحديثها تلكَ الليلة . وثالثُ البيتين هذا:

فكلَّمتُهـا ثِنتَيْنِ كالثلجِ منهما على اللَّوحِ والأُخرى اَحرُّ من الجَمْرِ

(103ʳ) وَصفَ انهُ لم يَصلْ في كلامها الاّ الى التسليمة التي لقيهـا وهي كالثلج للعطشان في اللذة . واللَّوحُ العطَشُ والاُخرى التسليمَة التي ودّعها بها فهي شاقة عليهِ فهي كالجَمْرِ من حرارة الحزن عليهِ . رجعنا الى الكتاب

* وردت هذه القطعة عن ابي الحسن بن كيسان في آخر نسخة لَيْدِن مع اختلاف يسير في الروايات
(١ عُفر ٢) راني ٣) قال ابن كيسان ٤) في السير

عَنِ امْرَاَتِهِ قَدْ حَوْقَلَ) ، وَمَرُّوا يَخُوتُونَهُمْ اي يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ اِذَا انْقَضَّتْ : قَدِ انْخَاتَتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحَى ، وَحَاذَ يَحُوذُ . كُلُّهُ فِي مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَالْهَفُوُّ مَرٌّ خَفِيفٌ ، وَالْاِرْضَاضُ شِدَّةُ الْعَدْوِ . ارَضَّ فِي الْاَرْضِ اَيْ ذَهَبَ ، وَنَحَبَ فِي السَّيْرِ اَيْ جَهَدَ[a] (103v) . [وَنَحَبَ اَيضًا] ، وَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ، وَالْكَفْتُ الْمَرُّ السَّرِيعُ . رَجُلٌ كَفِيتٌ شَدِيدُ الْعَدْوِ . (وَفِي النَّاسِ كَفْتٌ شَدِيدٌ اِذَا كَانَ فِيهِمْ مَوْتٌ . وَيُقَالُ اللَّهُمَّ اكْفِتْهُ اِلَيْكَ اي اقْبِضْهُ) ، وَرَجُلٌ قَبِيضُ الْعَدْوِ بَيِّنُ الْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّ[b] الرَّجُلُ اِذَا عَدَا ، وَكَشَحُوا عَنِ الْمَاءِ اِذَا اَدْبَرُوا ،[c] وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ . قَالَ[d] [الشَّاعِرُ] :

رَاَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ[1]

(وَقَالُوا)[e] تَخَطَّلْتُ (٢٤١) تَخَطُّلًا ، وَتَبَخْتَرْتُ تَبَخْتُرًا . وَالْاِسْمُ الْخَطَلُ . (وَالْخَطَلُ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ اَيضًا وَالتَّدَرُّؤِ عَلَى الْقَوْمِ وَذٰلِكَ قَوْلٌ فِي كُلِّ خَطَاٍ فِي الْكَلَامِ[f] . وَالْخَطَلُ يَكُونُ فِي طُولِ الرُّمْحِ وَفِي طُولِ الْاِنْسَانِ . وَخَطِلْتُ فِيهِنَّ كُلِّهِنَّ اَخْطَلُ خَطَلًا[g]) ، [وَرَفِلْتُ اَرْفَلُ رَفَلًا وَهُوَ الْخُرْقُ

---

١) [ورَوَى غيرهُ : وزاكُوا وما كانوا يزوكونَ . والزَوك في معنى الذَوف . ويُروى : وزافوا بالزاي . قال ابو محمَّد : الذي عندي انَّهُ وَصَفهم بالسِمَن وانَّهُ تفحَّجوا بالمشي لسِمَن افخاذِهم . ويجوز ان يريد انهم سَكِروا فاضطرَبَ مَشيُهم]

---

a) جَهَدَهُ b) جَبَبَ (كذا) c) ابو عمرٍو d) وانشد

e) وقال ابو زيد f) في كل خَطلٍ من الكلام g) قال ابو الحسن : الخطل الاضطرابُ في كلّ شيءٍ . ويُقالُ اُذُنٌ خَطلاءُ اذا كانت كبيرةً مضطربةً

فِي ٱللِّبسَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ] . وَرَفَلْتُ اَرْفُلُ رَفَلَانًا وَهُوَ سَحْبُكَ ٱلثِّيَابَ فِي خُيَلَاءَ[a] . وَهُوَ رَجُلٌ مُرْفِلٌ إِذَا اَرْفَلَ ثِيَابَهُ إِرْفَالًا ، وَتَخَيَّلْتُ فِي ٱلْمَشْيِ تَخَيُّلًا وَٱلِاسْمُ ٱلْخُيَلَاءُ وَٱلْخَالُ وَٱلْخِيَلَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ (104r):

قَدْ عَصَبَتْ بِمَوْرَقٍ وَسَعْدِ كُلُّ عَلَاةٍ كَٱلْمَصَادِ ٱلْفَرْدِ
تَمْشِي مِنَ ٱلْخِيَلَةِ يَوْمَ ٱلْوِرْدِ بَغْيًا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ ٱلْعَهْدِ[1]

وَيُقَالُ حَنْكَلْتُ فِي ٱلْمَشْيِ حَنْكَلَةً وَهُوَ ٱلْبُطْءُ فِي ٱلْمَشْيِ وَٱلثِّقَلُ ، وَٱلزَّوْكُ مِشْيَةُ ٱلْغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ٱلْمَخْزُومِيِّ :

اَجْمَعْتُ اَنَّكَ اَنتَ اَلْاَمُ[b] مَنْ مَشَى فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَزَوْكِ غُرَابِ[2]

(وَقَالُوا) زُكْتُ اَزُوكُ زَوَكَانًا وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي تَحَرُّكِ جَسَدِهِ . (وَقَالُوا) خَذْرَفْتُ خَذْرَفَةً ، وَاَهْذَبْتُ إِهْذَابًا ، وَٱحْتَثَثْتُ ٱحْتِثَاثًا وَكُلُّهُنَّ فِي ٱلسُّرْعَةِ ، وَاَكْمَشْتُ فِي ٱلسَّعْيِ إِكْمَاشًا إِذَا اَسْرَعَ . وَٱلْإِكْمَاشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ ٱلسُّرْعَةُ ، وَتَسَاوَكْتُ فِي ٱلْمَشْيِ تَسَاوُكًا ، وَسَرْوَكْتُ فِيهِ سَرْوَكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةُ ٱلْمَشْيِ وَإِبْطَاءٌ

---

١) مَورَق وسَعْد رجلان. [وعَصَبتْ استدارت حَوْلَها يعني الإبل . والعلاَةُ الناقةُ العظيمةُ الصُلْبَةُ . والمَصادُ رأس الجبل وأعلاهُ . شَبَّهَ الناقةَ برأس الجبل لعُلوّها وصَلابتِها. وجمعُ المصادِ مُصْدُانٌ . والفَرْدُ المنفردُ وعَنَى انها تختالُ في مَشْيها يوم وِرْدها الى الماء كما يختالُ وليُّ العَهْدِ اي الذي جعَلَ الخليفةُ أمرَ الخلافة اليهِ من بعدهِ]

٢)[يقولُ قد اجمعَ رأيي بعد ان فكَّرتُ فاذا انت الأَمُ الناس وانت مع ذلك مُعْجَبٌ ومُفْحِشٌ . ففُحْشُ افعالك كفُحْش افعال الزانيةِ وانتَ تُزهي على الناس . ويُروى : اجمعتَ]

---

a) خُيَلَاءَ (بغير في)

b) الأَمُ انت . (وهذا مختلّ الوزن)

فِيهِ مِنْ عَجَفٍ وَإِعْيَاءٍ (٢٤٢) ، وَرَهْوَكْتُ رَهْوَكَةً وَهُوَ إِرْخَاءُ ٱلْمَفَاصِلِ فِي ٱلْمِشْيَةِ . قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ :

حُيِّيتِ مِنْ هِرْكَوْلَةٍ ضِنَاكِ قَامَتْ تَهُزُّ ٱلْمَشْيَ فِي ٱرْتِهَاكِ[١]

(قَالَ) وَوَاشَكْتُ مُوَاشَكَةً وَٱلِٱسْمُ ٱلْوِشَاكُ . وَهِيَ ٱلْحَثَّةُ فِي ٱلسَّيْرِ (104ᵛ) . وَٱلْحَثَّةُ وَٱلِٱحْتِثَاثُ وَاحِدٌ [b] ، وَهَفَوْتُ فِي ٱلْمَشْيِ هَفْوًا وَهَفَوَانًا وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ، وَزَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبُ ٱلْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ . وَهُوَ فِي ٱلْمَشْيِ نَحْوُ ٱلدَّخْدَخَةِ[٢] فِي ٱلْإِحْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِهْذَابِ غَيْرَ انَّ فِي ٱلدَّخْدَخَةِ تَقَارُبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خَبَبْتُ اَخُبُّ خَبَبًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّمَلِ ، وَاَعْنَقْتُ إِعْنَاقًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَنَقُ . وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ ٱلْخَبَبِ ٱلرَّقْصُ . وَٱلرَّقَصَانُ . وَٱلضَّيَطَانُ ، وَٱلْحَيَكَانُ اَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، وَٱلضَّفْرُ وَٱلْاَفْرُ ٱلْعَدْوُ . وَيُقَالُ ضَفَرَ يَضْفِرُ وَافَرَ يَأْفِرُ . قَالَ اَبُو نُخَيْلَةَ [c] :

لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْكَ ٱلنَّجَاءُ ٱلْمِئْفَرُ [d] [وَلَا هَزِيمٌ سَابِحٌ مُضَمَّرُ
اَيْنَ اَبُو ٱلْوَرْدِ وَاَيْنَ ٱلْكَوْثَرُ[٣]]

---

١) [الهِرْكَوْلَة العظيمة الأوراك . والضِنَاك الضخمة . وتَهُزُّ المَشْيَ تَهْتَزُّ في المَشْيِ . والارتهاك بمعنى الرَهْوَكة]

٢) وفي الحاشية : الذحذحة (وكلاهما صحيح)

٣) [يخاطبُ اباالعبَّاس السفَّاحَ او المنصورَ يقولُ لم يُنجِ بَني مَرْوانَ وشيعتَهم منك الهرَبُ

---

a) وانشد ابو عمرٍو

b) ويُقال للبعير وغيره : قد أَرْمَدَ في العَدْوِ وأَرْفَدَ اذا أَسرَع . واهمج اذا بدأَ في العَدْو

c) وانشد ابو عمرٍو لابي نخيلة

d) الآفِرُ

وَقَالَ [a] [حُمَيْدُ ٱلْأَرْقَطُ يَذْكُرُ حَمِيرَ ٱلْوَحْشِ] :

ضَرَائِزٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ [1]

وَيُقَالُ قَلَوْتُ ٱلْإِبِلَ قَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱللَّيِّنُ . قَالَ [b] [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَقْلُوَاهَا وَٱدْلُوَاهَا دَلْوَا إِنَّ مَعَ ٱلْيَوْمِ أَخَاهُ غَدْوَا [2] (٢٤٣)

وَيُقَالُ فُلَانٌ يَطُرُّ نَاقَتَهُ طَرًّا . وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهُمَا سَوَاءٌ (105r) ، [c] وَٱلْمَزْخُ ٱلسَّرِيعُ ٱلسَّوْقِ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ عَلَيْكِ [d] حَادِيًا مِزَخَّا أَعْجَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا نَخَّا
وَٱلنَّخُّ لَا يُبْقِي لَهُنَّ مُخَّا [3]

وَٱلنَّخُّ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . قَالَ [e] :

والنَّجاء . وأبو الوَرْد صاحبٌ لِمَرْوان بن محمّد . والكَوْثَرُ صاحبُ شُرَطِهِ . والمِزِمُ الذي في صوتِهِ غِلَظٌ . يُشبَّهُ صوتُهُ بصوت الرعد]

١) [تأنيفهنَّ أوّل عَدْوهنَّ]

٢) [اي لا تُسيِّراها سَيْرًا شديدًا فانَّ لها بعد هذا اليوم الذي تسيرُ فيهِ اياماً تحتاجُ الى ان تسير فيها حتَّى تبلُغَ الموضِعَ الذي تقصدُهُ . وقولهُ « إنَّ مَعَ اليوم اخاهُ » كقولك انَّ مع اليوم غدًا . المعنى انَّهُ ينبغي ان تُدَبِّرَ أَمْرَك تدبيرًا يصلُحُ لجميع اوقاتك وتَنظُرُ في عواقب الامور . ومثلهُ الخبَرُ المأثور المُنبَتُّ لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى . ومثلهُ للمرّار :

نُقَطِّعُ بالنزول الأرضَ عنَّا وبُعْدُ الأرضِ يقطعُهُ النُّزُولُ

وغَدُ اصلهُ غَدْوٌ فحُذفت منهُ اللام . فلمَّا احتاج الى ردّ لامهِ ردَّها]

٣) [الأعجمُ الذي لا يُحسِنُ الحُداء انَّما يسوقُ الابل سَوْقًا شديدًا . وقال « حاديًا » وانما يُريد سائقًا يسوقها وكان الحادي الذي يحدوها]

---

a) وانشد الاصمعيُّ
b) وانشد
c) ابو زيد
d) عليكَ
e) وانشد ايضًا

حَرَمْ اميرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلنَّخَا فَٱلنَّخُ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخَا

وَٱلنَّخْنَخَةُ اَيضًا ٱلسَّوْقُ ٱلعَنِيفُ . (قَالَ)[a] وَٱلاَتَلَانُ اَنْ يُقَارِبَ ٱلرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ . يُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ ، وَاَتَنَ يَأْتِنُ . وَاَنْشَدَ عَنْ اَبِي ثَرْوَانَ ٱلعُكْلِيِّ[b] :

[أَاَنْ حَنَّ اَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيرَةٌ عُنِيتَ بِنَا مَا كَانَ نَوْلُكَ تَفْعَلُ
اَرَدْتَ لِكَيْمَا لَا تَرَى لِيَ عَثْرَةً وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يُعْطَى ٱلْكَمَالَ فَيَكْمُلُ
وَمَنْ يَسْاَلِ ٱلاَيَّامَ نَأْيَ صَدِيقِهِ وَصَرْفَ ٱللَّيَالِي يُعْطَ مَا كَانَ يَسْاَلُ]
اَرَانِيَ لَا آتِيكَ اِلَّا كَاَنَّمَا اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ[١]

(قَالَ) وَٱلْقَدَيَانُ وَٱلذَّمَيَانُ ٱلْاِسْرَاعُ . قَدَى يَقْدِي . وَذَمَى يَذْمِي ، وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ . وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلنُّزُولُ مِنْ رَأْسِ ٱلْجَبَلِ اِلَى اَسْفَلِهِ ، وَٱلاَلْبُ ٱلطَّرْدُ اَلَبَ يَأْلِبُ اَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ[c] :

فَمَا لَكُمَا يَا ٱبْنَي عِصَامٍ سُقِيتُمَا عَلَى ٱللَّوْحِ كَأْسًا مِنْ دِمَاءِ ٱلْاَسَاوِدِ
وَقُلْتُ اَعِيرَانِي ٱلْقَدُومَ لَعَلَّنِي اُسَوِّي بِهَا قَبْرًا لِاَشْعَثَ مَاجِدِ]
اَلَمْ تَعْلَمَا[d] اَنَّ ٱلْاَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ[٢] غَدٍ يَأْلِبْنَ اَلْبَ ٱلطَّرَائِدِ[٣]

١) [اراد « آلآنْ حَنَّ اَجمالٌ عُنِيتَ بنا » يعني انَّهُ كان صارمًا لهم في حال المُجَاورة فلمَّا ارتحلوا حَزِنَ على فِراقهم . وقولهُ « ما كان نَوْلُكَ تَفعلُ » اي ما كان ينبغي لك (٢٤٤) ان تَصْرِمَنَا . والنأيُ البُعْدُ . يقولُ مَنْ اَحَبَّ فِراق صديقهِ اُعطي ما يَتمنَّى من ذلك . وقولهُ « الَّا كاَنَّما اسأتُ » اي الَّا نظرتَ اليَّ وعاملتني مُعَامَلَةَ من اَساء ولا تأتيني انتَ الَّا وانت غضبانُ . وحذفَ « ولا تأتيني » لدلالة قولهِ « اراني لا آتيكَ عليهِ »

٢) وبعدِ معًا

٣) [اللَّوحُ العَطَش . والاَسَاوِدُ الحيّاتُ السودُ . والقَدومُ الفأسُ . يقولُ احاديثُ الناسِ

a) الفرَّاء

b) قال ابو ثروان

c) وانشد ابو عمرو

d) تعلمي

وَأَنْشَدَ [a] :

أَعُوذُ بِٱللهِ وَبِٱبْنِ مُصْعَبِ بِٱلْفَرْعِ مِنْ قُرَيْشٍ ٱلْمُهَذَّبِ
ٱلرَّاكِبِينَ كُلَّ طِرْفٍ مِثْلَبِ [b] (١

(قَالَ) وَٱلذَّوْحُ سَيْرٌ عَنِيفٌ. ذَاحَهَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا، وَذَآهَا يَذْوؤُهَا وَيَذْآهَا ذَأْوًا [c] ، وَنَدَهَهَا يَنْدَهُهَا نَدْهًا وَهُوَ سَوْقٌ عَنِيفٌ، وَٱلْقَبْضُ مِثْلُهُ، فَرَسٌ قَبِيضٌ، وَٱلدَّلْوُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لِينٌ. وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ:

يَا مَيُّ قَدْ نَدْلُوا ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا
[وَنَتْرُكُ ٱللَّحْمَ قَلِيلًا شِلْوَا] (٢

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَمَّا خَشِيتُ بِسُحْرَةٍ إِلْحَامَهَا أَلْزَمْتُهَا ثَكَمَ ٱلنَّقِيلِ ٱللَّاحِبِ
وَنَزَلْتُ أَدْلُوهَا وَأَحْدُو خَلْفَهَا حَتَّى سَلِمْتُ بِمُتْعَتِي وَرَكَائِبِي (٣

تسيرُ فيهم وتُسرِع حتّى تَبلُغَ المواضعَ البعيدة كما تُسْرِع الطريدة اذا طُرِدَت. والطريدةُ النَّعَمُ المطرودةُ]

١) [الفَرْعُ الكريمُ الذي لهُ آباءٌ كرامٌ هم اَصلُهُ وهو فرعُهم . والمِثْلَبُ الذي يُطرَدُ عليهِ الصَيْدُ والنَعَمُ وكلُّ شيءٍ يُطْرَدُ]

٢) [المطيُّ جمعُ مطيَّةٍ وهو البعيرُ الذي يُركَبُ ظَهْرُهُ . يقولُ نحن بُصَرَاءُ بالسَّيْر لا نخرُقُ بالإبل ونمنع انفسنا من النَّوْم لاجل السُّرَى وهو سَيْر الليل ونترك (٢٤٥) اللحمَ قليلاً . يُريد أنّهم يُهزَلون من الكَلال والتعَب وتُهْزَلُ رَوَاحلُهم . والشِلْو العُضْو. ويُعبَّر بالشِلْو عن العضو الذي بقيَ عليهِ بقيّةٌ من اللحم]

٣) [الإلحام قيام الدابَّة على اهلها فلا تبرَحُ . وثَكَمُ الطريق وسَطُهُ . والنقيلُ الطريقُ. واللاحبُ [d] [الواضحُ] . ومُتعتُهُ زادُهُ. يُريدُ أنَّهُ لمَّا خَشِيَ أن يَنقَطِعَ رِكابُهُ حمَلَها على الطريق الواضح ونَزَلَ يَسُوقُها سَوْقًا رفيقًا حتَّى لا تنقطعَ الركائب وهو جمع ركاب وهي الإبل]

a) ايضًا
b) مِثلبٌ سريع
c) مثلُ مَحاها يمحاها مَحْوًا. والأوّلُ مثلُ قالَها يقولها قولًا (501v)..
d) اللّين الذي قد أُترفيه

(قَالَ) [a] وَٱلنَّبلُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ . يُقَالُ نَبَلَهَا يَنبُلُهَا نَبْلًا . قَالَ [b] [زُفَرُ ٱبْنُ ٱلْخِيَارِ ٱلْمُحَارِبِيُّ]:

لَا تَأْوِيَا لِلعِيسِ وَٱنْبُلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ [1] قُوَاهَا
[نَائِيَـةُ ٱلْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا] بَعِيدَةُ ٱلْمُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا
[إِذَا ٱلْإِكَامُ لَمَعَتْ صُوَاهَا] [2]

وَٱلطَّمِيمُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا [c] ، وَكَدَسْتُ أَكْدِسُ كَدْسًا إِذَا أَسرَعْتَ بَعْضَ ٱلْإِسْرَاعِ ، وَٱلتَّهوِيدُ وَٱلْبَزْبَزَةُ مِثْلُـهُ ، وَقَدِ ٱجْلَوَّذَ فِي ٱلسَّيْرِ ٱجْلِوَّاذًا . وَٱخْرَوَّطَ ٱخْرِوَّاطًا . وَرُبَّمَا جَعَلُوا إِحْدَى ٱلْوَاوَيْنِ يَاءً لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ : ٱجْلِيوَاذًا ، وَقَدِ ٱجْرَهَدَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، وَاغَذَّ . وَأَمَجَّ فِي ٱلْعَدْوِ ، وَأَجَّ فِيهِ [d] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ [e] :

إِنَّ لَهَا رَبًّا إِذَا أَمَجَّـا عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَأَعْوَجَا (٢٤٦) [3]

وَيُقَالُ كَمْتَرَ عَدْوًا ، وَجَحْمَظَ . وَكَرْدَحَ . وَكَرْدَمَ [f] . وَكَمْسَبَ . وَحَكَى

١) ويروى . في الهامش : ان سلمت
٢) [أَوَيْتُ لهُ اذا اشفقتُ عليهِ . يقول للسائقين : لا ترحما العيس وسُوقاها سَوقًا شديدًا فانَّها ما دامت قويَّةً تقطعُ ارضًا بعيدةً اذا سارتْ لَيلَها كُلَّهُ وتُصبِح في مكانٍ بعيدٍ من الموضع الذي أَمستْ فيهِ لسُرعتها . والمُصبَحُ المكان الذي تُصبح فيهِ . والمُمسَى الموضع الذي تُمسي فيهِ]
٣) [المُعَانَدَةُ العُدولُ عن نفس الطريق وان يسيرَ الانسانُ ناحيةً منهُ كأنَّهُ يصِفُهُ بأنهُ يحفظها ويضُمُّها من جوانبها لئلَّا تنتشر بالليل فتهلك]

a) الفرّاء
b) وانشد
c) وطَمَى يَطمِي طُمِيًّا
d) في العَدْو
e) الشاعرُ (106r)
f) وحَلَجَ وهو يَحلِجُ . وهو يُخَلبِصُ . وتَخطَّلُ . ويُكمطِلُ . ويَحايكُ . ويُزَوزِي اذا عدَا عدوًا شديدًا

ٱلفَرَّاء عَنْ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُهَا مُوزِكَةً[a] اِلَيْهَا. وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مَشْيِ ٱلْقَصِيرَةِ. وَقَالَتْ[b] [أُمُّ رَاجِزٍ] :

بَنِي بَرَاء[c] هَلْ لَكُمْ اِلَيْهَا اِذَا ٱلْفَتَاةُ اَوْزَكَتْ لَدَيْهَا

وَيُقَالُ اِذْلَوْلَى فِي ٱلسَّيْرِ اِذَا اَسْرَعَ ، [d] وَيَقُولُونَ جَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ وَهُوَ ٱلْعَجِلُ ٱلْمُتَفَرِّدُ ، وَٱلتَّجْلِيزُ اي ٱلذَّهَابُ جَلَّزَ فَذَهَبَ. قَالَ[e] [مِرْدَاسٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

ثُمَّ اَصَاتَ سَاعَةً فَقَعْفَزَا] ثُمَّ سَعَى فِي اِثْرِهَا وَجَلَّزَا[1]

(قَالَ)[وَٱلهَزَلَّعُ ٱلْخَفِيفُ] ، وَٱلْقَنْدَسَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْاَرْضِ. قَالَ ٱلْكَاهِلِيُّ :

وَقَنْدَسْتَ فِي ٱلْاَرْضِ ٱلْعَرِيضَةِ تَبْتَغِي بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ

[فَمَا اَنتَ فِي رَكْبِ ٱلتِّجَارِ بِتَاجِرٍ وَلَا اِنْ اَقَمْتَ بِٱلْاَرِيبِ ٱلْحَبَلْبَسِ][2]

(قَالَ) وَٱلْحَسْلُ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْوَالِبُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱلْوَجْهِ (٢٤٧). قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْقُشَيْرِيُّ :

---

١) [قال ابو محمَّد : اصات عندي بمعنى صَوَّتَ . والقعفزةُ جِلسةٌ يُضَمُّ فيها بين الركبتَين .

٢) [الأَرِيب العاقلُ. والحَبَلْبَسُ الذي يلزِقُ بالمكان لا يكاد يَزُولُ منهُ . يقول مقامُك في مقامٍ لا تنتفعُ بِهِ ومُسافَرتُك للتِجارَة لا خيرَ فيها. يُريد انَّهُ بَعيدٌ من الخَيرِ على كلّ حال]

---

a) موزكة b) وانشد

c) يا ابنَ بَراءٍ d) قال يونس

e) وانشد

رَأَيْتُ جُرَيًّا وَالِبَا فِي دِيَارِهِمْ وَبِئْسَ ٱلْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ * [١]

[a] وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إِذَا ذَهَبَ (106[v]) فِي ٱلْأَرْضِ. وَتَمَطَّرَ عَلَيَّ ذَهَابًا إِذَا سَبَقَهُ. وَتَمَطَّرَتْ[b] بِهِ فَرَسُهُ. [c] وَمَطَرَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلْأَرْضِ مُطُورًا، وَقَطَرَ قُطُورًا، [وَفَطَرَ فُطُورًا]، وَعَرَقَ عُرُوقًا[d] كُلُّ هٰذَا إِذَا ذَهَبَ فِي ٱلْأَرْضِ، وَقَبَنَ يَقْبِنُ قُبُونًا[e]، وَنَسَغَ فِي ٱلْأَرْضِ، وَحَدَسَ يَحْدِسُ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ، [f] وَمَصَعَ. وَٱمْتَصَعَ مِثْلُهُ. وَمِنْهُ مَصَعَ لَبَنُ ٱلنَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ، [g] وَٱلْمُكَرْدِحُ ٱلَّذِي يَجْتَهِدُ عَدْوًا. وَقِيلَ[h] ٱلْـ[...]ـة سَعْيٌ فِي بُطْءٍ وَتَقَارُبٍ. قَالَ أَبُو بَدْرٍ[i] ٱلسُّلَمِيُّ:

عَارَضَهَا كَأَنَّهُ صَمَحْمَحُ أَعْيَطُ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعِ شَرْمَحُ
يَمُرُّ مَرَّ ٱلرِّيحِ لَا يُكَرْدِحُ [٢]

وَقَدْ زَأْزَأْتُ ٱشْتَدَدْتُ [فِي ٱلْعَدْوِ. وَتَزَأْزَأَ تَجَمَّعَ. وَٱلزُّوَّزِيَةُ ٱلْقِدْرُ

١) [جُرَيّ اسمُ رجلٍ. ونابَ الدهرُ اَتى بنُوَبٍ وهي الشدائد. والمُعْظَمُ الامرُ الذي يُعَظِّمُهُ من سَمِعَ بهِ او عَرَفَهُ. يقولُ انَّ جُرَيًّا يَضْعُفُ عند حُلول الشدَّة عن دفعها]
٢) [الصَمَحْمَحُ الشديدُ. واراد بهِ هاهنا العَيْرَ الشديد شبَّه بهِ الأَعْيَطَ والشَرْمَحَ وهما صفتان للطويل. والمشبوحُ العريضُ]

a) الاصمعيُّ
b) تَنَطَّرت
c) الكِسائيُّ يُقال . . .
d) قال ابو الحسن: وجدتُها في كتابي بالزاي وانا احفَظُ عن بُندار عَرَق بالارض بالراءِ غير معجمة. ابو زيد يُقال
e) الأَمَويُّ
f) الفرَّاء
g) قال ابو عمرو
h) وقال مرَّةً اخرى
i) ابو زيد

* ومُعظم ممّا

ٱلْوَاسِعَةُ] ، وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مَشْيِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ، وَرَاسَ يَرِيسُ ، وَمَاحَ يَمِيحُ ، وَمَاسَ يَمِيسُ ، وَفَادَ يَفِيدُ . قَالَ لَقِيطُ [بْنُ زُرَارَةَ] :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ دَخْتَنُوسُ إِذَا أَتَاكِ ٱلْخَبَرُ ٱلْمَرْمُوسُ
أَتُحْلَقُ ٱلْقُرُونُ[a] أَمْ تَمِيسُ لَا بَلْ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ (107r)[1]

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ [ٱلطَّائِيُّ] :

[فَلَمَّا أَنْ رَآهُمْ قَدْ تَوَافَوْا] أَتَاهُمْ وَسْطَ أَرْحُلِهِمْ يَمِيسُ[2]

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجَا [تَدَافُعَ ٱلسَّيْلِ إِذَا تَعَمَّجَا][3]

(قَالَ) وَٱلتَّقَذْقُذُ أَنْ يَرْكَبَ ٱلرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ٱلْأَرْضِ وَحْدَهُ أَوْ يَقَعَ فِي رَكِيَّةٍ . يُقَالُ قَدْ تَقَذْقَذَ فِي مَهْوَاةٍ فَهَلَكَ ، وَٱلتَّقَطْقُطُ مِثْلُ ٱلتَّقَذْقُذِ . يُقَالُ تَقَطْقَطَ فِي ٱلْأَرْضِ فَذَهَبَ وَحْدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ ، وَيُقَالُ قَرَبٌ قَسْقَاسٌ[b] . وَبَصْبَاصٌ ، وَهُوَ قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ . وَقَسِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ :

---

١) [دَختنوس بنت لَقيط . وكان لقيطٌ رئيس الجيش يوم جَبَلة فانهزم عنهُ اصحابُهُ وقُتل فلمَّا أيقَنَ بالهلاك قال هذا الشِعْرَ . ودختنوس منادًاةٌ اراد يا دختنوسُ . والخبرُ المرموسُ الذي يُستَرُ عنها ويُكتَمُ . والقرونُ ذوائبُها (٢٤٨) . يقول أتُحلَقُ قرونُها ام تُبقَّى عليها لانهـا عروس]

٢) [يصفُ الاسد . وفي «رآهم» ضميرٌ يعودُ الى الأسد . والضمير المنصوب المتَّصل برأى يعودُ الى قوم مُسافرين . وتوافَوا اجتمع بعضهم الى بعض . يُريد انَّ الأسد لمَّا رآهم اجتمعوا جاءهم يتبختر فدخل في وسطهم]

٣) [يَصف امرأةً ويذكر انها تتثنَّى في مِشْيتها . الرَهْوج السَّهْلُ في المَشي . والتَعمُّجُ التلوِّي . يقول هي تَتلوَّى وتتثنَّى كما يتلوَّى السَّيل]

---

a) أَتُحْلَقُ القرونَ

b) وهو الذي لا يُبلَغُ الَّا بسيرٍ شديد

وَهُنَّ بعدَ ٱلقَرَبِ ٱلقَسِيِّ مُستَرْعِفاتٌ بِشَمَرْدَلِيِّ (١

[قالَ ابو محمَّدٍ وانشدَ ابو عمرٍو :

حَتَّى اِذَا مَا مَرَّ خِمسٌ قَعطَبِي وَشَبَّ عَينَيهَا لِمَالِكٌ مَعدَنِي]

وَٱلمُصعَرُّ (a ٱلسِّيَاقُ (٢٤٩) ٱلشَّدِيدُ. قالَ (b [عَبدُ ٱللهِ بنُ رِبعِيٍّ ٱلأَسَدِيُّ] :

وَقَدْ قَرَبْنَ قَرَبًا مُصعَرًّا اِذَا ٱلهِدَانُ حَارَ (c وَٱسبَكَرَّا
[وَكَانَ كَالعِدلِ يُجَرُّ جَرًّا] (٢

(d وقَرَبٌ جُلذِيٌّ شَدِيدٌ. وَمِنهُ ٱلجُلذَاءَةُ مِنَ ٱلأَرضِ ٱلصُّلبُ ٱلشَّدِيدُ. وَقَرَبٌ قَعقَاعٌ. وَحَثحَاثٌ. وَحَذحَاذٌ اي شَدِيدٌ. (e وَٱلإِمليصُ ٱلسَّيرُ ٱلمُجِدُّ. وَٱلدَّابُ (f. قالَ (g [ٱلرَّاجِزُ] :

[جَاؤُوا مِنَ ٱلمِصرَينِ بِٱللُّصُوصِ كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفًا مَحصُوصِ
لَيسَ بِذِي بَكرٍ وَلَا قَلُوصِ يَنظُرُ مِثلَ نَظَرِ ٱلشَّخُوصِ]

١) الشَمَرْدَليُّ الطويلُ. [وهو الشَمَرْدَلُ. وأدخلَ عليهِ ياء النسبة كما قال العجّاجُ « والدهرُ بالانسان دَوَّاريٌّ » اي دَوَّارٌ. واراد بالشَمَرْدَليّ الحاديَ]. والمُسترعِفاتُ المتقدّماتُ [ومعها الحادي. يُريد مُسترعِفاتٌ مع شمرْدَليّ يعني انها تتقدَّم غيرَها من الإبل. ويجوز ان يُريد بالمُسترعِفات المُتقدّماتِ الحاديَ أمامَها. يُقال استرعفَ بنو فُلانٍ بفُلانٍ اذا جعلوهُ قُدّامَهم. يُريد انّها نشيطةٌ وفيها بقيّةٌ بعد تعب الابل من شدّة السَّيرِ]

٢) [يَصِفُ إبلاً. والقَرَبُ سيرُ الليلة التي يُصبِحُ في صَبيحتها ا١١٤. يقال منهُ قَرَبتْ تَقرُبُ قَرَبًا. والهِدانُ الرجلُ الثقيلُ لا يَنبعثُ ولا يفارِق مضجعَهُ. وحارَ تحيَّر. واسبكرَّ امتدَّ ونامَ وكان كأنَّهُ عِدلٌ من متاعٍ]

a) مشدَّد الياء (كذا)
b) وانشد
c) خارَ
d) الاصمعيُّ يُقال ...
e) ابو عمرٍو
f) والدأْبُ
g) وانشد

فَمَا لَهُمْ بِٱلدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ غَيْرُ نَجَاءِ ٱلْقَرَبِ ٱلْإِمْلِيصِ (107[٢]) [١]

(قَالَ) وَٱلْأَحْوَذِيُّ . وَٱلْأَحْوَزِيُّ ٱلْخَفِيفُ ، وَٱلْحَقْحَقَةُ . وَٱلْبَصْبَصَةُ سَوَاءٌ فِي ٱلدَّلَجِ ٱلدَّائِبِ . يُقَالُ حَقْحَقَ فِي ٱلسَّيْرِ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ ٱلشِّخِّيرِ لِٱبْنِهِ : يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِٱلْقَصْدِ وَإِيَّاكَ وَسَيْرَ ٱلْحَقْحَقَةِ . فَإِنَّ ٱلْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ ٱلْقَرَبِ ٱلْمُقَهْقَهِ [فِي ٱلْغَوْلِ مِنْ ذَاكَ ٱلْبَعِيدِ ٱلْأَمْقَهِ] [٢]

وَٱلْإِبَاءَةُ ٱلْفِرَارُ . يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِيئًا يَعْدُو . قَالَ[a] [مُدْرِكُ ٱبْنُ حِصْنٍ] :

إِذَا سَمِعْتَ ٱلزَّأْرَ وَٱلنَّئِيمَا[b] أَبَأْتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمَا [٣]

وَيُقَالُ بَلْصَمَ ٱلرَّجُلُ فِرَارًا ، وَٱلْوَلْقُ عَدْوٌ خَفِيفٌ . قَالَ[c] [ٱلْقُلَاخُ ٱبْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا ٱلْكِلَابِيَّ :

[لَيْسَ مِنَ ٱللهِ جُلَيْدٌ يَفْرَقْ] جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ ٱلشَّامِ تَلِقْ

---

١) [كلُّ بَدَلٌ من اللصوص . وليسَ يُريد أنَّهم في هذه الحال وانَّما يُريد أنَّهم لم يُربِّهم آباؤُهم فنشأوا هم نَشْءَ سَوْءٍ . والمَحْصوصُ الذي لا شَعَرَ عليهِ . يُريد أن لا لِمَمَ لَهُم وَلا جُمَم . والشَّخوص الـذي قد نُخِسَ وحُرِّك فَفَزِعَ فهو شاخِصُ البَصَر . والدوُّ جمع دَوِّيَّة وهي الارضُ القَفْر]

٢) قال الاصمعيُّ : هو من الحقحقة ثمَّ قَلَبَ فقدَّم القاف قبل الحاء ثمَّ أبدَل الحاء هاءً كما يُقال مَدَحَهُ ومَدَهَهُ [هذا قول يعقوبَ . وذكر غيرهُ ان المُقَهْقَهَ (٢٠٥) الحثيثُ يُقال منهُ : قَرَبٌ قَهْقَاهٌ . وفي « يُصْبِحن » ضمير الابل . والغَوْل البُعْد . والأَمْقَهُ الموضِعُ الذي لا خَضْرَاءَ فيهِ]

٣) [الزَّأْرُ والنهيمُ ضَرْبان من اصوات الأسد . والعزيم الذي فيهِ تحقيقٌ وجِدٌّ]

---

a) وانشد b) والنهيما c) وانشد

• وفي الهامش : النهيما . وكذا في شرح التبريزيّ . وكلاهما بمعنى واحد

كَذَنَبِ ٱلْعَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقْ [a] [1]

(قَالَ) وَٱلطَّمْ ٱلذَّهَابُ ٱلسَّرِيعُ. مَرَّ يَطِمُ طَمًّا وَطَمِيمًا. وَيُقَالُ أَيْضًا طَمَا يَطْمِي. قَالَ [b] [ٱلشَّاعِرُ]:

أَرَادَ وِصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نِيَّةٌ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي [2]

(قَالَ) وَٱلْمُهَابَذَةُ ٱلسُّرْعَةُ. وَأَنْشَدَ لِلْخُضْرِيِّ:

[إِذَا مَا ٱسْتَمَرَّتْ عَائِذًا ذَاتَ سُرْبَةٍ تَلَجُّ فَتَغْشَى مَنْكِبًا بَعْدَ مَنْكِبِ]
مُهَابَذَةً لَمْ تَتْرُكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٍ مُنَضِّبِ [3]

وَيُقَالُ هُوَ يَهْذِبُ ٱلشَّدَّ أَيْ يُسْرِعُ. وَمَرَّ يَهْذِبُ بِحِمْلِهِ. وَٱلِٱلْتِبَاطُ

---

1) [العَنَسُ الناقة الصُلْبة. ويحتمل قولهُ «كذنب العَقْرَب» ان يُريدَ جاءتْ بهِ عَنَسٌ ذَنَبها كَذَنب العَقْرَب ويَحذفُ المبتدأ وهو ذَنَبها ويَكتفي بالخَبَر منهُ. ويجوز أن يعني أنَّ الجُلَيْدَ كذنب العقرب يَعلَقُ بكلّ من دنا منهُ. والشَوَّالُ المُرتفعُ. والعَلِق الكثير التعلق بالاشياء. ويُروى: «كالعقرب الاصفر شَوَّالٍ عَلِقْ» وجعل الجُلَيْد كالعقرب الأصفر خُبثًا وشرًّا وجعلَ الاصفر نعتًا لهُ. وعلى هذا مذهب قوم يقولون لها عَقْرَبةٌ ويجعلون العقرب ذكرًا. وقومٌ من اهل اللغة يقولون الأنثى عَقْرَب والذكرُ عُقْرُبانٌ وكلٌّ جائزٌ]

2) [النيّة ان ينوي الذهاب الى مكانٍ والنيَّة ايضًا الموضع الذي تقصدهُ. والشَّكْلُ المِثْلُ. يحتمِل أن يُريدَ أنّهُ خالَفَ نيَّتَهُ وإرادَتَهُ وأسرعَ الى وَصْل المرأة. ويُروى: «وكانَ لها شَكْلٌ» وهذا يُقوّي انّهُ خالف ارادَتَهُ في قَصْدِ المَوْضِع الذي أرادَهُ وذهب في ابتغاء مُواصَلتها. ويجوزُ أن يُريد أنّهُ صدَّتْهُ نيَّةٌ لهُ في قَصْدِ غيرها من النساء فخالفَ هذه المرأة وعَدَلَ عن طَلَبها الى (٢٥١) طَلَب أُخرَى واسرع الى ذلك]

3) [يَصِف قَطَاةً. والعائذُ التي لها فَرْخٌ شبَّهها بالعائذ من الإبل وهي التي لها ولدٌ يعوذُ بها. والسُرْبَةُ القِطْعة من القطا ومن غيرها. والمَنْكِبُ الطريقُ واراد انها تَلَجُّ في الطيَرَان فتَقْطَعُ طريقًا بعدَ طريقٍ. والنائي المكانُ البعيدُ. والمُنَضِّبُ الشديد البُعْد. يُريد انها لم تترك جهدًا في شدَّة الطيَرَان حين لم تَجِدْ ماءً في موضعٍ يقرُبُ منها حتَّى طلبت الماء في موضعٍ بعيد فنالَتْهُ]

---

a) قال لنا ابو الحسن بن كَيْسان: كانت عائشة رضي الله عنها تقرأ: تَلِقُونَهُ بالسنتكم اي تُسْرعون القول فيهِ

b) وانشد (108r)

ٱلضَّبْرُ فِي ٱلْعَدْوِ. يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَدْوِهِ اي يَضْبِرُ. وَهِيَ ٱللَّبَطَةُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ :

يَارُبَّ خَالٍ لَكَ فَعْفَاعٍ عَفِطْ يَنِطُّ لِلْمِعْزَى إِذَا جَاءَتْ تَئِطْ
مَفْرِقُهُ سَمْنٌ وَزُبْدٌ وَاَقِطْ] قَدْ وَضَعَ ٱلْحِلْسَ عَلَى بَكْرٍ عُلُطْ
يُهْذِبُ اَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطْ (١

وَقَالَ آخَرُ :

[بِتْنَا بِحَسَّانَ وَمِعْزَاهُ تَئِطْ فِي لَبَنٍ مِنْهَا وَسَمْنٍ وَاَقِطْ
تَلْحَسُ اُذْنَيْهِ وَحَيْثُ يَمْتَخِطْ] مَازِلْتُ اَسْعَى مَعَهُمْ وَاَلْتَبِطْ (٢٥٢)
حَتَّى اِذَا جَنَّ ٱلظَّلَامُ ٱلْمُخْتَلِطْ جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَاَيْتَ ٱلذِّئْبَ قَطْ (٢

(قَالَ) وَٱلْقَسْقَسَةُ دَلَجُ ٱللَّيْلِ ٱلدَّائِبُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمَ ٱلصُّهْبُ ٱلْمَهَارَى وَٱلْعِيسْ ٱلنَّافِخَاتُ فِي ٱلْبُرَى ٱلْمَدَاعِيسْ
اَنْ لَيْسَ بَيْنَ ٱلْخَفْرَيْنِ تَعْرِيسْ اِذَا حَدَاهُنَّ ٱلنَّجَاءُ ٱلْقَسْقِيسْ

---

١) [الفَعْفَعة اَن يُفَعْفِع الراعي بالغَنم اي يقول لها فَاعْ فَاعْ وان شئتَ فاعٍ فاعٍ. والعَفْط مثل الفَعْفَعة. ويَئِطُّ يُصوّت لها. يُريدُ اَنَّهُ صاحِبُ مِعزًى تِرْعِيَةٌ. وعَنى اَنَّهُ يعالج الحَلَبَ واستخراج الزُبْد وطَبْخَ السَمْن بنفسِهِ فَجَسَدُهُ فيهِ من كلّ شيءٍ يُعالِجُهُ جزءٌ. والحِلْسُ الكِساء الذي يُجْعَل على ظَهْر البعير. والبَكْرُ من الابل مثل الفتى من الناس. والعُلُط والعُطُل شيءٌ واحدٌ وهو الذي ليس في عُنُقِهِ حَبلٌ. والاِهذابُ السُرْعة]

٢) [ارادَ بِتْنا بمجيّ حسَّانَ. واَطَّتِ المِعْزَى صوَّتت وانمَّا اَطَّت مِعزَاهم لانَّ ضُروعها امتلأت من اللبن وثَقُلَت فاستغاثت بالراعي ليقوم اليها فيَحلبها لتخفّ ضروعُها. وانمَّا اَخَّر حَلْبها لئلّا يشرب الاَضيافُ لَبَنَها. وقولهُ « يَلْحس أُذْنَيْهِ » يعني أُذُني الراعي واَنفَهُ. والضَيْح اللبن الممزوج بالماء. والاَقِط زُبْدٌ يُخْلَطُ بسَمْنٍ وهو شيء يُجفَّفُ من اللبَن. وقولهُ « هَلْ رأَيتَ الذئب قَطْ » اي هذا اللبن الممزوج بالماء قد صار لونهُ بالمَزْج كاَنَّهُ لون الذئب. وهو بمنزلة قولِهِ « جاؤُوا بضَيْحٍ» كاَنَّ لونَهُ لَونُ الذئب]

إِلَّا غُدُوٌّ وَرَوَاحٌ تَغْلِيسْ(١

وَٱلْمُسْتَأْوِرُ . وَٱلْمُسْتَوِيرُ ٱلْفَارُّ ، وَٱلْأَبْزُ (108ᵛ) ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ ابَزَ يَأْبِزُ اَبْزًا مِثْلُ اَفَرَ يَأْفِرُ اَفْرًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا رُبَّ اَبَّازٍ مِنَ ٱلْعُفْرِ صَدَعْ ... تَقَبَّضَ ٱلذِّئْبُ اِلَيْهِ وَٱجْتَمَعْ (٢٥٣)
لَمَّا رَاَى اَلَّا دَعَهْ وَلَا شِبَعْ ... مَالَ اِلَى اَرْطَاةِ حِقْفٍ فَٱضْجَعْ(٢

وَقَالَ حُمَيْدٌ وَذَكَرَ حُمُرَ ٱلْوَحْشِ :

تَأْنِفُهُنَّ نَقَلٌ وَاَفْرُ(٣

وَٱلْجَأْبَزَةُ . يُقَالُ جَأْبَزَ يُجَأْبِزُ جَأْبَزَةً . وَيُقَالُ سَائِقٌ هَذَّافٌ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ . قَالَ(a) [ٱلرَّاجِزُ :

جَرَاشِعٌ جَبَاجِبُ ٱلْاَجْوَافِ] ... حُمُّ ٱلذُّرَى مُشْرَفَةُ ٱلْاَنْوَافِ
كَاَنَّهَا ٱلْقُورُ عَلَى ٱلْاَشْرَافِ ... تُبْطِرُ ذَرْعَ ٱلسَّائِقِ ٱلْهَذَّافِ

---

١) [ويروى : قد علمتْ صُهْبُ المَهَارَى والعيس . والمَهَارى جمع مَهْرِيٍّ وَمَهْرِيَّةٍ وهي ابل مَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ . والعيسُ جمعُ اَعْيَسَ وهو الجمل الابيضُ . والناقةُ عَيْساء . والبُرَى جمع بُرَةٍ وهي الحَلْقة من الصُفْر التي تكون في اَنف البعير . والمَدَاعيس التي تَدْعَسُ كانّها تطعَنُ الفَلاةَ بأَنفُسها من شدَّة السَيْر . والدَّعْسُ الطعنُ . والحَفَرانِ موضعٌ . والتعريسُ النزولُ في آخر الليل وزَعَمَ قومٌ اَنّهُ يكون بالنهار . والنجاء السرعة . وغُدُوٌّ بَدَلٌ من تعريس . وتغليسٌ نعتٌ لغُدُوّ . ويجوزُ ان يكون يُريدُ بهِ الرَوَاحَ لان التغليس الظُلْمَةُ التي يخالُطها بياضٌ . ويقال قَرَبٌ قَسقاس وهو الذي لا يُبْلَغُ الّا بسيرٍ شديد]

٢) [يُريد فاضطجع . اراد بالاباز الظبيَ الذي يقفِزُ . والظِباء العُفْر التي تعلو الوانَها حُمْرَةٌ . تَقَبَّضَ الذئبُ اليهِ جَمَعَ قوائمَهُ ليَثِبَ على الظبي . لمّا راَى اَلّا دَعَهْ اي لمّا راَى الذئبُ انّهُ لا يُدرِكُ الظبيَ فيشبَعَ من لحمِهِ واَنّهُ اِن عدا الى اَثَرِهِ تَعِبَ بلا انتفاع لانّهُ لا يُدركُهُ مالَ الى اَرطاةٍ وهي شجرةٌ معروفة من شجر الرمل]

٣) اي يَطَّأْبَنَ اُنُفَ الكَلاءِ وهو اَوَّلُهُ بالنَقْل (b) والاَفْر

---

a) وانشد b) بالنَّقَل

بِعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهَا زَرَّافِ [1]

وَٱلْخَشُوفُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱللَّيْلِ اَوْ غَيْرِهِ لِجُرْاَتِهِ • وَٱلْبَزْبَزَةُ شِدَّةٌ مِنَ ٱلسَّوْقِ وَغَيْرِهِ ٱلْاَمَوِيُّ[a] (٢٥٤) : اِرْبَسَّ ٱلرَّجُلُ اَرْبِسَاسًا ذَهَبَ • وَٱلتَّأَازُحُ[b] ٱلتَّبَاطُؤُ • يُقَالُ هُوَ يَتَأَازَحُ[c] • مِثْلُ يَتَقَاعَسُ • وَيُقَالُ جَاءَ نَئِيشًا اَيْ بَطِيئًا (109r) آخِرَ ٱلنَّاسِ • وَاَنْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ :

[فَلَمَّا رَاَى مَا غِبَّ اَمْرِي وَاَمْرِهِ وَوَلَّتْ بِاَعْجَازِ ٱلْاُمُورِ صُدُورُ]
تَمَنَّى نَئِيشًا اَنْ يَكُونَ اَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْاُمُورِ اُمُورُ [2]

وَيُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ اَتَلَانًا وَهُوَ مَشْيٌ بَطِيءٌ • وَاَتَنَ يَأْتِنُ اَتَنَانًا وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ فِي غَضَبٍ • قَالَ [ٱلْفَرَّاءُ] اَنْشَدَنِي اَبُو ثَرْوَانَ :

اَرَانِيَ لَا آتِيكَ اِلَّا كَاَنَّمَا اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ [3]

وَاَنْشَدَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ لِلْاَسَدِيِّ :

---

١) [الجَراشِعُ القويَّة الصُّلْبَةُ . الذَكَرُ جُرْشُعٌ والأُنثى جُرْشُعَةٌ . والجَباجِبُ الواسعة الأَجواف الواحدة جُبْجُبَةٌ . والحُمُّ السُّود . والذُرى الاعالي الواحدةُ ذِرْوَةٌ . والاَنواف جمع نَوف وهو السَنامُ . والقُورُ جمع قارةٍ وهو الجَبَلُ الصغيرُ . والاَشرافُ جمعُ شَرَفٍ وهو المكان العالي . والعَنَقُ ضربٌ من السَير . زرَّافٌ سريعٌ هكذا في الالفاظ الزاي قبل الراء . وفي نوادر ابي عمرٍو ومثل هذا في الغريب المُصنَّف انَّهُ يقال : رَزَفَتِ الناقة فقدَّم الراءَ على الزاي . وقد ذكر غيرُهُ كذلك ولعلَّهُ من المقلوب يَصِفُ ابِلًا بالسِمَن والعِظَم وسرعة السير . تُبْطِرُ ذَرْعَ السائق اي تسير وتترك السائق خلفَها يعدو حتى يُدرِكها . ويُقال : ابطَرَهُ ذَرْعَهُ اذا حمَّلَهُ على اكثر ممَّا يطيقُ . وفَوْرُها ان تحمى في السَير وتُجِدَّ فيهِ]

٢) [ما زائدة . اراد لمَّا رَاَى غِبَّ امري وَامرِهِ وولَّت الصدورُ بالاَعجاز اراد وولَّت الصدورُ فظَهَرَت الاَعجازُ بعدَها وعُلِمت لانَّ الاَعجاز تتبعُ الصدورَ . والتقديرُ ولَّت الصدورُ باستتباع الاعجاز . يقولُ تمنَّى بعد فَوْتِ ما يحتاج اليهِ ان يكون قبل هذا الوقت اطاعني]

٣) [وقد مضى تفسيرهُ]

---

a) الاَمَويُّ   b) التَأزُحُ   c) يَتَأَزَّحُ

مَا لَكِ يَا نَاقَةُ تَأْتَلِينَا عَلَيَّ بِالدَّهْنَا تَمَادَخِينَا
اِنْ لَمْ[a] تَكُونِي مَلْمَلَى[b] ذَقُونَا ذَاتَ هِبَابٍ تَقِصُ الْقَرِينَا
[تَرَى الْحَصَا مِنْ وَقْعِهَا عِزِينَا نَفْزَ الدَّبَا حِينَ يَكُونُ جُونَا][1]

وَالْحَظَلَانُ وَالْحَظَلَانُ مَشْيُ الْغَضْبَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَظَلَّ كَأَنَّهُ شَاةٌ رَمِيٌّ خَفِيفُ الْوَطْءِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينَا[2]

[قَالَ الشَّاعِرُ] :

تُعَيِّرُنِي الْحِظْلَانَ أُمُّ مُحَلِّمٍ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا
فَانِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ[c] مَتَاعُهُمْ
يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا (110v)[3]

---

١) [هذه الايات لَمِيدان الفقعسيّ . ومَيَدانُ على وزن غَلَيان . وبعضهم يقول المَيْدان باسكان الياء وهو الصواب] . والتَّمادُخُ[d] التَّذَلُّلُ . [روى بعضهم التذلل بذال معجمة ورواهُ بعضهم التدلُّل بدال غير معجمة . قال ابو محمَّد : وهو احبُّ اليَّ . والذَّقونُ التي تضع راسها حتَّى يكاد يبلُغُ رُكبتيها . والهِبابُ النشاط . وتَقِصُ تكسِرُ . والقرين الذي يُقرَنُ اليها من الابل . يريد انَّها اذا اقترن اليها بعيرٌ يسيرُ معها أتْعَبَتْهُ لانهُ لا يلحقها فتَقِصهُ وتكسِرُهُ . والعِزِين المتفرّق في مواضع . يريد أنَّ الحَصَا اذا وقعت مناسِمُها عليهِ تفرَّقَ في كل ناحيةٍ . وشبَّهَ تَزْف الحصا من تحت اخفافها بنَفْز الدَّبا اذا ابتدأ يَنفزُ قبل (٢٥٥) ان يطير . والجُون السود . وزعم بعضهم ان التمادُخَ التثاقُلُ وقيل انهُ البَغْيُ . والمَلْمَلى الخفيفة . وانشد الفقعسيُّ في انَّ التمادُخَ البغيُ :

تَمَادَخ بالحَصَا جَهْلًا علينا فهلَّا بالقَنان تَمَادَخينَا]

٢) [يُعَبَّرُ بِهِ عن ثور الوَحْش وعن الظبي . والبقرةُ الوحشيةُ عندهم بمنزلة الضائنة • والظبية بمنزلة الماعزة . والرميُّ المَرْميُّ الذي قد وقَعَ فيهِ ما رُميَ بهِ . يحظُلُ يكُفُّ بعض مشيهِ . واصلُ الحَظْل المَنْعُ . ومستكينًا خاضعًا ذليلًا . وانشد غيرُهُ « مستكينُ » بالرفع وكلاهما جائزٌ . ولم يُنْشِدوا بيتًا سواهُ من القصيدة وهذا محمولٌ على إعراب القصيدة التي منها البيت]

٣) [وقد مضى تفسيرهُ]

---

a) الم تكوني . وكذلك في هامش نُسخة ليدن b) مَلَلَى . قال ويروى : مَلْمَلَى
c) الصامرين المانعين زادهم d) والمادخُ المُتَدَلِّل (109r)

وَقَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ:

[كَمْ تَرَى مِنْ شَانِئٍ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ ٱلْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغِرْ]
وَحَشَوْتُ ٱلْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهْوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَٱلنَّقِرْ[١]

وَٱلْكَرْمَحَةُ فِي ٱلْعَدْوِ (وَبعضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ: ٱلْكَرْبَحَةُ) هِيَ دُوَيْنَ ٱلْكَرْدَمَةِ، وَٱلْكَرْدَمَةُ ٱلشَّدُّ ٱلْمُتَثَاقِلُ (وَلَا يُكَرْدِمُ إِلَّا ٱلْحِمَارُ وَٱلْبَغْلُ). وَأَنْشَدَ:

دِخْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ[٢]

وَٱلْإِفَاجَةُ ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ. قَالَ[a] [أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

أَعْطَى عِقَالٌ نَعْجَةً هِمْلَاجَا رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا[b] رَجَاجَا
لَا تَسْبِقُ ٱلشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا لَا يَجِدُ ٱلرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا[٣]

(قَالَ) وَٱلْخَنْدَفَةُ[c]. وَٱلنَّعْثَلَةُ فِي ٱلْمَشْيِ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجًّا وَهُوَ أَنْ يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا، وَٱلنَّعْثَلَةُ ٱلْخَمَعُ[d] (وَٱلضَّبُعُ تُنَعْثِلُ)، وَٱلدَّعْرَمَةُ فِي

١) [الشانئُ المُبغِضُ. ووراهُ من الوَرْي وهو فَسادُ الجَوف. والوَغِرُ الذي فيهِ غَيظٌ وغمٌّ وقد حَمِيَ من شدَّة ما فيهِ]. والنَقِرُ [الشاة التي] بها[e] النُقَرَةُ ** وهو داءٌ يأخذُ الشاةَ في الشاكلة ومؤخر الفخذ فيُثقَبُ عُرقوبها ويُدخلُ فيهِ خيطٌ من عِهْنٍ ويُترَكُ مُعلَّقًا. [وإذا أصابها هذا الداء ظَلَعَتْ وكَفَّتْ بعضَ مَشيها. يقولُ انَّ هذا الحاسدَ قد اشتدَّ غيظُهُ لما يَرَى فيهِ من الامور الجميلة التي يكرَهُ ان يكون عليها فكلَّما ازداد من ذلك زاد غيظُهُ ودَوِيَ جوفُهُ كالشاة التي بها نُقَرَةٌ. ويُقال عَنزٌ نَقِرَةٌ وشاةٌ نَقِرَةٌ وكَبشٌ نَقِرٌ. والنَقَرُ (٦٥٦) ظُلاعٌ يأخذُ الغَنَم]

٢) الدِخوَنَّةُ السمين المُندَلقُ البطن القصيرُ

٣) الرَجاجةُ النعجةُ المهزولةُ ولا تكون[f] إلَّا من[g] الضان. واللَماجُ ما يُتَلَمَّجُ بهِ. والتَلَمُّجُ (110r) التَلَمُّظُ. [وعِقالٌ اسمُ رجلٍ. والهِملاجُ التي تمشي هملجةً لا قوَّةَ بها على العَدوِ]

a) وانشد b) لهُ c) والخَندَمةُ
d) لخَمْعُ e) الذي فيهِ f) ولا يكون الرجاجُ g) في

* ولهُ معًا ** ر ز النُقرة

ٱلْمَشْيِ قِصَرُ ٱلْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَاكَ عَجِلٌ ، وَٱلرَّضَمَانُ ٱلْعَدْوُ فِي تَثَاقُلٍ ، وَٱلتَّنَعُّمُ أَنْ تَنَعَّمَ[a] ٱلْقَوْمَ فَتَأْتِيَهُمْ إِذَا كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ . وَأَنْشَدَ :

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَأَصْبَحَ بَعْدَ ٱلْأَمْسِ وَهْوَ بَطِينُ (١

(قَالَ) وَٱلتَّأْمَلَةُ مَشْيُ ٱلْمُقَيَّدِ وَهُوَ ٱلرَّسِيفُ . يُقَالُ هُوَ يَتَأَمَّلُ فِي قَيْدِهِ تَأْمَلَةً . وَتَقُولُ مَا زَالَ ٱلْبَعِيرُ يَتَأَمَّلُ مُنْذُ ٱللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَٱلْكَعْظَلَةُ . وَٱلنَّعْظَلَةُ . وَٱلْعَنْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلْعَدْوِ ٱلْبَطِيءِ . قَالَ[b] [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا يُدْرِكُ ٱلْفَوْتَ بِشَدٍّ كَعْظَلِ إِلَّا بِإِجْذَامِ ٱلنَّجَاءِ ٱلْمُعْجَلِ (٢

(قَالَ) وَٱلْكَمْسَبَةُ أَيْضًا ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ . قَالَ[c] [ٱلرَّاجِزُ] :

قُبِّحَتِ ٱلْأَكْتَافُ وَٱللَّهَازِمُ وَٱلْعَفْلُ مِنْهَا ذُو ٱللَّكِيكِ[d] ٱلْوَارِمُ

شَدًّا إِذَا مَا كَمْسَبَ ٱلشَّبَارِمُ (٣

١) [ويُقال ايضاً تَنَعَّمْتُ الطريقَ اذا رَكِبْتَهُ . والبطينُ في هذا الموضع الشبعانُ . كذا فُسِّرَ . يريدُ أنّهُ لمَّا بَلَغَ اليها اكل حتَّى شبعَ ويجوزُ ان يعني ارضاً قصَدَها او امرأةً]

٢) [ويُروى : يُدْرِكُ الفَوْتُ . الشَدُّ العَدْوُ . والفَوْتُ هو الشيءُ الذي أُخذَ وذُهبَ بهِ وهو مصدرٌ قد جُعِلَ مَوضِعَ الفائتِ . والإجذامُ الاسراعُ . تقولُ اذا اردتَ ان تطلُبَ شيئاً قد (٢٥٧ أُخِذَ من مالٍ او غيرهِ لم تُدْرِكهُ بعَدْوٍ فيهِ بُطءٌ انما تدركهُ بالاجتهاد في العَدْوِ]

٣) [اللهَازمُ جمعُ لِهزِمَة وهي لحمَة على أصل اللَحْي باطنةٌ . وانّما اراد الموضع الذي تحتهُ اللِهزِمةُ . والعَفَلُ العجان . واللكيكُ اللحم . والشدُّ العَدْو] . والشبارمُ القصار الواحد شُبْرُم . [يَذمُّ خلقَهم ويَعيبهُ . والشدّ جعلَهُ في موضع مصدر كَمْسَبَ كانهُ قال يكَمْسِبُ كَمْسَبَةً . ويجوزُ ان يُريدُ انَّها تعدو عدوًا شديدًا اذا كَمْسَبَ القصارُ . ويجوز ان يكون أمرًا بالعَدو كانهُ قال : شُدَّ شَدًّا] . وقال [ابو عمرو] مرّةً اخرى الكَمْسَبَة مِشيَةٌ في سُرْعةٍ (110v) وتقارُب . يُقال كَمْسَبَ فلان ذاهبًا

a) تُنَعِّمَ

b) وانشد

c) وانشد

d) من هؤلاءِ واللكيكُ . . .

قَالَ[a] [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَآنِي ٱبْنُ جُرَيٍّ كَعْسَبَا [وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبَا]
وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَطَحْرَبَا (١

(قَالَ) وَٱلْمَكْمَكَةُ فِي ٱلْمِشْيَةِ مِثْلُ ٱلتَّدَهْكُرِ وَهُوَ ٱلتَّدَحْرُجُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلتَّرَجْرُجُ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ [ٱلْعَدَوِيُّ][b] :

فَهْيَ بَدَّاءُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ فَخْمَةُ ٱلْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ (٢

(قَالَ) وَٱلْبَكْبَكَةُ ٱلْجَيْئَةُ وَٱلذَّهَابُ ، وَٱلْوَكْوَكَةُ مِثْلُ ٱلزَّكِيكِ فِي ٱلْمَشْيِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَرْمُلُ ، وَٱلْقَرْصَعَةُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ . قَالَ[c] [ٱلرَّاجِزُ] : (٢٥٨) :

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرْصِعِ هَزَّ ٱلْقَنَاةِ لَدْنَةِ ٱلتَّهَزُّعِ[d] (٣

(قَالَ) وَٱلْعَشَزَانُ مِشْيَةُ مَقْطُوعِ ٱلرِّجْلِ يُقَالُ: هُوَ يَعْشِزُ . وَيَقْزِلُ[e]

---

١) [الجِحَاشُ اولادُ الحميرُ الذكورُ هاهنا . والطَرْطبة دُعاء الغَنَم . يُقال طَرْطَب بها . وجاضَ عدَل وهرب . والطحرَبةُ الفُساء . وعنى بقولهِ : « لمَّا رآني كَعْسَبَ » انَّهُ قصيرٌ فعَدْوُهُ الكَعْسَبَةُ . ووصفه بانهُ صاحب حمير ليس بصاحب خيلٍ وانَّ مالهُ الغَنَم فهو يُطَرْطِبُ بها]

٢) [البَدَّاء التي اذا مَشَتْ فكانها تُفَحِّجُ . والرَدَاحُ الضخمةُ العجيزة . والفَخْمَة العظيمة وقيل الهَيدكُرُ العظيمةُ الجسم]

٣) [وصَف امرأة وذكر انَّها تتثنَّى في مشيتها كتثنِّي القناة اذا هُزَّت فاضطربَتْ . ولدنةٌ مجرورة على البدل من القناة . ويُروى : هزَّ القناةِ اللدنةِ التهزُّعِ . على النعت للقناة . واراد بقولهِ « سالت » انها كانَّها تنحَدِرُ اذا مشت . وفي صفة الرسول صلى الله عليه : كان اذا مشى كانما يمشي في صَبَبٍ . وهو المنحدر من الارض . يريد انها لا ترفع قدميها الى فوق . ولا تشدُّ الوَطءَ . وهزَّ منصوب باضمار فعلٍ دلَّ عليهِ قولهُ « اذا مَشَتْ » فاضمر « تهتزُّ هزَّ القناة »]

---

a) وانشد

b) وانشد للمرَّار

c) وانشد

d) اي ليِّنة الاضطراب

e) يقزَلُ

وَهُوَ ٱلْاَقْزَلُ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْقَزَلُ اَسْوَأُ ٱلْعَرَجِ ، وَٱلْكَعْثَلَةُ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْعَدْوِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقَنْدَلَةُ ، وَٱلْكَوْذَنَةُ مِشْيَةٌ فِي ٱسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ مَرَّ مُكَوْذِنًا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي ٱلْمَشْيِ اِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ تَبَدَّحُ ٱلْمَرْاَةِ حُسْنُ مِشْيَتِهَا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ [a] :

يَبْدَحْنَ فِي اَسْؤُقٍ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا
مَشْيَ ٱلْمِهَارِ * بِمَاءٍ [b] تَتَّقِي ٱلْوَحَلَا (١١١ ر) [1]

(قَالَ) وَٱلْخَنْعَجَةُ مِشْيَةٌ قَرْمَطَةٌ [c] فِي عَجَلَةٍ . وَانْشَدَ [لِلرَّاجِزِ ٱلنَّصْرِيِّ]:

جَاءَ اِلَى جِلَّتِهَا يُخَنْعِجُ وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرْدِجُ
[صَاحِبُ مُوقَيْنِ عَلَيْهِ مُوزَجُ ذُو جُنَّةٍ مُسْتَوْهِلٍ مُسْتَلْفِجُ
فَزَجَّ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ فَسَقَطَتْ مِنْ خَلْفِهِنَّ تَنْشِجُ] [2]

١) [الاَسؤُق جمعُ ساقٍ . قولهُ «خُرْس خلاخلها» يعني انَّها ممتلئة من الشحم فخلاخيلها لازمةٌ لمواضعها من الساق لا تتحرَّك ولا يسمع لها صوتٌ . وقولهُ « مشي الحمير بماء » يريد انها تتثنَّى وتتمايل اذا مشت كانها حميرٌ تمشي في ماءٍ ووحلٍ فهي تميلُ يمنةً ويسرةً . ويُروى : مشيَ المهار بماء . وهي جمع مُهْر . ويُروى : كالبُخت تمشي بماء]

٢) [ويروى : كانَّهُ لمَّا غدا يخنعجُ . والدَرْدَجةُ رئمانُ الناقةِ ولَدَها . والموزَجُ الخُفُّ وهو (٢٥٩) فارسيٌّ معرَّب . والموقُ نحوهُ . والمستوهلُ الفَرِق . والمستلفِجُ الفقيرُ . والجُنَّةُ ما يسترُهُ . والرمداء النعامةُ والرُمْدةُ سوادُها . والجوادُ السريعةُ . والنشيجُ صوت البكاء او النَزْع او ما اشبه ذلك . وقولهُ «فَزَجَّ » من زجَّ يَزُجُّ زَجًّا والفاء للعطف . وانشد ابو عمرٍو : وفَرَّج على فعَّل براء غير معجمة . يصفُ انَّهُ جاءَ الى إبلٍ فعقَر منها ناقةً . قال ابو محمَّد : والذي عندي انهُ عَنَى بالرمداءِ ناقةً في هذا الموضع . وقولهُ «فَزَجَّ » اي زجَّها بالحربة . ومن رَوَى « فَرَّج » فلعلَّهُ يعني انهُ اباَنها من جُملة الإبل ونحَّاها]

a) عَنتَرٍ
b) كالبُخْتِ تمشي بماء
c) مُقَرْمَطَةٌ

* وفي الهامش : الحمير

وَٱلْيَأْفُوفُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ، وَٱلْوَشْوَاشُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ. وَأَنْشَدَ:

فِي ٱلرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وَفِي ٱلْحَيِّ رَفِلْ [a](١)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ بُلْبُلٌ وَقَوْمٌ بَلَابِلُ وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ. وَكَذٰلِكَ قُلْقُلٌ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْأَزُوجُ سُرْعَةُ ٱلشَّدِّ. وَأَنْشَدَ:

فَزَجٌ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ

وَٱلسَّوَجَانُ ٱلْمَجِيءُ وَٱلذَّهَابُ. وَأَنْشَدَ:

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ شِنَّخْفُونَ غَيْرُ قِضَافِ (٢)

وَٱلطُّهِيُّ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ. قَالَ [b] ٱلتَّغْلِبِيُّ (٣):

مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَؤُبْ

وَحُمْرَانُ فِيهَا طَائِشُ ٱلْعَقْلِ أَمْيَلُ (١١١)

[لَقَدْ ظَلَمَتْنِي عَامِرٌ وَتَيَاجَرَتْ عَلَيَّ وَمَا مِثْلِي بِحُمْرَانَ يُقْتَلُ

فَإِنْ تَقْتُلُونِي غَيْرَ مُثْوٍ أَخَاكُمُ بَنِي عَامِرٍ يُقْتَلْ قَتِيلٌ يُؤَبَّلُ]

عَهْدِي بِهِ قَدْ كُسِّيَ ثُمَّتَ لَمْ يَزَلْ بِدَارِ بُرَيْدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ (٤)

١) [ويروى: رِفَلٌ وهو المُتبختر. المعنى انّهُ اذا كان في سَفَرٍ خَفّ في امور اصحابهِ ويسعى فيما ينفعهم واذا كان في الحيّ مُقيمًا لَبِسَ لِبْسَةَ الاغنياء الذين يُخدَمون ولا يَخدُمون]

٢) [العصابةُ الجماعة]. والشِنَّخفون الطِوال [الواحدُ شِنَّخْفٌ. والقِضافُ الدِقاق الأَبدان]

٣) والتغلَبيُّ معًا

٤) [لم يؤُبْ لم يرجع. والتَيَاجُر المَيْـل. يقال هم يَتَيَاجَرُون عليهِ. والمُثْوِي المُهْلِكُ. ويُؤَبَّنُ ويُؤَبَّلُ بمعنًى وهو الثناء عليهِ بعد الموت. وقولهُ «يتأَجَّل» اي يُقبِلُ ويُدبِرُ (٢٦٠).

[a] قال ابو الحسن: كذا قرأنا على ابي العبَّاس بفتح الراء وكسر الفـاء وكان في النُّسخة بكسر الراء وفتح الفاء وهما جميعًا جائزان اِلَّا انَّك اذا كسرتَ الراء شدَّدتَ اللام (رِفَلّ)

[b] وانشد

وَٱلتَّأْجلُ ٱلاِقْبَالُ وَٱلاِدْبَارُ ، وَٱلْمُشْمَعِلُّ ٱلْخَفِيفُ ٱلظَّرِيفُ . قَالَ[a] :

رُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ   اَرْوَعَ بِٱلسَّيْفِ وَبِٱلرُّمْحِ خَطِلْ
طَبَّاخِ سَاعَاتِ ٱلْكَرَى زَادَ ٱلْكَسِلْ[1]

(قَالَ) وَٱلْحَصْحَصَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْاَرْضِ ، وَٱلْخَلْبَصَةُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْمُرِّيُّ :

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا   فِي ٱلْاَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا
وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَجَنَّصَا[2]

وَٱلْهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ . قَالَ[b] [ٱلرَّاجِزُ . قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ : وَاَظُنُّهُ جَمِيلَ بْنَ مَرْثَدٍ ٱلْمَعْنِيَّ] :

قَدْ هَذْلَمَ ٱلسَّارِقُ بَعْدَ ٱلْعَتَمَهْ   نَحْوَ بُيُوتِ ٱلْحَيِّ اَيَّ هَذْلَمَهْ
[وَهُوَ جِحِنْبَاءٌ مُبِينُ ٱلدَّعْرَمَهْ][3]

وَٱلاِذْآبُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

يقولُ ايُّ ذنبٍ لي في اَنَّ حُمران ذهب في الارض ولم يرجع . وحُمرانُ طائشُ العقل في الدنيا لا يُضبَطُ اَمْرُهُ . وقد اتَّهمتموني بقتلِهِ وما قتلتُهُ ولو كنت قتلتهُ لم يكن مِثْلي يُقتَل بمثلِهِ . فان قتلتموني من غير ان اكون قاتلَ اخيكم قتلتم رجلًا يُذكَرُ فضلُهُ بعدَهُ . ثمّ قال : عهدي بهِ مكسوًّا طاعمًا يقبلُ ويُدبِرُ ويتصرّف في اموره كما يريدُ]

١) الاَروع الذكيُّ الحديدُ الفؤاد الشَّهمُ . يريد انهُ حاذقٌ فَهِمٌ بالطعن بالرُمح وبالضرب بالسيف. والكَرَى النُعاس . يريدُ اَنَّهُ في السفَر مِمْوَانٌ اذا كَسِلَ بعضُ اصحابهِ عن إصلاح ما يحتاجُ اليهِ اَصلَحَهُ هو]

٢) [البَرازُ الفَضاء من الارض . والتجنيصُ رُعبٌ شديدٌ]

٣) [الدَعْرَمة لُؤمٌ وخِبٌّ . والجِحِنباء العظيمُ في تفسير بعضهم]

---

a) وانشد   b) وانشد

إِنِّي إِذَا مَا لَيْثُ قَوْمٍ أَذْأَبَا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبَا [١]

وَٱلْمَعْلُ سَيْرٌ نَجَاءٌ . قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ :

لَقَدْ أَجُوبُ ٱلْبَلَدَ ٱلْبَرَاحَا ٱلْمَرْمَرِيسَ ٱلنَّاءِيَ ٱلصَّحْصَاحَا

بِٱلْقَوْمِ لَا مَرْضَى وَلَا صِحَاحَا] إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا ٱلْإِصْبَاحَا

وَإِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا ٱلرَّوَاحَا (112) [٢]

وَٱلِٱنْشِجَارُ ٱلنَّجَاءُ . قَالَ عُوَيْجٌ ٱلنَّبْهَانِيُّ :

عَمْدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَٱنْشَجَرَتْ بِنَا طِوَالُ ٱلْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ ٱلْوِقْرِ [٣]

(قَالَ) وَٱلْمَثْعُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَثِعَتْ [b] مَثْعًا . قَالَ ٱلْمَعْنِيُّ :

كَالضَّبُعِ ٱلْمَثْعَاءِ عَنَّاهَا ٱلسُّدُمْ تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمْ [٤]

وَٱلنَّجْشُ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . وَأَنْشَدَ [لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ :

أَجْرِسْ لَهَا يَا ٱبْنَ أَبِي كِبَاشِ] فَمَا لَهَا ٱللَّيْلَةَ مِنْ إِنْفَاشِ

---

١) [ليثُ القَوْم شُجاعُهم وفارسُهم . وسقطَت نخوتُهُ ذَهَب كِبرُهُ وذَلَّ]

٢) [البرَاحُ الارض الواسعةُ التي لا شيءَ فيها . والمَرْمَرِيسُ نحوٌ من البَرَاح . والصَّحْصَاحُ (٢٦١) القفر . وقولهُ « لا مَرْضَى ولا صِحَاحا » اي هم كانهم مَرْضَى من النُّعاس والتعب واجسامُهم لا داءَ فيها ولا مَرَض . وقولهُ « ان ينزلوا لا يرقبوا الإِصباحا » . يريد انهم ان نزلوا للتعريس لم يقفوا حتى يُصْبِحوا بل يَسيرون ويَمعلون اي يجدُّون في السير وقت الرواح]

٣) المُطْبَعَات المُثقَلات . [وتعدَّيناكَ انصرفنا عنكَ . يريد انَّهم انصرفوا من عندهِ وعَدَلوا عنهُ على خِبْرَةٍ . والهوادي الاَعناق . والتقديرُ : وانشَجرَت بنا إبلٌ طِوال الهَوَادي . والوِقْر الحِملُ الثقيل]

٤) السُدُم الماء المُندفن . [وعَنَّاها اَتعبها حَفْرُهُ وتَنقيتُهُ . اذا بحثت الترابَ من جانب اندفن من تُراب الجانب الآخر]

---

a) وانشد b) مَثَعت

غَيْرُ(١ ٱلسُّرَى وَسَائِقٍ نَجَّاشِ(٢

وَٱلزَّمَعَانُ مَشْيٌ بَطِيءٌ . يُقَالُ زَمَعَ يَزْمَعُ زَمْعًا(a وزَمَعَانًا ، وَٱلدَّهْمَجَةُ مَشْيُ ٱلْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وَيُقَالُ مَرُّوا شِلَالًا اي مُسْرِعِينَ ، وَيُقَالُ جَبَّبَ فَذَهَبَ (٢٦٢) . وَأَنْشَدَ :

لَقِيتُ أَبَا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذْتُهُ تَبَلْهَصَ مِنْ أَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّبَا(٣

وَٱلنَّعْبُ وَٱلنَّحْبُ ٱلسَّيْرُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلدَّرْقَعَةُ ٱلْعَدْوُ ٱلسَّرِيعُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

دَرْقَعَ لَمَّا أَنْ رَآهُ دَرْقَعَهْ لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ(٧ (112)

[لَمْ تَسْمَعَا يَوْمًا لَهُ مِنْ وَعْوَعَهْ إِلَّا بِقَوْلِ حَايِ أَوْ بِٱلسَّعْسَعَهْ](٤

وَيُقَالُ وَسِقٌ أَحْدَبُ اي شَدِيدٌ . وَٱلْوَسِيقُ ٱلطَّرْدُ . وَأَنْشَدَ :

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ أَجْدَبُ(٥

---

١) وغيرَ وغيرِ ايضاً

٢) [أَجرس لها اي أَحْدُ لها . يقال أَجرَسَ للإبل اذا حَدَا لها يُجْرِسُ إِجراساً . يريدُ أَسمِعْها الحُدَاءَ حتى تَنْشَط في السَّيْر . فما لها الليلة إنْفاشٌ اي لا تُتْرَكُ الليلةَ تَرْعى لانها تَرْعَى اذا نزلوا وهم يُريدون أَن يسيروا ليلَهم . والسُّرَى سيرُ الليل . وغيرٌ بدل من موضع « مِنْ » . قال أَبو محمّد في « غير » : الرفعُ على الردّ على انفاش في المعنى كما قال عزَّ ذكرهُ : ما لكم من الهٍ غيرُهُ والخفضُ على اللفظ والنصبُ على ان تجعلَها في موضع الّا كما تقولُ : ما قامَ غيرَك]

٣) ويروى : تبهلص . ومعناهما الخروج من الثياب والتجرُّد . يريد أَنَّهُ لمَّا عاقهُ خرج من ثيابهِ وتركها في يده]

٤) [درقعةُ اسمُ رجلٍ . والكربعةُ الصَّرْعُ . [والوَعْوَعَةُ الصوتُ . والسَّعْسَعَةُ دُعاءُ المِعْزَى . وقولهُ « حايِ » دُعاءُ الضانِ يقال : حاحِ بها . وحايِ بها . يريدُ انهُ راعٍ لم يعرف القتال فلذلك فَرَّ لانهُ لا يَعرف الّا الدعاء بالمِعْزَى والضان]

٥) [نَيَّانُ اسم موضعٍ بعينِهِ . والضميرُ يعودُ الى إِبل ذكَرَها]

---

a) زَمَعًا

وَٱلْكَوْسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ ٱلْأَرْبَعِ عَلَى ثَلْثٍ . وَأَنْشَدَ لِجَرِيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

[أَلَمْ تَضْرِمْ ثَلَاثًا مِنْ دِفَاعِي] إِذَا نَهَضَتْ تَرَنَّحُ أَوْ تَكُوسُ

[a] وَكَوْسٌ رَهْوَجٌ أَيْ سَهْلٌ لَيِّنٌ وَأَصْلُهُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ [b] . وَٱلْقَبْصُ ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ هُوَ يَعْدُو ٱلْقِبِصَّى وَٱلْقِمِصَّى وَهُوَ عَدْوٌ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ . [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ لِرَجُلٍ جَاهِلِيٍّ :

وَتَعْدُو ٱلْقِمِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَدْرِ مَا خُبْرِي وَلَمْ أَدْرِ مَا هِيَا] [1]

وَٱلتَّفَيُّدُ أَنْ يَحْذَرَ ٱلشَّيْءَ فَيَأْخُذَ جَانِبًا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ ٱلْمَعْنِيُّ :

تُبَاشِرُ أَطْرَافَ ٱلْقَنَا بِنُحُورِنَا إِذَا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ ٱلْمَوْتِ فَيَّدُوا [2]

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْهِمِقَّى . وَٱلدِّفِقَّى إِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ مَرَّةً وَعَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ مَرَّةً . [قَالَ [c] ٱلشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحْنَ يَمْشِينَ ٱلْهِمِقَّى كَأَنَّمَا يُدَافِعْنَ بِٱلْأَفْخَاذِ نَهْدًا مُوَرَّمَا] [3]

وَحُكِيَ [d] خَوَّدْنَا فِي ٱلسَّيْرِ تَخْوِيدًا وَهُوَ ٱلْإِسْرَاعُ . قَالَ [e] (113r) [ٱلرَّاجِزُ] :

---

١) ق معنى عَيْرٍ وما جرى يريدُ به الطَرْفَ. لأنهُ يقال عارَ الطَرْفُ يعيرُ اذا نظَرَ
٢) [فَخر بقومهِ طَيٍّ وزعم انهم يثبُتُون اذا انهزمَتْ قيسٌ وكانت بينهم حُرُوبٌ (٢٦٣)]
٣) يصف نوقًا . النهْدُ السمينُ . والمورَّمُ المُنتفخ . يريدُ ان أفخاذ هنّ يُدافعنَ كفثًا سمينًا فهنَّ يتفحّجنَ ويَمِلْنَ يمنةً و يَسْرةً]

---

a) الاصمعيُّ b) قال العجّاج :
مَيّاحَةٌ تَميحُ مَشْيًا رَهْوَجَا تَدافُعَ السيلِ اذا تَعَمَّجا
c) وانشد d) وحَكى e) وانشد

نَادَيتُ فِي ٱلْحَيِّ ٱلَا مُذِيدَا فَاقبَلَتْ فِتيَانُهَا[a] تَخوِيدَا (١

وَيُحْكَى[b] عَنِ ٱلْقَنَانِيِّ رَجُلٌ شِمْذَارَةٌ اَيْ يَعنُفُ فِي ٱلسَّوقِ ، وَٱلسَّيْرُ ٱلنَّجِبُ ٱلنَّجَاء[c] . قَالَ[d] [ٱلْحَضْرَمِيُّ] :

إِذَا ٱستَقبَلَتهَا ٱلرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجهِهَا قَلِيلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُنَجِّبِ (٢

وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مِشيَتِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ضَيْطًا

٥١ بَابُ صِفَاتِ ٱلنِّسَاء *

راجع في فقه اللُّغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَوْدُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُبَتَّلَةُ ٱلَّتِي فِي اَعْطَافِهَا ٱستِرسَالٌ لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُ لَحْمِهَا بَعْضًا[e] . وَقَالَ غَيْرُهُ ٱلْمُبَتَّلَةُ ٱلَّتِي ٱنْفَرَدَ كُلُّ شَيْءٍ مِنهَا عَلَى حِدَةٍ فَلَيسَ خَلْقُهَا مُتَرَاكِبًا ، وَٱلْمَكْوُرَةُ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

١) [ٱلْمُذِيدُ الذي يعين على ذياد الابل . يقال ذاد الرجلُ الابل يَذُودُها اذا منعها ممَّا تُريدُ وصرَفها الى الوَجه الذي يُريدُهُ وأذادهُ غيرُهُ اذا اعانهُ على ذيادها . والتقدير فأقبلتْ اليَّ فتيانُ القبيلة تُخوِّدُ اليَّ تخويدًا]

٢) [يصفُ قطاةً يقولُ اذا استقبلَتها الريحُ في طَيَرانها صَدَّت بوجهها حوَّلتهُ عن استقبال الريح لئلَّا تَدخُلَ الريحُ في جوفها فتنشفَ الماء الذي حملتهُ في حَوصلتها]

a) فتيانُهم b) وحُكِيَ c) وكذلك المُنَجَّبُ

d) وانشد e) قال ابو الحسن : سمعتُ بُندارًا يقول : ٱلمُبَتَّلَةُ التي كلُّ شيءٍ منها حسَنٌ على حيالهِ كأنَّها مُقطَّعةُ الحُسن والبَتْلُ القطع . قال الاصمعيُّ . . .

* عدلنا في هذا الباب والابواب التابعة المختصّة بالنساء عن ذكر بعض الفاظ وابيات مُخِلّة بالادب

[تَمْشِي كَمَشْيِ ٱلْوَحِلِ ٱلْمَبْهُورِ] عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ
[كَعُنْقُرَاتِ ٱلْحَائِرِ ٱلْمَسْجُورِ][1](٢٦٤)

قَالَ ابُوزَيدٍ: ٱلْمَمْكُورَةُ هِيَ ٱلتَّامَّةُ ٱلسَّاقَيْنِ فِي عِظَمٍ وَٱسْتِوَاءٍ وَيُشْتَقُّ ٱلْمَكْرُ فِي جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ ، [a] ٱلْخَرْعَبَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلْقَصَبِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ لَقِيطُ (113v) ٱبْنُ يَعْمَرَ ٱلْايَادِيُّ :

تَامَتْ فُؤَادِي بِذَاتِ ٱلْجِزْعِ خَرْعَبَةٌ مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ ٱلْعَذْبَةِ ٱلْبِيَعَا [2]

(قَالَ) وَٱلْخَبَنْدَاةُ وَٱلْبَخَنْدَاةُ جَمِيعًا ٱلتَّامَّتَا ٱلْقَصَبِ ، وَٱلْخَدَلَّجَةُ [b] ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلسَّاقَيْنِ ، وَٱلضَّمْعَجُ ٱلَّتِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا وَٱسْتَوثَجَتْ . (وَكَذٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ وَٱلْفَرَسُ) . قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ]:

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ [تَبْسِمُ عَنْ ذِي أُشُرٍ مُفَلَّجِ] [3]

وَٱلصِّنَاكُ [d] ٱلْغَلِيظَةُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ جَمِيلٌ :

---

١) [وَصَفَ امرأةً بالنَّعْمة والتَّرَف وثِقل الأرداف وانها تمشي كمشي الذي وقع في الوحل. والمَبْهُور الذي قد اصابهُ البُهْرُ. وقولها «على خَبَنْدَى قَصَبٍ» القصَبُ من العِظام ما فيهِ مُخٌّ. يريد ساقَها. والعُنْقُر اَصْلُ البَرْدِيّ تُشبَّهُ الساقُ بِهِ لبياضِهِ ونعمتِهِ. والحائرُ الموضع الذي يتحيَّر فيهِ الماء فيقِف . والمَسْجُور المملُوء]

٢) [ذاتُ الجِزْع وذاتُ العَذْبَة موضِعان . وروى بعضُ الرواةِ : العَذْيَة بياءٍ منقوطةٍ بنُقطتين. وروى الاكثرُ بباءٍ منقوطة بنقطة واحدة وهو الصَّوَاب ، وتامَت بمعنى تَيَّمت اي استعبدَتْهُ. والمُتَيَّمُ الذي قد استعبدهُ الحبُّ. واراد انَّها مَرَّت بذات الجِزْع وهي تُريد ان تمضي الى البِيَع التي بذات العَذْبَة]

٣) [الأُشُر التحزيزُ الذي في الاسنان . والثَغرُ المُفَلَّجُ الذي ليس بمُتراكب الاسنان. والتحزيزُ إنَّما يكونُ في اسنانِ الأحداث]

---

a) الاصمعيُّ

b) والخَدَلَّجَةُ . (وهو الصَّواب)

c) وانشد

d) والضِناكُ . (وهو الصواب)

صِنَاكٌ[a] عَلَى نِيرَيْنِ اَضْحَى لِدَاتُهَا بَلِينَ بِلَى ٱلرَّيْطَاتِ وَهْيَ جَدِيدُ[1]

وَٱلْهِرْكَوْلَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْوَرِكَيْنِ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَافِقُهَا كَأَنَّ اَخْمَصَهَا بِٱلشَّوْكِ مُنْتَعِلُ[2]

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: ٱلْهِرْكَوْلَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْمِشْيَةِ وَٱلْجِسْمِ وَٱلْخَلْقِ . (قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :هُرَكِلَةٌ[b][فَضَمَّ اَوَّلَهَا وَفَتَحَ ٱلرَّاءَ وَكَسَرَ ٱلْكَافَ] ، وَٱلْبِهْكِنَةُ مِثْلُهَا ، وَٱلرِّبَحْلَةُ ٱللَّحِيمَةُ ٱلْجَيِّدَةُ ٱلْخَلْقِ فِي طُولٍ . وَرَجُلٌ رِبَحْلٌ ، وَٱلسِّبَحْلَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ سِبَحْلٌ .[c] وَنَعَتَتِ ٱمْرَاَةٌ ٱبْنَتَهَا فَقَالَتْ : سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ . (114r) تَنْمِي نَبَاتَ ٱلنَّخْلَهْ . وَيُقَالُ سِقَاءٌ سِبَحْلٌ وَسِبَحْالٌ [وَسَحْبَلٌ] إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُتَّسِعًا ،[d] ٱلْجَسِيمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ اِنْ عَظُمَتْ وَقَضُفَتْ[e] ، وَٱلْمُنِيفَةُ ٱلتَّامَّةُ ، وَٱلشُّغْمُومَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلْجَمِيلَةُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَاَةٌ شُغْمُومٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَٱلْمَلْدَاءُ ٱلْمُعْتَدِلَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْاُمْلُدَانِيَّةُ ، وَٱلْقُمُدَّانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ . وَرَجُلٌ قُمُدَّانٌ . وَرَجُلٌ [اُمْلُدٌ]. وَاُمْلُدَانٌ

١) [يصف امرأةً . ومعنى على نِيرَيْنِ انهُ جعلَها بمنزلة الثوب المُنَيَّر جُعِل على (٢٦٥) طاقَيْن فهو صفيقٌ كثيفٌ وذلك من كَثْرَةِ لحمها . ولِدَاتُها النساءُ اللواتي على اَسنانِها . والرَّيطات جمعُ رَيطَةٍ وهي المُلَاءَةُ التي تكون قِطْعَةً واحدَةً ليستْ لِفقَيْنِ اي قِطعتَيْن . يريدُ انَّ النساء اللواتي هنَّ مِثْلُها قد بَلِينَ وتغيَّرنَ وهي كانها شابَّةٌ] . وقولهُ « على نيرَينِ » اي هي كثيفة كثيرة اللحم والشحم

٢) [الفُنُق الناعمة . دُرْمٌ مَرافِقُها لا حَجْمَ لِعظامِها . والاَخْمَصُ بَطْنُ القَدَم . يريدُ انَّ عِظامها قد غطَّاها الشَّحْمُ . يقولُ مِنْ ثِقَل اردافها وبُدْنها كانَّها تطأُ على الشَّوْك . هاكذا فُسِّر . قال ابو محمَّد : والذي اراهُ جيدًا اَنَّهُ يعني اَنَّها ناعمةٌ فيها فُتُورٌ يَثْقُلُ عليها المشي فكانَّها اذا مَشَتْ تَضَعُ رِجلَها على الشَّوْك لا تَشُدُّ وضعَ رجلها على الارض لفُتُورها ونَعْمَتِها]

a) ضِناكٌ   b) مثلُ عُلَبِطَةٍ   c) الاصمعيُّ

d) ابو زيد   e) وان قَضُفَتْ

وَامْلَدُ ، وَاللَّدْنَةُ اللَّيِّنَةُ النَّاعِمَةُ الرَّيَّا الْخَلْقِ ، وَالْعَبْهَرَةُ الَّتِي جَمَعَتِ الْحُسْنَ وَالْجِسْمَ وَالْخَلْقَ . وَقَالَ الْاَصْمَعِيُّ : هِيَ الْمُمْتَلِئَةُ . قَالَ اَبُو نُخَيْلَةَ (٢٦٦) :

[صَادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ وَقَدْ يَصِيدُ الْقَانِصُ[١] الْمُزَعْفَرُ]

عَبْهَرَةٌ مَا اِنْ اِلَيْهَا عَبْهَرُ[٢]

وَمِنْهُنَّ السَّمِينَةُ . وَالتَّارَّةُ . وَالْخَادِرَةُ . وَرَجُلٌ سَمِينٌ . وَتَارٌّ . وَحَادِرٌ . يُقَالُ تَرَّتْ تَرَارَةً . وَحَدَرَتْ تَحْدُرُ حَدَارَةً ، وَالدَّرْمَاءُ الَّتِي لَا تُرَى كُعُوبُهَا ، وَالْمُقْصِدَةُ[٣ a] التَّامَّةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرَاهَا اَحَدٌ اِلَّا اَعْجَبَتْهُ ، وَالْخَبَرْنَجَةُ اللَّحِيمَةُ الْخَادِرَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ فِي اسْتِوَاءٍ ، وَاللَّفَّاءُ التَّامَّةُ الْعَظِيمَةُ الْفَخِذَيْنِ فِي صَلَابَةٍ وَحُسْنِ جَدْلٍ الْمُلْتَفَّةُ الرَّبْلَتَيْنِ ، وَمِنْهُنَّ السِّبَطْرَةُ وَهِيَ الْجَسِيمَةُ (114v) ، وَالْوَرْكَاءُ الْعَظِيمَةُ الْوَرِكَيْنِ[b] ، وَالرَّضْرَاضَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَالْهِدْكَوْرَةُ اَيْضًا كَذٰلِكَ . وَيُقَالُ هَيْدَكُرٌ . وَمَرَّتْ تَهْدَكِرُ اَيْ تَرَجْرَجُ . قَالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

فَهْيَ[c] بَدَّاءُ اِذَا مَا اَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ[٤]

وَالْبَدَّاءُ الَّتِي كَاَنَّ فِيهَا فَحَجًا مِنْ ضِخَمِ فَخِذَيْهَا ،[d] وَالْبَوْصَاءُ الْعَظِيمَةُ

---

١) والقانصَ معًا

٢) [شَعْفَرُ اسم امرأة . والرَّمْلَتَانِ موضعٌ معروفٌ . والقانصُ الصائدُ . والمُزَعْفَرُ الذي قد طُلِيَ بالزَّعْفَرانِ . وقولهُ « ما ان اليها » اي ما ان يُضَمُّ اليها عبهرٌ لانهُ لا يُوجد مثلُها ولا يُدانيها عَبْهَرٌ]

٣) زخ والمُقْصَدَةُ

٤) [وقد مرَّ تفسيرهُ] . (قال) وسمعتُ الكِلابيَّ يقولُ : هَيْدَكُورٌ

---

a) والمُقْصَدَةُ b) الاصمعيُّ

c) وهي d) الاصمعيُّ

ٱلْبُوصِ ، وَٱلْعَجْزَاءُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْعَجِيزَةِ . وَرَوَى ٱلْحَضْرَمِيُّ عَنْ يُونُسَ قَالَ : تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : ٱمْرَأَةٌ مُعَجَّزَةٌ [1] يَعْنُونَ ضَخْمَةَ ٱلْعَجِيزَةِ ، [a] ٱلْقُفَاخُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلْخَادِرَتُهُ ، وَٱلْبَرَهْرَهَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلْمُتَرَجْرِجَةُ ٱلَّتِي كَأَنَّهَا تُرْعَدُ مِنَ ٱلرُّطُوبَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْبَيَاضِ ٱلرَّقِيقَةُ ٱللَّوْنِ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

بَرَهْرَهَةٌ رَخْصَةٌ رُؤْدَةٌ كَخُرْعُوبَةِ ٱلْبَانَةِ ٱلْمُنْفَطِرْ [2]

وَٱلرُّعْبُوبَةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّطْبَةُ . قَالَ حُمَيْدٌ (٢٦٧):

رَعَابِيبُ بِيضٌ لَا قِصَارٌ زَعَانِفٌ وَلَا قَمِعَاتٌ حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ [b] [3]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلرَّقِيقَةُ ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ ٱلْمَلْأَى ٱلْخَلْقِ ٱللَّيِّنَةُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلرَّقْرَاقَةُ ٱلَّتِي كَأَنَّ ٱلْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا وَجَسَدِهَا ، وَٱلْمَرْمَارَةُ وَٱلْمُرْمُورَةُ مِثْلُ ٱلرَّقْرَاقَةِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ :

---

١) ومُعَجَّزَةٌ معًا

٢) [الرُّؤْدَةُ الناعمةُ . ويُقال للغُصْن هو يَتَرَأَّدُ اذا تَثَنَّى من النَعْمَة . والخُرْعوبة القضيبُ وجمعُها خَرَاعِيبُ. وانما قال المُنفطر ولم يقل المنفطرة لانهُ حَمَلَهُ على المَعْنى لانَّ الخُرعُوبَةَ والقضيبَ بمعنىً واحدٍ]

٣) [الزَعانفُ اللئام واصلُ الزَعانِف اطرافُ الادمِ . والقَمِعاتُ جمع قَمِعَة وهنَّ اللواتي يَخْتَبِئْنَ في البيت من قُبحهنَّ . وغير يعقوبَ يَرْوِي : ولا قَمِعاتٌ فُحْشُهُنَّ قريبُ. وقد دخَلَهُ معنى النفي . وفحشهن مُبْتَدَأٌ وقريبٌ خبرُهُ . والجملة في موضع الوصف لقمعات. وقَمِعاتٌ منفيٌّ ووَصفُهُ قد دخلَ في معنى النفي . يريدُ ان فحشهنَّ في نهاية القُبح وليس بفحش قريبٍ. ووجهُ الرواية التي في الكتاب انهُ : ليس حسنُهنَّ بقريبٍ يُشْبِهُهُ غيرُهُ هو حُسْنٌ بارعٌ قد فاقَ على كل حسنٍ]

---

a) ابو عمرو

b) قال ابو الحسن: قولهُ « حسنهنَّ قريبُ » اي لا تُستَحْسَنُ اذا بَعُدَتْ عنكَ وانما تستحسنها عند التأمّل لدَمامة (115v) قامتها

رَقْرَاقَةٌ بِكْرٌ غَذَاهَا تَابِعٌ ... مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِأَمْرٍ عَجِيبِ [١]

وَٱلْبَضَّةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْبَضَّةُ ادماءَ[a] وبيضاءَ. ابُو زَيدٍ: هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ. وَرَجُلٌ بَضٌّ. وَقَدْ بَضَّتْ تَبِضُّ[b] [٢] بَضَاضَةً وَغَضَاضَةً. (وَلَمْ يَعْرِفُوا ٱلْغَضَاضَةَ فِعْلًا. اَيْ[c] لَمْ يعرِفُوا تَغِضُّ كَمَا قَالُوا تَبِضُّ)[d]، وَٱمْرَاةٌ رَبْلَةٌ كَثِيرَةُ ٱلشَّحْمِ وَٱللَّحْمِ. قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ (115[٧]):

وَقَدْ اَبِيتُ اِذَا مَا شِئْتُ مَالَ مَعِي ... عَلَى ٱلْفِرَاشِ ٱلضَّجِيعُ ٱلْأَغْيَدُ ٱلرَّبِلُ [٣]

(قَالَ)[e] وَٱلطَّفْلَةُ ٱلنَّاعِمَةُ (وَكَذٰلِكَ ٱلْبَنَانُ ٱلطَّفْلُ). وَٱلطِّفْلَةُ ٱلسِّنِّ. وَٱلذَّكَرُ طِفْلٌ، وَٱلرُّؤْدُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلْمُتَثَنِّيَةُ، وَٱلْأُمْلُودُ ٱلنَّاعِمَةُ، وَٱلْغَادَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَرِيعُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْخِرْوَعِ.

---

١) [f] [التابعُ الذي يقومُ بأمرِها ومَصلَحتِها مثلُ الخادمِ والحاضِنَةِ وهو متعجب لِما يَرَى من شَبابِها وحُسنِهِ وسُرعَة طُولِها وعِظَمِ جِسمِها. وامرٌ مُضافٌ الى عجيبٍ كانهُ قال لأمر شيءٍ عجيبٍ فَحذَفَ الموصوف واقام صِفتَهُ مُقامَهُ. وحكي عن الاصمعيّ اَنَّهُ رواهُ: غذاها يانعٌ وهو المُثمِرِ الذي قد أدرَكَ ثَمَرُهُ]. ورُوي عنهُ ايضًا انهُ قال: غذاها بائعٌ. [يُريدُ اَنَّهُ بالَغَ في اصلاحها والقيام عليها حتى يزيد ثَمَنُها]

٢) تبِضُّ وتبَضُّ معًا

٣) [الاَغيَدُ الذي فيهِ لِينٌ وتَثَنٍّ. وقصدُهُ ذِكرُ المرأَة وانما ذَكَّر على لفظ الضجيع (٢٦٨). والمَعنيُّ بالكلام امرأَة. وفي «ابيتُ» ضميرٌ هو الاسمُ والجُملَة التي بعدَهُ في موضع خبرِه. وابيتُ في موضع بِتُّ وانَّما يريدُ اَن يُخبِرَ عن حالهِ في الماضي. ومثلُهُ لجرير «ولقد يكون على الشباب نضيرا»]

---

[a] وقال ابو الحسن: هو كَما قال الاصمعيّ لانهم يقولون في الحديث: اقبَلَ العبَّاسُ وهو ابيضُ بَضٌّ فتبسَّم النبيُّ صلعم فقال: مِمَّ ضحكتَ يا رسول الله. فقال: اضحكَني جمالُكَ. في حديثٍ فيهِ طول. فوصفَهُ بابيضَ بعد بَضٍّ يدلُّ على اَنَّ بضًّا يكون في غير الابيض.

[b] قال ابو يوسف: تَبَضُّ [c] قال ابو يوسف يعني...

[d] ابو عمرٍو [e] الاصمعيُّ

[f] قال الاصمعيّ: الرقراقةُ البيضاءُ الناعمة

وَكُلُّ نَبْتٍ لَيِّنٍ فَهُوَ خِرْوَعٌ . وَاَنْكَرَ ٱلْاَصْمَعِيُّ اَنْ تَكُونَ ٱلْخَرِيعُ ٱلْفَاجِرَةَ . وَاَنْشَدَ [لِعُتَيْبَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ] :

تَكُفُّ شَبَا ٱلْاَنْيَابِ عَنْهَا بِمِشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبْتِ ٱلْاَحْوَرِيِّ ٱلْمُخَصَّرِ [١]

[a] وَٱلنَّاعِمَةُ وَٱلْمُنَاعِمَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْعَيْشِ وَٱلْغِذَاءِ . وَٱلْمُعَذْلَجَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْقَصَبِ . وَمِثْلُهَا ٱلْخَبَرْنَجَةُ . وَٱلْمُخَرْفَجَةُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱلتَّامَّةُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا ٱلْخَبَرْنَجَا [b] [مَأْدُ ٱلشَّبَابِ عَيْشَهَا ٱلْمُخَرْفَجَا [٢]

قَالَ [c] وَاَنْشَدَنِي اَبُو عَمْرٍو :

عَهْدِي بِسَلْمَى وَهْيَ لَمْ تَزَوَّجِ عَلَى عِهِبَّى عَيْشِهَا ٱلْمُخَرْفَجِ (116r) [d] [٣]]

[e] وَيُقَالُ ٱمْرَاَةٌ مُرْوَدَكَةُ (٢٦٩) ٱلْخَلْقِ اِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ

---

١) السِبْت جلود البَقَر تُدْبَغُ بالقَرَظ فإن لم يُدْبغ [f] بالقَرَظ فلَيْسَ بسِبْتٍ . الاَحْوَرِيُّ الابيضُ الناعم

٢) [الغَرَّاء البيضاء المُشْرِقةُ البياض . ومأدُ الشباب ماؤُهُ ونَعْمَتُهُ] . والمُخَرْفَجُ الحَسَنُ الغِذَاء . [وهو في هذا الموضع بمعنى الواسع وهو وَصْفٌ للعَيْش . ومَأْدُ الشباب فاعِلُ سَوَّى . وعيشَهَا منصوب على الظرف وقد تُجعَلُ المَصادِرُ ظروفاً كقولك: جئتُك مَقْدَمَ الحاجِّ وخُفُوقَ النَجْم . والتقديرُ زَمَان عيشِها . ويكون العامِلُ فيهِ سَوَّى . ويجوز ان يكون العاملُ فيهِ مَأْدٌ تقديرهُ سَوَّى خلقَها حُسْنُ الشباب ونَضارَتُهُ في وقت عيشِها المُخَرْفَجِ]

٣) [روى هذا الحرفَ قومٌ من الرواة : غِهِبَّى بغين معجمة والاكثَرُ بعين غير مُعْجَمَةٍ . وعِهِبَّى الشيءِ زمانُهُ . ويُروى عِهِنَّى بالنون والصوابُ الباء]

---

a) ابو زيد: ومنهنَّ الناعمة وهي . .

b) اي التامّ

c) يعقوبُ

d) عِهِبَّى خَلقِها زمانُ خَلقِها الحسَن

e) الفَرَّاء

f) تُدْبَغ

حَسَنٌ ، [a] وَٱلْمُسَرْهَدَةُ ٱلسَّمِينَةُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْغِذَاءِ .
قَالَ طَرَفَةُ :

فَظَلَّ ٱلْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِٱلسَّدِيفِ ٱلْمُسَرْهَدِ (١

(قَالَ) [b] وَمِنْهُنَّ ٱلْبَرَّاقَةُ وَهِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْبَرَّاقَةُ ٱلثَّغْرِ. وَإِنَّمَا دُعِيَتْ بَرَّاقَةً لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِيقِهِ ، وَٱلدَّهْثَمَةُ ٱلْمَاجِدَةُ ٱلسَّهْلَةُ ٱلْحُرَّةُ. وَرَجُلٌ دَهْثَمٌ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱلْحُوَّمِ لِعَطَنٍ رَابِي ٱلْمَقَامِ دَهْثَمِ (٢

[وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

جَرْعًا كَأَثْبَاجِ ٱلْعِطَاشِ ٱلْحُوَّمِ يَعْطِنُ فِي سَهْلِ ٱلْمُنَاخِ دَهْثَمِ]

(قَالَ) وَقَالُوا ٱلْأَسْجِلَانَةُ ٱلرَّائِعَةُ ٱلْحَسَنَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْأُسْحُوَانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ، وَٱلْعَاتِقُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ تُدْرِكَ إِلَى أَنْ تَعْنِسَ * عُنُوسًا مَا لَمْ تَزَوَّجْ [c] ، وَٱلْبَلْهَاءُ ٱلْكَرِيمَةُ ، وَٱلْمَزِيرَةُ [d] ٱلْعَاقِلَةُ (116v) ٱلْمُغَفَّلَةُ عَنِ ٱلشَّرِّ

١) [يَمْتَلِلْنَ من المَلَّة وهي الجَمْرُ والرَّمادُ الحارُّ . والسديفُ شَحْمُ السَنام . واراد بالمُسَرْهَد الذي أُجِيدَ إِصْلَاحُهُ . وصفَ ناقةً وأنَّهُ اكل منها هو ونُدَمَاؤُهُ وأقبلتْ الاماء على لحم حُوار هذه الناقة المَعْقُورة يشوِينَهُ ويأكُلْنَهُ]

٢) [الحُوَّم العِطَاش الواحد حائمٌ. وقد حام حَوْل الماء اذا دارَ حَوْلَهُ حتى يَصِلَ اليه . وصَفَ إِبِلًا وردَت الماءَ فشربت ثمَّ انصرفت عن مقام الابل العطاش لانها قد رَوِيتْ . ومَقام الحُوَّم مقامُها حَوْلَ الحَوْض فان ارادوا ان يَسقُوها سَقْيَةً أُخرى ردُّوها الى الماء . وان ارادوا ان يُصدِرُوها أَصْدَروها . واراد تنحَّت الى عَطَنٍ فجعل اللام مكان «الى» . والرابي العالي المُشرِف

a) ابو زيد b) ابو زيد

c) قال ابو الحسن : سمعتُ ابا العبّاس ثَعْلَبًا يقول : انما سُمِّيت عاتقًا لانها عَتَقَتْ عن خِدْمَةِ ابويها ولم يملكها زوج d) المزيرة (بلا عطف)

* وتنفس معًا

ٱلْغَرِيرَةُ. (قَالَ أَبُو مُجِيبٍ: خَيْرُ ٱلنِّسَاءِ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْبَلْهَاءُ ٱلْقَعُودُ بِٱلْفِنَاءِ ٱلْمَلُوءُ[a] لِلْإِنَاءِ). قَالَ[b] [ٱلرَّاجِزُ]:

بَيْضَاءُ بَلْهَاءُ مِنَ ٱلشَّرِّ غُمُرْ (١

[c] وَٱلْخَرَاوِيعُ ٱلْحِسَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةُ ٱلْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً، وَٱلْخَرْعَبَةُ ٱلطَّوِيلَةُ، [d] وَإِنَّهَا لَغَيْلَةُ ٱلْأَطْرَافِ أَيْ لَيِّنَةُ ٱلْأَطْرَافِ، [e] وَفِي ٱلْحَدِيثِ: ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ كَٱلْغُرَابِ ٱلْأَعْصَمِ. وَٱلْأَعْصَمُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلرِّجْلِ. يَقُولُ إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا كَمَا لَا يُوجَدُ ٱلْغُرَابُ ٱلْأَعْصَمُ، [f] وَيُقَالُ لِلْفَتِيَّةِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلنُّوقِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسْنَاءَ: فُنُقٌ، وَيُقَالُ لَهَا إِذَا كَانَتْ كَذٰلِكَ: إِنَّهَا لَعَيْطَمُوسٌ، أَبُو زَيْدٍ: ٱمْرَأَةٌ مَدِيدَةُ ٱلْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ ٱلْجِسْمِ وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِيَامِ (٢، وَمِنْهُنَّ ٱلشَّرْعَبَةُ. وَٱلشَّرْمَحَةُ وَهِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ. وَرَجُلٌ شَرْعَبٌ. وَشَرْمَحٌ، وَٱلسَّلْهَبَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ. وَرَجُلٌ سَلْهَبٌ، [g] وَٱلسَّمْسَامَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّطِيفَةُ (117r)، وَيُقَالُ

وفعلهُ رَبا يربو] اي اَمطن سهْلٍ [ليّنٍ]. والعَطَنُ مباركُ الابل حول الماء. يكونُ العَطَنُ ايضاً مبارِكُها [h] على غير الماء

١) [الغُمْر الذي لم يُجرِّب الامور. رجلٌ غُمْر وامرأةٌ غُمْرَةٌ باسكان الميم وضمّها. واراد انها لم تفعل شيئاً من الشرّ يكون لها بهِ خُبْر وتجربة. ويريد بالبلهاء التي لا تَفطُن لشيء من فعل السوء وفيها (٢٧٠) غفلةٌ عن فِعل الاشياء القبيحة وهي مع ذلك عارفةٌ بما يُصلِحها ويُصلح منزلها وهي حافظةٌ لنفسها لا تُنالُ غِرّتها ولا تُصابُ غفلتها. لابي النَّجم: بَلْهاءُ لم تُحفَظ ولم تُضيَّعِ]

٢) وفي الهامش: القَوَام

a) المَلُوءُ. (وهو الصواب) b) وانشد c) ابو عمرو
d) وحكي e) قال ابو عمرو f) الاصمعيُّ
g) الاصمعيُّ h) مبرَكُها

جَارِيَةٌ حَسَنَةُ ٱلعَصَبِ . وَٱلجَدْلِ . وَٱلأَرْمِ . وَٱلْمَسْدِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ . وَمَمْسُودَةٌ . وَمَجْدُولَةٌ . وَمَأْرُومَةٌ . وَهِيَ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْمَمْشُوقَةُ . وَأَنْشَدَ :

[جَادَتْ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا يَأْجُمُهْ تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهْ]
يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهْ[1]

وَٱلسُّرْعُوفَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سُرْعُوفٌ . قَالَ[a] [ٱلعَجَّاجُ :

لَطَالَمَا أَجْرَى أَبُو ٱلْجَحَّافِ لِنِيَّةٍ بَعِيدَةِ ٱلْإِيجَافِ
نَاءٍ عَنِ ٱلأَهْلِينَ وَٱلأُلَّافِ] سَرْعَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سَرْعَافِ (٢٧١)
[حَتَّى إِذَا مَا آضَ ذَا أَعْرَافِ كَٱلْكَوْدَنِ ٱلْمَشْدُودِ بِٱلْإِكَافِ
قَالَ ٱلَّذِي عِنْدَكَ لِي صَوَافِ مِنْ غَيْرِ مَا كَسْبٍ وَلَا ٱحْتِرَافِ[2]]

---

١) [يَصِفُ إِبِلًا جادَت للراعي باللَّبن الذي لا يحتاجُ الى الطَّحن كما يُطْحَن الحَبُّ وليس اللبن ممَّا يحتــاجُ الى طبخ بل الضُرُوع قد طَبَخَتْهُ . وتأدِمُهُ تخالِطُهُ بأُدْم . وعنى بالأُدْم ما فيهِ من الدَسَم . يريدُ انَّ اللبن يَشُدُّ لحمَهُ . ويأْرِمُهُ يَشُدُّهُ ويُقَوّيهِ . يقال عِنانٌ مأْرُومٌ وحَبْلٌ مأروم اذا أُحكِمَ فتْلُهُ]

٢) [يذكُرُ إِحسانَهُ الى ابنِهِ ونَعْمَتَهُ وهو صغيرٌ الى اَن كَبِرَ وقَوِيَ وآضَ صار بعد الصغير كبيرًا . والكَوْدَنُ البِرْذَونُ . يريدُ صار في خَلْق البِرْذَوْن شِدَّةً وقُوَّةً . والصوافي الخالصة . زعم اَنَّ ابنهُ طلب منهُ اَن يُعْطِيَهُ مالَهُ ويجعلهُ لهُ خاصةً دون وُلدِهِ . وسَبَبُ هذه الابيات ما حكاهُ الرياشيُّ عن الاصمعيّ قال : قال رؤبة : خرجتُ مع ابي نريد سليمانَ بن عبد الملك . فلمَّا صِرْنا في بعض الطريق قال لي ابي : ابوك راجزٌ وجَدُّك كان راجزًا وانتَ مُفْحَم . قُلْتُ : اَفاَقولُ . قال : نعم قُلْ . فقلتُ « كم قد خَسَرْنا من علاةِ عَنْسٍ » وانشدتُهُ اِيَّاها . فقال : اسكُتْ فَضَّ الله فاك . فلمَّا انتهينــا الى سليمان قال لهُ : ما قلتَ . فانشدهُ أُرجوزتِي . فأمر لهُ بعَشَرَةِ آلافٍ . فلمَّا خرجنا من عندهِ قلتُ : اتُسْكِتني وتُنشِد أُرجوزَتي . قال : اسكُتْ ويلك فانك ارجزُ الناس .

---

a) وانشد

(قَالَ) وَٱلْعُطْبُولُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ ٱلْحَسَنَتُهُ[a ١] ، وَمِثْلُهَا ٱلْعَيْطَاءُ . وَٱلْعَنْقَاءُ . وَٱمْرَأَةٌ عُطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ. وَلٰكِنْ يُقَالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ ٱلْعُنُقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلْعَيْطَاءُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ وَإِنَّمَا أُشْتُقَّ لَهَا مِنَ ٱلْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْهَضْبَةِ إِذَا ٱرْتَفَعَتْ عَيْطَاءُ ،[b] وَٱلْغَيْدَاءُ ٱلَّتِي فِي عُنُقِهَا لِينٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ . وَٱلْغِيدُ لِلْجَمْعِ ،[c] وَٱلْقَبَّاءُ ٱلْخَمِيصَةُ . وَرَجُلٌ أَقَبُّ ، وَهَضْمَاءُ . وَرَجُلٌ أَهْضَمُ وَهَضِيمٌ نَحْوُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَٱلْهَضِيمُ ٱللَّطِيفَةُ ٱلْكَشْحَيْنِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَضَمُ ، وَٱلْهَيْفَاءُ ٱلضَّامِرُ ٱلْبَطْنِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَمْصَانَةُ [وَٱلْخُمْصَانَةُ] . وَٱلْمُبَطَّنَةُ . وَٱلسَّيْفَانَةُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (117v) (٢٧٢) :

رَخِيمَاتُ ٱلْكَلَامِ مُبَطَّنَاتٌ جَوَاعِلُ فِي ٱلْبُرَى قَصَبًا خِدَالَا[٢]

(قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ خَمْصَانٌ وَٱمْرَأَةٌ خَمْصَانَةٌ بِٱلْفَتْحِ) ، وَٱلْغَيْلَمُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَسْنَاءُ . قَالَ ٱلْبُرَيْقُ ٱلْهُذَلِيُّ :

[مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ ٱلسِّنَانِ شَدِيدٌ عَلَى قِرْنِهِ مِحْطَمُ

والتمستُ منهُ ان يُعطيَني نصيبًا ممَّا اخذهُ بشِعْري فأبى ان يُعطِيَني منهُ شيئًا . فنابذتُهُ فقال هذه الابيات المذكورة فأجابهُ رؤبةُ وقال :

انَّكَ لم تُنصِف ابا الجحَّافِ وكان يرضى منكَ بالانصافِ
يا ليتَ حظّي من نداكَ الضافي والفضلِ ان تتركني كَفافِ]

١) وفي الهامش: الحسنَةُ

٢) [الرَّخيمات اللاتي في كلامهنَّ ضَعفٌ وهذا محمودٌ في النساء . والبُرَى الخلاخيلُ والدماليجُ . والقَصَبُ اسوُقهنَّ واعضادُهنَّ . والخِدالُ الممتلئةُ من الشحم واللحم]

a) الحسنةُ b) الاصمعيُّ c) ابو زيد

مِنَ ٱلْمُدَّعِينَ إِذَا نُوكِرُوا] تَرِيعُ[a] إِلَى صَوْتِهِ ٱلْغَيْلَمُ[1]

(قَالَ) وَٱلْبَهْنَانَةُ ٱلضَّحَّاكَةُ ٱلْمُتَهَلِّلَةُ ، وَٱلْخَفِرَةُ ٱلْحَيِيَّةُ ، وَٱلْخَرِيدَةُ مِثْلُهَا . قَالَ حُمَيْدٌ :

[كَأَنَّ حِجَاجَيْ عَيْنِهَا فِي مُثَلَّمٍ مِنَ ٱلصَّخْرِ جَوْنٍ خَلَّقَتْهُ ٱلْمَوَارِدُ
إِذَا ٱلْحَمَلُ ٱلرِّبْعِيُّ عَارَضَ أُمَّهُ عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحِنَّ ٱلْفَدَافِدُ]
فَقَامَتْ بِأَثْنَاءٍ مِنَ ٱللَّيْلِ سَاعَةً سَرَاهَا ٱلدَّوَاهِي وَٱسْتَنَامَ ٱلْخَرَائِدُ[2]

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

[وَقَدْ صَرَمَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا بِحَمْلِ ٱلْبَلَايَا وَٱلْخِبَاءِ ٱلْمُمَدَّدِ]

---

١) [يعني أَنَّ صاحبهُ الذي معهُ ماضٍ في أُموره اذا همَّ بها كمُضِيِّ السِنان . والمِحْطَم الذي يَكسِرُ كلَّ شيء . والمُدَّعون الذين اذا حضروا الحربَ شهَرُوا انفُسهم وبارزوا وانتسبوا ويقولُ القائلُ منهم : انا فُلان بن فُلان إدلالاً لشجاعتِهِ وإقدامِهِ . ونُوكروا اتاهم ما يُنكرونهُ من الحرب والشدَّة . تَرِيعُ الى صوتِهِ ترجعُ المرأةُ الحسناء اذا سمعَتْ صوتَهُ ولا تَهْرُبُ ثِقَةً بهِ انهُ يحميها ويَمْنَعُها ان تُسْبَى . ويروى : تُنِيفُ ومعناهُ تُشرِفُ . ويقال في الغيلم أَنَّها الجماعَةُ . ويقال المرأة الحسناء]

٢) اي نامت الحَيِيَّات . [الحِجاجان عظمان مُشرِفان على العينين . والمُثَلَّمُ الذي قد كُسِّرَ . والجَوْنُ الأسوَدُ ويكون الابيضَ وهو من الأضداد . وخلَّقَتْهُ مَلَّسَتْهُ . والمواردُ الطُرُقُ . واراد بالمَوَارِد في هذا الموضع الوُرَّاد . وصَفَ امرأةً بغِلَظ الخَلْقِ والجفاء وانَّها تخدُمُ . وعَنَى انَّها صُلْبَةُ العظام وجعَلَ حِجاجَيْ عينِها في صلابة (٢٧٣) الصخْرَة . والرِبْعِيُّ الذي نُتِجَ في الربيع وهو أوَّلُ النتاج . وفي عدَتْ ضميرٌ يعود الى المرأة . « ووَكَرَى » منصوبٌ على الحال كأنهُ قال : عدت مُسْرِعةً . والفَدَافِدُ جمع فَدْفَد وهو المكان المستوي الذي بين الغليظ واللّين . وتَحِنُّ تُصَوِّتُ . يُريدُ أَنَّها اذا عَدَتْ في الفَدْفَد تَسْمَعُ لِعَدْوِها صَوتًا من شدَّته . والمكان المستوي الصوتُ فيهِ أشدُّ منهُ في غيرهِ . ويجوز في « وكَرَى » ان يكون نعتًا كما قال الآخرُ ووصفَ عَيْرَ وَحْشٍ « على جَمَزَى جازِئٍ بالرِمالِ » . ويجوز ان يكون « وكَرَى » ضَرْبًا من ضروب العَدْوِ مثلُ المَرَطى ويكون نصبُهُ على أَحدِ وَجهَين إمَّا ان يكون منصوبًا بعَدَت وإمَّا ان يكون منصوبًا باضمار وكَرَتْ ومثلُ : تبسَّمَتْ وميضَ البَرْق . وانَّما عَدَت لتحُولَ بين الحَمَل وبين أنْ يشرب لَبَن أُمهِ

---

a) تُنِيف

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ ٱلتَّكَالِيفُ اِنَّهَا كَمَا شِئْتَ مِنْ اُكْرُومَةٍ وَتَخَرُّدِ (١

وَٱلشَّمُوعُ ٱلْمَزَّاحَةُ ٱللَّعُوبُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْحَدِيثِ . وَٱلْمَشْمَعَةُ ٱلْمِزَاحُ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

وَلَوْ اَنِّي اَشَاءُ كَنَنْتُ [a] جِسْمِي اِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ (٢

وَقَالَ [ٱلْمُتَنَخِّلُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

[فَلَا وَٱلْاَلَاهِ نَادَى ٱلْحَيُّ ضَيْفِي هُدُوءًا بِٱلْمَسَاءَةِ وَٱلْعِلَاطِ]

سَاَبْدَاُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَاَثْنِي بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ اَو بِسَاطِ (118r) (٣

وَٱلنَّوَارُ ٱلنَّفُورُ مِنَ ٱلرِّيبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَٱلنِّوَارُ هُوَ ٱلنِّفَارُ يُقَالُ : نُرْتُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ اَنُورُ نَوْرًا وَنِوَارًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

اشفاقًا منها على اللبن . وانّما ارادت ان تُخلّي بين الحَمَل وبين أمّهِ بعد الحَلْب . وقولهُ «قامت باثناء من الليل» وهو جمعُ ثِنْيٍ . يريدُ بعد ما مَضَتْ قِطْعَةٌ من الليل سَرَاها سارَ فيها . واستنام بمعنى نام . يعني اَنَّ هذه المرأة تقوم بالليل فتمضي في عَمَل ما تُريدهُ في الاَوقات التي تنام فيها الحَيِيَّات . يريد انّها صَبُورٌ على العَمَل والسَهَر]

١) [انّما ذَكَر حياءَها وكَرَمَها ولم يُشبِّب بها . يَمْدَحُ حُلَيْمَةَ بنتَ فَضَالَةَ بن كَلَدَة الاسديّ . وكان اوسُ قد انكَسَرَت فَخِذُهُ فقامَ بأمرهِ فَضَالَةُ لانهُ انكسرت فخذهُ في ديار بني اَسد ولم يكن في ارض قومهِ . فكان عندهُ حتى بَرَاَ واوصى ابنتَهُ حُلَيْمَةَ فخدمتهُ فمدحها اوس يقول : قَطَمَتْ شَهْرَي ربيعٍ في خِدْمتي والقيام عليَّ وتمريضي . وقولهُ «بمحمل البلايا» يعني حَمْلَها لهُ من موضعٍ الى موضعٍ مع ما يحتاج اليهِ وتضرِبُ لهُ في كل موضع يُحمَل اليهِ خِباءً . ولم تُلْهِها اي لم تَشْغَلْها عني (٢٧٤) التكاليف اي ما تتكلَّفُهُ من غير خِدمتي . يقول توفّرَتْ عليَّ وتركَتْ شُغلها اِنّها كما شِئتَ من تكرُّم وحَياء]

٢) [البهكنة الممتلئةُ من الشحم . ويروى : هيكلة وهي الضخمة . يعني انهُ لو شاءَ ضمَّ نفسهِ من الاسفار لفَعَلَ]

٣) [الهُدُوء بعد مُضيّ ساعةٍ من الليل اي لا يُنادي الحيُّ ضيفي بما يَسُوؤُهُ . والعِلَاطُ ما يُعمَل بهِ من القبيح الذي ذِكْرُهُ يبقى ابدًا مثل العِلاط وهو سِمَةٌ في العُنُق . يقال منهُ عَلَطْتُ البعيرَ اَعلِطُهُ عَلْطًا . والضيفُ في معنى الاَضياف . وقولهُ «سابدأهم» اي يبدأُ اَضيافَهُ بمُزَاحٍ ولَعِبٍ وتأنيسٍ لينبسطوا ويفرحوا ثم يأتيهم بالطعام ثم يبسُط لهم البُسُطَ ويُكرِمُهم بما قَدَر عليهِ]

---

a) كُنْتُ (كذا)

يَخْلِطْنَ بِٱلتَّأَنُّسِ ٱلنَّوَارَا ١)

وَقَالَ [زُغْبَةُ] ٱلْبَاهِلِيُّ[a] :

أَنَوْرًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ وَحَبْلُ ٱلْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ[b] ٢)

وَيُقَالُ مَرْأَةٌ مِيسَانٌ [أَيْ مِنْعَاسٌ] . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ :

كُلُّ مِكْسَالٍ رَقُودِ ٱلضُّحَى وَعْثَةٍ مِيسَانِ لَيْلِ ٱلتِّمَامْ ٣)

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ خَلِيقٌ . وَمُخْتَلِقَـةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَأَةٌ قَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ قَسِيمٌ إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ ، وَٱلْقَسَامُ ٱلْحُسْنُ . قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا ٱلْقَسَامُ[c]

وَٱمْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ ، وَٱمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ ٱلرَّقِيقَـةُ ٱلْجِلْدِ

---

١) يَصِفُ نِساءً بالعِفَّة والنُفور من الريبة وهنَّ مع ذلك يَبْذُلْنَ الحديث لمن يَلْتَمِس حديثهنَّ فيونسنَهُ بالحديث ولا يُطْمِعْنَهُ في اكثر من ذلك

٢) [الفَرُوق التي تَفْرَقُ . وعنى اَنَّ حَبْل الوَصل بينَهُ وبينَها حَذِيق اي مقطوعٌ . يقال حَذَقَ الشيءَ اذا قطعَهُ . والمُنْتكث المنتقضُ]

٣) [المِكْسال التي تَكْسَلُ عن العَمَل لنَعْمَتها ورُطوبة بَدَنها . ورَقُود الضُّحَى ترقُدُ (٢٧٥) في الضُحى لانَّها مَكْفِيَّةٌ لانها هي تُخْدَم ولا تَخْدُمُ] . [d] والوَعْثَةُ الكثيرةُ اللحم . [وليلُ التِمام ما جاوَزَ اثنَتي عَشْرَة ساعةً]

---

[a] وانشد للباهليّ

[b] قال لنا ابن كَيْسَان : حَذيق مقطوع . منتكث منتشر الفَتْل . واذا انتقض الفتل فهو النكثُ . رجعنا الى الكتاب

[c] قال ابو العبَّاس ويُرْوَى : يُشَنُّ بالشين مُعْجَمَةً . (قال) وكلامُ العرب : سَنَنْتُ الماءَ على وَجْهي وشَنَنْتُ عليَّ الدِرْعَ . ومعناهما صَبَبْتُ . اِلَّا اَنَّ الاختيار في هذا اَن يكونَ بالسين غيرَ مُعجَمَةٍ (118v) في الماءِ . وبالشين مُعجَمَةً في الدِرْع وهما لُغتان بمعنى واحدٍ

[d] قال ابو عمرٍو

ٱلْجِمِيلَةُ . بَيِّنَةُ ٱلْبَشَارَةِ . وَرَجُلٌ بَشِيرٌ . وَأَنْشَدَ :

وَرَاتْ بِأَنَّ ٱلشَّيْبَ جَا نَبَهُ ٱلْبَشَاشَةُ وَٱلْبَشَارَهْ[1]

(قَالَ) وَمِنَ ٱلْبُشْرَى يُقَالُ: جَاءَتْهُ ٱلْبِشَارَةُ (مَكْسُورَةٌ)[a]، وَٱلْأَنَاةُ ٱلَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ وَٱلْمَشْيِ ، وَٱلْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذٰلِكَ ، وَٱلْقَتِينُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلطُّعْمِ[b] (وَكَذٰلِكَ ٱلْمُذَكَّرُ) . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

[إِذَا شَرَكُ ٱلطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُحُجٍ كَنِينِ]

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغَابِنُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ[2]

وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ إِذَا كَانَتْ حَاذِقَةً بِٱلْخِرَازَةِ اَوْ بِٱلْعَمَلِ : هِيَ تَرْقُمُ فِي ٱلْمَاءِ ، وَٱلذَّرَاعُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْغَزْلِ ، وَٱلصَّنَاعُ ٱلْحَاذِقَةُ بِٱلْعَمَلِ ٱلْعَامِلَةُ ٱلْكَفَّيْنِ . وَٱلرَّجُلُ صَنَعٌ[c] ، وَٱلْوَذَلَةُ ٱلنَّشِيطَةُ ٱلرَّشِيقَةُ . وَٱلرَّجُلُ وَذَلٌ وَرَشِيقٌ[d]

١) [يقول : رأت هذه الجارية التي هَوِيتُها بأنَّ شَيبي جانَبَهُ البشاشةُ اي لا يَبَشُّ بهِ اَحدٌ اي لا يَفرَح ولا يُسَرُّ برُؤيتهِ واذا نَزَل بانسانٍ ذَهَبَ جمالُهُ وهجَرهُ من كان يَصِلُهُ فهجرَتني لاجلهِ وقطعت وَصلي]

٢) [ويروى : توسَّمَتْهُ . ويروى : تَوَهَّمَتْهُ . فترسَّمَتْهُ قصَدَتْهُ . وتوسَّمَتْهُ تبيَّنَتْهُ . وتوهَّمَتْهُ تَشكَّكَتْ فيهِ . والخَوْصَاوان عيناها الغائرتان . والخَوَص غؤُور العين . واللُّحج شِبْهُ الكَهْف في الجَبَل . وصفَ ناقةً وجعل دخول عَينِها في حِجاجِها كدُخول الشيء في الكَهْف الذي يسترُهُ ويكتَنُّ فيهِ . والمَغابن الآباطُ والأرْفاغُ . ودِرَّتها عرَقُها في هذا الموضع . يريد انها اَسهَلَتْ بعَرَقٍ كثيرٍ . والجَحِنُ القليلُ الطُّعم الصغيرُ الجسم . واراد بهِ في هذا الموضع القُرادَ وجعل عَرَقَ الناقة قِرًى للقُراد . وقِرًى مصدر وهو منصوب على احد وجهَين احدُهما اَنَّهُ مفعولٌ لهُ كأنهُ قال : جادَتْ لقِرَى جَحِنٍ . ويجوزُ اَنْ يَنْتَصِبَ على انهُ مفعولٌ بهِ ويكون منصوبًا (٢٧٦) باضمار فِعلٍ دَلَّ عليهِ . « جادت » تقديرُهُ جادَتْ بدَرَّتها واَخرَجتْ قِرَى جَحِنٍ . ويجوز ان يكون مرفوعًا خبر مبتدإٍ محذوف تقديرُهُ : جادت بهِ قِرَى جَحِنٍ قتينٍ . ويجوزُ ان يكونَ مجرورًا بدَلاً من الدرَّة كأَنَّهُ قال : جادَت بقِرى جحنٍ قتينٍ]

a) بكسر الباء . والبَشَارَةُ بفتح الباء الجَمال

b) الطَّعْم

c) ابو زيد ومنهم . وهي

d) وَذَلٌ رشيقٌ

وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ ، وَٱلْغَانِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلشَّابَّةُ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ اَوْ لَمْ يَكُنْ . يُقَالُ غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًا[a] ، وَٱلْهَدِيُّ ٱلْعَرُوسُ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

[عَرَفْتَ ٱلدِّيَارَ كَرَقْمِ ٱلدَّوَا ةِ يَذْبُرُهَا ٱلْكَاتِبُ ٱلْحِمْيَرِيُّ]
بِرَقْمٍ وَوَشْمٍ كَمَا نَمْنَمَتْ بِمِيشَمِهَا ٱلْمُزْدَهَاةُ ٱلْهَدِيُّ (119r)[1]

(قَالَ) وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : هُوَ[b] اَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ اَيْ اَحْسَنُ ٱلنَّاسِ وَجْهًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ حَسْنَاءَ : كَاَنَّهَا فَرَسٌ شَوْهَاءُ . وَٱلشَّوْهَاءُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلنَّفْسِ . (حَكَاهَا اَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ) ، وَقَالَ يُونُسُ : قَالَ رَجُلٌ (٢٧٧) مِنَ ٱلْعَرَبِ وَهُوَ يَنْعَتُ اَمْرَاَةً : لَيْسَ بِهَا قِصَرٌ يُذِيمُهَا وَلَا طُولٌ يُخْرِقُهَا فَاِنَّ ٱلطُّولَ مَخْرَقَةٌ . قَوْلُهُ « يُخْرِقُهَا » اَيْ يَكُونُ لَهَا خُرْقًا اَيْ يَجْعَلُهَا خَرْقَاءَ ، وَٱمْرَاَةٌ حَسَنَةُ ٱلْمَعَارِفِ . وَمَعَارِفُهَا وَجْهُهَا ،[c] وَٱلْعُبْرُدَةُ[d] ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَٱللَّبِيقَةُ[e] ٱلْحَسَنَةُ ٱلدَّلِّ وَٱللِّبْسَةِ ، وَٱلْبَخْتَرِيَّةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْمِشْيَةِ فِي خُيَلَاءَ ، وَٱلْاَنَاةُ ٱلْبَطِيئَةُ ٱلرَّزِينَةُ عَنْ كُلِّ خِفَّةٍ ، وَٱلثَّقَالُ ٱلثَّقِيلَةُ ٱلرَّزِينَةُ ، وَٱلرَّزَانُ هِيَ ٱلرَّزِينَةُ ، وَٱلرَّزِينَةُ ٱلْعَاقِلَةُ ٱللَّازِمَةُ لِمَقْعَدِهَا . يُقَالُ

١) [الرَّقْمُ الخطُّ والاَثَرُ . اراد كما يَشِي الذي يَرْقُمُ من الدواة وهو الخطُّ . وقال هو مِثْلُ الواو والكاف واشباهها . يذبُرها يقرؤها . والذَّبْرُ القِرَاءَةُ وقيلَ الذَّبْرُ العِلم بالشيءِ والفقهُ فيهِ . يَذْبُرُ يَعلَمُ . والوَشْمُ النَّقْشُ . وزخرفَتْ زَيَّنَتْ . والمِيشَم اِبرَةٌ تضرِبُ بها المراَةُ في يدها تُغَرِّزُها بها ثمَّ تجعَلُ في مواضع التغريزِ النَّؤُورَ وهو دُخانُ الشَّحم . وسُقَّاطُ الرجال يفعلون مثل ذلك . والمُزْدهاةُ التي استخفَّها عُجبُها بنفسِها . شَبَّهَ آثارَ الدار بما يُعمَلُ في اليد من النقش بالخُضْرَة]

a) غَنًى b) هي c) ابو عمرو
d) مثل عُلَبِطَةٍ e) واللَّبِقة

رَزُنَتْ تَرْزُنُ رَزَانَةً وَرُزُونًا . وَرَجُلٌ رَزِينٌ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَفِيفَةُ . يُقَالُ عَفَّتْ تَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَافَةً وَهِيَ تَرْكُ كُلِّ قَبِيحٍ أَوْ حَرَامٍ ، وَٱلْحَصَانُ ٱلْحَافِظَةُ لِفَرْجِهَا . يُقَالُ حَصَنَتْ تَحْصُنُ حُصْنًا . قَالَتِ[a] [أَمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ] ٱلْحُصْنُ[b] أَدْنَى لَوْ تَأَبَّيْتِهِ مِنْ حَثْيِكِ ٱلتُّرْبَ عَلَى ٱلرَّاكِبِ (119v)[1]

وَنِسَاءٌ حَوَاصِنُ (٢٧٨) . وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً مُحْصَنَةً وَهِيَ ٱلْحُرَّةُ مَا لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرِيبَةٍ ، وَٱلشَّمُوسُ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تُطَالِعُ ٱلرِّجَالَ وَلَا تُطْمِعُهُمْ . قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ :

[أَضَاءَتْ لَنَا ٱلنَّارُ وَجْهًا أَغَرَّ مُلْتَبِسًا بِٱلْفُؤَادِ ٱلْتِبَاسَا
يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ ٱلسَّلِيطِ لَمْ يَجْعَلِ ٱللّٰهُ فِيهِ نُحَاسَا]
بِآنِسَةٍ غَيْرِ أُنْسِ ٱلْقِرَافِ تَخْلِطُ بِٱلْأُنْسِ مِنْهَا شِمَاسَا[2]

١) [قائلةُ هذا الشعر امرأة كانت معها ابنَتُها وهما تَمْشِيان فأبصر الى ابنتها رجلٌ راكب فأخذتْ قبضةً من تُرَابٍ فحثَتْ في وجههِ . فقالت لها أُمُّها : ما هذا . فقالت :

يا أُمَّتَا أَبْصَرَنِي راكِبٌ يَسيرُ في مُسْحَنْفِرٍ لَاحِبِ
ما زِلْتُ أَحْثِي ٱلتُّرْبَ في وَجْهِهِ عَمْدًا وأَحْمِي حَوْزَةَ الغائِبِ

فاجابتها أُمُّها بالبيت المتقدّم تقولُ لها : لو تَحَصَّنْتِ واستترت كان خيرًا لكِ من حَثْيِك التُّرَاب في وَجْهِهِ . وهذا كانت الجارية تفعَلُهُ اذا لَقِيَت شابًّا او غُلامًا أَمْرَدَ تُوهِمُ بذلك أَنَّها لهُ كارهة وهي مع ذلك شديدةُ الرَّغْبَة فيهِ . والمُسْحَنْفِرُ الطريقُ المُمْتَدُّ . واللاحِبُ الواضحُ . والغائبُ كان بعلها . وفلان يَحْمِي حوزَتَهُ اي يَحْمِي ما يَلْزَمُهُ ان يَحْمِيَهُ ويمنع منهُ]

٢) [في «يُضِيءُ» ضميرٌ يعود الى الوَجْه . والسليطُ عند بعضهم الزيتُ وعند بعضهم دُهن السِمْسِم . والنُحاسُ الدُخان . اراد ضوء وجهها كضوء سِرَاجٍ لا دُخانَ لهُ . والباء من قولهِ « بآنسَةٍ » في صلة « اضاءت » . يريدُ اضاءت النارُ وجهًا بآنِسَةٍ . والآنِسَةُ المُسْتَرْسِلَةُ في الحديث والكلام . والقِرَافُ مُدَاناةُ الرِيبة . والشِماسُ النُفُور . يريدُ أَنَّها تأْنَسُ ما لم يُلْتَمَسْ منها رِيبَةٌ فاذا عُرِضَ لها بشيء من الريبة نفرَت]

a) قال b) الحُضْنُ

(قالَ) وَٱلذَّعُورُ ٱلَّتِي تُذْعَرُ عِنْدَ ٱلرِّيبَةِ[a] وَٱلْكَلَامِ ٱلْقَبِيحِ . قالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ ٱلْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهْيَ ذَعُورُ[1]

وَٱلْمَأْمُونَةُ ٱلْمُسْتَرَادُ لِمِثْلِهَا[b] . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رُغِبَ فِيهِ إِنَّهُ لَمُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ أَيْ إِنَّ مِثْلَهُ لَمَطْلُوبٌ ،[c] وَٱمْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ . وَشَفَةٌ ظَمْيَاءُ ،[d] وَٱلرَّشُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْفَمِ ، وَٱلْأَنُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ رِيحِ ٱلْأَنْفِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَحَسَنَةُ ٱلْعَطَلِ أَيِ ٱلْجِسْمِ ،[e] وَيُقَالُ هِيَ لَبِقَةٌ عَبِقَةٌ لِلَّتِي[f] يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ[g]

---

١) [وَصَفَهَا بالعِفَّة في نفسها وبحُسْن الخُلُق. يقول هي تُحدِّثُ من أرادَ ان يُحدِّثها حديثًا حسنًا فان التَّمَسَ منها غيرَ الحديث ذُعِرَت منهُ]

---

a) الرَّيْبَة b) ومنهنَّ المأمونة وهي . .

c) قال الاصمعيّ يقال . . d) قال :

وفي صدرهِ أَظمَى كأنَّ كُعُوبَهُ نَوَى القَسْبِ عَرَّاتُ المَهَزَّةِ أَزْبَدُ

(وعَرَّاصٌ ايضًا) . الاموِيُّ . . . e) الفَرَّاء

f) التي g) وكل طيب

٥٢ بَابُ ٱلدَّمَامَةِ وَٱلْقِصَرِ

راجعْ باب الطول والقصر في فِقه اللُّغة (الصفحة ٢٧) وفصل تقسيم القبح (ص: ٤٨)

[a][ٱلْمُؤَدَّنَةُ] وَٱلْمُؤْدَنَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْقَمِيئَةُ ، وَٱلْحَبَرْقَصَةُ ٱلصَّغِيرَةُ (120r) ٱلْخَلْقِ (٢٧٩) . وَٱلْحَبَرْقَصُ مِنَ ٱلرِّجَالِ مِثْلُهَا ، وَٱلْجِعْظَارَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْعَضَلِ ، وَٱلْقُنْبُضَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ [b] [ٱلشَّاعِرُ ٱلْهُذَلِيُّ] :

مِنَ ٱلْقُنْبُضَاتِ قُضَاعِيَّةٌ   لَهَا وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ [1]

وَقَالَ [c] [ٱلْفَرَزْدَقُ] :

---

١) [هكذا وقع في الكتاب . وفي شعرهم أَنَّهُ لرجلٍ من هُذَيْل أَقبَلَ الى عُمَرَ بن الخَطَّاب وهو جالسٌ فقال : يا اميرَ المؤمنين

اتيتُكَ في والدٍ قاطعٍ   كثيرِ الشَّتيمةِ لا يُغلَبُ
فكُنْ لي ظَهيرًا ولا أُظلَمَنْ   فليس وَرَاءك لي مَذهَبُ
نفاني وكنتُ ابنَهُ حقبةً   اِليهِ أَوَّلُ اذا أُنسَبُ
لزَوجةِ شرٍّ فشا شرُّها   عليَّ جهارًا فهي تَضرِبُ
على غيرِ ذَنبٍ قُضاعيَّةٍ   لها والدٌ فوقهُ أَحدَبُ

فبعث عمرو الى ابيهِ فدعاهُ فقال : ماذا يقول ابنُكَ زعم أَنَّكَ نفيتَهُ فقال : يا امير المؤمنين غَذَوْتُهُ صغيرًا وعقَّني كبيرًا انكحتُهُ الحرائرَ وكفَيتُهُ الجَرائرَ فأَخذ بلِمَّتي وأَظهر مَشتِمَتي

شاهِدُ ذاكَ من هُذَيلٍ اربعَهْ   مُسافعٌ وعمُّهُ ومَشجعَهْ
وسيِّدُ الحيّ جميعًا مالكُ   ومالكٌ محضُ العروقِ ناسكُ

فأَمر عُمَر بالغلام فضُرِبَ بالدِرَّةِ فطفِقَ يُنادي وهو يُجَرُّ :

شكوتُ اميرَ المُؤمنين ظُلامَتي   فكان حباءي اَن جُرِرْتُ على فَمي

وليس لهذا الهُذَليّ شعرٌ غير هذا في ديوانهم . وقولهُ « لها والدٌ فَوقَهُ » اي لها فَوقَ زوجها اي معهُ . وقولهُ « لِزَوجةِ سَوءٍ » اي لاجلها] . قالوا والقُوقَةُ الاصلعُ

---

a) الاصمعيُّ   b) وانشد

c) قال الشاعرُ

إِذَا ٱلْقُنْبُضَاتُ ٱلسُّودُ طَوَّفْنَ بِٱلضُّحَا[a] رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ ٱلْحِجَالُ ٱلْمُسَجَّفُ[١]

وَقَالَ[b] [رُؤْبَةُ] :

يُمِسِّينَ[c] عَنْ قَسِّ ٱلْأَذَى غَوَافِلَا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا[d][٢]

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ وَأْنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةَ ٱلْخَلْقِ ،[e] وَٱلْبُهْصُلَةُ[f] ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْأَسَدِيُّ[g] :

وَٱنْتَشَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ[h] بُهَيْصِلَةٌ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمُ
حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأْنٍ بَئِيلٍ[i] مُزَوْزِكَةٌ لَهَا حَسَبٌ لَئِيمُ (121r)[٣]

١) [وصف نساء بالتَّرَف والنعمة وانهنَّ مَكْفِيَّاتٌ لا يحتجن ان يخدُمن فهنّ يَنَمْنَ الضُحَا . والحِجال جمع حَجَلَة . والمسجَّف المُستَتِر] (٢٨٠)

٢) [والرواية : جَعْبَرِيَّات . والقَسُّ تتبُّعُ النمائم هاهنا وهو تتبُّع الشيء وطَلَبُهُ . يقال قَسَسْتُ أقُسُّ قَسًّا . ومعنى جَعْظَرِيَّات وجَعْبَرِيَّات واحدٌ . والطَهامِل الضِخَامُ والمُستَرخِيات وصف هؤلاء النِسْوَةَ بالخَلْق الحَسَن والخُلُق الحسن . يريدُ انهنَّ يُمَسِّينَ عفيفات لا يتبعن شيئًا من الرِيَب ولا يَذكُرنَ جارَةً لهنَّ بذكر قبيح] . وانشد :

أيُّها القَسُّ الذي قد حَلَقَ القُوقَة حَلْقَهْ
لو رأيتَ الدَفَّ منها لَنَسَقْتَ الدفَّ نَسْقَهْ

نَسْقَةٌ ونَقْرَةٌ سَوَاءٌ

٣) الانتشامُ الانفجارُ بالقَوْل القبيح . [وبخطّ السُكَّري : وانشمَتْ . والانشمام مثلهُ والمعنى واحدٌ . والوَأْنُ الاحمقُ . والبئيلُ القبيحُ الخَلْق الضئيلُ . يقال ضَؤُلَ وبَؤُلَ . والفاحشُ الذي يَفْحُشُ كلامُهُ اي يَقْبُحُ] . والمُزَوْزِكَة التي اذا مَشَت اسرعت وحرَّكت جنبَيْها وألْيَتَيْها . [والدميمُ اللطيفُ (كذا) الخَلْقِ القبيحُ]

a) بالضُّحى
b) وانشد
c) يُحْسِنَّ
d) القسُّ تتبُّع الشيء وطَلَبُهُ . يقال قَسَسْتُ فانا أقُسُّ قَسًّا
e) ابو زيد
f) البَهْصَلَةُ
g) قال يعقوب : انشدني ابو عمرو لمنظورٍ الاسديّ
h) بقَوْلِ سُوءٍ
i) لئيم

قَالَ [a] وَٱلْعَضَادُ ٱلْقَصِيرَةُ، وَٱلضَّمْزَرُ ٱلْغَلِيظَةُ ٱللَّئِيمَةُ. وَهِيَ ٱلضِّرْزَةُ. قَالَ [b] [ٱلنُّجَيْرُ]:

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهِ جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ ٱللَّحْمِ ضَمْزَرُ (١

وَٱلْكُلْكُلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْحَادِرَةُ ٱلْمُتَقَارِبَةُ ٱلْخَلْقِ، وَٱمْرَأَةٌ دَحْدَاحَةٌ وَهِيَ ٱلْقَصِيرَةُ، ٱلْجَيْدَرَةُ وَٱلْحَيْدَرَةُ ٱلْقَصِيرَةُ، وَٱلْحَنْكَلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلسَّوْدَاءُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ (٢٨١):

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا كَبِدٌ تُهَيَّأُ لِلْبِرَامِ دِمَامَا (٢

(قَالَ) وَٱلْبُحْتُرَةُ نَحْوُ ٱلْجَيْدَرَةِ، وَٱلْحَبَنْطَاةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ، وَٱلْحُظُبَّةُ نَحْوُ ٱلْحَبَنْطَاةِ. وَرَجُلٌ حُظُبٌّ، وَٱلرَّبْعَةُ بَيْنَ ٱلطَّوِيلَةِ وَٱلْقَصِيرَةِ، وَٱلْعِنْفِصُ (121 [v]) ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْمُخْتَالَةُ ٱلْمُعْجَبَةُ. وَرَجُلٌ عِنْفِصٌ [c]. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ. وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: هِيَ ٱلْبَذِيئَةُ، [d] وَٱلْقِرْزَحَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ وَجَمْعُهَا قَرَازِحُ. قَالَ [e] [ٱلشَّاعِرُ]:

وَعَبْلَةُ [f] لَا دَلُّ ٱلْخَرَامِلِ دَلُّهَا وَلَا زِيُّهَا زِيُّ ٱلْقِبَاحِ ٱلْقَرَازِحِ (٣

---

١) [وغيرهُ يَرْوِيهِ: مكنوزَةُ الخَلْقِ]

٢) الدمام الذي يُسَدُّ بهِ خَصاصاتُ البِرَامِ من كَبِدٍ او دمٍ. [والدِمامُ ما تُطلَى بهِ القِدْرُ. يقال دَمَمْتُ الشيء أَدُمُّهُ اذا طَلَيْتَهُ واذا كان جبينُها أَسوَد فسائرُ لونها كذلك. ودِمامًا يجوزُ ان يُنْصَبَ باضمار فعلٍ يَدُلُّ عليهِ قولُهُ: تُهَيَّأُ للبِرَامِ اي يُدَمُّ بها دِمامًا. ويجوزُ ان يَنْتَصِبَ على أَنَّهُ مفعولٌ بهِ والعاملُ فيهِ تُهَيَّأُ]

٣) [الخَرَامِلُ الخِساسُ الواحدةُ خِرْمِلٌ وقيلَ الخِرْمِلُ الحَمقاءُ والدَلُّ الشَّكْلُ. يريد

---

a) ابو زيد b) وانشد c) عُنْفُص

d) قال ابو عمرو e) وانشد f) عبلةُ (بلا عطف)

[a] وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ اَيْ قِصَارٌ وَٱلْوَاحِدَةُ قَلِيلَةٌ ، وَٱمْرَاَةٌ جَاذِيَةٌ اَيْ قَصِيرَةٌ . وَكَذٰلِكَ مُجَذَّرَةٌ ، وَٱلْوَحَرَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْقَمِيئَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . وَمِنَ ٱلْإِبِلِ كَذٰلِكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ ٱلْأَعْرَابِ يَقُولُ: هِيَ ٱلْحَمْرَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ، [b] وَٱلْخُذَمَةُ [c] ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ رِيَاحٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ [d] :

[لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ ٱلْعَتَمَهْ] سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ ٱلْبُيُوتِ كَدَمَهْ

اِذَا ٱلْخَرِيعُ ٱلْعَنْقَفِيرُ ٱلْخُذَمَهْ [e]

يَضْرِبُهَا بَعْلٌ شَدِيدُ ٱلضَّمْضَمَهْ (٢٨٢) [1]

وَٱلْجِلْبِحُ [f] ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَمِيئَةُ . قَالَ [g] [ٱلضَّحَّاكُ ٱلْعَامِرِيُّ] :

اِنِّي لَاَقْلِي ٱلْجِلْبِحَ ٱلْعَجُوزَا وَاَمِقُ ٱلْفُتَيَّةَ ٱلْعُكْمُوزَا

[اِنِّي اَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَزِيزَا] [2]

وَقَالَ عَطَاءٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] [h] :

انها في شكلها وظَرْفها على طريق العُقَلاء وهو حسَن منها لانَّها تَضَعُ كلَّ شيء موضعَهُ . ولا زِيُّها زِيُّ القِباح . يريدُ اَنَّها لا تحتاج الى ان تتصنَّع وتتعمَّل للتَحسُّن حسنُها يُغنيها عن التصنُّع]

١) الكَدَمة الحَرَكة . [والخَرِيعُ المرأةُ الماجنَةُ . والعَنْقَفِيرُ السليطة . والخُذَمَةُ القصيرةُ كذا ذَكَرَهُ « الخُذَمَةُ » بخاء غير مُعجَمَة وبالذال مُعجَمَة على وزن رُطَبَة . ورواهُ غيرُهُ « جَدَمَة » بجيم ودالٍ غير معجمة على وزن « بقَرَة » . قال ابو محمَّد : وهذا المعروفُ عند اللُّغَويين وكذا انشد ابو عمرو بجيم مفتوحة ودال غير مُعجَمَة . والضَّمْضَمَةُ الصوت القويّ والاَخذ بشدَّة . ويُقال اخذَهُ ضَمْضَمَةُ اي كسَرَهُ]

٢) العكموزُ التارَّةُ الحادِرَةُ . [والجلفزيز العظيمةُ من النساء والابل . واَقلِي اُبغِضُ . واَمِقُ اُحِبُّ]

---

a) الاصمعيُّ b) ابو عمرو c) الجَدَمَةُ

d) وانشد لرياح الدبيريّ e) الحَذَمَه

f) والجِلْبِحُ (وهو تصحيف) g) وانشد h) وانشد لعطاء (122r)

صَادَتْكَ بِٱلْأُنْسِ وَبِٱلتَّمَيُّحِ غَرَّاءُ لَيْسَتْ بِٱلسَّؤُوجِ ٱلْجِلْبِحِ (١

[a] ٱلْقُذْعُمِلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْخَسِيسَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ مُقَصَّدَةٌ إِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هِيَ ، وَٱلْمُبَرْنَدَةُ ٱلَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ، [b] وَٱلْعِلْكِدُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱللَّحِيمَةُ ٱلْحَقِيرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْخَيْرِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

وَعِلْكِدٍ خَثْلَتُهَا كَٱلْجُفِّ قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِٱلْكَفِّ
أَلَا ٱمْلَأَنَّ وَطْبَنَا وَلُفِّ وَكُفَّ عَنْهُ ٱلْمُعْتَفِينَ كُفِّ
وَلُقِّهِ وَفُشِّهِ [c] وَوَفِّ لَا يُلْبِثُ ٱلدَّرَّ رَضَاعُ ٱلْخَلْفِ (٢

وَٱلْجُنْدُعَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلدَّحْدَاحَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْقَمَلِيَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

مِنَ ٱلْبِيضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تُؤَرِّبُهُ • [d] (٣

١) التميُّح حُسْنُ المِشْيَة . والسَّؤُوج الكثيرةُ الذَّهاب والمجيء

٢) [الخَثْلَةُ اَسْفل البطن] . وقال الخَثْلَة رَبَضُ • [e] البطن . قال الكلابيُّ : يقولُ الرجلُ للرجل وهو يُمازِحُهُ : هـل مَلأتَ خَثْلَتَك . والجُفُّ سِقاءٌ مقطوعُ الراس . [شبَّه البطن بالسقاء . والوَطْبُ زِقُّ اللبن . والمُعْتَفون الذين يجيئُون يطلبون الطعام . والدَرُّ ما ينزِلُ من اللبن . والخِلْفُ مثلُ (٢٨٣) الحَلَمَة وهو طرَف من اطراف الضَرْع . المعنى اَنَّ بطـن هذه المرآة عظيمٌ كانَّهُ اسفلُ قِرْبَة . قالت لهُ وهي تتوعَّدُهُ وتعَضُّ على كَفِّها تنهاهُ ان يَقْري ضيفًا او يسقي احدًا شيئًا من اللبن وتأمُرُهُ ان يملأَ الزِقَّ ويَلُفَّهُ بكساءٍ حتى لا يراهُ احدٌ] . وفَشَّ الوَطْبَ اخرج ريحَهُ [وكان منفوخًا قبل ان يُحْلَبَ فيهِ . ووفِّ اي املأهُ حتَّى لا تَدَع فيهِ مَوْضِعًا فارغًا . لا يُلبث الدَرَّ رَضاعُ الخِلْف . يريدُ اَنَّ الرضاعَ يُفْني اللبن اي انَّ الرضاعَ من الابل وما نحتاجُ نحنُ اليهِ من اللبن لا يبقي عندنا ما نَقريهِ انما هو كـفافٌ يَمُتُّنا . ويُقال : فُشَّهِ وفُشَّهُ وفُشَّهُ]

٣) [الدَرَمانُ والدَرْمُ مصدرانِ لِدَرَمَ يَدْرِمُ اذا اسرَعَ وقارَبَ الخُطا] . وتُؤَرِّبُهُ تطلُب [فيهِ] الارْبَةَ اي الحاجة . [وهي كناية عن حاجةٍ قبيحةٍ] [f]

[a] الفَرَّاء [b] ابو زيد [c] وَلُقَّهُ وفُشَّهُ [d] تَارَبُ (122^r)

[e] رُبْضُ [f] يقال هي المَأرَبةُ والمَأرُبة والمأرِبَةُ ثَلاثُ لُغَاتٍ

• وزُبْض معًا

٥٣ بَابُ ٱلْعَجَائِزِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سنّ المَرْأة (الصفحة ٨) وباب المُسَانّ (ص: ٨٦)

يُقَالُ لِلمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ: إِنَّهَا لَجَلْفَزِيزٌ. وَكَذٰلِكَ ٱلنَّاقَةُ [a]، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَسَنَّتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ: إِنَّهَا لَجَلَنْفَعَةٌ. وَحدَّثَ ٱلْأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ خُزَاعَةَ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرٰهِيمَ قَالَ لِأُمْرَأَةٍ عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ بَعْدَ زَوَاجِهَا: يَا ٱبْنَةَ أُمِّي [b] أَرَاكِ جَلَنْفَعَةً قَدْ خَزَّمَتْكِ [1] [c] ٱلْخَزَائِمُ [d]. قَالَتْ كَلَّا وَلٰكِنِّي جَوَّالَةٌ بِٱلرَّحْلِ عَنْتَرِيسٌ [e]، وَٱلْحَيْزَبُونُ (٢٨٤) ٱلْعَجُوزُ. قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ [f]:

[تَلَفَّعْتُ فِي طَلٍّ وَرِيحٍ تَلُفُّنِي وَفِي طِرْمِسَاءَ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ]
إِذَا حَيْزَبُونٌ [g] تُوقِدُ ٱلنَّارَ بَعْدَ مَا تَلَفَّعَتِ ٱلظَّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ [2]

وَيُقَالُ عَجُوزٌ هِمَّةٌ، وَٱلِّلطْلِطُ وَٱلْعَيْضَمُوزُ [h] ٱلْعَجُوزُ ٱلْكَبِيرَةُ، [i]

---

١) وخَزَمَتْكِ معًا

٢) [ويروى الى حيزَبونٍ. والطَلُّ النَّدى الذي يسقُطُ والمَطَر الضعيف. والطِرْمِساءُ الظُلْمةُ وهي الطِلْمِساءُ. وتَلَفَّعتُ تَلَفَّفْتُ. واراد بعد ما أظلمت الآفاقُ كلُّها]

---

a) قال لنا ابو الحسن بن كَيْسانَ انشدنا بُنْدارٌ:

يا معشرًا قد أَوْدَتِ العجوزُ وقد تكونُ وهي جلفزيزُ

b) امّ c) خَزَمَتْها d) الخزائم

e) قال الغالبيُّ: قال ابو الحسن: العنتريسُ الناقةُ الشديدة. رجعنا الى الكتاب قال..

f) القُطاميُّ (122^v)

g) الى حيزبونٍ

h) عن الكسائي i) الفرّاء

وَٱلْهَيْضَلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّصَفُ ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلْعَجُوزُ وَٱلشَّيْخُ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسُ قَدْ دَرْدَبَتْ [1] وَٱلشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ
اِذَا يَنُوءُ قَائِمًا يَنُوسُ [2]

[b] [وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو]: ٱلْفِرْشَاحُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلسَّمْجَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْاِبِلِ . قَالَ [c] [ٱلشَّاعِرُ] :

سَمَّيْتُمُ [d] ٱلْفِرْشَاحَ نَابًا بِأُمِّكُمْ تَدِبُّونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ ٱلْعَقَارِبِ [3]

(قَالَ) وَٱلشَّهْبَرَةُ ٱلْكَبِيرَةُ . وَٱنْشَدَ [e] اَبُو عَمْرٍو :

لَمَّا رَاَيْتُ ٱلدَّهْرَ وَٱلْمَنَاكِرَا وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَّالِ [4] [f] وَٱلْمَعَاذِرَا
جَمَعْتُ مِنْهَا عَشَبًا شَهَابِرَا [سِتًّا وَفُرْفُورًا اَسَكَّ حَادِرَا] [5]

---

١) ودَرْدَمَت معًا

٢) [القَحْمَةُ الكبيرةُ من النساء . والشيخُ قَحْمٌ . ونَعوسٌ كثيرةُ النُّعاس] . والدَّرْدَبيسُ ايضًا الداهية . [والدردبيس ضربٌ من الخَرَز . ودَرْدَمتْ ودَرْدَبَتْ كَبِرَت . وينوءُ ينهضُ للقيام . وينوسُ يميلُ يمينًا وشمالاً . والنَّوْسُ الاضطراب منصوبٌ على الحال والعاملُ فيهِ ينُوءُ]

٣) [يريد سمَّيتم ناقةً لكم كبيرةً باسم أُمّكم لان منزلتها في نفوسكم كمنزلة امكم . ونابًا بَدَل من الفِرشاح فيجوز ان يكونوا سمَّوا الناقة بالفِرْشاح او باسمٍ غيرهِ وهو اسم أُمهم . تَدِبُّون لبني عمكم دَبيبَ سوءٍ وتَسعَوْن في فساد امرهم في هلاكهم من حيث لا يشعرون كما تَسْعَى العَقَارِبُ ان تأْبِرَ من حيثُ لا يُفطَنُ لها]

٤) رز السُّؤَّال

٥) [زعم ابو عمرو انَّهُ لا يكاد يقال الشَهابِر الّا في الناس . والعَشَب جمعُ عَشَبَة (٢٨٥) وهو الذي قد طعَن في السِنّ . واراد بالشهابر نساءً عجائزَ . والفُرْفُور الجَمَل السمين . واراد بهِ في هذا الموضع الغلامَ الشاب . والاَسَكُّ الصغير الاُذُن واذنهُ ملتصقة براسهِ . والحادرُ الكثيرُ اللحم

---

a) وانشد b) الفَرَّاء c) وانشد
d) سَقيتُكم e) وانشدني f) السؤّال

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ اِذَا طَعَنَا فِي ٱلسِّنِّ : عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ : اَمْرَاَةٌ شَهْرَبَةٌ . قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ ٱلْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ
تَرْضَى مِنَ ٱللَّحْمِ بِعَظْمِ ٱلرَّقَبَهْ (123r) [b] [1]

[c] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا يَبِسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ: مَا هُوَ اِلَّا عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ . وَعَشِبَ [2] [d] ٱلْخُبْزُ اِذَا يَبِسَ . (قَالَ) [e] وَٱلْاُفْنُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

[شَطَّ ٱلْمَزَارُ بِجَذْوَى وَٱنْتَهَى ٱلْاَمَلُ فَلَا خَيَالٌ وَلَا عَهْدٌ وَلَا طَلَلُ
اِلَّا رَجَاءٌ فَمَا نَدْرِي اَنُدْرِكُهُ اَمْ يَسْتَمِرُّ فَيَأْتِي دُونَهُ ٱلْاَجَلُ]

الحَسنُ الجسمِ . ويروى : جمعتُ منهم . والروايتان جيدتان . فمن أنَّث اراد القبيلة ومن ذكَّر اراد الحيَّ . يقولُ لمَّا رأيتُ تغيُّر اهل الدهر وظهر منهم ما أُنكِرُهُ ورأيتُهم اذا سُئلوا شيئًا من المعروف اعتذروا ولم يُعطُوا جمعتُ هؤلاء الشَّهابر وقُمت بامرهم و بامر الغلام وكانوا في كَنَفي . ويجوز ان يكون ذلك في سَنَة جَدْبٍ وشدَّة]

١) [أُمّ الحُلَيس مُبتدأٌ وعجوزٌ خبَرهُ . وهذه اللام لام التوكيد التي تدخل على المبتدا في قولك لزيدٌ قائمٌ . ومثلُهُ :

ولانتَ اشجع حين تتَّجهُ م الابطالُ من ليثٍ ابي أجْرِ

وهذه اللام تدخُلُ على جواب القَسَم واذا اضطُرَّ الشاعر ادخلها على الخبر . وقولهُ « ترضى من اللحم بعظم الرَّقَبَهْ » . يعني انَّها ترضى بالقِسْم الحقير ويكفيها . ولم يُرِدْ انها ترضى بالعَظْم بدلَ اللحم وانمَّا اراد انَّها ترضى باللحم الذي يكون على عَظم الرَّقَبة]

٢) وفي الهامش : عَشِمَ

---

a) وانشد

b) قال ابولحسن بن كَيسان : قال بُندارٌ : لَحْم الرَّقَبة يتقطَّع في الفم ليس لهُ تَشَظِّي غيرهِ من اللحم فيُعجِبُ العجائزَ لانهنَّ لا اسنانَ لهنَّ يجذِبْنَ بها ما يتشظَّى من اللحم

c) وقال الاصمعي

d) عَشِمَ

e) ابو عبيدة

شَيْخٌ شَآمٍ وَأُفْنُونٌ يَمَانِيَـةٌ مِنْ دُونِهَا ٱلْهَوْلُ وَٱلْمَوْمَاةُ وَٱلْعِلَلُ [a] (١

[b] وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ مَاجَّةٌ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ ٱلْمَاجَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلتَّابَّةُ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَرَجُلٌ تَابٌّ وَهُوَ ٱلْكَبِيرُ . وَيُقَالُ إِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ : أَشَابَّةٌ هِيَ أَمْ تَابَّةٌ . (يَقُولُ أَعَجُوزٌ هَالِكَةٌ أَمْ شَابَّةٌ) ، وَٱلْقَاعِدُ ٱلَّتِي قَعَدَتْ عَنِ ٱلْوَلَدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حُرْمُ ٱلصَّلَاةِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَانِسُ وَٱلْمُعَنِّسَةُ تَعْنِيسًا وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ أَيْمَتُهَا ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هٰذِهِ أَمْرَأَةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا ، (وَقَالَ) ٱلْهَمَرَّشُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلشَّهْلَةُ أَمْرَأَةٌ كَبِيرَةٌ . قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ] :

وَهِيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًا كَمَا تُنَزِّي ٱلشَّهْلَةُ ٱلصَّبِيًّا (٢

١) [جَذْوَى اسمُ امرأة . وشَطَّ بَعُدَ . يريد موضع زيارتها لانها قد حلَّت في بلادٍ بعيدةٍ . وانتهى الاملُ انقطع أَمَلُنَا منها ويَئِسنا من وصلها ولا نرى خيالها في النَوْم (٢٨٦) ولا ارى مَوضِعًا عَهِدْتُها فيهِ ولا طَلَلًا في دارٍ قد كانت تحلُّها . ورجاءٌ منصوبٌ على الاستثناءِ يقول انا ارجوها رجاءً ضعيفًا فما أَدري أَأُدرِكُهُ عن قُرْبٍ ام يَستمرُّ بتطاول مدّتهِ فيأْتي أَجَلي قبلَ ادراكي لهُ . شيخٌ شآمٍ يعني نفسَهُ . واراد بالأُفنون هذه المرأة التي هي جَذوى . والهَوْل الامور التي تُفزِع والمَوْماةُ الارضُ القَفْرُ المُستَوِيةُ . والعِلَلُ الامور التي تَعرِض وتقطَعُ الانسان عن فعل ما يُريدُهُ ويُؤثِرُهُ . واستشهد يعقوب بهذا البيت على أنَّ الافنون العجوز . ثمَّ حكى عن الاصمعيّ الأُفنون من التَفَنُّن هو التنقُّل والتَلَوُّن وان تَصِلَهُ تارةً وتقطَعَهُ أُخرى . وقبل البيت ما يُبيّن أنَّ ما يَقصِدُهُ بالافنون يوافق تفسير الاصمعيّ . وتفسيرُهُ بالعجوز يَبعُدُ جِدًّا]

٢) وانشدها [d] الاصمعيّ : باتت تُنَزِّي دَلوَها . شبَّه يدَيها اذا جذبت بهما الدَلْوَ لتُخرِجَهُ من البئر بيدَي امرأة تُرَقِّصُ صبيًّا . وخصَّ الشَهْلَةَ لانها اضعفُ من الشابَّة . واراد انَّها تُنَزِّي بضَعْف والتنزية ان تَرفَعَهُ الى فَوْقَ]

a) المَوماة الصَّحراء . عن ابي الحسن بن كَيْسان

b) ابو زيد

c) وانشد (123v)

d) وانشد

وَٱلْهِلَّوْفَةُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلصِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ [a] [خُلَيْدٌ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

قَامَتْ تُرِيكَ سَاقَهَا وَٱلْمِعْصَمَا (٢٨٧) أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي كَذَا تَهَيُّمَا]
فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِمَا صَهْصَلِقَ ٱلصَّوْتِ دَرُوجًا كَرْزَمَا [١]

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ ٱلْأَخْرَسِ :

اِعْمِدْ إِلَى أَفْصَى [٢] وَلَا تَأَخَّرِ [b] فَكُنْ إِلَى سَاحَتِهِمْ ثُمَّ أَصْفِرِ [c]
تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ وَمُعْصِرِ [d] [٣]

[وَٱلدِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ] ، وَٱلْهِرْدَبَّةُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ ٱلْبَوْلَانِيُّ :

أُفٍّ لِتِلْكَ ٱلدِّلْقِمِ ٱلْهِرْدَبَّهْ ٱلْعَنْقَفِيرِ ٱلْجِلْبِحِ ٱلطُّرْطُبَّهْ [٤]

وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ . وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ . وَأَنْشَدَ :

اِرْكَبْ فَإِنِّي سَائِقٌ يَاجَهْمُ إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ

---

١) [المِعْصَم موضع السِوار من الذراع . والتَهَيُّم احسنُ المِشْيَة . والصَهْصَلِقُ الشديدةُ الصوت . والدَرُوج التي تدرُجُ اذا مشَتْ تُسْرِعُ لِهُزالها وخِفَّة جِسْمِها] . والكَرْزَمُ القصيرةُ الأنف

٢) رز اقصا

٣) [أَفْصَى قبيلة . وكان بعضُ مَن يلتمِسُ الفُجُورُ يأتِي الى موضعٍ يقرب من البيوت ثم يَصْفِرُ فتخرُجُ اليهِ البَغِيُّ والعاهرةُ . رَمَى نِساءهم بالفَساد وزَعَمَ أنَّ الكبيرةَ منهم والصغيرةَ تريدُ هذا] . والمُعْصِر الفتاةُ [e]

٤) الهِرْدَبَّةُ مثلُ الدِلْقِمِ [f] . والعَنْقَفِيرُ المُنكَرَةُ الداهية . والجِلْبِحُ الدَميمَةُ . والطُرْطُبَّةُ الطويلة الثديين

---

a) وانشد b) تَأَخَّرْ

c) أَصفِرْ d) او مُعْصِرْ e) قال ابو الحسن : المُعصِر الفتاة حين تدخل في الحَيض . وانشد الاصمعي : قد أَعصَرَت او قد دنى (دنا) اِعصارُها

f) والدِلقم الكبيرة

عِنْدِي حُدَاءٌ زَجِلٌ وَنَهَمْ (١

اَلضَّهْيَاءُ (٢ اَلَّتِي (a لَا تَحِيضُ مِنَ ٱلْكِبَرِ ، وَٱلْخَرَاطِمُ (٣ (b اَلَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ (٢٨٨) ، وَٱلْجَفُولُ ٱلْكَبِيرَةُ . وَأَنْشَدَ :

سَتَلْقَى جَفُولًا اَوْ فَتَاةً كَأَنَّهَا ‌ إِذَا نُضِيَتْ عَنْهَا ٱلثِّيَابُ غَرِيرُ (٤

وَٱلْمُعَنِّسَةُ ٱلَّتِي حُبِسَتْ فِي بَيْتِ اَهْلِهَا وَلَمْ تُزَوَّجْ

٥٤ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ فِي وِلَادَتِهِنَّ وَحَمْلِهِنَّ

راجع في فقه اللُّغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلْخَرُوسُ ٱلَّتِي يُعْمَلُ لَهَا عِنْدَ وِلَادِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ اَوْ تَحْسُوهُ اَيَّامًا . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلشَّيْءِ ٱلْخُرْسَةُ . وَقَدْ خَرَّسْتُهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ ٱلْاَعْلَمُ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَنَحْبِسُهَا عَلَى ٱلْعَظَائِمِ نَتَّقِي ‌ بِهَا دَعْوَةَ ٱلدَّاعِينَ اَنَّا نُقِيمُهَا]

---

١) [الزَجِلُ الشديدُ الصَوْت . وَالنَهْمُ زَجْرُ الابل اذا سِيقَتْ . يقول اركَبْ فاني آنزِلُ وَاَسوقُها . وإن كان الناسُ يزعُمُونَ اني كبيرٌ مُسِنٌّ فَفِيَّ بقيَّةٌ وصبرٌ وشِدَّةٌ . والجُملةُ التي هي البيت الثالثُ خبرُ « إنِي » . وما بعدَ « اني » اعتراضٌ]

٢) كذا في الهامش . وفي النصّ : الضهيَاءُ ‌ ٣) ر ز والخُرَاطِم

٤) [نُضِيتْ نُحِّيَتْ عنها . والغريرُ الظبيُ شبَّهها اذا نُضِيَتْ عنها ثيابها بظبيٍ غريرٍ وهو المُغْتَرُّ]

---

a) قال ابو الحسن : كذا قرأناهُ على ابي العبَّاس بالمدّ وقال لنا : الضَهْيَاُ بالقصر شجرةٌ . وقد كنت سمعتُ من بُندارٍ ضَهْيَاً بالقصر التي لا تحيض ولم يذكر الكِبَرَ

b) والخُرَاطِم

اِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا[١]

وَٱلْمُمْصِلُ ٱلَّتِي تُلْقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضْغَةٌ . يُقَالُ اَمْصَلَتْ ، وَٱلرَّحُومُ (٢٨٩) ٱلَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ ٱلْوِلَادَةِ ، وَٱلْمُوتِنُ ٱلَّتِي تَخْرُجُ رِجْلَا وَلَدِهَا قَبْلَ رَأْسِهِ . يُقَالُ اَيْتَنَتْ ، وَٱلْمُعْضِلُ ٱلَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ اَوْسٌ :

تَرَى ٱلْاَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضِلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ[٢]

وَٱلْمُطَرِّقُ ٱلَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فَاِذَا طَرَّقَتْ غُشِيَ عَلَيْهَا . قَالَ اَوْسٌ :

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ اِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَّقَتْ بِنِفَاسٍ بِكْرٌ*[٣]

وَٱلنَّزُورُ ٱلَّتِي لَا تَحْمِلُ اِلَّا فِي ٱلْاَعْوَامِ ، وَٱلْمِقْلَاتُ ٱلَّتِي لَا يَعِيشُ

---

١) [قولهُ « ونحبسُها » يعني اَموالَهم على الاُمُور العِظام والدِّيات والحَمالات نَتَّقي باَموالنا دَعْوَةَ من يَدْعُو فيقولُ: مَن يُعِينُ مَن يَحْمِلُ الدِيات وما اَشْبَهَ هذا . يُريدُ اَنَّها تكونُ مُعَدَّةً لاَمثال هذه الاشياء . ونُقيمُها نُعِدُّها تقديرُهُ : لِاَنَّا نقيمُها . واراد اَنَّ الجَدْب قد عَمَّ فالمرأةُ التي نُفِسَتْ بغلامٍ وهو بِكْرُها اَوّلُ وَلَدها لا يُوجد ما تُطعِمُهُ مع اجتهادهم في حفظ نفسها وحفظ نفس ولدها] . والحِتْرُ الشيء القليل[a] [من الطعام . ويُروى : بِحُكْرٍ وحَكَرٍ . والفطيمُ المَفْطومُ والفطيمُ ليس يكون مُضافًا الى ضمير النفَساء لانَّها نُفَساء ببكرها فكيف يكون لها فطيمٌ . والضميرُ يَحْتَمِلُ امرَين اَحدُهما اَنَّهُ ضميرُ النساء اي لم يُسْكَتْ فطيمُ النساء بِحِتْرٍ ويكون الفطيمُ للجنس . ويجوزُ ان يكون الضميرُ للسَنَة اي كلُّ فطيمٍ لها لا يُسْكَتُ بحِتْرٍ]

٢) اي نَشِبْنا من كَثْرتنا فيها كما نَشِبَ ولدُ هذه

٣) [يقولُ لنا صرخَةٌ في الحرب ثم اِسكاتةٌ بعدها . والاسكاتُ مصدر اسكَتَ الرَّجلُ . يقال سَكَتَ واسكَتَ بمعنًى وقد اتى في موضع آخر مختلف المعنى . يقال سَكَتَ الرجلُ اذا انقطع كلامهُ واَسكَتَ اذا لَزِمَتْهُ حُجَّةٌ فانقطع ولم يكن عندهُ ما يتكلَّمُ بهِ . يريد اَنَّهم يَصيحون صَيْحَةً يَسْكُتون بعدها ثمَّ يصيحون اخرى بَعْد سكوتهم كما تفعلُ المرأة التي تُطلَقُ تَصيحُ صَيْحَةً شديدةً ثمَّ تَسْكُتُ ثمَّ تصيح]

---

a) يقال قد حَتَرَ لهُ اذا اعطاهُ عَطَاءً قليلًا (124v)

* ويروى معًا

لَهَا وَلَدٌ. وَٱلقَلتُ ٱلهَلاكُ. يُقَالُ قَلِتَ ٱلقَوْمُ قَلَتًا. وَٱلْمَقْلَتَةُ[a] [وَٱلْمَقْلَتَةُ] ٱلْمَهْلَكَةُ. قَالَ ٱلاصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنبَرٍ يَقُولُ: اِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ اِلَّا مَا وَقَى ٱللّٰهُ، وَٱلثَّكُولُ. وَٱلعَجُولُ. وَٱلهَبُولُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ٱلَّتِي هَلَكَ وَلَدُهَا، وَٱلرَّقُوبُ ٱلْمَرْاَةُ ٱلَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا. وَٱلرَّجُلُ رَقُوبٌ اَيضًا. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: لَيْسَ ٱلرَّقُوبُ بِٱلَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلٰكِنَّهُ ٱلَّذِي (125r) لَا فَرَطَ لَهُ، وَٱمْرَاَةٌ مُغِيلٌ[b] وَمُغْيِلٌ[c] اِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا ٱلغَيْلَ وَهُوَ ٱللَّبَنُ عَلَى ٱلْحَمْلِ. يُقَالُ اَغَالَتْ وَاَغْيَلَتْ،[d] وَٱلْوَضْعُ اَنْ تَحْمِلَ ٱلْمَرْاَةُ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ. وَاَنْشَدَ:

اَمَا تَخَافُ حَبَلًا عَلَى تُضُعْ[(e) ١] (٢)

(قَالَ) وَهُوَ ٱلتُّضْعُ[f] يُقَالُ حَمَلَتْ[g] وُضْعًا وَتُضْعًا. قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَتِ ٱمْرَاَةٌ مِنَ ٱلعَرَبِ: وَٱللّٰهِ مَا حَمَلْتُهُ تُضْعًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا وَلَا اَرْضَعْتُهُ غَيْلًا. فَٱلْوُضْعُ وَٱلتُّضْعُ اَنْ تَحْمِلَ ٱلْمَرْاَةُ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ فَذٰلِكَ لَا يَخْرُجُ اِلَّا زَمِنًا اَوْ بِهِ شَرٌّ، وَٱليَتْنُ اَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَاْسِهِ. فَذٰلِكَ ٱليَتْنُ وَٱلاَتْنُ. وَزَادَ ٱلفَرَّاءُ: ٱلوَتْنَ. وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلاِنْسَانَ تَحْمِلُهُ اُمُّهُ فِي بَطْنِهَا مُنْتَصِبًا فَاِذَا

١) وَوُضْع ايضًا
٢) تُخَوِّفُ امراَةٌ زوجَها ان تحبل وهي حائضٌ. والحَبَلُ على الوضع مكرُوهٌ عندهم لان وَلَد ذلك الحَمْل لا يُنجِبُ فيما يذكُرُون] (٢٩٠)

a) بفتح اللام وهو القياس
b) بكسر الغين وتسكين الياء
c) بتسكين الغين وكسر الياء
d) ابو عمرو
e) اني اخاف حبلًا على وُضعْ
f) ايضًا
g) حملتْهُ

أَرَادَ ٱللّٰهُ أَنْ يُخْرِجَهُ بَعَثَ رِيحًا فَقَلَبَتْهُ فَخَرَجَ رَأْسُهُ قَبْلَ رِجْلَيْهِ[a]، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَمُنْفَرِثٌ بِٱلْمَرْأَةِ. وَذٰلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ أَنْ تَبْزُقَ وَتَخْبُثَ نَفْسُهَا وَيُقَالُ بِهَا فُرْثٌ، وَٱللَّقْوَةُ وَٱللِّقْوَةُ ٱلَّتِي تُسْرِعُ ٱللَّقَحَ[b] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

حَمَلْتِ ثَلَاثَةً فَوَلَدْتِ تِمًّا فَأُمٌّ لِقْوَةٌ وَأَبٌ قَبِيسُ (125v)[1]

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ حُبْلَى إِلَّا [لِلْمَرْأَةِ. إِلَّا] فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ: نُهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ. وَذٰلِكَ أَنْ تَكُونَ ٱلْإِبِلُ حَوَامِلَ فَيَبِيعَ حَبَلَ ذٰلِكَ ٱلْحَبَلِ[c]، ٱلْأَصْمَعِيُّ: أَنْهَكَ صَلَا ٱلْمَرْأَةِ أَنْهِكَاكًا إِذَا ٱنْفَرَجَ فِي ٱلْوِلَادَةِ، أَبُو زَيْدٍ: ٱلْمُحْمِلُ ٱلَّتِي يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ

---

١) [يجُوزُ ان يُريدَ حملتِ ثلاثة اولادٍ في ثلاثةِ اعوامٍ وولدتهم لِتَمامٍ] . والقَبِيسُ [من الفُحُول] الذي يُسْرِعُ الالقاح . واذا كان الرجل سريع الالقاح والمرأةُ سريعة القَبُول قيل: كانت لِقْوَةً لَقِيَتْ قَبِيسًا . ويجوز ان يُريد انّها حملتْ ثلاثة اشهُر وولدت . والمعنى انّها اتتْ بولدٍ بعد ان تزوّجها زوجها بثلاثةِ اشهُر فقال الشاعرُ هذا على طريق الهُزء . يعني ان الولد ليس للزَوْج]

---

a) وربّما خرجت رِجلاهُ قبل راسهِ

b) اللَقَحَ

c) قال ابو الحسن قال ابو العبّاس: معنى «حبَل الحبَلَة» عندي واللهُ اعلم انما يعني حَمْلَ الكَرْمة قبل ان تَبْلُغ . والكرمةُ يقال لها الحَبَلَةُ . وجعل حَمْلَها قبل ان يبلُغَ حبَلًا كما نُهيَ عن بيع ثَمر النخل قبل ان يُزْهِي . قال ابو الحسَن: يقال حَبِلَتِ المرأةُ تَحْبَلُ حَبَلًا وهي حابلَةٌ عن قليلٍ . وجمعُ حابلةٍ حَبَلَةٌ مثل كافرةٍ وكَفَرةٍ . فنُهيَ عن بَيْع حَمْل الحوامل وهو ما في بطون الحَبَلَة . فيكون المعنى انّهُ لايجوزُ ان يُباعَ ما في بطن الأمَة . والحَبَلُ مصدرٌ . والمصدرُ فِعْل المرأة لا المحمولُ فكيف يُجْعَل للحبَل حبَلًا . ومع هذا فانّهُ لم يسمع «حَبِلَتْ حَبَلَةً» فهذا الذي قلنا كانّهُ اشبهُ واللهُ اعلم

وَقَدْ اَحْمَلَتْ . يُقَالُ ذٰلِكَ لِلنَّاقَةِ اَيضًا وَيَقُولُونَ اَمْرَاةٌ حَامِلَةٌ [وَٱلْكَلَامُ بِغَيْرِ هَاءٍ] . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

تَمَخَّضَتِ ٱلْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ اَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ[١]

[a] يَقُولُونَ وَلَدَتْ فُلَانَةُ خَمْسَةَ غِلْمَانٍ فِي سِرْرٍ وَاحِدٍ اَيْ بَعْضُهُمْ فِي اَثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ (126r) عَامٍ وَاحِدًا ،[b] وَٱمْرَاةٌ مُحْوِلٌ[c] وَهِيَ ٱلَّتِي تَلِدُ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا اُنْثَى ، وَٱلضِّنْءُ وَلَدُ ٱلْمَرْاَةِ قَلُّوا اَوْ كَثُرُوا . يُقَالُ قَدْ ضَنَاَتْ ضَنْءَ[d] سَوْءٍ وَضَنْءَ[e] صِدْقٍ . وَاَنْشَدَ :

اُمُّ جَوَارٍ ضَنْؤُهَا[f] غَيْرُ اَمِرْ صَهْصَلِقُ ٱلصَّوْتِ لِعَيْنَيْهَا ٱلصَّبِرْ
تُبَادِرُ ٱلذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرْ[٢]

وَقَالُوا ٱلنَّاتِقُ ٱلْمَرْاَةُ ٱلْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَقَتْ[g] تَنْتُقُ نُتُوقًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

---

١) [ذكر النُعمانَ بن المُنذر ووَصَفَ مُلْكَهُ وجعل اليومَ الذي كانت فيهِ منيَّتُهُ حَمْلًا للمَنون (٢٩١) . وأَنى حانَ وَقتُهُ وقَرُبَ . ولكل حاملةٍ تِمامٌ اي لكل انسانٍ غايةٌ ينتهي اليها والمَنُونُ التي قد تَضَمَّنَتْ يومَ موتهِ وحمَلَتْ بهِ تنتهي الى وقتٍ تَضَعُ فيهِ لا بُدَّ اَن ينتهي اليهِ]

٢) ضَنْؤُها غير اَمِرٍ . يقول وَلَدُها غيرُ مُبارَك ولا كثير . صَهْصَلِق الصوتِ صُلْبَةُ الصوتِ . والمُشْفَتِرُ من العَدْوِ الشديد الذي قد رفع لهُ الرجلُ مِئزَرَهُ وثيابَهُ

---

a) يونس
b) ابو زيد
c) . مُحْوِلٌ
d) ضِنْءَ
e) ضِنْءَ
f) قال ابو الحسن : اَنْشَدَناهُ بالفتح وقرأْناهُ عليهِ الضِنْءَ بالكسر . واحسبُ الضَنأَ والضِنْءَ جميعًا مثل المَلْءِ والمِلْءِ . فالكسر على انهُ اسمٌ والفتح على انهُ مصدرٌ
g) قال ابو الحسن : كذا قُرِئَ على ابي العبّاس : نُتِقَتْ (126v) . فعلٌ لم يُسَمَّ فاعِلُهُ . وناتِقٌ يدلُّ على فَعَلَتْ وهذا نادرٌ

[جَيْشٌ يُظَلُّ بِهِ ٱلْفَضَاءُ مُعضِلًا يَدَعُ ٱلْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِ]
لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ ٱلْغِذَاءِ وَأُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ (١

[a] وَيُقَالُ [b] مُذْكِرٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، وَمُؤْنِثٌ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَى ، وَمُتْئِمٌ إِذَا وَلَدَتِ ٱثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ (٢٩٢) عَادَتِهَا قِيلَ : مِذْكَارٌ وَمِئْنَاثٌ . وَمِتْآمٌ ، وَيُقَالُ تَزَوَّجَ فُلَانٌ فِي شَرِيَّةِ نِسَاءٍ إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلْإِنَاثَ ، وَتَزَوَّجَ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلذُّكُورَ ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ [c] وَهِيَ أَنْ تَكُونُ عَذْرَاءَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا زَوْجُهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خَاصَمَتِ ٱلدَّهْنَا [d] بِنْتُ مِسْحَلٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ [e] بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ أَمْرَأَةُ ٱلْعَجَّاجِ زَوْجَهَا وَمِنْهُمْ كَانَ إِلَى عَامِلِ ٱلْيَمَامَةِ فَكَانَ أَبُوهَا يُعِينُهَا عَلَى ذٰلِكَ . فَقَالَ لَهُ أَهْلُ ٱلْيَمَامَةِ . أَمَا تَسْتَحِي أَنْ تَطْلُبَ ٱلْعَسْبَ لِأَبْنَتِكَ . قَالَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ أَفْرَطَتْهُمْ أُجِرَتْ وَإِنْ بَقُوا دَعَوُا ٱللّٰهَ لَهَا . فَدَخَلَتْ

١) [يصِفُ جيشًا بالكَثْرَة . والمُعضِلُ المرأةُ التي يَنْشَبُ وَلَدُها في موضع الخُروج فلا يخرُجُ . والفَضاء ما اتَّسع من الارض . يقولُ الفضاء يَضيقُ عن هذا الجيش فيبقى مكانَهُ لا يُمكِنُهُ النُفود كَوَلَد المرأة المُعضِل . والإكامُ جمع أكَمَة وهو ما ارتفع من الارض وغَلُظَ . فيقولُ صارتِ الاكام لكَثْرَة المُرُور عليها بمنزلة الصَحارَى اي استوت مع الارض . ثم قال : لم يُحرَموا حُسْنَ الغِذَاء نَعَّمَتْهم أُمَّهاتهم وأحسنتِ القيامَ عليهم فقَوِيت ابدانُهم واشتدُّوا . وطَفَحَتْ عليك اتَّسعت عليك . ويُروى : دَحَقَتْ عليك اي خرجتْ عليك . وقولهُ « بناتِقٍ » اي دَحَقَت عليك وهي ناتقٌ . وانمَّا يعني نفسَها اي اتَّسعَت بأُمٍّ كثيرة الوَلَد . فالفعل في اللفظ كأنَّهُ لغيرها والمعنى لها . ويجوزُ ان يُقَدَّر فيهِ « دحقَتْ عليك بوَلَدِ ناتقٍ مِذكارٍ » فحَذَفَ المُضاف واقام المُضاف اليهِ مَقامَهُ]

a) قال ابو يُوسف وضمها
b) امرَأةٌ
c) بكسر الجيم
d) الدَهْناء
e) مَلِكِ

عَلَى ٱلْعَامِلِ فَقَالَتْ: إِنِّي مِنْهُ بِجُمْعٍ . فَقَالَ: لَعَلَّكِ تُعَازِّينَ ٱلشَّيْخَ فَأَنْكَرَتْ . فَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ: كَذَبَتْ إِنِّي لَآخُذُهَا ٱلْعُقَيْلِي وَٱلشَّغْزَبِيَّةَ[1] . فَقَالَ: قَدْ أَجَّلْتُكَ (127[r]) سَنَةً وَإِنَّمَا أَرَادَ سَتْرَهُ . فَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

أَظَنَّتِ ٱلدَّهْنَا وَظَنَّ مِسْحَلُ أَنَّ ٱلْأَمِيرَ بِٱلْقَضَاءِ يَعْجَلُ
عَنْ كَسَلَاتِي وَٱلْحِصَانُ يَكْسَلُ[2] عَنِ ٱلسِّفَادِ وَهْوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ[3]

وَقَالَتْ [a] [ٱلدَّهْنَا] :

تَٱللهِ لَوْلَا خَشْيَةُ ٱلْأَمِيرِ وَخَشْيَةُ ٱلشُّرْطِيِّ وَٱلتُّؤْرُورِ*
لَجُلْتُ مِنْ شَيْخٍ بَنِي ٱلْبَقِيرِ[b] كَجَوَلَانِ صَعْبَةٍ عَسِيرِ[4]

(قَالَ) فَأَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ [وَجَعَلَ] يُقَبِّلُهَا أَيْ إِنَّنِي رَجُلٌ . فَقَالَتْ :

تَٱللهِ لَا تَخْدَعُنِي بِٱلضَّمِّ إِلَيْكَ وَٱلتَّقْبِيلِ بَعْدَ ٱلشَّمِّ[5] (٢٩٣)

ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَى أَهْلِهِ فَطَلَّقَهَا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ سِرًّا لِيَسْتُرَ عَلَى نَفْسِهِ وَيُقَالُ مَاتَتْ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ وَهُوَ أَنْ تَمُوتَ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا

١) قال الاصمعيُّ : يقال في الصِّرَاع اخذهُ بالشغزبيَّةِ فصرَعَهُ . وكلّ إِخذة شديدةٍ فهي شَغْزَبَة[c]
٢) قال ابو عُبَيْدَة وسَمِعْتُ رُؤْبَةَ يُنْشِدها: يُكْسِلُ وهي لُغَتُهُ . وسمعتُ غيرَهُ من رَبِيعَةِ الجُوع من بني تميمٍ يقول: يَكْسَلُ
٣) [يروى : يكسَلُ ويُكسِلُ فمعنى يَكْسَلُ يَثْقُلُ عليهِ العَمَلُ ويُكْسِلُ تنقطعُ شهوتُهُ . والطِرْفُ الفَرَس الكريمُ . والهَيْكَلُ العظيمُ]
٤) [التُؤْرورُ عَوْنُ الشُرْطيّ وهو الجِلْوَازُ . والتُؤْثُورُ الأَثَرُ الذي يُجعَل في خُفّ البعير . ويروى : لجُلتُ بالشيخ بني البقير . والصَعْبَةُ الناقةُ التي لم تُرَض ولم تُذَلَّلْ . والعَسير مثلها]
٥) [تُريد ان هذا الفِعل لا يُرضيها حتَّى تصيرِ منهُ ثَيِّبًا]

a) هي b) النقير c) شغزبيّة

* كذا في الهامش وفي نسخة باريز كما وفي الاصل : التؤثور

٥٥ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ مَعَ ازْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللّغة فصل اوصاف المرأة ونعوتها (الصفحة ١٤٩)
وفي الالفاظ الكتابيَّة باب الازواج (ص: ٢١٥)

[a] ٱلعَرُوبُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلتَّبَعُّلِ . قَالَ لَبِيدٌ:

وَفِي ٱلْحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ
رَيَّا ٱلرَّوَادِفِ يَعْشَى دُونَهَا ٱلْبَصَرُ (127v) [1]

[b] وَيُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ تَغَزَّلَتْ [c]، وَٱلْغَانِيَةُ ٱلْمُتَزَوِّجَةُ. قَالَ [d] [نُصَيْبٌ :

فَهَلْ تَعُودَنَّ ايَّامِي بِذِي سَلَمٍ   كَمَا بَدَأْنَ وَايَّامِي بِهَا ٱلْأُوَلُ]
ايَّامُ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ   وَانْتَ امْرَدُ مَعْرُوفٌ لَكَ ٱلْغَزَلُ [2]

وَقَالَ ابُو زَيْدٍ : ٱلْغَانِيَةُ ٱلشَّابَّةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ اِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ اَوْ لَمْ يَكُنْ . غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى [e] ، وَٱلْبَرُوكُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَٱبْنُهَا رَجُلٌ . [قَالَ ٱبْنُ رُسْتَمٍ :] وَهٰذَا ٱلْوَلَدُ يُسَمَّى ٱلْجَرَنْبَذَ [وَٱلْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ ٱلْهُرْكَ] ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ثَيِّبٌ . وَفُلَانَةُ ثَيِّبٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى وَذٰلِكَ اِذَا

١) [الحُدُوج جمع حِدْجٍ وهو مَرْكَبٌ من مَراكِب النساء . ومعنى قولهِ «الحَسَنَةُ التَبَعُّل» يريدُ المُتَحَبِّبَةَ الى زوجها . والريَّا الممتلئةُ . والروادفُ العَجْزُ وما يليها فلذلك جُمِع وهي جمع رادفة . وقيل في قولهِ « يعشى دونها البَصَرُ » اي انَّ الناظر اليها يكون كالناظر في عين الشمس لِشدَّةِ ضَوْءِ وجهها . ويُقال عَشِيَ اذا ابْصَرَ بَصَرًا ضعيفًا]

٢) [ذو سَلَم مَوضِع تمنَّى ان يرجع شبابُهُ وغَزَلُهُ الى مثل ما كان . والكَعابُ والكاعِبُ التي كَعَبَ ثديُها]

a) ابو عبيدةَ
b) يونُس
c) اذا تَغَزَّلَتْ . ابو عبيدة . . .
d) وانشد
e) والغَوَاني النساء لانهنَّ يُظلَمْنَ فلا يَنتَصِرْنَ . الاصمعيُّ . . .

كَانَتْ قَدْ دُخِلَ بِهَا وَدُخِلَ بِهِ ، وَٱمْرَاةٌ صَلِفَةٌ وَقَدْ صَلِفَتْ (٢٩٤) عِنْدَ زَوْجِهَا اِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ . وَاَصْلُ ٱلصَّلَفِ قِلَّةُ ٱلنَّزَلِ[1] . وَيُقَالُ اِنَاءٌ صَلِفٌ اِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْاَخْذِ لِلْمَاءِ . وَاَنْشَدَ :

وَمَنْ يَبْغِ فِي ٱلدِّينِ يَصْلَفُ

اَيْ يَقِلُّ نَزَلُهُ فِيهِ . وَقَالَ ٱلْقَطَامِيُّ[a] :

[لَهَا رَوْضَةٌ فِي ٱلْقَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَهَا] فَرُوكٌ وَلَا ٱلْمُسْتَعْبِرَاتُ[2] ٱلصَّلَائِفُ[3]

وَسَحَابَةٌ صَلِفٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ ٱلرَّاعِدَةِ . (قَالَ) [b] وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: اَصْلَفَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَاَتَهُ اِذَا اَبْغَضَهَا . قَالَ مُدْرِكُ[c] [بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

غَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَاَنَّهَا مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ[4]

---

١) ر ز والنُّزُل معًا

٢) والمستعبَرَاتُ معًا

٣) [الفَرُوك بمعنى المُفَرَّكة وهي المُبَغَّضَةُ الى زوجها . وفَعُول في هذا الموضع بمعنى المفعول به . والمُستعبِرات الباكياتُ . يريدُ ان هذه المرأة لها موضعٌ من القلب قد وصَلَ حبُّها اليهِ لا يكون مثلهُ لامرأةٍ لا تَحظى عند زوجها . وجعلَ موضعها من القلب بمنزلة الروضة لسرور القلب بها . وجعل محبّتَها التي تدخُلُ القلب بمنزلة ما يدخُلُ في الروضة للرَّعي . ويُروى : المستعبِرَات بكسر الباء وفتحها . فالمستعبِرات الباكياتُ . يقال استعبَرَ الانسانُ اذا بكى . والمستَعْبَرَاتُ اللاَّتي دعاهُنَّ الى البكاء امرٌ كَرِهْنَهُ]

٤) [يريدُ انهُ انصَرَفَ من عند سَعدٍ انصرافَ المُطَلَّقَة من عند رجلٍ كان يبغضها فهي تُسرِعُ لسرُورها بالفُرْقَة وانصرافها من عندهِ . وكان مُدْرِكٌ قد خاصَمَ الى سَعْدٍ وكان سعدٌ واليًا بسَبَب نَرَسٍ عُقِرَ وذَكَرَ اَنَّهُ ظَالِمَ . ولهُ حديثٌ في هذه الخُصومةِ]

---

a) القُطَاميُّ b) ابو يوسف

c) وانشد لمدركٍ (128r)

(a وَيُقَالُ اَمْرَاةٌ مُضِرٌّ اِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ . وَرَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَائِرُ . قَالَ اَبْنُ اَحْمَرَ (b :

[لَهَا حَبَبٌ تَرَى اَلرَّاوُوقَ فِيهِ كَمَا اَدْمَيْتَ فِي اَلْقَرْوِ اَلْغَزَالَا]
كَمِرْآةِ اَلْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا اِذَا رَامَقْتَ فِيهَا اَلطَّرْفَ جَالَا (١

وَقَالَ (c [عَبْدُ اَللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ اَلْاَسَدِيُّ] :

يَجِدْنَ مِنْ نَهْمِ اَلْحُدَاةِ شَرًّا وَجْدَ اَلْمَقَالِيتِ يَخَفْنَ اَلضُّرَّا (٢

(d وَيُقَالُ نُكِحَتْ فُلَانَةُ عَلَى ضِرٍّ اَيْ عَلَى اَمْرَاةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا اَوِ اَمْرَاتَيْنِ اَوْ مَا كَانَ ، (e وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ اَيْ لَمْ

---

١) [وصف سُلَافَةَ والضميرُ المُتَّصِلُ باللام يعودُ اليها . وحَبَبُها ما يصعَد عليها مثل النُفَّاخات (٢٩٥) . والراووقُ المِصْفاةُ . والقَرْو اَسفَلُ النَخْلَة الذي يُنْبَذُ فيهِ . وتقديرُ الكلام : ترى الراووق فيهِ في القَرْو كما ادميتَ الغَزَال . ففصَل بين « الغزال » وبين « ادميتَ » بما ليس منهُ . واراد ان يقول : كدَمِ الغَزَالِ . يعني اَنَّ لَوْن السُلَافَة في حمرتهِ يُشْبِهُ دَمَ الغَزَال . فلم يستَقِم لهُ فقال : كما ادميتَ الغَزَال . ومثلهُ قول امرئ القيس :

لها مَتْنَتانِ خَظاتا كَما اَكَبَّ على ساعدَيهِ النَمِر

و « في » من قولك « في القَرْو » متَّصل بلها . يريدُ : لها في القَرْو حَبَبٌ ترى الراووقَ فيهِ . فذَكَرَ اَنَّ السُلَافَةَ في صفائها وانَّها لا قَذَى فيها تُشْبِهُ مِرآةَ المُضِرّ لاَنَّ المُضِرّ تَتَعَهَّدُ مرآتها لاصلاح وَجْهِها خوفًا ان يَصْرِفَ زوجُها وجهَهُ عنها الى ضَرَّتها . وقولهُ « سرَت عليها » اي قامت بايلٍ تُصلِحها . اذا رامقتَ فيها الطَرْفَ اي اذا ابصرتَ فيها جالَ طَرْفُكَ لاجل شُعاعِها وبريقها كما يُصيبُ الناظرَ اذا ابصر الى الشيء الذي لهُ بريقٌ]

٢) [يَصِفُ ابلًا تسيرُ والحُداة تزجُرُها لتَسير وهي تكرَهُ الزَجْرَ وتخافُهُ . والمَقاليت جمع مِقْلَات وهي التي لا يعيش لها وَلَدٌ فهي تخافُ من الضِرّ وهو اَن يتَزَوَّجَ عليها زوجُها لانهُ لا يعيش لَها وَلَدٌ . فخوف هذه الابل من زَجْر الحادي وتاَذّيها بهِ كخوف هذه المِقْلَاتِ وغمّها]

(a الاصمعيُّ وابو عمرٍو
(b وانشد الاصمعيّ لابن احمر
(c الاصمعيُّ
(d الاصمعيُّ
(e الاَمويُّ

تَلصَقُ بِقَلْبِهِ . وَمِنْـهُ لَاقَتِ ٱلدَّوَاةُ لَصِقَتْ [a] ، ٱللَّفُوتُ ٱلَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلْفِتُ اِلَيْهِ [b] ، وَٱلْمَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تُتَزَوَّجُ عَلَى مَالِهَا فَهِيَ اَبَدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا ، وَٱلظَّنُونُ ٱلَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ اَسَنَّتْ . وَقَدْ [c] سُمِّيَتْ ظَنُونًا لِاَنَّ ٱلْوَلَدَ يُرْتَجَا [d] ، وَٱلْحَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا اِذَا كَانُوا صِغَارًا لِيَقُومَ (128v) ٱلزَّوْجُ بِاَمْرِهِمْ . [e] وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٢٩٦) لِوَلَدِهِ : يَا بُنَيَّ لَا تَتَّخِذْهَا حَنَّانَةً [1] وَلَا اَنَّانَةً وَلَا مَنَّانَةً وَلَا عُشْبَةَ ٱلدَّارِ وَلَا كَيَّةَ ٱلْقَفَا . فَٱلْحَنَّانَةُ ٱلَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَاهُ [f] فَهِيَ تَحِنُّ عَلَيْهِمْ . وَٱلْاَنَّانَةُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَاِذَا رَاٰهَا زَوْجُهَا ٱلثَّانِي اَنَّتْ وَقَالَتْ : رَحِمَ ٱللّٰهُ فُلَانًا . لِزَوْجِهَا ٱلْاَوَّلِ . وَٱلْمَنَّانَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ فَتَمُنُّ بِكُلِّ شَيْءٍ [g] اَهْوَى اِلَيْهِ [h] مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ « عُشْبَةَ ٱلدَّارِ » اَرَادَ ٱلْهَجِينَةَ . وَعُشْبَةُ ٱلدَّارِ ٱلَّتِي تَنْبُتُ فِي دِمْنَةِ ٱلدَّارِ وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضِ ٱلْاَرْضِ وَٱلتُّرَابِ ٱلطَّيِّبِ فَهِيَ اَضْخَمُ مِنْهُ وَاَفْخَرُ لِاَنَّهُ غَذَاهَا ٱلدِّمْنُ وَٱلْآخَرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا يَبِسًا لِاَنَّهَا اِذَا اُكِلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتِنَةً سَمِجَةً لِاَنَّهَا فِي دِمْنَةٍ وَاَنَّهَا اِذَا يَبِسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفُّهَا فِي ٱلدِّمْنِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ

---

١) ق الأَليق بالمعنى ان يقال : حانيةٌ او حَنّاءةٌ . ويُقال فهي تَحْنُو عليهم لانَّ الحُنُوَّ التَعطُّف وهو اشبهُ . والحنين التشوّقُ . وَتَمَّ معهَا

a) اذا لَصِقَتْ . الكسائيُّ . . .

b) تَلتَفِتُ اليهِ . الفرّاء . . .

c) وانّما

d) يُرْتَجى

e) وقال سمعتُ الكلابيَّ يقولُ . . .

f) من غيرهِ

g) كُلَّ شيءٍ

h) زوجُها

يُؤْكَلُ . وَٱلْأُخْرَى إِذَا مَا أُكِلَتْ رَطْبَةً وُجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَإِذَا يَبِسَتْ كَانَ قَفُّهَا فِي تُرَابٍ طَيِّبٍ فَأُخِذَ مِنْ فَوْقِ ٱلتُّرَابِ [a] . وَأَمَّا « كَيَّةُ ٱلْقَفَا » فَٱلَّتِي يَأْتِي زَوْجَهَا (129r) أَوِ ٱبْنَهَا ٱلْقَوْمَ فَإِذَا مَا ٱنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ خُبَثَاءِ ٱلْقَوْمِ : قَدْ وَٱللّٰهِ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ زَوْجَةِ هٰذَا ٱلْمُوَلِّي أَوْ أُمِّهِ أَمْرٌ . فَتِلْكَ كَيَّةُ ٱلْقَفَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُقَالُ فِي ظَهْرِ زَوْجِهَا أَوِ ٱبْنِهَا ٱلْقَبِيحُ حِينَ يُوَلِّي . وَقَالَ بَهْدَلُ ٱلدُّبَيْرِيُّ : أَتَى رَجُلٌ ٱبْنَةَ ٱلْخُسِّ يَسْتَشِيرُهَا فِي ٱمْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَقَالَتِ: ٱنْظُرْ رَمْكَاءَ جَسِيمَةً أَوْ بَيْضَاءَ وَسِيمَةً فِي بَيْتِ حَدٍّ أَوْ بَيْتِ جَدٍّ أَوْ بَيْتِ عِزٍّ . قَالَ لَهَا: لَمْ تَدَعِي مِنَ ٱلنِّسَاءِ شَيْئًا . قَالَتْ: بَلَى شَرُّ ٱلنِّسَاءِ ٱلسُّوَيْدَاءُ ٱلْمِمْرَاضُ وَٱلْحُمَيْرَاءُ ٱلْمِحْيَاضُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْمِظَاظِ . وَقِيلَ لَهَا: أَيُّ ٱلنِّسَاءِ أَسْوَدُ . قَالَتِ: ٱلَّتِي تَقْعُدُ بِٱلْفِنَاءِ وَتَمْلَأُ ٱلْإِنَاءَ وَتَمْذُقُ مَا فِي ٱلسِّقَاءِ . قَالُوا: فَأَيُّ ٱلنِّسَاءِ أَفْسَلُ . قَالَتِ: ٱلَّتِي إِذَا مَشَتْ أَغْبَرَتْ . وَإِذَا نَطَقَتْ صَرْصَرَتْ. مُتَوَرِّكَةً جَارِيَةً تَتْبَعُهَا جَارِيَةٌ وَفِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ أَيْ هِيَ مِئْنَاثٌ . قَالُوا: فَأَيُّ ٱلْغِلْمَانِ (٢٩٧) أَفْضَلُ . قَالَتِ : ٱلْأَسْوَقُ ٱلْأَعْنَقُ ٱلَّذِي شَبَّ كَأَنَّهُ أَحْمَقُ . قَالُوا : فَأَيُّ ٱلْغِلْمَانِ أَفْسَلُ . قَالَتِ: ٱلْأُوَيْقِصُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْعَضُدِ ٱلضَّخْمُ ٱلْخَاوِيَةِ ٱلْأُغَيْبِرُ ٱلْقَسَاءِ ٱلَّذِي يُطِيعُ أُمَّهُ وَيَعْصِي عَمَّهُ (129v) . قِيلَ لَهَا: فَأَيُّ ٱلنُّوقِ أَفْرَهُ . قَالَتِ: ٱلْهَمُومُ ٱلرَّمُومُ ٱلَّتِي كَأَنَّ عَيْنَيْهَا عَيْنَا مَحْمُومٍ [b] . قَالُوا: فَأَيُّ ٱلنُّوقِ

---

[a] قال ابو العبّاس: القَفّ ما يبس من البَقْل وسقَطَ الى الارض في موضع نَبَاتِهِ
[b] الهَمُومُ الرَّتُوعُ . الهَمُومُ التي تَهَمَّمُ الارضَ بفيها وتَرْتَعُ اي شيء تَجِدُهُ

اَفسَلُ . قَالَتِ : اَلسَّرِيعَةُ اَلسُّرُوحِ اَلْقَلِيلَةُ اَلصَّبُوحِ . قَالُوا لَهَا : فَاَيُّ اَلْجِمَالِ اَفرهُ . قَالَتِ : اَلسِّبَحْلُ اَلرِّبَحْلُ اَلرَّاحِلَةُ اَلفَحْلُ . قَالُوا : فَاَيُّ اَلْجِمَالِ اَفسَلُ . قَالَتِ : اَلْقَصِيرُ اَلْقَامَةِ اَلْاُحَيْدِبُ حَدَبَ اَلنَّمَامَةِ ، وَجَاءَ فِي اَلْحَدِيثِ : اِيَّاكُمْ وَخَضرَاءَ اَلدِّمَنِ . يَعْنِي اَنْ يَتَزَوَّجَ اَلرَّجُلُ اَمْرَاَةً لَهَا تَمَامٌ وَكَمَالٌ وَجَمَالٌ وَهِيَ لَئِيمَةُ اَلْحَسَبِ . فَشَبَّهَهَا بِاَلْبَقْلَةِ اَلْخَضْرَاءِ فِي دِمْنَةٍ مِنَ اَلْاَرْضِ خَبِيثَةٍ ،[a] وَاَمْرَاَةٌ خِطْبَةٌ وَخِطْبٌ وَخِطِّيبَةٌ اِذَا كَانَتْ تُخْطَبُ . وَرَجُلٌ خِطِّيبٌ وَخِطْبٌ اِذَا كَانَ يَخْطُبُ . وَيُقَالُ هُوَ خِطْبُ فُلَانَةَ وَهِيَ خِطْبُ فُلَانٍ وَهُنَّ اَخْطَابُ فُلَانٍ[b] ، وَاَمْرَاَةٌ عَطِيفٌ وَهِيَ اَلَّتِي لَا كِبْرَ لَهَا اَلذَّلِيلَةُ اَلْمِطْوَاعُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ يُحِبُّ اُنْسَ اَلنِّسَاءِ وَقُرْبَهُنَّ وَلُزُومَهُنَّ لِغَيْرِ شَرٍّ : اِنَّهُ لَزِيرُ نِسَاءٍ وَجَمَاعَةُ اَلْاَزْوَارُ . قَالَ مُهَلْهِلٌ (129ᵛ) :

فَلَوْ نُبِشَ اَلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُعْلَمَ[1][c] بِاَلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ[2]

وَيُقَالُ هُوَ[d] خِلْبُ نِسَاءٍ فِي اَخْلَابِ نِسَاءٍ[e] وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا

---

١) وَيَعْلَمَ اَيضًا

٢) [اَلذَّنَائِبُ موضعٌ فيهِ قبرُ كُلَيب بن ربيعةَ اَخي مُهَلْهِلٍ . وكان كُلَيبٌ كثيرًا ما يقولُ لِمُهَلْهِل : اِنَّمَا اَنت زيرٌ . وكان يكرَهُ لهُ حَدِيثَهُنَّ والاشتغالَ بهنَّ . فلمَّا قُتِل كلَيب بالغ مهلهلٌ في الطَلَب بدمهِ وقتَلَ من بكر بن وائلٍ باخيهِ عدَّةً من اهل الشجاعة والرئاسة . ويقال انهُ اقامت الحَربُ بين بكرٍ وتغلبَ اربعينَ سَنَةً حتَّى قُتِل جسَّاسُ بن مُرَّةَ قاتلُ كليبٍ . وايٌّ مبتدأٌ وخبرُهُ محذوفٌ تقديرُهُ : ايُّ زيرٍ اَنا . وقد عُلِّقَ الفعلُ عن ايٍّ]

---

a) الفرَّاء يقال . . .
b) ويقال ذلك للمرأة ايضًا . هم اَخطَابُ فلانة وهنَّ اخطابُ فلانٍ . ابو زيد . . .
c) فيُخبَرُ
d) هذا
e) وخُلَبَاءُ نساء

خَلْبـًا اِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ طِلْبُ نِسَاءٍ وَهُمْ اَطْلَابُ نِسَاءٍ اِذَا كَانَ يَطْلُبُهُنَّ[a] ، وَهُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ[b] . وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هٰذَا اِلَّا فِي ٱلنِّسَاءِ ، [c] وَيُقَالُ (٢٩٨) تَسَنَّتَ فُلَانٌ بِنْتَ آلِ فُلَانٍ اِذَا تَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱللَّئِيمُ ٱلْمَرْاَةَ ٱلْكَرِيمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا ، وَبَاعَلَتِ ٱلرَّجُلَ ٱلْمَرْاَةُ اِذَا ٱتَّخَذَتْهُ بَعْلًا ، وَبَعَلَ ٱلرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ[d] :

يَا رُبَّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعَلْ ¹⁾

(قَالَ)[e] ٱلضَّمْدُ اَنْ يُخَالَّ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْاَةَ وَلَهَا زَوْجٌ . قَالَ[f] :

لَنْ يُخَلِّصَ ٱلْعَامَ[g] خَلِيلٌ عَشْرَا ذَاقَ ٱلضِّمَادَ[h] اَوْ يَزُورَ ٱلْقَبْرَا

اِنِّي رَاَيْتُ ٱلضَّمْدَ شَيْئًا نُكْرَا ²⁾

وَقَالَ[i] [ٱلشَّاعِرُ] :

اَرَدْتِ لِكَيْمَا تَضْمِدِينِي وَصَاحِبِي اَلَا لَا اَحِبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي ³⁾

---

١) [يريدُ اَنَّهُ لم يفعل حين بَعَلَ ما كان ينبغي للبَعْل اَن يفعلَهُ من القيام بامر زوجتِهِ]

٢) [يقول لا يَدُومُ رَجُلٌ على امرأتِهِ ولا امرأةٌ على زوجها عَشَرَةَ ايَّام للغدر في الناس في هذا العام . اي لا تَدُومُ مَوَدَّةُ من اَحَبَّ الضَّمْدَ عشرَ ليالٍ ولا يُقيمُ مع زَوْجِهِ لانَّهُ قد تعوَّدَ الضَّمْدَ. ويُروى : عِشْرًا اي مُعاشَرَةً . ويزورُ منصوبٌ على الجواب وتقديرُ الكلام : لَنْ يُخَلِّصَ خليلٌ عشرًا حتَّى يزور القبرَ]

٣) [اَلا استفتاحُ كلامٍ . ولا نهيٌ والفعلُ بعدها محذوفٌ تقديرهُ : اَلا لا تضمدينا . ثمَّ اَمرَها فقال : اَحِبِّي صاحبي وتَفَرَّدي بمَحَبَّتِهِ]

---

a) ابنُ الاعرابيّ يقال . . .

b) في هذا المعنى

c) يُونُس

d) الشاعرُ

e) ابو عمرو

f) وانشد

g) لا يُخلِصُ الدهرَ

h) ضاقَ الضِمادُ

i) وانشد

وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمُ ٱمْرَاةً اي تَزَوَّجها . وَيُقَالُ هِيَ حَنَّتُهُ (130v) . وَحَلِيلَتُهُ . وَعِرْسُهُ . وَطَلَّتُهُ . وَقَعِيدَتُهُ . وَبَعْلُهُ . وَبَعْلَتُهُ . وَانْشَدَ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُـهُ تُولِغُ كَلْبًا سُؤْرَهُ اوْ تَكْفِتُهُ [١]

وَيُقَالُ هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى[a] : أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ .[b] وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي
كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا (٢٩٩) [٢]

[c] وَيُقَالُ لِقَعِيدَةِ ٱلرَّجُلِ : فُلَانَةُ رَبَضُ فُلَانٍ . وَقَدْ رَبَضَتْ زَوْجَهَا وَاخَاهَا وَبَنِيهَا تَرْبُضُ رَبْضًا . وَيُقَالُ لِكُلِّ ٱمْرَاةٍ قَيِّمَةِ بَيْتٍ : رَبَضٌ . وَجِمَاعُهُ[d] ٱلْأَرْبَاضُ . [وَٱلْعَلُوقُ ٱلْمُحِبَّةُ لِزَوْجِهَا[e]] . وَٱلْفَارِكُ ٱلْمُبْغِضَةُ لَهُ[f]

---

١) [يقولُ هي من شدّة بُغْضِها إِيَّاهُ واستقذارها لهُ اذا بَقِيَ في الاِناء سُؤْرُهُ قَدَّمتـهُ الى الكلب اَو قَلَبَتْهُ لاَنهُ قَذِرٌ عندها . ويقال : ولَغَ الكلبُ في الاِناء اذا ادخلَ رأْسَهُ فيهِ فشَرِبَ واولغتُهُ اذا مكَّنتَهُ من الشُرْب]

٢) [الشَرَى موضعٌ معروفٌ كثيرُ الأُسْد . ويستبيلها يطلُبُ بَوْلها . يقول من سَعَى في إِفساد ما بَيْني وبين النَوار زَوْجَتِهِ كان كَمَنْ سَعَى الى الأُسْد يلتمسُ بَوْلها اَن يَخْرُجَ منها وكان الفرزدق قد اتَّهم قوماً في افساد ما بينَهُ وبين النَوار يقال لهم بنو أُمِّ النُسَير]

---

a) تبارَكَ وتعالى
b) الفرَّاء قال . . .
c) ابو زيد
d) وجماعها
e) والعَطُوفُ المُحِبَّةُ لزوجها
f) والفَرُوكُ ايضاً . والرَفود التي ترفُدُ الرجُل وهي من الابل الكثيرةُ اللبن

٥٦ بَابُ ٱلْجُرْأَةِ وَٱلْبَذَاءِ [a] [١]

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب المقابح في الالفاظ الكتابيَّة (ص: ٢١ و٢٣)

[b] اَلسَّلْفَعُ ٱلْجَرِيئَةُ ٱلْبَذِيئَةُ. وَٱلْعِنْفِصُ ٱلْبَذِيئَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْحَيَاءِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّةَ تَقُولُ: لَا تَقُولُهُ إِلَّا لِلْحَدَثَةِ، [c] اَلْجَامِعَةُ ٱلَّتِي قَدْ أَلْقَتْ عَنْهَا ٱلْحَيَاءَ، وَٱلْجِعَةُ ٱلَّتِي تَتَكَلَّمُ بِٱلْفُحْشِ وَٱلِٱسْمُ مِنْهُمَا ٱلْجَلَاعَةُ (131r) وَٱلْمَجَاعَةُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ تَبْذُؤُ وَتَجِيءُ بِٱلْكَلَامِ ٱلْقَبِيحِ وَبِٱلْفُحْشِ: تُعَنْظِي. وَتُخَنْذِي. وَتُخَنْظِي. وَٱلرَّجُلُ مِثْلُ ذٰلِكَ. [d] وَهِيَ تُخَنْظِي [بِٱلْخَاءِ]. وَيُقَالُ ٱلْفَاحِشُ خِنْظِيَانٌ. قَالَ أَبُو ٱلْقَرِينِ [e] (وَهِيَ تُرْوَى [f] لِجَنْدَلِ [بْنِ ٱلْمُثَنَّى ٱلطُّهَوِيِّ]):

[لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَقُومَ قَابِرِي وَلَمْ تُمَارِسْكِ مِنَ ٱلضَّرَائِرِ
ذَاتُ شَذَاةٍ جَمَّةُ ٱلصَّرَاصِرِ حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرِ]
قَامَتْ تُعَنْظِي [g] بِكِ سِمْعَ ٱلْحَاضِرِ [٢]

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ إِذَا كَانَتْ صَخَّابَةً شَدِيدَةَ ٱلصَّوْتِ. وَأَنْشَدَ:

١) وفي الهامش: البَذَاءَة

٢) [يُخَاطِبُ امرأتَهُ ويقولُ لقد خشيتُ أن أموتَ ولم اتزوَّج امرأةً تكونُ لكِ ضرَّةً. والشَّذَاةُ الحِدَّةُ. والصَّرَاصِر جمعُ صَرْصَرَةٍ وهو الصوتُ الدقيقُ. اي هي كثيرةُ الكلامِ والخُصُومة. واراد بقولهِ «أَجْرَسَ كلُّ طائرٍ» أنَّ ضوءَ النهار اقبل وفي ذلك الوقت تَسْرَحُ الطيرِ لِطَلَب أقواتها. وعَنَى أنَّها تُباكِرُها بالسِبابِ. والحاضرُ جماعةُ البيوت]

a) في النساء
b) الاصمعيُّ
c) الاصمعيُّ لابن القرين
d) ابن الاعرابي
e) وانشد الاصمعيُّ
f) وهو يُروى
g) تُخَنْظِي

صُلْبَةُ ٱلصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُهَا [1]

وَقَالَ ٱبْنُ احْمَرَ يَصِفُ ٱلْقَطَاةَ [a] :

[حَتَّى إِذَا مَا حَبَّبَتْ رَيَّةً وَٱنْكَدَرَتْ يَهْوِي بِهَا مَا تَمُرّ]
صَهْصَلِقُ ٱلصَّوْتِ إِذَا مَا غَدَتْ لَمْ يَطْمَعِ ٱلصَّقْرُ بِهَا ٱلْمُنْكَدِرْ [2]

(قَالَ) [b] وَٱلتَّرِعَةُ ٱلْفَاحِشَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلرَّهِقَةُ. وَرَجُلٌ تَرِعٌ وَهُوَ ٱلْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ تَرِعَ يَتْرَعُ تَرَعًا، وَٱلسَّلِقَةُ ٱلْفَاحِشَةُ، وَٱلْإِلْقَةُ ٱلْكَذُوبُ ٱلْمُفَنَّنَةُ، وَٱلْمُفَنَّنَةُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ. وَرَجُلٌ إِلْقٌ. وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ، وَٱلْبَلَنْتَعَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ وَهُنَّ ٱلْبَلَاتِعُ [c]، وَٱلْمِنْدَاصُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلطَّيَّاشَةُ ٱلْخَفِيفَةُ. قَالَ مَنْظُورٌ :

وَلَا تَجِدُ ٱلْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً وَلَا تَجِدُ ٱلْمِنْدَاصَ نَاثِرَةَ ٱلشَّتْمِ [3]

(قَالَ) وَٱلْمِشَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْمُشَاتِمَةُ. وَأَنْشَدَ :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشَانِ [4]

(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ٱلْجَوْنُ بْنُ ٱلْمِشَانِ)،

---

١) [قال ابو بكر : يعقوبُ يرويه :صُلُبَّةُ وغيرُهُ يرويه :صُلَّبَةُ بوزن حُمَّرَةٍ (٣٠٠). والصُلُبَّةُ على فُعُلَّةُ مثل خُزُقَّة]

٢) اي لم يطمع فيها الصقر المُنْقضُّ. [وحَبَّبَت القَطَاةُ اي امتلأت رِيًّا. يَهوِي بها اي يُسْرِعُ بها . ما تَمرُّ اي يُسْرِعُ بها مَرُّها الى فِراخها]

٣) [اي بَيِّنَةَ الشتم من العَجلة. والناثرةُ الواضحة البَيِّنَةُ . يقول اذا سافهَتْ وشاتَمَتْ لم يتبيَّن كلامُها]

٤) [يقولُ يارَبِّ وهبتَ لي هذا الولد من امراةٍ سَلْفَعٍ اي بذيئةٍ جريئةٍ]

---

a) قَطَاةً   b) ابو زيد   c) قال ابو العبّاس: والبَلَنْتَعَانيَةُ الحاذقةُ بالجواب والكلام. قال ابو يوسف (131ᵛ) . . .

وَٱلصَّيْدَانَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ. وَٱلصَّيْدَانَةُ ٱلْغُولُ. قَالَ[a] [ٱلرَّاجِزُ]:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ ٱلْجِنِّ قَدْ اَهْلَكَتْ عِرْسِي بِٱلتَّمَنِّي
وَاَهْلَكَتْنِي بَعْدُ بِٱلتَّجَنِّي [قُلْتُ لَهَا وَٱلنُّصْحُ بَادٍ مِنِّي
لَا تَأْمَنِي صَوْلِي عَلَيْكِ اِنِّي اِنْ اَعْصَ بِٱلسَّوْطِ اُزِحْكِ عَنِّي][١]

وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ عَنْقَفِيرٌ وَهِيَ ٱلسَّلِيطَةُ[b] ٱلدَّاهِيَةُ، وَٱلسِّحْلُوتُ ٱلْمَاجِنَةُ. وَاَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ (٣٠١):

اَدْرَكْتُهَا تَأْفِرُ دُونَ ٱلْعُنْتُوتْ تِلْكَ ٱلشَّرُودُ وَٱلْخَلِيعُ[c] ٱلسِّحْلُوتْ[٢]

وَٱلْعَنْظُوَانَةُ ٱلْفَاحِشَةُ، وَقِيلَ[d] هِيَ تَشَنْظِرُ مُذُ[e] ٱلْيَوْمِ. وَٱلشَّنْظَرَةُ شَتْمُ اَعْرَاضِ ٱلْقَوْمِ. وَاَنْشَدَ:

تُشَنْظِرُ بِٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ وَتَعْتَزِي
اِلَى شَرِّ حَافٍ فِي ٱلْبِلَادِ وَنَاعِلِ (132r)[٣]

[f] وَٱلْمِنْفَاصُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلضَّحِكِ، وَٱلْبِهْلِقُ[g] ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ٱلَّتِي

١) [يقول هي بمنزلة الغول في خُبْثها. والتجنّي ادّعاء جنايات لا اصلَ لها. والصَوْلُ الوثوب. وعَصِيَ بالسيف وبالعصا والسوط يَعْصَى ضَرَبَ بها. وأزَحتُ الشيء نحّيتُهُ]

٢) [في اكثر النسخ السُحْلُوت بتقدم الحاء على اللام وفي كتاب ابي عمرو: السُلْحوتُ بتقدم اللام على الحاء. والعُنْتُوتُ قيل انّهُ الجَبَلُ الصغير وقيل طَرَفُ رأسِ الجَبَل. والخريع مثل السُّحلوت. والشَرُودُ الكثيرةُ الذهاب والابعاد]

٣) [يقول هي تَشْتُمُ اعراض الكِرَام وتنتمي الى شرّ الناس. والاعتزاء الانتساب]

a) وانشد b) الغالبة بالشرّ c) والخريع

d) ويقال e) منذ f) وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ . . .

g) بالكسر. والبُهْلُق بالضمّ

لَيسَ لَهَا صَيُّورٌ اي رَأْيٌ تَرْجِعُ اِلَيْهِ . يُقَالُ رَجلٌ لَيس لَهُ صَيُّورٌ ، وَلَيسَ لَهُ زُورٌ[1][a] ، وَلَيسَ لَهُ جُورٌ ، وَلَيسَ لَهُ مَجْزٌ[b] [وَٱلْجُولُ ٱلعقلُ] اي لَيسَ لَهُ مَحْصُولٌ . وَيُقَالُ لَقِينَا فُلَانًا فَتَبَهْلَقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَتِهِ فَيَقُولُ ٱلسَّامِعُ : لَا تَعَرَّنَّكُمْ[c] بَهْلَقَتُهُ فَاِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلشَّفْشَلِيقُ وَٱلشَّفْشَلِقُ[d]

٥٧ بَابُ ٱلْحَمْقَاءِ وَٱلْفَاجِرَةِ

راجع في الانفاظ الكتابيَّة باب المَسّ (الصفحة ٩٧) و باب الجَهْل (ص: ١٤٣)
وفي فقه اللغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

[e] اَلوَرْهَاءُ وَٱلْخِزْمِلُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَٱلْخَرْقَاءُ ٱلَّتِي لَا تُحْسِنُ ٱلْعَمَلَ ، وَٱلدِّفْنِسُ ٱلْحَمْقَاءُ . [قَالَ ٱبْنُ عَلَسٍ[f] :

وَقَدْ اَخْتَلِسُ ٱلطَّعْنَةَ م لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي
كَجَيْبِ ٱلدِّفْنِسِ ٱلوَرْهَا ءِ رِيعَتْ وَهْيَ تَسْتَفْلِي[2]

وَمِثْلُهَا ٱلْخِذْعِلُ . وَٱلْهَوْجَلَةُ[g] . وَٱلْقَرْثَعُ[h] . (وَٱلْقَرْثَعُ[i] اَيضًا وَبَرٌ صِغَارٌ

---

١) ر ز زَوْرٌ

٢) [النصلُ السنانُ . والاختلاسُ فِعلُ الشيء بعَجلَة . والوَرْهاء الحمقاء . وريعَتْ أُفزِعَتْ . وتَسْتَفْلِي قدَّمت رأسَها الى مَنْ يَفْلِيهِ . والحمقاء اذا انشقَّ جيبُها تغافلت عن خياطتهِ واذا فَزِعَت غفَلَتْ عن ضمّهِ على صدرها وجمع بعضهِ الى بعضٍ فيَبْدُو من صدرها قطعةٌ كبيرةٌ . فشبَّهَ موضعَ الطعنة الذي وقعت فيهِ بالموضع الذي انكشف عنهُ جَيبُ الحمقاء]

a) زَوْرٌ b) وليس لهُ جُولُ عَقْلٍ c) لا تغُرَّنَّكُمْ
d) والصَيُودُ السيِّئةُ الخُلق التي كلّما وضعَ زوجُها يَدَهُ على شيءٍ من جسدها ضَرَبَتْ يَدَهُ . e) الاصمعي f) وانشد لبعضهم يذكُرُ طعنةً .
قال ابو الحسن : وهو للفِند الزِمّانيّ g) وهي الهَوْجَلَةُ
h) والقَرْثَعَةُ i) والقُرْثُعُ

يكُونُ (٣٠٢) عَلَى ٱلدَّابَّةِ. وَيُقَالُ صُوفٌ قَرْثَعٌ)، وَٱلرَّعْبَلُ ٱلْحَمْقَاء ٱلْمُتَسَاقِطَةُ. قَالَ ابُو ٱلنَّجْمِ:

[كَأَنَّ اهْدَامَ ٱلنَّسِيلِ ٱلْمُنْسَلِ عَلَى يَدَيْهَا وَٱلشِّرَاعِ ٱلْأَطْوَلِ]
اهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رَعْبَلِ[1]

وَٱمْرَاةٌ خَلْبَنٌ وَهِيَ ٱلْحَمْقَاء (132v)، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ اوفَى بْنِ دَلْهَمٍ قَالَ: ٱلنِّسَاء ارْبَعٌ: فَمِنْهُنَّ مَعْمَعٌ لَهَا شَيْئُهَا اجْمَعُ. وَمِنْهُنَّ تَبَعٌ تُرَى وَلَا تَنْفَعُ. وَمِنْهُنَّ صَدَعٌ تُفَرِّقُ وَلَا تَجْمَعُ. وَمِنْهُنَّ غَيْثٌ وَقَعَ بِبَلَدٍ فَامْرَعَ[a]. (قَالَ)[b] فَذَكَرْتُ هٰذَا لِأَبِي عَوَانَةَ فَقَالَ: كَانَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ ٱبْنُ عُمَيْرٍ يَزِيدُ فِيهِ: وَمِنْهُنَّ ٱلْقَرْثَعُ. فَقِيلَ لَهُ: مَا ٱلْقَرْثَعُ. قَالَ: ٱلَّتِي تَكْحُلُ[c] احْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا، وَٱلْمَعْمَعُ ٱلَّتِي امْرُهَا مُجْتَمِعٌ لَا تُعْطِي احَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا، وَٱلصَّدَعُ ٱلَّتِي تَصْدَعُ امْرَ ٱلْقَوْمِ تُفَرِّقُهُ، وَٱلتَّبَعُ ٱلَّتِي تَتْبَعُ[d] مَا امِرَتْ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنْفَعَةٌ غَيْرُ ذَاكَ،[e] وَٱلْمَاصِلَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ

---

١) [الأَهْدام الخُلْقانُ. والنَّسِيلُ ما نَسَلَ من وَبَرها اي سَقَط الذي أَنسَلَتْهُ فهو مُنْسَلٌ. يريدُ انَّ وَبَرها القديم قد سَقَطَ عنها ونَبَتَ لها وَبَرٌ جديدٌ. والشِّرَاعُ عُنُقها. يريدُ انَّ بقيَّة الوَبَر القديم على يَدَيها وعُنُقها. وجعَلَهُ كأَهْدَام المرأةِ الخرقاء. وتُلاحِي تُخاصِمُ وتُشاتِمُ فهي تُحَرِّكُ راسها وتَرفَعُ يديها. شبَّهَ هذه الناقةَ وعليها قِطَعُ اخلاقٍ من وَبَرِها العتيق وهي تسير الى الماء بهذهِ الخرقاء التي تُلاحي وعليها ثيابٌ خُلْقانٌ]

---

a) الرواية في نسخة باريز بالسكون على الوقف. ثم قال. قال ابو الحسن: قد كتبتُ هذا في غير هذا الكتاب تَضُرُّ ولا تَنفَعُ. وقُرِئَ على ابي العبَّاس: ضُرَى ولا تَنفَعْ. قال ابو الحسن: وهو اشبهُ عندي

b) الاصمعيُّ   c) تَكْحَلُ

d) تَتْبَعُ (كذا)   e) قال وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ...

لِمَتَاعِهَا وشَيْئِهَا . وَيُقَالُ أَمصَلَتْ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ . وَأَنْشَدَ[a] [قَوْلَ ٱلشَّاعِرِ] :

فَقَالَ[b] لَقَدْ أَمصَلْتِ مَالِيَ كُلَّهُ وَمَا سُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكِ مَاحِقُهْ[1]

وَأَنْشَدَ [أَيضًا] :

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُنُوبِ ٱلْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بِرْطِيلِ

خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَمْقَاءَ فَاصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلِفٍ[c] مَا شِئْتَ أَوْ قِيلِ[2]

(قَالَ[d]) وَٱلْبَلْخَاءُ ٱلْحَمْقَاءُ . وَأَنْشَدَ :

مِنْهُنَّ بَلْخَاءُ لَا تَدْرِي إِذَا نَطَقَتْ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا ٱلنَّدَمُ[3]

[e] وَٱلدَّاعِكَةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْجَرِيئَةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ . وَٱلرِّثَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْعَاجِزَةُ .[f] وَٱلْمَطْرُوفَةُ ٱلَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا إِلَى ٱلرِّجَالِ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

---

١) [يَصِفُ امرأَتَهُ بالخُرْق وسوء التدبير . وقال يعقوبُ : الماصِلَةُ المُضَيِّعةُ لِمَتَاعها وأتى بالفعل على امصَلَتُ الشيءَ ومَصَلَ الشيءُ نفسُهُ . وأتى باسم الفاعل على فاعلةٍ وعلى قياس هذا يكون الفعل المُتَعَدّي على « مَصَلَ فهو ماصلٌ » ويَحتمل هذا ان يكون من باب « أَبقَلَ الرِمْث فهو باقِل » . ويحتمل ان يكون اسمُ الفاعل « مُمْصِلَةً » ويكون الفعل من الماصِلة « مَصَلَتْ » (٣ ، ٣) . ويجوز ان تكون « ماصلةٌ » من نحو قولهم « عِيشةٌ راضيةٌ » بمعنى ذاتُ رِضىً . وهَمٌّ ناصبٌ ذو نَصَبٍ]

٢) [بِرْطِيلٌ حَجَرٌ طويلٌ . والهَضْبُ جَمْعُ هَضْبَةٍ وهي الجَبَلُ الصغيرُ . والراكِدَةُ الثابِتَةُ . والصَفِيحُ الحِجارَةُ العِراضُ . يريدُ أَنَّ الصَّخْرَةَ التي وصفَها لا يُنْتَفَعُ بها وهي خيرٌ في بيتهِ من المرأة الحمقاء والمُبَذِّرَة لانَّ الصخرة ان كان لا يُنْتَفَعُ بها فليست بمُفسِدةٍ تعيث في المال . وهذه تُفسِدُ المال وتَزْعُمُ انها تُصلِحُ وتَحلِف على صِحَّةِ ما تذكُرُهُ]

٣) [يقول من النساء حمقاءُ لا تدري ما تتكلَّم بهِ لمن يبتاعها . يريدُ لمن تحصُلُ عندهُ الندامةُ على حصولها]

---

a) وانشدني (133 ^r^) b) لعمرى c) كَذِبٍ

d) ابو عمرو e) ابو زيد f) الاصمعي

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ ٱلْهَالِكِيِّ وَعِرْسِهِ بَغَى ٱلْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ ٱلْعَيْنِ طَامِحِ
[غَدَا بَاغِيًا يَبْغِي رِضَاهَا وَوُدَّهَا وَغَابَتْ لَهُ غَيْبَ ٱمْرِئٍ غَيْرِ نَاصِحِ][1]

(قَالَ) وَٱلْمُومِسَةُ ٱلْفَاجِرَةُ ، وَٱلْهَلُوكُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ [وَهُوَ ٱلْمُتَنَخِّلُ] :

ٱلسَّالِكُ ٱلثُّغْرَةَ[a] ٱلْيَقْظَانَ كَالِئُهَا
مَشْيَ ٱلْهَلُوكِ عَلَيْهَا ٱلْخَيْعَلُ ٱلْفُضُلُ (133v)[2]

[b] وَٱلْوَتِغَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا فِي فَرْجِهَا . يُقَالُ وَتِغَتْ[c] [تَتِيغُ

١) [الهالكيُّ رجلٌ من بني اَسدٍ منسوب الى الهالك بن خُزَيمة . والطامحُ مثل الناشز . والطامحُ ايضًا التي تَمُدُّ عينَها الى الرجال . يقولُ ما انا بمنزلة الهالكيِّ يَغلِبُ هوايَ عقلي وَاَلتمسُ وُدَّ مَن اعلَمُ اَنّهُ لا يوافقني ولا يستجيبُ الى ما أُريدُهُ]

٢) [يَرثي المُتَنَخِّلُ بهذا ابنَهُ أُثَيْلَةَ وقُتِلَ غازيًا مع ابن عَمٍّ لهُ يقال لهُ ربيعةُ بنُ الجَحْدَر وكانا اغارا على طوائفَ من فَهْمٍ فقُتِلَ أُثَيْلَةُ وَافلَتَ ربيعةُ بنُ الجَحْدَر . والثُّغْرَةُ موضِعُ المَخافة مثلُ الثَّغْر . وكالئُها حافظُها لا ينام لشدَّة خوفهِ فيها . والخَيْعَلُ دِرْعُ (٣٠٤) المرأَة وهو قميصٌ لا كُمَّيْ لهُ ولا دَخاريصَ . يُخاطُ اَحَدُ شِقَّيْهِ ويُتْرَكُ الآخر فيصيرُ بمنزلة الدُّوَاج . والفُضُل التي لا ازار عليها . فاراد انهُ يمشي مُتَمَكِّنًا غيرَ فَرِقٍ ولا خائفٍ يتبختَرُ . وقومٌ من الرُّوَاة يجعلون «الفُضُلَ» رفعًا على الجِوار اي هو مجاورٌ للخَيْعَل فجرى على إِعرابهِ . وهو نعتٌ للهَلوك لا للخَيْعَل وجعلَهُ من نحو قولهم : « جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ » . ومثلهُ قولُ العجّاج :

« كَأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبوت المُرْمَلِ »

قال ابو محمّد : وما ارى هذا صحيحًا . والذي عندي اَنَّهُ مرفوعٌ على موضع الهَلُوك وموضِعُها رَفْعٌ بالمصدر والاصلُ فيهِ مَشْيًا الهلوكُ ومثلُهُ قولُ الراجز :

قد كنتُ داينتُ لها حَسَّانا مَخافةَ الافلاسِ واللَّيانا
يُحْسِنُ بَيْعَ الاَصلِ والقِيانا

فعطفَ المنصوب على موضع المجرور]

a) الثَّغَرَة
b) ابو زيد
c) تَيِتَغُ وهي لغة

وَيِتْيَغُ (كَذَا)] وَتَغًا وَرَجُلٌ وَتِغٌ[a] ، وَٱلْبَغِيُّ ٱلْفَاجِرَةُ ، وَرَجُلٌ عَاهِرٌ[b] بَيِّنُ ٱلْعَهَارَةِ وَٱلْعُهُورَةِ وَهُوَ ٱلْفَاجِرُ . عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا[c] ، وَٱلْعَلْجَنُ ٱلْمَاجِنَةُ . وَانْشَدَ :

يَا رُبَّ أُمٍّ لِصُمَيْرٍ[d] عَلْجَنِ تَسْرِقُ بِٱللَّيْلِ اِذَا لَمْ تَبْطَنِ
يَنْبَعُ مِنْ ذُعْرَتِهَا وَٱلْمَغْبَنِ كَرَزَغِ ٱلْحَمْأَةِ فَوقَ ٱلْمَعْطِنِ[e] (١)

(قَالَ) وَٱلْهَجُولُ ٱلْبَغِيُّ . وَهِيَ ٱلْمُومِسُ وَٱلْمُومِسَةُ . وَانْشَدَ (134r):

[مَا ٱبْنُ اَبِي جَهْمٍ بِاَوَّلِ ظَالِمٍ تَدِبُّ اَفَاعِيهِ لَنَا وَاَرَاقِمُهْ
لَعَلَّكَ يَوْمًا اَنْ تُلَاقِي بِخَنْعَةٍ فَتَنْعَبَ مِنْ طَيْرٍ عَلَيْكَ اَشَائِمُهْ]
لَحَا[f] ٱللّٰهُ فَالِحِي ٱلْكِلَابِ وَلَامَهُ حُكَيْمًا عِجَانَ ٱلْبَغْلِ وَٱللّٰهُ لَائِمُهْ
وَعَيْنِي هَجُولٍ مُومِسٍ حَكَّتِ ٱسْتَهَا هُذَيْلَةَ اِنِّي بِٱلْمَجَامِعِ شَاتِمُهْ (٣٠٥)(٢)

١) [الذُعْرَةُ الاستُ . والمَغْبِنُ واحد المغابن وهي الآباط واصولُ الافخاذ وما اشبهَ ذلك من البدن . وصُمَيْر اسم رجل . والمَعْطِنُ هو العَطَن وهو مَبْرَكُ الابل حول الماء . والرَزَغَةُ الطينُ وهي الرَدَغَةُ . وارْزَغَتِ الارضُ اِرْزَاغًا اذا صار فيها طينٌ . وتبطَنُ يمتلِئُ بطنُها . يقولُ اذا لم تجد ما تملأُ بطنَها سرقت ما يملأُ جوفَها]

٢) [الاراقم جمعُ اَرْقم وهو ضربٌ من الحيّات . والخَنْعة المكانُ الخالي من الارض . والنَعْبُ

a) قال ابو الحسن : حُكي في المستقبَل تَيْتَغُ وهي لُغَة في ما كان على هذا الوزن من الافعال نحو وَجِلَ يَوجَل وبعض العرب يقول : يَيْجَلُ وليست في كلّ العرب . ويقال ايضًا انّما هي في الياء وحدَها يُغيّرون الواو الى الياء مع الياء . فامّا التاء والنّون والالف فلا يقال الّا في لغة شاذّةٍ فقد جاء بهذا على اقبح الشُذُوذ . وانما حقُّهُ ان يكون وَتِغَتْ تَوْتَغُ . قال الله تعالى : لا توجَل

b) الفرّاء

c) قال ابو الحسن : سقط من كتابي فيما اظنُّ امرأةٌ عاهر ورجلٌ عاهر . كذا يقال للرجل والمرأة بغير هاء . ابو عمرو . . .

d) اصَغير

e) قال ابو الحسن : الذُعرَة فَجْوَةُ الفَقْحَة

f) لحى

وَٱلْهَلُوكُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلشَّبِقَةُ ، وَٱلرَّطِيئَةُ ٱلْحَمْقَاءُ . وَٱلرَّطَا (مَقْصُورٌ) ٱلْحُمْقُ ، [وَٱلرَّطَاةُ وَٱلرَّطَاءَةُ مِثْلُهُ] ، وَٱلْخَرِيعُ ٱلْفَاجِرَةُ . قَالَ ٱبْنُ مَيَّادَةَ :

تَرَى لِمُبِينَاتِ ٱلْخَرَاعَةِ رَاقِبًا حِذَارَ ٱلطَّوَاغِي وَٱلْعَفَافُ رَقِيبُهَا (١

وَقَالَ كُثَيِّرٌ :

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ ٱلْمَهَا رَعَتِ ٱلْمَلَا نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي ٱلْهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ (٢

وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ ٱلْكِلَابِيُّ[a] :

قَدْ رَاهَقَتْ بِنْتِي أَنْ تَرَعْرَعَا إِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَرَّعَا[b] (٣

خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعَا لَا تَصْلُحُ ٱلْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا (٣٠٦) (٤

صوت الغراب . يقول لو لقيتُكَ في مكان خالٍ لقتلتُكَ فأكلت الطيرُ لحمَكَ ودارت حولك تصيحُ . وجعَلَ ما يَبلُغهُ عنهُ من القولِ القبيح بمنزلة دبيب الافاعي والأراقم اليهِ . والاشائم جمعُ الأشأم . يريدُ بذلك الغربان وهي يُتشاءَمُ بها . وقولهُ « لحا الله فا لَحيِ الكلابِ » . اراد فا الكلابِ فاتى بلَحيٍ لانَّ كلَّ فمٍ لهُ لَحيٌ فاضافَ الفمَ الى اللَّحيِ ثمَّ اضافَ اللَّحيَ الى صاحبِ الفمِ . ولم يَستقم لهُ ان يَقُول «فا الكلاب» من اجل الشعر فقال « فا لحيِ الكلاب » . واراد بذلك سَبَّ المهجوِ جعلَهُ فمَ كلبٍ . اي فمُهُ مثلُ فمِ الكلب . ويجوز ان يريدَ بذلك الوضعَ منهُ ولا يُريدُ أنَّ فمَهُ مثلُ فمِ الكلب . وهم يسبُّون بمثل هذا كما قال « وفروةَ ثَفرِ الثورةِ المتضاجمِ » . وعينَيْ هَجُولٍ هُذَيلةَ وهو رجلٌ عيناهُ مثلُ عينَي هَجُولٍ . وهؤلاء جماعةٌ هجاهم هذا الشاعر]

١) [يصفُ امرأةً بالصلاح يقولُ عفافُها قد كفى اهلَها أن يجعلُوا لها من يرقُبُها . والطواغي جمعُ طاغيةٍ . وهو الخبيثُ الفاجر]

٢) [فيهنَّ يعني في النساء . والمها بقرُ الوحش الواحدة مهاةٌ . والملا الصحراء . والنواعمُ جمعُ ناعمةٍ . يريدُ نعومةَ جلدها . يريدُ انهنَّ يُشبِهنَ بقرَ الوحش . غيرُ خُرَّعٍ في الهوى اي لا يأتينَ فُجورًا اذا احبَبنَ او أُحبِبنَ]

٣) وفي الهامش : ر ز مخزَّعا

٤) [راهقت قاربت ودانت . والترعرعُ الكِبَرُ والطولُ] . والخراعةُ الدعارةُ . والمُخرَّعُ

---

a) وانشدتني الكِلابيَّةُ لثعلبةَ ابنِ اوسٍ الكِلابيِّ

b) مُخزَّعا

٥٨ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ خَلقِ[a] ٱلنِّسَاءِ (134ᵛ)

راجع في فقه اللُّغة فصل ضِخَم المرأة (الصفحة ٢٨) وفصل نعوتها (ص: ١٥٠)

[b] ٱلعِفضَاجُ ٱلضَّخمَةُ ٱلبَطنِ ، [c] وَٱلخِفضَاحَةُ [d] ٱلضَّخمَةُ ٱلخَاصِرَتَينِ ٱلمُستَرخِيَةُ ٱللَّحمِ ، وَمِثلُهَا ٱلخَوثَاءُ . وَقَد خَوِثَ يَخوَثُ خَوَثًا ، [e] وَٱمرَاةٌ لَخوَاءُ وَرَجُلٌ ٱلخَى وَقَد لَخِيَ [f] يَلخَى لَخًا شَدِيدًا . وَهُوَ اَن تَكُونَ اِحدَى خَاصِرَتَيهِ اَعظَمَ مِنَ ٱلاُخرَى . (وَٱللَّخَا [g] اَيضًا مِن جُلُودِ دَوَابِّ ٱلبَحرِ مِثلُ ٱلصَّدَفِ تُتَّخَذُ مُسعُطًا . وَاَنشَدَ :

وَمَا ٱلتَخَت مِن سُوءِ جِسمٍ بِلَخَا) [h] [1]

وَٱمرَاةٌ ثَجلَاءُ وَرَجُلٌ اَثجَلُ وَفِيهِ ثَجَلٌ اِذَا كَانَ فِي بَطنِـهِ عِظَمٌ وَٱستِرخَاءٌ ، وَيُقَالُ ٱمرَاةٌ سَولَاءُ . وَرَجُلٌ اَسوَلُ وَهُوَ اَن يَعظُمَ بَطنُهُ وَيَكُونَ اَعظَمَهُ اَسفَلُهُ [i] . قَالَ ٱلمُتَنَخِّلُ :

[وَاَصبَحَ ٱلعِينُ رُكُودًا عَلَى ٱلاَوشَازِ اَن يَرسَخنَ فِي ٱلمَوحَلِ]

الكثير الاختلاف في اخلاقهِ . [والاخضعُ الرديُّ الفاسدُ القبيحُ يذكُرُ اَنَّهُ قد جمع دينـاً فاسدًا واَخلاقًا رديئةً لا تصلُحُ ان تكونَ امرأَةٌ على مثالها

١) [اي ما شربت شيئًا من الادوية في لخًا لعلَّةٍ او مَرَضٍ يكون في جسمها ولا احتاجت الى مُعالَجَة جسمها لانهُ تامٌّ في خَلقِهِ صحيحٌ في باطنهِ وظاهرهِ]

---

a) خُلق

b) الاصمعيُّ

c) ابو زيد

d) الخِفضَاجة (وهو الصواب)

e) الاصمعيُّ

f) الرجلُ

g) واللَّخَى بالقصر

h) بلَخَى

i) اعظمُهُ اسفَلَهُ

كَالسُّحُلِ ٱلبِيضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحُّ نِجَاءِ ٱلحَمَلِ ٱلأَسْوَلِ [a] [١]

(قَالَ) [b] أَمْرَأَةٌ كَبْدَاءُ ورَجُلٌ اَكْبَدُ بَيِّنُ ٱلكَبَدِ. وَهُوَ اَنْ يَعْظُمَ وَسَطُهُ. قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ (٣٠٧):

وَكُنْتُ قَدْ اَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي [٢] كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ ٱلمُقْحَمِ (135r)

[تَجْرِي عَلَى مَتْنِ اَمِينٍ شَيْظَمِ] [٣]

(قَالَ) وَٱلكَرْوَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلسَّاقَيْنِ. وَهِيَ ٱلكَرْعَاءُ. وَٱلرَّصْعَاءُ. وَٱلزَّلَّاءُ. وَٱلرَّسْحَاءُ [c] سَوَاءٌ، وَٱلوَطْبَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلثَّدْيِ، وَٱلجَدَّاءُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلثَّدْيِ، وَٱلضَّهْيَا [d] ٱلَّتِي لَا تَحِيضُ وَلَا يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا. يُقَالُ أَمْرَأَةٌ ضَهْيَاةٌ [e]

---

١) [الرُكُودُ جمعُ راكدٍ وهو الساكنُ الثابتُ. والعِينُ بَقَرُ الوحش الواحدَةُ عَيناءُ. والاَوشازُ جمع وَشَزٍ وهو ما ارتفع من الارض مثلُ النَشَز. يريدُ اَنَّ البَقَرَ عاذت على الاوشاز لئلَّا ترسَخ في الوحل. يصفُ المَطَر بالكثرة وذكر اَنَّ البَقَرَ لما اصابها تَقيَّبتْ جلودُها وحَسُنَت اَلوانها وصارت كانَّها السُحُل وهي ثيابٌ بيضٌ الواحدُ سَحْلٌ. والسَحُّ الصبُّ. والنِجاءُ جمعُ نَجْوٍ وهو السَّحابُ الاسود. واراد بقولهِ الحَمَل المطرَ الذي جاء بنَوْءِ نجوم الحَمَل]

٢) ومُقْدَمي معاً

٣) كبداءُ ضخمةُ الوسَط يعني مَحالةً. فَوْهاءُ طويلةُ الاَسنان واَسنانُها الشُعَبُ المُتَّسِقَةُ التي هي السماطان يجري الحبْلُ بينهما. [والمُقحَم بفتح الحاء الذي اُقحِمَ سنتَيْن في سنةٍ واحدة اربعَ واسدسَ في سنةٍ واحدةٍ. وذلك يكونُ ابنُ هَرِمَين من الابل. والامينُ المِحْوَرُ اي هو صُلْبٌ شديدٌ. والشَيظَم الطويلُ]

---

a) قال لنا ابو الحسَن: سمعتُ بُندارًا يقولُ: «نجاء الحمَل» انَّما يريدُ السحائبَ التي جاءت بنَوْء الحمَل بالشَرَطَيْن والبُطَيْنِ. يعقوبُ: الحمَلُ السحابةُ السوداء

b) ويُقال

c) والرَقْعاء. والحَيَّاء. والسَمْلَقَةُ

d) مثل فَعْلَل (كذا. والصواب فَعْلَل)

e) على تقدير فَعْلَلةٍ

[مِثالُ فَعلَلَةٍ مهموزٌ]. وقَالُوا ٱلضَّهيَاءُ (مَمْدُودٌ) ٱلّتِي لَا تَحِيضُ [a]. قَالَتِ ٱمْرَاةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ :

[اِنَّ بَصِيرًا وَسَنُ ٱلْفُؤَادِ وَهَبَهُ لِي رَازِقُ ٱلْعِبَادِ
مِنْ بَعْدِ مَا طَالَ لَهُ رِصَادِي وَٱشْفَقَتْ وَٱخْتَلَفَتْ عُوَّادِي
قَدْ اَرْدَاَ ٱلشَّيْخَ اِلَى ٱلْوِسَادِ مِنْ بَعْدِ سُوءِ ٱلظَّنِّ وَٱلْبِعَادِ]
وَقَالَ وَهْوَ صَارِمُ ٱلْفُؤَادِ ضَهْيَاةٌ اَوْ عَاقِرٌ جَمَادِ * [1]

١) [قال قول يعقوب «فَعْلَلَةٌ» ليس عند البَصريينَ كما قال واهلُ الكوفة يتسامحون في ضَبْط اوزان الكلام. وقد رأيتُ لبعض النحويين من البغداديين مثلَ ذلك وزعمَ ان ضهيَاةً فَعْلَلَة واما البصريون فزعم اكثرهم ومُتَقَدّموهم اَنَّ وزن «ضَهْيَاءٍ» فَعْلَاءٌ وانَّ الهمزة زائدة مثل زيادة الهمز في شأْمَل وشَمْأَلٍ وهذا مذهب سيبويهِ واصحابهِ. وزعم ابو اسحق ان وزنَهُ فَعْيَلٌ. والكلامُ في هذا يطولُ والِحجاجُ لهُ يَتَّسِع. والذي يُقَرِّبُ عليك ان تَعرِف اَنَّ مَذهب سيبويهِ هو الصحيحُ قولُ العَرَب «ضَهياءُ» ممدودٌ في معنى «ضهياٍ» مقصورٌ وجمعهُ ضُهْيٌ مثلُ احمر وحُمْر. والياءُ في الممدود اصليَّة والهمزة التي كانت في المقصور محذوفة وهذه الهمزة التي في الممدود هي منقلبة من الف التأنيث. ولو كانت الياء زائِدَةً والهمزةُ اصليّة لكانت فعلاءُ منها ضَهْآءُ على وزن (٣٠٨) ضَهْعَاءَ. وبصيرٌ اسم ابن هذه المرأة وكانت تتمنّى ان تلد ابنًا وتُسهر لغمّها بانهُ لا ابنَ لها. فلمّا ولدتهُ فرحت بذلك وسُرّت ونامت فلذلك قالت «وسَنُ الفؤاد». وقولها «من بعد ما طال لهُ رصادي» اي كُنت أُراصدُ الحَبَل وانتظرُهُ فطال ذلك عليَّ الى ان حملتُ. والارداءُ الاسكان وعَنَت بالشيخ بعلَها. تقول كان الشيخ مُعرِضًا عني وتاركًا لنومِهِ عندي لاني لا اَلِدُ فلمّا ولدتُهُ سُرَّ وعاد الى مُضاجعتي من بعد اَن ساءَ ظَنُّهُ بي ولم يَرْجُ انْ اَلِدَ «وقال وهو صارمُ الفؤاد» اي مُبغضٌ فُؤَادُهُ لي ضَهْيَاةٌ اي هذه المرأة ضهيَاةٌ او عاقر جمادٌ وهي التي لا تَحْمِلُ. والجَمَادُ البخيلةُ ايضًا. والذي في الالفاظ وغيرها جَمَادِ مكسورةٌ على اَنها مبنيّةٌ مثلُ حَلَاقِ وجَمَارِ مُؤنّثٌ معرِفَةٌ مَبنيَّةٌ. وقد رُوِيَ : او عاقرٌ جَمَادُ على الاقواء وهذا احسن لانَّ الذي تَقدَّمَ نَكِرَةٌ فَجَرَى عليهِ ومن رواهُ بالكسر جَعَلَهُ معرِفَةً صِفَةً غالِبَةً وجعَلَهُ في موضع ابتداءٍ وجعل ما قبلَهُ خبَرًا. ويجوز ان يكون جَعَل جمادِ اسمًا لها مثلَ حَذَامِ وقَطَامِ]

a) والضَهْيَا (بالقصر) شجر. رواهُ ابو العباس. قال لنا ابو الحسن: قلت لابي العبّاس: عمّن هو. قال: اراهُ عن ابي الاعرابي. قال ابو يوسف : وانشدنا ابو عمرٍو

* وجمادُ معًا

وَٱلْوَكْعَاءُ ٱلْمَائِلَةُ إِبْهَامِ ٱلْقَدَمِ إِلَى ٱلْأَصَابِعِ ، وَٱلْكَوْعَاءُ ٱلَّتِي فِي رُسْغِهَا عَوَجٌ . وَهُوَ ٱلْكَوَعُ ، وَٱلْقَفْمَاءُ ٱلْمُتَقَدِّمَةُ ٱلْحَنَكِ ٱلْأَسْفَلِ عَلَى ٱلْحَنَكِ ٱلْأَعْلَى ، وَٱلذَّوْطَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلذَّقَنِ ، وَٱلثَّرْمَاءُ ٱلْمُنْقَلِعَةُ ٱلثَّنِيَّةِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَٱلْقَصْمَاءُ ٱلَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَٱلْهَتْمَاءُ ٱلَّتِي يَقَعُ مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَٱلْقَلْحَاءُ ٱلَّتِي تَشْتَدُّ خُضْرَةُ أَسْنَانِهَا أَوْ صُفْرَتُهَا [a] ، وَٱللَّطْعَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْأَسْنَانِ ٱلْمُنْحَكَّتُهَا ، وَٱلْكَسَّاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْأَسْنَانِ ، وَٱلْيَلَّاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْأَسْنَانِ ٱلَّتِي تَقْصُرُ [b] أَسْنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ ٱلْفَمِ ، وَٱلرَّوْقَاءُ ٱلَّتِي فِي مُقَدَّمِ أَسْنَانِهَا طُولٌ ، وَٱمْرَأَةٌ فَوْهَاءُ وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ ثَنَايَاهَا وَرَبَاعِيَاتُهَا [c] وَخَرَجَتْ مِنَ ٱلْفَمِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةَ ٱلْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : إِنَّ ٱلْعَيْنَ لَتَجْبَأُ عَنْهَا . قَالَ حُمَيْدٌ [d] [بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ] :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ [e] عَنْهَا ٱلْعُيُونُ كَرِيهَةِ ٱللَّمْسِ (٣٠٩)
[مُسْتَأْثِرٍ بِٱللَّحْمِ كَاهِلُهَا وَقْصَاءَ مِنْطَقُهَا عَلَى حِلْسِ] [1]

وَٱلْمُفَاضَةُ ٱلْمُنْفَتِقَةُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ . وَٱلْمُفَاضَةُ فِي ٱلدِّرْعِ مَدْحٌ وَفِي ٱلنِّسَاءِ ذَمٌّ ، وَٱللَّصَّاءُ ٱلْمُلْتَزِقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا

---

١) [وَصَفَ امرأةً وذكر ان خِلْقَتَها مقبولةٌ فمن نَظَر اليها استحلى نَظَرَهُ اليها وانَّ بَشَرَتَها ناعمةٌ يستلِذُّ مُبَاشَرَتَها من يُباشِرُها . والمُستأثِرُ الكثير يقول ليست بكثيرة لحم الكاهل . والوَقْصاء القصيرةُ العُنُق . والمِنْطَق ما تَشُدُّ بهِ وَسَطَها . والحِلْسُ البَرْذَعَة وعنى أنَّها ليست تضعُ حِلْساً على عجيزتها لتَعْظُم ثمَّ تَشُدُّها بالنِطاق]

a) وصفرتُها (135v)
b) ان تَقْصُرَ
c) رباعيَّاتها
d) وانشد لحميدٍ
e) بجاينةٍ

فُرْجَةٌ . وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ اَلَصُّ ، وَٱلْخَنْضَرِفُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلثَّدْيَيْنِ ، وَٱلْمَثْنَاءُ ٱلَّتِي لَا تُمْسِكُ بَوْلَهَا . وَٱلرَّجُلُ اَمْثَنُ [a] ، وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ فُتُقٌ اَيْ تَتَفَتَّقُ فِي ٱلْاُمُورِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ ٱلْحَدِيثِ وَلَا فُتُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى ٱلْاَمْرِ (١

(قَالَ) [b] وَٱلْجَبْنَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْبَطْنِ ٱشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْجَبْنِ . وَٱلْحَبَنُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ ٱلْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ اَحْبَنُ . وَقَدْ حَبِنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ اِذَا ٱمْتَلَأَ جَوْفُهُ غَضَبًا عَلَيْهِ ، وَٱلْبِهْلَقُ [c] [وَٱلْبَلْهَقُ] ٱلْحَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْحُمْرَةِ ، [d] وَٱمْرَاةٌ شَوْشَاةٌ . تُعَابُ بِذٰلِكَ اِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ وَتَخْتَلِفُ . وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ خَفِيفَةٌ ، وَيُقَالُ اِنَّهَا لَرَؤُودَةٌ [e] اِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ . وَهِيَ رَوَادٌ بِٱلتَّخْفِيفِ . وَرَادَتِ ٱلدَّوَابُّ وَهِيَ تَرُودُ اِذَا رَعَتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ ٱلرَّسْحَاءِ فَلْحَسٌ . (وَٱلرَّجُلُ ٱلْحَرِيصُ اَيْضًا يُقَالُ لَهُ فَلْحَسٌ . وَٱلْفَلْحَسُ ٱلْكَلْبُ) ، وَٱلْخَشُورَةُ ٱلْعَظِيمَةُ (٣١٠) ٱلْجَنْبَيْنِ [f] ، وَٱمْرَاةٌ جَيْحَلٌ اِذَا كَانَتْ غَلِيظَةَ ٱلْخَلْقِ ضَخْمَةً ، وَٱللَّكَاعُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱللَّئِيمَةُ ، وَٱلدَّفَارُ ٱلْمُنْتِنَةُ ٱلرِّيحِ . يُقَالُ يَا لَكَاعِ [g] . وَيَا دَفَارِ ، [h]

١) [يصفُ امرأةً بأنّها رزانٌ قليلةُ الكلام . والشَوْشاةُ الخفيفةُ الطيّاشةُ . يقولُ لا يكثرُ حديثها فيكثرَ سَقَطُها ولا تُغالِبُ على الأمر الذي تَشتهيهِ اذا صُرِفَتْ عنهُ . يريد انّها قليلةُ الخِلاف]

a) امتن b) ابو زيد

c) البِلْهَقُ بكسر الباء واللام (كذا . وهو يريد البِهْلِق)

d) ابو عمرو e) ويقال للمرأةِ : الرَّؤُود على فعول

f) الجنتين (كذا) . الاصمعيُّ . . . g) بالكسر h) ابو زيد

وَالْمَقَّاءُ . وَالرَّفْغَاءُ الدَّقِيقَةُ الْفَخِذَيْنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمَقُّ ، وَالْعَضِلَةُ الْمُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ فِي سَمَاجَةٍ . وَرَجُلٌ عَضِلٌ ، وَالْجُرَاضِمَةُ الْعَظِيمَةُ السَّمِجَةُ الْعَظْمِ [a] ، وَالْمُدَنَّدَنَةُ تَشْدِينًا هِيَ اللَّحِيمَةُ فِي سَمَاجَةٍ ، وَالضَّفَنْدَدَةُ مِثْلُ الْخَفْضَاجَةِ . وَرَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ ، وَالضِّفَنَّةُ مِثْلُ الضَّفَنْدَدَةِ . وَرَجُلٌ (136v) ضِفَنٌّ . وَأَنْشَدَتْنِي الْكِلَابِيَّةُ :

مِنْهُنَّ بَادِيَةُ الْكُرَاعِ كَأَنَّهَا ذِئْبٌ رَأَيْتَهُ فَوْقَ نَشْزٍ يَهْبَعُ
وَحَدِيدَةُ الْعُرْقُوبِ يَنْتَحُ أَنْفُهَا حُبَّ السِّبَابِ فَطَرْفُهَا يَتَقَطَّعُ
وَضِفَنَّةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ ضِبِرَّةٌ ثَجْلَاءُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ [b] لَا تَشْبَعُ
وَمَلِيحَةُ الْعَيْنَيْنِ حُلْوٌ دَلُّهَا يَرْضَى بِشِيمَتِهَا الْخَلِيلُ وَيَقْنَعُ [1]

(قَالَ) وَالدَّرَّامَةُ وَالدَّرُومُ السَّيِّئَةُ الْمِشْيَةِ الْبَطِيئَتُهَا [c] ، وَالْأَنْجَبَاجَةُ السَّمِجَةُ الْأَنْفِخَانِيَّةُ [d,2] [يَعْنِي انْتِفَاخَهَا [3] . وَيُقَالُ الْأَنْبِجَانِيَّةُ] مِنْ قَوْلِهِمْ [e]

---

١) [اراد بالكُراع ساقَها . والنَّشْزُ ما ارتفع من الارض . والهَبْعُ ان يَمْشِي ويحرّك عُنُقَهُ . يريدُ انّ كُرَاعَها لا لَحْمَ عليها فقد بَدَت ويجوز ان يَعْنِي انّها مكشوفة غيرُ مستورةٍ . وجعلها كالذئب الهابعِ فوقَ النَّشْز لانهُ اذا ارتفع تبيّن وبَيّن مَشْيَهُ . والهاء المتصلة برأيتَ مُخْتَلَسَةٌ . وحديدةُ العُرْقُوب يريدُ حديدة عَظْم العُرْقوب . وذا يَدلُّ على هُزَالها وقُبْحِ خَلْقها . ويَنْتَحُ يسيلُ ويَقْطُرُ . والسِّبابُ المُسابَّةُ . يريدُ أنّها مُحِبَّة لِمُشاتمة النساء ومُسافَهَتِهِنّ . ورواهُ بعضهم : حُبَّ السفاد . والضِبِرَّةُ الشديدَةُ الموثقة الخَلْق . والثَجْلَاءُ التي في بطنها عِظَمٌ واسترخاءٌ والدَلُّ الشكل . وشيمَتُها خُلُقُها وطبيعتُها . والخليل الزوج]
٢) والأنْفُجانيَّةُ ٣) وانتفاجها معًا

---

a) السَّمِجَةُ العَظْمِ b) ما
c) قال ابو الحسن : سمعتُ بُندارًا يقولُ : الدرامَةُ مشيُ الأرنب
d) الأنبجانيّةُ e) يقال

عَجِينٌ ٱنبجَانِيٌّ [a] اِذَا ٱنْتَفَخَ [b] ، وَٱلْعُثَّـةُ ٱلْخَامِلَةُ ضَاوِيَةً كَانَتْ اَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ [c] ، وَٱلسَّلْفَعُ (137r) ٱلْقَلِيلَـةُ ٱللَّحْمِ (٣١١) ٱلسَّرِيعَةُ ٱلْمَشْيِ ٱلرَّصْعَاءُ [d] ٱلْجَرِيئَةُ ، [e] وَٱمْرَاةٌ عِلْفَاقُ ٱلْمَشْيِ اِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ ٱلْمَشْيِ . وَهِيَ ٱلْخَزْبَاقُ . تَقُولُ قَدْ مَرَّتِ ٱلْعِلْفَاقُ وَٱلْخَزْبَاقُ اِذَا وَصَفْنَاهَا بِسُرْعَةِ ٱلْمَشْيِ ، [f] وَٱمْرَاةٌ خَيْفَقٌ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْعِظَامِ ٱلْبَعِيدَةُ ٱلْخَطْوِ ، وَٱلْعَلْفَقُ ٱلْخَرْقَاءُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْمَنْطِقِ وَٱلْعَمَلِ ، [g] وَٱلْهَيْقَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْابِلِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ [h] :

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْحَذَفِ [i] ٱلْقِصَارِ

[j] وَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ [k] اَبْغَضُ صِبْيَانِنَا اِلَيْنَـا ٱلْاُقَيْعِسُ ٱلَّذِي اِذَا سَاَلَهُ ٱلْقَوْمُ عَنْ اَبِيهِ هَرَّ فِي وُجُوهِهِمْ وَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ مِنْ اَبِي . وَاَحَبُّ صِبْيَانِنَا اِلَيْنَا ٱلْعَرِيضُ ٱلْوَرِكِ ٱلْاَبْلَهُ ٱلْعَقُولُ ٱلَّذِي يُطِيعُ عَمَّـهُ وَيَعْصِي اُمَّهُ وَاِذَا سَاَلَهُ ٱلْقَوْمُ عَنْ اَبِيهِ . قَالَ:عِنْدَكُمْ . وَاَحَبُّ كَنَائِنِي اِلَيَّـهْ [l] ٱلْعَزِيزَةُ (137v) فِي رَهْطِهَا ٱلذَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا ٱلْبَرْزَةُ ٱلْحَيِيَّـةُ

---

[a] انبجانيٌّ [b] واختمر

[c] قال ابو العبّاس: والعُثَّـةُ دابَّةٌ تَقَعُ في الجلد فتُقَرِّمُهُ قال:

وُعُثَّةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا املَسَا

[d] قال غيرُ ابي زيد: هي الجريئةُ [e] وقالت الكلابيَّةُ تقولُ.

[f] وقال الكلابيُّ تقولُ . . . [g] ابو عمرو

[h] وانشد [i] الجدَم. والجَدَمُ الحُشارَةُ القصار

[j] قال الاصمعيُّ: حدَّثنا جُمَيعُ بنُ ابي غاضرةٍ قال. . .

[k] بنُ بَدْرٍ [l] اليَّ

أَلَّتِي يَتْبَعُهَا غُلَامٌ وَ فِي بَطْنِهَا غُلَامٌ . وَأَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَيَّهْ[a] اَلذَّلِيلَةُ فِي رَهْطِهَا أَلْعَزِيزَةُ فِي نَفْسِهَا اَلطُّلَعَـةُ اَلْخُبَاةُ أَلَّتِي تَمْشِي الدِّفِقَّى وَتَجْلِسُ أَلْهَبَنْقَعَةَ . أَلَّتِي فِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ وَتَتْبَعُهَا جَارِيَةٌ ، فَالطُّلَعَةُ[b] أَلَّتِي تَطَّلِعُ ، وَالْخُبَاةُ أَلَّتِي تَخْنِسُ بَعْدَ الِاطِّلَاعِ ، وَالْهَبَنْقَعَةُ اَنْ تَرَبَّعَ ثُمَّ تَمُدَّ رِجْلَهَا أَلْيُمْنَى فِي تَرَبُّعِهَا ،[c] وَالْعَضْلَاءُ[d] أَلْيَابِسَةُ أَلَّتِي لَا لَحْمَ لَهَا . وَاَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِعَضْلَاءَ[e] تَذْمِي اَلْكَلْبَ نَكْهَتُهَا وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[١]

(قَالَ) وَالْقَهْبَلِسُ مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةُ ، وَالْجَحْمَرِشُ مِثْلُهَا . قَالَ[f] [اَلرَّاجِزُ] :

جَحْمَرِشٌ كَأَنَّمَا عَيْنَاهَا عَيْنَا اَتَانٍ قُطِعَتْ اُذْنَاهَا (٣١٢)[٢]

وَقَالَ اَبُو السَّوْدَاءِ الْعِجْلِيُّ :

اِنِّي لَاَهْوَى الْقَهْبَلِيسَ الْجَحْمَرِشْ مِنْهُنَّ حَقًّا وَالْعَجُوزَ الْهَمَّرِشْ

[وَكُلُّهُنَّ اَبْتَغِي وَاَحْتَرِشْ][٣]

---

١) [العَنْدلة الطويلة . واذا شمَّ الرَّجُلُ الريحَ المُنْتِنَة قال: إنَّها لَتَذْمِيني . اراد انَّ الكلب يُعِسُّ بِنَتْن ريحها وعنى انَّ ثديَيها طويلان فاذا مَشَتْ واسرعت اضطرب ثدياها فصكَّ كلٌّ واحدٍ منهما الآخر]

٢) [شَبَّه عينَيْ هذه المرأة بعيني اَتان . وقولهُ « قُطِعَتْ اذناها » اي عينا هذه المرأة كعينَي الاتان إلّا انَّ أُذنيها ليستا بطويلتَين كأذُنَي الاَتان فلذلك شبَّهها باتان مقطوعة الأذنَين]

٣) الهَمَّرِشُ العَجوزُ . والاحتِرَاشُ الطَلَبُ . والصَيْـدُ مأخوذٌ من حَرْشِ الضِباب وهو اصطيادُها

---

a) اليَّ
b) الخُباَةُ
c) ابو عمرو
d) العضلاء
e) بعضلاء
f) وانشد

(قَالَ) وَالطُّرْطُبَّةُ الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ [a] ، [b] وَالعَرَكْرَكَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ المُضْطَرِبَةُ (138r) ، [c] وَيَقُولُونَ عِنْدَ الشَّتْمِ: يَا ابْنَ المُعَبَّرَةِ . يُرِيدُونَ يَا ابْنَ العَفْلَاءِ . وَالمُعَبَّرَةُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي تُرِكَ صُوفُهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لَا تُجَزُّ فَشَبَّهَهَا بِذٰلِكَ ، [d] وَاللَّخْنَاءُ الخَبِيثَةُ الرِّيحِ . وَقَدْ لَخِنَ السِّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَالخَنْكَلَةُ الدَّمِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَإِزْيَبَّةٌ [١ e] إِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً ، وَالخَنْجِلُ وَالخَنْجَلُ مِنَ النِّسَاءِ البَذِيَّةُ [f] الصَّخَّابَةُ الجَسِيمَةُ ، وَالحَوْشَبَةُ العَظِيمَةُ البَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا   حَتَّى الصَّبَاحِ مُلَزَّقًا [٢ g] بِغِرَاءِ [h] [٣]

(قَالَ) وَالحَشْوَرَةُ العَظِيمَةُ الجَنْبَيْنِ ، وَالعَيْضُومُ الأَكُولُ [بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِالضَّادِ مُعْجَمَةً] . قَالَ [i] [الرَّاجِزُ] :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ [j] . [٤]

---

١) ر ز لَازْيَبَةٌ   ٢) وفي الهامش : مُلَصَّقًا

٣) [وَصَفَ امرأةً يقول هي كثيرةُ الشَّعَرِ ضامِرُ البَطْنِ وليست بعظيمة البطن صَلْعاء الراس فهي تحتالُ في إِلصاقِ الخِمار براسها لئلّا ينكشِفَ راسُها فيُعرَفَ انّها صَلْعاءُ فتُلصِقُهُ بالغِراء . ويُقال فيه « غرًا » اذا فُتِح اوّلُهُ قُصِرَ . واذا كُسِر مُدَّ]

٤) الارْجادُ الارْعادُ

---

a) قال ابو العبّاس : يُقال امرأةٌ ذات طُرْطُبَّتَيْنِ اذا كانت عظيمة الثديين

b) ابو زيد   c) وحكى الفرّاء عن بعضهم انهم . . .

d) ابو عمرو   e) لَازْيَبَةٌ   f) البذيئةُ

g) مُلَصَّقًا   h) يعني انها صغيرةُ الراس ليس لها شَعَر فهي تُغطِّي رأسها

i) وانشد   j) قال لنا ابو الحسن : « عيضُوم » هكذا وقع هنا بالضاد مُعجمةً والصواب بالصاد . رجعنا الى الكتاب

• وعَيْصُوم معًا

وَٱلْأَبَاسُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ . قَالَ خِذَامٌ[a] ٱلْأَسَدِيُّ (٣١٣) :

رَقْرَاقَةٌ[b] مِثْلُ ٱلْفَنِيقِ عَبْهَرَهْ

لَيسَتْ بِسَوْدَاءَ أُبَاسٍ شَهْبَرَهْ (138v)[1]

(قَالَ) وَٱلْوَقْوَاقَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ،[c] وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَفِ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيلٌ فِي أَحَدِ ٱلشِّقَّيْنِ . رَجُلٌ أَجْنَفُ وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْخَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْبَزَخِ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ بَطْنِهَا وَيَدْخُلَ مَا بَيْنَ وَرِكَيْهَا . (قَالَ) وَسَمِعْتُ إِهَابَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: كُلُّ عَذْرَاءَ فِيهَا بَزَخٌ ، وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْقَعَسِ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ بَطْنُهَا . وَرَجُلٌ أَقْعَسُ وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْوَاءُ وَرَجُلٌ أَبْزَى وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ عَجُزُهُ وَيَتَقَدَّمَ صَدْرُهُ وَثُنَّتُهُ . [وَيُقَالُ ٱلْأَبْزَى أَنْ يَدْخُلَ ٱلْبَطْنُ وَتَخْرُجَ ٱلْعَجِيزَةُ . وَٱلْأَقْعَسُ أَنْ يَخْرُجَ ٱلْبَطْنُ وَتَدْخُلَ ٱلْعَجِيزَةُ . وَٱلْبَزَخُ خُرُوجُ ٱلصَّدْرِ وَٱنْخِفَاضُ ٱلصُّلْبِ] . (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي هٰذِهِ ٱلْخِلْقَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ خِلْقَتَهُ[d] : جَاءَ يَمْشِي مُتَبَازِيًا . وَٱلثُّنَّةُ مَا بَيْنَ ٱلسُّرَّةِ وَٱلْعَانَةِ) ، [وَمِثْلُهُ] أُمْرَأَةٌ هَدْآءُ بَيِّنَةُ ٱلْهَدَا . وَرَجُلٌ أَهْدَأُ وَهُوَ ٱنْحِنَاءٌ فِي ٱلظَّهْرِ وَٱنْكِبَابٌ ، وَمِثْلُهُ ٱمْرَأَةٌ جَنْآءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَا وَرَجُلٌ أَجْنَأُ . وَأَنْشَدَ [لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ] فِي[e] صِفَةِ تُرْسٍ :

---

١) [الرَّقْرَاقَةُ التي كأنَّ الماء يجري في وجهها وجسدها . ويقال هي البيضاء الناعمة . والفنيقُ الفحلُ العظيمُ من فحول الابل . والعَبْهَرَةُ التامَّةُ الخَلْق . والشَّهْبَرَةُ العجوزُ]

a) خِدَام b) وقواقة c) الاصمعي يُقال . . . d) خلقتُه e) بعض

[اَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ ٱلْمُقْعَدِ وَضَالَةٌ مِثْلُ ٱلْجَحِيمِ ٱلْمُوقَدِ]
وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ اَجْرَدِ [١]

وَٱلْخُنْظُوبُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلرَّدِيئَةُ ٱلْخَبَرِ ، [وَٱلْعَنْضَرِفُ مِثْلُ ٱلْخَنْضَرِفِ] ، وَٱلْقِضَافُ وَاحِدَتُهُنَّ قَضِيفَةٌ

٥٩ بَابُ ٱلْمُطَلَّقَةِ

راجع في فقه اللغة باب نعوت المرأة (الصفحة ١٥٠)

[a] اَلْمَرْدُودَةُ ٱلْمُطَلَّقَةُ . (وَزَعَمُوا [b] اَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ ٱلزُّبَيْرِ اَوْ [فِي] بَعْضِ كُتُبِ ٱلصَّحَابَةِ: دُورِي لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي) ، وَٱلْفَاقِدُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا . يُقَالُ (139r): لَا تَتَزَوَّجْهَا فَاقِدًا وَتَزَوَّجْهَا مُطَلَّقَةً ، وَفُلَانٌ اَيِّمٌ وَفُلَانَةُ اَيِّمٌ وَقَدْ تَاَيَّمَ فُلَانٌ زَمَانًا وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْاَيْمُ وَٱلْاَيْمَةُ [c] . وَقَدْ آمَتْ وَهِيَ تَئِيمُ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَاَيَّمَتْ اَيْ مَكَثَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ . قَالَ حُمَيْدٌ [d] :

١) [ابو سُليمان هو عاصمُ بنُ ثابتٍ . والمُقعَد رجلٌ كان يَعمَلُ السهامَ . والضَالَة شجَرَةٌ وهي السِدْرَةُ البرِّيَّةُ . وانمَّا اراد سِهامًا عُمِلَتْ من خَشَبِ هذه الشَجَرة . والجَحيمُ الجَمْرُ جعل نِصالَ هذه السهام بمنزلة الجَمْر لانها صافيةٌ كانها تتَّقد . والمُجْنَأُ الترْسُ وانمَّا سُمّي مُجْنَأً لانَّ ظَهْرَهُ مُنكَبٌّ الى داخلِهِ . والمَسْكُ الجلد . والأَجرَدُ القصيرُ الشَعرَة وتقديرُ الكلام : ابو سليمان وهذا ريشُ المُقعَد ويجوزُ اَن تُقَدَّر : ومعي ريشُ المُقعَد وضالَةٌ ومُجْنَأٌ (٣١٤) . وقال هذا في غزاةٍ غزاها يقولُ : مثلي لا يُعذَر ان لم يُقاتل لاني شُجاعٌ ومعي سِلَاحي]

a) الاصمعيُّ
b) قال وزعم
c) قال ابو الحسن : زاد ابو العبَّاس : والأُيوم
d) الهلاليُّ

[سَلِ ٱلرَّبْعَ اَنّى يَمَّمَتْ اُمُّ سَالِمٍ وَهَلْ عَادَةٌ لِلرَّبْعِ اَنْ يَتَكَلَّمَا]
وَقُولَا لَهَا يَا حَبَّذَا اَنتِ هَلْ بَدَا لَهَا اَوْ اَرَادَتْ بَعْدَنَا اَنْ تَاَيَّمَا (١

وَقَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ] :

مُؤَيَّمَةٌ اَوْ فَارِكٌ اُمُّ تَأْلَبٍ [b] لَهَا بِدِمَاثِ ٱلْوَادِيَيْنِ رُسُومُ (٢

(قَالَ) [c] وَٱلْمِثْفَاةُ ٱلَّتِي يَمُوتُ لَهَا ثَلٰثَةُ اَزْوَاجٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلْاَسَدِيُّ : مُثْفِيَةٌ . وَمِنَ ٱلرِّجَالِ مُثْفًى وَمُثْفٍ ، وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَٱمْرَاةٌ عَزَبٌ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ عَزَبَةٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَاَنْشَدَنِي ٱلْجَرْمِيُّ :

---

١) [يمَّمتْ قصدَتْ . اي هل اعتاد الرَّبعُ ان يُجيبَ من سألَهُ كأنَّهُ رجع على نفسهِ وانكر عليها سُؤالَ الرَّبع . قال ابو محمَّد : رأيتُ في تفسير هذا : هل ارادت اَنْ تتزوَّج اذا بَدَا لها فينا . كذا رأيتُهُ . على اَنَّ « تَأَيَّمَ » بمعنى تزوَّجَ وهو خلاف ما قال يعقوبُ . والذي ذكر يعقوبُ هو الوجهُ لانهُ لا يُقال : تأيَّمتِ المرأة اذا تزوَّجتْ انَّما الأيِّمُ الذي لا زوجَ لهُ . والأيِّمُ من النساء التي لا زوجَ لها . وفاعلُ « بدا » مُضمَرٌ فيهِ كأنَّهُ قال : بَدَا لها فينا رايٌ او شيءٌ او بَدَاءٌ الذي هو المصدرُ . وهم يفعلون ذلك في « بَدَا » ويُضمِرون الفاعل لأنَّهُ ليس يُقصَدُ بالفاعل قَصْدُ شيءٍ بعينِهِ وهو يحتمِلُ اَشياءَ فأضمَرُوهُ وقَدَّرُوهُ لابهام شيءٍ . وقال اللهُ عزَّ وجلَّ : وبَدا لهم من بعد ما رَأَوا الآيات ليسجُنُنَّهُ حتى حينٍ . والمعنى عندي انهُ اراد : هل بَدَا لَها بعد مفارقتنا ان تتزوَّج او ان تتأَيَّمَ . وقال في البيت « سَلِ الرَّبعَ » على خِطاب الواحد ثمَّ قالَ في البيت الذي بعدَهُ « وقولا لهَا » على (٣١٥) خطاب الاثنين كما حُكِيَ عن الحَجَّاج اَنَّهُ قال : يا حَرَسِيُّ اضْرِبا عُنُقَهُ]

٢) [ويُروى : اُمُّ ثالثٍ] . مُؤَيَّمةَ من الأيِّمة [قد فُرِّق بينها وبين زوجها . أيَّمها فرَّق بينَهَا وبَيْنَهُ . والفاركُ التي ابغضَتْ زَوْجَها . والدماثُ جمعُ دَمِثٍ وهو الموضعُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ من الرَّمل . والتأْلَبُ ولد الحِمار مثل التَّوْلَب فاستعارهُ هنا للصبيِّ . وروى بعضُهُم : اُمُّ ثالثٍ اي قد وَلَدَتْ ثَلٰثةَ اولادٍ . ويجوزُ ان يعني انها لا تُثْبُت مع رَجُلٍ فلها ثلثةُ اولادٍ من ثلثة رجالٍ]

---

a) وانشدني ابو عمرو b) امُّ ثالثٍ
c) قال ابو الحسن : قال الكلابيُّ : والمرأةُ . . .

يا مَنْ يدلُّ عَزَباً عَلَى عَزَبْ عَلَى ٱبْنَةِ ٱلْحُمَارِسِ ٱلشَّيْخِ ٱلْأَزَبْ (١

(قَالَ) [a] وَٱلْحَادُّ وَٱلْمُحِدُّ ٱلَّتِي تَتْرُكُ ٱلزِّينَةَ لِلْعِدَّةِ ، [b] وَٱلْعَانِسُ ٱلَّتِي تَعجّزُ فِي بَيْتِ ابَوَيْهَا . يُقَالُ عَنَسَتْ (139v) تَعنُسُ عُنُوساً فَهِيَ عَانِسٌ وَعَانِسَةٌ . وَيُقَالُ عَنَّسَتْ فَهِيَ مُعَنِّسَةٌ [وَعُنِّسَتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ] . قَالَ [ٱلْأَعْشَى :

وَلَقَدْ أُرَجِّلُ جُمَّتِي بِعَشِيَّةٍ لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ ٱلْمُرْتَادِ

وَٱلْبِيضِ [c] قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأْنَ فِي قِنٍّ وَفِي أَذْوَادِ (٢

[d] وَٱلْمَرَاسِلُ ٱلَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا اوْ طَلَّقَهَا [e] فَهِيَ تُرَاسِلُ ٱلرِّجَالَ ، [f] وَٱلْمُشْبِلَةُ ٱلَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ . [g] وَقَدْ اشْبَلَتْ ،

---

١) على ابنة الحُمَارس بَدَلٌ من «عَزَبٍ» الثاني وهو بَدَلٌ باعادة العامل. ومثالُهُ في البَدَل قول الله عزَّ وجلَّ : قال المَلَأُ الذين استكبَروا من قومهِ للذين استُضعِفُوا لمن آمنَ منهم . والأَزَبُّ الكثير الشَعَر]

٢) [ويروى : كِنّ [h]] . ويُروى: فَنَنٍ اي في ظلّ عيش .[وتَرجيلُ الشَعَر غَسلُهُ وإصلاحُهُ وتسريحُهُ . والشَرْبُ جمعُ شاربٍ . والمُرْتادُ الرائدُ . وكان الرَّائدُ يركَبُ غُدْوَةً ليرتادَ ثمَّ يروحُ عَشِيَّةً . والسنابِك جمعُ سُنْبُكٍ وهو مُقَدَّمُ الحافِر. وقيل المُرْتادُ المُشتَري للخمر يأتي على فرسِهِ ليشتري الخَمْر . والبيضُ معطوفٌ على الشَّرْب . والجِرَاءُ مصدرُ الجارية . يُقال جارية بيِّنَةُ الجِرَاء والجَرَاء اذا طال مكثُها جاريةً لم يَمَسَّها رجلٌ . وطالَ جَرَاءُ الجارية اذا لم تتزوَّجْ . والمعنى انَّهنَّ في قِنٍّ مُستَغنِياتٌ . ويجوز ان يريدَ انهنَّ نشأْنَ يَخدِمْنَ المماليكَ (كذا) لانَّ لهنَّ نِعَماً . والأَذْوَادُ جمع ذَوْدٍ وهي جماعةُ الابِل . ويروى : في فنن وهو النَعْمة والتُرْفة . ويروى : في كِنٍّ اي في صَونٍ وسِترٍ لا يحتَجْنَ الى البُرُوز والظُهُور لانهنَّ مَكفيَّاتٌ]

---

a) الاصمعيُّ — b) ابو زَيد

c) والبيضُ — d) الكِسائيُّ

e) قالَ ابو العبَّاس : امرأة مُرَاسِلٌ تُرَاسِلُ الخُطَّابَ — f) ابو زيد . . .

g) ويُقال — h) وروى الاصمعيُّ في كِنٍّ . . .

وَحَنَتْ تَحْنُو [a] فَهِيَ حَانِيَةٌ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ ، [b] وَٱمْرَأَةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا [c] وَمُشْبِلَةٌ اي لَطِيفَةٌ مُتَحَنِّنَةٌ . وَهُوَ ٱلْإِشْبَاءُ وَٱلْإِشْبَالُ ، وَٱلْمُتَالِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُسَلِّبَةُ ، [وَٱلْمُؤْتَلِيَةُ مِنَ ٱلْمِئْلَاةِ] ، [d] وَٱلتَّرِيكَةُ [مِنَ ٱلنِّسَاءِ] ٱلَّتِي يَقِلُّ خُطَّابُهَا ، [e] وَٱلرَّاجِعُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا ، [f] وَإِذَا كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ عَذْرَاءَ كَمَا هِيَ قَالَتْ : إِنِّي بِجُمْعٍ ، [g] وَٱلْأَيِّمُ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاءَ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ عَذْرَاءَ

٦٠ بَابُ ٱلْهُزَالِ [h]

راجع في فقه اللغة فصول الهُزال (الصفحة ٥٠)

[i] يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَهُزِلَتْ [j] تَخَرْخَرَتْ (140r) ، وَٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَكَفَلًا وَعْثًا إِذَا تَرَجْرَجَا أَمَرَّ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلَّجَا]
لَا قَفِرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجَا [1]

١) [الوَعْثُ الكثيرُ اللَّحم . وتَرَجْرَجَ اضطَرَبَ من كثرة لحمهِ وضخَمهِ . وفي «أَمَرَّ» ضميرٌ من الكفَل يريدُ بأَمَرَّ فُتِلَ . يريدُ أنَّ شحمَها صار في كَفَلها وباقي خَلْقها مَفتولٌ. والخَدَلَّجُ الممتلئُ الحَسَن . والعَشُّ الدقيقُ اليابسُ. والمُهَبَّجُ المورَّمُ]

a) حُنُوًّا
b) ابو عمرو يُقال
c) ولَدَها
d) الفرّاء يُقال للمراءة .
e) ابو زيد : من النساء . . .
f) قال ابو عبيدة
g) وقال
h) والمهزولة
i) الاصمعيُّ
j) ثُمَّ هُزِلت

اَبُو زَيْدٍ : اَلْقَفِرَةُ (٣١٧) اَلْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ [مِنْ سُوسِهَا قِلَّتُهُ . وَإِنْ هِيَ سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفَرًا] ، وَالْمَمْصُوصَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ مُخَامِرِهَا . وَهِيَ مِثْلُ الْمَهْلُوسَةِ ، وَالنَّاحِلَةُ وَهُوَ نَقْصُ اللَّحْمِ وَضُمُورُهُ مِنْ وَجَعٍ اَوْ سَفَرٍ اَوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاحِلٌ ، وَامْرَاَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ الَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَالْمُشَلَّاةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

٦١ بَابُ مَا خُصَّتْ بِهِ النِّسَاءُ

اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلْمُتَلَاحِمَةُ الضَّيِّقَةُ الْمَلَاقِي ، وَالْمَاْسُوكَةُ الَّتِي اَخْطَاَتْ خَافِضَتُهَا فَاَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ . وَمِثْلُهَا مِنَ الرِّجَالِ الْمَكْمُورُ ، وَالشَّرِيمُ[a] اَلْمُفْضَاةُ . وَهِيَ الْاَتُومُ[b] ، وَاللَّخْوَاءُ الْوَاسِعَةُ . وَخِلَافُهُ الرَّصُوفُ (140v) ، وَالْمَهْلُوسَةُ وَاللَّطْعَاءُ الضَّيِّقَةُ ،[c] وَالْخَجَامُ مِثْلُ اللَّخْوَاءِ وَهُوَ سَبٌّ تَتَسَابُّ بِهِ الْاَعْرَابُ . يُقَالُ يَا ابْنَ الْخَجَامِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

---

a) والشريفُ

b) قال ابو الحسن :

لم يعرف ابو العبّاس الشريفَ . (قال) ولا اعرفُ الّا الشريمَ والأَتومَ . وانشدنا ابو العبّاس :

لعلَّ الله فضّلكم علينا بشيءٍ انَّ امَّكمُ شريمُ

قال ابو الحسن : وانشدهُ « لعلَّ اللهِ » بالخفض في لغة قوم يخفضون بلَعلّ ويكسرونَ لامَ لعلَّ . قال ابو العباس : ذهب الفرّاء الى ان اصلها لَعًى من قولك : لعًى لزيدٍ أُدغم التنوين في اللام وكثُر بها الكلامُ حتى صارت في اللفظ « لَعَلَّ » وانّما هي من حرفين الثاني لامُ الاضافة . (قال) ثمَّ فتحوها توَهُّمَ انَّ الكلمتين واحدةٌ . قال ابو يوسف ...

c) ابو عمرو

أَنْعَتُ عَيْرَ عَانَةٍ نَهَّامَا رَعَا[a] جُفَافًا وَرَعَا[b] سَنَامَا
حَتَّى إِذَا خَبَّ ٱلسَّفَا وَصَامَا اِعْتَمَّ مِنْ غُلْمَتِهِ ٱحْتِمَامَا
وَٱدَّكَرَ ٱلْعَيَالِمَ ٱلْجِمَامَا (141r) بِذَاكَ أُشْجِي ٱلنَّيْرَجَ ٱلْحِجَامَا
[لَقَدْ بَعَثْتُمْ شَاعِرًا مُكْتَامَا لَمْ يَقِكُمْ وَلَا أَسْتَهُ ٱلرِّجَامَا [1]]

وَٱلضَّلْفَعُ وَٱلضَّلْفَعَةُ أَيْضًا ٱلْوَاسِعَةُ. وَقَالَتْ[c] [أُمُّ ٱلْوَرْدِ ٱلْعَجْلَانِيَّةُ :

أَنْعَتُ عِيرًا تَمَّ مُنْذُ أَجْذَعَا لَا غَلِقَ ٱلظَّهْرِ وَلَا مُوَقَّعَا
مِنْ حُمْرِ حُمْرَانَ ٱلَّتِي تَوَدَّعَا فِي أَرْبَعٍ مِنْ ضَرْبِ شَرْوَاهُ مَعَا]
أَقْبَلْنَ تَقْرِيبًا وَقَامَتْ ضَلْفَعَا [2]

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي وَكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي. يُضْرَبُ فِي ٱلْفَرْقِ بَيْنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ،[d] وَٱلْعَسُوسُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي لَا تُبَالِي أَنْ تَدْنُوَ مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَٱلشَّفِرَةُ [ٱلَّتِي] تَكْتَفِي بِأَيْسَرِ ٱلنِّكَاحِ، وَٱلْقَعِرَةُ خِلَافُهُ،[e]

١) [النَهَّامُ المُصَوِّتُ. وجُفافٌ وسَنامٌ موضعان. وخَبَّ السَفا جفتَ وطَرَدَتْهُ الريح. والسفا اطرافُ البُهْمَى. وصامَ قامَ. يعني العَيْرَ قامَ ينظُرُ اَيَّ المياهِ يَقْصِدُ لانَّهُ قد كان جَزاَ بالرُطْبِ عن الماء فلمَّا لم يبقَ رُطْبٌ عزَم على قصد المياه. واحتمَّ حَمِيَ من شدَّة الغُلْمة. والعَيالِمُ جمع عَيْلَم وهو الماء الكثيرُ واكثرُ ما (٣١٨) يُقال «بئرٌ عَيْلَمٌ» للغزيرةِ. والجِمامُ نحو العَيالِم. وجَمَّةُ الماء مُعظَمُهُ. والنَيْرَجُ المُنْكَرَةُ الداهيةُ. والمُكْتامُ الذي يَجْلِسُ على اطراف اصابعهِ]

٢) [اَجْذَعَ اذا استوفى سنةً ودخل في الثانية. والغَلِقُ الشديدُ دَبَرِ الظَهْرِ. وحُمْرانُ رَجُلٌ تَوَدَّعَ يعني اَنَّهُ وَدَّعها تَرَكها لا يركَبُها ولا يحمِلُ عليها في اربعٍ ارادت مع اربعٍ. وشَرْوى الشيء مثلُهُ. وضَرْبُهُ نحوُهُ. يريدُ اَنهنَّ مثلُ العَيرِ المُقدَّم ذِكرُهُ في الشدَّة والقوة. وقالت في اربعٍ وظاهرُ الكلام ان تقول في اربعةٍ لانَّها تريدُ اَعيارًا. ويجوزان تريد باربعٍ اربعَ قِطَعٍ من الحُمُرِ والواحدةُ قطعةٌ وعلى هذا الوجه تكون الاَعيار لا يُعرَف عددُها انما يكون العَيرُ المُقَدَّمُ ذِكرُهُ معهُ اربعُ قِطَعٍ من الحَميرِ لا اُتُنَ فيها. والتَقريبُ ضربٌ من العَدْو]

a) رعى b) رعى c) وقال
d) الفرّاء e) ابوزيد

وَيُقَالُ لِلْمُفْضَاةِ هَرِيتٌ . وَالْهَرِيتُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لا يَكْتُمُ السِّرَّ وَيَتَكَلَّمُ بِالْقَبِيحِ ،[a] فَاذَا غُشِيَتْ قِيلَ اُقْتُضَّتْ وَاُفْتُرِعَتْ . وَيُقَالُ كَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ قِضَّتِهَا وَعِنْدَ اُفْتِرَاعِهَا ، فَاذَا اُفْتَرَعَهَا فَاللَّيْلَةُ الَّتِي (٣١٩) يَفْتَرِعُهَا فِيهَا يُقَالُ لَهَا : لَيْلَةٌ شَيْبَاءُ ، فَاِنْ هُوَ لَمْ يَفْتَرِعْهَا قِيلَ لِتِلْكَ : لَيْلَةٌ حُرَّةٌ . وَيُقَالُ الَّذِي يَلِي ذٰلِكَ مِنْهَا : هُوَ اَبُو عُذْرِهَا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَا اُبْنَ اللَّثْيَةِ اِذَا شُتِمَ وَعُيِّرَ بِاُمِّهِ وَيُعْنَى بِهِ عَرَقُ بَدَنِهَا . وَاللَّثَا[b] شَبِيهٌ بِالنَّدَى . يُقَالُ (141v) لَثِيَ يَلْثَى لَثًا[c] شَدِيدًا . وَقَدْ اَلْثَتِ الشَّجَرَةُ مَا حَوْلَهَا اِذَا كَانَ يَقْطُرُ مِنْهَا مَاءٌ ، وَرُبَّمَا سُبَّ الرَّجُلُ فَيُقَالُ لَهُ : يَا اُبْنَ الْعَيْلَمِ . قَالَ مُنْتَجِعٌ : الْعَيْلَمُ الْبِئْرُ الْوَاسِعَةُ

٦٢ بَابُ الزَّوَاجِ

[d] يُقَالُ اُمْرَاَةٌ مَكْمُورَةٌ وَمَنْكُوحَةٌ[e] ، الْاَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ كُلُّ فَحْلٍ يُفْصَلُ[f] عَنْ حَامِلَتِهِ غَيْرَ الرَّجُلِ .[g] وَيُقَالُ نَكَحَ الْمَرْاَةَ يَنْكِحُ نِكَاحًا ، وَهَرَجَ يَهْرُجُ هَرْجًا ، وَنَخَبَ يَنْخَبُ وَيَنْخُبُ نَخْبًا ، وَنَشَلَ يَنْشُلُ نَشْلًا [وَنَسَلَ] ، وَنَجَا يَنْجَا نَجْئًا ، وَشَطَا يَشْطَا شَطْئًا (142r) ، وَرَطَا يَرْطَا رَطْئًا ، وَفَطَا يَفْطَا فَطْئًا ، وَحَشَا (٣٢٠) يَحْشَا حَشْئًا ، وَلَتَا يَلْتَا لَتْئًا ، وَمَسَحَ

(a) الاصمعيُّ
(b) واللّثى بالقصر
(c) لثىً
(d) يونس
(e) اي منكوحةٌ
(f) يَفصلُ
(g) ابو زيد

يَمْسَحُ مَسْحًا ، وَقَطَرَ يَقْطِرُ قَطْرَةً ، وَرَطَمَ يَرْطُمُ رَطْمًا ، وَكَامَ يَكُومُ كَوْمًا . وَٱلْعَصْدُ وَٱلْكَوْمُ وَاحِدٌ . وَلَمْ يَعرِفُوا لِلْعَصْدِ فِعْلًا ،[a] وَذَحَا يَذْحو[b] [ذَحْوًا][١] ، وَارَّ يؤُرُّ ارًّا ، وَدَحَمَ ،[c] وَبَاضَعَ ، وَلَامَسَ ، وَمَخَرَ[٢] ، وَٱمْرَاةٌ مُكَامَةٌ مَنْكُوحَةٌ وَٱلصَّوَابُ مَكُومَةٌ[d]]

٦٣ بَابُ صِفَةِ ٱلْحَرِّ * (142v)

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب القَيْظ والحرّ (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب الجرائيم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : مِنَ ٱلْحَرِّ ٱلْوَغْرَةُ . وَٱلْوَقْدَةُ . وَٱلْاَكَّةُ . وَٱلْاَجَّةُ . وَٱلْاُوَارُ . وَٱلْحَمَارَّةُ ، فَامَّا وَغْرَةُ ٱلْقَيْظِ فَاشَدُّهُ . يُقَالُ اِنَّا لَفِي وَغْرَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ يَعْنِي اَشَدَّ ٱلْقَيْظِ حرًّا ، وَٱلْوَغْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشِّعْرَى . وَاصَابَتْنَا وَغْرَةٌ مِنَ ٱلْحَرِّ . [وَذَاكَ مَتَى مَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ ٱلْحَرُّ فِي اِبَّانِ ٱلْحَرِّ] . وَقَدْ وُغِرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً . وَاوْغَرْنَا اَيْ اَصَابَنَا ٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ ، وَٱلْوَقْدَةُ مِثْلُ ٱلْوَغْرَةِ . يُقَالُ اِنَّا لَفِي وَقْدَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ . وَاصَابَتْنَا وَغَرَاتٌ مِنَ ٱلْحَرِّ وَوَقَدَاتٌ ، وَيَوْمٌ اَبِتٌ[e] . وَلَيْلَةٌ اَبِتَةٌ وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ ، وَامَّا ٱلْاَكَّةُ فَٱلْحَرُّ ٱلْمُحْتَدِمُ ٱلَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ[٣] ،

١) زع دحا ٢) زع ومخر ٣) والعُكّة معًا

a) ابو عمرو b) دحا يدحو c) غير ابي عمرو
d) وهو الكشْءُ . والمَخْجُ . والزَّعْبُ . وَالخَلْجُ . والفَشُّ . والنَّتْفُ . والنَّخْبُ
e) اَبِتٌّ

* ورد هذا الباب في نسخة باريز بعد باب صفة الخمرة فلذلك اختلفت هنا أعداد صفحاته

وَاَصَابَتْنَا اَكَّةٌ مِن حَرٍّ . وَهٰذَا يَوْمُ اَكَّةٍ وَيَوْمٌ ذُو اَكٍّ [وَذُو اَكَّةٍ] . وَقَدِ ائْتَكَّ يَوْمُنَا . وَيَوْمٌ مُؤْتَكٌّ . وَيَوْمٌ عَكٌّ اَكٌّ وَلَيْلَةٌ عَكَّةٌ اَكَّةٌ . فَاَمَّا اَلْعُكَّةُ [a] [وَالْعَكَّةُ] فَالْحَرُّ الشَّدِيدُ بِسُكُونِ الرِّيحِ . يُقَالُ يَوْمٌ عَكٌّ [b] وَيَوْمٌ ذُو عَكِيكٍ . وَقَدْ عَكَّ يَعُكُّ عَكًّا ، وَاُوَارُ الْحَرِّ صِلَاؤُهُ . وَصِلَاؤُهُ شِدَّةُ حَرِّهِ . وَيُقَالُ يَوْمٌ ذُو اُوَارٍ اَيْ شَدِيدُ الْحَرِّ . وَاُوَارُ النَّارِ صِلَاؤُهَا . يُقَالُ دَنَوْتُ مِنْ اُوَارِ النَّارِ اَيْ [c] مِنْ لَفْحِهَا . وَكَذٰلِكَ اُوَارُ الْقَيْظِ . وَاُوَارُ السَّمُومِ [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ ، وَحَمَارَّةُ الْقَيْظِ وَحِمِرُّهُ اَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَيْظِ ، وَاَمَّا الْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ الْحَرِّ كَحَرِّ (٣٢١) الْوَغْرَةِ . يُقَالُ (149r) اَصَابَتْنَا وَدِيقَةٌ [d] ، وَصَخَدَانُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ . وَكَذٰلِكَ الْوَهَجَانُ . وَالْوَقَدَانُ . وَاللَّهَبَانُ [1] . وَاَصَابَنَا صَخَدَانُ حَرٍّ . وَيَوْمٌ صَخَدَانٌ وَلَيْلَةٌ صَخَدَانَةٌ . وَيَوْمٌ صَاخِدٌ . وَاَصْخَدَ يَوْمُنَا ، وَلَيْلَةٌ وَهَجَانَةٌ . وَاَتَيْتُهُ فِي وَهَجَانِ الْحَرِّ . وَفِي صَخَدَانِ الْحَرِّ . وَفِي وَقَدَانِ الْحَرِّ ، وَصَخَدَتْهُ الشَّمْسُ . وَصَهَرَتْهُ . وَصَقَرَتْهُ . وَصَمَحَتْهُ [e] . وَصَهَدَتْهُ [f] . وَدَمَغَتْهُ بِحَرِّهَا . وَفَنَخَتْهُ . وَوَغَرَتْهُ . وَوَغَرَهُ الْحَرُّ . وَذٰلِكَ اِذَا مَا اشْتَدَّ وَقْعُهُ [g] عَلَيْهِ ، وَاِنَّ يَوْمَنَا لَوَهِجٌ وَلَيْلَةٌ وَهِجَةٌ . وَتَوَهَّجَ يَوْمُنَا . وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ . وَاَمَّا الْوَقْدَةُ [h] مِنَ الْحَرِّ فَاَنْ يُصِيبَكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي

١) ر ز وصَخْدَانٌ ايضاً وكذلك ما بعده

a) بضمّ العين

b) بفتح العين

c) يعني

d) اي حرّ شديد

e) صمحته

f) صَهَرَتْهُ . وصَيَّحَتْهُ (كذا)

g) وقعها

h) الرَّقْدَةُ (وهو الصواب)

آخِرِ ٱلْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ ٱلْحَرُّ[1]. وَتَقُولُ قَدْ ابْرَدْنَا فَيُصِيبُكَ ٱلْحَرُّ ايَّامًا بِغَيْرِ رِيحٍ فَتِلْكَ ٱلْوَقْدَةُ[a]. تَقُولُ: اصَابَتْنَا وَقْدَةٌ[b]، وَانَّمَا هِيَ شَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِثْلُ ٱلسَّنْبَةِ[c] وَهُوَ زَمِينٌ قَدْرُ عَشَرَةِ ايَّامٍ مِنْ حَرٍّ تُصِيبُهُمْ، وَٱلْوَقْدَةُ[d] عَشَرَةُ ايَّامٍ او نِصْفُ شَهْرٍ، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْنَا ٱلْحَرُّ. وَٱحْتِدَامُهُ شِدَّتُهُ وَٱحْتِرَاقُهُ. وَٱحْتَدَمَتِ ٱلنَّارُ وَٱلشَّمْسُ. وَٱحْتَدَمَ عَلَيَّ مِنَ ٱلْغَيْظِ اي ٱحْتَرَقَ. وَلَا يُقَالُ لِلْحَرِّ مَعَ ٱلرِّيحِ ٱحْتَدَمَ وَإِنْ كَانَتِ ٱلرِّيحُ (149ᵛ) حَارَّةً، وَٱلرِّيحُ ٱلْحَارَّةُ ٱلسَّمُومُ. وَٱلْحَرُورُ. وَٱلسَّهَامُ. قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ: ٱلسَّمُومُ بِٱلنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱللَّيْلِ. وَٱلْحَرُورُ بِٱللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱلنَّهَارِ. ٱلْفَرَّاءُ[e]: اَسَمَّ يَوْمُنَا. وَسَمَّ. وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ، وَاصَابَهُ سَفْعٌ. وَلَفْحٌ. وَكَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ. وَحَرُورٍ، وَسَفَعَتْ لَوْنَهُ وَوَجْهَهُ[f] ٱلنَّارُ سَفْعًا، وَلَفَحَتْهُ ٱلسَّمُومُ لَفْحًا، وَكَافَحَتْهُ ٱلسَّمُومُ مُكَافَحَةً اِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ. وَمِنْهُ لَقِيتُهُ كِفَاحًا اي مُقَابَلَةً.[g] وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْحَرِّ فَهُوَ لَفْحٌ. وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْبَرْدِ فَهُوَ نَفْحٌ، وَيَوْمٌ ذُو شَرَبَةٍ اي يُشْرَبُ فِيهِ ٱلْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ، وَاتَيْتُهُ فِي مَعْمَعَانِ ٱلْحَرِّ، وَلَيْلَةٌ مَعْمَعَانِيَّةٌ وَمَعْمَعَانَةٌ. وَيَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ وَهُوَ اَشَدُّ ٱلْحَرِّ، وَيَوْمٌ وَمِدٌ، وَلَيْلَةٌ وَمِدَةٌ وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ.

---

١) ر ز بالحُمْرَة « الرَّقْدَةُ » من هاهنا بالراء وما بعدهُ

---

a) الرقدةُ
b) رَقدَةٌ
c) وانَّمَا هي سَبَّةٌ من حرٍّ يصيبهم. السَّبَّةُ مثلُ السَّبْتِ
d) الرَّقدَةُ
e) قال الفرَّاء ويقال . . .
f) و سَفَعَت وجههُ
g) وقال الاصمعي

وَقَدْ وَمِدَتْ لَيْلَتُنَا. وَٱلِاسْمُ ٱلْوَمَدُ. وَاصَابَنَا وَمَدٌ ، وَحَرَّ يَوْمُنَا يَحِرُّ حَرًّا وَحَرَارَةً . وَيَوْمٌ مُضْمَقِرٌ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ. قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ (٣٢٢):

[فَحلُ قُبٍّ ضُمَّرٍ اَقْرَابُهَا يَنْهَسُ ٱلْأَكْفَالَ مِنْهَا وَيَزُرْ]
خَبَطَ ٱلْأَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ
مِنْ يَدِ ٱلْجَوْزَاءِ يَوْمٌ مُضْمَقِرْ (150r) [1]

(قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : اَتَيْتُهُ فِي حَمْرَاءِ ٱلظَّهِيرَةِ وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ اِذَا ٱشْتَدَّ حَرُّهُ : اِنَّهُ لَيَوْمٌ اَمِدٌ [وَيَوم] اَبْتٌ. وَيُقَالُ لِشِدَّةِ ٱلْحَرِّ ٱلسَّهَامُ ، وَاِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحَرُّ قِيلَ: بَيْضَةُ ٱلْحَرِّ. وَوَغْرَةُ ٱلْحَرِّ ، وَقَاظَ يَوْمُنَا يَقِيظُ قَيْظًا ، وَٱلرَّمَضُ شِدَّةُ حَرِّ ٱلشَّمْسِ عَلَى ٱلْاَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ اَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ اِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ . فَذٰلِكَ ٱلرَّمَضُ . يُقَالُ رَمِضْتُ اَيْ مَشَيْتُ عَلَى ٱلرَّمَضِ ، وَلَيْلَةٌ اَمِدَةٌ وَاَبِتَةٌ [a] اِذَا ٱشْتَدَّ حَرُّهَا [b]

---

١) [اراد بالفَحْل عَيْرَ الوَحْش . والقُبُّ الأُتُن وهو جمع قَبَّاء وهي الضامرُ البطن. وأقرابُها خَوَاصِرُها . ويَنْهَسُ يَجْذِبُ اللَّحْمَ ويَمُدُّهُ . ويزُرُّ يَعَضُّ. وقولهُ «خَبَطَ الارواثَ» يريد أنّهُ لم يزل في خِصْبٍ يَرُوثُ على البَقْل. ومثلُهُ قولُ الآخر :
ويخبطُ الرَّوْثَ بقِيمانِ البَقِلْ]

a) اَمِدَةٌ اَبِتَةٌ

b) ويومٌ اَمِدٌ اَبِتٌ. قال ابو عمرو: ويومٌ ذو شَرَبَةٍ اي يُشْرَبُ فيهِ الماءُ من شدّة حرّهِ

٦٤ بَابُ صِفَةِ ٱلشَّمْسِ وَأَسْمَائِهَا [a]

راجع في الالفاظ الكتابيَّة بابَيْ طلوع الشَّمْس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ – ٢٨٦) وفي كتاب الجرائيم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشَّمْس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاءُ. يُقَالُ آضَتْ ذُكَاءُ وَٱنْتَشَرَ ٱلرِّعَاءُ.[b] وَإِنَّمَا ٱشْتُقَّتْ مِنْ ذُكُوِّ ٱلنَّارِ وَهُوَ لَهَبُهَا. قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ ٱلْمَازِنِي[c]:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا ... أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ[1]

وَٱبْنُ ذُكَاءَ ٱلصُّبْحُ. قَالَ[d] [حُمَيْدٌ]:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ ٱنْبِلَاجِ ٱلْفَجْرِ ... [زَغْرَبَةَ ٱلْمَاءِ خَسِيفَ ٱلْبَحْرِ]

وَٱبْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ (٣٢٣)[2]

وَيُقَالُ لَهَا إِلَاهَةُ. قَالَتْ[e] [بِنْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ٱلْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ]:

[تَرَوَّحْنَا مِنَ ٱللَّعْبَاءِ قَصْرًا] ... فَأَعْجَلْنَا ٱلْإِلَاهَةَ أَنْ تَؤُوبَا

[عَلَى مِثْلِ ٱبْنِ مَيَّةَ فَٱنْعِيَاهُ ... تَشُقُّ نَوَاعِمُ ٱلْبَشَرِ ٱلْجُيُوبَا[3]]

١) قولهُ «تَذَكَّرَا» يعني ظَليماً ونعامَةً. والثَّقَلُ بيضهُما (150v). والرَّثِيدُ المَنضُودُ. يُقال تركتُ فُلَانًا مُرْتَثِدًا اي ناضدًا مَتَاعَهُ. [لم يَرحل بعدُ]. وقولهُ «أَلْقَتْ ذُكاءُ يمينها في كافر» اي بدأَتْ في المغيب. والكافرُ الليل لانهُ يواري[f] ومنهُ كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ بِثَوْبِهِ

٢) [يعني إبِلًا وردت الماء قبلَ ان يَستَطِيرَ ضوءُ الصُّبْح. والانبلاجُ انتشارُ الضَّوْء. والزَّغْرَبَةُ من البِئار الكثيرةُ الماء. والخَسِيفُ المَنقُوبَةُ التي لا ينقطع ماؤُها. والكَفْرُ الغِطاء يريدُ أَنَّ الصُّبْحَ لم يَظْهَرْ]

٣) [اللَّعْباء موضعٌ معروفٌ. والقَصْرُ العَشِيُّ. وتَؤُوبُ تَرْجِعُ. وجعلَتْ غُيُوبَ الشَّمْس إيابًا. ارادت أنَّهم راحوا من هذا الموضع قبلَ غيوب الشمس. وميَّةُ أُمُّ عُتَيْبَةَ بنِ الحارث. والبَشَرُ جمعُ بَشَرَةٍ وهي ظاهرُ الجلد. تقولُ على مثلِ عُتَيْبَةَ تَشُقُّ النَّواعمُ جُيوبَهُنَّ]

a) واسماؤها
b) قال الاصمعيُّ
c) وانشد لثعلبةَ بنَ صُعيرٍ المازنيّ
d) وانشد
e) قال الشاعرُ
f) كل شيء

وَٱلضِّحُ ٱلشَّمسُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّحِّ وَٱلرِّيحِ اِذَا جَاءَ بِٱلشَّيْءِ ٱلْكَثِيرِ اَيْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَجرَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ [a] . وَيُقَالُ ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ اِذَا ظَهَرْتَ لَهَا وَبَرَزْتَ . قَالَ عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ :

[لَئِنْ كَانَ اِيَّاهُ لَقَـدْ حَالَ بَعْدَنَا عَنِ ٱلْعَهْـدِ وَٱلْاِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ]
رَاَتْ رَجُلًا اَمَّا اِذَا ٱلشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَاَمَّا بِٱلْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ (١

قَالَ وَنَظَرَ ٱبْنُ عُمَرَ اِلَى مُحْرِمٍ قَدِ ٱسْتَظَلَّ فَقَالَ: اِضْحَ لِمَنْ اَحْرَمْتَ لَهُ اَيِ ٱظْهَرْ . وَمِنْهُ اَرْضٌ ضَاحِيَةٌ اِذَا ٱتَّسَعَتْ وَٱنْفَرَجَتْ عَنْهَا ٱلْجِبَالُ . وَمِنْهُ ضَوَاحِي ٱلرُّومِ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ ٱلْجَوْنَةُ . وَاِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً لِاَنَّهَا تَسْوَدُّ (151r) حِينَ تَغِيبُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ : ٱلْجَوْنُ ٱلْاَسْوَدُ وَٱلْجَوْنُ ٱلْاَبْيَضُ . (قَالَ) وَعَرَضَ اُنَيْسٌ ٱلْجَرْمِيُّ عَلَى ٱلْحَجَّاجِ دِرْعًا (٣٢٤) وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا . فَقَالَ لَهُ اُنَيْسٌ : اِنَّ ٱلشَّمْسَ جَوْنَةٌ اَيْ شَدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ وَقَدْ غَلَبَ ضَوْؤُهَا بَيَاضَ ٱلدِّرْعِ . وَقَالَ [b] [ٱلْخَطِيمُ ٱلضِّبَابِيُّ] :

لَا تَسْقِـهِ حَزْرًا وَلَا حَلِيبَا اِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَابِحًـا يَعْبُوبَا
ذَا مَيْعَـةٍ يَلْتَهِبُ ٱلْجُبُوبَا [يَتْرُكُ صَوَّانَ ٱلصَّوَى رَكُوبَا

١) [يريدُ اَنَّهُ مُسافرٌ فهو بارزٌ للشمس اذا طَلَعَتْ فهي تُصيبُهُ فاذا غابت اصابهُ البَرْدُ لانَّهُ ليس لهُ ساترٌ وليس بِمُقيم فيُكِنَّهُ بيتٌ. والخَصِرُ الذي يَجِدُ البَرْدَ. « وإِيَّاهُ » يعودُ الى مذكورٍ قبلَهُ . يقولُ لئن كان هذا الذي نراهُ الساعةَ ذلكَ الرَّجُلَ الذي كُنَّا نعرِفُهُ فانَّهُ قد تغيَّر عمَّا كنَّا نَعْهَدُهُ عليهِ]

a) (قال) الضِحُ قَرْنُ الشَمْس يُصيبك وكلُّ شيءٍ اصابتْهُ فهو ضِحٌّ
b) الراجزُ

بِزَالِقَاتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبَا تَتْرُكُ فِي آثَارِهَا لُهُوبَا]
يُبَادِرُ ٱلْآثَارَ[a] اَنْ تَؤُوبَا وَحَاجِبَ ٱلْجَوْنَةِ اَنْ يَغِيبَا
كَٱلذِّئْبِ يَتْلُو طَمَعًا قَرِيبَا [1]

وَيُقَالُ لَهَا ٱلْجَارِيَةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ ٱلْجَارِيَةَ لِأَنَّهَا تَجْرِي مِنَ ٱلْمَشْرِقِ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ ، وَيُقَالُ لَهَا ٱلْغَزَالَةُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

[كَأَنَّ ٱلْفِرِنْدَ ٱلْخُسْرُوَانِيَّ لُثْنَهُ بِأَعْطَافِ اَنْقَاءِ ٱلْعُقُوقِ ٱلْعَوَانِكِ]
تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ ٱلْغَزَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ ٱلرِّهَامِ ٱلرَّكَائِكِ [2]

١) [الضميرُ المنصوبُ في قولهِ « تَسقِهِ » يعودُ الى فَرَسٍ . والحَزْرُ من اللَبَنِ هو الحازرُ وهو الحامضُ . والسابحُ السريعُ الذي يَمُدُّ يَديهِ في عَدْوهِ . واليَعْبوب ذو العَدْوِ الكثيرِ . ويقال نَهَرٌ يَعبوبٌ كثيرُ الماء . والمَيْعَةُ النَشَاط . يَلْتَهِمُ يأخُذُ ويبتَلِعُ بسُرْعَةٍ . والجَبوبُ الارضُ . جَعَلَهُ كانهُ يَبتَلِعُ الارْضَ من شدَّة إسراعِهِ . والصَوَّانُ الحَصا الصُلْبُ والحِجارَةُ . والصُوَى جمعُ صُوَّةٍ وهي الارضُ التي فيها غِلَظٌ وارتفاعٌ . والرَكُوبُ المَوْطُوءُ المُذَلَّلُ الذي تسهَّلَ من كَثرَةِ الوَطءِ فيهِ . يريدُ أنَّهُ اذا عدا في مكان غليظٍ ذي حِجارَةٍ تَسَهَّلَ ذلكَ المكانُ ولم يَصعُبِ السَيْرُ فيهِ بعد ذلك . والزالقاتُ الحَوَافرُ المُلْسُ التي تَزْلَقُ عنها اليدُ كانهُ يُريدُ نحو قولهم : سَمٌّ ناصبٌ اي ذو نَصَبٍ وحافرٌ زالقٌ اي ذو زَلَقٍ . والتَقْعيبُ في الحَوَافر محمودٌ . ويُكرَهُ فيها ان تكون مُنبَسِطَةً وان تكون مُجتَمِعَةً . واللُهُوبُ جمعُ لِهبٍ وهو شَقٌّ في الجبَل . واراد أنَّهُ يَترُكُ في الصُوى كحفرةٍ بِحَوافرهِ فيها مِثلُ اللُهوب التي تكون في الجبال . وقولهُ « يُبادِرُ الآثارَ » يريد أنَّها اذا طُرِدَتْ طريدةٌ ورَكِبَتِ الفُرسانُ الخَيْلَ في آثارها ليرُدُّوها سَبَقَ هوَ الآثارَ يعني آثارَ القومِ الذين يُطلَبُونَ حتَّى يلحقَهم قبلَ أنْ يرجِعوا الى مأمَنِهِم وكان إدراكُهُ لهم قبل مَغيبِ الشَمْس . وحاجبُ الشيءِ جانبُهُ وحَرفُهُ . وشبَّهَهُ بالذئبِ اذا اسرعَ في عَدْوِه لشيءٍ قد طَمِعَ فيهِ في موضعٍ يَقرُبُ منهُ . واذا ضُمِّرَتِ الخيلُ سُقِيَتِ اللَبَنَ (٣٢٥) . فاراد أنَّهُ اذا لم يكن على هذه الاوصاف فلا تشتَغِل بتضميرهِ . وفي نسخة ق : يبادِرُ الآثارَ أن تؤوبا . وكذلك في نسخة ر ز بالحُمْرَة] . الآثارُ جمع ثأرٍ من ثأرْتُ [b]

٢) [يصِفُ نساءً . والفِرِنْدُ الحرير . والخُسْرُوانيُّ الرقيقُ الحسَنُ الصَنْعَة ونَسَبَهُ الى عُظَماء الاكاسرَة . ولُثْنَهُ شَدَدْنَهُ . يريدُ أنَّهنَّ يأتزِرْنَ بالحرائر . والأنقاءُ جمعُ نَقًا وهو قِطعَةٌ

a) الآثارُ

b) قال الغالبيُّ : الآثارُ في وزن الأثفار . وقال ابو العباس : الآثارُ . جَعَلَهُ جمع إثْر

وَيُقَالُ لَهَا ٱلسِّرَاجُ . وَٱلْبَيْضَاءُ . وَيُوحُ[a] . وَيُقَالُ قَدْ طَلَعَتْ يُوحُ[b] [بِٱلْيَاءِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَٱلصَّوَابُ عَلَى مَا ذَكَرَ . وَفِي ٱلنُّسَخِ : بُوحُ بِٱلْبَاءِ كَمَا ذَكَرَهُ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ وَثَبَتَ عَلَيْهِ . وَفِي كِتَابِ ٱلْعَبْدِيِّ وَٱلصَّيْدَلَانِيِّ : بُوحُ بِٱلْبَاءِ بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ] وَيُقَالُ لَهَا بَرَاحِ . وَبَرَاحُ . وَمَهَاةٌ[c] . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (151ᵛ) [أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي ٱلصَّلْتِ] (٣٢٦) :

ثُمَّ يَجْلُو ٱلظَّلَامَ رَبٌّ رَحِيمٌ بِمَهَاةٍ شُعَاعُهَا مَنْشُورُ[1]

وَيُقَالُ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وَيُقَالُ لِضَوْءِ ٱلشَّمْسِ ٱلْأَيَاءُ[d] قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

[يَخْفِضُهَا ٱلْآلُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْفَعُهَا فِي رَفْعِهِ حَائِشًا مِنْ يَثْرِبٍ سُحُقَا
رَفَعْنَ رَقْمًا عَلَى أَيْلِيَّةٍ جُدُدٍ] لَاقَى إِيَاهَا أَيَاءَ[2] ٱلشَّمْسِ فَأْتَلَقَا[3]

من الرمل مستديرةٌ مرتفعة . والعوانكُ المُتعقِّدَة الواحدةُ عانكٌ . والعَقوقُ مَوْضعٌ بعَينِهِ شَبَّهَ أعجازَهُنَّ بأنقاء الرمل لكثافتها . تَوَضَّحْنَ بَرَزْنَ وظَهَرْنَ . وقَرْنُها حاجبٌ منها وهو الجانبُ وشُعاعُها . ويُقال الغزالةُ ارتفاعُ الضُحا . والضميرُ المؤنّث في« تَرَشَّفْنَ» يعود الى الانقاء لا الى النساء . والدِرَّاتُ جمعُ دِرَّةٍ وهي ما يجيءُ في المَطَر شيئًا بعد شيءٍ . والرِهام الامطارُ الضِعافُ واحدَتها رِهْمَةٌ . والركائكُ الضِعافُ ايضًا وهي جمعُ رِكاكٍ . ورِكاكٌ جمعُ رِكٍّ . والذي يعني انَّ اعجازَهنَّ كالانقاءِ التي قد اصابها المَطَر فَلَبَّدها ثمَّ وقَمَتْ عليها الشمسُ فنَشَّفَتْ ماءَ المَطَر . والضميرُ في « تَوَضَّحْنَ» يعود الى الأنقاء ايضًا]

١) [اراد ان يَذكُرَ نِعَم اللهِ عَزَّ وجلَّ على عِبادهِ وأنَّ فيها أنَّهُ يجلو ظُلْمَةَ الليل عن الارض بطلوع الشمس]

٢) ز أياءَ وإياءَ معًا

٣) [يَصِفُ الظُعُنَ والهوادِجَ . والآلُ ما يُرَى في أوَّل النهار كالسَراب يرفَعُ الشُخُوصَ .

---

a) بُوحُ   b) يا هذا لا تجري (كذا)   c) وطلعتْ بَراحِ يا هذا مثلُ قَطامِ . وطلعتْ مَهاةُ يا هذا

d) الأَياءُ يا فتى ممدود . فان كُسِرَ قُصِرَ فيقال : إِيَا يا فتى

وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا ٱلطُّفَاوَةُ ، وَلُعَابُ ٱلشَّمْسِ هُوَ ٱلَّذِي تَرَاهُ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسْجِ ٱلْعَنكَبُوتِ اَوِ ٱلسَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَاِنَّمَا يُرَى ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحَرِّ وَسُكُونِ ٱلرِّيحِ .[a] [قَالَ ٱلرَّاجِزُ] :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ   وَقَامَ مِيزَانُ ٱلنَّهَارِ فَٱعْتَدَلْ[1]

وَقُرُونُ ٱلشَّمْسِ نَوَاحِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا اَيْ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِيهَا .[b] [قَالَ ٱلشَّاعِرُ] :

بَذَلْنَا مَارِنَ ٱلْخَطِّيِّ فِيهِمْ   وَكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ

مِنَا[c] اَنْ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ حَتَّى   اَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ ٱلظَّلَامِ[2]

وَعَيْنُ ٱلشَّمْسِ وَجْهُهَا وَرَأْسُهَا ، وَقَدْ ذَرَّتِ ٱلشَّمْسُ تَذُرُّ (152r) ذُرُورًا اِذَا طَلَعَتْ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

والحائشُ جماعةُ النَخْل . والسُحُق الطوالُ منهُ شَبَّه الظُعُنَ بالنخل . وقولهُ «في رفعِهِ» اي يرفعها في رفعٍ مثلِ رفعهِ حائشًا . والرَقْم نُقوشٌ في ثوبٍ ودارات تُعْمَل فيهِ يُطْرَحُ على الهوادج تُزَيَّن بهِ . والاَيْلِيَّةُ منسوبةٌ الى اَيْلَةَ وهي هوادجُ تُعْمَلُ بها اوشيءٌ يطرَحُ عليها . يقولُ لاقى ضوءُ هذه الهوادج ضوءَ الشمس فَأْتلَقَا اي اَشْرَق] . والاَياء اذا فُتِحَ مُدَّ واذا كُسِرَ قُصِرَ

١) [اي انتصف النهارُ فكان الماضي منهُ مثلَ الباقي وذلك الوقت يَليهِ زوالُ الشمسِ]

٢) [المارِنُ اللَيِّنُ . والخَطِّيُّ من الرِماح هو المَنسُوبُ الى الخَطّ وهو مَوْضِعٌ على ساحلِ البَحْرِ تُرْفَأُ اليهِ السُفُن التي فيها الرِماحُ . والمارنُ والمُرَّانُ بمعنًى واحدٍ (٣٢٧) . والمُهَنَّدُ السيفُ الهنديّ . والذَكَرُ الذي حديدُهُ من ذَكَر الحديد وليس من اَنيثِهِ وفي الحديد ذَكَرٌ واَنيثٌ . والحُسامُ السريعُ القَطْع واراد «بمِنا» مِنْ . قال ابو محمّد : وكان الكِسائيُّ يَزْعُمُ انَّ اَصْلَ «مِنْ» مِنا فحُذِفَتْ الالف ويَسْتَشْهِدُ بهذا البَيْت . وللكَلام على فَسادِ هذا المَذْهَبِ مَوْضِعٌ غيرُ هذا . وذَرَّ طلع . وشريدهم الذينَ هَرَبُوا منهم . وفَنَنُ الظلام طَرَفُهُ جعَلَ الطَرَفَ منهُ بمنزِلَة غُصْنٍ من اغصان الشَجَرَة . يريد انَّهم اَتَّبَعُوهم حين انهزموا ويَطْعَنُونَهُمْ بالرِماح ويَضرِبُونَهُمْ بالسُيُوف حتَّى سَتَرَ مَنْ بَقِيَ منهم الظَلَامُ]

---

a) وانشد الاصمعيُّ

b) وانشد الفَرَّاء

c) مِنى

صُورَةُ ٱلشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ اَوْ تَذُرُّ[١]

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ اِذَا طَلَعَتْ: بَزَغَتْ، وَاشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا ٱنْسَاحَ ضَوْؤُهَا وَٱنْبَسَطَ. وَيُقَالُ آتِيكَ كُلَّ شَارِقٍ اي كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ ٱلشَّمْسُ. وَشَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا طَلَعَتْ. وَٱلشَّرْقُ ٱلشَّمْسُ. يُقَالُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ. وَلَا يُقَالُ غَابَ ٱلشَّرْقُ. وَٱلْمَشْرِقُ ٱلْمَطْلِعُ. (يُقَالُ مَطْلِعٌ وَمَطْلَعٌ). وَشَرْقَةُ ٱلشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي ٱلشِّتَاءِ وَدِفْؤُهَا. فَامَّا ٱلْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ[a]. يُقَالُ اُقْعُدْ فِي ٱلشَّرْقِ وَفِي ٱلشَّرْقَةِ. [وَٱلْمَشْرَقَةِ]. وَٱلْمَشْرُقَةِ. وَٱلْمَشْرِقَةِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تُرِيدِينَ ٱلْفِرَاقَ وَاَنْتِ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقَةِ ٱلشَّمَالِ[٢]

وَامَّا[b] ٱلشُّعَاعُ فَضَوْءُ ٱلشَّمْسِ ٱلَّذِي كَانَّهُ[c] ٱلْحِبَالُ[٣] اِذَا نَظَرْتَ اِلَيْهَا. وَاِنَّ ٱلشَّمْسَ لَشَدِيدَةُ ٱلشُّعَاعِ. وَمَا لَهَا شُعَاعٌ، وَامَّا حَيْثُ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغِيبُهَا. يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا، وَغَابَتْ تَغِيبُ غُيُوبًا وَغَيْبُوبَةً. وَيُقَالُ آتِيكَ عِنْدَ (٣٢٧) مَغِيبِهَا (152v) وَغَيْبُوبَتِهَا، وَقَدْ دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ. وَدُلُوكُهَا اصْفِرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ مَيْلُهَا. فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَكَتْ بَرَاحِ[d]. قَالَ[e] [ٱلرَّاجِزُ]:

١) [يصف امرأةً بالحُسْنِ وكان ينبغي ان يقولَ صورتَها على صورة الشمس فقلَبَ]
٢) [يُريدُ انَّها عِنْدَهُ في عَيْشٍ رَغَدٍ مُسْتَلَذٍّ كما يُسْتَلَذُّ القُعُودُ في الشمس في الشتاء اذا هَبَّتِ الشَّمَالُ. تعجَّبَ هذا الشاعرُ من امراتِهِ وسُؤَالها ايَّاهُ الطَلَاقَ مع احسانهِ اليها وإفضالهِ عليها]
٣) والحِبَالُ معًا

a) واَمَّا في القيظ فلا شَرْقَةَ لَهَا
b) فامَّا
c) التي كانَّها
d) بَرَاحِ
e) الشاعرُ

هٰذَا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ [a] اَلْيَوْمَ حَتَّى دَلَكَتْ بِرَاحِ [b] [١]

وَقَدْ وَجَبَتْ تَجِبُ وُجُوبًا إِذَا غَابَتْ ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا . وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْءِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ إِلَّا شَفًا [c] . يُرِيدُ إِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا ، وَاَتَيْتُهُ بِشَفًا اَيْ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ ، وَشَفَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ إِلَّا قَلِيلًا [d] . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

[وَمَرْبَاءٍ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا] اَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفًا اَوْ بِشَفَا

وَٱلشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا [اَدْفَعُهَا بِٱلرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا] [٢]

وَكَذٰلِكَ [e] يُقَالُ فِي ٱلْمَرِيضِ ٱلْمُدْنَفِ : مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفًا ، وَقَدْ طَفَلَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا دَنَتْ لِتَغِيبَ . وَٱلطَّفَلُ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ (155r) ، [وَعَرَجَتِ ٱلشَّمْسُ مِثْلُ طَفَلَتْ . قَالَ :

---

١) [الدُّلُوكُ يَقَعُ لِغُيُوبِ الشمسِ وزَوَالها . وقولُهُ « دلكت بِرَاحِ » راحٌ جمع راحة والانسان اذا نظر الى الشمس كيف تغيبُ اتّصلَ شُعاعُها بعينِهِ فيَضَعُ يَدَهُ على عينِهِ ليتمكَّن من النظر اليها . ويروى حتّى دلكت بَرَاحِ . وبَرَاحِ اسمٌ للشمس معرفةٌ مثلُ قَطامِ وحذامِ مبنيٌّ على الكسر . يريدُ أنَّهُ قامَ من غُدْوَةٍ الى ان غابت الشمس]

٢) [المَرْبَأُ المكان العالي يَصْعَدُ اليهِ الناظرُ ينظُرُ للقَوْمِ . وتَشرَّفَ اَشرَفَ عليهِ . اراد ورُبَّ مَرْبَاءٍ اَشرفتُهُ بلا شفًا حين ذهبتِ الشمس او بشفًا اي وقد بقيت من الشمس بقيّةٌ . وقولهُ « قد تكونُ دَنَفًا » اي كادت تغيبُ فهي بمنزلة الدَّنَف * الذي قد كادَ يموتُ . وقولهُ « ادفَعُها بالرَّاح » اي براحتي . يريدُ أنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ على عينِهِ حتّى ينظُرَ اليها وقت غُيوبها . وقولهُ « كي تزحلفا » اي كي تَتَنَحَّى عن بَصَرِهِ]

---

a) رَبَاحِ b) بِرَاحِ . يريدُ أنَّهُ اذا نظر اليها عند غيوبها وضع يَدَهُ على جبينِهِ وذلك اذا زالت للمَغيب حين ينظُرُ اليها الناظرُ براحتِهِ

c) شَفَى (وكذلك ما بعدهُ وهو تصحيف) d) قال ابو الحسن : شَفَتْ تَشْفُو وشَفِيَتْ تَشْفَى لُغَتان e) وكذا

* والدَّنِف معًا

حَتَّى إِذَا مَا ٱلشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ

يُقَالُ مِنْهُ عَرَجَ يَعْرِجُ عَرَجًا مِثْلُ جَلَبَ يَجْلُبُ جَلَبًا]، وَقَدْ ضَرَّعَتْ [a] . وَازَبَّتْ . وَزَبَّتْ إِذَا غَابَتْ [b] ، وَيُقَالُ سَقَطَ ٱلْقُرْصُ اَيْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ، وَيُقَالُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ . اَيْ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ (٣٢٩)

٦٥ بَابُ اَسْمَاءِ ٱلْقَمَرِ وَصِفَتِهِ

راجع في كتاب الجرائيم باب القمر (في آخر فقه اللغة الصفحة ٣٥٣)

اَوَّلُ مَا يُرَى ٱلْقَمَرُ فَهُوَ ٱلْهِلَالُ لَيْلَةَ يُهَلُّ لِلَيْلَةٍ وَلَيْلَتَيْنِ وَلِثَلٰثِ لَيَالٍ. وَيُقَالُ كَاَنَّهُ هِلَالُ لَيْلَتَيْنِ . اَوْ قَمَرٌ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ [c] . وَقَدْ اَهْلَلْنَا ٱلْهِلَالَ اَيْ رَاَيْنَاهُ. وَاَهْلَلْنَا ٱلشَّهْرَ وَٱسْتَهْلَلْنَاهُ اَيْ رَاَيْنَا هِلَالَهُ. وَقَدْ اُهِلَّ [d] ٱلشَّهْرُ وَٱسْتُهِلَّ [e] وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ٱنْطَلِقْ [حِينَ نُهِلُّ ٱلْهِلَالَ وَحَتَّى نُهِلَّ ٱلْهِلَالَ] وَيُهَلَّ ٱلْهِلَالُ [f] . وَقَدْ تَرَآيْنَا ٱلْهِـلَالَ نَظَرْنَاهُ . وَيُقَالُ هِلَالُ لَيْلَةٍ وَهِلَالُ لَيْلَتَيْنِ . وَهِلَالُ ثَلٰثِ لَيَالٍ ثُمَّ (153ᵛ) يُقَالُ قَمَرٌ بَعْدَ ثَلٰثِ لَيَالٍ وَذٰلِكَ حِينَ يُقْمِرُ . وَيُقَالُ قَدْ اَقْمَرْنَا . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

a) الشمسُ
b) قال الفرّاء يقال: ضَرَّعت وزَبَّت وَازَبَّتْ اذا دنتْ من المَغيب
c) (قال) القمر يُدعَى هِلالًا ليلةَ يُهلّ . ثُمَّ يكون قمرًا بعد ثَلاثٍ . ثمَّ يصيرُ جَونةً . ثم يستوي لثلاث عشرَةَ . وتلك ليلةُ السَواء وذلك اذا اتَّسقَ . ثمَّ التي تليها البَدرُ
d) اَهَلَّ
e) واستَهَلَّ
f) حتى يُهِلَّ الهِلالُ . كذا قُرِئَ على ابي العبّاس . وصوابُهُ حتى يَهِلَّ بفتح الهاء . وَاَحسِبُ هذه لُغَةً لم يُنكِرْها ابو العبّاس حين قُرِئتْ عليهِ . قال ابو الحسن وسالتُهُ فقال: يُهَلّ ويُهِلّ

يَا حَبَّذَا ٱلْقَمْرَاءُ وَٱللَّيْلُ ٱلسَّاجْ وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ ٱلنَّسَّاجْ (١

وَلَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ . ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ حَتَّى يُهَلَّ مَرَّةً أُخْرَى . وَهُوَ ٱلشَّهْرُ لِيلَةَ يَنظُرُ ٱلنَّاسُ اِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

بَدَأْنَ وَٱلشَّهْرُ خَيْطٌ وَسْطَ مَثْبِرَةٍ عَارٍ وَلَمْ يَطَّبِي مِنْ ضَعْفِهِ ٱلْبَصَرَا

حَتَّى غَذَتْهُ ٱللَّيَالِي فِي مَرَاضِعِهَا يَكْبَرُ حَتَّى اَتَيْنَاكُمْ وَقَدْ صَغُرَا (٢

[وَٱلْجَلَمُ]. وَٱلزِّبْرِقَانُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ :[تَقُولُ ٱلْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ : مَا اَنتَ ٱبْنَ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : رَضَاعُ سُخَيْلَةٍ . حَلَّ اَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ . قِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ لَيْلَتَيْنِ . قَالَ : حَدِيثُ اَمَتَيْنِ . بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ . قِيلَ: مَا اَنتَ ٱبْنَ ثَلَاثٍ . قَالَ : حَدِيثُ فَتَيَاتٍ . غَيْرِ جِدٍّ مُؤْتَلِفَاتٍ . (وَقَدْ قِيلَ : قَلِيلُ ٱللُّبَاثِ). قِيلَ : مَا اَنتَ ٱبْنَ اَرْبَعٍ . قَالَ : عَتَمَةُ رُبَعٍ . غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ . قِيلَ: مَا اَنتَ

١) [الساجي الساكنُ ليس فيهِ ريحٌ ولا اَذًى . يُقال سَجا يَسْجُو اذا سكَنَ . والمُلَاءُ جمعُ مُلاءَة اراد طُرُقًا واضِحَةً قد ابيضَّت وبانت وامتدَّت فكأنَّها مُلَاءٌ بين يَدَي نَسَّاجٍ لا تُتعِبُ سالِكَها ولا يَضِلُّ الساري فيها]

٢) [يريدُ اَنَّهُ ابتدأَ بالسَيْرِ عند رُؤْيَةِ الهلال ثمَّ سارَ الى ان كَبِرَ القَمَرُ وتوسَّطَ الشَهْرَ ثُمَّ سارَ الى آخرِهِ حتَّى عاد الى الصِفَة التي كان عليها في اَوَّل الشهر . وقولهُ « والشهر خيطٌ » اي الهلالُ مثلُ الخَيْط . والمَثْبِرُ الموضِع الذي تُلقِي فيهِ الحاملُ ولَدَها . وقولهُ « عارٍ » يحتمل ان يعني اَنَّهُ لم يكن لهُ شيءٌ يستُرُهُ من غيم او ما يجري مجراهُ . ويجوز ان يعني اَنَّهُ لم يظهر لهُ نورٌ بَعْدُ فهو عارٍ منهُ . ويطَّبي يستَدْعي ويجتَلِبُ . يُقال اَطَّباهُ كذا اذا دعاهُ الى ان يفعل كما قال الشَمَّاخُ : لا يَطَّبيني العَمَلُ المَقْذِيُّ

وقولهُ « حتَّى غَذَتْهُ اللَيالي » يعني اَنَّ الليل كان للقمر بمنزلة الاُمّ تُرضِعُ الصبيَّ وهو يكبرُ وَيَنمي حتَّى ينتهي الى غاية تمامهِ . والمَراضِعُ اوقاتُ الرَضاع . واَثبت الياء في « يطَّبي » في حال الجزم . ومثلُهُ يَقعُ في الشعر (٣٣٠) قال قيسُ بنُ زهيرٍ :

اَلم يأْتِيكَ والاَنباءُ تَنمي

وزعموا اَنَّ إثبات هذه الياء في المجزوم مَذهَبٌ لبعض العرَب]

اْبْنَ خَمْسٍ . قَالَ : عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ . (وَيُقَالُ: حَدِيثُ اُنْسٍ) . قَالَ اْلاَصْمَعِيُّ وَاحِدَةُ [a] اْلمَخَاضِ خَلِفَـةٌ . وَاِنَّمَا قَالَ (154r) « عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ » لِاَنَّهَا لَا تَعَشَّى اِلَّا اِلَى اَنْ يَغِيبَ اْلقَمَرُ . [وَاْلقَعْسُ اْلجَذْبُ . وَاْلقَعْسَاءُ مِنَ اْلاِبِلِ اْلَّتِي مَالَ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا] . قِيلَ : مَا اَنْتَ اْبْنَ سِتٍّ . قَالَ : سِرْ وَبِتْ . [وَيُقَالُ : تَحَدَّثْ وَبِتْ] . قِيـلَ : مَا اَنْتَ اْبْنَ سَبْعٍ . قَالَ : دَلْجَةُ اْلضَّبُعِ . (وَقِيلَ هُدًى لِاُنْسٍ ذِي اْلجَمْعِ) . وَقِيلَ : مَا اَنْتَ اْبْنَ ثَمَانٍ . قَالَ : قَمَرٌ اُضْحِيَانٌ [1] . وَقِيلَ مَا اَنْتَ اْبْنَ تِسْعٍ . قَالَ : يُلْتَقَطُ فِيهِ اْلجَزْعُ . (وَقَالُوا : اُنْقَطِعَ [b] اْلشِّسْعُ) . وَقِيلَ : مَا اَنْتَ اْبْنَ عَشْرٍ . قَالَ : ثُلْثُ اْلشَّهْرِ . (وَقِيلَ : مُخَنِّقُ اْلفَجْرِ [c]) . وَهُوَ اِلَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ مُلْتَقِطُ اْلجَزْعِ [d] ،

١) وإضحيان معًا

a) واحدُ b) منقطع c) وقيل : اَوَدِّيكَ الى الفجر

d) وقيل الى اثنتي عَشْرَةَ ليلةً يُلْتَقَطُ الجَزْعُ . وجاءَ في نسخـة باريس في وسط الصفحة (155r) ما نصّـهُ : هذا تفسيرِ ليالي القَمَر . اراد بقولهِ « سُخَيْلَةٌ » تصغير سَخْلَةٍ المعنى اَنَّهُ يبقَى بقدر ما ينزلُ قومٌ فتَضَعَ شاتُهم سَخْلَةً ثمَّ تُرْضِعُها ويَرْتَحِلُونَ . فبقاؤُهُ في الأفق كمِقْدَار رِضَاع السَخْلَة . وقولهُ « كذبٌ ومينٌ » يريدُ اَنَّ بقاءَهُ قليـلٌ كمقدار ما تَلْقَى الاَمَةُ الاَمَةَ فتحدِّثُها فتكذِبُ لها حديثًا ثمَّ تفترقان مؤتلفاتٍ . يريدُ اَنَّهُ يَبقَى بقاءَ فتياتٍ اَبكارٍ اجتمعنَ على غـيرِ ميعاد فتحدَّثْنَ ساعةً ثمَّ انصرفنَ غير مؤتلفاتٍ . وقولهُ « امُّ رُبَعٍ » هي الناقة وهو تأخيرُ حَلْبِهـا . يريدُ ان بقاءَهُ مقدارُ ما تُحْلَبُ ناقةٌ لها ولدٌ ولدَتْهُ في اوَّل الربيع وهو اوَّلُ النِتاج (155v) . ومنهُ قول سُلَيمانَ ابن عبد الملك :

انَّ بَنِيَّ صِبْيَـةٌ صَيْفِيُّونْ افلحَ من كانَ لهُ رِبْعِيُّونْ

ويُقال عَتَّمَتْ اِبِلُهُ اذا تأخَّرَت ومن هذا سُمِّيت العَتَمَة لِاَنَّها آخِرُ الوقت . ويُقال

[وَيُقَالُ لِلْهِلَالِ إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلْثُ لَيَالٍ : خَرَجَ مِنْ مُهَلِهِ بِضَوْءٍ] ، وَلَيْلَةُ ثَلْثَ عَشَرَةَ عَفْرَاءُ [a] ، وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلسَّوَاءِ فِيهَا يَسْتَوِي ٱلْقَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلتَّمَامِ [b] . يُقَالُ هٰذِهِ لَيْلَةُ تَمَامِ ٱلْقَمَرِ وَلَيْلَةُ ٱلتِّمَامِ وَهُوَ وَفَاءُ ثَلَاثَ عَشَرَةَ [c] ، وَٱلْبَدْرُ لَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشَرَةَ [d] . وَإِنَّمَا سُمِّيَ ٱلْبَدْرَ لِأَنَّهُ يُبَادِرُ ٱلشَّمْسَ .

مكان قولهِ « حديثٌ وأُنسٌ » : عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ . والخَلِفَاتُ التي استبانَ حَمْلُها . والقَعْساءُ الداخِلَةُ الظهر الخارجةُ البطن . وقولهُ « سِرٌ وبِتْ » اي سِرْ فيَّ وبِتْ فاني ابقى بقَدْرِ ما يبيتُ انسان ويسيرُ . وقولهُ « يُلْتَقَطُ فيَّ الجَزْعُ » اراد أَنَّهُ مُضِيءٌ أَبْلَجُ لو انقطعت فيه مِخْنَقَةُ فتاةٍ فيها شذُورٌ مُفصَّلَةٌ بجَزْعٍ ما ضاع منها شيءٌ لضِيَائهِ وبَقائهِ . وقولهُ لِثَمانٍ « قَمَرٌ إِضحِيانٌ » اي مُضِيءٌ . وقولهُ « لتسع منقطَعُ الشِسْعِ » . يريدُ اني أَبْقَى ما يَبقى شِسْعٌ من قِدٍّ يمشي بهِ صاحبُهُ حتى ينقطع . فبقاؤهُ كبقاءِ ذلك الشِسْعِ . وقولهُ للعشر « أُودِيكَ الى الفجر » يريد أَنَّهُ يبقى الى قُبَيلِ الفجر لا يغيبُ لطول بقائهِ . ويُقال في ليلة آخر الشهر : اللَيلاء . ومنهُ قول الكُميت الاسدي لعبد الملك بن مروان :

لَقَدْ جَمَعَتْ بيني وبينك نِسوَةٌ عَقَائلُ ما إنْ مِثْلُهنَّ عَقَائلُ (156r)
جَمَعْنَكَ والبَدْرَ بْنَ عائشَةَ الذي لهُ كلُّ ضوءٍ قد أَضاءَ اللَيَائلُ

ويروى « التي اضاءَ لها مُسْحَنْكِكَاتِ اللَيائلِ » . أُمُّ عبد الملك عائشة بنت عُتْبَةَ بن المُغِيرَةِ جادعِ حمزةَ بن عبد المُطَّلِب وباقرِ بطنهِ رضي الله عن حمزةَ . قال ابن الكلبيّ : كانت عاد تُسمّي المحرَّم مُؤْتَمِرًا . وتُسمّي صَفَرًا ناجرًا . وربيعَ الاوَّلَ خوانًا . وربيعَ الآخِرَ بِصانًا . وجُمادى الأُولى رُبًّا . وجمادى الاخرةَ حَنينًا . ورَجبًا الاصمَّ . وشعبانَ عاذلاً . ورمضانَ ناتقًا . وشوَّالاً وَعِلًا . وذا القَعْدَةِ رُنَّةً يا فتى . وذا الحِجّةِ بُرَكَ يافتى . والنَجْرُ العطش . قال ابو عبدالله .

عَذْبٌ اذا ما ذابَ لُوبانُ النَّجَرْ ليسَ بسَجِسٍ من دَمٍ ولا كَدَرْ
يُقال ماءٌ سَجِسٌ وسَجَسٌ وسَجِيسٌ اذا كان مُتغيِّرًا

[a] يا فتى [b] التَمام والتِمام

[c] عشَرَةَ [d] عشَرَةَ

وَهَذِهِ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ ، وَلَيْلَـةُ ٱلنِّصْفِ يُقَالُ لَهَا مَيْسَانُ [لَا يُصْرَفُ] ، وَٱلْبِيضُ [a] ٱلسَّوَاء وَٱلْبَدْرُ وَٱلنِّصْفُ . وَلَا يُقَالُ اَيَّامُ ٱلْبِيضِ . وَ اِنَّمَا قِيلَ ٱلْبِيضُ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ اِلَى آخِرِهِ ، فَاِذَا جَاوَزْنَ ٱلنِّصْفَ فَقَـدْ اَدْرَعَ ٱلشَّهْرُ . وَاِدْرَاعُهُ اَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذٰلِكَ [b] ٱلثَّلٰثُ ٱللَّيَالِي ٱلدُّرَعُ [1] . وَلَيْلَةٌ دَرْعَاء كَذٰلِكَ . وَخَرُوفٌ اَدْرَعُ اِذَا اَسْوَدَّ كَرْدُهُ [c] وَٱبْيَضَّ سَائِرُهُ . وَهٰذِهِ لَيَالٌ دُرْعٌ . وَلَا يُقَالُ اَيَّامٌ دُرْعٌ ، فَاِذَا جَاوَزَ ٱلنِّصْفَ [2] فَاِنَّهُ يَنْتَقِصُ ٱلْقَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي نُقْصَانٍ حَتَّى يَمْتَحِقَ . وَٱمْتِحَاقُهُ اَحْتِرَاقُهُ وَهُوَ اَنْ يَطْلُعَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ فَلَا يُرَى . وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ (٣٣١) لِلَيْلَتَيْنِ [d] مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ . قَالَ [e] [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] :

[ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِٱلْاَرْزَانِ صَاوِيَةً] فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ ٱلصَّيْفِ مُحْتَدِمِ [3]

وَيُقَالُ يَوْمٌ مَاحِقٌ شَدِيدُ ٱلْمَحْقِ . وَهٰذَا مَحَاقُ ٱلشَّهْرِ . وَمُحَاقُهُ ، وَاَتَيْتُهُ فِي ٱلْمَحَاقِ [f] اَيْ فِي ٱمْتِحَاقِ ٱلْقَمَرِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ ٱلْعَوْدِ :

عَجُوزٌ تُرَجِّي اَنْ تَكُونَ فَتِيَّـةً وَقَدْ لَحِبَ ٱلْجَنْبَانِ وَٱحْدَوْدَبَ ٱلظَّهْرُ

تَسُوقُ اِلَى ٱلْعَطَّارِ مِيرَةَ اَهْلِهَـا وَهَلْ يُصْلِحُ ٱلْعَطَّارُ مَا اَفْسَدَ ٱلدَّهْرُ]

---

١) والدُّرْعُ معاً ٢) والنِّصْفُ معاً

٣) [في « ظَلَّتْ » ضميرٌ يعودُ الى بَقَرِ الوحْش ، والصوافنُ القائمةُ . ويُقال هي القائمةُ على أطراف ايديها . والأَرْزانُ مَوَاضِعُ تُمْسِكُ الماء وفيها صَلَابَةٌ واحدُها رَزْنٌ ورِزْنٌ . والصاويةُ التي قد يَبِسَتْ من العطش . واليَوْمُ الماحقُ المُحرِقُ . ويُقال الذي كانَهُ قد احتَرَقَ من شدَّةِ الحرِّ . والمحتدِمُ الشديدُ الحرِّ . يقال قد احتدمَ اليومُ اذا اشتدَّ حرُّه]

---

a) وليالي البيض b) وتلك (154v) c) صَرْدُهُ (كذا)

d) ليلتين e) الهُذَليُّ f) المُحاق

بَنَيْتُ بِها قَبْلَ ٱلمُحاقِ بِلَيْلَةٍ فَكانَ مُحاقًا كُلُّهُ ذٰلِكَ ٱلشَّهْرُ[١]

[a] وَٱلسِّرارُ [وَٱلسَّرارُ مَعًا] حِينَ يَسْتَسِرُّ ٱلقَمَرُ فَلا يُرى يَوْمَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ. يُقالُ ٱسْتَسَرَّ ٱلقَمَرُ وَاَتَيْتُهُ عِنْدَ سِرارِ ٱلقَمَرِ. قالَ ٱلرَّاعِي:

[زُجِّي مِنْ سَعِيدِ بَنِي لُؤَيٍّ اَخِي ٱلأَعْياصِ اَنْواءً غِزارًا]
تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ ٱلنَّوْءِ ما لَقِيَ ٱلسِّرارا•[٢]

وَلَيْلَةٌ إِضْحِيانٌ وَإِضْحِيانَةٌ وَهِيَ ٱلقَمْراءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ (155r). وَاَمَّا ٱلدَّأْداءُ فَٱللَّيْلَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ. قالَ[b] [ٱلأَعْشَى:

١) [يريد ان هذه العَجُوز تَطمَعُ ان تكون في حُسْنِ الفَتَيات والشَّوابّ ونَضارتهنّ. وعندها اَنّها اذا اخذت من العَطَّار ما يُبيِّضُ وَجهَها ويُحمِّرُ وجنَتَيها ويُكحِّلُ عَينَيها وتخضبُ بِهِ اطرافَها فقد عادت الى مثل ما كانت فيهِ من حال شبابها وهذا ما لا تَنالُهُ ولا تَطمَعُ فيهِ عاقلةٌ. وقد لَحِبَ الجنبان ذهب ما عليهما من اللحم والشحم. واحدودب وحدب بمعنًى واحد. وقولهُ « تسوقُ الى العَطَّار ميرَةَ اهلها ». يريدُ اَنّها كانت تشتري من حوائجها بالخُبز وما في البيت من مأكول وليس عند العطَّار ما يُصلحها حتَّى تعود الى حال شبابها. وقولهُ « بنيتُ بها ». يريدُ انهُ زفَّها في وقت امتحاق القمر فكان الشهر الذي بعد الزِفاف مشؤومًا من اوَّلهِ الى آخرهِ. والرواةُ يقولون: العربُ تقولُ « بنيتُ على المرأة » ولا يقولون « بنيتُ بها » وقد اتى بالباء في هذا البيت وهم يجعلون حروف الجرّ يخلُفُ بعضُها بعضًا. وذلك اسم كان. والشَهْرُ وصفُهُ. ومُحاقٌ خَبرُ كان. وكلُّهُ رفعٌ بمُحاقٍ (٣٣٢) وهو بمنزلة قولك: كان مضروبًا غلامُهُ زَيدٌ]

٢) [يمدحُ بذلك سعيد بن عبد الرحمٰن بن عَتَّابٍ. الاَنواء جمع نَوْء وهو كلُّ نجمٍ من النجوم التي يَنزِلُ بها القَمَرُ يغيبُ في كل ليلةٍ في آخر الليل عند طلوع الفجر في المغرب وينهضُ رقيبُهُ من المشرق وهو النجمُ الذي يطلُعُ عند سقوط الساقط في الاُفق. وخيرُ الاَنواء عندهم واغزرُها الذي يأتي في آخر الشهر. وجعلَ ما يرجُون من عطائهِ والانتفاع بهِ بمنزلة المطر في الكَثرة والنَّفع]

[a] (وقالوا) اَيَّامُ المُحاق عند ما يطلُعُ القَمَرُ صغيرًا قبل طلوع الشمس. فاذا طَلَعَ خفيًّا كان السِرار من الغد

[b] الشاعر

• والسَّرارا معًا

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي حُرَيْثًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ ٱلْمَحَجَّةِ أَنْكَبُ
أَتَعْجَبُ أَنْ أَوْفَيْتَ لِلْجَارِ مَرَّةً فَنَحْنُ لَعَمْرِي ٱلْيَوْمَ مِنْ ذَاكَ أَعْجَبُ
فَقَبْلَكَ مَا أَعْطَى ٱلرُّقَادُ لِجَارِهِ فَأَنْجَاهُ مِمَّا كَانَ يَخْشَى وَيَرْهَبُ
فَأَعْطَاهُ حِلْسًا غَيْرَ نِكْسٍ أَرَبَّهُ لُؤَامًا بِهِ أَوْفَى وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ]
تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ ٱلْأَلِّ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ [a] (١

وَقِيلَ [b] ٱلدَّأْدَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ [c] . وَيُقَالُ كَأَنَّ هِلَالَهَا ٱللَّيْلَةَ قَمَرٌ أَيْ كَأَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظَمِهِ ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَدْرِ : قَدْ أَبْدَرْنَا ، وَمِنْ لَيْلَةِ ٱلسَّوَاءِ : قَدْ أَسْوَيْنَا ، وَمِنْ نِصْفِ ٱلشَّهْرِ : قَدْ أَنْصَفْنَا ، وَٱلْهَالَةُ دَارَةُ ٱلْقَمَرِ . يُقَالُ : ٱلْقَمَرُ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلْهَالَةِ . وَقَالَ :

فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَٱلْإِكْلِيلِ (٢

١) [عنى الاعشى بحُرَيْثٍ الحارثَ بن وَعْلَةَ الشيبانيَّ . وكان الحارثُ اجار رجلًا من بني يربوع فأُغيرَ عليهِ فوفى لهُ الحارثُ وردَّ عليهِ مالهُ . والرُقادُ فيما زعموا هو عمرو بنُ عبد الله بنُ جَعْدَةَ ابن كَعْبٍ . يقول لا تَفْخَر بوفائكَ لهُ فقد اَوفى الرُقادُ ايضًا فانت لم تنفرد بهذه المكرُمة . والحلسُ قِدحٌ من قِداح الميسر وهذا على طريق المَثَل اي اعطاهُ سببًا من جِوارهِ . ويريدُ بالحِلْس السهمَ . ومعنى اَرَبَّهُ لُؤَامًا اي اَلزَمَهُ ريشًا لُؤَامًا . واللُؤَامُ اجودُ ما يُرَاشُ بهِ السهام . يريدُ انهُ اعطاهُ سببًا (٣٣٣) وثيقًا من العهد والجِوار . ويُقال اَنصلْتُ الرمحَ اذا نزعت نَصلَهُ . وكانوا اذا دخل رَجَبٌ نزعوا اسِنَّةَ رماحهم لانهُ شهرٌ حرَامٌ لا يُقاتَلُ فيهِ فجعل رَجَبًا مُنْصِلَ الاَلِّ لانَّ الاَلَّ يُنْصَلُ فيهِ . وجعل الفعل لرَجَبٍ على الاتّساعِ كانَّهُ هو الذي نَزَعَ الاسنّةَ . والاَلُّ جمع اَلّةٍ وهي الحربةُ . يريدُ اَنَّ الرُقادَ تَدَارَكَ جارَهُ في آخر يومٍ من الشهر الحَرَام فانقذَهُ لولا ذلك لقُتِل . والضميرُ المرفوعُ يعودُ الى الرُقَاد . والمنصوبُ الى الجار . وفي « يَعْطَبُ » ضميرٌ من الجار]

٢) [يريدُ إِن هِلالها مُستَدِيرٌ . (قال) وعندي اَنَّهُ عَبَّرَ عن القَمَر بالهِلَال لانَّهُ في اَوَّل

a) يَعْطِبْ b) وقال غيرُهُ

c) قال ابو الحسن : يريدُ اَنَّها في كل شهر . وعلى التفسير الاوَّل لا تكون الا في رَجَبٍ

وَيُقَالُ لِسَوَادِ ٱلْقَمَرِ : ٱلْمَحْوُ وَٱلشَّامَةُ . وَقَالَ [a] هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينِ يَطْلُعُ اِلَى اَنْ يَسْتَوِيَ ، فَاِذَا ٱسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَقَعَ فِي لَيَالِي (156v) ٱلسَّاهُورِ ، وَلَيَالِي ٱلسَّاهُورِ ٱلتِّسْعُ [b] ٱلْبَوَاقِي ، فَاِذَا ٱسْتَوَى ٱلْقَمَرُ قِيلَ : بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ اَبْلَجُ مِثْلُ ٱلْقَمَرِ ٱلْبَاهِرِ [1]

وَٱتِّسَاقُهُ ٱسْتِوَاؤُهُ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَٱلْقَمَرِ اِذَا ٱتَّسَقَ ، وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ اِذَا كَانَتْ مُقْمِرَةً ، وَاِذَا طَلَعَ ٱلْقَمَرُ بِٱللَّيْلِ قِيلَ : قَدْ بَزَغَ ، فَاِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ اَفَلَ ، وَيُقَالُ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلْقَمَرِ : ٱلشَّامَةُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي حُرِّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لِزَمَانِ
وَيُدْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسْعٍ شَبَابَهُ وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانِ [2]

امره هلالٌ ثم يكون قَمَرًا . وقد يعبّرون عن الهلال بالقمر وكلٌّ واحدٍ منهما يقومُ مقامَ صاحبهِ في بعض المَواضع . وجعلَهُ كالاكاليل في استدارتهِ . وقد يجوزُ ان يعني الهلالَ بذلك وان لم يكن صار قَمَرًا لانهُ مستديرٌ كاستدارة الاكاليل وان لم يكن مُتَّصِلَ الاستدارة]

١) [يخاطبُ بذلك عامرَ بنَ الطُفَيْل وعلقمةَ بن عُلاثةَ الجعفريَّين وكانا قد تفاخرا وحكَّما بينهما هَرِمَ بن قُطْبَةَ الفَزَاريَّ فلم يُفَضِّلْ احدَهُمَا على الآخر . وادَّعى الاعشى انهُ قَضَى بفضل عامرٍ على علقمةَ وكان الاعشى مع عامر بن الطفيل والحُطَيْئةُ (٣٣٤) مع علقمةَ بن عُلاثةَ . والابلجُ الابيَضُ . واراد بالمَدح هَرِمَ بن قُطْبَةَ]

٢) قال ابو محمَّد : الذي عندي انهُ اراد : وما شيءٌ في حُرِّ وجههِ شامةٌ سوداءُ . ويكون سؤالُهُ عن القمَر إلّا انَّهُ اَلغزَ . وان حُمِلَ الكلامُ على ظاهرهِ كان السُؤالُ عن الشامة ما سَبَبُها . والمُجَلَّلَةُ التي جَلَّلَتْ وَجْهَهُ . لا تنجلي لزمان لا تَذْهَب في وَقْت من الاوقات . وقولهُ « ويُدْرِك في سِتٍّ و تِسْعٍ شَبَابَهُ » . يريدُ انَّهُ يتناهى تَمَامُهُ الى خمس عَشْرَةَ ليلةً من الشهر ثمَّ يتناقَصُ من وقت تَمَامِهِ الى آخر الشهر . وانمَّا انَّثَ اَسماءَ العَدَد لانَّهُ اراد الليالي]

---

a) ويقال b) السَبْعُ

وَيُقَالُ قَدْ حَجَّرَ ٱلْقَمَرُ إِذَا ٱسْتَدَارَ بِخَطٍّ دَقِيقٍ [a] مِنْ غَيْرِ انْ يَغْلُظَ ، وَيُقَالُ لِلَيَالِي ٱلَّتِي يَطْلُعُ ٱلْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَهُ كُلَّهُ فَيَكُونُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ انَّكَ قَدْ اصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ : ٱلْمُحْمِقَاتُ . يُقَالُ : غَرَّنِي غُرُورُ ٱلْمُحْمِقَاتِ ، وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ انِيخُوا حَتَّى يَظْهَرَ ٱلْقَمَرُ وَحَتَّى تُقْمِرُوا ، وَقَالُوا [b] : اضَاءَتِ ٱلْقَمْرَاءُ . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ ، وَلَيْلَةٌ بَيْضَاءُ [c] . وَإِضْحِيَانٌ . وَهِيَ مِنَ ٱللَّيَالِي ٱللَّوَاتِي [d] يَكُونُ فِيهَا (157r) ٱلْقَمَرُ مِنْ اوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ . وَضَحْيَاءُ . وَضَحْيَانَةٌ . وَلَيَالٍ ضَحْيَانَاتٌ . وَوَضَحَ ٱلْقَمَرُ يَضِحُ اشَدَّ ٱلْوُضُوحِ [e] ، وَاسْفَرَ ٱلْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْءُهُ قَبْلَ انْ يَطْلُعَ . وَقَالُوا «لَيَالِي ٱلْبِيضِ» كَٱلْبَدْرِ سُمِّيَتْ لَيَالِيَ ٱلْبِيضِ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ اوَّلِهِنَّ إِلَى آخِرِهِنَّ ، وَقَالُوا : غَمَّ ٱلْقَمَرُ ٱلنُّجُومَ . وَبَهَرَهَا ، وَفَضَحَ ضَوْءُ ٱلْقَمَرِ ٱلنُّجُومَ وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ ضَوْءُهُ فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ وَلَيَالٍ طَوَالِقُ إِذَا كُنَّ مُقْمِرَاتٍ [f] ، وَلَيَالِي ٱلشَّهْرِ وَكَذَلِكَ ٱلْأَيَّامُ [g]

---

a) رقيق

b) ويقال

c) ذليلةٌ بيضاء (كذا)

d) التي

e) ويقال اضحى اشدَّ الاضحاء

f) قال ابو الحسن «طوالقُ» ليس بجمع «طَلْقة» وانما هو جمعُ «طالقةٍ» وانما يقال «طَلْقات» في جمع «طَلْقة» وانما جاز «طوالقُ» في الجمع وان لم يُلفَظ في الواحدة بطالقة لانَّ لفظَها لفظُ المصدر. وقد يُنعَتُ بالمصدر على معنى الفاعل والفاعلة كقوله : رجلٌ عَدْلٌ وامراةٌ عَدْلٌ في معنى عادل وعادلة. فلو قلتَ «عَوادِلُ» في النساء فجعلتَ الجمع على المعنى جاز فعلى هذا جاء «طوالقُ» . رجعنا الى الكتاب

g) وايامهُ

تُسَمَّى بِهٰذَا[a] اَوَّلُ[b] ثلٰثِ لَيَالٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ[c] : ٱلْغُرَرُ . وَيُقَالُ (٣٣٥) ٱلْغُرُّ . وَٱلْقُرْحُ ، وَثُلْثٌ نُفَلٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ٱلشُّهْبُ ، وَثُلْثٌ تُسَعٌ . وَقَالُوا : زُهَرٌ . وَٱلزُّهَرُ ٱلْبِيضُ . وَٱلزُّهْرَةُ ٱلْبَيَاضُ (157v) ، وَقَالُوا : بُهَرٌ . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ ، وَثُلْثٌ عُشَرٌ ، وَثُلْثٌ بِيضٌ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلٰثَ عَشْرَةَ [وَاَرْبَعَ عَشْرَةَ] وَخَمْسَ عَشْرَةَ[d] ، [قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ : ٱلْبَلْمَاءُ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ لِاَنَّهَا يَعْظُمُ قَمَرُهَا فَيَكُونُ تَامًّا] ، وَثُلْثٌ دُرَعٌ وَٱلْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ وَدَرْعَاءُ[e] . [وَتُسَمَّى عَرْمَاءَ] . وَذٰلِكَ لِاَنَّ بَعْضَهَا اَسْوَدُ وَبَعْضَهَا اَبْيَضُ ، وَثُلْثُ ظُلَمٌ ٱلْوَاحِدَةُ ظَلْمَاءُ ، وَقَالُوا : خُنْسٌ [وَخُنُسٌ] . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَنْسَاءَ ، وَثَلَاثُ حَنَادِسُ . وَقِيلَ : ٱلنُّحْسُ . وَقِيلَ : دُهْمٌ ، وَثُلْثٌ دَآدِئُ وَٱلْوَاحِدَةُ دَأْدَاةٌ[f] ، وَيُقَالُ مُحُمٌ لِاَنَّ ٱلشَّهْرَ مَحَمَ فِي دُنُوِّهِ اِلَى ٱلشَّمْسِ ، وَثُلْثٌ مُحَاقٌ . (وَاَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ ٱلتُّسَعَ وَٱلْعُشَرَ اِلَّا اَشْيَاءَ مِنْهَا مَعْرُوفَةً) ، وَيُقَالُ لِلَّيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّعْجَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّهْمَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ ثَلٰثِينَ : ٱللَّيْلَاءُ . وَذٰلِكَ لِظُلْمَتِهَا وَاَنَّهُ لَا اِهْلَالَ فِيهَا . وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ . وَيَوْمٌ اَيْوَمُ . وَهِيَ ٱلثَّلٰثُ ٱلْمُحَاقُ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ اَيْضًا :

---

[a] الذي اذكُرُهُ لك

[b] اوَّلَ الشهر

[c] يقال ثلاث لَيَالٍ من الشهر

[d] عَشَرَةَ

[e] قال ابو العبَّاس : « دُرْعٌ » بالتخفيف لانها جمعُ اَدْرَعَ ودَرْعاءَ كما تقولُ حُمْرٌ في جمع اَحْمَرَ وحَمْرَاءَ

[f] وزنُ فَعْلَلَةٍ

ٱلْمُحَاقُ . وَٱلسَّرَارُ[a] وَيَوْمُ ٱلْمَحْقِ[b] آخِرُ ٱلشَّهْرِ وَذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلشَّمْسَ تَمْحَقُ ٱلْهِلَالَ وَلَا تُبَيِّنُهُ[c] ، وَهِيَ ٱلنَّحِيرَةُ[d] لِأَنَّهُ يَنْحَرُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ (158r) :

[فَبَادَرَ لَيْلَةَ لَا مُقْمِرٍ] نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سَرَارَا[e] (١

وَٱبْنَا[f] جَمِيرٍ[g] ٱلْيَوْمَانِ ٱللَّذَانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا ٱلْقَمَرُ فِي ٱلْمُحَاقِ قَبْلَ ٱلنَّحِيرَةِ [وَهُمَا ٱبْنَا جُمَيْرٍ أَيْضًا . يَعْنِي ٱللَّيْلَتَيْنِ] ، وَٱلدَّأْدَاءُ[h] ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْمَاضِي (٣٣٦) هِيَ أَمْ مِنَ ٱلدَّاخِلِ ،[i] وَٱلْبَرَاءُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ قَالَ[j] :

يَا عَيْنِ بَكِّي نَافِذًا وَعَبْسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ ٱلْبَرَاءُ نَحْسَا[k] (٢

---

١) [وَصَفَ سَحَابًا بادَرَ بالمَطَر في سَرَار الشَهْر . والمَطَرُ محمودٌ عندهم في سَرَار الشَهْر وعندهم انهُ يكون غزيرًا . وقولهُ : « ليلةَ لا مقمر » تقديرهُ « ليلةَ لا قَمَرٍ مُقْمِرٍ » اي لم يطلُعْ فيها قَمَرٌ . ويجوز ان يُقدَّر لَيْلَةَ لا انسانٍ مُقْمِرٍ . يريدُ لم يَطلُعِ القمرُ فيها لاحدٍ فيراهُ . يقال : اَقْمَرَ الرجُلُ اذا طلع لهُ القَمَر . وفي حديث السُلَيْك بن السُلَكة انَّهُ قال لرجل : الليلُ طويلٌ وانت مُقْمِرٌ . في قِصَّةٍ جَرَتْ بينهما . ونحيرةٌ وصفٌ للَيْلَة . وسَرَارٌ وَصْفٌ آخَرُ]

٢) [يقول بَكّي على فقد هذين الرجلين اذا نزلت شِدَّةٌ او حَدَثَتْ مُصِيبة لانَّهما كانا يَكفيان قَوْمَهما ويُغنيان عنهُ كُلَّ مَغْنًى . وانَّما خصَّ البَرَاءَ بالنَحْس لانَّهم يقولون اذا كان اليومُ الاوَّلُ من الشهر نحسًا فبقيَّتُهُ يُخْشَى فيها النَحْسُ فلذلك ثَقُلَ عليهم ان يكونَ اليومُ الاوَّلُ نحسًا]

---

a) والسِرَارُ ايضًا   b) المحاق   c) تُبِينهُ

d) واليومُ ايضًا نَحِيرَةٌ   e) وسِرَارا معًا

f) وابنَا   g) ويُقال : جُمَيْر   h) والدأداءُ

i) قال ابو عمرٍو . . .   j) وانشد

k) قال ابو الحسن : رايتُ في الحاشية وافدًا وعابسا

وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ اِذا كانَ تامًّا . وَكَذٰلِكَ اَلْيَوْمُ . [a] وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَكَرِيتٌ وَهِيَ اَلتَّامَّةُ وَكَذٰلِكَ اَلْيَومُ وَاَلشَّهْرُ ، [b] وَيَوْمٌ اَجْرَدُ وَجَرِيدٌ [c] وَاَلْمُجَرَّمُ اَلْمَاضِي اَلْمُكَمَّلُ

٦٦ بَابُ صِفَةِ اَللَّيْلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ساعات الليل (الصفحة ٢٨٧) وباب ظلمة الليل (ص ٢٨٨) وفي كتاب الجراثيم باب اوقات الليل (فى آخر فقه اللغة ص ٣٥٤)

اَلظَّلَامُ اَوَّلُ اَللَّيْلِ وَاِنْ كَانَ مُقْمِرًا ، [d] وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اَيْ لَيْلًا . وَمَعَ اَلظَّلَامِ اَيْ عِنْدَ اَللَّيْلِ [e] ، وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ اَوَّلَ اَللَّيْلِ وَهُوَ [مِنْ] عِنْدِ غُيُوبِ اَلشَّمْسِ اِلَى اَلْعَتَمَةِ ، وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اَيْ عِنْدَ غُيُوبَةِ اَلشَّمْسِ اِلَى صَلَاةِ اَلْمَغْرِبِ (158^v) . وَهُوَ دُخُولُ اَوَّلِ اَللَّيْلِ ، وَاَتَيْتُهُ مُمْسِيًا اِذَا اَتَيْتَهُ بَعْدَ اَلْعَصْرِ اِلَى غُيُوبِ اَلشَّمْسِ . وَاَتَيْتُهُ مَسَاءً وَمُمْسَى اَرْبَعِ لَيَالٍ . وَمُمْسَى لَيْلَتَيْنِ . وَمُمْسَى اَللَّيْلَةِ اَيْ عِنْدَ اَلْمَسَاءِ . وَمَا رَاَيْتُهُ مُنْذُ مُمْسَى ثَلٰثِ لَيَالٍ . اَوْ لَيْلَتَيْنِ . [f] وَاَتَيْتُهُ لِمُسْيِ خَامِسَةٍ وَمِسْيِ خَامِسَةٍ ، وَاَلْعِشَاءُ مِنْ صَلَاةِ اَلْمَغْرِبِ اِلَى اَلْعَتَمَةِ ، اَتَيْتُهُ عِشَاءً ، وَاَلْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ اَلْعِشَاءِ اَلْآخِرَةِ وَاِنَّمَا سَمَّوْهَا اَلْعَتَمَةَ مِنِ اَسْتِعْتَامِ نَعَمِهَا . يُقَالُ حَلَبْنَاهَا عَتَمَةً ،

---

a) قال ابو زيدٍ والكِسائيُّ   b) وقال الكسائيُّ

c) وقال غيرهُ   d) ويُقال   e) وقال بعضُ العرب : الاقتحام والاهتجامُ فامَّا الاقتحامُ فهو اوَّلُ الليل واما الاهتجامُ فهو آخرُهُ . وقال بعضهم : الاهتجامُ (وفي الهامش : الاجتهام) فقدَّم الجيم   f) وحكى الفرَّاءُ .

وَٱلْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ ٱللَّبَنِ تُفِيقُ بِهِ تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ . (يُقَالُ اَفَاقَتِ ٱلنَّاقَةُ اِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلْبِهَا وَقَدْ حُلِبَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ) . [a] وَيُقَالُ عَتَّمَ يُعَتِّمُ اِذَا ٱحْتَبَسَ عَنْ فِعْلِ شَيْءٍ يُرِيدُهُ . وَقَدْ عَتَّمَ قِرَاهُ وَاِنَّ قِرَاهُ لَعَاتِمٌ اَيْ بَطِيءٌ مُحْتَبِسٌ . وَكَذٰلِكَ اَعْتَمَ [b] قِرَاهُ . قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ :

فَعِنْدِي قُرُوضُ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ كُلِّهِ
فَبُوسٌ لِذِي بُوسٍ وَنُعْمَى لِاَنْعُمِ (٣٣٧)

وَمَا اَنَا اِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا اَرَى] اَخَا [c] شُرَكِيِّ ٱلْوِرْدِ غَيْرَ مُعَتِّمِ [1]

وَاَمَّا فَوْرَةُ ٱلْعِشَاءِ فَعِنْدَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ عِنْدَ فَوْرَةِ ٱلْعِشَاءِ [d] اَيِ ٱلْعَتَمَةِ [e] ، وَاَتَيْتُهُ مَلَسَ ٱلظَّلَامِ اَيْ حِينَ يَخْتَلِطُ ٱلظَّلَامُ بِٱلْاَرْضِ . وَذٰلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا شَيْئًا ، وَعِنْدَ مَكْثِ ٱلظَّلَامِ مِثْلُهُ [f] ، وَٱلْاَصِيلُ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ [g] اَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا . يُقَالُ اَتَيْتُهُ اَصِيلًا . وَسِرْ فَقَدْ آصَلْنَا [h] اَيْ اَمْسَيْنَا ، وَاَتَيْنَا اَهْلَنَا مُوصِلِينَ . وَقَالُوا [i] ٱلْاَصِيلُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَاَتَيْتُهُ

---

١) يقول اَنَا أُجازي من احسنَ اليَّ بالاحسان ومن اَساءَ اليَّ جازيتُهُ بالاساءة . والاَنعُم جمع نِعْمَة . ثُمَّ قال « وَمَا اَنَا اِلَّا مستعدٌّ » . اي اَنَا في كُلِّ وقتٍ مُسْتَعِدٌّ لمكافاة المحسن بالاحسان والمُسِيء بالاساءة . والشُرَكِيُّ المُتَتَابِعُ . يقال لَطَمَهُ شُرَكِيًّا اي مُتَتَابِعًا . والوِرْدُ وِرْد الماء . ارادَ بقَوْلِهِ « اخا شُرَكِيِّ الوِرْد » رَجُلًا يَخَافُ فَوْت الماء فهو يُتَابِعُ السَيْرَ ولا يَفْتُلُ كَرَاهَةَ فَوْتِ الماء . يقولُ اَنَا مستَعِدٌّ للمكافاة كما اَرَى جِدَّ الذي يَخَافُ فَوْتَ الماء فانا افعل كما اَرَى هذا الرَجُلَ يَفعَلُ]

---

a) وقال الاصمعيُّ
b) الرجلُ
c) رخو
d) وفوعَته
e) اذا اتيتهُ عند العتمة
f) وهو مثل المَلَس
g) المغرب (159r)
h) اَصَلْنَا
i) وقال غيرُ النضر

اَصِيلًا وَاُصُلًا [a] وَاَصِيلَةً وَالْجَمْعُ اَصَائِلُ وَآصَالٌ [b] . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَعَمْرِي لَاَنْتَ الْبَيْتُ اُكْرِمُ اَهْلَهُ وَاَقْعُدُ فِي اَفْيَائِهِ بِالْاَصَائِلِ (١

وَاَنْشَدَ لِلْاَسَدِيِّ [c] [قَالَ وَاَظُنُّهُ عَبْدَاللهِ بْنَ رِبْعِيٍّ] :

مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَا [d] فِيْءُ الْاُصُلْ (٢

وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ [e] : بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ . وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ اُصَيْلَالًا وَاُصَيْلَانًا . قَالَ الْاَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْغِيرُ اَصِيلٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ كَمَا صَغَّرُوا عَشِيَّةً عُشَيْشِيَّةً . وَكَمَا قَالُوا : لَقِيتُهُ عِنْدَ [f] مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ . [g] جَمَعُوا اَصِيلًا عَلَى اُصْلَانٍ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبُعْرَانٌ . ثُمَّ صَغَّرُوا اُصْلَانًا (٣٣٨) فَقَالُوا اُصَيْلَانٌ . ثُمَّ اَبْدَلُوا بِنُونٍ [h] لَامًا فَقَالُوا اُصَيْلَالٌ (٣ وَتَقُولُ اَتَيْتُهُ عِشَاءً طَفَلًا وَذٰلِكَ اِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَبَعْدَ ذٰلِكَ اِلَى [بَعْدِ] صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . قَالَ لَبِيدٌ :

[فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا] وَعَلَى الْاَرْضِ غَيَايَاتُ [i] الطَّفَلْ (٤

---

١) [الافياء جمع فَيْءٍ وهو ظِلٌّ ما كانت عليهِ الشمسُ فزالت عنهُ . وقولهُ « لانتَ البيتُ » كما تقولُ انت الرَّجُلُ تريدُ انتَ الذي فيهِ صِفَات الرجال . وكذا قولك : انت العالِمُ وما اشبهَ ذلك . فقولهُ « انتَ البيتُ » معناهُ انتَ البيتُ الذي قد جمع الشَرَف والكَرَم ومحاسِنَ الاخلاق . ثُمَّ استأنَفَ فقال اُكْرِمُ اَهْلَهُ] ٢) [يريدُ انهُ استقى للابل الماءَ وسار عليها]

٣) ر ز قال ابو عمرو: يقال اتيتهُ صُمَيْرًا وقد اَضمَرْنا مثلُ قولك آصَلْنا

٤) الضميرُ يعودُ الى فرَس . اي انحطَطْتُ على الفرَس قافِلًا اي مُنصرِفًا . وغيابات ظُلَمٌ الواحدةُ غيَابَةٌ . يريدُ انَّهُ رجع على فرَسهِ في ذلك الوقت وقد كان ذكر قبلَ هذا البيت غُدُوَّهُ على هذا الفرَس]

---

a) اُصُلًا
b) وزنُ افعال
c) وقال الاسديُّ
d) دَنى
e) تبارَكَ وتعالى
f) بعد
g) قال الفرّاء
h) النونِ
i) غيابات . وهو تصحيف

وَغَسَقُ ٱللَّيلِ دُخُولُ اَوَّلِهِ حِينَ اُخْتَلَطَ . يُقَالُ : غَسَقَ يَغْسِقُ غَسْقًا [وَغَسَقًا] ، وَاَتَيْتُهُ فِي غَسَقِ ٱللَّيلِ اَيْ فِي اُخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ ، وَحِينَ غَسَقَ ٱللَّيلُ اَيْ حِينَ (159v) اُخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُهْمَةٌ . وَٱلْجُهْمَةُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ ٱلاَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَقَهْوَةٍ صَهْبَاءَ بَاكَرْتُهَا بِجُهْمَةٍ وَٱلدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ[1]

وَيُقَالُ مَضَى جَرْشٌ . [وَجَرْسٌ بِٱلشِّينِ وَٱلسِّينِ] مِنَ ٱللَّيلِ وَٱلْجَمِيعُ جُرُوشٌ [وَجُرُوسٌ] وَاَجْرَاشٌ [وَاَجْرَاسٌ] [a] ، وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ [مَا مَضَى] جَوْشٌ مِنَ ٱللَّيلِ وَجَوْشَنٌ مِنَ ٱللَّيلِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

[وَمَا بَيْضَاءُ فِي نَضَدٍ تَدَاعَى بِبَرْقٍ فِي عَوَارِضَ قَدْ شَرِينَا]
يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَبِيٍّ جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بِينًا فَبِينَا[b]
بِاَحْسَنَ مِنْ غَنِيَّةَ يَوْمَ رَاحَتْ وَجَارَتِهَا وَمِنْ اُمِّ ٱلْبَنِينَا[2]

[c] وَيُقَالُ : اَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهْنٌ مِنَ ٱللَّيلِ . وَبَعْدَ هَدْءٍ [d] وَهُوَ

١) [يَنعَبُ يُصَوِّتُ . يَصِفُ اَنَّهُ كان يُباكِرُ اللَذَّات وَيَسْقِي نُدَمَاءَهُ]

٢) [البَيْضاءُ السَحابَةُ . والنَضَدُ ما تَرَاكَمَ من السَحاب وصار بعضُهُ على بعضٍ . وقولهُ « في نَضَدٍ تداعى » اي تَداعى هذا السَحابُ بالبَرْق والرَعْد . يريدُ اَنَّهُ يرعُدُ ويَبرُقُ . والعَوَارِضُ جمعُ عارضٍ وهو السَحابُ المُعترِضُ في الأُفق . ومعنى « شَرِينَ » استطَرْنَ . يقال شَرِيَ البَرْقُ استَطَارَ وكَثُرَ لَمَعانُهُ . والصَبِيرُ السَحابُ الابيضُ . والحَبِيُّ السَحابُ (٣٣٩) المعترِضُ في أُفُق السَماءِ . والبِينُ القِطْعَةُ من الارض وجعَلَهُ في هذا الموضِع قِطْعَةً من الليل . يقول ما هذه السحابةُ البيضاءُ اللامعة باحسن من هؤلاء النِسْوَة]

a) واتيتُهُ بعد ما مضى جَرْسٌ من الليل . وحكى الفَرَّاءُ . . .

b) اي قِطْعَةً من الارض بعد قِطعةٍ . يعني البِينَ . والبِينُ مَدُّ البَصَر من الارض . قال لنا ابو الحسن بن كَيسان رحمهُ الله : الصبيرُ الغيمُ الابيضُ الشديدُ البَياض . رجعنا الى الكتاب

c) قال ابو يوسف

d) هَدْيٍ

نَحْوٌ مِنَ ٱلرُّبْعِ اَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ ، [a] وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ هَدْاَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا هَدَاَتِ ٱلرِّجْلُ . وَهَدَاَتِ ٱلْعُيُونُ ، [b] وَجَوْزُ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ ، وَسَدَفُهُ [c] ظَلْمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ ، وَقَدْ اَسْدَفَ (160r) عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اَيْ اَظْلَمَ ، وَاَتَيْتُهُ سُدْفَةً [d] مِنَ ٱللَّيْلِ وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . [e] وَٱلسَّدَفُ ٱلظُّلْمَةُ [وَٱلضَّوْءُ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَاَطْعَنُ [f] ٱللَّيْلَ اِذَا مَا اَسْدَفَا [g] [وَقَنَّعَ ٱلْاَرْضَ قِنَاعًا مُغْدَفَا
وَٱنْغَضَفَتْ فِي مُرْجَحِنٍّ اَغْضَفَا] [1]

وَقَالَ اَبُو دُؤَادٍ :

فَلَمَّا اَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ ٱلصُّبْحِ خَيْطٌ اَنَارَا [h]
[غَدَوْنَا بِهِ كَسِوَارِ ٱلْهَلُو كِ مُضْطَمِرًا حَالِبَاهُ اُضْطِمَارَا [2]]

---

١) [قولهُ « اَطعن الليلَ » اَسيرُ فيهِ اطعنُهُ بالسَّيْرِ . وقنَّعَ الارضَ بالظُّلمة . والمُغْدَفُ المُسْبَلُ . والمُرْجَحِنُّ الثقيلُ . يريدُ اَنَّ الليلَ بطيءُ السيرِ يعني اَنَّهُ لِطُولِهِ كاَنَّهُ لا يسيرُ . وانغضفت نواحيهِ اي نواحي الليل تساقطت . يريد اَنَّهُ غطَّى الآفاق]

٢) [اراد بالخيط خيطَ الصُّبْحِ وهو ضوءُ الفَجْرِ . وانار اَضاءَ . غدَوْنا بهِ اي بهذا الفرس

---

a) وقال غيرُ النضر b) وقال النَّضر c) وسَدَفُ الليل

d) بسُدْفةٍ e) قال الاصمعيُّ f) واَطعَنُ

g) والطَّعنُ المسيرُ . وقال ابو العبَّاس . واطعَنُ بالطاء غيرَ مُعجَمَةٍ . (قال) اَدخُلُ فيهِ كما تدخلُ فيهِ الطعنةُ الجوفَ . ووجدتُ في نسخةٍ اُخرَى واَقطَعُ الليلَ . (قال) والسَّدَفُ الضَّوْءُ

h) قال ابو الحسن : قال لنا بُنْدارٌ : السَّدَفُ والسُّدْفَةُ اختلاطُ بَيَاض النَّهار بسَواد الليل في اَوَّلهِ وآخرهِ ولذلك جُعِلا من الاَضْداد لاَنَّ سُدْفَةَ اَوَّلِ الليل وسُدْفَةَ آخرِ الليل تَدْفَعُ الى بَيَاضِ النَّهار . فلذلك قال : لمَّا اَضاءَت لنا سُدْفَةٌ . رَجعنا الى الكتاب

وَامَّا ٱلشَّفَقُ فَفِيهِ ضَوْءُ ٱلشَّمْسِ وَحُمْرَتُهَا مِنْ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ اِلَى قَرِيبٍ مِنَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ غَابَ ٱلشَّفَقُ اِذَا مَا ذَهَبَ ذَاكَ ، وَٱلْغَطَسُ[a] ٱلسَّدَفُ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ غَطَسًا . وَبِغَطَسٍ ، وَاَغْطَسَ ٱللَّيْلُ وَهٰذَا كُلُّهُ اخْتِلَاطُهُ ، وَقَدْ غَلَّسْنَا ٱلْمَاءَ اَيْ اَتَيْنَاهُ قَبْلَ (160v) ٱلصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَقَدْ اَغْسَيْنَا اَيْ اَمْسَيْنَا وَدَخَلْنَا فِي ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ وَبَعْدَهُ[b] . وَقَدْ اَغْسَى ٱللَّيْلُ وَهُوَ مَسَاؤُهُ وَاخْتِلَاطُهُ .[c] وَيُقَالُ غَسَا ٱللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًّا . وَغَسِيَ يَغْسَى . وَاَغْسَى يُغْسِي اِغْسَاءً . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ (٣٤٠) :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَاَيْقَنْتُ اَنَّهَا ... هِيَ ٱلْاُرَبَى جَاءَتْ بِاُمِّ حَبَوْكَرَا

[فَزِعْتُ اِلَى ٱلْقَصْوَاءِ وَهْيَ مُعَدَّةٌ ... لِاَمْثَالِهَا عِنْدِي اِذَا كُنْتُ اَوْجَرَا[1]]

وَقَالَ [ٱبْنُ اَحْمَرَ اَيْضًا :

فَبِلِّي اِنْ هَلَكْتُ بِاَرْيَحِيٍّ ... مِنَ ٱلْفِتْيَانِ لَا يُضْحِي بَطِينَا]

كَاَنَّ ٱللَّيْلَ لَا يَغْسَى عَلَيْهِ ... اِذَا زَجَرَ ٱلسَّبَنْتَاةَ ٱلْاَمُونَا[2]

والهَلوكُ الفاجرةُ . والمضمرُ الضامرُ . والفاجرةُ تتعهّدُ زينتها وتتحسّنُ جهدَها وتجلو حليَها لتَمتدّ اليها العيونُ . وانما يريدُ انَّ الفرَسَ صافي اللون يَبرُقُ كما يبرُقُ سِوارُ الهَلوك]

١) [الأُرَبَى وامُّ حَبَوْكَرَا اسمان من اَسماءِ الداهية . والقَصْوَاءُ الناقةُ المقطوعةُ الأُذن لأَمثالها . يريدُ لامثال هذه القِصّة . والاَوجَر الخائف . وانما قال هذا في هرَبِهِ من اَميرٍ كان طَلَبَهُ لِيَحمِلَهُ الى يزيدَ بن مُعاوِيَةَ . وكان يزيدُ بَلَغَهُ اَنَّ ابنَ احمرَ هجاهُ فطَلَبَهُ ابنُ حاطبٍ لِيَحمِلَهُ الى يزيدَ فهربَ منهُ]

٢) [يقول لامرأَتهِ : ان هلكتُ لا تَتَزَوَّجي اِلّا مثلي . واظفَري بفتىً اريحيٍّ وهو الذي يرتاحُ للنَدَى وفِعلِ المكرُمات . واراد بالبَطين في هذا الموضع المِبطان وهو الكثيرُ الاكل . يقول لا يكونُ همُّهُ الاستكثارَ من الاكل بل يكونُ خفيفًا الى طَلَبِ المكارمِ رَكّابًا بالليل وهَولِهِ . وقولهُ « كاَنَّ الليلَ لا يَغسَى عليهِ » يقولُ كانهُ اذا سارَ بالليل بمنزلة من يسير بالنهار في بَصَرِهِ بالطُرُق وقوَّة نفسهِ . والسَبَنْتاة الناقةُ الجريئةُ . والاَمونُ المُوثَّقَةُ الخَلْق]

---

a) والغَطَشُ . وهو الصواب   b) وبُعَيْدَهُ   c) قال الاصمعيُّ

وَيُقَالُ جَنَحَ ٱللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَأَتَيْتُهُ جِنْحَ ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ حِينَ تَغِيبُ ٱلشَّمْسُ وَتَذْهَبُ مَعَارِفُ ٱلْأَرْضِ ، وَٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ عَلَيْنَا اَيْ طَالَ. وَيُقَالُ ٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ اِذَا ذَهَبَ عَامَّتُهُ وَبَقِيَ نَحْوٌ مِنْ ثُلُثِهِ. وَقِيلَ ٱنْتَصَفَ [a]. وَٱلْبُهْرَةُ ٱلْوَسَطُ مِنَ ٱلْاِنْسَانِ وَٱلدَّابَّةِ وَغَيْرِهِمَا ، وَبَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ وَذٰلِكَ اَنْ تُضِيءَ ٱلنُّجُومُ وَتَغْلِبَ عَلَى ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ اِلَّا قَلِيلًا. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ ٱلطَّوَالِعُ

وَتَهَوَّرَ ٱللَّيْلُ اِذَا مَضَى اِلَّا قَلِيلًا ، وَبَهَرَ ٱلصُّبْحُ ضَوْءَ ٱلْقَمَرِ اَيْ عَلَا عَلَيْهِ وَاَذْهَبَ ضَوْءَهُ ، وَتَصَبْصَبَ ٱللَّيْلُ وَهُوَ اَنْ يَذْهَبَ اِلَّا قَلِيلًا (161r)، وَيُقَالُ مَضَى تَبِجٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اَيْ قَرِيبٌ مِنْ وَسَطِهِ وَنِصْفِهِ ، وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اِذَا (٣٤١) اَرَادَ ٱلسَّيْرَ مِنَ ٱللَّيْلِ : اَغْسِ [b] مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا. وَاَسْدِفْ عَنَّا مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا ثُمَّ (اَيْ حِينَ يَمْضِي بَعْضُ ٱللَّيْلِ [c]). وَيُقَالُ مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اِذَا مَضَى مِنْهُ عَنْكٌ [d] (1) مِنْ اَوَّلِهِ. وَبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ [وَبَقِيَتْ صُبَّةٌ]. وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْجِزْعَةِ ، وَمَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ عَشْوَةٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ اَوَّلِهِ اِلَى رُبْعِهِ [e]، وَمَضَى سِعْوٌ وَسِعْوَاءٌ [f] ، وَجُهْمَةٌ وَجَهْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا

---

١) وعِنْكٌ معًا

---

a) قال الاصمعيُّ : ابهارَّ الليلُ انتصف

b) اَغْشِ   c) ويخفُ عنّا ويبقَى بعضهُ

d) عُنْكٌ   e) قال ابو زيد   f) الكسائيُّ

عَمْرٍو يَقُولُ: ٱلْعِنْكُ[a] ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلْبَاقِي، وَٱلْهَزِيعُ ٱلنِّصْفُ مِنَ ٱللَّيْلِ، وَٱلْجُهْمَةُ ٱلسَّحَرُ، وَٱلْمَرْهِنُ حِينَ يُدْبِرُ ٱللَّيْلُ، وَٱلْجَوْشُ وَسَطُ ٱللَّيْلِ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

[اَخُو قَفْرَةٍ مُسْتَوْحِشٌ لَيْسَ غَيْرُهُ ضَعِيفُ ٱلنِّدَاءِ اَصْحَلُ ٱلصَّوْتِ لَاغِبُهْ]
تَلَوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ وَقَدْ مَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ جَوْشٌ وَٱسْبَطَرَّتْ كَوَاكِبُهْ[1]

وَٱلْهَبَّةُ (161v) ٱلسَّاعَةُ[b] مِنَ ٱلسَّحَرِ، وَٱلْغَبَشُ حِينَ تُصْبِحُ. قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْاَسَدِيُّ فِي نَعْتِ بَعِيرٍ[c]:

[بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ اَوْ عَيْهَلِّ] كَاَنَّ مَهْوَاهُ عَلَى ٱلْكَلْكَلِّ
وَمَوْقِعًا مِنْ ثَفِنَاتٍ زُلِّ مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي
فِي غَبَشِ ٱلصُّبْحِ اَوِ ٱلتَّتَلِّي[2]

وَيُقَالُ ذَهَبَ هِتٌّ[d] مِنَ ٱللَّيْلِ. وَمَا (٣٤٢) بَقِيَ اِلَّا هِتٌّ[e] مِنْ

---

١) [اخو قَفْرَةٍ هو المسافرُ فيها الذي يسيرُ في القِفار من الارض. ليس غيرُهُ معناهُ ليس احد غيرُهُ في القَفْرَة وغيرُهُ اسم ليسَ. والخَبَرُ محذوفٌ تقديرُهُ: ليس غيرُهُ فيها. والاصحَلُ الذي في صوتِهِ صَحَلٌ نحوُ البُحّة. يذكُرُ رجلًا قد ضلَّ في قَفْرَةٍ فهو مُسْتَوْحِشٌ وقد صاحَ حتَّى بَحَّ صوتُهُ. وتَلَوَّم تَنَظَّرَ فيها. يَهْياهٍ اي انتظر جوابًا لصاحبِهِ كَاَنَّ صوتَهُ الذي دَعا بِهِ: ياه. وجوابُهُ: يَهْياه. اي انتَظَرَ صوتًا يُجيبُهُ انسانٌ اذا سمع صوتَهُ. واسبَطَرَّت امتدَّت في السماء]

٢) [الكَلْكَل الصَدْر واحتاج الى تشديد اللام من اجل القافيـة. والزُلُّ القليلة اللحم. والتَتَلّي ما يتلو ضَوء الفجر الاوَّل من الضوءِ الذي بعدَهُ. ويروى: او التَجَلّي. والتَجَلّي اَن يَعُمَّ الضَوْءُ كلَّ شيء. شَبَّهَ موقِعَ ثَفِناتِهِ اذا بَرَكَ بموقع كَفَّيْ راهبٍ على الارض اذا صلَّى. (قال) وعندي انهُ اراد اَن يُشَبِّهَ يدي الراهب ورُكبتيـهِ بثفنات البعير فاقتصر على ذكر اليدين لانهُ يعلم ان المُصَلّي لا يَدَعُ يَدَيهِ على الارض ويرفَعُ رُكبَتَيهِ]

a) العُنْكُ b) تبقى c) حمارِ
d) هِزْءٌ e) هِزْءٌ

غَنَمِهِمْ وَإِبِلِهِمْ . وَهُوَ ٱلْأَوَّلُ مِنَ ٱلْبَاقِي اَوِ ٱلذَّاهِبِ ، وَفَحمَةُ [a] ٱلْعِشَاءِ اَوَّلُ ٱلظُّلْمَةِ وَٱلْجَمْعُ فَحَمَاتٌ [b] ، وَٱلسَّدَفُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ مَعَ ٱلْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهَوِيٌّ [c] . وَهَدِيءٌ [d] . وَهُدُوءٌ [e] . وَمَلِيءٌ [f] وَٱلْجَمْعُ اَمْلَاءٌ [g] . وَيُقَالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اَيْ صَدْرٌ . [قَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : هُوَ ٱلدُّهْلُ . وَٱلْهُذْلُ . وَٱلدُّهَيْلُ . وَٱلْهُذَيْلُ . وَٱلدُّهْلُ وَٱلْهُدْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) . وَٱلدَّهْلُ وَٱلدِّهْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) بِمَعْنًى . وَهُذَيْلٌ مُسَمًّى بِٱلْاَوَّلِ مِنْهُ] . قَالَ اَبُو جُهَيْمَةَ ٱلذُّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ دَهْلٌ وَهْيَ وَاحِدَةٌ كَاَنَّهَا طَائِرٌ بِٱلدَّوِّ مَذْعُورُ (١

قَالَ عَلِيٌّ ٱلْاَحْمَرُ : [h] ذَهَبَ هَتِيءٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهِتَاءٌ . وَهَزِيعٌ . وَقَوْيَمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، [i] وَتَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ اِذَا ٱخْتَلَطَ وَاَظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ غَيْمٍ اِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ . وَاِنْ كَانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بِضَوْءِهِ [j] فَقَدْ تَطَخْطَخَ اَيْضًا . وَلَيْلَةٌ طَخْيَاءُ . وَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ اَيْ تَرَكَهُ لَا يُبْصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ . وَتَطَخْطَخَ بَصَرُ فُلَانٍ اَيْ عَمِيَ . وَسِرْتُ

١) [الدَّوُّ الصَّحراء الواسعة . يصفُ راحلتَهُ وجَوْدَةَ سَيرِها . يقول هي بعد مُضِيِّ قِطْعَةٍ من الليل تمرُّ في سَيرِها كَطَيَرَان طائرٍ مذعورٍ . وقولهُ « وهي واحدةٌ » اي هي ثابتةٌ على سَيرٍ واحد لا يتغيَّر كما يُقال للذي لا يتغير عن حالهِ : هو شيءٌ واحدٌ]

a) فحمة
b) فَحمات
c) اي هويٌّ
d) من الليل (ممدود)
e) هُدْءٌ
f) مليٌّ
g) وهزيعٌ والجمع هُزُعٌ
h) مضى جَرْسٌ من الليل وجَرْش
i) النضرُ يقال . . .
j) بضوئه

حَتَّى تَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ اَيْ اَظْلَمَ ، وَلَيْلُ ٱلتِّمَامِ فِي ٱلشِّتَاءِ اَطْوَلُ مَا يَكُونُ ٱللَّيْلُ وَيَكُونُ (162r) لِكُلِّ نَجْمٍ لَيْلٌ . اَيْ يَطُولُ ٱللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلنُّجُومُ كُلُّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ سِرْنَا فِي ٱللَّيْلِ ٱلتِّمَامِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: إِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيْلُ ٱلتِّمَامِ ، وَلَيْلٌ اَغْضَفُ وَهُوَ ٱنْثِنَاؤُهُ وَطُولُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ وَإِقْبَالُهُ . وَإِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا اَغْضَفَ اَيْ هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَٱلْبَسَهُ . وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اَيْ اَلْبَسَنَا وَتَثَنَّى . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

فَٱنْغَضَفَتْ بِمُرْجَحِنٍّ اَغْضَفَا

وَيُقَالُ إِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا مُرْجَحِنًّا . وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْمُلْبِسُ . وَقَدِ ٱرْجَحَنَّ ٱللَّيْلُ حِينَ يَطُولُ وَيُلْبِسُ فِي ٱلشِّتَاءِ ، وَلَيْلٌ اَنْجَلُ وَاسِعٌ وَافِرٌ لِلَّذِي قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَٱلْبَسَهُ (٣٤٣) . وَلَيْلَةٌ نَجْلَاءُ ، وَٱللَّيْلُ ٱلدَّامِسُ ٱلْاَسْوَدُ ٱلَّذِي اَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَقِيلَ لَا يَكُونُ ٱلدَّامِسُ إِلَّا بِظُلْمَةٍ وَسَحَابٍ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلَّذِي اَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . يُقَالُ دَمَسَتْ لَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا ، وَمَتَحَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ إِذَا طَالَا يَمْتَحُ مَتْحًا . وَإِنَّمَا يُقَالُ «مَتَحَ ٱللَّيْلُ» فِي ٱللَّيْلِ ٱلتِّمَامِ . وَمَتَحَ ٱلنَّهَارُ فِي ٱلصَّيْفِ ، وَاُسْطُمُّ[a][1] ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ . وَاُسْطُمُّ ٱلْقَوْمِ وَسَطُهُمْ وَاُسْطُمُّ ٱلْمَاءِ اَكْثَرُهُ ، وَٱلْبُلْجَةُ آخِرُ ٱللَّيْلِ ، وَمَغْرِبَانُ[b] ٱلشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ ، وَيُقَالُ لَقِيتُهُ بِٱلصُّمَيْرِ

١) وفي الهامش: اصطمّ «وكذلك ما بعدهُ»

a) واُصْطُمُّ (وكذلك ما بعدهُ)

b) ومُغَيْرِبَانُ

وَهُوَ غُرُوبُ ٱلشَّمْسِ (162v)، وَعَسْعَسَةُ ٱللَّيْلِ حِينَ يُعَسْعِسُ وَذٰلِكَ قَبْلَ ٱلسَّحَرِ. وَيُقَالُ عَسْعَسَتُهُ إِقْبَالُهُ، وَوُسُوقُ ٱللَّيْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ وَضَمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[a]، [قَالَ ابُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا، وَلَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا. وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا «أَفْعَلُ» عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ]

٦٧ بَابُ أَسْمَاءِ نُعُوتِ ٱللَّيَالِي فِي شِدَّةِ ٱلظُّلْمَةِ[b]

راجع الفصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

[c] يُقَالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْغَدَرِ اذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ ٱلظُّلْمَةِ، وَلَيْلَةٌ دَامِجَةٌ. وَلَيْلٌ دَامِجٌ[d]. وَخُدَارِيٌّ[e]، وَغَطَا ٱللَّيْلُ يَغْطُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَرْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا، وَكَذٰلِكَ دَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. قَالَ [ٱلْأَصْمَعِيُّ]: وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ. قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ:

[فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرُ أَغْتَمَ فَاجِرٍ] أَبَى مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ[f][1]

---

١) [الأَغْتَم الذي لا فَهْمَ لهُ وهو عَيِيٌّ فَدْمٌ. ولا يتحنّف اي لا يتديّن بدين الحنيفيّة. يقولُ لا يُشْبِهِ كعبًا الّا رجلٌ هذه صفتُهُ قد بَلَغَ من قلّة ذكائهِ وبُعْدِ فهمِهِ أنّهُ يمتنعُ من الدخول في الحنيفيّة وقد انتشر الاسلامُ في الدنيا حتّى عمَّ البلاد]

---

a) ونُجُوُّ الليلِ فَتْرَةُ بَرْدِهِ وسكونُ ريحِهِ وقِلّةُ سَحابِهِ

b) ظلمتهِ c) قال ابو عمرٍو d) وهو المظلمُ ايضًا

e) والخُدَارِيُّ المُظلمُ. الاصمعيُّ ....

f) يعني أَلبَسَ كُلَّ شيءٍ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَــةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْل دَجُوجِيٌّ . وَقَدْ اَدْجَى اَللَّيْلُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اِذَا ٱللَّيْــلُ اَدْجَى وَٱسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ
وَصَاحَ مِنَ ٱلْاَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ [a] (٣٤٤) [1]

اَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمَّى مِثْلُ كَسْلَى . اِذَا كَانَ عَلَى (163r) ٱلسَّمَاءِ غَمِيٌّ . (مِثْلُ [b] رَمِيٍّ) . وَغَمٌّ [c] وَهُوَ اَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمِ ٱلْهِلَالُ [d] . غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ اَيْ مُظْلِمَةٌ . وَدَيْجُورٌ . وَدَيْجُوجٌ . وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَةُ . وَاَطْرَمَسَ اَللَّيْلُ اَظْلَمَ . وَٱلْغَيْهَبُ نَحْوُهُ . وَٱلْعَلْجُومُ ٱلظُّلْمَةُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

[كَاَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّــةٍ نَبَــهٌ فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي ٱلْحَيِّ مَفْصُومُ
اَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَــا [2] تَبَوُّجُ ٱلْبَرْقِ] وَٱلظَّلْمَاءُ عُلْجُومُ [e] [3]

١) [استقلَّتْ نجومُهُ ارتفعت الى وَسَط السماء . والأَفراطُ جمعُ فُرُط وهي الاكَمَةُ . والهامُ جمعُ هامةٍ . وهو ضربٌ من الطير . والجوائمُ جمعُ جاثمةٍ . والجُثومُ لِلطير مثلُ الرُّبوضِ لذوات الأَرْبَع] ٢) وفي الهامش : عوارجا

٣) [الهاءُ المتَّصلةُ بكانَّ ضميرُ غزالٍ قد تقدَّمَ ذِكرُهُ شَبَّهَهُ بدُمْلُجٍ من فضَّةٍ . والنَبَهُ المنسيُّ المغفولُ عنهُ . والمَفصومُ المَفكوكُ . او مُزْنَةٌ فارقٌ المُزْنَةُ معطوفةٌ على دُمْلُجٍ . والغَوارِبُ الأَعالي وغارِبُ كلِّ شيءٍ أَعلاهُ . وتبوُّجُ البَرقِ تَكَشُّفُهُ واستطارَتُهُ في السماء . يقولُ هذه السحابة اذا بَرَقَتْ في ظلمة الليل ظَهَر بَياضُها فبَرَزَ وهو اَحسَنُ لها . والفارقُ المُنفَرِدَةُ المُنقَطِعَةُ عن السحاب مُشَبَّهَةٌ من الناقة الفارق وهي التي اذا ضَرَبَها المَخاض انفرَدت

a) الأَفراطُ الجبال . قال ابو الحسن : هي الجبال الصِغارُ واحِدَتُها فَرَطَةٌ

b) وزنُ

c) بتشديد الميم

d) قال ابو الحَسَن بنُ كَيْسانَ : غَمَّى لا يكون من « غَمِيٍ » على تقدير كَسْلَى . لو كان كذلك كان « غَمْيَى » وهو من الغَمّ قياسٌ صحيحٌ واصلُهُ اللَّبسُ من قول الله تعالى : ثمَّ لا يكن اَمرُكُم عليكم غُمَّةً . فهذا صحيحٌ وهو من غُمَّ عليهم الهِلالُ اذا التبس عليهم

e) ليلةٌ علجومٌ وهي التي لا تَرَى معها من سَوادِها شيئاً

وَاَغْبَاشُ ٱللَّيْلِ بَقَايَاهُ ، وَٱلْمُسْحَنْكِكُ ٱلاَسْوَدُ ، وَٱلْمُطْلَخِمُّ مِثْلُهُ ، وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ ٱلظُّلْمَةِ ، وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَهْمَسٌ اِذَا كَانَ مُظْلِمًا . قَالَ اَبُو نُخَيْلَةَ :

وَٱدَّرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَهْمَسِ اَسْوَدَ داجٍ مِثْلِ لَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ [١]

وَٱلْغَرْدَقَةُ اِلْبَاسُ ٱللَّيْلِ [a] : يُقَالُ قَدْ غَرْدَقَتْ [b] سِتْرَهَا اِذَا اَرْسَلَتْهُ ، وَتَاطَّمُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ [c] ، وَلَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ شَدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ . وَاَرْضٌ مُدْلَهِمَّةٌ فِي شِدَّةِ (٣٤٥) سَوَادِ لَيْلِهَا وَاَشْتِبَاهِهَا ، وَٱلْخُدَارِيَّةُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ ٱلْبَهِيمُ . يُقَالُ كَانَتْ لَيْلَتُكَ هٰذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ لِسَوَادِهَا . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

[اَمْسَوْا كَمَا اَظْلَمَ لَيْلٌ فَٱنْسَفَرْ عَنْ مُدْلِجٍ قَاسَى ٱلدُّؤُوبَ وَٱلسَّهَرْ]
وَخَدَرَ ٱللَّيْلِ فَيَجْتَابُ ٱلْخَدَرْ [٢]

عن الابل وذهبت في الارض . و بعضُهُم يقولُ « او مُزْنَةٌ » معطوفٌ على قوله : كانها أمُّ سَناجي الطَرْفِ او مُزْنَةٌ فارقٌ]

١) [الدِرْعُ قميصُ المرأة خاصَّةً . والجِلْبابُ القميصُ . يقول اِلبَسي ظُلْمَةَ الليل . يريدُ سيري فيها واجعليها لكِ بمنزلة اللباس . والداجي الشديدُ السَوَاد . والسُنْدُسُ الاخضرُ المُشْبَعُ خُضْرَةً]

٢) [وصف حال الخوارج وأنَّ امرَهم بطَلَ . وشَبَّهَ امرَهُمْ وما كانوا فيهِ بليلٍ اظلَمَ على رجلٍ مُدْلِجٍ تأذَّى فيهِ . ثمَّ اسفَرَ الصُبْحُ فزال عنهُ اَذى الليل . والدُؤُوبُ اِدَامةُ السير . فاراد أنَّ الناسَ تأذَّوا بالخوارج كما تأذَّى هذا المُدْلِج بظُلْمَةِ الليل حتَّى اَسفَرَ الصُبْحُ وان الناس زال عنهم ما كانوا يحذرونهُ من امر الخوارج على يَدَيِ عُمَر بنِ عبيدالله بن مَعْمَر التيميّ . وَخَدَرَ معطوف على المفعولِ الذي قبلَهُ . يريدُ قاسى الدُؤُوبَ وقاسى خَدَرَ الليلِ . وقولهُ « فيجتابُ الخدر » اي يدخُلُ في الظُلْمَةِ]

a) كُلَّ شيءٍ   b) المرأةُ (163ᵛ)

c) ويقال اتيتُهُ مَاسَ الظلام ومَلَثَ . وَغَلَسَ الظلام

وَأَطْلَخَمَّتْ عَلَيْنَا ٱلظُّلْمَةُ فَمَا نُبْصِرُ [شَيْئًا] ، وَلَيْلَةٌ بَهِيمٌ لَا يُبْصَرُ فِيهَا شَيْءٌ . وَلَيَالٍ بُهْمٌ وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَٱلْخِنْدِسُ ٱللَّيْلُ ٱلشَّدِيدُ ٱلظُّلْمَةِ . يُقَالُ حَنْدَسَ ٱللَّيْلُ وَلَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيَالٍ حَنَادِسُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ مِنَ ٱللَّيَالِي حِنْدِسِ لَوْنُ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ [1]

وَيُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ طَخْيَاءُ بَيِّنَةُ ٱلطَّخَاءِ . وَذَلِكَ [a] إِذَا كَانَ ٱلسَّحَابُ بِغَيْرِ قَمَرٍ فَٱشْتَدَّتِ ٱلظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَخَا ٱللَّيْلُ . وَسِرْنَا إِلَيْكُمْ فِي لَيَالٍ طُخْيٍ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ طَخْيَاءَ يَرْمَعِلُّ (164r) فِيهَا عَلَى ٱلسَّارِي نَدًى مُخْضَلُّ
كَأَنَّمَا طَعْمُ سُرَاهَا ٱلْخَلُّ [b] [2]

وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طِرْمِسَاءُ [c] لَا يُبْصَرُ فِيهَا وَلَيَالٍ طِرْمِسَاوَاتٌ [d] وَطِرْمِسَاءُ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

---

١) [يريدُ بحواشيها آفاقَ السماء . يريدُ أنَّ آفاق السماء في هذه الليلة شديدةُ الظُّلْمَة . ويكون ذلك في الليلة وقد غطَّى كواكبَهَا السَّحابُ]

٢) [الارمعلالُ القَطْرُ والسَّيَلَانُ . ارمعلَّتْ العينُ سالَ دَمعُها . وارمَعَلَّ الأنْفُ قَطَرَ . وارمعلَّ السَّحابُ سالَ ماؤُهُ . والمُخْضَلُّ الذي يَبُلُّ ما اصابَهُ . يقال بكى فلانٌ حتَّى أخْضَلَ الدمعُ لِحيَتَهُ اذا بَلَّها . واخضلَّتِ اللحيةُ ابتلَّت . وقولهُ « كأنما طَعْمُ سُرَاها الخَلُّ » يريدُ أنَّ الذي يسري فيها كأنَّهُ يَتَحَسَّى خَلًّا من الشدَّة التي تَمُرُّ بهِ (٣٤٦) . والعامَّة تقولُ في الشيء الذي يشتدُّ عليها فِعلُهُ هذا شيءٌ حامِضٌ]

---

a) وكذلك

b) يَرْمَعِلُّ يسيل . ارمعلَّ دمعُهُ سال

c) الظلمةِ

d) لا يُبصَر فيها

نَهَارُهُمْ ظَمْآنُ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِيرِ[a][١]

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

[مَا لِيَ مِنْهَا إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ وَمِنْ أُوَيْسٍ إِذَا مَا أَنْفُهُ رَذَمَا

أَخْشَى عَلَيْهَا كَسُوبًا غَيْرَ مُدَّخِرٍ عَارِي ٱلْأَشَاجِعِ لَا يُشْوِي إِذَا ضَغَمَا]

وَإِنْ أَغَارَا وَلَمْ يَحْلَا بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ٱبْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ ٱلْفُطُمَا[b][٢]

وَٱلظُّلْمَةُ جِمَاعُ سَوَادِ ٱللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ وَمُظْلِمَةٌ . وَلَيَالٍ ظُلَمٌ وَمُظْلِمَاتٌ . وَلَيْلَةُ ظُلْمَةٍ ،[c] وَٱلدُّجَى[d] دُجَى ٱلْغَيْمِ وَهُوَ أَنْ لَا[e]

---

١) وصفَهُم بسوء الحال إمَّا لفَقْرهم وإمَّا لبُخلهم . والظَمْآنُ اراد بهِ الذي يُظمأُ فيهِ . والضاحي المكشوفُ البارزُ . يقولُ ليس في محارم شرابٌ يُشرَب ولا ظِلٌّ يستكنُّ فيهِ . وليلُهُم وان كان القمرُ فيهِ طالعًا الى آخر الليل فهو بمنزلة الليل الذي لا يطلُعُ فيهِ قمرٌ . يقولُ أفسدَ ليلَهُم ومحارَم قُبحُ ما هم فيهِ . هَجاهُم اي لا يَقرون ولا يَسقُون ولا يوقدون بالليل نارًا للقِرَى]

٢) [كان كعبٌ اشيرَ عليهِ ان يشتَرِيَ غَنَمًا لقَينَتَه . فقال لمن اشار عليهِ : ايُّ شيءٍ يكونُ بيدي منها اذا أَجدَبَتِ الارضُ وهي لا تَصبِرُ على البَرْد وأنْ لا تأكل شيئًا وايُّ شيءٍ لي منها مَعَ قَصْدِ الذئب لها . وأُوَيسٌ اسمٌ للذئب . وقولهُ « رَذَما » اي سال وذلك في البَرْد . وعَنَى بالكَسُوبِ أُوَيسًا الذئبَ فاذا كَسَبَ لا يَدَّخِرُ شيئًا . والأَشاجعُ عُروقُ ظاهرِ الكفّ . يقولُ ليس على قوائمِهِ شيءٌ من اللحم وذاك أسرَعُ لهُ . لا يُشوي لا يُخطِئُ المَقتَلَ . والضَغمُ العَضُّ . وان أغارَ فلم يتمكَّن من اخذ شاةٍ كبيرةٍ اخذ فَطيمةً او فطيمًا . والفُطُم جمعُ فَطيمٍ وهي التي مُنِعَت من الرَضاع . ويُقال « ما حَلِيَ منهُ بطائلٍ » اذا لم يُصِبْ شيئًا . وساوَرَ بمعنى واثَبَ . وقولهُ « لم يحلا بطائلة » كقول العبسيّ : ألم يأتيك والانباءُ تنمي . ولو رَوي « لم يَحْلَ بطائلة » لجازَ ولم ينكسِر الشعرُ لانهُ من البسيط والطيُّ في البسيط جائزٌ . وعاري الاشاجع في موضعِ نصبٍ (٣٤٧) ولكنَّهُ اسكَنَ الياءَ]

---

a) هجاهم بأنَّهم لا يتصرَّفون ولا يَقْرُون ليلًا ولا نهارًا

b) قال ابو العبَّاس « فلم يحلا » لم يحذف للجزم شيئًا من لغة الذين يقولون :

الم يأتيك والأنباءُ تنمي بما لاقتْ لبونُ بني زيادِ

c) قال النضر d) الدُجا (وكذلك ما بعده)

e) ألّا

تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا يُوارِيهِ ٱلسَّحَابُ . وَلَا يَكُونُ ٱلدُّجَى إِلَّا بِٱللَّيْلِ . يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ دُجًى [a] . وَلَيَالٍ دُجًى [b] . وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ . وَلَيَالٍ دَوَاجٍ ، وَقَدْ دَجَتْ تَدْجُو [c] وَتَدَجَّتْ [d] . قَالَ [e] [لَبِيدٌ :

وَٱضْبِطِ ٱللَّيْلَ إِذَا طَالَ ٱلسُّرَى] وَتَدَجَّى بَعْـدَ فَوْرٍ وَٱعْتَدَلْ [1]

وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجًا حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ ، [f] وَدَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو دُجُوًّا إِذَا أَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ إِذَا أَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا [g] . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ وَهِيَ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلْبَرْدِ فِي ٱلشِّتَاءِ [h] . وَسَجَا [i] ٱلْبَحْرُ سَكَنَ . وَٱمْرَأَةٌ سَاجِيَةُ ٱلطَّرْفِ سَاكِنَتُهُ ، [j] وَلَيْلَةٌ مُعْلَنْكِسَةٌ . وَطِلْمِسَاءُ [k] وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ ٱلَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ دَيْجُورٌ . وَهِيَ ٱلدَّيَاجِيرُ أَيِ ٱلْمُظْلِمَةُ ، وَلَيْلٌ عِظْلِمٌ مُظْلِمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

---

١) [الفَوْرُ ان تَفُورَ الظُّلْمَةُ في اَوَّلِ الليل واذا مضت قِطْعَةٌ من الليل سكنَتْ فَوْرَةُ الظُّلْمَةِ واعتدل الليلُ واستوى للساري اَن يَسيرَ فيهِ . وقولهُ « واضبِطِ الليلَ » اي اضبطْ ما تحتاجُ الى ضَبْطِهِ بالليل واحذر ان تَضِلَّ الطريقَ او يَذهبَ بعضُ الإِبلِ تحتَ الليل فلا تَدري اَين ذَهَبَ]

a) يا فتى
b) لأَنَّهُ مصدرٌ (164ᵛ) وُصِفَ بهِ
c) دَجوًا
d) تَدَجِّيًا
e) الشاعرُ
f) قال ابو عبيدة : دجا الليلُ واَدْجَى . الاصمعيُّ . . .
g) ويُقال ماكان ذلك مُذ دَجَا الاسلامُ اي الْبسَ الناسَ وانشد :

فما شِبْهُ عَمْرٍو غَـيرُ اَغثَمَ فاجرٍ اَبَى مذ دجا الاسلامُ لايتحنَّفُ

h) وسُجُوُّ الليل اذا غطَّى النهارَ مثلَ ما يُسَجَّى الرجلُ بالثَّوب . وعن غير يعقوبَ . . .
i) اَسجَى
j) قال يعقوبُ ويقال . . .
k) وطِرْمِسَاءُ مثلُها

(165r) وَلَيْـلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ ٱلذِّرَاعِ
جَرِيئًا لَا تُضَعْضِعُنِي ٱلْبَلَايَا وَأَكْوِي مَنْ أُعَادِيهِ وَقَاعِ [1]

وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ إِذَا غَطَّى ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ. يُقَالُ هُوَ مِنَ ٱلتَّسْجِيَةِ بِٱلثَّوْبِ [a] قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

يُؤَرِّقُ أَعْلَى صَوْتِهَا كُلَّ نَائِحٍ حَزِينٍ إِذَا ٱللَّيْـلُ ٱلتَّمَامُ سَجَا لَهَا
أَبَتْ لَا تَنَاسَى سَاقَ حُرٍّ وَلَا تَرَى نُجُومًا طَوَالَ [b] ٱلدَّهْرِ إِلَّا أَجَالَهَا [2]

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ، وَأَغْضَنَ ٱللَّيْلُ. وَأَغْضَى [c]. وَأَغْضَفَ. وَأَظْلَمَ [d]. وَرَوَّقَ، [e] وَأَرْخَى رَوْقَيْهِ. وَسُدُولَهُ. وَسُجُوفَهُ

---

١) [المُشَيَّعُ الشُّجاعُ المُقدِمُ. ورَحْبُ الذراعِ واسعُ الصَدْر اذا نَزَلَتْ بهِ بليَّةٌ توجَّهَ لِدَفْعِها ولم يتحيَّر. وتُضَعْضِعني تكسرُني. وأَكْوِي مَنْ يعاديني كيًّا يُصيب موضعَ الداء. وليس يُريدُ بذلك أَنَّهُ يعالِجُهُ حتى يَبْرَأَ من مَرَض هو بهِ انَّما يريدُ انهُ يفعلُ بهِ ما يُؤدِّيهِ الى الهلاك الذي تَزُولُ معَهُ عَدَاوَتُهُ كما يَزُولُ المَرَضُ بالعِلَاج. ووقاعِ كَيَّةٌ معروفةٌ وهي مبنيَّةٌ على الكَسر وموضِعُها نصبٌ وهي من باب الصفَةِ الغالِبَةِ مثلُ حَلَاقِ اسمٍ للمنيَّةِ. ونصبُها يحتملُ وجهَين احدُهما أَنَّها بمعنى المصدر والوجهُ الآخر (٣٤٨) أَنَّها بمنزلةِ المفعول بهِ]. ووقاعِ كَيَّةُ الرأس [f]. يُقال كويتُهُ المُتَلَوِّمَ وكويتُهُ المُتَلَمِّسَةَ وكويتُهُ لَماسِ [g] اذا اصابَ ما اراد منهُ فوقَعَ على داء الرَّجُل وعلى ما كان يكتُمُ واصبتَ حاجتَكَ بقال هذا الكَيِّ لهُ

٢) [يصِفُ قُمْرِيَّةً تَصيحُ بالليل. ويُؤَرِّقُ يُسْهِرُ. وساقُ حُرٍّ زَعَمُوا أَنَّهُ ذَكَرُ القَمَارِيِّ وزَعَم قومٌ أَنَّهُ حكايةُ صوت القُمْرِيَّةِ وهو أَشْبَهُ بمعنى البيت. يريدُ أَنَّها لا تَنْسَى هذا الصوت الذي يُحْزِنُ مَنْ يسمَعُهُ ويُذَكِّرُهُ من مصائبِهِ ما قد تَعَزَّى عنهُ. وقولهُ « أَجالَها » هو من جالَ يجُولُ اذا دارَ واضْطَرَبَ. وأَجَلْتُهُ أَنا وفاعلُ « اجالَ » مُضْمَرٌ فيهِ. ويجوزُ أَن يعود الى الليل ويجوزُ ان يكون ضميرَ التذكُّر لأَنَّهُ لمَّا قال أَبَتْ لا تَنَاسى ساقَ حُرٍّ دَلَّ على أَنَّها مُتَذَكِّرَةٌ فأَضْمَرَ التذكُّرَ لدلالة ما تقدَّمَ عليهِ. ويجوزُ أَن يكونَ الفاعلُ المُضْمَرُ « الأَبصار » لأَنَّ قولَهُ « ولا تَرَى نجُومًا طَوَالَ الدهر » بمنزلة : لا تُبْصِرُ نُجُومًا إِلَّا أَجالَها الأَبصارُ]

---

a) كقولك سجيتُهُ بثوبهِ
b) طِوَال
c) وأَغْدَرَ
d) وادلهمَّ
e) ويقال
f) أُمِّ الراس
g) لَماسِ

٦٨ بَابُ نُعُوتِ ٱلأَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدَّة (الصفحة ٣٤ — ٣٥)

[a] يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ، وَٱلْعَمَاسُ [b] ٱلشَّدِيدُ [c] ٱلَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى (165ᵛ) لَهُ. وَمِنْهُ قِيلَ: أَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمِّسَاتٍ [1] أَيْ مَلْوِيَّاتٍ، [d] وَيَوْمٌ عَصِيبٌ [e] شَدِيدٌ [f]. وَقَمْطَرِيرٌ يَقْبِضُ [g] مَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ. وَقَدِ ٱقْمَطَرَّ [h]

---

٦٩ [بَابُ] صِفَةِ ٱلنَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ [i]

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)
وفصل تحديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ ٱلنَّضْرُ: أَوَّلُ ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّهَارِ. [حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ (٣٤٩) عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ: نَهَارٌ وَأَنْهِرَةٌ وَنُهُورٌ قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

لَوْلَا ٱلثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِٱلضُّمُرْ ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِٱلنُّهُرْ]

فَأَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ إِلَى ٱلضُّحَى، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ بِجَذْبَةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ ٱلضُّحَا [j]، وَغَزَالَةُ ٱلضُّحَا أَوَّلُهَا. يُقَالُ

---

١) مُعَمَّسَاتٍ معًا

---

a) ابو عمرو b) مثل القَتَام c) ايضًا ابو زيد والاصمعيُّ
في العَمَاسِ مثلهُ وزاد الاصمعيُّ وهو . . . d) غير واحدٍ
e) وليلةٌ عصيبٌ f) وهو الشديدُ g) يُقَبِّضُ
h) اليومُ i) واسماؤُهُ صفةٌ . . j) الضُّحى (وكذلك ما بعده)

اَتانَا فِي غزَالَةِ ٱلضُّحَا . وَهُوَ اَوَّلُ ٱلضُّحَا اِلَى مَدِّ ٱلنَّهارِ ٱلأَكْبَرِ ، وَامَّا رَأْدُ ٱلضُّحَا فَحِينَ يَعْلُوكَ ٱلنَّهارُ ٱلأَكْبَرُ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ ٱلنَّهارِ نَحْوٌ مِنْ خُمْسِهِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ رَأْدَ ٱلضُّحَا . وَقَدْ تَرَأَّدَتِ ٱلضُّحَا وَهُوَ تَرَيُّلُهَا وَٱرْتِفَاعُهَا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

[وَٱلْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي ٱلْمَكْنَانِ قَدْ كَتِنَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَٱلْعَضْرَسِ ٱلثُّجَرِ]
بِعَازِبِ ٱلنَّبْتِ يَرْتَاعُ ٱلْفُؤَادُ لَهُ رَأْدَ ٱلنَّهَارِ لِاَصْوَاتٍ مِنَ ٱلنُّعَرِ [1]

وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ فِي [فَرْعَةٍ] وَفَوْعَةٍ مِنَ ٱلنَّهارِ [2] اي فِي اَوَّلِ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَدُّ ٱلنَّهارِ حِينَ يَجْتَمِعُ ٱلنَّهارُ وَهُوَ بَعْدَ ٱلرَّأْدِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ مَدَّ ٱلنَّهارِ ٱلأَكْبَرِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

[عَهْدِي بِهِ] مَدَّ ٱلنَّهَارِ كَاَنَّمَا خُضِبَ ٱلْبَنَانُ [a] وَرَاسُهُ بِٱلْعِظْلِمِ [3]

١) [المَكْنَان والعَضْرَس ضربان من ضُرُوب النَّبْت . والثُّجَر المُتَفَرِّقَةُ الواحدَةُ ثُجْرَةٌ . ويُروى : الثَّجِر وهو الذي يَنْبُتُ في ثُجْرَةِ الوادي وهي وَسَطُهُ . يقال احتلَّ ثُجْرَتَهُ اي وسَطَهُ . وقولهُ « بعازب النبت » اي بمكانٍ عازب النبت وهو الخالي الذي لم يَرْعَهُ اَحَدٌ . يريدُ اَنَّ العَيْر يَرعى هذه المَراعي بمكانٍ عازبٍ اي بعيد . والنُّعَرُ جمع نُعَرَة وهو ذُبابٌ يكون في الروض وانمَّا قال : « رأدَ النهار » لانَّ النُّعَر لاَ تَكْثُرُ ولا تُصَوِّتُ الَّا في ارتفاع النهار . واحسنُ ما تكون الرياضُ اذا طَلَعَتْ عليها الشمسُ بعد نَدَى الليل . يرتاع الفُؤَادُ لهُ يريدُ لاجتماع اَصواتِ النُّعَر يَفْزَعُ الفُؤَادُ حتَّى يَعْرِفَ اَنَّ تلك اَصوَاتُ النُّعَر]

٢) ز وفَوعَة ايضاً من النهار

٣) [الضمير المُتَّصِلُ بالباء يعودُ الى فارس من الفرسان قَتَلَهُ . يقولُ عهدي بهِ في هذا الوقت من النهار وهو مقتولٌ . والعِظْلِمُ الوَسِمَةُ وهو يُخْتَضَبُ بهِ ويُسَوِّدُ الشَّعَرَ تَسْوِيدًا شديدًا . ويُقال : العِظْلِمُ النِيلَنْجُ وقيلَ هو شَجَرٌ يَنْبُتُ بالسَّرَاة وقيلَ فيهِ غيرُ ذلك . يُريدُ انهُ قُتِلَ وجَرَى دَمُهُ على راسِهِ ويدهِ حتَّى كاَنَّهُ خُضِبَ بالعِظْلِم] . ويروى (٣٥٠) : شَدَّ النهار وهو مثلُ « مَدَّ »

a) اللَبَان

وَاَتَيْتُهُ حِينَ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ [a]، وَحِينَ اَشرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اَيْ حِينَ اَنْبَسطَتْ وَضاءتْ، وَحِينَ شَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اَيْ حِينَ طَلَعَتْ، وَاَتَيْتُهُ حِينَ تَرَجَّلَتِ ٱلضُّحَا [b]. وَتَرَجُّلُهَا عُلُوُّهَا وَٱخْتِلَاطُهَا. وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ غُدْوَةَ (بِغَيْرِ اِجْراءٍ) وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ ٱلْغَدَاةِ اِلَى طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ، وَٱلْبُكْرَةُ نَحْوُهَا. وَاِنِّي لَاَتَيْتُهُ فِي ٱلْبُكْرَةِ. وَبَكَرًا، وَاَتَانِي غُدْوَةَ بَكَرًا، وَمَتَعَ ٱلنَّهَارُ عَلَا وَٱسْتَجْمَعَ يَمْتَعُ [وَيَمْتُعُ] مُتُوعًا. وَاَتَانَا بَعْدَمَا مَتَعَ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَكْبَرُ، وَاَبْهَارَّ ٱلنَّهَارُ. وَذٰلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ ٱلشَّمْسُ، وَقَدِ ٱنْتَفَخَ ٱلنَّهَارُ اِذَا مَا عَلَا قَبْلَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ بِسَاعَةٍ، وَاَتَيْتُهُ حِينَ ٱنْتَفَخَ ٱلنَّهَارُ. وَحِينَ تَعَالَى ٱلنَّهَارُ وَذٰلِكَ حِينَ يَنْتَفِخُ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَكْبَرُ وَيَعْلُوكَ، ثُمَّ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ. فَاِذَا كَانَ ٱلْقَيْظُ فَمِنْهُ ٱلْهَاجِرَةُ وَهِيَ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ. وَٱلظَّهِيرَةُ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱلْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ ٱلشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ فَتَرْكُدُ. وَرُكُودُهَا اَنْ تَدُومَ حِيَالَ رَأْسِكَ كَاَنَّهَا لَا تُرِيدُ اَنْ تَبْرَحَ، رَاَيْتُهُ حَدَّ ٱلظَّهِيرَةِ. وَفِي ٱلظَّهِيرَةِ، وَاَتَيْتُهُ بِٱلْهَاجِرَةِ. وَعِنْدَ ٱلْهَاجِرَةِ. وَبِٱلْهَجِيرِ وَعِنْدَ ٱلْهَجِيرِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَلَّى كَمِصْبَاحِ ٱلدُّجَى ٱلْمَزْهُورِ] كَاَنَّهُ مِنْ آخِرِ ٱلْهَجِيرِ
قَرْمٌ [c] هِجَانٌ هَمَّ بِٱلْخُطُورِ [يَمْشِي بِلَا قَيْدٍ وَلَا جَرِيرِ] [1]

---

١) [في «وَلَّى» ضميرٌ يعودُ الى ثَوْرِ وحشٍ ذكَرَهُ. والمزهورُ المُشْعَلُ. يريدُ اَنَّ الثَّوْرَ لمَّا طعَنَ كِلابَ الصَّيْدِ فقَتَلَ منها وجَرَحَ بعضَها رَجَعَ وهو كالمِصْباحِ في بَياضِهِ. شَبَّهَهُ بالنار. وقيل

a) وذلك (166r) اَوَّلَ النهار
b) الضُحي
c) قومٌ. (قال) ويروى: قَرْمٌ هِجَانٌ

[وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ هَجْرًا] . قَالَ [a] ٱلْفَرَزْدَقُ (166٢) :

كَأَنَّ ٱلْعِيسَ حِينَ أُنِخْنَ هَجْرًا مُفَقَّأَةٌ نَوَاظِرُهَا سَوَامِ [1]

وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ حِينَ قَامَ قَائِمُ ظُهْرٍ . وَذٰلِكَ إِذَا أَتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ . [وَأَتَيْتُهُ ظُهْرًا . وَصَكَّةَ عُمَيٍّ وَأَعْمَى إِذَا أَتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ] ، [b] وَخَرَجَ فُلَانٌ مُظْهِرًا أَيْ فِي ٱلظَّهِيرَةِ وَبِهِ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مُظَهِّرًا [c] ، وَٱلْقَائِلَةُ ٱلنُّزُولُ وَٱلْحَطُّ عَنِ ٱلدَّوَابِّ وَٱلِاسْتِظْلَالُ . يُقَالُ أَتَانَا عِنْدَ ٱلْقَائِلَةِ . وَعِنْدَ مَقِيلِنَا . وَعِنْدَ قَيْلُولَتِنَا . وَرَجُلٌ قَائِلٌ . وَقَوْمٌ قُيَّلٌ وَقَيْلٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ [d] فِي ٱلْقُيَّلِ [e]

[وَٱمْرَأَةٌ قَائِلَةٌ . وَنِسَاءٌ قُيَّلٌ] ، وَٱلْغَائِرَةُ ٱلْهَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ . وَغَوَّرَ ٱلْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا فِي ٱلْغَائِرَةِ ، وَدَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ . وَدَلَكَتْ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ [أَيْ غَسَقِ ٱللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَحَضَتِ [ٱلشَّمْسُ] تَدْحَضُ دُحُوضًا

مِصْباحُ الدُّجى القَمَرُ . والقَرْمُ فحلُ الابل . والهِجانُ جيادُ الإبل . والفُدُورُ مصدر فَدَرَ الفحل يَفْدُرُ فُدُورًا اذا ترك ضِرَاب الابل وعدَل عنها . والجُفُورُ مثلُ الفُدور . يقولُ هذا الثور في فراغِهِ من قتل الكلاب وجرحها وانصرافِهِ عنها بمنزلة الفحل المنصرف عن ضراب الابل . والجرير الحبلُ]

١) [العِيسُ الابلُ البيض يخالطُ بَياضَهَا شيءٌ من شُقْرَةٍ . والمُفَقَّأَةُ المقلوعة العيون (١٥١) . والسَّوَامي جمعُ سامِيةٍ وهي التي تَرْفَعُ راسَها وانمّا جعلَها كأنّها مفقَّأَةُ العيون لانّ عيونها قد غارت فدخلت في رؤوسِها فكأنّها قد فُقِئَت من شِدَّة الكَلَال والعَطَش . يريدُ أناخوها في الهاجِرَة ليتريّحوا . ويحتمِل ان يكون « سوامي » مقلوبًا « من سَوَائم » وهي المُخَلَّاةُ المُرْسَلَةُ . يريدُ انهم لمّا نَزَلوا أرسَلُوها فلم تَبْرَحْ فكأنّها مفقَّأَةُ العيون]

a) وقال b) قال الاصمعيُّ c) مُظْهِرًا
d) أَقُلْ e) ويروى : لم أكن في القيل

وَدَحْضًا اِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلظُّهْرِ [وَٱلْأُولَى] ، وَٱلْعَشِيُّ[a] مَا[b] سَفَلَ[1] مِنْ صَلَاةِ[c] ٱلْأُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَهُوَ ٱلْأُصُلُ[d] . خَرَجْنَا مُوصِلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَاَتَيْتُهُ عَشِيَّةَ اَمْسِ . وَاَتَيْتُهُ ٱلْعَشِيَّةَ لِيَوْمِك . وَآتِيهِ عَشِيَّ غَدٍ بِغَيْرِ هَاءٍ] . وَاَتَيْتُهُ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْغَدِ اَيْ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَٱلصَّرْعَانِ طَرَفَا ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ اِلَى تَعَالِي ٱلضُّحَا[e] . وَبِٱلْعَشِيِّ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ اِلَى ٱللَّيْلِ . يُقَالُ صَرْعَيِ ٱلنَّهَارِ[f] ، وَاَتَيْتُهُ ٱلْعَصْرَيْنِ مِثْلَ ٱلصَّرْعَيْنِ . وَهُمَا ٱلْبَرْدَانِ وَٱلْقَرْنَانِ ، وَاَتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً[g] . وَذٰلِكَ عِنْدَ مَغِيبِ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَصْفَرُّ وَيَضْعُفُ ضَوْءُهَا[h] ، وَاَتَيْتُهُ بِٱلْهَجِيرِ ٱلْاَعْلَى . وَٱلْهَاجِرَةِ ٱلْعَلْيَاءِ . اَيْ فِي آخِرِ ٱلْهَاجِرَةِ . وَهَجَّرَ ٱلْقَوْمُ . وَاَهْجَرُوا اِذَا مَا ٱرْتَحَلُوا بِٱلْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ ٱلْعَصْرِ اِذَا كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَاجَةَ : قَدْ اَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ اَرْهَقَ ٱللَّيْلُ وَاَرْهَقْنَا اَيْ دَنَا مِنَّا ، وَاَرْهَقَنَا ٱلْقَوْمُ دَنَوْا مِنَّا وَلَحِقُونَا ، وَاَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ اَيِ ٱسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : اَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ اِذَا اَخَّرُوهَا حَتَّى يَدْنُوَ وَقْتُ ٱلْاُخْرَى (٣٥٢) ، وَاَتَيْتُهُ قَصْرًا اَيْ عَشِيًّا وَقَدْ اَقْصَرْنَا اَيْ اَمْسَيْنَا . وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ فِي نَحْرِ ٱلنَّهَارِ اَيْ اَوَّلِهِ . وَفِي

١) وسَفُلَ معًا

a) والعشيِّ (كذا)
b) وما
c) الصلاة
d) الآصُلُ
e) عالي الضُحى
f) اتيتهُ صَرْعَي (167r) النهار
g) وعِشَاءً طَفَلًا
h) قال لبيد:

وتَدلَّيتُ عليهِ قافلًا   وعلى الارضِ غَيَاياتُ الطَفَلْ

نَحْرِ ٱلظُّهْرِ [a] ، وَتَكْوِيرُ ٱلنَّهَارِ عَلَى ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ عَلَى ٱلنَّهَارِ اَنْ يَلْحَقَ اَحَدُهُمَا بِٱلْآخَرِ ، وَاِيلَاجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ ٱنْتِقَاصُ اَحَدِهِمَا مِنَ ٱلْآخَرِ ، وَوُلُوجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ دُخُولُ (167v) اَحَدِهِمَا فِي ٱلْآخَرِ ، وَزُلَفُ ٱللَّيْلِ مِنَ ٱلنَّهَارِ سَاعَاتُ كِلَاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَٱلنَّهَارُ زُلْفَةٌ وَزُلَفٌ [b] ، وَاِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ فَاَنْتَ مُفْجِرٌ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ . فَاِذَا طَلَعَتْ فَاَنْتَ مُشْرِقٌ اِلَى ٱرْتِفَاعِ ٱلنَّهَارِ ، ثُمَّ مُضَحٍّ حَتَّى تَزُولَ ٱلشَّمْسُ ، فَاِذَا زَالَتْ فَاَنْتَ مُهْجِرٌ وَمُظْهِرٌ اِلَى اَنْ تُصَلِّيَ ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ اَنْتَ مُعْصِرٌ . وَمُقْصِرٌ . وَمُوصِلٌ اِلَى اَنْ تَحْمَرَّ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ اَنْتَ مُطْفِلٌ اِلَى اَنْ تَغِيبَ . فَاِذَا غَابَتْ فَاَنْتَ مُغِيبٌ . وَمُغْرِبٌ . وَمُوجِبٌ . وَمُشْفِقٌ . وَمُسْدِفٌ [c] ، فَاِذَا غَابَ ٱلشَّفَقُ فَاَنْتَ مُظْلِمٌ . وَمُفْحِمٌ . وَفَحْمَةُ ٱللَّيْلِ اَوَّلُهُ ، وَاَنْتَ مُلِيلٌ [d] [وَمَلِيلٌ عَلَى ٱلْاَصْلِ . وَمِنَ ٱلنَّهَارِ مُنْهِرٌ]

---

a) الظهيرة . وهذا عن غيرِ يعقوبَ قرأْناهُ على ابي العبَّاس . . .

b) من صاحبِهِ الليلُ والنهارُ . يقال زلفةٌ وزُلَفٌ . قال ابو يوسف . . .

c) الى اَنْ يغيبَ الشفقُ

d) ويقال نَهَارٌ واَنْهِرَةٌ ونُهُرٌ وقال الراجزُ :

لولا الثَّرِيدَانِ لِبِتْنَا بالضُمُرْ ثريدُ ليلٍ وثريدٌ بالنُّهُرْ

قال ابو العبَّاس يقال: رَجُلٌ نَهِرٌ اذا كان يذهبُ بالنَّهار ولا يذهَبُ بالليل ولا ينبعث واَنشد :

لستُ بلَيْـلِيٍّ ولكِنّي نَهِـرْ حَتى اَرَى الصُبحَ فانّي اَنْتَشِرْ

٧٠ بَابُ ٱلدَّوَاهِي (168r)

راجع باب النوائب في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١٥٢ — ١٥٤) وفصل اسماء الدواهي واوصافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

[a] يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ اِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ اَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ، وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ ٱلدَّهْيَاءُ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا [b] جَمَلٍ اِذَا وَقَعَ فِي اَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا وَلَا وَجْهَ لَهُ. لِاَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا. اِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى [c]. [قَالَ اَبُو بَكْرٍ: وَٱلصَّوَابُ اَنْ يُكْتَبَ بِٱلْيَاءِ لِاَنَّهُ يُقَالُ شَاةٌ سَلْيَاءُ] [d]، وَيُقَالُ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ زَبَّاءَ. وَشَعْرَاءَ. وَصَلْعَاءَ. وَجَاءَ بِٱلْقِنْطِرِ وَٱلْعَنْقَفِيرِ. وَٱلدُّهَيْمِ. وَٱلطُّلَاطِلَةِ. وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلطُّلَاطِلَةِ وَٱلْحُمَّى ٱلْمُمَاطِلَةِ [e] اي ٱلدَّائِمَةِ،

---

a) قال ابو عبيدة

b) سَلَى (وكذلك ما بعده)

c) قال ابو الحسن: هذا اذا نظَرَ فيه يَستحيلُ ولكنَّهم شنَّعوا بهِ. يقال وَقَعَ في اَمرٍ لم يُتوَهَّم قَبلَ ذلك اَنَّهُ كائنٌ فكأَنَّهُ اَتى بالشيءِ الذي لا يكونُ تمثيلًا لذلك الذي لم يُرَ مثلُهُ. ومثلُ هذا اذا طلبَ الانسانُ فوقَ قَدرهِ وفوقَ ما يستحقُّ قالوا: طلَبَ الابلقَ العَقُوقَ. والابلق ذكرٌ والعَقوقُ من الخيلِ التي قد امتلأَ بطنُها من حَملِها. يُقال للأُنثى قد اَعقَّتْ وهي مُعِقٌّ وعَقوقٌ اي فكأَنَّهُ طلَبَ بطَلَبِهِ ما لا يَستحقُّ امرًا لا يكون ابدًا لانهُ لا يكون الابلقُ عَقوقًا ابدًا. ويقال انَّ رجلًا سأَلَ معاويةَ بنَ ابي سُفيانَ اَنْ يُزوِّجَهُ اُمَّهُ هندًا فقال: اَمرُها اليها وقد اَبتْ ان تَتزوَّج. قال: فولِّيني مكان كذا. فقال معاوية متمثِّلًا: طلَبَ الابيضَ العقوقَ فلمَّا لم ينَلْهُ اراد بيضَ الأَنوق (168v) والأَنوق طائرٌ يبيضُ في شواهق الجبال فبيضُها في حِرزٍ الَّا اَنَّهُ ممَّا يُطمَعُ فيهِ فمعناهُ انهُ طلب ما لا يكون. فلمَّا لم يجد ذلك طلب ما يُطمَعُ في الوصول اليهِ وهو بعيدٌ منهُ. رجعنا الى الكتاب

d) الاصمعي

e) سميت المماطلة لتعذيبها وتطويلها. والطُّلاطِلَة الداهية

[a] وَجاءَ بِٱلْبَائِجَةِ ، وَٱلْأَرْبَى (مَقْصُورٌ) . اَيْ بِٱلدَّاهِيَةِ ٱلْمُسْتَنْكَرَةِ . وَجاءَ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى . وَبِحَبَوْكَرَى . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ (٣٥٣) :

فَلَمَّا غَسَا [b] لَيْلِي وَاَيْقَنْتُ اَنَّهَا هِيَ ٱلْأُرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَا (١

وَقَالَ [c] ٱلْعَجَّاجُ :

فَٱتَّقِيَنْ مَرْوَانُ [d] فِي ٱلْقَوْمِ ٱلسُّلُمْ عِنْدَكَ فِي ٱلْأَحْجَالِ شَعْرَاءَ ٱلنَّدَمْ

[فَإِنَّهُمْ زَارُوكَ مِنْ غَيْرِ عَدَمْ (٢]

وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّئْبِيلِ [e] [قَالَ ٱلشَّاعِرُ] :

تَلَمَّسُ اَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِيلًا [f] وَتُلْفَى [g] ذَمِيمًا لِلْوِعَاءَيْنِ [h] صَامِرًا [i] (٣

وَجَاءَ بِٱلنَّئْطِلِ . وَٱلْأَذْبِ [j] . وَٱلْفِلْقِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعَ ٱلْعُكْلِيُّ [k] :

اِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلْقَا (٤

١) [وقد مضى تفسيرهُ]

٢) [يخاطِبُ مَرْوانَ بن الحَكَم من اجل قوم حَبَسهم . يقول انَّهم استسلموا ولم يأتوا ما يُوجب حبسَهُم فاتَّقِ ان تَعصِيَ اللهَ في امرهم وتركَبَ ما يوجبُ استحقاقَ العقاب وسُخطَهُ وتندَمَ على ما فعلتَ . والاحجالُ جمع حِجْلٍ وهو القيد هاهنا . والسَّلَم مجرورٌ وهو وصفٌ للقوم ومعناه المستسلمون اي انَّهم جاءوك اكرامًا لك ومحبَّةً ولم يجيئوا مُستَرفِدِين]

٣) [وقد مضى تفسيرُهُ] . الصَّمْرُ المَنعُ

٤) [l] اي عَمِلْنَ بها داهيةً من شدَّة سَيرِهِنَّ . [والدَّاوِيَّةُ والدوِّيَّةُ الارضُ القَفرُ . وغرَّد طَرَّبَ . وعرَّد فَرَّ . قال ابن الاعرابيّ : عرَّد بالعين غير مُعجَمةٍ . (وقال) : اذا نَشِطَتْ للتغريد وهو

(a ابو يعقوب (b غَسى (c وانشد

(d مروَن (e بالضئيل . وانشدني ابو عمرٍو (169r)

(f لجارِكَ ضِئبلًا (g وتُلقى (h للوِعائين

(i وروى ابو العبّاس : وتُلفى (j وجاءَ بالأذْبِ مثلَهُ

(k وانشد لسويد بن كراعٍ العكليّ (l فَرَيْنَ بها اي

وَجاءَ بِٱلْفَلِيقَةِ [a] قَالَ ٱلرَّاجِزُ [b] :

يَا عَجَبًا [c] لِهَذِهِ ٱلْفَلِيقَهْ هَلْ تَغْلِبَنَّ [d] ٱلْقُوَبَاءَ ٱلرِّيقَهْ [1]

وَجاءَ بِٱلْخَنْفَقِيقِ . وَٱلسِّلْتِمِ . وَٱلدَّهَارِيسِ . وَجاءَ بِٱلنَّآدَى [وَبِٱلنَّآدِ] . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَآدَى [2] نُجِدُّ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَا

[فَتِلْكَ غَيَايَةُ ٱلنَّقِمَاتِ أَمْسَتْ] تَرَهْيَأُ بِٱلْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا (٣٥٤) [3]

وَجاءَ بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ وَهِيَ أُمُّ ٱلرُّبَيْقِ . وَأُرَيْقٌ تَصْغِيرُ أَوْرَقَ [e] مِثْلُ أَحْمَدَ وَحُمَيْدٍ [f] . وَزَعَمَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَنَّ ٱلْأَوْرَقَ شَرُّ ٱلْإِبِلِ . وَقِيلَ لِٱبْنَةِ ٱلْخُسِّ : أَيُّ ٱلْإِبِلِ شَرٌّ .

الحُدَاءِ فما فَضَلُها على غيرها وانّما نَشاطُها اذا تَعِبَتِ الابل ووقفت وهَرَب الحادي . والمُدْلَهِمَّةُ الشديدةُ السَّوَاد]

١) [استنكَرَ هذا الشاعر ما يَفعَلُ الناسُ من التَفل على القُوَباء ورُقْيَتِها حتّى تَذهَبَ ولم يَقَع لهُ انَّ هذا شيءٌ لا يجوزُ ان يكون وقال : كيفَ يغلِبُ الريقُ القُوَباءَ] . والقُوَباءُ داءٌ يُعالجهُ العامَّة بالرِّيق ٢) ونآءدًا

٣) [يُخاطِبُ اهل اليَمَن يُوعِدُهُمْ ويقولُ لهم ايَّاكم ان تتعرَّضوا لمَدْنان فلستمْ بنُظَرائهم وإن تعرَّضتم لهم لم تامَنُوا ان يُنزِلُوا بكُم داهيةً لا تقومون بدفعها من انفسكم . نُجِدُّ بها اي نَسعى في إحكامها وانتم في غفلةٍ عمَّا قد أعددنا لكم . والغَيَايَةُ السحابةُ . والتَرَهْيُؤُ سَيْرُ السحابةِ واضطرابُها اذا كانت مَلْأَى ماءً . (قال) كذا عندي انما تَرَهْيَأُ وفيها ماءٌ ولم أرَ أحدًا شَرَطَ هذا الشَرْط فيها إلّا أني لم اسمهم قالوا في الجَفل وهو السحابُ الذي قد هَرَاقَ ماءه : قد تَرَهْيَأَ . يقول سحابةُ الانتقام من اهل اليَمن قد ارتفعت واضطربت . يريدُ انَّ وَلَدَ نِزَار قد أعدُّوا لاهل اليَمَن من العِقاب ما فيهِ استئصالُهُمْ]

---

a) مثلُها b) وهو ابنُ قَنانٍ c) يا عجبًا

d) هل تُذهِبَنْ . وفي الهامش تَغلِبَنْ

e) دابَّةٍ اَورَقَ f) كما تقول في تصغيرِ اَحمَدَ : حُمَيدٌ

فَقَالَتِ: ٱلْأَوْرَقُ ٱلذَّكَرُ. (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا نَجِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُهَا (169v) لَحمًا وَأَهَشُّهَا عَظمًا إِذَا نُحِرَ، وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقَ ٱلْقِرْبَةِ أَيْ أَمْرًا شَدِيدًا. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ ٱلسِّقَاءِ عَلَى ٱلْقَعُودِ ٱللَّاغِبِ[1]

(لَا يَعْرِفُ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَصْلَهُ)[a]

وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَقْوَرِينَ أَيِ ٱلدَّوَاهِيَ. وَلَمْ يَعْرِفُ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَصْلَ ٱلْأَقْوَرِينَ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ (٣٥٥):

[وَقُرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقَى] بَنِي ٱبْنَةِ مِعْيَرٍ وَٱلْأَقْوَرِينَا[2]

وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَمَرَّيْنِ. وَٱلْبِرَحِينَ[b] [وَٱلْبُرَحِينَ]. وَلَقِيتُ مِنْهُ بَرْحًا

---

١) [قال بعضُ اهل العِلْم: انَّمَا قالوا للامر الشديد الذي لا نظيرَ لهُ. عَرَقُ القِرْبَة لانَّ القِرْبَةَ لا تَعْرَقُ أبدًا. فاذا اتى أَمْرٌ لم يُرَ مِثْلُهُ فيما مَضَى ولا يُظَنُّ أَنَّهُ يَقَعُ في المستقبل قيل: هذا عَرَقُ القِرْبَة اي هو أَمْرٌ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ ان يتكلَّفَهُ ولا يلتمسُهُ احدٌ من غيره إِلَّا لِيُعْنِتَهُ وَيُؤْذِيَهُ. والقَعُودُ الجَمَلُ الذي يُرْكَبُ وتُحْمَلُ عليهِ الحَوائجُ. واللاغبُ المُعْيِي. يقولُ هذه الكلمة التي قيلَتْ ليست بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ في جُمْلَة الشَّتْم وهي مع ذلك شديدةٌ على سامعها وعَفْوُها أَسْهَلُ ما فيها. يريدُ انَّ السَّهْلَ منها أَمْرٌ لا يُلْقَى مِثْلُهُ فكيفَ يكونُ حالُ الصَّعْبِ الشديدِ]

٢) [هذا قُرْصٌ بن وَقَّاصٍ من بني عامر بن صَعْصَعَةَ. ويُقال من الأَزْد وكانت بنو أسدٍ قتَلَتْهُ. يقول لاقى قُرْصٌ بلِقائنا الدواهي. وابنةُ مِعْيَر الداهية *]

---

a) قال ابو الحسن: قال بُنْدارٌ: عَرَقُ القِرْبَةِ انَّمَا يُرَادُ بِهِ «عَلَقٌ» فَأَبْدَلَ اللامَ راءً كما قالوا: لَعَمْري ورَعَمْلِي. فابدلوا مكان اللام راءً ومكان الراء لامًا

b) بكسر البـاء وفتح الراء. قال ابو العبَّاس: البُرَحين والبِرَحين بالضمّ والكسر وفتح الراء

* ر ز مِعْيَر امرأةٌ من بني أسَدٍ. ويقال رَجُلٌ من بني أسَد

بَارِحًا[a]. وَبَنَاتِ بَرْحٍ. وَبَنِي بَرْحٍ[b]. وَٱلْفِتَكْرِينَ. وَٱلْفُتَكْرِينَ. وَٱلْاَقْوَرِيَّاتِ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلدَّهَارِيسَ ٱلْوَاحِدُ دِهْرِسٌ [وَدُهْرُسٌ . وَدِهْرِيسٌ . وَدُهْرُوسٌ . وَٱلدَّرَاهِيسُ مِثْلُهُ]، [c] وَلَقِيتُ مِنْهُ (170r) ٱلذَّرَبِيَّا[d]. وَٱلذَّرَبِينَ[e]. وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبَوْكَرٍ. وَحَبَوْكَرَى[f]. وَحَبَوْكَرَانَ. وَتُلْقَى مِنْهَا «أُمٌّ» فَيُقَالُ: وَقَعَ فِي حَبَوْكَرٍ. وَاَصْلُهُ ٱلرَّمْلَةُ ٱلَّتِي يُضَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ اِلَى ٱلدَّوَاهِي، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي اُمِّ اَدْرَاصٍ وَهِيَ ٱلدَّوَاهِيْ. وَاَصْلُهُ جِحَرَةُ ٱلْفَارِ.[g] وَوَقَعَ فِي اُمِّ اَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ[h] اَيْ فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْهَلَكَةِ. لِاَنَّ اُمَّ اَدْرَاصٍ جِحْرَةٌ مُخْتَبِئَةٌ [وَمُخْتَبِيَةٌ][1] اَيْ مَلْاَى تُرَابًا،[i] وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ. وَاِنَّهُ لَصِلٌّ[j] اَصْلَالٍ[k] لِلرَّجُلِ ٱلدَّاهِيَةِ[l]، وَوَقَعَ فِي اُغْوِيَّةٍ. وَفِي وَامِئَةٍ وَهُمَا ٱلدَّاهِيَةُ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْاَزَابِيَّ. وَٱلْبَجَارِيَّ. وَاحِدُهَا اُزْبِيٌّ وَبُجْرِيٌّ، [وَجَاءَ بِاُمُورٍ دُبْسٍ. وَرُبْسٍ. وَدُلْسٍ، وَجَاءَ بِٱلدَّغَاوِلِ. وَاُمِّ خَشَّافٍ وَٱلزَّبِيرِ]، وَلَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي وَكُلُّهَا دَوَاهٍ. قَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْاَحْوَصِ:

١) رزع اغاً هي مُخْتَبِئَةٌ ومُخْتَبُوَةٌ

a) الفرّاء: لقيتُ منهُ . . .

b) والبِرَحِينَ والبُرَحِينَ بالضمّ والكسر وفتح الراء فيهما جميعًا

c) الفرّاء

d) الزَربيّا (كذا) مقصورة

e) والزربين

f) مقصورة

g) قال ابو عبيدة

h) وهي الدواهي واصلها مُضَلِّلَةٌ

i) الفرّاء

j) هذه صِلُّ

k) ويقال

l) اِنَّهُ لَصِلُّ اَصْلَالٍ. ابو زيد . . .

وَابْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ
لَقِينَا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي (١

(a وَٱلسِّبْدُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلْقِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ (b :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا
وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ زَيْنَبُ (170v)(٣٥٦) (٢

وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ لِجَرِيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

أَلَا حُيِّيتِ عَنَّا يَا لَمِيسُ عَلَانِيَةً فَقَدْ بَلَغَ ٱلنَّسِيسُ
وَلَوْ جَرَّبْتِنِي فِي ٱلْأَمْرِ يَوْمًا رَضِيتِ وَقُلْتِ أَنْتَ ٱلدَّرْدَبِيسُ (٣

وَإِنَّهُ لَيَجِيءُ بِٱلْأَبَاجِيرِ أَيْ بِٱلدَّهْيِ وَٱلنُّكْرَاءِ ، [وَٱلْأَزَامِيعُ] وَٱلْأَزَامِعُ وَاحِدُهَا أَزْمَعُ . قَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ سِمْعَانَ ٱلتَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ (c تُنْجِزْ وَقِدْمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى ٱلْأَزَامِعِ (d (٤

١) [الإِبسالُ الإِسلام والتَرْك . يقال أَبسَلْتُهُ واسلَمتُهُ واحدٌ. وبَعَوناهُ اجتَرَمناهُ . والبَعْوُ الجِنايَةُ والجُرْمُ . يقولُ تَرْكِي لِبَنِيَّ يُؤْخَذُونَ بغير جُرْمٍ ولا ذَنب . والمُرَاقُ المصبوبُ. والتَدَرُّؤُ الاندفاعُ والتَهَجُّمُ بالمكروهِ]

٢) اجبَلُوا مَنَعُوا [خيرَهم] . واصلُهُ أَنَّ الحافرَ للبئر رُبَّما انتهى الى صخرَةٍ ولا يُمكنهُ حفرَها فيقال قد أَجبَلَ [اي قد انتهى الى جَبَلٍ لا يَعمَلُ فيهِ الحَفرُ ثُمَّ قيلَ ذلكَ لكل ممتنع . وأَجبَلَ الشاعرُ اذا انقطع وامتَنَعَ عليهِ القَولُ . ورفَدتُ الرَجُلَ اعطيتُهُ واَعَنتُهُ]

٣) [يقال قد بُلِغَ نسيسُ فُلانٍ اذا بُلِغَ جَهْدُهُ . يقولُ لها ليسَ الأَمرُ كما بلغكِ ولو عَرَفتِ ما عِندِي من القُوة والعَمَل لرضيتِ]

٤) [يقولُ إِخلافُكَ لي في الوعد مَرَّةً بعد مَرَّةٍ من الدواهي . اي يَجلُبُ عليكَ اخلافُكَ لي في الوعد هجاءً او ذكراً قبيحاً فلذلك كان إِخلافُهُ داهيةً]

a) قال ابو عمرٍو b) وانشدَ

c) ولم d) قال ابو الحسن : قد سمعتُ أَنَا « الازابعَ » وهما مما جاء بالباء والميم كما قيل : ما هو بضربةِ لازمٍ ولازبٍ

وَٱلْمُؤْيِدُ ٱلدَّاهِيَةُ [a]، وَٱلرَّقِمُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ [b]

قَالَ أَسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ ٱلْحُكْمَ وَالِيَهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ ٱلرَّقِمُ [c](١

وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلدَّوَاهِي وَٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ وَاحِدَتُهَا دِقْرَارَةٌ .

وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

[وَلَنْ أُخَبِّرَ جَارِي مِنْ حَلِيلَتِهِ عَمَّا تَضَمَّنَتِ ٱلْأَثْوَابُ وَٱلْكِلَلُ](٣٥٧)

وَلَنْ أَبِيتَ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ [d](٢

١) [تَزْبِي تَحْمِلُ وتَسُوقُ . وقولهُ «استَفِدْها» اي اعمَلْ في ان تَحْصُلَ لك . (قال) والذي عندي أَنَّهُ يُريدُ امرأَةً يقولُ لها : تزوَّجها واعطِ واليها ما يحتكمُ عليك من المَهر فانها داهيةٌ تُساق اليك . وانما قال لهُ «استَفِدْها» على طريق الهُزء . ويجوزُ ان يعني فرساً او ناقةً او شيئاً ممَّا يُشترى ويكون واليها صاحبها]

٢) [يَمدَحُ نفسَهُ بالعِفَّة في الفَرْج واللسان . يقولُ لا اصنعُ حديثًا لا أَصلَ لهُ من الوقيعةِ في الناس وإشاعة القبيح عنهم تخرُّصاً . والهَيْنَمَةُ الكلامُ الخَفِيُّ]

a) والمُوئِدُ ايضًا بتقديم الهمزة وتأخيرها . قال ابو الحسن : مُؤْيِد مُفْعِلٌ من الأَيد وهو الشدَّة والقُوَّة من قول الله تعالى : والسماء بَنَيْنَاها بِأَيْدٍ . فهذا تكون الهمزةُ مقدَّمةً على الياء في مَوْضِعِ الفاءِ من الفِعْل والياءُ عينُ الفِعْل . قال ابو الحسن : وامَّا مُوئِدٌ فمن الوَأْد وهو القتلُ بالدَّفن . يقال وَأَدَهُ يَئِدُهُ وَأْدًا . وأَوْأَدَهُ يُوئِدُهُ إيئادًا اذا عَرَضَ لهُ (171[r] ما يقتُلُهُ ويدفِنُهُ فهو مُوئِدٌ الواوُ فاءُ الفِعْل غيرُ همزةٍ وعينُ الفِعْل همزةٌ تكتُبُها بالياء . فهذان وجهان كلُّ واحد منهما من اشتقاقٍ ليس من صاحبه . والذي ذَهَبَ اليه ابو يُوسف أَنَّهما شيءٌ واحدٌ قُدِّمَت الهمزة فيه وأُخِّرَت كما يقال اضمحلَّ الشيءُ وامضَحَلَّ . وليس يمتنع هذا في القياس والاوَّلُ أَوْجَهُ اذا وجدت لهُ ما يَصِحُّ بهِ معناهُ ويكونُ كلُّ واحدٍ منهما على حِيَاله في معنى الداهية . يعقوبُ . . .

b) قال c) ويروى : استقدْها . يقال : زبيتُ أَزْبِي اذا سُقتَ

d) قال ابو الحسن : سمعتُ أَبا العباس يقولُ : الدقاريرُ هي التبابين سراويلاتٌ بلا ساقاتٍ واحدُها دِقْرارةٌ

وَٱلتَّمَاسِي ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مِرْدَاسٌ [a] [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

أُدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنَّنِي
لَأَلْقَى عَلَى ٱلعِلَّاتِ مِنْهَا ٱلتَّمَاسِيَا (171ᵛ)
[إِذَا قُلْتُ إِنَّ ٱلْيَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ وَلَا شَرْزَ لَاقَيْتُ ٱلْأُمُورَ ٱلْبَجَارِيَا] [1]

[b] وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِثَالِثَةِ ٱلْأَثَافِي [c] . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْمِي ٱلرَّجُلَ بِٱلدَّاهِيَةِ وَٱلْبُهْتَانِ . [وَمِثْلُهُ] : رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِٱلْأُمُورِ ٱلعِظَامِ ، وَصَمِّي صَمَامِ [d] يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ فَيُقَالُ : صَمِّي صَمَامِ اي أَخْرَسِي يَا صَمَامِ . وَيُقَالُ : إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ وَيُرْوَوْنَ أَنَّ أَصْلَهَا ٱلْحَيَّةُ (أَرَادَ ٱسْتِدَارَةَ ٱلْحَيَّةِ شَبَّهَهَا بِٱلطَّبَقِ) . وَيُقَالُ : صَمِّي ٱبْنَةَ ٱلْجَبَلِ . (وَزَادَ ٱلْأَصْمَعِيُّ مَعَ هَذِهِ ٱلكَلِمَةِ : مَهْمَا [e] يُقَلْ [f] تَقُلْ) . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ ٱلْأَمْرِ ٱلعَظِيمِ يُسْتَفْظَعُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ

---

١) [قال الذي عندي في معنى هذا الشعر أَنَّهُ يَصِفُ امرأَةً يقولُ أَرْفُقُ بها وأُداريها حتى تَلِينَ وتَسْكُنَ . والعِلَّاتُ الاحوالُ المُخْتَلِفَةُ من سَعَةٍ وضيقٍ وفَرَجٍ وغمٍّ وشِدَّةٍ ورَخاءٍ وفَرَاغٍ وشغلٍ . يقولُ أَنا أَرْفُقُ بها وأُعالجُ خُلُقَها بكل ضَربٍ من ضروب المُعالَجَة وأَنا أَلقى منها الدواهي . والخُضُلَّةُ النَعْمَة . والشَرْزُ الشِدَّة والشَرُّ . وخَفَّفَ ياءَ البَجَارِيّ لاجل الشعر وهي جمعُ بُجْرِيّ وبُجْرِيَّةٍ . يقولُ اذا جعلتُ في نفسي في يومٍ من الأَيَّام أَني أُسَرُّ وأَلْهو لَقِيتُ فيهِ أَشَدَّ المكروه]

---

a) وانشد لِمِرْداسٍ

b) الاصمعيُّ

c) قال ابو الحسن : سالتُ أَبَا العبَّاس عن ثالثة الاثافي فقال : الجبلُ تُجعَلُ صخرتانِ الى جانبهِ وتُنصَبُ عليه وعليهما القِدرُ فهو ثالثٌ للأُثفِيَّتَيْنِ اللتين جُعِلَتَا الى جَنبهِ وهو اعظَمُ الاثافي . فيقُول رماهُ الله بما لا يَقُومُ بهِ

d) يا فتى

e) مَهْمَى

f) يَقُلْ

اَرَادُوا بِاَبْنَةِ ٱلْجَبَلِ ٱلصَّدَا [a]، [b] وَٱلضَّيْلَمُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ] :

اِذَا اَرَادُوا اَنْ يَخُونُوا مُسْلِمَا   دَسُّوا فَلِيقًا ثُمَّ دَسُّوا ٱلصَّيْلَمَا [1]

[d] وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَائِقَةِ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ : بَاقَتْهُمُ (172r) ٱلْبَائِقَةُ تَبُوقُهُمْ بَوْقًا ، وَصَلَّتْهُمُ ٱلصَّالَّةُ ، [e] وَٱلْعَنَاقُ ٱلدَّاهِيَةُ . [وَٱلْعَنَاقُ ٱلْخَيْبَةُ] . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] (٣٥٨) :

اَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ   سَبَايَاكُمْ وَاُبْتُمْ بِٱلْعَنَاقِ [2]

[f] وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلدَّهْيَاءِ ، وَاُمِّ ٱلرُّبَيْقِ . وَٱلْاُرَيْقِ . وَٱلْاَزْنَمِ . وَٱلدَّآلِيلِ ، وَٱلْفَاقِرَةُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلْعَنْقَاءُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهِيَ تُرْوَى لِاُمِّ ٱلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ . وَتُرْوَى لِبَعْضِ ٱلْفَقْعَسِيِّينَ وَتُرْوَى لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ :

اَنْعَتُ اَعْيَارًا رَعَيْنَ كِيرَا]   يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا
وَاُمَّ خَشَّافٍ وَخَنْشَفِيرَا   وَٱلدَّلْوَ وَٱلدَّيْلَمَ وَٱلزَّفِيرَا [g]
[يَسْاَلْنَ عَنْ دَارَةَ اَنْ تَدُورَا] [3]

١) [يُرِيدُ اَنَّهم يفعلُونَ دواهيَ وأُمورًا قبيحَةً حتَّى يتمكَّنُوا من الخِيَانَةِ] .
٢) [h] القارية طائرٌ اخضرُ وجمعُهُ قَوَارٍ . يقولُ فزِعتُم من صوت هذا الطائر فتركتم غنائمَكُم [i] [ورجعتم بالخيبة . وذلك اَنَّهم ظنُّوا اَنَّ الخَيْلَ وراءهم فهرَبُوا وتركوا الغنائمَ التي غنِمُوها . وصَفَهم بالجُبْن والهلَع . والتَّرجيع ترديدُ الصَّوْت . والسَّبَايَا جمعُ سَبِيَّةٍ]
٣) [الأعيارُ جمعُ عَيْرٍ وهو الحِمَارُ الوحشيُّ . وكِيرٌ اسمُ موضعٍ بعَيْنِهِ والمفاعيل

a) الصَّدَى   b) ابو عمرٍو   c) وانشد
d) الكسائيُّ   e) الاصمعيُّ
f) قال ابو الحسن : وعن غير يعقوبَ قَرَاهُ ابو العبَّاس قال . . .
g) كلهنَّ دواهٍ   h) العَنَاق الداهية   i) وانهزمتم

وَٱلضُّوضِئَةُ (عَلَى وَزْنِ فُعَالَةٍ) ٱلدَّاهِيَةُ[a] . [وَقَوْلُهُمْ « ثَالِثَةُ ٱلأَثَافِي » ٱلْجَبَلُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : رَمَاهُ ٱللهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ اَيْ قَتَلَهُ ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ فَرَمَى بَدَنَهُ بِهِ]

٧١ بَابُ ٱلطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطَّمَع (الصفحة ٤٢)

يُقَالُ طَمِعَ ٱلرَّجُلُ يَطْمَعُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً . وَهُوَ رَجُلٌ طَمِعٌ ، وَجَعِمَ يَجْعَمُ [جَعْمًا] وَجَعَمًا وَمَجْعَمًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ ٱلْإِنَاءِ ٱلْأَعْظَمِ اِذْ جَعِمَ ٱلذُّهْلَانِ اَيَّ مَجْعَمِ[1]

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَبِعٌ . وَٱلطَّبَعُ تَلَطُّخُ ٱلْعِرْضِ وَتَدَنُّسُهُ . قَالَ[b] ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ] (٣٥٩) :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي اِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي[c][2]

الواقعة بعد « يَحْمِلْنَ » اسماء دَوَاهٍ من الدَوَاهي. والغَرَضُ من الشعر اَمرٌ قبيحٌ يُقصَدُ بهِ الى ذلك يُهدَى لامراةٍ او تُرْمَى بأَنَّ ذلك يَصلُحُ لها. يَهجو سالمَ بنَ دارَةَ . ودارةُ أُمُّهُ]

١) [نوفي لهم يعني لبكر بن وائل يذكر ما كان بين بكر بن وائل وتميمٍ من الحرب . يقولُ اذا اصابوا منَّا شيئًا او قتلوا منَّا انسانًا فَعَلْنا جعم اكثر ممَّا فعلوا بنا . والذُّهلانِ ذُهْلُ بنُ شَيبانَ وذُهْلُ بن ثَعلَبَةَ]

٢) الغُفَّةُ البُلْغَةُ من العَيْش . [وقِوَامُ العيش ما يقومُ بهِ العيشُ. يقولُ لا خيرَ في طَمَعٍ

---

a) والضِئْبِلُ . وجاء بأُمّ الرُبَيْقِ الجُرِفُ b) الشاعرُ

c) قال ابو العبَّاس يقال : رجلٌ قِيامُ اهلهِ وقِوَامُ اهلهِ (172ᵛ) . والمالُ قِيامُ الناسِ وقِوَامُ الناسِ . قال الله عزَّ وجلَّ : لا تُؤتوا النـاسَ اموالكم التي جعَل الله لكم قيامًا . والقَوَامُ بالفَتح الطُول واعتدالُ القامة يقال رَجُلٌ حَسَنُ القَوَام

(a وَيُقَالُ طَبِعَ ٱلسَّيْفُ اِذَا صَدِئَ . قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعٍ] ٱلْاَسَدِيُّ :

[اِنَّا اِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ ٱلْقَزَعْ وَصَدَرَ ٱلشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرَعْ]
نَفْحَلُهَا ٱلْبِيضَ ٱلْقَلِيلَاتِ ٱلطَّبَعْ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ اِذَا هُزَّ ٱهْتَزَعْ (b (١

وَٱلْجَشَعُ اَسْوَأُ ٱلْحِرْصِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ اَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

فَرَآهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِنْ وَكِلَابُ ٱلصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ (٢

وَيُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا اُذُنَيْهِ اِذَا طَمِعَ فِي ٱلشَّيْءِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ : كَسَرَ فِي ذٰلِكَ اِرْبًا اِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَٱلْفَشَقُ ٱنْتِشَارُ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ ٱلْقَانِصَ :

في اَمرٍ يَقْبُحُ بصاحبِهِ الطمعُ فيهِ ويُؤدّي طَمَعُهُ فيهِ الى عَيْبِهِ . يقول هذا القَدْرُ من الرِزْق يكفيني فلا وجهَ لطمَعي في شيءٍ أُعابُ بالطَمَع فيهِ وانا عَنْهُ في غِنًى] . ويقال اغتَفَتِ الخَيْلُ اذا نالت شيئًا من العيش (c

١) [الطَخَارِيرُ السحائبُ القليلاتُ الماء الرِقاقُ . ويقال في السماء طُخْرُورٌ اي شيءٌ من سَحَابٍ . والقَزَعُ المُتَفَرِّقُ الواحدَةُ قَزَعَةٌ . وصَدَرَ الشاربُ من الابل عن جُرَعٍ اي لم يَرْوَ من لبَنِها لقِلَّتِهِ وذلك في شدَّة الجَدْب . واذا اَجدَبَ الزمانُ قَلَّت اَلبانُ الابل فذَهَبَ غُزْرُها . والاَجوادُ يَنْحَرُونَ الجُزُرَ لاَضيافهم في ذلك الوقت . وقولهُ « نَفْحَلُها » اي نجعل السيوفَ لها كالفُحُولَةِ اذا حَمَلَ الناسُ الفُحُولَ على ابلهم طَلَبَ النِتاجِ . والعَرَّاصُ من السيوف الذي اذا هُزَّ اهتزع اي انتفض]

٢) [رآهُنَّ يعني ثَوْرَ الوَحْش رأى كلابَ الصيد على بُعْدٍ . ولم يَسْتَبِنْ اي لم يتبيَّنْهُنَّ . وكلابُ الصيد اذا رأَتْ لحمًا وصيدًا ظَهَر فيها دَهَشٌ من شدَّة الحِرص . ويروى : فيهنَّ شَجَعَ . ويروى . فرَاَوْهُنَّ ولمَّا تستَبِن]

---

a) قال ابو يوسف

b) قال ابو العبّاس : فَحَلْتُهَا وَافْحَلْتُهَا بمعنًى واحدٍ اي نجعَلُها فحولاً لها اي نَعقِرُها بها اي بالسُيوف

c) من الربيع

فَبَاتَ وَٱلنَّفسُ مِنَ ٱلْحِرْصِ ٱلْفَشَقْ[a] [فِي ٱلزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْيًا مَا بَصَقْ][1]

٧٢ بَابُ ٱلْمَدْحِ وَٱلثَّنَاء

راجع باب المدح في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٢٢) و باب الشكر (ص ٢٦٤)

يُقَالُ مَدَحْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ، وَمَدَهْتُهُ أَمْدَهُهُ مَدْهًا وَمِدْهَةً . وَأَنَا[b] مَادِهٌ وَهُوَ مَمْدُوهٌ . وَقَوْمٌ مُدَّهٌ وَمُدَّحٌ ، وَقَرَّظْتُهُ فَأَنَا أُقَرِّظُهُ تَقْرِيظًا . وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَضَانِ[c] ٱلثَّنَاءَ وَٱلْمَدْحَ . إِذَا جَعَلَ هٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا وَهٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا ، وَذَرَّيْتُهُ فَأَنَا أُذَرِّيهِ تَذْرِيَةً ، وَٱلتَّأْبِينُ ٱلثَّنَاءُ عَلَى ٱلرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
[لَقَدْ كَفَّنَ ٱلْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتًى غَيْرَ مِبْطَانِ ٱلْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا][2]

---

١) [في باتَ ضميرٌ يعود الى القانص . يريدُ بات في قُتْرَتِهِ ونفسُهُ قد اشتدَّ حرصُها في طَلَب (٣٦٠) الصَّيْد . والزرب بيتُهُ . والشَّرْيُ شجرُ الحَنْظَل الواحدةُ شَرْيَةٌ . واراد بهِ في البيت نفسَ الحَنْظَل وقد يُجعل الشريُ الحَنْظَل نفسَهُ . يقول لو مَضَغَ شريًا وهو في الزَرْب ما بَصَقَ مخافةَ ان يَسْمَعَ الوَحشُ صوتَهُ او يُحِسَّ بهِ]

٢) [قولهُ « لعمري » قسمٌ وجوابُهُ « لقد كَفَّنَ المنهالُ » . وقولهُ « وما دهري » الى آخر البيت اعتراضٌ بين القَسَم والجواب . وهم يقولون « ما دهري بكذا » اذا لم يكن ذلكَ لامرٌ من شأنِهِ ولا هو ممَّن يفعلُهُ . يقولُ ليس دهري بدهرِ تأبينٍ ولا جزعٍ . يقولُ لستُ أذكُر ما أذكُرهُ

---

a) والحرصُ من النفس الفشق (قال) . ويروى : النفسُ من الحرص . قال ابو العبَّاس : الفَشَقُ ان يترُكَ هذا ويأخُذَ هذا رَغبةً وربَّما فاتاهُ جميعًا فذلك الفَشَقُ . لا يَقصِدُ قصدَ شيءٍ من الحِرْص على أخذِ الجميع ألَّا يفوتَهُ منهُ شيءٌ (173r)

b) فانا c) يتقارظان

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فَٱمْدَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ[a] [تَرَاهُ كَالْبَازِيِ ٱنْتَمَى فِي ٱلْمَوْكِنِ][1]

وَقَالَ عَوفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ :

وَلَقَدْ اَرَاكَ وَلَا تُؤَبَّنُ[b] هَالِكًا عِدْلَ ٱلْاَصِرَّةِ فِي ٱلسَّنَامِ ٱلْاَدْهَمِ[c]

[حَتَّى تَرَوَّحَتِ ٱلْمَخَاضُ عَشِيَّةً فَتُرِكْتَ مُخْتَلِطًا مُخَاطُكَ بِٱلدَّمِ][2]

وَلَمْ يَأْتِ ٱلتَّأْبِينُ فِي ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱلْحَيِّ اِلَّا لِلرَّاعِي . قَالَ[d] :

فَرَفَّعَ اَصْحَابِي ٱلْمَطِيَّ وَاَبَّنُوا

هُنَيْدَةَ فَٱشْتَاقَ ٱلْعُيُونُ ٱللَّوَامِحُ (173v)[3]

من حال اَخي لانَّ الجَزَعَ من خُلُقي ولستُ مِمّن شانُهُ قولُ المَرَاثي واِنَّما اَصِفُ حال اخي . والمِنْهالُ بنُ عِصْمَةَ رجلٌ مَشْهُورٌ من بني يربوعٍ . والمِبْطانُ الكثيرُ الاكل . والاَرْوَعُ الحديدُ القلب الذكيُّ]

١) [يقول امدَحْهُ مَدْحَ الاَحياء تَرَاهُ في مَجْلِسِهِ كاَنَّهُ بازٍ من ذكائهِ وحِدَّةِ بَصَرِهِ . انتمى ارتفعَ وعَلا . والمَوْكِنُ موقعُ الطائر . يقال وَكَنَ يَكِنُ وُكُونًا وهذا مَوْكِنُهُ]

٢) [يهجو بذلك مالكًا ذا الرُقَيْبَةِ . والاَصِرَّةُ جمعُ صِرَارٍ وهو ما تُصَرُّ بهِ الناقةُ تُشَدُّ (١٣٦) اَخلافُها لئلّا يرضعَها وَلَدُها . يعني انَّ اُمَّهُ راعيةٌ تحمِلُ معها اذا ذهبت بالابل لترعاها اَصِرَّةً وتَشُدُّ طَرَفَيْ كِساءٍ وتجعَلُ وَسَطَهُ على بعيرٍ وتجعَلُ الاَصِرَّةَ في احد الجانبين وتجعَلُ الصبيَّ في الجانب الآخر ليَعتدل بهِ الاصِرَّة فلا يقعُ . ويُروى : في السنام الاكوَمِ . وهو العظيمُ . والاَصِرَّةُ في قول بعض الرُواة حِجارَةٌ تُشَدُّ في اَحد طَرَفَي الكِساء ليعتدل بها الصبيُّ . (قال) والذي عندي اَنَّها الاَصِرَّةُ المعروفةُ التي تُصَرُّ بها الناقةُ واَنَّ الاَصِرَّةَ لا يَعْتَدِلُ بها الصبيُّ لخفَّتها فتجعل معها حِجارة . وقولهُ « فلا تؤَبَّنْ هالكًا » اي مثلُكَ لا يُبكَى عليهِ اذا هَلَكَ ولا فيهِ ما يُثنى عليهِ بهِ اذا ماتَ . وقولهُ « حتَّى تَرَوَّحَتِ المَخاضُ عَشِيَّةً » يعني اَنَّهُ لمَّا راحت المَخاضُ عَشِيَّةً شُغِلَتْ اُمُّهُ بالحَلَبِ والمِهْنة عنهُ وتركتْهُ مُخاطُهُ مُختلط بدمهِ]

٣) [رفَّعوها حَثُّوها حتَّى اَسرَعَتْ . والمطيُّ جمعُ مطيَّةٍ وهو البعيرُ الذي يُركَبُ ظهرُهُ . والمَطا الظَهرُ . يقولُ لمَّا سارَ اصحابُهُ تغنَّوا بالشِعْرِ الذي فيهِ ذِكْرُ هُنَيْدَةَ فاشتاق من سمعهِ

---

a) اي غير هالك

b) تُؤَبَّنُ

c) اي اُمُّكَ راعيةٌ فتجعلك عِدْلَ الاَصِرَّة

d) الراعي

وَمَجَّدتُ الرَّجُلَ تَمْجِيدًا اِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَعَظَّمْتَهُ ، وَاطْرَيْتُهُ اِطْرَاءً ، (قَالَ) وَحَكَى لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ : فُلَانٌ يَخُمُّ ثِيَابَ فُلَانٍ اي يُثْنِي عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَخُمُّ مِنَ الأَضْدَادِ يُثْنِي وَيَهْجُو

٧٣ بَابُ القُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العابس (الصفحة ٢٣١)
وفصل العبوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ اي جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ المَوْضِعِ المَقْطَبُ . وَمِنْهُ قِيلَ: النَّاسُ قَاطِبَةً اي النَّاسُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ قِيلَ : قَطَبَ شَرَابَهُ اي مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَيْنَ المَاءِ وَالشَّرَابِ . وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

رَحِيبٌ قِطَابُ الجَيْبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ (٣٦٢)[1]

وَعَبَسَ يَعْبِسُ عُبُوسًا ، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بُسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ اي كَرِيهُ المَنْظَرِ . وَيُقَالُ تَبَسَّلَ فِي عَيْنَيْهِ اي كَرُهَتْ مَرْآتُهُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ حِينَ تَبَسَّلَتْ وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي[2]

وَيُقَالُ اكْفَهَرَّ فِي وَجْهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ اي غَلِيظٍ مُتَرَبِّدٍ ،

اليها لِمَا يسمع فيه من حُسْن صِفاتها . ويجوز ان يُريد انَّ الذي يشتاق اليها هو مَن كان لَمَحَها ونظرَ اليها]

١) [ومضى تفسيره] . راجع ص ٢٢١
٢) [وقد فُسِّر] . راجع ص ١٧٠

وَقَدْ تَجَهَّمَهُ ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحًا وَكُلَاحًا (174r) . وَهُوَ كَالِحٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ [فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ] :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ اَصَابَهَا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِي ثَقِيفٍ نَكَالُهَا
لَقَدْ اَصْبَحَ ٱلْاَحْيَاءُ مِنْهَا اَذِلَّةً وَفِي ٱلنَّارِ مَوْتَاهَا كُلُوحًا سِبَالُهَا [1]

وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، وَنَهَرَهُ نَهْرًا ، وَٱنْتَهَرَهُ ٱنْتِهَارًا اِذَا غَلَّظَ لَهُ ٱلْمَقَالَةَ ، وَجَبَهَهُ يَجْبَهُهُ جَبْهًا ، وَنَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهًا . وَٱلنَّجْهُ اَسْوَأُ ٱلزَّجْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ[a] :

حُيِّيتَ عَنَّا اَيُّهَا ٱلْوَجْهُ وَلِغَيْرِكَ ٱلْبَغْضَاءُ وَٱلنَّجْهُ [2]

وَيُقَالُ ٱعْرَنْزَمَ يَعْرَنْزِمُ ٱعْرِنْزَامًا اِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ ، وَاَزَحَ يَأْزِحُ اُزُوحًا ، وَارَزَ يَأْرِزُ اُرُوزًا ، وَاَزَى يَأْزِي اُزِيًّا . كُلُّهُ اِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هٰذَا فِي ٱلْاِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَٱنْزَوَى عَنْهُ يَنْزَوِي ٱنْزِوَاءً اِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ اَسْمَعَهُ كَلَامًا فَٱنْزَوَى لَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ اَيِ ٱنْقَبَضَ . قَالَ ٱلْاَعْشَى (٣٦٣) :

[يَزِيدُ يَغُضُّ ٱلطَّرْفَ دُونِي كَاَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ ٱلْمَحَاجِمُ]

١) [يهجو الحجّاجَ وآلَ ابي عَقيل . اراد « بما قدّمتْ ايديها » فلم يستقِم لهُ فجعل الظاهرَ في موضع المُضمَر . ومثلهُ كثيرٌ . والنَّكالُ مُضافٌ الى المفعول في هذا المَوضع اراد النكالَ الواقعَ بها . ويجوزُ أنْ يكونَ مُضافًا الى الفاعل ويكون التقدير « اصابها جَزاءُ نَكالِها » اي جَزاءُ ما كانت تُنَكِّلُ بالناس وتَصنَعُ بهم]

٢) [اي حيّاك الله بدُعائنا لك . والبغضاءُ البُغْضُ . يقولُ انَّ الذي تستحقُّهُ انتَ التحيّةُ وغيرُكَ يستحقُّ البُغضَ والزَّجرَ]

[a] الشاعرُ

فَلَا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا ٱنْزَوَى   وَلَا تَلْقَنِي[a] إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ[1]

وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ: زُوِيَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ (174v) [فَأُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا[b]]

٧٤ بَابُ ٱلْمُوَاظَبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المداومة على الامر (الصفحة ٢٤٠)

يُقَالُ وَاظَبَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يُوَاظِبُ مُوَاظَبَةً . وَوَظَبَ يَظِبُ وُظُوبًا ، وَوَاكَظَ يُوَاكِظُ مُوَاكَظَةً ، وَثَابَرَ يُثَابِرُ مُثَابَرَةً ، وَحَافَظَ عَلَيْهِ يُحَافِظُ مُحَافَظَةً ، وَحَارَضَ يُحَارِضُ مُحَارَضَةً ، وَقَدْ أَشَاحَ يُشِيحُ إِشَاحَةً . إِذَا جَدَّ وَحَمَلَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْإِطْنَابَةِ :

وَأَعْطَانِي عَلَى ٱلْعِلَّاتِ مَالِي   وَضَرْبِي هَامَةَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُشِيحِ
[وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ   مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي][2]

١) [يزيدُ هذا هو يزيدُ بن مُسْهِرٍ الشيبانيُّ . يَغُضُّ طَرْفَهُ اذا لَمَحَ الأَعْشَى كراهيةَ النَظَر اليهِ لشرٍّ كان قد وقع بين بني شيبان وبين قيس بن ثعلبة . يقولُ كانَّ جِلدَهُ اجتَمَعَ بين عينيهِ بِمَجْمَجَةٍ . وقولهُ « فلا يَنْبَسِط من بين عينيك ما انزوى » يدعو بان لا يرضى يزيدُ ولا يَصلحُ ما بين قومهِ وبين بني شيبان . واراد فلا رَضيتَ وعبَّرَ عن الرِضا بقولهِ : فلا ينبَسِطْ . لانَّ الانبساط انَّما يكون مع الرِضا . وقولهُ « إلَّا وأنفُكَ راغمُ » اي الَّا وانت ذليلٌ لا تقدرُ على ضَرٍّ]

٢) [العِلَّاتُ الاحوالُ المختلفةُ التي تختلفُ على الانسان من غِنًى وفَقرٍ وعافيةٍ وسَقَمٍ وسرورٍ وغَمٍّ وما أشبَهَ ذلك . يَقُولُ انا أُعطي مالي على كل حالٍ من الأحوال التي تختلفُ عليَّ ولا امنعُ احدًا يَسأَلني شيئًا من مالي . والبَطَلُ الذي تَبطُلُ عندَهُ الدماء لا يُدرَكُ منهُ ثارٌ . يريدُ أَنَّهُ جوادٌ وأَنَّهُ شُجاعٌ . وجشأَت نفسهُ ارتفعت . وجاشت دارَت . مكانكِ رويدكِ ترَفَّقي واصبري ولا تَفِرّي فامَّا ان تظفري وإمَّا أن تُقتَلي عزيزةً غير ذليلةٍ وتستريحين من أن يَلحَقَكِ عارٌ بالفِرار]

a) تُلقِني   b) اي جُمِعتْ وقُبِضَت

وَٱلْمُشِيحُ ٱلْجَادُّ فِي قِتَالِهِ. يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ. قَالَ ابُو ذُؤَيْبٍ (٣٦٤):

[وَزَعْتَهُمُ حَتَّى اِذَا مَا تَبَدَّدُوا سِرَاعًا وَلَاحَتْ اَوْجُهٌ وَكُشُوحُ]
سَبَقْتَهُمُ ثُمَّ ٱعْتَنَقْتَ اَمَامَهُمْ وَشَايَحْتَ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ اَنَّكَ شِيحُ (١

وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى ٱلْأَمْرِ وَبَرَكَ اِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ [a] (٢. وَٱبْتَرَكَ ٱلْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ اَيِ ٱجْتَهَدَ. وَٱبْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَهُنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا (٣

وَيُقَالُ كَابَدَ ٱلْأَمْرَ مُكَابَدَةً (175r) اِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

---

١) [ويروى : بَدَدتَ الى أُولاهُمُ فسبقتَهم . يَرثي نُشَيْبَةَ وهو ابن عمّهِ . وزَعَمَ اَنَّهُ كان يَزَعُ الجَمَاعَةَ اي يكُفُّها وَزَعَ يَزَعُ اذا كَفَّ غيرَهُ ومَنَعَهُ . وتَبَدَّدوا تَفرَّقوا . ولاحت اَوْجُهٌ اي استبانت وجوهُهم . وكُشُوحُهم جمع كَشْحٍ وهو الخاصرَةُ . (قال) والذي عندي في معناهُ اَنَّهُ يريد اَنَّهم اَلقَوْا سِلاحَهم حين ارادوا الهرب ونَحَّوا البَيْضَ من رؤوسهم واَلقَوا الدروعَ فلاحت وجوهم اي بَدَتْ وظَهَرَتْ . وقولهُ « سبقتَهم ثُمَّ اعتنقت اَمَامَهُم » يريدُ سبقتَ الى كَفِّهم ورَدْعِهم قبلَ ان يَسْبِقُوا الى الغارَة والنَهْب . ثُمَّ اعتنقتَ امامهم اي اعتنقتَ بين ايديهم اي عدوتَ اليهم وهم يشاهدونك . والعَنَقُ ضَرْبٌ من السَيْر وقد وَقَعَ في بعض النُسَخ : ثُمَّ اعتنقتَ إمامَهم بكسر الهمزة . فان يكن صحيحًا فمعناهُ اَنَّكَ عانقتَ سيِّدَهم الذي يأتمُّون بهِ]

٢) [ذكر ابو محمَّد : ابتراكًا] . اي مجتهداتٍ في عَدْوِهنَّ

٣) تَارَكَ بمعنى بارَكَ وواكَبَ بمعنى كابَدَ

---

a) قال ابو العبَّاس : يقال بارَكَ ودارَكَ وتارَكَ بمعنًى اذا واظب عليهِ

٧٥ بَابُ ٱلثَّبَاتِ فِي ٱلْمَكَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يُقَالُ قطَنَ بِٱلْمَكَان يَقْطُنُ قُطُونًا [a]. [وَمِنْهُ قَالُوا : قُطَّانُ مَكَّةَ]. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَرَبِّ هٰذَا ٱلْحَرَمِ ٱلْمُحَرَّمِ   وَٱلْقَاطِنَاتِ ٱلْبَيْتَ غَيْرِ ٱلرُّيَّمِ ا
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ ٱلْحَمِي [١]

وَيُقَالُ مكَدَ بِٱلْمَكَانِ يَمْكُدُ بِهِ مكُودًا . وَمِنْهُ قِيلَ نَاقَةٌ مَاكِدٌ وَمَكُودٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا [٢] [b] ، وَرَمَكَ يَرْمُكُ رُمُوكًا ، وَثَكَمَ يَثْكُمُ ثُكُومًا ، وَارَكَ يَأْرِكُ أُرُوكًا وَهُوَ آرِكٌ . وَيُقَالُ إِبِلٌ [c] آرِكَةٌ فِي ٱلْحَمْضِ إِذَا اَقَامَتِ فِيهِ . وَإِبِلٌ اَوَارِكُ ، [وَتَنَأَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَأُ . وَهُمُ ٱلتُّنَّاءُ] ، وَتَنَخَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَخُ تُنُوخًا ، وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا . وَمِنْهُ قِيلَ : جَنَّاتُ عَدْنٍ اَيْ جَنَّاتُ إِقَامَةٍ . وَإِبِلٌ عَوَادِنُ إِذَا لَزِمَتِ ٱلْمَكَانَ وَاَقَامَتْ فِيهِ .

---

١) [الحَرَمُ حَرَمُ مَكَّةَ الذي حُرِّمَ فيهِ القِتال والصَيْدُ وقَطْعُ الشَجَرِ وغيرُ ذلك . والقاطناتُ يعني الحَمَامَ التي تَدُورُ حَوْلَ البيت الحَرَام وفي المسجد . والرُيَّمُ جمعُ رائمٍ فهو فاعلٌ من رام يَرِيمُ اذا بَرِحَ . وهذا يُقالُ في النفي ما رامَ من مكانهِ اي ما بَرِحَ . ويُقال في الاستفهام ولا يكادُ يُقالُ في الواجب . يقولُ لا تَبْرَحُ من المسجد (٣٦٥) والحَرَمِ يريدُ حَمَامَ ذلك الموضع . والوُرْقُ جمعُ اَوْرَقَ وَوَرْقاءَ . والوُرْقَة لَوْنٌ يُشبِهُ لَوْنَ الرَماد . ويروى : اَوَالِفًا مكَّةَ]

٢) وغُزْرُها معًا

---

a) وهو قَاطِنٌ

b) بفتحِ الغين . قال ابو العَبَّاس : زعم الاصمعيُّ انَّ الغُزْر بضمّ الغين لُغَةُ اهل البَحْرين وانَّ اللُغَةَ العُلْيَا الغَزْرُ بالفتح

c) للابل

ومِنْهُ سُمِّيَ ٱلْمَعْدِنُ لِاَنَّ ٱلنَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَٱعْتَادَ اَرْبَاضًا لَهَا آرِيُّ] مِنْ مَعْدِنِ ٱلصِّيرَانِ عُدْمُلِيُّ

[كَمَا يَعُودُ ٱلْعِيدَ نَصْرَانِيُّ] [1]

وَقَدْ اَلَثَّ بِٱلْمَكَانِ يُلِثُّ اِلْثَاثًا ، وَاَلَثَّتِ ٱلسَّمَاءُ اِلْثَاثًا دَامَ مَطَرُهَا ، وَاَرَبَّ بِٱلْمَكَانِ يُرِبُّ اِرْبَابًا (175ᵛ) ، وَاَبَدَ بِهِ يَأْبِدُ اُبُودًا ، وَبَلَدَ بِهِ يَبْلُدُ بُلُودًا ، وَٱلْبَدَ وَهُوَ مُلْبِدٌ . وَٱللُّبَدُ [وَٱللَّبَدُ] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ[a] . قَالَ ٱلرَّاعِي :

مِنْ اَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ[b] لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ [2]

وَقَدْ اَلَبَّ بِٱلْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِٱلْاَلِفِ اَكْثَرُ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

لَبَّ بِاَرْضٍ لَا تَخَطَّاهَا ٱلْحُمُرْ [3]

---

١) [في اعتادَ ضميرٌ يعودُ الى ثَورِ وَحْشٍ ذَكَرَهُ . يريدُ عادَ الى الاَرْباضِ وهي جمعُ رَبَضٍ وهو المَوْضِعُ الذي يَأوي اليهِ الثَّوْرُ ويَسْتَكِنُّ فيهِ . والآرِيُّ الاصلُ الثابتُ . ومنهُ تَأَرَّى بالمكان تَحَبَّسَ بهِ . يريدُ اَنَّهُ عاد الى مَوضعٍ تأْلَفُهُ الوَحْشُ وتَسكُنُ فيهِ قديمًا . والصِّيرَانُ جمعُ صوارٍ وهو قَطيعٌ من البقر . والعُدْمُليُّ القديمُ . يقولُ اعتادَ الثَّوْرُ الاَرْباضَ كاعتيـاد النَّصارى اَعيادَهم] . وعُدْمُلِيُّ اي كِناسٌ قديمٌ ثَبَاتُ البَقَر بهِ

٢) [ويروى : اللَّبِدُ . وقولهُ « ذو بَدَوَات » يُريدُ اَنَّهُ تختلجُ في صَدْرِه الآراءُ وتَخْطُرُ لهُ الخواطرُ وتَعْتَلِجُ في قلبهِ فاذا وَضَحَ لهُ وَجْهُ الرَّأْيِ اَنفَذَهُ . ويقال اَنَّهُ لَذُو بَزْلاءَ اذا كانَ ذا رأيٍ جيّدٍ . وقيلَ في البزلاءِ هي خُطَّةٌ ابتزلت اي انكشفَتْ وقيل خُطَّةٌ بَزْلاءُ واضحةٌ . والجَثَّامَةُ اللازمُ لمكانهِ يَجْثِمُ فيهِ لا يَبرَحُ . المَعنى اَنَّهُ يأتي برأيٍ يَعْيا بهِ الرجلُ الرَّكينُ الحليمُ (٣٦٦) الذي يُطيلُ الفِكْرَ اذا وَرَدَ عليهِ ولا يَقْلَقُ]

٣) [يريدُ اَنَّها فلاةٌ واسعةٌ بعيدةُ الاقطارِ لا تسيرُ فيها الحميرُ ولا تقطعُها . وفي شعرِه : ولا تَخَطَّاها الغَنَمْ]

---

a) مكانَهُ b) لا تزالُ

قَالَ ٱلْخَلِيلُ[a] قَوْلُهُمْ «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ» هُوَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ. وَإِنَّمَا ثَنَّى كَأَنَّهُ أَرَادَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ: كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ[b] فِي غَيْرِهِ. وَقَالَ مَعْنَى «لَبَّيْكَ» أَنَا مَعَكَ «وَسَعْدَيْكَ» أَنَا مُسْعِدُكَ، وَرَمَا بِٱلْمَكَانِ يَرْمَأُ بِهِ رَمْئًا وَرُمُوءًا، وَرَيَّمَ بِٱلْمَكَانِ يُرَيِّمُ تَرْيِيمًا، وَخَيَّمَ يُخَيِّمُ تَخْيِيمًا، وَتَلَدَ يَتْلُدُ تُلُودًا، وَفَنَكَ بِٱلْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا. وَفَنَكَ فِي ٱلشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ. وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ [لِأَبِي ٱلْقَمْقَامِ ٱلْأَسَدِيِّ]:

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِّي[c] وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطِّ
أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُمْطِ [فَلَمْ يَزَلْ مَرْطِي لَهَا وَمَعْطِي
وَٱلضَّرْبُ بِٱلرُّكْبَةِ بَعْدَ ٱلْخَبْطِ] حَتَّى عَلَا ٱلرَّأْسَ دَمٌ يُغَطِّي
[فَذَاكَ دُهْنِيهَا وَذَاكَ مَشْطِي][1]

وَقَدْ أَبَنَّ بِٱلْمَكَانِ يُبِنُّ إِبْنَانًا وَهُوَ مُبِنٌّ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

غَشِيتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى ٱلْجِزْعِ لِلْحَيِّ ٱلْمُبِنِّ (176r)[2]

وَقَدْ بَجَدَ[d] بِٱلْمَكَانِ يَبْجُدُ بِهِ بُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ. وَمِنْهُ قِيلَ: أَنَا ٱبْنُ

---

١) [يقول لمّا رأيتُ امرَها في انحطاط يعني أنها قد تغيَّرَت عمّا كانت عليه الى حالٍ مكروهة. (قال) وراَيتُهُ في شِعْرِهِ : في كذبي ولَطّي. قد كُتِبا بيائين على الاضافة . والقُرُونُ ذوائبُ شَعرِها. والخبطُ الضَرْبُ باليدين. والمَرْطُ النَتْفُ. والمَعْطُ نحوٌ منهُ . يعني أنّهُ نتَفَ شَعرَها وجعَلَ ضربَهُ بالرُكْبة وخبطهُ بيده مكان الدَهن ونَتفَهُ شَعرِها مكان المَشْط]

٢) [الجِزْعُ مُنعَطَفُ الوادي . وعُرَيتِنَاتٌ موضِعٌ]

---

a) رحمهُ الله
b) مُجيبك
c) حُطَ
d) الرجلُ

بَجْدَتِهَا اي عَالِمٌ بِهَا. اَصْلُهُ مِنهَا. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: اَنَا عَالِمٌ بِبُجْدَةِ اَمْرِكَ وَبِبُجْدِ اَمْرِكَ

٧٦ بَابُ ٱلْمَوتِ وَاَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الموت (الصفحة ٢٥٣ – ٢٥٦)
وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (الصفحة ١٣٣)

مَاتَ ٱلرَّجُلُ يَمُوتُ مَوتًا. وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيْتٌ (بِٱلتَّثْقِيلِ وَٱلتَّخْفِيفِ كَمَا يُقَالُ هَيِّنٌ (٣٦٧) وَهَيْنٌ). وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَائِتٌ. وَلَا يُقَالُ: مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ [a]. قَالَ اَبْنُ رَعْلَاءَ ٱلْغَسَّانِيُّ:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَٱسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَيِّتُ ٱلْاَحْيَاءِ
اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ فَقِيرًا [b] ... كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ ٱلرَّخَاءِ [c] (١

وَٱلْجَمْعُ اَمْوَاتٌ وَمَوْتَى. وَٱلْمَوتَانُ ٱلْمَوَاتُ. وَيُقَالُ اَشْتَرِ مِنَ ٱلْمَوتَانِ وَلَا تَشْتَرِ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ [d]. وَاَرْضٌ مَوَاتٌ وَمَيِّتَةٌ اِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ بِمَعْمُورَةٍ. وَيُقَالُ مَنْ اَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ (176v). وَقَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ:

١) [جعَل مُعالجَةَ الفَقْر وخشونة العيش هو الموتَ. والكاسفُ البال هو الحزينُ المُغتَمُّ. والرَخاء سَعَةُ العَيْش والكفايَةُ] [e]. وجمعَ بين اللُغتَيْن في بيتٍ

[a] وقالهُ الفرَّاء [b] كثيبًا

[c] قليلُ العَزاءِ. ويروى: قليلُ الرجاءِ. قال لنا ابو الحسن: انشدَنا هذين البيتين اسماعيلُ القاضي [d] قال ابو الحسن: يعني بالمَوتان الاَرَضِين وبالحَيَوان المَوَاشي. قال لنا ابو الحسن: وقال غيرُ ابي العبَّاس: الحَيَوانُ كلّ شيءٍ حيٍّ يُدرِكُهُ الموتُ والمَوتانُ ما سوَى ذلك. يعقوبُ . . .

[e] قال ابو يعقوب

ٱلْارضُ ٱلْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا ، [a] وَٱلْهِمْيَغُ ٱلْمَوْتُ ٱلْمُعَجَّلُ . قَالَ [أُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ [b] :

إِذَا مَا أَتَوْا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ ٱلْمَوْتِ بِٱلْهِمْيَغِ ٱلذَّاعِطِ
[مِنَ ٱلْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ ٱللَّيْلُ كَٱلنَّاحِطِ (١]

وَيُقَالُ مَوْتٌ زُؤَامٌ . وَزُؤَافٌ . وَذُعَافٌ . وَزُعَافٌ اي مُعَجَّلٌ . وَقَدْ أَزْأَمْتُهُ عَلَى ٱلشَّيْءِ إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ ، أَبُو زَيْدٍ : اَلنَّيْطُ ٱلْمَوْتُ . [c] يُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلنَّيْطِ . وَكَذٰلِكَ ٱلرَّمْدُ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ ٱلسَّعْدِيُّ [d] :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي [e] فَتَرَكْتُكُمْ كَأَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا ٱلرَّمْدُ (٢

وَقَدْ رَمَدَهُمْ . (قَالَ) وَحَكَى لِي ٱلتَّوَّزِيُّ أَنَّ بَعْضَ (٣٦٨) ٱلْأَعْرَابِ قَالَ : قَدِمْنَا هٰذَا ٱلْمِصْرَ فَرَمِدْنَا اي هَلَكْنَا . (قَالَ) وَمِنْهُ : عَامُ ٱلرَّمَادَةِ ، وَيُقَالُ قَضَى نَحْبَهُ . وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ [f] مَرَّ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ اي سَاقِطٌ وَكَانَ

---

١) [دَعَا على قَومٍ ذكرهم بالموت اذا وَرَدوا مِصْرَهم . وهؤلاء كانوا ارادوا أَن يُهاجروا الى مِصْرَ] . والذاعطُ الذابح [يقال ذَعَطَهُ اذا ذَبَحَهُ . وقولهُ « من المُرْبَعِينَ » من في صلة فعلٍ محذوف تَقديرهُ جُعِلوا من المُرْبَعِينَ اي من الذين يَأخذهم حُمَّى الرِبْع . وفي البيت الثاني دُعاءٌ عليهم ايضاً . والآزِلُ المُضَيَّقُ عليهِ . والأَزْلُ الضيقُ . يريدُ أَنَّهُ في ضيقٍ من العِلَّة وما يَجِدهُ . والناحطُ الذي يَنْحَطُ اي يَزْفِرُ . والنَحيطُ قريبٌ من الزَفير]

٢) [يريدُ أَنَّهُ صَبَّ عليهم هجاءً يُهلِكُهم بهِ كما هَلَكَتْ عادٌ بالريح . والحاصب الريح التي فيها حَصًا صِغارٌ . والأَصْرَامُ جمعُ صِرْمٍ . والصِرْمُ بيوتٌ مُجتَمِعةٌ . جَلَّلَها الرَمْدُ اي عَمَّها الهَلَاكُ]

a) الاصمعيُّ
b) وانشد للهذليِّ
c) الامويُّ
d) (قال) وانشدني ابو المُزَاحم بن أبي وَجْزَةَ السَعْديُّ
e) حاصِي
f) وسلَّم

ٱللِّوَاءُ مَعَــهُ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ [a] : مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (177r) . وَقَالَ بِشْرُ بْنُ ابِي خَازِمٍ :

قَضَى نَحْبَ ٱلْحَيَاةِ وَكُلُّ حَيٍّ ... اِذَا يُدْعَا [b] لِمِيتَتِــهِ اَجَابَا [١]

وَيُقَالُ فَاظَ ٱلرَّجُلُ . وَفَاظَتْ نَفْسُهُ تَفِيظُ فَيْظًا وَفُيُوظًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ [c] :

[وَٱلْاَسْدُ اَمْسَى جَمْعُهُمْ لُفَاظَا] ... لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظَــا [d] [٢]

[e] وَيُقَالُ فَاظَ هُوَ نَفْسَهُ . وَاَفَظْتُهُ اَنَا نَفْسَهُ . [f] وَمِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ بِٱلضَّادِ . قَالَ [g] [ٱلرَّاجِزُ وَاَحْسِبُهُ دُكَيْنَ بْنَ رَجَاءٍ] :

اِجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ فَقَالُوا عُرْسُ ... فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ

اِذَا قِصَاعٌ كَٱلْاَكُفِّ خُمْسُ ... زَلَحْلَحَاتٌ مَاْئِرَاتٌ مُلْسُ [٣]

---

١) [كان بِشْرُ بنُ ابي خازمٍ قد غزا بقومِهِ باهلَةَ او قَوْمًا سِواهم من قيسٍ فغَنِموا ووَقَعَ ببِشْرٍ سهمٌ . فَلَمَّا قَفَلُوا واحسَّ بِشْرٌ بالموت قال قصيدةً يَرثي نفسَهُ فيها

٢) [كانت الأَسْدُ وهم الأَزْدُ وربيعةُ مُتحالِفَيْن على مُضَرَ بالبَصْرَة وجرت بينَهم حروبٌ بالمِرْبَد كثيرةٌ . فذكر العجّاجُ ما صَنَعَتْ تميمٌ بالأَزْد وربيعةَ . واللُفَّاظُ المَتروكُ المَطْرُوحُ الذي قد رُمِيَ بهِ . (وقال) لا يَدْفِنُونَ مَوْتاهم . يُريدُ أَنَّ القَتْلى منهم كثيرةٌ لا يمكنهم دَفْنَ جميعهم]

٣) [ذكر ان الناسَ ازدحموا على عُرسٍ فات منهم واحد وقُلِعَتْ عينُ آخر وجَعَلَ القِصاع كالأَكُفِّ اضيقَها . والزَلَحْلَحاتُ القِصاعُ الصِغار . والمائراتُ التي تذهبُ وتجيءُ لقلَّة ما فيها من الطعام . وعُرْسٌ رَفْعٌ وهو خبرُ مبتدا محذوف تقديرُهُ هذه عُرْسٌ . واذا في قولِهِ « اذا قِصاعٌ » هي التي للمفاجاة . وقِصاعٌ مبتدأ واذا خَبَرُهُ ومثلُهُ : (٣٦٩) خرجتُ فاذا زَيْدٌ]

---

a) وسلّم

b) يُدْعى

c) قال رُؤْبَةُ

d) اي هلك

e) الكِسائيُّ

f) قال ابو عبيدة

g) وانشد لبعض الاعراب

[a] وَيُقَالُ وَجَبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ وَاجِبٌ إِذَا مَاتَ. قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْأَنْصَارِيُّ[b]:

اَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ اَمِيرًا نَهَاهُمُ عَنِ ٱلسِّلْمِ حَتَّى كَانَ اَوَّلَ وَاجِبٍ[c](١)

وَيُقَالُ زَهَقَتْ وَزَهِقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقًا وَهِيَ زَاهِقَةٌ، وَفَادَ ٱلرَّجُلُ يَفِيدُ وَيَفُودُ فَوْدًا وَفَيْدًا فَهُوَ فَائِدٌ اَيْ هَالِكٌ. قَالَ اَبُو دُؤَادٍ[d]:

[لَا اَعُدُّ ٱلْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلٰكِنْ فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ ٱلْإِعْدَامُ]

مِنْ رِجَالٍ[e] مِنَ ٱلْاَقَارِبِ فَادُوا مِنْ حُذَاقٍ هُمُ ٱلرُّؤُوسُ ٱلْكِرَامُ(٢)

[f] وَيُقَالُ اَقَصَّتْهُ شَعُوبُ إِقْصَاصًا إِذَا اَشْرَفَ (177٧) عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا. وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: ضَرَبَهُ حَتَّى اَقَصَّهُ ٱلْمَوْتُ. قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ:

وَٱخْتَلَّ حَدُّ ٱلسَّيْفِ نَخْبَةَ[g] عَامِرٍ فَنَجَا بِهَا وَاَقَصَّهُ ٱلْقَتْلُ

١) [يذكر انَّ الخزرجَ اَطاعُوا اميرَهم حين اَمرَهم بحربِ الاوس ونهاهم عن مُصالحتهم. فلمَّا اقتتلُوا كان اَوَّلَ قتيلٍ]

٢) [الاقتارُ نفادُ المال والفقرُ والحاجةُ. والاعدامُ مصدرُ اَعدَمَ الرجلُ اذا عَدِمَ مالَهُ. وحُذَاقٌ قبيلَةٌ من إيادٍ. والرُّؤُوسُ الرُّؤَساء ومن الرجال في صلة رُزِئْتُهُ كأنَّهُ قال: ولكن فَقْدُ مَن قد رُزِئْتَهُ من الرجال من حُذَاقٍ. ويجوز ان يكون «من رجال» في صلة فِعْلٍ محذوف تقديرُهُ: اَعجبُ من فعل رجالٍ من الاقارب. ومعنى «رُزِئْتُهُ» اُصِبْتُ بهِ]

---

a) وقال الكسائيُّ: ناسٌ من بني تميم يقولون: فاضت نفسهُ تفيضُ. قال الاصمعي:

b) وانشد لقيس بن الخطيم الانصاريِّ

c) اي ميّت

d) الايادي

e) ورجالٌ

f) ابو زيد

g) نَخبة

[وَبَنُو نُمَيْرٍ بِٱلرُّشَاءِ اَصَابَهُمْ مِنْ حَدِّ وَقْعِ سُيُوفِنَا سَجْلُ][١]

وَيُقَالُ لَفَظَ عَصْبَهُ[a] اَيْ رِيقَهُ ٱلَّذِي عَلَى شَفَتِهِ[٢] ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لَفْظًا وَهُوَ لَافِظٌ ، [b] وَشَعُوبُ[c] اَسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ . وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ . وَاَنْشَدَ لِاَبِي ٱلْاَسْوَدِ (٣٧٠) :

ا فَلَا تَكُ مِثْلَ ٱلَّتِي اُسْتَخْرَجَتْ بِاَظْلَافِهَا مُدْيَةً اَوْ بِفِيهَا
فَقَامَ اِلَيْهَا بِهَا ذَابِحٌ] وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شَعُوبُ يَجِيهَا[٣]

قَالَ : وَاِنَّمَا سُمِّيَتْ شَعُوبَ[d] لِاَنَّهَا تُفَرِّقُ . وَاَنْشَدَ :

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَيَّ ٱلْهَمَّ فَٱنْشَعَبَا[٤]

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

[فَاَعْصِ ٱلْعَوَاذِلَ وَٱرْمِ ٱلْهَمَّ عَنْ عُرُضٍ
بِذِي سَبِيبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبَبَا]

١) [النَخْبَةُ الدُبْرُ . والسَجْلُ النصيبُ . والرُشَاءُ مَوْضِعٌ . وزعموا اَنَّ بني دينارٍ وهم ناسٌ من بني سعد بن الحارث من بني اَسدٍ كانوا يسيرون بظَعائنهم . فلَقِيَتهم بنو جعفر وفيهم عامرُ بن الطفيل وعامرُ بنُ مالك مُلاعبُ الاَسنَّة فتَسَرَّع اليهم عامرُ بنُ الطُفيل ونَهاهُ عامرُ بنُ مالكٍ فحَمَلَ عليهِ عُتبَةُ بن مَرثَدٍ فطَعَنَهُ في وَرِكهِ ثُمَّ قال هذا الشِعرَ]

٢) زعم الناسُ كلُّهم يقولون لَفَظَ عَصَبَهُ اِلَّا ابنُ الاعرابيّ فانَّهُ يقولُ : عَصْبَهُ

٣) [يُخاطبُ بهذا حُصَيْنَ بنَ الحُرّ العَنبريَّ وكان بَلَغَهُ عنهُ شيءٌ . يقولُ لا تكُ مثل الشاة التي استخرجت باظلافها مُدْيَةً ولم يَكُ لصاحبها شيءٌ يَذبَحُها بهِ فاثارتْ هي من الارض شَفرَةً فذبحها بها . وانمَّا يُريد لا تتعرَّض بالكلام فتُثيرَ منّي عليك بليَّةً . ومَنْ تَدْعُهُ المَنيَّةُ يجئها لا يُبطيءُ عنها]

٤) [يريدُ اَنَّهُ خَلَّى عليهِ الامورَ التي يهتَمُّ بها وفارَقَهُ فِراقَ موتٍ او بُعدٍ عنهُ . وفاعلُ « انشعب » ضميرٌ يعود الى طُفَيل]

a) عَصَبَهُ

b) قال الاصمعيُّ

c) شعوبٌ (كذا)

d) شعوبُ

حَتَّى تَمَوَّلَ مالًا اوْ يُقالَ فَتًى لاقَى ٱلَّتِي تَشْعَبُ ٱلْفِتْيانَ فَٱنْشَعَبا[١]

وَيُقالُ اَشْعَبَ ٱلرَّجُلُ إِذَا مَاتَ اوْ فارَقَ فِراقًا لا يَرْجِعُ . قالَ[a] [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ :

وَنُؤْيٍ كَاَخْلاقِ ٱلنَّضِيحِ تَعاوَنَتْ عَلَيْهِ ٱلْقِيانُ بِٱلسَّخاخِينِ يُضْرَبُ
اَقامَتْ بِهِ ما كانَ فِي ٱلدَّارِ اَهْلُها] وَكانُوا اُناسًا مِنْ شُعُوبٍ[b] فَاَشْعَبُوا[٢]

(قالَ) وَمِنْهُ قِيلَ : ظَبْيٌ اَشْعَبُ إِذَا كانَ بَعِيدَ ما بَيْنَ ٱلْقَرْنَيْنِ . وَشَعَبَ اَمْرَهُ يَشْعَبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ . وَاَنْشَدَ [لِعَلِيِّ بْنِ ٱلْغَدِيرِ . هٰذا ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ وَاَبُو عُبَيْدٍ اَيْضًا فِي ٱلْغَرِيبِ . قالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: وَٱلَّذِي رَاَيْتُهُ فِي

---

١) [يقولُ اذا همتَ بامرٍ فأعصِ من يَعذُلك في فعلهِ وامضِ لِما همَمْتَ بهِ . وقولهُ « عن عُرُضٍ » يُريدُ: لا تتَثَبَّتْ ولا تُشاوِر . يقال لمن فعَل شيئًا من غير مسألة عنهُ: فعلَهُ عن عُرُضٍ . والسَبِيبُ الذَنَبُ . والخَبَبُ ضَرْبٌ من العَدْوِ . حتَّى تَمَوَّلَ اي حتَّى تجمعَ مالاً كثيرًا او تموتَ فيقول الناس لاقى فُلانٌ ما يُلاقيهِ الناسُ من الموت . وفتًى مرفوعٌ خبر ابتداءٍ محذوف تقديرُهُ هذا فتًى او هو فتًى]

٢) [النُؤْيُ حاجزٌ حَوْلَ البيت من تُرابٍ لئَلّا يدخُلَهُ المَطَرُ . والنَضِيحُ الحَوْض . والسَخاخينُ المُرورُ الواحدُ سِخِّينٌ . والقِيانُ الاماءُ . شَبَّهَ النُؤْيَ بالحَوض المُتَهَدِّم وذكَرَ انَّ الاماءَ تَعاوَنَت على إصلاح النُؤْيِ فضَرَبْنَ بالمُرور حتَّى استَوى (٣٧١) . وقولهُ « اقامت بهِ » اي اَقامَت الاماءُ بهذا المكان ما كان اهلُها مُقيمِينَ فيهِ وكان اجتَمَعَ في هذا المكان جماعاتٌ من قَبائلَ ثُمَّ تَفرَّقُوا . والشُعُوبُ جمع شَعْبٍ وهو نحو القبيلَةِ]

---

a) وانشد

b) من شَعُوبَ . قال ابو الحسن : كذا وجدتُ في كتابي قُرِئَ على ابي العبَّاس . والذي احفَظُ : « مِنْ شُعُوبٍ فاَشعبوا » والشُعوبُ فوق القَبائل اي كانوا من الناس الذين يَهلِكون فهلَكوا (178r) . قال لنا ابو الحسن : قال بُندارٌ عن ابن الكلبيّ : الشَعْبُ فوقَ القبيلة . والقَبيلَةُ ما تَقابَلَ تحتَ الشَعْب . وقال زُبيرٌ : القَبائلُ ثُمَّ الشعوبُ ثُمَّ البُطون ثمَّ الأفخاذُ ثُمَّ الفصائل . والفصيلة عشيرةُ الرجل . قال الله عزَّ وجلَّ : وفصيلتهُ التي تُؤْويهِ . رجعنا الى الكتاب

ٱلْقَبِيلِ : قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ يُخَاطِبُ ٱبْنَهُ عَلِيَّ بْنَ كَعْبٍ فِي قَصِيدَةٍ اَوَّلُهَا :

اَعَلِيُّ اِنْ بَكَرَتْ تُجَاوِبُ هَامَتِي هَامًا بِاَغْبَرَ مُشْرِفِ ٱلْاَرْكَانِ

وَفِيهَا] :

وَإِذَا رَاَيْتَ ٱلْمَرْءَ يَشْعَبُ اَمْرَهُ شَعْبَ ٱلْعَصَا وَيَلِجُّ فِي ٱلْعِصْيَانِ
فَٱعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِٱلَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ ٱلْاُمُورِ يَدَانِ[a] [1]

وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائَتَيْ فَارِسٍ فَشَعَبَ اِلَى بَنِي فُلَانٍ فِي مِائَةٍ . وَنَشَطَتْهُ شَعُوبُ تَنْشُطُهُ[b] نَشْطًا ، وَهِيَ ٱلْمَنُونُ[c] وَتَكُونُ ٱلْمَنُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا (178v) . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا :

اَمِنَ ٱلْمَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ[2]

---

١) [اراد اَنَّ الذي يلزَمُكَ لمن يَعصِيكَ اَمرُهُ اَنْ تنصَحَ لهُ وتجتَهِدَ في اَنْ لا يَفعَلَ ما يُؤَدّي الى هلَكَتِهِ . فان عصاكَ ولجَّ في مُخالَفتك فاعمد انت لمصلحتك وإحكام امرك فما لك قُدرَةٌ على إِصلاح مَنْ لا يُصغي اليك . وقولهُ « لما تعلو » اي تُطيقُ وتقهَرُ . يقولُ اقصِدْ الى إِصلاح مَنْ يَقبَلُ ومن عَصاكَ لا يَلزَمُكَ قُبحُ ما يَفعَلُ]

٢) [المُعتِب المُرضي . يريدُ اَنَّ الدهرَ لا يُرضي احدًا اي لا يُؤمنُ احدًا من المَكاره التي يخافُ وقُوعَها فيهِ . ورَيبُ الدَهر ما يأتي بهِ من الفجائع والمصائب . وقيل ريبُ المَنُون نُزولُ المَنُون . وقيلَ إِنَّهُ يُريدُ بالدَهر المَوتَ . والمَنُونُ في ظاهر البيت تحتمل ان تكون واحدةً او جمعًا] . وقال ابو عبيدة ويُروى :

---

a) واذا سُئلتَ الخَيرَ فاعلم انَّهُ نُعمى تُخَصُّ بها من الرَحمانِ
شِيَمٌ تُعلَّقُ في الرجال وانَّما شِيَمُ الرجال كهيئةِ الألوانِ

يقال هو عالٍ للامور اي قاهرٌ لها . اي اعمِدْ لما تقهَرُهُ وتعلوهُ ودع ما لا تستطيعهُ . وشَعَبَهُ اَصلَحَهُ وهو من الاضداد

b) تَنشِطُهُ c) قال الفرّاء

وَقَالَ عَدِيٌّ (a) فِي جَمْعِهَا :

مَنْ رَأَيتَ ٱلْمَنُونَ عَرَّيْنَ امْ مَنْ   ذَا عَلَيْهِ مِنْ اَنْ يُضَامَ خَفِيرُ (٣٧٢)(١

(b وَيُقَالُ نَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرُهُ ، وَقَدْ حُمَّ ٱلْأَمْرُ قُدِرَ ، وَعَجِلَتْ بِنَا وَبِكُمْ حُمَّةُ ٱلْفِرَاقِ . اَيْ قَدَرُ ٱلْفِرَاقِ . قَالَ (c [ٱلْبَعِيثُ] :

اَلَا يَا لَقَوْمٍ (d كُلُّ مَا حُمَّ وَاقِعٌ   وَلِلطَّيْرِ مَجْرًى (e وَٱلْجُنُوبِ مَضَاجِعُ (٢

أَمِنَ المَنُونِ وريبهِ تتوجَّعُ

وقال يعني بهِ الدهرَ اذا ذُكِّرَ وانّما سُمِّيَ الدهرُ منونًا لانّهُ يَذهَبُ بمُنَّة (f الانسان اي بقُوَّتهِ . ويقال : حَبل منين (g اي ضعيفٌ » ومَنَّهُ السيرُ يَمُنُّهُ مَنًّا اذا اَضعَفَهُ . ويقال لا آتيك أُخرى المَنُون اي أُخرى الدهرِ

١) المَنُونُ المُتَّصِلةُ بعَرَّينَ ضميرُ جماعة المؤنّث وهي تعودُ الى المَنُون فلذلك صار جمعًا . و« مَنْ » منصوبةٌ بعرَّينَ وهي مفعولٌ بها . و« رأيتَ » من رؤيةِ القلبِ . والمنونُ مفعولٌ اوّل . وعرَّينَ في موضع المفعول الثاني . ويجوزُ ان تكون « مَنْ » مرفوعةً بالابتداء والجملة في موضع خبرها ويعودُ الى « من » ضميرٌ محذوفٌ وهو مفعولُ « عرَّين » تقديرُهُ : مَنْ رايتَ المَنُونَ عرَّيْنَهُ وهو مثلُ قولِ الآخر :

عَلَيَّ ذَنبًا كُلُّهُ لم اَصنَعِ

ويجوز ان يكون المنون رفعًا بالابتداء . وعرَّينَ خبرُها ومَن منصوبة برأيتَ وهي مفعولٌ اوّلُ والجملةُ في موضع المفعول الثاني . ويعودُ الى المفعول الاوّل الذي هو « مَنْ » هاءٌ محذوفةٌ . وتقديرُهُ عَرَّيْنَهُ . ويجوزُ ان يكون « مَنْ » مرفوعةً بالابتداء والمنونُ مبتدأٌ ثانٍ والجملةُ خبرُ « مَنْ » . ورأيتَ مُلغاةٌ من طريق اللفظ . والذي بعدَ « امْ » جملةٌ مستأنفةٌ . وامْ منقطعةٌ ممّا قبلَها . و« مَن » بعد « امْ » مرفوعةٌ بالابتداء و « ذا » خبرُها . وخفيرٌ مبتدا . وعليهِ خبرهُ . والجملةُ في موضع الحال . ومثلُهُ : مَنْ ذا قائمًا بالباب . واسمُ الاشارة يعمَلُ في الحالِ . والمعنى مَنْ ذا لهُ خفيرٌ قد ضَمِنَ لهُ اَنْ تُصيبَهُ مُصيبةٌ من مَصائب الدهر . وجعل « عليهِ » في موضع « لهُ » . ومعنى يُضامُ يُذَلُّ ويُقهَرُ]

٢) [يقول كلُّ ما قضاهُ اللهُ عزَّ وجلَّ لا بُدَّ ان يكون وللطير مجرًى . يريدُ الطير التي تطير الى المواضع التي قُضِيَ فيها حتفُها . والانسان يُسافرُ وينتقلُ حتى يأتيَ المكانَ الذي عَلِمَ اللهُ عزَّ

---

a) عديُّ بنُ زَيدٍ   b) الاصمعيُّ   c) الشاعرُ

d) لَقَوْمي   e) مَجْرًا

f) بِمِتَّة (كذا)   g) مَتينٌ (كذا)

[a] وَيُقَالُ قَفَسَ ٱلرَّجُلُ يَقْفِسُ قَفْسًا وَقُفُوسًا فَهُوَ قَافِسٌ ، وَفَقَسَ اَيضًا بِتَقْدِيمِ ٱلْفَاءِ [b] ، وَفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوسًا ، وَعَصَدَ يَعْصِدُ عُصُودًا . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ٱلَّذِي لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ قَدْ عَصَدَ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

اِذَا ٱلْاَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ اَضْحَى كَاَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ (١

[c] وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْعَصِيدَةُ لِاَنَّهَا تُلَوَّى [d] ، وَقَدْ هَرْوَزَ هَرْوَزَةً ، وَقَدْ تَنَبَّلَ اِذَا مَاتَ . قَالَ [e] [ٱلشَّاعِرُ] :

وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ اِنْ تَمُتْ [f] تَمُتْ سَيِّئَ ٱلْاَعْمَالِ لَا تَتَقَبَّلُ [g]

وَقُلْتُ لَهُ اِنْ تَلْفِظِ ٱلنَّفْسَ كَارِهًا اَدَعْكَ وَلَا اَدْفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ [h] (٢

وَجَلَّ اَنَّهُ يموتُ فيهِ ويُدفَنُ . ومجرًى مبتدأ وللطير خبرُهُ . والجُنُوبُ مجرورٌ باضمار لامٍ دلَّت عليها اللام المُتقدِّمة . ومثلُهُ قولُ ابي النَّجم(٣٧٣) :

اَوصَيتُ مِن بَرَّةَ قَلبًا حُرَّا بالكلبِ خيرًا والحَمامِ شرَّا

ويكون « مَضَاجعُ » مُبتَدا والجنوبُ خَبَرهُ بتقديرِ اللام. ومن اَجازَ العَطفَ على عاملين جعل الجُنُوبَ معطوفةً على الطير . ومَضَاجع معطوفةً على مجرًى. وقد رواهُ قومٌ « والجُنُوبُ مضاجعُ » . وتكون الجنُوبُ مُبتَدَاةً ومَضَاجِعُ خَبرًا . وتكون الجُملَةُ معطوفةً على الجملة التي قبلها]

١) [وقد فُسِّرَ فيما تَقَدَّمَ] . راجع الصفحة ٢٠٩

٢) [الاصلُ يا ابا جعادةَ فحذف الهمزة . وهذا حذفٌ دعا اليهِ الشِعرُ وليس على اصلٍ . ومثلُهُ

يَا با خُصَيلَةَ لَن يُميتَك بعدَها يا با خصيلةَ غيرُ شَيبٍ قَذَالِ

وسيِّئَ منصوبٌ على الحال والعاملُ فيهِ تَمُتْ التي هي جوابُ لا تُتَقَبَّل اي لا يُتَقَبَّلُ عملُكَ . وقولهُ « ان تلفظ » ان تُخرج نفسَك من فمك فجعل خروجَ الروح من الفم بمنزلة الشيءِ الذي يُلقيهِ الانسانُ من فمِهِ. وقولهُ « لا ادفِنكَ اي اتركُكَ » مَيتًا غيرَ مدفونٍ كما تُترَكُ البهائمُ]

---

[a] ابو زيد [b] على القاف. يقفِسُ قَفسًا وقُفُوسًا (179r)

[c] قال الاصمعيُّ [d] تُلوَى [e] ابو يوسف : وانشد غيرُهُ

[f] يَمُتْ [g] يُتَقَبَّلُ [h] اي حين تموت. ويروى :

تَمُتْ سيِّئَ الاعمال لا تُتَقَبَّلُ

وَيُقَالُ لَعِقَ [وَلَعِقَ] اِصْبَعَهُ، وَلَطَعَ اِصْبَعَهُ اِذَا مَاتَ، وَقَدْ فَوَّزَ. وَمِنْهُ سُمّيَتِ ٱلْمَفَازَةُ،[a] وَلَقِيَ هِنْدَ ٱلاَحَامِسِ[b]، وَهُوَ يَجْرِضُ[c] نَفْسَهُ اِذَا كَادَ يَقْضِي. وَمِنْهُ قِيلَ اَفْلَتَ جَرِيضًا. قَالَ اَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

وَافْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا وَلَوْ ادْرَكْنَهُ صَفِرَ ٱلْوِطَابُ[d][1]

وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ: حَالَ ٱلْجَرِيضُ دُونَ ٱلْقَرِيضِ[e] اَيْ حَالَ ٱلْمَوْتُ دُونَ قَوْلِ ٱلشِّعْرِ،[f] وَهُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقًا. وَهُوَ

---

1) [الضميرُ يعودُ الى الخيل. يريد انَّ عِلباء افاتَ الخَيْلَ التي طَلَبَتْهُ فلم تَلْحَقْهُ وقد كادت (٣٧٤) تأخُذُهُ. فجعَلَهُ حين قارَبَتْهُ الخيل وفرسانُها يطلبونَهُ حتَّى يقتُلُوهُ بمنزلة الذي قد قَارَبَ الموتَ. وقولهُ «ولو ادركْنَهُ» يعني الخَيْلَ. واللفظ للخَيْلِ والمعنى لفُرسانها ومعنى صَفِرَ الوِطاب اي قُتِلَ فصَفِرَتْ وِطابُهُ من اللَبَن لانهُ قد مات فلم يكن لها من يأْمُرُ بالحَلَب فيها. ومثلُهُ قولُ الاعشى:

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذلكَ اليَوْم وَاَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ اَقْتَالِ

---

a) قال ابن الاعرابيِّ يُقال ...

b) اذا مات. الاصمعي   c) يَجرِضُ (كذا)

d) عِلباء اسمُ رجل يريدُ افلتَ الخَيلَ وكاد يقضي ولوْ (179ᵛ) ادرَكَتْهُ الخَيل صَفِرَ الوِطاب. فيهِ قولان. اي صَفِرَ وِطابُهُ من اللبن اُخذَت ابِلُهُ. والقول الآخر خلا بدنهُ من روحهِ   e) قال ابو الحسن: يقال ان عُبيد بنُ الابرص قالها. واخذهُ ملكٌ من الملوك كان يقتُلُ اَوَّلَ مَنْ يلقاهُ من الناس في يومٍ من اَيَّامهِ فلَقِيَ عُبَيدًا فكُلِّمَ فيهِ فقال: لا ادعُ سُنَنِي ولكني استمتع بهِ بقيَّة نَهاري ثُمَّ اقتلهُ فقال: اَقرِضْ فيَّ شِعْرًا. فقال عبيد: حال الجَريض دون القَريض. قال: فانشدني قولك «اَقفرَ من اهلهِ ملحوب» فقال عبيد:

اقفرَ من اهلهِ عَبيدُ فاليوم لا يُبدي ولا يعيدُ

(قال) فقتلهُ. (قال) ويقال ان هذا الملك هو عمرو بن هند مُضَرِّط الحجارة لُقِبَ بذلك لشِدَّتهِ. رجعنا الى الكتاب   f) الكِسائيُّ يقال ...

يَسُوقُ نَفْسَهُ [a]، وَٱسْمُ ٱلْمَوْتِ قُتَيْم [b]. يُقَالُ اَوْرَدَهُ حِيَاضَ قُتَيْمٍ [c]. (يعقوبُ بِٱلْقَافِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: غُتَيْمٌ بِٱلْغَيْنِ. وَٱلنَّاسُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْقَافَ)، وَٱلسَّامُ ٱلْمَوْتُ. وَيُقَالُ لِلْمَنِيَّةِ أُمُّ قَشْعَمٍ. قَالَ زُهَيْرٌ:

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ [d] بُيُوتًا كَثِيرَةً
لَدَى حَيْثُ اَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ (180r) [1]

وَيُقَالُ قَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ. وَعَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ. يُرِيدُ عَفَّى آثَارَهُمْ [e]، وَيُقَالُ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ ٱلْاَرْضُ تَتَلَمَّأُ تَلَمُّؤًا، وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ تَوَدُّؤًا. وَذٰلِكَ اِذَا ٱسْتَوَتْ عَلَيْهِ [f] فَوَارَتْهُ. قَالَ [g] [هُدْبَةُ بْنُ ٱلْخَشْرَمِ:

اَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلنَّوَائِبِ وَٱلدَّهْرِ وَلِلْمَرْءِ يُرْدِي نَفْسَهُ وَهْوَ لَا يَدْرِي]
وَلِلْاَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ (٣٧٥) [2]

وقيل في مَعْناهُ اَنَّهُ ماتَ وخرجَتْ روحُهُ من جسدهِ وبَقِيَ جِسْمُهُ صِفْرًا من حياتهِ. وجَعَلَ خُلُوَّهُ من الروح بمنزلة خُلُوِّ الوَطْبِ من اللَّبَن

١) [ويروى: ولم يُنْظِر بيوتًا كثيرةً. في «شَدَّ» ضميرٌ يعود الى حُصين بن ضَمْضَم المُرّي. وكانت عبس وذُبيان حين اجتمعوا للصُّلْح لم يدخُل معهم حُصَين وعدَا على رجل من بني عَبْسٍ فقتَلَهُ. يريد زهيرٌ اَنَّ حُصَينًا شَدَّ على رَجُلٍ فقتَلَهُ ولم يعلم قومُهُ بما عزَمَ عليهِ. و«لدى» بمعنى «عند». واراد اَنَّهُ قتَلَهُ في موضع شديد تَحُلُّ في مثلهِ المنيَّةُ. ويُقال امُّ قَشْعَم هي الحربُ. وقيل امُّ قَشْعَم هي العنكبوتُ وزعموا اَنَّهُ اراد شَدَّ عليهِ بِيضَعَةٍ فقتَلَهُ]

٢) [اراد اعجَبُوا يا قَومِ ممَّا تجيء بهِ النوائبُ والدَهرُ من الأُمُور الطَريفة. ولامُ الجَرّ مُتَّصِلَةٌ بالفعل المحذوف وهو «اعجبوا». ويُروى: يُهلِكُ. والارض معطوفٌ على النوائب. واللمَّاعَةُ الارضُ يَلْمَعُ فيها السَرَابُ]

a) غيرُهُ
b) قُتَيْم
c) قال ابو العبَّاس: وغُتَيم ايضًا. والناسُ على هذه اللغة
d) ولم تَفزَع
e) الموتُ
f) الارضُ
g) وانشد ابو زيد

^(١) وَيُقَالُ ٱسْتَوَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ . وَسُوِّيَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ ، وَيُقَالُ شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا . [وَشَجَبَ يَشْجُبُ] إِذَا هَلَكَ[a] ، وَيُقَالُ ٱلنَّاسُ سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ . فَٱلْغَانِمُ مَنْ قَالَ خَيْرًا . وَٱلسَّالِمُ مَنْ صَمَتَ عَمَّا يُؤْثِمُهُ فَسَلِمَ . وَٱلشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْثِمُهُ فَهَلَكَ ، وَيُقَالُ قَلِتَ يَقْلَتُ قَلَتًا إِذَا هَلَكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بِٱلْمَنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللّٰهُ . وَيُقَالُ مَا ٱنْفَلَتُوا وَلٰكِنْ قَلِتُوا . وَيُقَالُ ٱلْمَفَازَةِ ٱلْمَقْلَتَةُ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ مِقْلَاتٌ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ[b] . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (180ᵛ)[يُرْوَى لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ]:

بُغَاثُ^(٢) ٱلطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ ٱلصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ^(٣)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَحَزَ يَقْحَزُ قُحُوزًا[c] ، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وَهُبُوزًا[d] ، وَزَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ قَدَرُهَا[e] ، وَبَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا[f] ، وَفَرَغَ يَفْرُغُ [وَيَفْرَغُ] فُرُوغًا ،

---

١) ز احتُضِرَ فلان اذا ماتَ شابًّا . ويُقال طُعِن في جَنازَتِهِ اذا ماتَ في مَرْضَتِهِ التي مَرِضَ
٢) وبُغاث وبَغاث جميعًا
٣) [يقال لِخِساس الطير بُغاثٌ الواحدَةُ بُغاثَةٌ . والنَّزُورُ القليلَةُ الوَلَد . يقولُ كَثْرَةُ الوَلَد مع عَدَم العَقْل والاَخلاق الشريفة لا يُفْرَحُ بها . وضَرَبَ خِساسَ الطير مَثَلًا لمن يَكْثُرُ

---

a) فيها . الاصمعيُّ . . .
b) ويُستعمَل في الإناث
c) وقَحْزًا
d) قال ابو العبّاس : وقَحَزانًا وهَبَزانًا
e) قال ابو العبّاس : اَحداثُها التي تكون من وجوهٍ كثيرة . قال الإياديُّ :

من ابنِ مامَةَ كَعْبٍ ثمَّ عِيَّ بِهِ زَوُّ المنيّةِ الَّا حَرَّةً وقَدَا

قال ابو الحسن انشدنيه بُندارٌ : حِرَّةً وقَدَا . وانشدني من قبل هذا البيت :

ما كان من سُوقةٍ اَسْقَى على ظَمَإٍ كاسًا بِرِيٍّ اذا ناجودُها بَرَدَا

f) اذا مات

وَهَدَاَ يَهْدَاُ هُدُوءًا ، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ [جَوْدًا] وَجُودًا ، وَسَاقَ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا ، وَحَشْرَجَ يُحَشْرِجُ حَشْرَجَةً ، وَكَرَّ يَكِرُّ كَرِيرًا[a] ، وَشَقَّ بَصَرُهُ [اَلْفِعْلُ لِلْبَصَرِ . وَلَا يَكُونُ اَلْفِعْلُ لِلْمَيِّتِ] يَشُقُّ شُقُوقًا ، وَخَفَتَ اَلرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَاَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ اَللُّهَيْمِ وَهِيَ اَلْمَنِيَّةُ . قَالَ اَلشَّاعِرُ :

اَتَتْ أُمُّ اَللُّهَيْمِ فَصَيَّرَتْهُمْ اَحَادِيثًا وَشَامًا فِي اَلْبِلَادِ (٣٧٦)[1]

[وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ أُمُّ لُهَيْمٍ] . وَيُقَالُ اَلْتَهَمَهُ اَيْ اَكَلَهُ (181r)

٧٦ بَابُ اَلْعَطَشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٧٦) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب العطش (ص١٦٦)

اَبُو زَيْدٍ : اَلظَّمَاُ . وَاَللُّوحُ اَهْوَنُ اَلْعَطَشِ . يُقَالُ ظَمِئْتُ اَظْمَاُ ظَمَاً[b] . وَرَجُلٌ ظَمْآنُ وَاَمْرَاَةٌ ظَمْاَى (ممالٌ) . وَقَدْ ظَمَّاَ[c] خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ إِذَا اَعْطَشَهَا . قَالَ اَلْاَخْطَلُ :

وَلَدُهُ وهو مُحمِقٌ وضربَ الصقرَ وهو قليلُ الفِراخِ مَثَلًا لمن يكرُمُ ولَدُهُ وهم قليلٌ] . ويروى خَشَاش الطير والخَشاشُ ما لا يصيد[d]

١) [يريد انَّ امَّ اللُّهَيم افنَتْهم وفرَّقتْ بقيَّتهم في البلاد فِرَقًا فصارت كلُّ طائفةٍ منهم في الموضع الذي صارت اليهِ بمنزلة الشامة لقلّتهم وتباعدُ المواضع التي صاروا اليها . والشامُ جمعُ شامة]

---

a) ابو زيد

b) قال ابو العبَّاس: ظَمَأً على فتح العين ولم يُنكِرْ تسكينها . قال ابو الحسن : والقياس ان لا يجوز عندي التسكين لانَّا لم نجد في مصادر فَعْلَان شيئًا مُسكَّن العين . قال ابو العبَّاس: والظِمْءُ الاسم . رجعنا الى الكتاب .

c) ظمَّأَ

d) والبَغَاثُ الكبارُ . ويقال انَّ البَغَاثَ طائرٌ معروف ابيضُ يُشبِهُ الرَّخَم ضعيفُ القلب

[أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ ٱللَّذَا قَتَلَا ٱلْمُلُوكَ وَفَكَّكَا ٱلْأَغْلَالَا]
وَأَخُوهُمَا[a] ٱلسَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جَبَا[1)(b] ٱلْكُلَابِ نِهَالَا[c)(2]

(قَالَ) وَٱلْمِهْيَافُ. وَٱلْمِلْوَاحُ ٱلسَّرِيعَا ٱلْعَطَشِ. وَقَدْ هَافَتِ ٱلْإِبِلُ تَهَافُ هِيَافًا وَهُيَافًا[d]. وَذٰلِكَ إِذَا ٱشْتَدَّتِ ٱلْهَيْفُ مِنَ ٱلْجَنُوبِ وَٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلْإِبِلُ بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَهَافُ، وَمِنْهُ ٱلْأُوَامُ. وَٱلْغُلَّةُ. وَٱلْغَلِيلُ. وَٱلْغُلُّ. وَٱلْحِرَّةُ[e]. وَٱلْحَرَارَةُ. وَٱلصَّدَى. يُقَالُ رَجُلٌ حَرَّانُ، وَرَجُلٌ صَدْيَانُ. وَرَجُلٌ مُحِرٌّ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُ حِرَارًا أَيْ عِطَاشًا، وَرَجُلٌ عَطْشَانُ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ. وَمُعْطِشٌ إِبِلُهُ عِطَاشٌ. قَالَ (181[7]) [ٱلرَّاجِزُ]:

قَدْ عَلِمَتْ أَنِّي مُرَوِّي هَامِهَا وَمُذْهِبُ[f] ٱلْغَلِيلِ مِنْ أُوَامِهَا
[أُنَازِحُ ٱلرَّكِيَّ مِنْ جِمَامِهَا] إِذَا جَعَلْتُ ٱلدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا[3]

---

١) وجبَا معًا
٢) [عَمَّاهُ ابو حَنَش واخوهُ. واخو حَنَش قاتلُ شُرَحْبيلَ بن الحارث بن عمرو الملك يومَ الكُلاب الأوَّل. والسَّفاحُ هو سَلَمَةُ بنُ خالد بن كعب بن زهير وانما سُمِّيَ السَّفَّاح لأنهُ شقَّق المَزاد يوم الكُلاب. وقال لقومهِ: قاتلوا حتَّى تظفَروا وتملكوا الماء فانكم ان انهزمتم قتلكم العطَشُ. والكُلابُ موضعٌ معروفٌ. وجَبَا البئر ما حَوْلها. وانمَّا اراد جَبا الماء الذي بالكُلاب. والنِهالُ العِطاشُ]
٣) [يقول قد علمتْ هذه الابل اني أسقيها حتَّى تَرْوَى. يريدُ أنَّ الابل قد تعوَّدت بكونهِ معها انها تروى فجعَل ذلك كالعِلم. والهام جمع هامة. وأُنازِحُ أَنْزِحُ. والجِمامُ (٣٧٧) جمعُ جَمَّة وهو الماء المجتمع في البئر وفي غيرها. وخِطامُ الدَّلوِ ما تُشَدُّ بهِ الدَّلوُ عند الاستقاء من

---

a) واخوهم
b) جُبَا
c) قال ابو الحسن والذي رَوَيْتُ: واخوهما
d) بالضم والكسر
e) والحُرَّة معًا
f) وكاشف

وَٱلْغَيمُ ٱلْعَطَشُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى تَجَلَّى غَيمُهَا ٱلْمَجْهُودُ [a] (١

وَيُقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ شُرْبَ ٱلْمَاءَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ : حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، وَيُقَالُ جَاءَتِ ٱلْإِبِلُ تَصِلُّ إِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا يُبَّسًا مِنَ ٱلْعَطَشِ . قَالَ ابُو زَيْدٍ : لَا يَكُونُ ٱلْأُوَامُ إِلَّا انْ يَضِجَّ ٱلْعَطْشَانُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَطَشِ ، فَإِنْ شَرِبَتِ ٱلْإِبِلُ بَعْدَ عَطَشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضِحْ [b] وَلَمْ تَنْقَعْ وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا وَلَمْ تَرْقُبْ قِيلَ: صَدَرَتْ وَبِهَا خَصَاصَةٌ . وَذُبَابَةٌ ، وَقِيلَ [c] لِلرَّجُلِ أَيْضًا إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ ٱلطَّعَامِ : تَرَكَهُ وَبِهِ خَصَاصَةٌ [d] ، وَٱلْجُوَادُ ٱلْعَطَشُ . وَيُقَالُ جِيدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

تَظَلُّ تُعَاطِيهِ إِذَا جِيدَ جَوْدَةً رُضَابًا كَطَعْمِ ٱلزَّنْجَبِيلِ ٱلْمُعَسَّلِ (٢

وَٱلْهَيمَانُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هُيَامًا . وَٱلْهُيَامُ اشَدُّ ٱلْعَطَشِ . [e] وَبَعِيرٌ هَيمَانُ إِذَا اخَذَهُ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْهُيَامُ وَهُوَ دَاءٌ

حَبْلٍ او غيرهِ . يريدُ اَنَّهُ اذا شَدَّ الدَلْوَ بالحَبْلِ استقى سَقْيًا عَجِلًا يُروي الابل ولم يُبْطِئْ عنها الرِّيُّ . ويروى «قد علمتْ عَنِّي» جعل العينَ موضعَ الهمزة وهي لُغَةٌ]

١) [ذكَر إبلًا وردت الماء وساقيها يستقي لها . يقول ما زالت الدَلْوُ تعودُ الى البئر من اجلها ويستقي لها حتَّى اَفاقَ غيمُها اي زالَ عطشُها . والمجهود الذي قد بلَغَ منهُ الجَهْدُ وهو اشَدُّ ما يكونُ . واراد بالمجهود صاحبَهُ فجعَل الجهدَ للغَيم وانما هو لمن اصابهُ الغَيْمُ]

٢) [يقولُ تَظَلُّ هذه المرأة تُعاطي ضجيعَها اي تُقَبِّلُهُ اذا جِيدَ جَوْدَةً اي عَطِشَ عَطْشَةً . والرُضاب قِطَعُ الريق . وجعَلَهُ كقِطَعِ الزنجبيل المُعَسَّل الذي جُعِلَ في العَسَل]

---

a) اي عطشُها

b) تَنْضَح

c) ويقال

d) وبهِ ذُبابَةٌ

e) ويقال ايضًا

يَأْخُذُ عَنْ بَعْضِ ٱلْمِيَاهِ[a] . وَٱلْهَيْمَانُ ايضًا ٱلْمُحِبُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْوَجْدِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا (182ʳ) وَهُيَامًا وَهَيَمَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

يَهِيمُ وَلَيْسَ ٱللّٰهُ شَافٍ[b] هُيَامَهُ ... بِغَرَّاءَ مَا غَنَّى ٱلْحَمَامُ وَٱنْجَدَا[1)(c][2]

وَٱلنَّاسُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ يَنِسُّ نَسِيسًا وَنُسُوسًا وَهُوَ اشَدُّ ٱلْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ اخْرِجْ خُبْزَتَهُ مِنَ ٱلتَّنُّورِ نَاسَّةً اي يَابِسَةً . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَمَهْمَهٍ تُمْسِي قَطَاهُ[d] نُسَّسَا ... [رَوَابِعًا وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا][3]

وَيُقَالُ صَرَّ صِمَاخَاهُ مِنَ ٱلْعَطَشِ يَصِرَّانِ صَرِيرًا وَإِنَّهُ لَصَارُّ ٱلصِّمَاخَيْنِ . وَذٰلِكَ اَنْ تُصَوِّتَ اُذُنَاهُ وَيَنْسَدَّ ٱلسَّمْعُ ، وَٱلْمُغْتَلُّ ٱلَّذِي بِهِ ٱلْعَطَشُ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّجِرُ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدِ ٱمْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱللَّبَنِ ٱلْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانُ . يُقَالُ نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَرًا[e] وَهُوَ رَجُلٌ نَجِرٌ[f] مِنْ قَوْمٍ نَجِرِينَ وَنَجَارَى . قَالَ ٱلْحَذْلَمِيُّ[g] :

---

١) وفي الهامش : وغَرَّدا

٢) [أَنْجَدَ أَتَى نجدًا . وغَرَّاءُ اسمُ امرأةٍ . يقولُ انَّ اللهَ عَزَّ وجلَّ ليس يُبْرِئُهُ ويُرِيحُهُ من (٣٧٨) حُبِّ هذه المرأة ابدًا . وهذه من الالفاظ التي يُراد بها التأبيدُ كقولهم : لا افعلُهُ ما طار طائرٌ . وما بَلَّ بَحرٌ صُوفَةً . والحَمامُ لا يزالُ ابدًا يُغنِّي ويصوِّتُ بنجدٍ . وشافٍ في موضع نصبٍ فاسكن الياء . ويجوز ان يكون في «ليس» ضمير الامر والشان . واسمُ الله تعالى مبتدأ . وشافٍ خبرُهُ . والجُملة في موضع خبر ليس]

٣) النُّسَّسُ اليُبَّسُ من العطش . والرَّوابعُ التي تَشرَبُ الرِّبْعَ وهو اَنْ تَرِدَ الماءَ يومًا وتَدَعَهُ

---

a) بتهامَةَ

b) يشفِي

c) وعرّدا

d) وبلدةٍ يُمسِي قطاها

e) وبَغِرَ يَبغَرُ بَغَرًا

f) وبَغِرٌ

g) قال الاسديُّ

حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لَوْبَانُ النَّجْرْ[a] [وَرَشِفَتْ مَاءَ الْاِضَاء وَالْغُدُرْ]
وَلَاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِالسَّحَرْ كَشُعْلَةِ الْقَابِسِ تَرْمِي بِالشَّرَرْ[1]

وَيُقَالُ لَابَ يَلُوبُ فَهُوَ لَائِبٌ إِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ الْحِيَاضِ وَيَدُورُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَاللَّهَبُ الْتِهَابُ الْعَطَشِ . يُقَالُ لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَبًا . وَالِاسْمُ اللَّهَبَةُ وَهُوَ رَجُلٌ لَهْبَانُ وَامْرَأَةٌ لَهْبَى

٧٧ بَابُ الْحُبِّ (182ᵛ)

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النَّسَب (الصفحة ٣٣) وباب الحُبّ (١٢٢) وباب ترادف الحُبّ (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحُبّ وتفصيله (ص ١٧١)

يُقَالُ اَحْبَبْتُ الرَّجُلَ فَاَنَا اُحِبُّهُ إِحْبَابًا وَمَحَبَّةً وَاَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ مُحَبٌّ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي[b] بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ[2]

يَوْمين ثمَّ تَرِدَ اليَوْمَ الرابعَ . والخُمْسُ التي تردُ الماء يومًا وتَدَعُهُ ثلاثةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَرِدُ اليومَ الخامس . والمَهمهُ القفرُ من الارض وصَفهُ بالبعد عن الماء . واذا كانت هذه صِفةُ القطا فيهِ وهي سريعةُ الطيَران فما لا يطيرُ كيف يكونُ حالُهُ]

١) [اللَوْبانُ واللُواب اَنْ تَدُورَ حولَ الماء من شِدَّة العَطَش . (قال) والاصل فيهِ عندي «لَوَبان» مثلُ طَوَفانٍ ولكنَّهُ سكَّنَهُ والمَصادرُ من باب الحرَكة والاضطراب تأتي على فَعَلَانٍ . وزعموا اَنَّهُ لم يأتِ مَصْدَرًا على فَعْلَان باسكان العين إلَّا لَيَّان مصدر لواهُ بدَيْنِهِ اذا مطَلَهُ . وقد ذكر بعضُ الرواة زيادةً على لَيَّان كلماتٍ جاءت في المَصادر على فَعْلان باسكان العين . وللشاعر اذا اضطُرَّ اَن يُسكِّنَ الفتحةَ . ورَشِفَتْ (٣٧٩) شَرِبَتْ يعني الابلَ . والاضاءُ مَواضعُ يكونُ فيها الماء . الواحدَةُ اَضاةٌ مثلُ اَكَمَةٍ واِكامٍ . والغُدُرُ جمعُ غَديرٍ . والقابسُ الذي يَقبِسُ غيرَهُ نارًا يُعطيهِ شيئًا فيهِ نارٌ]

٢) [الهاء المضافُ اليها « غير » تحتمل ان تكون ضمير ما قال . وما قال بمعنى القول وهو

---

a) النَّجِر b) عندي . وفي الهامش : مني

وَلُغَةٌ أُخرَى حَبَبْتُهُ فَأَنَا أَحِبُّهُ حُبًّا . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو حِبًّا بِكَسْرِ ٱلْحَاءِ وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هَذَا ٱلْحِبُّ ٱلطَّارِقُ . وَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ . قَالَ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَنِي أَبِي عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ :

أُحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ[a] تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ ٱلرِّفْقَ بِٱلْجَارِ أَرْفَقُ[b]
وَوَٱللّٰهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ[c] وَمُشْرِقِ[1]

وَيُقَالُ أَنْتَ مِنْ حُبَّةِ نَفْسِي [وَحِبَّةِ نَفْسِي] ، وَمِنْ حُمَّةِ نَفْسِي أَيْ مِمَّنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي ، وَيُقَالُ وَمِقْتُهُ فَأَنَا أَمِقُهُ مِقَةً وَأَنَا وَامِقٌ وَهُوَ

مصدرٌ. وفي الكلام حذفٌ وهو المفعولُ الثاني من الظنّ كأنّهُ قال: فلا تَظُنِّي غيرَهُ حقًّا يريد غير قولي حقًّا . ويجوزُ أن يكون المصدرُ المضافُ اليهِ غير ضمير الحبّ كأنهُ قال فلا: تظُنّي غير حُبِّكِ في قلبي . وحذفَ المفعولَ الثاني]

١) [اراد من اجل حُبّ تمرِهِ واعلَمُ أنّ الهدايا والبِرّ يَقَعُ من الجار مَوْقِعًا جميلًا . واراد

---

a) من اجل

b) قال ابو الحسن: ويروى هذا البيت « إحِبُّ أبَا مَرْوان » بكسر الالف . وهو من النوادر . وكذلك يُنشِدون هذا البيت الآخر :

إحِبُّ لِحُبِّها السودانَ حتى حَبَبْتُ لِحُبِّها سُودَ الكِلابِ

وانّما صار نادرًا لانهم لا يكسِرون اوائل الاستقبال (183r) اذا كان الماضي على « فَعَلْتُهُ » . وسُمِعَ في هذا الكسرُ فجاءَ خارجًا عن الباب لانهم انّما يكسِرُون في اوائل الاستقبال ما كان ماضيهِ على « فَعِلْتُ » نحو: انا اِعْلَمُ لك عِلْمًا . وهذا ايضًا اذا لم يكسِروا اوّلَهُ من النوادر . لانّ « فَعَلْتُ » اذا كانت عينُهُ ولامُهُ شيئًا واحدًا وكان يتعدّى الفاعلُ الى المفعول فانّما يجيء مُسْتَقْبَلُهُ على معنى انضمام العين نحو: قَدَّهُ يَقُدُّهُ وشدَّهُ يَشُدُّهُ . وجاءَ هذا « يَحِبُّهُ » بكسر العين فكأنّها لغةٌ قياسُها فاسدٌ . وقد حُكِيَ لهُ نظيرٌ قالوا عَلَّهُ يَعِلُّهُ ويَعُلُّهُ بالضمِّ والكسر ولم يجيء في هذا « يَحُبُّهُ » ولا كنّهُ وافقهُ في باب الكسر . والكسرُ في « يَعِلُّهُ » شذوذ . يعقوب . .

c) عَبِيدِ

مَوْمُوقٌ، وَوَدِدْتُهُ فَاَنَا اَوَدُّهُ وُدًّا وَمَوَدَّةً. وَهُمْ وُدِّي وَهُمْ اَوُدِّي وَاَوِدَّاي.
قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

اِنِّي كَاَنِّي لَدَى ٱلنُّعْمَانِ خَبَّرَهُ
بَعْضُ ٱلْاَوُدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ (٣٨٠)
[بِاَنَّ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي اَسَدٍ قَامُوا فَقَالُوا حِمَانَا غَيْرُ مَقْرُوبِ][1]

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ[a] وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذَاكَ وُدًّا وَوَدَادَةً وَوِدَادًا.
وَاَنْشَدَ[b] ٱلْفَرَّاءُ :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ اَنَّ حَظِّي مِنَ ٱلْخُلَّانِ اَلَّا[c] تَصْرِمِينِي[2]

وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَمَنَّى اَنْ يُلَاقِيَنِي قُيَيْسٌ
وَدِدْتُ وَاَيْنَمَا مِنِّي وِدَادِي (183ᵛ)[d][3]

بالجار نفسَهُ ثمَّ قال: ووالله لولا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُهُ اي لم يكن لهُ في قلبي هذه المنزلةُ ولا كان ادنى الى قلبي من غيرهِ من الجيران. وذكر من الجيران عُبَيْدًا ومُشْرِقًا]

١) كان حصنُ بن حذيفة وقومٌ من بني اَسَدٍ اَحموا على النعمان بن الحارث الملك ارضَهم ومَنَعُوا اِبلَهُ اَنْ تَرْعى فيها. فتهدَّدهم النابغة وحذَّرهم ان يُوقع بهم النعمان. وقولهُ « اني كاني لدى النعمان » اي كاني بكم وقد ارسل اليكم جيشًا فاوقع بكم وقَتَلَ وسبى فجاءهُ بعضُ مَنْ يَوَدُّهُ فخبَّرَهُ بما نزل بكم وصَدَقَ فيما حدَّثَهُ بهِ ولم يَكْذِبْهُ اي خَبَّرَهُ بما نَزَل بكم وكان صادقًا. وقولهُ « باَنَّ حِصنًا » اراد لاَنَّ حِصنًا]

٢) [وَدَادَةً مصدر وَدِدْتُ. وتقديرُ الكلام: ودِدْتُ لو اَنَّ حظِّي من الخُلَّان اَلَّا تَصرميني ودادَةً. ومثلُهُ ضربتُ ضربًا زيدًا. والمعنى انَّهُ قد رضيَ بان يكونَ وصلُها لهُ وان لا تَهْجُرَهُ عِوَضًا من وصل كل خليل لهُ سِوَاها]

٣) [قُيَيْسٌ (كذا) تصغيرُ قيسٍ. يريدُ اَنَّ قَيْسًا تَمَنَّى اَنْ يُلَاقِيَهُ خاليًا حتَّى يَبْلُغَ ما في

---

a) تقولُ b) قال c) اَنْ لا

d) قال ابو العبَّاس: ويجوز فتح الواو من « وِدَادِي »

وَيُقَالُ صَادَقْتُ ٱلرَّجُلَ مُصَادَقَةً ، وَخَالَلْتُـهُ مُخَالَّةً وَخِلَالًا . وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ وَخِلٌّ وَخَلَالَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ خُلَّتِي اي صَدِيقِي [وَهِيَ خُلَّتِي] . وَهُوَ خَلِيلِي . قَالَ [a] [ٱلْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَبْسِيُّ :

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنَشُ بْنُ عَمْرٍو إِذَا لَاقَاهُمُ وَٱبْنَا بِلَالِ]
وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ ٱلنُّونِ مِنِّي وَمَا أَعْطَيْتُهُ عَرَقَ ٱلْخِلَالِ [b] [1]

وَيُقَالُ هُوَ صَفِيِّي وَهُمْ أَصْفِيَاءِي ، وَهُوَ سَجِيرِي وَهُمْ سُجَرَاءِي . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

[فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ ٱلصِّحَابِ سَرِيَّةً خُذْبًا لِدَاتٍ غَيْرَ وَخْشٍ سُخَّلِ]
سُجَرَاءُ نَفْسِي غَـيْرُ جَمْعِ أُشَابَةٍ حُشُدٍ وَلَا هُلُكِ ٱلْمَفَارِشِ عُزَّلِ [c] [2]

نفسهِ منهُ من قتل او غير ذلك وتمنَّى هذا الشاعرُ ان يُلاقي قيساً فقال: وددتُ ان أُلاقِيَهُ . ومفعول وددتُ مقدَّر لأنَّهُ قد دلَّ عليهِ مفعول « تمنَّى » . وإنما مِنّي ودادي اي اينَ مني ما أتمنَّاهُ . يقول ليس كلُّ شيءٍ يتمنَّاهُ الانسان يُدرِكُهُ]

١) [النُون اسم سيفٍ . (قال) وهو عندي سيف حَنَش بن عمرٍو وكان اخذَهُ منهُ في قتالٍ . فيقولُ لم يَصِلْ إليَّ هذا السَّيْف بهديَّةٍ منهُ كما يُهدِي الخليلُ الى خليلهِ والصديق (٣٨١) الى صديقهِ . يقول لم يَعْرَق لي بهِ من مُخالَّة بيني وبينَهُ . وهذا كما يُقال : ما عَرِقَ فُلَانٌ لفُلَانٍ بشيءٍ اذا لم يُعْطِهِ شيئًا . يريدُ أنَّهُ اغتصَبَهُ هذا السيفَ اغتصابًا]

٢) [قولُهُ « فلقد جمعتُ » هو جوابُ شرطٍ ذَكَرَهُ قبل البيت . يقول لابنتهِ إن رأيتِني في

---

a) الشاعرُ

b) ويروى وتُخبرهم بالتاء . والنُون سيفٌ . وعَرَقُ الخلال اي لم يَعرَق لي بهِ عن مودَّة انما اخذتُهُ منهُ غصبًا . وانشد ابو العبَّاس في أنَّ الخُلّة هي الخليل سُمّيَ بالمصدر :

أَلَا أَبلغا خُلَّتي جابرًا بأنَّ خليلَكَ لم يُقتَلِ
تخطَّأَتِ النَبلُ أحشاءهُ وأُخِّرَ يومي فلم يَعجَلِ

c) قال ابو العبَّاس : السجيرُ بالسين غيرَ معجمةٍ الخاصَّةُ . والشجيرُ بالشين معجمةً الغريبُ . وانشد ابو العبَّاس :

وَحكَى (٣٨٢) اَبو عَمرٍو : اَللَّفِيفُ في مَعْنَى السَّجِيرِ . وَيُقَالُ هُوَ خُلْصَانِي . وَهُمْ خُلْصَانِي ، وَحَوارِيُّ الرَّجُلِ خُلْصَانُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلزُّبَيْرِ حَوارِيُّ النَّبِيِّ[a] صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ[b] اَيْ خُلْصَانُهُ . وَيُقَالُ هُوَ دُخْلُلُهُ وَدُخْلَلُهُ[c] . وَيُقَالُ فِي حُبِّ الرَّجُلِ النِّسَاءَ : قَدْ عَلِقَ[d] فُلَانٌ فُلَانَةً ، وَ بِفُلَانٍ مِنْ فُلَانَةَ عَلَقٌ وَعَلَاقَةٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ ، وَقَدْ عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقًا وَعَشَقًا ، وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ مُقْتَتَلٌ اِذَا قَتَلَهُ حُبُّ النِّسَاءِ اَوْ قَتَلَتْهُ الْجِنُّ . وَلَا يُقَالُ مُقْتَتَلٌ اِلَّا مِنْ هَاذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ ، وَيُقَالُ آخَيْتُ الرَّجُلَ

هذا الوقت ضعيفًا فاقد جمعتُ فيما مضى من الزمان سَرِيَّةً وهي الجَماعَةُ من الخيل . وقد قيل في السريَّة اَنها تسيرُ ليلًا . والحُذْبُ جمعُ اَخْذَبَ وهو الذي يركَبُ رأسَهُ من الجُرْاَةِ كاَنَّهُ اَهْوَجُ . والاَخْذَبُ الاهوج . واللِدات جمعُ لِدَةٍ وهم الذين على سِنٍّ واحدَةٍ . يُقال فلان لِدَتي اي على سِنِّي . والوَخْشُ الاَنـذالُ . والسُخَّلُ الضِعَافُ . ويُقال سَخَّلَتِ النَخْلَةُ اذا حَشَفَ بُسْرُها . وروى بعضهم «خُذُبًا» بضمتَين وهو جمع خَذُوب وهو العظيمُ الخَلْق . والأُشابَةُ الاَخْلاط . تقولُ هم حيٌّ واحدٌ وليسوا باَخْلَاطٍ من أُناس شتَّى . حُشُدٍ يبذُلُونَ ما عِندَهم من مال اَو نُصْرَةٍ . وقد قيلَ هو جمعُ حاشدٍ ولو قيلَ جمعُ حَشُودٍ لكان احبَّ اليَّ . قالَهُ ابو محمّد . والهُلُكُ جمع هَلُوكٍ وهي التي تهالَكُ اي تَغَنَّجُ وتَثَنَّى . ومفارش القوم نساؤُهم . والعُزَّلُ الذين لا سِلَاحَ معهم . وقد قيل اَنَّهُ يعني بالمَفَارش أُمّهاتهم . يقول ليست أُمَّهاتُهم أُمهاتِ سَوْء . بل هنَّ عَفائفُ . وقيل يعني بهِ ازواجَهُم . وسُجَراءُ نفسي مَرْفوع خبرُ ابتداءِ محذوفِ التقديرُ : جمعتُ من الصحاب سريَّةً هم سُجَراءُ نفسي . ويكون « غير » بدلًا من سُجَرَاءَ . ويجوز ان يكون سُجَرَاءُ مُبْتَدَأً وغيرُ خبرُهُ . وقد رُوِي هذا البيت برفع حُشُد ونصبهِ وجرّه فاماً رفعهُ فعلى اَنَّهُ نعتٌ لغيرٍ او بَدَلٌ منهُ . ومَن نَصَبَ حُشُدًا جعَلَهُ وَصْفًا لِسَرِيَّةٍ . اي جمعتُ سَرِيَّةً حُشُدًا . ومَن جرَّ فعلى الجِوار بمنزلة قولهم : هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ . وهُلُكٌ معطوفٌ على الاسم الذي أُضِيفَت غيرُ اليهِ]

(184r) اَلقَيْتَـــني هَشَّ اليـــدينِ م بمَرْيِ قِدْحِيَ او شَجِيرِ

(قال) : الشجير هاهنا ان تستعير قِدحًا غريبًا فتضربَ به

a) لرسول الله b) وسلم

c) بفتح اللام وضمها d) عُلِّقَ

وَوَاخَيتُهُ (يَقلِبُونَ ٱلْهَمزَةَ وَاوًا كَمَا يُقَالُ آسَيتُهُ وَوَاسَيتُهُ [a]) ، وَهُوَ خِلْمِي وَٱلْجَمعُ اَخلَامٌ . وَيُقَالُ عَلَى ٱلْقِيَاسِ خَالَمتُهُ اُخَالِمُهُ مُخَالَمَةً ، وَيُقَالُ اَحبَبتُهُ حُبًّا صَردًا اَي خَالِصًا

٧٨ بَابُ اَسمَاءِ ٱلطَّرِيقِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطريق واجناسه (الصفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة اسماء الطرق واوصافها (ص ٢٩٧)

يُقَالُ هِيَ ٱلسَّبِيلُ وَهُوَ ٱلسَّبِيلُ ، وَهِيَ ٱلطَّرِيقُ وَهُوَ ٱلطَّرِيقُ (184v) . وَيُقَالُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْاَعظَمُ وَٱلطَّرِيقُ ٱلْعُظمَى . وَكَذٰلِكَ ٱلسَّبِيلُ [b] ، وَطَرِيقٌ لَاحِبٌ وَلَحْبٌ اِذَا كَانَ بَيِّنًا مُنقَادًا ، وَطَرِيقٌ دَعسٌ وَمَدعُوسٌ اِذَا كَثُرَت بِهِ ٱلْآثَارُ . قَالَ مَالِكُ بنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمدَانِيُّ [c] :

فَمَن يَأتِنَا يَومًا يَقُصُّ طَرِيقَنَا يَجِد اَثَرًا دَعسًا وَسَخْلًا مُوَضَّعَا [d] [1]

---

١) [السَّخلُ جمع سَخلَةٍ ويريدُ بهِ في البيت اولادَ الابل والخيل . والمُوَضَّعُ المُتَفَرِّقُ . يقال الشحمُ في جِسم الانسان والناقةِ مُوَضَّعٌ اي مُتفرّقٌ . يريد اَنَّهُ في مَوَاضِعَ من جَسَدها وليس بمُمتَدّ في جميعهِ . واراد اَنَّ السِخَالَ في مواضِعَ من هذا الطريق وليست في موضعٍ واحدٍ . وذلك اَنَّهم يسيرون فتَضَعُ الحواملُ اَجِنَّتَها في موضعٍ بعد مَوضِعٍ . فذكر الشاعرُ هذا المعنى ليُعلَمَ اَنَّ قَومَهُ يُبعِدُونَ الغَزَاة فيَطُولُ سَيرُهم وتتعَبُ رَوَاحِلُهم وخيلُهم فتَضَعُ ما في بطونها من شِدَّة الكَلال . ويأتِنا مجزوم لانَّهُ فِعلُ الشرط . ويجِدْ اثرًا جوابُ الشرط . واما يَقُصُّ فيحتمل وجهين احدُهما ان يكون مرفوعًا وهو في موضع الحال . ومثلهُ قولك : متى تأتِنا

---

a) قال ابو العبَّاس: قال الكسائيُّ والفرَّاءُ : آمَرتُهُ ووامَرتُهُ . وآخيتهُ وواخيتُهُ . وآجرتُهُ وواجرتهُ . وواسيتهُ وآسيتهُ . وواكلتهُ وآكَلتُهُ

b) في السبيل c) خُرَيم الهَمدانيُّ

d) اي قد القت الخيل في هذا الطريق اَولادَها من بُعدِهِ

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ [وَفَرِيعٌ مَعًا][a] ، وَطَرِيقٌ حَنَّانٌ اَيْ بَيِّنٌ ، وَطَرِيقٌ نَهَّامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ اِذَا كَانَ بَيِّنًا وَاضِحًا : هٰذَا طَرِيقٌ يَحِنُّ فِيهِ ٱلْعَوْدُ[b] . [وَذٰلِكَ اَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ وَاضِحٌ بَيِّنٌ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

اِنَّ ٱلصَّنِيعَةَ لَاتَكُونُ صَنِيعَـةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا ٱلطَّرِيقُ ٱلْمَهْيَعُ[1]

وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَفَارِعَتُهُ اَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ ٱلْخَرَجَةَ[c] اَيِ ٱلطَّرِيقَ .[d] وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ فَقَالَ ٱلْجَرَجَةَ[e] . [قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ ٱلْخَرَجَةُ وَٱلْجَرَجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْـهُ سُمِّيَ جُرَيْجٌ] ، (قَالَ)[f] وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : رَكِبَ مَتْنَ ٱلْمُنَقَّى[2] اَيِ ٱلطَّرِيقَ ، وَطَرِيقٌ دُعْبُوبٌ اِذَا

تَمْشِ اَمْشِ معك . ويكون فِعلَ (٣٨٣) الشرط فيُجزم لانَّهُ بَدَلٌ من مجزوم . ومثلُهُ : متى تَأْتِنِي تَمْشِ اَمْشِ معك . تَمْشِ بدل من « تَأْتِنِي » . واستحقَّ « يَقُصُّ » اَنْ يُسَكَّنَ آخِرُهُ ولم يمكن اسكان آخره لسكون الحرف الذي قَبْلَهُ فحُرِّك لالتقاء الساكنين جازَ تحريكُهُ بالضمّ لاجل الضمَّةِ التي في القاف حتَّى تتبعَ الضمَّةُ الضمَّـةَ . وجاز فتحهُ لالتقاء الساكنين لانَّ التضعيفَ مُستَثْقَلٌ والفتح اخفُّ من الكسر والضمّ وجاز كسرُهُ على ما يجبُ في الاصل لالتقاءِ الساكنين]

١) يقول ان المعروف ينبغي لفاعلهِ ان يَنظُرَ اَيْن يضَعُهُ حتَّى اذا فُعِل وقع مَوْقِعَهُ ولا يفعلُهُ اِلَّا بمن يَستحقُّ اَن يُفعَل بهِ . وقولهُ « لا تكون صنيعةً » اي لا تكون صنيعةً واقعةً موقعها . واضاف الطريقَ الى المَهْيَع وهو وصفُهُ وهذا جائزٌ عند الكوفيين وتقديرُهُ عند البصريين طريقُ الموضع المهيع . ويُروى : طريقُ المَصْنَع]

٢) ض المُنَقَّلِ باللام

---

a) كُلُّهُ بمعنى واسع . قال ابو العبَّاس يقال . . .

b) قال ابو يوسف : معنى « يَحِنُّ فيهِ العَوْد » وذلك انَّهُ ينبسط للسير فيه

c) الجَرجَة . قال ابو العبَّاس : قال ابو زيد الخَرَجَةُ بالخاء . وقال الاصمعي : الجَرَجَةُ بالجيم

d) وقال ابو يوسف . . .

e) قال لنا ابو الحسن بن كيسان : الخَرَجَةُ بتقديم الخاء على (185r) الجيم اَصحُّها

f) يعقوب

كَانَ كَثِيرَ ٱلسَّابِلَةِ كَثِيرَ ٱلآثَارِ [a] ، وَٱحْتَفَلَ ٱلطَّرِيقُ ٱسْتَبَانَ وَكَثُرَتْ آثَارُهُ . وَقَالَ لَبِيدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا :

تُزْزِمُ ٱلشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَٱحْتَفَلْ [١]

وَيُقَالُ طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ، وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ ٱلطَّرِيقِ . وَسُنُنِ ٱلطَّرِيقِ وَسُنُنِهِ ، وَسَجِحِهِ وَسُجُحِهِ [b] ، وَلَقَمِهِ وَلَمَقِهِ ، وَكَثَمِهِ وَثَكَمِهِ ، وَمِيدَائِهِ ، وَدَرَرِهِ . وَمَعْنَاهُ عَنْ مَتْنِ ٱلطَّرِيقِ وَقَصْدِهِ ، وَطَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ [c] ، وَٱلْخَلُّ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلرَّمْلِ ، وَٱلْخَلِيفُ [d] ٱلطَّرِيقُ بَيْنَ ٱلْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَرَاءَ ٱلْجَبَلِ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً اوْ خَلِيفَا [٢]

وَٱلنَّقْبُ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلْجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلثَّنِيَّةُ ، وَٱلْعُرْقُوبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ . قَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ :

عَهِدِي بِهِمْ فِي ٱلنَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلُهْ (185v) [٣]

١) تُرزم تصوّت . والشارفُ الناقة المُسِنَّة تُرزم من عِرفان الطريق . وحُكِيَ عن الاصمعيّ أنَّ الابل تَشَمُّ الطريقَ فاذا عَرَفَتهُ رَغَتْ لطُولهِ وبُعْدهِ . واحتفلَ (٣٨٤) اجتمعتْ طرقُهُ وكثرت . ولاح وَضَحَ واستبان]

٢) جَزَمْتُ القِرْبَةَ ملأْتُها . [وتيمَّمتُ قصدتُ . وأَطرقةٌ جمعُ طريقٍ . وصفَ قبل هذا البيت ماءً وردَهُ . واراد جزمتُ منهُ اي ملأتُ منهُ فجعَل « الباء » في موضع « من »]

٣) [سَنَدوا اي ارتفعوا وصَعِدوا . تَهْدي تتقدَّم . والذُّلُل جمع ذَلُول وهو المُنقادُ الذي ليس بصَعْب . يقول عَهِدتُهم وهم يَصْعَدُون في الطريق الذي في الجَبَل . وقد قَدَّم ذُلُلَ المطيّ قدّام الصِعاب حتَّى تتبعها الصِعابُ]

a) قال لنا ابو الحسن: يقال للرجل الضعيف الذي يهزأ منهُ الناسُ : دُعْبُوبٌ

b) سُجُحِهِ وسُجُحِهِ (كذا)

c) طريق زَقَبٌ اذا كان ضيقًا

d) والحليفُ (كذا)

(قَالَ) وَشَرَكُ ٱلطَّرِيقِ جَوادُّهُ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ. قَالَ[a] [ٱلشَّمَّاخُ]:

إِذَا شَرَكُ ٱلطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ بِخُوصَاوَيْنِ فِي لُجَجٍ كَنِينِ[1]

وَبُنَيَّاتُ ٱلطَّرِيقِ طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْأَعْظَمِ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَكِبَ ٱلْمَحَجَّةَ، وَقَالُوا طُرْقَةٌ وَطُرَقٌ. وَهِيَ ٱلْجَوَادُّ وَٱلْوَاحِدَةُ جَادَّةٌ. وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثَارِ قَوَائِمِ ٱلْمَارَّةِ فَهِيَ طُرَقٌ. وَٱلطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ. وَٱلطَّرَقَةُ آثَارُ ٱلْإِبِلِ إِذَا تَتَابَعَتْ وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرِ كَٱلْقِطَارِ، وَٱلْمَحَجَّةُ[b] ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ، وَطَرِيقٌ مُرْقِدٌ وَهُوَ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ، وَضِيفَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ، وَثِنْيَاهُ جَانِبَاهُ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ. وَقَدْ دُعِقَ يُدْعَقُ دَعْقًا إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلْوَطْءُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ (٣٨٥):

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لَاحِبٍ مَدْعُوقِ [نَابِي ٱلْقَرَادِيدِ مِنَ ٱلْبُثُوقِ][2]

وَٱلنَّيْسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ ٱلْآثَارِ فِي ٱلطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَّةٍ بَيِّنَةٍ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمِ خَلٍّ جَازِعِ وَعْثَ ٱلنِّهَاضِ قَاطِعِ ٱلْمَجَامِعِ
مَتَى تُزَايِلْ مَتْنَهُ تُرَاجِعِ [بِٱلْأَمِّ أَحْيَانًا وَبِٱلْمُشَايِعِ][3]

١) [وَتَوَسَّمَتْهُ بالواو والراء. وقد مضى تفسيرُهُ]. راجع الصفحة ٣٢٨

٢) [يركبنَ يعني الابل. ويروى: ثِنْيَيْ على التثنية. والقراديدُ جمعُ قُرْدودَةٍ وهو الموضعُ الناتئ في وَسَطِهِ. وقُرْدودَةُ الظهر ما نَتَأَ من عِظَامِ فَقَارِهِ. والبُثُوقُ المواضعُ التي يأتي منها السَّيلُ. يريدُ أَنَّ وَسَطَهُ عالٍ اذا جاء السيلُ لم يُغَطِّهِ]

٣) في باتت ضميرٌ من الابل. وقولهُ «على نَيسم» اي تسيرُ على النَّيْسَم. والخَلُّ الطريقُ في

a) الشاعرُ b) والمَحَجَّةُ (وهو الصواب)

(قَالَ) وَٱلنِّهَاضُ وَهِيَ نُهَضُ ٱلطُّرُقِ [a] وَاحِدَتُهَا نَهُوضٌ ، وَهِيَ ٱلصُّعُودُ وَجَمْعُهَا صُعُدٌ ، وَمَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ إِذَا قَطَعْتَهُ عَرْضًا مِنْ اَحَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجِسْرِ مَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ (186r). وَٱلطَّرِيقُ إِذَا كَانَ فِي ٱلسَّبَخَةِ فَهُوَ مَجَازَةٌ وَجَمْعُهُ مَجَازٌ ، وَٱلْمَوَارِدُ ٱلطُّرُقُ إِلَى ٱلْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ ٱلنِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ [١]

وَجَنْبَتَا [b] ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَٱلْأَخَادِيدُ كُلُّ مَا ٱنْخَفَرَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْجَوَادِ وَاحِدُهَا أُخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَمَعِقَ [c] مَعْقًا وَمَعَاقَةً ، وَطَرِيقٌ ذُو غَوْلٍ ، وَٱلنَّيْسَبُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ، وَٱلرُّتَبُ ٱلصَّخْرُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي ٱلطَّرِيقِ وَبَعْضُهُ اَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ مِثْلُ ٱلدَّرَجِ وَاحِدُهَا رُتْبَةٌ [٢] ، اَلْفَجُّ كُلُّ سَعَةٍ بَيْنَ نَشَازَيْنِ وَجَمْعُهُ اَفْجَاجٌ . وَيُقَالُ لَهُ ٱلنَّجْدُ وَجَمْعُهُ اَنْجُدٌ وَنِجَادٌ وَنِجَادَةٌ . قَالَ اَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

الرمل . والجازعُ القاطِعُ . «وعثَ النِهاض» وعثٌ منصوبٌ بجازعٍ وهو مفعولٌ بهِ . وزعموا انهُ موضعٌ بعينهِ اعني النهاض . والوعثُ اللَيّنُ التي تَسُوخُ فيهِ القَدَمُ . ورواهُ ابو عمرو : ونَيْسَبِ بالباء والجمع نَيَاسِبُ . والمجامعُ ما اجتمع من الرمل . وقولهُ « بالاَمّ » اي يَؤُمُّهُ . وقال بعضُهم : المُشَايِعُ الرجلُ الذي يكون فيها وهو الدليلُ وهو الذي يجمَعُ الابل ويسُوقُها . يقول تسيرُ تارَةً بأن تَؤُمّ هي الطريقَ وتارَةً يُقيمُها على الطريق السائقُ والدليلُ . وقولهُ « متى تُرايِلْ مَتْنَهُ تراجع » . يريد اَنَّهُ ضيّق دقيقٌ فان زالت عن مَتْنِهِ ضَلَّت لانَّهُ لا جوَانبَ لهُ تسير فيها]

١) النِسعُ الحَبْلُ المضفورُ من اَدَمٍ وهو النِسْعَةُ . والعُلُوبُ الآثارُ الواحدُ عَلْبٌ (٣٨٦). ودَاَيَاتُها فَقَارُ صُلْبِها والواحدةُ دَأْيَةٌ . قال الاصمعيُّ : ضُلوعُ صَدْرِها دَأْيٌ . والخَلْقاءُ الصخرةُ الملساءُ . والقَرْدَدُ المكانُ المستوي الصُلْبُ . وَصَفَ ناقَةً قد اَثَّرتِ النسوعُ في جَنْبَيْها كتأثير الواردة الى الماء في القَردد وفي الصخرة الخلقاء]

٢) ز الرَتَبُ واحدتُهُ رَتَبَةٌ

---

a) الطريق

b) وجانِبا

c) مَعُقَ

[فَلِلّٰهِ عَيْنَا مَنْ رَاى مِنْ تَفَرُّقٍ اَشَتَّ وَاَنْاَى مِنْ فِرَاقِ ٱلْمُحَصَّبِ]
غَدَاةَ غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وَآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ (١

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ عَالِيًا لِلْأُمُورِ قَاهِرًا [a]: اِنَّهُ لَطَلَّاعُ ٱنْجُدٍ . وَاِنَّهُ لَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا . قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ٱلرِّيَاحِيُّ :

اَنَا ٱبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا [b]
مَتَى اَضَعِ ٱلْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (٣٨٧) (٢

وَقَالَ [c] [خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ٱلدَّارِمِيُّ] :

---

١) المُحَصَّبُ الموضعُ الذي يُرْمَى فيهِ بحَصَى الجِمار . والحَصْبَاءُ الحَصَا الصِغار . والشَّتَات التَفَرُّق . وثَمَّ كانت تجتمع العرب للحجّ من الاماكن البعيدة فيَتَراَى بعضُهم بعضًا وينظُر الرجالُ الى وجوه النساء فربما هَوِيَ الرجلُ منهم بعض مَن يرى من النساء فاذا قضَوْا حجَّهم مضوا في طُرُقٍ شتَّى . وقولهُ « لله عينا من رأى » كما لله ابوك اذا مَدَحْتَهُ على شيءٍ عَمِلَهُ . وغَدَاةَ غَدَوْا منصوبةٌ برأى . ويجوز ان يكون منصوبًا بفراق . فنهم مَن مضَى على طريق بطن نَخْلَةَ وهو طريقُ مَن مضَى على المدينة . وطريقُ من مَضَى الى كَبْكَبَ يُخالفُ ذلك . والجازعُ القاطعُ للمكان بالسَيْر . وكبكبُ جبلٌ معروفٌ . وقولهُ « فسالكٌ » اي ففريقٌ منهم سالكٌ بطن نَخْلَةَ . وفريقٌ آخَرُ جازِعٌ نَجْدَ كبكبَ اي ذاهبٌ في طريق كبكبَ]
٢) [جَلَا هو فعلٌ ماضٍ في الاصل . وسَمَّى سُحيمٌ اَبَاهُ جَلَا . يريدُ اَنَّهُ واضحٌ معروفٌ مَحَلُّهُ كاَنَّهُ جلا وُجُوهَ اَهلِهِ وقومِهِ بأفعالِهِ الحَسَنَةِ . واختلفَ النحويون في « جَلا » في هذا الموضع فزعم قومٌ اَنَّهُ فِعْلٌ مُضمرٌ فيهِ فاعِلُهُ كانهُ قال « انا ابنُ الذي جلا » وهو على هذا حكايةٌ مثل « تأَبَّطَ شرًّا . وبَرَقَ نَحْرُهُ » . وزَعَمَ قومٌ آخَرُونَ اَنَّهُ الآن اسمٌ ولا ضميرَ فيهِ ولكنَّهُ لا يَنْصرِفُ لاَنَّهُ فعلٌ سُمِّيَ بهِ . والقولُ الاَوَّلُ قولُ سيبويهِ . والقولُ الثاني قولُ عيسى بن عُمَر . ويروى : طَلَّاعُ بالرفع و بالجرّ فمن رَفَعَهُ عطَفَهُ على « ابنٍ » ومن جرَّهُ عطَفَهُ على « جَلا » . وقولهُ « متى اَضَعِ العِمَامَةَ » اي متى اَسْفِرْ واَحْدِرُ اللِثامَ عن وجهي تنظُرُوا اليَّ فتَعرفوني . ولو قال قائل انَّ قولَهُ « متى اضعِ العِمَامَةَ » . معناهُ متى انتَسبتُ تَعرفوني لكان يحتملُهُ الشعرُ يحتمِلُ كَتْمَ نَسَبِهِ بمنزلة تغطية وجهِهِ باللِثام ويحتمِلُ إظهار نَسَبِهِ بمنزلة وَضْعِ العِمامة وتنحيَتِها عن وجهِهِ]

---

a) قاهرًا لها

b) قال ابو الحسن : ويجوز وطلَّاعِ الثنايا

c) وانشد ابو عمرو

قَدْ يَقْصُرُ ٱلْقُلُّ ٱلْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا ٱلْقُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ (186)[1]

وَيُقَالُ ارْكَبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ[a] وَٱلرِّيعُ مِثْلُ ٱلنَّجْدِ

٧٩ بَابُ ٱلْمَمْلُوكِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستعباد (الصفحة ٢٤٩)

يُقَالُ هُوَ عَبْدٌ . وَٱلْجَمْعُ ٱلْقَلِيلُ أَعْبُدٌ وَأَعَابِدُ[2] . وَفِي ٱلْكَثِيرِ عِبَادٌ وَعَبِيدٌ وَعِبْدَانٌ وَعُبْدَانٌ وَعِبِدَّى[b] وَمَعْبُودَاءُ[c] . قَالَ أَبُو دُؤَادٍ :

[وَقَوَائِمٌ خُذُفٌ لَهَا مِنْ خَلْفِهَا زَمَعٌ زَوَائِدْ
لِمَجَالِسِ ٱلرُّقَبَاءِ لَا ضُرَبَاءَ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدْ]
لَهَقٌ[d] كَنَارِ ٱلرَّأْسِ بِٱلْ عَلْيَاءِ تُذْكِيهَا ٱلْأَعَابِدْ (٣٨٨)[e]
[وَيُصِيخُ أَحْيَانًا كَمَا ٱسْ تَمَعَ ٱلْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدْ][3]

---

١) [يقول قد يكونُ الفتى سَجِيَّتُهُ جَمِيلَةٌ واخلاقُهُ حَسَنَةٌ يُحِبُّ فِعلَ المَعْرُوف والذِكْرَ الجميلَ إِلَّا انَّهُ مُعْدِمٌ قليلُ المال فلا تَظْهَرُ لهُ افعالٌ جميلةٌ لِعُدْمِهِ وقد كان لو وَجَدَ مالاً يَصْرِفُهُ في سُبُلِ المعروف والجود لَذُكِرَ وشُهِرَتْ مكارِمُهُ وفَضْلُهُ]

٢) [قال امَّا قولُ يعقوب في الجَمْع القليل أَعْبُدٌ فهو صحيحٌ وافعلٌ جمعُ قليلٍ في جمع فَعْلٍ مثلُ كَلْبٍ واكلُب وفَلْس وافلُس . واعابدُ ليس لجمع قِلَّتِهِ البَتَّةَ وانَّمَا هو جمعُ الجمع وهو جمعُ اعبُد . وقد حُكِي كُرَاعَ واكْرُعٌ واكارعُ جمعُ الجمع ومثلُهُ أَنْبَاتٌ في جمع نَبْتٍ في القِلَّة ثمَّ جمعوا أَنْبَاتًا على اَنابيتَ ولهُ نظائرُ كثيرةٌ

٣) والخُذُفُ الخِفافُ . يريدُ انَّها تَخْذِفُ بقوائمها . والزَمَعُ مثلُ صِيصِيَةِ الديك يكون

---

a) قال ابو زيدٍ . . .

b) مقصورة

c) ممدودة

d) لَهَقٌ ولَهِقٌ

e) الراسُ الجَمَاعَةُ

وَقَالَ[a] [ٱلْحُصَيْنُ بْنُ ٱلْقَعْقَاعِ بْنِ ٱلْمَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ يُخَاطِبُ ٱلْجَرَّاحَ ٱبْنَ ٱلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ:

يَقُولُ لَهُ لَمَّا اَتَانِي نَعِيُّهُ اَجَرَّاحُ هَلَّا عَنْ سُعَادَ تُمَاصِعُ]
تَرَكْتَ ٱلْعِبِدَّى يَعْبَثُونَ بِاَمْرِهَا كَاَنَّ غُرَابًا فَوْقَ اَنْفِكَ وَاقِعُ (١

وَاَنْشَدَ اَيْضًا :

عَلَامَ يُعْبِدُنِي[b] قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ اَبَاعِرُ مَا شَاؤُوا وَعِبْدَانُ (٢

وَيُقَالُ عَبَّدْتُهُ وَاَعْبَدْتُهُ اِذَا صَيَّرْتَهُ عَبْدًا . قَالَ ٱللّٰهُ[c] [عَزَّ وَجَلَّ] :

خلفَ ظُلُوفِ البقَر . والرُقَباءُ الأُمَناءُ الذين يحفَظون على الذين يضربون بالقِداح . والنواهدُ اي قد شخصتِ الايدي وخرجت . زعموا انَّهُ شبَّهَ اجتماعَ قَرْنَي الثَوْر وأُذُنَيْهِ وراسِهِ بتقارب الجُلَساء بعضهم الى بعض . ويجوز ان يريد أنَّ الزَمَعَ المُشرِفةَ على الظُلُوف كالرُقباء المُشرِفينَ على الضُرَباء . واللَهَقُ الابيضُ . شبَّهَ بياضَ الثَوْر وقد علا مكانًا عاليًا بنارٍ تُوقِدُها الاعابدُ على مكان عالٍ . والراسُ الجماعةُ من الناس . تُذكيها توقدُها . ويُصيخُ يستمع يعني الثَوْر . والمضلُّ الذي قد أَضَلَّ شيئًا اي ضاعَ منهُ . والناشدُ الطالبُ وقيلَ الناشدُ بمعنى المُنْشِد]

١) [قال رايتُ هذا الشِعْر في غير هذا الموضع منسوبًا الى القَعقاع النَهْشَليّ . عَيَّرَ حُصَينٌ الجَرَّاحَ بفِراره عن مَن يجبُ ان يَحْمِيَهُ ويمنع عنهُ وأنَّهُ خلَّى هذه المراةَ مع العبيد يعبثون بها . وقولهُ « كانَّ غرابًا فوقَ انفكَ » يقولُ انتَ ذليلٌ لم تكن عندك حميَّةٌ ولم تتحرَّكْ عند ذلك ولم يُزعجكَ ما صُنِعَ بها فكأنَّكَ على انفك طائرٌ لا يمكنك ان تتحرَّكَ من أجلهِ . وهذا كما يقال للذي قد اسكنَتْهُ الهيبَةُ حتَّى لا يتحرَّكُ كأنَّ على راسِهِ طائرًا . (قال) ويجوزُ عندي ان يُعنى بالغُرَاب حدَّ شَفْرَةٍ او سكينٍ لانهُ يقال لحدّ الفاس وغيرها غُرابٌ كما قال الشمَّاخُ «فأنحى عليها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها» (٣٨٩) . ويعني أنَّهُ بمنزلة المجدوع الذي قد قُطِعَ انفهُ لاجل ما صنِعَ بهذه المراَة]

٢) [يقول ما السببُ في ان يستَعبِدَني قَوْمي وهم اغنياءُ لهم اموالٌ وعبيدٌ . ويقال أعبدتُ الرَجُلَ اتَّخذتهُ عبدًا . ويروى : علامَ يُعبدني قومٌ . وكانوا يستَعبدون الاَسرى وإن كانوا احرارًا قبل الاَسر ولم يعذرهم في إعبادهم إيَّاهُ لانَّهم يستغنون عنهُ فكان الكَرَمُ يدعو الى ترك إعبادِهِ . واتى باللفظ على الاستفهام وهو متعجبٌ من فعلهم بهِ ما فعلوا وهذا توبيخٌ لهم]

---

a) وانشد الفرَّاءُ   b) يوعِدني   c) تعالى

تِلْكَ (187r) نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالْأُنْثَى أَمَةٌ وَتُجْمَعُ [امَةٌ] في قِلَّتِهَا ثَلَاثَ آمٍ . فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْإِمَاءُ وَقَدْ تُجْمَعُ الْأَمَةُ إِمْوَانًا [a] . قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ الْقَتَّالُ الْكِلَابِيُّ] :

أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا   إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ [1]

وَيُقَالُ أَمَةٌ بَيِّنَةُ الْأُمُوَّةِ ، وَقَدْ أَسْتَأْمَيْتُ أَمَةً . وَتَأَمَّيْتُ أَمَةً إِذَا اتَّخَذْتَ أَمَةً . قَالَ رُؤْبَةُ :

[مَا النَّاسُ إِلَّا كَثُمَامِ الثَّمِّ [2]]   يَرْضَوْنَ بِالتَّعْبِيدِ وَالتَّأَمِّي

لَنَا إِذَا مَا خِنْدِفُ الْمُسَمِّي [3]

وَالْخَادِمُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى خَادِمَةٌ بِالْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ الْخَدَمُ وَالْخُدَّامُ . وَقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً ، وَمِنْهُمُ الْمَاهِنُ [b] . وَقَدْ مَهَنَ يَمْهَنُ مِهْنَةً [c] إِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَالْخَوَلُ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ وَهُوَ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . وَيُقَالُ خَوَّلَهُ اللهُ مَالًا أَيْ مَلَّكَهُ [d] ، وَمِنْهُمُ الْعَسِيفُ وَهُوَ الْمَمْلُوكُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَأَنْشَدَ لِلْأَنْصَارِيِّ [نُبَيْهِ بْنِ الْحَجَّاجِ] (٣٩٠) :

١) [يقولُ انَّهُ ليس بهجينٍ وَلَدَتْهُ اَمَةٌ . يقولُ انا ابنُ عَرَبِيَّتَيْنِ فاذا تَسابَّ اولادُ الاماء بأُمَّهاتهم لم يذكُروني لأنَّهُ لم تَلِدْني اَمَةٌ]

٢) والثُمّ معًا

٣) [الثُمامُ واحدتُهُ ثُمامَةٌ وهو شجرٌ ضعيفٌ. وزعَمَ بعضُهم انَّ الثُمامَ نَبْتٌ من الجَنْبَة والثمُّ الجمعُ . ويروى : الثُمُّ . يقول الناس لنا كالثُمام لا يمتنع علينا ما نُريدُهُ منهم ولا يَقْدرون على دَفعِنا عمَّا نُحاوِلُ منهُ يرضَوْنَ اَن يكونوا لنا عبيدًا وإماءً اذا ما انتَسَبْنا الى خِندِف]

a) وأُمْوانًا

b) والأُنثى ماهِنَةٌ

c) وهو حَسَنُ المِهْنَةِ بالكسر

d) ابو زيد

اَطَعْتُ ٱلنَّفْسَ فِي ٱلشَّهَوَاتِ حَتَّى اَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ [١]

وَٱلْمَضْرُوطُ ٱلَّذِي يَخْدُمُ ٱلْقَوْمَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

مَعَ ٱلْعُضْرُوطِ وَٱلْعُسَفَاءِ أَلْقَوْا بَرَاذِعَهُنَّ غَيْرَ مُحَصَّنِينَا [a] [٢]

وَٱلْاَسِيفُ ٱلْمَمْلُوكُ [b] . وَٱلْبَغِيُّ ٱلْاَمَةُ . يُقَالُ قَامَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمِ ٱلْبَغَايَا اَيِ ٱلْاِمَاءُ . [وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ]:

[يَهَبُ ٱلْجِلَّةَ ٱلْجَرَاجِرَ كَٱلْبُسْـ ـتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ اَطْفَالِ]

وَٱلْبَغَايَا يَرْكُضْنَ اَكْسِيَةَ ٱلْاِضْـ ـرِيجِ وَٱلشَّرْعَبِيَّ ذَا ٱلْاَذْيَالِ [c] [٣]

[d] وَٱلْقَيْنَةُ ٱلْاَمَةُ ٱلْوَضِيئَةُ ٱلْبَيْضَاءُ وَٱلْجَمْعُ قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كُلُّ اَمَةٍ قَيْنَــةٌ مُغَنِّيَةً كَانَتْ اَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ ، (قَالَ)

---

١) [قال الذي رايتُ في شعره : اطمتُ العِرْسَ . يقولُ اطعتُ عرسي فيما التمستْهُ منّي حتَّى صرتُ كاني عبدُ عَبْدِها من شدَّة جُرْاَتها عليَّ واستدلالها لي]

٢) [ذكر نِسْوَةً سُبِينَ فصِرْنَ مع العبيد والتُبَّاع لا يمتنعنَ ممَّا يُريدون منهنَّ . والبراذِعُ اكسِيَةٌ تُحْشَى كهيْاَة الفُرُش توضَعُ تحتَ الرحل . ويقال للفِرَاش المَحْشُوّ بَرْذَعةٌ . يقول اَلقى العَضَاريطُ البَرَاذعَ لهؤلاء النِسْوَة لِيَنالوا منهنَّ حاجتهم]

٣) [الجِلَّةُ المَسَانُّ من الابل والواحدُ جليل وقيلَ لا واحدَ لها . والجراجرُ جمعُ جُرْجُورٍ وهي الضِخامُ وقيلَ اِنَّما سُمِّيَتْ بذلك لكثرة اصواتها . وقولهُ « كالبُسْتان » كالنخل . والدَرْدقُ اَولادُها الصِغارُ لا واحدَ لها . وقولهُ « يَرْكُضْنَ » . يريدُ انهنَّ يطأْنَ بارجلهنَّ اطراف الاكسية والثياب التي عليهنّ . والاضريجُ الخَزُّ الاحمرُ . والشَرْعَبيُّ برودٌ معروفة . وقولهُ « ذا الاذيال » يريدُ اَنَّهُ طويلٌ لهُ ذيلٌ . يمدحُ المنذر بن الاسود ويزعمُ اَنهُ يَهَبُ الابل الكبار ومعها اولادها ويَهَبُ الاماءَ في ثيابٍ حَسَنَةٍ]

---

a) مُحَصَّنِينا   b) ، قال الاصمعيُّ

c) الاضريجُ الخزُّ . قال ابو الحسن : الاضريج من الخزّ الاحمرُ . ولهذا (187v) قيلَ للثوب المصبوغ بالحُمرة مُضَرَّجٌ

d) قال ابو يوسف : قال ابو زيد

وَٱلْوَلِيدَةُ ٱلْأَمَةُ وَٱلْجَمعُ ٱلْوَلَائِدُ ، وَٱلثَّأْدَاءُ [a] ٱلْأَمَةُ ، يُقَالُ [b] مَا هُوَ بِٱبْنِ ثَأْدَاءَ [c]. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَأْدَاءَ حَتَّى [d] شَفَيْنَا بِٱلْأَسِنَّةِ كُلَّ وِتْرِ [1]

وَٱلْقَطِينُ ٱلْحَشَمُ . قَالَ جَرِيرٌ :

هٰذَا ٱبْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَيَّ قَطِينَا [2]

وَحَشَمُ ٱلرَّجُلِ عَبِيدُهُ وَمَنْ يَغْضَبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ (188r) :

وَقَذْفُ جَارِ ٱلْمَرْءِ فِي قَعْرِ ٱلرَّجَمْ وَهْوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشَمْ
صَمَّاءُ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ ٱلصَّمَمْ حَوَادِثُ ٱلدَّهْرِ وَلَا طُولُ ٱلْقِدَمْ [3]

١) [اي لم نكن هجناء اولاد اماء ولو كُنَّا كذلك لم نُدرِك ما لَنَا من وِتْرٍ]. قال الفرّاء: وتُحَرَّكُ الهمزةُ فيقال ثَأَدَاء . قال وليس في الكلام « فَعَلاء » مفتوحة العين (١٣٩١) ممدودة إلّا هذا الحرفُ وحَرْفٌ آخرُ . يقال كيفَ سَحَنَاؤُهم اي هيئاتهم وما يَظْهَرُ من امرهم واصلُهُ التخفيفُ [e])

٢) [أشارَ الى الخليفة وهو ابنُ عمِّ جريرٍ من جهة أنّهما من مُضَرَ ومن جِهَةٍ هي اخصُّ من مُضَرَ وهو انهما يجتمعان في الانتساب الى خِنْدِف . وخليفةً منصوبٌ على الحال والعامل فيهِ « هذا » . ويجوزُ ان يكون العاملُ فيهِ الظَرْفَ والمهجوُّ بهذا الأخطَلُ . يقولُ لو سألتُ ابن عمّي الخليفةَ ان يحمل بني تَغْلِبَ حَشَماً لي لفَعَلَ]

٣) [الرَّجم القبرُ . والصَمَّاءُ الداهيَــةُ . يقولُ اذا استُضيمَ جارُ الرَّجُل وهو يمكنهُ

a) الثَّأَدَاء b) والله c) ثأدَاء . قال ابو العبّاس: ويُسَكَّنُ فيقال ثَأْدَاء . وهو الاصلُ والتحريكُ عارضٌ لمكانِ d) لَمَّا

e) قال ابو العبّاس: حكى اهل البصرة حرفاً آخر وليس فيهِ من العِلّة ما في سَحَنَاء وثَأَدَاء وينشدون :

على قَرَماء عاليــةٍ شَوَاهُ كأنَّ بياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ

(قال) حرّكوا الراء من قَرْماء

وَٱلسِّفْسِيرُ ٱلْقَيِّمُ وَٱلتَّابِعُ . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

[وَقَدْ ثَوَتْ نِصْفَ حَوْلٍ اَشْهُرًا جُدُدًا يُسْفَى عَلَى رَحْلِهَا فِي ٱلْحِيرَةِ ٱلْمُورُ]
وَقَارَفَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنَ ٱلْفَصَافِصِ بِٱلنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ (١

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا اُطِّلِعَ مِنْهُ عَلَى خَرْبَةٍ [a] [وَخِزْيَةٍ] وَهِيَ ٱلْفَعْلَةُ ٱلْقَبِيحَةُ : قَدْ ظَهَرَتْ نُمِيَّتُهُ ، وَٱلْهَجِينُ ٱلَّذِي اَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَاُمُّهُ اَمَةٌ ، فَاِذَا كَانَتْ اُمُّهُ وَجَدَّتُهُ اَمَتَيْنِ فَهُوَ مُخَيُوسٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْخَيْسِ ، فَاِذَا اَحْدَقَتْ بِهِ ٱلْاِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَهُوَ ٱلْمُكَرْكَسُ . فَاِذَا مُلِكَ هُوَ وَاَبَوَاهُ فَهُوَ ٱلْقِنُّ وَجَمْعُهُ اَقْنَانٌ ، وَٱلْقَلَنْقَسُ ٱلْعَرَبِيُّ مِنَ ٱلْهَجِينَيْنِ وَهُوَ ٱلْعَرَبِيُّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ اَبِيهِ وَاُمِّهِ اِمَتَانِ وَٱمْرَاَتُهُ عَرَبِيَّةٌ ، وَٱلْعَبَنْقَسُ ٱلَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ اَبِيهِ وَاُمِّهِ وَٱمْرَاَتُهُ اَعْجَمِيَّاتٌ ، وَقِيلَ [b] ٱلْعَسِيفُ

الاستنصارُ لهُ ومَنْعُهُ ممَّن يُريدُهُ ولم يفعل فهو عارٌ عليهِ لازمٌ لهُ قُبْحُهُ لا يُزايلُهُ ابدًا . وقَذْفٌ مُبْتَدا وصَمَاءُ خَبَرُه . وقولهُ «لا يُبرِئُها من الصَمَم حوَادِثُ الدهر» اي مُضِيُّ الاَيَّام والدُهور على هذا الفعل لا يُنسيهِ ولا يزيلُ قُبْحَهُ]

١) [ثَوَت اَقامت . وفي « ثَوَت» ضميرٌ يعودُ الى راحلتهِ . والجُدُدُ التَّامَّةُ . والمُورُ التراب الدقيقُ . يُسفي تحملُهُ الرياحُ حتَّى يصيرَ عاليًا على الرَّحل] . وقارَفَتْ دانت [c] [اَن تَجرَبَ ولمَّا تفعَلْ] . والفصافصُ الرَطبَةُ الواحدَةُ فِصفِصَةٌ . والنُمِّيُّ فلوسٌ من رَصاص [d] . [يريدُ اَنَّهُ اَطالَ المُقامَ بالرِيف وما يقربُ منهُ فخشي على ناقتهِ من الجَرَب لانَّ الجَرَبَ عندهم يكثرُ بالرِيف . وصارت تعتَلِفُ الرَّطبَةَ . والقَتُّ عَلَفُ الاَمصار] . وباع لها اشترى لها . [يهجو (٣٩٢) بذلك حيًّا من اِيادٍ يقال لهم بُرْدٌ . يعني اَنَّهُ اَطالَ المُقامَ عندهم فلم يصنَعوا بهِ خيرًا]

---

a) خُزيَةٍ

b) وقال غيرُهُ (188ᵛ)

c) دانت ذلك

d) قال ابو الحسن قال بُندارٌ : النُمِّيُّ الزائفُ الذي اذا نُقِرَ لم يجيء صوتُهُ صافيًا

ٱلَّذِي تَسْتَأْجِرُهُ . وَٱلْاَسِيفُ ٱلَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِكَ ، وَٱلْمِيفَرُ ٱلَّذِي يَتْبَعُ[a] ٱلرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ[b] ، وَٱلْاَحْبَشُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيَزْيِنُهُ ، وَٱلْاَوْبَشُ ٱلَّذِي يُزَيِّنُ فِنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ[1] ، وَٱلْعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَتْبَعُهُ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ[c] وَيَعْدُو فِي اَثَرِهِ ، وَٱللَّاقِطُ ٱلْمَوْلَى ، وَٱلْمَاقِطُ مَوْلَى ٱلْمَوْلَى ، وَٱلسَّاقِطُ ٱللَّاحِقُ بِكَ . وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يَمْلِكُ اُسْتًا مَعَ اَسْتِهِ اَيْ مَا يَمْلِكُ عَبْدًا وَلَا اَمَةً

٨٠ بَابُ اَسْمَاءِ اَمْرَاةِ ٱلرَّجُلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الازواج (الصفحة ٢١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ ٱلرَّجُلِ وَهُوَ عِرْسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ . وَحَنَّتُهُ . وَزَوْجُهُ . وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

وَاِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي   كَسَاعٍ اِلَى اُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا[2]

وَهِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ . وَاَنْشَدَنَا ٱلْقَرَّاءُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ   تُولِغُ كَلْبًا سُؤْرَهُ اَوْ تَكْفِتُهْ[d]

١) ح ر زع الاحشمُ مكان الاحبش . والاَوْبس غير معجمة . والميفن بالنون مكان الميفَر
٢) [وقد مضى تفسيرهُ] . راجع الصفحة ٣٥٦

a) يَتَّبِعُ   b) كُسْوتِهِ   c) كُسْوتِهِ
d) قال ابو الحسن : معناهُ انَّ امراَتهُ كانت تتقذَّرَتهُ حين كَبِرَ فاذا شَرِبَ لَبنًا فأفضل منهُ فضلةً اَولغتِ الكلبَ تلك الفضلة او صبَّتْها في الارض . تَكْفِتُهُ تَقْلِبُهُ

وَتُجمَعُ (189ʳ) ٱلزَّوْجَةُ ازْوَاجًا وزَوْجَاتٍ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ. وَأَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو ٱلْجَرَّاحِ ٱلْعُقَيْلِيُّ (٣٩٣):

سَقْيًا لِعَهْـدِ شَبَابٍ كَانَ يَأْدِمُ لِي زَادِي وَيُذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِيَ ٱلْغَضَبْ

يَاصَاحِ بَلِّغْ ذَوِي ٱلزَّوْجَاتِ كُلَّهُمُ

أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا ٱنْحَلَّتْ قُوَى ٱلْعَصَبْ (a) (1)

(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ . وَٱلْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هٰذَا جَارَتُهُ ٱلَّتِي تُحَالُّهُ اي تَنْزِلُ مَعَهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

---

١) [أَدَمَ الخبزَ يأدِمُهُ اذا اكلَهُ بأُدْمٍ يقال منهُ أَدَمَ يأدِمُ وآدَمَ يُؤْدِمُ وخبزٌ مأدومٌ. يقول كُنَّ يأدِمْنَ خُبزَهُ من اجل الشباب. فلمّا كان يفعل ذلك من اجلهِ نسب الفعل اليهِ. ثُمَّ قال يا صاح بلّغ كلَّ من لهُ زوجةٌ أنّهُ إن استرخَتْ قواه فليس بينَهُ و بين زوجتهِ حبلٌ ولا لهُ في قلبها محبّةٌ]. وهذا الشعر من الضرب الأوّل من البسيط وانشادُهُ على الاسكان بنقصان حرفٍ من ضربهِ إلّا أنَّ الروايةَ بالاسكان ولم يروهِ احدٌ مُطلَقًا إلّا أنْ يُنشِدَ مُنشِدٌ بيتًا واحدًا من الأبيات فيُطلِقَهُ ولو أُطلِقَت الابيات لكان يقع فيها إقواءٌ بالنصب والجرّ . وهذا الاقواء قليلٌ جدًّا]

(a) قال ابو الحسن: هذا الشعر مُكفَأٌ وهو من قبيح الإكفاء لانَّ تمامَهُ ان يقولَ: وَيُذهِبُ عن زوجاتي الغَضَبا. لانَّ آخِرَهُ « فَعِلُن » وهو من البسيط فليس يجوز حذفُ النون التي الالفُ في موضعها الّا على قبحٍ يتكلّفُهُ المُنشِدُ فيقفُ على الباء فتكونُ الوقفةُ على ما قبلَها كالمُبطِلَة لها فانّهم يفعلون في القوافي اذا وقفوا عليها مثلَ هذا. واكثرُ ذلك في الياء والواو وقلَّ ما يفعلونَهُ في الالف ... فهو قبيحٌ ان يُكفَأَ (189ᵛ) الشعرُ بالالف والواو ولكنّهُ بالياء والواو اسهل فيكونُ اذا رُفِعَ « الغَضَبُ » وكُسِرَ « العَصَبِ » اسهلُ قليلًا . قال ابو الحسن: رُويَ موقوفًا وفسادُهُ ما اعلمتكَ من فساد وزنهِ

• في هذه الابيات وغيرها بعض ألفاظ مُخِلَّة بالأدب فضربنا عنها صفحًا

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ ٱلثَّوْبَيْنِ يُصْبِي حَلِيلَتَهُ إِذَا هَجَعَ ٱلنِّيَامُ (١

وَهِيَ قَعِيدَتُهُ . قَالَ ٱلْأَسْعَرُ ٱلْجُعْفِيُّ :

لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَا (a)(٢

(قَالَ) وَهِيَ رُبْضُهُ وَرَبَضُهُ ، وَٱلرَّبَضُ كُلُّ مَا أَوَيْتَ إِلَيْهِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

جَاءَ ٱلشِّتَاءُ وَلَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضًا يَا وَيْحَ كَفِّي مِنْ حَفْرِ ٱلْقَرَامِيصِ (٣

وَيُقَالُ لِمَبِيضِ ٱلْقَطَاةِ قُرْمُوصٌ وَأُفْحُوصٌ (b)

---

١) [الاَطْلَسُ الوَسِخُ الثِّياب . والطُّلْسَةُ شَبِيهٌ بالغُبْرَةِ ويوصَفُ الذئبُ بأنَّهُ اَطْلَسُ لاجل لونهِ . ويكنى بالطُّلْسَةِ والدَّنَس عن الفُجُور والافعال القبيحة ويُكنَى بالطَّهَارَةِ والنَّقَاءِ عن العِفَّةِ والافعال الجميلة . فيُقال فُلانٌ نَقِيُّ الثِّياب طاهرُها . ومنهُ قول امرىء القيس :

« ثِيابُ بني عوف طَهَارَى نَقِيَّةٌ »

يقولُ لستُ بفاجرٍ يُصبي حليلَتَهُ وهي جارَتُهُ يَدْعوها الى اللهو والغَزَل . وهَجَعَ نامَ]

٢) [الجناجنُ عِظَامُ الصَّدْر واحدُها جِنْجِنٌ . مَجْفُوَّةٌ مَغْفُولٌ عن تَعَهُّدِها وما ذاك من عَوَزٍ (٤٩٣) وفقرٍ ولكن لشُغْلهِ بالطَّلَب بثار ابيهِ . يقول قد ذهبَ لحمُ صدرها وبَدَت عِظامُهُ . ولها غِنا اي عندها ما يُغنيها من الطَّعَام ولكنَّها مشغولة بالقيام على الخيل واصلاحها وتضميرها وقال بعدهُ :

تُقْفِي بعيشةِ اَهْلِهـا وَثَّابَةً اَو جُرْشُعًا عَبْلَ المَحَازِمِ والشَّوَا

تُقْفِي اي تُوثِرُ باللَّبَن الذي يعيشُ بهِ اهلُها فرسًا وَثَّابَةً تَثِبُ في عَدْوِها او جُرْشُعًا وهو الفَرَسُ القَوِيُّ الصُّلْبُ . والعبلُ الممتلىء . والمَحَازِمُ المَفَاصِلُ الواحدُ مَحْزِمٌ . والشَّوَى الاطراف والقوائمُ]

٣) القُرْموصُ حُفْرَةٌ يحتفِرُها الصائدُ الى صَدْرِه فيَدْخُلُ فيها اذا اشتدَّ عليهِ البَرْدُ . وقولهُ رَبَضًا اي موضعًا آوي اليهِ . [يقولُ لو كانت لهُ امرأةٌ او امٌّ او اختٌ اَصلحَتْ مترَلَهُ فاَوقدت لهُ نارًا ولم يحتَجْ الى التعب بحفر القَرَاميص]

---

a) غِنَى b) قال لنا ابو الحسن : كلُّ شيءٍ شقَّ عليكَ وثَقُلَ فهو بَرْحٌ . يقال لَقِيَ منهُ بَرْحًا بارحًا اي ثِقَلًا شاقًّا . ومنهُ بَرَّحَ بهِ العِشْقُ اي ثَقُلَ عليهِ وشَقَّ . وكأنَّهُ الشيءُ الذي يَتَّسِعُ ويَزْدادُ على مِقْدارِ غيرهِ من الاذى ومنهُ اشتُقَّ البَرَاحُ للفَضَاء الواسعِ

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي إِتْيَانِ ٱلْمَوَاضِعِ [a]

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٢)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَنْجَدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ إِذَا أَتَى جَلْسًا وَهِيَ نَجْدٌ. قَالَ [b] [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ]:

إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا ... سُلَيْمٌ لَدَى أَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنُ [1]

وَقَالَ [c] [ٱلْعَرْجِيُّ]:

شِمَالَ [d] مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرِعًا ... وَعَنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ ٱلْمُنْجِدِ (٣٩٥) [e][2]

قَالَ [ٱلْأَصْمَعِيُّ]: وَأَنْشَدَنَا أَمِيرٌ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [وَٱلشِّعْرُ لِدُرَّاجٍ ٱلضَّبَابِيِّ]:

[وَلَمَّا دَخَلْتُ ٱلسِّجْنَ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ ... هُوَ ٱلْبَيْنُ لَا بَيْنُ ٱلنَّوَى ثُمَّ يُجْمَعُ]

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنٍ ... جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ تَدْمَعُ

---

١) [ويروى: تزورنا سليمٌ لدى اطنابنا. والأَطنابُ الحبال التي بين الاوتاد و بينَ البيت. يقولُ اذا ذهبنا نحو نجدٍ غازينَ قصدَتْ سليم وهوازنُ الى ابياتنا للاغارة علينا والمَغنَم ولو كُنَّا في الحيّ لم يُقدِموا على الغزو هيبةً لنا]

٢) [ذَكَر مكانًا قبلَ هذا البيت. والمُفرِعُ المنحدرُ. وغارَ الرجلُ اذا اتى الغَوْر والباء في صلَة «مُفرعًا» اي مُنحدرًا بهِ. والباء بمعنى «في». يريدُ من غار مُنحَدِرًا فيهِ. وقد يجوزُ أَنْ تكون في صلة «غار». يقول من اتى نجدًا فهذا الموضعُ على يمينهِ وإن اتى الغَوْرَ فهو على شمالهِ. وشِمَالَ منصوبٌ على الظَرْف. وقد قيلَ المُفرِعُ الذي يأتي الفُرْعَ وهو اسمُ موضعٍ]

---

a) المَوضِعِ (190r)

b) وانشد

c) وانشد ايضاً

d) شِمَالُ

e) قال ابو الحسن: ويروى «شِمَالَ مَنْ» بالنصب على الظرف

[فَمَا ٱلسَّوطُ ابكَانِي وَلاَ ٱلسِّجنُ شفَّنِي وَلَكِنَّنِي مِنْ خَشْيَةِ ٱلْبَيْنِ اَجْزَعُ] [١]

وَيُقَالُ غَارَ يَغُورُ غَوْرًا فَهُوَ غَائِرٌ اِذَا اَتَى ٱلْغَوْرَ . قَالَ [a] [جَرِيرٌ :

يَا اُمَّ طَلْحَةَ مَا رَاَيْنَا مِثْلَكُمْ] فِي ٱلْمُنْجِدِينَ وَلَا بِغَوْرِ ٱلْغَائِرِ [٢]

وَقَدْ اَعْرَقَ يُعْرِقُ [b] اَتَى ٱلْعِرَاقَ ، وَاَعْمَنَ [c] اَتَى عُمَانَ . قَالَ [d]

[اَلْمُمَزَّقُ [e] ٱلْعَبْدِيُّ :

اَكَلَّفْتَنِي اَدْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتَهُمْ فَاِلَّا تَدَارَكْنِي مِنَ ٱلْبَحْرِ اَغْرَقِ]

فَاِنْ يُتْهِمُوا اُنْجِدْ [f] خِلَافًا عَلَيْهِمِ وَاِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي ٱلْحَرْبِ اُعْرِقِ [٣]

وَاَتْهَمَ يُتْهِمُ فَهُوَ مُتْهِمٌ اِذَا اَتَى تِهَامَةَ ، وَعَالَى يُعَالِي فَهُوَ مُعَالٍ (190v)

اِذَا اَتَى ٱلْعَالِيَةَ . وَيُنْسَبُ اِلَى ٱلْعَالِيَةَ عُلْوِيٌّ ، وَشَرَّقَ يُشَرِّقُ اِذَا اَتَى ٱلشَّرْقَ ، وَغَرَّبَ يُغَرِّبُ فَهُوَ مُغَرِّبٌ اِذَا اَتَى ٱلْمَغْرِبَ ، وَاَشْاَمَ يُشْئِمُ وَهُوَ مُشْئِمٌ اِذَا اَتَى ٱلشَّامَ . قَالَ [g] [بِشْرُ بْنُ اَبِي خَازِمٍ ٱلْاَسَدِيُّ :

---

١) [النَّوَى البُعْدُ والفُرْقَةُ . وشفَّنِي نَقَصَ جسمي . وقولهُ « في ظعائن » اراد مع ظعائن وهي النساء في الهَوادج]

٢) [يريدُ ما راينا مثلكم في ضروب الناس]

٣) [يُخاطِبُ بذلك بعضَ الملوك و يعتذرُ اليهِ لشيءٍ بلَغَهُ عنهُ . يقولُ اَكَلَّفْتَنِي عقوبة الذنب الذي فَعَلَهُ هؤلاء القَوْم وأنا لا اَحُلُّ بالمكان يقرُبُ من منازلهم ولا اُخالِطُهُم . ومستَحقِبي الحربِ حامليها]

---

a) وانشد الكِسَائيُّ

b) اِعْرَاقًا فهو مُعْرِقٌ

c) يُعْمِن اِعْمَانًا وهو مُعْمِنٌ

d) وانشدنا ابو عمرو بن العلاء

e) قال ابو العبَّاس : هو المُمَزِّق بكسر الزاي . قال ابو الحسن : قد سمعتُ من غير ابي العبَّاس المُمزَّق كما كان في الكتاب

f) فان يُنجِدُوا اُتْهِم

g) الشاعرُ

سَمِعَتْ بِنَا قَوْلَ ٱلْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ]
صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي ٱلْخَلِيطِ ٱلْمُشْئِمِ (٣٩٦)[١]

[a] وَيُقَالُ يَمَّنَّا وَأَيْمَنَّا مِنَ ٱلْيَمَنِ ، [b] وَأَمْتَنَى ٱلْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا مِنًى ، وَأَخْيَفُوا وَأَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا ٱلْخَيْفَ . وَٱلْخَيْفُ مَا ٱنْحَدَرَ عَنِ ٱلْجَبَلِ وَٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ ٱلْخَيْفِ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [c] [ٱلذُّبْيَانِيُّ :

قَامَتْ تُسَاقِطُنِي رَحْلِي وَمِيثَرَتِي بِذِي ٱلْمَجَازِ وَلَمْ تُحْسِسْ بِهِ نَعَمَا]
مِنْ صَوْتِ [d] حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا هَلْ فِي مُخِيفِكُمُ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمَا[٢]

وَيُقَالُ [e] أَنْحَجَزَ ٱلْقَوْمُ [f] وَٱحْتَجَزُوا إِذَا أَتَوُا ٱلْحِجَازَ [g] ، وَسَاحَلَ ٱلْقَوْمُ أَخَذُوا عَلَى ٱلسَّاحِلِ ، [h] وَبَصَّرَ ٱلْقَوْمُ أَتَوُا ٱلْبَصْرَةَ ، وَكَوَّفُوا أَتَوُا ٱلْكُوفَةَ ، [i]

---

١) [يريدُ سَمِعَتْ فينا . والقِيلُ والقَولُ واحدٌ . والوُشاةُ الاعداء الواحد واشٍ وهم الذين يَسْعَوْن بالنمائم والافسادِ بينهُ وبينَها . يعني أنها قَطَعَتْهُ وذهبَتْ مع الفِرْقة الذاهبة نحو الشام]

٢) [في « قامت » ضميرٌ يعودُ الى راحلتِهِ . وتُساقِطُني تُسْقِطُني . ورَحْلي بَدَل من الضمير المنصوب مفعولُ « تُساقِطُني » . ومِيثرتي معطوفٌ على رَحْلي . والمِيثَرَةُ جمعُها مَوَاثِرُ وهو ما يُوطأُ بِهِ تحت الرَّحْلِ والسَرْج . وذو المجاز مَوْضِعٌ معروفٌ . يقول نَفَرت ناقتي ولم يكن نفورها لاجل أنّها احسَّت بِنَعَمٍ او سمعتْ صوتَ إبلٍ وانّما تَنْفِرُ من كلّ شيءٍ لنَشاطِها . و« من » في صلَة تُساقِطُني يريدُ كادت تُسْقِطُني من اجلِ صوتِ امرأةٍ حِرْمِيَّةٍ سَمِعَتْها تتكلَّمُ فنفرَت . والحِرْمِيَّةُ المرأةُ المَنْسوبة الى الحَرَم صاحت هل فيمن نزل منكم الخَيف من يشتري أَدَمًا] . ويروى [j] : هل في مُخِفّيكم . [والمُخِفُّ الذي لم يُثْقِل بعيرَهُ بكَثْرةِ الحَمْل وهو خفيفُ المَتاع]

---

a) الكسائيُّ
b) ابو عبيدة
c) وانشد للنابغة
d) قول
e) الامويُّ
f) قال سمعتُ العامريَّةَ تقول . .
g) (قال) وسمعتُها تقولُ
h) الكسائيُّ
i) الاصمعيُّ
j) ابو عمرٍو والاصمعيُّ يرويان

وَبَيْقَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ [a] :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَٱلْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
بِأَنَّ ٱمْرَأَ ٱلْقَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا [b] (191r) [1]

[وَقِيلَ بَيْقَرَ إِذَا أَتَى ٱلْعِرَاقَ]. [c] وَبَيْقَرَ أَعْيَا. [d] وَبَيْقَرَ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَجَزَ عَنِ ٱلنَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ. وَبَيْقَرَ فِي مَعْنَى هَتَكَ أَيْضًا. وَبَيْقَرَ خَرَجَ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ. [e] وَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ مِنَ ٱلْعِيَالِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ. وَمِنْهُ ٱلْحَدِيثُ: نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ [f] عَنِ ٱلتَّبَقُّرِ فِي ٱلْأَهْلِ

---

١) [الجَمَّةُ الكثيرةُ . وفاعلُ «اتاها» يحتملُ امرين احدهما أن يكون مُضمرًا دلَّ عليهِ معنى الكلام كأنَّهُ قال: ألا هل آتاها الخَبَرُ او ما كانت تنتظرُهُ من الخير فيكون قولهُ «ان امرءَ القيس» في موضع نصبٍ باتاها. والوجهُ الآخرُ ان يكون «بان امرءَ القيس» (٣٩٧) هو الفاعلُ وتقديرُهُ «اتاها انَّ امرءَ القيس» والباء زائدة. ومثلُهُ كفى بالله شهيدًا اي كفى اللهُ]

---

a) وانشد لامرىء القيس

b) ويروى: يَمْلِكَ. قال ابو الحسن: سمعتُ بندارًا قال يُروَى: يَمْلِكَ وتَمْلِكَ. (قال) فمن قال «تَمْلِكَ» اراد المَلِكَةَ ومن قال «يَمْلِكَ» اراد المَلِكَ (قال) وجعلَهُ اسمًا عامًا فلذلك فتح الكاف في موضع الخفض. قال على هذه الرواية. (قال) وقد يجوزُ «تَمْلِكُ بيقرا» على الحكاية كما قال:

سَمَّيْتُها اذْ ولدَتْ تَمُوتُ والقبرُ صِهرٌ ضامنٌ زَميتُ
ليس لِمَنْ ضُمِّنَهُ تَرْبيتُ يا ابنةَ شيخٍ ما لهُ سُبْرُوتُ

قال ابو الحسن: الزَمِيتُ والزِمِّيتُ الوَرِعُ. والسُبْرُوتُ الارضُ التي لا نَبْتَ فيها. فيريدُ ما لهُ قليلٌ ولا كثير

c) ابو يوسف: وقال غيرُهُ يعني غير الاصمعي

d) قال ابو الحسن قال بندار يقال ...

e) قال ابو الحسن: سمعتُ ابا العبَّاس يقولُ يقال ...

f) وسلَّم

وَٱلْمَالِ. كَأَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذٰلِكَ مَخَافَةَ اَنْ لَا تُؤَدَّى مِنَ ٱلْمَالِ حُقُوقُهُ وَاَنْ لَا[a] يَقُومَ بِحُقُوقِ اَهْلِهِ اِذَا كَثُرُوا. كَذَا كَانَ يَذْهَبُ اِلَيْهِ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ[٧] 191

٨٢ بَابُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْقِلَّةِ

راجع في الجزء الرابع من مجاني الادب (ص١٠٣) ما نُقِل عن ابن عبد ربّهِ في باب نفي المال عن الرجُل

يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ اَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ. [قَالَ اَبُو عَمْرٍو: سَعْنَةٌ لِلْقَلِيلِ وَمَعْنَةٌ لِلْكَثِيرِ وَٱلْقَلِيلِ. قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ اَبُو ٱلْحَسَنِ [اِنْ جَعَلْتَ تَوْلَبًا فَوْعَلًا صَرَفْتَهُ. وَاِنْ جَعَلْتَهُ تَفْعَلُ مِنْ وَلَبَ عَلَيْهِمْ لَمْ تَصْرِفْهُ. وَٱلِاخْتِيَارُ اَنْ يُصْرَفَ فَتَكُونَ ٱلتَّاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ ٱلْوَاوِ:

يَلُومُ اَخِي عَلَى اِتْلَافِ مَالِي ... وَمَا اِنْ غَالَهُ ظَهْرِي وَبَطْنِي]
وَلَا ضَيَّعْتُهُ فَأُلَامَ فِيهِ ... فَاِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنِ[١]

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ فِي مَعْنَاهُ. فَٱلسَّبَدُ كُلُّ ذِي شَعَرٍ. وَيُقَالُ قَدْ سَبَّدَ ٱلشَّعَرُ بَعْدَ ٱلْحَلْقِ خَرَجَ. وَقَدْ سَبَّدَ رِيشُ ٱلْفَرْخِ اِذَا خَرَجَ وَلَمْ يَطُلْ. وَٱللَّبَدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَبَرٍ، وَمَا لَهُ قَدٌّ وَلَا قِحْفٌ.

١) [غالَهُ ذَهَب بهِ واهلَكَهُ. يقول لم يُهلِك مالي بَطني. يريدُ الاكلَ والشرب. وظهري يريدُ لم أُفنهِ في اللِباس. (قال) والذي عندي اَنَّهُ عَنى بالظهر الجِماع. يعني اَنَّهُ لم يُذهِب مالهُ في الملاذّ وما اشبَهَ ذلك. ثمَّ قال «ولا ضيَّعتُهُ» اي لم اكن سَيِّءَ التدبير فيهلك لسوء التدبير وانمَّا اَنصَرِف الى الحقوق التي يلزمنا انفاق المال بها]. وغير مَعنٍ اي غير يسيرٍ ولا هيِّنٍ

a) والّا

فَالْقَدُّ اِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ (٣٩٨). وَالْقَحْفُ اِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . اَيْ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ مِثْلُهُ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ . فَالثَّاغِيَةُ الشَّاةُ وَالرَّاغِيَةُ النَّاقَةُ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ اَيْ مَاعِزَةٌ وَلَا ضَائِنَةٌ . وَالْعَفْطُ الضَّرْطُ . وَهُوَ الْعَفْقُ . وَالْحَبْقُ . وَالنَّفْطُ مِنَ الْعُطَاسِ . يُقَالُ نَفَطَ يَنْفِطُ وَعَفَطَ يَعْفِطُ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَالْهَارِبُ الَّذِي قَدْ صَدَرَ عَنِ الْمَاءِ . وَالْقَارِبُ الَّذِي يَقْرُبُ الْمَاءَ [a]، وَمَا لَهُ اَقَذُّ وَلَا مَرِيشٌ . فَالْاَقَذُّ السَّهْمُ الَّذِي لَا قُذَذَ لَهُ . وَالْمَرِيشُ الَّذِي عَلَيْهِ الْقُذَذُ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ . فَالْعَقَارُ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ الْقِطْعَةُ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِحٌ [b]، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ . فَالرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي الرَّبِيعِ مِنْ اَوْلَادِ الْاِبِلِ . وَالْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي الصَّيْفِ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ هَذَيْنِ النِّتَاجَيْنِ الْبُعَةُ، وَمَا لَهُ اَثَرٌ وَلَا عِثْيَرٌ . فَالْعِثْيَرُ التُّرَابُ . قَالَ :

اَثَرْنَ عَلَيْهِمْ عِثْيَرًا بِالْحَوَافِرِ [c]

[قَالَ اَبُو عَمْرٍو: اِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ اَثَرٌ وَلَا عَيْثَرٌ » . وَالْعَيْثَرُ الشَّخْصُ . وَالْعِثْيَرُ التُّرَابُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ]، وَمَا لَهُ حِسٌّ وَلَا بِسٌّ اَيْ حَرَكَةٌ، وَمَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ . فَالسِّتْرُ الْحَيَاءُ وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . قَالَ زُهَيْرٌ:

---

a) طَالِبُ الماء

b) قال ابو العبَّاس: اي ما لهُ غَنَمٌ يَعْوي بها الذئبُ (192r) وينبحُ بها كلبٌ فاذا نفى الذئبَ والكلبَ عنهُ فقد نفَى الغنمَ

c) قال ابو العبَّاس: اي لا يغزو راجلًا يَتَبَيَّنُ اَثَرُهُ ولا فارسًا فيُثِيرُ الغُبَارَ فرسُهُ

اَلسِّتْرُ دُونَ ٱلْفَاحِشَاتِ وَلَا[a] يَلْقَاكَ دُونَ ٱلْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ[1]

[وَمَا لَهُ صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ]

٨٣ بَابُ مَا يُنْطَقُ بِهِ بِجَحْدٍ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخِر باب قولهم: ما أَبِهتُ ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: مَا فِي ٱلنِّحْيِ عَبَكَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ. وَٱلنِّحْيُ وَٱلْحَمِيتُ مَا كَانَ لِلسَّمْنِ. وَيُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ عَبَكَةً اي مَا أَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا، وَمَا فِي ٱلنِّحْيِ هَزْبَلِيلَةٌ. إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ، وَمَا فِيهِ طَحْرَةٌ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: مَا فِي ٱلْإِنَاءِ زُبَالَةٌ. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْبِئْرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْبَلِيلَةً، وَمَا فِي ٱلْوِعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ. وَقُذَعْمِلَةٌ، [b]وَمَا عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ وَلَا قِرْطَعْبَةٌ. اي لَيْسَ (٣٩٩) عِنْدَهُ شَيْءٌ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ. اي شَيْءٌ مِنَ ٱلْحُلِيِّ (192v). (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ ٱلرَّجُلَ: وَٱللهِ مَا أَعْطَاهُ خَرْبَصِيصَةً[c]، وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَةٌ اي شَيْءٌ مِنَ ٱلْحُلِيِّ، [d]وَمَا أَعْطَاهُ قُذَعْمِلَةً اي شَيْئًا. وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قُذَعْمِلَةٌ يَعْنِي ٱلْمَالَ وَٱلثِّيَابَ، [e]وَمَا فِي رَحْلِهِ حُذَافَةٌ. اي شَيْءٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ.

١) [يمدح هَرِمَ بن سِنان يقولُ: هو لا يفعَلُ شيئًا يستُرُهُ عن الناس لانهُ لا يفعَلُ إلَّا فعلًا جميلًا]

a) وما b) ابو زيد

c) وما بَقِيَ من وَبَر البعير خربصيصةٌ. الاصمعي ...

d) قالت العامريَّةُ e) الكلابيُّ

وَاَكَلَ ٱلطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنهُ حُذَافَةً . وَٱحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنهُ حُذَافَةً ، وَلَيسَ عَلَيهِ طَحْرَةٌ وَطُحْرُورٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ . وَلَيسَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ طُحْرُورٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيمٍ . وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا اِلَّا بِجَحْدٍ ، وَمَا عَلَيهِ جُدَّةٌ[a] . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱللِّبَاسِ .[b] وَمَا عَلَيهِ طَحْرَبَةٌ مِثْلُهُ ،[c] وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ . اَيْ لَيسَ بِهِ جِرَاحٌ ،[d] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ: مَا بِهِ قَلَبَةٌ . وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ .[e] وَمَا بِهِ طَبْظَابٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ وَجَعٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

كَانَ بِي سِلًّا وَمَا بِي طَبْظَابْ [بِي وَٱلْبِلَى اَنْكَرُ تِيكَ ٱلْاَوْصَابْ][1]

ٱلْكِلَابِيُّ : يَقُولُ ٱلرَّجُلُ هٰذَا يَوْمٌ قُرٌّ . وَيَقُولُ لَهُ ٱلْآخَرُ : وَٱللهِ مَا اَصْبَحَتْ بِهَا وَذْيَةٌ اَيْ لَا قُرَّ بِهَا ، وَمَا بِٱلْبَعِيرِ نِقْيٌ . وَلَا صُهَارَةٌ . وَلَا هُنَانَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ سِمَنٍ ، وَمَا تَمِخُّ عَيْنُهُ (193r) ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ اَحْوَرُ اَيْ عَقْلٌ . قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ ٱلْوَرْدِ] :

وَمَا اَنسَ مِلَ ٱلْاَشْيَاءِ لَا اَنسَ قَوْلَهَا لِجَارَتِهَا[f] مَا اِنْ يَعِيشُ بِاَحْوَرَا

[فَغُرِّبْتِ اِنْ لَمْ تُخْبِرِيهَا فَلَا اَرَى بِيَ ٱلْيَوْمَ اَدْنَى مِنْكِ عِلْمًا وَاَخْبَرَا][2]

---

١) [يقول كانَ بي سِلًّا لنُحول جسمي وتغيُّره لكِبَري وما بي عِلَّةٌ نَهكَتْ جِسْمي انَّما هيَ الكِبَرُ والفناء . والاَوصابُ الاَسقامُ الواحدُ وَصَبٌ . اراد انَّ البِلى اشدُّ الاسقام وجَعَل الكِبَرَ سَقَمًا واعاد « بي » في البيت على طريق التكرير . قال ابو عمرٍو: الطبظابُ بَثْرَةٌ صغيرةٌ تكون في وجوه الاَحداث]

٢)[زَعموا انَّ عروة اخذَ امرأَةً من بني هِلالِ بن عامرٍ كان سباها فمكثَتْ عندهُ زمانًا ثمَّ انَّها سأَلَتْهُ ان يُزيرَها اهلَها فحمَلَها . ويُقال انَّهُ مرَّ بنِسْوةٍ ومعهنَّ امرأَتُهُ فقال: سلْنَها

---

a) وجِدَّةٌ

b) الاصمعيُّ

c) وقالت العامِريَّةُ

d) وقال الكِلابيُّ

e) ابو عمرٍو وابو زيد: ما بهِ قَلَبَةٌ ولا طبظاب (193r)

f) لجاراتها

وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، وَيُقَالُ مَا اغنَى عَنْهُ حَبَرْبَرًا ، وَمَا اغنَى عَنْهُ نَقْرَةً ، وَمَا ذُقْتُ حَثَاثًا (بِٱلْفَتْحِ . [وَعَنِ ٱلْفَرَّاءِ] بِٱلْكَسْرِ) . وَلَا غَمَاضًا[a] اَيْ شَيْئًا مِنَ ٱلنَّوْمِ ، وَمَا يُلِيقُ دِرْهَمًا . وَلَا يَلِيقُ بِكَفِّهِ دِرْهَمٌ . اَيْ لَا يَلْصَقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ : يَا اَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا اَلَاقَتْنِي ٱلْبَصْرَةُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : سَيْفٌ مَا يُلِيقُ شَيْئًا . اَيْ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ اِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ اَتَانَا فِي جَيْشٍ مَا يُكَتُّ اَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ لَا قِبَلَ لِي بِهٰذَا ٱلصَّبِيِّ وَمَا رِمْتُ مِنْ مَكَانِي ، وَمَا زِلْتُ اَذْكُرُهُ . وَمَا بَرِحْتُ . وَمَا فَتِئْتُ . وَمَا ٱنْفَكَكْتُ لَا يُنْطَقُ بِهِنَّ اِلَّا بِٱلْجَحْدِ[b] ، وَيُقَالُ مَا اَرْمَازَّ مِنْ مَكَانٍ ، وَمَا اَصَابَتْنَا ٱلْعَامَ قَابَّةٌ اَيْ قَطْرَةٌ ، وَمَا رَاَيْنَا لِهٰذَا ٱلْعَامِ مَصْدَةً اَيْ بَرْدًا ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ اَهْزَعُ .[c] لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ اِلَّا بِٱلْجَحْدِ[d] اِلَّا اِنَّ ٱلنَّمِرَ قَدْ قَالَ :

فَاَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ اَهْزَعَا فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَٱلْفَمَا (193v)[1]

ما تهْأَمُ فيَّ فقالت] ما يعيشُ بأَحْوَرَا . اي ما يعيشُ بعقل . [لانَّهُ قد رآني اني قد اخترتُ قومي عليهِ ويَنظُرُ ما عندي . وقولهُ « غُرِّبْتِ » دعَا عليها ان تُحْمَلَ الى بلدٍ غيرِ بلدِها (٤٠٠) حتَّى تصيرَ غريبةً . ان لم تخبرهم عني وعن اَخلاقي أَتَذُمِّينَ ام تَحْمَدِين]

١) [وصفَ النمرُ في ابياتٍ قبلَ هذا البيت انَّهُ لا يبقى شيءٌ على هذه الدنيا وانَّ الحُتُوف تَنَالُ كلَّ حيٍّ ولو نجا منها شيءٌ لَنَجا الصَدَعُ بالجبال وانَّ عندَهُ شجرًا يرعاهُ وماءً يَشْرَبُهُ ثُمَّ قال بعد ذلك :

آتاحَ لهُ الدَهْرُ ذا وَفْضَةٍ يُقَلِّبُ في كَفِّهِ اَسْهُما

فاخرج سهمًا (البيت) : اتاح لهُ اي قَدَّرَ عليهِ وقَضَى من حيثُ لم يُحِسَّ بهِ . والوَفْضَةُ

---

a) بالفتح لا غير

b) بالجحد

c) وقال الاصمعيُّ

d) بجحدٍ

فَجاءَ بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ ، وَيُقَالُ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ اَيْ مَا نَطَقَ ، وَمَا لَكَ بِهِ بَدَدٌ[a] وَمَا لَكَ بِهِ بَدَّةٌ[1 b] اَيْ طَاقَةٌ ، وَمَا لَكَ بِهِ يَدَانِ (٤٠١)

٨٤ بَابُ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩)
وتفصيل الروائح الطيِّبة والكريهة في فقه اللغة (ص: ١١٧)

اَلنَّشْرُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

كَأَنَّ ٱلْمُدَامَ وَصَوْبَ ٱلْغَمَامِ وَرِيحَ ٱلْخُزَامَى وَنَشْرَ ٱلْقُطُرْ
[يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ اَنْيَابِهَا اِذَا طَرَّبَ ٱلطَّائِرُ ٱلْمُسْتَحِرْ][2]

وَٱلرَّيَّا ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . يُقَالُ وَجَدْتُ رَيَّاهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

كَأَنَّ رَيَّا رَوْضَةٍ رَيَّاهَا[3]

وَكَذٰلِكَ ٱلسُّعَاطُ . وَٱلنُّشَافُ . وَٱلصِّوَارُ . (وَذَكَرُوا اَنَّ ٱمْرَاَةً مِنَ

الكِنانَةُ وقيلَ في « الاهزع » اَنَّهُ الطويلُ من السهامِ وقيل الاهزَعُ آخرُ سهمٍ يَبقي . والنواهقُ من الوَعل ما حولَ الفم . وقيل النَّواهقُ من الفرَس العَظْمان اللذان في موضعِ مَسيلِ الدَّمعِ]

١) ر بدَّة

٢) [المُدامُ والمُدامَةُ الخَمرُ . والصَّوْبُ المَطَرُ . والخُزامى نبتٌ طيِّبُ الريح . والقُطْرُ العُودُ . يُعَلُّ بِهِ اي يُسقى فَمُها مرَّةً بعدَ مرَّةٍ هذا الذي ذَكَرَهُ . يُريدُ اَنَّ ريقها كالخمر الممزوج بالماء البارد وريح فمها كريح الخُزَامى والعُود . والمُستَحِر الذي يصبحُ وقتَ السَّحَر . اراد اَنَّ فَمَها وقتَ السَّحَر طيِّبُ الطَّعمِ والريح وهو الوقت الذي تتغيَّرُ فيهِ الافواهُ]

٣) [شبَّه ريحَ امراَةٍ بريحِ روضةٍ]

---

a) ابو زيد b) وما لك بهِ بِدَّةٌ اَيضًا . قال اللهُ تعالى : هل في ذلك قَسَمٌ لذي حِجْرٍ . وقال الشاعرُ : السِترُ دون الفاحشاتِ الخ . (راجع صفحة ١٩٠)

ٱلْعَرَبِ قَالَتْ لِٱمْرَاةِ ٱبْنِهَا: خَفَّ حَجْرُكِ وَطَابَ نَشْرُكِ. وَقَالَتْ لِٱبْنَتِهَا: اَكَلْتِ هَمْشًا وَحَطَبْتِ قَمْشًا. دَعَتْ عَلَى ٱمْرَاةِ ٱبْنِهَا اَلَّا يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ[a]. وَدَعَتْ لِٱبْنَتِهَا اَنْ يُولَدَ لَهَا[b] حَتَّى تُهَامِشَ اَوْلَادَهَا فِي ٱلْاَكْلِ اَيْ تُعَاجِلَهُمْ[c]. وَقَوْلُهَا «حَطَبْتِ قَمْشًا» اَيْ حَطَبَ لَكِ وَلَدُكِ[d] [هٰكَذَا فِي ٱلْمَتْنِ. وَٱلصَّوَابُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ][e]. «وَحَطَبْتِ قَمْشًا» اَيْ اِذَا عَزَّ بِكِ ٱلْحَطَبُ لَمْ تَتَبَاعَدِي لِخَوْفِكِ عَلَى وَلَدِكِ ٱلصِّغَارِ اَنْ يَقَعُوا فِي ٱلنَّارِ فَاِنَّمَا تَقْمُشِينَ مَا حَوْلَكِ. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَٱلْقَمْشُ اَنْ يَلْتَقِطَ مَا يَسْقُطُ مِنْ حَطَبِ ٱلْمُحْتَطِبِينَ)، وَٱلذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طِيبٍ اَوْ نَتْنٍ. يُقَالُ مِسْكٌ اَذْفَرُ. وَيُقَالُ لِلصُّنَانِ: ذَفَرٌ. رَجُلٌ اَذْفَرُ. قَالَ[f] [نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

وَمُأَوْلَقٍ[g] اَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ وَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ ٱلْجَوْرَبِ[1]

وَقَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً قَدْ سَهِكَتْ مِنْ صَدَاِ ٱلْحَدِيدِ:

[فَمَتَى يَنْقَعْ صُرَاخٌ صَادِقٌ يُحْلِبُوهُ ذَاتَ جَرْسٍ وَزَجَلْ]

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ[h] تُرْتَى بِٱلْعُرَى[i] قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَٱلْبَصَلْ[2]

---

١) [يريدُ رُبَّ مُاوْلَقٍ وهو الذي في راسهِ جُنونٌ كَويتُ راسَهُ وتركتُهُ مُنْتِنًا. وريحُ الجَوْرَبِ يضرَبُ بهِ المَثَلُ في النَّتْنِ. وغرَضُهُ اَنَّهُ كَوَى بالهجاءِ مَنْ تَعرضَ لهُ كما يُكْوَى الذي بهِ اَوْلَقٌ اي (٢٠٤) جُنونٌ وشدَّدَ جدًا ابن عمٍّ لهُ]

٢) تُرْتَى تُشَدُّ. قُرْدُمَانِيًّا اصلُهُ بالفارسيَّةِ كُرْ مِلَ وبَقِيَ. [متى ينقع اي متى يَرتفع صوتُ

---

a) يبولُ على حَجْرِها وان تكون باقيَةَ الطيب لِاَنْ يتمتَّع بها ابنُها

b) فيكثرَ وَلَدُها c) لكثرتهم d) الصغارُ. فانهم يجيئونها (194r) بقَمْشٍ من الحَطَب اي حُطَامٍ وحطَبٍ صغيرٍ

e) قال ابو العبَّاس معنى.... f) وانشد الفرَّاء

g) ومُوَلَّقٍ h) فخمةٌ ذفراءُ i) بالعُرا

وَامَّا ٱلدَّفْرُ بِٱلدَّالِ وَاسكَانِ ٱلْفَاءِ فَٱلنَّتْنُ لَا غَيْرُ[a]. وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتِ ٱلدُّنْيَا أُمَّ دَفْرٍ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا سُبَّتْ: يَا دَفَارِ. مَعْنَاهُ يَا مُنْتِنَةُ، وَيُقَالُ فَغَمَتْنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْغَمُنَا[b] إِذَا سَدَّتِ ٱلْخَيَاشِيمَ، وَيُقَالُ نَشِيتُ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَٱلنَّشْوَةُ طِيبُ ٱلرِّيحِ. قَالَ[c] [ٱلرَّاجِزُ]:

كَأَنَّمَا فُوهَا لِمَنْ يُسَاوِفُ ... نَشْوَةُ رَيْحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفُ

وَقَدْ جَاءَ «نَشِيتُ» فِي غَيْرِ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ. قَالَ[d] [أَبُو خِرَاشٍ:

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي نُفَاثَةَ أَقْبَلُوا ... يُزْجُونَ * كُلَّ مُقَلِّصٍ خِنَّابِ]

وَنَشِيتُ رِيحَ ٱلْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ ... وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ **[e] [1]

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ ٱسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَأَنَا أَسْتَنْشِي ٱسْتِنْشَاءً. (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هٰذَا فَيَقُولُونَ «ٱلذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ ٱلرِّيحَ» فَيَهْمِزُونَ وَلَيْسَ أَصْلُهُ ٱلْهَمْزَ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلنَّشْوَةُ نَشْوَةُ ٱلسُّكْرِ. وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرَّائِحَةُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ. وَٱلنِّشْوَةُ بِٱلْكَسْرِ ٱلْخَبَرُ فِي أَوَّلِ مَا يَرِدُ. يُقَالُ رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ إِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ ٱلْأَخْبَارَ فِي أَوَّلِ وُرُودِهَا بَيِّنُ ٱلنِّشْوَةِ وَأَصْلُهُ مِنَ

مُسْتَغِيثٍ. يُجْلِبُوهُ يُعِينُوا صاحبَ الصُراخ بكتيبةٍ ذات صوتٍ شديدٍ. وفخمةً نصبٌ نعتٌ لذات جرسٍ. وتُرْنَى يعني الدروع التي في هذه الكتيبةِ. والدرعُ اذا كانت طويلةً جعلوا لها عُرَى فاذا شاؤوا رفعوا من اطرافها الى عُراها. والتَركُ البَيْضُ وجَملهُ كالبَصَلِ لبياضهِ]

١) [اي يَدْعُونَ كلَّ فَرَسٍ مُقَلِّصٍ وهو القالِصُ البطنِ. والخِنَّابُ الطويلُ وانَّ الفرسَ اذا كان محذوفًا فهو مُقَلِّصٌ]

---

[a] لا غيرَ

[b] قال ابو العبَّاس: تَفغَمنا وتَفغُمنا بفتح الغين وضمّها

[c] وانشد ابو عمرو

[d] الهُذَليُّ (194ᵛ)

[e] قِرْضاب وقَرْضاب

* وفي الهامش: ويروى: يُشْلُون

** وفي الهامش: قَضَّابِ

ٱلْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءً لِيُفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّشْوَانِ مِنَ ٱلسُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بُنِيَ عَلَى « نَشِيتُ ٱلْخَبَرَ »)، وَارَحْتُ ٱلشَّيْءَ فَاَنَا اُرِيحُهُ اِرَاحَةً . وَرِحْتُهُ فَاَنَا اَرَاحُهُ اِذَا (٤٠٣) وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ وَلَمْ يَرِحْ[a] . اَيْ لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا . وَاَرْوَحْتُ ٱلسَّبُعَ فَاَنَا اُرْوِحُهُ اِرْوَاحًا اِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَكَذٰلِكَ اَرْوَحَنِي ٱلسَّبُعُ اَيْ[b] وَجَدَ رِيحِي . وَاَرْوَحَ ٱللَّحْمُ يُرْوِحُ اِرْوَاحًا اِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ ٱلْيَوْمُ يَرَاحُ اِذَا ٱشْتَدَّتْ رِيحُهُ . وَهُوَ يَوْمٌ رَاحٌ وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ . فَاِذَا كَانَا (195r) طَيِّبَيْنِ سَاكِنَيِ ٱلرِّيحِ قِيلَ : يَوْمٌ رَيِّحٌ وَلَيْلَةٌ رَيِّحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحَ ٱلْغُصْنُ يُرَاحُ فَهُوَ مَرُوحٌ اِذَا صَفَقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَالَ[c] [حُمَيْدٌ] :

كَاَنَّ قَلْبِي وَٱلْفِرَاقُ مَحْذُورْ [وَقَدْ جَرَى طَائِرُ بَيْنٍ مَزْجُورْ]
غُصْنٌ مِنَ ٱلطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورْ[1]

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: شَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ مَبْرُودَةٌ اِذَا هَبَّتِ ٱلرِّيحُ وَٱلْبَرْدُ بِوَرَقِهَا . وَٱلْمَرُوحَةُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي تَخْتَرِقُهُ ٱلرِّيَاحُ . وَاَنْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ وَزَعَمَ اَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ[d] تَمَثَّلَ بِهِ:

١) [ٱلْمَزْجُورُ الذي يُنْظَرُ اَسَعْدٌ هو ام نَحْسٌ. جَعَلَ قلبَهُ في اضطرابهِ لخوفهِ من الفراق بمنزلة غُصْنٍ تُحَرِّكُهُ الرياحُ وقد مُطِرَ فالماء يَقَعُ منهُ كلَّما ضَرَبَتْهُ الريحُ . جعلَ الدَّمعَ وتساقُطَهُ بمنزلة المَطَرِ]

a) بفتح الياء والراء
b) اذا
c) وانشدنا الفرّاء
d) رحمهُ الله

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ[1]

٨٥ بابُ مَا يُقَالُ فِي تَغَيُّرِ ٱللَّحْمِ وَٱلنَّتْنِ[a]

راجع في فقه اللغة فصل تغيُّر اللحم والماء
وفصل تقسيم اوصاف التغيير والفساد (الصفحة ١١٧ — ١١٨)

[b] يُقَالُ خَزِنَ ٱللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وَخَنِزَ يَخْنَزُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ ٱلْمُدَّخِرْ[2]

[c] وَصَلَّ ٱللَّحْمُ وَأَصَلَّ . وَرَوَى (٤٠٤) أَبُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ[d] بِٱلنُّونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

[فَتَشْفِي مُوضِحَاتِ ٱلرَّاسِ مِنْكُمْ وَقَدْ يَشْفِي مِنَ ٱلْجَرَبِ ٱلْهِنَاءُ]
تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ أَصَلَّتْ فَهْيَ تَحْتَ ٱلْكَشْحِ دَاءُ[3]

---

١) [يقول كانَّ راكبَ هذه الناقة في تحرُّكهِ لسرعتها في سيرها غُصْنُ شجَرَةٍ تضرِبُهُ الريحُ . والثَّمِلُ الذي بهِ سُكْرٌ]

٢) [يقول نحنُ كرامٌ اذا نحرنا الجُزُرَ نُطعِمها ولا نَدَّخرُ شيئًا من لحمها ولا نستَبقيهِ واذا لم يُستَبقَ لم يَخزَنْ وانمَّا يتغيَّرُ عند مَن لا يُطعِمهُ الناسَ]

٣) [يقولُ نُعاملكم بما تستَحقُّون ونكافيكم على القبيح حتَّى تُقلِعوا عمَّا أنتُم عليهِ ولا تُعاملوا احدًا بمثل هذه المُعامَلَةِ فيكون فِعلُنا بكم ذلك سببَ امتناعكم من فعل القبيح فهو بمنزلة الشفاء من المَرَض . والهناءُ القَطْران الذي تُطلَى بهِ الابل اذا جَرِبَتْ وهو ينفعها اذا كان الطلاءُ يُؤذيها . وقولهُ « تُلَجْلِج مُضْغَةً » يقولُ اخذتَ هذا المال من غير وجههِ ولم تُتِمَّ أخذَهُ تتصرَّف فيهِ ولا تردُّهُ على صاحبهِ فكنت كالذي يُلَجلِج اللقمة فلا يَبتلعها ولا يُلقيها . والأَنيضُ اللحمُ الذي لم يَنضَجْ واللحمُ الذي لم يَنضجْ ثقُلَ ولم يُستمرأْ . يقول فانت

---

a) بابُ تغيُّر اللحم

b) وممَّا يُقال في تغير اللحم والنتن

c) قال ابو عمرو

d) أَصَنَّ

وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

ذَاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذَا قِدْرِهِ لَا يُفْسِدُ ٱللَّحْمَ لَدَيْهِ ٱلصُّلُولْ [١]

وَيُقَالُ نَتُنَ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَّ . وَأَخَمَّ . وَغَبَّ . وَأَغَبَّ . وَيُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ وَفِي ٱلسِّقَاءِ: إِنَّهُ لَخَبِيثُ ٱلعِرْضِ . اَيْ خَبِيثُ رِيحِ ٱلْجَسَدِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلْوَطْبُ وَٱلسِّقَاءُ يَلْخَنُ لَخَنًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : يَا ٱبْنَ ٱللَّخْنَاءِ يُعْنَى بِهِ خُبْثُ ٱلرِّيحِ ، وَٱلْقَنَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ (195ᵛ):

هَلْ لَكِ إِنْ طُلِّقْتِ فِي رَاعِي غَنَمْ فِيهَا قَدِيرٌ وَشِوَاءٌ وَتِمَمْ
يَرْعَى عَلَيْكِ فَإِذَا أَمْسَى أَلَمْ لَا عَيْبَ[a] فِيهِ غَيْرُ[b] شَيْءٍ مِنْ قَنَمْ[c] [٢]

(قَالَ) وَٱلزَّهْمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . وَهِيَ ٱلزَّخَمَةُ[d] . وَيُقَالُ فِيهِ تَهَمَةٌ

تُريد اَن تُسيغَ شيئًا لا يَدْخُلُ حَلْقكَ . يريدُ اَنَّهُ بهذا الذي قد اَخذَ من المال وصار في يدهِ بمنزلة مَنْ قد استكنَّ في جَوْفهِ داءٌ . وقصد زهيرٌ بهذا الشعر هَجْوَ قومٍ من بني عُلَيم بن جَنابٍ من كَلْبٍ]

١) [يَمْدَحُ بذلك طريفَ بن دَفَّاعٍ . وذو قِدْرِهِ ما في قِدْرهِ . يقولُ هو جَوَادٌ لا يَبْقَى اللحمُ عندهُ حتَّى يفسُدَ]

٢) [القديرُ اللحمُ المطبوخُ في القُدور. يقال اَتَقْتَدِرونَ ام تَشْوُون . ووقع في بعض النسخ : وتَمَم بفتح التاء وفسَّروهُ بالتَمَام اي هي تَمَامُ ما يحتاجون اليهِ . (قال) ويجوزُ عندي ان (٥٠٤) يُريدَ تِمَةً وهي القِطْعَةُ التي يُتَمَّمُ بها وجمعُها تِمَمٌ . وقد يجوزُ ان يريدَ بهِ ما يُوهَبُ من اَصوافها لمن يَستَوْهِبُ تَمامًا لكِساءٍ او غيرهِ ممَّا يُريدُ غَزْلَهُ . ويُقال لمن يستوهبُ شيئًا من وَبَرٍ لِتَمامِ شيءٍ يَعمَلُهُ مُسْتَتِمٌ . واَلَمَّ اَتى . يقولُ لها : هل لكِ رغبةٌ إن طَلَّقَكِ زوجُكِ في رَجُلٍ لهُ غَنَمٌ يَرْعاها ويروحُ عليكِ كلَّ يومٍ فيَذْبحُ لكِ ما تطبُخِينَ بعضَهُ وتَشْوِينَ بعضَهُ وما ليس فيهِ ريحٌ سِوَى خُبْثِ ريحِهِ]

---

a) لاخيرَ
b) غيرَ
c) جمعُ قَنَمَةٍ
d) والزَهَمَةُ

وَتَمَهَةٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱللَّحْمِ تَنْشِيمٌ اي شَيْءٌ مِنْ تَغْيِيرٍ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَقَدْ أُصَاحِبُ اقوامًا طَعَامُهُمُ خُضْرُ ٱلْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ[١]

وَيُقَالُ قَدْ اَخْشَمَ ٱللَّحْمُ وَاَشْخَمَ ، وَٱلسَّهَكَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ بِنَّةٌ [وَٱلْجَمْعُ بِنَانٌ] ، وَيُقَالُ اَخَمَّ ٱلْخُبْزُ يُخِمُّ اِخْمَامًا . وَخَمَّ يَخِمُّ اِذَا تَكَرَّجَ ، وَيُقَالُ فَاحَ . وَفَاخَ . وَفَاجَ . وَفَوَائِحُ . وَفَوَائِخُ . وَفَوَائِجُ كُلُّ هٰذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ زَخِمٌ . وَفِيهِ زَخَمَةٌ . وَهُوَ اَنْ يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرَ ٱلدَّسَمِ فِيـهِ نُهُومَةٌ وَسَهَكٌ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : لَا تَكُونُ ٱلزَّخَمَةُ اِلَّا فِي لُحُومِ ٱلسِّبَاعِ ، وَٱلزَّهَمَةُ[a] فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ اَطْيَبُ مِنَ ٱلزَّخَمَةِ ، وَلَحْمٌ قَنِمٌ وَفِيـهِ قَنَمَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ خُبْثِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلْقَنَمَةُ فِي غَيْرِ ٱللَّحْمِ .(قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: وَكَانَ اَبُو مَهْدِيٍّ يَقْعُدُ عَلَى تَلٍّ مِنْ سَمَادٍ وَقَدْ غَرَسَ فِيهِ قُصَيْبَاتٍ يُصَلِّي اِلَيْهِنَّ . فَكَانَ اَصْحَابُهُ يَقْعُدُونَ اِلَيْهِ (196r) اَنَّمَا قَعَدَ لِحِرْصِهِمْ عَلَى ٱلْاَخْذِ عَنْهُ . فَقَالَ يَوْمًا: مَا هٰذِهِ ٱلْقَنَمَةُ كَانَّ حَوْلَنَا حُشَيْشَةً . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ اَصْحَابِهِ : اِنَّكَ وَٱللّٰهِ لَعَلَى ثَبَجٍ مِنْهَا ضَخْمٍ)(٤٠٦)

---

١) [يريدُ اَنَّهُ صاحبَ قومًا في سَفَرٍ طال وامتدَّ حتَّى اخضَرَّت فيهِ المَزَادُ . واذا طال استعمالُ المَزَادِ صار عليها مِثْلُ الطُحلُبِ . وقيلَ اراد بِخُضر المزاد الكُرُوش اراد انهم يفتظُّونَ ماءَها وكانوا اذا قطَعُوا مَفازَةً واعوزَهم الماءُ افتظُّوا كُرُوشَ الابل وشربوا ما فيها من الماء . وكان ينبغي اَنْ يَقُولَ طعامهم وشرابهم خُضْرٌ ولكنَّهُ اكتفى باحد شيئين عن الآخر . ومثلُهُ عَلَفتُها تبنًا وماءً باردًا]

a) والزَّهْمَةُ ايضًا

٨٦ بَابُ ٱلْأَزْمِنَةِ وَٱلدُّهُورِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب بقاء الامر طول الدهر (الصفحة ١٨٩–١٩١) وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجراثيم بآخر فقه اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ اَشْهَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، وَاَسْنَى مِنَ ٱلسَّنَةِ ، وَاَيْوَمَ مِنَ ٱلْيَوْمِ ، وَاَعوَمَ مِنَ ٱلْعَامِ ، وَاَسْوَعَ مِنَ ٱلسَّاعَةِ . (وَلَمْ نَسْمَعْ[a] مِنَ ٱللَّيْلِ فِيهِ شَيْئًا) . وَيُقَالُ زَمَنٌ وَازمِنَانٌ وَزَمَانٌ وَازْمِنَةٌ ، وَهُوَ ٱلْعَصْرُ لِلدَّهْرِ وَٱلْجَمْعُ اَعصُرٌ وَعُصُورٌ . وَيُقَالُ اَيضًا فِي ٱلْوَاحِدِ عُصْرٌ[b] . وَٱلْعَصْرَانِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ ، وَهُمَا ٱلْمَلَوَانِ . وَٱلْجَدِيدَانِ . وَٱلْقَتَيَانِ . وَٱبْنَا سَمِيرٍ . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

اَلا يَا دِيَارَ ٱلْحَيِّ بِٱلسَّبُعَانِ ... اَمَلَّ عَلَيْهَا بِٱلْبِلَى ٱلْمَلَوَانِ[1]

وَٱلسَّبْتُ ٱلدَّهْرُ . قَالَ لَبِيدٌ :

[فَاِنْ تَنْأَ دَارٌ اَوْ يَطُلْ عَهْدُ خُلَّةٍ ... بِعَاقِبَةٍ اَوْ يُصْبِحِ ٱلشَّيْبُ شَامِلَا]

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وَلَسْنَا بِجِيرَةٍ ... مَحَلَّ ٱلْمُلُوكِ نُقْدَةً فَٱلْمَغَاسِلَا[c][2]

---

١) [السَّبُعان موضع . وأَمَلَّ من «أَمَلَّ الكتابَ» يُمِلُّهُ . اراد أَمَلَّ عليها البِلى كأَنَّ الليلَ والنهارَ أَملَّا عليها أَسبابَ البلى كما يُمِلُّ الكتاب وخاطَبَها بهِ . ويجوزُ أَنْ يكونَ أَمَلَّ عليها من قولك «اَمللتُ» الرجلَ اذا اضجرتَهُ واكثرتَ عليهِ ما يُؤذيهِ كأَنَّ الليلَ والنهار املّاها من كثرة ما فعلا بها من البِلى]

٢) [يقولُ ان تَباعَدتْ دارٌ لمن تحبُّ او يَطُلْ عَهْدُ خُلَّةٍ . يريدُ او يَطُلْ عَهْدُ فِراقها بعاقبةٍ اي بآخِرَةٍ اي بالمرَّةِ الآخِرَةِ يريدُ بآخر فُرقَةٍ . يعني أَنَّهُ كان يُفارقها ثُمَّ يَلقاها ولم يكن ما بينَ الالتقائين مقدار هذه المدَّةِ الآخرة . فقد نرتعي اي نَرْعى مَحَلَّ المُلْك يعني الحِمَى حِمَى المُلْكِ . ولَسْنا بجيرَةٍ يريدُ أَنَّهم اجترأُوا على رَعي حِمَى المَلِكِ من غير أَن يكونوا في جِوار اَحدٍ . يقول نزلنا بغير عَقْدٍ ولا عَهْدٍ لانّا في مَنَعَةٍ وعِزّ . ونُقْدَةُ والمَغاسِلُ موضعان]

a) ولم اسمع b) وعُصُرٌ

c) معناهُ قد نرتعي دهرًا ولسنا في جُوار احدٍ مِن عِزّنا

وَيُقالُ اقمتُ عِندَهُ حَرسًا . وأبضًا . وَاحرسَ بِهذَا ٱلْمَكَانِ اقامَ بِهِ حَرسًا . قَالَ رُؤْبَة :

[كَمْ نَاقَلَتْ مِنْ حَدَبٍ وَفَرْزِ وَنكَبَتْ مِنْ ضَمْزَةٍ وَضَمْزِ]
وَعَلَمٍ احرَسَ فَوقَ عَنْزِ [١]

وَاقَمتُ عِندَهُ بُرهَةً مِنَ ٱلدَّهرِ . وَهبَةً . وَسَنْبَةً [a] . وَسَبَّةً مِنَ ٱلدَّهرِ . وَمِلَاوَةً [b] . وَمُلَاوَةً : وَمَلَاوَةً . قَالَ ٱلْعجَّاجُ :

وَقَدْ ارَانِي ٱلْغَوَانِي مِصْيَدَا مِلَاوَةً [c] كَانَّ فَوقِي جلدَا [٢]

قَالَ ابو ذُؤَيبٍ :

[فَلَبِثْنَ حِينًا يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ فَيجِدُّ حِينًا فِي ٱلْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ]
حَتَّى اِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبِاَيِّ حَزِّ [d] مِلَاوَةٍ [e] تَتَقَطَّعُ [f] [٣]

١) [يصفُ إبلًا . والمُناقَلَةُ ان تقعَ في مواضعَ فيها حِجارَةٌ او جِحرَةٌ وما اَشبهَ ذلك فتحتاجُ اَنْ تتأمَّلَ المَواضعَ التي تَضعُ فيها قَوائمها . والحَدَبُ الموضعُ الذي فيهِ (٧ . ٤) ارتفاعٌ . والفَرْزُ حدٌّ بينَ جبلَيْن . والضَمزُ المُرتَفعُ من الارض . وقولهُ « ضمزةٌ » كأنَّهُ اراد اَرضًا او بُقعَةً . والتذكيرُ على معنى مكانٍ . ونكَبَتْ عدلَتْ عنهُ . وعَلَمٌ مجرورٌ معطوفٌ على ضَمزَةٍ] . وعَنزٌ اَكَمةٌ صغيرةٌ . [وقيلَ اكَمَةٌ سَوْداء . ويروى : « وإرَمٍ اَحرَسَ » وهو العَلَمُ . وذكر يعقوبُ « اَحرَسَ » على اَنَّهُ فِعلٌ . وغيرُهُ على اَنَّ اَحرَسَ اسمٌ وجعلَهُ وصفًا للعلم . وقال الاَحرَسُ القديمُ] ٢) [يعني اَنَّهُ كان في شبابِهِ يصيدُ الغَوانيَ وهنَّ النساء الشوابُّ لحسنهِ وجمالِهِ . ملاوةً وقتَ الشباب واللهو . وقولهُ « كانَّ فوقي جَلَدا » يعني انهنَّ كُنَّ يَعطِفنَ عليهِ كما تعطفُ الناقةُ على الجَلَد والجَلَدُ ان يُسلَخَ جِلدُ الحُوار ثمَّ يُحشَى ثُمامًا او غيرَهُ من الشَجَر ثمَّ تَعطِفُ عليهِ اُمُّهُ فتَرامَهُ]
٣) [النون من « لبثنَ ويعتلجن » تعودُ الى العَير والأُتُن . والهاء من « روضِهِ » تعودُ الى وابلٍ

a) قال لنا ابو الحسن : وجدتُ في كتابي سَبْتَةً (196ʳ) فلم اُنكِرْهُ اَن يكون قِطْعَةً من السَبْتِ . وفي كتاب سيبويه : سَنْبَةٌ من الدهر

b) يعقوبُ c) مَلَاوَةً d) حين

e) مُلَاوَةٍ f) ويروى : بايِّ حَزَّ والحَزُّ الحين

وَاَقَمْتُ عِنْدَهُ مُلْوَةً . وَحِقْبَةً وَٱلْجَمْعُ اَحْقَابٌ ؛ وَاَتَى عَلَيْهِ ٱلْاَزْلَمُ ٱلْجَذَعُ يَعْنِي بِهِ ٱلدَّهْرَ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ « ٱلْاَزْنَمُ » بِٱلنُّونِ فَمَنْ قَالَهُ بِٱلنُّونِ فَمَعْنَاهُ اَنَّ ٱلْمَنَايَا مَنُوطَةٌ بِهِ اَيْ مُعَلَّقَةٌ . اُخِذَ مِنْ زَنَمَةِ[a] ٱلشَّاةِ[b] وَهِيَ ٱلْمُعَلَّقَةُ تَحْتَ حَنَكِهَا . وَمَنْ قَالَ « ٱلْاَزْلَمُ » اَرَادَ خِفَّتَهُ . وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ[c] زَلَمٌ وَٱلْجَمْعُ اَزْلَامٌ ؛ وَٱلْاَمَدُ ٱلْحِينُ مِنَ ٱلدَّهْرِ[d]

٨٧ بَابُ ٱلزِّيَادَةِ فِي ٱلسِّنِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة آخر باب التشابه في السنّ (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ اَرْمَى فُلَانٌ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَاَرْبَى . وَاَرْدَى (197r) ؛ وَحَكَى فِيهَا ٱلْفَرَّاءُ « وَرَدَى » . وَاَنْشَدَ :

ذَكَرَهُ فيما قبلُ وهو بِقَرار قيعانٍ سقاها وابلٌ . واضافَ الرَّوْضَ الى وابلٍ لأَنَّهُ يَنْبُتُ بهِ . وقيلَ الضميرُ يعودُ الى القَرار . وفي « يجِدُّ » ضميرٌ يعودُ الى العيرِ وكذلك في « يَشْمع » . ويعتاجنَ يُماصُّ بعضُهنَّ بعضًا فيجِدُّ العيرُ معهُنَّ فيها يأخذْنَ فيهِ مرَّةً . ويَشْمَعُ اي يَلْعَبُ أُخرى . وواحد الرُّزون رِزْن ورَزْنٌ معًا وهو الموضعُ الصُّلْبُ الذي يُمْسِكُ الماءَ اذا غار . وجَزَرَ نَقَصَ . ويُقال جاءَنا على حَزَّةٍ مُنكَرَةٍ اي ساعةٍ . ويُقال جئتُ على حَزَّةِ كذا اي وقتِ وقوعهِ وحَزِّ كذا . ويروى : بايِّ حينِ مِلاوةٍ . والمعنى أَنَّهُ يَتَعَجَّبُ من نفاذ الماء الذي تحتاجُ اليهِ الحميرُ من القيعان والقَرَارات في الوقت الذي لا تصبرُ فيهِ الحميرُ من (٤٠٨) الماء وتنقطعُ يعني المياهَ وتَقَطُّعها ذَهابُها]

---

a) زُنْمَة

b) قال ابو الحسن : ويقال زَنَمَةٌ مثل صُلْبٍ وصَلَبٍ c) للقَدَح

d) قال ابو الحسن : كان بُنْدارٌ فَسَّرَ فقال : الازلمُ الجَذَعُ وهو الوَعِلُ . (قال) والظباءُ والوعولُ لا تَسْقُطُ اسنانُها . (قال) فهي جُذْعانٌ ابدًا . (قال) وانَّما يُرادُ انَّ الدهرَ على حالٍ واحدةٍ ومَن فيهِ يَفْنى

وَاسمرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى ٱلْقَسْبِ قَدْ أَرْبَى[a](١ ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ[b])(٢

وَقَدْ طَلَّفَ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ[c] . وَذَرَّفَ . وَزَرَّفَ . وَقَدْ أَكَلَ عَلَيْهَا . وَقَدْ طَالَعَ ٱلْخَمْسِينَ . وَقَدْ وَلَّاهَا ذَنَبًا . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ زَادَ عَلَيْهَا وَجَاوَزَهَا وَقَدْ حَبَا لَهَا اي دَنَا مِنْهَا . وَزَاهَمَهَا [وَرَامَاهَا] اي دَنَا مِنْهَا . وَقَدْ سَنَدَ فِي ٱلْخَمْسِينَ وَٱرْتَقَى فِيهَا . عَنْ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ أَبُو صَاعِدٍ : أُرْتَقَى حَسْبُ . وَيُقَالُ هُوَ فِي قُرْحِهَا اي فِي أَوَّلِهَا

٨٨ بَابُ أَخْذِ ٱلشَّيْءِ بِأَجْمَعِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اخذ الشيء باجمعهِ (الصفحة ٢١٤)

يُقَالُ أَخَذْتُ ٱلشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ . وَأَجْمُعِهِ . وَحَذَافِيرِهِ . وَأَخَذَهُ بِجُلْمَتِهِ . وَزَعْبَرِهِ[d] . وَزَامِجِهِ . وَزَابِجِهِ . وَأَصِيلَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . قَالَ[e] ٱبْنُ أَحْمَرَ [وَيُرْوَى لِلْفَرَزْدَقِ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي فُقَيْمٍ] :

وَإِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا

---

١) وفي الهامش : اردى

٢) [هذا البيت مع ابيات سواهُ يُنسَبُ الى حاتم والى غيرهِ . واسمرَ منصوبٌ معطوف على ما قبلهُ وهو قولهُ « يجيدُ فَرَسًا طوعَ العنان وصارمًا » . وأسمر يعني الرُمح وشبَّه كعوبهُ بنوى القسْب ليُبْسِهِ وصلابتهِ وقد زاد ذراعًا على عشرِ أذرُعٍ]

a) اردى
b) على العشر اي زاد
c) طَلَف
d) بزغبرِهِ
e) اخذهُ بزَوْبَرِهِ (وهو الصواب)

[وَيُنطِقُهَا غَيْرِي وَأُكَلَّفُ حَمْلَهَا فَهٰذَا قَضَاءٌ حَقُّهُ أَنْ يُغَيَّرَا](٤٠٩)[1]
وَأَخَذَهُ بِصُبْرَتِهِ . وَبِأَصْبَارِهِ . وَبِطَلِيفَتِهِ[a] . وَأَخَذَهُ مُكَمَّلًا . وَحَكَى أَبُو صَاعِدٍ الْأَعْرَابِيُّ : أَخَذَهُ بِزَوْبَرِهِ . وَأَخَذَهُ بِأَزْمَلِهِ . وَمَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ أَخَذَهُ جَمِيعًا . [وَصِنَايَتِهِ . وَصُنْبُرَتِهِ . وَاسْتَوْعَبَهُ وَاوْعَبَهُ إِيعَابًا . وَأَخَذَهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ . وَقَافِ رَقَبَتِهِ . وَظُوفِهَا . وَظَافِهَا . وَظَلِيفِهَا . وَطَلِيفِهَا . وَأَخَذَهُ بِرُبْغِهِ] وَرَبْغِهِ أَيْ بِحَدَاثَتِهِ[b] . وَكَذٰلِكَ بِرُبَّانِهِ[c] (197v) . وَبِفَوْرَتِهِ . وَبِجُذْمُورِهِ

٨٩ بَابُ الْبَطَرِ وَالنَّشَاطِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣)

يُقَالُ قَدْ أَشِرَ أَشَرًا . وَرَجُلٌ أَشِرٌ وَامْرَأَةٌ أَشِرَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ

١) [كان ابنُ احمدَ ادُّعِي عليهِ انهُ هجا يزيدَ بن معاويةَ فطلبهُ ابنُ حاطبٍ فاخذَهُ وقيّدهُ ثمَّ أفلتَ. وتنوخُ قبيلةٌ. يقول إنْ قال شاعرٌ من قبيلةٍ بعيدة النسبِ مني قصيدةً نُسبت اليَّ ونالني شرُّها. جا جَرَبٌ اي فيها شَتمٌ وكلامٌ قبيحٌ. جعلَها بمنزلة الناقة الجَرِبَة. عُدَّت عليَّ جِناياتٌ ذنبًا لي وقد قالها غيري. وهذا قضاءٌ جائرٌ حقُّهُ ان يُغَيَّرَ. واُكلَّفُ اتكلَّفُ واُكلَّفُ أُحمَّلُ واُكلَّفُ . يريدُ عُدَّ عليَّ جميعُها ونُسبَ اليَّ . وقولهُ «بزوبرا» قال يجوزُ فيهِ عندي ان يكون جعل زوبرًا اسمًا معرفةً مؤنَّثًا وجعلَهُ اسمًا لأخذ جميع الشيء . ومثلُهُ : ما حكاهُ ابو عمرٍو انَّ قومًا من العرب يقولون : جعلَها والله الجَلْفَزِيزَ اذا قطعَ ما بينهُ وبين غيرهِ وصرَّمهُ. وقد قيل فيهِ انهُ يريدُ الداهيةَ ويكونُ تقديرُ الكلام : عُدَّتْ عليَّ بداهيةٍ فعلتُها وامرٍ قبيحٍ . ويكون زوبرًا اسمًا للداهيةِ معرفةً]

a) بظَلِفَتِهِ b) وبحداثته

c) قال ابو الحسن : هذه الثلاثة معناها باوَّلهِ وابتدائهِ وانشد :

وانّما العيش برُبّانهِ وانت من أفنانهِ مُفتقِرْ

رَجُلٌ اَشْرَانُ وَٱمْرَاَةٌ اَشْرَى. (وَٱللُّغَةُ ٱلْاُوْلَى اَكْثَرُ). وقَوْمٌ اُشَارَى وَاَشَارَى، وَقَدْ عَرِصَ عَرَصًا. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ عَرِصَ ٱلْبَرْقُ اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ. وعَرِصَ ٱلْبَهْمُ عَرَصًا اِذَا جَعَلَ يَنْزُو مِنَ ٱلنَّشَاطِ، وَهَبِصَ هَبَصًا، وَفَرِهَ وَهُوَ رَجُلٌ فَرِهٌ وَفَارِهٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا اَسْتَكِينُ اذَا مَا اَزْمَةٌ اَزَمَتْ وَلَنْ تَرَانِيَ اِلَّا فَارِهَ ٱللَّبَبِ [١]

وَقَدْ بَطِرَ بَطَرًا. وَٱلْبَطَرُ اَيْضًا اَنْ يَبْقَى ٱلْاِنْسَانُ مُتَحَيِّرًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تُقَحِّمُ ٱلْمَلَّاحَ حَتَّى يَبْطَرَا [٢]

[a] وَٱلْخَجَلُ سُوْءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْغِنَى، وَٱلدَّقَعُ سُوْءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْفَقْرِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَالَهُمْ [b] لِصَرْفِ زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجَلُوا

[وَلَمْ يَنْفَكِكْ مِنْهُمُ ٱلْفَاعِلُو نَ وَٱلْقَائِلُ ٱلْمُحْسِنُ ٱلْمُجْمِلُ] [٣]

وَيُقَالُ قَمِيصٌ خَجِلٌ اِذَا كَانَ فَضْفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَسَانِي قَمِيصَيْنِ خَجِلَيْنِ وَاَمَرَ لِي

١) [الاَزْمَةُ الشِدَّةُ. وَاَزَمَت اشتدت. يقول انا قويُّ النفس. لا استكينُ لا اخضعُ (٠ ١ ٤) ولا اَذِلُّ. يقال قد اَزَمَت ازامِ اسمٌ للشِدَّةِ مَعْرِفَةٌ. ويريدُ بفارِهِ اللَّبَب انَّهُ واسعُ الصَدْر لا يضيقُ صدرُهُ لِما يَرِدُ عليهِ]

٢) [تُقَحِّمُ اي تُدْخِلُهُ في اللُجَّة حتَّى يتحيَّر ولا يتمكَّن من تصريفهِ السفينة لسُرْعَتِها]

٣) [يمدح بني اميَّةَ يقول لم يَظْهَر منهم في حال فَقرِهِم خَوَرٌ وشَكْوَى لِحَالهم بل اظهروا جَلَدًا وصَبْرًا. ولم يَبْطَروا في حال الغِنى بل عَرَفوا حَقَّ الغِنَى وقاموا بما يجب عليهم فيهِ. وصرفُ الزمان تَقَلُّبُهُ]

a) قال ابو تمّامٍ الاَسَديُّ   b) نابَهُم

بِكَذَا وَكَذَا[a] ، [وَدَالَ دَأْلًا وَدَالَانًا . وَإِنَّهُ ذُو مَيْعَةٍ ، وَارِنَ ارَنًا . وَهُوَ أَرِنٌ . وَزَعِلَ . وَرَبِذَ ، وَقَدْ دَجِرَ دَجَرًا . وَهُوَ دَجِرٌ ، وَمَرِحَ . وَزَهِقَ . وَأَفِرَ[1]

٩٠ بَابُ ٱلِاضْطِرَارِ وَٱلِاكْرَاهِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاضطرار الى الشيء (الصفحة ٨٨)
وباب القَهْر (ص ١٤١)

اِضْطَرَّهُ اِلَيْهِ[b] اضْطِرَارًا ، وَاجَاءَهُ اِلَيْهِ اِجَاءَةً . وَالْجَاهُ اِلْجَاءً . وَاشَاءَهُ اِشَاءَةً . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : شَرٌّ مَا اشَاءَكَ اِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ . يَعْنِي انَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْعُرْقُوبِ مُخٌّ . وَيُقَالُ «اجَاءَكَ» فِي مَكَانِ «اشَاءَكَ»[c] ، وَقَدْ احْرَجَهُ اِلَيْهِ اِحْرَاجًا . قَالَ ٱللّٰهُ[d] [عَزَّ وَجَلَّ] : فَاَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ اِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ اَيِ اَلْجَاهَا . وَيُقَالُ ازَامَهُ عَلَى ٱلشَّيْءِ اِزْآمًا اِذَا اكْرَهَهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ اوْجَذَهُ عَلَيْهِ اِيجَاذًا ، وَظَارَهُ عَلَى ٱلْامْرِ اكْرَهَهُ عَلَيْهِ يَظْارُهُ ظَأْرًا . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : اَلطَّعْنُ يَظْارُ . اَيْ يَعْطِفُ ٱلْقَوْمَ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى ٱلصُّلْحِ ، وَاجْرَذَهُ اِلَيْهِ اِجْرَاذًا اِذَا اضْطَرَّهُ ، [وَاجْحَرْتُهُ . وَالْحَجْتُهُ . وَالْتَحَصْتُهُ . وَازْنَاتُهُ اِلَيْهِ ، وَلَاضْطَرَّنَّكَ اِلَى تُرْكِ . وَقُحَاحِكَ (٤١١) . وَجَهْدِكَ . وَمَجْهُودِكَ . وَكُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَاخْنَعْتُهُ اِلَيْهِ خَنْعَةً وَخِنَاعًا

١) ز وَتَقَلَّزَ . وَتَمَرَّغَ اذا مرِحَ

[a] قال ابو العبَّاس قال (198r) اعرابيٌّ لنسائه : اذا افتقرتُنَّ دَقِعْتُنَّ واذا استغنيتُنَّ تَخِلْتُنَّ

[b] الى ذلك الشيء·

[c] يعني في المَثَل

[d] تعالى

٩١ بَابُ قَطْعِ ٱلْأَمْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب العَزْم على الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللُّغة باب القَطْع (ص ٢٢٤ – ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرَهُ يَصْرِيهِ صَرْيًا اذَا قَطَعَهُ ، وَصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا . وَٱلصُّرْمُ ٱلِاسْمُ وَهِيَ ٱلْقَطِيعَةُ . وَمِنْهُ سَيْفٌ (198ᵛ) صَارِمٌ اي قَاطِعٌ . وَمِنْهُ زَمَنُ ٱلصِّرَامِ وَٱلصَّرَامِ وَهُوَ قِطَاعُ ٱلنَّخْلِ . وَٱلصَّرِيمَةُ قَطْعُ ٱلْأَمْرِ وَٱلْعَزِيمَةُ ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا . وَقَدْ بَلَتَهُ يَبْلِتُهُ بَلْتًا . وَبَتَلَهُ . وَمِنْهُ صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ اي بَانَتْ مِنْ صَاحِبِهَا . وَمِنْهُ فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ اي بَانَتْ عَنْ أُمِّهَا . وَنَخْلَةٌ مُبْتِلٌ اِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنَازِلَ اوحَشَتْ مِنْ اَهْلِهَا وَعَفَتْهَا ٱلرِّيَاحُ :

[فَٱنْهَلَّ بِٱلدَّمْعِ شُؤُونِي كَأَنَّ م ٱلدَّمْعَ يَسْتَبْدِرُ مِنْ مُنْخُلِ]
ذٰلِكَ مَا دِينُكَ اِذْ جُنِّبَتْ أَجْمَالُهَا كَٱلْبُكُرِ ٱلْمُبْتِلِ [*] [1]

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى [a] :

---

١) [يقول انهلَّت دموعي لَمَّا رأيتُ هـذه المنازِل ثم قال « ما دينُك » اي ذلك البُكاء اذا رايتَ منازِل من تُحِبُّ مُوحِشَةً منهم.وما زائدة . وجُنِّبَتْ اخذَتْ احدى الجَنْبَتَيْن وصدَّت عن طريقهِ . وقيل جُنِّبَتْ اَخذت ناحِيَةَ الجَنوب . والبُكُرُ جمع بَكُور وهي النخلة التي تَبْكُر بحَمْلها . شبَّهَ ما على الأَجمال من الثياب المصبوغة بالزينة بالنَّخل الحامِل . ويروى : كالبُكُرِ المُنْبِلِ . قيل هو الذي نَبُلَ بُسْرُهُ وَارْطَبَ . وقيلَ المُنْبِلُ المُرْطِبُ وهي لُغَةُ بني الحارثِ بن كَعْبٍ . ونَبَلْتُ النَخْلَةَ خَرَفْتُها . ونَبُلَ يَنْبُلُ وهو النَبِيلُ لِمَا يُلْقَطُ منها]

---

a) وذَكَرَ امرَاَةً

* ويروى : اَخْمَاسُهَا

كَانَّ لَهَا في ٱلْاَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ عَلَى وَجْهِهَا وَاِنْ تُخَاطِبْكَ تَبْلِتِ [a][١]

وَقَدْ بَتَكَهُ يَبْتُكُهُ بَتْكًا ، وَقَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً . قَالَ ابو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ اوصَنَعُ ٱلسَّوَابِغِ تُبَّعُ (199r)[٢]

وَقَالَ ٱللهُ[b] [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ اي فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ . وَقَالَ فَاقْضِ مَا اَنتَ قَاضٍ اي اُصْنَعْ مَا اَنتَ صَانِعٌ ، وَيُقَالُ اَمْرٌ اَحَذُّ اي سَرِيعُ ٱلْمُضِيِّ . وَحَاجَةٌ حَذَّاءُ سَرِيعَةُ ٱلنَّفَاذِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ . اِنَّ ٱلدُّنْيَا آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا اِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ ٱلْاِنَاءِ . وَسَيْفٌ اَحَذُّ سَرِيعُ ٱلْقَطْعِ . وَيُقَالُ قَطَّعَهُ اِرَبًا اِرَبًا اي

١) [ويروى : « تَقُصُّهُ اذا ما مشت » . النِسْي الشيْ المَنْسِيُّ . وتَقُصُّهُ تتبَعُ اَثَرَهُ . على وجهها اي على قَصْدها . ويروى : على اُمِّها . يعني اَنَّ هذه المراَةَ طَرْفُها الى الارض كانَّها تَطلُبُ شيئًا قد نَسِيَتْهُ . يَصِفُهَا بالحَيَاء والعِفَّة] . وتَبْلِتُ[c] تَقْطَعُ الكلام وتوجِزُهُ . [وقيل تَفْصِلُ القَضَاءَ وتَقْطَعُهُ عَقْلًا وعِلْمًا . (قال) ويجوز عندي ان يُريد اَنَّها تَقْطَعُ (٤١٢) كلامَها قبلَ ان تُتِمَّهُ من شِدَّة خَفَرِها وحَيائِها . والمراَةُ تُمْدَحُ بضَعْفِ الصوت وقِلَّة الكلام . ومثلُهُ قول امرئ القيس « فَتُور الكلام قطيع الكلام » يريد انَّها تَنْقَطِعُ من قبل اَنْ تُتَمِّمَ كلامَهَا]

٢) [يَصِفُ فارسَيْن وعليهما درعان . والمَسْرُودَةُ التي نُظِمَ بعضُ حَلَقِها الى بعضٍ . ونَسْجُ الدرعِ يقال لهُ السَرْدُ . والدروعُ يُنْسَبُ عملُها الى داوودَ لاَنَّ اللهَ تعالى لَيَّنَ لهُ الحديدَ . ويُنْسَبُ عَمَلُها الى تُبَّع وهو مَلِكٌ من ملوك العَرَب . والصَنَعُ الحاذِقُ بالعَمَل . والتُبَّعِيَّةُ التي عُمِلَتْ لتُبَّع في زَمَنِهِ ووقتهِ . وقولهُ « قضاهما » اي صَنَعَهما وفرَغ منهما]

a) تُبْلِتِ وتَبْلِتِ . قال ابو الحسن : نِسْيًا بكسر النون الاسمُ وهو اَجْوَدُ ونَسْيًا المصدر وهو يجوز . وقد قُرِئَ بهما في القُرْآن جميعًا : وكنتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا ونَسْيًا ايضًا . ويقال بَلَتَّ واَبْلَتَّ بمعنى

b) تبارَكَ وتعالى

c) تُبْلِتُ

قِطَعًا قِطَعًا ، [وَاوجزه . وبزله . وشرجه . وبشكه . وقطعه . وجذمه . وجذه . وفصله . وجرزه (ومنه سيف جرازٌ) . وكسحه . قال ابو عمرو : كشحه افصح من الكشح وهو القطع]

٩٢ بَابُ ٱلِٱتِّفَاقِ وَٱلصُّلْحِ

راجع البابين الاوَّلين من الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١ — ٣)

يُقَالُ قَدِ ٱلْتَأَمَ مَا بَيْنَهُمْ [يلتئم] ٱلْتِئَامًا ، وَٱلْأَمَهُ إِلْآمًا إِذَا أَصْلَحْتَ مَا بَيْنَهُمْ . وَقَدِ ٱلْتَأَمَ ٱلصَّدْعُ وَٱلْكَسْرُ ، وَقَدْ لَمَمْتُ شَعَثَهُمْ أَلُمُّهُ لَمًّا إِذَا أَصْلَحْتَ شَأْنَهُمْ . يُقَالُ لَمَّ ٱللهُ شَعَثَكَ أَيْ أَذْهَبَ ٱللهُ ٱلْبُؤْسَ عَنْكَ وَأَصْلَحَ أَمْرَكَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لَا تَلُمُّهُ
عَلَى شَعَثٍ أَيُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُهَذَّبُ (٤١٣)[1]

وَيُقَالُ قَدْ دَجَا أَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجُوًّا . وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ يَدْجُو دُجُوًّا إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَفِشًا . وَيُقَالُ مَا كَانَ ذٰلِكَ مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ أَيْ أَلْبَسَ ٱلنَّاسَ . وَأَنْشَدَ[*]

١) يُخاطِبُ النعمانَ بنَ المُنذِر ويسأَلُهُ أَنْ يَرْضَى عنهُ . يقولُ انتَ لا تَستَبْقي بينَكَ وبينَ أَحَدٍ من الناس اذا كُنتَ تَقطَعُهُ بذَنبٍ يَفعَلُهُ . وان قطعتَ إِخوانَكَ بذَنبٍ لم يبقَ لكَ اخٌ . وتَلُمُّهُ تُصلِحُهُ . وتُصلِحُ ما تَشعَّثَ من أَمرِهِ وفَسَدَ . ومعنى قولِهِ «ايُّ الرجالِ المُهذَّبُ» اي ايُّ الناسِ لا تكونُ فيهِ خَصلَةٌ غيرُ مَرضِيَّةٍ . واراد بالشَّعَثِ الفَسادَ]

*) الاصمعيُّ

فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ[a] غَيْرُ أَغْتَمَ فَاجِرٍ
أَبَى مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ[b] (199v) [1]

وَيُقَالُ دَمَجَ أَمْرُهُمْ يَدْمُجُ دُمُوجًا إِذَا ٱسْتَقَامَ وَصَلَحَ . وَيُقَالُ صُلْحٌ دُمَاجٌ[c] [2] اي تَامٌّ ، وَرَأَبْتُ ثَأْهُمْ[d] أَرْأَبُهُ رَأْبًا . وَٱلثَّأَى ٱلْفَسَادُ[e] يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ . وَأَصْلُ ٱلثَّأَى فِي ٱلْخَرْزِ أَنْ تَلْتَقِيَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً . وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَغْلُظَ ٱلْإِشْفَى وَيَدِقَّ ٱلسَّيْرُ . وَيُقَالُ رَأَبْتُ ٱلْإِنَاءَ أَرْأَبُهُ رَأْبًا وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱنْثِلَامٌ فَتُسَدَّ تِلْكَ ٱلثُّلْمَةُ بِقِطْعَةٍ . وَيُقَالُ لِتِلْكَ ٱلْقِطْعَةِ ٱلرُّؤْبَةُ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّدُ[f] ٱلْحُكَمَاءِ [وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ] :

رَأَبْتُ ٱلصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا مِنَ ٱلشَّنَآنِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا [3]

وَقَدْ رَتَقْتُ فَتْقَهُمْ أَرْتُقُهُ رَتْقًا ، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ أَسْمُلُ (٤١٤) سَمْلًا ، وَٱلرَّتْقُ ٱلْجَمْعُ بَيْنَ ٱلشَّيْئَيْنِ . قَالَ ٱللهُ[g] [عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَوَ لَمْ

١) [قال ابو عمرٍو: الأَغْتَمُ الشَّذِبُ القبيحُ . والأَغْتَمُ الثقيلُ الروحِ . يقال غُتْميٌّ] . راجع شرحهُ في الصفحة ٤١٥ . وفي الصفحة ٤٢٠

٢) ودِماجٌ ودَماجٌ معًا

٣) كعبٌ هو كعبُ بن ربيعةَ بنِ عامرٍ اخو كلاب بن ربيعةَ بنِ عامرٍ . ومن ولَدِ كعبٍ عُقَيلٌ وقُشَيرٌ وغيرُهما من القبائل . والشَّنَآنُ البُغضُ . والصَّدْعُ الفسادُ والشرُّ يقعُ بينهم . جعلَ ما وقعَ بينَهم من الشرّ بمنزلة الصَّدْع في الاناء . واصلاحَ ما بينَهم حتَّى عادَ الى الاتفاق بمنزلة رَأْبِ الاناء واصلاحهِ . وقولهُ « قد صاروا كِعابًا » اي قد افترقوا وتقاطعوا بعد الأُلفة فصاروا بمنزلة قبائلَ لا يجمعُها ابٌ يقربُ منها في تقدير قبائلَ لكلّ واحدةٍ منها ابٌ اسمهُ كعبٌ غيرُ ابِ القبائلِ الأُخر . يعني أنَّهُ سعى في إصلاح امرهم حتَّى تمَّ]

a) عمرٍو
b) وكذلك يقال دَجا الليلُ بظُلْمتهِ وادْجى اذا أَلبسَ
c) قال وسمعتُ الغَنويَّ يقولُ صُلحٌ دِماجٌ
d) على وزن ثَعاهم
e) وزنُهُ الثَّعا
f) مُعَوِّذُ (وهو الصواب)
g) تعالى

بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا انَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا . وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ رَتْقَاءُ اِذَا كَانَتْ لَا يُوصَلُ اِلَيْهَا ، وَقَدْ دَمَلَ بَيْنَهُمْ يَدْمُلُ دَمْلًا ، وَدَمَسَ[a] اِذَا اَصْلَحَ

٩٣ بَابُ ٱلْمُقَارَبَةِ فِي ٱلشَّيْءِ وَٱلْخَلَاقَةِ (200r)

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٦٨)

يُقَالُ اَنَّهُ لَخَلِيقٌ اَنْ يَفعلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خَلُقَ خَلَاقَةً . وَمَخْلَقَةٌ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْخَلَاقَةِ . وَاِنَّهُ لَجَدِيرٌ اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ جَدُرَ[b] جَدَارَةً ، وَمَجْدُرَةٌ مِنْهُ اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَمَئِنَّةٌ مِنْهُ اَنْ يَفعلَ كَذَا وَكَذَا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : قِصَرُ ٱلْخُطْبَةِ وَطُولُ ٱلصَّلَاةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ ٱلرَّجُلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

اِنَّ ٱكْتِحَالًا بِٱلنَّقِيِّ ٱلْأَبْلَجِ وَنَظَرًا فِي ٱلْحَاجِبِ ٱلْمُزَجَّجِ
مَئِنَّةٌ مِنَ ٱلْفَعَالِ ٱلْأَعْوَجِ[1]

وَاِنَّهُ لَحَرِيٌّ اَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ وَاِنَّهُمَا لَحَرِيَّانِ وَاِنَّهُمْ لَحَرِيُّونَ وَاِنَّهَا لَحَرِيَّةٌ وَاِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَاِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ . وَيُقَالُ اِنَّهُ لَحَرًى اَنْ يَفعلَ كَذَا

١) [يريدُ انَّ اكتحالًا بالنَّظَر الى الوجه الابيض وهو الابلج . والمُزَجَّج من الحواجب وهو الدقيقُ الطويلُ . والفَعَالِ الاعوج هو القبيح . يقول مَن جَعَلَ هَمَّهُ الى النَّظَر الى الوجوه الحِسان واقتصَرَ على ذلك قَصَّر في طَلَبِ الامور التي تُشَرِّفُهُ ولم يكن لهُ حظٌّ في نَيْل المَعالي وكان جديرًا بالافعال التي لا تليقُ بالرؤَساء]

a) يَدْمُسُ دَمْسًا   b) يَجْدُرُ

وَكَذَا وَإِنَّهُمَا لَحَرًى وَإِنَّهُمْ لَحَرًى . (مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ) . وَمَا أَحْرَاهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَإِنَّهُ لَحَرٍ وَحَرِيَانِ وَحَرُونَ وَحَرِيَةٌ وَحَرِيَتَانِ وَحَرِيَاتٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ كُلُّهُ) ، وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَانِ وَإِنَّهُمْ لَقَمِنُونَ وَإِنَّهَا لَقَمِنَةٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنَاتٌ وَإِنَّهُ لَقَمَنٌ [a] وَإِنَّهُمْ لَقَمَنٌ (بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ) . وَيُقَالُ هُوَ قَمِينٌ أَيْضًا . وَيُقَالُ دَارُهُ قَمِنٌ مِنْ دَارِي ، وَإِنَّهُ لَحَجٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَمَا أَحْجَاهُ (200ᵛ) [أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا]

٩٤ بَابُ ٱلْفُتُورِ وَٱلْإِبْطَاء

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التقصير (الصفحة ٢٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقَالُ وَنَى فِي ٱلْأَمْرِ يَنِي وُنِيًّا وَوَنْيًا إِذَا فَتَرَ . قَالَ ٱللهُ [b] [عَزَّ وَجَلَّ] : وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤١٥) أَيْ لَا تَفْتُرَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا تَوَانَ فِي كَذَا وَكَذَا . وَٱلْوَنَا [c] ٱلْفَتْرَةُ . وَزَعَمَ ٱلْفَرَّاءُ أَنَّهَا تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَٱلْكَلَامُ فِيهَا ٱلْقَصْرُ ، وَقَدْ تَأْنَا فِي أَمْرِهِ يَتَأْنَى مُتَأْنَاةً وَتَأْنَاةً . وَهُوَ رَجُلٌ تَأْنَاءٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا . وَفِي ٱلْحَدِيثِ : خَيْرُ ٱلنَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي ٱلتَّأْنَاةِ [d] . أَيْ فِي أَوَّلِ ٱلْإِسْلَامِ وَضَعْفِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ أَهْلُهُ وَيَقَعَ ٱلْاِخْتِلَافُ ، وَقَدْ

---

a) وانهما لَقَمَنٌ وانها لَقَمَنٌ وانّهن لَقَمَنٌ   b) تعالى

c) والوَنَى   d) وزنُ النَفْنَفَة

رَهْيًا فِي أمرِهِ يُرْهِي رَهْيَاةً وَهُوَ أن يُرَدِّدَ أمرَهُ وَلَا يُحْكِمَهُ . وَقَدْ تَرَهْيَاتِ ٱلسَّحَابَةُ تَمَخَّضَتْ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

فَتِلْكَ غَيَايَةُ[a] ٱلنَّقِمَاتِ أمسَتْ تَرَهْيَا بِٱلْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا[1]

وَتَرَهْيَا حِمْلُ ٱلْبَعِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ ، وَقَدْ أنْهَأْتَ أمرَكَ إِنْهَاءً إِذَا لَمْ تُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ . وَقَدْ أنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ إِنْهَاءً وَأنَأْتُهُ إِنَاءَةً وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ يَنْهَأُ نَهَاءً[b] وَنُهُوءًا ، وَقَدْ رَيَّثَ أمرَهُ يُرَيِّثُهُ تَرْيِيثًا . وَنَظَرَ ٱلْقَنَانِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أصحَابِ ٱلْكِسَائِيِّ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيُرَيِّثُ ٱلنَّظَرَ ، وَقَدْ رَنَّقَ ٱلنَّظَرَ يُرَنِّقُهُ تَرْنِيقًا . وَأصْلُهُ مِنْ تَرْنِيقِ ٱلطَّيْرِ إِذَا جَعَلَتْ (201r) تُرَفْرِفُ وَلَا تَسْقُطُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو رِسْلَةٍ إِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا ، وَقَدْ أهْمَدَ أمرَهُ إِذَا أخْمَدَهُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأتْنِي رَاضِيًا بِٱلْإِهْمَادْ [لَا أتَنَحَّى قَاعِدًا فِي ٱلْقُعَّادْ]
كَٱلْكُرَّزِ ٱلْمَرْبُوطِ بَيْنَ ٱلْأوْتَادْ[2]

(قَالَ) وَأهْمَدَ فِي غَيْرِ هٰذَا جَدَّ وَهُوَ مِنَ ٱلْأضْدَادِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ ٱلْإِهْمَادِ وَجَذْبُنَا بِٱلْأغْرُبِ ٱلْجِيَادِ

---

١) [وقد فُسِّرَ] . راجع الصفحة ٤٣٠

٢) يقول لمّا رأتني راضيًا بالجلوس في البيت ملازمًا لهُ لا أخرُجُ لطلب شيء اجلِسُ مع القُعَّاد وهو جمعُ قاعِدٍ . والكُرَّزُ الصَّقرُ الذي قد كَرَّزَ فسَقَطَ ريشُهُ فهو مربوطٌ حتَّى ينْبُتَ . جعل إقامَتَهُ في منزلهِ رأنَّهُ لا يُمكِنُهُ الحَرَكَةُ بمنزلة إقَامَة البازي والصقر اذا سَقَطَ ريشهما فلم يُمكِنْهُما الطَيَران]

---

a) غاية (كذا)   b) نَهَأً

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ ٱلذُّوَّادِ تَحَاجُزَ ٱلرِّيِّ وَلَمْ تَكَادِي[1]

وَٱللُّوثَةُ ٱلِاسْتِرْخَاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ اي ٱسْتِرْخَاءٌ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

اِذْ بَاتَ ذُو ٱللُّوثَةِ فِي مَنَامِهِ يَرْمِي بِهِ ٱلْهَمُّ عَلَى اَجْرَامِهِ[2]

٩٥ بَابُ ٱنْتِضَاءِ ٱلسَّيْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب سلّ السيف وغمدهِ (الصفحة ١٢٠ – ١٢١)

يُقَالُ ٱنْتَضَى سَيْفَهُ . وَٱنْتَضَلَهُ ، وَٱمْتَشَنَهُ . وَٱمْتَشَلَهُ . وَٱخْتَرَطَهُ ، وَيُقَالُ سَيْفٌ صَلْتٌ . وَاِصْلِيتٌ اِذَا جُرِّدَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَدْ اَغْمَدَهُ وَغَمَدَهُ

---

١) [كان بمعنى حَدَثَ ووَقَعَ في هذا الموضع . وطَلَقُ الامهاد فاعل « كان » . وطَلَقُ الامهاد اطلاقُها مُسْرِعًا بها . ويروى : وكَرُّنا بالاَغْرُبِ . والكَرُّ تَرْدِيد الفِعْل مَرَّةً بعد مَرَّةٍ . والاَغْرُبُ (٤١٦) جمعُ غَرْبٍ وهو الدَّلْوُ الكبيرةُ . يريد اَنَّهم تابَعُوا الاستِقاء بالدِلاء حتَّى رَوِيَت الاِبل . وتَحاجَزْنَ عن ذُوَّادِها حَجَزَها رِيُّها من الاقدام على عِصِيِّ الذادة والصَبر على الضَرب . واذا كانت الابل عِطاشًا اَقْبَلَتْ على عِصِيِّ الذادة وصبرت على الضرب حتَّى تَشْرَبَ . وقولهُ « تحاجَزْنَ الرِيِّ » معناهُ انهنَّ امتنعنَ لمَّا ذادَهُنَّ الذادَةُ عن الحوض لِرِيّهنَّ لم يَمْتَنِعنَ بشيءٍ آخَرَ . وقولهُ « لم تكادي » يُريدُ لم تكادي اَيَّتُها الابلُ تَرْوَيْنَ . يُريدُ ما رَوِيَتْ اِلَّا بعد شِدَّةٍ وتعبٍ . وتكادي مُخَاطَبَةٌ لها . وانتقل من الاخبار بلفظ الغائب الى الخطاب . (قال) واَظُنُّ اَنَّهُ] قد قِيلَ فيهِ [a] اَنَّهُ اَرَادَ « ولم تَكَدْ » . [وفي « تَكَدْ » ضميرٌ يعودُ الى الابل واللفظ على الغَيْبَةِ] . وانَّهُ لمَّا حرَّك الدالَ بالكَسْر للقافِيَةِ [b] رَدَّ التي حُذِفت لالتقاء الساكِنَين . [ومثالهُ : « اَيها مَتْنَتان خَظَاتَا » يريدُ خَظَتَا . هكذا ذَكَرَهُ ابو محمَّدٍ وفيهِ نَظَرٌ]

٢) [الاَجْرَامُ جمعُ جِرْمٍ وهو الجَسَدُ واراد ان يقول جِرْمٌ فأتى بهِ على لفظ الجَمْعِ كما قالوا بعيرٌ ذو عَثَانِينَ . وانَّما لهُ عُثْنُونٌ واحدٌ . وقالوا : شابت مَفَارِقُ فُلَانٍ . وانَّما لهُ مفرِقٌ واحِدٌ . ووَجْهُهُ اَنَّهُ جعَل كُلَّ قِطْعَةٍ من مَفْرِقِهِ مَفْرِقًا . يعني اَنَّ الضعيفَ العاجِزَ اذا عَرَض لهُ هَمٌّ اغتمَّ ونام نومَ المهموم ويتقلَّب على جنبَيهِ ولم ينهض في دَفْعِ الهَمِّ عن نفسهِ والعَمَل في اسباب الخلاص منهُ لعَجزهِ]

---

a) قال ابو الحسن b) لاطلاقِ القافية

إِذَا أَدْخَلَهُ فِي جَفْنِهِ ، وَشَامَهُ يَشِيمُهُ شَيْمًا ، وَقَدْ صَابَا [a] سَيْفَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا [b] ، [وَعَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ : سَلَلْتُهُ . وَنَضَوْتُهُ . وَٱمْتَلَخْتُهُ . وَٱمْتَشَقْتُهُ . وَٱمْتَخَطْتُهُ ، وَسَيْفٌ دَالِقٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ غِمْدِهِ (٤١٧) ، وَقَرَبْتُ ٱلسَّيْفَ جَعَلْتُهُ فِي ٱلْقِرَابِ . وَهُوَ ٱلْجُرُبَّانُ وَٱلْجُرْبَانُ يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ . وَأَنْشَدَ :

وَعَلَى ٱلشَّمَائِلِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبِ (١)]

٩٦ بَابُ رَدِّ ٱلرَّجُلِ عَنِ ٱلْبَاطِلِ إِلَى ٱلْحَقِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب خذل المتكبّر (الصفحة ١٣٤) وباب اصلاح الفاسد (ص ١ – ٢) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقَالُ لَأُقِيمَنَّ مَيَلَكَ . وَجَنَفَكَ . وَدَرْأَكَ . وَصَغَاكَ . وَصَدَغَكَ . وَقَذَلَكَ . وَضَلَعَكَ [c] كُلُّ هٰذَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ صَدَغْتُهُ إِذَا أَقَمْتَ صَدَغَهُ [d] ، [وَلَأُقِيمَنَّ أَوَدَكَ . وَشَدَفَكَ . وَصَعَرَكَ . وَصَدَدَكَ . وَصَيَدَكَ . وَصَغْوَكَ . وَيُقَالُ أَكْرِمْ فُلَانًا فِي صَاغِيَتِهِ أَيْ فِيمَنْ مَالَ إِلَيْهِ مِنْ عِيَالِهِ وَغَيْرِهِمْ

١) [يعني بقولهِ «يُهاجُ بنا» اي يُفجَأُ بالقتال ويَثُورُ بنا قَومٌ ليقتلونا . من غيرِ ان نَشعُرَ بهم . والعَضْبُ القاطِعُ . يقول كلٌّ واحدٍ منّاً مُتَقَلِّدٌ سيفَهُ لا يُفارِقُهُ لكثرَةِ اعدائِنا وجُرْبان مبتدأ . وعلى الشمائِلِ خَبَرُهُ وأَنْ يُهاجُ بنا مفعولٌ لهُ]

a) صابَى

b) مَغْلُوقًا ابو عَالِيّ : مَعَدَ السَيْفَ وامتَعَدَهُ بمعنى سَلَّهُ (٢٠١ ٧)

c) وضَلَعَكَ

d) قال ابو العبَّاس : انما يقال لأُقيمنَّ ضَلَعَكَ . قال الضَلَعُ المَيلُ . يقال خاصمتُ فلانًا فكان ضَلَعُكَ مَعَهُ عَليَّ اي مَيلُكَ . (قالوا) الضَلَعُ خِلقَةٌ فيهِ مثل المَيل فحُرّك اللام . قال ابو الحسن : قول ابي يوسُف « لأُقيمنَّ ضَلَعَكَ » صحيحٌ على هذا التفسير اي لأُخرِجَنَّكَ مِمَّا رُكِّبتَ عليهِ من المَيل الى الاستواء

٩٧ بَابُ ٱلعطَاء

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النوال والصِلَة (الصفحة ٤٤ – ٤٦)

يُقَالُ اَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا اَعْطَيْتُهُ [a] وَٱلِاسْمُ ٱلصَّفَدُ [b] . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

هٰذَا ٱلثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ [c] فَمَا عَرَضْتُ [d] اَبَيْتَ ٱللَّعْنَ بِٱلصَّفَدِ [1]

وَقَالَ ٱلْأَعْشَى :

وَاَصْفَدْتَنِي عِنْدَ [e] ٱلعَشَا بِوَلِيدَةٍ فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَاهَوْذَ حَامِدَا [2]

وَيُقَالُ شَكَدْتُهُ اَشْكُدُهُ شَكْدًا . وَٱلِاسْمُ ٱلشُّكْدُ . قَالَ [f] [ٱلْبَرَاءُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْاَسَدِيُّ]:

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ ٱلشِّتَاءَ وَقُوتُهُ
اَكْلُ ٱلْعُجَى [g] وَتَلَمُّسُ ٱلْاَشْكَادِ (202r)

---

١) [ويروى : فلم اعرِّض . يقول النابغة للنعمان هذا الثناء يريدُ الذي امدَحُكَ بهِ وأُثني عليك هو الثنــاء الذي هو غايَةٌ . ومثلُ ذلك ان تقول : «هذا الرجلُ» تريد اَنَّهُ هو المستحقُّ للوصف بالرُّجوليَّة . ومثلهُ : هو الجَوَادُ . وهذا الشجاع . فان تسمع لقائِلهِ يعني ان تَقبَلَ عُذرَهُ وتُصغِ الى مَدحِهِ إِصغَاءَ راضٍ ولم يُرِدْ بقَوْلِهِ : «تسمع» ان يُدرِكَ الكلامَ بسَمْعِهِ وانَّما يُرِيد القَبُول . ومثلُهُ : سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَهُ اي قَبِلَ حَمْــدَ مَن حَمِــدَهُ وسمع الله دُعاءَ فُلَانٍ اي قبِلَهُ واجَابَهُ . وجواب الشرط محذوفٌ تقديرُهُ : فان تَسْمَعْ لقائلِهِ نَعَشْتَهُ او لم تَنْعَشْهُ فانهُ لم يَمْدَحْك الأَّ ابتغــاء رِضَاك وليسَ (٤١٨) غَرَضُهُ غيرَ ذلك . وما عرضتُ في مديحي التماس شيءٍ سالتُهُ]

٢) يُخَاطِبُ هَوذَةَ بن عليٍّ الحَنَفيَّ . يقول اعطيتَني اَمَةً تخدُمُني حين صار في عَيني العَشَا وهو ضَعفُ البَصَر . وحامِدًا حال والعاملُ فيها الفِعلُ وهو أُبتُ . والحالُ من التاء]

---

a) اذا اعطيتَهُ
b) والصَفَدُ الثَوابُ
c) تسمع بهِ حسنًا
d) ولم أُعرِّض
e) على
f) الشاعِرُ
g) العُجا

[رُفِعَتْ لَهُ قِدْرُ ٱلضُّيُوفِ فَمَا ٱهْتَدَى إِلَّا بِدَاعِي ٱلْحَيِّ وَٱلْإِيقَادِ] [١]

(قَالَ) وَٱلْمُسْتَشْكِدُ ٱلْمُسْتَعْطِي . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلشُّكْمُ ٱلْعَطَاءُ . يُقَالُ شَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا . وَٱلشُّكْمُ ٱلِٱسْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ: ٱلشُّكْمُ ٱلْجَزَاءُ . وَيُقَالُ أُسْتُ ٱلرَّجُلَ أَؤُوسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضْتَهُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلْجَعْدِيُّ] :

ثَلٰثَةُ [a] أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ ٱلْإِلٰهُ هُوَ ٱلْمُسْتَآسَا [٢]

وَيُقَالُ زَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ: نَهَى رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ [b] عَنْ زَبْدِ ٱلْمُشْرِكِينَ . وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . قَالَ سَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: ٱلْجَرْحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ أَحَدًا كَالرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ ٱلشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي (٤١٩) مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ ، وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ . وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ [c] [صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ] أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي: وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً أَوْ زَعْبَتَيْنِ ، وَأَعْطَاهُ لُهْوَةً مِنَ

١) [المُعَصَّب الذي عَصَّبَت السِنُونَ مالَهُ اي اهلَكَتْهُ . وقيل الذي شَدَّ على بطنِهِ شيئاً من شِدَّة الجوع] . والعُجَى عَصَبٌ يكون في الوظيف . [يقول هو فقيرٌ يَتَتَبَّعُ ما يُرمى بِهِ فيأكُلُهُ ويسأل الناس ان يُعطُوهُ . رُفِعَت لهُ قِدْرُ الضيوف . يريدُ أنهم أوقَدوا تحتَها في موضعٍ عالٍ لترى نارَهم الاضيافُ . وداعي الحيّ يحتمل ان يُريدَ كلبَهم الذي يَنْبَحُ فيَدُلُّ الاضيافَ بنُباحِهِ على الحيّ . ويجوزُ ان يُريدَ بِهِ النارَ ويجوزُ أنْ يُريدَ أنّهم نَزَلوا في يَفَعٍ من الارض لئلّا يَخفَى على الأضياف فعلُهم ذلك الداعيَ للاضياف]

٢) اي المُستَعاضَ [d] . [يريدُ انهُ كان في تفضُّلِ الله عليهِ ولُطفِهِ خلَفٌ ممَّن هَلَكَ من اهلِهِ]

a) ثلثةٌ وثلثةَ

b) وسلّم

c) عليهِ السلامُ

d) قال ابو الحسن : انشدَنا ابو العبَّاس ثعلبٌ :

فَلَا حَشَا أنْكَ مِشقَصًا أوسًا أُوَيسُ من الهَبالَهْ

قال « اوسًا » اي عِوَضًا . وأُوَيس تصغيرَ اوس . وهو اسمٌ للذئب . والهَبالَةُ الغنيمة

ٱلْمَالِ اَيْ دُفْعَةً . وَٱلْجَمْعُ ٱللُّهَا[a] . وَاَصْلُ ٱللُّهْوَةِ ٱلْقَبْضَةُ مِنَ ٱلطَّعَامِ تُلْقَى فِي ٱلرَّحَا[b] . يُقَالُ اَلْهِ رَحَاكَ اَيْ اَلْقِ مِنْهَا لُهْوَةً ، وَيُقَالُ اَجْزَلَ لَهُ اِذَا اَكْثَرَ ، وَقَثَمَ لَهُ . وَقَذَمَ لَهُ . وَغَذَمَ . وَغَثَمَ اِذَا اَكْثَرَ لَهُ . (وَمِنْهُ اُشْتُقَّ قُثَمُ) ، وَفَلَذَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلْفِلْذِ وَهُوَ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ . يُقَالُ فَلَذَ لَهُ مِنَ ٱلْكَبِدِ فِلْذَةً ،[c] فَاِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ قَعَثْتُ لَهُ اَقْعَثُ قَعْثًا ،[d] وَهَاثَ لَهُ يَهِيثُ هَيْثًا نًا اِذَا حَثَا لَهُ ، وَٱلْفَرْضُ ٱلْعَطِيَّةُ . يُقَالُ اَفْرَضْتُهُ اِفْرَاضًا ، فَاِنْ اَقَلَّ لَهُ قَالَ : بَرَضْتُ لَهُ اَبْرِضُ بَرْضًا ، وَبَضَضْتُ لَهُ اَبِضُّ بَضًّا . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلْبِئْرِ ٱلْبَرُوضِ وَٱلْبَضُوضِ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْتِي مَاؤُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ هُوَ يَتَبَرَّضُهَا اَيْ كُلَّمَا اُجْتَمَعَ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ ، وَفُلَانٌ يَتَبَرَّضُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ اَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ بَعْدَ ٱلشَّيْءِ ،[e] وَحَتَرْتُ لَهُ اَحْتِرُ حَتْرًا اِذَا اَقْلَلْتَ لَهُ . وَٱلِاسْمُ ٱلْحَتْرُ . (فَاِذَا قَالُوا اَقَلَّ وَاَحْتَرَ جَاؤُوا بِٱلْاَلِفِ) . وَاَنْشَدَ لِلْاَعْلَمِ ٱلْهُذَلِيِّ :

اِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا (١

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى[f] :

وَاُمِّ عِيَالٍ قَدْ رَاَيْتُ تَقُوتُهُمْ اِذَا حَتَرَتْهُمْ اَوْتَحَتْ وَاَقَلَّتِ (٢

١) [وقد فُسِّرَ] . راجع الصفحة ٣٤٣
٢) [وقد فُسِّرَ] . راجع الصفحة ٧٢

a) اللُّهَى
b) الرَّحَى (202)
c) ابو عمرو
d) ابو زيدٍ
e) الاصمعيُّ
f) وانشد للشنفرى

وَعَطَاءٌ مُزَلَّجٌ . وَتَافِهٌ [a] . وَوَتْحٌ [b] . وَوَتِيحٌ . وَشَقْنٌ . وَشَقْنٌ (203r) . وَشَقِينٌ ، وَوَتَحْتُ عَطِيَّتَهُ . وَشَقَنْتُ ، وَمَنَحَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . وَاصْلُهُ مِنَ ٱلْمِنْحَةِ وَهِيَ ٱلْعَارِيَّةُ وَهِيَ اَنْ يَمْنَحَ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ ٱلنَّاقَةَ اَوِ ٱلشَّاةَ لِيَنْتَفِعَ بِلَبَنِهَا فَاِذَا ٱنْقَطَعَ رَدَّهَا . وَيُقَالُ اَكْفَأَهُ نَاقَةً اِذَا اَعْطَاهُ نَاقَةً يَنْتَفِعُ بِوَلَدِهَا وَوَبَرِهَا وَلَبَنِهَا ، وَاَفْقَرَهُ بَعِيرًا اِذَا اَعَارَهُ اِيَّاهُ يَرْكَبُ ظَهْرَهُ ، وَاَخْبَلَهُ فَرَسًا اِذَا اَعَارَهُ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ اَغْدُو وَمَا يُعْدِمُنِي صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ ٱلْمُخْتَبَلْ [1]

(قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ اَبْغَتُّهُ فَرَسًا [c] فِي مَعْنَى اَخْبَلْتُهُ ، وَاَفْحَلْتُهُ فَحْلًا . وَاَطْرَقْتُهُ . اِذَا اَعَرْتَهُ فَحْلًا يَضْرِبُ فِي اِبِلِهِ . وَقَدْ فَحَلْتُ اِبِلِي فَحْلًا كَرِيمًا ، وَاَعْرَيْتُهُ نَخْلَةً اِذَا وَهَبْتَ لَهُ ثَمَرَهَا . وَهِيَ ٱلْعَرِيَّةُ وَجَمْعُهَا عَرَايَا . قَالَ [d] [سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ] :

---

1) وروى الاصمعيُّ «المُحتَبَلْ». يريدُ غيرُ طويل الرُّسغ وهذا الموضع الذي يَعلَقُ (204 من الظبي في الحَبالة [e]. ومَنْ رواهُ بالخاء معجمةً اراد انَّهُ لنفاستهِ لا يُخْبِلُهُ صاحبُهُ زمانًا طويلًا. وصاحِبٌ هو فرسُهُ . والناسُ يُنْشِدُون يُعْدِمُني بضمّ حرف المُضارِعَة وكسر الدال.(قال) ووجهُهُ عندي ان يُريد وما يُعدِمُني فَرَسي نَفْسَهُ او ما أُرِيدُ منهُ من الجري . وفَسَّرَهُ بعضُ الرُّواة فقال معناهُ : ما يُفقِدُني . يريد اَنَّ فَرَسَهُ لا يُعدِمُهُ.وعلى هذا الوَجْه ينبغي ان يُنْشَدَ : وما يُعْدَمُني بضمّ الياء وفتح الدال . اي لا يُعْدِمُني فَرَسي . ومثلُهُ : ما يُعطَانِي غُلَامِي . يكون صاحبُ المفعولُ الاوَّل وقد قام مقام الفاعِل . والضميرُ المنصوبُ هو المفعولُ الثاني فكان ينبغي على هذا الوجه اَنْ يُقال : وما أُعدَمُ صاحِبًا . ويكون ضميرُهُ هو المفعول الاوَّل وصاحِبًا هو المفعول الثاني . ولكنَّهُ اتَّسَعَ فاقام المفعول الثاني مقام الاوَّل لانَّ الكلامَ لا يدخلُهُ بهذا الاتّساع لَبْسٌ]

---

a) اي تَافِهٌ

b) وَوَتِحٌ

c) اَبغيتُهُ فرسًا (وهو الصواب)

d) وانشد الاصمعي

e) قال ابو العبَّاس : الخَبْلُ يكون في الخَيل وغيرها وهو القَرْضُ والاستِعَارَةُ . قال زهيرٌ :

هُنالك اِنْ يُستَخْبَلُوا المالَ يُخْبِلُوا وانْ يُسألوا يُعطُوا وان يَيسِرُوا يُغلُوا

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ وَلَا رُجَّبِيَّةٍ
وَلٰكِنْ عَرَايَا فِي ٱلسِّنِينَ ٱلْجَوَائِحِ [1] (203v)

وَيُقَالُ اَعْمَرْتُهُ اِبِلًا وَغَنَمًا اِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ عُمْرَهُ فَاِنْ مَاتَ رَجَعَتْ اِلَيْكَ. وَاَسَقْتُهُ اِبِلًا، وَاَقَدْتُهُ خَيْلًا، وَاَخْلَقْتُهُ ثَوْبًا اِذَا اَعْطَيْتَهُ [2] ثَوْبًا خَلَقًا، وَٱلسَّيْبُ وَٱلرِّفْدُ ٱلْعَطِيَّةُ. يُقَالُ رَفَدْتُهُ مِنَ ٱلرِّفْدِ، وَاَرْفَدْتُهُ اَعَنْتُهُ [عَلَى ذٰلِكَ]

٩٨ بَابُ اَخْلَاقِ ٱلثَّوْبِ (٤٢١)

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاخلاق (الصفحة ٢٢٠)
وفي فقه اللغة فصل تقسيم الخاوقة والبِلى (ص: ٤٢)

يُقَالُ اَخْلَقَ ٱلثَّوْبُ. وَخَلُقَ. وَمَحَّ. وَاَمَحَّ. قَالَ ٱلْاَعْشَى:

اَلَا يَا قَتْـلَ قَدْ خَلُقَ ٱلْجَدِيدُ وَحُبُّكِ مَا يَمِحُّ [a] وَمَا يَبِيدُ [3]

وَقَدْ اَسْمَلَ ٱلثَّوْبُ وَسَمَلَ وَسَمُلَ وَهُوَ ثَوْبٌ سَمَلٌ. قَالَ [b] [عَبْدُ ٱللّٰهِ اَبْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْاَسَدِيُّ]:

---

١) [وصفَ نخلةً فقال ليست بسَنْهَاءَ واَتى بالصِفَة على لفظ الواحِدَة والمعنى لجميعها. والسَّنْهَاء من النخلِ التي تَحْمِلُ سنةً. والرُجَّبِيَّةُ بتشديد الميم والياء اذا مالت بُنِيَ تحتَهَا. ويُروى: رُجَبِيَّةُ بتخفيف الجيم وتشديد الياء وانَّما يُبْنَى تحتَ النخلة الكريمة اذا مالت. يقول ليس بنخلي عيبٌ وهي في سِنِي الجَدْبِ وقِلَّةِ الطَعَام ويوهَبُ ثمرُها في السِنِينَ التي تجتاحُ اموالَ الناس اي تُهلِكها]

٢) وفي الهامش: اذا اعرتَهُ

٣) [قَتْلَةُ امرَاةٌ كان يُشبِّبُ بها الاعشى. يريدُ كلُّ جديدٍ قد اَخلَقَ الاَّ حبُّها. ويبيدُ يهلِكُ]

---

a) يَمِحُّ ويُمِحُّ b) الراجزُ

وَغَلَّسَتْ وَٱلظِّـلُّ آزٍ مَا زَحَلْ وَحَاضِرُ ٱلْمَاءِ هُجُـودٌ وَمُصَلْ]
حَوضًا كَأَنَّ مَاءَهُ اِذَا عَسَلْ مِنْ نَافِضِ ٱلرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ[a] سَمَلْ[1]

وَقَدْ اَنْهَجَ ٱلثَّوبُ . وَنَهَجَ يَنْهَجُ[b] ، وَتَهَبَّبَ ٱلثَّوْبُ[c] . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُسْتَمْتَعٌ قِيلَ نَامَ ٱلثَّوْبُ . وَرَقَدَ . وَهَمَدَ ، وَقَضِئَ ٱلثَّوْبُ يَقْضَأُ قَضَأً[d] اِذَا تَقَطَّعَ[e] [مِنْ عَفَنٍ] . وَيُقَالُ لِلْخَلَقِ دِرْسٌ وَدَرْسٌ وَدَرِيسٌ . وَهِيَ ٱلدِّرْسَانُ [وَدَارِسٌ وَدُرْسَانٌ] ، وَٱلْحَشِيفُ ٱلثَّوْبُ ٱلْخَلَقُ . وَهُوَ ٱلْمِعْوَزُ جَمْعُهُ مَعَاوِزُ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ (204r) :

اِذَا سَقَطَ ٱلْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأُشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا ٱلْمَعَاوِزُ[2]

وَيُقَالُ ثَوْبٌ شَمَاطِيطُ . وَرَعَابِيلُ . وَمِزَقٌ[f] . وَاَخْلَاقٌ . وَهَمَالِيلُ[g] ،

---

١) يقالُ أَزَى الظِلّ اذا تَقَبَّضَ واجتَمَعَ حتَّى لا يكـون لشيءٍ ظِلٌّ وذلك اذا قامت في وسط السماء فلم يكن لشيءٍ ظِلٌّ . واراد بقولِهِ في البيت « والظِلُّ آزٍ » يريدُ اَنَّها وردت قبلَ طلوع الشمسِ وقبل ان يكون لشيءٍ ظِلٌّ فعبَّر عن هذا المعنى باللفظ الذي يكـون لِبُطْلَانِ الظِلِّ في نِصْفِ النَهار . وما زَحَل ما تَنَحَّى والهُجُودُ جمعُ هاجِدٍ وهو النائمُ . وقد يقال : الهاجدُ في غير هذا البيتِ هو المُصلّي وهو من الاضداد . وحَوْضًا منصوب بغَلَّسَتْ . اراد غلَّسَتْ الى حَوضٍ فحذَف حرفَ الجرّ . وعَسَلَ اضطَرب من نفض الريح اِيَّاهُ . ورُوَيزِيٌّ ثوبٌ منسـوبٌ الى الريّ . وقيلَ طيلسانٌ شبَّهَ الماء الذي في الحوض بثوبٍ رازيٍّ لنقاء الثوبِ وبياضِهِ . يعني اَنَّهُ قد صَفا وذَهَبَ كَدَرُهُ وابيَضَّ لضَربِ الريحِ اِيَّاهُ]

٢) [وصف قوسًا يقولُ هي تُصانُ وتُغَطَّى اذا سقَط النَـدَى . وأُشعِرَت جُعِلَ الغطاءُ الذي يليها من ثوبٍ جديدٍ لنفاستها عند صاحبها . يوليها الجديد من الثياب ثمَّ يجعل فوق (٤٢٢) الجَديد شيئًا آخر . والحبيرُ الثوبُ الجديدُ وهو ايضًا الحَسَنُ]

---

a) زُوَيْزِيٌّ   b) قال ابو العبَّاس : وينهَجُ بالفتح لا يمتنعُ

c) وتسرَّر   d) قَضًا

e) قال ابو الحسن : كذا قرأناهُ « قَضًا » بتسكين الضاد اذا تقطَّع من عَفَن . وسمعتُ غيرَ ابي العبَّاس يقولُ « قَضًأ » بفتح الضاد   f) ومَزَقٌ ايضًا   g) وهَمَامِيلُ

وثوبٌ مُرَدَّمٌ . ومُلَدَّمٌ اِذَا كَانَ مُرَقَّعًا ، وَثَوْبٌ هِدْمٌ ، وَقَدْ تَهَمَّأَ الثَّوبُ . وَتَهَتَّأَ . وتَهَيَّأَ[a] [مِنَ الهَبوةِ] ، وثَوْبٌ هِدْمِلٌ[b] . قَالَ الرَّاجِزُ :

اَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رَعْبَلِ[c] (١

وَثَوْبٌ سَحْقٌ . وثَوْبٌ جرْدٌ . قَالَ مُزَرِّدٌ :

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ وَخَمْسِ مِئٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفُ (٢

وَقَالَ الهُذَلِيُّ :

وَاَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا اُحَاحَهُ غَدَاتَئِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ[d] (٣

وَيُقَالُ صَارَ الثَّوْبُ ذَلَاذِلَ وَاحِدُهَا ذُلْذُلٌ وَذِلْذِلٌ وَذُلَذِلٌ . وَذَلَاذِلُ الثَّوْبِ اَطْرَافُهُ ، وَثِيَابٌ سُحُوقٌ وَقَدْ اَسْحَقَ الثَّوْبُ . قَالَ الفَرَزْدَقُ :

فَاِنَّكَ اِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَابِينَ قَيْسٍ اَوْ سُحُوقَ العَمَائِمِ

[كَمُهْرِيقِ مَاءٍ بِالفَلَاةِ وَغَرَّهُ سَرَابٌ اَذَاعَتْهُ رِيَاحُ السَّمَائِمِ] (٤

---

١) [وقد مضى تفسيرُهُ] . راجع الصفحة ٣٦١

٢) ذكر بني عمٍّ كان سالَهُم فبَخلوا عليهِ وذكر ما اعطَوْهُ فقال ما اعطوني الَّا عِمَامَةً مُخْلِقَةً وخمسمائة دِرهَمٍ منها قَسِيٌّ اي سَتُّوق . والزائفُ معروفٌ]

٣) [وقد فُسّرَ] . راجع الصفحة ٢٦٠

٤) [تَرْتشي تاخذ رُشْوَةً . والتَبَابينُ جمع تُبَّانٍ . واذاعَتهُ فَرَّقَتهُ . والسمائِمُ جمع سَمُوم وهي الريحُ الحارَّةُ . يقول لجرير وكان جرير يمدح قيس عيلان ويهجو بني دارم وهو من تميم ويمدح قيس عيلان وليس منهم . يقول هجوتَ قومَكَ وضيَّعتَ ما يجبُ عليكَ من حفظهم والذَّبِّ عنهم وانت بذَبِّك عنهم ذابٌّ عن نفسك ومدحتَ قوماً لستَ منهم وهجوتَ قومَكَ من اجلهم فكنتَ كمن

---

a) وتهَنَّأَ . مهموزات

b) هِرْمِلٌ

c) قال ابو الحسن : رعبل نعت الخرقاء

d) جُرْدَة شملة خَلَقة . ومتماحل طويل مضطرب الخلق . وكذلك كان ابو بكر الصِّدّيق رضيَ الله عنهُ متماحلًا

[ثعلبُ: وتسلسلَ الثوبُ وتخلخلَ. وتهلهلَ. ووبدَ، وصارَ الثوبُ أوزاعًا اي قِطَعًا، وثوبٌ هذاليلُ. وقد ماتَ الثوبُ. وانشدَ:

وقفتُ بهِ قد ماتَ مِن طُولِ عهدهِ كما ماتَ ثوبُ المارِبيِّ فناما

رواهُ ثعلبٌ من الكتابِ]

٩٩ بابُ العضِّ

راجع في فقه اللغة تقسيم العضّ (الصفحة ٨٠١)

[a] يُقالُ بزمتُ بهِ ابزمُ بزمًا وهو العضُّ بالثنايا (204ᵛ) دُونَ الانيابِ [. ثعلبُ: البزمُ بالشفتَينِ لا بالاسنانِ والعضُّ بالاسنانِ لا بالشفتَينِ. قالَ ابو زيدٍ: البزمُ بالثنايا دونَ الانيابِ] والرباعياتِ. وانما اشتُقَّ [b] ذلكَ من بزمِ الرمي وهو اخذكَ الوترَ بالابهامِ والسبّابةِ ثمّ ترسِلُ السهمَ، وقالوا كدمَ يكدِمُ كدمًا والكدمُ بالفمِ، وهو التمشّشُ اوِ التعرّقُ واصلُ ذلكَ في تعرّقِ العظمِ، وازمتُ آزِمُ أزومًا وازمًا

صبَّ ماءً معهُ في فلاةٍ وهو لو حفظهُ لحفظ نفسهُ بحفظهِ واعتمد على سرابٍ اغترَّ بهِ فاذا عطِش لم يجِدهُ كما ظنَّ. وزعم بعضُ الرواة انَّ بيتي الفرزدق وبيتي ابن هرمة وهما:

وإنّي وتركي ندى الأكرمينَ وقدحي بكفّيَ زندًا شحاحا (٤٢٣)

كتاركةٍ بيضها بالعراء ومُلبسةٍ بيضَ أُخرى جناحا

لو جُعل بيتُ ابن هرمةَ الثاني مع احدهما وهو بيتُ الفرزدق الاوّل كانَ اصحَّ في المعنى واجود في النظم ولو جُعل بيت ابن هرمة الاوّل مع بيت الفرزدق الثاني لكان كذلك وكانَ الانشادُ:

فانّك اذا . . . العمائمِ كتاركةٍ . . . . جناحا

واني وتركي . . . شحاحا كمهريق . . . السمائمِ

وهذا استنباطٌ حسنٌ]

[a] ابو زيد

[b] أُخِذ

وَذٰلِكَ انْ يَمْلَاَ فَاهُ ثُمَّ يُكَرِّرَ عَلَيْهِ تَكْرِيرًا وَلَا يُرْسِلَهُ. [a] وَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ: كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ اَيْ تَعَضُّ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّنَةِ ٱلشَّدِيدَةِ: اَزْمَةٌ وَاَزُومٌ. وَاَزَامِ بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ [b] (٤٢٤):

اَهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ اِذْ اَزَمَتْ اَزَامِ [1]

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ [c] لِلْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ: مَا ٱلطِّبُّ. فَقَالَ: ٱلْاَزْمُ يَعْنِي ٱلْحِمْيَةَ وَهِيَ اِمْسَاكُ [d] ٱلْفَمِ عَنِ ٱلطَّعَامِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

[وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ ٱلْخُلُقُ ٱلْكَرِيمُ

كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ اَبُوهُ] اِذَا اَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ اَزُومُ [2]

اَبُو زَيْدٍ: فَاِنْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهَسَهُ يَنْهَسُهُ، وَضَغَمْتُ بِهِ اَضْغَمُ ضَغْمًا وَهُوَ اَنْ تَمْلَاَ فَاكَ مِمَّا اَهْوَيْتَ قَصْدَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ اَوْ يُعَضُّ، وَعَضِضْتُ اَعَضُّ عَضًّا وَعَضِيضًا، [e] وَٱنْتَهَشَهُ ٱلذِّئْبُ وَٱلْكَلْبُ وَٱلْحَيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مُشْتَقَّةٌ [f] (205r)، وَزَرَّ ٱلْعَيْرُ ٱلْاَتَانَ اِذَا عَضَّهَا. قَالَ اَوْسٌ

---

١) [وقد مضى تفسيرُهُ]. راجع الصفحة ٢٨

٢ [يقول عَوَّدَ هرِمٌ قومهُ عادةً على نفسهِ كان ابوهُ قد عَوَّدهم مثلها اذا اصابتهم سنةٌ اي جَدْبٌ وقَحْطٌ. يقول كان يقوم بامرهم ويُعينُهم في الشدائد. اَزَمَتْ بهم واَزَمَتْهم سَوَاءٌ اي عَضَّتْهم واكلتهم]

---

a) قال الاصمعيُّ b) وانشد الاصمعيُّ

c) رضي الله عنهُ d) الحِمْيَة وامساكَ e) وسمعتُ ٱلكلابيَّ يقولُ...

f) قال ابو الحسن قال بُنْدَارٌ: النَّهس بمُقدّم الفم والنَّهْشُ بالانياب وما يليها من الاَضراس. قال الاصمعيُّ يقال...

[يُصَرِّفُ حقْباءَ ٱلعَجِيزَةِ سَمْحَجًا   بِهَا نَدَبٌ] مِن زَرِّهِ وَمَنَاسِفُ [1]

وَقَالَ ابو زُبَيْدٍ :

[ثُمَّ انقَذْتَهُ وَنَفَّستَ عَنهُ   بِغَمُوسٍ وَضَرْبَةٍ أُخْدُودِ]
مِنْ حُسَامٍ [a] اَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ نَحِيضٍ [b]   [ذَاتِ رَيْبٍ عَلَى ٱلشُّجَاعِ ٱلنَّجِيدِ] [2]

وَيُقَالُ عَجَمتُ ٱلعُودَ اَعْجُمُهُ عَجْمًا اِذَا عَضِضْتَهُ بِاَسْنَانِكَ لِتَنظُرَ اَصُلْبٌ هُوَ اَمْ خَوَارٌ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ اَيْ ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى ٱلدَّعْكِ فِي ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلمُتَلَمِّسُ :

قَطَعْتُهُ بِاَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ   تَنْجُو بِكَلْكَلِهَا وَٱلرَّأْسُ مَعْكُوسُ [3]

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلمُجَرَّبِ قَدْ عَجَمَتْهُ ٱلدُّهُورُ . وَعَجَمَتْهُ ٱلعَوَاجِمُ ، وَيُقَالُ فِي هَذَا ٱلمَعْنَى رَجُلٌ مُنَجَّذٌ . وَمُجَرَّسٌ . وَمُعَلَّسٌ . وَمُنَقَّحٌ [c] . وَمُجَرَّذٌ [d] .

---

١ [في يصرّفُ ضميرٌ من العير . والحقباءُ الأتَانُ الذي موضعُ حَقَبِها ابيضُ . والسَمْحَجُ الطويلةُ على وجهِ الارض . والنَدَبُ آثرُ الجُرْحِ . ومَنَاسِفُ مَعاضٌ او آثرُ العَضّ . يقول يَنسِفُها بفيهِ]

٢) [يقول انقذتَ الذي استغاثَ بك وَنَفَّسْتَ عنهُ بطَعنةٍ غَموسٍ طعنتَ بها الذين قَصَدُوهُ ليقتلوهُ . والغَمُوسُ الواسعَةُ . والضَربَةُ الأُخدُودُ التي تحفِرُ فيما وقعتْ فيهِ . ومن حُسَامٍ يريد ضربةَ اخدودٍ ومن حُسَامٍ وصفٌ لضربةٍ . واخدودٌ وَصْفٌ ايضاً . والنَّحيضُ السِنَانُ الذي أُرِقَ . والعَظْمُ الذي قد أُخِذَ لَحمُهُ نَحيضٌ (٤٢٥) . وقولهُ « ذات رَيبٍ » يريدُ أنّ الشُجاعَ يرْتَابُ بها ويستَوحِشُ اذا رآها من هَولِهَا ويفزَعُ ليأسِهِ من السَلَامَةِ منها . والنجيدُ القويُّ القلب]

٣ [قطعتُهُ يعني مكانًا . والأَمون الناقَةُ المأمونَةُ الخَلْق . والكلكل الصدرُ . والمعكوس الذي قد جَذَبَهُ الراكبُ اليهِ . وانمّا يُجاذِبُهُ راسُها من نشاطِها . والعَكْس الجَذْبُ والعَطْفُ والقَلْبُ والردّ . يقال منهُ كلّهِ عَكَسَ يَعكِسُ عَكْسًا]

---

a) فحسامٍ   b) اي طعنةٌ من سِنَانٍ قد رُقِق . (قال) ومن الضَغم قيل للاسد ضيغمٌ   c) ومُنَقَّحٌ   d) بالذال معجمةٌ . (قال) وسمعتُ الكلابيَّ يقول « ومُقَلَّحٌ » في هذا المعنى

وَمُقَلَّحٌ، وقَدْ حَلَبَ ٱلدَّهْرَ اَشطُرَهُ اي قَدْ جَرَّبَ وَمَرَّ بِهِ ٱلرَّخَاءُ وَٱلشِّدَّةُ . وَاَنْشَدَ :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ اَشطُرَهُ مُجَرَّسٌ اَفقِرِي[a] مِنّي لِتَعلِيمِ (205v)[1]

١٠١ بَابُ ٱلْمَلْءِ

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٧) ، وباب الملء والامتلاء في فقه اللغة (ص ٥٧)

يُقَالُ اِمْتَلَاَ ٱلْاِنَاءُ يَمْتَلِئُ اِمْتِلَاءً . وَمَلَأْتُهُ فَاَنَا اَمْلَاُهُ مَلْأَةً . وَٱلْمِلْءُ[b] مَا يَأْخُذُهُ ٱلْاِنَاءُ ٱلْمُمْتَلِئُ . يُقَالُ اَعطِنِي مِلْءَ ٱلْقَدَحِ . وَاَعْطِنِي مِلْأَيْهِ[c]

١) اي اقرُبي[d] مني . وانشد[e] الكوفيُّون : مجرَّبٌ . . . لنافعِي أَحوَجِي مِنّي لتعليمِ [بخطّ السُّكَّرِي : « اَحوِجي » بكسر الواو . قال السُّكَّرِي : هذا البيتُ مَدخُولٌ لا تَروِهِ . فامّا كَسرُ الواو فهو اَقرَبُ الى الصوَاب عندي . ونصفُ البيتِ الاَوَّل هو تامٌّ . وقولهُ « لنافِعي » خبرُ ابتداءِ محذوفٍ او مبتدأٌ خبرِ محذوفٍ . والتقديرُ : لنافِعي ما جَرَّبْتُ . وقولهُ : « اَحوِجي مني لتعليمِ » اي احتاجي الى تعليمِ مني . يريد احتاجِي اي خذي حاجتَكِ من التعليم . وفتح الواو في « اَحوَجي » فيهِ بُعْدٌ وقد وجدتُهُ في شِعرِ قائلــهِ على غير الروايتين اللَّتينْ ذكرَهُما يعقوبُ . قال ابو حَيَّة البَجَليُّ :

مُجَــرَّبٌ قد حلبتُ الــدهرَ اشطُــرَهُ لا نافعــي فَقُــرٌ مِني لتعــليمِ
اِنّي كَفَــانِيَ من همٍّ هممــتُ بهِ قومٌ لَهُمْ اِرثُ مَجدٍ غيرُ مَكزُومِ (٤٢٦)
قومٌ اذا فَزِعوا سارَتْ بِطَــاحُهُمُ بالســابِغــات وبالجُــرْدِ اللَّهَــاميمِ

ومعنى الفُقُرِ الدُنُوُّ من قولهم : « اَفْقَرَكَ الصيــدُ » اي دَنَا منكَ وأَمكَنَكَ . يقولُ قد جَرَّبتُ الأُمورَ ومَرَّتْ بي ضروبٌ من الأُمورِ وعرفتُ ما آتِي وما اَذَرُ فلا احتــاجُ الى ان اتعلَّمَ من احدٍ شيئاً . وهو قريبٌ من قول الجُمَيح :

ولو اصابتْ لقالت وهي صادِقَةٌ اِنَّ الرِيَاضة لا تُنْصِبْكَ للشيبِ

يقول لا ينفَعُني اَنْ يَقرُبَ مِنّي مَن يعلّمُني . ومثلهُ :

اَبَعْدَ شَيبِيَ عِنْدِي يبتغِي الادَبا]

a) اَفقِرِي b) بكسر اللام c) مُسَكَّنَةَ اللام
d) اَقرُب e) وانشدها

وَاَعطِنِي ثَلٰثَةَ اَملَائِهِ. وَهُوَ حُبٌّ مَلآنٌ وَجَرَّةٌ مَلْاَى [a]. وَيُقَالُ اَتْاَقْتُهُ اِتْآقًا، وَتَئِقَ هُوَ يَتْاَقُ تَاَقًا. قَالَ الْاَعْشَى:

[رُبَّ خَرْقٍ مِنْ دُونِهَا يَخْرَسُ السَّفْرُ م وَمِيـلٍ يُفْضِي اِلَى اَمْيَـالِ]
وَسِقَاءٍ يُوكَى عَلَى تَاَقِ الْمَلْ ء بِسَـيْرٍ وَمُسْتَقًى اَوْشَالِ [1]

وَيُقَالُ وَكَرْتُ السِّقَاءَ فَاَنَا اَكِرُهُ [b] وَوَكَّرْتُهُ تَوْكِيرًا. قَالَ [c]:

بَجَّ الْمَزَادِ مُفْرَطًا تَوْكِيرًا [2]

وَكَذٰلِكَ اَفْرَطْتُهُ اِفْرَاطًا اِذَا (٤٢٧) مَلَأْتَهُ. وَزَمَجْتُهُ. وَجَزَمْتُهُ. قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ اَطْرِقَةً اَوْ خَلِيفَا [3]

وَقَالَ [d] [مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ]:

---

١) [الخَرْقُ المكانُ القَفرُ تنخرِقُ فيهِ الريحُ من دونها ومن دونِ جَبِيرَةَ وقد ذكَرَها قَبلَ البيتَيْن. يَخرَسُ السَفْرُ اي يُسكِتُهُم من الهَيْبَةِ لهُ وخوفهم على انفسهم فيهِ من العطش وغيرهِ. ويقال انَّ الذي يتكلَّمُ يعطَشُ. وسِقَاءٍ معطوفٌ على ما تَقَدَّم في البيت الذي قبلَهُ. ويُوكَى يُشَدُّ على ماءٍ كثيرٍ قد مَلاهُ. واوشالُ جمعُ وَشَلٍ وهو الماء القليلُ. يريدُ انَّ المُسافِرَ فيها اذا كان مطمئنًّا ملأَ سِقَاءهُ واذا كانَ خائفًا اختَلَسَ الماء اختِلَاسًا. ويروى «اَشْوَالِ» وهو جمعُ شَوْل والشَوْل بقيَّةٌ يسيرةٌ من الماء يذكُرُ بُعْدَ ما بينَهُ وبين جَبِيرَةَ]

٢) البَجُّ الشَقُّ. والمُفْرَطُ المَملُوء. كانَّهُ شبَّهَ ما يخرُجُ من طعنةٍ ذَكَرَها من الدم بما يخرُجُ من المزاد اذا انشقَّت من الماء. ويجوزُ ان يُرِيدَ شيئًا غيرَ الطعنةِ قد شُقَّ كما شُقَّتِ المَزَادَةُ]

٣) وصفَ قبل هذا البيت ماءً وَرَدَهُ واراد جَزَمْتُ فيهِ قِرْبَتي. تَيَمَّمْتُ قَصَدْتُ. والطرِقَةَ جمعُ طريقٍ. والخَلِيفُ الطريقُ وراء الجَبَل]

---

a) على وزن عَطْشَى. ويقال: قد خَذْرَفْتُ الاناء وزَحلَفْتُهُ

b) وَكْرًا

c) وانشد الاصمعيُّ

d) الآخَرُ

دَعَتْكُمْ خَلْفَكُمْ فَاَجَبْتُمُوهَا مَجَازِمُ فِي اَعَالِيهَا اَلْجُبَابُ[١]

وَقَالَ اَلْاَسْوَدُ [بْنُ يَعْفُرَ] :

تَاَللّٰهِ لَوْ جَاوَرْتُمُوهُ بِذِمَّةٍ حَتَّى يُفَارِقَكُمْ اِذَا مَا اَحْرَمَا
جَذْلَانَ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَحْوَنَةً وَوَطْبًا مِجْزَمَا[٢]

وَيُقَالُ زَنَدْتُهُ[a] . وَزَنَّزْتُهُ . وَمَزَرْتُهُ[b] . وَاَفْعَمْتُهُ . وَاَتْرَعْتُهُ . وَيُقَالُ حَوْضٌ مُتْرَعٌ . وَحَوْضٌ تَرِعٌ . قَالَ اَوْسٌ :

[صَبَحْنَ بَنِي عَبْسٍ وَاَفْنَاءَ عَامِرٍ بِصَادِقَةٍ جَوْدٍ مِنَ اَلْمَاءِ وَاَلدَّمِ]
وَيَخْلِجْنَهُمْ مِنْ كُلِّ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ
وَكُلِّ غَبِيطٍ بِاَلْمَغِيرَةِ مُفْعَمِ (٤٢٨)[٣]

---

١) يعني قَوْمًا اعزوا يعني اشتَقتُم الى اللَّبَن . والمَجَازِمُ (206r) وِطَابٌ مملوءةٌ لَبَنًا . والجُبَابُ شيءٌ يعلو اَلْبَانَ الإبل شِبْهُ الزُبْد . وليس لها زُبْدٌ . [هَجَا بهذا الشعر بني سليطٍ لخَذْلهم الأُحَيْمِرَ وهَرَبِهم عنهُ وتَرْكِهِ حتَّى طَعَنَتْهُ بنو شيبانَ]

٢) دَسْمَاءُ يخرُجُ دَسَمُهَا[c] . وبَحْوَنَةٌ ضَخْمَةٌ . [كان رجلٌ من بني حنظلَةَ يقال لهُ طَلْحَةُ مُجَاوِرًا في بني عِجْلِ بن لُجَيْمٍ فَغَدَوْا على اِبِلِهِ فأخذُوها . فأتَى طَلْحَةُ الاَسْوَدَ وسالَهُ ان يبغِيَ لهُ اِبِلَهُ حتى يأخُذَها . وعِجْلٌ اَخْوَالُ الاَسْوَد . فقال قصيدَةً يدعوهم بها الى رَدِّ الإبل . يقولُ لو كُنْتم جَاوَرْتُم طلحةَ في بلادهِ لم يَأْخُذْ اَقْوَالَكُم ولم يَمْتَنِعِ ان يُعْطِيَ مَن سَاَلَهُ وَجاوَرَهُ وجَذِلاً مَسْرُورًا . يقول كان يُعْطِي وِطَابَ اللَّبَن وجِلَالَ التَمْر وهو مسرور بما يُعْطِي . ويُروى : حَبْنَاءَ وهي العظيمة واصل الحَبَن انتفاخ البطن . ويريد بقولهِ « ما اَحْرَمَ » اَنَّهُ ما كان يَحْرِمُ سائلِيهِ . يقال حَرَمْتُ الرَّجُلَ واحرَمْتُهُ اذا لم تُعْطِهِ شيئًا مِمَّا سَاَلَ]

٣) يصف خيلًا لهم اغارَت على عَبْسٍ وعامِرٍ . والاَفناءُ ضُرُوبٌ من الناس . واراد بوقعةٍ صادقةٍ فحذَفَ الموصوفَ واَقامَ الصفَةَ مَقَامَهُ . والجَوْدُ المَطَرُ الكثيرُ . يُرِيدُ اَنَّهم عَرَّقُوهم واتوا عليهم كَمَا يأتي السَيْل على المكان فلا يَدَعُ فيهِ شيئًا . ويَخْلِجْنَهم اللفظُ للخيل والمعنى لأصحابها . والصَّمْد موضعٌ غليظٌ لا يَبْلُغُ أنْ يكون جَبَلًا ويَخْلِجْنَهم بالطعنِ خَلْجًا يجذِبْنَهم .

---

a) وزَنَّدْتُهُ

b) مَزَّزْتُهُ

c) دِسَمُهَا

وَيُقَالُ رَعَبَهُ يَرْعَبُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ . قَالَ [a] [مُلَيحٌ ٱلْهُذَلِيُّ :

تَرَاهُ كَتَخْفَاقِ ٱلْجَنَاحِ وَدُونَهُ مِنَ ٱلنَّيرِ اَوْ جَنْبَي ضَرِيَّةَ مَنْكِبِ]
بِذِي هَيْدَبٍ اَيمَا ٱلرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرْوَى وَاَيمَا كُلُّ وَادٍ فَيُرْعَبُ[b] [*] [١]

وَقَدْ كَمَتَرَهُ . وَزَكَّتَهُ ، وَمَلَاَ سِقَاءَهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ اَمْتًا ، وَحَتَّى صَارَ مِثْلَ ٱلزَّنْدِ ، وَحَتَّى زَمَّ زُمُومًا ، وَدَعْدَعَ اِنَاءَهُ . وَاَدْهَقَهُ . قَالَ ٱللهُ [c] [عَزَّ ذِكْرُهُ] : وَكَأْسًا دِهَاقًا . وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْاَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا [٢]

وَقَدْ اَدْمَعَ اِنَاءَهُ اِذَا مَلَاَهُ حَتَّى يَفِيضَ . قَالَ وَسَمِعْتُ (206v) ٱلْبَاهِلِيَّ وَٱلْكِلَابِيَّ يَقُولَانِ : اَزْهَقَ اِنَاءَهُ وَاَتْعَبَهُ اِذَا مَلَاَهُ . [وَقَالَ اَبُو زِيَادٍ لِغُلَامِهِ : اَتْعِبِ ٱلْعَتَادَ اَيِ ٱمْلَاِ ٱلْقَدَحَ] ، [d] وَٱلْمُطْحَرُ ٱلْمَمْلُوءُ . يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي اِنَائِهِ حَتَّى اَطْحَرَتْ ، وَاِنَاءٌ مُحَذْلَمٌ . وَمُزَحْلَفٌ . وَمُخَذْرَفٌ اَيْ مَمْلُوءٌ ، وَذَاجَتُ ٱلْقِرْبَةَ اِذَا مَلَاْتَهَا وَقَدِ ٱنْذَاجَتْ اَيِ

والرِجْلَةُ مَسِيلُ الماء . والجَمْعُ رِجَلٌ . والغبيطُ الموضعُ الذي ارتفعتْ جوانِبُهُ ووَسطُهُ مُطمئِنٌ . والمُغِيرَةُ القومِ يُغِيرون . وقيل الغبيطُ الوادي وكلُّ ما اتَّسَعَ واستَوَى فهو غبيطٌ وغائطٌ . يريدُ أنَّهم يُخرِجُونَهم بالطعن من هذه المواضع]

١) [وَصَفَ بَرْقًا يقولُ تراهُ يَخْفِقُ كتَخفَاقِ الجَنَاح يريدُ أنَّهُ يَلْمَعُ . والنِيرُ جَبَلٌ . وَضَرِيَّةُ موضِعٌ معروفٌ . ومَنْكِبٌ قِطْعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ . بذي هيدَبٍ سَحَابٍ . اي هذا البرق في سَحَابٍ لهُ مثلُ الهُدْبِ يُرْوِي الاماكِنَ المُرْتفعةَ لانهُ كثيرُ المَطَر واذا كانتِ الرُبَى قد رَوِيَتْ فما سِوَاها احرى بِالرَّي]

٢) وقد فُسِّر] . راجع الصفحة ٢٢٠

a) الشاعرُ b) فيُرْعَبُ اي يملأ . ويروى : وامَّا كلُّ وادٍ فيَرْعَبُ

c) تعالى d) (قال) وسمعتُ ابا عمرو يقولُ

* وفي الهامش : فيَرْعَبُ

أَمْتَلَأَتْ ، وَغَرَضْتُ ٱلسِّقَاءَ أَغْرِضُهُ غَرْضًا [وَكَذٰلِكَ ٱلْحَوْضَ] أَيْ مَلَأْتُهُ . قَالَ[a] [ٱلرَّاجِزُ] (٤٢٩) :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا   أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنَ أَنْ تَغِيضَا [١]

وَيُقَالُ أَغْرَبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ إِذَا مَلَأْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا   سُفُنٌ تَكَفَّأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبِ [٢]

[b] وَيُقَالُ أَفْهَقْتُهُ إِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ إِفْهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ . وَٱلْفَهَقُ ٱلِامْتِلَاءُ . وَمِنْـهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفَيْهِقٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَمْلَأُ بِهِ فَمَهُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : أَفْهَقَ ٱلْبَرْقُ إِذَا ٱتَّسَعَ ، وَٱلطَّافِحُ ٱلْمُمْتَلِئُ . وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقْلُهُ إِذَا ٱرْتَفَعَ . وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانُ طَافِحٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ ٱطَّفَحْتُ[c] طُفَاحَةَ ٱلْقِدْرِ . وَهُوَ مَا يَعْلُو عَلَى رَأْسِهَا مِنَ ٱلزَّبَدِ فِي أَوَّلِ غَلْيِهَا ،[d] وَإِذَا مَلَأَ ٱلْجَابِي حَوْضَهُ (207r) قِيلَ [جَبَا] فُلَانٌ فِي حَلْقَةِ حَوْضِهِ ، وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : وَفِّ حَلْقَةَ حَوْضِكَ لَا يَحْفِرُ [٣]

١) [إي لا تُشْفِقْ على الحَوْض من كَثْرَة الماء الذي تَسْقِيَانِهِ اذا فاضَ الماءُ وسال على جَوَانِبِ الحوض . والغَرْضُ مَلْأُهُ والغَيْضُ نُقْصَانُهُ وغُؤُورُهُ . يقولُ انّ الاستِظْهارَ بجَمْعِ الماء خيرٌ من الاشفاق على الحَوْضِ]

٢) شَبَّهَ الاَظْعَـانَ بالسُّفُن لانّ الآلَ يُشَبَّهُ بالماء وهو يَرْفعها في نَظَر العين فكأنّها اذا كانت فيهِ سُفُنٌ في ماءٍ تَكَفَّأُ تذهبُ يمينًا وشمالاً . والخَلِيجُ قِطْعَةٌ من ماء البحر ينقطع من ماء البحر فَيَجْتَمِع في ناحيَةٍ]

٣) ويحفرِ معاً

a) وانشد الكلابيُّ

b) قال الاصمعيُّ

c) اطَّفَحْتُ

d) ابو عبيدة

ٱلنَّاجِخُ أُصُولَ جَذْرِهِ [a ١] إِذَا حَرَّكَتْهُ ٱلرِّيحُ [b] . [وَٱلنَّاجِخُ ٱلْمَوْجُ ٱلَّذِي يَضْرِبُ ٱلْمُسَنَّاةَ فَيُخَرِّبُهَا وَلَهُ صَوْتٌ] ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا فَاضَ مِنْ مِلْئِهِ : أَغْرَضْتَ [c] حَوْضَكَ ، وَٱلْغَرَبُ مَا سَالَ مِنَ ٱلْمَاءِ بَيْنَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْبِئْرِ ، [d] وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ . وَقَرْبَانُ . وَكَرْبَانُ إِذَا قَارَبَ ٱلْاِمْتِلَاءَ ، وَيُقَالُ إِنَاءٌ شَطْرَانُ وَنَصْفَانُ إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَإِنَاءٌ قَعْرَانٌ [e] إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ فِي قَعْرِهِ ، [f] وَإِذَا قَارَبَتِ ٱلدَّلْوُ ٱلْمَلْءَ [g] فَهُوَ نَهْدُهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَيْ قَارَبَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَوْ قِرَابِهِ [h] [٢]

(قَالَ) فَإِذَا كَانَ (٤٣٠) دُونَ مِلْئِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَّضْتُ فِي ٱلدَّلْوِ . قَالَ [i] [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَمْلَأِ ٱلدَّلْوَ وَغَرِّضْ فِيهَا ... فَإِنَّ دُونَ مِلْئِهَا يَكْفِيهَا [j]

---

١) ر ر جَذِرِه
٢) [يصفُ دَلْوًا او جَفْنَةً او غيرَها]

a) جُذُرِه
b) قال ابو الحسن: الناجخُ يعني اذا صبَّ الدلوَ فالماء الذي يندفعُ بالماء الذي صُبَّ يقال لهُ الناجخُ
c) اغرَبْتَ
d) الفرّاء
e) قَعَرَانُ
f) ابو عبيدة
g) المِلْءَ
h) قِرَابِهْ
i) كقوله
j) قال ابو الحسن : المَلْءُ مصدرٌ بفتح الميم . والمِلْءُ الاسم بكسر الميم . فاعرِف موضعَ الاسم وموضع المصدر . فاذا اردتَ الشيءَ الذي مَلأَها فهو المِلْءُ بكسر الميم واذا اردتَ العَمَلَ الذي يملأُها فهو المَلْءُ بفتح الميم كقولك : مِلْءُ هذه يكفيني . وزوجٌ مَلأَها عليَّ . فالأوّل مكسور لانكَ اردت به (207ᵛ) الماءَ بعينِه والثاني مفتوح لانك اردتَ العَمل الى ان تَستوعِبَ الاناءَ

وَكَذٰلِكَ عَرَّقْتُ فِيهَا ٠ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

لَا تَمْلَإِ ٱلدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

فَإِنْ كَانَ فِي أَسْفَلِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَهُوَ سَمَلَةٌ ٠ وَكَذٰلِكَ وَضَحْتُ وَأَوْضَحْتُ كَقَوْلِهِ :

فِي أَسْفَلِ ٱلْغَرْبِ وُضُوحٌ أُوضِحَا (١

وَكَذٰلِكَ شَوَّلْتُ فِي أَسْفَلِ ٱلدَّلْوِ شَوْلًا ، وَجَاءَ بِإِنَاءٍ يَنْسِفُ وَقَصْعَةٍ تَنْسِفُ إِذَا كَانَ مَلْآنَ يَفِيضُ مِنَ ٱلِامْتِلَاءِ ٠ (سَمِعْتُهُ مِنْ ثَلٰثَةٍ[a] مِنْ بَنِي كِلَابٍ : مِنْ لِزَازٍ وَغَنِيَّةٍ وَأَبِي ٱلْغَمْرِ [b]) ، وَإِنَاءٌ طَفَّانُ إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا

---

١٠٢ بَابُ بَقِيَّةِ ٱلْمَاءِ

رَاجِع في فقه اللغة فصل سياق البقايا من اشياء مختلفة (الصفحة ٢٣٣) وفصول كميَّة الماء وكيفيَّتها ومجامعها (ص ٢٨٥ — ٢٨٨)

[c] دِعْثُ ٱلْمَاءِ بَقِيَّتُهُ ٠ قَالَ [d] [زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ] :

وَمَنْهَلٍ نَاءٍ صُوَاهُ هَاجِسِ وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوَامِسِ

فَٱسْتَغْنِ دِعْثًا بِالدِّ ٱلْمَكَارِسِ (٢

---

١) [ويروى الوَضُوحُ بفتح الواو . فمَن فتحها جعلها اسم الماء في الدَّلْوِ ومَنْ ضمَّها جعلهُ المصدَرَ كما تقولُ : انت أَكلٌ وانت قِيامٌ . ويجوزُ أَنْ تُقدِّرَ محذوفاً كأَنَّهُ قال : في أَسْفَلِ الغَرْبِ ماءٌ وُضُوحٌ]

٢) المنهلُ الموضعُ الذي فيهِ ماءٌ . والناوي البعيدُ . والصُّوَى أَعلامٌ من حِجارةٍ . والصُّوَى ايضاً

a) من ثلاثين

b) وابي الغفيرة

c) ابو عمرو

d) وانشد

وَيُقَالُ بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجٌ وَحَضْجٌ وَهِيَ ٱلْبَقِيَّةُ. وَأَنْشَدَ[a] لِهِمْيَانَ ٱبْنِ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيِّ:

فَأَسَارَتْ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجَا

قَدْ آلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجَا (208r)(٤٣١)[1]

[b] وَيُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ وَٱلرَّنَقِ[2]: طِهْلَةٌ [وَٱلْجَمْعُ طِهْلٌ]. ثَعْلَبٌ: ٱلطِّهْلَةُ وَٱلطِّهْلِيءُ [وَأَنْكَرَ ٱلطِّهْلَ]، وَهِيَ ٱلْمَطِيطَةُ أَيْضًا[c]. قَالَ[d] [ٱلرَّاجِزُ]:

تَرْعَى سِمَالَ ٱلطِّهْلِ[e] ٱلْمَطَائِطِ[3]

الاراضي الغِلاظُ واحدُها صُوَّةٌ. والهاجِسُ والمَجْسُ ما يَدورُ في القَلْبِ مِمَّا يَقَعُ للانسان والمَجْسُ ايضًا الصَوْتُ الخفيُّ. يريدُ انَّ هذا المَوْضِعَ يُهَجَسُ فيه فوصفهُ بالهاجِس لأنَّ المَجْسَ يَقَعُ فيهِ. وانَّما تَهجُسُ النُفُوسُ فيهِ وتَظُنُّ الظُنونَ لهَوْلِهِ ومَشَقَّةِ السُلُوكِ فيهِ فيُحدِّثُ الذي يَسيرُ فيهِ نفسَهُ بما يَقَعُ لهُ انهُ يُصيبُهُ فيهِ. وَردتُهُ يعني المَنْهلَ برواحِلَ ذُبَّلٍ وهي التي قد ذَبَلَتْ من التَعَبِ. والخَوَامِسُ التي تَرِدُ خِمْسًا. واستَفْنَ واستَفَفْنَ واحدٌ اي اخذنَ ما في الحَوْضِ]. والبالدُ الذي اثَرُهُ بَيِّنٌ. والبَلَدُ الاثَرُ والجمعُ ابلادٌ. والمكارِسُ من الكِرْسِ[f] [البَعَرِ والبَوْلِ يَقَعُ] بعضُهُ على بعضٍ

١) [اي بَقَايا. في اسارت ضميرٌ يعودُ الى الابل. واراد بقولهِ «حاضِجًا» لمُبالغةَ كما يقال: شِعْرٌ شاعِرٌ ووَتِدٌ واتِدٌ. ومعنى «آل» صارَ وعادَ. والانفاسُ جمعُ نفَسٍ وهو ما يَكرَعُ الشارِبُ من الماءِ في مِقْدارِ بقاءِ نَفَسٍ حتَّى يَنقَطِعَ. والرَجْرَجَةُ ماءٌ وطِينٌ يكون في اسفلِ الحَوْضِ][g]

٢) والرَنَق معًا

٣) [يصفُ ابلًا. وقد رُوي: تُوعِي سِمَال. يريدُ ان هذه الابل تُوعِي السِمال تَشرَبُها ولا تَعافُ الماءَ الكَدِرَ والطينَ]

---

a) الاصمعيُّ

b) ابو عبيدةَ ...

c) اي رَنْقةٌ تَبقَى في اسفَلِ الحَوضِ

d) وانشد

e) الطِهْليِّ

f) تَطَارُقُ الابعار

g) قال ابو الحسن: الرَّجارج الذي يتقطَّعُ يذهَبُ ويجيءُ

وَمِمَّا [a] يَبْقَى فِي اَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ: رَنْقَةٌ [وَرَنَقَةٌ]. وَغِرْيَنَةٌ. وَزِجْرِجَةٌ. وَطَمْلَةٌ. وَمَطْلَةٌ. قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ وَٱلْاَحْمَرُ: هِيَ ٱلطَّمَلَةُ مُحَرَّكَ ٱلطَّاءِ وَٱلْمِيمِ [b]، وَٱلْحِمْرِدَةُ [وَٱلْحِبْرِدَةُ. وَٱلْحِرْمِدَةُ]. هِيَ ٱلْغِرْيَنُ [وَٱلْغِرْيَلُ]، وَهُوَ ٱلتِّقْنُ فِي اَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ [c]. وَٱلطَّلْخُ [d]. وَٱلْمَطْخُ. وَٱلْمَطِيطَةُ [e]. كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْحَوْضِ اَوِ ٱلْغَدِيرِ ٱلَّذِي يَبْقَى فِيهِ ٱلدَّعَامِيصُ لَا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ [f]، وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْمُتَغَيِّرِ قَوْلُهُمْ: بَقِيَتْ فِي ٱلْحَوْضِ صَرَاةٌ. وَاَنْشَدَ:

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَا [g] (١)

وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ فَيَقُولُ: صِرًا [h] (208v)، وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي ٱلَّذِي تُرَى اَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ: صُبَابَةٌ. وَجِزْعَةٌ. وَفَرَاشَةٌ، وَٱلْحَوْضُ ٱلْمُسْتَرِيضُ ٱلَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ فِيهِ ٱلْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ [i] [ٱلرَّاجِزُ]:

خَضْرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتٌ بِيضُ اِذَا تَمَسُّ ٱلْحَوْضَ يَسْتَرِيضُ (٢)

---

١) [حَمْرَاءُ في لونها تَشْرَبُ الصرا ولا تَعَافُهُ وهو محمودٌ عندهم]

٢) [عنى بالخَضْرَاءِ دَلْوًا. والوَذَمَاتُ جمعُ وَذَمَةٍ وهي السُّيُورُ التي تكونُ بينَ العَرَاقِي والدَّلو في كلِّ أُذُنٍ من آذانِ الدَّلوِ وَذَمَةٌ إذا مَسَّتِ الحَوْضَ هذه الدَّلْوُ. يَسْتَرِيضُ يُريد

---

a) وما
b) مثل السَّمَلَة. رجعنا الى الكتاب. قال ابو عبيدة...
c) قال ابو الحسن سمعتُ بندارًا يقولُ: الحِمْرِدُ الحَمْأَةُ. قال ابو عمرو ...
d) بتسكين اللام
e) بتسكين الطاء والغِرْيَنُ. والغِرْيَلُ. والزِجْرِجَةُ
f) ابو عبيدةَ
g) للصَّرَى
h) بكسر الصاد
i) وانشد

وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي وَلَا تُرَى أَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ : ثُمْلَةٌ . وَصُبَّةٌ . وَسَمَلَةٌ . وَحَقْلَةٌ[a] . وَخِبْطَةٌ[b] ، وَٱلْجُحْفَةُ[c] (١) مَا يَقَعُ مِنْ جَوَانِبِ ٱلْحَوْضِ فِي ٱلْغَدِيرِ ، وَفِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْإِنَاءِ ٱلْخِبْطُ وَٱلرَّفْضُ وَهُمَا نَحْوٌ مِنَ ٱلنِّصْفِ (٤٣٢) . وَيُقَالُ خَبِيطٌ . قَالَ[d] [ٱلرَّاجِزُ] :

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ (٢)

وَكَذَلِكَ ٱلصُّلْصُلَةُ وَٱلشَّوْلُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْغُؤُورِ قَلْتَانِ فِي لَحْدَيْ صَفًا مَنْقُورِ

صِفْرَانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ] صَيَّرَتَا بِٱلنَّضْحِ وَٱلتَّصْيِيرِ

صَلَاصِلَ ٱلزَّيْتِ إِلَى ٱلشُّطُورِ[e] (٣)

أَنَّ هذه الدَلْوَ ضَخْمَةٌ تَحْمِلُ ماءً كثيرًا فاذا حَطَّهَا المُسْتَقِي في الحوضِ وهَرَاقَ الماءَ فيهِ انبَسَطَ لكَثْرَةِ ما كان فيها من الماء]

١) حاشية ر ز الجَحْفَة بالفتح

٢) [قال : عندي انَّ الدَفْوَاءَ والضَروطَ اسما ناقَتَيْنِ . يقول إِن سَلِمَتَا في سيرهما صَبَّحَتَا حوضًا فيهِ خبيطٌ فشَرِبَتَا منهُ]

٣) [الغُؤُور ان تدخُلَ العينُ في الراسِ من الكلال والتَعَب . والهاء تعودُ الى جَمَلٍ ذَكَرَهُ . والقَلْتَان نُقْرَتَانِ في حَرْفَيْ صَفًا . والصَفَا الحِجارَة جَعَلَ راسَهُ كالحَجَرِ . وموضعَ العينَيْن منهُ بمنزلة النُقْرَتَيْن . وصِفْرانِ خالِيان . وهما وصفٌ لِقَلْتَانِ . في لَحْدَي اي جانِبَيْ صفًا . والحَوْجَلَةُ القارورة كانهُ قال او قارورتا . قَوَارِيرُ وقارورٌ الجميعُ والواحِدَةُ قارورَةٌ . يعني انَّ القارورتَيْن

---

a) بتسكين القاف

b) وخِبْطَةٌ (وهو الصواب)

c) الجَحَفَةُ

d) وانشد

e) قال ابو الحسن قال بندار : النَضْحُ ما كان رقيقًا مثلَ الماء والنضخُ ما كان غليظًا مثلُ الخَلُوقِ والغالية والنَضُوحِ وما اشبه ذلك . (قال) يقال : بهِ نَضْخٌ من خَلُوقٍ ونضحٌ من ماء

[a] ابُو زَيْدٍ : فِي ٱلْقِرْبَةِ رَفْضٌ [b] [١] مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجُزْعَةِ وَٱلنُّطْفَةِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَّضْتُ (209r) فِيهَا تَرْفِيضًا ، وَٱلْخُبْطَةُ مِثْلُ ٱلرَّفْضِ [c] وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فِعْلًا ، [d] وَٱلضَّهْلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلْكَثِيرِ لَا يُوبَى [e] . وَلَا يُفْثَجُ [f] . وَلَا يُنْكَشُ . وَلَا يُغَضْغَضُ وَلَا يُغَضْغِضُ [g] . وَلَا يُغَرِّضُ وَلَا يُغَرِّضُ [h] . [قَالُوا عَيْنُ ٱلْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ اِلَّا فِي «يُوبِي» فَاِنَّهَا مَكْسُورَةُ ٱلْعَيْنِ] ، وَلَا يُنْزَحُ [i] . [عَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ]: غَارَ ٱلْمَاءُ يَغُورُ غُؤُورًا ، وَغَاضَ يَغِيضُ غَيْضًا وَغِضْتُهُ انَا ، وَحَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ ، وَحَبَضَ . وَبَلَحَ . وَنُزِفَ نُزُوفًا ، وَنَزَفَهُ ٱلدَّمُ . وَانْزَفَهُ ٱلشَّرَابُ . وَنَزَفَ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَانْزَفَهَا ، وَمَاءٌ بِكْرٌ . وَغَوْرٌ . وَرَبَضَ اِذَا جَفَّ مِنَ ٱلْغَدِيرِ ، وَنَضَبَ ٱلْمَاءُ ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ . قَالَ ابُو عَمْرٍو : غَارَ ٱلْمَاءُ غَوْرًا

غَيَّرَتَا صَلَاصِلَ الزَيْت وهي بَقَايَاهُ الى اَنْ صارَتْ الى شُطُورها والى اَنْ صُيِّرَت . والتَصيير مصدر صُيِّرَتْ . والنَضْحُ الرَشْحُ . يريد ان يُشَبِّهَ عينَي البعير وهما غائِرتان بنُقْرَتين في صَخرَةٍ او قارورَتَين فيهما زيتٌ قد نقص على مرّ الدهر حتَّى بَقِيَ منهُ شيءٌ يسيرٌ]

١) وفي الهامش ما نصُّهُ : وفي الغريبِ رَفَضٌ

---

[a] يعقوب قال : قال

[b] رَفَضٌ

[c] الرَفض والرُفض

[d] ابو عمرو

[e] لا يُوبي

[f] يُفتَج . (كذا) قال ابو الحسن كان حِفظي لا يُوبَى بفتح الباء ولا ادري عن مَنْ حَفِظْتُهُ . قال ابو العبَّاس : لا يُوبِي بكسر الباء . ولا يُفثَج بفتح الثاء

[g] قال ابو العبَّاس بفتح الغين الثانية وكسرها

[h] مثلهُ بفتح الراء وكسرها

[i] بفتح الزاي قرأْناهُ على ابي عبَّاس بالفتح لا غير . قال ابو الحسن : ويجوز كسر الزاي لانهُ يقال نَزَحَتِ البئرُ وانْزَحتْ

لَاغَيرُ . وَيُقَالُ فِي ٱلدَّمعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُؤُورٌ . وَانكَرَ حبط مَاءُ ٱلبِئرِ . وَقَالَ «خبِطَ» بِٱلخَاءِ مِنَ ٱلخَبْطَةِ وَهُوَ ٱلاَسْمُ ، زَادَ ابُو عَمْرٍو : بَقِيَ فِي ٱلحَوْضِ (٤٣٣) سَبْجَةٌ . عَنْ اَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ٱبْنُ ٱلاَعْرَابِيِّ : هِيَ سَحْبَةٌ

١٠٣ بَابُ ٱلتَّضْيِيعِ وَٱلاِهْمَالِ

يُقَالُ اَضَاعَ ٱلشَّيْءَ يُضِيعُهُ اِضَاعَةً ، وَضَيَّعَهُ يُضَيِّعُهُ تَضْيِيعًا . وَضَاعَ ٱلشَّيْءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضَيَاعًا ، وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ . وَاَسَعْتُهُ اِسَاعَةً إِذَا اَضَعْتَهُ . وَنَاقَةٌ مِسْيَاعٌ إِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى ٱلاِضَاعَةِ وَٱلجَفَاءِ [a] . قَالَ سُوَيدُ بْنُ اَبِي كَاهِلٍ [b] :

فَكَفَانِي ٱللهُ مَا فِي نَفسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُسَعْ [1]

وَقَالَ [c] [ٱلشَّاعِرُ] :

وَيلُ اُمِّ اَجْيَادَ شَاةَ شَاةَ مُمْتَنِحٍ اَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ ٱلوَفْرِ مِسْيَاعِ [2]

١) لا يُسَعْ اي لا يُضَعْ . ويقال ضائِعٌ سائِعٌ . [يذكُرُ عدوًّا لهُ يَعتقد في نفسِهِ اَنَّهُ متى قَدَرَ على فِعل شيءٍ فيهِ هَلَاكُ سُوَيد اجتَهَدَ في إِيقاعِهِ بِهِ فكَفَى اللهُ سويدًا امرَهُ ومنعَهُ من اَنْ يَصلَ اليهِ بمكروهٍ . ومتى كفى اللهُ تعالى شيئًا ما يَخافُهُ لم يُسَعْ ذلك الشيء لم يقدر احدٌ على إِضاعتِهِ]

٢) المِسْياعُ المضياعُ . [أُمُّ اَجْيَاد شاةٌ بعينها . والممتنح الذي يُعطَى الشاةَ ينتفع بلبنها وولدها

a) قال بُندار : السَيَاعُ الطِينُ وانشد : كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السيَاعا . (قال) فساعَ كانَّهُ سلك في الطين اي تاهَ في الارض فصار تُرَابًا . (قال) وناقة مِسْياع اي صبورٌ على الجَفَاء كما يُقال (209v) رجلٌ تَرِبٌ اي صَبُور على الفقر ومِتْرَاب . قال ابو يوسف . .

b) اليشكريُّ

c) وانشد الاصمعيُّ

وَيُقَالُ اَذَالَهُ إِذَالَةً إِذَا اَسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ [a] عَنْ إِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ . وَيُقَالُ اَسْدَاهُ يُسْدِيهِ إِسْدَاءً إِذَا اَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ ٱللّٰهُ [b] [عَزَّ ذِكْرُهُ]: اَيَحْسِبُ ٱلْإِنْسَانُ اَنْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَمْ اُسْدِ مَا اَرْعَى وَتَبْلٍ رَدَدْتُهُ وَاَنْجَحْتُ بَعْدَ ٱللّٰهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ [١]

وَيُقَالُ بَعِيرٌ سُدًى إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَيَّدًا وَاَبَاعِرُ سُدًى لَيْسَتْ عَلَيْهَا قُيُودٌ . وَيُقَالُ اَهْمَلْتُهُ إِهْمَالًا . وَيُقَالُ إِبِلٌ هَمَلٌ [c] وَهُمَّلٌ [d] وَهُمَّالٌ إِذَا كَانَتْ تَرْعَى فِي ٱلْبِلَادِ بِلَا رَاعٍ (210r)

مُدَّةً من الزمان. واراد مَدْحَ الشاة ووصَفَهَا بالغُزْر وانما يَكتَفِي بلَبَنها العيالُ. وويلُ فلانٍ دعاء عليهِ وكَثُرَ استعمالُهُ حتَّى تكلَّموا بهِ وهم لا يَعنُونَ بهِ الدعاءَ. ويريدون بهِ التعجُّب من الشيء وانَّهُ يَفُوقُ غيرَهُ في المعنى الذي وُصِفَ بهِ. ومثلُهُ : هَوَتْ أُمُّ فلانٍ وثَكِلَتْهُ امُّهُ وقاتَلَهُ اللهُ قد استُعمِلت هذه الاشياء على غير وجه الدعاء لكثرة استعمالهم ايَّاهُ حذفوا همزة الامّ وحذفُها في مثل ذا الموضع ليس بقياس. (قال) وعندي انَّهُ لم يَصرِف اَجيادَ لانَّها أُنثى معرفةٌ. وشاةٌ منصوبٌ على التمييز كما تقولُ ويلُمّ زيدٍ رجلًا. ومثلُهُ قول الهُذَليّ : « ويلُمِّهِ رجلًا تَأْبَى بهِ غَبَنًا ». وشاةَ ممتنح وصفٌ لشاةٍ كانهُ قال: شاةُ رجلٍ ممتنح وهو الذي يَأْخُذُ المِنْحَةَ ويستَوْهِبُ الهِبَةَ. ويجوز ان يُرْوَى «شاة ممتَنَح» بفتح النون كما تقول: هذا رجلُ صِدْقٍ. وشاةُ ممتَنَح وشاةُ امتناحٍ قريبٌ كلٌّ واحدٍ منهما من الآخر (٤٣٤) في المعنى]

١) يقول لم أُهمِلْ ما ارعاهُ. وتَبلٍ رددتهُ يقولُ انَّهُ كان من قومهِ لهُ وِترٌ في قومٍ آخرين. اَدرَكتُ تَبلَهُ اخذتُ لهُ بحقِّهِ منهم. وانجحتُ ادركتُ بغيَتِي من خير مطلبٍ اي من المطالب الكريمة ولم اطلُب من المَوَاضِع التي في الطَلَب منها نَذَالَةٌ وسُقُوطٌ]

a) وسلَّم
b) تعالى
c) بفتح الهاء والميم
d) بضمّ الهاء

١٠٤ بَابُ ٱلتَّنَدُّمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الحَسْرَة والحزن (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَنَدَّمَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا ، وَنَدِمَ يَنْدَمُ نَدَامَةً [a] . وَهُوَ رَجُلٌ نَادِمٌ وَنَدْمَانُ [b] ، وَسَدِمَ يَسْدَمُ سَدَمًا . [c] وَٱلسَّدَمُ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَقَدْ تَفَكَّنَ تَفَكُّنًا ، وَتَفَكَّهَ يَتَفَكَّهُ تَفَكُّهًا . قَالَ ٱللهُ [d] [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ اَيْ تَتَنَدَّمُونَ . قَالَ سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ كَانَ اَبُو حِزَامٍ ٱلعُكْلِيُّ يَقْرَأُهَا فَظَلْتُمْ تَفَكَّنُونَ . وَيَقُولُ تَفَكَّهُونَ مِنَ ٱلْفَاكِهَةِ ، وَيُقَالُ حَسِرَ يَحْسَرُ حَسْرَةً وَهُوَ رَجُلٌ حَسِرٌ ، وَلَهِفَ يَلْهَفُ لَهَفًا [e] وَلَهَفَانًا ، وَتَلَهَّفَ يَتَلَهَّفُ تَلَهُّفًا . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْفَانُ وَٱمْرَاَةٌ لَهْفَى

١٠٥ بَابُ ٱلتَّحَدُّثِ إِلَى ٱلنِّسَاءِ

يُقَالُ هُوَ زِيرُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى ٱلنِّسَاءِ وَيُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُخْبَرَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ [1]

---

١) [اراد : فيُخبَرَ ايُّ زيرٍ انا وذلك انَّ كليبًا كان يُعيّرُهُ فيقول إنَّما انت زيرُ [f]

---

a) ونَدَمًا b) وندمانٌ c) قال الاصمعيُّ
d) تعالى e) ولَهَفًا f) زيرُ نساء

قَالَ رُؤْبَةُ (٤٣٥) :

قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ [ضِلِّيلُ اَهْوَاءِ ٱلصِّبَى يُنَدِّمُهْ] [١]

وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ. وَطِلْبُ (210v) نِسَاءٍ. وَخِلْبُ نِسَاءٍ. وَحِدْثُ نِسَاءٍ. وَيَقُولُ اَهْلُ ٱلْيَمَنِ: خِلْمُ نِسَاءٍ وَقَدْ خَالَمَهَا، وَٱلْعِزْهَاةُ ٱلَّذِي لَا يُحِبُّ ٱلنِّسَاءَ [a]، [وَعِجْبُ نِسَاءٍ]

١٠٦ بَابُ ٱلْبَحْثِ عَنِ ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الفحص عن الامر (الصفحة ٧)

تَنَدَّسْتُ عَنِ ٱلْخَبَرِ فَاَنَا اَتَنَدَّسُ تَنَدُّسًا. وَرَجُلٌ نَدُسٌ وَنَدِسٌ اِذَا كَانَ عَالِمًا بِٱلْاَخْبَارِ، وَتَنَحَّسْتُ عَنْهُ تَنَحُّسًا [b]، [وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسُّبًا]. وَبَحَثْتُ عَنْهُ اَبْحَثُ بَحْثًا. وَنَقَّبْتُ عَنْهُ اُنَقِّبُ تَنْقِيبًا. قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ [ٱلسَّعْدِيُّ]:

وَلَئِنْ بَنَيْتِ لِيَ ٱلْمُشَقَّرَ فِي صَعْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ ٱلْعُصْمُ
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي ٱلْمَنِيَّةُ اِنَّ م ٱللهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ [٢]

١) [هذا الضميرُ المجرور الذي اُضيفت مريمُ اليهِ يعودُ الى الزير. وكان لهذا الزير امرأة جهواها اسمها مريم. وضِلّيلٌ هو الذي ضَلَّلَهُ الهوَى. والضمير المنصوب بيُنَدِّمه يعود الى الزير. يقول الذي ضَلَّلَهُ الهوَى يُنَدِّمُ هذا الزيرَ على صِباهُ ولهوِهِ وافراطِهِ فيهما]

٢) [المشقَّر حِصْنٌ معروف. قال عندي اَنَّهُ يقرُبُ مِن هَجَرَ. في جبلٍ صعبٍ يصعُبُ

a) قال بُندار: العِزهاةُ الذي لا يحبّ اللهوَ من النساء وغيرهنّ. وانشد بيت الاحوص:

اذا كنت عِزهاةً عن اللهوِ والصِبا فكن حَجَرًا من يابسِ الصخرِ جَلْمَدَا

b) وتجَسَّسْتُ عنهُ تجَسُّسًا

وَقَدْ خَبِرْتُهُ اَخْبَرُهُ. وَخَبَرْتُهُ اَخْبُرُهُ. وَتَخَبَّرْتُهُ تَخَبُّرًا. وَمِنْ اَيْنَ خَبِرْتَ هٰذَا ٱلْخَبَرَ[a] اَيْ مِنْ اَيْنَ عَلِمْتَهُ، وَتَنَطَّسْتُ اَتَنَطَّسُ تَنَطُّسًا وَهِيَ ٱلْمُبَالَغَةُ فِي ٱلِاسْتِخْبَارِ[b]. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَقَدْ نَرَى بِٱلدَّارِ يَوْمًا اَنَسَا جَمَّ ٱلدَّخِيسِ بِٱلثُّغُورِ اَحْوَسَا]
وَلَهْوَةَ ٱللَّاهِي وَلَوْ تَنَطَّسَا[1]

وَمِنْهُ[c] قِيلَ (211r) لِلطَّبِيبِ نِطَاسِيٌّ وَنَطَاسِيٌّ بِٱلْفَتْحِ وَنِطِّيسٌ لِمُبَالَغَتِهِ فِي ٱلْأُمُورِ. قَالَ اَوْسٌ[d]:

فَهَلْ لَكُمُ فِيهَا اِلَيَّ فَاِنَّنِي بَصِيرٌ بِمَا اَعْيَا ٱلنِّطَاسِيَّ حِذْيَمَا
[فَاُخْرِجُكُمْ مِنْ ثَوْبِ شَمْطَاءَ عَارِكٍ مُشَهَّرَةٍ بَلَّتْ اَسَافِلَهُ دَمَا][2]

وَيُقَالُ سَبَرْتُهُ اَسْبُرُهُ سَبْرًا اِذَا نَظَرْتَ مَا قَدْرُهُ. وَاَسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ

الارتقاء اليهِ. والعُصمُ جمع أعصَم وعَصْماء. تقصِر دونَهُ يريدُ دون راسهِ. انّ الله ليس كملمهِ علمٌ لانَّهُ لا يخفى عليهِ مكانٌ]

١) [الاَنَسُ سُكَّانُ الدار. والجمُّ الكثير. والدخيسُ العَدَدُ الكثير. والاَحْوصُ البطيء البَرَاحِ من مكانهِ لكثرتهِ. ولهوةُ اللاهي معطوفٌ على قولهِ اَنَسًا. وقيل في معنى التَنَطُّس اَنَّهُ التَعَمُّق والتَنَوُّقُ في طَلَب الحُسْن. وصف رجالَ الدار (٤٣٦) واَنَّهُ كان يرَى بها عَدَدًا كثيرًا ويرى فيها ما يَتَمَنَّاهُ المُبالغُ في طلب الاشياء الحسنة]

٢) حِذْيَم طبيبٌ كان في الجاهليَّة يقال لهُ ابن حِذيم. [يخاطِبُ بني الحارث بن سَدُوس وهم اهل الموضع المعروف بالقُرَيَّة وكانوا اخذوا مِعزَى اوسٍ فاقتسموها. يقول انا بصيرٌ بما يُزيل عنكم عارَ ما فعلتُم وانا اَبصَر من الطبيب. وابن حِذْيَمَ رجل من تميم الرباب. والعارِكُ الحائض. يقول انتم بفعلكم ما فعلتم بمنزلة الشَمْطَاء الحائِض التي ظَهَرَ دمُ حيضها في ثِيَابها فهي تستحي اَنْ يرَاها اَحَدٌ فانتم مثلها من اجل ما فعلتم]

---

a) بكسر الباء. ويقال فحصتُ عنهُ اَفحَصُ فحصًا. وفَلَيْتُهُ اَفليهِ فَلْيًا
b) وفي غيرهِ
c) قال الاصمعيُّ
d) ابن حَجَر

فُلَانٍ وَاصْلُهُ مِنْ سَبْرِ ٱلْجُرْحِ . وَيُقَالُ ٱنْظُرْ كَمْ غَوْرُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُلْمُولِ ٱلَّذِي يُسْبَرُ بِهِ ٱلْجُرْحُ ٱلْمِسْبَارُ . وَلِلْفَتِيلَةِ ٱلَّتِي تَدْخُلُ فِي ٱلْجُرْحِ ٱلسِّبَارُ قَالَ [a] [خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ] :

[طَعَنْتُ إِذَا مَا صُدُورُ ٱلْكُمَا ةِ بُلَّتْ مِنَ ٱلْعَلَقِ ٱلْمَائِرِ
تُهَالُ ٱلْعَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا] تَرُدُّ ٱلسِّبَارَ عَلَى ٱلسَّابِرِ [1]

وَيُقَالُ ٱحْتَسَبْتُ مَا فِي نَفْسِ فُلَانٍ اَيِ ٱخْتَبَرْتُهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِبْنَ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمْنَ مَا أُخْفِي وَيَعْلَمْنَ مَا أُبْدِي [2]

وَتَبَحَّرْتُ ٱلْخَبَرَ اَتَبَحَّرُهُ تَبَحُّرًا (٤٣٧)

١٠٧ بَابُ ٱلتَّسَمُّعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستماع (الصفحة ٢٢٤)

يُقَالُ اَصَاخَ إِلَى ٱلشَّيْءِ . وَاَسَاخَ . وَاَذِنَ لَهُ اَذَنًا . وَاَنْصَتَ . وَٱسْتَمَعَ . وَاَطْرَقَ . وَضَمَزَ . وَاَقْرَدَ . وَاَسْكَتَ . وَاَصْمَتَ . وَاَصْغَى . وَتَوَجَّسَ

١) [العَلَقُ الدم . المائِرُ الجاري . وتُهَالُ تُفْزَعُ . وقولهُ «تَرُدُّ السِبَار» اي لا تَصِلُ الفَتِيلَةُ الى قَعْرِها . وجعلها تَرُدُّ السِبَار لانَّ الذي يُرِيد عِلَاجَهَا اذا رأَى سَعَتَها عَلِم انَّ السِبَارَ لا يبلُغُ اَقْصَاها فلم يُدْخِلهُ فيها فلذلك قال تَرُدُّ السِبَارَ . والسابرُ الذي يُعَالِجُها]

٢) [بخطّ الرَقّي «يَحْتَسِبْنَ» بالباء وبخطّ الرزاز وغيره «يحتَسِينَ» بالياء بنقطتين . يريدُ اَنَّ هؤلاءِ النِسْوَةَ يُسَائِلْنَهُ لِيَعْلَمْنَ ما في نفسِهِ من مَوَدَّتِهِنَّ ويَنْظُرْنَ هل يُخْفِي لهنَّ من الحُبِّ مثلَ ما يُبْدِي]

a) الشاعرُ يصفُ طعنةً

• هذا الباب لم يُذكر في نسخة باريز

١٠٨ بَابُ [اَصْلِ] اَلتَّخْلِيطِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الالتباس (الصفحة ٢٦)

يُقَالُ لَبَكْتُ ٱلْأَمْرَ لَبْكًا، وَبَكَلْتُهُ بَكْلًا اِذَا خَلَطْتَهُ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[غِضَابًا عَلَيْنَا اَنْ نُسَمِّيَ أُمَّهُمْ حَصَانًا وَلَا نَنْمِي بَنِيهَا اِلَى بَعْلِ
يَهِيلُونَ مِنْ هَا ذَاكَ فِي ذَاكَ بَيْنَهُمْ] اَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ[a] بِكَلٍّ مِنَ ٱلْبَكْلِ[1]

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ ٱلْإِمَاءُ جِمَالَ ٱلْحَيِّ فَٱحْتَمَلُوا اِلَى ٱلظَّهِيرَةِ اَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ[2]

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَسَأَلَ رَجُلٌ ٱلْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ: اَعِدْ عَلَيَّ فَكَأَنَّهُ اَعَادَ خِلَافَ ٱلْاَوَّلِ. فَقَالَ ٱلْحَسَنُ: قَدْ لَبَكْتَ[b]، وَقَدْ هَمْرَجْتُ ٱلْأَمْرَ هَمْرَجَةً

---

١) [يقال هلْتُ الدقيقَ وغيرَهُ في الوعاء اذا طرحتَهُ فيهِ . واراد بالغِضَابِ جُذَام وذلك اَنَّ بني اَسَد تَزعُمُ اَنَّ جُذَامًا هو جُذَامُ بنُ اسدِ بن خُزَيمةَ وانهم انتقلوا بنسبهم الى اليَمَن . فالكُميت يعاتِبهم على ذلك ويدعوهم الى الرجوع الى نَسَبهم القديم فيما يَزعُمُ . يقول غَضِبُوا علينا اَنْ قُلْنَا انَّ اُمَّهُمْ اَتَتْ بهم من بعلها خُزَيمةَ ولا ينبغي ان يُنْسَبُوا الى غير ابيهم . وقولهُ « يَهيلون من ها ذاك في ذاك » هو اَنَّهم يُخالِطون في القول في ادّعائهم لغير خُزَيمة و بينَهم احاديثُ مصنوعةٌ غَرَّهم الذي صنعها وخَلَّطَ فيها ولم يأْتِ بالحقّ . واحاديثُ مبتدأٌ . وبينهم خبرُها . وبِكلٍّ وصفٌ لاحاديث . ويجوز ان يكون بينهم ظَرْفًا . ليهيلون ويكون احاديثُ خَبَرَ ابتداء محذوفٍ تقديرُهُ ادّعاؤهم احاديث مغرورين]

٢) يقول ردَّت الإماءُ الجِمالَ من المرعى للارتحال واصلَحُوا امرَهم الى الظُّهْر حتَّى انتظَمَ الارتحالُ . وانمَّا تاَخَّرُوا الى الظُّهْر لاَنَّهم كانوا مُختَلِطين فمَكَثُوا حتَّى استتبَّ لهم الرحيلُ . وامرٌ مرفوعٌ باضمار فعلٍ تقديرُهُ حَبَسَهم امرٌ بينَهُم لبكٌ او ثَبَّطَهُم او ما اشبَهَهُ من الافعال دَلَّ على هذا الفِعل قولُهُ « فاحتملوا الى الظهيرة »]

---

a) مقرونين . وفي الهامش : مَغرورين (211v)

b) عليَّ

اِذَا (٤٣٨) خَلَّطْتَهُ ،[a] وَلْحَوْجْتُ ٱلْأَمْرَ لَحْوَجَةً اِذَا خَلَّطْتَهُ وَعَوَّجْتَهُ ، وَدَغْمَرْتُ ٱلشَّيْءَ خَلَّطْتُهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[لَا يَطَّبِينِي ٱلعَمَلُ ٱلْمُقْذِيُّ] وَلَا مِنَ ٱلْاَخْلَاقِ دَغْمَرِيُّ (١

وَيُقَالُ شَمَطْتُ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ اِذَا خَلَطْتَهُ . وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ شَمِيطٌ لِاَنَّ فِيهِ بَقِيَّةً مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ وَبَيَاضِ ٱلنَّهَارِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَاَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَا شَمِيطٌ يُتَلِّي (٢ آخِرَ ٱللَّيْلِ سَاطِعُ (٣

وَقَالَ طُفَيْلٌ وَذَكَرَ فَرَسًا :

شَمِيطُ ٱلذُّنَابَى جُوِّفَتْ وَهْيَ جَوْنَةٌ بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ (٤

(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْاَشْمَطُ اَشْمَطَ . وَكَانَ اَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ يَقُولُ لِاَصْحَابِهِ: اَشْمِطُوا اَيْ خُوضُوا[b] فِي شِعْرٍ مَرَّةً وَفِي حَدِيثٍ اُخْرَى وَفِي

---

١) [لا يطَّبيني يدعوني . والمَقذيُّ الذي فيهِ قَذًى وليس بصافٍ . يقول لا يَدْعُوني الفِعْلُ القبيحُ الى نفسهِ لشَهْوَةٍ ولا الخُلُقُ السيِّئ بل اَفعلُ من الاَفعال اَجمَلَها واَتخلَّقُ من الاَخْلَاق باحسنها . ودَغْمَرِيٌّ مُخَلَّطٌ مُدَنَّسٌ]

٢) [يقال فُهتُ بالكلام افوهُ وتفوَّهتُ بهِ اذا تكلَّمتَ بهِ . يقولُ اَعجلَهَا الصبحُ عن اَنْ تَنطِقَ بما كانت تُريدُ اَنْ تَقُولَهُ . ويُتَلِّي بمعنى يَتْلُو . والساطِعُ المُضِيءُ]

٣) ويُتَلَّى معًا

٤) الذُّنَابَى ذَنَبُ الطائر . وقد يقال في الطائر ذَنَبٌ . وذَنبٌ في الخيل اكثرُ من ذُنَابَى وفي كلِّ واحدٍ منهما اللغتان . يعني اَنَّ شَعْر ذَنَبها ابيضُ واسودُ] . والتجويف ان يَبلُغَ بَيَاضُ قوائم الفرس الى جوفهِ . [والجَوْنَةُ الدهماء الشديدةُ الدُّهمَة . ويقال للاسودِ جَونٌ . والنُّقْبَةُ اللون . يريدُ اَنَّ سَوَادَها مع نَعمَةِ شَعَرها وبَرِيقِ لَونها يُشبه سَوَادَ الديباج واَنَّ بَيَاضها يُشْبِهُ بياضَ الرَّيط وهي ثيابٌ بِيضٌ . وجَعَلَ البياضَ مُقَطَّعًا لان بَيَاضها مُتَفرِّقٌ فكاَنَّهُ خِرَقٌ مُقَطَّعَةٌ من ثوبٍ]

---

a) ابو زيد   b) خُذُوا . وفي الهامش : خوضُوا

غَرِيبٍ [a] [مَرَّةً] . وَيُقَالُ قَدْ غَلَثَ ٱلْبُرَّ بِٱلشَّعِيرِ . وَعَلَثَهُ [b] وَمِنْهُ اُشْتُقَّ غُلَاثَةٌ . وَاَجِدُ فِي نَفْسِي تَغْلِيثًا اي ٱخْتِلَاطًا . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ ٱلْغَلِيثَ اَيْ بُرًّا قَدْ خُلِطَ بِٱلشَّعِيرِ . وَقَدْ قُتِلَ ٱلنَّسْرُ بِٱلْغَلَثَّى [c] [مُمَالٌ] . وَهُوَ شَيْءٌ يُخَالَطُ لَهُ فِي طَعَامِهِ فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ ، وَقَدْ مَرِجَ اَمْرُ (٤٣٩) ٱلْقَوْمِ [d] اَيِ ٱخْتَلَطَ وَفَسَدَ . وَمَرِجَتْ اَمَانَاتُ ٱلنَّاسِ اَيْ فَسَدَتْ . قَالَ اَبُو دُؤَادٍ :

مَرِجَ ٱلدِّينُ فَاَعْدَدْتُ [e] لَهُ مُشْرِفَ ٱلْحَارِكِ مَحْبُوكَ ٱلْكَتَدْ [f] (١

وَيُقَالُ مَرِجَ ٱلْخَاتَمُ فِي يَدِيْ اِذَا قَلِقَ وَقَالَ ٱللّٰهُ [g] [عَزَّ وَجَلَّ] : فَهُمْ فِي اَمْرٍ مَرِيجٍ اَيِ ٱخْتِلَاطٍ . وَمَرِجَ ٱلسَّهْمُ . وَاَمْرَجَهُ ٱلدَّمُ اِذَا اَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ [h]

١٠٩ بَابُ ٱلْاِصَابَةِ بِٱلْعَيْنِ

يُقَالُ عِنْتُ ٱلرَّجُلَ اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ فَاَنَا اَعِينُهُ عَيْنًا وَاَنَا عَائِنٌ وَهُوَ مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ . قَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

١) يريدُ اعددتُ للامتناع من الضَرَر والشرّ الذي قد وَقَعَ فيهِ الناسُ فَرَسًا مُشْرِفَ الحارِكِ . والحارِكُ من الفَرَس مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ . يريد بِمُشْرِفِ الحارِكِ انهُ عالٍ . والمَحْبُوكُ الاَمْلَسُ الصُلْبُ . والكَتَدُ ما بين مَقْعَدِ الفارس الى اصل العُنُقِ]

a) اُخرى (212r)
b) وغَلَثَهُ بالعين والغين
c) بالغَلَثى
d) الناس
e) فاعددتَ
f) الكَتَدْ
g) تعالى
h) قال ابو العبَّاس: مَرِجَ الخاتَمُ مثل مَرجَ

[اَكُلَيبُ مَا لَكَ كُلَّ يَوْمٍ ظَالِمًا وَٱلظُّلْمُ اَنكَدُ وَجْهُهُ مَلْعُونُ]
قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَاِخَالُ اَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ [1]

وَيُقَالُ نَجَأْتُهُ بِعَيْنِي اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ . وَفِي ٱلْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجَاةَ ٱلسَّائِلِ بِلُقْمَةٍ . قَالَ [a] :

اَلَا بِكَ ٱلنَّجَاةُ يَا رَدَّادُ [مِنْ ذَوْدِ عَجْلَى ٱلْجِلَّةِ ٱلْجِيادِ] [2]

وَحكَى ٱلْفَرَّاءُ : رَجُلٌ نَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعِلٍ وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُلٍ . وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ وَنَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ . وَقَدْ اَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ اَيْ عَيْنٌ ، وَرَجُلٌ نَفُوسٌ اِذَا كَانَ حَسُودًا يَتَعَيَّنُ اَمْوَالَ ٱلنَّاسِ (٤٤٠) لِيُصِيبَهَا بِعَيْنٍ ، وَقَدْ اَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ اَيْ عَيْنٌ ، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : لَا تُشَوِهْ [b] عَلَيَّ اَيْ لَا تَقُلْ مَا اَحْسَنَهُ فَيُصِيبَنِي بِعَيْنٍ [c] ، وَيُقَالُ ٱسْتَشْرَفَتْ اِبِلَهُمْ اَيْ تَعَيَّنَتْهَا لِاُصِيبَهَا بِعَيْنٍ

١١٠ بَابُ ٱلشَّيْءِ يَسْبِقُ اِلَى ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب توقُّع الامر (الصفحة ٧٣)

يُقَالُ وَقَعَ ذٰلِكَ ٱلْاَمْرُ فِي نَفْسِي ، وَوَقَعَ فِي ضَمِيرِي ، وَوَقَعَ فِي

---

١) [كُلَيب هذا هو كليبٌ بن مالك بن عَهْمَةَ الظَفَرِيّ من بني سُلَيم وكانت القُرَيَّةُ بين حرب بن أُمَيَّةَ ومِرْداس بن ابي عامرٍ فأَحرَقا من غِياضها فاصابتهم الجِنُّ فادَّعى القُرَيَّةَ كُلَيبٌ فَخَاصَمَهُ العَبَّاسُ . يقولُ لهُ على طريق الهُزْء انت سيِّد ولكن اصابتك العين]

٢) [يريدُ اَلَا بك يَقَعُ ضَرَرُ العينِ الذي اردتَ اَنْ تصيبَ بها هذه الابِل . وعَجْلَى امرأَةٌ . والجِلَّةُ مَسَانُّ الابل]

a) وانشد ابو عمرو (212ᵛ)

b) تَشَوَّهْ c) قال ابو الحسن : ولا تَشَوَّهْ عليَّ ايضًا . وقال ابو زيد

رُوعِي ، ووَقَعَ فِي خَلَدِي .[a] وَفِي صَفَرِي . وَفِي جَخِيفِي . وَمِنْهُ يُقَالُ: لَا يَلْتَاطُ هٰذَا ٱلْأَمْرُ بِصَفَرِي اي لَا يَلْزَقُ بِي وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: لَا يَلِيقُ بِصَفَرِي .[b] [قَالَ ابو مُحَمَّدٍ : قَالَ ثَعْلَبٌ :] حكَوْا لَنَا عَنِ ٱلْاَصْمَعِيّ أَنَّهُ قِيلَ لَه انَّ ابَا عُبَيْدَةَ يَحْكِي « وَقَعَ فِي رُوعِي . وَفِي جَخِيفِي » فَقَالَ: اما « ٱلرُّوعُ » فَنَعَمْ امَّا « ٱلْجَخِيفُ » فَلَا

١١١ بَابُ ٱلْفِطْنَةِ (213r)

راجع في الالفاظ ٱلكتابيَّة باب اجناس العقل (الصفحة ١٤٤)

يُقَالُ فَهِمتُ[c] [ٱلشَّيْءَ] فَهْمًا وَفَهَمًا [وَفَهَامَةً] ، وَطَبِنْتُ لَهُ[d] اَطْبَنُ لَهُ طَبَنًا [وَطَبْنًا] وَطَبَانًا وَطَبَانِيَـةً اِذَا فَطِنْتَ لَهُ[e] . وَرَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ ، وَتَبِنْتُ لَهُ اَتْبَنُ تَبَنًا وَتَبَانِيَةً[1] وَتَبَانَةً ، وَلَقِنْتُهُ فَاَنَا اَلْقَنُهُ لَقَنًا ، وَزَكِنْتُ ٱلشَّيْءَ . وَازْكَنْتُهُ غَيْرِي وَرَجُلٌ زَكِنٌ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ ٱلظَّنِّ . قَالَ[f] [قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ] :

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ ابَدًا
زَكِنْتُ مِنْ اَمْرِهِمْ مِثْلَ ٱلَّذِي زَكِنُوا[g] [2]

١) وفي الاصل تبنانيةً وهو تصحيف (كذا ورد في الهامش)
٢) [يريدُ مثل الذي زَكِنُوهُ مني . يقول لا اَوَدُّ القوم ابدًا ولا م يَوَدُّونَني لِما اعتقدتُهُ من عَدَاوتهم واعتَقَدُوا هم من عَدَاوتي

a) وحكى التوزيُّ   b) قال ابو العبَّاس   c) عنهُ
d) وطبِنْتُ الشيء   e) قال ابو العبَّاس: وطَبَنْتُ لهُ بالفتح ايضًا
f) الشاعر   g) قال ابو العبَّاس: زَكِنْتُ مثل عَلِمتُ

وَيُقَالُ أَحتَكَأَ هذَا ٱلْأَمرُ فِي نَفْسِي اي ثَبَتَ وَلَا اَشُكُّ فِيهِ . وَمِنْهُ اَحْكَأْتُ ٱلْعُقْدَةَ شَدَدْتُ عَقْدَهَا . قَالَ عَدِيٌّ :

[اَكُبْشَ اِنِّي بِكُمْ مُرْتَهَنٌ غَيْرَ مَا اَكْذِبُ نَفْسِي وَأُمَارِي]
اِجْلَ اَنَّ ٱللّٰهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ اَحكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ [1]

وَيُقَالُ سَمِعْتُ اَحَادِيثَ فَمَا أحتَكَأَ فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ اي مَا تَخَالَجَ [2] ، وَعَرَفْتُ ذَاكَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ . وَفِي مَعْنَاةِ قَوْلِهِ . وَمَعْنِيِّ قَوْلِهِ . وَفِي لَحْنِ قَوْلِهِ . قَالَ ٱللّٰهُ [a] [عَزَّ وَجَلَّ] : وَلَتَعرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ . وَيُقَالُ مَا اَلْحَنَهُ بِحُجَّتِهِ اَيْ مَا اَفطَنَهُ بِهَا وَافهَمَهُ ، وَفَهِمْتُ ذَاكَ فِي عَرُوضِ كَلَامِهِ . وَفَحْوَى (213v) كَلَامِهِ . [ثَعْلَبٌ] وَفِي فُحْوَاءِ كَلَامِهِ . وَفُحَوَاءِ كَلَامِهِ بِضَمِّ ٱلْفَاءِ وَفَتْحِ ٱلْحَاءِ وَٱلْمَدِّ ، [وَإِنَّهُ لَذَكِيٌّ . وَشَهْمٌ . وَذَهِنٌ . وَصَيْرَفِيٌّ خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ . وَنِقْرِسٌ وَنِطِّيسٌ وَنِطَاسِيٌّ

1) [كُبشةُ امرأة عديّ ناداها ورَخَّمها . مرتَهَنٌ رهينٌ بمحبَّتكم. وقولهُ «غيرَ ما اكذبُ نفسي» اي لستُ اَكْذب نفسي في مَحَبَّتِك ولا أُمارِيها وأُجادِلُها في مَحَبَّتِها ايَّاكِ من اَجْلِ اَنَّ الله قد فَضَّلَهَا واَهَّلَهَا على جميع الناس . وقولهُ «مَنْ اَحكأَ صلبـاً بازار» يريدُ من (ا ٤ ٤) شَدَّ إزارًا وهو المِئزَرُ بصُلْبٍ يعني صُلْبَ الانسان . وهي لفظَةٌ اراد بها العمومَ كانَّهُ قال فوق كل اَحَدٍ يشـدُّ على نفسهِ ميزَرًا . ويُروى : فوقَ ما اَحْكِي بصُلْبٍ وازار. يُريد فضَّلكـم الله بمكارمَ واخلاقٍ جميلةٍ فوق ما اَذْكُرُهُ عنكم . ويريد بالصُّلْب الحَسَب وبالازار العفَّة . وغيرَ ما اكذبُ نفسي منصوب على المصـدر . وهو مثلُ قول العرب : هذا القولُ غَيْرَ ما تقولُ. تقديرهُ اقولُ قولًا غيرَ قَولِكَ . ومثلُهُ : هذا ولا زَعَامَتِكَ . يريدُ ولا ازعُمُ كزَعَامَتِكَ]
2) وفي الاصل تَخَالَجُ

a) تعالى

ويليهِ الباب المائة والثاني عشر
في الثِّقَل

١١٢ بَابُ ٱلثِقْلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ثِقَل الامر (الصفحة ١٢٤)
وباب النهوض بالعَمَل (ص ١٢٥)

يُقَالُ اِنَّ عَلَيَّ مِنهُ لَاَوْقًا اَيْ ثِقْلًا • وَقَدْ آقَنِي يَؤُوقُنِي اَوْقًا • قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

اِلَيْكَ حَتَّى قَلَّدُوكَ طَوْقَهَا وَحَمَّلُوكَ عِبْأَهَا وَاَوْقَهَا [1]

وَٱلعِبْءُ ٱلثِّقْلُ وَجمعهُ اَعْبَاءٌ • قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

[اَمْ عَلَيْنا جَرَّا ٱلعِبَادِ] كَمَا نِيـ طَ بِجَوْزِ ٱلمُحَمَّلِ ٱلاَعْبَاءُ [2]

وَيُقَالُ آدَنِي يَؤُودُنِي اَوْدًا اِذَا اَثْقَلَنِي • قَالَ ٱللهُ تَعَالَى : وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا اَيْ لَا يُثْقِلُهُ • وَٱلقِرَةُ ٱلثِّقْلُ • قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَمَّا رَاَتْ حَلِيلَتِي عَيْنَيَّهْ وَلِمَّتِي كَاَنَّهَا حَلِيَّهْ

تَقُولُ هَذَا قِرَةٌ عَلَيَّهْ [a] [يَا لَيْتَهُ بِٱلنَّحْرِ اَوْ بِلَيَّهْ

١) [الطَوْقُ واحدُ الاَطْوَاقِ التي تُجْعَلُ في الرِقَاب وفي غيرها . ويجوزُ اَنْ يَعنِي بذلك إِمَارَةً او وِلَايَةً من الوِلايات او حَمَالَةً ضَمِنَها وما اَشْبَهَ ذلك]

٢) [يريد اَنَّ بعضَ العِباد وهم العِبَادِيُّون اَصابُوا دَمًا في بني تَغلِبَ فلم يُدْرِك بنو تَغْلِبَ بثارهم منهم . والجَرَّى الجريرة والذنْبُ . فقال الحارثُ لبني تَغلِبَ (٢٤٤) تُرِيدُون ان تَحْمِلوا علينا ما جَنَى العِبادِيُّون عليكم وتُعَلِّقون ذُنوبَ كلِّ مَن جَنَى عليكم بنا كما عُلِقَ بوَسْطِ البعير الذي عليهِ الحمل الاثقالُ . ونيطَ عُلِّقَ]

a) عَلَيَّهْ . اي ثِقْلُ

اَوْ مَاتَ عَنِّي زَوْجِي عَشِيَّهْ] [١]

وَيُقَالُ اَفرَحَني ذَلِكَ ٱلْاَمْرُ يُفرِحُني اِفراحًا اِذَا اَثْقَلَكَ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اِذَا اَنتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي اَمَانَةً وَتَحمِلُ اُخْرَى اَفرَحَتْكَ ٱلْوَدَائِعُ [٢]

وَيُقَالُ اِنَّ عَلَيَّ مِنهُ لَعَبَالَةً اَيْ ثِقْلًا، وَاِنَّ عَلَيَّ مِنهُ لَكَتَالًا. وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: زَوَّجنَاكَ عَلَى اَنْ تُقِيمَ لَهَا كَتَالَهَا اَيْ مَا يُصْلِحُهَا مِنْ عَيْشِهَا (214r). وَيُقَالُ تَكَاَدَنِي ٱلْاَمْرُ وَتَكَأَّدَنِي اِذَا ثَقُلَ عَلَيَّ وَشَقَّ. وَيُقَالُ لِلْعَقَبَةِ ٱلشَّاقَّةِ ٱلْمَصْعَدِ: كَؤُودٌ، وَتَصَعَّدَنِي ٱلْاَمْرُ مِثْلُهُ. وَيُقَالُ فَدَحَهُ ٱلْاَمْرُ يَفْدَحُهُ فَدْحًا، وَبَهَظَهُ يَبْهَظُهُ بَهْظًا. وَيُقَالُ [نَاءَنِي] وَنَاءَ بِي ٱلْحِمْلُ اِذَا اَثْقَلَكَ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اِنِّي وَجَدِّكَ[a] لَا[b] اَقضِي ٱلْغَرِيمَ وَاِنْ حَانَ ٱلْقَضَاءُ وَلَا رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي

اِلَّا عَصَا اَرْزَنٍ طَارَتْ بُرَايَتُهَا تَنُوءُ[c] ضَرْبَتُهَا بِٱلْكَفِّ وَٱلْعَضُدِ [٣]

[وَيُقَالُ اَنْتَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ. وَكَلْكَلَهُ. وَبَعَاعَهُ. وَمَؤُونَتَهُ]

---

١) يُرِيدُ اَنَّهُ لَمَّا كَبُرَ ضَعُفَ بَصَرُهُ. والحَلِيُّ يبيسُ النَصِيُّ واذا يَبِسَ النَصِيُّ ابيضَّ واخْتَلَطَ ابيَضُهُ بما فيهِ خُضرَةٌ فهم يُشَبِّهونَ الشَيْبَ بهِ يجعلون اختلاط سواد الشَعَر ببياضهِ كاختلاط ذاك. تقولُ لَمَّا شابَ ثَقُلَ عليها امرُهُ. ولَيَّةٌ موضعٌ معروف]

٢) اي اَثْقَلَتْكَ. [يريدُ اَنَّهُ يَشغَلُهُ اَنَّهُ لا يَزالُ مُهتَمًّا بتَحَمُّلِ الاَمَانات يُؤَدّي الى قومٍ ما لَهُمْ عندَهُ ويَقبِضُ من آخَرين ما يكونُ حافظًا لهُ الى اَنْ يَأْخُذُوهُ]

٣) يقولُ اذا حَصَلَ عليَّ دَيْنٌ وبَلَغَ اَجَلُهُ وطالَبَني غريمي جعلتُ موضِعَ قضاءِي لهُ اَنْ آخُذَ لهُ العَصا الغَليظَةَ المَنحُوتَةَ المُصلَحَةَ للضَرْب. والبُرَايَةُ ما يسقُطُ اذا (٣٤٤) نُحِتَتْ ولا ارحَمُهُ مِمَّا يجري عليهِ مِنّي من التَرْداد والمَطْل والاِهانة. والاَرْزَنُ شَجَرٌ. وتنوءُ اي تُثْقِلُ]

---

a) لَعَمْرُكَ b) ما c) اي تُثْقِلُ

١١٣ بَابُ رَدِّكَ ٱلرَّجُلَ عَنِ ٱلشَّيْءِ يُرِيدُهُ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكفّ عن الامر (الصفحة ١٢٧)
وباب المَنع (ص ٥٥)

يُقَالُ صَرَفْتُهُ عَنِ ٱلْأَمْرِ اَصْرِفُهُ صَرْفًا ، وَثَنَيْتُهُ اَثْنِيهِ ثَنْيًا ، وَرَدَعْتُهُ اَرْدَعُهُ رَدْعًا ، وَقَدَعْتُهُ قَدْعًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَمَنْ لِطِرَادِ ٱلْخَيْلِ تُقْدَعُ بِٱلْقَنَا[a] وَمَنْ لِمِرَاسِ ٱلْخَيْلِ عِنْدَ ٱلتَّنَازُلِ[١]

وَيُقَالُ فَرَسٌ قَدُوعٌ إِذَا كَانَ يُقْدَعُ بِٱلرُّمْحِ اَيْ يُرَدُّ وَيُكَفُّ بَعْضُ جَرْيِهِ وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ مَقْدُوعٍ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

إِذَا مَا ٱسْتَافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ مَكَانَ ٱلرُّمْحِ مِنْ اَنْفِ ٱلْقَدُوعِ[٢]

وَقَدْ نَهْنَهْتُهُ اُنَهْنِهُهُ نَهْنَهَةً ، وَمَا تَنَهْنَهَ اَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا (214v)

قَالَ عَبْدُ مَنَافَ بْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

اَنِعْمَ مَا اَحْسَنَ ٱلْأَبْيَاتُ نَهْنَهَةً اُولَى ٱلْعَدِيِّ وَبَعْدُ اَحْسَنُوا ٱلطَّرَدَا[٣]

وَيُقَالُ اَفَكْتُهُ آفِكُهُ اَفْكًا اَيْ صَرَفْتُهُ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ[b] [ذِكْرُهُ] :

---

١) يَقُولُ من يُطَارِدُ الفُرْسانَ بعدَ ما فُقِدْتَ . وقَدْعُ الخيل كَفُّها وجَذْبُها بالأَعِنَّة فإنْ لم يعمل الجَذْبُ في رُؤوسها شيئًا قُدِعَت بالرِماح لتَكُفَّ بعضَ جَرْيِها . ومَن لِمِراسِ اصحاب الخَيْل اذا تَنازَلَ الفُرْسانُ في مَضِيق الحرب]

٢) [ذكر العَيْرَ والأُتُنَ . استافهنَّ شَمَّهُنَّ . والاتانُ اذا حَمَلَتْ منعت الفَحْلَ فاذا جاءَ يَتَشَمَّمُها رَمَحَتْهُ برجلها فشَبَّهَ رَمْحَ الآتانِ للعَيْر اذا رَمَحَتْ اَنْفَهُ بضَرْب انف الفَرَس بالرمح ليَكُفَّ بعضَ جَرْيِهِ . وجعلَ الموضِعَ الذي يُصِيبُهُ حافِرُها من اَنْفِهِ بمنزلة الموضع الذي يُصِيبُهُ الرُمْح من اَنْفِ الفَرَس . وقد جاءَ فَعُولٌ في هذا الموضع للمفعول . ومثلُهُ حَلُوبَةٌ ورَكُوبَةٌ وغير ذلك]

٣) [وبَعْدٌ ايضًا بالتنوين . وقد تقدَّم للسبرِهُ] . راجع الصفحة ٤٩

---

a) بالقَنَى
b) وَجَلَّ

أَنَّى يُؤْفَكُونَ اي يُصْرَفُونَ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُذَيْنَةَ :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ ٱلْمُرُوءَةِ مَأْ
فُوكًا فَفِي آخَرِينَ قَدْ أُفِكُوا [a] (٤٤٤) [1]

وَيُقَالُ صُرْتُهُ أَصُورُهُ صَوْرًا إِذَا أَمَلْتَهُ وَثَنَيْتَهُ . وَلُغَةٌ أُخْرَى صِرْتُهُ أَصِيرُهُ صَيْرًا . وَيُقَالُ أَنَا إِلَيْكَ أَصْوَرُ أَيْ أَمْيَلُ . وَأَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ :

ٱللّٰهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا يَوْمَ ٱلْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ [b]
وَأَنَّنِي حَيْثُمَا يَثْنِي ٱلْهَوَى بَصَرِي مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ [c] [2]

وَقَالَ مُضَرِّسٌ :

[تَدَلَّتْ عَلَيْهَا ٱلشَّمْسُ حَتَّى كَأَنَّهَا مِنَ ٱلْحَرِّ يُرْمَى بِٱلسَّكِينَةِ نُورُهَا]
سُمُودًا [d] لَدَى ٱلْأَرْطَى كَأَنَّ رُؤُوسَهَا عَلَاهَا صُدَاعٌ أَوْ فَوَالٍ تَصُورُهَا [e] [3]

---

١) [يقولُ ان كُنْتَ مصروفًا عن فعل ما تُوجِبُهُ المروَءَةُ فالطائفةُ التي انتَ في جُمْلَتها على هذا الوصف . يريد انَّك في زمانٍ قد ذهبَت مروَّةُ اهلِهِ فانت تُشْبِهُهم]

٢) [يريدُ انَّهم كانوا يَتَلَفَّتُون الى الموضع الذي مضَى فيهِ الذين فارقوهم لأَسَفِهم على فِراقهم ومحبَّتهم لصاحبتهم . يُريد أنَّ رِقَابَهُم مالت بالالتفات . وقولهُ « حيثُما يثني الهوَى بَصَري » يريد حيثُ يَحْمِلُنِي هَوَايَ لهم على الالتفات الى الجهة التي سلكوها أَدْنُو فأَنْظُرُ الى آثارهم والى أَوَاخِرِهم . وقولهُ « أَنْظُورُ » هو « انظُرُ » وزاد الواوَ من اجل الشِعر اتّباعًا للضمَّة . وانشد بعضهم :

خَوْدٌ أَتَاهُ كالمَهَاةِ عُطْبُولْ كأَنَّ في أَنيابِها القَرَنْفُولْ

يريد « القَرَنْفُل » وزاد الواو بعد الضمَّة]

٣) [يصفُ ظِباءً قد دخلتِ الكُنُسَ من شدَّة الحرّ وقد مَنَعَها ما تَجِدُ من الحَرّ أَنْ تَتَصَرَّفَ فقد أَسْتَبْدَلَت بالنِفار السُكُونَ . والنُورُ جمعُ نَوَارٍ وهي النَفُورُ . والأَرْطَى شَجَرَ الرمل تَتَّخِذُ الظِبَاءُ في أُصُولِهِ الكُنُسَ . شَبَّهَ رُؤُوسَهَا حِينَ دَلَّتْهَا برُؤُوسٍ قد أَخَذَها الصُدَاعُ او برؤُوسٍ قد أَخَذَتْها الفَوَالِي وهي جمعُ فالِيةٍ . والسُمُودُ التي لا تَتَحَرَّكُ . ويقال

---

a) اي صُرِفوا b) صور جمعُ أَصْوَرَ . قال لنا ذلك ابو الحسن
c) يريدُ انظُرُ d) سجودًا e) اي تَمِيلُها

وَقَالَ [ٱلآخرُ](٤٤٥):

وَفَرْعٍ يَصِيرُ ٱلْجِيدَ وَحْفٍ كَاَنَّهُ عَلَى ٱللِّيتِ قِنْوَانُ ٱلْكُرُومِ ٱلدَّوَالِحِ (١

وَيُقَالُ ثَبَرْتُهُ عَنِ ٱلأَمْرِ اَثْبِرُهُ ثَبْرًا اِذَا حَبَسْتَهُ وَرَجُلٌ مَثْبُورٌ . قَالَ [حُذَيْفَةُ بْنُ اَنَسٍ] ٱلْهُذَلِيُّ (215r):

[اَلَا يَا فَتًى مَا نَازَلَ ٱلْقَوْمَ وَاحِدًا] بِنَعْمَانَ لَمْ [a] يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُثَبَّرَا (٢

وَقَدْ غَصَنْتُهُ اَغْصِنُهُ غَصْنًا [b] [هَاكَذَا ذَكَرَهُ بِٱلصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ «غَصَنْتُهُ» بِمَعْنَى حَبَسْتُهُ . وَكَاَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَصَنَهُ اِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ «غَضَنْتُهُ» بِمَعْنَى حَبَسْتُهُ وَهٰذَا بِٱلضَّادِ مَنْقُوطَةً . يُقَالُ مَا غَضَنَكَ عَنْ هٰذَا اَيْ مَا عَاقَكَ عَنْهُ] ، وَعَجَسْتُهُ اَعْجِسُهُ عَجْسًا . وَتَعَجَّسْتُهُ تَعَجُّسًا اِذَا حَبَسْتَهُ . يُقَالُ تَعَجَّسَتْنِي اُمُورٌ اَيْ حَبَسَتْنِي . وَاِبِلٌ عَجَاسَاءُ اِذَا كَانَتْ ثِقَالًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

للمتحيّر الدَّهِش الذي لا يَدْرِي ما يصنَعُ سامِدٌ . والسامِدُ اللاهِي ايضًا . والسامِدُ المُغنّي . وحُكِيَ عن بعض العرب انهُ قال : ياجاريةُ اَسمِدِي لنا اي غنّي لنا . ويروى : سُجُودًا لدى الارطى . ويروى : كُنُوسًا]

١) [يَصِفُ امرأةً . والفَرْعُ شَعَرُها قد اَمَالَ عُنُقَها من كَثْرَتِهِ . والليتُ جانِبُ العُنُق . والقِنْوَان جمعُ قِنْو ويُرِيدُ بهِ العُنْقُودَ . شَبَّهَ ضَفَائِرَها بالعَنَاقِيدِ السُود المُتَدَلِّيَة من شَجَرِها]. [c] والدَوَالِحُ المُثْقَلَةُ بالحَمْلِ [d]

٢) [مدحَ رجلًا من قومهِ . ونَعْمَانُ موضِعٌ معروفٌ . وما زائِدَة . يريدُ نازَلَ القَوْمَ وحدَهُ لم يكن معهُ من قومهِ اَحَد . وفتىً منصوب ونصبُهُ من وجهين احدُهما النداء وكلُّ مُنادًى منكورٍ منصوبٌ . والوجهُ الآخرُ انهُ منصوبٌ باِضمار فعلٍ كانهُ قال : اَلَا ياقومِ اعرِفُوا فتىً . او : عليكم فتىً . ومثلُهُ : «اَيَا شاعِرًا لا شاعِرَ اليومَ مثلَهُ » . وقد قيل في المُثَبَّر هو المحدودُ الذي لا يُصِيبُ خيرًا]

---

a) وكان ولم

b) غضنتُهُ اغضِنهُ غضنًا

c) قال ابو الحسن

d) فمالت

وَإِنْ بَرَّكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ[a] بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى ٱلْعِفَاسَ وَبَرْوَعَا[1]

وَقَدْ شَجَرَهُ يَشْجُرُهُ شَجْرًا ، وَحَبَسَتْهُ[b] . وَاحْتَبَسْتُهُ ، وَعُقْتُهُ عَنْ ذَاكَ .
وَعَاقَنِي عَائِقٌ . وَعَقَانِي عَاقٍ . قَالَ[c] [ذُو ٱلْخِرَقِ ٱلطُّهَوِيُّ] :

أَلَمْ تَسْمَعْ لِذِئْبٍ بَاتَ يَعْوِي لِيُؤْذِنَ صَاحِبًا لَهُ بِٱللَّحَاقِ
حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِٱلْعَنَاقِ (٤٤٦)
وَلَوْ[d] أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ ٱلذِّئْبِ عَاقِ[2]

قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَا يَعْتَقِي أَمْرًا قَضَاهُ عَائِقُ[3]

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَٱلْحُمْسُ قَدْ تَعْلَمُ يَوْمَ مَلْزَقِ] أَنَّا نَقِي أَحْسَابَنَا وَنَعْتَقِي
بِٱلْمَشْرَفِيَّاتِ[e] ٱفْتِخَارَ ٱلْأَحْمَقِ[4]

---

١) [منها من الابل التي ذَكَرَها . والجِلَّةُ المَسَانُّ الضِخَامُ . والمَحْنِيَةُ مُنْعَطَفُ الوادي] . وأَشْلَى دَعَا . والعِفَاس وبَرْوَعُ اسماء ناقَتَيْنِ [باعيانهما . اي اذا بَرَكَتْ واطمأَنَّتْ دعاهما ليَحْتَلِبَهُمَا]

٢) [يُخَاطِبُ ذئبًا يعوي لمَّا أَحسَّ بذي الخِرق . وانَّما عَوَى ليَلْحَقَ بِهِ ذئبٌ آخرُ . والبُغَامُ صوتُ الراحلةِ . يقولُ حَسِبتَ صوتَ راحِلتي صوتَ عَنَاقٍ فجئتَ لتأْكُلَها وليست ناقَتِي بعَنَاقٍ من الغَنَم . ويبَ بمعنى ويلَ او قريب منهُ في المعنى . ثمَّ قال « ولو أَنِّي رَمَيْتُكَ من قريب » لقتلتُكَ فعاقك عن دُعاء الذئب عاقٍ وهو القَتْلُ] . واراد « عائق » فقلَبَ . وكذا يقال اعتَقَيْتُهُ وأَعْتَقْتُهُ]

٣) [اي لا يَحْبِسُ ما حَبَسَ اللهُ حابِسٌ]

٤) الحُمْسُ يريدُ بني عامر بن صَعْصَعَةَ وحُلَفَاءَهم . ويومُ مَلْزَقٍ كانت فيهِ حَرْبٌ بين بني تميمٍ و بين عامر بن صعصعةَ . ومَلْزق اسمُ مكانٍ . يقول قد علموا في ذلك اليَوم أَنَّا وَقَيْنَا

---

a) جِلَّة b) عن ذلك الامر c) الشاعرُ
d) فلو e) بالمَشْرَفيَّات

وَيُقَالُ رَجُلٌ عُوَّقٌ اِذَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ[a] اَلْأُمُورُ عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا يَمْضِي لَهَا. قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ] اَلْهُذَلِيُّ (215v):

فِدًى لِبَنِي لِحْيَانَ اُمِّي فَاِنَّهُمْ اَطَاعُوا رَئِيسًا مِنْهُمُ غَيْرَ عُوَّقِ[1]

وَيُقَالُ لَفَتُّهُ عَنِ ٱلْاَمْرِ اَلْفِتُهُ لَفْتًا، وَكَفَأْتُهُ اَكْفَؤُهُ كَفْأً. وَكَذٰلِكَ كَفَأْتُ ٱلْاِنَاءَ اَكْفَاُهُ كَفْئًا اِذَا قَلَبْتَهُ. وَيُقَالُ هُوَ يُكَفِّئُ لِمَّتَهُ [اَيْ يُصَرِّفُهَا. قَالَ اَبُو عَمْرٍو: اِنَّمَا هُوَ «يَضْفِرُهَا»]

١١٤ بَابٌ*

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اَحْسَنُ ٱلنِّسَاءِ ٱلْاَسِيلَةُ ٱلضَّخْمَةُ. وَاَقْبَحُهُنَّ ٱلْجَهْمَةُ ٱلْقَفِيرَةُ وَهِيَ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ، وَاَغْلَظُ ٱلْمَوَاطِئِ[b] ٱلْحَصَا[c] عَلَى ٱلصَّفَا، وَاَشَدُّ ٱلرِّجَالِ (٤٤٧) ٱلْاَعْجَفُ ٱلضَّخْمُ. يَقُولُ ضَخْمُ ٱلْاَلْوَاحِ كَثِيرُ ٱلْعَصَبِ. وَاَنْشَدَ:

اَعْجَفُ اِلَّا مِنْ عِظَامٍ وَعَصَبْ[2]

اَحْسَابَنَا بالصَبْرِ والمُحَافَظَة حتَّى غَلَبْنَا ووَفَيْنا اَنْفُسَنا اَنْ نَفُرَّ فَنُسَبَّ بالفِرار. ونَمْتَقِي نَعُوقُ بالضَرْب بالسَيْف مَن افتَخَرَ علينا . يعني اَنَّ ما فَعَلَتْهُ سيوفُهُم في الناس يعوقُ الذي يُريدُ مُفَاخَرَتَهم ان يَفْتَخِرَ عليهم . وافتخار منصوب بنَمْتَقِي]

١) [قالهُ في وَقْعَة كانت بين خُزَاعَةَ وبني لِحْيَانَ فاوقَعَت بنو لِحْيانَ بخُزَاعةَ]

٢) [يريدُ انَّهُ قليلُ اللحم والشحم وهو ضخمُ العِظام والعَصَب]

a) تَعْتَقِيهِ اي تحبسهُ

b) المَوْطِئ

c) الحصى

* كذا ورد في الاصل بدون تعيين اسم الباب

وَاسرَعُ ٱلْارَانِبِ ارنَبُ ٱلخُلَّةِ . وذٰلِكَ انَّ ٱلخُلَّةَ تَطوِيهَا ولَا تَفتُقُهَا وٱلحَمضُ يَفتُقُهَا ، وَاسرَعُ ٱلظِّبَاءِ تَيسُ ٱلحُلَّبِ ، وَقَالَ بَعضُ ٱلاعرَابِ: اَطيَبُ مُضغَةٍ اكَلَهَا ٱلنَّاسُ صَيحَانِيَّةٌ مُصَلِّبَةٌ [اي مَتِينَةٌ صُلبَةٌ] ، وَيُقَالُ آكَلُ ٱلدَّوَابِّ بِرذَونَةٌ رَغُوثٌ وَهِيَ ٱلَّتِي يَرضَعُهَا وَلَدُهَا ، وَقَالَ بَعضُ ٱلاعرَابِ اِذَا رَايتَهَا يَعنِي ٱلسَّمَاءَ كَانَّهَا بَطنُ اَتَانٍ قَمرَاءَ فَهِيَ امطَرُ مَا تَكُونُ ، وَيُقَالُ اَقبَحُ هَزِيلَينِ ٱلمَرأَةُ وَٱلفَرَسُ ، وَاطيَبُ غَثٍّ اكلُ غَثُّ ٱلاِبِلِ ، وَاخبَثُ ٱلافَاعِي افعَى ٱلجَذبِ ، وَاخبَثُ ٱلحَيَّاتِ حَيَّاتُ ٱلحَمَاطِ وَهُوَ شَجَرٌ ، وَيُقَالُ اهوَنُ (216r) مَظلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبٌ . وَهُوَ ٱلَّذِي يُسقَى مِنهُ قَبلَ ان يُمخَضَ وَتُخرَجَ زُبدَتُهُ . وَيُقَالُ سَقَانَا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً وَقَد ظَلَمتُ وَطبِي لِلقَومِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَصَاحِبِ صِدقٍ لَم تَنَلنِي اذَاتُهُ ظَلَمتُ وَفِي ظُلمِي لَهُ عَامِدًا اجرُ [a] (١

قَالَ آخَرُ :

لَا يَظلِمُونَ اِذَا ضِيفُوا وِطَابَهُمُ وَهُم لِجَارِهِم فِي دَارِهِم [b] ظُلُمُ (٢

[c] وَشَرُّ ٱلمَالِ مَا لَا يُذَكَّى وَلَا يُزَكَّى اي ٱلحَمِيرُ ، وَاخبَثُ ٱلذِّئَابِ

١) لغزٌ . اراد بقوله « صاحب صِدقٍ » وَطبَ لَبَنٍ . ويُروى : لم تَنَلني شَكَاتُهُ . والزِقُّ لا تكونُ منهُ الشَكوَى وظُلمُهُ ليس فيهِ حَرَجٌ بل فيهِ اَجرٌ اذا شَرِبَ منهُ مَن هو مُحتاجٌ اليهِ]
٢) [يَصِفُهم بالبُخل والظُلم]

a) يعني وطب لَبَنٍ
b) في زاده .
c) قال وقال الاصمعيُّ : وليس عن ابن السكّيت خيرُ المال مُهرَةٌ مأمورَةٌ وسكّةٌ مأبورةٌ اراد بالمأمورة مُؤمَرَةً كقولهِ : آمَرنا مُترَفيها اي كَثَّرنا . والمأبورة المُصلَحة . يقال ابَرتُ النخلَ . والسِكّةُ سِكَّةُ الحرث . (قال) واصلهُ في النِتاج والزرع

ذِئْبُ ٱلْغَضَا . وَاطْيَبُ ٱلْإِبِلِ لَحْمًا مَا اكَلَ ٱلسَّعْدَانَ ، وَاطْيَبُ ٱلْغَنَمِ لَبَنًا مَا اكَلَ ٱلْخُزْبُثَ . [وَاوصلُ ٱلنَّاسِ اوْضَعُهُمْ لِلصُّرْمِ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ ٱلْمَحْقُ ٱلْخَفِيُّ اذْكَارُ ٱلْإِبِلِ . وَقَالَ اهْلُ ٱلْحِجَازِ : ٱلْمَحْقُ ٱلْخَفِيُّ ٱلنَّخْلُ ٱلْمُقَارِبُ]

١١٥ بَابُ ٱلْمِيَاهِ

راجع في فقه اللغة تفصيل كمّيَّة المياه وكيفيتها ومجامعها
(الصفحة ٢٨٥ — ٢٧٨)

يُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ بَيِّنُ ٱلْعُذُوبَةِ ، وَنُقَاخٌ . وَزُلَالٌ . وَسَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسُلَاسِلٌ ، وَمَاءٌ مَسُوسٌ إِذَا كَانَ نَامِيًا نَاجِعًا فِيمَنْ شَرِبَهُ . وَانْشَدَ[a] (٤٤٨) :

لَوْ كُنْتَ مَاءً كُنْتَ لَا عَذْبَ ٱلْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسَا[1]

وَقَالَ كُثَيِّرٌ :

وَقَدْ اَصْبَحَ ٱلرَّاضُونَ إِذْ اَنْتُمُ بِهَا مَسُوسَ ٱلْبِلَادِ يَشْتَكُونَ وَبَالَهَا[b][2]

١) [يهجوهُ يقول لو كنتَ من المياه لكُنْتَ ماءً غيرَ لذيذِ الطعم ولا نافعٍ للأبدان . يريدُ أَنَّهُ في الناس كهذا الماء في المياه . ومثلهُ :
لو كنتمُ تَمْرًا لكنتُمْ دَقَلَا او كنتمُ ماءً لكُنْتم وَشَلَا]

٢) يمدح عبدَ الملك وبني أُميَّةَ . ومَسُوسَ منصوبٌ بالراضُونَ . والتقديرُ اصبحَ الراضون مَسُوسَ البلاد اذ انتم بها وُلَاةٌ مُدَبِّرُونَ يَشْكُونَ وَبَالَهَا . والوَبَالُ ما يصيبُ الابلَ من عاقبةِ المأكولِ والشاربَ من عاقبةِ المشروبِ . ويقال كَلَأٌ وَبِيلٌ اذا كان مُفْسِدًا لأبدانِ راعيتهِ . ويشكو خبرُ اصبحَ . جعلَهم الناس في تدبير امورهم كالماء المَسُوسِ]

a) وقال (216v)   b) قال ابو العبَّاس : قال ابنُ الاعرابيِّ : المَسُوسُ الماء الذي اذا شُرِبَ مَسَّ الغُلَّةَ فذهبَ بها

وَمَاءٌ نَمِيرٌ وَنَمِرٌ إِذَا كَانَ نَاجِعًا فِي مَنْ شَرِبَهُ مَرِيئًا . قَالَ حَاتِمٌ :

[إِنْ كُنْتِ كَارِهَةً لِعِيشَتِنَا هَاتَا فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرِ
جَاوَرْتُهُمْ زَمَنَ ٱلْهُزَالِ فَنِعْمَ م ٱلْحَيُّ فِي ٱلْعَيْصَاءِ وَٱلْيُسْرِ]
فَسُقِيتُ بِٱلْمَاءِ ٱلنَّمِيرِ وَلَمْ أُتْرَكْ اُلَاطِمُ جَمَّةَ[a] [1] ٱلْجَفْرِ[2]

وَمَاءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ ٱلْمِلْحِ وَٱلْعَذْبِ ، وَمَاءٌ كَدِرٌ وَسَجِسٌ[b] . وَطَرْقٌ[c] إِذَا خَاضَتْهُ ٱلدَّوَابُّ وَبَالَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ ، وَمَاءٌ [رَنْقٌ] . وَرَنَقٌ . وَرَنِقٌ . قَالَ زُهَيْرٌ :

شَجَّ ٱلسُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا[3] شَبِمًا[4]
مِنْ مَاءِ لِينَةَ لَاطَرْقًا وَلَا رَنَقَا (٩٤٤)[5]

وَمَاءٌ خَجْخَرٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا ، وَمَاءٌ مِلْحٌ . فَإِذَا ٱشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ قِيلَ مَاءٌ زُعَاقٌ . وَقُعَاعٌ . وَأُجَاجٌ . وَحُرَاقٌ . اي يُحْرِقُ اَوْبَارَ ٱلْمَاشِيَةِ مِنْ شِدَّةِ

---

١) وفي الهامش : حَمْأَة .

٢) كان حاتِمٌ جاوَرَ بني بَدْرٍ الفَزَارِيِّينَ زَمَنَ الفَسَادِ وهو الزَّمَنُ الذي اَحْتَرَبَتْ فيهِ جَدِيلَةُ وثُعَلُ قَبيلتانِ من طيّء فَاَحْمَدَ جِوَارَهم وَاَثْنَى عليهم . والعَوْصَاءُ والعَيْصَاءُ الشِّدَّةُ . ويُروى : اُلَاطِسُ ومعناهُ اُعَالِجُ . والجَفْرُ البِئْرُ الواسِعَةُ غيرَ مَطْوِيَّةٍ . يُريد اَنَّهُ سَقَى اِبلَهُ في اَوَّل الشُّرْب ومُكِّنَ من ذالك ولم يُؤَخَّرْ حتَّى يُنْزَحَ الماء ويَبْلُغَ الحَمْأَةَ . وقيلَ في الجَفْر اِنَّهُ البِئْرُ اذا كانت واسعةَ الراس قريبةَ القَعْر مَطْوِيَّةً كانت ام غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ]

٣) وفي الاصل : ناجوذها ٤) وشَبَمًا

٥) قيلَ الناجودُ هو اَوَّلُ ما يَخْرُجُ من الخَمْر . وقيلَ هو اَوَّلُ ما يَخْرُجُ من البِزَال . وقيلَ كلُّ إِنَاء يُجْعَلُ فيهِ الخَمْرُ فهو ناجُودٌ صَغيرًا كان او كَبيرًا . وقيلَ الناجودُ صِفْوَةُ الخمر وَاَوَّلُها . والسُّقَاةُ جمعُ ساقٍ . والشَّجُّ المَزْجُ . ولِينَةُ بئرٌ عَذْبَةُ الماء . وَصَفَ قبلَ هذا فَمَ امرأَةٍ ثُمَّ شَبَّهَ رِيقَها بالخَمْرِ المَمْزُوجَةِ بالماء البارد] . وماءٌ شَبِمٌ والشَّبِمُ البَرْدُ والشَّبِم البارِدُ

---

a) حَمْأَة b) بكسر الجيم c) بتسكين الراء

مُلُوحَتِهِ ، وَيُقَالُ مَاءٌ مِلْحٌ يَفْقَأُ عَيْنَ ٱلطَّائِرِ . إِذَا بُولِغَ فِي مُلُوحَتِهِ ، وَطَحْلَبَ ٱلْمَاءُ (217r) . وَعَرْمَضَ إِذَا عَلَاهُ ٱلطُّحْلُبُ وَهِيَ ٱلْخُضْرَةُ ٱلرَّقِيقَةُ تَعْلُو ٱلْمَاءَ . وَٱلعَرْمَضُ اغلَظُ مِنْهَا . وَٱلْغَلْفَقُ مِثْلُ ٱلطُّحْلُبِ ، وَقَدْ دَوَّى ٱلْمَاءُ إِذَا كَانَتْ عَلَى اَعْلَاهُ كَالدُّوَايَةِ مِمَّا تَسْفِي ٱلرِّيحُ فِيهِ ، وَمَاءٌ عَذِبٌ[a] إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْقَذَى . وَٱلعَذِبَةُ ٱلْقَذَاةُ . وَيُقَالُ اَعْذِبْ حَوْضَكَ اَيِ ٱنْزِعْ مَا فِيهِ مِنَ ٱلْقَذَى ،[b] وَقَدْ اَصْحَبَ ٱلْمَاءُ اِذَا عَلَاهُ كَالطُّحْلُبِ ، وَمَاءٌ آجِنٌ[c] [وَاَجِنٌ] إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَطَعْمُهُ ، وَقَدْ اَجَنَ ٱلْمَاءُ[d] يَأْجِنُ[e] اُجُونًا وَاَجْنًا . فَإِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ فَهُوَ آسِنٌ[f] ، وَقَدْ اَسِلَ يَأْسَلُ اَسَلًا إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَطَعْمُهُ مِنْ حَمْأَةٍ فِيهِ . وَيُقَالُ اِنِّي لَاَجِدُ مِنْ مَاءِ حُبِّكُمْ طَعْمَ اَسَلٍ ، وَقَدْ حَثْرَبَ ٱلْمَاءُ وَحَثْرَبَتِ ٱلْقَلِيبُ إِذَا كَدُرَ مَاؤُهَا وَٱخْتَلَطَتْ بِهِ ٱلْحَمْأَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمْ تَرْوَ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُهَا نَزْحًا وَخَافَ ظَمَأً شَرِيبُهَا[1]

(قَالَ) وَيُقَالُ مَاءٌ سَعْرٌ كَثِيرٌ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : سَعْبَرٌ لَا غَيْرَ . [وَطَعْنٌ سَعْرٌ اَيْ حَارٌّ] ، وَزَغْرَبٌ . وَخِضْرِمٌ (٤٥٠) إِذَا كَانَ كَثِيرًا . وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ بِئْرٌ عَيْلَمٌ . وَبِئْرٌ قَلَيْذَمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

١) [ذَكَرَ إِبِلًا وَزَعَمَ اَنَّهَا لَمْ تَرْوَ من الماء حَتَّى شَرِبَتْ جَمِيعَ الماء الذي في القليب حتّى بَلَغَتْ كَدَرَهُ وخاف من هو حَاضِرٌ على الماء اَنْ لا يَجِدَ ماءً في القَلِيبِ فتَعْطَشَ إِبِلُهُ . والشَّرِيبُ الذي يُشَارِبُكَ تكونُ لكلّ واحدٍ منكما نَوْبَةٌ من الماء]

a) بكسر الذال

b) وحكى لنا ابو عمرو

c) بكسر الجيم ومدّ الالف

d) بفتح الجيم

e) بكسرها. ويأجُنُ بضمّها

f) على وزن فاعل.

فَصَبَّحَتْ[a] قَلِيذَمًا هَمُومَا
يَزِيدُهَا مَخْجُ ٱلدِّلَا[b] جُمُومَا (217v) [١]

وَبِئْرٌ خَسِيفٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ قَدْ نُقِبَ جَبَلُهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَدْ نُزِحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا أَوْ يَكُنِ ٱلْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا [٢]

وَيُقَالُ بِئْرٌ سُجُرٌ وَمَسْجُورَةٌ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوَّةً ، وَجَاءَ ٱلسَّيْلُ فَسَجَرَ ٱلْبِئَارَ أَيْ مَلَأَهَا . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً يَرَى[c] حَوْلَهَا ٱلنَّبْعَ وَٱلسَّاسَمَا
[يَكُونُ لِأَعْدَائِهِ مَجْهَلًا مُضِلًّا وَكَانَتْ لَهُ مَعْلَمَا] [٣]

١) [d] ويُرْوَى : نَخْجُ [e].[الهَمُومُ التي لا ينقطعُ ماؤها مأخوذٌ من « أَنهمَّ الشيء » اذا سَالَ . يريدُ انَّهُ كلَّما نُزِفَ منها ماءٌ ثابَ اليها من جَوانِبها ومن العيون التي فيها ماءٌ . والمَخجُ جَذْبُ الدَّلْوِ واستقاؤها اذا كانت مَلْأَى . والدِّلاَ جمعُ دَلَاةٍ وهي الدَّلْوُ . والجُمُومُ اجتماعُ الماء في البئر وكثرتُهُ . يريدُ أنَّ الابلَ صبَّحَتْ بِئْرًا قَلِيذَمًا . ويروى : يزيدُهُ كأنَّهُ ارادَ رَكِيًّا او جَفْرًا]

٢) [وَصَفَ بِئْرًا يقولُ قد نُزِفَ جميعُ ما فيها من الماء ولم يبقَ فيها ماءٌ على التقدير من اجل ما استُقِيَ منها إِنْ لم تكُن خسيفًا اي منقوبةً لم ينقطع ماؤها . وقولهُ « او يكُنِ البحرُ لها حليفا » . يقول بينها وبين البحرِ حِلْفٌ فكلّما استُقِيَ منها ماءٌ مَدَّ البحرُ بماء بدَلَ الذي نُزِحَ منها . وهذا على طريق التعجُّبِ من كثرة مائها]

٣) [وصَفَ وَعِلًا يقولُ اذا شاء طَالَعَ . والمُطالعةُ أنْ تأتِيَ الشيءَ سِرًّا فيما زَعَمَ بعضُ الرواة . وقال كلُّ من نظرتَ اليه شِبْهَ المُستَتِرِ فقد طالعتَهُ . (قال) والذي عندي أنَّهُ يقعُ على غير طريق الاستتار لانَّهُ لم يكن يأتيها حيوانٌ غيرُهُ ولا يَخافُ اذا آتاها . والنبعُ ضربٌ من الشجر وخَشَبُهُ أكرَمُ خَشَبٍ . وزعَموا أنَّ الساسم هو الشيزُ . وقال بعضُهم الآبَنُوسُ]

a) قد صَبَّحَتْ b) الدَّلى
c) تَرَى d) قال الفرّاء
e) قال ابو الحسن : الهَمُومُ الذي يذوبُ يقال انهمَّتِ الشحمةُ اذا ذابت . يريدُ أنَّ لها عيونًا تحَلَّبُ عليها كما يذوبُ الشحمُ على النار . رجعنا الى الكتاب

وَمَاءٌ صَرًى وَصِرًى [a] إِذَا طَالَ إِنْقَاعُهُ حَتَّى يَصْفَرَّ ، وَٱلْإِمِدَّانُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّاقِعُ فِي ٱلسَّبَخَةِ ، وَٱلنَّجْلُ ٱلنَّزُّ . يُقَالُ ٱسْتَنْجَلَ ٱلْوَادِي إِذَا كَثُرَ نَزُّهُ ، وَٱلْغَلَلُ ٱلْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ ٱلشَّجَرِ . قَالَ ٱلْحُوَيْدِرَةُ :

لَعِبَ ٱلسُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَاؤُهُ غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي أُصُولِ ٱلْخِرْوَعِ [١]

[b] وَمَاءٌ طَيْسٌ وَطَيْسَلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَمَاءٌ رَبَبٌ [٢] [وَزَبَدٌ . وَرِبَبٌ بِٱلْكَسْرِ] ، وَمَاءٌ جِوَارٌ كَثِيرٌ . قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ [c] يَذْكُرُ [d] سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ (218r) :

[وَعَامَتْ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنٍ] وَلَوْلَا ٱللهُ جَارَ بِهَا ٱلْجِوَارُ [٣]

(قَالَ) وَكَذٰلِكَ حِنْطَةٌ طَيْسٌ أَيْ كَثِيرَةٌ . [قَالَ ٱلرَّاجِزُ فِي ٱلرَّبَبِ :

يَا قَوْمِ كُرُّوا إِنَّ فِي ٱلْكَرِّ ٱلْغَلَبْ وَٱلْحِنْطَةَ ٱلْبَيْضَاءَ وَٱلْمَاءَ ٱلرَّبَبْ]

وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنَا وَٱلصَّلِيبَا طَالِعَا وَمَارَ سَرْجِيسَ وَمَوْتًا نَاقِعَا

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَٱلْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

وقيلَ انَّ بابَ الكعبة من (١٥٤) السَّاسَمِ وهو من شَجَرِ الجبال . وبعضُ الرواة يَهْمِزُ السَّأْسَمُ . وهذه الروايَةُ تُلَائِمُ البيتَ لانَّهُ ان لم يَكُنْ مَهْمُوزًا كانت الالف تأْسِيسًا . والقصيدةُ مَبْنِيَّةٌ على غير تأسيس]

١) [اي لَعِبَ السيول بهذا المكان الذي فيهِ الخِرْوَعُ . وتقطُّع الماءِ وتكسُّرهُ واحِدٌ وهو اَنْ يَتَمَوَّجَ في جَرْيِهِ ويَرُدَّهُ مَوْضِعٌ الى مَوْضِعٍ آخَرُ]

٢) زع زَبَبٌ

٣) [اي قاصِدَةٌ الى الجُودِيّ . وعامت دَخَلت في الماء سارَتْ فيهِ . وقولهُ «بِاذنٍ» يريدُ باِذن الله ولولا الله لهلكت بكَثْرَةِ الماء]

---

a) بكسر الصاد وفتحها

b) وحكى ابو عمرو

c) واحتجّ بقول القطاميِّ

d) وذكر

كَأَنَّهُمْ كَانُوا غُرَابًا وَاقِعَا [فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ ٱلصَّوَاقِعَا
أَصْبَحَ جَمْعُ ٱلْحَيِّ قَيْسٍ شَاسِعَا][1]

وَيُقَالُ مَاءٌ ضَحْضَاحٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا عَلَى وَجْهِ (٤٥٢) ٱلْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ عُمْقٌ ، وَكَذَٰلِكَ ٱلضَّحْلُ وَحَبَابُ ٱلْمَاءِ . وَحَبَبُهُ طَرَائِقُهُ . وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ : مَاءٌ فُرَاتٌ اَيْ عَذْبٌ . وَمَاءٌ فِرْتَانٌ . وَمَاءٌ اَزْرَقُ صَافٍ . يُقَالُ نُطْفَةٌ سَجْرَاءُ وَغَدِيرٌ اَسْجَرُ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِٱلسَّمَاءِ لَمْ يَصْفُ بَعْدُ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ إِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَمَاءَانِ غَوْرٌ . وَمِيَاهٌ غَوْرٌ

١١٦ بَابُ ٱلْقَصْدِ وَٱلِاعْتِمَادِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطلب (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ تَعَمَّدْتُ ٱلرَّجُلَ وَٱعْتَمَدْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ ، وَأَنْتَ عُمْدَتُنَا اَيِ ٱلَّذِي نَقْصِدُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِنَا . وَعَمِيدُ ٱلْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ ، وَقَدْ صَمَدْتُ لَهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَيُقَالُ تَصَمَّدَ لَهُ بِٱلْعَصَا إِذَا قَصَدَ لَهُ بِهَا ، وَٱلصَّمَدُ ٱلسَّيِّدُ ٱلَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي ٱلْحَوَائِجِ لَيْسَ فَوْقَهُ سَيِّدٌ . قَالَ[a] سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْأَسَدِيُّ :

---

١) [يهجو بذلك قيس عَيْلان . يقول لمَّا رَأَوْا جَمْعَنَا قد أَقْبَلَ وقد رُفِعَ الصليبُ عَرَفُونا وانهزموا . ومار سَرْجِيسُ رجلٌ . وموتٌ ناقِعٌ يأخذُ بسُرْعَةٍ واصلهُ في السمّ . يقال سمٌّ ناقِعٌ وهو الذي أُنْقِعَ حتَّى اشتدَّ وهو يُنْقَعُ مع غيرهِ ممَّا يُقَوِّي عَمَلَهُ]

---

a) وانشد ابو عبيدة

اَلَا بَكَرَ ٱلنَّاعِي بِخَيْرَيْ[a] بَنِي اَسَدْ
بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ (218v)[1]

وَقَدِ اعْتَمَرْتُهُ اِذَا قَصَدْتَ لَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَزَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ مَغْزًا[b] بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ[c] [2]

وَحَجَجْتُ فُلَانًا اِذَا اَتَيْتَهُ ، وَفُلَانٌ مَحْجُوجٌ يُكْثِرُ ٱلنَّاسُ اِتْيَانَهُ . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ :

وَاَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ[d] حُلُولًا كَثِيرَةً يَحُجُّونَ سِبَّ ٱلزِّبْرِقَانِ ٱلْمُزَعْفَرَا[3]

وَقَدْ تَسَمَّتُّهُ اِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلسَّمْتِ (٤٥٣) . يُقَالُ نَحْنُ عَلَى سَمْتِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱنْتَبَتُّهُ اِذَا اَتَيْتَهُ . وَٱنْتَجَعْتُهُ وَاَصْلُهُ مِنِ ٱنْتِجَاعِ ٱلْغَيْثِ اَيْ طَلَبِهِ وَقَدْ تَيَمَّمْتُهُ . وَيَمَمْتُهُ . وَاَمَّمْتُهُ . وَاَمَمْتُهُ . وَتَوَخَّيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى وَخْيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱجْتَدَيْتُهُ اِذَا اَتَيْتَهُ تَطْلُبُ جَدْوَاهُ وَهِيَ

---

١) [يَرْثِي عَمْرَو بن مَسْعُودٍ وخالِدَ بنِ نَضْلَةَ وقَتَلَهُما كِسْرَى . وَعَنَى بالسَّيِّدِ الصَّمَدِ خالِدَ بن نَضْلَةَ]

٢) [يَمدح عُمَرَ بن عُبَيْدِ الله بن مَعْمَرٍ التَيْميَّ وكان قد خرج الى قتال الخَوَارِج فنكَى فيهم وأَثَّرَ آثرًا حَسَنًا . وضَبَرَ وَثَبَ]

٣) [الحُلُولُ الجَماعاتُ] . والسِبُّ العِمامَةُ . [والمزعفَرُ المصبوغُ بالزعفران . وقد زعموا انَّ السادات كانوا يصبغونَ عمائمهم بصُفْرَةٍ] . فكأنَّهم ينظُرُونَ اليه لِجَمالِهِ . [وزعموا أنَّهُ كان جميلَ الوجه وكان يُسَمَّى القَمَرَ . والزِبْرِقانُ اسمٌ من اسماء القمر . وسُمِّيَ الزِبْرِقانُ لجمالهِ واسمُهُ حُصَيْنٌ]

---

a) بِخَيْر . ورواهُ الفَرَّاءُ : بِخَيْرَيْ بَني اَسَدْ (اثنين)

b) مغزَى

c) قال ابو الحسن : ضَبَرَ اذا جَمعَ قوائمَهُ لِيَثِبَ . واصلُ الضَبْرِ جمعُ الشيء الى الشيء . ومنهُ اِضْبارَةُ الكُتُب ومنهُ بِناءٌ مُضَبَّرٌ اذا كان بعضُهُ مجموعًا الى بعض

d) سَعْدٍ

اَلْعَطِيَّةُ ، وَقَدِ اعْتَفَيْتُهُ [a] . وَاعْتَرَيْتُهُ . وَعَرَوْتُهُ . وَاعْتَرَرْتُ بِهِ كُلُّ هٰذَا اِذَا اَتَيْتَهُ تَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ . وَاِنَّ فُلَانًا لَكَثِيرُ العَافِيَةِ . وَالْعُفَاةِ . وَالْعُفَى [b] اَيْ كَثِيرُ الْاَضْيَافِ . قَالَ الْاَسَدِيُّ [مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ وَيَقَعُ هٰذَا الْبَيْتُ الْاَوَّلُ فِي شِعْرِ عَوْفِ بْنِ الْاَحْوَصِ] :

فَلَا تَصْرِمِينِي [c] وَاسْاَلِي عَنْ خَلِيقَتِي اِذَا رَدَّ عَافِي الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
[وَكَانُوا قُعُودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا وَكَانَتْ فَتَاةُ الْحَيِّ مِمَّنْ يُفِيرُهَا] (١

وَقَالَ اللهُ [d] [عَزَّ وَجَلَّ] : فَاَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ . قَالَ ابْنُ اَحْمَرَ :

تَرْعَى الْقَطَاةُ الْخِمْسَ قَفُّورَهَا ثُمَّ تَعُرُّ الْمَاءَ فِيمَنْ يَعُرّ [e] (٢

١) قال يعقوبُ [f] موضعُ «مَن» نصبٌ وموضعُ «عافي» رفعٌ . يقول اذا جاءَ المستعيرُ يستعير القِدْرَ فرأى عند القوم الضَيْفَ رَجَعَ ولم يَسْتَعِرْها لانَّ الضيفَ قد شَغَلَها فكأنَّ الضيفَ قد رَدَّهُ عن طَلَبِ القِدْرِ [g] . [وقال ابو محمّدٍ زعم بعضُ المفسّرين انَّ العافيَ منصوبٌ وهو مفعول رَدَّ وانَّ ياءَهُ سكَنَتْ لاجل الشعرِ كما قال «رَدَّتْ عليهِ اَقَاصِيهِ ولَبَّدَهُ» . ومَنْ يستعيرُها فاعلُ رَدَّ ويجعلُ العافي ما يَبْقَى من المَرَق في اَسْفَلِ القِدْر. وكان المستعيرُ للقِدْر اذا استعارَها في الجَدْبِ واراد رَدَّها رَدَّ في اسفلها شيئاً من المَرَقِ والتَوَابِل يتكرّم بذلك ويكون العافي في هذا القول بمنزلة العفاوة . والخليقَةُ الطبيعَةُ . ومعنى يُفيرُها يوقِدُ تحتَها حتّى تفورَ]
٢) [القَفُّور ضَرْبٌ من النبتِ . وصفَ فلاةً وذكر اَنَّ قَطَاهَا لا تجِدُ فيها ماءً فهي تأتي

a) وعَفَوْتُهُ b) مثلُ (219r) غُزَّى
c) تسأليني d) تعالى
e) اي تأتيهِ فيمن يأتي . قال ابو الحسن : القَفُّورُ ما يوجَدُ في القَفْر . قال ابو العبّاس : ولم نَسْمَعِ القَفُّورَ في كلام العَرَب الّا في شعْر ابن اَحْمَرَ
f) قال ابو الحسن g) قال بُنْدَار: عافي القِدر ما يُبْقِي المُستعيرُ في القِدْر لصاحِبِ القدر. فيقول اذا اشتَدَّ الزمانُ خاف الرجلُ انْ يَسْتعيرَ قِدْرًا ويَرُدَّها فارِغةً وان رَدَّ فيها شيئًا اَجحَفَ بِهِ ذلك فيمتنع من استعارتها . فيقول انا واسع الاخلاق في هذا الوقت فخليقتي التوسُّع في هذا الوقت . رجعنا الى قول ابي يوسُفَ

وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (219[٧]) :

وَلَا اَشْتِمُ ٱلْعَفُّى وَلَا يَشْتِمُونَنِي [اِذَا هَرَّ دُونَ ٱللَّحْمِ وَٱلْفَرْثِ جَازِرُهْ]

وَقَدْ تَنَصَّفْتُهُ اَيْ طَلَبْتُ مَا عِنْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ : تَنَصَّفْتُهُ خَدَمْتُهُ

١١٧ بَابُ ٱلشَّيْءِ ٱلْقَلِيلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب القلَّة (الصفحة ٥٣)
وفي فقه اللغة تفصيل القليل (ص ٣٨) وتقسيم القلَّة (ص ٣٨)

يُقَالُ قَلِيلٌ وَتْحٌ وَوَتِحٌ [a] . وَوَتِيحٌ . وَقَلِيلٌ شَقْنٌ . وَقَلِيلٌ وَعْرٌ [b] ، وَوَتُحَتْ عَطِيَّتُهُ [c] . وَشَقُنَتْ [d] ، وَقَلِيلٌ تَافِهٌ ، وَحَتَرَهُ [e] اَقَلَّ عَطَاءَهُ . وَٱلْحَتْرُ ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلشَّنْفَرَى :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتَهُمْ اِذَا حَتَرَتْهُمْ اَوْتَحَتْ وَاَقَلَّتِ [١]

[وَقَالَ ٱلْاَعْلَمُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

اِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ [f] بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا [g] [٢]

اَرْضًا أُخرى تَشْرَبُ فيها الماءَ خِمْسًا ثمَّ تَمُرُّ اي تَأْتِي الماء . وقولهُ « فيمن » فمَن تكون لما يَعقِلُ وانَّما استجازَهُ لانَّ الابل تَرِدُ الماء الذي تَرِدُهُ القَطَاةُ خِمْسًا والابلُ (٤٥٤) اذا وَرَدَتْ وَرَدَ معها رِعَاؤُها فصارت « مَنْ » واقِعَةً على جميعِ ما يَرِدُ لاجل دُخُولِ مَنْ يَعقِلُ معَها]

١) [وقد مضى تفسيرهما] . راجع الصفحة ٧٢ ٢) راجع تفسيرهُ في الصفحة ٣٦٣

---

a) بتسكين التاء وكسرها
b) وَغْرٌ
c) بضمّ التاء
d) بضمّ القاف
e) حَتَرْتُهُ
f) تُحَرَّسْ (كذا)
g) اي بالشيء القليل

وَيُقَالُ عَطَاءٌ مُزَلَّجٌ اي قَلِيلٌ ، وَقَلِيلٌ نَزْرٌ . وَطَفِيفٌ . وَمَمْنُونٌ . وَاصْلُهُ مِنَ ٱلْقَطْعِ . وَيُرْوَى فِي قَوْلِهِ [a] [عَزَّ وَجلَّ] : وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ غَيْرَ مَقْطُوعٍ ، وَبَرَضَ لَهُ إِذَا أَقَلَّ عطَاءهُ ، وَشُرْبٌ مُصَرَّدٌ اي مُقَلَّلٌ

١١٨ بَابُ ٱلْحَوَائِجِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب إدراك الوَطَر (الصفحة ٢٧٢)
وباب نوال الحاجة (ص ١٢٨)

يُقَالُ لِي فِي هٰذَا ٱلشَّيْءِ حَاجَةٌ . وَجَمْعُ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ وَحَوَائِجُ وَحِوَجٌ [ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا تُجْمَعُ حَاجَةٌ عَلَى حَاجَاتٍ وَحَاجٍ . فَأَمَّا حَوَائِجُ فَهُوَ جَمْعُ حَائِجَةٍ] . قَالَ [b] [ٱلْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءِ ٱلْكِلَابِيُّ :

[وَأَدْمَاءَ مِنْ أُدْمِ ٱلظِّبَاءِ تَعَرَّضَتْ لِأَلْبَثَ شَهْرًا بَلْ أُقِيمَ لَيَالِيَا
فَقُلْتُ لَهَا يَا عَنْزُ أَنْتِ مَلِيحَةٌ مِنَ ٱلْمُغْزِلَاتِ ٱلنَّافِضَاتِ ٱلْمَدَارِيَا]
لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّطْتِنِي عَنْ صَحَابَتِي
وَعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا (220r) [c] [1]

١) [الأُدْم من الظِباء التي تعلو الوانَهـا سُمْرَةٌ وهي التي تسكُنُ الجِبَالَ وهي على الوانها (٥٥ ٤) . والأُدْمُ يَقَعُ على البيضِ في موضع آخر. وكنى بالأدْمَاءِ عن امرأةٍ .وقولهُ « تَعَرَّضت» يريدُ تعرضت لي فاذا رايتُ أقَمْتُ من اجلها . والعَنْزُ الظبيَةُ . والمُغْزِلاتُ اللواتي معهنَّ غِزْلانٌ .

a) تعالى
b) وانشد الفرَّاء
c) قال ابو الحسن : قِضَّاؤُها مصدر قضّيتُ خَرَجَ مَخْرج «وكَذَّبوا بآياتنا كِذَّابًا» والمصدرُ الجاري على فَعَّلت التفعيلُ . وجاء فيهِ « الفِعَّالُ » تشبيهًا بقولك دحرجتُهُ دِحْرَاجًا . لانَّ فَعَّلَ في وزن فَعْلَلَ في الحركات والسكون فجعل مصدرهُ على بناء مصدرهِ اذا وافقَهُ في الوزن . رجعنا الى الكتاب

[a] وَيُقَالُ حُجْتُ أَحُوجُ بِمَعْنَى أَحْتَجْتُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمْ عَنْ بُغْيَةٍ ... وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِٱلْأَصَابِعِ [1]

وَهُوَ رَجُلٌ مُحْتَاجٌ . وَمَحُوجٌ وَحَائِجٌ ، وَيُقَالُ مَا بَقِيَتْ فِي صَدْرِي حَوْجَاءُ وَلَا لَوْجَاءُ إِلَّا قَضَيْتُهَا ، وَلِي فِي هٰذَا ٱلشَّيْءِ إِرْبَةٌ . وَأَرَبٌ . وَمَأْرُبَةٌ . وَمَأْرَبَةٌ [b] ، وَقَدْ أَرِبْتُ إِلَى ٱلشَّيْءِ آرَبُ أَرَبًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا أَرَبُكَ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ مَا حَاجَتُكَ . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى : وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى أَيْ حَوَائِجُ . وَقَالَ أَيْضًا : أَوِ ٱلتَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ . يَعْنِي ٱلَّذِينَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي ٱلنِّسَاءِ ، وَٱللُّبَانَةُ ٱلْحَاجَةُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

تَجُورُ بِذِي ٱللُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ ... إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا (220v) [2]

وَٱلتَّلَاوَةُ بَقِيَّةُ ٱلْحَاجَةِ . يُقَالُ بَقِيَتْ لِي حَاجَةٌ فَأَنَا أَتَتَلَّاهَا أَيْ أَتَتَبَّعُهَا ، وَٱلتَّلُونَةُ . وَٱلتَّلُنَّةُ ٱلْحَاجَةُ . يُقَالُ لِي فِيهِمْ تَلُونَةٌ لَمْ أَقْضِهَا وَتَلُنَّةٌ [c] . وَيُرْوَى بَيْتُ ٱبْنِ مُقْبِلٍ :

وَالمَدَارِي القُرونُ الواحدُ مِدْرًى . ثم قال قد طال ما تركتُ أَصْحَابِي حتَّى رَحَلُوا وأقمتُ من اجلكِ وشغلتِني عن حَوَائِجِي ولو قضيتُها لكان في قَضَائِها شِفَاءٌ . والقِضَّاء على فِعَّال مصدرُ قَضَّيْتُ . ومثلُهُ كَلَّمْتُهُ كِلَّامًا

١) [ويروى : عند بغيةٍ . غَنِيتُ استغنيتُ . والبغيَّةُ ما يُلْتَمَسُ منهُ . يقولُ لَمَّا كنتُ غَنِيًّا وسأَلْتُمُونِي لم أَرْدُدْكم عن شيءٍ ابتغيتُمُوهُ ولَمَّا افتقرتُ لم أُشِرْ باصبعي الى واحدٍ منكم واخُصُّكم بالمسْأَلَةِ]

٢) [في « تَجُور » ضميرٌ يعودُ الى الخُمُور . يريدُ أَنَّ الخَمْرَ تَمِيلُ بشارِبها عن حَاجَتِهِ لأَنَّهُ يُوثِرُ شُرْبَها على قَضَاء حَوَائجِهِ حتَّى يَدِينَ . اي يُطَاوِعُ ويَنْقَادُ لِمَا يُرَادُ منهُ]

---

[a] ابو زيد [b] بضمّ الراء وفتحها [c] لم أَقضها . قال ابو العَبَّاس : تَلَنَّة بفتح التاء وضمّ اللام . وتُلُنَّة بضمهما معًا

يَا حُرَّ أَمسَتْ تَلُنَّاتُ ٱلصِّبَى ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرِ (٤٥٦)[١]

وَٱلْأَشْكَلَةُ ٱلْحَاجَةُ. يُقَالُ إِنَّ لِي فِيهِمْ أَشْكَلَةً لَمْ أَقْضِهَا،[a] وَٱلشَّهْلَاءُ ٱلْحَاجَةُ. وَأَنْشَدَ:

لَمْ أَقْضِ حِينَ ٱرْتَحَلُوا شَهْلَائِي مِنَ ٱلْكَعَابِ ٱلطَّفْلَةِ ٱلْحَسْنَاءِ[٢]

وَيُقَالُ قَضَيْتُ مِنْ هٰذَا ٱلشَّيْءِ وَطَرًا. قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ[b]: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا

١١٩ بَابُ ٱلِٱجْتِمَاعِ بِٱلْعَدَاوَةِ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاتّفاق على الامر (الصفحة ١٨٠)

يُقَالُ هُمْ عَلَيْنَا أَلْبٌ وَاحِدٌ. وَصَدْعٌ وَاحِدٌ. وَوَعْلٌ وَاحِدٌ. وَضَلْعٌ وَاحِدٌ يَعْنِي ٱجْتِمَاعَهُمْ عَلَيْهِ بِٱلْعَدَاوَةِ. قَالَ [ٱلْأَنْصَارِيُّ]:

وَٱلنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا
إِلَّا ٱلسُّيُوفُ وَأَطْرَافُ ٱلْقَنَا[c] وَزَرُ[٣] (221)[٢]

١) ويروى تُلُنَّاتُ [بضمتين. ويروى: تَلِيَّات بياء في موضع النون على وزن فعيلات. ويَا حُرَّ ترخيم حُرَّة. ويروى: يا حُرُّ على غير وجه الترخيم. وقيل حُرٌّ اسم الله. يقول كَبِرْتُ واسنَنتُ فصِرتُ عَزُوفًا عن اللهو واللَّعِب ولم تَبْقَ لي حاجة في الغَزَل واللهو. وقولهُ «فلستُ منها على عينٍ» اي ليست لي بِغْيَةٌ فيها في هذا الوقت يَعْنِي أنَّها قد زالت عنهُ فإنَّهُ قد يَئِسَ من التماسِهِ شيئًا منها بعد كِبَرِهِ]

٢) [يريدُ أَنَّهُ لم يَنَل حاجَتَهُ منها الى أنْ رَحلَ قومُها]

٣) اي مَلْجأٌ. [يقولُ حَسَّانُ للنبي صلَّى الله عليهِ انَّ الناسَ قد اجتمعوا على العَدَاوةِ لنا من أَجلِكَ وليس يُعتَصَمُ منهم إِلَّا بالقتال لهم]

a) وحكَى ابو عمرو b) ومنهُ قول الله تعالى c) القَنَى

[a] وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ضَلْعُكَ مَعَ فُلَانٍ اَيْ مَيْلُكَ مَعَهُ . وَقَدْ ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا اِذَا مَالَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

[اَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ اَمَانَةً] وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهْوَ ضَالِعُ[1]

وَقَالَ لَبِيدٌ :

[فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ وَلَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا]
وَاحْبُ ٱلْمُجَامِلَ بِٱلْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ اِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا[2]

وَيُقَالُ دَرْءُكَ مَعَ فُلَانٍ اَيْ مَيْلُكَ ، وَيُقَالُ مَاطَ عَلَيْهِ يَمِيطُ مَيْطًا ، وَجَنِفَ يَجْنَفُ جَنَفًا . قَالَ ٱللهُ [b] [عَزَّ وَجَلَّ] : فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا اَوْ اِثْمًا ، وَقَدْ زَاغَ يَزِيغُ زَيْغًا . اِذَا مَالَ وَجَارَ ، وَقَدْ عَالَ يَعُولُ عَوْلًا . قَالَ

---

١) [يُخاطِبُ النابِغَةُ بذلك النعمانَ بن المُنذر و يعتَذرُ اليهِ من امرٍ وَشَى بهِ الى النعمان بعضُ بني قُرَيْعٍ . ويقال انَّ القُرَيْعيَّ اختَلَقَ كذبًا بلَّغَهُ النعمان عن النابِغَة فقال : اَتُوعِدُني وتَتْرُكُ القُرَيْعِيَّ وهو مُتَحامِلٌ جائرٌ . ويروى : ظالعٌ بالظاء وهو الجائرُ (٤٥٧). وقيل الظَّلْعُ الاساءَةُ . ويروى : ويُتْرَكُ عبدٌ ظَلَمَ رَبَّهُ ضَالعُ . يعني النعمانَ . اي ظَلَمَكَ بانَّهُ قال فيك سُوءًا ونَسَبَهُ اليَّ وليس من حقّك عليهِ اَنْ يَفْعَلَ هذا]

٢) [يقول اقطَعْ لُبَانتَكَ ممَّنْ تَعَرَّضَ وَصلُهُ اي لم يستَقِم . واصلهُ من « تَعَرَّضَ البعيرُ في السير » وهو اَنْ يأْخُذَ يَمْنَةً تارةً ويَسْرَةً أُخرَى ويترُكَ قصدَ الطريق . يقول اترُكْ محبَّتَكَ مَنْ لم يستقم لك وُدُّهُ . وقولهُ « ولَخَيْرُ واصلِ خلَّةٍ صرَّامُها » اي خير المُواصِلين الذين اذا رَاَوْا اَسبَابَ الوَصْلِ وَصَلُوا وعَرَفُوا الجَميلَ فكَافَوُا عليهِ واذا رَاَوا ما يَدُلُّ على زُهدِ الاَخِلَّاء صرَمُوا فهم يَضَعُونَ الاَشْيَاءَ مَوَاضِعَهَا . والمُجَامِلُ المُكافِئُ . يقول مَن كافَاَكَ على جمِيلك فأَعْطِهِ الجَميلَ . وقولهُ « وصُرْمُهُ باقٍ » اي اذا اَظْهَرَ الجميلَ فكَافِئْهُ عليهِ وان اعتقدتَ اَنَّهُ يَتَغَيَّرُ ولا يَثْبُتُ فان ظَهَرَ بُغضُهُ وتَغَيُّرُهُ عليك فانت قادرٌ على قطيعتهِ وهَجرهِ . وقولهُ « باقٍ » اي هو باقٍ عندَكَ متى اردتَهُ . وانَّث « ضَلَعت » لاَنَّهُ حَمَلَهُ على الخُلَّة . والمُجَامَلَةُ والخُلَّةُ واحدٌ يريدُ اذا ضَلَعَتْ خُلَّةُ المُجَامِلِ . والمعنى لا تَعْجَل على صديقك بالهَجْرِ والقطع]. وزاغ قِوامُها اي قَصدُها . وقِوامُ الامر (مكسورٌ) قيامُهُ والقَوَام من القامَةِ مفتوحٌ

---

[a] الاصمعيُّ [b] تعالى

اللهُ[a] [عزَّ وجلَّ]: ذٰلِكَ ادنى الَّا تعُولُوا ، وَقد تَألَّبُوا عَلَيهِ . وَالَّبُوا غَيرَهُم اِذَا اجتَمَعُوا ، وَقَد اجلَبُوا عَلَيهِ يُجلِبُونَ اِجلَابًا . [قَالَ اللّٰهُ عزَّ وَجلَّ]: وَاجلِب عَلَيهِم بِخَيلِكَ وَرَجِلِكَ ، وَقَد اجلَبُوا عَلَيهِ ، وَقَد حَشَدُوا عَلَيهِ . وَاحتَشَدُوا . وَحفَلُوا ، وَحدَلَ عَلَيَّ يَحدِلُ حدلًا . وَيُقَالُ اِنَّهُ لَحِذلٌ غَيرُ عَدلٍ ، وَقد عَشِيَ عَلَيهِ يَعشَى عَشًى[b] اِذَا جَارَ عَلَيكَ وَظَلَمَكَ (٤٥٨)

١٢٠ بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الاِنسَانِ بِالبَلَاءِ وَالاَمرِ العَظِيمِ (٢٢١ v)

راجع في الالفاظ الكتابية باب الدُعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ مَا لَهُ آمَ وَعَامَ . فَمَعنَى « آمَ » هَلَكَتِ امرَاتُهُ . يُقَالُ رَجُلٌ اَيِّمٌ لَا امرَاةَ لَهُ وَامرَاةٌ اَيِّمٌ لَا زَوجَ لَهَا وَالجَمِيعُ اَيَامَى . وَكَانَ فِي القِيَاسِ اَيَايِمُ فَقُلِبَتِ اليَاءُ بَعدَ المِيمِ . وَقَد آمَ يَئِيمُ اَيمَةً[c] وَاَيمًا . وَيُقَالُ الحَربُ مَأيَمَةٌ اَي تَقتُلُ الرِّجَالَ وَتَدَعُ[d] النِّسَاءَ بِلَا اَزوَاجٍ . وَمَعنَى « عَامَ » هَلَكَت مَاشِيَتُهُ اَي يَقرَمُ[e] اِلَى اللَّبَنِ . يُقَالُ عَامَ اِلَى اللَّبَنِ يَعَامُ عَيمَةً اِذَا لَم يَجِدهُ فَاشتَدَّت شَهوَتُهُ لَهُ كَمَا يُقَالُ قَرِمَ اِلَى اللَّحمِ ،[f] وَرَجُلٌ اَيمَانُ عَيمَانُ . فَاَيمَانُ هَلَكَتِ امرَاتُهُ . وَعَيمَانُ هَلَكَت مَاشِيَتُهُ فَقَرِمَ اِلَى اللَّبَنِ . وَغَيمَانُ عَطشَانُ وَالغَيمُ العَطَشُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

---

a) تعالى
b) عشًا
c) مثلُ عامَ يَعِيمُ عَيمَةً
d) فتَدَعُ
e) حتى يَقرَمَ
f) قال ابو زيد يقال

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى اَفَاقَ غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ[١]

وَقَالَ [رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ] ٱلضَّبِّيُّ :

[رَعَاهُنَّ بِٱلصَّيْفِ حَتَّى ٱلتَوَتْ بُقُولُ ٱلتَّنَاهِي وَهَرَّ ٱلسَّمُومَا]
وَظَلَّتْ صَوَافِنَ خُزْرَ ٱلْعُيُونِ إِلَى ٱلشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ اَنْ تَغِيمَا[a)][٢]

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَطَعَ ٱللّٰهُ مَطَاهُ اَيْ ظَهْرَهُ . وَيُقَالُ ٱلْمَطَا[b)] ٱلْوَتِينُ . وَيُقَالُ مَا لَهُ جَرِبَ وَحَرِبَ . فَجَرِبَ مِنَ ٱلْجَرَبِ وَحَرِبَ ذَهَبَ مَالُهُ . وَمَا لَهُ أُلَّ وَغُلَّ . مَعْنَى « أُلَّ » طُعِنَ بِٱلْأَلَّةِ وَهِيَ ٱلْحَرْبَةُ . وَغُلَّ مِنَ ٱلْغُلِّ ، وَمَا لَهُ ذَبَلَ ذَبْلُهُ وَأَصْلُهُ مِنْ ذُبُولِ ٱلشَّيْءِ اَيْ ذَبَلَ لَحْمُهُ وَجِسْمُهُ (222r)[c)] . قَالَ كَثِيرُ بْنُ ٱلْغَرِيزَةِ ٱلنَّهْشَلِيُّ[d)] :

طِعَانُ ٱلْكُمَاةِ وَرَكْضُ ٱلْجِيَادِ وَقَوْلُ ٱلْحَوَاصِنِ ذَبْلًا ذَبِيلَا[٣]

١) [وصفَ إبلًا وَرَدَت الماء ولَها ساقٍ يستقِي لَهَا . يقولُ ما زالتِ الدَّلْوُ تَعُودُ من اَجلِها الى البِئر ويستقي لها كُلّما فُرِغَ منها أُعِيدَتْ الى الاستقاء بها حتَّى اَفاقَ غيمُها اي زالَ عطَشُهَا . والمجهودُ الذي قد بَلَغَ الجَهْدُ منهُ وهو اَقصى ما يكونُ واَشدُّهُ]

٢) [وَصَفَ عَيْرًا واُتُنًا وفي « رَعَاهنَّ » ضميرٌ يعودُ الى العَيْر. واراد بالصَّيفِ الربيعَ وفيهِ تَجزَأُ الآكِلَةُ بالرُّطبِ عن الماء واذا اشتَدَّ الحرُّ اخذَ البَقْلُ في الجُفُوفِ واحتاجتِ الحميرُ الى شُربِ الماء . والتِواءُ البُقُولِ جُفُوفُها . يقال التَوَى البَقْلُ التِوَاءً وهو اللَّوِيُّ . والتَّنَاهي جمعُ تَنْهِيَةٍ وهو المَكَانُ الذي يَحْبِسُ ما يَنْتَهِي اليهِ من ماء المَطر. وهَرَّ كرِهَ . والسَّمُومُ الريحُ الحارَّةُ . وفي « هَرَّ » ضميرٌ يعودُ (٤٥٩) الى العَيْر. والصَّوَافِنُ القائمَةُ ويقال هي التي تَرفَعُ قائِمَةً من قَوَائِمِها وتقومُ على ثلث قوائِمَ . والخُزْرُ التي تنظُرُ بشِقِّ اعينها الى الشمس من فَزَعِ ان تغِيمَ اي تعطش . ويُروى : ترقُبُها اي ترقُبُ الشمسَ حتَّى اذا غابتِ الشمسُ وردَتِ الماءَ . والعَيْرُ يُوردُ أُتُنَهُ الماءَ ليلًا خوفًا عليها من الصَيَّاد]

٣) [الكُمَاةُ جمعُ كَمِيٍّ وهو الذي قد غَطَّى جَسَدَهُ السِلَاحُ . ورَكْضُ الجِيَاد تحرِيكها

a) يعني خيلًا . قالهُ ابن كَيْسَانَ

b) المطى

c) قال ابو الحسن : قال بُندارٌ : معنى ذَبَلَ ذَبْلُهُ بطَلَ نِكَاحُهُ

d) وانشد يعقوبُ لكثير بن الغريزة النهشليّ

وَيُقَالُ مَالَهُ قَلَّ خَيْسُهُ اي خَيْرُهُ . وَمَا لَهُ يَدِي مِنْ يَدِهِ اَيْ شَلَّ مِنْهَا ، وَمَا لَهُ شَلَّ عَشْرُهُ اَيْ اَصَابِعُهُ ، وَمَا لَهُ هَبِلَتْهُ ٱلرَّعْبَلُ اَيْ اُمُّهُ ٱلْحَمْقَاءُ . (قَالَ) وَاَنْشَدَنِي [a] ٱلْبَاهِلِيُّ :

وَقَالَ ذُو ٱلْعَقْلِ [b] لِمَنْ لَا يَعْقِلُ اِذْهَبْ اِلَيْكَ هَبِلَتْكَ ٱلرَّعْبَلُ [c] (١

قَالَ [d] وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ (٤٦٠) يُدْعَى عَلَيْهِ : اَرْقَا ٱللّٰهُ بِهِ ٱلدَّمَ اَيْ سَاقَ ٱللّٰهُ اِلَيْهِ قَوْمًا يَطْلُبُونَ قَوْمَهُ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُونَهُ حَتَّى يُرْقِئَ ٱللّٰهُ بِهِ دَمَ غَيْرِهِ . اَيْ لَا يَقْتُلُونَ غَيْرَهُ لِاَنَّهُمْ قَدْ اَدْرَكُوا بِثَارِهِمْ . قَالَ فَرُبَّمَا قَالَ ٱلسَّامِعُ : لَا وَٱللّٰهِ مَا كَانَ اَحَدٌ لِيُرْقِئَ بِهِ دَمَهُ . (قَالَ) وَيُقَالُ قَطَعَ ٱللّٰهُ بِهِ ٱلسَّبَبَ اَيْ قَطَعَ ٱللّٰهُ سَبَبَهُ ٱلَّذِي فِي ٱلْحَيَاةِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : اِذَا دُعِيَ عَلَى ٱلْاِنْسَانِ قِيلَ : تَرَكَهُ ٱللّٰهُ حَتًّا فَتًّا لَا يَمْلَأُ كَفًّا . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ اَعْرَابِيًّا يَقُولُ

بالارجل حتَّى تُمْرِعَ . والحواصِنُ جمع حاصِنٍ وهي العفيفَةُ . يريدُ اَنَّ الحَوَاصِنَ يدعُونَ على مَن لم يُقَاتِلْ عنهن ويَحْمِيهِنَّ خوفًا على انفسِهِنَّ من السِباء . واذا فَعَلْنَ ذلك ثَبَتَ الرِجالُ ولم يَنْهزموا غَيْرَةً عليهنَّ] . وقولهُ « ذَبْلًا ذَبِيلًا » كما تقولُ ثُكلًا ثاكِلًا ويقال [e] هو بالدال غير معجمة دِبْلًا [f] دَبِيلًا [g] . [قال ابو عمرو : والدِبْلُ اَجوَدُ من الدُبَيْلَة فالدِبْلُ الاسمُ وبالفتح مَصْدَرٌ]

١) [يقولُ لمَّا ظَهَرَ من الذي لا يَعْقِلُ الافعالُ الذي تَظْهَرُ من مثلهِ زَجَرهُ ذو العقلِ عنها فدعَا عليهِ بأنْ تَثْكَلَهُ اُمُّهُ . وثُكْلُهَا ان يموتَ . وانَّما جعلَهَا رَعْبَلًا لانَّ ابنَها اَشبهَهَا وهو احمقُ فجعَلَها رعبلًا لذلك]

---

a) وانشد

b) الفَضْل

c) قال ابو العبّاس : الرَعْبَلُ بالراء . ولم يَنْكُر الزَعْبَل بالزاي

d) ابو يوسف

e) قال ابو العبَّاس

f) دَبْلًا

g) اي دعونَ عليه . ويقال دَبْلًا دابلًا كما يقال ثكلًا ثاكِلًا

لِلإنسان: أُدْنُ دُونَكَ. فَلَمَّا أبطأ قال لهُ: جعل اللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ. اي تَنْظُرُ اِلَيْهِ قُرْبَ ما[a] يَفُوتُ فَمَكَ وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ رَمَاهُ اللهُ بِالزُّلَّخَةِ. وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ظَهْرِ الْاِنْسَانِ فَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّتِهِ. وَقَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ ظَهْرِي اَخَذَتْهُ زُلَّخَهْ مِنْ طُولِ جَذْبِي بِالْفَرِيِّ الْمُفْضَخَهْ[1]

وَيُقَالُ مَا لَهُ رَمَاهُ اللهُ بِالطُّلَاطِلَةِ. [وَهُوَ الدَّاءُ الْعُضَالُ]. قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ دَلْوًا:

قَتَلْتِنِي رُمِيتِ بِالطُّلَاطِلْ كَأَنَّ فِي عَرْقُوَتَيْكِ بَازِلْ[b][2]

١) [يعني الدلوَ الكبيرة حين افرغوا ما فيها فانفضخت. [الفَرِيُّ الدلوُ التي فُرِغَ من عملها. ويُروى: لمّا تَمَطَّى بالفَرِيّ. وتَمَطَّى يعني ظَهْرَهُ. والانفضاخُ الاتساعُ. والدَّلْوُ اذا اصابتِ الارضَ وفيها ماءٌ انفضخت واتّسعت وعندي انَّ المِفْضَخَةَ هي التي انفضخ ظَهْرُ المُستقي بها اي تشدخُهُ. وفي كلام بعض المتقدمين وقد سُئِلَ عن ابيهِ فقال: اَخَذَتْهُ الحُمَّى فَفَنَخَتْهُ فَنْخًا. وفَضَخَتْهُ فَضْخًا وتَرَكَتْهُ فَرْخًا]

٢) [هذا الشعرُ يُنْشَدُ بالاسكان ويحتمل امرَيْنِ احدُهما ان يكونَ من مَشْطُور الرَّجَز وقد أُنْشِدَ على الوَقْف على مذهبِ الذين يجعلونَ اَوَاخر الابياتِ اذا وَقَفُوا بمنزلةِ اواخر الكلام المنثور وهؤلاءِ القومُ اذا وَقَفُوا نَقَصَ وزنُ الشعرِ حرفًا من انشادهم. ومثلهُ «اَقِلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعتابْ». فان قال قائلٌ فالبيتُ الثاني (٤٦١) الوقفُ عليهِ في الكلام المنثور بالفٍ وهو قولُهُ «كَاَنَّ في عرقوتيكِ بازلاً» قيل لهُ انَّ المنصوبَ في الشعر قد يوقَفُ عليهِ بغير الفٍ كما قال الاعشى:

الى المرء قيسٍ أُطِيلُ السُّرَى وآخُذُ من كلِّ حيٍّ عُصُمْ

وحكى الاخفشُ اَنَّ قَوْمًا من العَرَب يقِفون على المنصوب كما يقِفونَ على المرفوع والمجرور كما يقولون «رايتُ زَيْدْ» في الوقف. وهذا مُتَأَتٍّ على مذهب هؤلاء القوم. والوجهُ الآخر ان يكون من السريع من الضرب الاخير منهُ ويكون قولهُ «طُلَاطِلْ» فعولُنْ و«كِبَازِل» فعولن. وهذا يَقْبُحُ اذا لم يأتِ مُرْدَفًا. والمعنى اَنَّهُ ذكر دَلْوًا ودعا عليها لأنَّها ثقيلةٌ قد اتعبَتْهُ. والعَرْقُوَتان الخشبتان اللتان تُشَدُّ اليهما الدلوُ وهما كهيأةِ الصليب. يريدُ اَنَّ العَرَاقِي كانَّما

a) قَدْرَ ما

b) قال ابو العبَّاس: ويقال ايضًا الطُّلَطِلَةُ بغير الفٍ

وَيُقَالُ اَلْحَقَ اللّٰهُ بِهِ الْحَوْبَةَ وَهِيَ الْمَسْكَنَةُ وَالْحَاجَةُ ، وَاَبْدَى اللّٰهُ شَوَارَهُ اي عَوْرَتَهُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ قُدَمَاءِ اَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ : يُقَالُ اِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غَبُوقًا بَارِدًا . اي لَا كَانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ الْمَاءَ الْقَرَاحَ . قَالَ الْحُطَيْئَةُ (222v) :

قَرَوْا جَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهْ
سَنَامًا وَمَحْضًا اَنْبَتَا اللَّحْمَ فَاكْتَسَتْ عِظَامُ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهْ [1]

وَيُقَالُ عَلَيْهِ الْعَفَاءُ اي مَحَا اللّٰهُ اَثَرَهُ . قَالَ زُهَيْرٌ (٤٦٢) :

تَحَمَّلَ اَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ [2]

وَيُقَالُ عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالْكَلْبُ الْعَوَّاءُ ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ يُفَارِقُ وَفِرَاقُهُ مَحْبُوبٌ : اَبْعَدَهُ اللّٰهُ وَاَسْحَقَهُ ، وَاَوْقَدَ نَارًا اِثْرَهُ . وَكَانُوا يُوقِدُونَ فِي اِثْرِهِ [a]

تُشَدُّ الى بعيرٍ بازلٍ لِثِقَلِ الدَلْوِ . ويجوزُ اَنْ يُرِيدَ كانَّ عَرْقُوَتَيْكَ جِلْدُ بَازِلٍ . يعني اَنَّ الدَلْوَ عُمِلَتْ من جِلْدِ بعيرٍ بازلٍ]

١) [يُخَاطِبُ الزبرقانَ بْنَ بَدْرٍ وكان الحطيئةُ جارَهُ مُدَّةً ثمَّ تحوَّلَ الى بني اَنْفِ الناقة من بني قُرَيْعٍ فامتدَحَهُم وهجا الزبرقانَ . يقول قَرَوا الذي كان جارَكَ مُدَّةً (يعني نفسَهُ) لمَّا جفوتَهُ ولم تُحسِن قِراهُ سَنَامًا ومَحْضًا . يعني انهم سَقَوْهُ اللبَنَ ونحروا لهُ واَكَلَ اللحمَ فنبَتَ لحمُهُ وسَمِنَ واكتَسَتْ عظامُهُ بعدَ اَنْ كانَ عليهِ لحمٌ قليلٌ لو قُتِلَ او مات فوقَعَ عليهِ طائرٌ فاَكَلَ منهُ لم يُشْبِعْهُ لَحْمُهُ . والعَيْمانُ الذي قد اشتهى شُرْبَ اللبَنِ . والعَيْمَةُ شَهْوَةُ اللبَنِ] . وقولهُ « وقَلَّصَ عن بَرْدِ الشراب » اي شَرِبَ الماءَ القَرَاحَ في الشتاءِ فقلَصَتْ شَفَتَاهُ

٢) [يقولُ على آثارِ الشيءِ الذي قد انتقَلَ عن الدارِ الدَرْسُ . اي مَن ذَهَبَ لم آسَ عليهِ . وهذا كما يقولُ الذي يفوتُهُ ما يُحِبُّهُ اذا ضاق صَدْرُهُ بِفَوْتِهِ : ما اُبَالي بهِ ولا اُفَكِّرُ فيهِ . وقيلَ على آثارِ ما ذَهَبَ من الدارِ العَفَاءُ لأنّهم اذا لم يَرَوْا في الدار اَثَرًا مِمَّا كانوا يعهدُونَهُ لم يَتَذَكَّرُوا ولم تَهِجْ اَحزانُهُم على فَقْدِهِم وفُرْقَتِهِم . وقيل في هذا اِنَّهُ على وَجْهِ الدُعاءِ . وقيلَ يكون على وَجْهِ الخَبَرِ اَخْبَرَ بما صارَتْ اليهِ حالُهُم]

a) اَثَرِهِ

نَارًا عَلَى ٱلتَّفَاؤُلِ اَنْ لَا يَرْجِعَ اِلَيْهِمْ ، وَيَقُولُونَ لِلسَّاعِلِ يَسْعُلُ وَهُوَ مُبْغَضٌ عِنْدَهُمْ: وَرْيًا وَقُحَابًا . وَلِلْمَحْبُوبِ: عَمْرًا وَشَبَابًا ، وَٱلْعَمْرُ وَٱلْعُمْرُ سَوَاءٌ يَعْنِي عَمِرْتَ[a] . وَاَنْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ :

قَالَتْ لَهُ وَرْيًا اِذَا تَنَحْنَحْ يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى ٱلذُّرَحْرَحْ[1]

وَٱلْقُحَابُ ٱلسُّعَالُ . وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ: بِهِ ٱلْوَرَى وَحُمَّى خَيْبَرَى وَشَرُّ مَا يُرَى فَاِنَّهُ خَيْسَرَى اَيْ خَاسِرٌ . وَاِنَّمَا قَالُوا « ٱلْوَرَى » لِمُزَاوَجَةِ ٱلْكَلَامِ . وَقَدْ يَقُولُونَ فِي ٱلْمُزَاوَجَةِ مَا لَا يَقُولُونَ فِي ٱلِانْفِرَادِ ، قَالُوا اِنِّي لَآتِيهِ بِٱلْغَدَايَا وَٱلْعَشَايَا . فَقَالُوا ٱلْغَدَايَا لِمَكَانِ ٱلْعَشَايَا . وَغَدَاةٌ لَا تُجْمَعُ غَدَايَا ، وَيُقَالُ اَسْكَتَ ٱللّٰهُ نَأْمَتَهُ . وَهِيَ مِنَ ٱلنَّئِيمِ صَوْتٌ (٤٦٣) خَفِيٌّ ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱسْتَأْصَلَ ٱللّٰهُ شَأْفَتَهُ . وَٱلشَّأْفَةُ قَرْحَةٌ (223r) تَخْرُجُ فِي ٱلرِّجْلِ . يُقَالُ شَئِفَتْ رِجْلُهُ تَشْأَفُ شَأَفًا فَيُكْوَى ذٰلِكَ ٱلدَّاءُ فَيَذْهَبُ . فَيُقَالُ فِي ٱلدُّعَاءِ عَلَى ٱلْاِنْسَانِ: اَذْهَبَكَ ٱللّٰهُ كَمَا اَذْهَبَ ذَاكَ ، وَيُقَالُ مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ اِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِٱلْفَقْرِ . وَٱلْمَتْرَبَةُ ٱلْفَقْرُ . قَالَ ٱللّٰهُ[b] عَزَّ ذِكْرُهُ: اَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ . وَيُقَالُ مَا لَهُ هَوَتْ اُمُّهُ اَيْ ثَكِلَتْهُ اُمُّهُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ :

---

١) الوَرْيُ فَسادُ الجَوْف . [والذُرَحْرَحُ[c] طائرٌ صغيرٌ يجري مَجْرَى الهَوَامّ يزعمونَ اَنَّ في جَناحِهِ سَمًّا فيُؤْخَذُ ويُدَقُّ في الشرابِ فيهلكُ شارِبُهُ . ومِثْلُهُ للحطيئة « سقَتْهُ على لَوحٍ دماءَ الذُرَارِحِ » . وقولهُ « على الذُرَحْرَح » اي « من الذُرَحْرَح » . يريدُ اَنَّ امرأتهُ تدعو عليهِ بأن يَذْوَى جوفُهُ او يُسقَى الذَرارِيحَ حتّى يموتَ مَوْتًا عَجِلًا . ووَرْيًا منصوبٌ باضمار فِعلٍ تَقْدِيرُهُ : وراكَ اللهُ وَرْيًا . والشِعرُ يُنْشَدُ على الاِسكان ووزنُهُ على الاِسكان من الضرب الآخِر من السريع وقد مَضَى الكلامُ في مثلهِ]

a) عُمِرْتَ b) تعالى c) وهو واحد الذَرَارِيح

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ ٱلصُّبْحُ غَادِيًا   وَمَاذَا يُؤَدِّي ٱللَّيْلُ حِينَ يَؤُوبُ (١

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَاهُ ٱللهُ . اَيْ غَرَّبَهُ ٱللهُ مِنْ بَلَدِهِ . وَجَاءَ ٱلسَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ اِذَا ٱحْتَمَلَهُ مِنْ بَلَدٍ اِلَى بَلَدٍ آخَرَ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَقَالَتْ سَبَاكَ ٱللهُ اَنَّكَ فَاضِحِي   اَلَسْتَ تَرَى ٱلسُّمَّارَ وَٱلنَّاسَ اَحْوَالِي (٢

وَيُقَالُ بِفِيهِ ٱلْبَرَى اَيِ ٱلتُّرَابُ . قَالَ [a] مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ :

[مَاذَا ٱبْتَغَتْ حُبَى اِلَى حَلِّ ٱلْعُرَى (٤٦٤)

اَحَسِبَتْنِي جِئْتُ مِنْ وَادِ ٱلْقُرَا]

بِفِيكِ مِنْ سَارٍ اِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْبَرَا [b] (٣

---

١) [يَرْثِي بهذا الشعرِ اخاهُ او ابنَهُ وهذا الدُّعاءُ يُستعمل على وجهِ التعجُّب عند استحسان الشيء وبَراعتهِ وانَّهُ قد فاقَ غيرَهُ فيُقالُ : ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ ما ادَقَّ ما يصنعُ وما احسنَ كَلامَهُ : ومثلُهُ قولهُ : قاتَلَهُ اللهُ . وقول النبي صلى الله عليهِ : عليكَ بذاتِ الدينِ تربَتْ يداكَ . وقولهُ « ما يَبْعَثُ الصُّبحُ » ما استفهام فيهِ معنى التَّعجُّب وهي في موضع نصبٍ بيبعثُ . وتقدير الكلام ايُّ شيءٍ يَبْعَثُ الصُّبحُ من هذا الرَّجُل وجعَلَ الصُّبحَ باعثًا لهُ لأنَّهُ اذا استَيْقَظَ تصرَّفَ في فعلِ ما يُريدُهُ . وغاديًا منصوبٌ على الحال والعاملُ فيهِ « يَبْعَثُ » . وقولهُ « وماذا يُؤَدِّي الليلُ » يريدُ يُؤَدِّي الليلُ منهُ . يَؤُوبُ يرجعُ يريدُ أنَّ إقبالَ الليلِ سَبَبُ رُجُوعِهِ الى بَيْتِهِ كما كان إقبالُ النهارِ سَبَبَ انبعاثِهِ وتَصَرُّفِهِ]

٢) [ذكَرَ حالَ امرأةٍ كان يَهْواها وانَّهُ تَلَطَّفَ حتَّى وَصَلَ اليها بالليل فلمَّا وصل اليها دَعَتْ عليهِ خَوفًا من الفضيحةِ من اَجْلِ مَنْ حَوالَيْها من السُّمَّارِ والناسِ . واحوالٌ جمعُ حَوْلٍ . يقال هم حَوْلَهُ وحولَيْهِ « تثنيةٌ » واَحْوالَهُ « جمعٌ »]

٣) [قولهُ « ماذا ٱبتَغَتْ » اي ما كانت حاجَتُها الى حَلِّ عُرَى الجُوالِقِ اَظَنَّتْ اَنّي قد جِئْتُ بشيءٍ من المِيرَةِ من وادي القُرَى ووادي القُرَى يُمْتارُ فيهِ لكَثْرَةِ الطَعامِ فيهِ . وقولهُ « بفيكِ من سارٍ » السّاري الذي يَسيرُ لَيْلًا . يقولُ قد سَرَيْتِ في اَمرٍ لا يَنفَعُكِ فبفيكِ التُّرابُ . وذكَرَ بعضُ الرُّواةِ اَنَّ هذا الشاعرَ رَاَى امرأتَهُ وهي نائمٌ في سَفَرِهِ كأنَّها تَحُلُّ عُرَى جُوالِقِهِ فقال ذلك]

---

a) وانشد الفَرَّاءُ

b) البَرَى

وَبِفِيهِ ٱلْحِصْحِصُ ، وَٱلْكَثْكَثُ [a] وَٱلْاَثْلَبُ اي ٱلتُّرَابُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَمَكْرُوهٍ وَشُمِتَ بِهِ ، لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ، قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ:

« بِهِ لَا بِظَبْيٍ بِٱلصَّرِيمَةِ اَعْفَرَا »

وَمَا لَهُ سَحَتَهُ ٱللّٰهُ اي ٱسْتَأْصَلَهُ [b] ، وَاَبَادَ ٱللّٰهُ غَضْرَاءَهُ اي خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ . وَاَصْلُ ٱلْغَضْرَاءِ ٱلطِّينَةُ (223v) ٱلْخَضْرَاءُ ٱلْعَلِكَةُ . [c] وَٱنْبَطَ بِئْرَهُ فِي غَضْرَاءَ ، وَيُقَالُ رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا هٰذَا كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ ، وَيُقَالُ قَبْحًا وَشَقْحًا [d] لَهُ ، وَيُقَالُ بَلَاهُ ٱللّٰهُ بِلَيْلَةٍ لَا اُخْتَ لَهَا . اي اَمَاتَهُ ٱللّٰهُ ، وَمَا لَهُ صَفِرَ فِنَاوُهُ ، وَقَرِعَ مُرَاحُهُ اي هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

اِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَٱمْتَهِنْهُ لِجَادِيهِ وَاِنْ قَرِعَ ٱلْمُرَاحُ [e] (١)

وَيُقَالُ اَخْزَاهُ ٱللّٰهُ اي اَخَافَهُ . قَالَ لَبِيدٌ :

[اَكْذِبِ ٱلنَّفْسَ اِذَا حَدَّثْتَهَا اِنَّ صِدْقَ ٱلنَّفْسِ يُزْرِي بِٱلْاَمَلْ]

---

١) [آداك اعانكَ بكَثْرتِهِ . فامتَهِنْهُ اي لِيَصْغُر في عينكَ والجادي الطالبُ . يقول لا تَرُدَّ مَن سَأَلَكَ وإنْ اَتى السُّؤَالُ على جميع مالِكَ حتَّى لا يَبْقَى منهُ شيءٌ]

---

a) والكِشْكِثُ ايضًا

b) اللهُ . الاصمعيُّ . . .

c) ويقال . . .

d) قَبَحًا وشَقَحًا

e) قال ابو الحسن : فَسَّرَ بُنْدَارٌ « آداكَ » قال اَثقَلَكَ . وقال ابو يوسف : اعانَكَ . قال ابو الحسن : وهو اجودُ من قول بُنْدَار لانَّ بنـدارًا قال انَّهُ مقلوبٌ يريدُ « آدَكَ » فاخرجهُ على فاعَلَكَ وقلبَ العينَ الى موضع اللام . وهذا من لغة الذين يقولون « آداني السلطانُ » عليهِ بمعنى « اَعداني » . فيكون بمعنى العون فهو اَحْسَنُ اشتقاقًا . قال ابو الحسن : وهذا شيءٌ ليس عن يعقوبَ وقد قرأْناهُ على ابي العبَّاس فاجازَهُ

غَيْرَ اَنْ لَا تَكْذِبَنْهَا فِي ٱلتُّقَى وَٱخْزُهَا بِٱلْبِرِّ لِلّٰهِ ٱلْاَجَلِّ [1]

وَيُقَالُ تَعَسْتَ وَٱنْتَكَسْتَ . ٱلتَّعْسُ اَنْ يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَٱلتَّعْسُ اَيْضًا ٱلْهَلَاكُ . وَٱلنَّكْسُ اَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ [a] ، وَيُقَالُ تَبَّتْ يَدَاهُ اَيْ خَسِرَتَا . مِنَ ٱلتَّبَابِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَسَعْيُ ٱلْقَوْمِ يَذْهَبُ فِي تَبَابِ

---

١) اي اقسِرها [b] . والخَزْوُ القَسْرُ [c] . [يقول إِنْ صَدَّقْتَ نَفْسَكَ عن حالِها وما تَصيرُ اليهِ من المَوْتِ والفناءِ وأَنَّهُ تَتْرُك ما قَدْ جَمَعْتَهُ ضَعُفَ اَمَلُكَ فلم تَسْعَ لاِصْلَاحِ شيءٍ من اَمْر دُنْيَاكَ فَاضَرَّ ذلك بعَيشك . فينبغي اَنْ تحدّثها بالانتفاع بما تَكْسِبُهُ وَيَحْصُلُ لَهَا وَاَنَّها اذا استَغْنَتْ تَمَكَّنَتْ من نَفْعِ من طَلَبَ منها وسَأَلَهَا وشَهَرَ صَاحِبَهَا بالجُود وحَصَلَ له ذِكْرٌ وشَرَفٌ يبقى على الدَهْر . ثمّ قال «غير ان لا تكذِبْنها في التُقَى» يقول لا تُزَيِّنْ (٤٦٥) لها ما يَذْهَبُ معَهُ تُقَاهَا كما زَيَّنْتَ لها العَمَلَ للدنيا . واَخْزُها اقهَرْها . ويقال : سُسْها . وذكر يعقوبُ البيتَ بغير قولِهِ يقال : اَخْزاهُ الله اي اَخَافَهُ وليس البيتُ بشاهدٍ عليهِ وقد يجوزُ اَنْ يكونَ اَنْشَدَ البيتَ وذَكَرَ بعدَهُ تفسيرَ خزاهُ وجعَلَ تفسيرَهُ بمنزلة تقدُّم ما يَقَعُ عليهِ الاستشهادُ]

---

[a] قال المُخَبَّلُ الحارثيُّ :

وَارماحُهُمْ يَنْهَزْنَهُمْ نَهْزَ جَمَّةٍ يَقُلْنَ لِمَنْ اَدْرَكْنَ تَعْسًا ولا لَعَا

قال ابو الحسن : هكذا قرأْناه على ابي العبَّاس ولم يَقُلْ فيهِ شيئًا . وقد سمعتهُ قبلَ هذا يقول : التَعْسُ السقوطُ على ايّ جهةٍ كان والنَّكسُ اَنْ لا يَسْتَقِلَّ بعد سَقْطَةٍ حتّى يسقُطَ ثانيةً . (قال) وهي اشدُّ من الاولى . قال ولذلك يقولون : تَعِسْتَ وانتَكَسْتَ ولا انتعشتَ . اي لا ارتفعتَ بعد ذلك

[b] اقسُرْها

[c] قال الشاعِرُ :

لاهِ ابن عمّكَ لا افضلتَ في حَسَبٍ عنّي ولا انت ديّاني فتخزوني

(224r) قال ابو الحسن : هكذا قرأْناهُ على ابي العبَّاس ولم يَقُلْ فيهِ شيئًا . وقد سمعتُهُ منهُ قبلَ هذا يقول : خَزَوْتُهُ سُسْتُهُ واَخْزَيْتُهُ اَهَنْتُهُ فخَزِيَ خِزْيًا اي ذَلَّ من الهَوَان وخَزِيَ يَخْزَى خَزَايَةً اي استَحْيَا . والسِياسَةُ والقَسْرُ يتقاربان

ز ز وَيُقَالُ وَيسٌ لَهُ اَيْ فَقْرٌ لَهُ . وَٱلْوَيْسُ ٱلْفَقْرُ . وَيُقَالُ اُسْهُ اَوْسًا اَيْ سُدَّ وَيسَهُ يَعْنِي فَقْرَهُ . وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَأُسْنِي بِخَيْرٍ طَالَ مَا قَدْ فَعَلْتَهَا بِغَيْرِي اَبَا حَفْصٍ فَسُدَّتْ مَفَاقِرُهْ

ثَعْلَبٌ يَقُولُ « وَيسٌ لَهُ » بَدَلٌ « مِنْ وَيلٍ لَهُ » ، وَٱلْاَوْسُ ٱلْعِوَضُ . وَٱلْاَوْسُ ٱلذِّئْبُ[a] ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ[b] (224v) .[c] [وَقَالُوا تُسْتَعْمَلُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةُ عِنْدَ ٱلْقَوَدِ . فَٱلْعَدْلُ قَتْلُ ٱلْقَاتِلِ وَٱلصَّرْفُ اَخْذُ ٱلدِّيَةِ] . وَقِيلَ ٱلصَّرْفُ ٱلتَّطَوُّعُ وَٱلْعَدْلُ ٱلْفَرِيضَةُ[d]

---

[a] قال ابو الحسن : هكذا قرأناه على العبّاس ولم يغيّرهُ فقلتُ لابي العبّاس ما هذا فقال الاَوْسُ العِوض والاَوسُ الذئبُ ايضًا . وانشد :

فلأَحشأَنّك مِشقصًا اوسًا أُوَيسُ من الهَبالَهْ

فجعلَ اوسًا الاوّل عوضًا . وقولهُ « اويس » يريد يا اوسُ فصغّرهُ وهو يخاطب ذئبًا وقبل هذا :

لي كُلَّ يومٍ من ذؤالَهْ ضِغثٌ يزيدُ على إبالهْ

لي كُلَّ يومٍ صِيقَةٌ منهُ ترَهيأُ كالظِّلالَهْ

فلأَملأَنّكَ مِشقصًا اوسًا اويسُ من الهَبالَهْ

الهَبالَة الغنيمةُ . كانَّ الذئب يقصِدُ غنمَهُ فتهدّدهُ بأنْ يجعلَ سهمَهُ عِوَضًا مّما يطلُبُ

[b] ويقال لا قَبِلَ اللهُ منهُ صَرْفًا

[c] قال العبّاس الفرّاء

[d] قال ابو الحسن قلتُ لابي العبّاس : هذا تفسيرٌ حسنٌ في الصَرْف والعَدْل قال : نعم والذي اذهَبُ اليهِ الصَرْفُ القيمَةُ والعَدْلُ المِثْلُ . (قال) واصلُهُ في الدِيَة لم يقبلوا منهم (225r) صَرْفًا ولا عَدْلًا اي لم يأخذوا منهم دِيَةً ولم يقتُلُوا بقتيلهم رَجُلًا واحدًا اي طَلَبُوا منهم اكثر من ذلك . (قال) كانت العَرَبُ تقتُلُ الرَجُلَيْن والثلثةَ بالرَجُلِ الواحدِ فاذا قتلوا رجلًا برجلٍ فذلك

١٢١ بَابُ ٱلدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الدُّعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ نَعِمَ عَوْفُكَ اَيْ نَعِمَ حَالُكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَزَبُّ ٱلْحَاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ مِنَ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِينَ بِاَزْقَبَانِ[a] [١]

[b] وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ اِذَا دُعِيَ لَهُ (226r) اَنْ يُصِيبَ ٱلْبَاءَةَ ٱلصَّالِحَةَ : نَعِمَ عَوْفُكَ . وَٱلْعَوْفُ ٱلذَّكَرُ[c] ، وَقَوْلُهُمْ « بِٱلرِّفَاءِ وَٱلْبَنِينَ » مَأْخُوذٌ مِنْ شَيْئَيْنِ مِنْ رَفَأْتُ ٱلثَّوْبَ كَأَنَّهُ قَالَ « بِٱلِاجْتِمَاعِ وَٱلِالْتِئَامِ » . وَقَدْ يَكُونُ مِنْ رَفَوْتُهُ[d] اِذَا سَكَّنْتَهُ كَأَنَّهُ قَالَ « بِٱلسُّكُونِ وَٱلطُّمَأْنِينَةِ » . قَالَ اَبُو خِرَاشٍ (٤٦٦) :

---

١) [الزَّبَبُ كَثْرَةُ الشَّعَرِ . وَاَزْقَبَانُ مَوضِعٌ يسكُنُهُ قَوْمٌ من الفُرْسِ يَهْجُوهُ وَيَنْفِيهِ من العَرَب الى فارسٍ . وروى ابو الحاتم : من النَفَر الذين بِاَبْزَقانِ . قال : اصلُهُ اَبْزُون قُبَاذ اي زِيَادَةُ قُبَاذ وهو اَرْضُ دَسْتِ مَيْسَانَ . ويروى : من الحيّ الذين على قَتَانِ]

العَدْلُ فيهم . واذا اخَذُوا دِيَةً فقد انصَرَفُوا عن الدم الى غيرِهِ فصَرَفوا ذلك صَرْفًا . فالقِيمَةُ صَرْفٌ لاَنَّ الشيءَ يقومُ بغيرِ صِفَتِهِ ويُعدَلُ بما كان في صِفَتِهِ . (قال) ثُمَّ جُعِلَ بَعْدُ في كلّ شيءٍ حتّى صارَ مَثَلًا في مَن لم يُؤخَذْ منهُ الشَّيءُ الذي يَجِبُ عليهِ وأُلزِمَ اكثَرَ منهُ . (قال) وقد تكلَّموا عليهِ بكلامٍ كثيرٍ وهو يَؤُول الى مثل هذا المعنى اَنَّ الصَّرْفَ (225v) التَصَرُّفُ في الاشياء والعَدْلُ المماثَلَةُ بين الشَّيءِ والشَّيءِ لا يَخْرُجُ عن مِقْدارِهِ . فقولُهُ ها هنا « الفريضةُ » لانها مشيٌ لازمٌ فهي تَجِيءُ مُعادِلَةً . وجعَلَ التَطَوُّعَ صَرْفًا لاَنَّهُ يُتَصَرَّفُ فيهِ كيف يَشَاءُ فَيَقِلُّ مَرَّةً ويَكْثُرُ اُخرى . قال فاستَحْسَنّا هذا التفسير لهذا

[a] الذين على قتانٍ . اي بجالِ سَوْءٍ

[b] قال الاصمعيُّ . . .

[c] وقال بعضُهم : الضيفُ ولم يَعرِفْهُ ابو العبَّاس

[d] بغير همز

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ [a] تُرَعْ   فَقُلْتُ وَانْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ (١

وَيُقَالُ لِلْعَاثِرِ: دَعْ دَعْ وَلَعًا [لَعًا] لَكَ. قَالَ الْاَعْشَى :

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ اِذَا عَثَرَتْ   فَالتَّعْسُ اَدْنَى لَهَا مِنْ اَنْ اَقُولَ لَعَا (٢

وَقَالَ الْآخَرُ [b] :

فَقُلْتُ وَلَمْ اَمْلِكْ لَعًا لَكَ عَالِيًا   وَقَدْ يَعْثُرُ السَّاعِي اِذَا كَانَ مُسْرِعَا (٣

وقَالَ رُؤْبَةُ :

وَاِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا   [لَهُ وَعَالَيْنَا بِتَنْعِيشٍ لَعَا] (٤

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ الْهَمْدَانِيُّ [c] :

[وَتَهْدِي بِيَ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ نَهْدَةٌ   اِذَا ضَبَرَتْ صَابَتْ قَوَائِمُهَا مَعَا]

---

١) [يريدُ اَنَّهم سَكَّنُوهُ وقالوا لهُ : لا بَأْسَ عليكَ . وذلك اَنَّ قومًا ما قَعَدوا لهُ على طريقٍ فَعَدَا وسَلِمَ من القَوْم وَاَنكَرَ وُجُوهَهُم لَمَّا رَآهُم لعدواتهم لهُ ومعرفتهِ بما عندهم من الشرّ . وقولهُ « هم هم » اي هُمُ الذينَ كنتُ اَخافُ]

٢) [يريدُ بناقة . يعني اَنَّهُ قَطَعَ بلدةً بناقة ذات لَوْثٍ . واللَوْثُ القُوَّةُ . واللُوثَةُ الاسترخاء . وقيلَ اللَوْثُ بقاءٌ على السَيْرِ . والعَفَرْنَاةُ الشديدةُ . والتعسُ دُعاءٌ عليها اَنْ تَعْثُرَ وتَسْقُطَ . يقول هذه الناقة ليس العِثَارُ من شأنها فاذا عَثَرَتْ دعوتُ عليها ولم اَدْعُ لها بِاَنْ اَقُولَ لَعًا لاَنَّها قد اَتَتْ بشيء ليس من عادَتِها اَنْ تأْتِيَ بهِ] . ومعنى لَعًا ارتفاعًا

٣) [يريدُ اَنَّهُ دَعَا لهُ ولم يَمْلِكْ اَنْ يسكُتَ لَمَّا سَمِعَ بخَبَرِه وبادَرَ الى الدُعاءِ لهُ . وقد يعثُرُ « قد » في هذا الموضع بمنزلة « رُبَّما » . يريدُ اَنَّهُ لا يُنْكَرُ اَنْ يَعْثُرَ المُسْرِعُ]

٤) [التنعيشُ اَنْ يقولَ للعاثِرِ : نَعَشَكَ اللهُ . وعالَيْنَا قُلْنَا لهُ : اُعْلُ او اَعْلاكَ اللهُ . ودَعْ دَعْ وَلَعًا بمعنىً واحدٍ . يريدُ اَنَّ قومَهُ تميمًا يستَنْقِذُونَ مَن وَقَعَ في بليَّةٍ ويُجِيرُونَ المطلوب وينصرون المَظْلُومَ]

---

a) لا

b) آخَرُ

c) الهَمَدَانيُّ

إِذَا عَثَرَتْ [a] إِحْدَى يَدَيْهَا بِنَبْرَةٍ [b] تَجَاوَبَ [c] أَثْنَاءُ ٱلثَّلْثِ بِدَعْدَعَا [1]

وَيُقَالُ لِمَنْ رَمَى فَأَجَادَ أَوْ عَمِلَ عَمَلًا فَأَجَادَ: لَا تَشْلَلْ. وَلَا تَشْلَلْ عَشْرُكَ. وَلَا شَلَلًا وَلَا عَمًا، وَيُقَالُ لِمَنْ تَكَلَّمَ فَأَجَادَ ٱلْكَلَامَ: لَا يَفْضُضِ [d] ٱللّٰهُ فَاكَ. وَلَا يَفْضُضِ ٱللّٰهُ فَاكَ أَيْ لَا كَسَرَ ٱللّٰهُ أَسْنَانَكَ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ لَا يَفْضُضِ (كذا) [e] ٱللّٰهُ فَاكَ أَيْ لَا صَيَّرَهُ ٱللّٰهُ فَضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ آهَلَكَ ٱللّٰهُ فِي ٱلْجَنَّةِ إِيهَالًا أَيْ زَوَّجَكَ ٱللّٰهُ فِيهَا وَأَدْخَلَكَهَا، وَيُقَالُ لِلْمُصَابِ بِٱلْمُصِيبَةِ: رَمَصَ ٱللّٰهُ مُصِيبَتَكَ يَرْمُصُهَا رَمْصًا أَيْ جَبَرَهَا، [f] وَقَوْلُهُمْ «أَبْلِ جَدِيدًا وَتَمَلَّ حَبِيبًا» أَيْ لِيَطُلْ عُمْرُكَ مَعَهُ. [g] وَقَدْ تَمَلَّيْتُ ٱلْعَيْشَ. قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ:

لَبِسْتُ أَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ وَبَلَّيْتُ أَعْمَامِي وَبَلَّيْتُ خَالِيَا [2] [h]

١) النَّبْرَةُ [i] الهُوَّةُ من الارض. واَثْنَاءُ الثلث مَعَاطِفُهَا (226v). يقولُ اَخْضَتْهَا قَوَائِمُهَا الثلثُ ولم يَخْذُلْنَهَا. [وتَخْدِي تَقَدَّمُ الخَيْلَ. والنَّهْدَةُ الضَخْمَةُ. وصابَتْ وَقَعَتْ مَعًا اي مُجتمعةً في وقتٍ واحدٍ. يقولُ اذا وقعتْ قائمةٌ من قَوَائِمِ هذا الفرَسِ في حُفْرَةٍ نَهَضَتْ بها القَوَائِمُ (٦٧ ع) الثلثُ. فكأنَّ القَوَائِمَ لَمَّا عَثَرَتْ اعانَتْهَا ودعَتْ لها بقولها: دَعْ دَعْ]

٢) [يريدُ أَنَّهُ عاشَ مع ابيهِ ومع اَعمامهِ واَخوالِهِ عُمْرًا طويلًا حتَّى ماتوا كلُّهم]

a) وقعت   b) بِتَبَرَةٍ (كذا)   c) وتَجاوَبُ ايضًا

d) يُفْضِضِ   e) يُفْضِضِ   f) قال الاصمعيُّ

g) ويقال   h) قال ابو الحسن: يريدُ أنّي عِشتُ المُدَّةَ التي عَاشَهَا ابي. وقال قومٌ اي عامَرْتُهُ طولَ حياتِهِ ومثلُهُ قول النابغة:

لَبِستُ اناسًا فأفنيتُهم وافنيتُ بعدَ اناسٍ أُناسًا
ثلاثةَ اهلينَ افنيتُهُمْ وكانَ الالهُ هو المُسْتَنَاسَا

اي عَمِرتُ ثلاثةَ اعمارٍ من اعمار الناس (227r). رجعنا الى الكتاب

i) النَّبَرَةُ

وَيُقَالُ اِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمٌ ظَرِيفٌ وَلَا تُقَلْ[a] مِنْ بَعْدِهِ . اَيْ لَا اَمَاتَهُ اللّٰهُ فَيُثْنِي عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ اِذَا ذُكِرَا فِي فَمَالٍ[b] قَدْ مَاتَ اَحَدُهُمَا : فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَلَا يُوصَلُ حَيٌّ بِمَيْتٍ . اَيْ لَا تَبِعَهُ الْحَيُّ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

كَمُلْقَى عِقَالٍ اَوْ كَمَهْلَكِ سَالِمٍ وَلَسْتَ لِمَيْتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلِ[1]

وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

لَيْسَ[c] لِمَيْتٍ بِوَصِيـلٍ وَقَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ[d][2]

وَيُقَالُ اِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اُسَبَّ لَهُ . اَيْ لَا اَكُونُ كَالسَّبِيِّ لَهُ ، وَاِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اُقَاسِيهِ . اَيْ لَا قَاسَيْتُهُ بِالْهَمِّ وَالسَّهَرِ ، وَاِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اَسِقْ (٤٦٨) بَالَهُ . مِنْ قَوْلِكَ «وَسَقَ يَسِقُ» اِذَا جَمَعَ . اَيْ لَا

---

١) [دَعَا لهُ اَن لا يُوصَل بعِقَالٍ ولا بسَالِمٍ وكانا قد هلكـا] . اي لا وُصِلْتَ بهما[e] [ولا كُنْتَ مَوصُولًا بالمَهْلكى . ومُلقى عِقال المَوْضِعُ الذي أُلقِيَ فيهِ عِقَالٌ . ويجوزُ اَنْ يكونَ مَصدَرًا تَقديرُهُ كَالْقَاء عقَال . وكذا مُهْلَكُ سالِمٍ يجوزُ فيهِ وَجْهانِ]

٢) [يَدْعو لِحَيٍّ يقولُ لا جَعَلَهُ اللهُ وصيـلاً للمَيت ووَصِيلُ الشيءِ ما وُصِلَ بهِ . اي لا جَعَلَ اللهُ الحَيَّ مُتَّصِلاً مَوتُهُ بِموتِ المَيِّت . وقولهُ « وقد عُلِّقَ فيهِ طَرَفُ المَوْصِلِ » يقولُ انَّ الحيَّ قد عُلِّقَتْ بهِ اَسبَـابُ المنيَّة وان تَاَخَّرَ موتهُ فَسيموتُ بعد ذلك كَاَنَّهُ شُدَّ بهِ ما يَجْذِبُهُ الى المَنِيَّة على طريق المَثَلِ]

---

a) تُقُلْ b) فِعَالٍ

c) لستَ

d) اي لا وُصِلَ بالمَيِّت ثُمَّ قال « قد عُلِّقَ فيهِ طرفٌ من الموت » اي سيموت

e) قال ابو العبَّاس : مَهْلِك ومَهْلَك ومُهْلَك ثلاثُ لُغَاتٍ

وُكِلْتُ بِجَمْعِ ٱلْهُمُومِ فِيهِ [a]. وَلَا اَشْكُ ٱسْتِقْبَالَهُ [b]، وَلَا اَشَى [c] شِيَتَهُ وَلَا اِشَ شِيَتَهُ [d]. [فِي ٱلْأَصْلِ وَلَا اَشِ شِيَتَهُ كَأَنَّهُ مِنْ « وَشَى يَشِي»] [١]، وَقَوْلُهُ « مَرْحَبًا وَاهْلًا » اَيْ اَتَيْتَ اَهْلًا وَاَتَيْتَ سَعَةً فَلَا سَعَةَ فَٱسْتَأْنِسْ وَلَا تَسْتَوْحِشْ، وَقَوْلُهُمْ « حَيَّاكَ ٱللّٰهُ وَبَيَّاكَ » فَحَيَّاكَ مَلَّكَكَ. وَقَوْلُهُمْ ٱلتَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ اَيِ ٱلْمُلْكُ لِلّٰهِ. وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ ٱلْكَلْبِيُّ

وَلَكُلُّ مَا نَالَ ٱلْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ اِلَّا ٱلتَّحِيَّهْ [e] [٢]

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ [f]:

[وَكُلُّ مُفَاضَةٍ بَيْضَاءَ زَغْفٍ وَكُلُّ مُعَاوِدِ ٱلْغَارَاتِ جَلْدِ]
اَسِيرُ بِهِ اِلَى ٱلنُّعْمَانِ حَتَّى اُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِ [g] [٣]

---

١) الوجهُ في هذا اَنْ يُقالَ ولا اَشَأْ شيئَتَهُ من المشيئة وفعلهُ شاء يشاء. واذا كان بالتاء او النون او الهمزة جاز ان تُكسَر فتقول تِشاء وإشاء ونِشاء. وهو جزمٌ بالدعاء فتسكنُ الهمزةُ وتَسقط الالف قبلها لالتقاء الساكنين كقولك لا اَخَفْ ولم اَخَفْ

٢) [يقول قد نِلتُ جميعَ ما يأْكُلُ الانسان اَنْ ينالهُ من الامور الجليلة النفيسة الاَّ الملكَ فاني لم اَنَلْهُ]

٣) [المُفاضَةُ الدِرْعُ الواسِعَةُ . والزَغْفُ الدِرْعُ

---

[a] قال ابو العبَّاس « ولا اَسِقْ بالَهُ » بالجزم. (قال) ويجوز الرفع لانهُ دُعاء. والدُعاء يَخرُجُ مَخرَجَ النهي فيُجزَمُ ويَخرُجُ مَخرَجَ الخبرِ فيُرفَعُ ومعنى الجَزْم والرَفع (٧ 227) فيهِ سواء. قال ابو الحسن وزادنا ابو العبَّاس . . .

[b] اي لا شكوتُ استقبال الليل لِما اتخوَّف فيهِ من الهمّ والعِلَّة

[c] اَشَ

[d] ولم يفسِّرهُ لنا. قال ابو الحسن: واحسبُ معناهُ اي لا اسهرُ للفِكر وتدبيرُ ما اريدُ اَنْ اُدَبِّرهُ فيهِ من: وشَيْتُ الثَوبَ اذا نقشتَهُ ودبَّرتَ نَقْشَهُ. او يكون من معرفتك بما يجري فيهِ لسهَرِك فتُراقب نُجومَهُ. وهذا في « اَشِ شِيَتَهُ » بفتح الالف وكسر الشين. واماَّ كسر الالف وفتح الشين فلا اَدري ما هو

[e] اي اَلَّا الملك

[f] الزُبَيْدِيُّ

[g] اي على ملكِهِ

(قَالَ) وَبَيَّاكَ فِيهَا قَوْلَانِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : تَعَمَّدَكَ بِالتَّحِيَّـةِ وَاَنْشَدَ [لِلْحَذْلَمِيِّ] :

بَاتَتْ تَبَيَّـا حَوْضَهَا عُكُوفَا مِثْلَ ٱلصُّفُوفِ لَاقَتِ ٱلصُّفُوفَا
وَاَنْتِ لَا تُغْنِينَ عَنِّي فُوفَا [ثُمَّ تَقُولُ اَعْطِنِي ٱلتَّشْرِيفَا][1]

وَاَنْشَدَ[a] (٤٦٩) :

لَمَّا تَبَيَّنَّا اَخَا تَمِيمِ اَعْطَا[b] عَطَاءَ ٱللَّحِزِ ٱللَّئِيمِ[2]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ « بَيَّاكَ » اَضْحَكَكَ . [وَقَالَ ٱلْاَنْبَارِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: ٱلتَّحِيَّةُ ٱلْبَقَاءُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « ٱلتَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ » اَيِ ٱلْبَقَاءُ لِلّٰهِ]. وَقَوْلُهُمْ « سَقْيًا وَرَعْيًا » اَيْ سَقَاكَ ٱللّٰهُ وَرَعَاكَ اَيْ حَفِظَكَ،[c] وَيُقَالُ لَا آبَ شَانِئُكَ اَيْ لَا رَجَعَ وَهُوَ مِنْ آبَ يَؤُوبُ ، وَٱلشَّانِئُ ٱلْمُبْغِضُ . وَقَوْلُهُمْ : اَضَلَّ

وزَغْفٌ بَدَلٌ من مُفَاضَة كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِعَاقِلٍ رَجُلٍ . والمُعَاوِدُ الفَارَات فَرَسُهُ . اَسِيرُ بِهِ اي بهذا الفَرَس الى النُّعْمَانِ حَتَّى اَنْزِلَ على الموضَع الذي هو فيهِ ودارِ مملكتِهِ . ويروى : اسيرُ بها اي بهذه المُفَاضَة وبهذه القبيلةِ]

١) [وصف الابل وذَكَرَ اَنَّها تقصِدُ الحَوْضَ لتَشْرَبَ وشبَّهَها بالصفوف من الناسِ التي تلقى مثلهـا . وانتِ يعني امرَاَتَهُ اي لا تُعِينِني على عمل شيء مِمَّا احتاجُ اليهِ ثمَّ تُرِيدين مني اَنْ اَمْدَحَكِ من غيرِ استحقاقٍ . والتَشْرِيفُ ذِكْرُها بالجميل] . ويقال ما اَغْنَى عنهُ فوفًا اي شيئًا[d]

٢) [اللَحِزُ الضيف البخيلُ . ويروى : لمَّا نَزَلْنا بابي تميمٍ . يقول لمَّا ضِفْنَاهُ وجدناهُ لئيماً] . وتَبَيَّنَّا اعتمدنا

---

[a] وقال بعضُهم [b] اعطى [c] وهذا الذي بعد هذا عن غير ابي يوسف . قال ابو الحسن قراناهُ على ابي العبَّاس

[d] يسيرًا (228r) . قال ابو الحسن : الفُوفُ بياضٌ يخرجُ على اظفار الاَحداث ثمَّ يذهب . والفوفُ ضربٌ من النَبات صِغَارُ الوَرَق ولهُ زَهْرٌ ابيضُ صِغارٌ ويقال لضربٍ من البرود المفوَّف وهي الوانٌ مُصمَّتَةٌ فيها تخطيطٌ من البياض يسيرٌ خفيٌّ

اَللّٰهُ ضَلَالَكَ اَيْ ضَلَّ عَنكَ فَذَهَبَ ، وَمَلَّ مَلَالَكَ (228ᵛ) اَيْ سَئِمَ عَنكَ فَذَهَبَ ، وَيُقَالُ لَا اَبَا لِشَانِئِكَ . وَلَا آبَ شَانِئُكَ كِلَاهُمَا . وَقَالَ اَللّٰهُ [a] [عَزَّ وَجَلَّ] اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْاَبْتَرُ . وَقَالَ [b] [ٱلْفَرَزْدَقُ] :

وَمَا خَاصَمَ ٱلْاَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرْهَاءَ مَشْنُوءٍ [c] اِلَيْهَا حَلِيلُهَا [1]

وَيُقَالُ عَمَّرَكَ ٱللّٰهُ اَيْ اَبْقَاكَ ٱللّٰهُ . وَيُقَالُ ٱلْعِمَارَةُ ٱلتَّحِيَّةُ . قَالَ [ٱلْاَعْشَى] :

[فَيَا لَيْلَةً لِي فِي لَعْلَعٍ كَطَوْفِ ٱلْغَرِيبِ يَخَافُ ٱلْإِسَارَا]

فَلَمَّا اَتَانَا بُعَيْدَ ٱلْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارَا [2]

وَقَوْلُهُمْ « اَنْعَمَ ٱللّٰهُ بَالَكَ » اَيْ اَصْلَحَ ٱللّٰهُ هَوَاكَ

---

١) [الورهاء الحمقاء . والمَشْنُوءُ المُبَغَّضُ . والحليلُ الزَوْجُ . يقول لم يخاصِمِ الناسَ مخاصِمٌ مثلُ المرأة الحمقاء المُبْغِضَةِ لزوجها . يُرِيد اَنَّها تكونُ شديدة الخصومة لانها مُبْغِضَتُهُ وليس لها عَقْلٌ فتَصْبِرُ عليهِ وان كانت مُبْغِضَةً لهُ]

٢) [لعلعٌ مكان معروف بين الكوفة والبصرة . وقولهُ « ورفعنا عَمـارا » اي رَفَعْنَا اصواتَنا بقولنا : عَمَّرَكَ اللهُ . وقيل العَمَار الرَّيحان الذي يُرْفع للملك ليُحيَّاً بهِ . وقولهُ « بُعَيْد الكرى » اي بعد وقت الكرى والكَرَى النُعَاس . وهذا مثل قول القائل : جاءنا فلان عند نومة الناس . يمدَحُ الاعشى بهذا قيس بن مَعدي كرب الكنديّ ويذكُرُ قَلَقَهُ بتأخُّرهِ وشِدَّة نزاعهِ الى رُؤْيتهِ]

---

a) تعالى   b) الشاعرُ

c) مشنوءٌ

١٢٢ بَابُ ٱلْعَدَدِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة ما جاء في هذا المعنى في باب التفرُّد بالامر (الصفحة ٨٧)

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْوِتْرُ وَٱلْوَتْرُ ٱلْفَرْدُ . وَقَدْ اَوْتَرْتُ وَوَتَرْتُ مِنَ ٱلْوِتْرِ ، وَٱلشَّفْعُ ٱلزَّوْجُ ، [a] وَٱلْخَسَا ٱلْفَرْدُ ، وَٱلزَّكَا ٱلزَّوْجُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ [يَمْدَحُ اَبَانَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ (٤٧٠) :

[رَجَوْكَ وَلَمْ تَتَكَامَلْ سِنُو لَكَ عَشْرًا وَلَا نَبَتُ فِيكَ اَتِّغَارَا]
لِاَدْنَى [b] خَسًا اَوْ زَكًا مِنْ سِنِيكَ اِلَى اَرْبَعٍ فَبَقَوْكَ [c] ٱنْتِظَارَا [1]

قَالَ [كُثَيِّرٌ] [d] :

وَمَا زِلْتُ اَبْقِي ٱلظُّعْنَ حَتَّى كَأَنَّهَا اَوَاقِي سَدًى تَغْتَالُهُنَّ ٱلْحَوَائِكُ [2]

وَقَالَ ٱلْآخَرُ [e] فِي «خَسًا» وَذَكَرَ قِدْرًا :

---

١) [يريد انَّهم رَجَوْا اَنْ يكون سَيِّدًا اميرًا مُطَاعًا يَنتَفِعُ قولهُ منهُ ولم يَبْلُغْ عَشْرَ سِنِين ولم تنبت لهُ جميعُ اسنانهِ بعد سُقُوطها. وقولهُ «لادنى خسًا» يعني انهم رَجَوْا منهُ اَنْ يكون رفيعَ المنزلة عالي الذكر لادنى ما يُعَبَّرُ عنهُ بِخَسًا وهو سَنَةٌ ولادنى ما يُعَبَّرُ عنهُ بذكا وهو سنتانِ الى اَنْ صار لهُ اربعُ سِنِين ثمَّ ظَهَرَ لجميع الناس ما يَدُلُّهُمْ على ما يكون منهُ اذا كَبِرَ. وقولهُ «فَبَقَوْكَ» اي انتظرُوك ان تَكْبُرَ ويَعلو شانُكَ فينتفعوا بكَ . وانتظارًا يَصْلِحُ ان يَنْتصِبَ بِبَقَوْكَ وَيصلحُ اَنْ يَنْتَصِبَ باضمار انتظروك]

٢) [يقول ما زِلْتُ ارقُبُ وانظرُ الى الظُّعْن وهي تسير وتبعُدُ عني فيَذْهَبُ مِمَّا انظرُ اليهِ جُزْءٌ فكانَّها سَدَى ثَوْبٍ يُغَطِّيهِ الحائك باللُّحْمَة حتَّى لا يَبْقَى شيءٌ ظَاهِرٌ. فشَبَّهَ ما غاب عن عينهِ من الظُّعْن بما غابَ عن عينهِ من سَدَى الثَّوْبِ . والحَوَائِكُ جمعُ حائِكَةٍ]

---

a) قال ابو عمرو والاصمعيُّ

b) بادنى

c) فيَقُول فبقوك انتظروك

d) الشاعرُ

e) آخر

ثَبَتَتْ قَوَائِمُهَا خِسًا وَتَرَنَّمَتْ غَضَبًا كَمَا يَتَرَنَّمُ ٱلسَّكْرَانُ[1]

وَيُقَالُ كَانَ ٱلْقَوْمُ وِتْرًا فَشَفَعْتُهُمْ وَكَانُوا شَفْعًا فَوَتَرْتُهُمْ . وَتَقُولُ : ثَلَثْتُ ٱلْقَوْمَ فَأَنَا أَثْلِثُهُمْ إِذَا كُنْتَ لَهُمْ ثَالِثًا ، وَرَبَعْتُهُمْ أَرْبَعُهُمْ (229r) وَخَمَسْتُهُمْ أَخْمِسُهُمْ . وَسَدَسْتُهُمْ أَسْدِسُهُمْ . وَسَبَعْتُهُمْ أَسْبَعُهُمْ . وَثَمَنْتُهُمْ أَثْمِنُهُمْ . وَتَسَعْتُهُمْ أَتْسَعُهُمْ . وَعَشَرْتُهُمْ أَعْشِرُهُمْ . (ٱلْمُسْتَقْبَلُ مِنْ هٰذِهِ ٱلْحُرُوفِ كُلِّهَا (٤٧١) مَكْسُورٌ إِلَّا ثَلٰثَةَ أَحْرُفٍ : ٱلْأَرْبَعَةَ وَٱلسَّبْعَةَ وَٱلتِّسْعَةَ) ، فَإِذَا أَخَذْتَ ثُلْثَ أَمْوَالِهِمْ أَوْ رُبْعَهَا أَوْ خُمْسَهَا ضَمَمْتَ ثَالِثَ ٱلْمُسْتَقْبَلِ فَتَقُولُ ثَلَثْتُهُمْ أَثْلُثُهُمْ . وَرَبَعْتُهُمْ أَرْبُعُهُمْ وَخَمَسْتُهُمْ أَخْمُسُهُمْ مَضْمُومٌ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ خَلَا ٱلسَّبْعَةِ وَٱلتِّسْعَةِ وَٱلْأَرْبَعَةِ ، وَتَقُولُ كَانُوا ثَلٰثَةً فَأَرْبَعُوا أَيْ صَارُوا أَرْبَعَةً . وَكَانُوا أَرْبَعَةً فَأَخْمَسُوا أَيْ صَارُوا خَمْسَةً . وَكَذٰلِكَ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : مَعِي عَشَرَةٌ فَأَحْدُهُنَّ[a] أَيْ صَيِّرْهُنَّ أَحَدَ عَشَرَ ، وَتَقُولُ كَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَأَمْأَتْ أَيْ صَارَتْ مِائَةً وَأَمْأَيْتُهَا أَيْ صَيَّرْتُهَا مِائَةً ، وَكَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَآلَفَتْ[b] أَيْ صَارَتْ أَلْفًا وَآلَفْتُهَا أَنَا صَيَّرْتُهَا أَلْفًا (229v)، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي ٱلْعُشْرِ عَشِيرٌ . وَفِي ٱلتُّسْعِ تَسِيعٌ . وَكَذٰلِكَ مِنَ

١) [اراد بقوله «خِسًا» الاثَافِيَّ وهي ثلثٌ]. والقوائم آثافيُّ القِدْر. والتَرنُّمُ صوتُ غَلَيَانِ القدر. جعَلَ غَلْيَهَا بمنزلة الغضب لانَّ صَدْرَ الغَضْبَان يَحْمَى ويَفُور. فجعَلَ حَمْيَ القِدْر وَدَوْرَ ما فيها بالغَلْي بمنزلة صَدْر الغَضْبَان]

a) فَأَحِدْهُنَّ b) فَأَلَفَتْ

ٱلْعَشَرَةِ إِلَى ٱلْخَمْسَةِ. وَلَا يُقَالُ رَبِيعٌ وَثَلِيثٌ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ [يَمدحُ ٱلْحَكَمَ ٱبْنَ ٱلصَّلْتِ ٱلثَّقَفِيَّ :

وَذَبًّا عَنِ ٱلْحُرُمَاتِ ٱلْكِبَارِ ... إِذَا بَلَغَ ٱلْخَوْفُ اَنْ لَا مُجِيرَا]
وَفَاءَ ٱلسَّمَوْءَلِ لَا بَلْ تَزِيدُ ... كَمَا يَفْضُلَنَّ خَمِيسٌ عَشِيرَا (١

وَقَالَ (a [يَزِيدُ بْنُ ٱلطَّثْرِيَّةِ :

اَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ كُلُّهُمْ ... لَهُ عِنْدَ رَيَّا دِينَةٌ يَسْتَدِينُهَا
فَاَرْسَلْتُ سَهْمِي وَسْطَهُمْ حِينَ اَوْخَشُوا]
فَمَا طَارَ لِي فِي ٱلْقِسْمِ (b إِلَّا ثَمِينُهَا
[وَكُنْتُ عَزُوفَ ٱلنَّفْسِ اَكْرَهُ اَنْ يُرَى
لِيَ ٱلشِّرْكُ مِنْ وَرْهَاءَ طَوْعٍ قَرِينُهَا] (٢

---

١) [يقولُ انت تَذُبُّ عن الحُرُمات وتُجِيرُ حينَ لا مُجِيرٌ وتَفِي وَفَاءً مِثْلَ وَفَاءِ السَّمَوْءَل . وخبرُ السَّمَوْءَل في وفائه مَشْهُورٌ بهِ يُضْرَبُ المَثل في الوفاء . وقولهُ « لا بل تزيدُ » يريد انتَ تَزِيدُ في الوفَاء عن السَّمَوْءَل وتَفْضُلُهُ كما يفضُلُ خميسٌ عشيرًا فيكون اكثَرَ منهُ]

٢) [الدينةُ الدَّين . يستدينها يطلُبها وكان لهُ عندها دَيْنٌ ايضًا فاجتمع كلهُم في المُطَالَبَة فَمَا حَصَلَ بيدهِ منهـا الاَّ الثَّمِينُ لأَنَّ شُرَكَاءَهُ سَبْعَةُ انفسٍ وهو الثامِنُ . والدَّينُ الذي
(٤٧٢) لهم هو حَظٌّ لكل واحدٍ منهم مِمَّا يَنَالُهُ من الاستمتاع بها . واوخَشُوا خَلَّطوا . والعَزُوفُ الذي تَنْصرِفُ نفسُهُ عن الشيء الذي يَضَعُ منهُ ولا يَحْسُنُ بهِ فِعْلُهُ وكَرِهَ اَنْ يكونَ لهُ شُرَكَاءُ في هذه المرأة . والطَوْعُ المُنْقَادُ . ويجوزُ اَنْ يَعْنِيَ بقَرِينها نفسَها . اراد قرينتَها فحَذَفَ علامَةَ التأنيث . يعني اَنَّ نفسَها تُطَاوِعُ كلَّ من دَعَاها الى وَصْلِهِ . ويَجُوزُ اَنْ يَعْنِيَ بالطَوْع مَصْدَرَ فعل لم يُسَمَّ فاعِلُهُ . وقرينُها قائمٌ مقامَ الفاعِل . يريد بالقرين حَلِيلَها . يقولُ هذه المرأةُ يُطَاعُ صديقُها اي هي تُطِيعُ صديقَها . ويكون معنى الكلام قد دَلَّ على الفاعِل المحذوف من « هو » والفاعل « هي »]

---

a) آخَرُ   b) القَسْمِ

وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ اُحَادُ وَثُنَاءُ وَثُلَاثُ وَرُبَاعُ وَخُمَاسُ. وَكَذٰلِكَ اِلَى ٱلعَشَرَةِ، وَيُقَالُ مَوْحَدُ وَمَثْنَى وَمَثْلَثُ وَمَرْبَعُ، وَيُقَالُ اُدْخُلُوا اُحَادَ اُحَادَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِاَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ عُدِلَ عَنْ وَاحِدٍ اِلَى اُحَادَ). وَكَذٰلِكَ اُدْخُلُوا مَثْنَى مَثْنَى. وَمَثْلَثَ مَثْلَثَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِاَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ)، وَيُقَالُ هُوَ ثَانِي اُثْنَيْنِ اَيْ اَحَدُ اُثْنَيْنِ. وَكَذٰلِكَ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ. وَرَابِعُ اَرْبَعَةٍ. وَكَانَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱلْخَلِيلُ لَا يُجِيزَانِ فِيهَا اِلَّا ٱلْاِضَافَةَ لِاَنَّهَا فِي مَذْهَبِ ٱلْاَسْمَاءِ كَاَنَّهُ قَالَ: هُوَ اَحَدُ ثَلٰثَةٍ وَاَحَدُ اَرْبَعَةٍ. وَكَذٰلِكَ اِلَى ٱلْعَشَرَةِ. وَكَانَ ٱلْكِسَائِيُّ يُجِيزُ ٱلنَّصْبَ. وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱلْخَلِيلُ: فَاِذَا اُخْتَلَفَا فَقُلْتَ هُوَ ثَالِثٌ اُثْنَيْنِ اَوْ رَابِعٌ ثَلٰثَةً. فَاِنَّ لَكَ ٱلْوَجْهَيْنِ حَذْفَ ٱلتَّنْوِينِ وَٱلْاِضَافَةَ. وَٱلتَّنْوِينَ وَٱلنَّصْبَ فَتَقُولُ هُوَ ثَالِثُ اُثْنَيْنِ وَهُوَ ثَالِثٌ اُثْنَيْنِ. وَهُوَ رَابِعُ ثَلٰثَةٍ وَرَابِعٌ ثَلٰثَةً. كَمَا تَقُولُ هُوَ[a] مُكْرِمُ عَبْدِ ٱللّٰهِ وَهُوَ[b] مُكْرِمٌ عَبْدَ ٱللّٰهِ، وَتَقُولُ جَاءَ ثَالِثًا وَرَابِعًا. وَخَامِسًا وَخَامِيًا. وَسَادِسًا وَسَادِيًا وَسَاتًّا. فَمَنْ قَالَ «سَادِسًا» اَخْرَجَهَا عَلَى ٱلْاَصْلِ لِاَنَّهُ مِنَ ٱلسُّدْسِ. وَمَنْ قَالَ «سَاتًّا» بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ. وَمَنْ قَالَ «سَادِيًا» اَبْدَلَ مِنَ ٱلسِّينِ يَاءً. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

بُوَيْزِلُ اَعْوَامٍ اَذَاعَتْ بِخَمْسَةٍ وَتَعْتَدُّنِي اِنْ لَمْ يَقِ ٱللّٰهُ سَادِيَا[1]

---

1) [يذكُرُ امرأةً. وبُوَيْزِل تصغيرُ بازِلٍ. يقولُ هذه المرأةُ شابَّةٌ قد بَلَغَتْ منذ سنينَ وقد (٤٧٣) ماتَ عنها خمسةُ ازواج وانا السّادِسُ. فان لم يَكْفِنِي اللهُ أَمْرَها أَعدَّتني معهم فصرتُ سادسَ الهَلْكى. اذاعَتْ بخمسةٍ أَبْعَدَتْهم عن الناس فهلكوا وفرَّقت بينهم وبينَ اهلِيهم. ويجوزُ ان يُرِيدَ أَنَّها نَشَرَتْ حديثَهُم معَها لانَّهم شُهِرُوا بأنَّهم ماتوا لمَّا تزوَّجوها]

a) هذا b) هذا (230r)

[وَقَالَ ٱلآخَرُ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ فَزَوْجُكِ خَامِسٌ وَأَبُوكِ سَادِي][1]

وَقَالَتْ[a] [ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فِي وَقْعَةٍ أَوْقَعَتْهَا بَنُو عَامِرٍ بِبَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَأَصَابُوا فِيهِمْ فَبَكَتْ عَلَيْهِمْ :

إِنَّ ٱلضِّبَابَ أَبَاءُوا قَتْلَ إِخْوَتِهِمْ سَادَاتِ نَجْرَانَ مِنْ حَضَرٍ وَمِنْ بَادِ]
عَمْرًا وَعَمْرًا[b] وَعَبْدَ ٱللّٰهِ بَيْنَهُمَا وَٱبْنَيْ جِزَامٍ وَوَقَّى ٱلْحَارِثُ ٱلسَّادِي[2]

وَقَالَ[c] [ٱلْحَادِرَةُ] :

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِهَا وَعَامُ[d] حُلَّتْ وَهٰذَا ٱلتَّابِعُ ٱلْخَامِي[e][3]

---

١) [ويروى : وَحَمُوك . الفِسَالُ جمعُ فَسْلٍ وهو الرَّذْلُ الساقطُ من الرِجال . ويريدُ أنَّ زوجَها وحَماها فَسْلان ساقِطان ان كانا مَضْمُومَيْنِ الى غيرهما او مفرَدَيْنِ . ومَن كان ساقطًا في نفسهِ فهو ساقِطٌ اذا ضُمَّ الى ساقِطٍ مثلِهِ او أُفْرِدَ]

٢) [قال كذا وجدتُهُ في شِعْرِهم والذي انشَدَهُ يعقوبُ : عمرٌو وكعبٌ . ومعنى « أباءوا قتلَ اخوتهم » اي قَتَلُوا باخوتهم ساداتِ نَجْرانَ . والحَضَرُ الحُضُورُ]

٣ [ذَكَرَ قبلَ هذا البيت منازلَ كان يعرفُها ثمَّ قال مَضَى ثلثُ سنينَ منذُ حُلَّ بها . والضميرُ المُتَّصِلُ بالباء يعودُ الى المَنازل . وعامٌ حُلَّتِ المَنازِلُ وهذا العامُ هو التابِعُ للسنينَ التي تَقَدَّمَتْ . فارادَ السَنَةَ التي حُلَّتْ فيها المَنازِلُ وهي السَنَةُ الأُولى وثلثُ سنينَ بعدها ثمَّ السَنَةُ التي هو فيها بعد الثلثِ فصار جميعُ السنينَ خَمْسًا]

---

a) وقال الآخر

b) عمرٌو وكعبٌ (والباقي كلهُ على الرفع)

c) الآخَرُ

d) وعامَ معًا . قال لنا ابو الحسن « وعامُ » ايضًا بالرفع كيف شئتَ

e) يريدُ الخامسَ

١٢٣ بَابٌ [a]

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب لُبس السِلاح (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللغة الفصول المختصَّة بالسِلاح (ص ٢٥٠ – ٢٥٦)

يُقَالُ هُوَ رَجُلٌ شَاكِي ٱلسِّلَاحِ وَشَاكُ ٱلسِّلَاحِ اَيْ سِلَاحُهُ ذُو شَوْكَةٍ. وَاصْلُهُ «شَائِكٌ» (٤٧٤) فَقُلِبَ، وَرَجُلٌ شَاكٌّ فِي ٱلسِّلَاحِ. وَرَجُلٌ مُؤْدٍ اِذَا كَانَ كَامِلَ ٱلْاَدَاةِ مِنَ ٱلسِّلَاحِ، وَرَجُلٌ مُدَجَّجٌ وَمُدَجِّجٌ [b]، وَهٰذَا رَجُلٌ (230ᵛ) مُتَلَبِّبٌ [c] اِذَا كَانَ مُتَحَزِّمًا بِٱلسِّلَاحِ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ عَلَيْهِ دِرْعٌ. وَمُسْتَلْئِمٌ. وَمُلَأَّمٌ [d] اِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ ٱللَّأْمَةُ. قَالَ [e] [شُرَيحُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ اَسْعَدَ ٱلتَّغْلِبِيُّ :

فَلَوْ اَنَّ قَوْمِي قَوْمُ سَوْءٍ اَذِلَّةٌ ... لَاَخْرَجَنِي عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ وَعِصْيَدُ]
وَعَنْتَرَةُ ٱلْفَلْحَاءُ جَاءَ مُلَأَّمًا [f] ... كَاَنَّكَ فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ اَسْوَدُ [g] (١

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ كَافِرٌ اِذَا لَبِسَ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِرْعٌ. وَرَجُلٌ حَاسِرٌ [h] اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِغْفَرٌ، وَرَجُلٌ

---

١) السببُ الذي دعا شُرَيحًا الى هذا الشعر حَرْبٌ كانت بينهم وبين بني مُرَّةَ وفَزَارةَ وعبس. والفِنْد القِطعةُ العظيمةُ تَشْخَصُ من الجَبَل. وعَمَايَةُ جبلٌ عظيمٌ]

a) بابُ صِفَةِ المُتَسلِّح

b) ابو عبيدة: مُدَجَّجٌ بالفتح

c) بكسر الباء

d) ومُلأَّمٌ ومُلَاَّمٌ على وزن مُفَعَّل ومُفاعَل. واللأْمَةُ الدرْعُ

e) الشاعرُ

f) مُلَاَمًا

g) قال لنا ابو الحسن: الفِنْدُ القِطعة من الجَبَل تنبو عن موضع مُعْظَمِهِ. وعَمَايَةُ اسمُ جَبَلٍ. والفَلْحاء الشَفَةُ السُفْلَى اذا كانت مَشْقُوقةً وانَّما يقال رجلٌ اَفْلَحُ فوصَفَهُ بصفة شَفَتِهِ فقال «الفلحاء». رجعنا الى الكتاب

h) ايضًا

رَامِحٌ مَعَهُ رُمْحٌ ، وَاَجَمُّ لَيْسَ مَعَهُ رُمْحٌ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْكَبْشِ ٱلْاَجَمِّ ٱلَّذِي لَا قَرْنَيْ[a] لَهُ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

اَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ ٱللّٰهُ اَنِّي
اَجَمُّ اِذَا لَقِيتُ ذَوِي ٱلرِّمَاحِ (231r)[1]

[b] وَقَالَ اَوْسٌ :

وَيُلْمِهِمْ مَعْشَرًا جُمًّا بُيُوتُهُمُ مِنَ ٱلرِّمَاحِ وَفِي ٱلْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ[c][2]

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ سَيَّافٌ وَسَائِفٌ اِذَا كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ ، وَتَرَّاسٌ مَعَهُ تُرْسٌ ، وَنَبَّالٌ وَنَابِلٌ مَعَهُ نَبْلٌ ، وَقَارِنٌ مَعَهُ سَيْفٌ وَنَبْلٌ ، وَاَعْزَلُ اِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ . وَقَوْمٌ عُزَّلٌ . وَعُزْلٌ ، وَرَجُلٌ اَكْشَفُ لَا تُرْسَ مَعَهُ ، وَاَمْيَلُ لَا سَيْفَ عَلَيْهِ[3][d] . وَٱلْاَمْيَلُ عِنْدَ ٱلرُّوَاةِ ٱلَّذِي يَمِيلُ عَلَى ٱلسَّرْجِ فِي جَانِبٍ ، وَاِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ مُقَنَّعٌ ، فَاِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ اَجَمُّ ، وَاِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى (٤٧٥) ٱلدَّابَّةِ قِيلَ فَارِسٌ ، فَاِذَا لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ قِيلَ كِفْلٌ . [وَٱلصَّوَابُ اَنَّ ٱلْاَجَمَّ ٱلَّذِي لَا رُمْحَ مَعَهُ . وَاَمَّا ٱلَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَاسِرٌ]

١) [يهجو الجعدَ وهو رجلٌ من بني اَبَانَ بن دارمٍ وكان مع عنترة في الحَرَم فسارا حتّى قاربا الحِلَّ . وليس مع الجَعْدِ سلَاحٌ فاستعار من عنترةَ رمحَهُ فاعارَهُ . فلماَّ راى الجَعْدُ قومَهُ اَمسكَ الرُمْحَ . ولحاكَ اللهُ اَهلَكَكَ مأخوذٌ من قولك : لَحَوْتُ الشجَرَةَ اذا قشَرْتَها]

٢) [يهجو بُرْدًا وهم حيٌّ من اِيادٍ . يعني اَنَّهم لَيْسُوا اَصْحابَ حَرْبٍ وقِتالٍ ولا اتّخاذِ سلاحٍ والمعروفُ عندهم مُنْكَرٌ عندَ الناس]

٣) ومعَهُ

a) قَرْنَ

b) والكافرُ الشاكُّ في السِلاح التامّ . والكافرُ الليلُ وهو ايضًا السحابُ . والمُكَفَّر المُوَثَّقُ بالحديد

c) قال ابو الحسن : ينبغي ان يكون هذا البيت بيت عنترَةَ

d) ولم يحكِ هذين غيرُهُ

١٢٤ بَابُ ٱللِّقَاءِ فِي قُرْبِهِ وَإِبْطَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الوقت والحين (الصفحة ٢٥٢)

يُقَالُ مَا أَلْقَاهُ إِلَّا ٱلْفَيْنَةَ بَعْدَ ٱلْفَيْنَةِ . اَيْ إِلَّا ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ ، وَمَا أَلْقَاهُ إِلَّا عَنْ عُفْرٍ . اَيْ بَعْدَ حِينٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

دِيَارَ ٱلْجَمِيعِ ٱلصَّالِحِينَ بِذِي ٱلسِّدْرِ   أَبِينِي لَنَا أَنَّ ٱلتَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرِ (231[٧])[١]

وَيُقَالُ مَا أَلْقَاهُ إِلَّا عِدَّةَ ٱلثُّرَيَّا ٱلْقَمَرَ[٢] . اَيْ إِلَّا مَرَّةً فِي ٱلسَّنَةِ . وَزَعَمُوا أَنَّ ٱلْقَمَرَ يَنْزِلُ فِي ٱلثُّرَيَّا مَرَّةً فِي ٱلسَّنَةِ . وَيُقَالُ لَقِيتُهُ نَئِيشًا اَيْ آخِرَةً قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ] :

تَمَنَّى نَئِيشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي   وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ ذَاتَ ٱلْعُوَيْمِ . اَيْ مُذْ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ ،[a] وَلَقِيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ . اَيْ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ أَمْسَكْتُ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، وَلَقِيتُهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ اَيْ حِينَ أَصْبَحْتُ ، وَلَقِيتُهُ أَدْنَى عَائِنَةٍ . اَيْ أَدْنَى شَيْءٍ تُدْرِكُهُ ٱلْعَيْنُ ، وَلَقِيتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ اَيْ سَاعَةَ غَدَوْتُ . وَيُقَالُ أَعْمَلْ كَذَا وَكَذَا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ اَيِ ٱبْدَأْ بِهِ ٱلسَّاعَةَ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . اَيِ ٱجْعَلْهُ أَوَّلَ شَيْءٍ تَطْرَحُ يَدَكَ فِيهِ ، وَلَقِيتُهُ عَارِضًا اَيْ بَاكِرًا[b] ، وَلَقِيتُهُ حِينَ

١) [دِيارَ مُنادًى مُضافٌ فلذلك نُصِبَ . وذو السِدْر موضعٌ بعينهِ . وقولهُ « ابيني لنا » جوابُ تحيّتِنا لكِ فانّنا ما مرَرْنا بكِ ولا حيّيْناكِ منذُ حينٍ]

٢) والصوابُ الّا عِدّةَ الثُريّا القمرَ (بالتخفيف)

a) ابو زيد

b) قال ابو العبَّاس: يقال لكَ عارِضاتُ الوِرْدِ اي اوَّلُهُ . وانشد :

وَارَى رِيٌّ رِيًّا اي حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ . يعني حِينَ يَتَرَآيَانِ وَوَارَى الظَّلَامُ اَحدَهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ [1] ، وَلَقِيتُهُ حِينَ قُلْتَ : أَاَخُوكَ امِ الذِّئْبُ [a] ، وَلَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ . اي فِي اَشَدِّ الْهَاجِرَةِ حرًّا [b] ، وَلَقِيتُهُ غِشَاشًا اي على عَجَلَةٍ . قَالَ وَسَمِعتُ الكِلَابِيَّ يَقُولُ : لَقِيتُهُ غِشَاشًا اي عِنْدَ الْمَسَاءِ . وَاَنْشَدَنِي :

يُقَحِّمُ عَنْهَا الصَّفَّ ضَرْبٌ كَاَنَّهُ
اَجِيجُ اِجَامٍ حِينَ حَانَ الْتِهَابُهَا (٤٧٦)
بِاَيْدِي الْعُقَيْلِيِّينَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ عِشَاشًا وَقَدْ كَادَتْ يَغِيبُ حِجَابُهَا [2]

---

١) ثعلبٌ « وارى رَئِيٌّ رئيًّا » على فعيل

٢) الصفُّ صَفُّ القوم فُرسانًا او رَجّالَةً في الحَرْب . ويُقَحِّمُ يَدْفَعُ دَفْعًا سَرِيعًا . وضربٌ يعني الضَرْب بالسُيُوف . وشَبَّهَ صَوْتَ وَقْعِ السُيُوف بصوت النار في الآجام] . والاَجَمَةُ تُجْمَعُ الاِجام مثلُ الاَكَمَة والاكام . [وقد يجوزُ لقائلٍ ان يقول : اَجَمَةٌ واَجَمٌ وتُجْمَعُ الاَجَمُ آجامًا مثلُ جَبَلٍ واَجْبال . ومثالُهُ اَكَمَةٌ وآكامٌ . ويُجْمَعُ اِجامًا على فِعال مثلُ اِكامٍ .

كِرَامٌ يَنَالُ المَاءَ قَبْلَ شِفاههم لهم عارِضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَنَاخِرِ

اي تقعُ انوفهم في الماء قبل شِفاههم في عارضات الوِرْد لاَنَّ اَوَّلَهُ لهم دون الناس . قال لنا ابو الحسن (232r) : المعنى ينالُ الماءَ شُمُّ مَناخرهم قبلَ شِفاهِهم في عارضات الوِرْد اي في اَوائل الوِرْد . (قال) وتنتصبُ « عارضاتُ » على الوقت . رجعنا

a) قال ابو العبَّاس : حينَ اشتبهتِ الاَشباحُ في اوَّل ظُلْمَة الليل فلم يُعرَف شخصُ الرجل من شخص الذئب

b) قال ابو العبَّاس : وذلك اَنَّ الظبيَ اذا اشتدَّ عليه الحرُّ طلَبَ الكِناسَ وقد بَرَقَتْ عينُهُ من بَياضِ الشمس ولَمعانها فيَسْدَرُ بصرُهُ حتى يَصُكَّ بنفسهِ الكِناسَ لا يُبْصِرُهُ . قال الشاعر :

تَرَاها تَدورُ بغيرانها ويَهجُمُها بارحٌ ذو عَمَى
يعني الظِباءَ تَدُورُ بكُنُسِها لا تُبصِرُ من شِدَّةِ الحَرّ

[a] وَلَقِيتُهُ اوَّلَ صَوْكٍ (232v) . وَبَوْكٍ . [b] وَعَوْكٍ . وَاوَّلَ عَائِثَةٍ . وَاذَنى ظَلَمٍ . كُلُّ هٰذَا اوَّلُ شَيْءٍ ، [c] وَاوَّلَ وَهْلَـةٍ . [d] وَاوَّلَ وَهَلَةٍ [وَعَيْنٍ] ، [e] وَلَقِيتُهُ صَخْرَةَ بَحْرَةَ اِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، [f] وَلَقِيتُــهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ اَيْ سِتْرٌ . وَوِجَاحٌ . وَوُجَاحٌ [g] . [وَاِجَاحٌ وَاُجَاحٌ] . وَقَالَ [غَنِيُّ بْنُ مَالِكٍ] :

اُسُودُ شَرًى لَقِينَ اُسُودَ غَابٍ [h] ‏ بِبَرْزٍ لَيْسَ بَيْنَهُمُ وَجَاحِ [i] [1]

اَبُو زَيْدٍ : لَقِيتُهُ بِبَلَدِ اِصْمِتَ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا اَحَدَ بِهِ ، [وَلَقِيتُــهُ بِوَحْشِ اِصْمِتَ] [2] ، وَلَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ . فَٱلصَّيْحُ ٱلصِّيَاحُ . وَٱلنَّفْرُ ٱلتَّفَرُّقُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ غَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ

والاَجِيجُ صوتُ التهاب النار. اَجَّتِ النارُ اَجًّا واَجِيجًا. وقولهُ « والشمسُ حَيَّةٌ » يريد لم يَغِبْ منها شيءٌ . ويقال في الشمس هي حَيَّةٌ اذا كان فيهـا بقيَّةٌ من نُورها . وحِجَاجُها في هذا الموضع بمعنى حاجبها . وحاجِبُها جانبٌ من جَوَانِبهـا . وقال رجلٌ من العَرَب لآخر : كُلْ من حَوَاجِب الرغيف اي من جوانبهِ]

١) [شَرًى موضع بعينهِ يوصَفُ بأنَّهُ مأسَدَةٌ والعربُ اذا بالغت في صفـات الأُسْدِ نَسَبَتْها الى شَرًى وتَرْجٍ وخَفَّانَ . وخَفَّانُ في البرِّيَّة التي تقرُبُ من القادسيَّة في الذي زعموا. والبَرْزُ المكانُ البارزُ المنكشف ليس فيهِ سِتْرٌ ولا حِجابٌ . ويُرْوى هذا البيتُ « وَجَاحُ » بالرفع على الاقواء والابياتُ التي مع هذا البيت مكسورةٌ . ويُرْوى « وَجَاحِ » بالكسر ويجعلُها مبنيَّةً معرفةً]

٢) ر ز بلدِ إصْمِتَ مُنَوَّنٌ ويجوز فيهِ الاضافةُ . وبوحشِ إصْمِتَ مُضافٌ لا غيرُ

---

a) ابو زيدٍ

b) وروى الفرَّاء وابو زيد

c) الكساءيُّ ولقيتهُ

d) وحكى الفرَّاء

e) ابو زيد

f) وقال غيرهُ

g) ثلاثُ لغات

h) تَرْجٍ . قال ابو الحسن : كُنتُ أرْوَى انا هذا البيت : تَرْحٍ فقالهُ ابو العبَّاس تَرْجٍ . وذكر انَّ ترحٍ تصحيف

i) وَجاحُ

وَلَا نَفرٍ[a] وفرّ مِن غيرِ صَيحٍ ولَا نَفرٍ[b]. اَي مِن غيرِ قَليلٍ ولَا كَثيرٍ]. وَاَنشَدَ (٤٧٧):

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجعَلُ ٱللهَ جُنَّةً لِاَيمانِهِ مِن غيرِ صَيحٍ وَلَا نَفرِ[1]

[c] وَلَقِيتُهُ يَمشِي بَينَ سَمعِ ٱلاَرضِ وَبَصَرِهَا. اَي بِاَرضٍ خَلَاءٍ مَا بِهَا اَحَدٌ، [d] وَلَقِيتُهُ ٱلتِقَاطًا اِذَا لَم تُرِدهُ فَهَجَمتَ عَلَيهِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

وَمَنهَلٍ وَرَدتُهُ ٱلتِقَاطَا لَم اَلقَ اِذ وَرَدتُهُ فُرَّاطَا
اِلَّا ٱلحَمَامَ ٱلوُرقَ وَٱلغَطَاطَا فَهُنَّ يُلغِطنَ بِهِ اِلغَاطَا
كَالتُرجُمَانِ لَقِيَ ٱلاَنبَاطَا اَورَدتُهُ قَلَائِصًا اَعلَاطَا
اَصفَرَ مِثلَ ٱلزَّيتِ لَمَّا شَاطَا اَرمِي بِهِ ٱلحُزُونَ وَٱلبَسَاطَا[e]

---

1) [المَحُولُ الذي يَمحَلُ بالناس الى السُلطان اي يَسعَى بهم. يجعلُ اللهَ جُنَّةً اي يَستَتِرُ ممَّن يَخَافُهُ بالاَيمانِ الكاذِبة من غير اَنْ يكون لخوفِهِ سَبَبٌ ومن غير اَنْ يَعرِضَ لَهُ ما يُفزِعُهُ]

---

[a] قال ابو العبَّاس يقال . . .

[b] يقول لم يَسمَع صوتًا ولم يرَ شَخصًا

[c] وحكى

[d] قال ابو العبَّاس: سَمعُ الارض وبصرُها حيثُ لا يُسمَعُ صَوتُ انسانٍ ولا يُرَى بَصَرُ اِنسانٍ. وانمَّا يُرِيدُ اَنَّهُ لم يُبصِرهُ احدٌ ولم يسمَعْ صوتهُ احدٌ (233ʳ) الَّا الارضُ. الفرَّاء يقال . . .

[e] ارمي بها الحَزَوَّر البَساطا. قال ابو الحسن هاهنا قرأتُا: الحَزَوَّر البساطا. وقد قرأناه على ابي العبَّاس في غير هذا الموضع « الحزونَ والبِساطا » فسَّرهُ في هذا الموضع: الحَزَوَّرُ الغلامُ الذي قد قارَبَ الادراكَ. ارمي هذه الإبل بِهِ في بساط الارض اي اسوقُها بِهِ اذا خفَّ سيرُها. قال ابو الحسن: وقراتُها في غير هذا الموضع « والإِغباطَ » بكسر الهمزة من قولك اغبطتُ الرَّجلَ على ظهر البعير. وانشد من قول الارقط:

وانتَسَفَ الجالِبَ من اَندابِهِ اِغباطُنا المَيسَ على اَصلَابِهِ

حَتَّى تَرَى ٱلْبَجْبَاجَةَ[a] ٱلضَّيَّاطَا يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ ٱلْإِغْبَاطَا
بِٱلْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ ٱلْمُخَاطَا[1]

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ (منصوبٌ بِغَيرِ نُونٍ لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا. فَإِذَا قَالُوا لَقِيتُهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ نَوَّنُوا)[b]، وَلَقِيتُهُ (٤٧٨) نِقَابًا اِذَا لَقِيتَهُ فُجَاءَةً، وَلَقِيتُهُ صُرَاحًا اي مُوَاجَهَةً، وَلَقِيتُهُ كِفَاحًا وَصِقَابًا. مِثْلُ ٱلصُّرَاحِ. وَأَنْشَدَنَا أَصْحَابُنَا:

قَدْ عَلِمَ ٱلْمُقَابِلَاتُ كَفْحَا وَٱلنَّاظِرَاتُ مِنْ خَصَاصٍ لَمْحَا
لَأُزْوِيَنَّهَا دَلْجًا[c] أَوْ مَتْحَا[2]

---

١) [قولهُ « لَمْ اَلْقَ اذ وردتهُ فُرَّاطا » يريد اَنَّهُ لم يلقَ على المَنْهل قوماً قد تَقَدَّموا انَّما لقِيَ عليهِ الحَمَامَ . يعني اَنَّهُ ليسَ بماءٍ يَطْرُقُهُ الناسُ انَّما يشرَبُ منهُ الحَمَامُ . والوُرْقُ التي لَوْنُها لونُ الرَمَادِ . والغَطَاةُ ضَرْبٌ من القَطَا . والالْغاط الصوتُ والجَلَبة . والتُرْجُمان الذي يُتَرْجِم عن النَبَط . واللَغَطُ الكلام الذي لا يُفْهَمُ جعلَ صوتَ الطَيْر ككَلام النبَط . والاَعلاطُ[؟] التي لا سِمَةَ عليها . اصفر مثل الزيت يعني الماءَ الذي وَرَدهُ قد اصفرَّ لطول مكثِهِ . وشاطَ غَلِيَ . شَبَّهَهُ بالزيت المُغْلَى . والحُزُون جمعُ حَزْنٍ وهي الأرضُ الغليظَةُ . والبَسَاطُ الارضُ السَهْلَةُ المُنْبَسِطَةُ . والبَجْبَاجَةُ الثقيلُ البَدَن الكثيرُ اللَحْم . والضَيَّاطُ الذي يُحَرِّكُ مَنْكِبَيْهِ في المَشي . وقولهُ « يَمْسَحُ » اي يمسَحُ مُخَاطَهُ لَمَّا بكى بحرف ذِراعه من طول الركُوب . والاِغْبَاط لزوم الركوب . يقول لَمَّا لَزِمَ الرُكُوبَ وتَأَذَّى بهِ بكى وسالَ مُخَاطُهُ فمسَحَهُ بحَرْفِ ساعدِه]

٢) [يقول قد علمت النساءُ البَرْزاتُ التي يُوَاجِهْنَ . والنساءُ المختبياتُ اللواتي ينظُرْن من خَصَاص البيوت يلمَحْنَ ولا يُكافِحْنَ . لأُزْوِيَنَّ هذه الابل على كلّ حالٍ . والدالج الذي

وقال هاهنا « الأَغباطُ » جمعُ غبيط وغُبُط . وأَغباطُ جمعُ الجمع والغبيطُ قَتَبٌ يَملَأُ ظَهرَ البعير . يريدُ خالَطَهُ اي اكَبَّ عليهِ للنوم من الاِعياء والسَهَر . والأَعْلاطُ التي لا خِطْمَ عليها . والبجباجة (233v) الكثيرُ اللحم المُسْتَرخيهِ الذي يحيك في مِشيتِهِ . ضاط يَضيطُ مثلُ حاكَ يحيكُ

a) البَجْبَاجَةُ b) ولقيتُهُ عين عُنَّةٍ . ابو زيد . . . . c) دلحًا

[وَيُقَالُ لَقِيتُهُ كَفحًا ، وَاَوَّلَ اَوَّلَ ، وَاَوَّلَ اَوَّلٍ . وَاَدْنَى ذِي ظَلَمٍ وَاَدْنَى ظَلَمٍ اَيْ اَوَّلَ شَيْءٍ ، وَلَقِيتُهُ عَيْنَ عُنَّةٍ ، وَيُقَالُ اَفْعَلْ ذَاكَ اِثْرَ ذِي اَثِيرٍ . وَاِثْرَةَ ذِي اَثِيرٍ اَيْ آخِرَ شَيْءٍ] :

١٢٥ بَابُ ٱسْتِقْلَالِ ٱلشَّيْءِ وَٱسْتِصْغَارِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المَذمَّة والاحتقار (الصفحة ١١٠)

يُقَالُ غَمِطَ ذٰلِكَ يَغْمَطُهُ اِذَا ٱسْتَصْغَرَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ [a] ، وَغَمِصَهُ [b] يَغْمِصُهُ [c] غَمْصًا اَيِ ٱسْتَحْقَرَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ وَاِنَّهُ لَغَمِصٌ [d] ، وَقَدْ سَفِهَهُ ، وَرَغِبَ عَنْهُ اَيْ رَاَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا ، [e] يُقَالُ اَرْزَغْتُ فِيهِ اِرْزَاغًا اِذَا اَنْتَ تَضَعَّفْتَهُ ، وَاَغْمَزْتُ فِيهِ اِغْمَازًا . [f] قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ :

وَمَنْ يُطِعِ ٱلنِّسَاءَ يُلَاقِ مِنْهَا اِذَا اَغْمَزْنَ فِيهِ ٱلْاَقْوَرِينَا[1] (234r)

وَقَدْ اَحْضَنْتُ بِٱلرَّجُلِ اِحْضَانًا ، وَاَلْهَدْتُ بِهِ اِلْهَادًا اِذَا اَزْرَيْتَ بِهِ [g] . وَاَنْشَدَ :

يحملُ الدَلْوَ من البئر الى الحَوْض . والماتحُ الذي يَمُدُّ الحَبْلَ حتَّى تخرُجَ الدَلْو . وقولهُ « دلجًا او مَتْحًا » يريدُ انَّهُ إمَّا يمتَحُ بالدَلْو فاذا خرجت استقبلَها رجلٌ يُعينُهُ على الاستقاء فاخذها وصبَّها في الحوض . وإمَّا ان يكون الذي يَمتَحُ غيرَهُ ويَدْلِجُ هو بالدلو الى الحوض . ويجوز ان يكون «او» بمعنى الواو فيكون بالمعنى على ذلك انَّهُ يمتحُ ويَدْلِجُ . ويروى : دَلجًا ومَتْحًا]

١) اي الدَوَاهِي . [يعني اَنَّ من استَضعَفَهُ النساءُ وطَمِعنَ فيهِ لاقى منهنَّ دَوَاهِيَ وأمرًا مُنكرًا]

a) قال ابو العبَّاس : وقال ابن الاعرابيّ : غَمِطَ الحقَّ . وغَمِصَ الناسَ اي استصغَرَهم

b) وغَمَصهُ بالفتح وا لكسر

c) و يَغمِصُهُ

d) لغَميصٌ

e) ابو زيد

f) وقال ابو زيد

g) قال ابو العبَّاس : اكثرُ الكلام : زَرَيتُ عليهِ وازريتُ بهِ

تَعَلَّمْ هَدَاكَ ٱللّٰهُ اَنَّ ٱبْنَ نَوْفَلٍ بِنَا مُلْهِدٌ لَوْ يَمْلِكُ ٱلضَّلْعَ ضَالِعُ (١)

(قَالَ) [a] وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ (٤٧٩) : اَصْبَحَ فُلَانٌ بِحُضْنَةٍ [b] اِذَا اَصَابَتْهُ ٱلظَّلِيمَةُ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ٱلْاِنْتِصَارَ مِنْهَا . وَاَنْشَدَنِي :

يَحْفَى بِذِكْرِي مِنْ قَصِيبَةِ حُضْنَةٍ فَيَرَى غَنَاءِي بَعْدَ سُوءِ ٱلْحَالِ
وَلَقَدْ عَلِمْنَ بِاَنَّنِي مَرِسُ ٱلْقُوَى طَرِفُ ٱلْهَوَى مَاضٍ عَلَى ٱلْاَهْوَالِ [c] (٢)

وَيُقَالُ اقْتَحَمَتْهُ عَيْنِي اِذَا ٱزْدَرَتْهُ ، وَقَدْ بَذَاتْهُ عَيْنِي ، اَبُو زَيْدٍ : وَبِطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ وَبْطًا وَهُوَ وَابِطٌ اِذَا تَضَعْضَعَ وَسَاءَتْ حَالُهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[فَاَيٌّ مَا يَكُنْ يَكُ وَهُوَ مِنَّا] بِاَيْدٍ مَا وَبِطْنَ وَمَا يَدِينَا [d]
[فَاِنْ نَغْفِرْ فَنَحْنُ لِذَاكَ اَهْلٌ وَاِنْ نُرِدِ ٱلْعِقَابَ فَقَادِرِينَا] (٣)

---

١) الضالِعُ الجائرُ . [يقول لو قَدَر على ظُلْمنا والجَوْر علينا لَفَعَلَ]

٢) [يحفى بذكري يُكْثِرُ ذِكْرِي ويَلْهَجُ بِهِ . والقَصِيبَةُ القَيْبُ والكلامُ في الانسان بالقبيح . والغَنَاءُ الاستغناءُ بالشيء وأَنْ يكتفيَ بِهِ من غيره . والمَرِسُ القُوَى الجَلْدُ . وطَرِفُ الهَوَى اي يَسْتَحْدِثُ هَوًى بعد هَوًى فاذا رابَهُ ممَّنْ يُحِبُّهُ أَمْرٌ استطرَفَ مَحَبَّةَ غيره . وماضٍ على الأَهْوالِ يُرِيدُ الامور التي تُفْزِعُ وتَهُولُ مَنْ تَعَرَّضَ لَهَا . والمَعْنَى أَنَّهُ يحفى بذِكْرِهِ اذا خَشِيَ أَنْ يُفْعَلَ بِهِ فِعْلٌ قَبِيحٌ يُسَبُّ بِهِ فاذا استَنْصَرَهُ دافَعَ عَنْهُ حتّى لا يَقَعَ بِهِ ما يَكْرَهُهُ وقد كان أَشْرَفَ على وُقُوعِ ذلك الشيء بِهِ .]

٣) [ذَكَرَ الكميتُ هذا الشِعْرَ في قصيدةٍ ذَكَرَ فيها فَضْلَ عَدْنَانَ على قَحْطَانَ . يقولُ

---

a) ابو يوسف

b) بِحُضُنَّةٍ

c) قال ابو الحسن : الظليمةُ والظُلامةُ واحدٌ . والقصيبةُ القَيْبُ . وطَرِفٌ الذي يَتَطَرَّفُ الشيءَ بعد الشيء .

d) يَدَيْنا

• ز من قُصيبةِ حُضْنَة عبس (كذا)

وَقَدْ اَذَالَهُ يُذِيلُهُ اِذَا ٱسْتَهَانَ بِهِ وَٱمْتَهَنَهُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: نُهِيَ عَنْ اِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ ، وَٱلْاَبْسُ ٱلتَّصْغِيرُ وَٱلْقَهْرُ . اَبَسَهُ يَأْبِسُهُ اَبْسًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ (٤٨٠) :

لُيُوثُ هَيْجًا لَمْ تُرَمْ بِأَبْسِ يَنْفِينَ بِٱلزَّأْرِ وَاَخْذِ هَمْسِ [a] [1]

وَيُقَالُ اَزْرَى بِهِ يُزْرِي اِزْرَاءً اِذَا قَصَّرَ بِهِ . وَزَرَى عَلَيْهِ يَزْرِي زَرْيًا اِذَا عَابَ عَلَيْهِ ، وَذَامَهُ يَذَامُهُ ذَأْمًا اُسْتَصْغَرَهُ وَٱحْتَقَرَهُ [b]

١٢٦ بَابُ ٱلطَّرْدِ وَٱلسَّوْقِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب العَدْو والسَّيْر (الصفحة ٨٢)

يُقَالُ جَاءَ يَطِفُهُ وَيَظْأَفُهُ اِذَا جَاءَ يَطْرُدُهُ مُرْهِقًا لَهُ . [زَادَ اَبُو عَمْرٍو : يَظُوفُهُ . (قَالَ) وَهُوَ اَجْوَدُهَا] . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ : جَاءَ

اي شَيءٍ فَعَلْنا من عَفْوٍ عنكم او عِقَابٍ لكم فبِقُدْرَةٍ منّا . يُخاطِبُ بذلك اليَمَانِيَةَ . يقولُ ايدينا قويَّةٌ لا ضِعَافٌ ولا مريضة] . يقال يَدِيَ من يدهِ اذا شَلَّ منها[c] . [ومن دعائهم على الانسان ما لهُ يَدِيَ من يَدِهِ . وقولهُ «وهو منّا» يريدُ وجزاؤهُ منّا بأَيْدٍ غير ضِعَاف وحَذَفَ المُضَافَ وهو الجَزَاءُ ورَفَعَ الضَمِيرِ الذي كانَ مجرُورًا لانَّ المُضَافَ كان مَرْفوعًا وقد قام مقامهُ . وقولهُ «وان تُرِدِ العِقَابَ فقادِرينا» هو منصوبٌ بفعلٍ مُقَدَّرٍ قبلَهُ ونَصْبُهُ على الحال وتقديرهُ فنحن نَفْعَلهُ قادِرين]

١) [ويروى: ضَرَاغِمٌ تَنْفِي باخذِ هَمْسٍ . يَمْدَحُ عَبْدَ الملك بن مروانَ وبني أُمَيَّةَ . والزَّأْرُ والزئيرُ صَوْتُ الاَسَدِ . والهمسُ مَصْدَرُ هَمَسَهُ اذا عَصَرَهُ وغَمَزَهُ . يُرِيدُ انَّهم لم يُذِلَّهم احدٌ ولم يَرُمْ تحقيرَهم واستصغارَهم]

[a] ضَراغمٌ تنفي باخذِ همسِ (234ʳ)

[b] ويقال ذَامَهُ ذَيْمًا ايضًا

[c] ويقال اللهمَّ لا تَبِطْني بعد ما رفعتَني

يَفْرِشُهُ فِي هَذَا ٱلْمَعْنَى ، وَقَدْ اَلَبَهُ يَأْلِبُهُ اَلْبًا [a] . قَالَ [b] [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ]

اَلَمْ تَعْلَمِي اَنَّ ٱلْاَحَادِيثَ فِي غَدٍ   وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ اَلْبَ ٱلطَّرَائِدِ [1]

وَجَاءَ يَنْفِشُهُ . وَيَكِظُهُ . لِلَّذِي يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ وَقَدْ كَادَ يَلْحَقُهُ ، وَمَرَّ يَشْحَذُهُ وَهُوَ يَمْحَطُ ٱلدَّوَابَّ . اِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا سَوْقًا شَدِيدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ قِعَاطٌ . (اَبُو عَمْرٍو: ٱلصَّوَابُ قَعَّاطٌ) ، وَنَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا اِذَا شَدَّ سَوْقَهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدْلُو ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا   وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا

وَقَدْ حَشَّهَا يَحُشُّهَا حَشًّا اِذَا اَحْمَاهَا فِي ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ (235r) [وَهُوَ ٱلْحُطَمُ ٱلْقَيْسِيُّ] :

قَدْ حَشَّهَا ٱللَّيْـلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ   لَيْسَ بِرَاعِي اِبِلٍ وَلَا غَنَمْ

وَلَا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ   [مَنْ يَلْقَنِي يُودِ كَمَا اَوْدَتْ اِرَمْ] [2]

وَمَرَّ يَزْعَقُ دَوَابَّهُ زَعْقًا اَيْ يَطْرُدُهَا مُسْرِعًا وَهُوَ رَجُلٌ زَاعِقٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

---

١) [وقد مضى تفسيرُهُ]

٢) [كأنَّهُ ذكَرَ ابلاً . والحُطَمُ الذي يَحْطِمُ الشيءَ يكسِرُهُ . يريدُ أنَّهُ يَسُوقُها رجلٌ جَلْـدٌ ليس بواهنٍ ولا ضعيفٍ ولا تِرعِيَّةٍ ولا جَزَّارٍ . يعني أنَّهُ ليس مِمَّنْ يَتعرَّض لخَسِيس انَّما هِمَّتُهُ شريفها وجَليلُها . والوَضَم ما وقيتَ بِهِ اللَّحمَ ان يُصِيبَ (٤٨١) الارضَ . وإرَم هو عادٌ . ومعنى الشِعر انَّ الحَرْبَ قد حُشَّت وأُحْمِيَت . وذكر سَوق الابل وتسيِيرها على طريق المَثَل]

---

a) ويأْلُبُهُ ايضاً   b) الشاعرُ

تَعَلَّمِي اِنَّ عَلَيْكِ سَائِقَا[a] لَا مُبْطِئًا[b] وَلَا عَنِيفًا زَاعِقَا[c]
[لَنَا بِاَعْجَازِ ٱلْمَطِيِّ لَاحِقَا][1]

١٢٧ بَابُ حُسْنِ ٱلْقِيَامِ عَلَى ٱلْمَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب النهوض بالعمل (الصفحة ١٢٥)

يُقَالُ هُوَ خَالُ مَالٍ وَخَائِلُ مالٍ اِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَاَنَّهُ لَصَدَى مَالٍ ، وَاِنَّهُ لَسُرْسُورُ مَالٍ ، وَسُوْبَانُ مَالٍ ، وَهُوَ شِسْعُ مَالٍ ، وَصِنْصِئَةُ مَالٍ ، وَاِنَّهُ لَمِحْجَنُ مَالٍ . قَالَ[d] [نَافِعُ بْنُ مِلْقَطٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

قَدْ عَنَّتِ ٱلْجِلْعَدُ شَيْخًا اَعْجَفَا مِحْجَنَ مَالٍ حَيْثُمَا[e] تَصَرَّفَا[f]

---

١) [يقول للابل اعلمي انَّ لكِ سائقًا ولا يَخْرُقُ في سَوْقِهِ فيتجاوز القَدْر فتنقطع الرِكابُ. ولا يُبطئُ في السَوْق فيُقَصِّرُ في سَيْرِها بل يحملها على مقدارٍ من السَيْرِ تُطِيقُهُ فلا تكون مُبْطِئةً ولا كالَّةً محسورةً . وقيل الزاعِقُ الذي يصيحُ بها]

a) انَّ عليكِ فاعلمنَّ سائقا

b) لا مُتعِبًا

c) قال ابو الحسن: قال بُندار: الزاعق هو الذي يَسُوق ويصيحُ بها صياحًا شديدًا. قال ومثلُهُ الزاعق . قال ابو الحسن وسمعتُ ابا العبَّاس المُبرِّد يقولُ: قَلَوْتُ الابل سُقْتُها سَوْقًا شديدًا. ودَلَوْتُها الْيَنُ منهُ وانشد:

لا تقْلُوَاها وادْلُوَاها دَلْوا انَّ معَ اليومِ اخاهُ غَدْوا

يقول اَلِينا السَوْقَ وان عَمِلْتَا عَمَلَ يومٍ في يومين ليكون ذلك ابقى للابل

d) عن ابي عمرٍو وانشد

e) اَيْنَما

f) قال ابو الحسن: الجلعدُ الناقةُ الشديدةُ . ويقال للمرأة (235v) ايضًا اذا اسنَّت وبها قوّة جلعَدٌ

[غَدَا بِأَطْمَارٍ وَمَا تَلَفَّفَا لَمْ يَنْتَعِلْ نَعْلًا وَلَا تَخَفَّفَا] [١]

وَهُوَ إِزَاءُ مَالٍ وَإِزَاءُ مَعَاشٍ . قَالَ حُمَيْدٌ :

[عَرِيبِيَّةٌ لَا نَاحِضٌ مِنْ قَدَامَةٍ وَلَا مُعْصِرٌ تَجْرِي عَلَيْهَا ٱلْقَلَائِدُ]

إِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهْيَ قَاعِدُ [a] [٢]

وَفَسَّرَ ٱلْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْأَزْلُ [٣]

١) [قالَ الجَلْمَدُ امرأتُهُ فيما أُقَدِّرُ . والأَعْجَفُ الصُّلْبُ الجِسْم الغليظ العظام . ومَتَّنَهُ أَتْعَبَتْهُ وآذَتْهُ . وقولهُ « اينَما تصرَّف » اي هو يصلُحُ لمالِهِ على كل حال وفي كل موضع . والأَطمار الخُلْقان من الثياب]

٢) [عريبيَّةٌ امرأَةٌ من عَرِيبِ بن رُوَيْبَةَ بن عبد الله بن هِلال . والناحضُ المَهزولةُ التي كَبِرَت وذَهَبَ لَحمُها . والقَدامةُ القِدَمُ والكِبَرُ . يقال امرأَةٌ قديمةٌ بيِّنَةُ القدامة اذا كانت كبيرةً . والمُعْصِر التي دنَتْ للحَيْض . وقولهُ « لا يزالُ نِطاقُها شديدًا » يقول هي الدهرَ في عَمَلٍ وعِلاجٍ في إصلاح عيشها وان كان لا نِطاقَ عليها . والنِطاقُ شيءٌ تَشُدُّ بهِ وَسْطَها (٤٨٢) حتَّى تتمكَّن من العَمَل . والسَّوْرة الحِدَّة . والقاعِدُ التي قَعَدَتْ عن الولد . والجمعُ قَوَاعِدُ . ويروى : وفيها سُؤْرَةٌ . والسؤْرة البقيَّةُ التي بَقِيت من شَبَابها مثل السُّؤْر من الماء وغيرهِ]

٣) اي هُمُ الذين يقومون بها القيامَ المحمود . [وَجَزَمَ « تجِدْهُم » لانهُ جوابُ شَرْطٍ قد تقدَّم . وقولهُ « على ما خيَّلت » يعني على ما شَبَّهَتْ لمن اراد مَعرِفَتَها . يُريد ان الذي ينظُرُ في امرِ هذه الحَرْب شاكٌّ لا يَدري الى ايّ شيءٍ يصيرُ امرُها وهي في اوَّل أَمْرِها تُخَيِّل الى بعض الناس انَّها تكون على فِرْقةٍ من الفرقتين بعينها وتخيّل الى بعضهم انَّها تكون على الأُخرى . يقول فهؤُلاء القوم الذين مدحَهم وهم سِنان بن ابي حارثة واهلُهُ يقومون بها على كل ظَنٍّ يُظَنُّ بها . وتجدُ يتعدَّى الى مفعولين لانهُ بمعنى علم . والضميرُ المُتصل بتجد هو المفعول الاوَّل . وهم فَصْلٌ . وإزاءها المفعول الثاني ومن جعَل إزاءها ظَرْفًا بمنزلة حذاءها . قال الضميرُ المتصل بتجدهم المفعول الاوَّل وهم مبتدأٌ وازاءهم خبر . والجملة في موضع المفعول الثاني لتجدوا . والجماعاتُ ان يجتمعوا في موضعٍ واحدٍ ولا تخرُجُ إبلهم الى الرَّعي فتَنْحَر فذلك هلاك المال . والأَزْلُ الحَبْسُ . يريدُ تجد هؤلاء القومَ مُدبّريها والذين يقومون بها]

a) ويروى : سُؤْرَةٌ مضمومٌ مهموز اي بقيَّة من الشباب واذا فُتِحَ لم يُهمَز . اراد شِدَّةً ووثوبًا وارتفاعًا

وَيُقَالُ لِلرَّاعِي ٱلْحَسَنِ ٱلرِّعْيَةِ إِنَّهُ لَبِلْوٌ مِنْ أَبْلَائِهَا . قَالَ عَمْرُو ٱبْنُ لَجَأٍ :

فَصَادَفَتْ أَعْصَلَ مِنْ أَبْلَائِهَا يُعْجِبُهُ ٱلنَّزْعُ عَلَى ظِمَائِهَا (١

وَإِنَّهُ لَحِبْلٌ[a] مِنْ أَحْبَالِهَا ، وَعِسْلٌ مِنْ أَعْسَالِهَا ، وَزِرٌّ مِنْ أَزْرَارِ ٱلْمَالِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ عَلَى ٱلْمَالِ لَإِصْبَعًا أَيْ أَثَرًا حَسَنًا . قَالَ ٱلرَّاعِي:

ضَعِيفُ ٱلْعَصَا بَادِي ٱلْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ ٱلنَّاسُ إِصْبَعَا (٢

١٢٨ بَابُ ٱللَّحْمِ

راجع في فقه اللُغَة

[b]ٱلْوَذْرَةُ ٱلْقِطْعَةُ ٱلصَّغِيرَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهِيَ بَضْعَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهِيَ قَبْرَةٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ هَبِرٌ وَبِرٌ . فَٱلْهَبِرُ

١) يُرِيد صادفتْ الابل ساقيًا أَعصَلَ وهو الملتفُّ الجِسمُ الشديد . والنَّزْعُ الجَذْبُ بالدَلْو والاستقاء . والظِماءُ العطاش]

٢) اي يشَارُ اليهـا بالاصابع اذا رُؤِيَت[c] . [واراد بقوله « ضعيفُ العَصَا » انهُ قليل الضَرْب لها (٣٨٤) . وزعموا انَّ قولهُ « بادي العروق » معناهُ قد كَبِرَ وحَطِمَ جسمُهُ في رَعْي الإبل وإِصلاحها واذا كَبِرَ اضطرَبت رِجلُهُ وبَدَت عُرُوقُهُ . (قال) وعندي انَّهُ يريدُ بقولِهِ « بادي العروق » انَّهُ قليل اللحم واذا قلَّ اللحمُ ظَهَرَت العروق ومثلهُ :

وفي جِسْم راعيها شُحُوبٌ كانَّهُ هُزَالٌ وما مِنْ قِلَّة الطُعْم يُهْزَلُ

a) وحِبْلٌ

b) يُسمَّى اللحمُ القَتَالَ والنَحْضَ واللَكِيكَ والدَحِيضَ . هذا عن غير يعقوب (236^r) . قال ابو الحسن : وَجَدْناهُ في اوَّل هذا الباب وقرأناهُ على ابي العَبَّاس فعَرَفَهُ . وكَأَنَّهُ تَوَقَّفَ في « الدَحِيض » فامَّا اوَّلُ الباب عن ابي يوسف فقولهُ : يقال هي الوَذْرة للبَضْعة الصغيرة

c) رُئِيت

ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ وَٱلْوَبَرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَبَرِ ، فَإِذَا شُرِّحَ ٱللَّحْمُ وَقُدِّدَ طِوَالًا فَهُوَ ٱلْقَدِيدُ ، فَإِذَا شُرِّحَ عِرَاضًا فَهُوَ ٱلصَّفِيفُ ، وَٱلْوَشِيقُ يَجْمَعُهُمَا إِذَا جَفَّ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْوَشِيقُ أَنْ يُغْلَى ٱللَّحْمُ إِغْلَاءً بِٱلْمِلْحِ ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَٱلْمُتَمَّرُ أَنْ يُقْطَعَ صِغَارًا ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَٱلْوَزِيمُ أَيْضًا ٱلْمُجَفَّفُ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ يَذْكُرُ فَرَسًا [يُصَادُ عَلَيْهَا] :

فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ ٱلْحَيَّيْنِ لَحْمًا وَتُبْقِي لِلْإِمَاءِ مِنَ ٱلْوَزِيمِ

وَقَالَ[a] [جِرْوُ بْنُ رِيَاحٍ ٱلْبَاهِلِيُّ] :

تَرُدُّ ٱلْحَيَّ لَا تُنْدِي عِذَارًا] وَيَكْثُرُ عِنْدَ سَائِلِهَا[b] ٱلْوَشِيقُ

[تَرَاهَا عِنْدَ قُبَّتِنَا قَصِيرًا وَنَبْذُلُهَا إِذَا بَاقَتْ بُؤُوقُ][1]

وَقَالَ[c] [أَبُو كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ] :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ

مِنَ ٱلثَّعَالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا (٤٨٤)[2]

---

١) [يصف فرسًا وذكَرَ انها تُدرِكُ العَيْرَ عَيْرَ الوَحْشِ . ويُصادُ عليها قبل أَنْ يَنْدى عِذارها من العَرَق . والعِذارُ السَّيْرِ الذي يقعُ على خَدّها المُتَّصِلُ بحدائد اللجام . ويكْثُرُ عند سائسها اللحمُ فيأكلُهُ طَرِيًّا . ويُقَدِّدُ ما يُرِيدُ لكثرتهِ . ونَحْبِسها عند قُبَّتِنا ونُرَاعِي أَحْوالَها لكَرَمها علينا ولتكون قريبًا منًّا اذا فَاجَأنا من يَستَعِين بنا او يَستَضِرُّ]

٢) الاشاريرُ جمع[d] إِشرارة [وهو الشيء الذي يُبْسَطُ عليهِ اللحمُ وغيرُهُ . ويُفَرَّق لِيَجِفَّ ويُعَبَّر بهِ عن الشيء المجفَّف] . والوَخْزُ الشيء اليسير . [ومثلُ وَخْزِ الابْرَة وما يجري مَجْراها] . ويريد بالثَّعالِي الثَّعالِبَ . وبالاراني الارانبَ . [وصف عُقابًا وذكر ما عندها من لحم صَيْدها من لحوم الثَّعالِب والارانب . (قال) والثعالِي يريدُ الثعالِبَ كما قال لبيد : دَرَسَ المَنَا

---

a) آخر

b) ساسَتِها

c) النَّمِرُ وذكر عُقَابًا

d) واحدها

فَاِذَا كَانَ ٱلْعُضْوُ تَامًّا لَمْ يُكْسَرْ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ جَدْلٌ وَاِرْبٌ . يُقَالُ قَطَّعَهُ جُدُولًا وَآرَابًا . وَقَطَّعَهُ اِرْبًا اِرْبًا . وَجَدْلًا جَدْلًا . وَعُضْوًا عُضْوًا[a] . فَاِذَا كُسِرَ ٱلْعُضْوُ بِٱثْنَيْنِ فَهُوَ كِسْرٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْــلٍ تَلُومُنِي وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ اَبَحُّ رَذُومُ[b] ،[1]

وَيُقَالُ اَعْطِهِ عُضْوًا مُؤَرَّبًا اَيْ تَامًّا ، وَاَعْطِنِي حِذْيَةً مِنَ ٱللَّحْمِ اَيْ قِطْعَةً صَغِيرَةً ، وَاَعْطِنِي حُزَّةً مِنْ كَبِدٍ . وَحُزَّةً مِنْ فِلْذٍ . وَٱلْفِلْذُ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ وَلَا يَكُونُ ٱلْفِلْــذُ اِلَّا لِلْبَعِيرِ . وَلَا يُقَالُ فِي لَحْمٍ وَلَا فِي سَنَامٍ وَلَا غَيْرِهِ حُزَّةٌ . وَيُقَالُ اَعْطِنِي[c] فِلْذَةً مِنْ كَبِدٍ . قَالَ اَعْشَى بَاهِلَةَ (٤٨٥) :

تَكْفِيــهِ حُزَّةُ فِلْذٍ اِنْ اَلَمَّ بِهَا مِنَ ٱلشِّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ ٱلْغُمَرُ[2]

بِمُتَالِعِ[d] فَابَانِ . يريد « المنازل » وكما قال علقمة :

كَانَّ ابريقهم ظبيٌ على شَرَفٍ مُقَدَّمٍ بِسَبَا الكَتَّانِ مَلْثُومُ

اراد « بسبائب الكتّان » فحذف [وهذا مثل قول لبيدٍ : وهو من المحذوف . وبيتُ ابي كاهل ليس من هاذين وانّما هو بَدَلُ بعض الحروف من بعض] . وبيتُ[e] العجّاج (236[v]) : قواطِنًا مكّةَ من وُرْقِ الحَمَى[f] . « اراد الحَمَام » . [وهذا ايضًا من المحذوف وليس من المُبْدَل]

١) [هبّت قامت من نومها واستيقظَتْ . وقولهُ « بليلٍ » اراد وقد بَقِيت من الليل بقيّة تَلُومني على إتلاف مالي ونَحْر إبلي للاضياف . وفي كفها من لحمِ الابل التي نَحَرْتُها كِسْرٌ تأكلهُ كانَّهُ تتعجّب من لَوْمِها لهُ على نَحْرِها مع انتفاعها بما نَحَرَ واَكْلِها لهُ . ويجوزُ اَنْ يُريد اَنّها اخذت عُضْوًا من الجَزُور التي نَحَرَهَا واَرَتْهُ إيّاها . وهو يَرْذِمُ اي يسيل من الدَّسَم ليندم على نَحْرِه مثل هذه الجَزُور . والاَبَحُّ الكثيرُ اللحم فاذا سَقَطَ على الارض لم يكن لهُ صوتٌ صافٍ لكَثْرَةِ لَحمِهِ]

٢) اراد تكفيهِ من جميع الشِوَاء قِطعةٌ من كبدٍ يأكُلُها فيجتزئُ بها . [يرثي المُنْتَشِرَ ابنَ وَهْبٍ الباهليَّ . واراد انَّهُ ليسَ بنَهِمٍ بل يكتفي بقليل من الزاد واليسير من الطعام والشَرَاب]

---

a) وعِضوًا ايضًا بالضمّ والكسر ودَكُّهُ من كثرة دَسَمِهِ

b) اَبَحُّ مكتنز اللحم رذومٍ السيل

c) اعطِهِ

d) بِتالعٍ

e) وكما قال

f) الحِمَى

وَيُقَالُ اَعطِنِي شُطْبَةً [a] مِنْ سَنَامٍ . وَفِلْعَةً [b] مِنْ سَنَامٍ . وَسَائِفَةً مِنْ سَنَامٍ [c] . وَشطَّا ٱلسَّنَام جَانِبَاهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ (237r):

كَٱلشَّطِّ يُرْمَى فَوْقَهُ بِشَطٍّ *[١]

وَزَعَمَ ٱلْكِلَابِيُّ اَنَّ ٱلْعَرْقَ ٱلْعَظْمَ ٱلَّذِي قَدْ اُخِذَ اَكْثَرُ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ وَبَقِيَ عَلَيْهَا [d] شَيْءٌ يَسِيرٌ . يُقَالُ تَعَرَّقْ هَذَا ٱلْعَظْمَ اَيِ تَتَبَّعْ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ فَكُلْهُ [e] ، وَاَنْحَضْتُ ٱلْعَظْمَ اَنْحَضُهُ [f] إِذَا اَخَذْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ . قَالَ [ٱلْكُمَيْتُ وَذَكَرَ قِدْرًا] :

كَأَنَّ ٱلْمَحَالَةَ فِيهَا ٱلرِّدَاحُ لَمْ تَعْرُهَا ٱلنَّاحِضَاتُ ٱهْتِبَارَا
خَرِيعُ دَوَادِي [g] فِي مَلْعَبٍ فَتَصْعَدُ طَوْرًا وَأُخْرَى ٱنْحِدَارَا [h] [٢]

١) [يَصِفُ لَحْماً ضَخْماً . يقول هو مثلُ سَنَامٍ فوقَهُ سَنَامٌ آخَرُ كأنَّ ضِخَمَهُ ضِخَمُ سَنَامَيْن]

٢) [المَحَالَةُ الفَقَارَةُ من فَقَار الصُلْب وهى شِبْهُ الخَرَزَة من عِظَامِ صُلْبِهِ . والجَمْعُ مَحَالٌ . والرَدَاحُ الضَخْمَةُ الكثيرَةُ اللَحم . لم تَعْرُهَا لم تَأْخذ ما عليها من اللحم . يقال عَرَوْتُهُ اذا اتيتَهُ . والناحِضات جمع ناحِضَة وهي التي تَأْخُذُ النَحْضَ وهو اللحمُ . والاهتبارُ اخذ الهَبْر وهو جمعُ هَبْرَةٍ . والهَبْرَةُ القِطْعَةُ من اللحم . والخَرِيعُ الفَتَاة الحَسَنَة . والدوادي (٤٧٦) جمعُ دَوْداة وهي الأُرجوحة . والأُرجوحة خشبةٌ يُجْعَلُ وَسَطُها على تَلّ ويَقْعُد اثنان على طَرَفيها يميلُ كلُّ واحد منهما بصاحِبِهِ . شبَّهَ قِطَعَ اللحم الكِبار التي في القِدْر بجارِيَةٍ خريعٍ تَلْعَبُ

a) شَظِيَّةً — b) قَلْعَةً

c) وشَطًّا — d) عليه

e) وكُلْهُ — f) ونَحَضْتُ العظمَ اَنْحَضُهُ نَحْضًا

g) بَوَادِيَ — h) المَحَالَةُ الفِقْرَةُ من فِقَر البعير . والرداحُ الضخمةُ

• في هذا الرجز الفاظ بذيّة عدلنا عن ذكرها

وَيُقَالُ قَدْ لَحَبَ ٱلْجَزَّارُ مَا عَلَى ظَهْرِ ٱلْجَزُورِ. اَيْ اَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ، وَقَدْ جَلَمُوا لَحْمَ ٱلْجَزُورِ. اِذَا اَخَذُوا مَا عَلَى عِظَامِهِ مِنَ ٱللَّحْمِ. وَيُقَالُ هٰذِهِ قِدْرٌ تَأْخُذُ جَلْمَةَ ٱلْجَزُورِ اَيْ لَحْمَهَا اَجْمَعَ، وَيُقَالُ اَطْعَمَهُ مُزْعَةً مِنْ لَحْمٍ. وَنُتْفَةً مِنْ لَحْمٍ اَيْ شَيْئًا قَلِيلًا. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ اَقْوَامٌ وَمَا عَلَى وَجْهِ اَحَدِهِمْ مُزْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَدْ اَخْفَاهَا ٱلسُّؤَالُ. [اَوْ قَالَ « وُجُوهِهِمْ »]، يُقَالُ لِلَّحْمَةِ ٱلَّتِي يُضَرَّى بِهَا ٱلصَّقْرُ وَٱلْبَازِي وَمَا اَشْبَهَهُمَا مِنَ ٱلطَّيْرِ: لُحْمَةٌ[a] ٱلْبَازِي وَٱلصَّقْرِ[b]. وَيُقَالُ لَحْمٌ خَرَادِيلُ وَمُخَرْدَلٌ[c] اَيْ مُقَطَّعٌ، وَلَحْمٌ نِيءٌ بَيِّنُ ٱلنُّيُوءِ. وَقَدْ اَنَأْتُ ٱللَّحْمَ[d]، وَلَحْمٌ نَهِيءٌ[e] وَقَدْ اَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ. وَقَدْ نَهِيءَ[f] ٱللَّحْمُ نَهَاءَةً وَنُهُوءَةً، وَلَحْمٌ [سِلْغَدٌ]. وَسِلْغَدٌ اِذَا كَانَ اَحْمَرَ لَمْ يَنْضَجْ، وَلَحْمٌ مُلَغْوَسٌ. [قَالَ اَبُو عَمْرٍو: مُلَغْوَسٌ. وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: مُلَعَّسٌ، وَٱلْمُضَهَّبُ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ، وَٱلْمُصَهَّبُ ٱلَّذِي اَبْيَضَّ مِنَ ٱلْاِنْضَاجِ بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ]، وَلَحْمٌ مُلَهْوَجٌ.[g] وَٱلْمُلَهْوَجُ مِنَ

في الدَّوْداة فهي تَصْعَدُ مَرَّةً وتَسْفُلُ أُخرى. وقِطَعُ اللحم تَصْعَدُ في الغَلْيِ وتَسْفُلُ. وقولهُ « فَتَصْعَدُ طَوْرًا » يُرِيدُ اَنَّ المَحالَةَ من اللحم يَغِيبُ بعضُها في المَرَق في الغلي ثُمَّ تَفُورُ القِدْر فتَصْعَد فوقَ المرَق. فشبَّهَ دُخُول بعضها في المرق بانحدار الدوداة وخروجها بصعودها. وانحدارًا منصوب على المفعوليَّة اي تَنْحَدِرُ انحدارًا]

---

a) لُحْمَةُ

b) قال ابو العبَّاس: يقال لُحْمَة البازي ولَحْمَة البازي بالضمّ والفتح. وكذلك لُحْمَة الثوب ولَحْمَةُ الثوب بالضمّ والفتح. ولُحْمَةُ النَّسَب بالضمّ لا غير. وكانوا (237ᵛ) في لَحْمَةٍ وعَسَلَةٍ بالفتح لا غير

c) خَرَاذِيلُ ومُخَرْذَلٌ

d) جئتُ بهِ نِيئًا

e) ولحمٌ نَهيءٌ يا فتىً

f) نَهُوءَ

g) قال ابو يوسف: وسمعتُ الباهليَّ يقولُ

ٱللَّحمِ يكُونُ فِي ٱلطَّبِيخِ وَٱلشِّوَاءِ ٱلَّذِي لَمْ يُبَالَغْ فِي نَضْجِهِ [a] ، وَٱلْمُضَهَّبُ فِي ٱلشِّوَاءِ خَاصَّةً . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

نَمُشُّ بِأَعْرَافِ ٱلْجِيَادِ أَكُفَّنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبِ [1]

(قَالَ) وَٱلْمُصَهَّبُ (بِصَادٍ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) صَفِيفٌ مِنْ شِوَاءِ ٱلْوَحْشِ [b] [2] ٱلْمُخْتَلِطُ بِٱلشَّحْمِ وَهُوَ يَابِسٌ . وَأَنْشَدَ [c] :

وَلَا جَاءَهَا ٱلْقُنَّاصُ بِٱلصَّيْدِ غُدْوَةً وَلَا أَكَلَتْ لَحْمَ ٱلصَّفِيفِ ٱلْمُصَهَّبِ [3]

وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : شِوَاءٌ مُحَاشٌ وَمِحَاشٌ وَقَدْ ٱمْحَشْتُهُ حَتَّى ٱمْتَحَشَ [هُوَ] ، [d] وَأَنْضَجْتُ ٱللَّحْمَ حَتَّى تَذَيَّأَ وَتَهَذَّأَ أَيْ تَهَرَّأَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَتَكَشَّأُ ٱللَّحْمَ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَنَدَأْتُ ٱللَّحمَ فِي ٱلنَّارِ إِذَا مَلَلْتَهُ فِيهَا . وَنَدَأْتُ ٱلْقُرْصَ فِي ٱلْمَلَّةِ . وَٱلْحَنِيذُ ٱلَّذِي تُلْقَى فِيهِ [e] ٱلْحِجَارَةُ ٱلْمُحْمَاةُ لِتُنْضِجَهُ (238ʳ) . وَقَدْ حُنِذَ ٱلْفَرَسُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ ٱلْجِلَالُ لِيَعْرَقَ ، وَيُقَالُ شَوَيْتُ ٱللَّحْمَ فَٱنْشَوَى وَلَا يُقَالُ ٱشْتَوَى . إِنَّمَا ٱلْمُشْتَوِي ٱلرَّجُلُ . قَالَ لَبِيدٌ :

١) [يعني انهم كانوا في صيد فلمّا صادوا واشتَوَوْا وأكَلُوا مَسَحوا ايديَهم بأعراف الخيل لانّهم لم يكُن لهم ما يَمْسَحون بهِ أيْدِيَهم . وانّما ضَهَّبُوهُ ولم يبالِغوا في شيِّهِ لأنّهم كانوا على عَجَلَةٍ . وتقديرُ الكلام نَمُشُّ أعْرافَ الجِيادِ بأكُفِّنا . فقَلَبَ]

٢) وفي الهامش : صفيفُ الشواء من الوحش

٣) [ذكر امرأةً وأنّها لم تكن تأكُلُ لحمَ الصَيْد . والقُنَّاصُ جمعُ قانِصٍ وهو الصائدُ . والصَفيفُ من اللحم ما شُرِحَ عِراضاً]

a) نُضجِهِ

b) صفيفُ الشواء من الوحش

c) وانشدني

d) قال ويقال . . .

e) فوقَهُ

وَغُلَامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ بِأَلُوكٍ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلْ
لَوْ نَهَتْهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلْ (١

وَيُقَالُ شَوَيْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَطْعَمْتَهُمُ الشِّوَاءَ ، وَأَعْطِنِي شُوَاءَتِي (a وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الَّتِي تَشْوِيهَا ، وَشِوَاءٌ مُرَعْبَلٌ إِذَا كَانَ مُقَطَّعًا (b ، وَالْأَسْلَغُ مِنَ اللَّحْمِ النِّيءُ (c ، وَالشَّرِقُ الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ (d ، وَالْأَنِيضُ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . وَفِيهِ إِنَاضَةٌ (e وَقَدْ آنَضْتُهُ إِينَاضًا . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ بِجَرْدَاءَ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا (f (٢

وَيُقَالُ لَحْمٌ عَلِبٌ (g إِذَا كَانَ غَلِيظًا صُلْبًا عِنْدَ الْمَضْغَةِ ، وَخَمَطْتُ الْجَدْيَ فَأَنَا أَخْمِطُهُ (h وَهُوَ خَمِيطٌ (i . قَالَ [الْعَجَّاجُ :

١) الاجتمال إِذابَةُ الوَدَكِ . والاسمُ منهُ الجميلُ . [وغُلَامٌ مجرورٌ بِرُبَّ وهي مُضْمَرَةٌ . والأَلُوكُ الرِسالَةُ . يُرِيد أنَّها ارسلت ابنها تَلْتَمِس طعامًا فبذَلْنا لها ما طَلَبَتْ واغنيناها . ولو نَهَتْهُ عن سُؤالنا لَمَا غَفَلْنَا عنها وكنَّا نُرْسِلُ اليها ما يكفيها . ويغني عِيالهم يريدُ أنَّهم يَنْحَرُونَ ويُعْطُونَ جاراتهم الارامل وذوات العيال]

٢) [يَرْثِي نُشَيْبَةَ ويذكُرُ أنَّهُ يَجُوبُ الفَلَوَات التي هي جُرْدٌ لا نَبْتَ فيها ولا ماء ولا عَلَمَ لِجُرْأَتِهِ وشَجَاعَتِهِ . والمُدَّعَسُ مُخْتَبَزُ القوم وحيثُ توضَعُ المَلَّةُ ويُشْوَى اللحمُ . واختَفَيْتَهُ اي أَظْهَرْتَهُ اي اظهرتَ الأَنِيضَ وأَخرجتَهُ من المَلَّة بهذهِ الارض الجَرْداء (٤٨٨) . وقولهُ : « ينتابُ الثَّمِيلَ » يريدُ ما بَقِيَ من الماء في الغُدران . يقولُ حَمِيرُ هذه الارض تطلُبُ بقايا الماء لتشرَبهُ لأنَّهُ لا ماء بهذه الارض . ويَنْتَابُ وينوبُ واحدٌ]

a) شَوَاتي
b) قال ابو عمرو
c) يا فتى
d) ابو زيد والاصمعيُّ
e) أَنَاضَةٌ
f) بجرداء مثل الوكفِ يكبُو غُرَابُها . (قال) الوَكْفُ النِطعُ والغُرَابُ الحدُّ . واختفيتُهُ استخرجتُهُ
g) عُلْبٌ
h) خَمْطًا
i) اذا لم تُنْضِجْهُ

شَاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ ٱلْآبَاطِ] شَكَّ ٱلْمَشَاوِي نَقَدَ ٱلْخُمَاطِ [a] (1

(قَالَ) وَإِذَا أَنْضَجْتَهُ فَهُوَ مُهَرَّدٌ. وَقَدْ هَرَّدْتُهُ فَهَرِدَ هُوَ [b]، وَٱلْمُهَرَّأُ مِثْلُهُ وَقَدْ حَسْحَسَ (238v) ٱللَّحْمَ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنَ ٱلنَّارِ فَجَعَلَ يَقْشِرُ عَنْهُ ٱلْجَمْرَ وَيُنَحِّيهِ، [c] وَكَتَّفْتُ ٱللَّحْمَ تَكْتِيفًا إِذَا قَطَّعْتَهُ صِغَارًا، [d] وَٱلْعُرَاقُ وَٱلْعُرَامُ وَاحِدٌ. يُقَالُ تَعَرَّقَ وَتَعَرَّمَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَيُقَالُ أَتَيْتُ بَنِي فُلَانٍ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُمْ رِيحَ عَرَمٍ مِنْ لَحْمٍ (جَمْعُ عَرَمَةٍ وَهِيَ رِيحُ ٱلطَّبِيخِ)، [e] وَٱلْجُبْجُبَةُ كَرِشُ ٱلْبَعِيرِ تُغْسَلُ غَسْلًا بِٱلْمَاءِ وَٱلْمِلْحِ ثُمَّ يُشَرَّحُ أَعْلَاهَا ثُمَّ يَنْفُخُونَهَا وَيَحْشُونَهَا بِٱلشَّجْرَاءِ [f] وَٱلْبَعَرِ [g] بَعَرِ ٱلْإِبِلِ ٱلْيَابِسِ ثُمَّ تُعَلَّقُ حَتَّى يَضْرِبَهَا ٱلرِّيحُ وَتَجِفَّ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ ٱللَّحْمَ فَيُقَدِّدُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى حِبَالٍ حَتَّى يَذْبُلَ ذَبْلُهُ ذَبْلَةً أَيْضًا وَيَذْهَبَ مَاؤُهُ. وَكَذٰلِكَ [h] بِٱلشَّحْمِ. ثُمَّ يَطْبُخُونَ لَحْمَهَا بِشَحْمِهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُفَرِّغُونَهُ فِي ٱلْقِصَاعِ حَتَّى يَبْرُدَ وَيَصُفُّونَ ٱلْإِهَالَةَ عَلَى حِدَةٍ. فَإِذَا بَرَدَ كَبَسُوا ٱلشَّحْمَ وَٱللَّحْمَ فِي ٱلْجُبْجُبَةِ أَيْ جَمَعُوهُ فِيهِ. ثُمَّ صَبُّوا [i] عَلَيْهِ ٱلْوَدَكَ ثُمَّ يَرُدُّوهُ حَتَّى يَجْمُدَ فَيَصِيرَ كَٱلْحَجَرِ ثُمَّ يُلْقَى فِي جُوَالِقٍ وَيُسْتَرُ

١) [المَشَاوِي السَّفَافِدُ واحدها مِشْوًى. والنَّقَدُ غَنَمٌ قِبَاحُ الوُجُوه صِغارُ الأرْجُلِ وَصَفَ ثَوْرَ وحشٍ وكِلَابًا تَطلُبُهُ. والشَّاكِي الذي سِلَاحُهُ ذو شوكةٍ وهو مقلوبٌ من شائك. وخَلَلُ الآبَاطِ الفَجْوَةُ التي بين اصل العَضُد ممَّا يلي باطنَ الكَتِف وبين الجَنْب. يريدُ أنَّ الثَّوْرَ يَشُكُّ بقَرْنِهِ ذلك الموضع من الكلاب كما يَشُكُّ الشاوي وهو الذي يَشْوِي اللحم صِغَارَ الغَنَم بسَفُّود يُدْخِلُهُ فيها. والخُمَّاط والسُّمَّاط واحدٌ. يقال خَمَطَ وسَمَطَ]

a) الخُمَّاط
b) فَهَرِدَ هو
c) الأمويُّ يقال . . .
d) وقال الكلابيُّ
e) قال وسمعتُ العامريَّةَ تقولُ
f) بالشجرِ
g) او بالبَقَر
h) يفعلون
i) وصبُّوا

مِنَ ٱلْحَرِّ (٤٨٩) اَنْ يُفْسِدَهُ فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ جَامِدًا وَمَنْ شَاءَ اَذَابَ مِنْهُ عَلَى ٱلْقُرْصِ ، [a] وَبَنُو فُلَانٍ لَاحِمُونَ اِذَا كَانَ عِنْدَهُمُ ٱللَّحْمُ ٱلْكَثِيرُ مِنْ صَيْدٍ اَوْ غَنَمٍ اَوْ اِبِلٍ ، وَقَوْمٌ شَاحِمُونَ ، وَلَابِنُونَ وَمُلْبِنُونَ وَلَبِنُونَ ، [b] وَتَامِرُونَ . وَحَانِطُونَ . وَسَامِنُونَ . وَآقِطُونَ . وَاقِطُونَ [c] [اَيضًا] اِذَا كَانَ عِنْدَهُمْ سَمْنٌ وَحِنْطَةٌ وَاَقِطٌ ، [d] وَرَجُلٌ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ اِذَا كَانَ عِنْدَهُ ٱلشَّحْمُ وَٱللَّحْمُ . وَشَاحِمٌ لَاحِمٌ [e] . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

[هَلَّا غَضِبْتَ لِجَارِ بَيْتِكَ اِذْ تُنَبِّذُهُ حَضَاجِرْ]
اَغَرَرْتَنِي [f] وَزَعَمْتَ اَنَّكَ لَابِنٌ بِٱلصَّيْفِ تَامِرْ [g] [1]

وَقَدْ سَمَّنَاهُمْ وَسَمَنَّا لَهُمْ اِذَا آدَمَ [h] لَهُمْ بِٱلسَّمْنِ [i] ، وَلَحَمْنَا ٱلْقَوْمَ . وَذٰلِكَ اِذَا اَخْرَجُوا ٱلصَّيْدَ [j] اَوْ غَيْرَهُ فَاَطْعَمَهُمُ ٱللَّحْمَ تَطَيُّرًا لَهُمْ اَنَّهُمْ يَظْفَرُونَ بِمَا طَلَبُوا

---

١) [يُخاطِبُ الزِبْرِقانَ بن بَدْر وكان الزِبْرِقانَ لَقِيَهُ في سَفَرٍ لهُ فَدَعاهُ الى اَنْ يُجاوِرَهُ ويقوم بأَمرِهِ وامر عيالِهِ فأَنْفَذَهُ الى امرأتهِ وارسل اليها بان تَقُومَ بامرِهِ وما يحتاج اليهِ فلم تَعرِفْهُ وقَصَّرَتْ في امرِهِ فتَحَوَّل عن الزِبْرقان وهجاهُ . وحَضَاجِرُ جعل الزبرقان بمنزلة الضَبع في حُمقِها وتضييعِها أَمرَهُ . وتُنَبِّذُهُ تُلْقِيهِ وتفرِّقُهُ . ويريد بقولهِ « اغَرَرْتَنِي » انك وعدتَنِي بانَّك تُوسِّعُ عليَّ التَمْرَ واللبن وانَّ عندك منهما ما فيهِ كفايتي فلم اجد ذلك كما وصفتَ]

---

a) الكلابيُّ يقال . . b) وقومٌ c) مقصورة الالف (239r)
d) وحكى غيرُهُ e) مثلُهُ f) اَغررتَني
g) قال ابو الحسن : وقرأَ رجلٌ على الاصمعيّ « وزعمتَ انك لا تني بالضيف تامر » فقال : تصحيفك احسن من قول الحطيئة h) ادمَ
i) وقد سَمَّنَاهم اذا زوَّدناهم السمن . وحكى . . . j) خرجوا للصيد

١٢٩ بَابُ ٱلدَّعَوَاتِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة الدعوات (الصفحة ٢٦٦)
وفصل اوصاف الاكل (ص ١٤٠)

كُلُّ طَعَامٍ صَنَعَهُ ٱلرَّجُلُ فَدَعَا عَلَيْهِ إِخْوَانَهُ فَهُوَ مَأْدُبَةٌ وَمَأْدَبَةٌ [وَمَأْدِبَةٌ] . وَآدَبَ فُلَانٌ فَهُوَ آدِبٌ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : إِنَّ هٰذَا ٱلْقُرْآنَ مَأْدَبَةُ ٱللهِ فَتَعَلَّمُوا مَأْدَبَةَ ٱللهِ اي ٱلَّذِي دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمَأْدَبَةِ مَدْعَاةٌ ، فَإِذَا خَصَّ بِدَعْوَتِهِ فَهُوَ ٱلِٱنْتِقَارُ . يُقَالُ دَعَاهُمُ ٱلنَّقَرَى . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي ٱلْمَشْتَاةِ نَدْعُو ٱلْجَفَلَى   لَا تَرَى ٱلْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ (٤٩٠)[١]

وَقَالَتْ[a] [جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي ٱلْكَلْبِ ٱلْهُذَلِيِّ فِي مَرْثِيَةٍ لَهُ . وَيُرْوَى لِرَيْطَةَ بِنْتِ عَاصِيَةَ تَرْثِي أَخَاهَا ٱبْنَ عَاصِيَةَ ٱلنَّهْدِيَّ] :

وَلَيْلَةٍ يَصْطَلِي بِٱلْفَرْثِ جَازِرُهَا   يَخْتَصُّ بِٱلنَّقَرَى ٱلْمُثْرِينَ دَاعِيهَا (239[٧]
لَا يَنْبَحُ ٱلْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ   حَتَّى ٱلصَّبَاحِ وَلَا تَسْرِي أَفَاعِيهَا[b]
[أَطْعَمْتَ فِيهَا عَلَى جُوعٍ وَمَسْغَبَةٍ   لَحْمَ ٱلْعِشَارِ إِذَا مَا قَامَ بَاغِيهَا][٢]

١) [المشتاة يريدُ بهِ وقتَ الشتاء . والجَفَلَى أنْ يَعُمَّ بِدَعْوَتِهِ . وَصَفَ نفسَهُ وقومَهُ بالجُود وانَّهم في الشتاء يَعُمُّون بدَعواتهم ولا يَخُصُّون وفي الشتا تَقِلُّ الألْبَانُ وتَخِفُّ الأَزْوَادُ عندَهُم فعند ذلك يبينُ جُودُ الجَوَاد . والجَفَلَى منصوبٌ وهو في موضعِ مصدر كانَّهُ . قال ندعو الدعوة الجَفَلَى كما تقولُ الدَّعْوَةَ العامَّةَ وهو مثلُ قولهم اشتَمَلَ الصمَّاء]
٢) [تقول رُبَّ ليلةٍ باردةٍ يَصْطَلي الجَازِرُ فيها من شِدَّةِ البَرْدِ بالفَرْثِ يُدْخِلُ يَدَهُ

a) وقال الهُذَليُّ   b) قولهُ « يصطلي بالفرث » اي يدخُلُ يدَهُ في الفَرْثِ حين يشُقُّ عنهُ الكَرِشِ ليستَدْفئَ من شِدَّةَ البرْد . وقولهُ « يختصُّ بالنَّقَرَى المثرين » اي يدعو ذوي الثروة واليسار ليكافئوهُ

وَٱلْوَلِيمَةُ طَعَامُ ٱلْعُرْسِ. يُقَالُ قَدْ أَوْلَمَ فُلَانٌ ، وَٱلْوَكْرَةُ وَٱلْوَكِيرَةُ ٱلطَّعَامُ[a] يَصْنَعُهُ ٱلرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ بِنَاءِ دَارِهِ فَيَدْعُو عَلَيْهِ[b] ، وَٱلْإِعْذَارُ [وَٱلْعَذِيرَةُ] طَعَامُ ٱلْخِتَانِ . يُقَالُ غُلَامٌ مُعْذَرٌ وَمَعْذُورٌ إِذَا كَانَ مَخْتُونًا ، [c] وَٱلنَّقِيعَةُ طَعَامُ ٱلْإِمْلَاكِ . وَقِيلَ هِيَ ٱلطَّعَامُ يَصْنَعُهُ ٱلْقَادِمُ مِنَ ٱلسَّفَرِ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِٱلسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ
ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقُدَّامِ (٤٩١)[1]

وَأَنْشَدَ لِلْأَغْلَبِ [ٱلْعِجْلِيِّ] :

[يَنْفِيهِمُ عَنْ كَلَإٍ غَمِيمِ[2]] ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقَدِيمِ[3]

ورجلَـهُ في الكَرِشِ لِيَسْتَدفِئَ من البَرْد . والمُثْرُونَ الاغنيـاء وانّما يختصُّ الداعي المُثْرِينَ لِيُكافئوهُ . ولا يَنْبِـحُ الكلبُ فيها غيرَ واحدة . تقول لشدَّة البَرْد يلتمِسُ الكلبُ موضعـاً يدخُلُ فيهِ فلا يَرَى شيئـاً يُنكِرُهُ ولا ينبح اكثر من مرَّة واحدة . ويجوز أنْ يُريدَ انَّهُ اذا رأى شيئاً انكرَهُ لم ينبح اكثر من مرَّة واحدة ولم يَتَحرَّك من موضعهِ ومن عادتهِ انْ يكرِّرَ النُّباحَ اذا قَصَدَ نحو الشيء الذي يُنكِرُهُ . والمسغبَةُ الجوعُ . والعِشارُ جمعُ عُشَراء وهي التي اتت عليها عَشَرَةُ اَشهُرٍ من حَمْلها . ثمَّ لا يَزَالُ ذلك اسمهـا حتَّى تَضَعَ وبعدَ انْ تَضعَ حتَّى تمضي لها مُدَّة بعد وَضعهـا . وباغِيها الذي يَبغي القِرَى . يقولُ انتَ جوادٌ في الوقت الذي تضيقُ فيهِ صدورُ الاغنياء بالانفاق]

١) القُدار الجزَّار . [شبَّهَ اَصوات وَقْعِ السُّيُوف على هامِهم بصوت الشيء الذي يقطعَ بهِ الجزَّارُ اللحم ويَكسِر العَظمَ نحو الفأس وما اشبهَها . ولم يُرِد انَّ القُـدَار يَضرِبُ الطعامَ المُصلَح وانّما اراد صوت الشيء الذي يُضرَبُ بهِ اللَحمُ الذي يُهيَّأ للنَّقيعة . فذكَرَ النقيعةَ على طَريق الاتِّساع]
٢) وغَميم معًا
٣) قيلَ هو الملك ايضًا مثل القُدَّام على قول ابي عمرو الشيبانيّ . قال الفرَّاء : القُدَّام جمعُ قادمٍ من سَفرٍ[d]

---

a) طعامٌ b) اليهِ عن ابي زيد c) وقال غير ابي زيد هي العذيرةُ d) قال ابو الحسن : كذا قرأناه على ابي العبَّاس بضمّ القاف . قال بندارٌ : القَدَّامُ الملكُ بفتح القاف (240r)

وَيُقَالُ لِطَعَامِ ٱلوِلَادَةِ ٱلخُرْسُ . وَٱلَّذِي تُطْعَمُـهُ ٱلنُّفَسَاءُ ٱلخُرْسَةُ . وَيُقَالُ خَرِّسُوهَا خُرْسَتَهَا . قَالَ[a] [ٱلهُذَلِيُّ] :

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا[b] (١

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مِنَ ٱلنَّقِيعَةِ نَقَعْتُ أَنْقَعُ[c] . وَيُقَالُ لِمَا يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ[d] ٱلغَدَاءِ ٱللُّهْنَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

عُجَيِّزٌ عَارِضُهَا مُنْفَـلُّ طَعَامُهَا ٱللُّهْنَةُ أَوْ أَقَلُّ[e] (٢

وَيُقَالُ لَهِّنُوا ضَيْفَكُمْ أَيْ قَدِّمُوا إِلَيْـهِ شَيْئًا يَتَعَلَّلُ بِهِ حَتَّى يُدْرِكَ ٱلغَدَاءَ . وَيُقَالُ لِلأَكْلَةِ فِي ٱليَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ : ٱلوَجْبَةُ وَٱلوَزْمَةُ . وَقَدْ وَجَّبَ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ . ٱلفَرَّاءُ[f] : ٱلصَّيْرَمُ وَٱلصَّيْلَمُ مِثْلُ ٱلوَجْبَةِ .[g] وَقِيلَ لِرَجُلٍ أَسْرَعَ فِي مَسِيرِهِ[h] كَيْفَ كُنْتَ فِي سَيْرِكَ . فَقَالَ : كُنْتُ آكُلُ ٱلوَجْبَةَ . وَأَنْجُو[i] ٱلوَقْعَةَ . وَأُعَرِّسُ إِذَا أَفْجَرْتُ[j] . وَأَرْتَحِلُ إِذَا أَسْفَرْتُ . وَأَسِيرُ ٱلوَضْعَ . وَأَجْتَنِبُ ٱلمَلْعَ . فَجِئْتُكُمْ لِمُسْيِ سَبْعٍ . أَيْ لِمَسَاءِ سَبْعِ لَيَالٍ . (وَٱلمَلْعُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ سَرِيعٌ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ ٱلوَضْعِ . يُقَالُ مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا) ،

١) [وقد فُسِّرَ] . راجع الصفحة ٣٦٣

٢) [العارضُ السِنُّ التي بعدَ الثنايا وليسَ قَصْدُهُ الى العارضِ بعينِهِ . وانَّمَا يُريد انَّ اسنانها قد تَكَسَّرَتْ وانيابها . وقد اكتفى بذكر العارض من ذكر غيره . والمُنفلُّ المُنكسِرُ . وقد اختُلِفَ في العَوَارِض فقيل الرَبَاعِيَاتُ وقيلَ الضَوَاحِكُ . والعارضُ ايضًا مَنبِتُ الاسنان]

a) الشاعرُ
b) قال ابو الحسن : الحِترُ الشيء القليلُ
c) وقال الفرَّاء : أَنقَعتُ أُنقِعُ
d) قدَّام
e) أَقَلُّ
f) وقال الفرَّاء
g) وقال الاصمعيُّ
h) سيرِهِ
i) وأَنجو
j) افجرتَ

وَيُقَالُ قَدْ جَزَمَ جَزْمَةً إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً (240v) فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ . (وَقَوْلُهُ (٤٩٢) «وَٱنْجُو ٱلْوَقْعَةَ» أَيْ أَقْضِي حَاجَتِي فِي ٱلْيَوْمِ مَرَّةً يَعْنِي إِتْيَانَ ٱلْخَلَاءِ . يُقَالُ مَا أَنْجَا[a] شَيْئًا مُنْذُ ثَلَاثٍ أَيْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطْنِهِ شَيْءٌ . وَقَدْ يُقَالُ نَجَا . وَإِنَّمَا ٱخْتَارَ ٱلْوَضْعَ عَلَى ٱلْمَلْعِ وَٱلْمَلْعُ أَسْرَعُ مِنْهُ لِئَلَّا يَنْقَطِعَ ظَهْرُهُ إِذَا هُوَ جَهَدَ ٱلسَّيْرَ فَيَبْقَى مُنْقَطِعًا بِهِ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : شَرُّ ٱلسَّيْرِ ٱلْحَقْحَقَةُ وَهُوَ ٱلِاجْتِهَادُ فِي ٱلسَّيْرِ حَتَّى لَا يُبَقِّيَ[b] غَايَةً فَيَنْقَطِعَ بِهِ فَلَا ظَهْرًا أَبْقَى وَلَا أَرْضًا قَطَعَ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ :

[رَمَتْ أَرْضٌ بِهِنَّ جِبَالَ أُخْرَى فَهُنَّ صَوَادِفٌ فِيهَا ذُبُولُ]
نُقَطِّعُ بِٱلنُّزُولِ ٱلْأَرْضَ عَنَّا وَبُعْدُ ٱلْأَرْضِ يَقْطَعُهُ ٱلنُّزُولُ)[1]

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَحَيَّنُ[c] طَعَامَ ٱلنَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ : هٰذَا رَجُلٌ حَضِرٌ [وَحَضِرٌ] ، وَٱلْوَارِشُ ٱلطُّفَيْلِيُّ ، وَٱلضَّيْفَنُ ضَيْفُ ٱلضَّيْفِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ
فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ[d])[2]

١) [يريدُ انَّهم كانوا اذا قطعوا ارضاً خرجوا الى ارضٍ أُخرى مُتَّصِلَةٍ بها في كل ارضٍ يقطعنها جبالٌ . والصَوادفُ التي تصرِفُ وُجوهَها عن القَصْدِ للكلالِ وقِلَّةِ النَشاط . والذُبولُ الضُمرُ] . اي نستَريحُ ونُريحُ رِكابَنا ليكونَ فيها بقيَّةٌ فنقطعَ عليها هذه الارض[e] وان جَهَدوها وحَسَروها قامَتْ ولم تنبعث

٢) [يريدُ انَّ الضيفَ اذا نَزَلَ بهم كان مَعَهُ تابعٌ لهُ يدخُل معَهُ في طعامِهِ فيأتي عليهِ ولا يَصِلُ الضيفُ الى حاجتِهِ من الطعام من اجل الضيفَن]

a) انجى b) يُبقي c) يَتَحَيَّنُ

d) قال لنا ابو الحسن : يقول اذا نَزَلَ علينا رجلٌ فقرَيناهُ جاءَ آخرُ فنزل عليهِ فاكل طعامَهُ الذي قريناهُ . رجعنا

e) البعيدة

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ زَهِيدٌ اِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْاَكْلِ ، وَرَجُلٌ قَتِينٌ وَقَتِيتٌ (241r)[a] ، وَرَجُلٌ غَدْيَانُ . وَعَشْيَانُ اَيْ قَدْ تَغَدَّى وَتَعَشَّى

١٣٠ بَابُ ٱلْاِدَامَةِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المُدَاوَمَة (الصفحة ٢٤٠ – ٢٤١)

يُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ دَأْبَهُ . وَدِينَهُ . قَالَ [اَلْمُثَقِّبُ] ٱلْعَبْدِيُّ :

تَقُولُ اِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي اَهٰذَا دِينُـهُ اَبَدًا وَدِينِي (١

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ هِجِّيرَاهُ وَ اِهْجِيرَاهُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

[حَتَّى اِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ اِلَى ٱلْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَـهُ نُغَبُ]

رَمَى فَاَخْطَاَ وَٱلْاَقْدَارُ غَالِبَـةٌ فَٱنْصَعْنَ وَٱلْوَيْلُ هِجِّيرَاهُ وَٱلْحَرَبُ (٢

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ دَيْدَنَهُ ، وَيُقَالُ تِلْكَ ٱلْفَعْلَةُ مِنْ فُلَانٍ مَطِرَةٌ[b] . اَيْ عَادَةٌ مِنْ خَيْرٍ اَوْ شَرٍّ

١) اي دَأْبُهُ ودَأْبِي. والوَضِين حزام الرحل بمنزلة[c] الحزام للسَرْج . [يُرِيد اَنَّ (٣ ٩ ٤) نَاقَتَهُ سَئِمَتْ كَثْرَةَ ما يَرْحَلُهَا فاذا شَدَّ عَلَيْها الوَضِينَ والوَضِينُ انما يُشَدُّ عليها مع الرَحل ضَجَّتْ فَكَاَنَّهَا في حالة الذي لو تكلَّم لَنَطَقَ بهذا القَوْل وشكا حالَهُ . ودَرْءُ الوَضِين شَدُّهُ وجَذْبُهُ]

٢) [وَصَفَ حُمُرًا اَتَتْ ماءً تَشْرَبُهُ وقد قَعَدَ لها صائِدٌ على الماءِ ليَرْمِيهـا . والنُغَبُ جمع نُغْبَة وهي الجُرْعَةُ . ولم يَقْصَعْنَهُ اي لم يَقْتُلْنَ عَطَشَهُنَّ . يريدُ اَنَّها شَرِبت قليلًا . يقال « قَصَعَ صَارَّتَهُ » اي رَوِيَ . ومعنى زَلَجَتْ مَرَّتْ ومَضَتْ . ونُغَبٌ فاعل زَلَجَتْ تقديرُهُ : حتَّى اذا زَلَجَتْ نُغَبٌ ولم يَقْصَعْنَ العَطَشَ . رَمَى القانِصُ في تلك الحال فاَخْطَاَهُ . ورَمَى جوابُ اذا . والاَقْدارُ غالِبَةٌ . اي لم يُقْدَرْ لهُ ان يُصِيبَ . وانْصَعْنَ تَفَرَّقْنَ وذَهَبْنَ فقامَ القانِصُ يَدْعو بالويل لانَّهُ لم يُصِبْ من الحمير شيئًا يقول : يا وَيْلَاهُ و يا حَرَباهُ]

a) مثلُهُ b) على فَعِلَةٍ c) الوضينُ للرَّحل مثلُ

١٣١ بَابُ ٱلْحُزْنِ

راجع باب الحُزْن والامتعاض في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١٤٩)
وتفصيل اوصاف الحُزْن في فقه اللغة (ص: ١٧٣)

يُقَالُ حَزَنَنِي ٱلشَّيْءُ وَاحْزَنَنِي حُزْنًا وَحَزَنًا. وَحَزَنَنِي اَكْثَرُ، وَشَفَنِي يَشُفُّنِي شَفًّا اِذَا حَزَنَكَ[a]، وَشَجَانِي يَشْجُونِي شَجْوًا، وَاَسِيتُ عَلَى ٱلشَّيْءِ فَاَنَا آسَى اَسًى اِذَا حَزِنْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ رَجُلٌ اَسْيَانُ وَاَسْوَانُ، وَٱلْوَاجِمُ ٱلْحَزِينُ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

هُرَيْرَةَ وَدِّعْهَا وَاِنْ لَامَ لَائِمُ غَدَاةَ غَدٍ امْ اَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ[1]

وَيُقَالُ[b] وَجَمَ يَجِمُ وُجُومًا.[c] وَسَمِعَ (٤٩٤) كَلِمَةً فَوَجَمَ مِنْهَا (241[v])، وَاَتَانِي[d] خَبَرٌ فَوَقِمْتُ مِنْهُ وَاَنَا[e] مَوْقُومٌ، وَوُكِمْتُ مِنْهُ فَاَنَا مَوْكُومٌ اِذَا حَزِنْتَ وَاغْتَمَمْتَ

١٣٢ بَابُ ٱلْعَطْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشَّفَقَة (الصفحة ١١٣)

يُقَالُ عَكَرَ عَلَيْهِ اِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ. وَاِنَّ فُلَانًا لَعَكَّارٌ فِي ٱلْحُرُوبِ اَيْ عَطَّافٌ بَعْدَ ٱلتَّوْلِيَةِ، وَقَدْ عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكًا اِذَا عَطَفَ، وَقَدْ حَنَا[f] عَلَيْهِ عَطَفَ[g] عَلَيْهِ، وَقَدْ عَاكَ يَعُوكُ عَوْكًا مِثْلَهُ

١) [وقيل في «الواجم» الحزينُ الساكتُ. وقيل فيهِ: ام انتَ واجِمٌ لا تَقدِرُ على وَدَاعِها. وهريرةَ منصوبٌ باضمار فِعْل. وانمَّا اختيرَ النصب لاجل انَّ ضميرها مَشْغُولٌ بفعل الامر. ويجوز رفعها بالابتداء والنصبُ اجودُ]

a) وَاَذَاكَ
b) منهُ
c) ويقال
d) الكسائيُّ يقال
e) فانا
f) حَنَاَ
g) اذا عَطَفَ

١٣٣ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلشَّيْءِ يَفْعَلُهُ ٱلرَّجُلُ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلُ[a]

يُقَالُ اَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ اَيِ اَمْرِكَ ٱلْاَوَّلِ ، وَخُذْ فِي هِدْبَتِكَ وَقِدْيَتِكَ اَيْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، وَيُقَالُ فِي كَلِمَةٍ اُخْرَى شَبِيهَةٍ بِهٰذِهِ وَلَيْسَتْ بِهَا : اُرْقَأْ[b] عَلَى ظَالِمِكَ . وَاُرْقَ[c] عَلَى ظَلْعِكَ وَارْقِ عَلَى ظَلْعِكَ . [وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ] . وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ[d] . اَيِ ٱرْفُقْ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا اَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . قَالَ [ٱبْنُ لَقِيطٍ] :

لَا ظَلْعَ بِي اَرْقَى عَلَيْهِ وَاِنَّمَا يَرْقَى عَلَى رَثَيَاتِهِ ٱلْمَنْكُوبُ[1]

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ (242r) [فِي ٱلرَّثْيَةِ] :

وَلِلْكَبِيرِ[e] رَثَيَاتٌ اَرْبَعُ ٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا[f] وَٱلْاَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَيْجَعُ[g][2]

---

١) [المَنْكُوبُ الذي قد اَثَّرَ المَشْيُ في حَوَافِرِهِ من الخيل وفي اَخْفَافِهِ من الابل] . والرَّثْيَةُ وجعٌ في المَفَاصِلِ . [يقولُ انا صحيحُ الجِسْمِ قويٌّ لا عِلَّةَ بي والذي اَفْعَلُهُ لا يَشُقُّ عليَّ ولا اتكلَّفُهُ كتكلُّفِ المَنْكُوبِ الدَّبِرِ الشيءَ]

٢) ورواهُ « لكلِّ شيخٍ » . والرُّكْبتان مبتدأ والخبر محذوف تقديرُهُ مواضعُ الرَّثَيات . الرُّكبتان والنَّسَا والاخدعُ . الركبتان موضعان . والنسا موضعٌ والاخدعُ موضعٌ . هذا ما ذَكَرَهُ الشاعرُ ولو استوفَى المعنى لاحتاج الى ذكر النَّسَيَيْنِ والاخْدَعَيْنِ ووضوحُ المعنى اَغْنَى عن هذا الاستيفاء]

---

a) قبل ذلك b) بالهمز c) بغير همز
d) قال ابو العبَّاس : اذا وقفتَ قلتَ : وِقْهْ واذا وصلتَ فبغير هاء
e) لكل شيخ f) والنَّسى
g) يَيْجَعُ (242v)

وَقَالَ [a] [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ] (٤٩٥) :

فَلَسْتُ بِذِي رَثْيَـةٍ إِمَّرٍ   إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا [١]

إِمَّرٍ يُؤَامِرُ [b] [ٱلنَّاسَ] لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ يَثِقُ بِهِ . مَأْخُوذٌ مِنْ وَلَدِ ٱلضَّأْنِ ٱلصَّغِيرِ . يُقَالُ مَا لَهُ إِمَّرٌ وَلَا إِمَّرَةٌ [يَعْنِي بِذٰلِكَ وَلَدَ ٱلضَّأْنِ ٱلصَّغِيرَ]. كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ

١٣٤ بَابُ ٱلذُّلِّ وَهُوَ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الانقياد (الصفحة ٣٠)

يُقَالُ هٰذَا جَمَلٌ ذَلُولٌ بَيِّنُ ٱلذُّلِّ . وَهٰذَا جَمَلٌ رَبُوتٌ وَنَاقَةٌ رَبُوتٌ ، وَبَعِيرٌ قَيِّدٌ [إِذَا كَانَ ذَلُولًا يَنْسَاقُ]. يُقَالُ ٱجْعَلْ فِي أَوَّلِ قِطَارِكَ بَعِيرًا قَيِّدًا] تَتْبَعُهُ [c] ٱلْإِبِلُ ، [d] وَٱلْوَهْمُ ٱلْجَمَلُ ٱلضَّخْمُ ٱلذَّلُولُ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

كَأَنَّهَا جَمَـلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ   إِلَّا ٱلنَّحِيزَةُ وَٱلْأَلْوَاحُ وَٱلْعَصَبُ [٢]

وَهٰذَا بَعِيرٌ مُدَيَّثٌ [e] إِذَا ذُلِّلَ بَعْضَ ٱلذُّلِّ [f] وَلَمْ يَسْتَحْكِمْ ذِلُّهُ وَقَدْ

---

١) [الإِمَّرُ الذي لا يَثِقُ براي نفسهِ ولا بعَقلِهِ فاذا حَزَبَهُ امرٌ شاوَرَ الناسَ واذا آمَروهُ بفعل شيءٍ فَعَلَهُ . والمُصْحِبُ المُنْقادُ . يقال أَصْحَبَ إِصْحابًا]

٢) [وَصَفَ ناقةً والضميرُ في « كَأَنَّها » يعود اليها . والنحيزَةُ الطبيعَةُ . يقول كأَنَّها جَمَلٌ وَهْمٌ وما بقي منها الّا أَلواحُها وعَصَبُها . يعني أَنَّ السَّفَرَ أَذْهَبَ لحمَها وشَحْمَها وهي بعد ذَهابهما ضَخْمَةٌ في خَلْقِ جَمَلٍ . وهذا معنى وصفهم الناقة بجُمالِيَّةٍ اي خَلْقُها كَخَلْقِ الجَمَل]

---

a) آخَرُ

b) في الامور

c) تَتَبَّعُهُ

d) وقال الاصمعي

e) مَدِيثٌ

f) الذِّلِّ

دَيَّثَ فُلَانٌ مِنْ صَوْلَةِ فُلَانٍ اِذَا لَيَّنَ مِنْهَا ، وَهٰذَا بَعِيرٌ مُصْحِبٌ اِذَا كَانَ مُنْقَادًا . [a] فَٱلذِّلُّ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ . وَٱلذُّلُّ [b] وَٱلذِّلَّةِ ضِدُّ ٱلْعِزِّ [c] . وَٱلذَّلُولُ ضِدُّ ٱلصَّعْبِ . وَٱلذَّلِيلُ ضِدُّ ٱلْعَزِيزِ . وَجَاؤُوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ . وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو : رَكِبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ وَهُوَ مَا وُطِئَ مِنْهُ وَذُلِّلَ . وَقَالُوا [d] أُمُورُ ٱللّٰهِ جَارِيَةٌ عَلَى اَذْلَالِهَا اَيْ عَلَى مَجَارِيهَا . قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ [e] [تَرْثِي صَخْرًا اَخَاهَا] :

لِتَجْرِ (١) ٱلْمَنِيَّةُ بَعْدَ ٱلْفَتَى ٱلْمُغَادَرِ بِٱلْمَحْوِ اَذْلَالَهَا (٢)

١٣٥ بَابُ ٱلْغُؤُورِ فِي ٱلْعَيْنِ

راجع في فقه اللغة فصل ادواء العين (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُؤُورًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[بِنَاعِجٍ كَٱلْمِجْدَلِ ٱلْمَجْدُورِ عُولِيَ بِٱلطِّينِ وَبِٱلْآجُورِ]
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْغُؤُورِ [قَلْتَانِ فِي صَفْحِ صَفًا مَنْقُورِ] (٣)

١) ولتُجْرِ ايضًا

٢) اي مَجَارِيهَا [f] . [تقول لتَمْضِ المنيَّةُ بَعْدَهُ في مَسَالِكِها وطُرُقِها فلستُ آسى على اَحَدٍ وَقَعت (٤٩٦) بِهِ المنيَّةُ بَعْدَهُ . والمَحْوُ مَوْضِعٌ بعينِهِ . والمُغَادَرُ المتروكُ . ويَحْتَمِلُ ان يكون المعنى اَنَّ المنيَّةَ كانت ممنوعةً من الناس من اَجْلِهِ فلمَّا وقعت بِهِ المنيَّةُ لم يُمْنَعْ منها اَحَدٌ]

٣) [ذكر انَّهُ قطع بلدةً بجَمَلٍ ناعجٍ . يعني اَنَّهُ سار على هذا الجَمَلِ حتَّى قَطَعَ هذا الجَمَلُ هذه البلدَةَ . والناعجُ الابيضُ . والمِجْدَلُ القَصْرُ . والمجدورُ الذي أُصْلِحَ لهُ جِدَارٌ . شَبَّهَ هذا

a) قال الاصمعيُّ
b) والمَذَلَّة
c) العِزَّة
d) وحُكِي
e) وانشد للخنساء
f) ويروى : بالمَحْلِ

(242ᵛ)

وَقَدْ قَدَّحَتْ عَيْنَاهُ غَارَتَا . وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ مَا [a] لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ إِذَا كَانَتْ ضَوَامِرَ غَوَائِرَ ٱلْعُيُونِ [b] . قَالَ زُهَيْرٌ :

وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَّحَتِ ٱلْعُيُونُ [1]

وَقَدْ حَجَلَتْ [c] عَيْنُهُ فَهِيَ حَاجِلَةٌ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ :

[أَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكِ ٱلدَّوَاءُ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ

سِوَى أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا يُضَيَّحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنُوبُ](٤٩٧)

فَيُصْبِحُ [d] حَاجِلَةً عَيْنُهُ لِحِنْوِ أُسْتِهِ وَصَلَاهُ غُيُوبُ [2]

الجَمَل في عِظَمِهِ بالقَصْر . والآجور والآجُرّ واحدٌ . وعُولِيَ رُفِعَ بناؤُهُ . وكأنَّ عينَيْ هذا الجَمَل من غؤُورهما قَلْتَانِ وهما نُقْرَتانِ في الصَفَا . والصَفَا الحِجارَةُ . ويُرْوَى : خَرْقَيْ صَفًا . وفي صَفحِ صَفًا اي في جانبهِ . ويُرْوى : لَحْدَيْ صَفًا . شبَّهَ رأسَهُ بالصَفَا من الحِجارَة وشبَّهَ عينَيهِ في راسهِ بِنُقْرَتَيْنِ في حَجَر]

١) [عزَّتها كواهلها . اي صارت الكَوَاهِلُ ارفعَ شيءٍ منها لهُزالها . يعني أنَّهُ نَقَصَ كلُّ شيءٍ منها الَّا الكَوَاهِلَ . والسُنْبُكُ طَرَفُ الحافِر المُتَقَدِّمُ . وكَلَّتْ أَعْيَتْ واكَلَتْها الارضُ . ويقال حَفِيَتْ . يَصِفُ خَيْلًا قد اكثرَ الغَزْوَ عليها فذَهَبَ لحمُها . وحَفِيَتْ حَوَافِرُها وغارت عُيُونها]

٢) [يريدُ انَّهم كلَّما اوردوا إبلَهم الى الماء او اوْرَدُوها الى الحيِّ من الرَّعْي في وقت رَوَاحها سَقَوْا هذا الفَرَسَ قَعبًا من لَبَنٍ قد خَالَطُوهُ بماءٍ . والتَضْيِيحُ أَنْ يُسقَى الضَيَاحَ . والضَيَاحُ والضَيْحُ اللَبَنُ الذي قد صُبَّ عليهِ ماءٌ . والذَنُوبُ الماءُ الذي تَحْمِلُهُ الدَلْوُ . يعني أنَّ اللَبَنَ الذي يُسقَاهُ هذا الفَرَسُ قد صُبَّ عليهِ ذَنوبٌ من ماءٍ . والدواءُ الذي يُسقَاهُ الفرسُ من اللبن اذا ارادوا تَضْمِيرَهُ والذي يُضَمَّرُ يُسقَى اللَبَنَ وحدَهُ ويُمْنَعُ غيرَهُ او يُعلَفُ الشعيرَ وحدَهُ . ومثلُهُ قول العبديّ :

داويتُهُ بالمَحْضِ حتَّى شتا يَجْتَذِبُ الآرِيَّ بالمِرْوَدِ

يريدُ أنَّهُ سَقَاهُ المَحْضَ وحدَهُ . واراد بقولهِ « أَهْلَكَ » أنَّهُ هزَلَهُ وأذهَبَ لحمَهُ . والحِنْوُ وجمعُهُ أَحْناءُ عِيدانُ الرَّحْل . يريدُ أنَّ عِظَامَ ذلك الموضع قد ذَهَبَ ما عليها من اللحم فصار بين

---

a) مِمَّا   b) (قال) كانَّها لمَّا ضَمُرَت فُعِلَ بها ذلك

c) وحَجَلَت ايضًا   d) فَتُصْبِحُ

وَقَدْ هَجَّجَتْ عَيْنَاهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

اِذَا حِجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا [وَٱجْتَافَ أُدْمَانُ ٱلْفَلَاةِ ٱلتَّوْلَجَا] [1]

[a] وَقَالَ ٱلْخُسُّ لِاُبْنَتِهِ : بِمَ تَعْرِفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكِ . قَالَتْ : اَرَى ٱلْعَيْنَ هَاجًّا . وَٱلسَّنَامَ رَاجًّا . وَاَرَاهَا تُفَاجُ [2] وَلَا تَبُولُ . وَهُوَ [b] اَنْ تُفَحِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا ، [c] وَقَدْ دَنَّقَتْ عَيْنَاهَا وَنَقْنَقَتْ [d] ، (٤٩٨) وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ . وَعَيْنٌ خَوْصَاءُ [e]

١٣٦ بَابُ ٱلدَّمْعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب البكاء والدموع (الصفحة ٣٢١)
وفصل ترتيب البكاء في فقه اللُّغَة (ص ١٠١)

يُقَالُ دَمَعَتْ عَيْنُهُ تَدْمَعُ دَمْعًا ، وَذَرَفَتْ تَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرِيفًا ، وَبَكَتْ (243r) تَبْكِي بُكَاءً وَبُكًا [f] ، وَوَكَفَتْ تَكِفُ [وَكْفًا] وَوَكِيفًا ،

بعض عِظَامِهِ وبعض موضعٌ نازلٌ كالحَفْر وهو الغَبْبُ وجمعُهُ غُيُوبٌ . والصَلَا ما اكتنف عَجْبَ الذَنَب . يقال لكل جانبٍ من جانبَيْهِ صَلًا ويُثنَّى صَلَوَيْنِ]

١) [الحِجَاجُ العَظْمُ المستديرُ حَوْلَ العَيْن . واراد هَجَّجَت العين التي في الحِجاج والحِجَاجُ لا يُهَجَّجُ . والأُدْمان جمعُ آدَمَ مثل أَحْمَرَ وحُمْرانٍ واسودَ وسُودان وهو الظبيُ الذي في لونهِ سُمْرَةٌ . والتَوْلَجُ بيتُ الوحشيّ الذي يأوي اليهِ . واجتافَ دَخَلَ في جوفهِ . يريدُ أنَّ هذه الناقةَ تُسْرِعُ في عَدْوِها اذا حَمِيَ النهارُ ودَخَلَتْ الظِباءُ الكُنُسَ من شدَّة الحرّ وغارت عيونُها]

٢) وتَفَاجُّ ايضًا

---

a) وقال الاصمعيُّ

b) وهي

c) وحكى لنا ابو عمرٍو

d) وحكى ابنُ الاعرابيّ : تقتقت عيناهُ بالتاء والأوَّل بالنون وهو اصحّ

e) ويقال بئر خَوْصاء اذا غار ماؤُها

f) وبُكَى

(243r)

وَهَمَتْ تَهْمِي هَمْيًا، وَهَمَعَتْ تَهْمَعُ[a]، وَسَجَمَتْ تَسْجُمُ سَجْمًا، وَٱسْتَهَلَّتْ تَسْتَهِلُّ ٱسْتِهْلَالًا. قَالَ اَوسُ بْنُ حَجَرٍ:

لَا تَحْزُنِينِي بِٱلْفِرَاقِ فَإِنَّنِي لَا تَسْتَهِلُّ مِنَ ٱلْفِرَاقِ شُؤُونِي[١]

وَقَدْ سَحَّتْ تَسُحُّ[b] سَحًّا. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي ٱلرِّدَاءِ كَأَنَّهَا
كُلًا[c] مِنْ شَعِيبٍ ذَاتِ[d] سَحٍّ وَتَهْتَانِ[٢]

وَهَمَلَتْ عَيْنُهُ تَهْمُلُ هَمْلًا وَهَمَلَانًا، وَٱنْحَلَبَتِ ٱنْحِلَابًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسَا قَالَ نَعَمْ اَعْرِفُهُ وَاَبْلَسَا
وَٱنْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ ٱلْاَسَا[e][٣]

وَٱرْفَضَّتْ تَرْفَضُّ ٱرْفِضَاضًا وَهُوَ تَفَرُّقُ ٱلدَّمْعِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَٱرْفَضَّ دَمْعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ ٱلْمِحْمَلِ[٤]

---

١) الشُّؤُون مَوَاصِل قَبَائل الراس ومنها يجيء الدمعُ. [يريدُ اَنَّهُ لا يبكي لاجل فِرَاقها لهُ لانَّهُ قد تكرَّر عليهِ الفُرْقَةُ مِمَّا كانَ يُوَاصِلُهُ قَبْلَهَا فَلَيْسَ بِجَازِعٍ منها]. [f] واصلُ الاستهلال شدَّة وقع المَطَر

٢) [يقول اَنَّهُ بَكَى في دارٍ ذَهَبَ اهلُها وبقيت آثارُهم فيها. والشَّعِيبُ المزادَة وهي الراويةُ. والكُلَا الرُّقاع التي على اُصول عُرَى المَزَادَة. يقول فعيني تَسْتَهِلُّ كما تَسْتَهِلُّ كُلَا المَزَادة. والتَهْتَالُ والتَهْتَانُ الصَّبُّ]

٣) [المُكْرَسُ الذي عليهِ الكِرْسُ اَي الابوالُ والاَبْعارُ. واَبْلَسَ تحيَّر وسكت وانقطع عن الكلام فلم يقدر عليه. يقول تَبَادَرَ دمعُهُ حين عرف الدار]

٤) [المِحْمَل حِمَالَةُ السيف وهو ما يُشَدُّ الى جَفْن السيف من سَيْرٍ او غيره ويتقلَّدهُ الرجلُ. يعني اَنَّهُ بكى حتَّى جرى الدمعُ على حمائل سيفهِ]

---

a) هَمْعًا b) تَسِحُّ c) كُلَى
d) ذاتُ e) الاَسَى f) قال الاصمعيُّ

وَأَسْبَلَتْ تُسْبِلُ إِسْبَالًا ، وَغَسَقَتْ تَغْسِقُ غَسْقًا ، وَفَاضَتْ تَفِيضُ فَيْضًا ، وَاخْضَلَتْ تُخْضِلُ إِخْضَالًا . إِذَا بَلَّتْ بِدَمْعِهَا [لِحْيَتَهُ] . يُقَالُ بَكَى (٤٩٩) حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ ذَاتِ نَدًى مُخْضَلِّ

[كَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وَلَيْلَـةٌ طَخْيَاءُ يَرْمَعِـلُّ مِنْهَا عَلَى ٱلسَّارِي نَدًى مُخْضَلُّ

كَأَنَّمَا طَعْمُ سُرَاهَا ٱلْخَلُّ أَسْرَيْتُهَا إِذَا ٱلضِّعَافُ كَلُّوا

وَسَئِمُوا مَكْرُوهَهَا وَمَلُّوا فَمَا تَرُدُّ لَيْتَ أَوْ لَعَلُّ] [1]

[a] وَقَدْ مَرِجَتِ [b] ٱلْعَيْنُ تَمْرَجُ [c] إِذَا كَثُرَ سَيَلَانُهَا بِٱلدَّمْعِ ، وَمَرِجَتِ [d] ٱلْمَزَادَةُ إِذَا كَثُرَ سَيَلَانُهَا . [أَبُو عَمْرٍو : مَرِحَتْ بِٱلْحَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قَذًى فِي ٱلْعَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ ٱلْأُخْرَى إِلَى ٱلْمَرَحَانِ]

وَتَرَقْرَقَتْ عَيْنُهُ إِذَا تَرَدَّدَ ٱلدَّمْعُ فِيهَا وَلَمْ يَفِضْ ، وَيُقَالُ ٱغْرَوْرَقَتْ

١) [الطَّخْيَاءُ الشديدة الظُّلمة . ويَرْمَعِلُّ يَسِيلُ ويَقْطُرُ . يريد ما يسيلُ منها من مَطَرٍ او يَسْقُطُ من نَدًى . والساري الذي يسير بالليل كأنَّما طَعْمُ سُرَاها الخلّ . يعني انَّهُ شديدٌ مكروهٌ لكَرَاهَة شُرْبِ الخَلّ . والمعنى انَّ الانسانَ يُجْمِعُ وَجْهَهُ ويُقَطِّبُ عند شُرْبِ الشديد الحُمُوضة فاذا قَطَّبَ وَجْهَهُ لشدَّة تُصيبُهُ شُبِّهَ بالذي شَرِبَ شيئًا حامضًا . أَسْرَيْتُها سِرْتُها بالليل . يقال سَرَيْتُ وأَسْرَيْتُ . فما تَرُدُّ ليتَ اي ما ينفعُ الانسانَ أَنْ يَتَمَنَّى انَّهُ كان فعل شيئًا في الزمان الماضي وقد فاتَهُ الفِعْلُ فيهِ وقد سَرِبَتْ تَسْرَبُ . ويقال هذا في المَزَادَة والقِرْبَة والإِداوةِ]

a) ويقال قد هَرِبَتْ تَهْرَبُ . ويقال هذا في المَزادة والقِرْبة

b) وحكى ابو عمرٍو : مَرِحَتْ (243v)   c) تَمْرَحُ باحاء

d) ومَرِحَتْ

عَيْنَاهُ إِذَا ٱمْتَلَأَتْ مِنَ ٱلدَّمْعِ وَلَمْ يَفِضْ ، وَهَرِعَ ٱلدَّمْعُ وَٱلْعَرَقُ إِذَا جَرَى وَسَالَ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

[وَخَرْقٍ قَدْ جَعَلْتُ بِهِ وِسَادِي يَدَيْ وَجْنَاءَ مُجْفَرَةِ ٱلضُّلُوعِ
عُذَافِرَةٍ كَأَنَّ بِذِفْرَيَيْهَا] كُحَيْلًا بَضَّ مِنْ هَرِعٍ [a] هَمُوعِ [b] (١

١٣٧ بَابُ ٱلنَّوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الرُّقاد والنوم (الصفحة ٩١)
وفصل ترتيب النوم في فقه اللُّغة (ص ١٦٥)

نَامَ ٱلرَّجُلُ نَوْمًا . وَإِنَّهُ لَخَبِيثُ ٱلنِّيمَةِ اي ٱلْحَالُ ٱلَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا . وَهُوَ رَجُلٌ نَوَّامٌ وَنُوَمَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلنَّوْمِ ، وَهَجَعَ ٱلرَّجُلُ هُجُوعًا إِذَا نَامَ . وَلَا يَكُونُ ٱلْهُجُوعُ إِلَّا بِٱللَّيْلِ ، وَهَجَدَ هُجُودًا وَهُوَ هَاجِدٌ . وَقَوْمٌ هُجُودٌ وَهُجَّدٌ . وَلَا يَكُونُ ٱلْهُجُودُ إِلَّا بِٱللَّيْلِ . قَالَ ٱلرَّاعِي :

طَافَ ٱلْخَيَالُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَدُوا مِنْ أُمِّ عَلْوَانَ لَا نَحْوٌ وَلَا صَدَدُ (٢

(وَقَدْ تَهَجَّدَ إِذَا تَيَقَّظَ . قَالَ ٱللهُ [c] [عَزَّ وَجَلَّ]: وَمِنَ ٱللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ

١) [الخَرْقُ البعيدُ من الارض . الوَجْناءُ الصُّلْبَةُ من النُوق . والمُجْفَرَةُ العظيمةُ الجنبَيْن . جعل يَدَيْ ناقتِهِ وِسادةً . والعُذافِرَةُ الشديدةُ . والذِفْرَيان ما وراءَ الأُذُنَيْن من أَسْفَل . والكُحَيْل ضربٌ من القَطِران . وهَرِعٌ وهَمِعٌ بمعنًى واحد . وبضَّ سالَ شيئًا بعد شيء (. . ٥). شبَّهَ عَرَق الناقة السائِل خَلْفَ أُذُنِها بالكُحَيْلِ وعَرَقُها يَسْوَدُّ]

٢) [زَعَمَ بعضُ الرواة أنَّ النَحْوَ الشقُّ والقَصْدُ . والصَدَدُ القَصْدُ والمُحاذاةُ . يقال هو بصَدَدٍ اي بقَصْدٍ والذي اراد أنَّ الخَيال لم يَقْصِدْهم من جانبٍ من جَوانِبهم ولم يأتِهم من قَصْدِهم ومُحاذاتِهم بل أتاهم من موضعٍ بعيدٍ من المَوْضِع الذين هم فيه . ومِنْ في صلة طاف]

a) هَرِدْع (كذا)
b) غير ابي يوسف : عَسَمَتْ تَعْتِيمُ اذا ذَرَفَتْ
c) تعالى

نَافِلَةً لَكَ اَيْ تَيَقَّظْ بِهِ . [a] وَسَبَّ اعْرَابِيٌّ أمْرَاتَهُ فَقَالَ : عَلَيْهَا لَعْنَةُ ٱلْمُتَهَجِّدِينَ) ، وَهَوَّمَ تَهْوِيمًا اِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا (244r) . وَيُقَالُ مَا نَوْمُهُ اِلَّا غِرَارٌ اَيْ قَلِيلٌ . وَيُقَالُ مَضْمَضَ عَيْنَهُ [b] اِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا ، يُقَالُ مَا ذُقْتُ حِثَاثًا [c] [عَنِ ٱلْفَرَّاءِ . وَغَيْرُهُ يَفْتَحُ] اَيْ نَوْمًا ، وَمَا ذُقْتُ غَمَاضًا وَلَا غُمَاضًا [d] ، وَقَالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً اِذَا نَامَ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ وَهُوَ رَجُلٌ قَائِلٌ وَقَوْمٌ قَيْلٌ وَقُيَّلٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

اِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ اَقِلْ فِي ٱلْقُيَّلِ

[e] وَهَبَغَ يَهْبَغُ هَبْغًا [f] اِذَا نَامَ ، وَسَبَّحَ تَسْبِيحًا [g] اِذَا نَامَ نَوْمًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ وَسِنٌ وَوَسْنَانُ اِذَا كَانَ نَاعِسًا . وَٱمْرَاةٌ وَسْنَى [h] وَوَسِنَةٌ . وَٱلْوَسَنُ وَٱلسِّنَةُ ٱلنُّعَاسُ . قَالَ ٱللّٰهُ [i] [عَزَّ ذِكْرُهُ] : لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ . وَقَالَ ٱلْاَعْشَى :

[وَكَاَنَّ ٱلْخَمْرَ ٱلْعَتِيقَ مِنَ ٱلْاِسْـ ... فِنْطِ مَمْزُوجَةً بِمَاءِ زُلَالِ]
بَاكَرَتْهَا ٱلْاَغْرَابُ فِي سِنَةِ ٱلنَّوْ ... مِ فَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ ٱلسَّيَالِ [j] (1)

---

1) [الاسفِنْطُ والاصفِنْدُ قالوا هي اَعْلَى الخَمْرِ واَصْفَاها . ومَمْزوجَةً نصبٌ على الحال . والزُلالُ العَذْبُ الصافي . وخَبَرُ « كَاَنَّ » الجملةُ التي في البيتِ الثاني . والاَغرابُ الاسنانُ التي هي

---

a) قال الاصمعيُّ
b) بنوم بالضاد
c) وحَثَاثًا بكسر الحاء وفتحها
d) بفتح الغين وضمّها
e) ويقال
f) بالغين
g) سَبَّخَ تسبيخًا بالخاء المعجَمَة
h) وَسْنَا
i) تعالى
j) قال ابو العبَّاس : الوَسَنُ في الراس وليس فيهِ الوَضُوء فاذا خالطَ القَلْبَ فهو نائمٌ وفيهِ الوَضُوء

وَرَجُلٌ مِيسَـانٌ وَٱمْرَاةٌ مِيسَانٌ اِذَا كَانَا كَثِيرَيِ ٱلْوَسَنِ . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ :

وَعْثَةٍ مِيسَانِ[a] لَيْلِ ٱلتِّمَامِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَاعِسٌ .[b] وَلَا يُقَالُ نَعْسَانُ ،[c] وَرَجُلٌ رَائِبٌ وَقَوْمٌ رَوْبَى وَرَجُلٌ اَرْوَبُ اِذَا كَانَ خَاثِرَ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلنُّعَاسِ . وَقِيـلَ[d] رَوْبَانُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (244v) :

فَاَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ فَاَلْفَاهُمُ ٱلْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا[1]

يُقَالُ رَجُلٌ خَرِشٌ اِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلنَّوْمِ كَثِيرَ ٱلِاسْتِيقَاظِ مِنْ خَوْفٍ اَوْ كَانَ يَكْلَأُ مَالَهُ ، وَرَجُلٌ سُهُدٌ قَلِيـلُ[e] ٱلنَّوْمِ وَعَيْنٌ سُهُدٌ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ[f] :

[حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةٍ كَرْهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ]

مُحَدَّدَةٌ لم تَتَثَلَّم ولم تَتَكَسَّرْ . والتَحْديدُ هو تأْشِيرُ الاَسْنَانِ (١٠٥) . والواحدُ غَرْبٌ وغَرْبُ كُلِّ شيءٍ حَدُّهُ . والاَغْرابُ تَحْديد الاَسْنان في التحقيق . وانَّما ارادَ ان يقولَ « باكَرَتْها الاَسْنَانُ » فقال « باكَرَتْها الاَغرابُ » والضميرُ يعودُ الى الخَمْر . يريدُ اَنَّ الاَسْنان باكَرَت الخَمْرَ فشَرِبَتْ منها فريحُ الخَمْر يَفُوحُ من فم هذه المراَة . يعني اَنَّ طيبَ رِيحِهِ كطِيبِ ريحِ الخَمْر . والسَيَالُ شَجَرٌ لهُ شوكٌ ابيضُ شديدُ البياض يُشَبَّـهُ بَياضُ الاَسْنان بهِ فيَجري الريقُ الذي هو كالخَمْر خلالَ اسنانها التي كشوكِ السَيال]

١) [اَلْفَاهم وَجَدَهم القومُ على هذه الحال . وقولهُ « رَوْبَى نِيامًا » نحو قول الآخر : وأَلْفَى قولَها كَذِبًا ومَيْنًا . وذكر حالَ تميمٍ في وقعةٍ كانت لهم]

---

a) وعثةٌ ميسانُ

b) قال الفرَّاء

c) ويقال

d) وحكى غيرُهُ

e) اذا كان قليلَ

f) الهُذَلِيُّ

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ ٱلْفُؤَادِ مُبَطَّنًا سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ ٱلْهَوْجَلِ (١

وَٱلْكَرَى ٱلنُّعَاسُ. يُقَالُ كَرِيتُ أَكْرَى وَهُوَ رَجُلٌ كَرِيٌّ (a [وَكَرٍ] إِذَا كَانَ نَاعِسًا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ وَطْبًا مَلْآنَ لَبَنًا:

مَتَى تَبِتْ فِي بَطْنِ وَادٍ أَوْ تَقِلْ تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ ٱلْكَرِيِّ ٱلْمُنْجَدِلْ (b (٢

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ شَفْذَانُ ٱلْعَيْنِ [وَشَفْذَانُ ٱلْعَيْنِ] إِذَا كَانَ صَبُورًا (c عَلَى ٱلنُّعَاسِ، وَرَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقُظٌ (d إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلِٱسْتِيقَاظِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ ٱلْعَيْنِ. إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى ٱلنُّعَاسِ لَا يَغْلِبُهُ

---

١) [قال ابو محمَّد: الزؤدُ الفَزَعُ. وجعلَ الاصمعيُّ مَزْؤُودَةً وصفًا للَّيلة وقدَّرها في ليلةٍ ذاتِ زُؤْدٍ. وما أُحِبُّ هذا التفسير لانَّ الذي يَأْتي على معنى ذي كذا انَّما يأْتِي على «فاعِلٍ» مثل لابنٍ وتامرٍ. وفيهِ عندي وَجهان احدُهما أَنَّهُ جَرَّهُ للاِتباع فَجعَلَهُ كالوَصْف للَّيلة لأَنهُ يليهِ. والمزؤُودة في الحقيقة هي المرأة. ويجوز أَنْ يَجْعَلَ المزؤُودة هي الليلة لأَنَّ الزُؤْد وَقَعَ فيها وجُعِلَتْ مفعولَةً على السَعَة كما يقال: سَرَقْتُ الليلةَ زيدًا. فالليلةُ (٢٠٥) مَسْرُوقَةٌ وقد جُعِلَتْ مفعولةً على السَعَة. يريد انَّها حَمَلَتْ بهذا الولد في ليلةٍ يُفْزَعُ فيها وهي مُكْرَهَةٌ على الجِمَاع فأَتَتْ بوَلَدِها حُوشَ الفؤَاد وَحْشِيَّ الفُؤَاد من الذكاء والحِدَّة. والمُبَطَّنُ الخميصُ البطن القليل اللحم. وهم يمدحون الرَّجُلَ بذلك لأَنَّ القليلَ الأَكْلِ اذا كانَ غازيًا او مُسافِرًا او قَلَّ زادُهُ قَدرَ أَنْ يُجَزِّيَهُ على نفسِهِ ويُمْكِنُهُ ان يُوثِرَ بطعامِهِ غَيْرَهُ. ويريدُ بوَحْشِيِّ الفؤَاد أَنَّهُ فزوع الفؤَاد لحِدَّتِهِ وذكائِهِ. والوَحْشِيُّ الدائِمُ الخَوْف مُفَزَّعُ القَلْب من خوف القُنَّاص وغيرهم. ومعنى «نامَ ليلُ الهَوْجَل» اي نامَ الهَوْجَلُ في ليلة. والمعنى أَنَّهُ يَستَيقِظُ في الوَقْتِ الذي يُحِبُّ فيهِ غيرُهُ النومَ ويكتَفِي عند عَدَمِ الطَعَام بالشيء اليَسير من الزاد ويمنَعُهُ ذكاؤُهُ من أَنْ يُحْتَالَ عليهِ او يُخْدَعَ. وقال يعقوبُ: سَمِعْتُ العامِرِيَّةَ تقولُ: المِنْطَقُ يكون للنساء ولا يكون للرجال. والنِطاقُ خيطٌ يُشَدُّ بهِ المِنْطَقُ]

٢) [ذَكَرَ إِبلًا وَصَفَها بالغُزْر وزَعَمَ أَنَّها متى باتت بمكانٍ حُلِبَ فيها ما يكفي الذين معها ويبقَى من اللَبَن ما يُمْلَأُ منهُ وَطْبٌ. والمُنْجَدِلُ النائِمُ المُمْتَدُّ الجِسْم في نومِهِ. شَبَّهَ الوَطْبِ المملوءَ برجلٍ نائمٍ مُتَمَدِّد. وقولهُ «لم تَقِلْ» اي تحلّ فيهِ وقت القائِلة]

---

a) مشدَّدُ الياء

b) اي كأَنَّ الوطبَ رجلٌ نائمٌ

c) صبور العين

d) بضمّ القاف وكسرها

ٱلنَّوْمُ ، وَرَجُلٌ اَرِقٌ وَآرِقٌ (عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ) . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

[اَلَا رُبَّ ضَيْفٍ لَيْسَ بِٱلضَّيْفِ لَمْ يَكُنْ
لِيَنْزِلَ اِلَّا بِٱمْرِئٍ غَيْرِ زُمَّلِ
اَتَانِي بِـلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي]
فَبِتُّ بِلَيْلِ ٱلْآرِقِ ٱلْمُتَمَلْمِلِ (٥٠٣)[١]

وَيُقَالُ رَجُلٌ بَعِثٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلِٱنْبِعَاثِ مِنْ نَوْمِهِ لَا يَغْلِبُهُ ٱلنَّوْمُ . قَالَ حُمَيْدٌ:

[مِنْ كُلِّ يَعْمَلَةٍ يَظَلُّ زِمَامُهَا يَسْعَى كَمَا هَرَبَ ٱلشُّجَاعُ ٱلْمُنْفَرُ
تَمْشِي بِاَشْعَثَ قَدْ هَوَى سِرْبَالُهُ] بَعِثٌ تُؤَرِّقُهُ ٱلْهُمُومُ فَيَسْهَرُ[٢]

وَيُقَالُ تُوَسِّنْتُهُ اِذَا اَتَيْتَهُ وَهُوَ نَائِمٌ . قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (245r):

[وَطِيبُ ٱلنَّشْرِ وَٱلْبَدِيهَـةِ وَٱ لْعِلَّاتِ بَعْـدَ ٱلرُّقَادِ وَٱلنَّسَمِ]
كَاَنَّ فَاهَا اِذَا تُوُسِّنَ فِي طِيبِ مَشَمٍّ وَحُسْنِ مُبْتَسَمِ
رُكِّبَ فِي ٱلسَّامِ وَٱلزَّبِيبِ اَقَا حِيُّ كَثِيبٍ تَنْدَى مِنَ ٱلرِّهَمِ[a][٣]

١) [اراد بالضيف الذي ليس بالضيف الهَمَّ . والزُّمَّلُ الضعيفُ . يقولُ الهَمُّ لا يَنْزِلُ بالضعيف من الرجال لاَنَّهِ لا يَهُمُّ برِحْلَةٍ ولا بِغَارَةٍ ولا وِفادةٍ على ملكٍ . اَتَاني بلا شَخْصٍ اي هو هَمٌّ وليس بشَخْصٍ يُشَاهَدُ . والمُتَمَلْمِلُ القَلِقُ]

٢) [اليَعْمَلَةَ الناقة السريعة . والشُّجَاعُ ضربٌ من الحَيَّات . والمُنْفَرُ المُنَفَّرُ . شَبَّهَ زِمَامَها بالحَيَّة لاَضطرابهِ اذا اَسْرَعَتْ اي تَمْشي هذه اليَعْمَلة برَجُلٍ اَشْعَثَ . والسِرْبالُ القَميصُ]

٣) تُوُسِّنَ اُتِيَ على النوم . وقولهُ « رُكِّبَ في السام والزبيب » صِلَةٌ لِمُبْتَسَم . وخَبَرُ « كَانَّ » قولهُ اَقَاحِيُّ كثيبٍ . [b] والسامُ عُرُوقُ الذهبِ والفِضَّةِ في المَعْدِنِ واحدتُهُ[c] سَامَةٌ وهو اَسْمَرُ ما لم يُصَفَّ ولم يُسْبَكْ . فارادَ اَنَّها حَمَّاءُ اللِثَاتِ . [وقولهُ « والزبيبُ » يعني الخَمْرَ

a) الرَّهَم b) قال الاصمعيُّ c) واحدتُها

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ وَذَكَرَ سَحَابًا :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى اَغَرَّ مُشَهَّرٍ بِكْرٍ تَوَسَّنَ بِالْخَمِيلَةِ عُونًا[١]

١٣٨ بَابُ الْجُوعِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الجوع (الصفحة ٧٨) وباب ترادف الجوعان (ص ٢٩٢) وفي فقه اللغة فصل ترتيب الجوع (ص ١٦٦)

يُقَالُ رَجُلٌ جَائِعٌ وَجَوْعَانُ . وَقَوْمٌ جِيَاعٌ وَجُوَّعٌ . وَقَدْ اَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ . وَمَجُوعَةٌ . وَرَجُلٌ غَرْثَانُ وَغَرِثٌ . وَقَدْ غَرِثَ غَرَثًا . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : غَرْثَانُ فَارْبُكُوا لَهُ . مِنَ الرَّبِيكَةِ وَهُوَ[a] طَعَامٌ يُخْلَطُ لَهُ . (وَاَصْلُ هٰذَا الْمَثَلِ اَنَّ رَجُلًا بُشِّرَ بِغُلَامٍ فَقَالَ : مَا اَصْنَعُ بِهِ آآكُلُهُ اَمْ اَشْرَبُهُ . فَعَلِمَتِ امْرَاَتُهُ اَنَّهُ جَائِعٌ فَقَالَتْ : غَرْثَانُ فَارْبُكُوا لَهُ . فَلَمَّا شَبِعَ قَالَ : كَيْفَ الطَّلَا

فأتى بشيء يَدُلُّ على الخمر. [والبديهة المُفاجاة . يقال منهُ بادهتُهُ اي فاجأتُهُ . والملاتُ اختلافُ الأحوال . يقول هي طيّبة في كلّ احوالها إنْ تطيَّبتْ وان فاجأتها قبل ان تتطيَّب . مثلهُ قول امرئ القيس « وجدتُ بها طيباً وان لم تَطيَّبِ » . ويُروى : رُكِزَ في السام . من « ركزتُ الشيء في الأرض » اذا أثبتَّهُ]

١) الأغرُّ السحابُ الابيضُ[b] . [والمُشهَّرُ المَشهُورُ الذي مَن رآهُ تخيَّلَ أنَّهُ ماطرٌ . والخميلةُ (٤ ، ٥) قطعةٌ من الرمل فيها شجرٌ . والعُون جمعُ عوانٍ وهي السحابةُ التي قد مطرَت الارضَ مرَّةً بعدَ مرَّةٍ قبل ان تمطر هذه الخميلةَ . والبِكرُ السحابةُ التي لم تمطِرْ بعدُ . يعني أنَّ السحابَ البكرَ والعوانَ اجتمعا في مطر هذه الخميلة . ورواهُ بعضهم : توسَّنَ بالخميلة عِينا . والعِين جمعُ عيناء وهي البقرةُ الوحشيَّةُ . يُريدُ أنَّ هذا السحابَ البكرَ أتى البقرَ التي في هذه الخميلة فمطرَها ليلًا . ويجوز أنْ يعني بالعُون جمعَ عانةٍ وهي القطعةُ من حمير الوحش . ومثلُهُ من الجموع : قارةٌ وقُورٌ وساحةٌ وسُوحٌ . يريدُ أنَّ السحابَ مطرَ الحميرَ التي في هذه الخميلة]

a) وهي b) توسَّنَ امطرَها ليلًا

وَأُمُّهُ يَعْنِي ٱلصَّبِيَّ وَأُمَّهُ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ سَغْبَانُ[a] . وَسَاغِبٌ . وَٱلْمَسْغَبَةُ ٱلْمَجَاعَةُ . وَقَدْ سَغِبَ سَغَبًا . قَالَ ٱللهُ[b] [جَلَّ ذِكْرُهُ] : أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي (245v) مَسْغَبَةٍ ، وَرَجُلٌ ضَرِمٌ . وَقَدْ ضَرِمَ ضَرَمًا[c] ، وَرَجُلٌ هَقِمٌ ، وَٱلْهَمَجُ ٱلْجُوعُ .[d] [قَالَ[e] أَبُو مُحْرِزٍ ٱلْمُحَارِبِيُّ] :

قَدْ هَلَكَتْ جَارَتُنَا مِنَ ٱلْهَمَجْ　　وَإِنْ تَجُعْ تَأْكُلْ عَتُودًا أَوْ بَذَجْ (١

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَلَنْفَحٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا خَالِيَ ٱلْجَوْفِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَنُصْبِحُ بِٱلْغَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٍ　　وَنُمْسِي بِٱلْعَشِيِّ طَلَنْفَحِينَا (٥٠٥)

وَنَطْحَنُ بِٱلرَّحَا[f] شَزْرًا وَيَمْنًا (٢　　وَلَوْ نُعْطَى ٱلْمَغَازِلَ مَا عَيِينَا[g] (٣

وَرَجُلٌ مَسْحُوتٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا يَشْبَعُ ، وَمَسْعُورٌ . وَبِهِ سُعَارٌ . وَرَجُلٌ شَحْذَانُ [وَشَحِذَانُ] ، وَرَجُلٌ لَتْحَانُ وَٱمْرَأَةٌ لَتْحَى ، وَيُقَالُ جوع

---

١) العَتُود من المِعزَى ما دون الحَوْلي . والبَذَجُ الحَمَلُ . [يريدُ أنَّ الجُوعَ لازَمَها وان أَكثَرَتْ من الاكل فكأنَّها لم تأكل لشِدَّة ما بها منهُ]

٢) ويروى بالهامش : وبَتًّا

٣) [إنَّ هذا الشاعر وجماعةً معهُ كانوا أُسارى في أيدي قومٍ يَستخدِمُونهم ويُكلِّفونهم من الاعمال أشقَّها . والتارُّ العظيمُ المُمتلئُ . يقال تَرَّ الرجلُ تَرَارةً اذا عَظُمَ . يعني انَّهم يَخدُمُون ويعملون طُولَ النَهار فاذا أمسَوْا جاعوا وخَلَتْ بُطونهم من الطعَام فيأكُلون بالليل ويُصبحون مِلاءً من الطعَام . والشَزْرُ إدارَةُ الرَحا الى الجانب الأيسَر واليَمنُ إدارتها الى اليَمين . ولو كُلِّفنَا ما لا يُكلَّفُ مثلَهُ الرِجال وما ليس من شانهم لفعَلْنا مُضطرِّين]

---

a) سَغْيانُ (كذا)

b) تعالى

c) ضَرَمةً

d) (قال) وحكى لنا ابو عمروٍ

e) وانشد

f) بالرَحى

g) قال ابو العَبَّاس . ويروى : أَنَزَّ شيءٍ وفسَّرَ أَتَرَّ شيءٍ بمُستَرْخين . وقال بندار : يريدُ بأَتَرَّ شَبِقين . رجعنا الى الكتاب

يَرْقُوعٌ[a]. وَدَيْقُوعٌ [كَذٰلِكَ اِذَا كَانَ شَدِيدًا . وَقَدِمَ اَعْرَابِيٌّ[b] ٱلْحَضَرَ فَشَبِعَ فَاتَّخَمَ فَاَنْشَاَ يَقُولُ:

اَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَنِي شِبَعِي   اَلَا سَبِيلَ اِلَى اَرْضٍ بِهَا جُوعُ[c]

اَلَا سَبِيلَ اِلَى اَرْضٍ يَكُونُ بِهَا   جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ ٱلرَّأْسَ دَيْقُوعُ]

وَيُقَالُ رَجُلٌ وَحْشٌ وَمُوحِشٌ . وَقَدْ اَوْحَشَ وَهُوَ ٱلْجَائِعُ مِنْ قَوْمٍ اَوْحَاشٍ ، وبِتْنَا ٱلْقَوَاءَ اِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ (246r) طَعَامٌ . وَقَدْ اَقْوَى ٱلْقَوْمُ وَاَرْمَلُوا اِذَا نَفِدَ[d] زَادُهُمْ . قَالَ ٱللّٰهُ[e] [عَزَّ وَجَلَّ]: وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ، وَٱلنَّسْنَاسُ[f] ٱلْجُوعُ .[قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اَضَرَّ بِهَا ٱلنَّسْنَاسُ حَتَّى اَحَلَّهَا   بِدَارِ عُقَيْلٍ وَٱبْنُهَا طَاعِمٌ جَلْدُ][1]

وَرَجُلٌ دَرِيقٌ اِذَا كَانَ عَلَى ٱلرِّيقِ ، وَجُوعٌ طِلَّخْفٌ[g] وَضَرْبٌ طِلَّخْفٌ اِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَٱلْمَخْمَصَةُ ٱلْمَجَاعَةُ ، وَٱلطَّوَى ضُمْرُ ٱلْبَطْنِ مِنَ ٱلْجُوعِ . قَالَ عَنْتَرَةُ:

وَلَقَدْ اَبِيتُ عَلَى ٱلطَّوَى وَاَظَلُّهُ   حَتَّى اَنَالَ بِهِ كَرِيمَ ٱلْمَأْكَلِ[2]

---

١) [يُرِيدُ اَنَّ ابْنَهَا لم يطعمها مع قدرتهِ على اِطْعَامِهَا واَحْوَجَهَا الى الانتقال من منزلها حتَّى حلَّتْ بارض عُقَيْل]

٢) [يُرِيدُ اَنَّهُ يطوي ليلَهُ ونهارَهُ ويعافُ الطَّعَامَ الذي لا يَحْسُنُ بالحُرِّ اَكْلُهُ ولا (٥٠٦) يَحْمِلُهُ الجُوعُ على اَكْلِهِ ويَصْبِرُ حتَّى يجِدَ طعامًا لا يُذْهِبُ اَكْلُهُ حسبًا ولا مُروءَةً] . وقولهُ « واظلُّهُ » يريدُ اَظَلُّ عليهِ وحذَفَ حرْفَ الجَرِّ واَعْمَلَ الفعْلَ . [والضميرُ يعودُ الى الطَّوَى والتقديرُ : ولقد ابيتُ على الطَّوَى واَظَلُّ على الطَّوَى . والضميرُ المُتَّصِل بالباء

---

a) بالياء   b) وزَعَمَ ان اعرابيًّا قَدِمَ

c) الجُوع   d) نَفَدَ   e) تعالى

f) وزعم ابو عمرو انَّ النسناسَ . .   g) طِلَخْفٌ

وَرَجُلٌ طَيَّانُ وَٱمْرَاةٌ طَيَّا وَقَدْ يَكُونُ ٱلطَّوَى مِنْ خِلْقَـةٍ ، يُقَالُ اِنَّهُ لَيَتَلَعْلَعُ اَيْ يَتَضَوَّرُ . وَيُقَالُ بِهِ سُعْرٌ اَيْ شَهْوَةٌ وَجُوعٌ ،[a] وَٱلتَّغْبَةُ اِقْفَارُ ٱلْحَيِّ وَٱلْجَوْعَةُ . [يَقَعُ بِٱلنُّسَخِ ٱلثَّغْيَةُ بِٱلثَّاء وَٱلْيَاء . وَٱلتَّغْيَةُ بِٱلتَّاء وَٱلْيَاء . قَالَ اَبُو عُمَرَ: هُوَ ٱلتَّغْبَةُ بِٱلتَّاء وَٱلْبَاء . قَالَ ٱلْمُتَنَبِّي: وَهُوَ ٱلصَّوَابُ]

١٣٩ بَابُ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي تُعَالِجُهُ ٱلْاَعْرَابُ وَمَا وَصَفُوا مِنَ ٱلْكَثْرَةِ فِيهِ وَٱلْقِلَّةِ[b]

راجع في فقه اللغة تفصيل اَطعمة العرب (الصفحة ٢٦٧)

قَالَ ٱلْاَحْمَرُ: اَلرَّبِيكَةُ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ يُقَالُ مِنْهُ: رَبَكْتُهُ اَرْبُكُهُ رَبْكًا . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ: اَلرَّبِيكَةُ ٱلرُّبُّ بِٱلْاَقِطِ وَٱلسَّمْنِ[c] . وَرُبَّمَا كَانَتْ تَمْرًا وَاَقِطًا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ اِذَا ٱجْتَمَعُوا مِنْ كُلٍّ فَقَالُوا: قَبَّحَ ٱللهُ تِلْكَ ٱلرَّبِيكَةَ . وَقَالَ ٱلْعَامِرِيُّ مَرَّةً اُخْرَى : هٰذَا ٱلرُّبُّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ اَوْ سَوِيقٍ ،[d] وَٱلْبَكِيلَةِ اَنْ تُؤْخَذَ ٱلْحِنْطَةُ فَتُطْحَنَ مَعَ ٱلْاَقِطِ ثُمَّ تُبْكَلَ بِٱلْمَاءِ اَيْ تُخْلَطُ ثُمَّ تُؤْكَلُ نِيئًا . وَاَنْشَدَ:

يَحْتَمِلُ امرَيْنِ احدُهما اَنَّهُ يَعُودُ الى الطَوَى . يريدُ حتَّى اَنالَ بالطَوَى كريمَ المأكل . والمعنى حتَّى اَنَالَ بعدَ الطَّوَى . ويجوزُ اَنْ يكون الضميرُ ضميرَ الفعْل . معنـاهُ حتَّى انالَ بفعلي ذلك كريمِ المأكل . ويجوز ان يكون ضمير الصبر . يريدُ حتَّى اَنَالَ بصَبْرِي . وهذا وإنْ لم يَجرِ ذِكْرُهُ فقد دلَّ المَعْنى عليهِ فصار كالمَنْطوق بِهِ]

a) قال وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ

b) وما اُسِيء عَمَلَهُ منهُ

c) والاَقِطُ بالسمنِ

d) قال وسمعتُ ابا عمرو يقول (246v)

غَضْبَانُ لَمْ تُؤْدَمْ لَهُ ٱلْبَكِيلَهْ[١]

وَقَالُوا ٱلْبَكِيلَةُ ٱلْاَقِطُ بِٱلدَّقِيقِ وَٱلسَّمْنِ . وَيُقَالُ بَكَلَهَا[a] وَلَبَكَهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ اِذَا خَلَطَهَا . وَانْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

اَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ ٱلْبَكْلِ[٢]

وَقَالَ ٱلْاُمَوِيُّ[b] : اَلْبَكْلُ ٱلْاَقِطُ بِٱلسَّمْنِ . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : اَلْبَكِيلَةُ وَٱلْبُكَالَةُ (٥٠٧) جَمِيعًا ٱلدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِٱلسَّوِيقِ ثُمَّ يُبَلُّ بِمَاءٍ اَوْ سَمْنٍ اَوْ زَيْتٍ . يُقَالُ بَكَلْتُهُ اَبْكُلُهُ بَكْلًا ،[c] وَٱلْبَسِيسَةُ اَنْ يُؤْخَذَ طَحِينُ ٱلْبُرِّ وَطَحِينُ ٱلْاَقِطِ فَيُبَسَّ بِٱلسَّمْنِ . اَيْ يُخْلَطَ ثُمَّ يُؤْكَلَ نِيئًا . يُقَالُ بَسَبَسْتُ[d] لَهُمْ اَبُسُّ بَسًّا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَا تَخْبِزَا خُبْزًا[e] وَبُسَّا بَسًّا مَلْسًا بِذَوْدِ ٱلْحُمَسِيِّ[f][٣] مَلْسًا[g]
نَوَّمْتُ عَنْهُنَّ غُلَامًا جِبْسًا وَقَدْ تَغَطَّى فَرْوَةً وَحِلْسًا
مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى كَاَنَّ ٱلشَّمْسَا بِٱلْاُفُقِ ٱلْغَوْرِيِّ تُكْسَى ٱلْوَرْسَا[٤]

١) معنى تُؤْدَم اي يُصَبُّ عليها زَيْتٌ او اِهالَةٌ]
٢) [وقد مضى] . راجع الصفحة ٥٤٣
٣) وفي المَتْن : الحُلَسِي
٤) قد ذُكر اَنَّهُ خرجَ رجلٌ من بني مُرَّةَ بن عوفِ بن غَطَفان فلقيَ رجلًا من لَخمٍ فارتابَ بِهِ اللَخميُّ فقال : تَنَحَّ فاَنَّك سارقٌ . فاَلقى فَرْوَةً وافترش حِلْسًا وتَجَلَّلَ الفَرْوَ فلمَّا نامَ اللخميُّ طَرَدَ المُرِّيُّ الابل وقال هــذا الشِعْر والخَبَرُ على ما ذكرتُ لك . وفي الشِعْر « بذَوْد

a) يَنبكُلُها بَكْلًا . قال ابو عمرو : قال آخَرُ البَكيلَةُ والاَقِطُ بالدقيق والسمن . ويقال لَبَكَهَا
b) الاَمَويُّ
c) قال ابو عمرٍو الشيبانيُّ
d) بَسَسْتُ
e) خَبْزًا
f) الحُمُسِيّ
g) وانشد ابو العَبَّاس بذودِ الحَدَسِيُّ

(قَالَ) وَٱلْبَسُّ ٱلْخَلْطُ وَمِنْهُ قَوْلُ ٱللهِ[a] [تَعَالَى]: وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا اي دُقِّقَتْ. وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: اَلْبَسِيسَةُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ مِثْلَ ٱلسَّوِيقِ بِٱلْاَقِطِ ثُمَّ تَبُلُّهُ بِٱلْمَاءِ اَوْ بِٱلرُّبِّ (247r) ، [b] وَٱلضَّبِيبَةُ[c] سَمْنٌ وَرُبٌّ يُجْعَلُ فِي ٱلْعُكَّةِ يُطْعَمُهُ ٱلصَّبِيُّ. يُقَالُ ضَبِّبُوا لِصَبِيِّكُمْ (وَذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْفِطَامِ) ، وَٱلرَّغِيدَةُ ٱللَّبَنُ ٱلْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ ٱلدَّقِيقُ ثُمَّ يُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلْعَقَ لَعْقًا ، وَٱلصَّحِيرَةُ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ (٥٠٨) عَلَيْهِ ٱلسَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْبًا . (قَالَ)[d] وَسَمِعْتُ اَبَا حَاتِمٍ ٱلْبَكْرِيَّ يَقُولُ: اَلصَّحِيرَةُ ٱلْمَحْضُ مَحْضُ ٱلْاِبِلِ اَوْ مَحْضُ ٱلْمِعْزَى يُطْبَخُ اِذَا ٱحْتِيجَ اِلَى مَا يُحْتَاجُ اِلَى ٱلْحَسْوِ لَهُ وَاَعْوَزَهُمُ ٱلدَّقِيقُ فَلَمْ يَكُنْ بِاَرْضِهِمْ صَحَرُوا اي طَبَخُوهُ مَحْضَ ٱلْاِبِلِ اَوْ مَحْضَ ٱلْمِعْزَى ثُمَّ سَقَوْهُ ٱلْعَلِيلَ حَارًّا ، [e] وَٱلْحُرُوقَةُ وَٱلسَّخُونَةُ ٱلْمَاءُ يُحْرَقُ قَلِيلًا ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيَتَنَافَتُ اي يَنْتَفِخُ وَيَتَفَافَزُ[f] عِنْدَ ٱلْغَلَيَانِ ، [g] وَٱلرَّغِيفَةُ حَسْوٌ رَقِيقٌ . يُقَالُ شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَسَاءً . قَالَ اَوْسُ[h] بْنُ [حَجَرٍ]:

الحُمَسِيِّ » . والحُمَسِيُّ منسوبٌ الى حُمَيْس بن أُدٍّ وهؤلاء من مُضَرَ . ويُروى : بذَوْدِ الحَدَسِيِّ وهم من اليَمَن وهذا اَقْرَبُ الى الصَوَاب . وانشدَ يعقوبُ : لا تَخْبِزَا خُبْزًا . يأْمُرهما اَلَّا يَتَحَبَّسَا حتَّى يَخْبِزَا الخُبْزَ واَنْ يَلُتَّا الدقيقَ لتًّا من العَجَلة لئلَّا يُدْرِكَهُما الطَلَبُ . ورواهُ غيرُهُ : لا تَخْبِزَا خَبْزًا وبُسَّا بَسًّا . وذكر انَّ الخَبْزَ والبَسّ ضَرْبان من السَيْر . والبَسُّ اَشَدُّ من الخَبْز امرهما بالجِدّ في السَيْر . والمُلْسُ اراد اَنَّهُ يَمْلُسُ بالابل اي يَذْهَبُ بها . والجِبْسُ الفَدْمُ القليلُ الغَناء العَيِيُّ . وقولهُ « تُكْسَى الوَرْسَا » . يريدُ اَنها اصفرَّت فصارت كلَوْن الوَرْس]

a) عزَّ وجلَّ
b) قال ابو عمرٍو
c) بالضاد معجمةً والباء
d) ابو يوسف
e) وقال الكلابيُّ
f) يتقافز (وهو الصواب)
g) الاصمعيُّ
h) وانشد لِاَوْسٍ

[لَقَدْ عَلِمَتْ اَسَدٌ اَنَّنَا ... لَهُمْ يَوْمَ نَصْرٍ لَنِعْمَ ٱلنُّصُرْ]
فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمْ ... رَغِيفَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ وَمُرّ [1]

(قَالَ) وَٱلْفَرِيقَةُ ٱلْحُلْبَةُ وَٱلتَّمْرُ تُطْبَخُ[a] لِلنُّفَسَاءِ. وَاَنْشَدَ لِاَبِي كَبِيرٍ:

وَلَقَدْ وَرَدْتُ ٱلْمَاءَ لَوْنُ جِمَامِهِ ... لَوْنُ ٱلْفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ لِلْمُدْنَفِ [2]

(قَالَ)[b] ٱلْفَحِيَةُ مِنَ ٱللَّبَنِ وَٱلدَّقِيقِ كَهَيْأَةِ ٱلْحَسُوِّ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ غَنِيَّةَ تَقُولُ: اَلْعَبِيثَةُ ٱلْاَقِطُ ٱلرَّطْبُ مَعَ ٱلتَّمْرِ يُعْبَثُ بِٱلْيَابِسِ اَيْ يُخْلَطُ (247ᵛ).وَهُوَ اَيْضًا ٱلْاَقِطُ يُدَقُّ مَعَ ٱلتَّمْرِ فَيُؤْكَلُ اَوْ يُشْرَبُ. (قَالَتْ): وَٱلْحَيْسُ ٱلْاَقِطُ يُعْجَنُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلتَّمْرِ (٥٠٩) حَتَّى يَخْتَلِطَ،[c] وَٱلصِّقْعَلُ ٱلتَّمْرُ ٱلْكَثِيرُ وَيُنْقَعُ فِي ٱلْمَحْضِ. قَالَ[d] [ٱلرَّاجِزُ]:

تَرَى لَهُمْ عِنْدَ ٱلصِّقْعَلِ عِثْيَرَهْ ... [وَجَازًا تَشْرَقُ مِنْهُ ٱلْحَنْجَرَهْ] [3]

---

١) [اغارت بنو عامر بن صَعْصَعةَ على بني اَسَدٍ فنادت بنو اَسَد: يا لَ خِنْدِفَ. فاَصْرَخَتْهم بنو سَعدٍ فذكر ذلك اَوْسٌ ومَنَّ بهِ على بني اَسَدٍ. تقدير الكلام: فكيفَ وجدتمونا وقد ذُقْتُم ما عِندَكم. اي خَبِرْتُم اَمرَ اَنفُسِكم فلم تَنْهَضُوا حتَّى نَصَرْناكم. وقولهُ بينَ «حُلْوٍ ومُرّ» اي لا طَعمَ لها ولا طِيبَ فيها]

٢) [الجِمامُ جمعُ جَمَّةٍ وهو ما اجتَمعَ من الماء. يعني اَنَّهُ ورد ماءً قد تَغَيَّر وصار لونهُ لونَ الفريقةِ وانَّما يتَغَيَّرُ الماءُ بطول المَكْث والاقامَة. يعني اَنَّهُ لا يَرِدُهُ اَحَدٌ لاَنَّ المَكَانَ الذي هو بهِ مَخُوفٌ لا يَسْلُكُهُ احدٌ. يريدُ اَنَّهُ يسلُكُ الاماكِنَ المَخُوفَةَ التي لا يَمُرُّ فيها احدٌ لجُرْءَتِهِ وشَجاعَتِهِ]

٣) العِثْيَرَةُ الغُبارُ. والجَازُ الغَصَصُ. والحَنْجَرَةُ طَرَفُ الغَلْصَمة. والغاصمةُ مُجْتَمعُ الحَلْق ويُعَبَّر عنهُ بالحُلْقُوم وفيها يكون الغَصَصُ. يريد انهم يَقتَتِلون عند الصِقْعَل حتَّى تَثُورَ عليهم غَبَرَةٌ لحِرْصِهم على الطَعام ومُبادَرةِ بعضِهم بعضًا ويُعجِلُونَ البَلْعَ حتَّى يَشْرَقُوا ويَغَصُّوا بما يأكلون]

---

a) يُطْبخ

b) ابو عمرو

c) قال وسمعت الباهِليَّ يقولُ

d) وانشدنا الفرَّاء

(قَالَ)[a] وَٱلرَّضُّ ٱلتَّمْرُ ٱلَّذِي يُدَقُّ فَيُنَقَّى عَجَمُهُ وَيُلْقَى فِي ٱلْمَحْضِ . وَأَنْشَدَ:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا غَضَّا تَشْرَبُ مَحْضًا وَتَغَذَّى[1] رَضَّا
لَا تُحْسِنُ ٱلتَّقْبِيلَ إِلَّا عَضَّا[b] مَا ظَلَمَ ٱلْغَبِيطُ إِنْ يَنْقَضَّا
وَأَسْفَلُ ٱلْهَوْدَجِ أَنْ يَرْفَضَّا مَا بَيْنَ جَنْبَيْهَا ذِرَاعٌ عَرْضَا[2]

(قَالَ) وَٱلْوَزِيمَةُ مِنَ ٱلضِّبَابِ أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُيَبَّسَ ثُمَّ يُدَقَّ [إِذَا يَبِسَ فَيُؤْكَلَ ، وَٱلْوَهِيسَةُ أَنْ يُطْبَخَ ٱلْجَرَادُ (٥١٠) فَيُجَفَّفَ ثُمَّ يُدَقَّ] فَيُقْمَحَ أَوْ يُبْكَلَ بِدَسَمٍ ،[c] وَٱلْخَلِيجَةُ ٱلسَّمْنُ عَلَى ٱلْمَحْضِ أَوِ ٱلزُّبْدِ يُلْقَى فِي ٱلْمَحْضِ فَيُسَخِّنُهُ ٱلْمَحْضُ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ: ٱلْخَلِيجَةُ حُلْوَةٌ وَهِيَ عُصَارَةُ نِحْيٍ أَوْ لَبَنٌ أُنْقِعَ فِيهِ تَمْرٌ[d] ، وَٱلْخَزِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ ٱللَّحْمُ ٱلْغَبُّ[e][3] فَيُقَطَّعَ

١) وتَغَدَّى معاً

٢) [الغَضُّ الطارِيُّ الحسنُ والمحضُ من اللبن الذي لم يُخالِطهُ ماءٌ . واراد تغذَّى برضّ وحذفَ الباء . وقولهُ « لا تُحْسِنُ التقبيلَ الّا عَضاً » . يريدُ انها لم تَعْرِف شيئًا مما يَعرِفهُ سِوَاها وهذا الاستثناء مُنْقَطِع . اراد لا تُحْسِنُ التقبيلَ ولكنَّها تَعَضُّ . والغبيطُ مَرْكبٌ من مراكب النساء . ما ظَلَمَ اَنْ يَنْقَضَّا . اي اَن يتفرَّق خَشَبُهُ وينكسر لعِظم اَوْراكها . والارفضاض التكسُّر . ثم قال الذي بين جنبيها يعني صدرَها قَدْرُهُ ذراعٌ بالعَرْض . وما بمعنى الذي وهي مبتدأ وخبرُهُ ذِراعٌ وعَرْضًا منصوبٌ على التمييز . والذي وَقَعَ في النُسَخ « ذراعًا » بالنَصْب ووجهُهُ بعيدٌ في العَرَبية وهو ان يكون ذِراعًا منصوبًا على الحال والعاملُ فيهِ الظَرْفُ والخَبَرُ الفعلُ المَحْذُوفُ . كأنَّهُ قال ما بين جنبيها يَعرُضُ عَرْضًا . ومِثْلُهُ : زيدٌ اَكْلًا وشُرْبًا . يريدُ يأكُلُ اَكْلًا وشُرْبًا وذِراعًا في موضع عظيمًا ومُنْبَسِطًا]

٣) والغَثُّ معاً

a) الباهليُّ

b) وانشدني غيرهُ فيها . . .

c) قال ابو مَهْديّ

d) قال لنا ابو الحسَن : الذي قرئَ على ابي العبَّاس « الحليجةُ » الحاء قبل الجيم ووجدتُ في كتاب ابي محمَّد مستَمْلي الطوسيِّ « الجليحة » الجيم قبل الحاء . رجعنا الى الكتاب

e) الغَثُّ

صِغَارًا ثُمَّ يُطْبَخَ بِٱلْمَاء وَٱلْمِلْحِ فَإِذَا أُمِيتَ طَبْخًا ذُرَّ عَلَيْهِ ٱلدَّقِيقُ فَعُصِدَ[a] بِهِ ثُمَّ أُدِمَ بِايِّ أُدْمٍ[b] شَاوُّوا (248r) . وَلَا تَكُونُ ٱلْخَزِيرَةُ إِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ ، وَٱلسَّخِينَةُ ٱلَّتِي ٱرْتَفَعَتْ عَنِ ٱلْحَسَاء وَثَقُلَتْ انْ تُحْسَى وَهِيَ دُونَ ٱلْعَصِيدَةِ ، وَٱلنَّفِيتَةُ انْ يُذَرَّ ٱلدَّقِيقُ عَلَى مَاء اَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى يَنْفِتَ وَهُوَ[c] اَغْلَظُ مِنَ ٱلسَّخِينَةِ يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ ٱلْعِيَالِ لِعِيَالِهِ اِذَا غَلَبَهُ ٱلدَّهْرُ ، وَٱلْحَرِيقَةُ هِيَ ٱلنَّفِيتَـةُ . وَيُقَالُ وَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مَا لَهُمْ عَيْشٌ اِلَّا ٱلْحَرَائِقُ وَاِنَّمَا يَأْكُلُونَ ٱلنَّفِيتَةَ[d] [وَٱلْحَرِيقَةَ] فِي شِدَّةِ ٱلدَّهْرِ وَغَلَاء ٱلسِّعْرِ وَعَجَفِ ٱلْمَالِ ،[e] وَٱلْعَكِيسُ ٱلْمَرَقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ . قَالَ[f] [ٱلرَّاعِي :

فَبَاتَتْ تَعُدُّ ٱلنَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ   سَرِيعٍ بِأَيْدِي ٱلْآكِلِينَ جُمُودُهَا]

فَلَمَّا[g] سَقَيْنَاهَا ٱلْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ[h]   مَذَاخِرُهَا فَٱرْفَضَّ رَشْحًا وَرِيدُهَا[1]

وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: ٱلْعَكِيسُ ٱلْمَرَقُ بِٱللَّبَنِ ، وَٱلْهِيدَةُ ٱلَّتِي تُجَاوِزُ حَدَّ ٱلْحَرِيقَةِ وَتَقْصُرُ[i] عَنِ ٱلْعَصِيدَةِ . وَاِنَّمَا سُمِّيَتِ ٱلْعَصِيدَةَ[j] لِاَنَّهَا لُوِيَتْ .

---

١) يَهْجُو خَنْتَرَ بن اَرْقَمَ احدَ بدر بن ربيعـةَ بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن نُمَيْرٍ . يذكُرُ اَنَّ أُمَّ خَنْتَر اَتَتْهُ تلتمسُ الطعامَ فاَطْعَمَها من قِدْرٍ قد طَبَخَ لضِيفانِهِ فباتت أُمّ خنتر تَعُدُّ النجمَ في قِدْرٍ قد امتلاَت بالدَسَم حتَّى تَحَيَّر فيها ووَصَفَ اَنَّ الدَسَمَ الذي فيها صافٍ كثيرٌ فهي ترَى نجومَ السماء فيه . والمستحيرُ المُتَحَيِّرُ . وقولهُ «سريعٍ بايدي الآكلين جمودُها » . يريدُ اَنَّهم في قُرٍّ وبَرْدٍ شديدٍ فاذا اصـابَ يدَ اَحدِهم الدَسَمُ جَمَدَ عليها . وتمذَّحت تملَّاَت . وارفضَّ رشحًا سال العَرَقُ جانِبَي رَقَبَتِها لامتلاء بطنِهـا من الطعام . والمذاخِرُ المواضِعُ التي يَحْصُلُ فيها الطعامُ من البَطْن]

a) فَصُعِدَ   b) ادَامٍ   c) وهي
d) والسخينةُ   e) ابو عمرٍو   f) وانشد
g) لَمَّا   h) تملأءت
i) وتُقَصِّرُ   j) عصيدةَ

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : بعيرٌ عاصِدٌ اِذَا لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ . وَيُقَالُ اَتَانَا بِعَصِيدَةٍ مُلَيَّقَةٍ (٥١١). وَهِيَ ٱلَّتِي اُكْثِرَ[a] دَسَمُهَا حَتَّى لَاقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . [اَبُو عَمْرٍو : بِعَصِيدَةٍ مُلَبَّقَةٍ . مَلِيقَةٌ فِي ٱلدَّوَاةِ وَمُلَبَّقَةٌ فِي ٱلْعَصِيدَةِ] ، [b] وَٱلْخَضِيمَةُ[c] اَنْ تُؤْخَذَ ٱلْحِنْطَةُ فَتُنَقَّى وَتُطَيَّبَ ثُمَّ تُجْعَلَ فِي قِدْرٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهَا مَاءٌ وَتُطْبَخَ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَٱلرَّصِيعَةُ اَنْ يُدَقَّ ٱلْحَبُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ مَا اَرَادُوا . وَيُقَالُ قَدْ رَصَعَ ٱلْحَبَّ اِذَا دَقَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، (248v) وَاَتَانَا بِمَرَقَةٍ مُتَحَيِّرَةٍ (اِذَا كَانَتْ كَثِيرَ ٱلْاِهَالَةِ). [d] وَدَاوِيَةٍ فَوْقَهَا ٱلْاِهَالَةُ وَمُدَوِّيَةٍ ، وَٱلْبَرِيقَةُ (وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ) ٱللَّبَنُ تُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلْاِهَالَةُ . وَقَدْ بَرَقُوا ٱللَّبَنَ اِذَا صَبُّوا عَلَيْهِ اِهَالَةً وَسَمْنًا[e] . وَاَبْرَقُوا ٱلْمَاءَ بِزَيْتٍ . اَيْ صُبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا قَلِيلًا ، وَلَحْمٌ مَقْدُورٌ مَطْبُوخٌ فِي قِدْرٍ وَاُقْدِرُوا[f] لَنَا . وَيُقَالُ اَتَقْدُرُونَ[g] لَنَا اَمْ تَشْتَوُونَ [ٱلرِّوَايَةُ : اَتَقْتَدِرُونَ] . وَٱلْقَدِيرُ مِثْلُ ٱلْمَقْدُورِ وَكُلُّ مَا جُعِلَ عَلَى ٱلنَّارِ مِنْ شِوَاءٍ اَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ طَبِيخٌ[h] . يُقَالُ اُطْبُخُوا وَاُطْبِخُوا لَنَا قُرْصًا . وَاَشْتَوُوا لَنَا قُرْصًا . وَيُقَالُ كَيْفَ تَطْبُخُونَ قَدِيرًا[i] اَمْ مَلِيلًا ، وَطَعَامٌ مُجْنَبٌ . وَخَيْرٌ مُجْنَبٌ . اَيْ كَثِيرٌ ، وَطَعَامٌ طَيْسٌ . اَيْ كَثِيرٌ . وَحِنْطَةٌ طَيْسٌ كَثِيرَةٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

---

a) اَكْثَرَ b) وقال ابو مهديٍّ c) الحضيمةُ

d) مُدَوِّمة اذا دارت فوقها الاهالة وداومةٍ . قال ابو العبَّاس : وداويةٍ فوقها الاهالة ومُدَوِّيَةٍ . قال ابو الحسن : واحسبُ الوجهين يجوزان

e) او سمنًا f) أَقْدِروا g) اتقتدرون

h) طبيخٌ i) أَقديرًا

حَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَٱلْمَصَارِعَا [a] وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا [1]

قَالَ وَأَنْشَدَنِي [b] أَبُو ٱلْكُمَيْتِ :

أَنَّى لَكِ ٱلْيَوْمَ بِمَاءٍ طَيْسٍ صَافٍ كَصَفْوِ ٱلسَّمْنِ فَوْقَ ٱلْحَيْسِ [2]

وَٱلْمُسَغْسَعُ . وَٱلْمُلَغْلَغُ [c] ٱلطَّعَامُ ٱلْمَأْدُومُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلْوَدَكِ إِذَا أُكْثِرَ عَلَيْهِ . وَٱلْمُرَوَّلُ مِثْلُهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

مَنْ رَوَّلَ ٱلْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبْ

خُبْزًا بِسَمْنٍ فَهُوَ عِنْدَ ٱلنَّاسِ جَبْ (249r) [3]

[d] وَسَغْبَلْتُ ٱلطَّعَامَ سَغْبَلَةً إِذَا أَدَمْتَهُ بِٱلْإِهَالَةِ أَوِ ٱلسَّمْنِ وَٱلْإِهَالَةُ هِيَ ٱلشَّحْمُ وَٱلزَّيْتُ فَقَطْ وَإِنْ كَانَ مِنَ ٱلدَّسَمِ شَيْءٌ قَلِيلٌ قِيلَ بَرَقْتُهُ أَبْرُقُهُ بَرْقًا . فَإِنْ أَوْسَعْتَهُ دَسَمًا قُلْتَ : سَغْسَغْتُهُ سَغْسَغَةً ، وَطَعَامٌ مَجْشُوبٌ إِذَا كَانَ حَبًّا . فَهُوَ مُفَلَّقٌ قَفَارٌ . وَإِنْ كَانَ لَحْمًا فَنِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ ، وَطَعَامٌ مُلَهْوَجٌ وَمُلَغْوَسٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . وَأَنْشَدَ [e] :

---

١) [وقد مضى تفسيرُهُ] . راجع الصفحة ٥٦١

٢) [اي مَن اَينَ لك ماء كثيرٌ صافٍ . ويروى : صافٍ كضوء الشمس]

٣) [يقول من اَدَمَ لَنَا خُبْزًا بِسَمْنٍ فقد غَلَبَ غيرَهُ مِمَّنْ لا يُمكِنُهُ اَنْ يَأْدُمَ خُبزَهُ . وخُبْزًا منصوب برَوَّل . فهو عند الناس اي الذي يفعل ذاك عند الناس . جَبَّ اي غَلَبَ . وجَبَّ فعلٌ ماضٍ ويجوزُ اَنْ يكون هو ضميرُ الفعلِ كاَنَّهُ قال فهذا الفعلُ جَبٌّ] اي غَلَبَةٌ [ويكون جبٌّ على هذا الوجه مَصْدَرًا] . ويقال قد جَبَّتْ فلانَةُ النِساء حُسْنًا [f] (٥١٢) . ورَوَّلْتُ الخُبْزَ في السَمْنِ والوَدَك تَرْوِيلًا دَلَكْتُهُ

---

a) والمزارعا

b) وانشد

c) بالغين معجمة . فيها (246r)

d) وقال ابو زيد

e) قال وانشدني الكلابيُّ

f) اي غلبتهنَّ . قال الاصمعيُّ

خَيْرُ ٱلشِّوَاءِ ٱلطَّيِّبُ ٱلْمُلَهْوَجْ[a] قَدْ هَمَّ بِٱلنُّضْجِ وَلَمَّا يَنْضَجْ[١]

وَيُقَالُ قَدْ تَرَمَّلَ ٱلطَّعَامَ[b] إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ وَلَمْ[c] يَنْفُضْهُ مِنَ ٱلرَّمَادِ حِينَ يَمُلُّهُ . وَيُعْتَذَرُ إِلَى ٱلضَّيْفِ فَيُقَالُ : قَدْ تَرَمَّلْنَا[d] لَكَ ٱلْعَمَلَ . أَيْ لَمْ نَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ نُطَيِّبْهُ لَكَ لِمَكَانِ ٱلْعَجَلَةِ ، وَإِذَا كَانَ ٱلطَّعَامُ قَدْ أُسِيءَ طَبْخُهُ حَتَّى يَصِيرَ مُفَلَّقًا أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُدْمٌ فَهُوَ جَشِيبٌ[e] ، وَٱلْبَشِيعُ مِنَ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي لَا يَسُوغُ فِي ٱلْحَلْقِ . وَهُوَ ٱلْبَشِعُ ، وَطَعَامٌ مُعَثْلَبٌ[f] وَقَدْ عَثْلَبُوهُ إِذَا رَمَّدُوهُ فِي ٱلرَّمَادِ وَطَحَنُوهُ[g] فَجَشُّوا طَحْنَهُ[٢] لِمَكَانِ ضَيْفٍ يَأْتِيهِمْ أَوْ أَرَادُوا ٱلظَّعْنَ أَوْ غَشِيَهُمْ حَقٌّ ، وَهٰذَا طَعَامٌ حَفَفٌ قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ (249v) حَفَفٌ .[h] وَكَانَ ٱلطَّعَامُ حَفَافَ مَا أَكَلُوا إِذَا كَانَ قَدْرَهُمْ . فَإِنْ قِيلَ كَانَ حَفَفًا فَمَعْنَاهُ كَانَ قَلِيلًا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : هٰذَا طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ فَأَعْلَمْ (وَهُوَ ٱلطَّعَامُ ٱلْقَفَارُ لَا أُدْمَ لَهُ) ، وَحُكِيَ :[i] لَو

١) [الانشاد على الوقف واذا أُطلِقَ كان فيهِ إقواءٌ وقد مضى مثلُهُ . وقولهُ « قد همّ بالنُّضج ولمّا يَنضَج » . يريدُ بين النضيج والنِيْءِ . واستطابَ الشاعرُ هذا الشِواءَ الذي لم يَنضَج كلَّ النُضج . وغيرُهُ يختارُ الذي قد نَضِجَ غايةَ النُضج وشهوَاتُ الناسِ مُختلِفةٌ]
٢) وطِحنَهُ معاً

a) المُلَهوَجُ
b) قد تَرمَّلَ الطعامَ (وهو الصواب)
c) او لم
d) تَرَمَلنا
e) خشيبٌ
f) بالثاء
g) او طحنوهُ (249v)
h) قال ابو العبَّاس : الحَفَفُ مِقدارُ العِيالِ والضَفَفُ ان تكون الأَكَلَةُ اكثرَ من المال وانشد :

عطيّةٌ كانت كَفافًا حَفَفًا لا تبلُغُ الجارَ ومن تَلَطَّفَا

i) ويقال

كَانَ فِي ٱلْهَيْءِ وَٱلْجَيْءِ مَا نَفَعَهُ . (قَالَ وَٱلْهَيْءُ ٱلطَّعَامُ . وَٱلْجَيْءُ ٱلشَّرَابُ) . وَأَنْشَدَ[a] :

وَمَا كَانَ عَلَى ٱلْهَيْءِ وَلَا ٱلْجَيْءِ ٱمْتِدَاحِيكَا[1]

وَطَعَامٌ مُغْثَمِرٌ إِذَا كَانَ بِقِشْرِهِ لَمْ يُنَقَّ وَلَمْ يُنْخَلْ ، وَيُقَالُ قَدْ مَلَحْتُ ٱلْقِدْرَ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا مِنَ ٱلْمِلْحِ بِقَدَرٍ . فَإِنْ أَكْثَرْتَ قُلْتَ : أَمْلَحْتُهَا (٥١٣) . وَأَزْعَقْتُهَا ، وَتَوَبَّلْتُ ٱلْقِدْرَ وَتَبَلْتُهَا . وَتَبَّلْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلتَّوَابِلَ ، وَفَحَّيْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْأَفْحَاءَ وَهِيَ ٱلْأَبْزَارُ[b] وَاحِدُهَا فِحًا وَفَحًا[c] ، وَقَزَّحْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْأَقْزَاحَ وَاحِدُهَا قِزْحٌ ، وَأَتَانَا[d] بِطَعَامٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ . (مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُبَالَى كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ وَلَا مَتَى أَكَلَ وَلَا فِي أَيِّ نَوَاحِيهِ أَهْوَى فَلَا يُرَدُّ عَنْ شَيْءٍ)[e]

١٤٠ بَابُ ٱلثَّرِيدِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة العرب (٢٦٧ – ٢٦٨)

قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : ٱلْخُبْزَةُ [وَٱلْخُبْرَةُ] ٱلثَّرِيدَةُ ٱلضَّخْمَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ ٱللَّحْمُ . يُقَالُ ٱشْتَرَى لِعِيَالِهِ خُبْرَةً أَيْ لَحْمًا ، أَبُو عَمْرٍو : ٱلْخُبْرَةُ ٱلْأُدْمُ . وَٱلْخُبْزَةُ ٱلثَّرِيدُ . وَجَاءَنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاغَى تَضَاغِيًا وَذٰلِكَ مِنْ كَثْرَةِ ٱلدَّسَمِ .

١) [اي لم امدحك لأنالَ عندك الطعامَ والشرابَ]

a) الأَمَويُّ عن معاذ الهرّاء
b) الأَبازيرُ
c) فِحًى بكسر الفاء وفَحًى بفتحها
d) ويقال أتونا
e) لكثرتهِ (250r)

[وَتَضَاغَى تُصَوِّتُ] ، وَاَتَانَا بِثَرِيدَةٍ تَتَبَجَّسُ [a] ، وَالْغَوْطُ الثَّرِيدُ . وَيُقَالُ غَوَّطَ الرَّجُلُ اِذَا لَقِمَ ، وَالْخَبِيزُ الثَّرِيدُ مِنَ الْخُبْزِ الْفَطِيرِ [b] . وَقِيلَ الْجَبِيزُ بِالْجِيمِ وَالزَّاي ، وَالْكُبْنَةُ الْخُبْزَةُ ، وَقَالَتْ غَنِيَّةُ : الْخَثْفَلُ [c] يَكُونُ فِي اَسْفَلِ الْمَرَقِ مِنْ حُتَاتِ الطَّعَامِ . وَكَذٰلِكَ [d] هُوَ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالثُّرْتُمُ [e] مَا يَبْقَى فِي الْمَرَقِ مِنْ بَقِيَّةِ الثَّرِيدِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَحْسِبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا [f] وَضِرَابَهَا بِالْبِيضِ حَسْوَ الثُّرْتُمِ [1]

وَالْخُتَامَةُ مَا يَسْقُطُ عَلَى الْخِوَانِ مِنَ الطَّعَامِ اِذَا اُكِلَ

١٤١ بَابُ الشِّوَاءِ

راجع في فقه اللغة تفصيل احوال اللحم المَشْوِيّ (الصفحة ٢٧١)

يُقَالُ ثَرْمَدَ اللَّحْمَ اِذَا اَسَاءَ عَمَلَهُ . وَاَتَانَا بِشِوَاءٍ قَدْ ثَرْمَدَهُ بِالرَّمَادِ ، وَالتَّشْنِيطُ [g] (250v) اللَّحْمُ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ ثُمَّ تَشْوِيهِ لَهُ فَذٰلِكَ الشِّوَاءُ الْمُشَنَّطُ ، [h] وَشَوَّيْنَا الْقَوْمَ تَشْوِيَةً اَطْعَمْنَاهُمُ الشِّوَاءَ ، وَشِوَاءٌ [مِحَاشٌ] وَمُحَاشٌ [وَخُبْزٌ مُحَاشٌ] اِذَا اُحْرِقَ ، وَهٰذَا شِوَاءٌ رَعِمٌ . وَمُرِشٌ . وَزَعِمٌ [i]

١) [يقول لا تحسبنَّ المُطَاعَنَةَ بالرماح والمُضَارَبَةَ بالسُّيُوفِ اَمرًا هَيِّنًا]

a) بثريدٍ يتبجّسُ . وقال ابو عمرو
b) قال ابو الحسن : كذا كان في الكتاب . وقال ابو العبّاس : اَحسِبُهُ الجبيزَ
c) الخُتْفُلُ
d) وكذلك الخبزة
e) عن غيرها
f) بالقَنَى
g) ويقال قد ثَرْمل الطعام . . . لمكان العجلة (راجع ص : ٦٤٣)
h) ويقال
i) زَغِمٌ

اَيضًا اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْاِهَالَةِ سَرِيعَ ٱلسَّيَلَانِ عَلَى ٱلنَّارِ ، وَٱلْحَنِيذُ اَنْ يُؤْخَذَ ٱللَّحمُ فَيُقَطَّعَ اَعضَاءً وَيُنصَبَ لَهُ صَفِيحُ ٱلحِجَارَةِ (٥١٤) فَيُقَابَلَ. يَكُونُ اِرْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مِثْلِهَا[a] . وَيُجْعَلُ لَهُمَا بَابَانِ ثُمَّ يُوقَدُ فِي ٱلصَّفَائِحِ بِٱلْحَطَبِ . فَاِذَا حَمِيَتْ وَٱشْتَدَّ حَرُّهَا وَذَهَبَ كُلُّ دُخَانٍ فِيهَا وَلَهَبٍ اُدخِلَ ٱللَّحمُ وَاُغلِقَ ٱلْبَابَانِ بِصَفِيحَتَيْنِ قَدْ كَانَا قُدِّرَتَا لِلْبَابَيْنِ ثُمَّ ضُرِبَتَا بِٱلطِّينِ وَبِفَرْثِ ٱلشَّاةِ وَاُدْفِئَتْ اِدْفَاءً شَدِيدًا بِٱلتُّرَابِ . فَيُتْرَكُ فِي ٱلنَّارِ سَاعَةً ثُمَّ يُخْرَجُ كَاَنَّهُ ٱلْبُسْرُ قَدْ تَبَرَّاَ مِنَ ٱللَّحمِ. ٱلعَظمُ[b] مِنْ شِدَّةِ نُضْجِهِ ، وَٱلْخَنْذُ[c] اَنْ يَأْخُذَ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّاةَ فَيُقَطِّعَهَا ثُمَّ يَجْعَلَهَا فِي كَرِشِهَا وَيُلْقِيَ مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ [ٱللَّحمِ فِي] ٱلْكَرِشِ رَضْفَةً . وَرُبَّمَا جُعِلَ فِي ٱلْكَرِشِ قَدَحٌ[d] مِنْ لَبَنٍ حَامِضٍ اَوْ مَاءٍ لِيَكُونَ اَسْلَمَ لِلْكَرِشِ مِنْ اَنْ تَنقَدَّ . ثُمَّ يُخِلُّهَا بِخِلَالٍ وَقَدْ حَفَرَ لَهَا بُؤْرَةً وَاَحْمَاهَا فَيُلْقِي ٱلْكَرِشَ فِي ٱلْبُؤْرَةِ وَيُغَطِّيهَا سَاعَةً ثُمَّ يُخْرِجُهَا وَقَدْ اَخَذَتْ مِنَ ٱلنُّضْجِ حَاجَتَهَا ، وَٱلْمَصْلِيُّ ٱلَّذِي يُشْوَى فِي ٱلتَّنُّورِ مُعَلَّقًا فِي سَفُّودٍ . وَجَاءَ (251r) فِي ٱلْحَدِيثِ: اُهْدِيَتْ اِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيهِ[e] شَاةٌ مَصلِيَّةٌ ، وَقَدْ اَنضَجْتُ ٱللَّحمَ حَتَّى تَذَيَّاَ[f] اَيْ تَهَرَّاَ وَتَهَذَّاَ[g]

---

a) مثلهما b) اللحمُ من العظم c) والخَنذُ
d) قدحًا e) وسلّم f) يا فتى
g) ويقال نَدَأْتُ اللحمَ والقُرْصَ اذا القَيتَهُ فيها. والطَّاهي الطَّبَّاخُ

١٤٢ بَابُ ٱلْأَكْلِ

راجع في فقه اللُغَة فصل تقسيم الاكل وضروب الاكل (الصفحة ١٦٧)

يُقَالُ أَكَلْنَا مِنَ ٱلطَّعَامِ حَتَّى تَرَكْنَاهُ دَاوِيًا[a] اي كَثِيرًا ، وَاَتَانَا بِطَعَامٍ فَخَطَطْنَا فِيهِ اَيْ اَكَلْنَا[b] ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : اَيْ اَكْثَرْنَا مِنْهُ ٱلْأَكْلَ . وَحَطَّطْنَا فِيهِ اَيْ عَذَّرْنَا ، وَلَفَا مِنَ ٱلطَّعَامِ حَتَّى تَرَكَهُ . وَكَادَتْ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةُ تَلْزَمُ ٱللَّحْمَ ، وَقَدْ يُقَالُ فِيمَا سِوَاهُ : اَكَلَ مِنَ ٱلطَّعَامِ فَجَفَسَ مِنْهُ . اَيْ فَاَكْثَرَ ، وَوَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْقَوْمِ شَاةً فَقَرْضَبُوهَا[c] اَيْ قَطَعُوهَا . وَقُدِّمَ اِلَيَّ لَحْمٌ فَقَرْضَبْتُهُ اَجْمَعَ . وَقَرْضَبَ ٱلذِّئْبُ ٱلشَّاةَ اِذَا اَكَلَهَا جَمْعَاءَ . وَقَرْضَبَ لَحْمَ ٱلشَّاةِ فِي ٱلْبُرْمَةِ[d] ، وَاِنَّهُ لَزَهْمَانٌ عَنِ ٱلطَّعَامِ . وَاِنَّهُ

---

a) دَاوِيًا b) فَخَطَّطْنَا فيهِ بالخاء مُعجَمَةً اي اكلناهُ . وقال ابو العبَّاس : فَخَطَطْنَا فيهِ بالحاء لا يعرف الاولى بالتشديد . خطَطنا بالخاء معجمة عَذَّرنا

c) جميعًا

d) قال لنا ابو الحسن : اصلُ القَرْضبة ٱلَّا يُخلّصَ اللَيِّنَ من اليابس ويأكُلَهَا معًا كانَّهُ ياكلُ كلَّ شيءٍ رطبٍ ويابسٍ . قال الشاعِرُ :

وعانُنَا اَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهْ يُدْعى ابا السَّمْحِ وقِرضَابٌ سُمُهْ
مُبْتَرِكٌ لكلِّ شيءٍ يَقْصِمُهْ وكل لحمٍ فوقَ عظمٍ يَجْلُمُهْ

(251v) يقال اخذتُ اللحمَ بجَلْمتهِ اذا اخذتَ جميعَ ما على العظم . ومن هذا قول ابي زُبَيد :

مُسْتَضرِعٌ ما دَنَا منهنَّ مُكتَنِتٌ بالعظم مُجتَلِمًا ما فوقَهُ فَنِعُ

كانهُ قال يقنَعُ منهُ بعظمٍ قد اجتُلِمَ ما عليهِ من اللحم وما فَوْقَهُ فضلٌ . والفَنَعُ الزيادة والفَضْل . رجعنا الى الكتاب

لَزَهِمَانِيٌّ اِذَا كَانَ شَبْعَانَ لَا يُرِيدُ ٱلطَّعَامَ وَلَا يَتَصَدَّى لَهُ ، وَاِنَّهُ لَزَهِيدٌ اِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْاَكْلِ ، وَاِنَّهُ لَيَقْرِمُ قَرَمَانَ ٱلْبَهْمَةِ ، وَاِنَّهُ لَقَتِينٌ وَقَتِيتٌ. وَقَدْ قَتُنَ قَتَانَةً ، وَقَرَّبْتُ اِلَيْهِمْ لَحْمًا فَنَهْسَرُوا[a] مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ نَهَضُوا وَتَرَكُوهُ اَيْ اَكَلُوا مِنْهُ شَيْئًا وَذٰلِكَ لِخَوْفٍ اَوْ عَجَلَةٍ اَوْ قُرٍّ ، وَجَاؤُوا بِطَعَامٍ فَاَحْوَشُوا فِيهِ اَيْ اَكَلُوا . وَٱلْحَوْشُ اَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَانِبِ ٱلطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَهُ (٥١٥) . وَاَنْشَدَ فِي ذِئْبٍ يُقَالُ لَهُ ٱلْاَعْرَجُ جَعَلَ يَأْكُلُ غَنَمًا لَهُمْ :

يَحُوشُهَا ٱلْاَعْرَجُ حَوْشَ ٱلْجِلَّهْ ... مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ كَلَوْنِ ٱلْكِلَّهْ[1]

(قَالَ)[b] وَاِنَّهُ لَيَزْقِمُ[c] ٱللُّقَمَ زَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ زَلَقْتُهَا . وَبَلَعْتُهَا (252r) (اَللُّقْمَةَ وَٱلشَّيْءَ يَأْكُلُهُ) ، وَقَدْ جَرَجَمْتُهَا . وَجَرْدَبْتُهَا اَيْ اَكَلْتُهَا . وَجَرْجَبْتُهَا بِمَعْنَاهُ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَجَرْجَمَهُ فِي بَطْنِهِ اَكَلَهُ ، وَٱلْخَضْمُ اَكْلُ ٱلشَّيْءِ ٱلْوَاسِعِ ، وَٱلْقَضْمُ اَكْلُ ٱلشَّيْءِ ٱلْيَابِسِ . وَاَتَتْ بَنِي فُلَانٍ قُضَيْمَةٌ قَلِيلَةٌ لِلْمِيرَةِ ٱلْقَلِيلَةِ . وَيُقَالُ اَقْضِمُونَا مِنَ ٱلسُّوقِ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَٱلضَّوْزُ اَنْ يَمْضَغَ[d] وَفَمُهُ مَلْآنُ مُتْعَبٌ اَوْ يَمْضَغَ وَهُوَ شَبْعَانُ لَا يَشْتَهِيهِ .

---

١) [قال الجِلَّةُ الكِبارُ . يريدُ اَنَّها وان كانت عُنُوقًا وجِدَاءً فهي في اَجْسامِ الكِبارِ المَسَانِّ فهو يأكُلُ منها كما يأكُلُ من الجِلَّة . وشَبَّهَ اَلْوَانَها في حُسْنِ حُمْرَتِها بلَوْنِ الكِلَّةِ الحمراء . واَظُنُّ اَنَّ غَيْرَ يعقوبَ روى « يَحُوسُهَا » بسِينٍ غيرِ مُعْجَمَة . واراد اَنَّهُ يَتَخَلَّلُها ويَدُور حَوْلَها . وقد روى عن بعض المُتَقَدِّمِينَ اَنَّهُ قَرَاَ : فَحَاسُوا خِلَالَ الدِيار]

---

a) فَنَهَسُوا . قال ابو الحسن : كذا قَرَاْنَاهُ على ابي العبَّاس وكان في الكتاب فَنَهْسَرُوا منهُ . قال ابو الحسن : وقد رايتُ ابا العبّاس اَفْتَى بهذا بعد قراءتنا عليهِ

b) ويقال c) لَيَزْقُمُ d) يَمْضُغَ

يُقَالُ ضَازَ يَضُوزُ[a] ضَوْزًا . قَالَ[b] :

فَظَلَّ يَضُوزُ ٱلتَّمرَ وَٱلتَّمْرُ نَاقِعٌ بِوَرْدٍ كَلَوْنِ ٱلْأُرْجُوَانِ سَبَائِبُهْ[1]

وَيُقَالُ جعل يَضمِزُ ٱللُّقَمَ اي يُكَبِّرُهُ . وَٱنْشَدَ :

لَا تَصْحَبَنَّ بَعْدَهَا عَجُوزَا لَمَّا رَاتْ دَقِيقَهَا مَخْبُوزَا

تَحَوَّزَتْ وَنَشَزَتْ نُشُوزَا وَتَابَعَتْ مِثْلَ ٱلْقَطَا مَضْمُوزَا

لُقَمًا يُدِيرُ انْفَهَا ٱلْمَغْمُوزَا[2]

وَٱللَّبَنُ ٱللَّقْمُ يُقَالُ لَبَنَ يَلْبِنُ [وَيَلْبُنُ] إِذَا جَعَلَ يَلْقَمُ ، وَيُقَالُ هُوَ نُهَمٌ[c] . وَسُرَطٌ . وَسَرَطَانٌ إِذَا كَانَ يَلْقَمُ لَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ سَلِجَ ٱللُّقْمَةَ . وَبَلِعَهَا (٥١٦) . وَزَرِدَهَا . وَسَرِطَهَا . وَفِي مَثَلٍ : ٱلْآكِلُ سَلِجَانٌ وَٱلْقَضَاءُ لَيَّانٌ . (يَقُولُ يَأْكُلُ مَا يَأْخُذُ بِٱلدَّيْنِ فَإِذَا صَارَ إِلَى ٱلْقَضَاءِ لَوَاهُ اي مَطَلَهُ) ، [d] وَيُقَالُ ٱلْآكِلُ (252v) سُرَّيْطَى وَٱلْقَضَاءُ ضُرَّيْطَى . يُقَالُ[e] إِذَا تَقَاضَاهُ اضْرَطَ بِهِ . وَيُقَالُ[f] ٱلْآكِلُ سُرَّيْطٌ وَٱلْقَضَاءُ ضُرَّيْطٌ ، [g] وَمَا حَشَمْتُ مِنْ طَعَامِ فُلَانٍ . اَيْ مَا اَكَلْتُ مِنْهُ شَيْئًا . وَجَاءَتِ ٱلْغَنَمُ

---

١) يعني رجلًا اخذَ الديةَ فَجَعَلَ يأكلُ بها التمرَ [h] . [واراد بالوَرْد الدم . والناقعُ الذي أُنقِعَ في الشيء]

٢) [تَحَوَّزَت انضَمَّ بعضُها الى بعض واجتَمَعَتْ وتَهَيَّأَتْ للاكل . ونَشَزَتْ ارتفَعَتْ في قعدَتِها . وتابعَتْ لُقَمًا مثلَ القَطَا . يريدُ اَنَّ كلَّ لُقْمَةٍ منها مثل قَطَاةٍ . والمغموز الأفطَح . يريدُ أنَّها لمَّا رأَتِ الخبزَ قد فُرِغَ منهُ اَكَلَتِ الاكلَ الذي وصفَهُ]

---

a) ضازَهُ يضوزُهُ b) الشاعِرُ c) لُهَمٌ
d) وقال ابو زيد e) يقولُ f) وقال بعضهم
g) قال (وقال) الكلابيُّ h) فكانَ ذلك التمر ناقعٌ في دم المقتول

وَٱلْإِبِلُ وَمَا حَشَمْتُ عُودًا . اَيْ مَا اَكَلْتُ شَيْئًا ، وَغَدَوْنَا نُرِيغُ ٱلصَّيْدَ فَمَا حَشَمْنَا صَافِرًا ، وَٱلتَّذْبِيلُ ضِخَمُ ٱللُّقْمَةِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

اَقُولُ لَمَّا ٱجْتَنَحُوا جُنُوحَا لِقَصْعَةٍ قَدْ طُمِحَتْ تَطْمِيحَا[a]

دَبِّلْ اَبَا ٱلْجَوْزَاءِ اَوْ تَطِيحَا[1]

وَٱلتَّرْمَلَةُ سُوءُ ٱلْاَكْلِ (وَهُوَ اَنْ يَنْتَشِرَ ٱلطَّعَامُ عَلَى لِحْيَةِ ٱلْآكِلِ مِنْ فِيهِ . وَهُوَ اَيْضًا غَمْسُهُ يَدَهُ كُلَّهَا فِي ٱلطَّعَامِ . يُقَالُ هُوَ يُتَرْمِلُ ٱلْاَكْلَ) ، [b] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْكَثِيرِ ٱلْاَكْلِ وَٱلشُّرْبِ : هُوَ يَسْتَفِيهُ فِي ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ ، وَٱلتَّزْهُوطُ عِظَمُ ٱللَّقْمِ وَٱلْاَكْلِ . وَهُوَ ٱلتَّذْبِيلُ ،[c] وَٱلتَّغْوِيطُ ٱللَّقْمُ مِنَ ٱلثَّرِيدِ . يُقَالُ غَوَّطَ ٱلرَّجُلُ إِذَا لَقِمَ ، وَٱلْكَأْزُ اَنْ يَكْأَزَ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱلطَّعَامِ . اَيْ يُصِيبَ مِنْهُ اِمَّا اَخْذًا وَاِمَّا اَكْلًا ، وَهٰذَا رَجُلٌ كَشِيءٌ (عَلَى فَعِلٍ) اَيْ مُمْتَلِئٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ . وَهُوَ ٱلْكَشْءُ . وَقَدْ تَكَشَّأْتُ مِنَ ٱلطَّعَامِ اَيِ ٱمْتَلَأْتُ ، وَٱلْقَرْصَعَةُ ٱلْاَكْلُ كَاَنَّهُ مِنْهُ ضَعِيفٌ ، وَبَلَزَ[d] ٱلرَّجُلُ اَكَلَ حَتَّى شَبِعَ بَلَازَةً[e] ، وَٱلْمُفَوَّهُ ٱلنَّهِمُ[f] ٱلَّذِي لَا يَشْبَعُ (253r) . [اَبُو عُمَرَ: اَلْفَيِّهُ ٱلنَّهِمُ . وَٱلْمُفَوَّهُ ٱلْحَسَنُ ٱلْكَلَامِ] ، وَثَمَّ ٱلطَّعَامَ ثَمًّا اِذَا

---

١) [ورُوِيَ طُفِّحَتْ تَطْفِيحًا . اجتنحوا مالوا لقصعة اي قصعة طُمِّحَتْ جُعِلَ الثريدُ فيها مُرتفعًا . والطامحُ العالي . وطُفِّحَتْ مُلِئَتْ مَلأً شديدًا . وتَطِيحا منصوب على الجَوَاب بأَوْ . ومعنى تَطيح اي تَهْلِكُ . يقال طاحَ الشيءُ يَطِيحُ اذا هَلَكَ . واراد حتَّى تُفْنِيَ ما فيها من الطعام]

a) طَفَّحتْ تطفيحًا
b) قال ابو عمرو
c) وحُكِيَ
d) بَلَأْز
e) بلأْزة
f) النَّهِمُ

أَكَلَ جَيِّدَهُ وَرَدِيئَهُ، وَقَدْ تَمَّ مَا عَلَى ٱلْخِوَانِ[a]، وَقَدْ لَهِمَ ٱلطَّعَامَ لَهْمًا اَيْ أَكَلَهُ. وَرَجُلٌ لِهَمٌّ اَيْ كَثِيرُ ٱلْأَكْلِ، وَهُوَ يُدَهْوِرُ ٱللُّقَمَ اِذَا كَبَّرَهُ، وَٱلدَّأْظُ[b] اِكْرَاهُ ٱلْآكِلِ بَعْدَ ٱلشِّبَعِ (٥١٧)، وَقَدْ كَدَجَ[c] مِنَ ٱلطَّعَامِ حَتَّى شَبِعَ (بِٱلْجِيمِ. اَيْ أَكَلَ وَاَكْثَرَ)، وَكَثَجَ[d] مِنَ ٱلطَّعَامِ اِذَا أَمْتَارَ فَأَكْثَرَ. [اَبُو عُمَرَ: كَدَجَ وَكَثَجَ بِٱلتَّخْفِيفِ]، وَاِذَا أُتِيَ ٱلْاِنْسَانُ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ قَلِيلًا قِيلَ: قَدْ مَدَشَ مِنْهُ قَلِيلًا. وَٱسْتَطْعَمَهُمْ فَمَدَشُوا لَهُ شَيْئًا اَيْ اَطْعَمُوهُ شَيْئًا. وَكَذٰلِكَ فِي ٱلْعَطَاءِ.[e] وَمَدَشْنَا لَهُ شَيْئًا مِنَ ٱللَّبَنِ. وَيَأْتِي ٱلسَّائِلُ فَيَقُولُ ٱلْقَائِلُ: اَمْدِشُوا [وَاَمْدُشُوا] لَهُ مَا قَدَرْتُمْ[f] وَٱنْتَقُوا[g] لَهُ. وَيُقَالُ رَجُلٌ فِي لَحْمِهِ مَدْشَةٌ اِذَا كَانَ خَفِيفَ ٱللَّحْمِ، وَلَقِيتُهُ حَاظِبًا اِذَا كَانَ بَطِنًا[h] مُمْتَلِئًا مِنَ[i] ٱلْأَكْلِ[j]، وَٱلْمُحْظَئِبُ اَيْضًا ٱلْبَطِينُ. وَيُقَالُ خَلَا عَلَى ٱللَّبَنِ اِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ، وَهٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُثَافِلُونَ. اَيْ يَأْكُلُونَ ٱلثُّفْلَ وَهُوَ ٱلْحَبُّ. وَذٰلِكَ اِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُمْ اَلْبَانٌ، وَقَدْ لَعِقْتُ مَا فِي ٱلْاِنَاءِ. وَلَغِفْتُهُ. وَنَصِفْتُهُ[k] بِمَعْنًى وَاحِدٍ[l]. وَٱنْتَصَفَتِ[m] ٱلْاِبِلُ مَا فِي حَوْضِهَا اِذَا شَرِبَتْهُ اَجْمَعَ[n]. [اَبُو عُمَرَ: نَضِفْتُهُ وَٱنْتَضَفَتِ ٱلْاِبِلُ بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ]

---

a) الخُوَان
b) والذَأْطُ
c) كَثَجَ
d) وقد كَثَحَ بالحاء
e) عن ابي صاعدٍ
f) عليهِ
g) وانتِقُوا
h) بَطِينًا
i) كثرة
j) قال ابو العبّاس: قد حَظَبَ يَحْظِبُ اي سَمِنَ
k) ونَضِفْتُهُ
l) وانتضفتهُ
m) وانتضفت
n) يقال بالضاد والصاد جميعًا (253v)

١٤٣ بَابُ ٱلسِّلَاحِ وَٱلْحَلْيِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب لبس السلاح وانواعها (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللُّغَة تفصيل الاسلحة (ص ٢٥٦) وفصل الحلي (ص ٢٤٨)

يُقَالُ [a] هُوَ ٱلتُّرْسُ وَٱلْمِجَنُّ. وَٱلْجَوْبُ. وَٱلْفَرْضُ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

اَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ ٱلْبَشِيرِ   يُقَلِّبُ بِٱلْكَفِّ فَرْضًا قَلِيلَا [b] (١

فَإِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ فَهُوَ دَرَقَةٌ. وَحَجَفَةٌ، [c] وَهُوَ ٱلْقُطْنُ وَيُثَقَّلُ فِي ٱلشِّعْرِ فَيُقَالُ قُطُنٌ. وَهُوَ ٱلْبِرْسُ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

[فَإِنْ بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ   بِمَحْنِيَةٍ اَشْلَى ٱلْعِفَاسَ وَبَرْوَعَا](٥١٨)

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا   تُسَاقِطُ بِٱلزِّيزَاءِ بِرْسًا [d] مُقَطَّعَا (٢

وَهُوَ ٱلْعُطْبُ [e]. وَيُقَالُ لِلْكَتَّانِ هُوَ ٱلْكَتَّانُ ٱلرَّازِقِيُّ [f]. قَالَ عَوفُ ٱبْنُ ٱلْخَرِعِ:

---

١) [يَصِفُ بَرْقًا. والبَشِيرُ الذي يَجِيءُ مُبَشِّرًا للحَيِّ بِخِصْبٍ او حالٍ تَسُرُّهم فاذا جاء حَرَّكَ ثَوبَهُ او سَيفَهُ او اَشَارَ بِهِ من البُعْدِ لِيَفرَحُوا وَيَستَبْشِرُوا. اَرَادَ اَنَّ البَرْقَ يَلْمَعُ في السَّحَابِ من البُعْدِ كما يَلْمَعُ الذي يُبَشِّرُ بهِ. ومِثْلَ لَمْعِ البَشِيرِ منصوبٌ على الحال والحال من الضمير المُتَّصِلِ باللام وتقديرُهُ: اَرِقْتُ لهُ يَلْمَعُ مثلَ لَمْعِ البشيرِ. ويُقَلِّبُ في موضع الحال من البشير وهو في موضع مُقَلِّبًا بالكَفِّ]

٢) [سَجْوَاءُ ناقةٌ ساكِنَةٌ عند الحَلَب. وكلُّ سَجْوٍ سُكُونٌ. [وفي « بَرِحَتْ » ضَمِيرٌ من العِفَاسِ او بَرْوَعَ. وسَجْوَاءُ منصوبٌ خَبَرُ بَرِحَ. والزِيزَاءُ الاَرْضُ الغَلِيظَةُ. يقولُ اذا حُلِبَتْ سَكَنَتْ ومدَّت عُنُقَهَا وذلك من علامة غُزْرِها. واراد اَنَّ رَغْوَةَ اللبن تَتَفَرَّقُ في الزيزاء فتكون كانها قِطَعُ قُطْنٍ. وتُسَاقِطُ يُسْقِطُ شيئًا بعدَ شيءٍ]. ويقال: طَرْفٌ ساجٍ وليلٌ ساجٍ [g]. قال الله [عزَّ ذِكْرُهُ]: والليلُ [h] اذا سَجَا

---

a) قال الاصمعي: تقول العرب للترس

b) خفيفا. قال البشيرُ رجلٌ يبشّرهم

c) ويقال للقُطن

d) بَرْسًا

e) تعالى

f) والليلِ

g) والعُطبُ القُطنُ

h) والرازِقيُّ

[أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ ٱلدِّيَارَا   بِجَنْبِ ٱلشَّقِيقِ خَلَاءً قِفَارَا]
كَأَنَّ ٱلظِّبَاءَ بِهَا وَٱلنِّعَاجَ   تَكَسَّيْنَ مِنْ رَازِقِيٍّ شِعَارَا[1]

وَٱلزِّيرُ[a] [ٱلْكَتَّانُ] . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

[إِذَا مَا ٱلنَّوَاعِجَ وَاكَبْنَهَا   جَشِمْنَ مِنَ ٱلسَّيْرِ دَاءً عُضَالَا]
وَإِنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بِٱلْمِشْفَرَيْنِ   سَبَائِخَ قُطْنٍ] وَزِيرًا جُفَالَا[2]

وَشَفَّ ٱلثَّوْبُ يَشِفُّ إِذَا رَقَّ ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ هَلْهَلٌ وَهَلْهَالٌ إِذَا كَانَ رَقِيقَ ٱلنَّسْجِ . وَمُهَلْهَلٌ . وَمُهَلْهَلَةٌ ، وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ . وَمُلَسْلَسٌ . وَسَخِيفٌ ، فَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا مُحْكَمَ ٱلنَّسْجِ قِيلَ هُوَ ثَوْبٌ صَفِيقٌ . وَحَصِيفٌ . وَمُحْصَفٌ . وَوَثِيجٌ ، وَيُقَالُ جَادَ مَا حَبَكَهُ (254r) إِذَا أَجَادَ (٥١٩) نَسْجَهُ . وَمُلَاءَةٌ مَحْبُوكَةٌ وَثَوْبٌ مَحْبُوكٌ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

[يَا رَمْيَةً مَا قَدْ رَمَيْتُ مُرِشَّةً   أَرْطَاةَ ثُمَّ عَبَأْتُ لِٱبْنِ ٱلْأَجْدَعِ]
وَرَمَيْتُ[b] فَوْقَ مُلَاءَةٍ مَحْبُوكَةٍ   وَأَبَنْتُ لِلْأَشْهَادِ[c] حَزَّةَ أَدَّعِي[d][3]

١) [اراد من ناحيةِ آل لَيْلَى او من شِقِّهِم . والشِّقُّ الناحيةُ . والشقيق موضعٌ . يقولُ كأنَّ ظِباءَ هذه الديار وبقَرَها لَبِسْنَ كتّانًا يَصِفُ شِدَّة بياضِ جُلُودها . والشِّعارُ ما ولِيَ الجَسَدَ من الثياب]

٢) [يَصِفُ ناقَةً وزعمَ بعضُ الرُّواة أنَّ النَّواعِجَ هي الإبل المَنْسُوبة الى النَّعَجِ . والنعج ضَرْبٌ من السَّيْرِ . وقيل النَّواعِجُ وهي التي يُصادُ عليها نِعاجُ الوحش وقيلَ النَّواعِجُ البيضُ . واكَبْنَها سِرْنَ معَها في موكِبٍ . جَشِمْنَ تَكَلَّفْنَ من السَّيْرِ ما لا يُطِقْنَ فأصابَهُنَّ الرَّبْوُ وهو النَّفَسُ المُتَتابِعُ من التَّعَبِ . والعُضالُ العظيمُ . والسَّبائخُ القِطَعُ من القُطْنِ . فيقولُ إنْ غَضِبَتْ صار بمِشْفَرِها الزَّبَدُ كقِطَعِ القُطْنِ او قِطَعِ الكَتّان]

٣) [قولُ ساعِدَةَ بن العجلانِ « يا رميةً » كأنَّهُ يتعجَّبُ منها مُرِشَّةً تُرِشُّ الدمَ اي يكون

a) قال ابو عمرو: وهو الزِّيرُ   b) فرَمَيْتُ   c) بالأَشْهاد

d) قولُهُ « حزَّةَ ادَّعي » اي ساعةَ انتسبُ فاقولُ انا فلان حين رميتُ

وَهٰذَا ثَوْبٌ ضَافٍ. (وَمِنْهُ قِيلَ فَرَسٌ ضَافِي ٱلسَّبِيبِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ شَعَرِ ٱلذَّنَبِ. وَإِنَّ فُلَانًا لَضَافِي ٱلْفَضْلِ [a] أَيْ سَابِغُ ٱلْفَضْلِ). وَثَوْبٌ يَدِيٌّ أَيْ وَاسِعٌ إِذَا ٱلْتُحِفَ بِهِ فَضَلَ عَلَى ٱلْيَدِ مِنْهُ فَضْلٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَقَدْ نَرَى إِذَا ٱلْحَيَاةُ حِيٌّ وَإِذْ زَمَانُ ٱلنَّاسِ دَغْفَلِيٌّ]
بِٱلدَّارِ إِذْ ثَوْبُ ٱلصِّبَى يَدِيٌّ [1]

وَثَوْبٌ عَبْعَبٌ وَاسِعٌ. [b] وَثَوْبٌ جَدِيدٌ، وَثَوْبٌ قَشِيبٌ. وَهٰذَا ثَوْبٌ حَبِيرٌ. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

إِذَا سَقَطَ ٱلْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأُشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا ٱلْمَعَاوِزُ [2]

وَهٰذَا ثَوْبٌ [c] جُدُدٌ. وَلَا يُقَالُ جُدَدٌ إِنَّمَا ٱلْجُدَدُ ٱلْخُطَطُ [d]، وَأَثْوَابٌ قُشُبٌ، وَثَوْبٌ قَصِيفٌ قَلِيلُ ٱلْعَرْضِ، وَثَوْبٌ مُزَنَّدٌ. حَكَاهَا لِي ٱلْكِلَابِيُّ. وَكَذٰلِكَ (٥٢٠) حَوْضٌ مُزَنَّدٌ إِذَا كَانَ ضَيِّقًا [e]

لِدَمِهَا رَشَاشٌ من كثرتهِ. وأَرْطاةُ رجلٌ وهو المرميُّ. وعَبَأْتُ هيَّأْتُ له رَمْيَةً أُخرى. وما زائِدَة. وارطاةُ وابن الاَجْدَع رَجُلَان من كِنانةَ. وقولهُ «ورميتُ فوقَ ملاءَةٍ» اراد ورميتُ وعليَّ مُلَاءَة. وقيل في معنى محبوكة أَنَّهُ قد شَدَّ عليها قَوْسَهُ في وَسَطِهِ واحتَزَمَ بها. والاَشْهادُ الذين حَضَروا القِتال. اَبَنْتُ لهم ما عَمِلْتُهُ في الوَقْت الذي ادَّعَيْتُ فيهِ. والادِّعاءُ اَنْ يقولَ: خُذْها وانا فُلَانٌ. وحَزَّةَ ادَّعي حينَ اَدَّعِي. يقال جئتُ على حَزَّةِ كذا اي في حينهِ. ويقال في معنى قولهِ «فوق ملاءةٍ محبوكةٍ» اَنَّ السَّهْمَ وَقَعَ فَوْقَ ملاءةٍ محبوكةٍ. يعني اَنَّ المَرْميَّ كانت عليهِ ملاءة]

١) [دغفليٌّ ضَخمٌ واسعٌ كثيرُ الخَيْر. والحَيُّ الحَيَاةُ حَياةٌ هَنِيئَةٌ كما تقولُ اذا الناسُ ناسٌ. يعني اَنَّ الناس على الاَحوَالِ التي ينبغي اَنْ يكونَ الناسُ عليها واَصْلُ اليَدِيِّ هو اَنْ تَمُدَّ يَدَكَ في كُمِّ القميص فما فَضَلَ عن طُولِ يدِكَ فهو يَدُ الثَّوْب]. راجع الصفحة ٧

٢) [وقد فُسِّرَ]. راجع الصفحة ٥٢١

---

a) على قومهِ
b) ويقال هذا..
c) هذه اثوابٌ
d) الخطوطُ
e) (قال) ومنهُ المزَنَّدُ وهو الضيّق الاخلاق

١٤٤ بَابُ ٱلْحَلْيِ

راجع في كتاب فقه اللُّغَة فصل الحَلْي (الصفحة ٢٤٨)

يُقَالُ هٰذِهِ ٱمْرَاةٌ حَالِيَـةٌ (اِذَا كَانَ عَلَيْهَا حَلْيٌ. وَقَدْ حَلِيَتْ تَحْلَى حَلْيًا. وَٱلْجَمْعُ حُلِيٌّ. فَاِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا (254v) حَلْيٌ قِيلَ: ٱمْرَاةٌ عَاطِلٌ. وَقَدْ عَطِلَتْ تَعْطَلُ عَطَلًا. وَهِيَ ٱمْرَاةٌ عُطُلٌ ايضًا. قَالَ [ٱلشَّمَّاخُ]:

طَالَ ٱلثَّوَاءُ عَلَى رَسْمٍ بِيَمْؤُودِ اَوْدَى وَكُلُّ جَدِيدٍ مَرَّةً مُودِ

دَارُ ٱلْفَتَاةِ ٱلَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسَّانَةَ[a] ٱلْجِيدِ[1]

وَهٰذِهِ ٱمْرَاةٌ فِي رِجْلِهَا خَلْخَالٌ. وَحِجْلٌ. وَخَدَمَةٌ. وَبُرَةٌ (وَجَمْعُ خَدَمَةٍ خَدَمٌ وَخِـدَامٌ. وَجَمْعُ بُرَةٍ بُرًى وَبُرَاتٌ وَبُرِينَ وَبُرُونَ)[b]، وَٱلْوَقْفُ ٱلْخَلْخَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ [مِنْ] فِضَّةٍ اَوْ [مِنْ] غَيْرِهَا. وَاَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنْ قُرُونٍ اَوْ عَاجٍ، وَهٰذِهِ ٱمْرَاةٌ فِي يَدِهَا اِسْوَارٌ وَفِي يَدِهَا سِوَارٌ. وَسُوَارٌ. وَجِبَارَةٌ. (وَهٰذَانِ يَكُونَانِ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ)، فَاِذَا كَانَ ٱلسِّوَارُ مِنْ ذَبْلٍ اَوْ عَاجٍ فَهُوَ مَسَكَةٌ وَوَقْفٌ، فَاِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ ٱلرَّسْوَةُ. (وَقَالَ بَعْضُ ٱلْاَعْرَابِ: ٱلرَّسْوَةُ ٱلدَّسْتِينَجُ وَٱلْجَمْعُ رَسَوَاتٌ)، وَهٰـذِهِ ٱمْرَاةٌ فِي عَضُدِهَا دُمْلُجٌ وَمِعْضَدٌ، وَيُقَالُ لِخَوَاتِمِ ٱلنِّسَـاءِ ٱلَّتِي يَلْبَسْنَهَا فِي

١) [يَمْؤُود موضع. وَاَقْوَى خَلَا من اَهْلِهِ و خَرِبَ. والمُودي الهالكُ. ودارٌ يجوزُ فيها الرفعُ والنَصبُ والجرُّ فمن رفعها جعَلَها خَبَرَ ابتداء مَحْذُوفٍ والتَقْـديرُ هو دارُ الفتاةِ. يعني الرَسْمَ. ومَن نَصَبَ اَضمَرَ فعلًا كانَّهُ قال اذكُرُ دارَ الفَتَاة. ومَن جرَّ جَعَلَهُ بدلاً من رَسْم. والجِيدُ العُنُقُ. والحُسَّانَةُ الحَسَنَةُ]

a) حَسَّانَةَ

b) (قال) وعن غير يعقوب

ٱلْأَصَابِعِ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلْفَتَخُ وَاحِدَتُهَا فَتَخَةٌ. وَكَذٰلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي ٱلرِّجْلِ[a]، وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي عُنُقِهَا عِقْدٌ. وَلَطٌّ. وَٱلتِّقْصَارُ قِلَادَةٌ لَاصِقَةٌ بِٱلْعُنُقِ. قَالَ عَدِيٌّ[b]:

[رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا تُقْضَمُ ٱلْهِنْدِيَّ وَٱلْغَارَا]
عِنْدَهَا ظَبْيٌ يُؤَرِّثُهَا
عَاقِدٌ فِي ٱلْجِيدِ تِقْصَارَا[c](1) (255ʳ) (٥٢١)

وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي أُذُنِهَا قُرْطٌ وَنَطَفَةٌ. وَغُلَامٌ مُقَرَّطٌ وَمُنَطَّفٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

كَأَنَّ ذَا فَدَّامَةٍ مُنَطَّفَا قَطَّفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَّفَا[d](2)

وَٱلرَّعْثَةُ[e] ٱلْقُرْطُ وَجَمْعُهَا رِعَاثٌ وَرَعَثَاتٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

مَاذَا يُؤَرِّقُنِي وَٱلنَّوْمُ يُعْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ ٱلدَّارِ

---

١) [عَنَى بالهِنْدِيّ العودَ الذي يُتَبَخَّرُ بهِ. والغارُ شجرٌ طَيِّبُ الريح. وتُقْضَمُ يُطْرَحُ فيها العود ويُجْعَلُ لَهَا قضيماً. ويروى: تَقْضَمُ اي تأكُلُ. واراد بالظبي امرأةً تُشْبِهُ الظَّبيَ]. وما كان من الاسماء على هذا المِثال فهو مكسورٌ نحو تِجْفاف وتِمْساح وتِبْراك اسم موضع وتِعْشار وتِرْبَاع اسم موضع. وما كان من المَصادِر فهو مفتوحٌ نحو التَمْشاء والتَرْماء والتَرْداد والتَطْواف والتَأْكال والتَمْداء. الّا حرفَين جاءا نادرين تِلْقاء وتِبْيانٌ

٢) [الفَدَّامَةُ والفِدامُ واحدٌ وهي خِرْقَةٌ يُشَدُّ بها الفَمُ. وذو الفَدَّامة هو الخادمُ الذي يطوفُ عليهم بالشراب وكانوا يَشُدُّون فَمَهُ لئلّا يَقْطُرَ من فمهِ او أنفِهِ شيءٌ في الشَرَاب]

---

a) الرِّجْل b) عديُّ بن زيد

c) قال ابو الحسن: يؤرِّثها يحرّك النار حتى تشتعل d) قال لنا ابو الحسن: الفدَّامَةُ الابريقُ الذي عليهِ الفِدام. والفدام خِرقةٌ يُشَدُّ بها راسُ الابريق

e) زعم الاصمعيُّ انّ الرَّعْثَةَ

كَأَنَّ حُمَّاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ آخِرِ ٱلصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ [١]

وَقِيلَ [a] ٱلرَّعْثَةُ دُرَّةٌ تَكُونُ مُعَلَّقَةً فِي ٱلْقُرْطِ (255v) . وَمِنْهُ قِيلَ: بَشَّارٌ ٱلْمُرَعَّثُ اي ٱلْمُقَرَّطُ ، وَٱلسَّلْسُ [b] نَظْمٌ يُنْظَمُ مِنْ خَرَزٍ . وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ : هِيَ سِلْسِلَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي ٱلْقُرْطِ فِي طَرَفِهَا خَرَزَةٌ ، وَنَظْمٌ مُكَرَّسٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَنَظْمٌ مُفَصَّلٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلْخَرَزَتَيْنِ خَرَزَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُمَا . وَٱلسِّمْطُ ٱلنَّظْمُ مِنَ ٱللُّؤْلُؤِ [c] . قَالَ لَبِيدٌ:

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ [٢]

[d] وَٱلْحُبْلَةُ حَلْيٌ كَانَ يُلْبَسُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ يُجْعَلُ فِي ٱلْقَلَائِدِ [e] . وَأَنْشَدَ [لِعَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ سَلْمٍ ٱلْأَزْدِيِّ

وَلَقَدْ شُغِفْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ بِنَقَاةِ جَيْبِ ٱلدِّرْعِ غَيْرِ عَبُوسِ]

وَيَزِينُهَا فِي ٱلنَّحْرِ حَلْيٌ وَاضِحٌ وَقَلَائِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسِ [٣]

---

١) [عَنَى بالرَّعَثَاتِ نَغَانِغَ الديك . والحُمَّاضُ نَبْتٌ لهُ ثَمَرٌ اَحمَرُ يُشْبِهُهُ عُرْفَ الديك . [واذا قارب الإثمارَ صار في حُمْرَتِهِ شيءٌ من بَيَاضٍ وكذا صِفَةُ عُرْفِ الديك]

٢) يعني ملكًا عليهِ خَرَزَاتُ المُلْك . وسانَيْتُ لايَنْتُ وسَهَّلْتُ . قال [وانشدَنا] الاحمرُ :

لولا ابو الفضل ولولا فَضْلُهُ لَسُدَّ بابٌ لا يُسَنَّى قَفْلُهُ [f]

وقال الآخر [g] : (٥٢٢) [h] اذا اللهُ سَنَّى حَلَّ عَقْدٍ تَيَسَّرا . [ويروى : حَلَّ شيءٍ]

٣) [النقاةُ النقيَّةُ . يعني اَنَّ الموضعَ الذي يَقَعُ عليهِ الجَيْبُ نقيٌّ . ويجوزُ اَن يعني اَنَّ ثَوْبَهَا نقيٌّ لاَنَّها لَيْسَت بصاحبة مِهْنَةٍ وخِدْمَةٍ فتَدْنَسَ ثيابُها . ويجوزُ اَنْ يعني بهِ اَنَّها عفيفةٌ فكنى عن ذكر عفتها بانَّهُ نقيَّةُ الجَيْب . والواضِحُ الذي يَبْرُقُ] . والسَّلْسُ خيطٌ يُنْظَمُ فيهِ الحَلْيُ

---

a) وقال غيرُهُ (255v)

b) بتسكين اللام عن الاصمعي . . .

c) جمعهُ سُمُوطٌ

d) قال الاصمعيُّ

e) في سلوس القلائد

f) قال ابو الحسن : يُسَنَّى يُسَهَّلُ .

g) آخرُ (راجع الصفحة ٧٦)

h) فلا تيأسا واستغفِرا اللهَ انَّهُ . . .

ٱلْأُمَوِيُّ[a]: ٱلْخَضَضُ ٱلْخَرَزُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلَّذِي تَلْبَسُهُ ٱلْإِمَاءُ.[b] وَٱلْخَضَاضُ ٱلشَّيْءُ ٱلْيَسِيرُ ٱلْحَلْيِ. قَالَ وَأَنْشَدَنَا ٱلْقَنَانِيُّ [ٱبْنُ قَنَانٍ]

وَلَوْ اَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ ٱلسِّتْرِ عَاطِلًا لَقُلْتَ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ[1] (256r)

[c] وَٱلْخَوْقُ وَٱلْخُرْصُ ٱلْحَلْقَةُ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ[d]، يُقَالُ مَا فِي اُذُنِهَا خُرْصٌ، [e] وَٱلْخَرْجُ ٱلْوَدَعَةُ (وَٱلْجَمْعُ اَخْرَاجٌ). ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ[f] ذِي رُعَيْنِ حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ يَا قَوْمِ[g] خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
اَشَدَّ مَا خُلِّيَ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ[2]

[h] وَٱلْكَرْمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ تُلْبَسُ[i] فِي ٱلْقَلَائِدِ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ ٱلْكَبِدِ إِذَا رَفَعْتَهَا وَٱسْتَشْفَفْتَهَا رَاَيْتَهَا تَشِفُّ مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعِنَبَةِ ٱلْحَمْرَاءِ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْاَةُ تَحَبَّبُ بِهَا إِلَى زَوْجِهَا. تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ. [قَالَتْهَا ٱلْعَامِرِيَّةُ] وَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: ٱلسَّلْوَةُ خَرَزَةٌ بَيْضَاءُ تَرَى نِظَامَهَا مِنْ

---

١) [كُفَّةُ ٱلسِّتْرِ جانِبُهُ. يريدُ لو رَاَيْتَها وهي لا حَلْيَ عليها لَحَسِبْتَها غزالاً حَسَنًا]

٢) [j] قال اراد بِعُلْطَتَيْن قِلادَتَيْن واصلهُ من العِلَاط وهي سِمَةٌ في العُنُق. [والشَّعْبُ القبيلة. وذو رُعَيْن ملك من ملوك اليَمَن. حَيَّاكَةٌ تَحِيكُ في مِشْيَتِها وهي اَنْ تُحَرِّكَ اَعْطافَها. والخَلْجُ الجَذْبُ يريدُ اَنَّها اَوْمَاَت اليهِ بحاجِبِها وعينِها]

---

a) الاَمَويُّ
b) الفرّاء
c) الاصمعيُّ
d) او الفضّة
e) ابو عمرو
f) شِعْبِ
g) قومُ
h) (قال) وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ
i) يُلْبَس
j) قال ابو الحسن: الحيَّاكة المتبخترة حاكَ يحيكُ اذا تبختر

ظَاهِرٍ تَشِفُّ عَنــهُ (٥٢٣) وَاِذَا ٱسْتَشْفَفْتَهَا رَاَيْتَهَا كَاَنَّهَا مَاءُ ٱلْبَيْضَةِ ٱلْاَبْيَضُ. فَاِذَا دَفَنْتَهَا فِي ٱلرَّمْلِ ثُمَّ فَحَصْتَ عَنْهَا بِاِصْبَعِكَ رَاَيْتَهَا سَوْدَاءَ فَتُنْقَعُ فَتُجْعَــلُ فِي ٱلشَّرَابِ وَيُسْقَى عَلَيْهَا ٱلْحَزِينُ لِيَسْلُوَ وَيُصْرَفُ بِهَــا ٱلْاِنْسَانُ عَنِ ٱلْآخَرِ يُحِبُّهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ (256v):

[جَعَلْتُ لِعَرَّافِ ٱلْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعَرَّافِ نَجْدٍ اِنْ هُمَا شَفَيَانِي]
فَمَا تَرَكَا مِنْ رِقْيَــةٍ[a] يَعْلَمَانِهَا وَلَا سَلْوَةٍ اِلَّا بِهَا سَقَيَانِي[b] [1]

(قَالَ)[c] وَٱلْخُصَمَــةُ[d] مِنْ خَرَزِ ٱلرِّجَالِ يَلْبَسُونَهَا اِذَا اَرَادُوا اَنْ يُنَازِعُوا قَوْمًا اَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ. وَرُبَّمَا كَانَ تَحْتَ فَصِّ ٱلرَّجُلِ اِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً وَتَكُونُ فِي زِرِّ ٱلرَّجُلِ. وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي ذُؤَابَةِ ٱلسَّيْفِ، [اَبُو عُمَرَ: هِيَ ٱلْخَضَمَةُ مُعْجَمَةٌ لَا غَيْرُ]،[e] وَٱلْوَجِيهَــةُ خَرَزَةٌ لَهَا وَجْهَانِ اَحَدُهُمَا يَرَى فِيهِ ٱلرَّجُلُ وَجْهَهُ كَمَا فِي ٱلْمِرْآةِ. وَهِيَ تَكُونُ لَوْنَيْنِ [تَكُونُ] مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعَسَلِ وَتَكُونُ حَمْرَاءَ مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعَقِيقِ يَمْسَحُ بِهَا ٱلرَّجُلُ وَجْهَــهُ اِذَا دَخَلَ عَلَى ٱلسُّلْطَانِ وَهِيَ قَلِيــلَةٌ فِي ٱلْخَرَزِ، وَٱلْهُمَرَةُ خَرَزَةٌ[f] تَلْبَسُهَا ٱلنِّسَاءُ يَتَحَبَّبْنَ بِهَا لَيْسَتْ فِيهَا مَضَرَّةٌ تَكُونُ مِثْلَ لَوْنِ ٱلسَّاقِ وَتَكُونُ سَوْدَاءَ

---

١) [العرّافُ الكاهنُ. يعني انّهمــا داوَيَاهُ بكلّ ما قَدَرا عليهِ ليَسْلُو عمّن يُحِبُّهُ ولم يَسْلُ]. والاصمعيُّ يذهبُ الى انَّ السَّلْوَةَ ما سَلَّى

---

a) رُقْيَةٍ
b) ويروى شَفَيانِي
c) قالت
d) والخَضَمَةُ
e) قالت
f) كذا. قال ابو العبــاس بضمّ الهاء وفتح الميم فقال احفَظْ: يا هُمَرَةُ اَهْمِرِيهِ من رأسهِ الى فيهِ. قال حفظتُهُ من رُقَى الاعراب

إِلَّا أَنَّهَا تَنْحَكُّ وَتَنْبَرِي بِظُفْرِ ٱلْإِنْسَانِ ، [أَبُو عُمَرَ : هِيَ ٱلْهَمْرَةُ لَا غَيْرُ] ، وَٱلْكَحْلَةُ[a] خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ تُجْعَلُ عَلَى ٱلصِّبْيَانِ وَخَرَزَةٌ[b] ٱلْعَيْنِ وَٱلنَّفْسِ تُجْعَلُ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ كَٱلرُّبِّ وَٱلسَّمْنِ إِذَا ٱخْتَلَطَا ، وَٱلْقِرْزَحْلَةُ مِنْ خَرَزِ ٱلضَّرَائِرِ تَلْبَسُهَا (257r) ٱلْمَرْأَةُ فَيَرْضَى بِهَا قَيِّمُهَا وَلَا يَبْتَغِي غَيْرَهَا وَلَا يُلِيقُ[c] مَعَهَا أَحَدًا[d] ، [أَبُو عُمَرَ : هِيَ ٱلْقِرْزَحْلَةُ] ، وَٱلْهِنَمَةُ[e] خَرَزَةٌ مِنْ خَرَزِ ٱلنِّسَاءِ يَتَحَبَّبْنَ بِهَا . [غَيْرُ يَعْقُوبَ] : ٱلنَّهَا جَمْعُ نَهَاءَةٍ وَهِيَ خَرَزَةٌ

١٤٥ بَابُ ٱلثِّيَابِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث والعشرين في اللباس وما يتصل به
(الصفحة ٢٣٩ – ٢٤٦)

[f] ٱلْإِتْبُ ٱلْبَقِيرَةُ وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقَّ ثُمَّ تُلْقِيهِ[g] ٱلْمَرْأَةُ فِي[h] عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنِ (٥٢٤) وَلَا جَيْبٍ ،[i] وَٱلْعِلْقَةُ وَٱلشَّوْذَرُ وَاحِدٌ يَكُونُ[j] إِلَى ٱلسُّرَّةِ وَإِلَى أَنْصَافِ ٱلْفَخِذَيْنِ وَهِيَ ٱلْبَقِيرَةُ ، وَٱلسُّبْجَةُ[k] دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِهِ إِلَى عَظَمَةِ ٱلسَّاعِدِ . يُخَاطُ جَانِبَاهُ وَلَهُ كُمٌّ صَغِيرٌ طُولُهُ

---

a) والثَّمْلَةُ b) وهي خرزةٌ
c) يَليقُ d) احدٌ e) الهَتَمَةُ
f) الاصمعيُّ g) تُلْقِيَهُ h) على
i) (قال) وسمعتُ العامِرِيَّةَ تقولُ j) تكون
k) والسُّبْحةُ

شِبْرٌ تَلْبَسُهُ رَبَّاتُ ٱلْبُيُوتِ فَامَّا ٱلْجَوَارِي فَيَلْبَسْنَ ٱلْقُمُصَ [a] ، وَٱلْمِجْوَلُ دِرْعٌ خَفِيفٌ تَجُولُ فِيهِ ٱلْجَارِيَةُ قَالَ [b] [جُرَيَّةُ بْنُ اَوْسٍ ٱلْهُجَيْمِيُّ]:

[اِذْ يَنْسِلُونَ بِذِي ٱلْعَرَادِ وَلَا يَنِي فَرَسِي وَلَا يَحْزُنْكَ سَعْيُ مُضَلَّلِ]
وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَانَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ ٱلْاَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَٱلْمِجْوَلِ [1]

وَقَالَ اَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ [c] :

[اِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو ٱلْحَلِيمُ صَبَابَةً] اِذَا مَا اَسْبَكَرَّتْ بَينَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ [2]

(قَالَ) وَٱلرَّهْطُ نُقْبَةٌ [d] مِنْ جُلُودٍ تُقَدُّ سُيُورًا فَيُوَارِي وَيَخِفُّ ٱلْمَشْيُ فِيهِ . قَالَ [اَبُو ٱلْمُثَلَّمِ]:

مَتَى مَا اَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ ٱلْمُلُو كِ اَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى حُيَّضِ [e] [3]

---

١) [يَنْسِلُونَ اي يُسْرِعونَ . والعَرَادُ شَجَرٌ اراد أَنَّهم يُسرعون بالمكان الذي بهِ عَرَادٌ . ولا يَنِي لا يفتُرُ . والمُضَلَّلُ الفاسِدُ الراي . وكان قومٌ من بني قُرَيْعٍ أَغَارُوا على إِبل جُرَيَّةَ فَلَحِقَهُم بهذا المكان . اراد وعليَّ سابِغَةٌ كالمِجْوَلِ . كانَّ قتيرها «قتيرَها» اسم كَانَّ . ولونُها مبتدا وحَدَقُ الاساود خَبَرُهُ واصلُهُ اَنْ يقال: لونُها لونُ حَدَقِ الاَسَاوِد فحَذَفَ المُضَافَ وَاَقَامَ المُضَافَ اليهِ مقامَهُ]

٢) اي هي بينَ من تَلْبَسُ [f] الدرْعَ وبينَ من تَلْبَسُ [g] المِجْوَلَ . [يرنو يديمُ النَظَرَ . اي تَتْرُكُ الحليمَ من الرجال الصَبُور لا يُمْكِنُهُ الصبر عنها فاذا رآها ادامَ النَظَرَ اليها . وصبابةٌ مصدرٌ مفعول لهُ اي يرنو لصبابةٍ اليها . واسبَكَرَّت امتدَّتْ بين الصَبِيَّةَ والمرأة اي سِنُّها بين هاتَيْن]

٣) [الزَهْوُ الكِبْرُ والعَظَمَةُ والمُخَاطَبُ بهذا عامرُ بنُ العَجْلَان . يريدُ اَنَّ وَعْدَهُ إِيَّاهُ لا يجري مَجْرَى المُتَكَبِّرين الذين يُوعِدُونَ بما يَقْدِرون عليهِ . وما لا يَقْدِرُون يريدُ اَنَّهُ واثِقٌ بما يريدُ اَنْ يَفْعَلَهُ . يقول اجعلُكَ ازارًا على امرأةٍ حائضٍ واَعُرُّكَ بشَرٍّ]

---

a) القَمِيصَ (كذا) . قال الاصمعيُّ
b) وانشد
c) وانشد لامرئِ القيس
d) النُقْبة
e) اي اُلبِسكَ شيئًا يَعيبُكَ
f) يلبس
g) يلبس

وَٱلْخَيْعَلُ قَمِيصٌ (٥٢٥) مِنْ اَدَمٍ يُخَاطُ اَحَدُ (257v) جانِبَيْهِ وَيُتْرَكُ ٱلْآخَرُ. قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ:

اَلسَّالِكُ ٱلثُّغْرَةَ ٱلْيَقْظَانَ كَالِئُهَا مَشْيَ ٱلْهَلُوكِ عَلَيْهَا ٱلْخَيْعَلُ ٱلْفُضُلُ [a] [1]

(قَالَ) [b] وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: اَلْمِنْطَقُ يَكُونُ لِلنِّسَاء وَلَا يَكُونُ لِلرِّجَالِ. وَٱلنِّطَاقُ خَيْطٌ تَشُدُّ بِهِ ٱلْمِنْطَقَ. قَالَ [c]:

وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ

وَمِنْهُ قِيلَ اَسْمَاء ذَاتُ ٱلنِّطَاقَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَشُدُّ ٱلنُّقْبَةَ بِنِطَاقٍ ثُمَّ تَجْعَلُ ٱلطَّعَامَ مِمَّا يَلِي جَسَدَهَا ثُمَّ تَشُدُّ فَوْقَهُ بِنِطَاقٍ آخَرَ [d]، وَٱلْمِبْذَلُ وَٱلْمِيدَعُ ٱلثَّوْبُ ٱلَّذِي تَبْتَذِلُهُ ٱلْمَرْاَةُ فِي بَيْتِهَا. وَجَمْعُهُ مَبَاذِلُ وَمَيَادِعُ [e]. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

---

١) [وقد فُسِّرَ]. راجع الصفحة ٣٦٣

---

a) الهَلُوكُ التي تَتَهَالَكُ في مِشْيَتِها. قال ابو الحسن: هكذا يعقوبُ واماَّ بندارٌ فقال: الهَلُوكُ التي تَهَالَكُ على حُبِّ الرجال وتُبْغِضُ زوجَها. قال بُنْدارٌ: والمَرْاَةُ اذا كانت هكذا اَكْثَرَتِ التَلَفُّتَ الى الرجال وتَحَفَّظَتْ من الخَيْعَل ان يَنكشِفَ عنها فهي سريعة تقليب الراس. فيقولُ هذا الرجل في سلوكِ هذا الثَّغْرَ المَخُوفَ لَتَحفُّظِ هذه المرأة وسُرْعة نَظَرِها الى من تُرَامِقُ من الرجال فهكذا هو في ارتقابه

b) يعقوبُ c) ابو كبير:

حملتْ بهِ في ليلةٍ مَزْوودةٍ . (راجع الصفحة ٦٢٩)

d) قال ابو الحسن: كان بندار يقول المِنطقُ والنِطاق واحدٌ مثلُ مِلحف ولِحَاف. قال وقولهُ « مزؤودة » اي ذات ذُعْر (258r). زادتهُ ذعرتهُ

e) ومَوَادِعُ

[هِيَ ٱلشَّمسُ إِشرَاقًا إِذَا مَا تَزَيَّنَت]   وَشِبهُ ٱلْمَهَا [1] مُغتَرَّةً [a] فِي ٱلْمَوَادِعِ [2]

وَقَالَ [b] [ٱلعَطَمَّشُ ٱلضَّبِّيُّ:

يَرُوحُ وَيَغدُو مُستَمِيتًا إِذَا غَدَا   مِنَ ٱللَّوْمِ يَغشَى ٱلْمَوتَ لَا يَتَوَرَّعُ]
أُقَدِّمُهُ قُدَّامَ نَفسِي وَأَتَّقِي   بِهِ ٱلْمَوتَ إِنَّ ٱلصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدَعُ [3]

وَيُقَالُ هٰذِهِ ثِيَابُ ٱلصَّوْنِ وَثِيَابُ ٱلصِّينَةِ [c] ، وَٱلْحَشِيَّةُ وَٱلْعِظَامَةُ ٱلشَّيْءُ تُعَظِّمُ بِهِ ٱلْمَرْأَةُ يَعنِي [d] تَشُدُّهُ عَلَى عَجِيزَتِهَا لِكَيْ تُرَى عَجِيزَتُهَا عَظِيمَةً . وَهِيَ ٱلرِّفَاعَةُ [e] وَٱلْعُظْمَةُ أَيضًا [f] ، وَٱلْغِفَارَةُ وَٱلشُّنْتُفَةُ خِرقَةٌ

---

١) وفي الهامش : النَقَا

٢) [يقولُ هي اذا ما تَزَيَّنَتْ تُشْبِهُ الشَمْسَ المُشرِقَةَ . وتُشْبِهُ النَقَا اذا جِئتَها على غِرَّةٍ وهي لا تَشْعُرُ بكَ . والنَقَا من الرَمْل شِبهُ الكَثيب . وإِشرَاقًا منصوبٌ على طريقِ الظَرف كأنَّكَ قُلتَ هي مثلُ الشَمْس في وقت إِشرَاقِها . ويجوزُ أَنْ يكون الإِشرَاقُ منصوبًا على أَنَّهُ حالٌ مُؤَكِّدَةٌ لِنَفْسِها ويكون نحو قولهم : لهم عليَّ أَلْفُ دِرْهَمٍ عُرفًا ومُغتَرَّةً منصوبٌ باضمار « اذا كانت » واذا يعملُ فيها « شِبهُ » . وكان في هذا الموضع هي الناقصة ومُغتَرَّةً خَبَرُها . وأَمَّا تشبيهُ لها فيحتَمل وَجْهَيْن أَحَدُهُما أَنَّهُ يُشَبِّهُ عَجِيزَتَها بالنَقَا لأَنَّها اذا نَحَّتْ زينَتَها ولَبِسَت الرِقاقَ والخُلْقَانَ من الثِياب استبَانَ خَلْقُها . ويجوز ان يعني أَنَّ لونَها كلون بَنَات النَقَا في بَيَاضِها . وبَناتُ النَقَا دوابُّ بِيضٌ تكونُ امثالَ العَظَاء . ويُقَدَّرُ الكلامُ فيقالُ : وشِبهُ بَنَاتِ النَقَا ويُحذَفُ المُضَافُ وتُقيمُ المُضَافَ اليهِ مقامَهُ . ومثلُهُ لذي الرُمَّة :

خراعيبُ أُملُودٌ كأَنَّ بَنَانَهَا   بَنَاتُ النَقَا تَخْفَى مِرَارًا وتَظْهَرُ]

٣) [المستميتُ المُطَاوِعُ المُنْقادُ وهو الذي يُلقِي نفسَهُ . لا يتورَّعُ لا يَتَكَلَّفُ . وتقديرُ الكلام (٥٢٦) ان يكون « من اللَوْم » في صلة « يَغدُو » او في صِلَة « يَرُوحُ » وكأَنَّ الذي عناهُ بهذا الشِعر عَبدٌ لهُ] . وقولهُ مِيدَعُ اي يُودَّعُ بهِ الخَزُّ

---

a) وَشِبهُ النَقَى مُغتَرَّةً

b) وانشد الاصمعيُّ للضَبِّيِّ

c) سمعتُها من الكلابيِّ . وقالت العامِرِيَّة

d) تعني

e) قال ابنُ الاعرابيّ : وهي الحشِيَّةُ والرِفاعَةُ

f) قال الفرَّاء : هي في كلام بني اسدٍ العُظْمَةُ . وقال الكلابيُّ . . .

تَكُونُ عَلَى رَأْسِ ٱلْمَرْاَةِ تُوَقّي بِهَا ٱلْخِمَارَ مِنَ ٱلدُّهْنِ ، [a] وَهِيَ ٱلصِّقَاعُ . وَٱلْوِقَايَةُ هِيَ ٱلْمِلَقَّةُ [c] . وَانْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ عَنِ ٱبْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَلَاءِ [b] [لِخُرَاشَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْعَبْسِيِّ :

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خَلِيلِيَ عَامِرًا ... اَسُلِّيتَ عَنْ اَسْمَاءَ اَمْ اَنْتَ صَابِرُ]
فَاِنَّ وَرَاءَ ٱلْهَضْبِ غِزْلَانَ ايْكَةٍ ... مُضَمَّخَةٌ آذَانُهَا وَٱلْمَغَافِرُ [1]

وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : ٱلْبُخْنُقُ خِرْقَةٌ تَقَنَّعُ بِهَا ٱلْمَرْاَةُ وَتُخَيِّطُ طَرَفَهَا تَحْتَ حَنَكِهَا وَتُخَيِّطُ مَعَهَا خِرْقَةً عَلَى مَوْضِعِ ٱلْجَبْهَةِ ، وَٱلْجُنَّةُ [d] [وَٱلْخُبَّةُ] اَيْضًا خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْاَةُ فَتُغَطِّي (258v) بِهَا رَأْسَهَا مَا قَبِلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا وَتُغَطِّي ٱلْوَجْهَ وَحَلْيَ ٱلصَّدْرِ وَفِيهَا عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ مِثْلَ عَيْنَيِ ٱلْبُرْقُعِ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : تَمِيمٌ تَقُولُ تَلَثَّمْتُ [e] عَلَى ٱلْفَمِ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : تَلَفَّمْتُ ، وَٱلنِّقَابُ عَلَى مَارِنِ ٱلْاَنْفِ ، وَٱلتَّرْصِيصُ اَلَّا يُرَى اِلَّا عَيْنَاهَا [f] . وَتَمِيمٌ تَقُولُ : وَٱلتَّوْصِيصُ وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا قَدْ رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ ، [g] وَاِذَا اَدْنَتْ نِقَابَهَا اِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ ٱلْوَصْوَصَةُ ، فَاِذَا اَنْزَلَتْهُ [h] دُونَ

---

١) [هذا الشعر قالهُ خُرَاشَةُ في يوم كان لبني عبس على بني عامر بن صعصعة انهزم فيهِ عامرُ بن الطُفَيل . واراد تَعْيِيرَ عامر بِفراره . والاَيْكَةُ الشَجَرُ المُجتمع . وعَنى اَنَّ وراءَ الهَضْبِ نساءً كالغِزْلانِ ذواتِ تَنَعُّمٍ وتطيُّب . يقول عندنا نساءٌ بهذه الصفة فلِمَ لم تُقاتِلْ وتَصْبِر حتى تحوِيَهنَّ يتَهكَّم بهِ . واسماءُ امرأةٌ من بني فَزَارة وكانَ عامرٌ يُشَبِّبُ بها]

---

a) قال الفرَّاء هي . . .
b) وقالت العامريَّةُ
c) المِلَفَّةُ
d) والجَنَّةُ (كذا)
e) تلثَّمتُ
f) اَلَا تُرَى عَيْنَاها
g) الفرَّاء
h) اَنْزَلَتْهُ

ذٰلِكَ إِلَى ٱلْمَحْجِرِ فَهُوَ ٱلنِّقَابُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ ٱلْأَنْفِ فَهُوَ ٱللِّثَامُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى ٱلْفَمِ فَهُوَ ٱللِّفَامُ ، قَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : ٱلتَّرْصِيصُ لِبْسَةُ عُقَيْلٍ . (قَالَتْ) وَقُشَيْرٌ وَجَعْدَةُ أَحْرَصُ قَوْمٍ[a] عَلَى ٱلْكِنَّةِ وَٱلْبِيَاضِ[b] . قَالَتْ : (٥٢٧) وَٱلْوَصْوَاصُ ٱلْبُرْقُعُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْعَيْنَيْنِ[c] . وَأَنْشَدَتْ لِٱمْرَأَةٍ فِي ٱبْنَتِهَا :

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا وَعَلِقَتْ حَاجِبَهَا تَنْمَاصَا[d]
حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبًا حِرَاصَا[e] وَأَرْقَصُوا مِنْ حَوْلِهَا ٱلْقِلَاصَا
فَيَجِدُونِي حَكِرًا حَيَّاصَا[f] (1

وَٱلْجِلْبَابُ ٱلْخِمَارُ[g] ، وَٱلنَّصِيفُ ٱلْخِمَارُ . وَٱللِّفَاعُ ٱلثَّوْبُ تَلْتَفِعُ بِهِ

---

١) [التَّنْمَاصُ النَّمْصُ وهو النتفُ والحاجِبُ لا يُنْتَفُ لتَزَيُّنٍ . وانمَّا يعني الشَعرَ الذي يقرُبُ من حاجِبَيْها وهو حِفافُها . والعُصَبُ جماعاتٌ حِراصٌ على تزوّجِها . فيجدوني منصوب على الجواب بالفاء . ويجوز ان يكون مرفوعًا لو كان في غير الشعر لانهُ لو قال « ليجدونني » انكسرَ البيت . والحَكِرُ الجَمُوع . والحَيَّاصُ المُرَاوِغُ . وانما يريد انَّهُ يُرَاوِغُ الخَطَبَةَ ويَشْتَطُّ عليهم في قَدْر المَهْر . قال ابو محمد : ذَكَرَ يعقوبُ انَّ الشِعْرَ لامرأةٍ وهو عندي لرجلٍ والدليلُ عليهِ فيجدوني حَكِرًا ولم يقل حَكِرَةً حَيَّاصَةً . ويَدُلُّ عليهِ ايضًا اَنَّ الاَبَ كانَ اذا زَوَّجَ ابنتَهُ حتَّى اَخَذَ مَهْرَها وكان الرجلُ منهم اذا ولدت لهُ بنتٌ هُنِّئَ فقيل لهُ : لِتَهْنِئْكَ النَّافِجَةُ . يريدون اَنَّهُ يُزَوِّجها ويأْخُذُ مَهْرَها ابلاً يَزِيدُها في مالِهِ فتنتفجُ إِبلُهُ اي تكثُرُ وتعظُمُ]

---

a) شيء

b) اي الاكتنان والبياض

c) قال ابو الحسن : قال المبرّد : ليس في الكلام فُعْلَلٌ الّا جُؤْذَرٌ . قال ابو العبّاسِ ثَعْلَبٌ : بَلَى يقال في بُرْقُعٍ بُرْقَعٌ وأُنشِدتُ . .

d) تريدُ تَنَتُّفًا

e) تعني الخطّابَ

f) الحيَّاصُ الذي يَحِيصُ من جانِبٍ الى جانِبٍ

g) قال ابو الحسن : وهو في غير هذا (259r) التفسيرِ الثوبُ الذي تُغَطّي بهِ ما عليكَ من الثياب نحوُ المِلحفة

ٱلْمَرْأَةُ[a] اي [تَلَفُّ بِهِ] ، وَٱلْبَتُّ كِسَاءٌ اخْضَرُ مُهَلْهَلٌ [تَلْتَحِفُ بِهِ ٱلْمَرْأَةُ فَيُغَيِّبُهَا ، [b] وَٱلْجِمَازَةُ دُرَّاعَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ صُوفٍ . وَقَالَ ابُو هُرْمُزٍ ٱلْغَنَوِيُّ (اخبرَنِي بِهِ ابْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ قَالَ) : إِذَا غُزِلَ ٱلصُّوفُ شَزْرًا وَنُسِجَ بِٱلْحَفِ فَهُوَ كِسَاءٌ ، فَإِذَا غُزِلَ يَسْرًا وَنُسِجَ بِٱلصِّنْصِنَةِ[c] فَهُوَ بِجَادٌ ، فَإِنْ جُعِلَ شُقَّةً وَلَهُ هُدْبٌ فَهِيَ نَمِرَةٌ . وَبُرْدٌ[d] . وَشَمْلَةٌ ، فَإِذَا كَانَتِ ٱلنَّمِرَةُ فِيهَا خُطُوطٌ سِوَى الْوَانِهَا فَهِيَ بُرْجُدٌ ، فَإِذَا كَانَتْ مَنْسُوجَةً خَيْطًا عَلَى خَيْطٍ فَهِيَ مُنَيَّرَةٌ . فَإِذَا عَرُضَتِ ٱلْخُطُوطُ ٱلْبِيضُ فَهِيَ عَبَاءَةٌ . وَإِذَا غُزِلَ شَزْرًا جَاءَ خَشِنًا لَا يُدْفِئُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْزَلُ عَلَى ٱلْوَحْشِيِّ وَهُوَ ٱلْيَمْنُ ايضًا . وَإِذَا غُزِلَ يَسْرًا وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْزَلُ عَلَى ٱلْإِنْسِيِّ جَاءَ لَيِّنًا دَفِيئًا [رَقِيقًا وَدَقِيقًا][e]

١٤٦ بَابُ ٱللُّبْسِ (٥٢٨)

راجع في فقه اللغة فصلَيْ هيئات اللبس (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَقَمَّصَ ٱلرَّجُلُ قَمِيصَهُ إِذَا لَبِسَهُ ، وَتَقَبَّى قَبَاءَهُ ، وَتَسَرْوَلَ

[a] تلتحفُ بهِ فيُغَيِّبُها [b] والجُمَّازةُ
[c] بالصِيصِيَة [d] وبُرْدَةٌ
[e] وعن غير يعقوب : الكُدُون الواحِدُ كِدْنٌ وهو عَبَاءةٌ او قَطِيفَةٌ تُلقيهِ المرأةُ على ظهر بعيرها ثمَّ تشُدُّ هودَجَها عليهِ وتثني طرَفَي العَبَاءة من شِقَّي البعير وعلى مُؤخَّرِ الكِدْن وتُقَدِّمهُ فيصيرُ مثلَ الخُرجين تُلقي فيهِ بُرَمَتَها وغيرَها . والبُخْنُق ما وقع على الراس من البُرْقُع (259v)

سَرَاوِيلَهُ، وَتَعَمَّمَ وَاعْتَمَّ، وَائْتَزَرَ[a] وَاتَّزَرَ، [b] وَتَرَدَّى وَارْتَدَى، وَتَقَلَّسَ وَتَقَلْسَى وَهِيَ ٱلْقَلَنْسِيَةُ وَجَمْعُهَا قَلَانِسُ. وَيُقَالُ أَيْضًا قَلَنْسُوَةٌ [وَقَلَنْسِيَةٌ] [c] قَالَ [d] [ٱلْعُجَيْرُ ٱلسَّلُولِيُّ]:

إِذَا مَا ٱلْقَلَاسِي وَٱلْعَمَائِمُ أُخْنِسَتْ فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ ٱلرِّجَالِ حُسُورُ (١

وَقَالَ [e] [ٱلرَّاجِزُ]:

لَا رِيَّ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَبْسِ ذَوِي [f] ٱلْمُلَاءِ ٱلْبِيضِ وَٱلْقَلَنْسِي [g] (٢

١) [فيهنَّ يعني في النساء . والحُسُورُ الذَهابُ والانصرافُ . يعني انَّ الرجالَ اذا نَحَّوا ما على رُووسهم وكان فيهم صَلَعٌ ونَظَرَتِ النساءُ اليهم زَهِدْنَ فيهم . ويروى : أُخْنِسَتْ . والمعنى واحدٌ]

٢) [القَلَنْسِي جمعُ قَلَنْسُوةٍ وهو مِمّا بينَهُ وبين واحدِه الهاءُ ولكنَّ الهاءَ لمَّا حُذِفَتْ بَقِيَ القَلَنْسُو وَوَقعت الواوُ طرَفًا وقَبْلَها ضمَّةٌ فقُلِبت ياءً . وانشد [h]: « بِيضٌ بَهَالِيلُ طِوالُ القَنْسِ » [i] البُهْلُولُ السَيِّد الضَحَّاكُ . (قال) القَنْسُ يُريد بهِ عندي لبْسَ القَلَنْسُوَة كأنَّهُ مَصْدَرُ قَلَسَ اذا لَبِسَ القَلَنْسُوَةَ . وحَكَى بعضُهم : القِبْس وهو رديٌّ جِدًّا لانَّ القِبْس ذكَرَ بعضُهم انَّهُ الاصلُ ورُدَّ عليهِ وزَعَموا انَّ الصوابَ في الاصلِ هو القَنْسُ بالنون . ورواهُ بعضهم : طوالُ القُلْس بضمّ القاف وكانَّهُ جمعُ « قَلْساةٍ » في معنى قَلَنْسُوة وقُلَيْسِيَةٍ على غير قياسٍ . وقد وَقَعَ في روايةِ قولِهِ « حتَّى تلحَقِي بعَبْسِ » اضطرابٌ رواهُ بعضهم بالباء . وزعم بعضهم أنَّ الباء تصحيفٌ فيهِ وانَّما هو بالنون « حتَّى تلحقي بعَنْسِ » وزَعَمَ أنَّهم رَهْطُ الاسودِ العَنْسِيّ واكثرُ الناس على هذا القول وليسَ الامرُ كما زَعموا والصوابُ بالباء وهذه القبيلة ليست عبس بن بغيض . هذه عبس بن ناج بن يَشْكُر . وقال ابو الشعشاع وهو رجلٌ من بني عبس بن ناج :

يا رُبَّ وَجْناءَ جُلَالٍ عَنْسِ ومُجْمَرِ الخُفِّ جُلَالٍ جَلْسِ
مَنَّيْتُهُ قبل طلوعِ الشَمْسِ حِبَالَ رَمْلٍ وحِبَالَ طُلْسِ
حتَّى تَرَى الحَزْماءَ ارض عَبْسِ أَهلِ المُلاءِ البِيضِ والقَلَنْسِي

الوجناءُ الصُلْبَةُ . والجُلَالُ العظيمةُ الخَلْقِ . والعَنْسُ الصُلْبَةُ ايضًا . والمُجْمَرُ الخُفِّ القويُّ

a) وتأَزَّرَ . قال ابو العبَّاس ويجوز . .
b) ابو يوسف
c) وقُلَيْسِيَةٌ
d) وانشدنا الفرّاء
e) وانشدنا ايضًا
f) أَهل
g) القَلَنْسِ
h) وانشدنا يونسُ
i) قال لنا ابو الحسن : البُهْلُولُ من الرجال الحَسَنُ الخُلُق الضحَّاك

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ قَدْ تَدَرَّعَتْ مِدْرَعَتِي وَٱدَّرَعْتُهَا ، وَٱتَّشَمَّلْتُ شَمْلَتِي ، وَٱلِٱضْطِبَاعُ [a] بِٱلثَّوْبِ اَنْ يُدْخِلَ ٱلثَّوْبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ٱلْاَيْسَرِ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : مِثْلَهُ [b] قَالَ . وَهُوَ ٱلتَّأَبُّطُ وَٱلِٱضْطِبَاعُ [1] اَنْ يُدْخِلَ طَرَفَ ثَوْبِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى وَطَرَفُهُ ٱلْآخَرُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا بِيَدِهِ ٱلْيُسْرَى . وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : هُوَ (260r) ٱلتَّأَبُّنُ ، وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلتَّلَفُّعُ اَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ وَهُوَ ٱشْتِمَالُ ٱلصَّمَّاءِ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ لِاَنَّهُ يَرْفَعُ جَانِبًا مِنْهُ فَيَكُونُ [c] فِيهِ فُرْجَةٌ . (قَالَ) وَهُوَ عِنْدَ ٱلْفُقَهَاءِ مِثْلَ مَا وَصَفْنَا مِنَ ٱلِٱضْطِبَاعِ اِلَّا اَنَّهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، (قَالَ) وَٱلِٱحْتِرَاكُ [d] هُوَ ٱلِٱحْتِزَامُ بِٱلثَّوْبِ . وَٱلِٱحْتِبَاكُ وَٱلِٱحْتِبَاءُ [e] ، وَيُقَالُ جَاءَ مُتَزَمِّلًا فِي ثِيَابِهِ وَمُتَكَبِّكِبًا فِي ثِيَابِهِ . (حَكَاهَا ٱلْعَامِرِيُّ) ، [f] وَٱلْقُبُوعُ اَنْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ اَوْ ثَوْبِهِ . يُقَالُ قَبَعْتُ اَقْبَعُ . (قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : نَزَعَ رَجُلٌ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ يَخْطُبُ . فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ فَلَمْ يُجِبْهُ اَحَدٌ . فَقَالَ : مَا لَهُ قَاتَلَهُ ٱللّٰهُ ضَبَحَ ضَبْحَةَ ٱلثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ

الحُفَ والجَلْسُ (٥٢٩) الطويلُ العظيمُ والحَرْمَاءُ موضعٌ بعينـه . ويريدُ بقولهِ «مَنِيَّتُهُ» ان اي مَنِيَّتُهُ ان نَقطَعَ حِبَالَ الرملِ والجِبال . وجِبالٌ معطوف على رَمْل . و تقـدير الكلام : حبالَ رَمْلٍ وجِبَالٍ اي حِبَالَ جِبالٍ . يريدُ حِبَالَ رَمْلٍ عند جبالٍ وبُقربِ جبالٍ]

١) ر ز الاضطفان . بالحُمْرة

---

a) قال ابو عمرو : الاضطباء

b) قال الاصمعيُّ مثلَهُ

c) فتكون

d) والاحتراك

e) هو الاحتباء

f) ابو عمرو

ٱلْقُنْفُذِ)[a] ، وَٱلتَّشَذُّرُ بِٱلثَّوْبِ ٱلِاسْتِثْفَارُ بِهِ ،[b] وَٱلتَّوَشُّحُ وَٱلتَّفَسُّؤُ[c] وَاحِدٌ . وَهُوَ أَنْ يَتَّشِحَ[d] بِٱلثَّوْبِ ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ ٱلَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى يَمِينِهِ (260v) مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى وَطَرَفَهُ ٱلَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ ٱلْأَيْسَرِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى . ثُمَّ يَعْقِدَ طَرَفَيْهِمَا[e] عَلَى صَدْرِهِ ، وَيُقَالُ عَكًا[f] بِإِزَارِهِ إِذَا أَجْفَى حُجْزَتَهُ وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْعُكْوَةِ . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

[يَمْشِي إِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَإِخْوَتُهَا] بِيضٌ مَخَامِيصُ لَا يَعْكُونَ بِٱلْأُزُرِ[١]

[وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَبِي]:[g] تَخَفَّفْتُ مِنَ ٱلْخُفِّ ، وَتَنَعَّلْتُ مِنَ ٱلنَّعْلِ ، وَتَوَسَّدْتُ ٱلْوِسَادَةَ[h] ، وَٱرْتَفَقْتُ بِٱلْمِرْفَقَةِ ، وَٱلْتَحَفْتُ بِٱللِّحَافِ [وَتَلَحَّفْتُ أَيْضًا] ، وَتَزَدَّغْتُ بِٱلْمِزْدَغَةِ[٢ i]

---

١) [الهَيْجَا الحَرْبُ يَمدَحُ قَوْمَهُ . وقولهُ « اليها » يريد الى الإبل لِيَنْحَروها والى القِدَاح لِيَضْرِبوا بها والى الحَرْب اذا اشتَدَّت . ويقال للذين يأْلَفُونَ الحَرْبَ بنو الحرب (٥٣٠) واخوتها . والبيضُ الانقياء من العيوب كما قال :

ثِيابُ بني عَوْف طَهَاوى نقيَّةٌ وَأَوْجُهُهُم بيضُ المَشَافِرِ غرَّانُ

والمَخَامِيصُ جمعُ مِخْمَاص وهو القليلُ الأَكْل . اي انهم لا يَحْرِصونَ على الأَكْل وليس فيهم نَهِمٌ يُوَفِّرونَ الطَّعَامَ على اَضْيافهم . ومعنى قولهِ «لا يَعْكُون بالأُزُرِ» اي لا يأْتزرون بأُزُر غِلَاظٍ جافيةٍ فيعظُمُ مَوَاضِعُ شَدِّها عليهم . يعني أَنَّهُم مُلُوك وثيابُهم رِقاق وعُكَا أُزُرِهم لِطَاف]

٢) ض ق المِزْدَغة صحيحٌ لانها مِفْعَلَة من الصُّدْغ والوِسادة يَقَعُ عليها الصُّدْغ . وتَزَدَّغْتُ

---

a) قال ابو الحسن : النَّزْغُ الكلام الذي يُغْرِي بين الناس . يقال نَغَزَ بمعنى نَزَغَ . ويقال اَخرجُوا النُّغَّازَ من بينكم والنُّزَّاغ . قال ابو الحسن في قول الله عزّ وجلّ « فإمَّا يَنْزَغَنَّكَ من الشيطان نَزْغٌ قال » يلقي في قلبك ما يُفسِدُهُ على اصحابك ليفرِّقَ بينكم . ومنهُ « من بَعْدِ ان نَزَغَ الشيطانُ بيني وبين اخوتي » . الكسائي . . .

b) قال الكلابيُّ c) التَفَسُّق d) يتوشَّحَ e) طرَفَيْها

f) عَكَى g) وعن غير يعقوب h) بالوسادة

i) وتَطَلَّسْتُ الطَيْلَسانَ وتَطَيْلَسْتُهُ . وتَمَنْدَلْتُ بالمنديل وتَمَدَّلْتُ

١٤٧ بَابُ ٱلطَّيَالِسَةِ وَٱلْأَكْسِيَةِ وَٱلْمَلَاحِفِ

راجع الفصول المذكورة السابق في الباب وفصل الاكسية في فقه اللغة (ص ٢٤٥)

[a] ٱلسَّدُوسُ بِٱلْفَتْحِ ٱلطَّيْلَسَانُ (وَٱسْمُ ٱلرَّجُلِ سُدُوسٌ بِٱلضَّمِّ)، وَٱلْمُطْرَفُ ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ خَزٍّ [b] لَهُ أَعْلَامٌ، وَٱلْمُسْتَقَةُ جُبَّةٌ [فِرَاء] طَوِيلَةُ ٱلْكُمَّيْنِ. وَأَصْلُهَا بِٱلْفَارِسِيَّةِ: مُشْتَه. [قَالَ ثَعْلَبُ: هِيَ ٱلْمُسْتُقَةُ عَلَى وَزْنِ بُنْدُقَةٍ]، وَٱلْخَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْهَا وَجِرْيَالَ ٱلنَّضِيرِ ٱلدُّلَامِصَا [c] (١

وَثَوْبٌ مُفَوَّفٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ، وَثَوْبٌ مُكَعَّبٌ أَيْ مُوَشًّى، [d] وَثَوْبٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ يُشْبِهُ أَفَاوِيقَ ٱلسِّهَامِ، وَقَالَ بَعْضُ (٥٣١) ٱلشُّعَرَاء [e]: بُرْدًا مُنَشَّبًا [أَرَادَ هٰذَا ٱلْمَعْنَى] أَيْ مُسَهَّمًا، وَحُلَّةٌ شَوْكَاءُ إِذَا كَانَتْ خَشِنَةَ ٱلنَّسْجِ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

وَأَكْسُو ٱلْحُلَّةَ ٱلشَّوْكَاءَ خِدْنِي وَبَعْضُ ٱلْخَيْرِ فِي حُزَنٍ وِرَاطِ [f] (٢

ليس بصحيح لانَّ الصُدْغَ نفسَهُ لا يقال فيهِ زُدْغٌ. وانَّما جاز المِزْدغة واصلها المِصْدَغة لانَّ الصاد اذا سكنت و بعدها دال جاز قَلْبُها زايًا جوازًا مُطَّردًا

١) [شبَّهَ شَعَرَها بالخَميصةِ لكثرَتهِ وسوادهِ وشبَّهَ لونَها بالجِرْيال جِرْيالِ الذهب وهو لونهُ]. والنَضْرُ والنَضِيرُ الذَهَبُ (261r) [ويقال لماء الذَهَب الجِرْيَالُ]. والدُلامِصُ البَرَّاقُ [g] وكذلك الدُمَالِصُ

٢) [الحُزَنُ الغِلَظُ من الارض وكانَّهُ جمعُ حُزْنةٍ. وقيلَ الحُزَنُ الشِدَّةُ. والوِراطُ جمعُ

---

a) الاصمعيُّ
b) خزٍّ
c) قال الاصمعيُّ: اراد شعَرَها
d) قال الاصمعيُّ
e) واراد هذا المعنى
f) وباط. قال حُزَن جمع حُزْنة وهو كالحزْن
g) الاملسُ

[a] وَٱلرَّيطَةُ كُلُّ مُلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفْقَيْنِ. وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَيِّنٍ فَهُوَ رَيطَةٌ ، وَثَوْبٌ سُخَامٌ وَقُطْنٌ سُخَامٌ لَيِّنُ ٱلْمَسِّ . قَالَ جَنْدَلٌ [b] ٱلطُّهَوِيُّ:

[وَٱلْآلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوْجَلِ] كَأَنَّهُ بِٱلصَّحْصَحَانِ ٱلْأَنْجَلِ [c]
قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيَادِي غُزَّلِ [1]

وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ هُوَ سُخَامُ ٱلرِّيشِ [d] وَلِلْخَمْرِ سُخَامِيَّةٌ [e]*

وَرْطَةٍ وهو الموضعُ الذي اذا وَقَعَ فيهِ الانسانُ شَقَّ عليهِ اَنْ يَخْرُجَ منهُ . يقولُ انا أُعطِي بسُهُولةٍ ولا يَصعُبُ مَرَامِي على من التَمسَ خَيْرِي ونائِلِي وبعض من يُلْتَمَس نائِلُهُ لا يُعْطِي الّا بعد كدٍّ وجَهْدٍ. والشَوْكاءُ الجديدةُ]

١) [كأنَّهُ الهاءُ تعودُ الى الآل . والآلُ الذي يكون في اَوَّل النَهَار يُشْبِهُ السَرَابَ ويرفَعُ الشُخُوصَ. والصَحْصَحَان القضاءُ من الارض وهو مثلُ الصَحْصَح. والاَنْجَلُ الواسعُ]

---

a) قال الاصمعيُّ   b) ابن المثَنَّى

c) الأنجَل   d) اي لَيِّنُ الريش ومنهُ يقال . . .

e) سُخَامِيَّةٌ اي لَيِّنَةٌ .قال ابو الحسن بنُ كَيْسانَ : هذا آخر الكتاب وعدَّة ابوابهِ مائة وستة واربَعُون باباً * كمل كتاب الالفاظ لابن السكّيت بحمد الله على يد مُحَمَّد الصالح بن احمد زرُقا العنتري باخر محرَّم سنة ١٢٠٠ (كذا في نسخة باريز)

* عدد الابواب في نسخة ليدن مائة وثمانية واربعون باباً وذلك لانهُ فُصل بها الى بابين بابُ النِدَام والشراب وآنية الخمر ثم رُوِي بعد هذا الباب بابٌ آخر لم يروَ في نسخة باريز

١٤٨ بَابُ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ ٱلْعَرَبُ مِنَ ٱلْكَلَامِ ٱلْمَهْمُوزِ فَتَرَكُوا هَمْزَهُ* فَاِذَا اَفْرَدُوهُ هَمَزُوهُ وَرُبَّمَا هَمَزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ

قِيلَ لِأَمْرَاةٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ: مَا اَذْهَبَ اَسْنَانَكِ. قَالَتْ: اَكْلُ ٱلْحَارِّ وَشُرْبُ ٱلْقَارِّ (بِٱلْهَمْزِ)، وَيَقُولُونَ: هَنَاَنِي ٱلطَّعَامُ وَمَرَاَنِي. وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَرَاَنِي اِذَا كَانَ مَعَ هَنَاَنِي اِلَّا بِغَيْرِ اَلِفٍ فَاِذَا اَفْرَدُوا قَالُوا «اَمْرَاَنِي» وَلَمْ يَقُولُوا «مَرَاَنِي» اِلَّا مَعَ «هَنَاَنِي»، وَيَقُولُونَ لَكَ ٱلْفِدَا وَٱلْحِمَا (مَقْصُورٌ). اِذَا كَانَ مَعَ «ٱلْحِمَا» لَا غَيْرُ. فَاِذَا اَفْرَدُوهَا قَالُوا: فِدَاءٌ لَكَ وَفِدَاءٌ لَكَ وَفِدَاءِ لَكَ وَفِدًى لَكَ وَفَدًى لَكَ، وَمِنْـهُ قَوْلُهُمْ: اِرْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ (٥٣٢) غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ. فَقَالَ «مَأْزُورَاتٌ» لِمَـكَانِ «مَأْجُورَاتٍ». قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: بُنِيَ «مَأْزُورَاتٍ» عَلَى قَوْلِكَ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَدْ اُزِرْنَ وَكَانَ ٱلْاَصْلُ وُزِرْنَ. فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْوَاوُ مَضْمُومَةً هُمِزَتْ كَمَا قُرِئَ: وَاِذَا ٱلرُّسُلُ اُقِّتَتْ. وَاِنَّمَا هُوَ «وُقِّتَتْ» مِنَ ٱلْوَقْتِ. وَكَمَا قَـالَ بَعْضُهُمْ: اَللّٰهُمَّ حَيِّ ٱلْاُجُوهَ يُرِيدُ «ٱلْوُجُوهَ». وَكَمَا قَالُوا: دَارٌ وَاَدْؤُرٌ، وَاِنِّي لَآتِيهِ بِٱلْغَدَايَا وَٱلْعَشَايَا. فَاِنَّمَا قَالُوا «ٱلْغَدَايَا» لِمَـكَانِ «ٱلْعَشَايَا» فَاِذَا اَفْرَدُوا لَمْ يَجْمَعُوا غَدَاةً غَدَايَا وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ:

هَتَّاكُ اَخْبِيَـةٍ وَلَّاجُ اَبْوِبَةٍ يَخْلِطُ بِٱلْجِدِّ مِنْهُ ٱلْبِرَّ وَٱللِّينَا

فَقَالَ «اَبْوِبَةٌ» لِمَـكَانِ «اَخْبِيَةٍ» فَاِذَا اُفْرِدَ لَمْ يُقَلْ بَابٌ اَبْوِبَةٌ،

* هذا الباب لم يذكر في نسخة باريس

وَمِنهُ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ اي كَثِيرَةُ ٱلنِّتَاجِ . فقَالَ « مَأْمُورَةٌ » لِمَكَانِ مَأْبُورَةٍ . قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : مَأْمُورَةٌ مِنْ اَمَرَهَا ٱللهُ اي كَثَّرَهَا . وَٱلْاَكْثَرُ آمَرَهَا فَهِيَ مُؤْمَرَةٌ . وَقَرَأَ ٱلْحَسَنُ « وَاَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا » اي كَثَّرْنَا . فَاَنْكَرَهَا ابُو عَمْرٍو ابْنُ ٱلْعَلَاءِ فَٱحْتَجَّ بِقَوْلِهِم : مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ (١) . وَيُقَالُ قَدْ اَمِرَ ٱلْمَالُ إذَا كَثُرَ وَقَدْ آمَرَهُ ٱللهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

أُمٌّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ اَمِرْ

اَيْ غَيْرُ كَثِيرٍ . وَيُقَالُ فِي وَجْهِ مَالِكَ تَرَى إِمَّرَتَهُ اَيْ نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ

آخِرُ كِتَابِ تَهْذِيبِ ٱلْاَلْفَاظِ لِٱبْنِ ٱلسِّكِّيتِ

---

١) ض ق انّما قَرَأَ الحَسَنُ اَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا اي اَمَرْنَاهم بالطاعة ففَسَقُوها . فانكر ابو عمرو التأويلَ لانَّ ابا عمرو يقرأُ ايضاً : آمَرْنَا مُتْرَفِيهَا

وهذه زياداتٌ

وَجدتُها زائِدَةً في آخِر كتاب الالفاظ فكتبتُها وليست في جميع النُّسَخ

﴿ بَابُ ٱلْمَاءِ وَشُرْبِهِ ﴾ شَرِبْتُ مَاءً مَا رَوِيتُ مِنْـهُ، وَمَا نَقَعْتُ بِهِ نُقُوعًا، وَمَا بَضَعْتُ بِهِ بُضُوعًا، وَشَرِبْتُ مَاءً مِلْحًا فَمَا عِجْتُ بِهِ عَيْجًا (يُرِيدُ لَمْ أَرْوَ مِنْـهُ . وَمَا عِجْتُ بِفُلَانٍ أَيْ لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ)، وَيُقَالُ مَاءٌ مَأْجٌ أَيْ لَيْسَ بِعَذْبٍ وَلَا مِلْحٍ وَفِيـهِ مُؤُوجَةٌ، وَٱلذَّأْجُ ٱلْجَرْعُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

حَوَامِضًـا شَرِبْنَ شُرْبًا ذَأْجَا لَا يَتَعَيَّفْنَ ٱلْأُجَاجَ ٱلْمَأْجَا(٥٣٣)

فَإِنْ شَرِبَ دُونَ ٱلرِّيِّ قِيلَ نَضَحَ نَضْحًا . وَأَنْضَحْتُ فُلَانًا إِنْضَاحًا، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرْعًا فَذٰلِكَ ٱلْغَمْجُ . يُقَالُ غَمَجَ يَغْمِجُ غَمْجًا، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْمَاءِ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ لَا يَرْوَى قِيلَ سَفِتَهُ يَسْفَتُهُ . وَبَغِرَ بَغَرًا . وَنَجِرَ نَجَرًا . وَمَجِرَ مَجَرًا (إِذَا جَعَلَ يَشْرَبُ فَلَا يَرْوَى)، وَصُئِبَ مِنَ ٱلشَّرَابِ . وَقَئِبَ . وَذَئِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ، وَٱللَّوْحُ ٱلْعَطَشُ (وَٱسْتَلْوَحَتِ ٱلْحُمُرُ)، وَٱلزُّلَالُ ٱلصَّافِي ٱلزَّلُوجُ

﴿ بَابٌ مِنَ ٱلْإِلْحَاحِ ﴾ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَلَحَّ فِي ٱلْأَمْرِ يَطْلُبُهُ : قَدْ نَكَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ يَنْكُدُهُ نَكْدًا، وَنَزَرَهُ يَنْزُرُهُ نَزْرًا، وَثَمَدَهُ يَثْمُـدُهُ ثَمْدًا وَثُمُودًا (إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ)، وَأَحْفَى عَلَيْهِ وَأَلْحَفَ

﴿ بَابٌ ﴾ انا في نَاحِيَةِ فُلَانٍ . وَفي عراهُ . وَحراهُ . وَظِلِّهِ اي في قُوَّتِهِ ، وَفي ذَرَاهُ اَيْ سِتْرِهِ . وَذَرَا الشَّجَرَةِ مُسْتَتَرُهَا ، وَفي كَنَفِهِ . وَكَنَفَتِهِ (يُرِيدُ فِي جَنَاحِهِ وَنَاحِيَتِهِ) . وَفي حَشَاهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحَتِهَا . وَصَرْحَتِهَا . وَقَارِعَتِهَا . وَقَاعَتِهَا ، وَالْجَنَابُ مَا حَولَ الْقَوْمِ ، وَالْعَقْوَةُ السَّاحَةُ . وَبُحْبُوحَةُ الدَّارِ مُعْظَمُهَا وَوَسَطُهَا ، وَكُلُّ بُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ ، وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ اَعْلَاهُ . وَقَارِعَةُ الدَّارِ سَاحَتُهَا . يُقَالُ هُوَ بِشَرَى الْفُرَاتِ اَيْ بِنَاحِيَتِهِ ، وَاَعْدَاءُ الطَّرِيقِ وَاَعْتَاؤُهَا نَوَاحِيهَا ، وَيُقَالُ اَلْزَمِ الْمَحَجَّةَ اي الْمَحَجَّةَ ، وَالْزَمْ مُلْكَ الطَّرِيقِ . وَمَلْكَهُ اَيْ وَسَطَهُ

﴿ بَابٌ ﴾ يُقَالُ اعْتَنَقَهُ . وَاعْلَوَّطَهُ . وَتَلَكَّدَهُ (كُلُّ ذٰلِكَ اِذَا اعْتَقَهُ)

﴿ بَابٌ ﴾ اَقْلَتَ فُلَانٌ فُلَانًا . وَقَلِتَ مَالُهُ يَقْلَتُ ، وَاَوْتَغَهُ يُوتِغُهُ . وَوَتِغَ هُوَ ، وَاسْتَوْبَقَ وَوَبِقَ . وَاَوْبَقَهُ

﴿ بَابٌ ﴾ يُقَالُ جَاحَفَهُ وَجَاحَشَهُ وَحَاوَتَهُ (اِذَا مَا كَادَّهُ وَعَاسَرَهُ)

﴿ بَابٌ ﴾ يُقَالُ صَرَى بَوْلَهُ يَصْرِيهِ وَصَرَبَهُ يَصْرِبُهُ اِذَا اَطَالَ حَبْسَهُ . وَاَزْرَمَهُ اِزْرَامًا (اِذَا قَطَّعَهُ . وَمِنْهُ زَرِمَ الْبَيْعُ اِذَا انْقَطَعَ . وَلَا تُزْرِمُوا ابْنِي اَيْ لَا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ) . قَالَ عَدِيٌّ :

زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يَؤُوبُ نُزُورَا

﴿ بَابٌ ﴾ يُقَالُ اَشْفَى وَاَشَافَ وَاَوْفَدَ . قَالَ :

تَرَى الْعَلَافِيَّ عَلَيْهَا مُوفِدَا كَاَنَّ بُرْجًا فَوْقَهَا مُشَيَّدَا

(٥٣٤) وَاغْرَنْدَاهُ . وَاسْرَنْدَاهُ . وَتَسَدَّاهُ . وَتَجَلَّلَهُ . وَتَدَوَّرَهُ (اي

عَلَاهُ وَرَكِبَهُ)، وَشَجَجتُ ٱلْبِلَادَ بِٱلنَّاقَةِ عَلَوتُ بِهَا . (وَٱلشَّجُّ ٱلْعُلُوُّ . وَشَجَجتُ ٱلشَّرَابَ عَلَوتُهُ بِٱلْمَاءِ . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلشَّجَّةِ)

﴿ بَابٌ ﴾ ٱلْاَصْمَعِيُّ : فِي ٱلظَّهْرِ سَبْعُ فِقَرٍ وَفِي ٱلْعُنُقِ سَبْعُ فِقَرٍ وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ ٱلْعُنُقُ فِقْرَةٌ مِنَ ٱلظَّهْرِ . وَاِذَا ٱشْتَدَّ ٱلظَّهْرُ ٱشْتَدَّتِ ٱلْعُنُقُ . وَٱلضَّرعُ اَبْنَةٌ مِنَ ٱلْكَرِشِ وَاِذَا ٱمْتَلَاَ ٱلْكَرِشُ ٱمْتَلَاَ ٱلضَّرعُ . وَاَوَّلُ مَا يَبْدَاُ ٱلسِّمَنُ فِي ٱللِّسَانِ وَٱلْكَرِشِ وَآخِرُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْعَيْنِ وَٱلسُّلَامَى

﴿ فِي ٱلتُّخَمَةِ ﴾ جَفِسَ جَفَسًا غَلَبَ ٱلدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ اَوْ غَيْرُ ٱلدَّسَمِ وَكَرِهَهُ ، وَطَسِئَ طَسَأً . وَٱلِاسْمُ ٱلطُّسْأَةُ ، وَكَذٰلِكَ طَنِخَ طَنَخًا . وَسَنِفَ (اِذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلشَّيْءَ وَكَرِهَهُ)، فَاِذَا ٱنْتَفَخَ بَطْنُهُ قِيلَ اَظْرَوْرَى اَظْرِيرَاءً ، وَغَمَتَهُ ٱلطَّعَامُ (اِذَا ثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلطُّسْأَةِ) . فَاِنْ وَقَعَ عَلَيْهِ مَشْيُ ٱلْبَطْنِ مِنْ اَكْلِ ٱللَّحْمِ فَهُوَ ٱلْجُحَافُ وَهُوَ مَجْحُوفٌ

﴿ بَابٌ ﴾ وَكَدَشَهُمْ طَرَدَهُمْ . قَالَ رُؤْبَةُ :

شَلًّا كَشَلِّ ٱلطَّرَدِ ٱلْمَكْدُوشِ

وَذَاَهُ يَذْاَهُ سَرِيعًا وَاَصْلُ ٱلذَّاْوِ ٱلسُّرْعَةُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَذَاَوْنَهُ شَرَفًا وَكُنَّ لَهُ حَتَّى تَفَاضَلَ بَيْنَهَا جَلَبَا

﴿ بَابٌ ﴾ وَيُقَالُ فُلَانٌ سَوْغُ فُلَانٍ اَيْ طَرِيدُهُ وُلِدَ بَعْدَهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ وَهُمْ اَسْوَاغٌ لِلْجَمِيعِ

﴿ بَابٌ ﴾ بَيْتٌ حَسَنُ ٱلْاَهَرَةِ . وَٱلظَّرَةِ . وَٱلْفَرْشَةِ

﴿ بَابٌ ﴾ نَزَحتُ ٱلْبِئْرَ وَنَكَزْتُهَا . وَنَكَشْتُهَا . وَمَكَلْتُهَا . وَٱلْمَخْجُ ٱلْمَخْضُ .

قَالَ: لَنَخْضَنْ مَاءكِ بِالدِّلِيّ حَتَّى تَعُودِي اَقْطَعَ الْاَتِيّ

وَجَهَرْتُ الْبِئْرَ وَمَخَنْتُهَا اِذَا اَخْرَجْتَ تُرَابَهَا وَطِينَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ:

اِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهَرْنَاهْ اَوْ خَالِيًا مِنْ اَهْلِهِ عَمَرْنَاهْ

﴿ بَابُ فَصِيحِ اللِّسَانِ ﴾ يُقَالُ اِنَّهُ لَحَلِيفُ اللِّسَانِ . وَسَيْحَفِيُّ اللِّسَانِ ، وَاِنَّهُ لَتِكِلَّامَةٌ . وَلُقَّاعَةٌ . وَمِقْوَلٌ . وَتِقْوَالَةٌ . وَتِقْوَلَةٌ ، وَاللَّوْذَعِيُّ اللِّسَانِ الْفَصِيحُ ، وَالْمُتَبَاتِعُ الْمُتَحَذْلِقُ اللَّسِنُ . وَرَجُلٌ خَدَّاعٌ فَصِيحٌ ، وَيُقَالُ لِلْكَثِيرِ الْكَلَامِ هُذَرَةٌ . وَهَيْذَارَةٌ . وَمِهْذَارَةٌ . وَهِذْرِيَانٌ . وَمِهْذَارٌ . وَهَذِرٌ . وَهَذَآةٌ . (قَالَ) هِذْرِيَانٌ وَحُذَاقِيٌّ فَصِيحٌ ، وَرَجُلٌ بُذَرَةٌ . وَمِبْذَارَةٌ . وَمِبْذَارٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ ، وَالْمِسْلَاقُ الْخَفِيفُ الْبَلِيغُ

﴿ بَابُ ﴾ الْهَمْطُ الْاَخْذُ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ . يُقَالُ هَمَطَ النَّاسَ (٥٣٥) وَاهْتَمَطَهُمْ ظَلَمَهُمْ حُقُوقَهُمْ ، وَشَرَقَ ثَوْبَهُ وَعِرْضَهُ اِذَا وَقَعَ فِيهِ ، وَمَرَقَ عِرْضَهُ

﴿ بَابُ الزُّكَامِ ﴾ يُقَالُ زُكِمَ فَهُوَ مَزْكُومٌ ، وَاُرِضَ فَهُوَ مَأْرُوضٌ (وَالِاسْمُ الْاَرْضُ) ، وَفُلَانٌ مَمْلُوءٌ اَيْ مَزْكُومٌ . وَقَدْ مُلِئَ وَبِهِ مُلَاَةٌ اَيْ زُكْمَةٌ ، وَمَضْؤُودٌ وَقَدْ ضُئِدَ وَبِهِ ضُؤَادٌ ، وَضُنِكَ فَهُوَ مَضْنُوكٌ

﴿ بَابُ ﴾ اَتَانِي فُلَانٌ وَمَا مَاَنْتُ مَأْنَهُ ، وَلَا شَاَنْتُ شَأْنَهُ ، وَلَا رَبَأْتُ رَبَاَهُ ، وَلَا اَنْتَبَلْتُ نَبْلَهُ (وَذٰلِكَ اِذَا قَالَ وَلَمْ تَكْتَرِثْ لَهُ)

وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّغَ بِهِ ذٰلِكَ الْاَمْرُ اِذَا عَلَاهُ . وَتَفَشَّغَ بِهِ الدَّمُ حَتَّى قَتَلَهُ . وَتَفَشَّغَهُ دَيْنٌ اِذَا عَلَاهُ وَاَثْقَلَهُ

﴿ بَابٌ ﴾ اَلْغَرْوُ اَلْعَجَبُ . قَالَ طَرَفَةُ :

وَلَا غَرْوَ اِلَّا جَارَتِي وَسُؤَالُهَا اَلَيْسَ لَنَا اَهْلٌ سُئِلْتِ كَذٰلِكِ

(اَيْ غَرَّبَكِ ٱللّٰهُ كَمَا غَرَّبْتِنِي حَتَّى تُسَالِي كَذٰلِكَ) . وَٱلْبَطِيطُ ٱلْعَجَبُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

عَجِبَتْ جَارَتِي لِشَيْبٍ عَلَانِي عَمْرَكِ ٱللّٰهُ هَلْ عَلِمْتِ بَدِيًّا

وَٱلْفَنْكُ ٱلْعَجَبُ . وَٱنْشَدَ :

جَاءَتْ بِفَنْكٍ بِنْتِ اُخْتِ عَمْرِو

﴿ بَابٌ ﴾ مِنْ بَابِ لَعِجَهُ هٰذَا ٱلْاَمْرُ لَعْجًا اِذَا اَشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى يَجِدَ لَهُ حُرْقَةً . وَهٰذَا اَمْرٌ لَاعِجٌ ، وَاَضَّهُ ٱلْاَمْرُ يَؤُضُّهُ اَضًّا اِذَا وَجَدَ لَهُ حُرْقَةً ، وَاَضَّنِي . وَمَضَّنِي . وَاَمَضَّنِي . وَنَاقَةٌ مُؤْتَضَّةٌ . (وَذٰلِكَ اِذَا وَجَدَتْ كَٱلْحُرْقَةِ عِنْدَ نِتَاجِهَا) ، وَرَجُلٌ مَلُوعٌ اِذَا اَصَابَتْهُ لَوْعَةُ حُزْنٍ اَوْ وَجَعٍ . وَٱللَّائِعُ اَمْرٌ يَحْزُنُكَ

﴿ بَابٌ ﴾ وَيُقَالُ غَنَمٌ اَدِيَّةٌ اَيْ قَلِيلَةٌ

﴿ بَابٌ ﴾ يُقَالُ هٰذِي فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَهَرَفَ بِهِ يَهْرِفُ ، وَهَقَى بِهِ يَهْقِي هَقْيًا ، وَقَذَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، وَغَثَمَ . وَقَعَثَ . (قَذْمَةً وَغَثْمَةً وَقَعْثَةً)

﴿ بَابٌ ﴾ ر ز (اَلرَّزَازُ) يُقَالُ تَمَطَّرَ ٱلرَّجُلُ اِذَا اَسْرَعَ (وَتَمَطَّرَ زَيْدٌ عَمْرًا اِذَا سَاَلَهُ اَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا) ، وَيُقَالُ سَيْرٌ قَمْطَبِيٌّ . وَقَمْضَبِيٌّ ، وَهِيَ اَلْخَمْحَقَةُ . وَٱلْخَمْخَمَةُ . وَٱلْهَمْهَقَةُ . وَٱلْقَهْقَهَةُ (كُلُّهُ فِي شِدَّةِ ٱلسَّيْرِ) ، وَٱلنَّوْفُ ٱلسَّنَامُ ٱلْعَالِي

اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : اَلْمُبَازَجَةُ ٱلسُّرْعَـةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَٱلْمُبَازَجَةُ ٱلْمُـكَافَاةُ . (وَمَدَحَ رَجُلٌ بَعْضَ (٥٣٦) ٱلْمُلُوكِ فَقَالَ لَهُ: سَلْ . فَقَالَ: اَعطِنِي شَيْئًا اُبَازِجُ بِهِ اَصْحَابَ ٱلْمَعْرُوفِ اَيْ اُكَافِئُهُمْ)

﴿ بَابٌ ﴾ وَقَالَ ٱلتَّمَادُخُ ٱلْمَعُونَةُ . وَٱلتَّمَادُخُ ٱلْكَسَلُ وَٱلتَّمَادُخُ ٱلتَّثَاقُلُ فِي ٱلْحَاجَةِ

﴿ بَابٌ ﴾ اَلْفَرَّاءُ : حَظِلَ يَحْظَلُ حَظَلَانًا (اِذَا مَشَى مِشْيَةَ ٱلزَّمِنِ . وَحَظَلَ يَحْظُلُ حَظَلَانًا اِذَا مَنَعَ حَقًّا عَلَيْهِ) ، وَٱلنَّعْثَلَةُ فِي ٱلْمَشْيِ ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ وَاَنْكَرَهُ ثَعْلَبٌ . وَقَالَ هِيَ ٱلنَّقْثَلَةُ وَاِنَّمَا ٱلنَّعْثَلَةُ فِي طُولِ ٱللِّحَى مَعَ حُسْنِهَا

﴿ بَابٌ ﴾ اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : اَلنِّقْرَةُ وَجَعٌ يُصِيبُ ٱلْغَنَمَ خَاصَّـةً . وَٱلنُّقْرَةُ ٱلْوَهْدَةُ وَٱلثَّقْبُ . وَٱلنَّقْرَةُ ٱلْغِيبَةُ

﴿ بَابٌ ﴾ وَقَالَ: اَلتَّهَقُّلُ ٱلزُّهْدُ فِي ٱلدُّنْيَا . وَٱلتَّهَقُّلُ ٱلْمَشْيُ ٱلثَّقِيلُ

﴿ بَابٌ ﴾ وَرَوَى يَعْقُوبُ وَاَبُو عُبَيْدٍ : اَلْمَزِيرَةُ ٱلْعَاقِـلَةُ وَاِنَّمَا هُوَ ٱلزَّرِيرَةُ وَبِهِ سُمِّيَ زُرَارَةُ

﴿ بَابٌ ﴾ فُنُقٌ مُنَعَّمَةٌ وَفُتُقٌ سَمِينَةٌ بِخَطِّ ر ز (ٱلرَّزَّاز) . قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: اَفَادَنِي هَاذَيْنِ ٱلْبَابَيْنِ ٱبْنُ رُسْتَمَ اَبُو عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُسْتَمَ وَلَمْ اَرَهُمَا فِي كِتَابِ ٱبْنِهِ عَبْدِ ٱللهِ وَذَكَرَ اَنَّهُ اَخَذَهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ

﴿ بَابُ سَيْرِ ٱلْاِبِلِ ٱلْفَسِيحِ ﴾ مِنْ سَيْرِهَا ٱلْعَنَقُ ٱلْمُسْبَطِرُّ . وَٱلْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ ٱلْكَلَالِ ، فَاِذَا ٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ شَيْئًا قِيلَ هُوَ يَمْشِي ٱلتَّزَيُّدَ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

وَاتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا مَا تَزَيَّدَتْ بِهِ مَدَّ أَثْنَاءَ ٱلْجَدِيلِ ٱلْمُضَفَّرِ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلذَّمِيلُ ، فَإِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ وَدَارَكَ ٱلنِّقَالَ فَهُوَ ٱلرَّتَكُ . يُقَالُ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتْكًا وَرَتَكَانًا ، فَإِذَا مَا مَشَى مَشْيَ ٱلْمَجْمُوعِ وَظِيفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ ٱلرَّسَفُ . يُقَالُ رَسَفَ يَرْسِفُ رَسِيفًا وَرَسَفًا وَرَسَفَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

رَسَفَ ٱلْمُقَيَّدِ مَا يَكَادُ يَرِيمُ

فَإِذَا دَارَكَ ٱلْمَشْيَ وَقَرْمَطَ فَهُوَ ٱلْحَفْدُ حَفَدَ يَحْفِدُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا ٱلْحُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا

وَقَالَ آخَرُ :

يَا ٱبْنَ ٱلَّتِي عَلَى قَعُودٍ حَفَّادْ

وَإِذَا ٱسْتَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فَهَمْلَجَ (٥٣٧) بِهِمَا وَدَحَا بِيَدَيْهِ فَتِلْكَ ٱلْهَمْلَجَةُ ، وَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلْمَرْفُوعُ . يُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ بَعِيرٌ رَافِعٌ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ حَتَّى يَكُونَ ذٰلِكَ عَدْوًا يُرَاوِحُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيلَ خَبَّ يَخُبُّ خَبَبًا ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ قِيلَ دَأْدَأَ يُدَأْدِئُ دَأْدَاةً وَأَنْشَدَ :

وَأَعْرَوْرَتِ ٱلْعُلُطَ ٱلْعُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ أُمُّ ٱلْفَوَارِسِ بِٱلدِّيدَاءِ وَٱلرَّبَعَهْ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱلرَّبَعَةُ ، يُقَالُ هُوَ يَرْتَبِعُ ٱرْتِبَاعًا وَرَبَعَةً ، وَإِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱللَّبَطَةُ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ ، فَإِذَا ٱزْدَادَ فَلَمْ يَدَعْ جَهْدًا قِيلَ قَدْ تَشَغَّرَ يَتَشَغَّرُ تَشَغُّرًا ،

فَاِذَا رَقَّقَ ٱلْمَشْيَ قِيلَ مَشَى يَمْشِي مَشْيًا رَقِيقًا وَرُقَاقًا . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

مَشْيًا رُقَاقًا وَاِنْ تَخْرُقْ بِهِ يَخِدِ

وَيُقَالُ مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا . وَٱلْمَلْعُ ٱلْمَرُّ ٱلْخَفِيفُ . (يُقَالُ عُقَابٌ مَلُوعٌ اَيْ خَفِيفَةُ ٱلضَّرْبِ وَٱلِاخْتِطَافِ) ، وَيُقَالُ زَلَجَ يَزْلُجُ زَلِيجًا وَزَلَجَانًا (اَيْ كَأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ ٱلْاَرْضِ لِسُرْعَتِهِ وَخِفَّتِهِ) ، وَٱلنَّصْبُ ٱلدَّوَامُ فِي ٱلسَّيْرِ وَهُوَ لَيِّنٌ لَيْسَ بِعَدْوٍ وَلَا مَشْيٍ . وَنَصَبَ ٱلْقَوْمُ يَوْمَهُمْ قَالَ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ مِنَ ٱلْجَنُوبِ اِذَا مَا رَكْبُهَا نَصَبُوا

وَٱلْقَرِيغُ ٱلْمَشْيُ ٱلْوَسَاعُ ، وَٱلزَّفِيفُ دُونَ ٱلْمَشْيِ ٱلْقَرِيغِ . يُقَالُ زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ وَسُرْعَتُهُ ، وَيُقَالُ مَرَّ ٱلْمَوْكِبُ وَلَهُ هِزَّةٌ اِذَا مَرَّ تَهْتَزُّ نَوَاحِيهِ مِنَ ٱلسَّيْرِ . وَقَالَ اَيْضًا ٱلْهِزَّةُ ٱلسُّرْعَةُ وَاَنْشَدَ :

اَلَا هَزِئَتْ بِنَا قُرَشِيَّ م يَةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَا

وَٱلْوَخْدُ وَٱلْوَخِيدُ وَٱلْوَخَدَانُ اَنْ يَرْمِيَ بِقَوَائِمِهِ كَأَنَّهُ يَرْخُ بِهَا شَبِيهًا بِمَشْيِ ٱلنَّعَامِ ، وَيُقَالُ خَدَى يَخْدِي خَدْيًا وَهُوَ ضَرْبٌ آخَرُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ، وَخَوَّدَ يُخَوِّدُ تَخْوِيدًا وَهُوَ اَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي ٱلسَّيْرِ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ ، وَٱلتَّهَوُّسُ مَشْيُ ٱلْمُثْقَلِ عَلَى ٱلْاَرْضِ ٱللَّيِّنَةِ . يُقَالُ مَرَّ يَتَهَوَّسُ وَبَاتَ يَهُوسُ ٱلْاَرْضَ لَيْلَتَهُ ، وَرَسَمَ ٱلْبَعِيرُ يَرْسِمُ رَسِيمًا وَهُوَ ٱلذَّمِيلُ . قَالَ اَبُو ٱلزَّحْفِ :

هٰذَا وَرَبِّ ٱلرَّاقِصَاتِ ٱلرُّسَّمِ شِعْرِي وَلَا اُحْسِنُ اَكْلَ ٱلسَّلْجَمِ

وَنَعَبَ ٱلْبَعِيرُ يَنْعَبُ نَعْبًا اِذَا هَزَّ عُنُقَهُ فِي سَيْرِهِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَوَاهَقُ بِالرُّكْبَانِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَعْمٌ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَهْيَ تَنْعَبُ (٥٣٨)

وَيُقَالُ هُوَ يَمْتَلُّ ٱمْتِلَالًا وَهُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ سَرِيعٌ ، وَمَرَّ يَتَغَيَّفُ تَغَيُّفًا وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنَ ٱللِّينِ وَٱلسُّبُوطَةِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

يَكَادُ يُذْرِي ٱلْقَاتِرَ ٱلْمُغَلَّفَا مِنْهُ أَجَارِيٌّ إِذَا تَغَيَّفَا

وَنَصَصْتُ ٱلْبَعِيرَ أَنُصُّهُ نَصًّا وَلَا يَكُونُ مِنْهُ « فَعَلَ ٱلْبَعِيرُ » ، وَوَضَعَ ٱلْبَعِيرُ . وَوَجَفَ . وَأَوْضَعْتُهُ وَأَوْجَفْتُهُ ، وَرَفَعَ ٱلْبَعِيرُ وَرَفَعْتُهُ أَنَا . وَٱلتَّبْغِيلُ مَشْيٌ فِيهِ ٱخْتِلَاطٌ بَيْنَ ٱلْهَمْلَجَةِ وَٱلْعَنَقِ . قَالَ ٱلرَّاعِي :

رَبِذًا يُبَغِّلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلَا

وَٱلْمُنَاقَلَةُ تَكُونُ فِي ٱلْخَيْلِ وَٱلْإِبِلِ . إِذَا عَدَا فِي ٱلْحِجَارَةِ نَاقَلَ وَهُوَ أَنْ يَضَعَ رِجْلَهُ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَتْ فِيهِ حِجَارَةٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعُدَ ٱلْمَدَى ضَرِمِ ٱلرِّقَاقِ مُنَاقِلِ ٱلْأَجْرَالِ

وَٱلْمُوَاهَقَةُ ٱلْمُسَايَرَةُ مَرًّا يَتَوَاهَقَانِ وَهُوَ فِي ٱلسَّقْيِ أَيْضًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

فَمَا تَنْفَكُّ دَلْوٌ تُوَاهِقُهْ

وَٱلْمُوَاغَدَةُ مِثْلُ ذٰلِكَ . قَالَ أَوْسٌ :

تُوَاغِدُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ ٱلْحَقِيبَةِ رَادِفُ

وَٱلْمُوَاضَخَةُ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ مَا يَسِيرُ صَاحِبُكَ وَلَيْسَ بِٱلسَّيْرِ ٱلشَّدِيدِ . وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي ٱلِاسْتِقَاءِ وَٱسْمُ ٱلشَّيْءِ ٱلَّذِي يُسْتَقَى ٱلْوَضُوخُ . قَالَ طُفَيْلٌ ٱلْغَنَوِيُّ :

فَإِنَّكَ إِنْ تُوضِخْ بِدَلْوِكَ تَحْتَقِرْ ذَنُوبَكَ إِنْ أَكْدَتْ عَلَيْكَ ٱلنَّوَازِعُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

تُوَاضِخُ ٱلتَّقْرِيبَ قِلْوًا مِخْلَجَا

وَٱلتَّشْنِيعُ ٱلتَّشْمِيرُ شَنَّعَتِ ٱلنَّاقَةُ وَتَشَنَّعَتْ ، وَٱلسَّدْوُ رُكُوبُ ٱلسَّيْرِ ، وَٱلِاحْوَاذُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلطَّرُّ ٱلطَّرْدُ . يُقَالُ طَرَرْتُ ٱلْإِبِلَ اَطُرُّهَا طَرًّا ، وَٱسْتَوْدَهَتِ ٱلْإِبِلُ وَٱسْتَيْدَهَتْ إِذَا ٱجْتَمَعَتْ وَٱنْسَاقَتْ . وَمِنْهُ ٱسْتَيْدَهَ ٱلْخَصْمُ إِذَا غُلِبَ وَٱنْقَادَ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ: ٱلْإِبِلُ مَطَارِيقُ إِذَا ٱسْتَقَامَتْ تَمْشِي عَلَى طَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ كَأَنَّهَا مَقْطُورَةٌ . وَقَدْ اَطْرَقَتِ ٱلْإِبِلُ وَوَجَدْتُ اَثَرَ طَرَقَتِهَا ، وَٱلتَّهْوِيدُ ٱلسَّيْرُ ٱلرَّقِيقُ . يُقَالُ هَوَّدَ فِي سَيْرِهِ اَيْ لَيَّنَ . وَمِنْهُ يُقَالُ لَيْسَتْ بَيْنَهُمْ هَوَادَةٌ اَيْ لِينٌ ، وَٱلْمَلْخُ وَٱلْمَلْقُ ٱلسَّيْرُ ٱللَّيِّنُ . وَٱمْتَلَخْتُ ٱلشَّيْءَ إِذَا سَلَلْتَهُ رُوَيْدًا ، وَٱلْهَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ . قَالَ اَبَاقٌ:

لَا تَطْمَعِي ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلتَّعْرِيسِ اِحْدَى لَيَالِيكِ فَهِيسِي هِيسِي (٥٣٩)

قَالَ ٱلْأُمَوِيُّ: ٱلْهَيْسُ ٱلسَّيْرُ اَيَّ ضَرْبٍ كَانَ ، وَٱلْهَوَاهِيُّ ضُرُوبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَغَالَتْ يَدَاهَا بِٱلنَّجَاءِ وَتَنْتَحِي هَوَاهِيَّ مِنْ سَيْرٍ وَعُرْضَتُهَا ٱلصَّبْرُ

وَاحِدَتُهَا هَوْهَاءَةٌ ، وَٱلتَّوَهُّسُ مَشْيُ ٱلْبَعِيرِ وَٱلنَّاقَةِ اَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ مِشْيَةِ ٱلْإِبِلِ . وَاَنْشَدَ:

بَنَاتُ وَهَّاسٍ عَلَى خَدِّ ٱللَّيْلْ لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا اَنْقَيْنْ

وَٱلْمَذْشُ حُسْنُ ٱلسِّيرَةِ . وَاَنْشَدَ:

وَصَاحِبٍ قُلْتُ لَهُ وَهْنًا فَلَا يَتْبَعَنَّ مَدْشَاءَ ٱلْيَدَيْنِ قُلْقُلَا

وَٱلْخَيْطَفُ ٱلسَّرِيعُ . قَالَ:

سَمَّيْتُ عَوْدِي ٱلْخَيْطَفَ ٱلْمَرْجَلَا

وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ اِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً ، وَٱلْمَرْاَةُ تُعَابُ بِهِ . وَاَنْشَدَ:

وَبَلَدٍ يَعْرُوهُ رَأْدٌ وَعْوَعُ تَجْتَكُ مِنْهُ زَفَيَانٌ وَعْوَعُ

اَلْوَعْوَعُ ٱلذِّئْبُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ اِذَا كَانَ رَغِيبَ ٱلشَّحْوَةِ اَيْ وَاسِعَ ٱلْخَطْوِ كَثِيرَ ٱلْاَخْذِ مِنَ ٱلْاَرْضِ: سَاطٍ مِنَ ٱلْخَيْلِ وَقَدْ سَطَا يَسْطُو . وَاَنْشَدَ:

لَقَدْ مُنُوا بِتَيِّحَانٍ سَاطِ

وَاِنَّهُ لَوَاهِي ٱلْاَبَاجِلِ بِٱلْعَدْوِ . وَهٰذَا مَثَلٌ يُرَادُ بِهِ اَنْ يُقَالَ: وَهَى سِقَاؤُهُ بِٱلْعَدْوِ اِذَا ٱنْخَرَقَ ٱنْخِرَاقًا . وَاَنْشَدَ:

اِذَا قُلْنَ كَلَّا قَالَ وَٱلنَّقْعُ سَاطِعٌ بَلَى وَهْوَ وَاهٍ بِٱلْجِرَاءِ اَبَاجِلُهْ

وَاِذَا بَدَاَ ٱلْجَرْيَ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَخْتَلِطَ قِيلَ: مَرَّ يَغْلِجُ غَلْجًا وَاِنَّهُ لَمِغْلَجٌ ، وَاِذَا جَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَثَبَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْرُ ، فَاِذَا اَهْوَى بِحَافِرِهِ اِلَى عَضُدِهِ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْعُ وَهُوَ فَرَسٌ ضَبُوعٌ . قَالَ طُفَيْلٌ:

ضَوَابِعُ تَنْوِي بَيْضَةَ ٱلْحَيِّ بَعْدَمَا اَذَاعَتْ بِرَيْعَانِ ٱلسَّوَامِ ٱلْمُعَزَّبِ

وَمِنْهَا ٱلْكَارِي وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَلَقَّفُ ٱلْكُرَةَ ، وَمِنْهَا ٱلسَّادِي وَهُوَ ٱلَّذِي يَسْدُو اَيْ يَرْمِي بِيَدَيْهِ قُدُمًا وَهُوَ يُسْتَحَبُّ ، وَمِنْهَا ٱلْقَطُوفُ وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْقِطَافُ وَهُوَ مُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ وَفِيهَا ٱلسَّعَةُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ وَسَاعٌ لِلذَّكَرِ

وَٱلْأُنثَى. وَهُوَ ٱلِانْبِسَاطُ وَٱلسُّرْعَةُ فِي ٱلْمَشْيِ، وَمِنْهَا ٱلْفَرَاغَةُ. يُقَالُ فَرَسٌ فَرِيغٌ وَفَرَسٌ مِعْنَاقٌ فَرِيغٌ. وَهِمْلَاجٌ فَرِيغٌ. وَٱلْأُنثَى فَرِيغَةٌ

﴿ بَابُ مَشْيِ ٱلْخَيْلِ وَعَدْوِهَا ﴾ ٱلْعَنَقُ أَوَّلُ ٱلْمَشْيِ. وَٱلتَّوَقُّصُ أَنْ يَنْزُوَ نَزْوًا وَيُقَرْمِطَ. وَمَرَّ يَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ، وَمِنَ (٥٤٠) ٱلْمَشْيِ ٱلذَّأَلَانُ وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ. وَيَبْغِي كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ، وَمِنْهُ ٱلذَّأَلَانُ وَهُوَ مَرٌّ خَفِيفٌ سَرِيعٌ. مَرَّ يَذْأَلُ ذَأَلَانًا. وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلذِّئْبُ ذُؤَالَةَ، فَإِذَا رَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذٰلِكَ ٱلْخَبَبُ، وَإِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ وَوَضَعَهُمَا مَعًا فَذٰلِكَ ٱلتَّقْرِيبُ، فَإِذَا عَدَا عَدْوَ ٱلثَّعْلَبِ فَذٰلِكَ ٱلثَّعْلَبِيَّةُ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ حَتَّى يَكُونَ إِحْضَارًا قِيلَ: مَرَّ يُحْضِرُ، وَمَرَّ يَجْرِي وَيُجْرَى. وَيَعْدُو وَيُعْدَى، وَرَكَضْتُ ٱلْفَرَسَ (بِغَيْرِ أَلِفٍ). وَلَا يَكُونُ رَكَضَ ٱلْفَرَسُ (إِنَّمَا ٱلرَّكْضُ تَحْرِيكُكَ إِيَّاهُ بِرِجْلِكَ أَوْ بِغَيْرِ ذٰلِكَ سَارَ هُوَ أَوْ لَمْ يَسِرْ)، فَإِذَا ٱضْطَرَمَ قِيلَ: مَرَّ يُهْذِبُ إِهْذَابًا. وَيُلْهِبُ إِلْهَابًا، فَإِذَا بَدَأَ ٱلْعَدْوَ قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ قِيلَ: أَمَجَّ يُمِجُّ إِمْجَاجًا، فَإِذَا ٱجْتَهَدَ قِيلَ: أَهْمَجَ إِهْمَاجًا، فَإِذَا رَجَمَ ٱلْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ ٱلْعَدْوِ وَٱلْمَشْيِ ٱلشَّدِيدِ قِيلَ: رَدَى يَرْدِي رَدْيًا وَرَدَيَانًا، فَإِذَا رَمَى بِيَدَيْهِ رَمْيًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُنْبُكَهُ عَنِ ٱلْأَرْضِ كَثِيرًا قِيلَ: مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا فَهُوَ دَاحٍ (وَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ ٱلْعَدْوُ)، وَإِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا بَيْنَ ٱلْعَدْوِ ٱلشَّدِيدِ وَٱللَّيِّنِ فَذٰلِكَ ٱلطَّمِيمُ. مَرَّ يَطِمُّ طَمِيمًا، وَإِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَكَانَ يَدَيْهِ قِيلَ: قَرَنَ يَقْرُنُ قِرَانًا، وَإِذَا مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا قِيلَ: مَرَّ يَمْزَعُ. وَيَهْزَعُ. وَيَمْصَعُ، فَإِذَا خَلَطَ ٱلْعَنَقَ بِٱلْهَمْلَجَةِ قِيلَ:

أَرْتَجَلَ ارْتِجَالًا ، وَقِيلَ خَيْرُ جَرْيِ الذُّكُورِ أَنْ يَشْتَرِفَ . وَخَيْرُ جَرْيِ الإِنَاثِ أَنْ تَنْبَسِطَ وَتُصْغِيَ كَعَدْوِ الذِّئْبَةِ ، وَمِنْ مَشْيِ الْخَيْلِ الْكَتْفُ كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفًا وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ كَتِفَاهُ فِي الْمَشْيِ وَهُوَ يُسْتَحَبُّ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ : صَنَعَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ الثَّقَفِيُّ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ أُخْتِ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ عَلَى الْكُوفَةِ أَلْفَ قَارِحٍ فَدَعَا ابْنَ أُقَيْصِرَ الأَسَدِيَّ فَقَالَ : انْظُرْ إِلَيْهَا أَيُّهَا أَسْبَقُ . فَنَظَرَ إِلَى أُنْثَى فَقَالَ : هٰذِهِ تَسْبِقُ وَقَالَ لِفَحْلٍ مِنْهَا : هٰذَا أَشَدُّ مِنْهَا وَأَجْوَدُ وَلٰكِنَّهَا وَدِيقٌ وَسَيَجِيءُ وَاضِعًا جَحْفَلَتَهُ عَلَى قَطَاتِهَا . فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ عَلِمْتَ ذٰلِكَ . قَالَ : إِنَّهَا مَشَتْ فَكَتَفَتْ وَخَبَّتْ فَرَجَفَتْ وَعَدَتْ فَنَسَفَتْ . (قَوْلُهُ « نَسَفَتْ » هُوَ دُنُوُّ السُّنْبُكِ مِنَ الأَرْضِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ أَنَّهُ لَنَسُوفُ السُّنْبُكِ إِذَا كَانَ يَقْرُبُ فِي عَدْوِهِ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الْفَرَسُ قَرِيبَ (٥٤١) السُّنْبُكِ مِنَ الأَرْضِ فِي الْعَدْوِ) . وَيُقَالُ الإِنَاثُ تَجْرِي بِمَآخِيرِهَا وَالذُّكُورُ بِصُدُورِهَا . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْجَرْيِ شَدِيدَهُ إِنَّهُ لَمِهْرَجٌ وَهَرَّاجٌ . وَغَمْرٌ . وَسَكْبٌ . وَبَحْرٌ . وَفَيْضٌ . وَحَتٌّ . كُلُّ هٰذَا كَثْرَةُ الْعَدْوِ . قَالَ سَلَامَةُ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ ضَافِي الأَدِيمِ أَسِيلِ الْخَدِّ يَعْبُوبِ

وَالْمِعْنَاقُ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . وَكَذٰلِكَ الْهِمْلَاجُ وَالْقَطُوفُ ، وَيُكْرَهُ مِنْ جَرْيِ الْخَيْلِ الْهَمْلَجَةُ ، وَالْخِنَافُ فِي الْخَيْلِ وَفِي الْحَوَافِرِ أَنْ يَقْلِبَ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيِّهِ . وَالْخِنَافُ فِي الإِبِلِ مِثْلُ ذٰلِكَ فِي الدَّوَابِّ . وَهُوَ أَيْضًا أَنْ يَلْوِيَ أَنْفَهُ مِنَ الزِّمَامِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَائِلُ الْوَجْهِ . وَقِيلَ :

خَنَفَ بِأَنفِهِ . وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : رَأَيْتُهُ خَانِفًا عَنِّي بِأَنفِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مِخْنَفًا . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا ٱلنَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ   يَدَاهَا خِنَافًا لَيِّنًا غَيْرَ أَحْرَدَا

وَإِذَا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْعُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ قَؤُودٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى إِذَا كَانَ سَلِسَ ٱلْقِيَادِ ، وَإِنَّهُ لَهَوْنٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ وَإِنَّهَا لَهَوْنَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ إِذَا كَانَ مِطْوَاعَ ٱلْقِيَادِ أَوْ كَانَتْ كَذٰلِكَ ، وَفَرَسٌ جَرُورٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا فِي ٱلْقِيَادِ . وَخَيْلٌ جُرُرٌ وَٱلذَّكَرُ وَٱلْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ

من موضع علامة ر ز الى هاهنا بخطّ الرزّاز ومن هاهنا بخطّ الرَّقّي

﴿ بَابُ ٱلِاكْتِسَابِ ﴾ هُوَ يَقْرِشُ لِعِيَالِهِ . وَيَقْرِفُ وَيَقْتَرِفُ أَيْ يَكْسِبُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَيَخْرِشُ . وَيَخْتَرِشُ ، وَيَخْمُشُ لِعِيَالِهِ . وَيَكْدَحُ . وَيَخْرِفُ . وَيَخْتَرِفُ . وَيَعْتَصِفُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

ٱلْمَرْءُ ذُو عَصْفٍ وَذُو ٱصْطِرَافِ

وَقَالَ فِي ٱلْخَرْشِ « أَلَاكَ خَرَّشْتُ لَهُمْ تَخْرِيشِي . وَهَبَّشْتُ لَهُمْ تَهْبِيشِي » ، وَفُلَانٌ يَحْرُثُ لِدِينِهِ (يُرِيدُ يَعْمَلُ وَيَكْسِبُ) ، وَيَعْسِمُ وَيَعْتَسِمُ لِعِيَالِهِ

﴿ فِي بَابِ ٱلْمَرَضِ ﴾ أَبُو ٱلْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ « تَرَكْتُهُ دَوًى » (راجع ص ١١١ b)

﴿ وَفِيهِ ﴾ قَالَ كَ (ٱبْنُ كَيْسَانَ) غَمًى مَصْدَرٌ (٥٥٢) . يَجُوزُ . . . مِثْلَ مُعْطًى (راجع ص ١١٦ a)

﴿ فِي بَابِ نُعُوتِ مِشَى ٱلنَّاسِ ﴾ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْرَعَ ٱلسَّيْرَ قَدْ أَغَذَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، أَبُو ٱلْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا ... ٱلْحُزْنُ عَلَيْهِ (راجع ص ٢٨٧ [a])

﴿ فِي بَابِ ٱلرَّمِي ﴾ (راجع ص ١٢٢ [i]) زَعَفْتُهُ وَأَزْعَفْتُهُ .. بِٱلْاقْعَاصِ . مِمَّا حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : دَعَقْتُهُ دَعْقًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِقْعَاصِ . وَٱلدَّعْقُ ٱلصَّوْتُ عَلَى ٱلشَّيْءِ ٱلصُّلْبِ مِثْلَ حَجَرٍ عَلَى حَجَرٍ . وَرَمَيْتُهُ فَأَشْوَيْتُهُ أَصَبْتُ شَوَاهُ ... لَمْ يُقْتَلْ (راجع ص ١٢٤ [b])

﴿ فِي بَابِ ٱلْكَسْرِ ﴾ ث (ثَعْلَبٌ) فَصَمْتُ ٱلْخَلْخَالَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ ٱلسَّاقِ . وَقَصَمْتُهُ كَسَرْتُهُ (٥٥٣) (راجع ص ١٢٧ [i])

﴿ فِي بَابِ شِدَّةِ ٱلْخَلْقِ ﴾ (راجع ص ١٣٠ [i]) . يُقَالُ لَهَدَّ ٱلرَّجُلُ ... كَفَيْكَ مِنْ رَجُلٍ

﴿ فِي بَابِ ٱلْهُزَالِ ﴾ ك (ٱبْنُ كَيْسَانَ) يَهْزِلُ ٱلْأَوَّلُ مَوْضِعُهُ رَفْعٌ .. بِفَتْحِ ٱلْيَاءِ . وَرُوِيَ « مَنْ يَهْزِلُ وَمَنْ لَا يُهْزِلُ » بِضَمِّ ٱلْيَاءِ فِيهِمَا . وَفَسَّرَهُ فَقَالَ « مَنْ جَزَاءٌ » .. مَالِهِ (راجع ص ١٤٧ [b])

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ ٱلْكِبْرِ (ص ١٥١) ﴾ يُقَالُ أَكْمَخَ بِأَنْفِهِ إِكْمَاخًا . وَأَقْمَخَ إِقْمَاخًا ، وَزَمَخَ بِأَنْفِهِ ، وَرَجُلٌ فَجْفَاجٌ وَنَبَّاجٌ إِذَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ وَنَفْجٌ ، وَفَخْرٌ . وَٱطْرَخَمَّ . وَٱطْلَخَمَّ ٱطْرِخْمَامًا وَٱطْلِخْمَامًا إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ ، وَجَفَخَ وَجَخَفَ ، وَٱلتَّأْبُهُ ٱلتَّكَبُّرُ . قَالَ « وَطَامِحٌ مِنْ نَخْوَةِ ٱلتَّأَبُّهِ » ، وَٱلْمُتَفَيْهِقُ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَفْتَحُ فَاهُ ، وَفَادَ يَفِيدُ فَيْدًا ، وَتَجَبَّسَ

تَحَبُّسًا ، وقَالَ يَمِيلُ اِذَا تَمَايَلَ وَتَبَخْتَرَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي الْجِيَضَّى . وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا . قَالَ:

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشْيَةَ الْجِيَضَّى فَقَدْ اُفَدَّى بِرَجًا مُنْقَضَّا

﴿ مِنْ بَابِ الْغَضَبِ ﴾ مُطِرٌّ اَيْ فِيهِ اِدْلَالٌ قَدْ جَاوَزَ الْمِقْدَارَ . قَالَ الْحُطَيْئَةُ . . . (ص ٨٦ [a])

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : اَطِرِّي فَاِنَّكِ نَاعِلَةٌ (راجع ص ٨٦ وهو ما سقط من الاصل فاوردناه بين هلالَين منجَّمين) . . . قَالَ اَوْسٌ (٥٤٤) . . . جَمْرَتُهُ اِذَا غَضِبَ

﴿ مِنْ بَابِ الشَّجَاعَةِ ﴾ قَالَ اَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارَ (راجع ص ١٧٣ [c]) . . ثِقْلَ عَلَيْهَا

﴿ مِنْ بَابِ الْجُبْنِ ﴾ (راجع ص ١٧٩ [e]) وَمِنْهُمُ الْعَقِرُ وَهُوَ الَّذِي يَفْجَاهُ الرَّوْعُ وَهُوَ الْعَفِرُ . وَكَانَّ الْعَقِرَ . . . يَحْتَمِلَانِ هٰذَا

﴿ بَابٌ ﴾ بُنْدَارُ : الْعَلَزُ مَا يَتَبَعَّثُ مِنَ الْوَجَعِ شَيْئًا فِي اِثْرِ شَيْءٍ . قَالَ اَبُو الْحَسَنِ . . . فَذٰلِكَ الْعَلَزُ (ص ١١١ [f]) ، وَيُقَالُ قَدْ اَسْهَلَ بَطْنِي . . . وَقَدْ اَخْلَفَنِي الدَّوَاءُ اَيْ اَضْعَفَنِي وَاَصْبَحْتُ خَالِفًا . . . مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ (٥٤٥) ، وَغَمَزَنِي بَطْنِي وَمَلَكَنِي (ص ١١٨ [o]) . اَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِرَجُلٍ جَاهِلِيٍّ :

وَتَعْدُو الْقِبِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَدْرِ مَا خُبْرِي وَلَمْ اَدْرِ مَا هِيَا

قَالَ اَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى « قَبْلَ عَيْرٍ » يُرِيدُ بِهِ الطَّرْفَ . يُقَالُ عَارَ

ٱلطَّرْفُ يَمِيرُ إِذَا نَظَرَ . يُرِيدُ ٱلسُّرْعَةَ كَمَا تَقُولُ أَنَا أُسْرِعُ قَبْلَ أَنْ تَطْرِفَ (ص ٣١٣)

﴿ مِنْ بَابِ صِفَاتِ ٱلنِّسَاءِ ﴾ بُنْدَارُ ٱلْمُبَتَّلَةُ (راجع ص ٣١٤[e])

﴿ وَمِنْهُ ﴾ وَقَالَ فِي قَوْلِ حُمَيْدٍ « حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ (راجع ص ٣١٨[b]) . . . لِدَمَامَةِ خَلْقِهَا

﴿ وَمِنْهُ ﴾ وَقَالَ فِي قَوْلِ ٱلْأَصْمَعِيِّ : قَدْ تَكُونُ ٱلْبَضَّةُ أَدْمَاءَ وَبَيْضَاءَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ . . . . فِي غَيْرِ ٱلْبِيضِ (ص راجع ٣١٩[a])

﴿ بَابٌ ﴾ وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ هَدَرَةٌ . . . كَافِرٌ وَكَفَرَةٌ

﴿ بَابٌ ﴾ وَقَوْلُهُمْ هِيَ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ . . . . أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ

﴿ فِي بَابِ ٱلْخَمْرِ ﴾ (راجع ص ٢١٧) دَعِينِي أَصْطَبِحُ . . لَحَقُوا ثَمُودَا . قَالَ ٱلْغَالِبِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا ٱلْحَسَنِ لِمَ جَزَمَ « فَأَغْرَبْ » . فَقَالَ جَعَلَهُ نَسَقًا إِنْ شِئْتَ عَلَى « دَعِينِي » وَأَرَادَ فَلْأَغْرَبْ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ . وَإِنْ شِئْتَ عَلَى « أَصْطَبِحْ » وَهُوَ ٱلْوَجْهُ

﴿ مِنْ بَابِ ٱلْأَلْوَانِ ﴾ إِنَّهُ أَحْمَرُ كَنَكَمَةِ ٱلطُّرْثُوثِ . يَتَقَشَّرُ وَيَحْمَرُّ (راجع ص ٢٣٠[d])

﴿ وَمِنْهُ ﴾ لَوْنٌ مُدَعَّرٌ . غَيَّرَ ثَعْلَبٌ وَقَالَ مُدَغَّرٌ بِٱلْغَيْنِ مُعْجَمَةٍ وَمُدْعَرٌ وَٱلْعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ هُوَ ٱلْمَعْرُوفُ وَمِنْهُ (٥٤٦) « غَيْرُ خَوَّارٍ وَلَا دَعِرٍ » . . . (راجع ص ٢٣٣[c])

﴿ مِنْ بَابِ ٱلْقِصَرِ ﴾ ٱلعِظْـيَرُّ ٱلْمُتَظَاهِرُ ٱللَّحْمِ ٱلْمَرْبُوعُ . قَالَ ابُو عَمْرٍو : وَٱلْعِظْيَرُّ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ وَٱلْقَفَنْدَرُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ . وَبُنْدَارٌ وَٱلْمُبَرِّدُ . . فَهُوَ قَفَنْدَرٌ (راجع ص٢٤٦[a])

﴿ مِنْ بَابِ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ ﴾ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ . قَالَ ابُو ٱلعَبَّاسِ . . قَبْلَ انْ يُزْهِيَ . قَالَ كَ (ٱبْنُ كَيْسَانَ) يُقَالُ مِثْـلُ فَاجِرٍ وَفَجَرَةٍ . . وَٱللَّهُ اعْلَمُ (راجع ص٣٤٥[c])

﴿ مِنْ بَابِ ٱلْقِصَرِ ﴾ ابُو زَيْدٍ : كَذَا ٱلزَّرْعُ يَكْدُو بِغَيْرِ هَمْزٍ . . . تَشْكُو ٱلدَّلْجَا (راجع ص٢٤٨)

﴿ بَابٌ ﴾ فِي آخِرِ بَابِ ٱلشَّرَهِ وَٱلسُّؤَالِ . يُقَالُ هُوَ يَلَافُ . وَيَلْبِزُ . وَيَحْضَأُ . وَيُوجِرُ . . . يَلَافُ (راجع ص ٢٥٧[f])

﴿ بَابٌ ﴾ قَوْلُهُ (قَدْ عَنَّتِ ٱلْجَلْعَدُ شَيْخًا اعْجَفَا) . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ . . لُحْمَةُ ٱلْبَازِي (٥٤٧) وَلَحْمَةُ ٱلْبَازِي بِٱلْفَتْحِ لَا غَيْرُ

﴿ بَابٌ ﴾ قَوْلُهُ « ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ » نَقِيعَةُ ٱلْقُدَامِ كَ (ٱبْنُ كَيْسَانَ) قَرَأْنَاهُ . . . بِفَتْحِ ٱلْقَافِ

﴿ فِي بَابِ ٱلدَّمْعِ ﴾ عَسَمَتْ عَيْنُـهُ تَعْسِمُ اِذَا ذَرَفَتْ (ص ٦٢٧[b]) . قَالَ ابُو ٱلعَبَّاسِ : ٱلْوَسَنُ فِي ٱلرَّأْسِ وَفِيهِ ٱلْوَضُوءُ (ص ٦٢٨[j]) . . . قَوْلُهُ « وَتُصْبِحُ بِٱلْغَدَاةِ اتَرَّ شَيْءٍ » . قَالَ مُسْتَرْخِينَ وَقَالَ بُنْـدَارٌ يُرِيدُ بَطِرِينَ

﴿ فِي بَابِ ٱلطَّعَامِ ﴾ قَالَ ابُو صَاعِدٍ : ٱلْخَلِيجَـةُ تَكُونُ حُلْوَةً وَهِيَ

عُصارَةُ نِحْيٍ . اَوْ لَبَنٍ وَٱلَّذِي قُرِئَ عَلَى اَبِي ٱلعبَّاسِ . . . ٱلْجِيمُ قَبْلُ ٱلْحَاءِ . وَدَاوِيَةٌ فَوْقَهَا ٱلْاِهَالَةُ وَمُدَوِّيَةٌ وَعِنْدَ « ك » وَمُدَوِّمَةٌ إِذَا دَارَتْ فَوْقَهَا ٱلْاِهَالَةُ وَدَاوِيَةٌ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : وَدَاوِيَّةٌ فَوْقَهَا ٱلْاِهَالَةُ وَمُدَوِّيَةٌ . قَالَ ك (اَبْنُ كَيْسَانَ) وَاَحْسِبُ ٱلْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا يَجُوزَانِ (ص ٦٤١ d) . ث (ثَعْلَبٌ) اَلْخَفَفُ مِقْدَارُ ٱلْعِيَالِ . . . وَمَنْ تَلَطَّفَا (ص ٦٤٣ h)

﴿ مِنْ بَابِ ٱلْاَكْلِ ﴾ ك اَصْلُ ٱلْقَرْضَبَةِ . . . . . وَيَابِسٍ (راجع ص ٦٤٧ d)

﴿ مِنْ بَابِ ٱللُّبْسِ ﴾ وَقَوْلُهُ « نَزَعَ رَجُلٌ اَبْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ يَخْطُبُ » ٱلنَّزْعُ ٱلْكَلَامُ يُغْرِي بَيْنَ ٱلنَّاسِ . . . عَلَى اَصْحَابِكَ (ص ٦٦٩ a)

﴿ فِي بَابِ مَا خُصَّتْ بِهِ ٱلنِّسَاءُ ﴾ قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ (٥٤٨) لَمْ يَعْرِفْ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ . . . وَاحِدَةٌ (راجع ص ٣٨٠ b)

﴿ بَابٌ فِي تَفْسِيرِ لَيَالِي ٱلْقَمَرِ ﴾ (راجع ص ٣٩٦ d) . قَوْلُهُ « رَضَاعُ سَخِيلَةٍ » ٱلْمَعْنَى اَنَّهُ يَبْقَى . . ٱلسَّخِيلَةُ . قَوْلُهُ « مُؤْتَلِفَاتٌ » اَيْ فَتَيَاتٌ اَبْكَارٌ اَجْتَمَعْنَ عَنْ غَيْرِ مِيعَادٍ فَتَحَدَّثْنَ سَاعَةً ثُمَّ اَنْصَرَفْنَ غَيْرَ مُؤْتَلِفَاتٍ . وَقَوْلُهُ (مُلْتَقِطُ ٱلْجَزْعِ) اَرَادَ اَنَّهُ مُضِيءٌ لَوِ ٱنْقَطَعَتْ فِيهِ مِخْنَقَةٌ فِيهَا شُذُورٌ مُفَصَّلَةٌ بِجَزْعٍ مَا ضَاعَ مِنْهَا شَيْءٌ لِضِيَائِهِ . وَيُقَالُ فِي لَيْلَةِ آخِرِ ٱلشَّهْرِ ٱللَّيْلَاءُ . . بَطْنِهِ . وَقَوْلُهُ (وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ) وَلَيَالٍ طَوَالِقُ (ك) طَوَالِيقُ وَلَيْسَ بِجَمْعِ طَلْقَةٍ . . . بِطَالِقَةٍ لِاَنَّ (٥٤٩) . . ٱلْمَعْنَى جَازَ

﴿ بَابٌ ﴾ ٱلْاَفْرَاطُ ٱلْجِبَالُ ٱلصِّغَارُ وَاحِدَتُهَا فَرْطٌ

﴿ مِنْ بَابِ نُعُوتِ اَسْمَاءِ ٱللَّيَالِي ﴾ ك (ٱبْنُ كَيْسَانَ):غَمًّى لَا يَكُونُ مِنْ غَمْيٍ .. ٱلْتَبَسَ عَلَيْهِمْ (راجع ص ٤١٦ [d])

﴿ مِنْ بَابِ صِفَةِ ٱلنَّهَارِ ﴾ يُقَالُ نَهَارٌ وَانْهِرَةٌ ... فَانِّي ٱنْتَشِر (راجع ص ٤٢٧ [d])

﴿ مِنْ بَابِ ٱلدَّوَاهِي ﴾ بُنْدَارٌ لَقِيَ مِنْهُ عَرَقَ ٱلْقِرْبَةِ ... (راجع ص ٤٣١ [a]) مَكَانَ ٱلرَّاءِ لَامًا

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ ٱلْاَلْوَانِ ﴾ (راجع ص ٢٣٠) قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْاَلْوَانِ لَيْسَ بِلَوْنٍ تَامٍّ فَلِذٰلِكَ وَقَعَ ٱسْمُهُ مُصَغَّرًا . قَالَ لِاَنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ اَنْ يَكُونَ اَشْقَرَ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي يَدْخُلُ حُمْرَتَهُ وَلَمْ يَكْمُلْ اَنْ يَكُونَ اَدْهَمَ لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى ٱلْمُذَكَّرِ وَٱلْمُؤَنَّثِ وَإِذَا اُكْثِرَتِ ٱلْحُمْرَةُ فِيهِ قِيلَ كُمَيْتٍ مُدَمًّى وَجَمْعُهُ كُمْتٌ عَلَى ٱلتَّكْبِيرِ وَلَمْ يُقَالَا

﴿ مِنْ بَابِ ٱلتَّضْيِيعِ وَٱلْاِهْمَالِ ﴾ . قَالَ بُنْدَارٌ: ٱلسَّيَاعُ .. وَمِتْرَابٌ (راجع ص ٥٣٧ [a])

﴿ فِي بَابِ ٱلْقَصْدِ وَٱلِاعْتِمَادِ ﴾ ٱلْقُفُورُ مَا يُوجَدُ فِي ٱلْقَفْرِ (راجع ص ٥٦٤ [e])

﴿ فِي بَابِ ٱلْحَوَائِجِ ﴾ قَضَاؤُهَا مَصْدَرٌ (٥٥٠)... وَافَقَهُ فِي ٱلْوَزْنِ (راجع ص ٥٦٦ [c])

﴿ فِي بَابِ ٱلدُّعَاءِ عَلَى ٱلْاِنْسَانِ ﴾ كُلُّ فِعْلٍ اُعْتَلَّتْ عَيْنُهُ فِي

ٱلْمَاضِي وَٱلْمُسْتَقْبِلِ وَاصْلُهُ ٱلْوَاوُ اوِ ٱلْيَاءُ فَإِنَّـهُ يكُونُ مَهْمُوزًا (راجع ص ٥٧٧[i])

﴿ وَفِيـهِ ﴾ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ ... وَلَا أُنْتَعَشْتَ اي لَا ارْتَفَعْتَ راجع ص ٥٧٨[a])

﴿ وَمِنْ بَابِ ٱلدُّعَاءِ ﴾ لَا قَبِـلَ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ٱلصَّرْفُ ٱلتَّطَوُّعُ وَٱلْعَدْلُ ٱلْفَرِيضَةُ . ك (ٱبْنُ كَيْسَانَ): قُلْتُ لِأَبِي ٱلْعَبَّاسِ ... وَيُكْثِرُ أُخْرَى (٥٥١) راجع ص ٥٧٩[d])

﴿ وَمِنْهُ ﴾ وَيُقَالُ وَبْسٌ لَهُ اي فَقْرٌ لَهُ وَٱلْوَبْسُ ٱلْفَقْرُ . وَيُقَالُ أُسْهُ اوْسًا اي سُدَّ فَقْرَهُ وَسُدَّ وَبْسَهُ يَعْنِي فَقْرَهُ . ك (ٱبْنُ كَيْسَانَ): كَذَا قَرَأْنَاهُ .... عِوَضًا مِمَّا طَلَبَ (راجع ص ٥٧٩[a])

﴿ فِي بَابِ اسْمَاءِ ٱلدَّوَاهِي ﴾ ك (ٱبْنُ كَيْسَـانَ): وَتِلْكَ إِحْدَى ٱلْأَزَامِعِ وَٱلْأَزَابِعِ مِثْلُ لَازِمٍ وَلَازِبٍ (راجع ص ٤٣٣[d]) . ٱلْمُؤْيِدُ وَٱلْمُوئِدُ بِتَقْدِيمِ ٱلْهَمْزَةِ وَتَأْخِيرِهَا ٱلدَّاهِيَةُ . ك (ٱبْنُ كَيْسَانَ): مُؤْيِدٌ ... مَعْنَى ٱلدَّاهِيَةِ (٥٥٢) (راجع ص ٤٣٤[a])

﴿ وَفِيهِ ﴾ ذَاتُ وَدْقَيْنِ ٱلدَّاهِيَـةِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

إِذَا ذَاتُ وَدْقَيْنِ هَابَ ٱلرُّقَا ةُ انْ يُصْلِحُوهَا وَانْ يَسْمُلُوا

وَٱلْقِنْطِرُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْنِي بِغَيْتُهُمْ بِمُسْقِطَةِ ٱلْأَحْبَالِ فَقْمَاءَ قِنْطِرِ

وَٱلدُّرَخْمِينُ قَالَ:

فَذَلَّ لِلْمَسْحِ بِهِ وَٱلتَّلْيِينْ اَحْمَرُ قَدْ مُرِّنَ كُلَّ ٱلتَّمْرِينْ
عَنَّ لَهُ اَعْرَفُ ضَافِي ٱلْعُثْنُونْ خَتْفُ ٱلْحُوَارِيَّاتِ وَٱلْكَرَاوِينْ
كَاَنَّ جَزَّارًا هُذَامَ ٱلسِّكِّينْ فَظَلَّ اَفْوَاهُ ٱلْعُرُوقِ يَهْمِينْ
فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَـةٍ دُرَخْمِينْ

وَيُقَالُ عَمِلَ بِهِ ٱلْعِمْلِينَ . وَبَلَغَ بِهِ ٱلْبِلْغِينَ . وَذَاتُ ٱلرَّعْدِ . وَٱلصِّلِّيلُ . وَٱلْآمِيَةُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَٱلْحَضْرُ صَابَتْ عَلَيْهِ آمِيَةٌ مِنْ قَعْرِهِ اَيِّدٌ مَنَاكِبُهَا

وَٱلْمَـآوِدُ وَاحِدُهَا مُؤْيِدٌ . وَٱلشَّبَادِعُ ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مَعْنُ بْنُ اَوْسٍ :

اِذِ ٱلنَّاسِ نَاسٌ وَٱلْعِبَادُ بِغِرَّةٍ وَاِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ اِلَيْنَا ٱلشَّبَادِعُ

﴿ بَابٌ ﴾ ث (ثَعْلَبٌ) : فَحَلْتُهَا وَاَفْحَلْتُهَا بِمَعْنًى . نَفْحَلُهَا ٱلْبِيضَ اَيْ نَجْعَلُهَا فُحُولًا

﴿ بَابٌ ﴾ وَٱلْفَشَقُ اَنْ يَتْرُكَ هٰذَا وَيَأْخُذَ هٰذَا رَغْبَةً فَرُبَّمَا فَاتَاهُ جَمِيعًا فَذٰلِكَ ٱلْفَشَقُ لَا يَقْصِدُ قَصْدَ شَيْءٍ مِنَ ٱلْحِرْصِ عَلَى اَخْذِ ٱلْجَمِيعِ اَنْ لَا يَفُوتَهُ مِنْهُ شَيْءٌ

﴿ فِي بَابِ ٱلْمَوْتِ ﴾ « وَكَانُوا اُنَاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَاَشْعَبُوا » وَٱلشُّعُوبُ فَوْقَ ٱلْقَبَائِلِ اَيْ كَانُوا مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ يَهْلِكُونَ فَهَلَكُوا

﴿ فِي بَابِ ٱلْعَطَشِ ﴾ ظَمِئْتُ . . . ث ظَمَأً بِفَتْحِ ٱلْعَيْنِ . . . مُسَكَّنُ ٱلْعَيْنِ (٥٥٣) . وَٱلظِّمْءُ ٱلْاِسْمُ

﴿ فِي بَابِ ٱلْحُبِّ ﴾ كـ (ٱبْنُ كَيْسَانَ) : يُقَالُ اَنتَ مِنْ حُبَّةِ نَفْسِي

وَمِنْ حُمَّةِ نَفْسِي اَيْ مِمَّنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي

كـ (اَبْنُ كَيْسَانَ): اِحِبُّ لِحُبِّهَا. « اَلْبَيْتُ » كَذَا يَنْشُدُونَ « اِحِبُّ اَبَا مَرْوَانَ » بِكَسْرِ اَلْاَلِفِ وَهُوَ مِنَ اَلنَّوَادِرِ وَاِنَّمَا صَارَ نَادِرًا ...... يُعِلُّهُ شُذُوذٌ (راجع ص ٤٦٥ [b])

﴿ وَمِنْ بَابِ اَلدُّعَاءِ لِلاِنْسَانِ ﴾ قَوْلُهُ اِنَّ اَللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اَسِقْ بَالَهُ بِاَلْجَزْمِ. ث (ثَعْلَبُ): وَيَجُوزُ فِيهِ اَلرَّفْعُ .. وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ (راجع ص ٥٨٤ [a])

﴿ وَمِنْهُ ﴾ وَلَا اَشِ شِيَتَهُ وَلَا اِشَ شِيَتَهُ . كـ (اَبْنُ كَيْسَانَ): اَحسِبُ مَعْنَاهُ ... لَا اَدْرِي مَا هُوَ (راجع ص٥٨٤ [d])

﴿ وَفِي بَابِ اَللِّقَاءِ ﴾ ث (ثَعْلَبُ): لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ . قَالَ اَبُو اَلْعَبَّاسِ .. اَلْكِنَاسُ وَلَا يُبْصِرُهُ . قَالَ (٥٥٤) تَرَاهَا ... مِنْ شِدَّةِ اَلْحَرِّ (راجع ص ٥٩٥ [b])

وفي ختام هذه النسخة مَا نَصُّهُ:

وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وَصَلَّى اَللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعِينَ وَكَتَبَ هِبَةُ اَللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ كُوهَيَارَ اَلْفَارِسِيِّ بِمَدِينَةِ اَلسَّلَامِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَاَرْبَعِ مِئَةٍ (١٠٩٦ م)

وفي الهامش: بلغتُ مُعارِضاً من اَوَّلِهِ الى آخِرِهِ

ملحق

يشتمل على شروح وفوائد واصلاحات

على

كتاب تهذيب الالفاظ

ملحق

يشتمل على شروح وفوائد واصلاحات
على
كتاب تهذيب الالفاظ

صفحة سطر

٢ ٨ (فَهَب لها الخ) قد ورد هذا الرجز في نوادر ابي زيد (ص ١٦٥) وهو يروي هناك بعد قولها «بعينيها الصَبِر» :

شائلَةً اصداغَها ما تَختَمر تُبادر الذئبَ بعَدْوٍ مُشفَتِرْ
تغدو عليهم بعَمُودٍ مُنكَسِر حتّى يفرّ اهلُها كلَّ مَفَرّ
بكَذِبٍ سحٍّ ودمعٍ مُنهَمِر

ورُوي ايضاً في لسان العرب (١٣ : ٧٦ و١٣ : ٨٩) :

أُمّ حوارٍ (ويروى : عيالٍ) ضنؤُها غير اَمِرْ صهصلق الخ
سائلةً اصداعها لا تختَمِرْ تعدو على الذئب بعودٍ مُنكَسِرْ
تبادر الضيفَ بعدوٍ مُشفَتِرْ يفرُّ مَنْ قاتَلَها ولا تَفِرّْ الخ

〃 ١٧ (اماويّ . .) هذان البيتان من قصيدةٍ رويناها في شعراء النصرانيّة (ص ١٠٩)

٣ ٣ (تعرف إِمَّرَتَهُ) كذا رُوي المثل في الاصل . وهي رواية الازهريّ ورواية ابي زيد . امّا الميداني (٢ : ١٢) فذكرهُ بسكون الميم «إِمْرَتَهُ»

〃 ١٩ (آمرنا مُترَفها) كذا في الاصل . وفي سورة الاسرى : أَمَرْنَا مُترَفيها

〃 ٢٤ (ان يأبروا . .) رواهُ في اللسان : والامر تَحقِرهُ . وذكر شرح البيت عن ثعلب قال : المعنى انّهم قد حالفوا اعداءهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين

٤ ٣ – ٥ (فما ان هما . .) رواية اللسان (١١ : ٣٠٠) : أُمِرَّت بالقَدوم وبالصَّقْل . (قال) اراد «بالمِصْقَلَة» ولولا ذلك ما عطف العَرَض على الجوهر . وبارق موضع اليهِ تُنسَب الصِفاح البارقيَّة . وروى البيت الثالث (١٣ : ٤٦٨) : اذا الهدف المعزال . (قال) المعزال الراعي المنفرد . . ويكون الذي يستبدّ برأيهِ في رَعي أُنُف الكلاٍ ويتتبّع مساقط الغيث ويَعزُب فيها فيقال لهُ مِعزابة ومِعزال

٥ ٤ – ٦ (فلا وابيك الخ) . راجع ديوان الحطيئة (طبعة الاستانة ص ٤٤ – Goldziher, ZDMG XLVI, 211) ويروى : ولا عنفوا . ورواية اللسان (٢٠ : ١٥١) والتاج (١٠ : ٣٤٢) : فيبني مجدها ويقيم فيها . وكذا رواية الديوان

صفحة سطر

٦ ٦ (قال رؤبة) رويَ قولهُ في اللسان (٧ : ٤٠٤) وفي التاج (٤ : ٣٦٢). قال في اللسان : يمدح بهِ اياد بن الوليد البَجَلي (اه). والصواب : ابان بن الوليد

〃 ١١ (حتَّى احتضرنا . . .) جاء في اللسان (٧ : ٤٠٤) : وصفَهُ بالمصدر «نصابٍ رَغْسٍ» فلذلك نوَّنَهُ. والنصاب الاصل. وصواب انشاد هذا الرجز «اَمَام» بالفتح لانَّ قبلهُ «حتَّى احتضرنا الخ . . خليفةً ساس بغَير فَجْسِ» يمدح بهذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مروان. والفَجْس الافتخار

〃 ١٢ (ويُضْبَط أُكُلّ) كذا في الاصل. والصواب «أُكُل» بغير تشديد آخِرهِ

٧ ١٠ (وقد نرى . . .) رواهُ في اللسان : وقد ترى اذِ الحَيَ حَيٌّ . (قال) وهو كما تقول اذِ الزمانُ زمانٌ. (راجع اراجيز العَرَب ص ١٧٤ ونوادر ابي زيد ٢٢٥)

٨ ١ (اباد الله غضراءهم) راجع هذه المادَّة في اللسان في باب «غضر» (٦ : ٣٢٨)

〃 ١٠ (قد يبلغ الخضم بالقضم) راجع امثال الميداني (٢ : ٣٤)

〃 ١٤ كيف ولا توفي . . .) راجع اللسان (١٧ : ٤٤٥)

٩ ٣ (فان اَلكثر الخ) هذا بيتٌ ورد في جملة ابيات ذكرها صاحب اللسان في مادَّة «كثر» (٦ : ٤٤٩)

〃 ٩ (جاء بالطِمّ والرمّ) وورد شرحهُ في الميداني (١ : ١٤١)

〃 ٢٢ (أُصَيلال العشي) الأُصَيلال جمع أُصُل على التصغير وقيل جمع اَصيل وانما أُبدلت النون لاماً وقياسهُ أُصَيْلان. وقد جاءَت على هذه الصورة في شعر النابغة فقال :

وقفتُ فيها أُصَيلالاً أُسائِلها عيَّتْ جواباً وما بالرَّبْع من اَحَدِ

١٠ ٥ (ولا اعتلُّ . . .) هو من جملة ابيات ذكرناها في شعراء النصرانيَّة (ص١١٧)

〃 ٨ (وقع في الاهيغين) رُوي في امثال الميداني (٢ : ٢٦٥) : بالاهيعين. وهو تصحيف

〃 ١٠ (اصاب قرن اَلكلإ) شرحهُ الميداني في امثالهِ (١ : ٢٤٩)

〃 ١٢ – ١٣ (جاء بالضِحّ والريح) اطلب امثال الميداني (١ : ١٤١) وجمهرة الامثال للعسكريّ (طبعة بمباي ص ٣٨) ومادَّةَ «ضحّ» في لسان العرب (٣ : ٣٥٦) واساس البلاغة (٢ : ٣٩)

١١ ١ – ٢ (جاءنا بالحَظر الرَّطْب) راجع الميداني (١ : ١٥٨)

〃 ٢ (زُكَاَة) اصلهُ من قولهم زَكَأَهُ المالَ زَكأً اذا نقدهُ. وقيل الزُكَاَة المُوسِر الكثير الدراهم الحاضر النَقْد

〃 ٣ (جاء بالبوش البائش) لم يذكر هذا المثل في مجامع الامثال. وقال في اللسان (٨ : ١٥٦) : جاء من النـاس الهَوْش والبَوْش اي الكثرة عن ابي زيد. والبَوْش

صفحة	سطر	
		الجماعة الكثيرة . قال ابن سيده : البَوش والبُوش جماعة القوم لا يكونون الّا من قبائل شتّى . وقيل جماعة الناس المختلطين ومنهُ البَوْش البائش . والاَوباش جمع مقلوب من البَوْش
١١	٣	(جاءَ بالهَيْل والهَيْلمَان) راجع جمهرة الامثال لابي هلال العسكري (ص ٨٨) . وجاء في شرح امثال الميداني (١ : ١٤٨) : قال ابو عُبَيد : اي جاءَ بالرمل والريح . ويروى « الهَيْلُمَان » بضمّ اللام
″	٤	(جاء بَدَبا دُبَيّ ودبا دُبَيَّيْن) شرحهُ الميدانيُّ (١ : ١٥١) كما شُرِح في ذيل هذه الصفحة عن ابي محمّد
″	١٠	(للاشعر الرَّقَبان) ذُكِرَتْ اياتُهُ في نوادر ابي زيد مع بعض شروح عليها (ص ٧٣) . ورُوي هناك : وانت مَسِيخٌ . وكذا روى في اللسان (٦ : ١٥٩) . والمَلِيخ والمسيخ بمعنًى
١٢	١	(لو كان في الهَيْءِ والجَيْءِ ما نفعَهُ) لفظهُ في امثال الميداني (١ : ١٥١) : جا بالهَيْءِ والجَيْءْ . وروى هناك عن الاموي قولهُ : هما اسمان من قولهم « جَأْجَاتُ بالابل » اذا دعوتَها للشُرْب « وهَأْهَأْتُ بها » اذا دعوتها للعَلَف . قال بعضهم : هما بكسر الهاء والجيم . امّا قولهم « لو كان ذلك في الهَيْءِ والجَيْءِ ما نفعَهُ » فهذان بالفتح
١٣	١٥	(حتّى نجوتُ . . .) رواية اللسان (١٢ : ١٥٦) والتاج (٧ : ٣٤) : قَنِيص الشدّ . وهو تصحيف
١٤	١	(هو في سِيِّ رأسِهِ) ويقال ايضاً : في سَوَاء رأسِهِ قال في اللسان (١٩ : ١٤٣) اي مغمور في النِعمة وقيل في عَدَد شعر رأسِهِ وقيل انَّ معناهُ انَّ النِعْمة ساوتْ رأسهُ اي كَثُرَت عليهِ . وروى الكسائيّ : في سِوَاء رأسِهِ بكسر السين مصدر : ساوَتْ مُساواةً وسِوَاءً
″	٣	(ما احسن رِيئَهم) والصَّواب رِئْيَهُم بتقديم الهمزة . والرِئْيُ كالرُّوَاء وهو حُسْن الحال وحُسْن المنظر
″	١٠ – ١١	(اضعف الرجل اضعافاً) كذا في الاصل ونظنُّ انَّ هذا تصحيف صوابهُ : اَضَاعَ يُضِيع إضَاعةً
١٥	١٤ – ١٥	(قال الاخطل) راجع ديوان الاخطل (ص ١٥٥) . والرواية هناك : صالح عملًا
١٦	٩	(السَّبْرُوت) راجع ما ذكرهُ صاحب اللسان (٢ : ٣٤٤) في هذه المادّة
١٧	٤	(ومُسْتَلْفِج . . .) رواهُ في التاج (٢ : ٩٥) يَبْغِي الملاجي لنفسهِ بالتخفيف . وهي رواية اصحّ رواها عن ابي السعيد السُكَّري . امّا اللسان فقد روى : يَبْغِي الملاجِئَ نفسهُ بفتح « يَبْغِي » وهو غلط

صفحة	سطر	
١٩	١	(أكدى الفارُ) اي امتنع الفارُ على من ينحتُـهُ والفار ما يُنْحَت في الجبل. ولعلَّ هذا تصحيف صوابهُ «أكْدى العام» بمعنى اَجدب
〃	٧	(ما امعر مَن ادمن الحجّ) لفظهُ في الحـديث: ما أمْعَرَ حاجٌّ قطّ اي ما افتقر. قال ابن الاثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٤: ١٠٠): اصلهُ من مَعَر الرأس وهو قلّة الشَّعر
〃	١٠ – ١١	(اَكِبْرًا واعمارًا) ورد شرح هذا المثل في الميداني (٢: ٨٩)
〃	١٢	(لمَّا ازدرت الخ) هذه الابيات من جملة ارجوزة طويلة تجدها في كتاب اراجيز العَرَب التي طُبعت حديثًا في القاهرة جمعها السيّد محمَّـد توفيق البكري (ص ١٣١ – ١٣٢) وروي منها قسمٌ في لسان العرب (١٤: ١٣). وزاد هناك بيتًا بعد قولهِ «كطين الوَحْلِ» فروى: او انَّني اوتيتُ عِلْمَ الحُـكْلِ عِلْمَ سُلَيْمـانٍ كلامَ النَّمْلِ
٢٠	٤	(في الخَفَاف) كذا في الاصل وفي التاج: الخِفاف بالكسر
〃	١١ – ١٢	(بذات الدين تَرِبَتْ يَدَاكَ) سقطت هنا لفظة من الاصل. والصواب «عليك بذات الدين» اي الزم الدينَ واحفَظْهُ. وقيل «ان تَرِبَتْ يداك» ليست هنا دعاء على المخاطب كما زعم ابن السكّيت وغيرُهُ وانَّما هي من اقوال العَرَب التي ظاهرها الذمّ والمُراد بها المدح معناها: لله درُّك. وجاء في حديث خُزَيْمَة: أنْعِم صَبَاحًا تَرِبَتْ يداك. وللعرب اقوال مثلُ هذه كثيرة كقولهم: قاتَلَهُ الله. هوَت أمُّهُ لا ابَ لك ونحو ذلك (راجع اللسان في مادّة «ترب» والنهاية لابن الاثير. وامثال الميداني ١: ١١٨)
٢١	٧ – ٨	(بات الوحش الليلـة الخ) ورد في اللسان (٨: ٢٦٣): باتَ وَحْشًا او وَحِشًا اي جائعًا لم يأكل شيئًا فخلا جوفهُ
〃	١١ – ١٢	(فات تك..) ورد هذا في ص ٥٣ من ديوان لبيـد (Hüber-Brockelmann) ويروى هناك: فان داعر رثّت تُوَاها. وروى: متى ما يُسْكَرِ. وكلُّ ذلك تصحيف
٢٢	١	(النُّفاض يُقطّر الجَلَب) راجع شروح الميدانيّ على هذا المثل (٢: ٣٤٦). (قال) يُضرب لِمَنْ يؤمَر باصلاح مالهِ قبل ان يتطرَّق اليهِ الفساد
〃	٤ – ٥	(ليس المُتَعلِّق كالمتأنّق) اطلب امثال الميداني (٢: ١٣٣)
〃	٧ – ١٠	(قال ثابت قطنة...) رُويت هذه الابيات لعروة بن اذينة. وقولهُ «قِوام العَيْش» يجوز فيهِ «قَوَام» بالفتح. وكلاهما بمعنى ما يعاش بهِ من القوت
〃	١٢ – ١٣	(موت لا يجرُّ الى عارٍ) رواهُ الميداني في امثالهِ (٢: ٢٢٤)
〃	١٦	(هجاهُ بعضهم) راجع هذه الابيات في الاغاني
٢٣	١ – ٢	(ما لهُ اقذّ الخ) راجع في الكتاب بابًا آخر لابن السكيت افردهُ بمعنى

صفحة سطر

نَفي المال (ص ٤٨٨–٤٩٠) راجع ايضاً كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت (الباب المائة). وجمهرة الامثال للعسكري (ص ١٩١). امّا قولهُ «ما لهُ اقذّ الخ» رواهُ الميداني (٢: ١٩٥): ما اصبت منهُ اقذّ ولا مريشاً. فالاَقذّ الذي لا ريش عليهِ

〃 ٢–٣ (ما لهُ هِلّع ولا هِلّعة) الميداني (٢: ١٨٧)

〃 ٣–٤ (ما لهُ سَعْنة ولا مَعْنَة) الميداني (٢: ١٨٧). قال ابن الاعرابيّ: السَّعْنَة الكثير من الطعام. والمعنة اليسير منهُ

〃 ٤ (ما لهُ سارحة ولا رائحة) الميدانيّ (٢: ٢١٤): اي ما لهُ مواشٍ تسرح وتروح في المرعى

〃 〃 (ما لهُ عافطة ولا نافطة) الميداني (٢: ١٨٥)

〃 ٥ (ما لهُ هارب ولا قارب) قال الاصمعيّ: يريد ليس احد يهرب منهُ ولا احد يقرب اليهِ اي ليس لهُ شيء (الميداني ٢: ١٨٧)

〃 ٦ (ما لهُ حانّة ولا آنّة) اي لا ناقة تحنّ على حوارها ولا شاة تئِنّ اي تُصوّت (الميداني ٢: ١٨٧)

〃 〃 ما لهُ دقيقة ولا جليلة) الميداني (٢: ١٩٩)

〃 ٧ (ما لهُ هُبَع ولا رُبَع) لم يروهِ الميداني. وقد رواهُ العسكري في جمهرة الامثال (ص ١٦٠)

〃 ٨ (ما لهُ زرع ولا ضَرْع) لم يروهِ الميدانيّ. والضَّرْع مَدَرُّ اللّبن. اراد بهِ الشاة والناقة

〃 〃 (ما لهُ سَبَد ولا لبد) الميداني (٢: ١٨٧)

〃 ٩ (ما لهُ دار ولا عَقَار) قال الميدانيّ (٢: ١٨٧): العَقَار النخل ويقال هو متاع البيت

〃 〃 (ما لهُ ثاغية ولا راغية) الميداني (٢: ١٨٧). (قال) الثاغية النعجة والراغية الناقة. والثُّغاء والرُّغاء صوت كِليهما

〃 ١٠ (ما جاء بجلّة ولا بلّة) لم يُروَ في جملة امثال الميداني. راجع مادّتَيْ «هلَّ وبلَّ» في اللسان

〃 ١٤ (ما بقيت لهم عَبَقة) ويقال ايضاً: ما في النِحْيِ عَبَقة اي شيء من السَّمْن (اللسان ١٢: ١٠٤)

〃 ١٦ (بقيت لهُ شليَّة) قيل انّ اصل الشليَّة من الشِلْو وهو القطعة من كل شيء. ويقال لكل عضوٍ من اعضاء الانسان شِلْوٌ

٢٤ ١٠–١٢ (الحَوْر بعد الكور. العنوق بعد النوق) هما مثلان لم يروهما الميداني. جاء في الحديث (النهاية لابن الاثير ١: ٢٦٩): نعوذُ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر. قيل معناهُ من النقصان بعد الزيادة. وقيل من الفَساد بعد الصلاح. وقيل الخروج من

صفحة سطر

الجماعة بعد القيام فيها . واصلهُ انتقاض العمامة بعد لفّها . امّا قولهم : « العنوق بعد النوق » قال ابن سيده : يُضرب للذي يكون على حالة حَسَنة ثمّ يركب القبيحَ من الامر ويدَع حالَهُ الاولى وينحطّ من عُلوٍ الى أسفل . والمعنى انهُ صار يرعي العنُوقَ (وهي الرديئة من الشاء) بعد ان كان يرعى الابل

٢٤ ١٥ (عناصٍ) هي جَمع عُنصوَة بتثليث اوَّلِهِ . قال ثعلب : العَنَاصي البقيَّة من كل شيء . واصل العنصوة الخُصْلة من الشَّعر

٢٥ ٦ – ٧ (هو ببيئة سوءٍ الخ) راجع ما جاء عن هذه المترادفات في شرح ديوان الخنساء (ص : ١٥٩) فالبيئَة المَنزل والحالة من باءَ يَبُوءُ . والحيئَة الهيئَة من الحياة

〃 ٨ (عيشٌ مُزَلَّج) قال في اللسان (٣ : ١١٣) : المُزَلَّج من العَيْش المدافع بالبُلْغَة . . والمزَلَّج المُلزَق بالقوم ليس منهم وقيل الدعيّ . وعطاءٌ مُزَلَّج مُدَبَّق اي قليل لم يتمّ وكلُّ ما لم تبالغ فيهِ ولم تحاكمْهُ فهو مُزَلَّج

〃 ١١ – ١٢ (أسودُ خفيَّة) قال ياقوت في معجم البلدان (٢ : ٤٥٦) : الخفيَّة هي اَجمةٌ في سواد الكوفة بينها وبين الرُّحبة بضعة عشر ميلًا تُنْسَب اليها الأُسُود فيقال اسود خفيَّةٍ . وهي غربيّ الرُّحبَة . (والرُحبة بحذاء القادسيَّة على مرحلة من الكوفة) . وقولهُ : « الضائفين النازلين » رواهُ في اللسان (١٨ : ٣٧) الطارقين النازلين

٢٦ ٥ – ٧ (قال عبَّاس بن مرداس) تروى هذه الابيات لمالك بن ربيعة العامري . وقولهُ « ابا خُرَاشة » قد رُوي : ابَا خُبَاشة وهو عامر بن كعب بن عبدالله بن ابي بكر بن كلاب . وقولهُ « إمَّا كنْتَ » رواهُ في اللسان (١٠ : ٨٦) « أمَّا » بفتح الهمزة . قال الازهري : الكلام الفصيح في « إمَّا وأمَّا » انهُ تُكسر الالف من « إمَّا » اذا كان ما بعدَهُ فعلًا كقولك : إمَّا ان تمْشي وإمَّا ان تَرْكَب . وان كان ما بعدَهُ اسمًا فانك تَفتَح الالف كقولك : أمَّا زَيْد فحصيف . . ورواهُ سيبويهِ بِفتح الهَمزَة . ومعناهُ انّ قومي ليسوا باَذِلّاء فتاكلهم الضَّبع ويعدو عليهم السبُع . . . وقيل الضَّبع الشرّ

〃 ١١ (مولاهم لَحمٌ على وَضَم) الوَضَم كلّ شيء وُضِع تحت اللحم من خشب او غيرهِ يُوقى بهِ من الارض . يقول انّ مولاهم اي عبيدهم وخدَمهم هم في الضعف مثل ذلك اللحم لا يَمْتنع من احد الّا انْ يُدفَع عنهُ . وكان العرب اذا نحروا جَزورًا قطَّعوا لحمَهُ على الوَضَم ليقتسموهُ بينهم . فشبَّهَ الموالي وقلَّة امتناعهم على طلَّابهم باللحم على الوَضَم . والعرَب تقول في امثالها : النساء كلَحم على وَضَم . واَضْيَع من لحم على وَضَم (راجع امثال الميداني ١ : ١٦ و٢٧٥)

٢٧ ١ (قومٍ اذا . . .) راجع القصيدة التي أُخذ منها هذا البيت في كتاب شعراء النصرانيَّة (١ : ٤٨٧) . ويروى هناك : مأوى الضريك ومأوى كلّ قرضوبٍ

صفحة	سطر	
〃	٥	(اذا لَقِحت . .) راجع شرح هذا البيت في كتاب شعراء النصرانيــة (١ : ٥٧٠)
〃	٨	(الشَّصَاصاء) راجع نوادر ابي زيد (ص ٢٥٣)
٢٩	٣	(عام اَرْشَم) جاء في اللسان (١٥ : ١٣٤) : عام اَرْشَم ليس بجيّـد خصيب (١٥١)
〃	٧	(لَهوةٌ من امرٍ عظيم) اي دَفعةٌ منهُ
〃	٩ – ١١	(التَّحُوط) لهذه اللفظة صورٌ كثيرة فتُروى تَحُوطُ وتُحيط وتَحيط وتِحيطُ وتَحوَّطُ وتَحوُّطُ . قيل هي السنة الجدبة دُعِيت بذلك لانَّها تُحيط بالاموال وتذهبُ بها . وفي امثال الميداني (٢ : ٢٢٤) : وقعوا في تحوطٍ بصرف تَحُوط . قال اي وقعوا بسنة مجدبة . واستشهد بقول اوس بن حجَر . وهو يروي : تحتَ عائذٍ رُبَعًا . وكذا رواهُ المبرّد في الكامل (ص ٤٦١ او ٢ : ٥٥) . وهو يروي : في قَحُوط . قال قَحُوط وكَحْل وحَجْرَة اسماء للسَّنَة المجدبة
٣٠	٩	(الكِرْس) جمعها اَكْراس وجمع الجمع اكارس هي الجماعة من النساء . وقيل الجماعة من كلّ شيء . والرِكْس بتقديم الراء اكثر استعمالاً بهذا المعنى
〃	١٢	(اذا تدانى . .) وروى اللسان (١٥ : ١٦٦) بعد الشطر الاوَّل قولهُ : من كلِّ جَيْشٍ عَتِدٍ عَرَمْرَمِ وحار موَّارُ العجاجِ الاقتَمِ نَضْرِبُ رأسَ الأَبْلَجِ الغَشَمْشَمِ
٣١	٤	(الأَزْفَلَة) ويجوز الأَزْفَلَى وهما الجماعة من الناس وغيرهم
〃	٥	(الثُّبَة) قال في اللسان (١٨ : ١١٦) : هي العُصْبَة من الفرسان جمعها ثُبَات وثُبون وثِبُون ويقال : اَثْبِيَة ايضاً . ومثل الثُّبَــة وزناً ومعنًى وجمعاً العِزَة واللُّمَة . وقد حُذف منها جميعاً لامُها
٣٢	١	(عَدَد قُماقِم) وجاء ايضاً عَدَدٌ قَمقَام وقُمقُمان
〃	٣	(لا يُبْعِد الله . .) اطلب بقيَّة هذه القصيدة في شعراء النصرانيَّة (ص ٢٩١)
〃	٧	(برأسٍ . .) ورد هذا في معلَّقة عمرو بن كلثوم
〃	٨	(الكَرِش) راجع في نوادر ابي زيد ما ورد لهُ في الكَرِش
٣٣	١٣	(الهِلَاثاء) بكسر الهاء وفتحها هي الجماعة الكثيرة من النَّاس تعلو اصواتها . ويجوز فيها وجوهٌ أُخرى كهِلْثَاء وهَلْثَاء وهَلْثاة وهِلْثَاة وهَلْثَة وهَلْثَى . ويقال جاء فلان في هُلْثَاءٍ من اصحابهِ بالتنوين (راجع اللسان في هذه المادَّة)
〃	١٥	(والنَّبِيط النَّبَط) النَّبَط جيــلٌ من الناس كبير يرتقي اصلهم الى سام . ومنهم كان الكلدانيُّون . ثم انتقلوا الى ضواحي جزيرة العرب بعد انتقاض دولة الكلدان واسَّسوا لهم فيها ملكاً جعلوا قاعدتهُ في سَلَع المدعوَّة بترا (Petra) واتَّسع ملكهم في غربي الجزيرة وجنوبها وحكموا مدَّة على دمشق الشام . ومنهم كان الحارث

صفحة	سطر	
		الذي ذكرهُ بولس الرسول في رسالتهِ الثانية الى اهل قرنطية (١١: ٣٢)
″	١٦	(مدائن كِسْرى) هي مدينة كتيسيفون الشهيرة قاعدة ملك الاكاسرة بعد سلوقيا على ضفَّة نهر دجلة تبعدُ بضعة اميال عن بغداد في شرقيّها
٣٤	١	(الحَصَا) راجع نوادر ابي زيد الصفحة ٢٥
٣٥	١٠	(البَرْنَسَاء) وفيها لغات البَرْنَساء والبَرْنَسَا وبَرْنَساء وبَرْنَاسَاء وبَرَاسَاء. واصل هذه الكلمة من السريانيَّة ܒܪ ܢܫܐ ومعناها ابن الانسان وتُطلق على كلّ بني آدم
″	١٢	(التُرْخَم) ويجوز التُرْخُم والتَّرْخُم والتِرْخَم
٣٦	١١	(مع العَثْرَاء) لم نجد العَثْرَاء بمعنى الجماعة. ولعلّها تصحيف الغَبْرَاء كما ورد في نسخة باريس
٣٧	٣ - ٤	(دعاء الجَفَلَى) الجَفَلَى والاَجْفَلَى والجُفَالة كلّها بمعنى الجماعة. وضبط ابو زيد في النوادر الجَفَلَا والاَجْفَلَا بالالف. (راجع الصفحة ٨٤ من النوادر)
″	٩	(احللتَ بيتك..) هذا من قصيدة وردت في شعراء النصرانيَّة (ص ٣٥٠). ويُروى هناك: متفرّق
″	١٢	(حتَّى تجلَّت الخ) رواية اللسان (٩: ٤٠٧): حتَّى انتهينا
٣٨	١٣-١٧	(أَوْقاس. أَوْفاش) وكلاهما صَوَاب ذكرهما صاحب اللسان والتاج
٣٩	١٢ - ١٤	(عَثَج) العَثْج والعَثَج بسكون الثاء وفتحها الجماعة من الناس. وقد روى اللسان (٣: ١٤٣) في بيت الراعي «يَسْقُنْ» البيت. وهو تصحيف
٤٠	٣	(تبني الفرائض) رواية اللسان (١٤: ٢٧٤) والتاج (٨: ٢٣٢): نبني الفضائل
″	١٣	(الجُفَّة والضِفَّة القَمَّة) نقل هذا صاحب اللسان عن الكسائي (١٠: ٢٧٣). وقد روى هناك جَفَّة بالفتح وقِمَّة بالكسر وكلُّ ذلك صحيح راجع الصفحة ٤٣ ما رواهُ ابن السكيت في الجُفّ بمعنى الجماعة والصفحة ٢٠٣ من نوادر ابي زيد. ورُوِي في محلّ اخر من اللسان (١٥: ٣٩٦): القُمَامة بمعنى القِمَّة اي الجماعة
٤٢	٥ - ٦	(قالت سَلْمى الجهنيَّة) راجع كتاب رياض الادب في مراثي شواعر العرب (ص ١٣٢)
″	٧	(قال ابو شهاب) نسبَهُ في التاج (٣: ١٤٧) لابي ذؤيب الهذلي. وجاء في اللسان (٥: ٢٧٥): قال ابو ذؤيب او شهاب ابنهُ
″	٩	(مَنْ مُبلغ) راجع هذه القصيدة في كتاب شعراء النصرانيَّة (ص ٧٣٢). ورُوِي هناك سهوًا: وادي الاسرار
٤٣	٢	(هيضل: هيضَلَة) قال صاحب اللسان (١٣: ٢٢٢). هما الجماعة المتسلّحة امرُهم في الحرب واحد

صفحة	سطر	
〃	٨	(فان أمسِ . .) راجع شعراء النصرانيّة (ص ٦٥)
٤٤	٣	(عن ذي قداميس . .) رواهُ في اللسان (٨ : ٥٢) بذي قداميس . وروى (٣ : ٤٩٢) : تركتُهُ اركان دَمْخٍ لا بقَعرٍ . وذلك تصحيف ظاهر
٤٥	٩ – ١٠	(سَنن الفَلُوّ) رواهُ في لسان العرب (٧ : ٢٦١ و٨ : ١٩٣) : سَنَنَ الفُلُوّ . ولعلَّهُ تصحيف
٤٦	٤	(تقول لك الويلات . .) راجع شَرْح هذا البيت في قصيدة عُرْوَة في (شعراء النصرانيّة ص ٨٨٤ وفي ديوانهِ ed. Nöldeke 25) . وجاء في لسان العرب (٧ : ٥٩) والتاج (٣ : ٥٦٤) نقلًا عن ابن سيده : ان المِنْسَر والمَنْسِر من الخيل ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل ما بين الاربعين الى الخمسين وقيل الى الستين وقيل ما بين المائة الى المائتين
〃	٦	(المَجْر) لم يروها في اللسان . وهي في التاج (٣ : ٥٣٨) قال المَجْر الكثير الى من كلّ شيء يقال جَيْش مَجْر كثير جدًّا
〃	١١	(قد دَسَرْ) راجع الصفحة ٤٤ . وهناك يروى : لو دَسَر
٤٧	٩	(لبوسُهُم الحديد مؤلَّبُ) رواية اللسان (٦ : ١٥١) : لِباسُهم القَتير مؤلَّبُ . (قال) القتير مسامير الدروع واراد بهِ هاهنا الدروع . ومؤلَّب مُجمَّع
٤٨	٣	(من مُخْرَة الناس) رواية اللسان (٧ : ٦) : من نُخْبَة الناس . وفي التاج (٣ : ٥٣٤) : من مُخَّة الناس . وشرح « امتخر » بقولهِ : امتخر العظمَ اذا استخرج مُخَّهُ
〃	٦ – ٧	(عراجلة . .) راجع شعراء النصرانية (ص ١٢٢) : وهناك رُوِي . لم تُطْبَخ بقِدْرٍ جَزورُها . ورُوي ايضًا شهدتُ وعوَّانًا . ولعلَّهُ تصحيف . وفي اللسان (١٣ : ٤٦٥) : لم تطبخ بنار قدورُها
〃	٨	(المديّ) قال التبريزي في شرح الحماسة (ص ٤٣) : العديّ الرجَّالة يعدُون قدَّام الخيل وهو اسمٌ صيغ للجمع . وقال في موضع آخر : العديّ الجماعة من الناس يتعادَوْن واحدهم عادٍ ومثلهُ من الجموع على فعيل غازٍ وغزِيّ وعَبْد وعبيد الخ وفي اللسان (١٩ : ٢٥٨) : انَّ العديّ جماعة القوم يعدون لقتال او نحوهِ . وقيل المديّ اوَّل من يَحْمِل من الرجَّالة وذلك لانهم يسرعون العَدْوَ
٤٩	٤	(لفَّتْ ثوبي . .) لَفَتَ الثَوْبَ لَواهُ . وفي لسان العرب (١٩ : ٢٥٨) : كَفَتْ ثوبي اي ضَمَّمَتْهُ
〃	٧ – ٨	(ارى حَرْب . .) جاء في ديوانهِ (ed. Geyer, ٣٧) : تَحِلُّ فتَمْرَوْري . وهو تصحيف
〃	٢١	(ومثلُهُ) هذا من لاميَّة السموءَل المشهورة (راجع حماسة ابي تمَّام ص ٤٩)
〃	٢٣	(وهذا استعارة) قد سقط هنا من الاصل قولهُ « ونمروري نركَبُها عُرْيًا »

صفحة	سطر	
٥٠	٣	(في مُرَجحنٍّ . .) هذا من ارجوزة مطولَّة قالها روُبة في الخليفة المنصور ورد ذكرها في كتاب اراجيز العرب لمحمَّد توفيق البكري (ص ١٣٩ – ١٥٥) . ومع طول هذه الارجوزة لم نجد فيها البيت المستشهَد بهِ هنا
«	٥	(الهَضَّاء) جاء في لسان العرب (٧ : ١١٦) : هي الكتيبة لانَّها تَهُضُّ الاشياء اي تكسِرُها
٥١	٣	(القيروان) راجع في اصل هذه الكلمة شرح ديوان الخنساء (ص ٨٨)
٥٢	١	(خروجُ من الغُمَّى . .) هذا البيت استشهد بهِ في اللسان (١١ : ٢١٣) لمعنى آخر قال : استكفَّ عينَهُ وضع كفَّهُ عليها في الشَّمس هل يرى شيئاً . قال ابن مُقْبل يصف قِدْحاً لهُ (البيت) . الكسائي : استكفَفْتُ الشيءَ واستشرفتُهُ كلاهما ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظلّ حتَّى يستبين الشيء . . ثم روى عن الفرَّاء المعنى الوارد هنا واستشهد ثانيةً ببيت ابن مقبل الَّا انَّهُ يروي الشطر الاوَّل : اذا رمقَتْهُ من معدٍّ عمارةٌ
«	٢	(تجمَّعوا تجمُّعَ بيت الأدَم) روى الميدانيّ هذا المثل في باب الباء (١ : ٨٤) . (قال) يقال الأَدَم جمع أَدِيم . ويقال هو الارض . وقالوا هو بيت الإِسْكاف لانَّ فيهِ من كلّ جلد رُقْعَة . يضرَب في اجتماع الاشخاص وافتراق الاخلاق . . وقيل معناهُ اي يجمعهم على اختلاف الوانهم واخلاقهم خِباءٌ واحد . . وانهم بنو رجل واحد
«	٣	(استحصفوا) اصل الاستحصاف الاستحكام ثمَّ استُعمل بمعنى الاجتماع
«	٧	(اذا اجلحمُّوا) رُوي في لسان العرب (١٤ : ٣٧) بالخاء . (قال) اجلخمَّ القوم استكبروا . ثم ذكر رواية ابن السكّيت
«	١٢	(وان تغاوى . . :) رواهُ في اللسان (١٩ : ٣٧٩) : وان تغاوى باهلًا أَوِ أَنْعَكَرْ . وشرحَهُ بقولهِ التغاوي الارتقاء والانحدار كانَّهُ شيءٌ بعضهُ فوق بعض
٥٣	١ – ٢	(الحباشة والهُبَاشة) نقل في اللسان عن صاحب كتاب المجلس (٨ : ١٦٧) : حُبَاشات وهُباشات من الناس اي أُناس ليسوا من قبيلة واحدة وهم الحباشة الجماعة وكذلك الأُحبوش والاحابيش . وتحبَّشوا عليهِ اجتمعوا وكذلك تهبَّشوا . وحبَّش قومَهُ تحبيشاً اي جمعهم
«	٦	(احبوش من الانباط) قال في اللسان (١٩ : ٣٧٨) : الأُحبوش جماعة الحَبَش . قال العجَّاج (البيت) . وقيل هم الجماعة ايَّا كانوا لانَّهم تجمَّعوا واسودُّوا
«	٧ و٢٣	(يقرد . . . يقرِضُ) ولعلَّ الصواب بالفاء يقرف كما ذكر في ذيل الكتاب . وهكذا رواهُ في اللسان (١١ : ١٨٧)
٥٤	١	(اشار . .) البيت لبشر بن ابي خازم وقبلَهُ : وينصرهُ قومٌ غِضَابٌ عَلَيْكم متى تدعُهُمْ يوماً الى الروع يركبوا

صفحة سطر

ورَوى في لسان العرب (١ : ٣٣٠) : فاقبلوا عرانين. (قال) قولهُ « لَمْعَ الاَصَمّ » اي كما يشير الاصمّ باصبعهِ. والضمير في اشار يعود على مقدَّم الجيش. وقال في التهذيب : كانهُ قال لَمَعَ لَمْعَ الاصمّ لانَّ الاصم لا يسمع الجواب فهو يديم اللمع. وقولهُ « مُخْلِب » يقول لا ياتيهِ احد ينصرهُ من غير قومهِ وبني عمّهِ. وعرانين رؤساء. واذا كان المعين من غير قولهِ لم يكن مُخلِبًا

〃 ٧ – ٨ (والمقبلون . . . .) رواية هذا البيت في ديوان الحادرة (ص ١٤ ed. Engelmann) :

المُقْبِلين نُحورَ خيلِهِم حدَّ الرماحِ وغَيْبَةَ النَبْلِ

وشرح الغيبة بالدفعة من المطر. والصواب الغَبْيَة كما روى ابن السكيت. ولم يُروَ البيت التالي في الديوان وهو مذكور في كتب اللغة

〃 ٩ (احرنجم) جاء في نوادر ابي زيد (٢٣٠) : احرنجمَ الرجل وهو مُحرنجِم وهو الذي يريد الامر ثمَّ يكذِّب فيرجع

〃 ١١ (لقصفة الناس . .) رواهُ ابن منظور في اللسان (١١ : ١٨١) : كَقَصفة الناس

〃 ١٨ (جيشًا . .) راجع كتاب شعراء النصرانيَّة (٦٧٦) ويُروى هناك : جمعًا يظلُّ . . . يدع الاكامَ . .

٥٥ ٧ (ابذعرَّ) قال ابذعرَّت الخيل وابثعرَّت اذا ركضت تُبادر شيئًا تطلبهُ. (وتصبصبوا) اصل التصبصب القلَّة. وتصبصب النهار ذهب ومضى ومنهُ قول العجَّاج الآتي ذكرهُ في هذه الصفحة

〃 ٧ (ايدي سبا) لصاحب اللسان في تركيب هاتين اللفظتين وصرفهما كلام طويل فعليك بهِ (١٩ : ٩٠). وقولهُ « تفرَّقوا ايدي سبا » من امثال العرب التي شرحها الميداني (١ : ٢٤٣)

٥٦ ١ (سيل العَرِم) راجع الجزء الثالث من مجاني الادب (ص ٢٩٥). وشرح الميداني (١ : ٢٤٣)

〃 〃 (شعاليل) هي جمع شُعْلُول الفرقة من الناس وغيرهم

〃 ٣ (قِرْدَحمة . .) وزاد اللحياني في نوادرهِ : بقِنْذَحرَة وبقِذَّحرَة

〃 〃 (ذهبوا بقِذَّان . .) قال في اللسان (٥ : ٤) القُذَّة كلمة يقولها صبيان العرب يقال. لعبنا شعارير قُذَّةَ. وتَقَذَّذ القوم تفرَّقوا. والقِذَّان المتفرّق وذهبوا شعارير قَذَّان وقِذَّان. وذهبوا شعارير نَقْذَان وقُذَّان اي متفرّقين. والقِذَّان البراغيث واحدها قُذَّة (٥١). وفي القاموس : لعبنا شعارير قُذَّة وقُذَّانَ قُذَّانَ. ولم يذكروا قِدَّة وقِدَّان بالدال. وفي معجم البلدان (٤ : ٤٣) ورد ذكر قِدَّة بالدال قال هو اسم الماء الذي يسمَّى الكُلاب ومنهُ ماء في يمين جَبَلة

صفحة سطر

وشمام ولم يذكر قذَّة بالذال بين اسماء الامكنة

〃 ٧ (وبذّم عن لملع ...) روى في اللسان (١٩ : ١٦٣) : فصدَّهُ عن لملع .. على الخنادق

〃 ٨ (ذهب القوم تحت كلّ كوكب) اطلب امثال الميداني (١ : ٣٤٧)

〃 ٩ – ٩ (شغَرَ بِغَرَ ...) قال في اللسان (٦ : ٨٦) تفرَّقت الغنمُ شَغَرَ بَغَرَ وشِغَرَ بِغَرَ اي في كلّ وجه . ويقال هما اسمان جُعِلَا واحدًا وبُنيا على الفتح . وكذلك تفرَّق القومُ شَذَرَ مَذَرَ ...

〃 ٩ (ذهبوا إِسْرَاء الانقد) هذا هو لفظ المَثَل الصحيح . وقد رواهُ الميداني (١ : ٣٤٣) : إِسْراء قُنْفُذ . والمعنى واحد

٥٧ ١ (عباديد وعبابيد) قد اختلفوا في هاتين اللفظتين قيل ان العباديد والعبابيد الخيل المتفرّقة وقيل الاطراف البعيدة وقيل الآكام والطرق المُختلفة (راجع التاج في مادّة عبد)

〃 ٢ – ٥ (اخولَ اخولَ) ذكرنا في ذيل الكتاب ما ورد في اللسان عن هذه اللفظة . قال سيبويه : يجوز ان يكون اخولَ اخولَ كشغرَ بغرَ وان يكون كيومَ يومَ . قال الجوهريّ في الصحاح : هما اسمان جُعِلَا اسماً واحدًا وبُنيا على الفتح

〃 ٥ (يُساقط الخ) ورد هذا البيت مع ابيات أُخَر في نوادر ابي زيد (ص ١٤٥) . وهو يروي : ضاربامها . (قال) قولهُ اخولَ اخولاَ اي واحدًا واحدًا . وقال الاصمعيّ : اخولَ اخولَ بعضُهُ على بعض . ووصفهُ بيدَيهِ واوماَ جمعاً كانَّهُ يقع بعضهُ على بعض

〃 ٨ (عُسَاريات وعُسَارَيات) . كذا في الاصل . وجاء في تاج العروس (٣ : ٣٩٨) ونقل الصاغاني عن ابن السكيت : ذهبوا عُساريَات وعُشَارَيات اي ذهبوا ايادي سبا متفرّقين في كل وجه . قال في اللسان (٦ : ٢٤٨) واحد العُشَاريات عُشَارى مثل حُبارى وحُبَاريات

〃 ٩ (يناديد واناديد) اصلهما من الندّ وهو الشرود والتفرُّق

〃 ١٢ (اهل حَجْر) حَجْر قاعدة بلاد اليمامة . وروى في اللسان (٤ : ٤٤٠) : اهل حُجْر . وحُجْر قَرْية من قُرَى اليمن . ورَوَى ايضاً : طيرٌ يناديدُ

٥٨ ١ (بَقط) قال في اللسان (٩ : ١٣١) والعرب تقول مررتُ جمم بَقْطاً بَقْطاً وبَقَطاً بَقَطاً اي متفرّقين وذهبوا في الارض بَقْطاً بَقْطاً ...

〃 ٤ (اقتلهم بددًا :) قال في نهاية الاثر لابن الاثير (١ : ٣٥) : يُروى « بِدَدًا » جمع بِدَّة وهي الحِصَّة والنصيب اي اقتلهم حِصَصاً مقسَّمةً لكل واحد حصَّتُهُ ونصيبهُ . ويروى بالفتح اي متفرّقين في القتل واحدًا بعد واحد من التبديد (ا ه) . وقولهم أَحصِهم عددًا اي قلّل عددَهم بحيث يسهل احصاؤهُ لقلّتهِ

صفحة	سطر	
٥٩	〃	(رَسَلُ الحَوْضِ الاديّ) كذا في الاصل . وهو تصحيف صوابهُ كما في اللسان (١٣ : ٢٩٨) : رَسَلُ الحوض الادنى ما بين عشر الى خمس وعشرين . والرَّسَل قطيع من الابل قَدْر عشرين يُرْسَل بعد قطيع
٦٠	١	(بِضع عَشْرَةَ) البِضْع في الاصل القِطْعة . وهو يستعمل للعدد من الثلاث الى التسع ومن الثلاثة عشرة الى التسعة عشر . ويبنى القسمان على الفتح
〃	٨	(الصُّبَّة) قال ابن الاثير في النهاية : الصُّبَّة من الناس وقيلت لغيرهم تشبُّهًا بجماعة الناس . وقد اختلفوا في عدّها فقيل ما بين العشرين الى السبعين . (قالوا) والصُّبَّة من الابل نحو خمس او ست . وصُبَّة من المال اي قليل
٦١	٣	(العَكَرَة والعَكَر) وقيل العَكَرة الكثير من الابل والقطيع الضخم منها . وقيل العَكَر ما فوق خمسمائة من الابل (راجع كتب اللغة)
〃	٥ — ٦	(قال المَعلُوط) ضبطهُ في اللسان (٤ : ٣٢٦) : مُعَلَّوط والصواب كما رويناهُ . وكان شاعرًا من بني سَعْد وروى ابن دريد بيتَهُ : فوق الفلاةِ فديدُ . يقال فدَّت الابل فديدًا اذا شدخت الارض بخفافها من شدَّة وطئها . قال ابن دريد : ويروى « وئيدُ » . والمعنيان متقاربان والوئيد شدَّة الوطء على الارض يُسْمَع لهُ كالدَوِيّ من بُعْد
〃	٧	(اتانا بغَضْبَى . .) قال صاحب اللسان (٢ : ١٤٣) : قال ابن سيده : وغَضْبَى اسم للمائة من الابل . حكاهُ الزجَّاجيّ في نوادرهِ وهي معرفة لا تنوَّنُ يدخلها الالف واللام وانشد ابن الاعرابي : ومستخلف (البيت) . وهو يَروي : « صَرِيمَةً » لكنَّهُ رواهُ « صُرَيْمَة » في الجزء الثاني عشر (ص١٨٨) وروى هناك : « ومستبدل » . (قال) ووجدتُ في بعض النُسخ من الجوهري ومن جماعة اَنَّها غَضْيا » بالياء كانَّها شُبِّهت بنبت الغَضا . وفي اللسان ايضاً (١٩ : ٣٦٦) : غضبا معرفة مقصورة هي مائة الابل مثل هنَيْدة
٦٢	١	(ومستخلف . .) قولهُ « وآحر با » كذا جاء في الاصل بالباء . ولعلَّهُ تصحيف بنى عليهِ التبريزي شرحَهُ والرواية الصحيحة على ظنّنا ما جاء في نسخة باريز وفي كتب اللغة « وأَحْرِيَا » بالياء . (قالوا) اراد واحرِيَنْ بالنون الخفيفة فقلب النون الفًا ساكنةً
〃	١٠	(عبد الله بن قيس الرقيَّات) اسمهُ عبيد الله وابياتهُ وردت في معجم البلدان لياقوت (٣ : ٩٣٦) وفي الاغاني (١٧ : ١٦١) في جملة قصيدة يمدح بها مُصْعَب ابن الزبير . وقد رُوِي فيها « بلغت خيلُهُ » وروى ياقوت : يزحفْنَ بين قفّ ومَرج
٦٣	٢ — ٥	(قال متمّم بن نويرة) هذا من بعض مراثيهِ المشتهرة في اخيهِ مالك ذكرها صاحب المُفضّليات وصاحب جمهرة العرب وابو الفرج الاصفهاني في الاغاني والمبرّد في الكامل . وهم يروون : اَصَبْن مجرًا . ويروون البيت الثاني :

صفحة سطر

اذا شارفٌ منهنَّ قامت فرجَّعت من الليل اشجى شجوُها البركَ اجمعا

ويروون : باوجع مني . . وقام بهِ الداعي . . ويُروى ايضاً : ونادى بهِ النادي

٦٣ ٦ (كانَّ ثقال) قال صاحب اللسان (٣ : ١٧٧) : برك لَبيج هو ابل الحيّ كلُّهم اذا اقامت حَول البيوت كالمضروب بالارض (اه) . يريد انَّ السحاب نزل كما ضرب هذا البَرك بالارض عند نزولهِ

٦٤ ١ (الخِطْر) ويجوز فتح اوَّلها . قد اختلفوا في عدد الخِطْر كما ترى . وجاء عن ابي حاتم السِجستانيّ انَّ الابل اذا بلغت مائتين فهي خطر . فاذا جاوزت ذلك وقاربت الالف فهي عَرْج

〃 ٤ (سواماً دِبْرًا) ويجوز دَبْرا اي كثيرة . وفي اللسان (٥ : ٣٦٦) : سواماً دَثْرًا . والدَّثْر والدِبْر بمعنًى

〃 ٧ — ٩ (عبد الله بن ربعيّ . .) هذه الابيات رواها صاحب اللسان (٩ : ٣٩) لابي محمَّد الفقعسيّ . وروى هناك : يا ليلٌ (كذا) اسقاك . . . والعارض منك عائض . . في هجمةٍ يسئِرُ . . (اه) . وكذا روى في مادَّة هجم (١٦ : ٨٣) . (قال) العارض ما عرض من الاعطية . اي انَّ المُعطي فيك عَرْضاً اي مالاً يعتاض بذلك عوضاً وهو زواجها . وقال ابن بريّ : والذي في شعرهِ « والعائض منك عائض » (وشرحهُ كالتبريزي)

٦٦ ٩ — ١٠ (مُدفِئَة) ورد في اللسان في مادَّة دفأ : ابلٌ مُدَفَاة ومُدْفَاة كثيرة الاوبار والشحوم تُدْفئها اوبارُها ومُدَفِئَة ومُدْفِئَة كثيرة يُدَفِئ بعضُها بعضاً بأنفاسها . . . وقال ثعلب : ابل مُدْفاة كثيرة الاوبار ومُدفِئة اذا كانت كثيرة . وروى في اللسان (١ : ٧٠) بيت الشمَّاخ : كيف يَضيع . بالفتح

٦٧ ٧ (جِمالة) هي مثلَّثة الجيم عن ابن الاعرابي — (والمِعْكاء) قال ابن السكيت في اصلاح المنطق : مِعْكاء على مفعال الابل المُجْتمعة وقيل هي الغلاظ الشِداد ولا يثنَّى ولا يُجمع

〃 ٨ (عَكَنان بالتخفيف) والصواب « عَكْنان » باسكان الكاف

٦٨ ١ (الضَّفاطة) هذا تصحيف والصواب « الضَّفَّاطة » بالفاء المشدَّدة قيل هي الرُّفْقة العظيمة . قال في اللسان (٩ : ٢١٧) : ويقال للحُمُر الضَّفَّاطة . والضَّفَّاط الذي يجلب المِيرة والمتاع الى المدن . . وهو كالمكاري . . وكان يومئذٍ قومٌ من الانباط يحملون الى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما (اه)

〃 〃 (الدَّجَّالة) دعيت بذلك لانها تدجُل الارض اي تغطّيها لكثرتها

٦٩ ١ (لا النيب والهزكى) كذا في الاصل ونظن ان هذا تصحيف والصَّواب « والهَزْلى » جمع هزيلة بمعنى المهزولة

〃 ٢ (حنشوش) هذا تصحيف صوابهُ « خنشوش » بالخاء

صفحة سطر

٦٩ ٣ (المُؤبَلة) كذا في الاصل. وقد جاء في اللسان (١٣: ٥): الجوهريّ إبل أبَل اي مُهمَلَة فان كانت للقنية فهي مُؤبَّلَة – (ابل سابياء) قيل السابياء النتاج في المواشي وكثرتها. يقال انَّ لآلِ فلان سابياء اى مواشيَ كثيرة (راجع النهاية لابن الاثير ٢: ١٤٦)

〃 ٩ (شحيح نحيح) راجع هذا في باب الاتباع في الالفاظ الكتابيَّة للهمذاني (ص ٢٩٥). ولعلَّ اصل ذلك من النحيح بمعنى التَّنَحْنح لانَّ العرب يصفون البخيل بالتنحنح كانَّهُ يعتلّ بها. قالت الخنساء تمدح اخاها بالكرم (راجع شرح ديوانها ص ١٩٠)

ولا بسعالٍ اذا يُجتَدَى   وضاقَ بالمعروفِ صدرُ البخيلْ

٧٠ ١ (تلمَّسُ..) قولهُ: «بجارك ضَيلا» تصحيف والصواب «لجارك ضِئْبِلًا». والضِئبل الداهية. وقد روى في اللسان الشطر الثاني (١٣: ٤١٢): وتُلْفَى لئيماً للوعائين صامِلا. وهو غلط

〃 ٤ (فاني رايتُ..) رواية اللسان (٦: ١٣٨): متاعُهم يموت ويفنى. (قال) اراد يموتون ويفنى متاعهم. واراد الصّامرين بمتاعهم

〃 ٦ (العِرْضَمّ) قال في اللسان (١٣: ٢٩٢): العِرْضَمّ والعِرْضام القويّ الشديد.. وقيل هو الضِّئيل الجسم ضدٌّ. وقيل هو اللئيم... والعُرضوم البخيل

〃 ٧ (كُبُنَّة) قال ابن منظور (١٧: ٢٢٣): رَجُل كُبُنّ وكُبُنَّة مُنقبِض بخيل كزٌّ لئيم. وقيل هو الذي لا يرفع طَرْفَهُ بُخلًا. وقيل هو الذي يُنكِّس راسَهُ عَنْ فعل الخير والمعروف. راجع شرح ديوان الخنساء (ص ١٧٩)

〃 ٨ – ٩ (أُمَيمَ..) هذه الابيات قالها عُمَيْر بن الجَعْد الخزاعيّ وكان خرج في مائة من بني كعب يغزو بني لِحْيَان فلم يظفروا بهم وقتلتهم بنو لحيان في حُشَاش ولم ينجُ الَّا عُمَيْر فقال هذه الابيات واوَّلها:

صدفَتْ أُمَيمُ ولات حين صُدوفِ   عنّي وآذَنَ صُحبتي بخفوفِ

وقولهُ «هل تدرينَ ان رُبَّ صاحبٍ» الصواب «رُبَ» بتخفيف الباء لاقامة الوزن. وقد روى البكريُّ هذا البيت (ص ٢٥٣): هل تدرين كم من صاحبٍ فارقتُ يوم جُسَان. (قال) جُسَان موضع في ديار هُذَيل.. وروايتهُ بخطّ يوسف ابن ابي سعيد: حُشَاش بحاء وشينين. (قُلْنا) وهو الصواب. وروي في اللسان (١١: ١٦٣): يومَ خَشَاش (كذا). قال يوم خشَاش يومٌ كان بينهم وبين هذيل.. وروى البيتَ بعدَهُ عن ابي بَرّي: يَسَرٍ اذا هبَّ الشتاء وامحلوا في القوم: وفي الصحاح (٢: ٤٩): يَسَرٌ اذا كان الشتاء وامحلوا. قال ابن بَرّي (اللسان l. c.): وصوابهُ «يَسَرٍ» بالخفض وكذلك «غيرِ»

٧١ ١ (الأَنُوح) فَعُول من أَنَحَ يأْنِحُ أُنوحاً وهو مثل الزفير يكون من الغم

صفحة سطر

والغضب. وعن اللِحيانيّ: الأَنُوح والأَنَّاح والآنِح الذي اذا سُئِلَ تنحنح بُخلًا

٧١ ٤ (فَارَزَ) اي تقبَّض وتجمَّع. والأَرُوز الشديد البُخل

〃 ٧ (ضِرزَ) اصلهُ الحجارة والصخور الصُّلْبة ثم استعمل مجازًا في البخيل

〃 ١٠–١١ (فليت لنا . .) راجع هذه القصيدة التي هجا بها طرفة عمرَو بن هند في شعراء النصرانيَّة (ص ٣٠٥). وراجع شرح الحماسة للتبريزي (ص ٦٨٣)

〃 ١٣ (تُرْوِي . .) روى في اللسان (٦ : ١٤٣) : تَرْوِي بالفتح . (قال) تَرْوِي تسوقُ اليهِ الماءَ اي تصير لهُ كالراوية . يقال رَوَيتُ اهلي وعليهم رِيًّا اتيتهم بالماء

٧٢ ٨ – ٩ (وأُمّ عيالٍ . .) هذه ابيات من جملة قصيدة مذكورة في المُفضَّليات (Ms. Lond. Add. 7533 Rich, ff. 30r) وروى هناك: اذا اطعمَتْهم اوتحت . قال في الشرح: يريد نفسَهُ كانوا اذا غزوا جعلوا طعامهم في يدهِ فكان يُقتِرّ عليهم مخافةَ ان يطول جهم الغزو فيجوعوا . وفي نسخة اخرى: يريد تأبَّط شرًّا (cfr. ed. Thorbecke, p. 50)

٧٣ ٤ (أُطوِّد . .) روى في اللسان (١٠ : ١٩٨) : أُطوِّف وكلاهما بمعنًى واحد . ولكاعِ كلمة مبنيَّة على الكسر تقول في المثنَّى يا ذَوَاتَيْ لكَاعِ وفي الجمع يا ذَوات لكَاعِ : ولم تكد تُستعمل الّا في النداء

〃 ٥ – ٨ (الوَجِم . .) ذكر في اللسان (١٦ : ١١٥) رجلٌ وَجَم اي رديءٌ وَوَجِم اي عَبوس مُطرِق من شدَّة الحزن . ولم يذكر الوَجْم . ولعلَّ هذا تصحيفٌ صوابهُ الوَخم بمعنى الثقيل والرديء . والرَّجز التابع قد رواهُ في اللسان (٤ : ٣٨٣) عن ابي الهيثم ويروى هناك: « وَأَبْلَغَتْ كِرْدِيدَةً »

٧٤ ٥ (لبيضاء . .) هذه الرواية الصحيحة وفي اللسان (٤ : ٧٦) : وبيضاءَ . وروى في اساس البلاغة (١ : ٧٣) : لم تَذُق بأسا . وكلا الروايتين غلط

〃 ١١ (تَأَرَّضَ لِلْقِرى) رواهُ في اللسان في مادَّة « ارض » تَأَرَّضُ . اي مَطيَّةٌ تَتَأَرَّضُ . (قال) تأرَّض لي وتعرَّض وجاءَ فلان يتأرَّضُ اي يتصدَّى ويتعرَّض . وانشد ابن بَرّي (البيت)

٧٥ ٢ (اللَّحِز الضيّق) قد اختلفوا في هذه اللفظة فنهم من روى لَحِز اي ضيّق شحيح النَّفْس وعليهِ رووا بيت معلَّقة عمرو بن كلثوم . وروي ايضًا رَجُل لِحز

〃 ٤ (ما يندّي الرَّضْفة) لفظ هذا المثل في الميداني (٢ : ١٩١) : « ما عندهُ ما يُنَدّي الرَّضْفَة . وشرحهُ عن الاصمعيّ قال: اصل ذلك انَّهم كانوا اذا اعوزهم قِدْر يطبخون فيها عملوا شيئًا كهيئة القِدر من الجلود وجعلوا فيهِ الماء واللبن وما ارادوا من وَدَك ثم القَوا فيها الرَّضْف وهي الحجارة المُحماة لتُنْضِجَ ما في ذلك

صفحة سطر

الوِعاء. اي ليس عند هذا من الخير ما يندّي تلك الرَّضْفَة. يُضرب للبخيل لا يخرج من يدهِ شيء

٧٥ ٦ (رجل مُجْمِد) قال ابن سيده في المحكم: هو البخيل المتشدّد وقيل هو الذي لا يدخل في لعب المَيْسِر بل يؤْتَمَن على القِداح فيُلْزِمُ الحقَّ مَن وجبَ عليهِ وقيل هو الذي لم يَفُزْ قِدْحهُ في المَيْسِر. ثم ذكر بيتَ طرفة وهو يروي: «نظرتُ حَويرَهُ على النار» واتبع البيت بقولهِ: قال ابن برّيّ: ويروى هذا البيت لعديّ بن زيد وهو الصحيح. (قال) حَويرُهُ رجوعهُ يقول انتظرتُ صوتَهُ على النار حتّى قوَّمتهُ واعلمتهُ. وقيل المُجْمِد هنا الامين

٧٦ ٩–١٠ (وكائن..) ورد هذا في جملة قصيدةٍ طويلة للبيد رُوِيت في الصفحة ٣٨ – ٤٦ من ديوانهِ (طبعة الخالدي Wien, 1880). وروى هناك: من وَفْدٍ كرامٍ. روى ايضاً: رَقَبَتُهُ (قال الشارح وهو العامري): رَقَبَتُهُ اي رفقتُ بهِ. وروى اللسان (١٩ : ١٣٠): عائصٍ مُتَعَصِّبٍ. (قال) وانشد الجوهريّ هذا البيت: عابسٍ متعصّبِ. قال ابن القطّاع: مُتَعَصِّب بالتاج وقيل يُعَصَّب برأسِهِ امرُ الرعيَّة. (قال) والذي رواهُ ابن السكيت في الالفاظ في باب المساهلة: مُتَغَضِّب. (قال) وكذا انشدهُ ابو عُبَيْد في باب المداراة. والمسَاناة المُصانعة وهي المُداراةُ وكذلك المصاداةُ والمداجاة. (قلنا) وجدنا في النسختين التين اخذنا عنهما «مُتَغَضِّب» بالضاد

٧٧ ٢ (فلا تيأسا..) للشطر الاوَّل من هذا البيت رواية أُخرى وردت في اللسان (١٩ : ١٣٩) «واعلَم عِلْماً ليس بالظنّ انَّهُ...»

٧٨ ٨ (فمن اطاع...) هذا من قصيدة النابغة المشهورة راجعها في شعراء النصرانيَّة (ص ٦٥٨ – ٦٦٨) ورُوِي هناك: فمن اطاعَكَ فانفَعْهُ بطاعتهِ

〃 ١١ (قال الهُذَليّ) هو لابي ذؤيب الهذلي

٧٩ ١ (غُدَّة البَعير) هي آفة كالطاعون تُصيب الابل في بطونها. واصل الغُدَّة كلُّ عقدة تكون في الجسد يطيف بها الشحم وكلُّ قطعة لحم صُلْبة تحدث عن داء بين الجلد واللحم

〃 ٤ (لَيُنْفِطُ) والصواب لَيَنْفِطُ غضباً اي يتحرَّك. يقال تَنْفِط القدر وتَنفِت اذا غَلَت – (ازْمَاكَّ) اصلهُ من الزَّمْك وهو ادخال الشيء بعضهُ على بعض. والزَّمِكة السريع الغضب. (احْمَاكَّ) قال في اللسان (١٢ : ٣٤٤): احمَاكَّ الرجل وازماكَّ واهماكَّ اذا غضب. وامَّا ما جاء في ذيل هذه الصفحة «ازمَادَّ واهمَادَّ» فهو تصحيف

〃 ٥ (اضفَأَدَّ) صار ضَفَنْدَد وهو المتنفخ المسترخي اللحم ثم نُقِل مجازًا الى الانتفاخ من الغضب

صفحة سطر

٧٩ ٩ (يا من رأى . .) هذان البيتان لم يُذكرا في ديوان طرفة المطبوع . وهما من جملة قصيدةٍ ذُكرت في نسخة خطيَّة من ديوانهِ في خزانة كتب القاهرة

« ١٢ (استحصد حبلُهُ) اي أُحكِم فَتْلُ حبلهِ ثمَّ استُعير لتمكُّن الغضب من الانسان

« ١٣ (امتاقَّ) والصواب «امتاقَ يمتئق». قال ابن السكيت : اصلهُ من المأق وهو شدَّة البكاء . والمأقة الأَنفة وشدَّة الغضب والحميَّة

« ١٥ (انت تئق وانا مئق فكيف نتَّفق) هو مثل يُضرب في عدَم الاتفاق . قيل التَّئِق السريع الى الشرّ والمَئِق السريع البكاء (راجع شرح هذا المثل في الميداني ١ : ٣٩)

٨٠ ٢ — ٣ (رجل نَزِق) النَّزِق هو ذو الخفَّة والطيش . امَّا (اللَّقِس) فهو السيّئ الخُلُق وقيل الشحيح وقيل الشَّرِه النَّفْس الحريص

« ٣ (اسمأدَّ) الاسمئداد من السُّمُود وهو العلوّ . والسامد المنتصب والمتكبّر وسمد رأسَهُ رفعهُ تكبُّرًا

« ٤ (احتجرَ الرجلُ) لم نجد في مادَّة حجر ما يؤيد هذا المعنى . ولعلَّهُ تصحيف احتَجزَ بمعنى تجمَّعَ وتقبَّض

« ٥ (اربدَّ الرَّجُلُ) هذا مأخوذ من الرُبْدَة وهي الرُمْدَة وقيل لون بين السواد والغُبْرَة . ويقال تربَّد لونُهُ من الغضب اي تلوَّن وتربَّدَ وجههُ اي تغيَّر من الغضَب كانَّهُ يضربُ الى الغُبْرَة . واربدَّ لونهُ كتربَّدَ

« ٦ (استَغرَبَ) اصلهُ من الغَرْب وهو البُعْد . يقال ضحِك حتَّى استَغرَبَ اي بالغ في الضَّحِك . فقولهُ « استغرب في الحدَّة » كانَّهُ أَبْعَدَ وبالغ في الغضب

« ٧ (اخذهُ قِلٌّ من الرِعْدَة) جاء في اللسان (١٤ : ٨٤) : معناهُ أُرْعِد وهو من القِلَّة والقِلّ وهي الرِعْدَة . وقيل هي الرِعْدة من شدَّة الغضب . ويقال للرَّجل اذا غضِب قد استقلَّ . والاستقلال الاستبداد والذَّهاب والارتفاع . ومثلهُ قولهُ « احتُمِلَ الرَّجل » يراد بذلك انَّ الغضبَ احتَمَلَ بهِ اي تصرَّف بهِ . قال في اللسان (١٣ : ١٩١) : يقال للرَّجل الذي استخفَّهُ الغضب قد احتُمِل وأُقِلَّ . قال الاصمعيّ : يقال غَضِبَ فلان حتَّى احتُمِل

٨١ ١ — ٢ (شالت نعامة فلان) قال في اللسان (١٣ : ٤٠٠) : شالت نعامَتُهُ خفَّ وغَضِبَ ثمَّ سكنَ (اه) . وشالت نعامتُهُ ايضًا مات . وشالت نعامة القوم تفرَّقوا او هلكوا وهو مثل يضرب في الانهزام والتفرُّق والهلاك . (راجع الميداني ١ : ٣١٠) وقد روى الميدانيّ المثل على صورة أُخرى : خَفَّت نعامة القوم . امَّا اصل هذا فقد اختلفوا في شرحهِ فقيل انَّ النعامة معناها القدم او باطن القَدَم . فيكون قد انتقلوا من ذلك الى الانهزام . وقيل يراد بالنعامة الطائر المعروف وهو موصوف بالشراد . وقيل بل يراد بالنعامة الخشبة التي تُجعل على فم البئر ويقوم عليها الساقي فاذا لم

صفحة سطر

يتمكَّن عليها سقط . فمنهُ يقال للمصلوب : شالت نعامتهُ اي ارتفعت خشبتهُ (راجع شرح الشريشي على الحريري ٢ : ١٦٣)

٨١ ٢ — ٣ (تأطَّم . . تأجَّم) التأطُّم من الأُطُوم وهو سكوت المرء على ما في نَفسِهِ او من « أَطَمَهُ أَطْماً » اذا ضيَّقهُ . ويقال تأطَّم السيل اذا ارتفعت فوقهُ كشبهِ الامواج تتكسَّر بعضها على بعض . امَّا التأجُّم فهو في الاصل اشتداد الحرّ يقال أَجَمْتُ النارَ فتأجَّمت اي أوقدتُها . وتأجَّم النهارُ اشتدَّ حرُّهُ

〃 ٣ — ٤ (ازدهاف اي استعجال) قال ابن بَرّيّ عن ابي سعيد : الازدهاف الشدَّة والأذى . (قال) وحقيقتهُ استطارة القلب من جزَع او حزن . وقيل هو الاستعجال والتقحُّم في الشرّ (راجع تاج العروس في مادَّة زهف)

〃 ٤ (عَبِد عليهِ) عَبَدًا وعَبَدَةً فهو عابد وعَبِد اي غضب . ويروى : وأعْبَدَهُ اي ابغضَهُ وقيل العَبَد طول الغضب . قال الفرَّاء : عَبِد عليهِ وأَحِنَ عليهِ وأَبِدَ اي غضب . وقيل ان العَبَد الأَنَفة والحميَّة وقيل الحُزْن والوَجد . (وأَسِفَ عليهِ) أَسَفاً فهو أسِف وأَسْفَان وآسِف وأَسُوف وأَسِيف . اي غَضِب عليهِ وتلهَّف على ما فاتَهُ . وقيل الأسَف المبالغة في الغَضَب او الحُزْن . (وأَضِم) من الأَضَم وهو الحِقْد والحَسد والغضب

〃 ٥ (جاء مُبَرْطِماً اذا تَرَغَّم عليهِ) البَرْطمة هي العُبوس في انتفاخ وغَيْظ . وبَرْطَم الرجل غَضِب وقيل أدْلى شَفَتَيْهِ من الغَضَب وبَرْطَم الليل اسودَّ . (والتَرَغُّم) التَغضُّب وقيل التغضُّب مع كلام لا يُفهَم . اصلهُ من ترغُّم الجمل وهو ان يُرَدِّد رُغاءَهُ في لهازمهِ

〃 ٥ — ٦ (فلان يَكْسِر عليهِ الارعاظ) رواهُ الميداني في مجمع الامثال (١ : ٣١) : انَّهُ يَكْسِرُ عليَّ ارعاظ النَّبْل غضباً . (قال) الرُّعْظ مدخل النَصْل في السَّهْم وأنَّما يكْسِرُهُ اذا كلَّمتَهُ بكلام يغيظهُ فيخبط في الارض بسهامهِ فيكْسِر ارعاظها من الغيظ . يُضْرَب للغضبان (اه) . قال صاحب اللسان (٩ : ٣٢٤) : قد فُسِّر على وجهين احدهما انهُ اخذ سهماً وهو غضبان شديد الغَضَب فكان ينكُتُ بنَصْلهِ الأرض وهو واجِم نكتاً شديدًا حتَّى انكسر رُعْظ السَّهْم . والثاني انَّهُ مثل قولهم « انَّهُ ليحرقُ عليهِ الأُرَّم » اي الاسنان ارادوا انَّهُ كان يُصَرِّف باسنانهِ من شدَّة غضبهِ حتَّى عَنِتَت اسنانُها (اي مداخل الانياب) من شدَّة الصريف فشبَّه مداخل الانياب ومنابتها بمداخل النصال من النبال

〃 ٧ — ٨ (فلان يحرق عليهِ الأُرَّم) راجع الشرح السابق . قال الميداني (١ : ٣١) ويُروى : هو يَعضُّ عليَّ الأُرَّم . قال الاصمعيّ : يعني اصابعهُ . وقال مؤرّج في تفسيرها انَّها الحَصى ويقال الاضراس وهو ابعدها

صفحة	سطر	
٨١	٩ – ١١	(أُنبئتُ . .) هذا الرَّجز مرويٌّ في نوادر ابي زيد (ص ٨٩) . (قال) يقال انَّك لتعلُكُ عليَّ الأُرَّم اذا جعل يعَضُّ اطرافَ اصابعهِ من الغَيْظ ويَحرُقُ ويَحْرِق عليَّ الأُرَّم مثلهُ . قال الراجز (الابيات) . وهو يروي : خُبِّرتُ . . . يعلكون الأُرَّمَا . . إِنْ قلتُ . . جُوداً واَسْقى الحُرَّتَيْن . . (قال) اَحمـاؤها إِخوة زوجها . رواهُ في اللسان (١٤ : ٢٧٩) : اَنْ اضحوا غِضاباً . وروى : قلتُ اَسْقَى الحرَّتَيْن الديما
٨٢	٥	(ثار ثائرُهُ) شرَحهُ الميدانيّ (١ : ١٣٥) بقولهِ : اي هاج ما كان من عادتهِ ان يهيج منهُ . يُضْرب لمِن يَستطير غضباً
〃	٧	(اواَبْتُهُ) هو من الوَأْب . يقال وَئِبَ اي غَضِب واَوْاَبْتُهُ انا . قال ابو زيد الابَة الحَيَاء يقال اواَبْتُهُ فَاتَّاَبَ اي احتشم . وقولهُ « اَحشمْتُهُ » . اصل الحِشْمة الانقباض من حياء او غضب . وقيل الحِشْمة والحُشْمة بالضمّ ان يَجلِسَ اليك الرجل فتُؤْذِيَهُ وتُسْمِعَهُ ما يَكْرَهُ (راجع نوادر ابي زيد ٢٤٦ – ٢٤٧)
٨٣	٣	(بطعام تُوَّبَة) يقال طعام ذو تُوَّبَة اي طعامٌ يستحيا من اكلهِ . من قولهِ : وَاَبَ منهُ حَيِيَ وَخَزِيَ
〃	٥	(وَمِدتُ . . وَبِدتُ) الوَمَد والوَبَد شدَّة الحرّ ثمّ استُعيرا للغضب
〃	٧	(نَقِرا) قال صاحب اللسان (٧ : ٨٩) : النَّقِر الغَضْبان يقال هو نَقِر عليك وقد نَقِرَ نَقَراً . ابن سيـده : النُّقَرة داء يُصيب الغَنم والبقَر في ارجلها وهو التواء العرقوبَيْن . قال ابن السكيت : النُّقَرَة داء يأخذ المِعْزَى في حوافرها وفي اَفخاذها فيُلْتَمَس في موضعهِ فيُرَى كانهُ وَرَم فيُكْوَى
〃	١٠ – ١١	(كم ترى . .) هذا من قصيدةٍ طويلة ذُكِرت في المَفَضّليات . ويروى : وحشوتُ . ونظنُّها الرواية الصحيحة . قال (في الصفحة 18^v من نسخة لندرة) : الوَغر حرٌّ يجِـدهُ في صدرهِ من شدَّة الغيظ . فهو وَغْر ووَغِر . ثمّ شرح النُّقرَة والحَظَلان وليس في هذه الشروح شيءٌ يُذْكَر
٨٤	١ – ٥	(الغضب الحميت البيّن) وقيل هو الشديد . وقولهُ « الحَميت البيّن من كل شيء » قد رواهُ في اللسان (٢ : ٣٢٩) : المَتِين من كلّ شيء . . وهذه التَّمْرَة اَحمتُ حلاوةً من هذه اي اصدق حلاوةً واشدّ وأَمْتن
〃	٥ – ٦	(المُتَهَـكِّم) يقال تهكَّم عليهِ اذا اشتدَّ غضبُهُ عليهِ وتهكَّم بهِ اي عَبِثَ بهِ واستخفَّ بامرهِ . وقولهُ « كالتحمُّق « لعلَّهُ اراد » كالتقحُّم » وهو اقرب الى الصواب . وجاء في اللسان (١٦ : ١٠٠) الهَـكِم المُتَقَحِّم على ما لا يعنيهِ الذي يتعرَّض للناس بشرّهِ
〃	٧	(الحُمَيَّا) حُمَيَّا كلّ شيء شدَّتهُ وحِدَّتهُ وحُمَيَّا الكأس اوَّل سَوْرَتها وشدَّتها وقيل إِسكارُها وحُمَيَّا الشباب نشاطهُ وميعتهُ

صفحة	سطر	
٨٤	٨	(مَحِك) قيل انَّ المَحْكَ والمَحَكَ الخصام والتعادي في اللَّجاجة عند المساوَمة والغضب والمنازعة في الكلام. يقال مَحِكَ وأمْحَكَ
«	٩	(هَزَنْبَر . .) قال في اللسان (٧: ٢٩٢): حكاهُ ابن جنّي بزائين. وجاء في اللسان ايضاً (٨: ١٢٥): الهَزَنْبَر والهَزَنْبَرانُ الحديدُ السيّئ الخلق. وقال ابن السكّيت: رجل هَزَنْبَر وهَزَنْبَران اي وثّاب حديد. (قلنا) وفي النسخة الاصلية رُوي بزائين
«	«	(الخَتْرُوش) والخِتْرِش ايضاً. ويقالان في الغُلام الخفيف النشيط. واصلهما من الحَرْش والتحريش اي الاغراء
«	١٢	(فيهِ غَرْبٌ) الغَرْب والغَرْبة الحِدَّة يقال لسان غرب اي حديد وغَربُ الشباب نشاطُهُ
«	١٣	(شُحْدود) الشحدود بدالَين هو السيّئ الخُلُق. والشحذوذ بذالَين هو الحديد النَّزِق واصلُهُ من شحذَ السكينَ اذا سَنَّها
«	«	(اقرنَّط) في الاصل تقبَّض وانْزوى فاستُعير للغضب
«	١٤	(طَيُور فَيُور) كذا في الاصل. وجاء في اللسان (٦: ١٨٥): يقال للرجل السريع الفَيْئَة (اي الرجعة) انَّهُ لَطَيُّور فَيُّور (بالتشديد)
٨٥	١	(نحو المأقة) راجع ما ذكرنا عن المأقة سابقاً (ص ٧٠٨)
«	٢	(انَّهُ لذو شاهِق وصاهِل) يقال للرجل اذا اشتدَّ غضبهُ: انَّهُ لَذو شاهق وانَّهُ لَذو صاهل. وفَحْل ذو شاهق وذو صاهل. قيل الصاهل من الابل الذي يخبط بيدهِ ورجلهِ وتسمع لجوفهِ دويّاً من عِزَّة نفسهِ. قال صاحب اللسان (١٤: ١٣٢): ويقال للشديد الغضَب والهائج من الفحول: انَّهُ لذو كاهل (بالكاف) وحكاهُ ابن السكيت في كتاب الموسوم بالالفاظ. وفي بعض النسخ لذو صاهل بالصاد . . ولعلَّهُ أُخذ من قولهم انَّهُ لشديد الكاهل اذا كان منيع الجانب
«	٤	(الازهرار) هو احمرار العين من الغضب يقال زَمْهَرَت عيناهُ وازمهرَّتا من الغضب ووجهٌ مُزْمَهِرّ اي كالح عَبُوس
«	٧	(قَنْرَطب) اصل هذا الفعل «قَطَب» أُقْحِمت فيهِ الراء. مثل عَرْقَلَ وعَقَلَ. والقطوب تَزَوّي ما بين العينين عند العبوس
«	٩—١٠	(اشتَاوا غضباً) اشتاى مطاوع شآءَهُ الغضبُ اذا حزَنَهُ. وقولهُ «انَّهُ لَمُخرَنْطم» هو الغضبان الرافع خُرطومَهُ اي أنفَهُ المستكبر. وقيل اخرنطم الرجلُ عوّج خُرطومَهُ وسكت على غضبهِ. (والخَطْم السَّلْجم) في البيت السابع هو العريض الشديد. والخَطْم مقدَم أنف الدابَّة وفمها
«	١١	(غَضَب مُطِرّ) اي شديد. وقيل هو الذي فيهِ بعض الإدْلال. وقيل هو الذي في غير موضعهِ وفيما لا يُوجِب غضباً. وجاء عن ابن السكّيت أطَرَّ يطِرُّ اذا أدَلَّ

صفحة سطر

٨٦ ١ (أَطِرِّي إِنَّكِ ناعلة) جاء شرحهُ في نوادر ابي زيد (ص ٩٦) قال: أَطِرِّي فانكِ ناعلة اي عليكِ نَعْلان فاطِرّي الابلَ واجمعها. يقال للذي يَنْصُرُ مَن لا يَسْتَنصِرُهُ. (ثمَّ استشهد ببيت الحطيئة) (قال) اي لِمَنْ لم يستنصِركم. قال ابو الحَسَن: قال الاصمعيّ: أَطِرِّي اي خُذي طُرَّة الوادي بالابل وهي ناحيَتُهُ السَّهْلَـةُ واسلُـكي الناحيَـةَ الشاقَّةَ فانَّ عليكِ نعلَين. ومما يصدِّق قول الاصمعيّ أَنَّهم يَنْتزعون نَعْلَ العبد ليسلك بالابل السُّهولَةَ. . وقال ابن الاعرابيّ معنى أَطِرِّي اَذِلّي (واستشهد بقول الحطيئة). وجاء في اللسان (٦: ١٧٦): يُضرب هذا المثل للمذكَّر والمؤنث والاثنين والجميـع على لفظ التأنيث لانَّ اصل المثل خُوطِبَت بهِ امرأة. قال صاحب التهذيب: هذا المثل يقال في جَلادة الرجل. (قال) ومعناهُ اركب الامرَ الشديد فانَّكَ قويٌّ عليهِ. (قال) واصل هذا انَّ رجلًا كان لهُ راعيـةٌ وكانت ترعى في السهولة وتترك الحزونة فقال لها «أَطِرِّي» اي خذي في أَطرار الوادي وهي نواحيه فانكِ ناعلةٌ اي فانَّ عليكِ نعلَين. وقال ابو سعيـد: أَطِرّي اي خذي أَطرار الابل اي نواحيهـا يقول حوطها من اقاصيها واحفظيهـا. يقال طرِّي وأَطِرّي. قال الجوهري: واحسَبُهُ عنى بالنعلَين غِلظ قَدَمَيْها (راجع امثال الميداني ١: ٢٧٧)

〃 ٣ — ٤ (الزخّة) اصل الزخّة الدَّفْعَة. ثم خُصِّصت بالدفعـة من الغَيْظ. يقال زخَّ الرَّجلُ اذا اغتاظ. وقولهُ «قال الهذلي» البيت لصَخْر الغيّ الهُذليّ

〃 ٥ — ٦ (التخمُّط) يقال تخمَّط الفَحْلُ اذا هَدَر وتخمَّط الرجلُ وخَمِط اذا غَضِب وتكبَّر واضطرب ويقال للبحر المتلاطم الامواج انَّهُ لخَـمِط الامواج. راجع القصيدة التي أُخِذ منها بيت اوس بن حَجَر في ديوانهِ (ص ٢٧ ed. Geyer)

〃 ٧ (احتمش) يقال حَمَشـهُ وأَحْمَشَهُ فاحتَمَش اي أَغْضَبَهُ فغضب. واحتمش واستحمش الذِّيب غضبًا. والاحتماش الخصام والقِتال

〃 ٨ (اخذَهُ فِلٌّ) هذا تصحيـف والصواب: قِلٌّ (بالقاف). راجع ما جاء من الشرح على الصفحة ٧٠ السطر ٧ (ص ٧١٤)

〃 ١٠ (المحظنبئ) كذا في الاصل والصواب المحظنبئ. فالحِظَبُّ والحُظُبُّ والمُحْظَئِبُّ والمحظنبئ كلُّها بمعنى الممتلئ غضبًا. واصلها من الحظوب وهو الامتلاء والانتفاخ. راجع تاج العروس في مادَّة حَظَب (١: ٢١٧). وقد ذُكِر ايضًا المُحبَنْظئ بتقديم النون

١٠ ١٤ — ٢٠ (احلَنْظَى) ويروى: اجلنظى. ولعلَّ هذه الرواية هي الصحيحـة. ولم يروَ غيرُها في كتب اللُغَة وقيل هناك: اجلَنْظَى اي امتلأَ غضبًا وقيل استلقى على ظهرهِ ورفع رجليهِ

〃 ١٤ (رجل حَمِس) حَمِس في الاصل كحَمِش. يقال حَمِس وحمش الشرُّ اذا اشتدَّ

صفحة	سطر	
		واحتمس القِرْنان واحتمشا . وا لحَماسة المحاربَةُ
٨٧	١	(فلا امشي . .) يقال مشى لفلان الضَّراء اي كادَهُ وخدعَهُ . واصل الضَّراء الشجر الملتفّ . فمشى الضَّراء كانَّهُ مشى مستخفياً فيما يواري من الشجر . « واذا ادَّراني بلا همز اي اذا خدعني » . قال الجوهري : يقال تدرَّاهُ وادَّراهُ بمعنى ختَلَهُ . وادَّرى القومُ المكانَ اعتمدوه للغزو . وقولهُ « لُزَّ بالحَمس » اي قاوَمَهُ وظَفر بهِ
〃	٣	(عدوٌّ ازرق) الازرق في اللغة الصافي من كل شيء . يقال ماء ازرق ونَصْل ازرق . ومنهُ العدوّ الازرق كانهُ الصافي العداوة
〃	٧	(دِمْنَة) قال الزمخشري في اساس البلاغة (١ : ١٧٦) : ومن المجاز قولهم : في قلبهِ دِمْنَة وهو الحقد الثابت للابَد . وقد دَمِن قَلْبُهُ عليهِ (اي ضَغِنَ عليهِ دهرًا طويلًا . وهو من الدَّمن بمعنى الثبوت) . وقال (٢ : ٣٧) في (الضَّب) : ومن المجاز : في قلبهِ ضَبٌّ اي غِلٌّ داخل كالضَّبّ المُمعن في جُحْرهِ . وفي اللسان ٢ : ٢٨) : الضَّبّ والضِّبّ الغَيْظ والحِقد وقيل هو الضِغْن والعداوة وجمعهُ ضِباب . . . ابو عمروٍ : ضَبَّ ضَبًّا اذا حَقَد وأَضَبَّ فلان على غِلّ في قَلْبهِ اي اضْمَرَهُ
〃	٧ — ٨	(حسيفة . . وحَسِيكة . . وكتيفة . . وسخيمة) الحَسِيفة الغَيْظ والضغينة . . ولعلَّها من قولهم حَسَفَ القَرْحَة اذا قَشَرها . (والحَسِيكة والحَسَكة) ايضاً البُغْض والحِقْد اصلهما من الحَسَك وهو نباتٌ شاكٌ فاستُعمل للحِقْد على التشبيه . ويُقال فلان حَسِكُ الصدر على فلان وحَسِكَ هو اي غَضِب . ويقال ايضاً : في قلبهِ عليَّ حَسَكَة وحُساكة اي ضِغْن وعدواة . جاء عن ابي عُبَيد : (والكتيفة) ايضاً الحقد استعيرت من الكَتْف وهو الشدّ بالكِتاف اي الوِثاق . ويقال للسَّيف العريض كتيفة . قال ابو عُبيد (اللسان ١٠ : ٣٩٢) : يقال في قلبهِ عليهِ كتيفة وحسيفة وحسيكة وسخيمة بمعنى واحد . امَّا (السَّخيمة) فنظنُّها من السُّخْمَة . والسَّخَم وهما السَّواد او تكون من تَسْخِيم الماء وهو تَسْخِينُهُ يقال سخَّمتُ الماء اي احميتهُ وسخَّمتُ بصدرهِ اي اغضبْتُهُ
〃	١١	(الوَحر . . والغِلّ . . والغِمْر) الوَحر كالوَغر وهو حُرْقة الصدر من الغيظ . وقيل الوَحر من الوَحَرة وهي دويبة كالوَزَغة بيضاء منقَّطة بحُمْرةٍ فشُبِهت العداوة بها كانَّ العداوة تلزق بالصدر كما تلتزق الوَحَرة بالارض والوَجَر بالجيم . (والغِلّ) الحِقْد الكامن وياتي بمعنى الخيانة والغِشّ . امَّا (الغِمْر) فهو البُغْض الذي يغمُرُ القَلْب ويغشاهُ
〃	١٢	(مِئْرة . . ونائرة) يقال مَئِرَ عليهِ مِئْرة اي حقد عليهِ . وماءرتهُ عاديتهُ . ويقال مَأَرْتُ بينهما اذا افسدتَ بينهما واغريتَ (راجع نوادر ابي زيد ص ١٩٨) . (والنائرة) العداوة تقع بين القوم
٨٨	٢	(الحِشْنَة الحِقْد) قال في اللسان (١٦ : ٢٧٤) : قال شمِر : لا اعرف الحشْنَة

صفحة سطر

وأراهُ مأخوذًا من حَشِنَ السقاء اذا لَزِق بهِ وَضَرُ اللَّبن (اه). قلنا ولعلَّ هذا من باب القلب فتكون الشحْنَة والحِشْنَة واحد كما تقول حَمَد ومدح. وكما جاء آنفًا شفَنَهُ وشنف لهُ

٨٨ ٤—٥ (ذَحل ووتْر وطائلة ودعْث ووَغْل وتَبْل) هذه كلُّها الفاظ تدلُّ على المداوة التي يُطلَب بها الثَّأر فيقال مثلًا: فلان يطلب بني فلان بوِتْر وطائلة الخ اي بعداوة لهُ فيها ثأر فيطلب بدم قتيلهِ

〃 ٧ (زَبعْبَك وزَبعْبَق) جاء في تاج العروس (٧: ١٣٨): الزَّبعْبَك والزَّبعْبكيّ اهملَهُ الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عبَّاد: هو الفاحش الذي لا يبالي بما قيل لهُ أو فيهِ من الشرّ . . . ورواهُ الفرَّاء بالدال «الدَّبعْبَك» (اه). والزَّبعْبَق السيّئ الخُلق ويقال ايضًا زَبعْبَقي وزِبعْبَاق

〃 ٨—٩ (مِلْحهُ على رُكبَتَيهِ) ورد هذا في جملة امثال الميداني (٢: ١٨٦) وفي اساس البلاغة (٢: ٣٦١) وفي اللسان (٤: ٤٣٩). وقد اختلفوا في شرحهِ. قال الزمخشري: فلان مِلحــهُ موضوع على رُكبَتَيْهِ اي هو كثير الخصومات كأنَّ طول مُجاثاتهِ ومُصاكَّتهِ الرُّكب قرَّح رُكبَتَيْهِ فهو يضع الملحَ عليهما يداويهما بهِ. وفي شرح الميداني انَّهُ مثلٌ يُضرب للذي يغضب من كل شيء سريعًا ويكون سيّئ الخُلق اي ادنى شيء يُبدّدُهُ اي يُنفرهُ كما انَّ الملح اذا كان على الرُّكبة ادنى شيء يبــدّدهُ ويفرّقهُ. ويقال الملح هاهنا اللبن اي لا يحافظ على حرمة ولا يرعى حقًّا كما انَّ راضع اللَّبن على ركبتــهِ لا قدرة لهُ على حفظهِ وهذا اجود الوجوه . . . وقال الازهري: والمِلْح الرَّضاع اعني انهُ مضيّع لحقّ الرضاع ادنى شيء يُنسّيهِ زمانهُ. وفي اللسان: قال ابن الاعرابيّ معنى المثل انَّهُ قليل الوفاء. (قال) والعرَب تحْلِف بالملح والماء تعظيمًا لهما

٨٩ ١—٣ (اصبحت . .) روى الزمخشري في الاساس (٢: ٣٦١): مغتلَّةً . . وحُمِي للصَّخَب. (وقال في شرح البيت الثالث): الملح تؤَنَّث وقيــل المِلْح الحرْمة وانَّ معناهُ انَّهُ يحترمكِ ما دام جالسًا معكِ فإذا قام عنكِ رفض الحرمة (اه). وقيــل بل المِلح هنا الشَّحْم كذا جاء عن ابن فارس. اعني انَّ همَّها السِمَن والشَحْم. (راجع شرح التبريزي). وقال ابن سيده في المحكم: انَّث «الملح» فإمَّا ان يكون جمع مِلْحة وإمَّا ان يكون التأْنيث في الملح لغة

〃 ٤ (اَكَّة) هي في الاصل شدَّة الحرّ مثل الأَجَّة فاستُعيرت للحِقْد

〃 ٥ (تَسيَّأ) لم نجدها في كتب اللغة بهذا المعنى. وجاء في اللسان عن الفرَّاء (١: ٩٢): تَسيَّــأَت الناقةُ اذا ارسلت لبَنَهــا. والسَّيْءُ اللَّبن. فلعلَّهم اشتقُّوا من ذلك التَسيّيَ اي اخمــاد الغضب. (وتَشيَّأَ) ذكرها التاج ولم يزد في شرحها ايضاحًا

صفحة	سطر	
٨٩	٦ — ٧	(تَسَبَّخ) اصل التسبيخ التخفيف والتسكين . (والبَوْخ) خمود النار فاستعيرت للغضب والحُمَّى
″	٨	(فُثِئَ) الفَثْء في اللُّغَة الكَسْر (راجع ديوان الخنساء ص ١٨٣). وقولهُ « هَذَاَ » كذا في احدى الروايتين والصواب « هَدَاَ » بالدال
″	٢٣ — ٢٤	(اضرغطّ) الاضرغطاط العِظَم والانتفاخ استعير للغضب. وقولهُ (شَئِفتُ الرَّجُلَ) رُوي في اللسان ايضاً: شئِفتُ منهُ ابغضتهُ. اصلهُ من الشأفة وهي قَرحة او ورم في القدم واليد. (والشَّنَف) البُغض يقال شَنِف لهُ وهو مثل شَئِفَهُ
٩٠	٤	(وقعوا في حَيْص بَيْص) لفظهُ في الميداني (١ : ٤١١): تَرَكْتهم في حَيْصَ بَيْصَ. ويجوز في حِيص بِيص وحَيصٍ بَيْصٍ وحاصٍ باصٍ. فالحَيْصُ مصدر حاص هو الحَيْد عن الشيء والفرار. والبَيْص السَّبْق والفَوْت وقيل معناهما الضيق والشدَّة وهما اسمان جُعلا واحدًا واصلهُ بَوْص قلبت الواو ياء لمزاوجة حيص. قال الميداني: يُضْرَب لمن يقع في امرٍ لا يَخلص منهُ فرارًا او فَوْتًا
″	٧	(يتهوَّشون) يقال هاشَ القومُ يَهوشُون وهَوشُوا وهَوَّشُوا وتَهاوَشُوا وتَهَوَّشُوا والاختلاط كلُّهُ بمعنى اختلطوا وهو من الهَوْشَة وهي الهَيْج والاضطراب والهَرْج
″	٨ — ٩	(كُوفان) الكُوفان والكَوْفان والكُوَّفان والكَوَّفان الامر الشديد والاختلاط والمَشَقَّة. وقيل الامر المستدير كانَّهُ أُخِذَ من التَّكْوِيف اي الاستدارة والاجتماع او استعير من الكُوفان وهو الدَّغَل بين القَصَب والخَشَب
″	١٠	(في عَوْمَرة) يقال عَوْمَرَ القَوْمُ اذا اختلطوا. وتأتي العَوْمَرَة بمعنى جلبة الحرب. (والعصْواد) ايضاً الجَلَبة والاختلاط في حَرْب او خصومة. يقال عَصْوَدَ القوم اي صاحوا واقتتلوا
٩١	١	(الأُفُرَّة) على وزن فُعُلَّة هي البليَّة والشدَّة والجَماعة ذات جَلَبة واختلاط. وأُفُرَّةُ الشرّ والحرّ والشتاء شدَّتها. يقال اَفَرت القِدْر اذا اشتدَّ غَلَيانها. ويقال ايضاً اَفُرَّة بفتح الاوَّل. ويروى فُرَّة الشرّ بمعنى الأُفُرَّة (راجع نوادر ابي زيد ص ١٣٧) ويجوز ايضاً عُفُرَّة وعَفُرَّة بالعين
″	٣	(وقع القوم في دُوكة وبُوح) قال الميداني في مجمع الامثال (٢ : ٢٦٥): بُوح وبُوخ بالخاء والحاء وهما الاختلاط. يُضْرَب لمن وقع في شرّ وخصومة (اه). ولعل البوح من قولهم « باحَهَم » اذا صَرَعهم. والبُوخ من « باخ فلان » اذا اعيا وانبهر
″	٤	(الدوْلول) ويجوز الدُّولول بغير همز وهي الداهية والشدَّة. لعلَّ اصلهُ من الدَّأْل وهو الخَتْل والمَكْر. امَّا (الايتلاخ) فهو مهموز الاوَّل فخُفف اصلهُ اَلَخ. ورواهُ ايضاً اللسان في باب « وَلَخ ». والالتخاخ مثلهُ
″	١٠	(لَحِجَ بينهم شرٌّ) اللَّحَج النُّشوب والاختلاط والضيق. امَّا (النَّهابير)

صفحة سطر

فهي المهالك والحُفَر مفردها نُهْبُور ونُهْبُورة. ويجوز «هَنابير» بتقديم الهاء. ويجوز نَهابِر وهَنابِر ايضاً. وكُلُّها بمعنى الامور الشديدة يقال لاحملنَّك على نَهابِرَ. وقيل اصلها جِبال من رَمْل صَعْبَة المُرْتَقى (راجع اللسان ٧: ٩٨)

٩١ ١١–١٢ (الهَشْهَشَة) هي من الهَشّ وهو خَلْط الشيء بعضه ببعض. (واشتَغَر) من قولهم اشتَغَر العددُ اذا كَثُر. ويقال اشتَغَرَ عليهِ حِسابُهُ اذا اتَّسع فلم يَهْتَد لهُ. واشتَغَر الامرُ بفلان اي اتَّسع واشتدَّ

٩٢ ٢ (باكَ القومُ امرَهُمْ) ويجوز ايضاً باكَ امرُهُمْ بَوْكاً اذا اختلط عليهم

〃 ٣ (امر مَئِير) ومَئِرٌ ايضاً. وقد سبق انَّ المِئْرَة الحِقْد والعَداوة (راجع ص ٧١٩)

〃 ٤ (مِكاس وعِكاس) المِكاس شراسة الخُلُق في المبايعة. والعِكاس المعاكسة او يكون مصدر عَكَسَ البعيرَ اذا شدَّ عنقَهُ الى احدى يدَيْه

〃 ٥ (سقط.. في تُغُلِّس) ويروى في «تُغُلِّس» ايضاً. ولفظ المثل في الميداني (٢: ٢٧١): وقَعوا في تُغُلِّس (اه). ويروى ايضاً: في وادي تُغُلِّس. وجاء في هامش امثال الميداني: تُغُلِّس غير مصروف الداهيةُ المُنكَرة. والاصل فيهِ ان الغارات كانت تقع بِغَلَس اي بُكْرَة

〃 ٦ (وقع في أُمّ أَدْراص مُضَلِّلَة) كذا رواهُ في اللسان (٨: ٣٠١): (قال) يُضرَب ذلك في موضع الشدَّة والبلاء. وذلك لانَّ امّ ادراصٍ جِحَرَةٌ مُحْثِيَّةٌ اي ملأى تُراباً فهي مُلْتَبِسة (اه). وروي في الميداني (١: ٣٨١): سَقَط في أُمّ ادراص. (قال) الدِرْص ولد اليَربوع وما اشبَهَهُ وأُمّ ادراص اليربوع (اه). وزاد في اللسان: ومن امثالهم في الحُجَّة اذا اَضَلَّها العالِم: ضَلَّ الدُرَيْصُ نَفَقَهُ اي جُحْرَهُ. وهو تصغير الدِرْص

〃 ٧ (التبس الحابل بالنابل) لهذا المثل صورٌ غير هذه فتقول العرب: حَوَّل حابِلَهُ على نابِلِهِ اي اَعلاه على اسفلهِ. ويقولون ثار حابلهم على نابلهم اذا وقع الفساد بين القوم. وثار حابِلُهم ونابِلُهم وقيل ان الحابل هنا ناصب الحِبالة في الصيد والنابل الرامي عن قوسهِ بالنَبْل. وهذان المثَلان يُضربان للقوم تتقلَّب احوالهم ويثور بعضهم على بعض بعد الاتفاق. (راجع امثال الميداني ١: ١٢٤و١٢٧)

〃 ٩ (اختلط المرعيّ بالهَمَل) ورد هذا في امثال الميداني (١: ٢٠٩): يقال إِبل هَمَل وهاملة وهَوامِل وهُمَّال واحدها هامل

〃 ١٢ (اختلط الخاثر بالزُبَّاد) راجع الميداني (١: ٢١١)

〃 ١٤ (وقع في سَلَا جَمَلٍ) السَلَا جُلَيْدة صغيرة يكون فيها وَلَد الحيوان تُنتزَعُ عنهُ عند الولادة واذا انقطعت في بطنِ أُمّهُ هلك كلاهما. قال الميداني (٢: ٢٦٤): يُضرب في بلوغ الشدَّة مُنتهى غايتها وذلك انَّ الجمل لا يكون لهُ سَلىً فارادوا انَّهم وقعوا في شرّ لا مثل لهُ

صفحة	سطر	
٩٣	٢	(وقعت بينهم أَشكَلَة) الأَشكَلَةَ الإِلْتِباس. من قولك اشكَلَ الامرُ اي التَبس وامور أَشكال اي مُلتبسة
«	٣	(بَقَّنوا علينا امرَهم) كذا في الاصل. وفي كتب اللُغَة « بَقَثُوا » مخفَّفة
«	٥ — ٧	(في مرجوسة من امرهم) ويقال ايضاً في مَرْجُوساء ايضاً اي اختلاط والتباس ودَوَران. ومثلها في مَرْجُونة من امرهم). ولم تَرِدْ كتُب اللغة على ما ورد هنا في متن الكتاب. واصل الرَّجن حَبْس المواشي عن المراعي والاساءة في علَفها. والارتجان الاختلاط. يقال « ارتجن امرُهم » و« وارتجنت زُبْدَتهم » اذا فَسَد امرُهم واصل الارتجان ان يُطبخ الزُبْد فيَفسُد. وفي اللسان (١٧ : ٣٥): انَّ الزُبْدَة تخرج من السِقاء مُختَلطة بالرائب الخاثر فتُوضع على النار فاذا غلا ظهر الرائب مختلطاً بالسَّمْن فذلك الارتجان. وجاء في الميداني (١ : ٢٧١): الارتجان اختلاط الزُبْدَة باللَّبن فاذا خَلُصت الزُبْدَة فقد ذهب الارتجان. يضرب للامر المشكل لا يُهتدى لاصلاحهِ
«	٦ — ٧	(اختلط الليل بالتراب) نظنُّ ان اصلَهُ من انتشار الليل على الارض حتَّى لا يمكن للانسان ان يُفرِز بين التراب وظلمة الليل. ورد هذا المثل بلا شرح في الميداني (١ : ٢١١). وقولهُ (وقع في جُهْمَة) كقولهم « استَبْهم عليهِ الامر » اذا أَشكَلَ واستَغلَق
«	٩	(رَهْيَا في امرهِ) الرَّهْيَأَة الضُّعف والتواني في الامر. ثم انتُقل منهُ الى التخليط فيهِ وافسادهِ. يقال رهيأَ رأيَهُ اذا أَفسَدهُ ورَهْيَا فيهِ لم يَجزم عليهِ وترَهْيَأَ فيهِ اي اضطرب
٩٤	١	(تَجنْجَ) اصلهُ من النَّجّ وهو ان تفسد القُرْحَة ويسيل قيحُها. ويقال نَجنَجَ في رأيهِ وتَنَجنَج اي اضطرب. ونَجنَج امرَهُ اي تردَّد فيهِ ولم يعزم عليهِ . وقولهُ « امرٌ خلابيس » قيل الخلابيس الكذب. اصلهُ من الخَلْب وهو المَكْر والسين قد زيدت فيهِ
«	٢ — ٥	(وقع فلان في الحَظِر الرَّطْب) نقل صاحب اللسان هذا المثل مع شرحهِ عن ابن السكّيت (٥ : ٢٧٨). لم يروهِ الميداني. وقد روى عوضَهُ قولهُ (١ : ١٥٨): جاؤُا بالحَظِر الرَّطْب وقد مرَّ شرحهُ (راجع ص ١١)
«	٥	(ارتَها القوم) لم نجد « ارتَهى » في كتب اللغة. ولعلَّهُ من الرَّهْو وهو التفرُّق والحَرَكة والاضطراب. او يكون تصحيف تَرَهْيَا كما سبق. وقولهُ (ذو مَيْط) اصل المَيْط البُعْد. ومنهُ المَثَل جاء بعد الهَيْط والمَيْط وبعد الهِياط والمِياط. قال الميداني (١ : ٨٩): الهِياط الصياح والمِياط الدَّفْع اي بعد شدَّة وأَذًى. . . قال ابو الهيثم: الهَيْط القَصْد والمَيْط الجَوْر اي بعد الشدَّة الشديدة. (قال) ومنهم من يجعلُهُ من الصياح والجَلَبة

صفحة	سطر	
٩٤	٦ – ٧	(تفاقَمَ . . تبايَنَ . . تمايَرَ ووَاءَل) التَّفَاقم من الفَقَم وهو ان لا تقع الاسنان العُلْيا على السُفْلى ثم صار كل اعوج اَفْقَم . وفَقِمَ الامرُ اذا لم يجر على استقامة . وتفاقَمَ الامرُ عَظُمَ والتبايُن من البَيْن وهو الانفصال . وقولهُ (تمايَر) ابدال من تماءَر يقـال تماءَر ما بينهم وتمايَرَ . ومأر بينهم افسَدَ بينهم . واصل « المُواءَلة » التخلُّص والنجاة من الشيء
〃	٧ – ٨	(وقع في الرَّقِم الرَّقْماء) ورواهُ الميداني (١ : ١٤٩) : جاء بالرَّقِم الرَّقماء
〃	٩ – ١٣	(ما يدري أيُخثِر ام يُذيب) شرحهُ الميداني (٢ : ١٩٦) عن الاصمعيّ قال : اصل هذا انَّ المرأة تَسْلأُ السَّمْنَ فيَرتجِن اي يختلط خاثِرُهُ برقيقـه فلا يصفو فتبرمُ بامرها فلا تدري اتوقد هذا حتَّى يصفو وتخشى ان اَوْقدت إن يحترق فلا تدري اتُنزل القِدر صافية ام تتركها حتَّى تصفو . . . يُضرب في اختلاط الامر
〃	١٣	(التخَّ امرهم) اصلُ هذا من اللَّخَخ وهو التضايُق والالتزاق يقال وادٍ لاخٌّ اي متضايق كثير الشجر مؤتشَب . والْتخَّ العُشْب التـفَّ (راجع ما قيل في الايتلاخ ص ٧٢١)
٩٥	١	(تشَاخَس) اَصلُهُ من الشَّخْس وهو الاختلاف
〃	٢	(وَكْمَة الامر) كذا في الاصل وفي كتب اللُّغَة : وَعْكَة الامر بتقديم العين . ولعلَّ هذا من الابدَال او يكون من قولهم « وَكَمَتْهُ العقرب » اذا لدَغَتْهُ . وقولهُ (يوم عَمَاس) جاء في اللسان (٨ : ٣٤) : امرٌ عَمْس وعَموس وعَمَاس ومُعَمَّس اي شديد مُظْلِم لا يُدْرَى من اين يُؤْتَى لهُ (اه) . والعَمَس في الاصل هو الشدَّة
〃	٣	(جاء بامرٍ حُوَّلة) والصواب « حُوَلَة » بلاهمز كمـا ورد في احدى النسختين . والحُوَلَة الامر المُنكر والداهية من الدواهي ويقال رجل حُوَلَة وحُوَل للشديد الاحتيال
〃	٣ – ٤	(امرهم مخلوجة . . سُلكى) جاء في امثال الميـداني (١ : ٣٩) : الامرُ سُلْـكَى وليس بمخلوجة . (قال) السُّلْـكى الطعْنة المستقيمـة والمخلوجة المعوجَّة من الخَلْج وهو الجَذب . وانَّث « الامر » على تقدير الجمع (اي امورهم سُلْـكى او مخلوجة) او على تقدير : الامرُ مثل سُلْـكَى اي مثل طعنة سُلْـكَى . . . وجاء في شعر امرئ القيس : « نطعنهم سُلْـكى ومخلوجة » . . . يضرب في استقامة الامر ونفي ضدّها
〃	٥	(العاثور . . والعافور) العاثور ما عُثِر بهِ ويأْتي بمعنى الشدَّة والمهلكة وقيـل هو الحفرة تُعدّها لتُوقِع فيها الحيوان وغيرهُ . . والعافور بالفاء على البدل من العاثور وقيل هو فاعول من العَفْر
〃	٥	(غُول غائلة) الغُول كلُّ ما يغتال الانسان ويُهلِكهُ . فاستعير للداهية والامر المُنكَر
〃	٧ –	(تشائما فـكأنَّما جَرَرا بينهما ظربانًا) كذا جاء في الاصل « جَرَرا » وفي

صفحة	سطر	
		«الهامش جَزَّرا» بالتشديد . وقد رُوي هذا المثل في اللسان (٢ : ٦٠) وفي التاج (١ : ٢٦١) : «جَزَرا» بالزاي
٩٥	١١	(امر عَمِس ورَبِس) قد مرَّ آنفاً ما يختصُّ بالعَمَس وما يشتقُّ منهُ . امَّا (الرَّبِس) فهو المُنكَر الشديد وفي اللسان : أمر رَبْس ورِبْس بسكون الثاني . (والدَّقارير) جمع دِقرَارَة ودُقرُورة ايضاً وهي الاكاذيب والاباطيل والدواهي . والدقارير ايضاً سراويل لا ساقَ لها
٩٦	٢	(امّ صَبُّور) قيل هي الهَضْبَة التي ليس لها مَنفَذ فشُبِّهَ جا الامر المُلتَبِس . وامُّ صبُّور وامُّ صبَّار الداهية والحرب الشديدة . ويروى « امُّ صَيُّور » بالياء . قال في اللسان (٦ : ١١٢) كأنَّها مشتقَّة من الصِيارَة وهي الحجارة
〃	٣	(النيذرة) لم يُرْوَ في شرحها في كتب اللغة غير ما رواهُ ابن السكيت . امَّا (الرَّبَاذية) فهي كالرِبْذَة ومعناها الشدَّة والشرّ يقع بين القوم
〃	٥	(المُشَاهلة) قيل هي المُشاتمة والمُشارَّة والمقارصة . لعلَّها من الشَّهَل وهو اختلاط اللونين . وقد روى في اللسان (١٣ : ٣٩٧) البيت لابي الاسود وروى الشطر الثاني « ثمَّ تولَّت وهي تمشي البادَلَهْ » وهذا تصحيف صحَّحهُ ابن برّيّ كما رويناهُ
〃	١١	(الحَرِصَة) هي شجَّة تحرُص الجلد اي تَقشِرهُ دون الخَرْق
٩٧	٣	(المُتلاحِمَة) جاء في اللسان (١٦ : ٩) : الشجَّة المُتلاحِمة التي بلغت اللحم . وقال شمّر عن عبد الوهَّاب : المُتلاحِمَة من الشجاج التي تشقُّ اللحم كُلَّهُ دون العَظْم ثم تتلاحم بعد شقّها فلا يجوز فيها المِسْبار بعد تلاحم اللحم
〃	٤	(اللاطِئَة) من اسماء الشِجاج اصلها من اللَطْ وهو اللزوق . امَّا (السِمْحاق) فهي في الاصل جلدة رقيقة فوق قِحْف الرأس ثم دُعِيت كلّ قشرة رقيقة سِمْحاقاً . وقيل هي كلّ سِحاءَة اي قشرة بين العَظم واللحم . ثمَّ دعوا سِمْحاقاً الشجَّة التي تبلغ تلك السحاءة
〃	٩	(المُقرِشة) من قولك اَقرشتِ الشجَّةُ اذا صدعت العظمَ ولم تكسرهُ . واصل القَرْش الطَعْن
〃	١٠	(نُقِش عَظمُهُ) اي استُخرِج من مكانهِ . (وتبايَنَ فراشَهُ) اي تباعَدَ . والفَراش عِظام رِقاق على قِحف الرأس
〃	١١	(الآمَّة) هي التي تَبلغ أمَّ الرأس حتَّى يبقى بينها وبين الدِماغ جِلْد رقيق . وقولهُ (رُبَّما نُقِشت بسببها العِظام) اي استُخرجت . وقولهُ (صاحبها يُصعَق) ليست بالرواية الصحيحة والصواب ما جاء في لِحف الكتاب . وانَّما يقال صُعِق الانسان اذا اصابتهُ صاعِقة
٩٨	٢ — ٣	(لا بقيَّة لها) اي لا تبقي شيئاً فتُهلك صاحبَها . وقولهُ (سَلَعَتْهُ) السَلْع هو الشقّ في الجِلْد . وقولهُ (كائنةً ما كانت) اي على اختلاف تأثيرها في الانسان

صفحة سطر

٩٨ ٣ — ٧ (قال الواقديّ . . اهل العِراق) قد ورد في اللسان (٢٠: ١١٤) ما رواهُ هنا ابن السكّيت الّا انّ صاحب اللسان قد اسند قول الواقدي لابي عُبَيْد وقال: ان لِمِلْطا بالقصر في لغة اهل الحجاز. والصواب انما الملطاء على مِفْعال وهي الشجّة التي تبلغ السِحاءَة اي القشرة بين الجلد والعَظْم كما مرّ

〃 ٧ — ٩ (الحَجّ) قد نقل في اللسان (٣: ٥١) ما ذكرهُ هنا ابن السكيت وزاد قولَهُ: الحجّ انْ يُشَجّ الرجلُ فيختلط الدم في الدماغ فيُصَبّ عليهِ السَّمْن المُغْلَى حتّى يظهر الدم فيؤْخذ بقطنة. وقال ابن شُميل: الحجّ ان تَفلِق الهامَة فتنظر هل فيها عظم او دم (اي اذا اصيب العَظْم او جرى فقط الدم). وقيل حجّ الجُرحَ سَبَرَهُ ليعرف غَورهُ. وقولهُ (تفيخ بالدم) اي تقذف بهِ

٩٩ ٣ — ٤ (صَقَعَهُ) اي علا رأْسَهُ بايّ شيء كان. وقيل الصَّقْع الضَّرْب بِبَسْط الكفّ مثل الصَّفْع بالفاء. امّا (الصَّقْر) فهو ضَرْب الرأْس بالعَصا. والصَّقْر الضَّرْب بالصَّاقور وهو كالمِعْوَل والفأْس العظيمة

〃 ٩ (في عُرْض الرأْس) اي ناحيتهِ. والعُرْض الجانب من كلّ شيء. وقولهُ (فنختُ رأْسَهُ) اذا ضربتهُ بالعصا شققتَ رأْسهُ اولم تشقّهُ. وقيل فَنَخ الرأْس وفَنَّخهُ شدَخَهُ وذلّلهُ

〃 ١٢ (عَصَبْتُ رَأْسَهُ بالسَّيْف) التَّعصيب هنا ان تجعل بضربك لرأْسِهِ كشِبْه العِصابَة. جاء في تاج العروس: عصبْتُهُ بالسَّيْف عمَّمْتُهُ بهِ

〃 ١٣ — ١٥ (صَلَق . . فَقَخَ . . صمَخَ) الصَّلْق والصَّلَق الضرب بالعصا بايّ موضع كان من اليَدَيْن. والفَقْخ الضَّرْب على شيء صُلْبٍ او على شي أجوف او على الرأْس. وورد ايضاً «فَقَخ» بتقديم الفاء. امّا (الصَّمْخ) فهو ضَرْب صِماخ الأُذن وهو ثُقْبها الباطن. وقيل الصِماخ الاذن نفسها

١٠٠ ٤ (صَمَخْتُ عينَهُ) الرواية الصحيحة بالضاد كما جاء في نسخة باريز

〃 ٨ (اللَّهازم) هما لِهزِمَتان وهما عظمان ناتِئان في اللِحيين تحت الاذن وقيل هما الشِدقَان

〃 ١١ (وَبَلْتُ الصيدَ وهو غثُّ الطَّرد) هذا تصحيف والصواب «غتّ» بالتاء. والغَتّ القَهْر والغلبة. يقال غتَّ الدابّةَ اذا ركضَها وأتعَبها

〃 ١٢ (هَزَرْتُهُ) الهَزْر شِدَّة الضَّرْب بالخشب. ويحسن مقابلتُهُ مع الهَصْر وهو كَسْر الشيء الرَّطْب

〃 ١٣ (لَبَنَهُ) اي ضَرَب لَبانَهُ وهو صَدْر الفرَس وذي الحافر. وجاء في اللسان (١٧: ٢٦٠): قال الازهري: وقع لابي عمرو: واللَّبْن بالنون في الأَكْل الشديد والضَّرْب الشديد. (قال) والصواب اللَّبْز بالزَّاي. والنون تصحيف

صفحة	سطر	
١٠١	١	(آلبَنُهُ) كذا في الاصل وفي اللسان «آلبِنُهُ» بالكَسْر. (والآقْراب) جمع قُرْب وهي الخاصرة
〃	٢	(عَصِيتُ) وعَصَيْتُ ايضاً اصلهُ الضَّرب بالعصاَ ثمَّ استعير للسَّيْف. امَّا قولهُ «ولم يعرفوا عصوتَهُ» فليس بصواب وقد روي عَصَوْتُهُ كعصَيْتُهُ بمعنًى واحد. وقيل عَصَا يَعْصُو ضَرَبَ بالعصا وعَصِيَ يَعْصَى لَعِبَ بالعصا
〃	٥ – ٧	(هَبَتَهُ) اَصْل الهَبْت التَذْليـل. والهَبْتَة الضَّعف والحُمْق. (الهَبْج واللَّبْج) الضَّرْب المتتابع فيهِ رخاوة. ومثلُـهُ الحَبْج. امَّا (النَتْش) فهو في الاصل الجـذْب ويقال نَتَشَهُ بالعصا نَتَشاتٍ اذا ضرَبهُ. (والفَسْء) ضَرْب الظَّهر بحيث يخرج الصـدر ويدخل الصُلْب. (والبَزْخ) ضَرْبٌ يُخرِج اَسفَلَ البَطْن ويُدْخِل الظهر
〃	٨ – ٩	(لَبَبْتُهُ) ضربتُ لَبَتَهُ واللَّبَّة وسط الصدر وموضع القِلادة. وقولهُ (آلبَنُهُ) قد مرَّ انَّ كتبَ اللغة تروي آلبِنُهُ بالكَسْر. (والدَثّ) الرمي بالحجارة والضَّرْب بالعصا ضربًا مُتقاربًا
〃	١٢ – ١٣	(المُغَلِّث) قال ابن منظور (٢: ٤٧٩): هو المُقَارِب من الوجـع ليس يُضْجِع صاحِبَهُ. ولا يُعْرَف اصلُهُ
١٠٢	١	(ذَحَحتُ) الذَّحّ هو الشَّقّ. ولم نجدها بمعنى الضرب باليـد مبسوطة كاللَّهْط والحَـطْء. ويقال حطأَهُ اذا صَرَعَهُ وضرب ظهره بكفهِ
〃	٢ – ٣	(غَفَقَهُ) يَغفِقُهُ اذا ضربَهُ بالسَّوْط والعصا. (ومَلَقَهُ) مثلـهُ ويقال مَلَق عينَهُ اذا ضربها. (والوَلْق) هو اخفُّ الطَّعْن. ويقال ولَقهُ بالسَّيف اذا ضربهُ بهِ. وقيل وَلَقَ عينَهُ اذا ضرَبها ففقأها
〃	٣ – ٤	(تصمَّـد رأسَهُ) يشتقُّ هذا من الصَّمْد وهو القَصْد. يقال صَمَدَهُ اذا قصَدَهُ وصَمَدَهُ بالعصا قصدَهُ بهـا ليضربَهُ. وقولُهُ (حَدَر جِلْدُهُ) يحدُرُ حُدورًا تورَّم والحَدْرُ الوَرَم بلا شقّ. ويجوز ان يتعـدَّى فيقال حدرَ الضربُ جلدَهُ اذا اورمَهُ وقيل اذا اورمَهُ وشقَّهُ
〃	٤ – ٥	(بهِ وَقْرَة) الوقرة الصَّدْع واكثر ما تستعمل في العَظْم وفي الشي الصُلْب. والرجُل المُوَقَّر اصلهُ من هذا كانَّهُ وقَّرَتْهُ الامور اي صلَّبَتْـهُ ومرَّنَتْهُ. ويقال وقَّحَتْهُ الامور فهو مُوَقَّح
〃	٦ – ٨	(عَفَجَهُ) في شرح ابن السكيت على هذه الكلمة بعض الابهام. وقد جاء في التاج واللسان: «عفَجَهُ بالعصا ضربَهُ بها في ظهرهِ ورأسِهِ وقيل هو الضرب باليد»
〃	٩ – ١٠	(التَلْويح) اصل التلويح ان تعلو بالعصا والسيف وغيرهمـا وتُلَوِّح بها اي تحرِّكها فوق الرأس بحيث تعلو وتظهر. امَّا (العَضْب) فهو القَطْع ومنهُ العَضْب للسَّيْف. ولعلَّ الرواية الصحيحـة ما جاء في ذيل الكتاب «عَصِيتُهُ» وقد مرَّ

صفحة سطر

بشرحها . (ولَفَاهُ) بالعصا اذا ضربَهُ . واصل اللَّـفْءِ القَشْر يقال لفاَ العَظْم اذا اخذ بعض لحمهِ . (واللَّـكْءِ) الضرب بالسَّوْط خاصَّةً

١٠٣ ٥ (ولو انَّها . .) رواهُ ابو العلاء :

فلو انَّهـا قامت بطُنْبٍ معجَّمٍ نفى الجَدبُ عنها رِقَّةً فهو كالِحِ

قال الرِقّ وَرَقُ الشجر . والطُنُب العَوْد اليابس

〃 ٧ – ١٠ (خذَّعهُ) وخذَعهُ قطَعَـهُ . ويُستَعمل في تشريح اللَحْم والشَحم وقَطْع ما لا صلابةَ لهُ . (والبَـكْع) الضرب المُتتَابِع الشـديد في مواضع متفرِّقة من الجَسَد . (وحذَاهُ) يحذيهِ حَذْيًا وحذاهُ يحـذوهُ حذوًا قطعهُ يقال في الاذن واليـد والجلد والنَّعْل . وقولهُ (حَذْيةً) بالفتح اراد المرَّة . واماَّ القِطْعـة فهي الحِذْيَة والحِذْوَة بالكَسْر . (والخَبْل) هو قطع الاَطْراف اي اليد والرِجْل . يقال في الدُّعَاء : خَبِلَت يدُهُ اي اصابهـا الخَبَل كما تقول : شلَّت يدُهُ اي اصابها الشَلَل وهو يُبْسُها او هلاكُها . اماَّ (القبّ والاقتباب) فيقالان ايضاً في قَـطْع اليَد . وبين القَبِّ والجَبِّ مُجَانسة في اللفظ والمعنى . (وهذَاَ) اللَّحْم بالسكين اذا قطعهُ قطعاً بالغًا

١٠٤ ١ – ٣ (جَلمَهُ) الجَلْم هو القَطْع بالجلَمَيْن وهما المِقْراضـان او المقصَّان . (والجذّ) قطع الشيء الصُلْب والكَسْر . (والعَطّ) شقُّ الثوب ومثلِهِ . (والتَكْويع) ان تُصيب اليدَ بالكَوَع وهو اعوجاج في اليد من قِبَل الكُوع اي رأس اليد مماَّ يلي الإبهام . (والتَـكْنيع) ان تَضْرِب اليد فتَيْبَس او تتقبّض . واصلُ الكُنُوع الانضام والتقبُّض

〃 ٤ – ٥ (اشعرَهُ سنانًا) اي خالطَهُ بهِ وأَزْرَقَهُ كلزوق الشعار وهو ما يلي الجَسَد من الثياب . ويقال (اشعَرَ البدَنَة) وهي الناقة اذا شقَّ جلدَها او طَعَنها في احد جانبَيْ السَّنام حتَّى يظهر الدم . (ووَخضَهُ) قال الاصمعيّ : اذا خالطتِ الطعنَـةُ الجوفَ ولم تنفُذْ فذلك الوَخْض والوَخْط

〃 ٦ – ٧ (اختلَّهُ) طعنَهُ ونفذَهُ . يقال اختلَّهُ برمحٍ او سهمٍ اذا انتظَمهُ . اصلُهُ من الخِلَّة وهي الثاسمة او من الخِلال وهو ما يُثْقَب ويُنْفَذ بهِ . (واختزَّهُ) وَخزَّهُ ايضاً طعنَهُ بالحراب خاصَّةً . وبين الاختزاز والاحتزاز مجانسة ظاهرة . (ووزَّهُ) بالسَّيف طعنهُ بزِزِّهِ وهو حدُّهُ . والطعن بالرمح توسُّعٌ . (كوَّرَهُ) اسقطَهُ مُجتمعاً وصرَعَهُ بعضَهُ على بَعْض يقال كوَّر العمامةَ اذا لواها . (والتَجْوير) مثلُ التكوير لانَّ الكاف والجيم مخرجهما واحد

〃 ٧ – ٩ (جَحلَهُ) وَجحَّلَهُ صرَعَهُ . واقحموا فيـهِ ميماً فقالوا جَحلَمَـهُ . (وَجفَلَهُ) صرَعَهُ والقاهُ الى الارض . ويقال جعفَلَهُ . (وقَعَرَهُ) صَرعَهُ وقلَعهُ أُخذ من القَعْر وهو اصل الشيء . (وَجمَبَهُ) وَجاَبَهُ مثل جَمفَهُ بمعنى قلبَهُ

صفحة سطر

وصَرَعَهُ . وذلك كلّهُ من باب القَلْب . والجَمْف شدّة الصَرْع . (والجَفء) القَلْب والصَّرْع ايضاً واصل الجَفء الاقتلاع

١٠٤ ١٠ – ١١ (بَطَحَهُ) بَطْحاً اي بسَطَهُ ممتـدًّا على وجهِ . (وسَلَقَهُ) بسَطَهُ ممتـدًّا على ظهرهِ . ويقال سَلْقاهُ وهو مأخوذ من السَّلْق وهو الصَّدم والدَّفع . ويروى صَلَقَـهُ وصَلْقاهُ بالصاد . (وقَطَرَهُ) صَرَعَهُ على احد قُطْرَيْهِ اي جانبَيْهِ . (ونَكَتَهُ) صَرَعَهُ على رأسهِ واصل النَّكْت ان تَقرَع الارض بالعُود او الاصبع

〃 ١٣ – ١٧ (هذّهُ) قطعَـهُ بسُرْعة . وهذَّهُ كهَـذأَهُ بالهمز . وقولهُ « يزري بارعاس » رواهُ اللسان (٧ : ٤٠٣) للعجّاج ابي رؤبة وروايتهُ :

يُذْري بإرْعاس يمين المُؤتلي خُضُمَّةَ الدارعِ هذَّ المختلي

(قال) ويروى بالشين « ارعاش » . يقول يقطع هذا السيف وان كان الضارب مقصّرًا مُرْتعش اليـد . يُذْري اي يطير . والإرعاس الارتجاف . والمؤتلي الذي لا يَبْلُغ جُهْـدَهُ . وخُضُمَّة كل شيء معظَـمُهُ . والدارع الذي عليهِ الدرع . يقول يقطع هذا السَّيْف مُعْظَمَ هذا الدارع على انَّ يمين الضارب بهِ ترجُفُ وعلى انَّهُ غير مجتهد في ضربتهِ وانّما نعت السيف بسُرْعة القطع (اه) . وقولهُ (حذَّ قطَعَ) الصواب « هذَّ »وعليهِ الشاهد

١٠٥ ٨ (انشـد للقَطِران) قال صاحب اللسان (٣ : ١٩٨) : هذا البيت اوردَهُ الجوهري منسوباً لجرير ونبَّهُ عليهِ ابن بَرّيّ في اماليهِ انَّهُ للقَطِران كما ذَكرَهُ ابن سيده

١٠٦ ٢ (آتِيَةُ الجُرْح) مادَّتُهُ . (وغثيثُهُ) قَيْحُهُ ولحمُهُ المَيْت يقال غثَّ الجُرحُ غَثيثاً وأَغثَّ . امّا (وعَى) فاصلُهُ اجتماع المِدَّة في الجُرْح

〃 ٦ – ٨ (أَرِضت القَرْحَة) وفي اللسان (٨ : ٢٨٣) : نَفِشَت ومَجِلَت ففسدت بالمِدَّة وتقطَّعت . (وتذيّـأت وتهذّأت) فسدت وتقطّعت والتذَيّيء انفصال اللحم عن العظم بذَبح او طبـخ او فساد . (وأَيحَتَ) يائي وأَوْهَتَ بالواو لُغَـة . (وثَنِتَ) ونَثِت بتقدم النون اللحمُ والجرح تغيَّرا وأَنْـتَنا

〃 ٩ (ويقال للتي تُسمَّى الغربَ الفـاذَّ) يريد انَّ الغَرْبَ والفاذَّ اسمان لمسمًّى واحد . والغَرب او الفاذّ عِرق في مجرى العين يسيل ولا ينقطع دمعهُ يقال : في عينهِ غَرْب اذا سال دمعُهـا ولم ينقطع . ثمَّ انَّهم توسَّعوا في الفاذّ فقيل لكل قرح من الجَسَد سالت مادَّتُهُ . ويقال غذَّ الجرحُ اذا سال ما فيهِ من القيـح او الصديد . وقولهُ (استغراب الدمع) اي سَيَلانُهُ

〃 ٢٢ (الناصور) والناسور بالصاد والسين العِرْق الغَبِر الذي لا تنقطع مِدَّتهُ . وجاء في الصحاح : انهُ علَّة تحدث في مآقي العين تَسْقِي (اي تسيل) فلا تنقطع

صفحة سطر

١٠٧ ١ – ٢ (قَرَت) يقرِتُ ويقْرُتُ الدمُ يَبِس بعضهُ على بعض أو مات في الجرح . (السِبَار) والمِسْبار ايضاً آلةٌ يُسْبَرَ بها الجرح اي يُنْظَر مقـدارُهُ ويعرف غورهُ . والسَّبْر الاختبار والتجربة

〃 ٣ (وانشد) هذا من ارجوزة طويلة لرؤبة رواها في كتاب اراجيز العرب (ص ٩٨ – ١٠٩) ولم نجد فيهـا هذا الشطر ولا شطرهُ الثاني الذي رُوي في اللسان (١٥ : ٩٠) : بناجشات الموت او تَمَطَّقا »

〃 ٥ – ٦ (انتقض ونُكِسَ) اي أُفسِد بعـد بُرْئِهِ . (غَفَرَ وغَبِرَ) واحدٌ لفظاً ومعنًى : لانَّ الفاء والباء من مخرجٍ واحد . (تفلَّحت) اصلهُ من الفَلْح وهو الشقّ

〃 ٨ – ١٠ (ضَرًا) العِرقُ يَضْرو ضَرْوًا وضرى يضري اذا فار دمُهُ وجرى . وابيات العجّاج من قصيدةٍ ذُكرت في مجموع اراجيز العرب للبكري (ص ١٧٤– ١٨٤)

〃 ١١ – ١٢ (نَعَرَ) الجرحُ فار منهُ الدم فسُمِع لشدة خروجهِ صوتٌ . وتَغِرَ وتَغَرَ ايضاً بمعنى نَعَرَ او هما لغتان . وقولهُ (اسخَاتَ) رواهُ في اللسان (٢ : ٣٤٧) : إِسْخَاتَّ الجرحُ اسْخِيتاتاً بلا همز . ولعـلَّ اصلهُ من قولهم « شيء سَخْت » اي صُلْب

١٠٨ ١ – ٣ (اَرَكَ) الجرحُ يأرُكُ بضمّ عينـهِ براَ وصَلَح . (وجَلَبَ) الجرحُ عَلَتْهُ الجُلْبَة وهي قِشرةٌ تعلوهُ عند بُرْئِهِ . (بهِ حَبَارات) اي آثار من الضرب . (والنُدُوب) جمع نَدَب . ونَدَبٌ جمـع نَدَبَة وهي اَثَر الجرح اذا صَلُب ولم يرتفع عن الجِلْد . (والعُلُوب) جمع عَلْب وهو اثر الضرب اصلـهُ من عَلَبَ الشيء اذا غَلُظَ

〃 ٢٣ (نكأتُ الجُرْحَ) والقَرْحة اذا ازلتَ قِشرَهما قبل ان يَبْرَآا فيسيل منهما ندًى

١٠٩ ١٠ – ١٢ (الخاثِر) الذي لم يجد في نفسهِ نشاطاً . يقال خَثُرَتْ نفسهُ اذا ثَقُلَتْ واختلطت . (وقولهُ مُخَثِّرًا) ضُبط في اللسان (٥ : ٣١٣) : مُخْثِرًا . امّا (الوَصَب) فهو السَّقَم والتَّعَب والفُتور وقيل ايضاً دوام الوجع

١١٠ ١ – ٣ (المُوَصَّم) اَصلُهُ من الوَصْم وهو الصَّدْع . والوَصَم بالفتح المَرَض . (واَخْطَفَ الرَجلُ) فهو مَخْطُوف ومُخْطَف اذا اقلع عنهُ مَرَضٌ خفيف اصابهُ : والخُطْف الشفاء من مثل ذلك الداء

〃 ٥ – ١١ (المُرْغَادّ والمُلْهَاجّ) اصلهما اللبَن الذي اختلط بعضهُ ببعض ولم تتمّ خُثُورتُهُ ثم استُعمِلا في اختلاط المرض بالبدن . ويُستعمل (الملهاجّ) في كلّ مُختلط

〃 ١٣ (تركتُهُ دوًى) يقال رجلٌ دَوٍ ودَوًى اي فيـهِ دوًى وهو الداء الباطن خاصّةً . وقيل هو الضَنَى . (والجَوِي) مثل الدَّوِي . وقيل الجَوَى السِلّ

صفحة سطر

١١١ ٣–٨ (المُثبَت) المُلازِم الفراشَ كأنَّهُ أُثبِت فيهِ لم يمكنهُ الحراك لشدَّة الوجع. (وشَكِعَ المريضُ فهو شَكِعٌ) اذا كثُر أنينهُ وضجرهُ من المرض فقلِق لذلك. (وزَعَلَ وعَلِزَ) بمعنًى واحد وهما من المقلوب كَحَمَدَ ومدح. وقيل الزَّعَل النشاط. والعَلَز الضَّجَر والقَلَق. وعَلَزُ الموت كَرْبُهُ وسَكْرَتُهُ

١١٢ ٢–٣ (النَّصِب) هو ذو النَّصَب اي ذو الاعياء والتَعَب يقال نَصَبَهُ المَرَضُ وأنصَبَهُ اي جهدهُ واضناهُ. (وأُسْلَهِمَّ) اصلُهُ على ما نرى سَهَمَ فأُقحِمت فيهِ اللام وشُدِّد آخرهُ يقال سَهَمَ لونُهُ اذا تغيَّر عن حالهِ لعارضٍ. وكذلك المُسْلَهِمُّ فانَّهُ المتغيّر اللون لمرضٍ او عارضٍ

〃 ٥–٧ (المُستَشفِي) أُخِذ من الشَّفَا وهو حَرْفُ الشيء وجانِبُهُ كأنَّ صاحبَهُ بلغ شَفَا الموت اي طَرَفَهُ. فيقال اشفى على الهَلاك وأشرَفَ. امَّا (المُقصَد) فكأنَّهُ المُصاب بقصد الموت اي قُطِعَ من سهامهِ. يقال اقصدَهُ بسهمهِ اذا رماهُ بهِ فات بطعنتهِ والاقصاد ان تَضرِب الحيوان فيموت مكانَهُ

〃 ١٢–١٥ (المُتَبغثِر) اصلهُ من البَغثَرة وهي الاختلاط ثمَّ استُعير لخُبث النَّفس. يقال بَغثَرَ وبَعثَرَ وبَحثَرَ كلُّهُ بمعنى الخَلْط والتَّفريق. (والمُستَهاض) اصل الهَيْض الكَسْر الشديد او الكَسْر بعد الجَبْر فالمُستَهاض المُصاب بكَسْر الوجع بعد شفائهِ. والهَيْضَةُ المَرَضُ بعد المَرَض

١١٣ ٢–٤ (ناجِسٌ) يقال داءٌ نَجِسٌ وناجس ونجيس وهو العَياء الذي لا يُشفَى. وقول ليلى « شفاها من الداء المُقام » يروى ايضاً : من الداء العُضال. وكلاهما بمعنى واحد

〃 ٧ (والشيب داء نجيس لا شفاء لهُ). رواهُ في اساس البلاغة (٢ : ٣٧٨) : لا دواء لهُ

〃 ٨ (تبلَّغ بهِ مرضُهُ) هذا كما يقال تبلَّغ بالشيء اذا وصل الى مرادهِ. فكأنَّ المرضَ انتهى بالمريض الى ما احبَّ من السَّقَم. وقولهُ (ما بقي منهُ الَّا شفًا) الشَّفَا الجانب والطَرَف اي صار على جانب الهلاك وآخر رَمَق

١١٤ ١ (الرُّداع) الانتكاس في المرض ويستعمل للوجع في الجَسَد مطلقًا

〃 ٣–٤ (الرَّثية) انحلال وضُعف في المفاصِل. قولهُ (وانشد لابي نَجم) رُوي هذا الرَّجز في اللسان (١٩ : ٣٢) لجوَّاس بن نُعَيم. ورُوي عن السُّكَّري انهُ يعرف بابن ام نَمار

١١٥ ١ (ولستُ..) هذا البيت لم يروَ في ديوان امرئ القيس. وقد رواهُ في اللسان (٥ : ٩٣) مصحَّفًا فقال : وليس بذي رَيثة

〃 ٢–٣ (فَرْسَة) اصل الفَرْس الكَسْر يقال فَرَسَ الذبيحةَ اذا كسر عَظْم رقبتها. والمَفرُوس المكسور الظَّهر. امَّا (الدُّوام والدُّوار) فهما واحد بمعنى دَوَران الرأس واصلهما مطلق الدَّوران. يقال دوَّمت الشَّمس في كبد السَّماء اي دارت ودوَّم الطائر اذا حلَّق في السماء. والدُّوَّامة لعبة للصبيّ يُديرها

صفحة سطر

١١٥ ٤ — ٧ (عقَابيل وعَقَابيس) وقيل ان العقَابيل بثور تخرج بالشَّفَة غبَّ الحُمَّى وهي من بقايا المرض. ويروى ايضاً عباقيل بتقديم الباء ومفرد العقَابيل عُقبُول وعُقبولة. والعقَابيل ايضاً الشدائد من الامور ومثلها العقابيس ولعلَّ اصل الكلمتين من العقَب وهو التَّبَع فزيدت بآخرها اللام والسين. امَّا (السُّحَاف) فاصلهُ من السَّحف وهو الكشط والقشر. ويقال مَسحوف اي مهزول مَسلُول. وقيل في (البَدَل) انهُ وَجع المفاصل واليدين. يقال رَجل بَدِل. واسمُ (الشَوَّال) الشاعر رواهُ في اللسان (١٣: ٥٢): شَوْأَل بالهمز. والصَّواب ما روى ابن السكّيت

١١٦ ٢ (سِيدَ) ورواية اللسان (٤: ٢١٣): قد سُئِدَ بالهمز. ونظنُّ انَّ ذلك غلطٌ لانَّ السُّؤَاد بالهمز داء آخر يعتري الحيوان من شرب الماء المالح ومنهُ يقال سُئِد. امَّا السُّواد فهو داء يصيب الانسان من اكل التمر ولا يُهمز

〃 ٥ — ٨ (حارقتُهُ) قيل انَّ الحارقة هي عَصَبة تجمع بين رأس الفخذ والورك تعلَق بينهما فاذا زالت الحارقة مَرِج الذي يصيبهُ ذلك. (والحَذْلي) كنيتهُ ابو محمَّد. وقولهُ (رِعية ربِّ ناصحٍ) رُوي في اللسان (١١: ٧٢): رعية مولًى ناصحٍ. وروى الشطر الثاني في محلّ آخر (١٣: ٣٢٧): تراهُ تحت الفَنَن

١١٧ ١ — ٢ (بَحَر) جاء عن الفرَّاء ان البَحَر أنْ يُكْثِر البعيرُ من الماء حتَّى يصيبهُ منهُ داء. وقيل بل ذلك هو النَّجَر وامَّا البَحَر فهو داءٌ يُورث السِلّ. والبَحِير والبَحِر المصاب بالسِلّ

〃 ٣ — ٦ (أَبَلَّ المريض) اي نجا من مرَضِهِ وصحَّ يقال بلَّ بَلًّا وبَلَلًا وبُلولاً وأَبَلَّ واستبلَّ. (وافْرَق) المريضُ كانَّهُ فارقَ مَرَضَهُ وقيل انَّهُ لا يقال الَّا في مَرضٍ لا يصيب الانسان الَّا مرَّةً واحدةً في عمرِهِ كالجُدَري. وقيل انَّهُ يعمُّ كلَّ مُفيق من مرضهِ. امَّا (النُّقوهُ) فهو ان يصحَّ المريض وهو في عَقِب علَّتهِ

〃 ٦ — ٨ (اطرغشَّ) وطَرْغَش من مَرضهِ اذا قام وفيهِ منهُ هُزَال وَجَهْد. وابرغشَّ مثلهُ وزنًا ومعنًى. (وتَقَشْقَش) الجُرْح اذا قَرَفَت قرحتُهُ للبُرْء. (والقَشْقَشة) التهيُّؤ للبُرْء. (واندَمَلَ) الجُرْح ودَمِل اذا التحَم وبرئَ. وقيل الاندمال القيام من المرض قبل ان يتمَّ البُرْء

〃 ٨ — ١٠ (تطشَّاَ) والصواب ما جاء في نسخة باريز «تَطَشَّى» من الناقص. يقال تطشَّى المريض اذا برئَ. وقولهُ (ما دُوّي الَّا ثلثًا) معناهُ ما عُولِجَ وهو المجهول من داوَى. قال في اللسان (١٨: ٣٠٧): دُووِي (بواوَين) اي عُولِج ولا يُدْغم فَرْقًا بين فُوعِل وفُعِّل. (قال) ويروى «دوّي» على فُعِّل اي عولج وقيم عليهِ. وقولهُ (وبهِ مرضٌ عِداد) جاء في اللسان (٤: ٢٧٧) عن الازهري: العِداد شِبه الجُنون يأخذ الانسان في اوقاتٍ معلومة. ويقال بالرجل عِداد اي مَسٌّ من جنون

صفحة سطر

١١٨ ١ – ٢ (قال امرؤُ القيس) هذا البيت لم يُرو في ديوان شعرهِ . (والسَّليم) هو الملدوغ قيل انَّهُ دُعي بذلك تفاؤُلاً بشفائهِ

〃 ١٧ – ٢٠ (اَسهَلَ بَطني) ويقال على المجهول أُسْهِلَ الرجلُ وأُسْهِل بطنُهُ وأَسْهَلَهُ الدواءُ . (والهَيْضة) انطلاق البَطْن وقد مرَّ انَّ الهَيْض هو المَرَض بعد المَرَض . (والخِلْفة) مثل الهَيْضة يُختَلَف بسببها الى المُسْتَراح . (والفقحة) كذا في الاصل والصواب « الفَضْجة يقال انفضجت بطنُـهُ اذا اَسهلت . وانفضجت القُرحة اذا انفتحت . وقولهُ (امغسني بطني) جاء في آخر نسخة ليدن « مَغَسَني » وكذا ورد في كتب اللغة . والمَغْس لغة في المَغْص وهو وجع يأخذ في البطن . وقولهُ (غمَزَني بطني) لم يُرْوَ في اللسان . (وملَكَني) كانَّهُ استولى عليَّ وتملَّك وهو لم يُرْوَ ايضاً في اللسان

١١٩ ٥ – ٨ (العُرَوَاء) هي بَرْد الحُمَّى ورِعْدةٌ تأخذ المحموم . يقـال عُرِي فلانٌ وأَعرَى وحُمَّ العُرَواءَ . (والصَّـالب) الحُمَّى ذات الحرّ الشـديد . كانَّهُ من الصَّلابَة اي الشدَّة . (والنَّافِض) الحُمَّى التي تَنفُض صاحبها اي تحرّكهُ لشدَّة رِعْدَتها . وقولهُ (الوَعْك الحُمَّى) قال غيره انَّ الوَعْك مَغْث الحمَّى اي اَذاها ووجعُها في البدن . منهُ يقال وُعِكَ فلان ووَعَكَهُ المَرَضُ . (والغِبّ) اصلهُ من غِبّ الابل وهو ان تَرِد الماء يوماً وتُمنَع الشرب يوماً . ويُستعمل الغِبّ في كلّ اتيانٍ بعـد يومين مطلقاً يـقال اتى القومَ غِبّاً اذا زارهم يوماً وغاب يوماً . ويستعمل ايضاً في الزيارة بعد ايَّام يقال زُرْ غِبّاً تجد حُبّاً

〃 ٩ – ١١ (الرِّبع) من استعارات اَوراد الابل ايضاً كالغِبّ وذلك اذا وردت يوماً ثمَّ حُبِست عن الورد يومَين . يقال رُبِعَ الرجلُ اذا اصابتهُ حمَّى الربع . (والوِرْد) اصلهُ كذلك اليوم الذي بهِ تُقاد الابل الى الماء . (والقِلْد) بالكسر هو بالاصل يوم السَّقْي ثمَّ خُصَّ بيوم اِتيان حمَّى الرِبْع . (والمُوم) كلمـة فارسيَّة الاصل معناها الجُدَري وقيل هي بثور اصغر من الجدري تعمُّ البدن فيصير كقُرْحة ثمَّ استعمل للحمَّى التي يصحبها البِرْسام اي التهاب الصدر . يقال منهُ مِيمَ فلان اي أُصيب بالموم . وقولهُ (اَرْدَمَتْ عليهِ) اصلـهُ من الرَّدْم وهو السَّدّ فكانَّ الحمى طبَّقت عليهِ . (واَغْبَطَت) اي دامت وثبتت يقال اغبطت علينا السماءُ اذا دام مطرُها

〃 ١٣ – ١٤ (رفوني . .) قد شرحهُ صاحب اللسان (١٩ : ٤٦) شرحاً يختلف عن شرح التبريزي قال : رفوتُهُ سكَّنتُهُ من الرُّعب (واستشهد بهذا البيت ثمَّ قال) : يريد رَفأُوني فالقى الهمزة . وهكذا رواهُ في مادَّة « رفأ » قال معناهُ اني فزعتُ فطار قلبي فضمُّوا بعضي الى بعض . (قال) والهمزة لا تُلقى الَّا في الشعر

١٢٠ ٢ – ٤ (اذا وردوا . .) هذه الابيات لأُسامة بن حبيب الهُذَلي رواها في اللسان (١٠ : ٢٥٤) وهو يروي : عُوجلوا . والهِمْيَع رواهُ مصحفاً « هَيْمَع » بتقديم الياء

صفحة سطر

١٢٠ ٥ – ٧ (المُلال والمليلة) هي حرارة يجدها الانسان وقيل هي الحُمَّى في العِظام. واصل ذلك من المَلَّة وهو الجَمْر والرَّماد الحارّ. ومن ذلك اشتقّ قولهم عن المريض: فلان يتمَلْمَلُ على فراشهِ اي يقلق كانهُ على المَلَّة. (والرَّمَضة) من الرَّمَض وهو شدَّة الحرّ او حرّ الحجارة من شدَّة وَقْع الشمس عليها. وقولهُ (تبكُّ بصالِب) رواهُ في اللسان(٢٠ : ١٨٣) : يُمَلُّ بصالب

〃 ٩ (قَفْقَفَ) هو رُباعي قَفَّ ومبالغة في معناهُ. وقفَّ الجِلْد تقبَّض وتشنَّج واقشعرَّ. والقُفَّة الرِعْدَة او رِعْدة الحُمَّى. والقَفْقَفَة مثلها وهي ايضاً اصطكاك الأسنان من البَرْد (راجع نوادر ابي زيد ص ١٩٩)

١٢١ ٣ (قفقفَ الصَّرِد) رواهُ اللسان (١١ : ١٩٦) : قفقفَ الصُّرَدُ. ولعلَّهُ غلط

〃 ٥ – ١٠ (الطابخ) هي الحُمَّى الشديدة الحَرّ كانَّ حرَّها يُنْضِج المحمومَ. (والرَّاجِف) الحمَّى التي تنفضُ صاحبَها وتُرْجِفهُ. وقول هُدْبة (لدى القلب اذ ذاك) يروى : لدى الحَضْر او ادنى. ويروى : لدى الحَصْر

〃 ١١ (الطافِخ) هو تصحيف «الطابخ» كما اشرنا اليهِ في ذيل الكتاب

١٢٢ ٢ (الارْجاد) هو كالارعاد وزناً ومعنًى والجيم اذا لُفظت كما يلفظها السريان والمصريّون هي مناسبة للعين والغين في مخرجهما. يقال أُرْجِد ورُجِد اذا أُرْعِد

〃 ١١ – ١٢ (وَقَص عُنُقَهُ) كسرها ودقَّها. (ومَقَطها) ضربها بالعَصا حتَّى يكسر عَظْمَها. (واَقْعَصَهُ) وقَعَصَهُ قتلَهُ مكانَهُ قتلًا معجَّلًا. والقَصْع بتقديم الصاد ضرب الرأس بالكفّ مبسوطةً

〃 ١٤ – ٢١ (زَعَفْتُهُ) وذَعَفتَهُ وذَأَفْتَهُ وزَأَفْتَهُ كلُّها بمعنًى واحد وهو الإجهاز على المَيِّت او ضربُهُ بسُرْعةٍ بحيث يموت مكانَهُ. ومنها الموت الزُعاف والذُعاف والذؤَاف والزُّؤَاف كلُّها بمعنى الموت الشديد الوحيُّ. ويقال دُعَاف ايضاً. امَّا ما جاء في ذيل الكتاب عن الدَّعْف فلم نجد لهُ ذكراً في كُتب اللُّغة. (وفرَصَهُ) ضربَ فريصَتَهُ وهي اللحمة التي بين الكتف والصدر وهي التي تُرْعَد في الخوف

١٢٣ ٤ (اَمْحَصْتُ السَّهْمَ) لم يُذكر الامحاص بهذا المعنى في كتب اللغة ولعلَّهُ اشتقَّهُ من قولهم «اَمْحَصَ الشيء» اذا اَبْعَدهُ. والمشهور مَخَطَهُ واَمْخَطَهُ واَصْل المَخْط النزع والمدّ

〃 ٩ – ١١ (اَذْمَيْتُ) اذماهُ اذا ضربَهُ فتركَهُ برَمَقهِ. وذَمِيَ المذبوح يَذْمَى ذَمًا وذَمَى يَذْمِي ذَمَاءً اذا تحرَّك عند النزاع. والذَّمَاء بقيَّة الروح في المذبوح. (واَشْوَيْتُهُ) اذا اَصَبْتَ شَوَاهُ اي قوائمَهُ. وقيل الشَّوَى الاَطراف وكلُّ ما ليس مَقْتَلًا من الحيوان

١٢٤ ٤ – ٩ (وَتَنْتُهُ) اصبتُ وَتِينَهُ. والوَتين عِرْقُ القلب الذي فيهِ الدم اذا انقطع مات صاحبهُ. (والمَيْديّ) من قولك يَدَيْتُ الرَّجُلَ اذا اصبتَ يدَهُ. والميدي

صفحة سطر

ايضاً المقطوع اليد من اصلها. (ورأَيْتُهُ) من الرِئة. يقال رُئِيَ الرَجلُ رَأْياً وارآى اذا اشتكى رِئتَهُ. ورُوِيَ قول حُمَيد (خُرِّجنَ بالتشنين): خُرِّجن بالتسنين. والسَّنُّ كالشَنّ

١٢٤ ١٠ (لاَطَهُ) يقال لاطَهُ ولاَطَهُ وامَطَهُ بسهمٍ او عينٍ اذا اصابهُ بهما. واللَّوْط اصلُهُ الإِلصاق

١٢٥ ١ – ٣ (أنمى وأصمى) يقال انميتُ الصَّيْدَ فنَمَى هو يَنْمي وأُنمِيَ اذا رميتَهُ فغاب عنك ومات فتجدهُ ميتاً. كانَّهُ اخذ من قولهم نَمَيْتُ الشيء اذا رفعتَهُ كانَّ الصَّيْد رُفِعَ عن العيان. وأصماهُ اذا قتلَهُ مكانَهُ. واصل الصَّمَيان في اللُغة السُرْعَة والخِفَّة

〃 ٥ – ١٠ (أَدْعَصَهُ) اي قتلهُ قتلًا وحِيًّا سريعاً. ويقال ايضاً دَعَصَهُ بالرُّمْح ودَعَسهُ اي طعنَهُ. (وأَخطَفَهُ) أَخطأَهُ. يقال خَطِفتُ الشيء اذا اَصبتَهُ وأخذتَهُ. وأَخطَفتُهُ اذا اخطأْتَهُ

١٢٦ ٩ – ١٢ (رَغَمْتُ) يقال رغمتُ انفَهُ ورغمتُهُ اذا كسرتَهُ حتَّى يتقطَّر منهُ الدم. (والحَطْم) كَسْر الشيء اليابس كالعَظْم وغيرهِ. (والدَّقّ) التهشيم والإِنعام في الكَسْر. (والرَّضّ) الدقّ غير المُنعَم. (والرَّفْض) الكَسْر مع تفريق المَكسور. (والفَضّ) كَسْر الخاتم ثمَّ استُعمِل للاسنان والكَسْر مع التَفريق

١٢٧ ٣ (وَهَسَ) ووَهَزَ كلاهما الكَسْر والدَقّ. وقيل الوَهْس شدة الغَمْز او الوَطْء. (والوَهْز شدَّة الدفع والدقّ والكَسْر

〃 ٦ – ٧ (سَهَكْتُ) السَّهْك لُغَة في السَّحْق. وبين القاف والكاف مجانسةٌ بيّنَةٌ. وقولهُ (الريحُ تَسْهَكُ) اي تمرُّ مرًّا شديداً فتَنْسِف ما على وجه الارض من التراب. (والرَّهْك والجَشّ) واحد وهما دقّ الحَبّ ويقال ان يُطحَن طحناً غليظاً كالجَرْش يقال جَشَّهُ واَجشَّهُ

〃 ١٢ – ١٥ (رَضَخْتُ) الرَّضْخ كسر اليابس كالرأس والنَّوى واستُعمِل في الرَّخص اللَيّن. (والشَدْخ) كَسْر الشيء الرَّطْب او الرَّخص او الاجوف. وقيل انَّ (الثَلْغ) ضرب الرَّطْب باليابس حتَّى ينْشَدِخ. (والثَمْغ) مثلُهُ واللام والميم يتبادلان. والفَدْغ الشقّ اليسير وكَسْر الشيء الرَطْب والاجوف يقال فَدَغَ رأسَهُ وفَتَغَهُ وثَدَغَهُ وفضَغَهُ وفَلَغَهُ. (وقَصَمْتُ وفصمتُ) القَصْم هو كَسْر الشيء الشديد حتَّى يَبين. والفَصْم ان يُكْسَر من غير ان يَبين. يقال قصمتُ سِنَّهُ اذا كسرتَها عَرضاً. (وعَفَتُّ) العَفْت ان يلْوَى ليُكْسَر يقال عفتُّ يدَهُ

〃 ١٩ (فَصَمْتُهُ كسرتُهُ) والصواب هنا بالقاف قَصَمْتُهُ

١٢٨ ١ – ٤ (غَضَفْتُ) العُودَ وغَضَّفتُهُ اذا كَسَرتَهُ ولم تُنْعِم كَسْرَهُ واصل الانغضاف الالتواء والتثنّي. وقولهُ (تَمَّمتُ الكَسْر.. فابَنْتُهُ) قد جاء في اللسان

صفحة سطر

(١٤ : ٣٣٦) : وغَمَّ الكَسْرِ فَتَتَمَّمَ وتَتَمَّمَ انصدعَ ولم يَبِنْ وقيل اذا انصدع وبان . (وَوَقَرتُ العَظمَ) الوَقْر الصَدْع في الساق وكَسْرٌ خفيف في العظم

١٢٨ ٦ – ٧ (وَغَى يَغِي) هذا تصحيف والصواب «وَعَى يَعِي وَعْياً» اذا جَبَر العظمَ بعد الكَسْر على غَثْم اي على غير استواء وعلى إساءة في الجَبْر. والوَعْيُ هي مِدَّة الجُرح كما مرَّ في الصفحة ١٩٦ . (وأَجَرَ) العظمُ مثل وَعَى . (وايتَشَى العَظْمُ) رُوي عن ابي عمرو «انتشى» . واصل ايتشى من وَشَى وَشْياً ورُوي ائْتَشَى من باب أَشَى أَشْياً

« ٨ – ٩ (وَهَصَهُ) كوَهَسَهُ اي كسرَهُ ودقَّهُ . (ووَهَطَهُ) طعَنَهُ . قِسهُ بوَهَصَ ووَخَطَ ووَقَطَ ومعناها كلها الكسر والصَّرْع والطعن . (وهَزَعَ) العظمَ وهَزَّعَهُ دقَّهُ وكَسَرَهُ . (وانْغَرفَ) العُودُ والعظمُ اذا انكسر ولم ينْعَم كسرُهما . (والمَعَص) داء في الرِجل وقيل هو الوجع من كَثْرة المَشي وقيل هو انتفاخ في باطن الرجل مع وجعٍ شديد وقيل هو التِواء في عَصَب الرِجل

« ١١ (ما ان تر كن . .) كذا جاء في نسخة باريز والصواب : «من الغواضر مُعْصِرًا» كما ورد في ديوانه (ص ٤٨ ed. P. Salhani)

١٢٩ ١ – ٦ (الصِيَمّ) اصلهُ من الصَّمَم وهو الشِدَّة يقال حَجَرٌ أَصَمّ اي صُلْب . (القُمُدّ) ومثلهُ القُمْدُد والقُمْد الغليظ الضَّخم واصل معناهُ الشديد الجامد . (والعَلَنْدى) اصلهُ من العَلْد وهو الشديد الصُلْب من كل شيء . ويقال عُلَنْدَى وعَلَنْدَد وعُلَادَى وعِلْوَدّ . (وذو جَرَز) اي ذو قوَّة وغِلَظ وقيل جَرَزُ الانسان صَدْرُهُ او وسطُهُ او استُعير من جَرَز الجَمَل وهو لحم ظهره . (ذُو قَتَال) القَتَال الجِسْم وقيل القَتَال من الناقة شحمُها ولحمُها يقال دابَّة ذات قَتَال اي مستويةُ الخَلْق وثيقة

« ٧ – ١٢ (رجلٌ مَتْن) اي قويٌّ صُلْب . والمَتِين مثلُهُ . (شديد الكِدْنة) اي القوَّة والكِدْنَة في الاصل سَنَام البعير لا سيَّما الكثير الشَحْم واللحم ورجُل ذو كِدْنة اذا كان سميناً غليظاً . (وشديد الجِبْلَة) اي الخِلْقة . (والجِبْز) هو الصُلْب الشديد الغليظ . (والجِرْفاس) الضَّخْم الشديد من الرجال ومثلهُ الجُرَافِس والجَرَنْفَس . يقال جَرْفَسَهُ اذا صَرَعَهُ . (والعِضّ) قيل هو الداهية من الرجال . (والصُرَعة المُبالغ في الصِراع الذي لا يُغلَب . (العِرْنة) قيل هو الجافي الكثير الصِرَاع الذي لا يُطاق . وقول ابن الاحمر (تَقِص الحِمارا) رواهُ في اللسان (١٧ : ١٥٤) : تقص الحمارا وشرحهُ بقوله : سلاحي عصاً اسوق بها حماري

« ١٣ – ١٤ (عَظَب) على العَمَل وحَظَب اذا لَزِمَهُ وصبر عليه . يقال فلان حَسَن العُظُوب على المُصيبة اي يتجلَّد لها . (وأَكْنَبَت) اليَدُ غَلُظَت وصَلُبَت من العَمَل . ويقال كَنَبَتْ ايضاً . (الحُبَعْثِنة) والحُبَعْثِن الشديد الغليظ واصلهُ

صفحة سطر

في النُوق والتيوس. (المَشْتَزَر والعَشَوْزَن) الشديد الخَلْق الغليظ من كلّ شيء

١٣٠ ١ (الصُمُلّ) الشديد من كل شيء اصلـهُ الصَّمْلُ وهو اليُبْس والشدَّة. يقـال صَمَل الشَّجَرُ اذا يَبِس وَخَشُنَ. (والعَصْلَبيُّ) والعَصْلَب والعُصْلُوب كلُّـهُ الشديد الخَلْق العظيم اصلُهُ من العَصْب. وقول الراجز (قد حشَّها الليل) رُوِي في اللسان (٢: ٩٩): قد حسَّها. وهو يروي: خرَّاجٍ من الداديّ

〃 ٤ – ٦ (الصَّمَحْمَح) والصَّمَحْمَحِيّ الرجل الشديد المجتمع الألواحِ اصلُهُ من الصَّمْح. يقال يوم صَموح وصَامِح اذا كان شديد الحرّ. وحافر صَمُوح اي شديد. (والدَّمكْمَك) كالدَّمُوك الشـديد القويّ والسريع من الرجال والابل وكلاهما من الدَّمْك وهو التَوْثيق. (والدَّلَنظَى) السَّمين من كلّ شيء واصلهُ من الدَّلْظ وهو الدَّفع الشديد. (لهُ بُذم) البُذْم القوَّة والطاقة والحَزم. وقولهُ (لَهَدَّ الرجلُ) الهَدُّ من الرجال الجواد الكريم. ويقال مررتُ برجل هدَّك من رجل اي حَسْبُكَ وهو من الفاظ المدح واكثر استعمالهِ على مجرى المصدر بلا جمع ولا تثنية

١٣١ ٣ – ٦ (الفُرَافض) كذا في الاصل والصوابُ فُرَافِص بالصـاد وهو الشديد الضَّخْم الشجاع. ومثلُهُ الفُرَافِصة وكلاهـما من اسماء الاسد. (والقُصَاقِص) والقُصْقُص والقُصْقُصة والقَصْقَاص كلُّهـا من نعوت العظيم الخَلْق الشديد ومن اسماء الاسد. (والصَّميان) الجريء الشُجاع الصادق الحَمْلة كانَّهُ يَنْصَمي على عدوّهِ اي ينصبُّ وينقضُّ. (والمِصَكّ) القويّ الشديد الخَلْـق وهو في الاصل الكثير الصَّكّ اي الضَّرْب. (والصِفتَات) والصِفْتِيت والصِفِتَّان كلُّهـا الرجلُ الجسيم المجتمع الخَلْق

〃 ١٠–١٣ (البَجَال) هو السيّد الشيخ الكبير الذي يبجّلُهُ اصحابُهُ اي يعظّمونهُ. (والسَّرِيُّ) اصلُـهُ من السُّرَى اي السَّيْر ليلًا لانَّ الكثير الاسفار يسير ليلًا. (والقُصَمِل) والقَصْمَل (وفي اللسان القِصْمِل بالكسر) هو الشديد واصلهُ من القَصْل وهو القَطْع يقال قَصَلَهُ وقَصْمَلَهُ اذا دقَّهُ وكَسَرَهُ. (والعَضِل) ذو العَضَل. والعَضَلَة كلُّ عَصَبَة معها لحم غليظ. (والمُصَامِص) هو الخالص من كلّ شيء وهو من مُصَاص الشيء اي خالصهِ وكلاهما يُستَعْمل في الشديد الممتلئ الخَلْق. امَّا (الصُمَاصِم) فهو الغليظ الشديد وقيل الجريء الماضي

١٣٢ ٢ – ٤ (رَجُلٌ جأر) الجأر الغليظ لعلَّهُ من قولهم جَأر النَبْتُ اذا طال وغَلُظَ. وقولهُ (ازاء شرّ) الازاء بالاصل القِرْن والمُلازم يقال هو ازاءُ حَرْب وازاءُ مَالٍ اي يقوم بهما. (والمِدْلَظ) هو الشديد الدَّفع يقال دَلَظَهُ اذا ضربَهُ ودفَعهُ. (والصَتَكِيك) الشديد وقيل التارّ الغليظ والمُصْمَئِكّ مثلهُ

١٣٣ ١ (المُقْسَئِنّ) اقسأنَّ الشيء اشتدَّ اصلُـهُ من القَسَن وهو غير مألوف الاستعمال ويصحّ مقابلتُهُ مع «الجَشَن» لتبادُل الجيم والقاف والسين والشين. والجَشَن الغليظ

صفحة سطر

١٣٣ ٥ (الصَّمْرِيّ) والصَّمْعَر الشديد من كلّ شيء واصلهُ من الصَّمْر يقال صَمَرَ متاعَهُ وصَمَّرَهُ اي جمعهُ ومنَعَهُ

١٣٤ ١ (العَمَرَّس) الشديد القوي والشَّرِس الخُلق . ولعلَّ الراء أُقحمت فيهِ فيكون الاصل العَمَس وهي الشدَّة يقال امْرٌ عَمْسٌ وحَرْبٌ عَمَاس . (والمُشَدَّن) هو الكثير اللحم المُسْتَرْخيهِ . واختلفوا في اصل المُشَدَّن فقيل هو بَدَل من المُفَدَّن بالفاء وهو المُسَمَّن وقيل اصلهُ المُشَنَّد البارز الشُنْدُوَة فقُلِبَ وقيل غير ذلك

» ٤ — ٧ (الجُرَاضِم) والجُرْضُم والجِرْضَمّ كلُّ ذلك السمين الضخم ولعلَّ اصلهُ من الجُرْم بزيادة الضاد . (والمُتَلاحِك) اصلهُ من اللَّحْك وهو ملازقة الشيء بالشيء ودخولهُ بهِ وتَلاحك الشيء تداخل في بعضهِ وتلاءم . (والنَّحِض) والنَّحِيض المُكْتَنِز اللحم . وهذا من النَّحْض وهو اللَّحْم ذاتُهُ ونَحُضَ فلان كثر لَحْمهُ ونُحِض . ضِدُّهُ ذهب لحمهُ . (وذو المُضْغَة) المُضْغَة القِطْعَة من اللحم . واكثر استعمالها في القِطعة الصغيرة واللقمة . وقولهُ (اذا كان من سوسِهِ اللَّحْم) اي اذا كان من طبيعتهِ وتركيب بدنهِ . (والعَتَرَّس والعَتْرَس والعِتْرِيس هو الرجل العظيم الجسم الحادر الخَلْق واصلهُ من العَتْرَسَة وهي الشِدَّة . (والنَّشِز) اصل النَّشْز الارتفاع والاعتلاء يقال رجلٌ نَشَز ونَشْزٌ اذا كان غليظًا شديدًا . وما جاء في لحف الكتاب عن ذ ع ح فَشْز وفَشَز هو تصحيف « نشز » بالنون

» ٨ — ١٠ (بَعِيد الصَّدْر) رواهُ صاحب تاج العروس (٣ : ٣٠٩) في المُسْتَدْرَك على الجوهري وقال : انَّهُ على المَثَل . ولم يزد ايضاحاً . ولعلَّ ذلك من المجاز المُرْسَل يقولون بعيد الصَّدْر يريدون انَّ قلبَهُ بعيدٌ عن الحنوّ والرأفة . (والعُجْرُم) والعِجْرِم والعُجَارِم الشديد الغليظ المُعَقَّد . ونظنّ ان اصلهُ العجَر وهو الحَجْم والقوَّة والغِلَظ والميم زائدة . (والغَضَنْفَر) الغليظ الجُثَّة والخَلْق يُستعار للاسد . والنون زائدة . والغَضْفَر الجافي الغليظ . وقولهُ (الغليظ الغُضون) الغُضون جمع غَضْن وغَضَن وهو كلّ تثنٍّ في الجلد كغضون الجبين والأُذن . (والجِبْز) كالجِبْس وهو الجامد من كلّ شيء . والجَبِيز هو الخبز اليابس

١٣٥ ١ — ٣ (الجَهْضَم) اختلفوا في الجَهْضَم فقيل الضَخم الجَنْبين وقيل الضَخم الهامة المستدير الوجه ولعلَّ اصلَهُ الجَهْم وهو الوَجه الغليظ . (والاَكْبَد) ذو الكَبَد والكَبَد ضِخَم الوَسَط وعِظَم البطن في اعلاهُ . (والحَشْوَر) قيل هو من الرجال العظيم البَطْن وقيل المنتفخ الجَنْبَيْن واَصْل الحَشْر الجَمْع والضمّ . (والدُلاَمِز والدُلَمِز) الشديد الضَخْم وقيل الماضي القويّ وقيل الصُلْبُ القصير . وهو مثل الدُلاَمِص ص ٧٣٩ . (والمَشْبُوح) هو البعيد ما بين المَنكبين والشَّبْح هو المدّ والبسط . (ذو ضَبَارة ومُضَبَّر) هما المُوثَّق الخَلْق واصلهما من ضَبَرَ الشيءَ وضَبَّرَهُ اي جمعهُ

صفحة سطر

١٣٥ ٤–٦ (الزُّفَر) الذي يقوم بزِفرِهِ اي بحِمْلِهِ . والمصدر زَفْر هو الحَمْل . وقولهُ (مرَّ بكارَةٍ) الكارة ما يحملهُ الانسان على ظهرهِ من المتاع . (والعلْوَدّ) الشديد العَلْد والعَلْد هو عَصَبُ العُنُق . والعَلْد ايضاً الصُّلْب من كلّ شيءٍ . يقال عِلْوَدّ وعَلْوَدّ . راجع ما قيل في العَلَنْدى (ص ٧٣٦)

١٣٦ ١–٢ (المُضفَئِدّ) قيل انَّهُ البطين البادن . وضَفِد الرجل واضفأَدَّ اذا صار كثير اللحم ثقيلهُ مع حمقٍ . (والصُّنْتُع) اصلهُ من الصَّتَع يقال شابٌّ صُنْتُع وصتَع اي شديد قويّ . (والجَرَنْفَش) والجُرافِش والجَرَنْفَس والجِرْفاس والجُرافِس ايضاً العظيم من الرجال او العظيم الجنبين . ولعلَّ اصل هذه الالفاظ الجَرْش ومنهُ المُجْرَنْشّ وهو الغليظ الجنب ايضاً . امَّا (الحَوْشب) اي الغليظ فيَحْسُن مقابلتهُ مع جَشُبَ وخَشُبَ اي غَلُظ يقال ثَوْب حَشيب وجَشيب وخَشيب

〃 ٥–٧ (عظيم الجَشَم) كذا في الاصل وفي كتب اللغة : الجُشَم بضمّ الاوَّل معناها الجوف او الصدر مع ما يشتمل عليهِ من الضلوع . وقولهُ (تبتَّر لحمُهُ) اي تقطَّع لكثرتهِ . (وخظا) اللحمُ يَخظُو وخَظِيَ يَخظَى اذا اكتنز وتراكب . (بَظا) مثلهُ او هو من اتباع خَظا . (والحَظَوان) محرَّك والحاظي الكثير اللحم . (والدَّئِص والدِّيَأْص) لم يروِها صاحب اللسان والصحاح . وذكرها في التاج (٤ : ٣٩٢) . والدَّأْص السِمَن والامتلاء . وقيل الدَّائص والدِّيَأْص الشديد العَضَل الضَّخْمها

〃 ٩–١١ (الدُّلَمِص والدُّلامِص) كلُّهما من الدَّلِيص وهو البَريق يقال دِرع دَليص ودَاص ودِلاص ودُلاص اي ليِّن برَّاق . (القَنَّخر والقُناخِر) قيل هو العظيم الجثَّة الضَّخْم وقيل الواسع المنخرين يقال انفٌ قُناخِر . ولم يُعلَم اصلهُ ولعلَّهُ اعجميّ . قال اللَّيث : اظنُّ الصواب القِنَّخر . (والدُّحْسُمان والدُّحْمُسان) هو البَدِنُ العظيم مع سواد ومثلهما الدَّحْسَم والدَّحْمَس وهذا من باب الابدال . والاصل دَحْمَس يقال دَحْمَس الليل اذا اظلمَ . والدُّخامِس والدُّحامِس بمعنًى

〃 ١٢–١٣ (الحِفَضاج) والحِفَضِج والحَفَضَج والحُفاضِج (والعِفَضاج والعُفاضِج) والعَفَضَج كلُّها بمعنى السَّمين المُسْتَرْخي اللحم والبطين . والضاد فيها كلِّها زائدة

١٣٧ ٣–٥ (وَخْواخ وبَخْباخ) لعلَّهما اشتُقّا من قولهم «فَخَّختْ رجلاهُ» اذا استَرْخَتا . وزادوا عليهما ذَوْذَخ وقيل انَّ الوَخْواخ السمين الكثير اللحم المضطربهُ وقيل هو الجبان الضعيف . (والفَدْغم) اللحيم الجسيم . وهو من الفَدْم بمعنى الغليظ السمين . (والزَّهِم) أُخذ من زهومة الشَّحْم وهو دَسَمُهُ . (والحادِر) من قولهم حَدُر الغلام حَدارةً اذا سمِن وصبحت وجههُ لشبابهِ . (والرَّيان) الذي لهُ رِيٌّ اي هيئةٌ وحُسن حالٍ او يكون من الرُّواء وهو ماء الوجه والنضارة

〃 ٦–٨ (الضَفَنْدَد) راجع ما قيل في المُضفَئِدّ . (والمِبْدان) الشكورُ اي الممتلئ

صفحة سطر

سمناً وهو من اوزان المبالغة . . ويروى بيت الشاعر: « اذا القومُ أخمَصُوا » راجع اللسان في مادَّة « بدن »

١٣٧ ٩ – ١٢ (الزاهِق) والزَهِق قيل هو الذي ليس فوق سِمَنِهِ سِمَنٌ يقال زَهَق مخُّهُ اذا اكتنز . وقيل بل الزاهق هو المُنقي اي القليـل النِقْي وهو الشَّحم او مخّ العظام خاصَّة . . ورَجُل أنقَى دقيق النِقْو وهو عَظْم اليدين والرِجلَين . (البَخْتَريّ) هو الحَسَن المَشي والجِسْم من البَخْتَرَة وهي مِشْيَة حسنة . والبُحْتُر بالحاء القصير المجتمِع الخَلْق . (والشَّحْشاح) والشَّحْشَح ايضاً قيل هو الماضي في الامور . وقولهُ (المُشايح على الضَيْعة) اي الحَذِر على ضَيْعَة الامور وفسادها

١٣٨ ٤ (التارّ) تَرَّ الرَجلُ يَتِرُّ ويَتَرُّ تَرارةً وتُروراً فهو تارٌّ وتَرٌّ امتـلأَ جسمُهُ . والتارّ الطويل ايضاً . (والدِعْظاية) والدِعْكاية والجِعْظاية كلُّها بمعنى الكثير اللحم . والبيت من رَجَز ذَكرَهُ في اللسان (١٢ : ١٤٧)

〃 ٧ – ١٠ (الهِلَّقْس) والهِلَّكْس) والهِلَّقْت الشديد . وجاء ايضاً بالقَلْب الهَكَلَّس والهَقَلَّس . (والدُرَاهِس) الشديد من الرجال . قابِلْهُ مع الدِرْعَوْس والدِرَفْس وكلاهما بمعنى الشديد الضَخْم . (والدَخْنس) الشديد من الناس والابل . قابِلْهُ مع الدُخَامِس . (والعَشَوَّز) والعَشْوَز والعَشَوْزن كلّهُ الشديد الخَلْق العظيم من الناس والابل . وقول الراجز (عَبْل القَرَا) رواهُ في اللسان (٧ : ٣٨١) : عند القِرَى

١٣٩ ١ – ٣ (العَضَمَّز) والعَيْضَموز الشـديد والضَخْم من كلّ شيء . والعَيْطَموز والعَيْطَمُوس مثلهُ . (والجُحاديّ والجحاديّ) رُويا عن ابن السكّيت في كتب اللغة بلا زيادة . (والعُكَمِص) الشديد الغليظ . وهو مثل العُكَمِس والعُكَبِس

〃 ٣ – ٤ (العُمَلِط) كذا في الاصل وفي التـاج واللسان العُمَلَّط والعَمَلَّط . والمَتَلّ الذي يُتَلُّ بهِ اي يُصرَع . يقال تلَّهُ اذا صرعهُ . (والعَبَنْبَل) مشتقٌّ من العَبْل وهو الضَخْم من كلّ شيء

〃 ٩ – ١٢ (التَوْهَد) ومثلهُ الفَوْهَد بالابدال والفَلْهَـد وكلّ ذلك الجسيم التامّ الخَلْـق . (والصَهْتَم) والصَيْهَم والصِهْمِيم الشديد الضخم . وقولهُ في البيت (جِراوة شَكس الخَليقة) رُوِي في اللسان (١٥ : ٢٤٣) : سَلِس الخَلِيقة . وهو تصحيف

١٤٠ ٤ (الكُدُرّ) والكُنْدُر والكادر كلّها الغليظ المكتنز اللحم . (والضَوْطر) والضَوْطَرِيّ ومثلهما الضِبْطار والضَيْطَر والضَيْطَريّ الضَخْم العظيم

〃 ٧ (وَبَط) وَبْطاً ووُبوطاً ضَعُفَ في جِسْمِهِ ورأيِهِ . قال ابن الاعرابي : وَبَطهُ الله وأبَطَهُ وهَبَطَهُ بمعنى واحد

١٤١ ١ – ٥ (الصَديغ) كانَّهُ المَصْدُوغ اي المُصاب بصُدغهِ فهو فعيل بمعنى مفعول . والصَديغ ايضاً الولد الذي لم يشتدّ صُدْغاهُ لِصِغَرِهِ . والسَغِل المَهْزول الدقيق

صفحة سطر

القوائم السيّئُ الغِذاء. (والرِطْل) جاء في نوادر ابي زيد (ص ٢٣٥): أنَّ الرِطْل الرِخْو من الرجال قصيرًا كان او طويلًا (اه). والرَّطْل بفتح الراء وكسرها. ولعلَّهُ اشتقَّ مجازًا من الرَّطْل للوزن وُصف بهِ الرجل لثقلهِ ورخاوتهِ

١٤١ ٦—١٠ (انقهَلَ) سَقَطَ وضَعفَ. واصلهُ التَقَهُّل وهو اللين والضُعف ويَبْسُ الجِلْد كالتَقَحُّل. والبيت التابع نسبهُ ابن بَرّيّ لرَيْسَان بن عنترة المُغنّي. وهو يروى: فما يريد براحا. (راجع التاج في مادَّة قَهَل). (والهَدّ) بالفتح عن الاصمعي والأهدُّ الضعيف البَدن الجَبان. قال في اللسان (٤: ٤٤٤): قال ابن الاعرابي: الهَدّ من الرجال الجَواد الكريم وأمَّا الجَبان الضعيف فهو الهِدّ بالكسر. والبيت المُستَشْهَد بهِ هو للعبَّاس بن عبد المطَّلب

١٤٢ ١ (الطفيشأ) والصواب طَفَنْشأ كما ورد في نسخة باريز وهو الضعيف البَدن. اصلهُ من الطَفْش بزيادة النون والهمزة يقال طَفَاشاة وطفاشاة للمهزول من الغنم. (والزِنجيل) عن ابن الاعرابي والزِئجيل والزُوَّاجِل عن الفرَّاء القصير من الرجال

〃 ٥—٦ (الفُسّ) والجمع أغْسَاس وغِسَاس وغُسُوس الضعيف اللئيم ومثلهُ الغَسِيس والمَغْسُوس. والفَتّ ايضًا الضعيف كالفُسّ والسين تُبدلُ من التاء. (والزُّمَيل) والزِمْل والزُّمَّل والزُّمَّل والزُّمَيلَة والزُّمَّال كلُّها الضعيف الفَسْل الذي يتزمَّلُ بثيابهِ و يتلفَّفُ خوفًا او ضعفًا. (والعُوَّار) قيل انهُ الضعيف الجَبان السريع الفِرار كالأعور وكلاهما من العَوَر الذي تستعيرهُ العرَب لكل رديءٍ مُستقبح

١٤٣ ١ — ٢ (الضُغْبُوس) هو الضعيف. واصلهُ صِغار القِثاء. وقيل هو نَبْت يُشْبه الهِلْيَون. (والمَتِين) صوابُهُ «المَنِين» بالنون الضَعيف. أُخِذ من المَنّ وهو القَطْع ومَنَّهُ السَيْرُ أضعَفَهُ. (والوَغْب) سَقَط المَتَاع فيستعار للضعيف البِنْيَة كالوَغْد

〃 ٦ (الضَّرِع) والضارع ايضًا النحيف الضعيف الجِسم الذليل وضَرِع فلانٌ ذَلَّ

١٤٤ ٢ (لَعَوًا وان لاقيتَهُ تَقَهَّلَا) رواية اللسان (١٣: ٢٧٣): مَتَى رأيتَهُ تقهَّلَا

〃 ٤—٥ (الوَطْوَاط) جمعهُ وُطُط ووَطاوِط. وسُمي الجَبان وَطْواطًا تشبيهًا بالطائر المعروف بهذا الاسم وهو الخُفَّاش. (والجَخِر) اصلهُ من قولهم جَخِر الفرسُ فصار جَخِرًا اذا اكل فشبع فذهب نشاطُهُ. وقال في اللسان (٥: ١٨٨): جَخِر الفرس جَزِعَ من الجوع وانكسر عليهِ. (والسَغِل) مرَّ ذكرهُ ص ٧٤١

〃 ٦ — ٧ (الأعصَل) الذي فيهِ عَصَلٌ اي التواء واعوجاج. (والوَغْل) والوَغِل هو النَذل الساقط النَسَب والمُتطفّل يَغِل اي يدخلُ على القوم في اكلهم. (والوَغْد) الخفيف العَقْل الضعيف البدن الذليل ويقال للعَبْد وَغدًا لانَّهُ يخدمُ.

صفحة سطر

ووَغَدَ فلانًا خدمَهُ . (والمُقَرْقَم) قيل انَّهُ البطيء الشَّباب السيّئ الغذاء . واصلهُ من القَرْم وهو اوَّلُ اَكل الصبيّ والبهيمة يقال قَرَمَ قَرْماً

١٤٤ ٩ — ١١ (والمُحْثَل) السيّء الغذاء الضعيف أصلُهُ من الحَثْل وهو سوء الرَّضاع والحال . وأَحْثَلَهُ اهزلَهُ . (والمُجْحَن) والجَحِن مثلهُ . يقال نَبْتٌ جَحِنٌ اي ضعيف . (والسَّطِيح) المُنْسَطِح على الارض اي المستلقي عليها لضعفهِ وهو اسم سطيح الكاهن احد بني ذئب يزعم العَرَب انهُ كان يتكهن في الجاهليَّة وانَّهُ كان ابدًا مستلقيًا لنحافة جسمِهِ وقد ذكروا عنهُ غرائب لا تُصدَّق

١٤٥ ٢ — ٣ (المتآزّف) كذا في الاصل . وفي اللسان (١٠ : ٢٤٦) : المتآزف . قال هو القصير المُتَداني وقيل هو الضعيف الجَبان (اه) . والأُزُوف هو الدنوُّ والاقتراب . (والضُورَة) من الرجال الصغير الضعيف والذليل . واصل الضَوْر الضُرّ

〃 ٨ — ١١ (المَدْخُول) هو المَهْزول ذو الدَّخَل والدَّخَل العَيْب والفَساد . (والمُخْرَنْشِم) قد اختلفوا في معناهُ فقيل هو المتكبّر وقيل هو الغَضْبان وقيل المتغيّر اللون الذاهب اللحم واصلُهُ من الخُرْشُوم وهو اَنْفُ الجَبَل . (والمُجرَّف) كانَّهُ الذي أُصيب بداءِ جُرَاف يُهلكهُ . (والمُسْلَهِمُّ) الذي اَيْبَسَهُ المرضُ وغيّر لونَهُ ولعلَّ اصلَهُ من السُّهام وهو تغيُّر اللون . يقال فلان ساهم الوجهِ وسَهَمَ لونُهُ

〃 ١١ — ١٣ (الرازِح) اصلهُ الشديد الهُزال في الابل ثمَّ استُعير الانسان . والرَّسْح قلَّةُ اللحم مثل الرَزْح . (والرازِم) الذي لا يتحرَّك من مكانهِ لهُزالهِ . ورَزِم في مكانهِ ثَبَت . (الاِقْوِرار) تشنُّجُ الجِلْد وتقبُّضُهُ من الهُزال . كانَّهُ ذهبت منهُ قارة اي قطعةٌ

١٤٦ ٤ — ٦ (شَزَب وشَسَبَ وشَسِفَ) واصلها كلُّها واحد ومعناها ضَمَر ويَبِس . (وتخدَّد) صارت فيهِ اَخاديد اي شقوق لهُزالهِ يقال تخدَّد لحمهُ اذا تشنَّج . (والمَنْخُوب الجِسْم) المهزول اصلهُ من النَّخْب وهو الجُبْن والضعف . يقال رجلٌ نَخْب ونَخِب ومَنْخُوب ونَخِيب ومُنْتَخَب ونُخَبّ ويَنْخُوب كلُّها بمعنًى واحد . (والدانِق) كالدائق والوَدِق كلُّها الاَحمق والضعيف الساقط . يقال دَنَّقت وجهُهُ اذا اصفرَّت من مَرَض وهُزِلت وتَدْنيق الشَّمْس اصفرارها عند دُنوّها من المغيب

١٤٧ ٤ — ٥ (انا اذا مَرُّ الزمان الخ) رواهُ صاحب اللسان (١٤ : ٢٢١) : مَرُّ الزمان . وروى : وَمَنْ يُهْزِلْ ومَن لا يُهْزِلِ يَعِهْ . (وقال) يُهْزِل موضعُهُ رَفع ولكنَّهُ أُسكن للضرورة وهو فعلٌ للزمان . ويَعِهْ كان في الاصل « يَعِيهِ » فلما سقطت الياء انجزمت الهاء . ويَعِهْ اي تُصب ماشيتَهُ العاهة . وأَهْزَل القومُ اصابت مواشيَهم سَنَةٌ فهُزِلت . واهزَلَ الرجلُ اذا هُزِلَتْ دابَّتُهُ

١٤٨ ١ — ٢ (انضيتُ ناقتي) هَزَلتُها . اصلهُ من النُضُوّ وهو اليَبْس يقال نَضَا الماءُ اذا

صفحة سطر

نَشْسٍ. والنِّضْو هو المطيَّة المهزولة. (وأَجْرَفْتُ وأَحْرَثْتُ) هما واحد أُبدلتْ فيهما الثاء والفاء. يقال اجرَف الناقة وحرَثها وأحرَثها. والحَرْف الناقة المهزولة التي انْضَتْها الاسفار قيل انَّها شُبّهت بحَرْف الكتابة لدقّتها. والحَرِيثة ايضاً المهزولة من الابل. (وارذَيْتُها) جعلتُهـا رَذِيًّا. والرذيّ من الابل المهزول الهالك. يقال رَذِيَ فلان وأُرْذِيَ اذا نهَكَهُ المَرَض .

١٤٩ ٥ — ٧ (الصَّدَع) والصَّدْع هو الخفيف اللحم وقيـل هو الفتيُّ الشابُّ القويُّ المتوسّط في الكِبَر والسِنّ والسِّمَن. ويقال للوَعْل وهو تيس الجَبَل صَدَعٌ اذا كان على هذه الصِفَة. (والسَّمْسَام) والمؤنَّث سَمْسَامة هو الخفيف اللطيف والسريع من كل شيء ويُدعى ايضاً سَامًّا وسُماسِماً وسُمْسُماناً وسُمْسُمانيًّا. واصلهُ السَّام وهو طائر كالسُّما فى شُبِّه بهِ الرجل الخفيف. (والشَّخْت) والشَّخِيت النحيف الجسم الدقيق قيل انَّهُ تعريب «سَخْت» بالفارسيَّة. (والقَضِيف) من القَضَف وهي الدِقَّة والنحافة

« ٨ — ١١ (والمُشَلَّى) الخفيف اللحم اصلهُ من الشَّلِيَّة او الشِلْو وهما البقيَّة من اللحم وغيرهِ. (والسَّمَعْمَع) هو الماضي في الامر المنكمش في العَمَل. وهو من اوصاف الذئب واصلهُ من السِّمْع وهو ولد الذئب من الضَّبُع يكون خفيف اللحم سريع الحركة. (والمُرْهَف) من الرَّهَف وهي الرقَّة واللُطْف يقال سيف مُرْهَف اي رقيق الحواشي. (والعَشّ) هو الطويل الدقيق عظـام الذراعين والساقين و يقال عَشَّ بَدَنُهُ اي ضَمَرَ. (والمَهْلُوس) الذي اصابهُ الهُلَاس وهو كالسِلّ و يقال هَلَسَهُ المَرض اذ انهكَهُ. امَّا (المألوس) فهو الاحمق من الأَلْس وهو ذهاب العقل أُلِسَ فلان ألْساً

« ١١ — ١٢ (المَنْهُوش) هو المَجْهود المَهْزول وقيل القليل اللحم الخفيف. ومثلهُ النَّهِشُ والنَّهِيش والنَّهِيس والمَنْهوس. واصْل النَهْش والنَّهْس تنـاول اللحم ونَتْفُهُ. (والقَشْوان) من قولهم «قَشَا العودَ» اذا قَشَرهُ وخرطَهُ

١٥٠ ١ — ٤ (الزَّلَحْلَح) لم يروهِ في اللسان. وقد جاء في القاموس كمـا ورد هنا. (والسَجْوَريّ) نقلَهُ ابن منظور عن ابن السكّيت ولم يزد في شرحهِ. وروى قولهُ (لا مشى مُسِيما) : لا رَعَى مُسِيما

١٥١ ٤ — ٦ (الخُنْزُوانة) والخُنْزُوَة والخُنْزُوانيَّة والخُنْزُوان كلُّهـا الكِبْر قيل انَّ اصلها الخَنْز وهو القَهْر. (والزَّام) من الزَّمّ وهو الكِبْر يقـال زَمَّ فلان وزامَّ وازدمَّ. واصلهُ ان يُخْرَق انفُ البعير ويُجْعَل فيهـا زِمام اي خيط فيرفع رأسَهُ لما يجدهُ من الأَلَم. فقيل على طريق التشبيه لكلّ رافعٍ رأسَهُ كبرًا زامٌّ

« ٧ — ٨ (المُخْرَنْطِم) المتكبّر قيل لهُ ذلك لرفع رأسهِ وخُرْطومهِ والخُرْطوم الأنف. ومثلهُ (المُخْرَنْشِم) من الخُرْشوم وهو أنفُ الجبل. (والمُتَفَجِّس) ذو

صفحة سطر

الفَجْسِ اي العَظَمَة والفخر. يقال فَجَس فلان فَجْساً وتفجَّس. ويقال تفجَّس السَّحاب بالمطر اذا تفتَّح. (والمُتَفَخِّز) من الفَخْز وهو افتخار الانسان بما ليس فيهِ يقال فَخَزَ وتَفَخَّزَ

١٥١ ٩ — ١٢ (فيهِ شُمَّخْزَة) . ذكرهُ في التاج ولم يروهِ في اللسان في مكانهِ وانما رواهُ في مادّة « عَيْدَه ». ومثل الشُّمَّخْزَةِ الشَّمَخْرَةُ والشَّمْخَرِيرة وهما الكِبْر. والشُّمَّخْز مؤنَّثها الشُّمَّخْزة هو الجسيم من الرجال والمُشْمَخِرّ الطويل من الجبال. (والمُصِنّ) قيل انهُ الساكت المتلئ غضباً وقيل الشامخ بأنفهِ. يقال اَصَنَّ بأنفهِ اذا شمخ متكبّراً ورفع برأسهِ زهواً. والرَّجز التالي رواهُ ابو زيد في نوادرهِ (ص ٥٠) مع شرحهِ. وهو يروي هناك « أَإِبلي تاخذُها مُصِنّاً »

١٥٢ ٤ — ٦ (الأُجهة) هي العَظَمة والبهاء. وتأبَّهَ عليهِ تكبَّر. (والعُبِّيَّة) والعِبِّيَّة الكِبْر والنَّخْوَة. (والجَخْف والجَفْخ) والخَفْج كلُّها الكِبْر والفخر مُبْدَلة من بعضها. (والعُرْضِيَّة) هي الصعوبة وقيل هي أن يركب الرجلُ رأسَهُ من النخوة. يقال رجل عُرْضيّ اذا كان كذلك وناقة عُرْضِيَّة لم تُذلَّل. (والعُنجُهيَّة) الكِبْر والعَظَمة وكذلك الحُمْق والجهل يقال تعجَّهَ اذا تجاهل. والعُنْجُه والعُنْجُه والعُنْجَهِيّ الخَشِن الجافي من الرجال. (والعَيْدَهيَّة) الكِبْر والجفاء وسوءُ الخُلُق وهي ايضاً العَيْدَهة والرجل عَيْدَه وعَيْدَاه

« ٧ — ٩ (النَّخْوَة) الكِبْر والفَخْر يقال نَخَا يَنْخو ونُخِيَ وانْتَخَى اي افتخر (والبَأْو) والبَأْوَاء التيه والكِبْر يقال بَأَى يَبْؤُو بَأْوًا ويَبْأَى بَأْيًا. وهو يتعدَّى بنفسهِ ويتعدَّى بالحرف فتقول بَأَى نَفْسَهُ وبَأَى بنفسهِ اي رفعها. (ذَمَخ بأنفهِ) والصواب « زَمَخ » بالزَّاي وهي كشمخ وزناً ومعنًى

١٥٣ ١ — ٧ (اِطْرَغَمَّ) تكبَّر. ويقال اِطْرَخَمَّ ايضاً اي تعظَّم. واطرَهمَّ الليلُ اسودَّ والمُطْرَهِمّ المتلئ الشباب. ويُحسُن ايضاً مقابلة كلّ ذلك مع الطَّرْثَمة والتَّرْطمة وهما الكِبْر. (والتَّرَنُّح التفتُّح بالكلام) يريد الانبساط والاسترسال في الكلام واصلهُ من الزَّنح وهو الدفع ويقال تَزَنَّح على فلان في المُعاملة اذا ضايَقَهُ فيها

« ٨ — ١٠ (فاشَ) الفَيْش الافتخار بالباطل وفايَشَهُ فاخرَهُ ورَجُلٌ فيَّاش يتباهى بما ليس عندهُ . والفَشْفَاش مثلهُ. (تَجَمْهَرَ) استطال وتكبَّر. واَصْل الجَمْهَرَة الاجتماع وجَمْهَرَهُ جَمَعهُ والجُماهِر الضَّخْم. واصل الجَمْهَرة الجَمْر وهما بمعنًى واحد يقال جَمَّر الشيء واَجْمَرَهُ اذا جمعهُ

١٥٤ ٣ — ٥ (النابخة) اصل النَّبْخ والنُّبُوخ الانتفاخ اصلًا ومعنًى. وابيات ابن جؤيَّة رواها صاحب اللسان (٤:٢٦). وهو يروي: يَهْـدي بالفتح. ويروي ايضاً: تُخشى عليهِ من الاملاك... مثل الحـادِر الزَّزِم. (قال) ويروى: نابجة من النوابج اي رابية. وفي هامشهِ: انَّ الصواب البائجة من البوائج وهي الداهية

صفحة سطر

١٥٤ ٦ - ١٠ (البَاخُ) والبِلْخ والبَلْخ كلّهُ المتكبّر من البَلَخ وهو التكبّر. وابيات اَوْس بن حَجَر ذُكرت في ديوانهِ (ص ٢٧ ed. Geyer). ورُوِي في اللسان (٣: ٤٨٦) وفي التاج (٢: ٢٥٥): ويضرِبُ رأسَ الأبْلَخ

١٥٥ ١ (التدكُّل) التدلُّل والتعزُّز والترفُّع. والدَّكَلَة قومٌ لا يُجيبون السلطان من عزّهم

〃 ٦ - ٨ (عِتْزَهْوَة) اي كِبْر اصلهُ من العزه يقال رَجُلٌ عِزْهٌ وعَزِهٌ وعِزْهى وعِزْهَاةٌ وعِزْهَاءٌ وعِزْهَاءَةٌ وعِتْزَهْوَةٌ. قيل انَّهُ الذي لا يرتاح الى اللهو فيعتزلهُ. (وفَجَس) تكبّر. فليُقابَل بجَفَسَ اذا امتلأ من الطعام فاتّخم

١٥٦ ٢ - ٣ (جايَضْنَا) الجَيْض في الاصل العُدول والميل فاستُعير للتَّبَخْتُر في المشي. يقال فلان يمشي الجِيَضَّى اذ اختال في مشيهِ. (وجاَخْنَا) الجَمْخ كالجَفْخ اي الكِبْر والفَخْر. (في رأسهِ نُعَرة) ورد هذا في امثال الميداني (٢: ١٣): والنعَرة ذباب ضخمٌ ازرق ذو إبرةٍ يلسع بها الدوابّ وربَّما دخل في انف الحمار فيركبَ رأسَهُ ولا يردُّهُ شيء. فقيل لكلِّ مَن رَكِب رأسَهُ: فيهِ نُعَرَةٌ

〃 ٩ (فقد أُفَدَّى مِرْجَمًا مُنْقضًا) رواهُ في اللسان (٨: ٤٠٣) فقد أُفَدِّي مِشْيَةً مُنْقضًا

١٥٧ ٣ - ٥ (الضِّئْضِئ) والضُّؤْضُؤ الاصل والنَّسْل. (والأرُومة) اصلها من الأرْم وهو القَطْع من الاصل وأرضٌ مأرومة لم يُترك فيها اصل ولا فَرْع. والأرُوم اصل الشجر

〃 ٦ - ٨ (المَحْتِد والمَحْكِد والمَحْقِد) جاء في اللسان (٤: ١١٥): قال ابن الاعرابيّ: المَحْتِد والمَحْفِد والمَحْقِد والمَحْكِد الاصل (اه). ولعلّها كلّها من اصل واحد. (والجِنْث) اصل الشيء. قال الجوهري يقال فلان من جِنْثك وجِنْسِك وهي لُغة او لُثْغَةٌ. (والإرْث) الاصل قال ابن الاعرابي: الإرْث في الحَسَب والوِرْث في المال. ويُروى «إرْف» على البدل. (والقِنس) والقَنْس الاصل مثل الجِنْس. وقول العجَّاج (من قِنْس مجدٍ فوق كلّ قِنْسٍ) رواهُ في اللسان: في قَنْسِ كل مجدٍ فات قَنْسِ

〃 ٩ (السِنْخ) والجمعُ أسناخ وسُنُوخ اصل كلّ شيء. وسِنْخُ الكلمة اصل بنائها. (والنِّحاس) الاصل والطبيعة والخليقة

١٥٨ ١ - ٦ (النجار) والنَّجْر ايضًا الاصل والحَسَب واصلهُ القَطْع. (والجِذْم) ايضًا اصلهُ من الجَذْم وهو القَطْع. (والبُنْك) الاصل مشتقَّة من الفارسيَّة. (والعنْصُر) اصلهُ من العَصْر بمعنى الضمّ. (والمُنْقُر) بالقاف كلُّ اصل نبات ابيض. (والعيص) هو منبت الشجَر فاستُعمل للاصل الطيّب. وقول الراجز (وفي اكرم حُذُلِ). رواهُ في اللسان (١: ١٠٥): في اكرم جِذْلِ. وقولهُ (بَهْ بَهْ) كلمة إعظام تقال

صفحة سطر

عند التعجُّب من الشيء كما يقال « بَخْ بَخْ »

١٥٨ ٧ — ١٠ (أكرس) الاصل يقال تكرَّس أُسُّ البناء إذا صَلُب ومَتن. (والإصّ) والأُصّ والعَصّ كالإسّ كلُّها الاصل وقيل الاصل الكريم. (الجُنج) جمعهُ أجناج هو الاصل. (والبِنج) جمعهُ بُنُج مثاهُ ولعلَّهُ بَدَلٌ من البُنْك وقد مرَّت. (والعِكر) الاصل مثل العِتر وقيل العادة والطَبْع واكثر استعمالهِ في الشرّ. (وقَحاح الأمر وقُحاحُهُ وقُحُّهُ) مَحْضهُ وخالصهُ. والكُحّ كالقُحّ اصلًا ومعنًى

١٥٩ ١ — ٢ (ومثل سوَّار . . .) جاء في لسان العرب (١٦ : ١٠) : إِدْرَوْن الدابَّة آريُّهُ. والإِدْرَوْن المَعْلَف والإِدْرَوْن الاصل. قال القُلاخ (الابيات). وهو يروي: ومثل عتَّاب . . موطؤ الحَصا... (قال) وخصَّ بعضهم بالإدْرَوْن الخبيث من الاصول فذهب انَّ اشتقاقهُ من الدَرَن. قال ابن سيده: وليس هذا معروفًا. ورجع الى إدْرَوْنهِ اي الى وطنهِ

〃 ٣ (البُؤْبُؤ) قال الجوهري: البُؤْبُؤ الاصل وقيل الاصل الكريم او الخسيس. وهو ايضًا انسان العين

〃 ٦ — ١٠ (الطِخْس) الاصل اللئيم. يقال فلان طِخْسُ شرٍّ اي نهايةٌ فيهِ. (والإرْس) الاصل كالإرْث بالثاء وقد مرَّ (ص ٧٤٥). وابيات ابي الغريب رواها في اللسان (٧ : ٤٢٧) وقد روى: أَزْجر من إصلنا. وهو تصحيف. وروى: اذا يُنْسَبُ. وروى في محل آخر (٦ : ١١١) : اوقعهُ الله بسوء فعلهِ. وقولهُ (اوقعهُ في أمّ صبُّور) وقد مرَّ شرحها (ص ٧٣٥)

١٦٠ ٥ — ٦ (القِرْق) القِرْق الجماعة وقيل الاصل. وقد استندوا على بيت دُكَيْن. وجاء في اللسان (١٢ : ١٩٨) : روى كراع هذا البيت: لَيْست من الفُرْق جمع أفرق وهو الفرس الناقص احدى الوَرِكين

١٦١ ٤ — ٨ (السَّليقة) الطبيعة أُخذَت من السَّلْق كانَّهُ يُلِقَ على طبعهِ وجُبل عليهِ وتشرَّبهُ. (السُوس) الطَبْع والخُلْق كانَّهُ من السياسة اي الترويض. (والتُوس) مثلهُ. (والسُّرْجوجة والسِرْجيجة) الخُلْق والطبيعة والطريقة. (والسَّجيجة) من السَّجَح اي اللين لانَّ الطبع يظفر بالانسان ويذلّلهُ. (والسُّمُوف) جمعٌ لا واحد لهُ. قال ابن الاعرابي: هي طبائع الناس من الكَرَم وغيرهِ

〃 ٩ — ١٢ (هو على آسانِ من ابيهِ) الآسان جمع الأُسن والأُسن جمع أَسِنة واصلها طاقات الحَبْل فاستُعمل لمذاهب الرجل واخلاقهِ ويقال تأَسَّنَ اباهُ اي تشبَّه بهِ. (والأَعسان والآسال) بَدَل من الآسان. وقيل انَّ الآسال لا واحد لها. ولعلَّها استُعيرت من الأَسَلة وهي نبات ذو أغصان دقاق لا ورق لها. (والشَّناشِن) الشِنْشِنَة والنِشْنِشَة اصلهما القطعة من اللحم فقيلا في الطبيعة لانَّها كقطعةٍ من

صفحة سطر

الانسان . وقولهُ (شِنْشِنَة اعرفها من اخزمَ) الصواب « اخزمِ » لان هذا شطر من رجزٍ قالهُ ابو الاَخزم الطائي وقبلهُ :

مَن يلقَ آسادَ الرجالِ يُكلَمِ انَّ بنيَّ ضرَّجوني بالدمِ

الشطر المذكور مثلٌ ضربهُ ابو الاخزم وكان ابنهُ الاخزم عَقُوقًا فخلَّف اولادًا عقُّوا جدَّهم وضربوهُ فقال هذا متمثلًا (راجع امثال الميداني ١ : ٣٢٨)

١٦١ ١٠ — ١١ (تقيَّل اباهُ) اصل هذا من القَيْل وهو الملك من ملوك حِمْيَر كانوا يتشابهون باجدادهم ويحاكونهم . (وتصيَّرهُ) كانَّهُ صار اياهُ . (وتقيَّضهُ) اصلهُ من القَيْض اي الشِبه يقال هذا قَيْضٌ لهذا وقَيَاضٌ لهُ اي مُساوٍ . (المَغداة والمَغدَى والمَرَاح والمَرَاحة) اصلها من الغُدوّ والرَّواح وهما الذهاب غُدوةً ومساءً . فارادوا مُطلَق المَذهَب والطريقةَ في التشابُه

١٦٢ ٢ — ٤ (المَرِن) يقال على مَرِنٍ واحد اي على خُلُق مُستوٍ . واصل المُرون الدأب والعادة التي مَرَنَ عليها الانسان اي ألِفها . (والمَرِس) مثلهُ أُخِذ من مَرَس الامور اي مُمارستها ومعالجتها . (والمِنوال) استُعير من مِنوال الحائك وهو نَوْلُهُ اي مِنسَجُهُ . وقولهُ (على رِشْق) اي على وجهٍ واحد من رَشْق السَّهم اي رَمْيِهِ . (والسَّكِنات) جمع سَكِنَة وهي المَقَرّ والاستقامة . ومثلها (النَّزِلات والرَّبِعات) فاصلهما المَنْزِل والمَرْبَع فاستُعملت كلُّها في حُسْن الحال

〃 ٩ (التَّرّ) قيل التَّرّ السخيُّ الذكيُّ . واصلُ التَرّ الخِفَّة والنَّشاط . يقال ناقة تَرَّة اي خفيفة . وترَّ الظبيُ اذا عدا

١٦٣ ١—٦ (الاَصمَع) اصلُ الصَّمَع الانضام والاجتماع ثمَّ استُعمِل في العَزْم وذكاء القلب . (والحَمِيز) مثلهُ اصلهُ من الحَمْز وهو القَبْض والضَّمّ وكلُّ ما اشتدَّ فقد حَمُزَ . وقول الشمَّاخ (حزَّاز من اللَّوم) رواهُ في اللسان (٥ : ٢٠٥) : حُزَّاز من الوَجد . والحُزَّاز كالحَزَّاز ما حزَّ في القَلْب وحكَّهُ

〃 ٩ — ١١ (انَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ) جاء هذا في مجمع امثال الميداني (١ : ٤٩) : معناهُ انَّهُ كثير التحوُّل والتقلُّب . وقول ابن السكّيت (اذا كان كثير الحيلة) يُوهِم انَّ الحُوَّل من الحَيْل كمثل بَاع بَيْعًا . والصَّواب انَّهُ من الحَوْل . ما لم يُرِد انَّهُ لُغة في الحَوْل فيقال ما احوَلَ فلان واحيَلَهُ . والشاهد المنسوب لابن الاَحمر ليس هوَ على الحُوَّل بل على الحَوالِيّ ولم يذكرهُ . والحَوالِيّ الرَّجل الجيِّد الرأي . امَّا الشاهد على الحُوَّل فقد ذكرهُ ابن برّيّ في اللسان (١٣ : ١٩٧) :

وما غرَّهم لا باركَ اللهُ فيهمُ بهِ وهو فيهِ قُلَّبُ الرأي حُوَّلُ

(والخَشَاش) اصلهُ من الخَشّ وهو المَضاء والنُفُوذ

١٦٤ ٢ — ٣ (رجلٌ نِقاب) هو العالم المُجرَّب بالامور الكثير البحث فيها اصلهُ من النَّقْب اي البَحْث . وهو من امثال الميدانيّ (٢ : ١٥) وروى بيت اَوْس :

صفحة سطر

جوادٌ كريم اخو ماقط. وفي اللسان (٢ : ٣٦٦): نجيح جَوَادٌ. (قال) قال ابن برّي: والرواية «نجيحٌ مليحٌ» وانما غيّره مَن غيّر لانّهُ زعم انَّ الملاحة التي هي حُسْن الخَلْق ليست بموضعٍ للمدح في الرجال... وقيل انَّ المليح هنا المُستَطَاب بمُجالَستهِ

١٦٤ ٤ - ٦ (رجلٌ قُفَلَة) والصَّواب كما جاء عن ز «قُفَلَة» قيل هو الحافظ لكلّ ما يسمَع اشتقَّ من الاقْفال وهو الضَبْط والجَمْع. (ورجلٌ يَلْمَعيّ وأَلْمعيّ) اصلهُ لمَعَ اذا اضاء كانَّهُ توقّدَ فهماً راجع امثال الميدانيّ (١ : ٢٩). وقال اوس بن حَجَر في تعريف الالمعيّ:

الالمعيُّ الذي يظنُّ بك الظَّنَّ كانْ قد رأى وقد سَمِعَا

(والقُنَاقِن) اصلهُ من الفارسيَّة من قولهم كِنْ كِنْ اي اِحفِر ويستعمل للبصير بالماء تحت الارض والدليل الهادي

〃 ٧ - ١١ (الزُنبور) اشتقَّ من الذباب المعروف لخفّتهِ. (والحَوَلوَل) كالحُوَل والحُوَلَة والحَوَاليّ وكلّها المحتال الشديد الاحتيال. وقول الفقعسيّ (قد قفل) رُوي في (اللسان ١٣ : ١٩٦): قد فمل

١٦٥ ٢ - ٥ (الزُلزُل) يقال غلام زُلزُل وقُلْقُل وبُلْبُل) اذا كان خفيفاً اصلهُ من الزَّليل وهو المشيُ الخفيف. يقال زلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا. والقُلْقُل من القَلْقَلة وهي الحَرَكة والاضطراب ويُستَعمل للخفيف في السَّفَر الظريف النفس امَّا البُلْبُل فلعلَهُ اشتُقَّ من الطائر المعروف لخفَّتهِ ويقال غلام بُلْبُول اذا كان كيّساً ذكيًّا. (والظرَوْرَى) من قولهم ظرَى الرجل وظَرِيَ اذا لانَ وكاسَ. ومثلهُ اظرَوْرَى

١٦٦ ٣ - ٥ (الزَّوْل) اصل الزَوْل الحَرَكة ورَجُل زَوْل اي خفيف الحركات وقيل هو الشجاع الذي يَتَزايلُ الناسُ من شجاعتهِ وقيل هو الجَوَاد. (والبَرِيع) البَرَاعة هي الظَّرْف والحُسْن. ويَحْسُن مقابلة بَرَعَ مع بَدَعَ وبَرَعَ. وقولهُ (المُجزِئ) اي الذي يقنع بالقَليل لظرافتهِ. (والشِّمَّريّ) والشِّمَّريّ اصلهُ من قولهم «شمَّر فُلان في امرهِ» اي خفَّ وهو من تشمير الثوب اذا رفعتَهُ لتعجل في سيرك. ويقال ايضاً رَجلٌ شِمْر وشِمّير كلُّ ذلك الرجل المتجرّد للامور المُجِدُّ فيها الحاذق بها. (والاَحْوَذيّ) والحَوِيذ المُحْسن لسياق الامور الخفيف فيها اصلهُ من الحَوْذ وهو السَّير الشديد. ويقال للساعي الذي يسير مسيرةَ عشر ليالٍ في ثلاثٍ اَحْوَذيٌّ. وقول العجّاج ورد في جملة ارجوزة رواها البكري في كتاب اراجيز العرَب ص ١٧٤ - ١٨٤

〃 ٨ - ١٠ (الصَّنَع) المُحكِمُ الصَّنْعَة ويُجمَع صَنَعَى وصُنُع واَصْناع. ويقال صَنَعُ اليدين وصَنِيعُهما

١٦٧ ٨ - ١١ (اللوذعيّ) هو الحديد الفُؤَاد والظريف اللسان كانَّهُ لذكائهِ وتوقّدهِ

صفحة سطر

يَلْذَع لَذْعًا يقال لَذَعَتْهُ النَّار اذا آذَتْهُ واحرقَتْهُ. (والنَّدْب) هو الخفيف في الحاجة النجيب الذي يندبُ الناس الى الامور اي يدعوهم فيجيبونَهُ. (والقَبِيض) من القَبْض وهو الإسراع. يقال دابَّة قَبِيض اي مُسرعة وانقبض القومُ ساروا فأسرعوا. (والكميش) من الكَمْش وهو الجدّ والإسراع في الامر. يقال كَمَش في امرِهِ وكَمُشَ وانكَمَش. وبيت الراجز ورد قبلهُ:

اَتَتْكَ عبسٌ تَحمِلُ المَشِيَّا ماءً من الطَّثْرةِ اَحوَذِيَّا

١٦٨ ١ — ٣ (الشَّفْن) والشَّفِن هو الكيّس العاقل اصلهُ من الشَّفَن وهو النَّظَرُ الحَذِرُ او النظر بمؤخّر العين كانَّ مَن كان على هذه الصفَة يُحسن تدارُك امرهِ. (والتَّبِن) والطَّبِن والبَطِن والفَطِن كلُّها الذكيّ تُبْدَل من بعضها وقيل التَّبانة في الشرّ والطبانة في الخير. (والوَحْوَاح) والوَحْوَحُ قيل انهُ الشديد القوَّة الذي يُوَحْوِحُ اي يَنحِم عند عملهِ لنشاطهِ وشِدَّتهِ. (والرُّواع) الذي يَرُوعك حسنُهُ وذكاؤهُ ومثلهُ الأَرْوَع

١٦٩ ١ — ٣ (الكميّ الشديد كانَّهُ يقمع عدوَّهُ) قيل اصل الكمي من قولهم كَمَى نفسَهُ اي سَتَرها وغطَّاها بما عليهِ من السلاح وقيل لانَّهُ يسترُ شجاعَتَهُ فلا يظهرها الَّا وقت الحاجة. (والغَشَمْشَم) الجريء الماضي اصلهُ من الغَشْم وهو الظُّلْم كانَّ الشُّجاع يظلِم نفسَهُ بحمْلها على المخاطر

〃 ٤ — ٩ (الصِهمِيم) قيل انَّهُ مثل الصَّمِيم اي الخالص من كلّ شيء. والصَيْهَم والصِيَهْم الشديد الغليظ. وابيات رؤبة رُويت في اللسان (١٥: ٢٤٣) للمُخَيِّس الأعرجيّ. ويُروَى هناك: « انَّ تميماً خُلِقَت ملموماً ». ثمَّ روى « مثلَ الصَّفَا لا تشتكي الكُلوما ». وروى « قوماً » بالنصب

〃 ١١ — ١٢ (المِسْعَر) يقال للآلة التي بها تحرَّك النار مِسْعَرٌ ثم استُعِيرت لمُوقِد الحرب ومُحرِّكها

١٧١ ٣ — ٧ (المُشَيِّع) الشُّجاع كانَّ قلبَهُ يُشَيِّعُهُ لا يخذلُهُ. يقال شايع فلانًا وشيَّعهُ اذا قوَّاهُ وشجَّعهُ وتبعَهُ على رأيهِ. (المِجذامَة) هو من الجَذْم اي القطع كانَّ الموصوف بهِ يفصل الامور ويقطعها برأيهِ. (والصَّارِم) مثلهُ من الصَرْم اي القَطْع. (والمَصِع) من المَصْع وهو الضَرْب يقال مَصَعَهُ بالسَوْط والسيف. (والعَصور) الذي يكسِرُ قِرنَهُ ويُبيد قوَّتهُ وبهِ سُمّي الأسدُ عَصُورًا لكسرهِ عظامَ فريستهِ

〃 ١٠ — ١١ (طريف بن تميم العنبري) دعاهُ في اللسان (٢٠: ٣٨): طريف بن مالك

١٧٢ ١ — ٢ (السَبَنْدَى والسَبَنْتَى) هما في الاصل النَّمِر وقيل الاسد ثمَّ استُعمِلا في الجريء من كل شيء. راجع شروح ديوان الخنساء (ص ٧٦). ويقال ايضًا

صفحة سطر

سِبِنْدَى . (والسَّرَنْدَى) الشديد واَسْرَنْدَاهُ غلبَهُ . قال سيبويه : السَّرَنْدَى مشتقّ من السَّرْد ومعناهُ الذي يمضي قدمًا . (والسَّنْدَرِيّ) اشتقّ من السَّنْدَرة وهي شجرة كانت تُتَّخَذ منها السِهَام . وقولهُ (يُوشِك ان يَلْقَى خازِقَ وَرِقَهِ) هو مَثَلٌ لم يُذكَر في جملة امثال الميداني يُضرَب للرَّجُل الجريء . وقد رُوِي في اللسان والتاج في مادَّة « خزق » الّا انّ اللسان (١١ : ٣٦٧) روى : خازِق وَرَقهِ . والخازِقُ السِنانُ ونصلُ السَّيف . ومن امثالهم اَنفَذ من خازِق . وخزَقَ السهمُ الرمِيَّةَ اذا نفذ فيها

١٧٢ ٨ — ٩ (الزَّمِيع) هو الشُجَاع الذي يُزْمِع الامْرَ اي يهمّ بهِ ويُنْفِذهُ . (والفِرْناس) الشديد الغليظ الرَّقَبة وهو من اسماء الاسد واصلهُ من الفَرْس وهو دقُّ عظم العُنُق فزيدت فيهِ النون . (والصَّمْصَامة) من التَصْمِيم وهو المضاء والنُفُوذ ويقال للسيف الصارم الذي لا يردُّهُ شيء . والصِمِصِم من الرجال كالصَمْصَامة وهو الجريء الماضي في الامور

〃 ١٢ — ١٣ (الاَشْوَس) ذو الشَّوَس والشَوَس رَفْعُ الرأس والنَّظَر بمؤخَّر العَيْن تكبُّرًا . والاَشْوَز كالاَشْوَس . (والحُلَبِس) لم يذكرهُ في اللسان وقد ذكر بدلَهُ (الحَلْبَس) والحَبَلْبَس والحُلَابِس وكلُّها الشُجَاع المُلَازِم لقِرْنهِ . واصلها الحَلْس بزيادة الباء من قولهم حَلِسَ فلانٌ حَلَسًا وهو حَلِسٌ اذا لازم قِرْنَهُ لا يبرَحُ عنهُ

١٧٣ ١ — ٣ (اللَّيْث) اصل اللَّيث الشدَّة والقوَّة فاستُعير للاَسَد وللرَّجُل الشُجَاع . (والمِدْرَه) اصلهُ من الدَرْه وهو الهُجُوم يقال دَرَهَ على القوم اذا كرَّ عليهم فاستُعمل لزعيم القوم الذي يُدافع عنهم في الحرب بيدهِ وفي المجالس بلسانهِ . وقيل الدَرْه اصلهُ الدَرْء بالهمز وهو الدَفْع (راجع شرح الحماسة ص ٣٢٣ ed. Freytagh) . وقولهم (ذو تُدْرَهِهم) كأنّ « التُدْرَه » مشبَّه بالمصدر اي ذو المدافعة عنهم

〃 ٦ — ١٠ (النَّجِد) والنَجِد والنَّجُد والنَجِيد كلُّها ذو النَّجدة اي الشدَّة والبأس ونَجُد فلان قَوِي واشتدَّ واَنجَدهُ اَعَانهُ . (والعَرِس) دُعِي بذلك لثباتهِ على القتال . اصلهُ من قولهم عَرِس بهِ اذا لَزِمَهُ . (والحَرِج) مثلهُ يقال اصلهُ من الحَرَج وهو الضيق كأنّ الشجاعَ يلازم المقام الحَرِج

١٧٤ ٣ — ٦ (العَرِك) اصلهُ من العَرْك وهو الدَلْك والحَكّ فاستُعير للمُزَاحمة في الحرب . والحَرِج كالعَرِك . (والدَّلَهْمَس) لعلَّ اصلهُ من الدَلَس وهو الظُلْمة والهاء زائدة كما ترى في قولهم « ليل دُلَامِس » . وقولهُ (ثَبْتُ الغَدَر) اصل الغَدَر الموضع الصَعْب الذي لا تكاد تنفُذ فيهِ الدابَّةُ . وقيل انّها الارض الرِخْوَة المُتَحجِرة فاستُعير ذلك للشُجاع الذي يثبت في القتال وينتصر بحُجَّتهِ في المجالس

صفحة بسطر

١٧٤ ٧ – ١٠ (فيهِ أنْدلاثٌ) اصلهُ من قولهم فلان يَدْلِث دَلِيثًا اذا قارَبَ الخَطْو متقـدِّمًا وأسْرَع. ومثلُهُ دَلَفَ دَلِيفًا. (والصَّمَيان) جاء في اللسان (١٩: ٢٠٣) عن ابي اسحاق انَّ اصلَ الصَّمَيان في اللُّغَة السُّرْعَة والخِفَّة... ورجلٌ صَمَيان جريء شُجاع... ذو توثُّب على الناس. (والمُبَرِّح) الشديد الفاتك يقال بَرَّح بهِ اي عَذَّبهُ. واصلهُ من البَرْح وهو الشدَّة. (والمُبْزِي) من البَزْو وهو الغَلَبَة والقَهْر يقال هو مُبْزٍ بهذا الامر اي قويٌّ عليهِ. (والسَّلْفَع) الجريء الجَسور ولعلَّ اصلهُ من السَّفْع وهو الضَّرْب واللَّطْم

١٧٥ ٦ – ٥ (امضى من خازِق) قد مرَّ شرحهُ (ص ٧٥٠). وابيات العجَّاج من ارجوزة ذكر منها ابن المنظور قسماً في اللسان (٢: ٢٣٣)

« ٦ – ١٠ (العِلْكِز) لم ترِد كُتُب اللغة على ما ذكر ابنُ السكيت ولعلَّ اصلهُ العِكْز فزِيدت فيهِ اللام. والعِكْز السيِّئ الخُلُق. (والعَميت) قال الازهري: العَميت الحافظ العالم الفَطِن. وقول الراجز (ولو سَبَخْتَ الوَبَرَ العميتا) انشدهُ في اللسان (٢: ٣٦٥) عن ابن الاعرابي: «وقِطَعًا من وَبَرٍ عميتا» (قال) «عميتًا» حالٌ من وَبَر (مصدر عَمَتَ الحَبْـلَ اذا فتلَهُ) او هو جمع عميتة فيكون نعتًا لقِطَع

١٧٦ ١ – ٢ (ظُلْم عَبْقَرِيّ) العَبْقَرِيّ نِسْبَة الى عَبْقَر. قال ابن الاثير في النهـاية (٣: ٦٣): الاصل في العَبْقَرِيّ فيما قيـل انَّ عَبْقَر قرية يسكنُها الجنُّ فيما يزعُمون فكلَّما رأوا شيئًا فائقًا غريبًا ممَّا يصعُب عملُهُ ويَدِقُّ او شيئًا عظيمًا في نفسهِ نسبوهُ اليها فقالوا عبقريّ (اه). وقول شُرَيح (جُنوب الآتُم) رواهُ في اللسان (١٤: ٢٧٠): بُطون الآتُم

« ١٠ – ١٣ (المَنْخُوب) والنَّخْب والنَّخْبَة والنَّخِب والنَّخَب كلُّها الجبان كانَّ قلبَهُ انتُخِبَ اي انتُزِعَ لخوفهِ. يقال نَخَبَهُ وانتخَبَهُ اذا انتزعَهُ. (والمَنْفُوه) من قولهم نَفِهَت نفسُ فلان نَفَهًا اذا كلَّت واَعيَت ونَفَه فلان نُفوهًا اذا ذلَّ. (والمَفْؤُود) المُصاب بفؤادهِ اي لا فؤاد لهُ. (والمُسْتَوهِل والوَهِل) كلاهما من الوَهَل وهو الضُّعْف والفَزَع. يقال وَهِل فلان اذا جَبُنَ. (والجُبَأُ) ايضًا الجَبَان يقال جَبَأَ عن الامر اذا ارتدع عنهُ وهابَهُ. وشِعْر مفروق بن عمرو رُوي في اللسان (١: ٣٤) وروايتهُ «ولَهْفي على قَيْس زِمام الفوارسِ». وروى «فما انا من ريب الزمان بجُبَّأٍ»

١٧٧ ٣ – ١١ (الإجْفِيل) الجَبَان اصلهُ من الجُفُول هو سُرعة الذَّهاب والنُّدود في الارض. ويقال جَفَلَت النَّعامة اذا هربت وشردَت لخوفها. (الهَوَاهِية) والهَوْهاءَة والهَوْهاة والهُوهَةُ والهُوَّة كلُّها الجَبَان الاحمق. والهَوَاء مثلُها. يقال فؤاد فلان هواء. قال الجوهري: يقال لكلّ خالٍ هواء ولعلَّ اشتقاقَ ما تقدَّمَ منهُ. والوَهْواه

صفحة سطر

بالقلب منهُ. وعليهِ الشاهد من شعر رؤبة. وقولهُ (لا تَعدِليني واستحي) رواه في اللسان (٩: ٢٥٥): لا تعدليني بامرئٍ

١٧٨ ٥ (اجبن من المنزوف ضَرطًا) راجع هذا المثل وشرحهُ في جمهرة الامثال للعسكري (ص ٧٤) وفي الميداني (١: ١٥٩)

١٧٩ ٤ — ٨ (البَعِل) يقال بَعِلَ فلانٌ بَعَلًا اذا فَرِق ودَهِش واحتار في امرهِ. (والعَقِرُ) من قولهم عَقِرَ فلان عَقَرًا اذا جَبُن فلا يقدر على المشي لخوفهِ كأنَّهُ استُعير من الدابَّة المَعقورة وهي التي قُطعت بعض قوائمها

〃 ٩ — ١١ (المجؤوف) لغة في المَجعُوف ومثلهما المجؤوث وهو الخائف المذعور. واصل الجَعف والجأف الصَرع. (والنأنأ) والنأنَاء هو العاجز الجبان. والنأنأة العَجز. وقولهُ (وأنشد) البيت لعَبد هِند بن زيد التَغلبيّ الجاهلي روي بعدهُ في اللسان (١: ١٥٦):

فانَّ السِنانَ يركَبُ المرء حَدَّهُ مِنَ الخِزي او يعدو على الأسَد الوَرْدِ

١٨٠ ١ — ٦ (الهِرْدَبَّة) اصلهُ من الهَرْدَبة وهي عَدْوٌ فيهِ ثِقَل ولعلَّ اصل الهَرْدَبة من الهَرَب. وقولهُ (المُنتَفج الجوف) كالمُنتَفخ. (والوَرَع) دُعي بهِ الجَبان لكفّهِ عن الامور ونكوصهِ. وَرِعَ فلانٌ وَرَعًا اذا جَبُنَ وصَغُر. (البِرشاع) والبِرشِع قيل انَّهُ الضَّخم الطويل الاحمق وقيل السيّئ الخُلُق (راجع الصفحة ٧٥٥)

١٨١ ١ — ٣ (الوَجب) والوَجَّاب لعلَّ اصلهما من وَجيب القَلْب اي اضطرابهِ عند الخوف. (وكَفحتُ) اي جَبُنتُ وكَفَحَهُ عنهُ مثل كَبَحَهُ اي ردَّهُ. (والهَيْدَان) البليد كالهِدَان (راجع ص ٧٥٦)

١٠—١٣ (النِفرِج) الضعيف الذي لا جلادة لهُ قيل انَّ اصلَهُ من التَفج وقيل بل انَّ النون زِيدت فيهِ. واصلهُ الفَرْج اي الخَلَل. (وكَعَّ) ضَعُف فهو كاعٌّ وكَعكَع. (وأجحَم وأحجَم) عنهُ كفَّ ورجع. (والمزؤود) من قولهم زُئِد فلان اذا فَزِع وزَأدَهُ اذا اخافَهُ. (والإهرَاع) هو الإسراع في رِعدَةٍ. وأُهرِع الرجلُ اذا اتاك وهو يُرعَد من البَرْد

١٨٢ ٣ — ٤ (أجبَن من صافِر) راجع امثال الميداني (١: ١٦٤): وقولهُ (وُجِثَّ مِنّي فَرَقًا) اي قُطِع لخوفهِ والجَثُّ القَطع. (والهَلَل) يقال هلكَ فلانٌ هَلَلًا اي فَزَعًا. ويقال حمل على عدوّهِ فما هَلَّل اي ما جَبُنَ وما تأخَّر

〃 ٧ — ١٠ (التَجنيص) يقال جَنَّص فلانٌ اذا رُعِب رُعبًا شديدًا وقيل اذا هرب من فَزَعهِ. وابيات عُبيد المرّي رواها صاحب اللسان في مادَّة « خلبص » وهو يروي: « منّي هرَبًا وخَلبَصا. يقضي فرَقًا وخَبَّصا.. في بيت وَصى ». (قال) التخبيص والخَبَص الرُعب

١٨٣ ١ — ٣ (أليصُ الرجل) رواهُ في التاج (٤: ٤٢٤) قال أليصَ الأصة أرعِش

صفحة سطر

وأُرْعِدَ من خوفٍ هكـذا نقلَهُ الصاغانيّ . ورواه صاحب اللسان بالبـاء « أُلْبِص » (اه) . وهي رواية ابن كَيْسان في ذيل الكتاب . (والأفـكَل) جاء في اللسان (١٤ : ٤٥) : انَّها الرِعْدَة من بَرْد او خَوْف وانَّهُ لا يُبْنَى منها فِعل . (والخَجَل) اصلهُ التحيُّر والدَّهَش من الاستحياء والذلّ وغير ذلك

١٨٣ ١٠ – ١٣ (ذو أُكْل) اصل الأُكْل الحظُّ من المأْكَل ثمَّ استُعمـل في الرزق الواسع ثمَّ انتُقِل منهُ للرأي والعَقْل لانَّ الدراية والحصافة افضل طُعْم الانسان . (وذو حَصاة) اي ذو عَقْل ورَزانة يقال فلان ثابت الحَصاة اي عاقل . وأصلُهُ من الحَصَى وهو العَـدَد الكثير تشبيهاً بحَصَى الحجارة . كأنَّهم ارادوا بانَّ العاقلَ كثير العِدَّة لما فيـهِ من حُسْن الرأي والرزانة . وشعر طَرَفَة رواه في اللسان (١٨ : ٢٠٠) لكعب بن سعد الغَنَويّ . (قال) ونسبَهُ الازهريّ الى طرفَة يقول : اذا لم يكن مع اللسان عقلٌ يَحْجُزه عن بَسْطِهِ فيما لا يجبُ دلَّ اللسان على عَيبِهِ بما يلفِظ بِهِ من عُوَر الكلام

١٨٤ ٢ – ٦ (ذو حِجْرٍ وحِجىً) اصل الحِجْر من الحَجْر وهو المَنْع كانَّ المرءَ يدفع بِهِ عن نفسِهِ او استُعير من الحِجْر بمعنى السِتْر . والحِجى الفِطْنة والعَقْل ويكتب « حِجاً » بالالف المقصورة . لعلَّهُ من قولهم حَجاَ الشيءَ اذا قصدَهُ . (والحَصافة) جود الرأي وإحكام العَقْل وكلُّ مُحْكَم لا خَلَلَ فيهِ هو حَصيف . يقال ثَوْب حَصِيف اذا كان مُحْكَم النَسْج وإحصاف الحَبْل إحكام فَتْلِهِ . (وذُو بَزْلاء) جاء في امثال الميـداني (١ : ٥٢) : انَّهُ لذو بَزْلاء . (قال) البَزْلاء الرأي القويّ الجيّـد . . . والامر العظيم واصلُـهُ من البَازِل وهو القويُّ التامّ . يقال جَمَل بازِل وناقة بازل كذلك (اه) . ويروى بيت الراعي : « من إمرئٍ ذي سَمَـاحٍ لا ترالُ لهُ »

، ٨ – ١١ (الأَرِيب) ذو الإرْب والإرْب العَقْل والدين والدَّهاء . (وانَّهُ لصِلُّ أَصْلال) الصِلُّ الحيَّة الخبيثة تقتل لساعتهـا فضُرب مثلًا للرجل الداهية (راجع شرح الحماسة ص ٣٩٣ ومجمع امثال الميـداني ١ : ٣٢) . (والادّ) كلُّ أَمرٍ عجيب وداهية فظيعة . (والفِلْق) الامرُ العجيب والداهية ومثلهُ الفَلِيق والفَلِيقة والمَفْلَقة والفَلَقى والفَيْلَق . واصلـهُ من الفَلْق وهو الشقّ كانَّ الرَّجُل الداهية يُنْفِذ الامورَ ويشقُّهـا . وقولهُ (ما يُنال نَبَطُهُ) مثلٌ في العزّ والمنعة لم يروهِ الميداني معناهُ لا يُدْرِكَ غَوْرهُ والنَّبَط الماءَ الذي يتحلَّب من الجبل اذا حُفِر

، ٢٦ (الزَّمِيت) هو الحليم ذو الوَقار الرزين زَمُت فلانٌ زَمَاتة وَقُرَ

١٨٥ ١ – ٦ (الأَلَدّ) ذو اللَّدَد وهو الخِصام والمُجادَلة والدَّهاء . (والأَبَلّ) الشديد الخصومة الجَـدِل من قولهم أَبَلَّ فلانٌ اذا عَنِت وخَبُثَ . (والمَحْت) الخالص رأيًا وعَقْلًا . والمَحْت كالبَحْت اي الصِرْف من كلّ شيء . (والمَزِير) قيل انَّهُ

صفحة سطر

الشديد القلب القوي. يقال اسدٌ مَزِيرٌ. (والقَبِيض) من القَبْض وهو السُرعة والخفَّة. (والطَّبِن) مرَّ في ذكر التَبِن (ص ٧٤٩). (واللَحِن) من قولهم لَحِنَ فلانٌ لَحَنًا اذا فطِنَ لحُجَّتهِ وانتبهَ لها. امَّا اللَّحْن وهو الخطأ في الكلام فهو من لَحَنَ يلْحَنُ لَحْنًا

١٨٥ ٧ — ١١ (فلان مُبْشَر مُؤْدَم) هو الحاذق المُجرَّب قد جمع بين اللين المُكَنَّى عنهُ بأَدَمة الجِلْد اي ظاهرهِ وبين الشدَّة المكنَّى عنها ببشَرة الجِلْد اي باطنهِ. قال الاصمعيّ: معناهُ انَّهُ جامعٌ يصلُح للشدَّة والرَخاء. وقيل انَّ معناهُ انَّهُ حَسَن المَنْظَر والمَخْبَر (راجع امثال الميداني ٢: ٢٩٨). وقولهُ (هو الماعِزُ المقروظ) رواهُ الميداني (١: ٤٦) وقال: انَّ الماعِز واحد المَعْز مثل صاحِب وصَحْب وانَّهُ جلد المَعْز. (والرَمِيز) الجيِّد الرأي العاقل الرزين يقال رَمُز رَمَازةً. (والوَجِيج) هو المتين يقال ثوب وَجِيج ومُوجَج اذا كان غليظًا كثير الغَزْل. (والزَّرِيز) قد رواهُ في التاج (٣: ٤١) عن ابن عمرو امَّا اللسان فلم يروهِ. وقد رواهُ في «زرَّ» قال الزرير الخفيف الظريف العاقل وزرَّ اذا عقل بعد حُمْق

" ١٣ (النِطْل) يقال رجلٌ نِطْلِ ونَيْطَل اذا كان داهيةً. ورَجَزُ العجَّاج قد وقع في رواية شطرهِ الاوَّل غلطٌ صوابُهُ «قد عَلِمَ النآطِلُ الاَصلالُ» والنآطل جمع نِطْل. وقد روى في اللسان (١٤: ١٨): «وَقْعي اذا ثافَتَ الزُؤَالُ»

١٨٦ ٣ — ٦ (البَلِيت) كذا في الاصل والمعروف بِلِّيت كفِدِّيس. وهو الفصيح اللبيب كانَّهُ يَبْلِتُ الناسَ بفصاحتهِ اي يقطعهم ويقحمهم. (والحُلاحِل) جمعها حَلاحِل وهو السيِّد الوَقور. لعلَّهُ سُمِّي بذلك لحِلِّهِ في عشيرتهِ ومقامهِ السامي. (والسَّرِيس) لم يزد اهل اللُغَة على ما جاء في مَتْن ابن السكِّيت. وقولهُ (السريسُ ايضًا العِنِّين) اي الذي عجز عن الزواج

١٨٧ ١ — ٢ (النَّدْس) اصلُهُ من قولهم نَدِسَ فلانٌ نَدَسًا اذا كان سريع الاستماع للصَوْت الخفيّ فهو نَدِس ونَدْس ونَدُس. والنَدَس الفِطْنَة وتندَّس الاخبارَ تجسَّسها. (والذِمْر) والذَمِر والذَمِير والذِمِرّ الشجاع الداهية وقيل هو الظريف اللبيب)

" ٦ — ٨ (هَجَاجة) قيل انَّهُ هو الذي يستهجُّ على الرأي اي لا يؤَامِر فيهِ احدًا. (والخَدَب) الهَوَج وكثرةُ الكلام. يقال في لسانهِ خَدَبٌ اي طُول. (والتَهَوُّر) من قولهم تهوَّر الجُرُفُ اذا انهارَ وسقط فاستُعير للراكب رأسَهُ. (العَيَايَاءُ) والعَيَاءُ واحد وهما الرَّجُل العاجز عن امرهِ. (والطَبَاقاء) الاَحمق كانَّ الامورَ مُطْبَقةٌ عليهِ لحُمقهِ. (انَّهُ ليوخِفُ في الطين) هو مثل لم يروهِ الميدانيّ يقال للاحمق الذي لا يدري ما يقول. فالوَخْف بالطين الضَرْب بالطين. ويقال

صفحة سطر

أوخَفتَ الخِطميَّ اذا ضربهُ بيدهِ ليتلزَّج ويصير غَسُولاً. والخِطميُّ نبات لزِجٌ يُغتسَل بهِ

١٨٧ ١٠ – ١٣ (البِرشاع) والبِرشِم السيّءُ الخُلق. لعلَّ الاصل فيهِ «البَشِع» وهو الكريه من الطعام والخَشِن من اللباس. (والقِصل) هو الفَسل الضعيف الاحمق كأنَّهُ يشبهُ القصيلَ بضَعفهِ. والقَصيلُ النبات الاخضر. (والمُرثَعِنُّ) المُسترخي المُتَساقط. والمُرثَعِنُّ من المَطَر المُتَتابع المُسترسِل ولعلَّ اصلَهُ من الرَّثان وهو المطر المتتابع القَطَرات. (والمِلغ) جاء في اللسان (١٠ : ٢٢٥): المِلغ المُتملِّق وقيل الشاطر وقيل الاحمق الذي يتكلَّم بالفُحش... وتملَّغ تحمَّق. (والماجُّ) الذي يَمُجُّ لُعابَهُ اي يُلقيهِ من فيهِ لضعفهِ او حمقهِ

١٨٨ ١ – ٤ (المَسلُوس) المجنون يقال سُلِسَ الرَّجُلُ اذا حُمِق. والسُّلاس ذهاب العقل. (والمُهتَلَس) والمَهلُوس من قولهم هُلِسَ فلان اذا ذهبَ عقلُهُ. وأصلُ الهَلْس داءٌ كالسِلّ. (والمألوس) مرَّ ص ٧٤٣. (والمُسَبَّهُ) ذو السَّبَه. والسَّبَهُ ذهاب العَقل من الهرَم. وقيل السُّبَاهُ سَكتَةٌ تأخذ الانسانَ يذهب منها عقلُهُ والانسان مَسبُوه وسَباهِيّ

〃 ٥ – ٩ (المِلْبَاجة) والمِلْبَاج والمُلَبِّج والمُلابِج المُتوغِّل في الحُمق. ولعلَّ اصلهُ الهَبَج وهو الانتفاخ. (والمأفون) الضعيف الرأي ومثلُهُ الأفين. وأفِنَ فُلانٌ

١٨٩ ١ – ٥ (الفَيِّل والفِيل والفائل) كلُّهُ الضعيف الرأي. يقال فالَ رأيُهُ يفيلُ اذا أخطأَ وضَعُفَ

〃 ٦ – ٨ (الأعفَك) الذي لا يُحسِن العَملَ يقال عفِكَ فلان عَفَكاً فهو عَفِك. (والخالِف) الفاسد الأحمَق يقال خَلفَ فلان خُلوفاً وخَلافةً اي حَمُق فهو خالِف وخالِفَة. (والفَقاقة) والفَقفاقة الرَّجل المُخلِّط بالكلام الاحمق. (والهَمَجَة) اصل الهَمَج البعوض والذُّباب الصغير ثمَّ استعير لرُذال الناس. (والألَفّ) ذو اللَّفَف واللَّفَف الخَلط في الاكل والكلام والاكثار منهما

〃 ٩ – ١٠ (الخَوعَم) والخَيعَم والخَيعامَة كلُّها الرجل السَّوْء الاحمق. (ليس لهُ جُول) جاء في امثال الميداني (٢ : ٢٠٦): ما لهُ جُولٌ ولا مَعقُول. فالمَعقول العَقل. واما الجُول فهو ناحية البئر وجانبهُ من اعلاهُ الى اسفلهِ وجدارُهُ. فقولهم (ليس لهُ جُول) اي ليس لهُ حزم وعزيمة تمنعهُ كما اذا انهدمَ جُول البئر ذهبت ماؤهُ. (ما لهُ زَبْر) مثلهُ لانَّ الزَّبر هو طيُّ البئر فاذا طُويت تماسكتْ واستحكمت. فاستُعير للعَقل الذي يُعتمَد عليهِ

١٩٠ ٢ – ٥ (المأفوك) هو المخدوع في رأيهِ. من الافك والأفيكة وهما الكَذِب. (والألفَت) من اللَّفت وهو الالتواء. ومثلُهُ الأعفَت والألفَك واللَّفات. (والرَّطيء) قيل انَّ اصلهُ من الرِطاء وهو كثرة التدهُّن. (والباحر) هو الاحمق

صفحة سطر

الذي يَبْحَرُ اي يَبْقَى كالمَبْهول . (والمِجْرَع) اصلهُ الطويل المشوق والجَبان . (والمِجع) والمُجْمَة والمُجَعَة قيل انَّهُ الجاهل وقيل انّه الكثير المَزْح الماجن . يقال مَجُعَ فلانٌ مَجْعاً ومَجاعةً اذا أفحَش في كلامهِ

١٩٠ ٧ – ١١ (زُكْوَة) لم نجدها في كتب اللغة . ولعلَّ الصواب « الذُّكْوَة » بالذال وهي ما تُوقَد بها النار وهي جَمْرة فاستُعيرت للعقل والذكاء . (والرَّفِل) من قولهم رَفَلَ فلانٌ يَرْفُلُ رَفَلاً اذا خَرُقَ في اللبس والعَمَل . والرَّفِل ايضاً الراخي ثوبَهُ تخيُّلاً . (الهُكَعة) من هَكَعَ اذا سَكَن واطمأنَّ . (والتُّكَعة) من قولهم وَكُعَ فلان اذا غَلُظ فهو وَكيع واَوْكَع . وتُكَعَة وكلُّها الغليظ الذي لا يُحْكِم امرَهُ . (والتُّكَأَة) من وَكَأَ قيل انَّهُ الكثير الاتّكاء والكَسَل

〃 ١١ – ١٤ (يضربُ في عمايتهِ) هو مثل لم يروهِ الميدانيّ . والعَمْياء كالعَمَاية وهي الغَوَاية والضَّلال . وقولهُ (تَمْرُثني الودعَ) والصواب تُمَرِّثني اي تجعلني أَمرُثهُ اي امصُّهُ كالطفل . وهو مثل لم يذكرهُ الميدانيّ

١٩١ ٢ – ٦ (الأَنْوَك) وجمعهُ نَوْكَى من النُّوك وهو الحُمْق والعَجْز . يقال نَوِك نَوَكاً اي حَمُق . (والهَبَنَّك) الكثير الحُمْق . لعلَّ النون فيهِ زائدة . فليُقابل مع الهَيْفَك والمُهَفَّك والمُؤَفَّك وكلُّها الأَحمق . (والأَهْوَك والأَهْوَج) واحدٌ اصلاً ومعنًى وهما الأَخْرَق القليل العَقْل . (والهَبِيت) ذو الهَبْت اي الغَفْلَة والحُمْق والجُبْن كانَّهُ اصابَتْهُ هَبْتَةٌ اي ضربةٌ في عقلهِ . (والأَخْرَق) ذو الخُرْق وهو الجَهْل والحُمْق وسوء العَمَل . وقولهُ (يكون اخرقَ في خُرْقهِ بصاحبهِ في المعامَلَة) كذا في الاصل والمعنى مُلْتَبِس ليس بواضح

〃 ١٠ – ١٤ (الأَوْرَه) من الوَرَه وهو الخُرْق في كلّ عَمَل . ووَرِهَ فُلان وَرَهاً حَمُق . وقولهُ (فيهِ مخارج) اي ضَرَبات من الجنون . (والدائق) والدائك والداعِك الكثير الحُمْق يقال دَاقَ ودَاكَ ودَعِك اذا حَمُق وكلُّها مُبْدَلة من بعضها ومعناها الاوّل السَّحْق والدَّلْك . (والمائق) وجَمْعُهُ مَوْقَى من المُوق وهو سوء الخُلُق والحُمْق . (والهِدان) الاحمق الثقيل أُخذ من الهُدُون وهو السُّكُوت كانَّ الاحمق لا يتحرَّك لثِقَله . (والرَّقيع) قيل انَّهُ الاحمق الذي تمزَّق عليهِ عقلُهُ فاحتاج الى استرقاعهِ وإصلاحهِ ومثلهُ الهَيْدان (راجع الصفحة ٧٥٢) . (والهَبَنْقَع) والهَبْقَع والهُبَاقِع هو الأَحمق الملازم المكان الثقيل يقال اَهْبَنْقَع اذا جلَس الهَبَنْقَعة وهي جِلْسة المَزْهوّ وقيل هي التربُّع

١٩٢ ١ – ٨ (المُدَلَّه) من الدَّلَه وهو ذَهاب الفُؤاد من همٍّ او نحوهِ . والمُتَلَّهُ مثلُهُ والتَّلَهُ الحيرَة (المَطْروق) كانَّهُ المضروبُ في عقلهِ ويقال فيهِ طِرّيقة اي حمق . وقولهُ (ولا تَصَلّيَ) جاء في اللسان (١٢ : ٨٨) : فلا تَحَلّى . وهو تصحيف . (والهداء) الرَّجُل الضَعيف البليدُ لعلَّهُ من الهَدْيِ وهو السُّكون . وبيت الراعي

صفحة سطر

رواهُ في اللسان (٢٠ : ٤٣٥) : « هداءِ اخو وَطْبِ » . وروى : « خِلاءِ » بالكسر

١٩٢ ١٠ — ١٢ (الكَسَرات والهَزَرات) استُعيرا من الكَسْر والهَزْر وهو شدَّة الضرب للدَّلالة على الانخداع والخُسْران والاسترخاء . والرجل الهِزْر الاحمق . وقول الشاعر (تُخلَع ثيابُك) روي في اللسان (٧ : ١٢٤) : ثيابَكَ . وهو غلط

١٩٣ ١ — ٣ (يَتَمتَّهُ) المَتهُ والتمتُّه الاخذ في الباطل والتحمُّق مع طَلَب الافتخار . (والرِخْوَدَّة) قيل انَّها في الاصل « الرِخْوة » زِيد فيها دالٌ وشُدِّدَتْ

〃 ٧ — ١٣ (الإمَّرة) الضعيف الرأي المُنقَاد لكل ما يُؤْمَرُ بهِ . (والدَهْدَن) لم يروها في التاج وفي اللسان . وجاء في التاج : لا اعرف ايَّ الدَهْدَنِ هو يعني ايَّ الخَلْق . والبيت الاوَّل من قول جُرَيّ رُوِي في اللسان (١٧ : ٣٤٤) وفي التاج (٩ : ٣٦٣) « في جلسةٍ عندي او تَلَبِّي » . (والجُعْبُس) هو الاَحمَق لعلَّ الباء زِيدَت فيهِ . والجُعْسُوسَ اللئيم خَلقًا وخُلُقًا

١٩٤ ٤ — ٧ (المأقُوط) والاَقِط والمأقِط كلُّها الاَحمَق الوَخِم لعلَّهُ أُخِذ من قولهم « ضَرَبَهُ فأقَطَهُ » . اي صرعَهُ مثل وَقَطَهُ . (والضُوَيْطة) والمعروف ما رواهُ (ز) في لِخف الكتاب « ضَوِيطَة » والضَوِيطَة ما استَرْخَى من العجين نُقِل للدلالة على الاحمق الفَسْل

١٩٥ ٤ — ٧ (الشَرَط) جمعُ اَشراط هو رُذالُ المال وسَفِلةُ الناس واستُعمل للحرَّاس . (والقَزَم) يقال قَزِمَ قَزَمًا اذا كان رديئًا دنيئًا فهو قَزِمٌ وقُزُم وقَزَم

١٩٦ ٤ — ١٢ (الخُشارة) والخُشَار الرديء من كلّ شيء . وخُشارة المائدة ما يبقى عليها مِمَّا لا خير فيهِ وخُشَارة الناس وخاشرتهم سَفِلَتُهم . ومثلهُ بُشارهم وقُشارهم . (والاَوْغال والاَوْغاد والاَوْغاب) كلُّها ارذال القوم وهي من الابدال . وقولهُ (اَوْغَاب البيت البُرْمَة ...) البُرْمَة هي القِدْر

١٩٧ ١ — ٣ (الحَمَك) اصلها القملة او الذرَّة فاستُعير لرُذال الناس . (والحِسْكِل) والحَسْكَل اصلهُ ولد النَعَامة اوَّل ما يُولد فاستُعير لصغار الصبيان جمعهُ حَسَاكِل . ومثلهُ حَساقِل بالقاف . (والمُزَلَّج) قيل هو الفقير المُلْزَق بالقوم وليس منهم (راجع الصفحة ٣٥ و٧٠٣)

〃 ٧ — ١٠ (القُمَلِي) استعير من القَمْل للصغير الدنيء . (والجُعْبُوب) القصير الدميم الدنيء اللئيم . ومثلهُ الدُعْبوب والزُعْبوب . وابيات سلامة بن جَندل رُويت في شعراء النصرانيَّة (١ : ٤٨٩) مع شرحها . ويُروى هناك : وليست بالجبابيب

١٩٨ ١ — ٢ (خَمَّان الناس) والمتاعِ رديئُهُ ويقال رُمحٌ خَمَّان اي ضعيف . وخامن الذِكْر كالخامل وهو من الابدال . (والخَثْرَاء) لم يروها في اللسان والمعروف خُثَارة الناس اي سَفِلَتهم . وخُثَارُ المائدة كخُشارها . (والهَدَرة) مثلَّثة الهاء وهو اسم جمع اصلهُ من هَدْر الدمِ اي ذهابهُ باطلًا . (والسَّواسية) قيل انَّها كلمة منحوتة

صفحة سطر

من كلمتَين سَواء وسِيَّة اصلها سِوْيَة فقلبت الواو ياءً ثم خُفِّفت . وجاء في اللسان (١٩ : ١٣٦) عن ابن بَرّيّ : سَواسِيَة جمع لِواحد لم يُنْطَق بِهِ وهو سَوْسَاة اصلهُ سَوْسَوَة على وزن فَعْلَلَة . والله اعلم

١٩٩ ١ – ٢ (السُّخَّل) والسُّخَّال جمعٌ لا واحد لهُ وقيل انَّ الواحد سَخْل وهو ما لم يُتمَّم من كلّ شيء . (والخُسَّل) مقلوب السُّخَّل . والخَسيل والخُسَالة والحُسالة الرَذْل من كلّ شيء . وابيات العجّاج من أُرجوزة طويلة لاميَّة ذكرها البكريّ في اراجيز العرب (ص ١١ – ٢٠) : ولم نجد فيها ما رواهُ هنا ابن السكّيت

" ٦–١٠ (الرِثَّة) والرَثّ والرَّثيث البالي الخسيس من كلّ شيء . يقال ثوبٌ رثٌّ اي خَلَق ورَثُّ الهيئة . ثمَّ استُعير لأَرْذال الناس . (والخَطِيء) لعلَّ اصلهُ من الخَطْء وهو الدَفْع . (المَخْسُوس) كالخَسِيس وقوم خِسَاس اي ارذال . وخسَّ الشيءُ خِسَّة وخَسَاسةً اذا صار خسيساً . (والمَفْسُول) كالفَسْل اي الضعيف الدنيء . ولعلَّ (الرَذْم) مُبدلٌ من الرَذْل . ويقال رَجُل رَدْم اي لا خير فيهِ بالدال . (والحَرَض) والحَرِض والحَارِض ذو الحَرْض اي الفَساد ويقال حَرَضَ فلان نفسَهُ اذا أفسدَها واهلكها . وقولهُ (وهو الحُرْضان) الصواب انَّ الحُرْضان جمعُ لحَرَض كالأَحرَاض . (والدُسْمَة) أُخِذ من الدَسَم وهو الوَضَر والدَنَس

٢٠٠ ١ – ٦ (المُمَزَّه) لم نجد لها ذكرًا في كتب اللغة . وكذلك لم تذكر « المُمَزّ » كما رُوي في نسخة باريز . امَّا (المُمَزَّق) فقد استعير من المَزْق وهو الشقّ للدلالة على الدنيء . (والمُزَلَّم) هو السيِّئ الغذاء ويقال للعَبْد . ومثلهُ المُزَنَّم . (والمُسْنَد) والسَّنِيد هو الدعيّ أُسْنِد الى القوم وهو ليس منهم . (والوَاغِل) مثلهُ . دُعي بذلك لوغولِهِ بين القوم اي دخولِهِ بينهم . (والطَّبِع) ذو الطَّبَع وهو الدَنَس . (والأزْيَب) هو الدعيُّ واصلُهُ القصير النَّشط كانَّهُ يسعى بخدمة القوم وهو ليس منهم . وابيات الاعشى رواها في اللسان (٢ : ٤٣٧) ويُروى هناك : « دعا رهطَهُ . . وناديتُ حيًّا . . فأعطوهُ مني النِصْفَ او اضعفوا لهُ »

" ٨ – ٩ (النِسْيُ) كانَّهُ المُهْمَل الغير المعدود نسيَهُ قومُهُ . وقولهُ (قُلّ بن قُلّ) يقال ذلك للَّقيط . والقُلّ القَليل والفَرْد الذي ليس لهُ احد

٢٠١ ٥ – ٩ (السَّفِيط) يقال سَفُطَ فلانٌ سَفَاطةً اذا كَرُمَ . كما يقال سَبُطَ سَبَاطةً اذا سَهُل . وسَبْط اليدين اي سخيّ . (والمَذِل) والماذِل السخيّ بماله . واصلُ المَذَل القَلَق والضَّجَر كانَّ السخيّ لا يستقرُّ على ما عنـدهُ من المال حتَّى يبذلهُ . ولعلَّ المَذْل بدَل من البَذْل . (والخِرْق) قيل هو الظريف في سماحة . سُمّي بذلك لانَّهُ يتخرَّق بالسخاء اي يتوسَّع . (والطِرْف) اصلـهُ العتيق الكريم من الخَيْل فاستُعير للرجل الجوَاد

" ٩ – ١١ (السَمَيْدَع) لم نستدلّ على اصلهِ ويُحتمل ان الدال تكون فيهِ زائدة .

صفحة سطر

وقولهُ (ليس هو بصلّاد القِدْح) اي اذا قَدَحَ لم يَصلَد زَنْدُهُ اي يُوري زَندُهُ ويُخرجُ نارًا. ذلك كناية عن الكرم كما انَّ صلادةَ الزَّند كناية عن البُخل

٢٠٢ ١ – ٥ (ذو فَجَر) شُبِّه الكريم بالماء المُنفَجر. يقال تَفجَّر بالمعروف اذا تخرَّق بهِ واتَّسع. (الاَرْيَحِيّ) اصلهُ الاَرْيَح وهو الواسع من كلِّ شيء نُقل للدلالة على المُنفِق مالهِ. والاَرْيَحِيّة الانبساط الى المعروف والنشاط والخِفّة. (والغِطْريف) هو السَّرِيّ اي السيّد الشريف الكثير الخير. ومثلهُ الغُطارف

〃 ٦ – ١٤ (الخِضْرِم) لعلَّ الراء زيدت فيهِ. واصلهُ «الخَضَم» يقال خَضَمَ لهُ من مالهِ اي اعطاهُ. ومنهُ (الخِضَمّ) اي الكريم. ويقال للبحر خِضَمٌّ لكثرة خيراتهِ. (والدَّهْثَم) قيل انهُ السَّهْل الدَّمِث الاخلاق. (والرُّهشُوش) الكريم الهَشُوش. لعلَّهُ أُخذ من الرواهش وهي اعصاب في باطن الذِراع فاستُعير للكريم اليد

٢٠٣ ١ – ٥ (الكُهْلول) اصلهُ الكَهْل وهو التامُّ الشَّباب فاستُعير للسخيّ الكريم. (والبُهْلول) قيل انَّهُ السيد الجامع لكلّ خير ولم نستدلَّ على اصلهِ. امَّا (البَحْر) فهو على التشبيه. (والواسِعُ الذَّرْع) الذَّرْع الطاقة. واصلهُ قَدْر سَعَة الخَطْو يقال ذَرَع في سيرهِ ذَرْعًا وضاقَ ذَرْعًا اي طاقةً. (واللُّهْموم) واللِهْميم واللِهَمّ كلُّها الجَوَاد الكثير العطاء كانَّهُ يلتهم كلَّ ما لدَيهِ ويستَغرِقه بمعروفهِ. (والرَّحبُ السِرْب) السِرْب بالكَسْر هي النَفْس وقيل المال والاهل

〃 ٧ – ١٠ (الحَشُد) وفي اللسان الحَشِد بالكَسْر هو الحاشد للفضْل الجامع للكَرَم. ويقال عَين حُشُد اذا لم ينقطع ماؤها. (والمَلِث) لم يروها اللسان بمعنى الكريم ولعلَّ اصلها من قولهم مَلَثَهُ بالكلام اذا طيَّب بهِ نفسَهُ. (وقولهُ (اَسْمَح من لافظة) من امثال العرب ورد في مَجْمَع امثال الميداني (١ : ٣١) : قيل انَّ اللافظة العَنْز تلفظُ بجِرَّتها اي تقذف بهِ فرحًا بالحَلَب. وقيل انَّها الحَمامة تلقي لفراخها ما في بطنها من الحُبوب. وقولهُ (تَغُرُّ فَرْخَها) اي ترقّهُ وتُلقمهُ الحبَّ. وقولهُ (وقيل هو البَحْر) اي انَّ البَحْر دعي باللافظة لانَّهُ يلفظ بالدُرَر فيرميها من قعرهِ. (والنال) الكريم ذو النوال والعطاء

٢٠٤ ٩ (ثمَّ تنحَّت) يصف الشاعر ابلًا يقول انَّها عدلت عن المقام الذي نزلتهُ لتشرب وتنحَّت الى عَطَن اي منزلٍ رابي المقام اي مرتفع. ودَهْثم اي مُنْبَسِط. والحُوَّم جمع حائم وهو العطشان

٢٠٥ ٥ – ١٠ (المُطْرِهفّ) هو التامُّ الحُسْن كالطَرِيف والهاء فيهِ زائدة. (والأُسْحُوان) قيل انَّهُ الجميل الطويل وقيل الكثير الاكل كانَّهُ من السَحْو وهو الكشف والازالة. (المُختَلَق) هو التامُّ الخَلْق. (والغُرْنوق) والغِرْنَوق والغِرْنيق والغُرْنَاق والغُرانِق كلُّها الشابُّ الحَسَن الابيض. واصلهُ طَير ابيض من طيور الماء كالكُرْكيّ شُبِّه بهِ الشابُّ الناعم. والغُرْنوق ايضًا الناعم من النبات.

صفحة سطر

(والطَرِير) ذو الطُرَّة والهيئة الحَسَنة. (الرُّوقة) الذي يروقُك اي يُعجبك منظرُهُ وهو يستوي بين المذكَّر والمؤنث

٢٠٦ ٢ (الزَوْل) هو الخفيف الظريف الحسَن المُزَاوَلة والمُعَامَلة

٢٠٧ ٢ – ١٢ (المُطَهَّم) هو البارع الجمال التامُّ الخَلْق. (المُسَرَّج) المُشرق الوَجْه كانَّهُ السِراج. (والبَشِير) الحَسَن البَشَرة اي الهيئة. والبَشارَةُ الجَمال. وقول الاعشى (اللذاذة والبشارهْ) رُوي في اللسان: البشاشة والبشارهْ. (والأحوَرِيّ) والحَوَاريّ الابيض الناعم وكل شيء خالص اللون فهو حَواريّ وهو بالسريانيّة (ܚܘܪܐ). وقيل ان العرب يدعون تلاميذ المسيح «حَوَاريّين» لصفاء نيَّتهم في خلوص عبادتهم

٢٠٨ ٥ – ٨ (المُونِق) من الأنَق وهو الإعجاب وحُسْن المنظر يقال أنِقَ بالشيء. (والشَيِّر) ذو الشَوْرَة او الشَّارة وهما الجَمال والهيئة والسِمَن. (وعَمَمُ الخَلْق) اي تامُّهُ كانَّ الحُسن يعمُّهُ ويشمُلُهُ. (والغُرْطُمانيّ) لم يظهر لنا اصلهُ. وجاء في اللسان (١٧: ٣٣٣): انَّ اصلَهُ في الخيل. ولم يزد ايضاحاً

٢٠٩ ١ – ٥ (رجلٌ جهيرٌ) اي ذو جُهرٍ والجُهر حُسن المَنظَر يقال جَهَرْتُ الرجلَ اذا راقَكَ حسنُهُ. (والسَنِيع) الحَسَن الجميل اصلهُ الحَسَن الأسْناع جمع سِنْع وهي المفاصل. والسانع والمِسْناع والسَنِيع واحد. (والخُوط) اصلهُ الغُصن الناعم فاستعير للحسَن الخَلْق تشبيهاً

" ٦ – ٩ (المُجَلْجَل) قيل هو الخالص النَّسَب وقيل الظريف الخَلْق. لعلَّ ذلك أُخذ من الجُلْجُل اي الجَرَس الذي يعلَّق في اعناق الدوابّ الكريمة. (حُلْو العَطَل) العَطَل شَخص الانسان وجِسمُهُ وهو عاطِل من الحُليّ اي خالٍ منها. (والمَشْبُوب) الجَميل الحَسَن الوجه كانَّهُ شُبَّ اي تَوَقَّد حُسناً. وبيت ذي الرُّمَّة رواهُ في اللسان (١: ٤٦٥): مماَّ منَّهُ السَبْرُ أحمَقُ

٢١٠ ٦ (هُدَاكِر) هو التامُّ الشباب المنعَّم ومثلهُ امرأة هَيْدَكُر. ولم نستدلّ على اصلهِ. لعلَّهُ من السريانيَّة (ܗܕܪܐ) وهو الجميل

٢١١ ١٩ (قبل باب الخمر) والصواب قبل باب الحَرْب

٢١٢ ٥ – ٦ (لانَّ شاربها يُقَرْقِفُ عنها) وقيل بل سُمّيت بذلك من قولهم ماء قَرْقَف وهو البارد ذو الصَّفاء فقيل للخمر قَرْقَفُ وهي النقيَّة البياض الصافية

٢١٣ ١ – ٥ (فأصبَحْنَ) راجع ما ورد في تفسير هذا البيت في شرح الخنساء (الصفحة ٢٩). وقولهُ (الخَنْدَريس) اصلها يونانيَّة (χονδρός). وقد جاء في الكَنْز المدفون للسيوطي (ص: ١٩٢): اسم الخَنْدَريس مأخوذ من «خِدْر العروس» اي محجوبة في الدنّ كما انَّ العروس محجوبة في الخدر. (قلنا) وهذا اشتقاقٌ عجيبٌ. وقولهُ (والشَمُوس مَثَلٌ) يريد انَّها دُعيت بهذا على سبيل التشبيه بالفَرَس

صفحة سطر

الشَّموس وهو الجامح الجَفول. وقولهُ (لانَّ صاحبها يرتاح اذا شَرِبها الخ) جاء في الكنز المدفون: الراح مشتقّ من الاستراحة من الهموم والاحزان عند شربها لا يقيم الهمّ في الصدر

٢١٤ ١ – ٥ (الكُمَيت) اصلهُ الاحمر من الخيل الذي تَضربُ حمرتهُ الى سواد فاستُعير للخمر. ومنهُ «حَلْبَة الكميت» اسم كتاب النَّفهُ النَّواجيّ في الخمر. (والكُلْفَة) هي الحُمْرَة الشديدة يخلطها سوادٌ غيرُ خالص. (والصَّهْبَاء) التي في لونها صُهْبَة اي شُقْرَة. (والجِرْيال) لم نعثر على اصلها في الروميَّة. راجع ما جاء في ذلك في معرَّب الجُواليقي (ص ٤٥ ed. Sachau). ويقال ايضاً جِرْيان بالنون. قال في الكنز المدفون (ص ١٩٣): الجِرْيال ما يسيل من راووق الصبَّاغ من العُصفر فشُبّهت بهِ

﴿ ٨ – ١٣ (الرَّحِيق) قال السيوطي: هي الطيّبة الرائحة. (والخُرْطوم) هي السَّريعة الإسكار يَظهر اثرُها في خُرْطوم شاربها اي أنفهِ. (والماذيَّة) الشبيهة بالماذيّ وهو العَسَل الابيض

٢١٥ ٢ – ٥ (يمشون..) هذا البيت رُوِي في شعر عنترة (ed. Ahlwardt, ٤٩). وقد رواهُ في اللسان (٢٠: ١٤٣):

يمشون والماذيُّ فوق رؤُوسهم   يَتوقَّدون توقُّدَ النَّجمِ

وقولُ عوف بن الخَرِع (كاني اصطبحتُ..) رُوِي في اللسان (١٥: ١٧٥): تفشَّأ بالمرء. ولعلَّ هذا البيت شهادة على «السخاميَّة» وهي من اسماء الخمر ذكرها ابن السكّيت في اوَّل الباب وسهاً عن ذكرها هنا. او يكون سقط شيءٌ من الاصل. وقيل للخمر سُخاميَّة لسُخْمتها اي حمرتها الضاربة الى السَّواد. وفي الكنز المدفون «سحاميَّة» وهو تصحيف

﴿ ٦ – ٨ (الاسْفِنْط) والاسْفَنْط والاسْفَنْد والاسْفَنْد أُخذ من اليونانيَّة (σπονδή) وهو الخَمْرُ المقدَّم للاصنام. امَّا (الرَّساطون) فهو من اللاتينيَّة (rosatum) وقد استُعْمِل بالروميَّة المستحدَثة (ὕδωρ ῥοσάτον) وقد استعمل في السريانيَّة أُوؤُه ܩܘܣܛܘܢ (Payne Smith, Thesaurus Syriacus, col. 42). امَّا السيوطي فقد قال: ان الرَّساطون منسوبة الى موضع عُصرت فيهِ. ولا صحَّة لقولهِ

٢١٦ ٢ – ٨ (القِنْدِيد) اصلهُ عَسَل قَصَب السُّكَّر مثل القَنْد فاستعير للخَمْر وقيل انَّهُ عصير العنب يُطْبَخ ويُجعَل فيهِ أفاويهُ من الطيب. (والمُزَّة) هي الخمر اللذيذة الطَّعم ويقال ايضاً مُزَّاء. (والمُشَعْشَعَة) قال السيوطي: هي التي تُشْبه شَعاع الشَّمْس من شعشعتها وصفائها. وابيات عمرو بن كلثوم من معلَّقتهِ المشهورة

﴿ ١٠ – ١٣ (الخَمْطَة والخَلَّة) الخَمْطَة الخَمْر ذات الرائحة والطَّعم كريح النَّبِق والتفاَّح وغير ذلك. والخَلَّة الحامِضة اشتقاقاً من الخَلّ لتغيُّر طعمها.

صفحة سطر

(امُّ زَنْبَق) هي من كُنَى الخَمْر وهي الزرقاء تشبيهاً بالزَنْبَق الازرق اللون. والزنبق ايضاً هو دهن الياسمين. وفي الكنز المدفون (ص ١٩٣) : امّ زئبق. (قال) شُبِّهت بالزئبق لبريقها وصفائها (اه). وهذا الشرح مبنيّ على تصحيف. (والسبيئَة) سها ابن السكيت عن شرحها بعد ان ذكرها في مقدّمة الباب. اصلُها من قولهم سَبَأَ الخَمْرَ واستبأَها اذا اشتراها ليشربها. وهي القليلة المَزْج بالماء فيغلو اشتراؤها لجودتها. (والفَيْهَج) اصلهـا بالفارسيَّة كَيْلَة الخَمْر ثمَّ استعملتْ في الخَمْر ذاتها. والبيتان رواهما في اللسان (٣ : ١٧٣) لمعبد بن سَعْنَة (كذا)

٢١٧ ١ — ٩ (الغَرَب) اصلهُ ما جَرَى من الماء والدَّمع والرِيق فاستُعير للخمر. وبيت خداش (ذريني اصطبح . . .) رُوي ايضاً في ذيل الصفحة ٢١١ مع بعض اختلاف في الرواية. (والمُسْطار) قيل انَّهُ الحديث من الخَمْر وقيل انَّهُ ذو الحَلَاوة. ولعلَّ اصلهُ من اللاتينيَّة (mustum) او من دخيل اليونانيَّة (μοῦστος). ويجوز مُصْطَار بالصاد. (والحانيَّة) منسوبة الى الحان او الحانة وهو موضع مَبيع الخَمْر ولذلك سُمّيت ايضاً بنت الحان (راجع ص ٧٦٤). وابيات علقمة من قصيدة مشهورة ذكرناها في كتاب شعراء النصرانيّة (ص ٤٩٩ — ٥٠١). (والقُمُّحان) قال السيوطي في الكنز المدفون (ص ١٩٣) : هو ما يعلو رأْسها من البياض كالقَمْحة وربّما صار قطعةً واحدة (اه). وقيل انَّ القُمُّحان الزعفران

٢١٨ ٢ — ١٢ (شراب ماتع) يقال مَتَعَ الخَمْرُ اذا اشتدَّت حمرتُهُ. وكلُّ ما جاد فقد مَتُع. (ذو بنَّة) قيل انَّ البنَّـة الريح الطيّبة كرائحة التفّاح ونحوها جمعها بِنان. (شراب نارِس) يقال نَقَسَ الشراب نُقُوساً اذا حَمُض. وقول النابغـة (كجَوْز الحِمار) رواهُ في اللسان (٧ : ١٣٦) : كجَوْن الخَمَّار. وهو تصحيف

٢١٩ ٣ — ١١ (غمْرَه) (صرّد شرابَهُ) التصريد هو السَّقْيُ دون الريّ اصلـهُ من صَرِد عن الشيء اذا انقطع عنهُ. لعلَّ اصلها من الغُمَر وهو قَدَحٌ صغير يُشْرَبُ بهِ فلا يروي الشارِبَ. (يتفوَّق شرابَهُ) أُخذ من فُواق الناقة وهو ان تحْلَب فتُترَك ساعةً ليرجع اللَّبَن الى ضرعها ثمَّ تُحلَب ثانيـةً . (وكأس أُنُف) هي الملأَى. وقيل انَّ الأُنُف الخَمْر التي لم يُستَخرَج من دَنّها شيء. أُخذ من قولهم «أَنفُ الشيء» بمعنى اوَّلهِ. (وكأس رَنَوْناة) قيل انَّ اصلها من الرَّنا وهو دوامُ النَّظَر الى الشيء وقيل انَّهـا الدائمة على الشُّرْب. وقول ابن الاحمر (بنَّت عليهِ المُلْكَ) رواهُ في اللسان (١٩ : ٥٦) : مدَّت

٢٢٠ ١ — ٧ (كأس راهِنة) اي دائمةٌ من قولهم «رهنَ الشيء» اذا ثبت. وقول الاعشى (لا يستفيقون . .) من قصيدة مشهورة رويناها في شعراء النصرانيَّة (ص ٢٦٦ — ٢٧٠). وقولهُ (أَترَعْتُ الكأْسَ) يقال تَرِع الشيء تَرَعاً اذا امتلأَ وأَترَعْتُهُ انا.

صفحة سطر

(وأتأقتها) من التأق وهو شدّة الامتلاء. يقال تئق الحوضُ اذا امتلأ. (ودعدعتها) ملأتها واصل الدعدعة تحريك المكيال ليزيد سَعَةً. وابيات لبيد رويت في ديوانه (طبعة الخالدي في ڤينا ص ١٥٢). وروى هناك: «لاقى البديّ... موجُ أتيّهما»

٢٢٠ ٨ – ٩ (ادهقتُ الكأسَ) الدهق شدّة الضغط. وقولهُ (كاساً دهاقاً) ورد في سورة النبإ ع ٣٤. (وادمعتُ الكأسَ) قيل ذلك تشبيهاً بالدمعة الفائضة من العين. (ملأتها الى أصبارها) الأصبار جمع صُبر وهو جانبُ الشيء الى أعلاهُ. وصُبرةُ الشيء مجموعُهُ

٢٢١ ٢ (البَسيل) فضلةُ الكأس قيل لها ذلك لحموضتها وكراهة طعمها. يقال بَسَل النبيذُ اذا تغيّر طعمهُ

٢٢٢ ٥ – ١١ (شَعشَعَهُ) يقال شعشع الشرابَ بالماء اذا مزجهُ به. والمُشعشَعَة الخمرُ التي يُرَقُّ مَزجها. (راجع ص ٧٦١). (وأمذاها) جعلها كالمَذيّ وهو العسلُ الرقيقُ. (أعرقها) وعرّقها جعل فيها عِرقاً من الماء اي قليلاً. (وأخفَسها) وخفّسها قلّل ماءها. وشراب مُخفِس سريع الاسكار لقلّة مائه. وقولهُ (صَرفها) اي شربها صِرفاً اي خالصةً. والابيات للمتنخّل الهُذلي رواها في اللسان (١٣ : ١٤٨) قال: والاعرف (يريد الاعرف في الرواية) «في المَهبِل»

٢٢٣ ٢ – ٤ (جَنادعُ الخمر) ما يتراءى منها في اوّل مزجها شبه الذَّريرة. (وصُفّق الخمرُ وصُفِقَ وأُصفِقَ) كلّهُ ان يُحوّل من دنّ الى آخر. (وأمهى الشرابَ) اذا اكثر ماءهُ فرقّ فصار كالماء. وهو مقلوب أماءهُ

٢٢٤ ٥ – ٩ (الذين يقيلون) اي ينامون في الهاجرة. والقيلولة نوم الظُهر. وابيات العجّاج من ارجوزته اللاميّة المشهورة (رواها الخالدي في اراجيز العرب ص ١١–٢١). وابياتهُ التالية رُويت في الصفحة ١١٤ – ١٢١ من الكتاب نفسه. وهو يروي: أفضل دارِ

٢٢٥ ٥ – ٨ (الواغِل) اصلهُ من الوُغول وهو مُطلَق الدخول فاستُعمل للداخل على القوم ليشربَ من شرابهم وهو لم يُدعَ اليه (راجع ص ٧٥٨). وسيأتي ذكر الواغل الوارش في الصفحة ٧٧٠

٢٢٦ ٢ – ١٠ (رجلٌ حَصور) اصلهُ من الحَصر وهو الإمساك والتقتير. وبيت الاخطل رُوي في ديوانه (ص ١١٦) مع شروحٍ وروايات فعليك به. (والنَشوان) من قولهم نَشِيَ الرجل وتنشّى وانتشى اذا سكر. وقولهُ (سكران مُلتخ) اي يخلط بقوله لذهاب عقله. والالتخاخ الاختلاط واصلهُ من اللَّخَخ وهو الالتصاق. وقولهُ (ما يقطع امرًا) اي لا يفصلهُ لعدَم فهمه

٢٢٧ ٢ – ٧ (رجلٌ نَزيف) كأنّهُ نُزِفَ عقلهُ اي أُخرِجَ كما يُنزَف ماء البئر.

صفحة سطر

وقولهُ (لا يُصدَّعون عنهــا ولا يُنزَفون) من سورة الواقعة ع ١٩ . وقولهُ (هو يميــد) مادَ كمالَ وزنًا ومعنًى . والمَيْد ما يصيب الانسان من الصُــداع من السُـكر او الغَثَيان او ركوب البَحْر . (وترنَّح) تمايل واصابهُ دُوارٌ . ورُنِّـحَ بفلان غُشِيَ عليهِ من ضَعْف او وَجَع او فَزَع

٢٢٧ ١٠ — ١٣ (الحِرْس) والحَرْس دنُّ الخَمْر اصلهُ من العبرانيَّة (חרש) . والحرَّاس الذي يعمل الدِنان وهو ايضًا الخمَّار . (والكِرْباسة) والكِرْباس المِصْفاة معرَّب عن الفارسيَّة . واصل الكِرْباس الثَّوْب الرقيق ولعلَّهُ يُتَّخـذ لتصفية الخَمْر . (والحانيّ) نسبة الى الحان والحانة والحانوت وهي كلُّها بيت الخَمَّار (راجع ص ٧٦٣) عُرِّبت عن السريانيَّة (ܚܢܘܬܐ) او العبرانيَّة (חנות) او الفارسيَّة (خان) . (والنَّاطل) والنَّيْطل والنَّأْطَل اصلهُ من السريانيَّة (ܢܛܠܐ) وهو مِكْيَال الخَمْر او قَدَح صغير يُذَاقُ منهُ

٢٢٨ ٤ (والناجود الباطية) كلاهمـا معرَّب عن السريانيَّة فالناجود كلُّ إناء يُوضع فيهِ الخمر . وقيل انَّهُ راووق الخَمْر او اوَّل ما يخرج منهُ عند فتح الدنان الَّا ان اصلهُ السريانيّ (ܢܓܘܕܐ) يوافق المعنى الاوَّل . والباطية من السريانيَّة (ܒܛܝܬܐ) او الفارسيَّة (باديه)

٢٢٩ ١ — ٥ (كانَّما المِسْك . . .) راجع ما اتى في هذا البيت من الروايات المختلفة في ديوان الاخطل (ص١١٩ ed. Salhani) . وقول علقمة (با لكَتَّان مَلْثوم) يُروى : مفدومُ (راجع الجزء الاوَّل من شعراء النصرانيَّـة ص ٥٠١) . (والقَعْب) وقيل بل هو القَدَح الضَخْم وقيــل قدحٌ من خَشَب مُقَعَّر . ونُقِل عن ابن الاعرابيّ انَّ اوَّل الاقداح الغُمَر وهو الذي لا يبلُغُ الريَّ ثمَّ القَعْب وهو يُرْوي الرَّجُلَ وقد يُروي الاثنين والثلاثة

〃 ٧ — ١١ (الصَحْن) هو القـدح الكبير مع عَرْضٍ وقُرْبِ قَعْرٍ . وقول عمرو ابن كلثوم هو مطلَع معلَّقتــهِ المشهورة . (والجُنْبُل) قيل انَّهُ القـدح العظيم من الخشب . وقولهُ (الجَشِبُ النَّحْت) اي غليظـهُ . (والرِفْد) والرَّفْد والمِرْفَد والمَرْفِد كلُّها القَدَح الضَخْم ولعلَّ اصلهُ الرِفْد وهو العطاء والصِلَة ثمَّ استُعمل في آلة العطاء

٢٣٠ ٢ — ٣ (الوأب) هو من نعوت الاقداح الضَّخْمة يقال إناءٌ وَأْب اي واسِع . (والعَسْف) جمعهُ عُسُوف من كبار الاقداح . (والمِقْرَى) والمِقْرَاة إناء كبير يُقْرَى فيهِ الماء اي يُجْمَع . (والاحمّ) كذا في الاصل والصواب ما جاء في ذيل الكتاب (آجمّ) . يقال إناءٌ آجمّ وجُمَام وجَمَّام اي واسعٌ علا فيهِ كيلُهُ الى رأسهِ . يقال جُمَّ اذا مُلِئَ وجَمَّ اذا علا . (والعُلْبَة) وقيــل بل هي من خَشَب كالقَدَح الضَخْم يُحلَب فيهِ

صفحة سطر

٢٣٠ ٧ — ٩ (التَّكم) من النُّكْعَة وهي حُمرة شديدة فيها تقشُّر في الجِلْد. (ونَكَعَة الطُّرْثُوث) هي قشرةٌ حمراء في اعلاه كالنَّواة. والطُّرْثُوث نباتٌ كالفُطْر يَنبسط على وَجْه الارض. (والحَلْكَم) والحُلْكُم اصلهُ «الحَلَك» والميم زائدة

٢٣١ ٢ — ٥ (اشدُّ سوادًا من حَلَكِ الغُرَاب) اي لونهِ وسواد جسمهِ. وقيل انَّ الصواب في هذا المثل «من حَنَكِ الغُرَاب» بالنون اي منقارهِ كانَّهُ لُغَة في الحَلَك. وقولهُ (وقالوا من الرجالِ الاسود وهو الشديد الأُدْمة). يريد انَّ الاسود يُطْلَقُ على الشديد الأُدْمَة. والأُدْمة السُّمْرَة المُشْرَبَة. ويقال اتاني القومُ اَسْودُهم واحمرُهم اي عَرَبُهم وعَجَمُهم. (الدُّحْسمانيُّ والدُّحْمُساني) مرَّ ذكرهما (ص ١٣٦ و٧٣٩). (والاَدْعج) ذو الدَّعج وهو السَّواد او شدَّتهُ وكثيرًا ما يُستَعمل في شدَّة سواد العين. والاَحْوى) ذو الحُوَّة وهي سواد الى خضْرة وقيل حُمرَة الى سواد

« ٦ — ١٢ (الاصدى) والصواب الاصدأُ من الصُدْأَة وهي السواد يضرب الى الحُمرة كصدإِ الحديد. (والاَصْبَح) من الصَّبَح والصُبْحة. وقيل انَّ الصُبْحَة سوادٌ الى حمرة وقيل انَّها شدة الحُمْرَة. وقيل لون قريب من الشُهْبَة وقيل بل قريب من الصُهْبَة. والصواب انَّ الصُبْحَة هي اللون الذي يُشبه لون الصُبْح. وقولهُ (الاشقر هو الاَحْمَر) الشُقْرة هي الحُمْرة الصافية وقيل الاَشْقَر من الرجال الذي يعلو بياضَهُ حُمرة صافية. (والاَصْهَب) ذو الصُهْبَة والصُهْبَة حُمرة في شعر الرأس واللحية. (والغَضْب) الاَحْمَر الشديد الحُمْرَة. (والمُغْرَب) من الغُرْبَة وهو البياضُ الصِرْف. والمُغْرَب من الابل الذي ابيضَّ كلُّ شيءٍ منهُ. وبيت العجَّاج من أُرجوزة ذُكرت في اراجيز العرب للخالدي (ص ٧٠ — ٧٩) ولم يُروَ هناك الشطر الاوَّل

٢٣٢ ١ — ٣ (الدُغْمَان) الاَسْود وقيل الاسود مع عِظَم. والدُغْمة في الخَيْل ان يضربَ وجهُهُ الى السواد. (والحِمْحِم) اصلهُ من الحُمَّة وهي سَوَاد اللَوْن. والحُمَم الفَحْم. (والاَصْحَم) ذو الصُحْمَة وهي سواد يَضرب الى الصُفرة. وقيل هي الغُبْرَة الى السواد وقيل هي حُمرَة في بياض وقيل صُفْرَة في بياض. وقولهُ (يقال لهُ اذا بَرَقَ) اي اذا كان السَّواد لامعًا. امَّا (الدُلْمِص والدُمَلِص الخ) فقد مرَّ ذكرهما (ص ١٣٦ و٧٣٩)

« ٣ — ٦ (والاَمْقَه) من المَقَه والمَهَق بالقَلْب وكلاهما بياض في غُبْرَة وقيل بياض قبيح يُشبه بياضَ الجِص. (والحُلْبُوب) من نعوت الشَعَر الاسود الحالك السَّوَاد اصلهُ الحُلُب. قال ابن الاعرابيّ: الحُلُب الاسود من كلّ حيوان. وقول ابي غريب (امَّا تريْني) رواهُ في اللسان (٢: ٣٢٤): «امَّا تراني اليَوْم عَشًّا ناخصا»

« ٨ — ١٠ (امرأة ظمياء) من الظَّمَى وهو ذُبول الشَّفَة وسُمْرَتها لذلك يقال

صفحة سطر

شَفَـةٌ ظَمْياء اي مُسودَّة لذبولها وامرأة ظمياء اي سَوْداء الشَفَتَيْن .
(والأَخْطَب) من الخُطْبَة . قال ابن منظور (٢ : ٣٤٩) : الخُطْبَة لَوْن يَضْرب الى الكُدْرة مُشْرَب حمرةً في صُفْرَة كلَون الحَنْظَلَة الخطبـاء (وهي الصفراء ذات الخطوط الخُضْر) قبل ان تَيبس وكلَوْن بعض حُمر الوَحْش . والخطْبـة الخُضْرة وقيل غُبْرَة ترهَقُها خُضْرة

٢٣٣ ١ — ٦ (الأَخْطَب الصُرَد) الصُرَد طائر أَخْضَر الظَهْر وابيضُ البَطْن ضَخْم المِنْقار يصيـدُ العصافير وقيل لهُ الأَخْطَب لاختلاف لونَيْهِ . (واللَّمَى) سُمْرَة او زُرْقة او سوادٌ يكون في الشفتَيْن . (واللَعَس) السَواد فيهما . (وأَحمر قاتِم) اي ضارب الى السَّواد لشدَّة حمرتهِ . وقيل القاتم الذي فيهِ حُمرَة وغُبْرَة من القَتَم وهو الغُبَار او القُتْمة وهو السَّواد ليس بالشديد . وقَتَم وجهُهُ تغيَّر واسودَّ

٢٣٤ ١ — ٧ (النُقْبـة اللون) وقيل ان النُقْبَـة الوَجْه وما يُحيط بهِ من دوائرهِ . (والدَجُوجيّ والدَّجيج والدَجُوج والدُجَاجيّ والدَّيْجُوج والدَجْدَاج كلُّها من الدُجَة وهي شدَّة الظُلْـمة . (والحُدَاريّ) والأَخْدَر والحَدِر والحَدْر الشديد السواد من الحُدْرة وهي الظلمة الشديدة . (والحَالِك والحَانِك) مرَّ ذكرهما (ص ٧٦٥) . (والحَلَـكُوك والمُحلَوْلِك) من الحُلْـكة وهي السواد الشديد . (والسُّحْـكوك والمُسْحَنْـكِك) من «سَحَكَ وأَسْحَنْـكَك الليلُ اذا أَظْلَمَ »

〃 ١٠ — ١١ (ابيض يَقَق) ويَقِق اي شديد البياض . (واللَهَق) مثلُهُ وقيل هو الابيض الذي لا يبرُقُ . (واللَّيَاح) هو الابيض المتلألئ يَلُوحُ بياضُهُ . (والأَحمَر القانئ) الشديد الحُمْرَة . (والذريحيّ) مثلهُ . (وأَصفَر فاقِع) وفُقَاعيّ اي شديد الصُفرَة . ويُنعَت بهِ ايضاً الأَحمَر

٢٣٥ ١ (الأَكْفَح) لم نستدلّ على اصلـهِ . امَّا (الأَسْفَع) فن السُفْعَة وهي السَّواد المُشْرَبُ زُرْقةً او حُمرَةً . (والجَوْن) من الاضداد يقال في الابيض وفي الاسود راجع كتاب الاضداد لابن الانباري (ص ٧٣ ,ed. Houtsma) وشرح الخنساء (ص ١٣٥)

〃 ٤ — ١٠ (المُقْذَحِرّ) والمُقْدَحِرّ والمُقْذَعِرّ كلُّها بمعنى المتعرّض للقوم في الشرّ ولعلَّ اصلَهُ «القَذَر» وهو السيّئ الخُلْق الفاحش . (واشرحفَّ) فهو مُشْرَحِفّ وشِرْحاف أَسْرَعَ الى الشرّ وأَشْرَفَ عليهِ . وقول الراجز رواهُ في اللسان (١١ : ٣٢٤) : « لمَّا رايتُ العبـدَ قد تَشَرْحَفا » . (والعِفْرِيَة) والعِفْر والعِفْرِيت والعُفَارِيَة هو القويّ الذي يُلْقي قِرْنَهُ في العِفْر وهو التُراب . والعَفَارة الدهاء والخُبْث والشَيْطَنـة . والنِفْرِيَة إتْباع للعِفْرِيَة (راجع مقامات الحريري للشريشي ١ : ١٥١ وطبعة باريز ed. de Sacy ص ٩٨) . (والمَاس) والمَأْس

صفحة سطر

ومَاتِس ومَؤُوس هو الساعي بين الناس للفَساد . (والتَّيحان) والتِيَّحان والمِتْيَح اصلها من قولهم « تاح للامر « اذا تهيَّأ لهُ

٢٣٦ ١ – ٤ (الفَلَتـان) المُتَفَلِّت اي المُندفع الى الشرّ وهو ايضاً النشيط الحديد الفؤاد . (والمِلْغ) مرَّ ذكرهُ (ص ٧٥٥) . (والمِجْع ص ٧٥٦

〃 ٨ – ٩ (انَّ جَفرَك اليَّ لَهَدِمٌ) الجَفْر البئر الواسعة التي لم تُطوَ استُعيرت للعَقْل وهذا من الامثال يُضرَب للذي لا عقل لهُ . وهو يُشبِه قولهم : ما لفلان جُول (راجع ص ٧٥٥) . وقولهُ (انَّ حَبْلَك اليَّ لَأُنْشوطة) الأُنْشُوطة العُقْدة السَّهْلَة الانحلال . والمعنى لا أُبالي بامرك . والعَرَب تقول ما عِقـالُك بأُنْشُوطة اي انَّ مودَّتك ثابتة قويَّة

〃 ٩ – ١١ (انَّهُ لَتَرِعٌ اليهِ) اصلهُ من تَرِعَ فلانٌ تَرَعًا اذا اقتحم الامور مَرَحًا ونشاطًا . والاتِّرَاع الاسراع الى الشيء . (وبِلْوُ شرّ) اي قويٌّ عليـهِ كأنَّهُ بلاهُ وجرَّبهُ . (ونِكْـل شرّ) اي يُنَـكَّلُ بهِ اعداؤهُ اي يُدْفَعون ويُذَلُّون . والنِّـكْل الرجل الشُجاع المُجرَّب . امَّا (الحِكّ والحِكاك واللِزّ واللِّزيز واللِزاز) فأُخذت من الحَكّ واللزّ واستعيرت لكثرة الدُخُول في الشرّ

٢٣٧ ١ – ٥ (العِفْرِيف) الداهية الخبيثُ وقيل الظالم . امَّا اصلهُ فزعموا انَّهُ قُلِبَ من « العِفْرِيت » وهو الشيطان الخبيث . (الدَّحِل) ذو الدَّحَل . والدَّحَل الدهاء في حِذْق ونشاط . (والدَّمِن) تصحيف والصواب « الدَحِن » بالحاء وهي مُبْدَلة من الدَّحِل . (والخَبّ) ذو الخِبّ وهو الخِداع والخُبْث . وقولهُ (لا يَقْرَع) من قَرِع الرَجُلُ يَقْرَعُ قَرَعًا اذا قَبِلَ المشورةَ وارتدع . وقَرَعْتُهُ وأَقْرَعْتُهُ انا كفَفْتُهُ وصرفتُهُ مثـل قَدَعْتُهُ وأَقْدَعْتُهُ . (والمِعَنّ) الذي يَعِنُّ للامور اي يتعرَّض لها . (والمِتْيَح) قد مرَّ . (وآلانْدَرُوبَسْت) مركَّب من كلمتَين « بَسْت » وهو الدُخول « وأَنْدَر » ظرف بمعنى في وداخل

〃 ٦ – ١١ (النعَّار) من النعير وهو الصُراخ في حَرْب او شرّ . ونَعَرَ العِرْق فار منهُ الدمُ بصوت . (والدُعَرَة) من قولهم دَعِر الرجلُ دعارةً اذا فَجَر والدَعَر الفساد . ويروى ذُعَرة بالذال وهكذا رُوِي البيت . وروايتهُ في اللسان (٥ : ٣٩٣) : « نواجيًا لم تخشَ ذُعَرات الذُعَر » . والذُعَرة الدهش

٢٣٨ ١ – ٥ (اللَّطَاة) لِلِصَّـةُ قيل ذلك للُصوص لانهم يَلْطَوْن اي يلزَمون الارض مُتَستّرين . (والمُحْتَرِس) احترسَ الشيءَ سرقَهُ متستّرًا . قيل ذلك لاجل تحفُّظ اللصّ واحترازهِ . ومعنى الحديث (حريسة الجَبَل ليس فيها قَطْعٌ) اي اذا سُرِق شيءٌ في جبل لا تُقطع يَدُ سارقِهِ كما في غيرهِ من السَّرقات . ويقال لما يُسْرَق من المال الراعي حريسةٌ . (والخَيْمَع) من الخَمَع وهو العَرَج لان اللِص يتعارج في مشيتهِ مختفيًا

صفحة	سطر	
٢٣٨	٦ – ١٢	(العَمارِطة) والعَمارِيط جمعُ العُمْرُوط وهو الفقير الصُّعلوك الجَسُور الذي يأخذُ كلَّ ما يراهُ يقال عَمْرَطَ الشيءَ اذا اخذهُ. (والأمْرَط) اللصّ قيل لهُ ذلك على التشبيه بالذئب الأمْرَط وهو المُنْتَتَف الشَّعر وقيل انَّ الذئب اذا تمرَّط شعرُهُ هو حينئذٍ اخبث ما يكون. وبيت سلامة بن جَندل من قصيدة طويلة رويناها في شعراء النصرانيَّة (ص ٤٨٧). ويُروى هناك: مَأوَى الضريك ومأوى كلّ قرضوب. (ورَجُلٌ أحصّ) اي لا مُواصلة لهُ ولا أُنس نحو القُرْبى أخذ من الحَصّ وهو القَطْع. (والمُتَغَطرِس) من الغَطْرَسة وهي الإعْجاب والتطاوُل على الأقْران. والبيت التالي رُوي في اللسان (١٠: ٤١٦) لابن المُساوِر العَبْسِيّ
٢٣٩	٣	(الجُعْبُوب) (راجع ص ٧٥٧)
〃	٦ – ٧	(الشَوْقَب) هو الطويل من الرجال والنَّعام والابل. (والمَخْن) يقال مَخَن فلان مَخْنًا ومُخُونًا اذا طال فهو مَخْن ومَخِن ومِخَنّ. (والشَوْذَب) الطويل في حُسْن خَلْق. والمُشَذَّب المُفْرط في الطول. (والشَرْجَب) الطويل ومثلهُ الشَرْعَب. وقيل انَّهُ الطويل الخفيف الجسم الحَسَن. (والهَيْق) الطويل الدَّقيق او المفرط الطول
〃	٩ – ١٠	(الشَّرْمَح) هو الطويل القويّ. ومثلهُ الشَرْمَحيّ والشَّرَمَّح. (والجَسْرَب) الطَّويل. كذا جاء في كتب اللُّغة ولم يزيدوا شرحًا. (والسَّلْهَب والسَّلِب) كلاهما الطويل ولعلَّ السَّلْهَب من السَّلِب. يقال رُمْح سَلِب اي طويل خفيف. وقيل السَّلْهَب الطويل من الخيل والناس. والصَلْهَب كالسَلْهَب. (والاَتْلَع) والتَّلِيع والتَّلِع كلها الطويل. وربَّما اختصَّ بالعُنُق يقال عُنُق أتْلع اي ممتدّ. (والبَتِع) من البَتَع وهو طول العُنُق مع شدَّة مَغْرَزِهِ. (والشَّعْشَع والشَّعْشَعان) والشَّعْشعانيّ. قال في اللسان (١٠: ٤٨): هو الطويل الحَسَن الخفيف اللحم شُبِّه بالخمر المُشَعْشَعَة لرقَّتها... وقيل انَّهُ الطويل العُنُق من كلّ شيء
〃	١٢	(الشُّمْحُوط) والشُّمْحَط والشِمْحَاط المُفْرِط طولًا. والميم فيه زائدة اصلهُ الشَّحْط وهو البُعْد. (الحَجَوْجَى) قيل انَّهُ الطَّويل الرِجْلَيْن من قولهم «خجَّ الترابَ» اذا نَسفَهُ برجلهِ في مشيهِ. (والشَجَوْجَى) ذكرهُ اللسان في مادَّة «شَجَا». قال هو الطويل الظَهْر القصير الرِجْل وقيل هو المُفْرط الطول الضَخْم العِظَام وقيل غير ذلك. (والاَشَقّ) الطويل من الرجال والنحيل. هو من الشَّقَق وهو الطول. (والاَمَقّ) من المَقَق وهو الطول عامَّةً وقيل الطول الفاحش في دقَّةٍ. (والحَبِق) والحَبَقّ من الحَبْق وهو الطُول
٢٤٠	٣ – ٧	(شَنَاحٍ) وشناحِيّ وشَنَاحِيَةٌ اصلهُ من نعوت الابل الطويلة الجسْم. (والمُتماحِل) الطويل من الرجال المضطرب الخَلْق. والبيت المُستَشْهَد بهِ لابي ذؤيب الهُذَليّ. (والهِجْرَع) والهَجْرَع الطويل الممشوق والاحمق ايضًا كالهُجَع. (المُسَنْطِل) والسِنْطِيل الطويل. والسَّنْطَلَة الطول. (والنُعْنُع) الطويل المضطرب

صفحة سطر

الرَّخْو من الرجال أُخِذ من النَّعّ وهو الضُعْف . (والقُوق القَاق) والقِيق كلُّها الطويل القبيح الطُول

٢٤١ ١ — ٣ (الشَمَرْدَل) هو في الاصل القويُّ من الابل الضَخْم الطويل . (والعَنَطْنَط) اصلهُ العَنَط وهو طول العُنُق وحسنهُ . (والعشَنَّق والعَنْشَط والعَشَنَّط) مُبْدَلة من بعضها وكلُّهــا الطويل . (والشِنَّخْف) والشِنْخَاف والشَنْخَف والشِنْعَاف والشِنْعــاب اَبدالٌ ايضاً بمعنى الطويل لعلَّ اصلها الشَّنِع . (والصَّلْهَب) مرَّ في ذكر السَّلْهَب (ص ٧٦٨) . (والصَقْعَب) الطويل من الصَقْب وهو الطويل الغليظ . ومثلهُ السَّقْلَب . (والشَيْظَم) اصلهُ الجسيم الطويل من الخَيْل . (والشنَاق) هو الطويل في دِقَّة . والشَّنَق طول الرأس وامتدادهُ . (والاَسقَف) من السَّقَف وهو طولٌ في انحناء يقال سَقِفَ يَسْقَفُ سَقَفاً وبهِ سُمِّي السَّقْف لارتفاعهِ . (والخَلْجَم) الجسيم العظيم وقيل الطويل المُنْجَذِب الخَلْق

〃 ٥ — ١٢ (العَنَشْنَش) كالعَشّ وكلاهما الطويل وقيــل السريع النَّشِط . ورواية البيت التالي في اللسان (٨ : ٢١١) : تعدو بهِ عَنَشْنَشَهْ . (والشِرْواط) من نعوت الابل هو الطويل فيهِ دقَّة . والرجز التــالي لجَسَّاس بن قُطَيْب رواهُ في اللسان (ص ٩ : ٣٠٦) وهو يروي : « فلو تراهنَّ . . . يُلحِنَ من ذي دَاَب . . مُعْتَجِرٍ بخَلَقٍ . . » . (والمُتْمَهِلّ الجسم) اي المُنْتَصِب الجسْم المُعْتَدِلُهُ . ويقال اِتْمَهَلَّ واَتْمَالَّ واَتْمَارَّ اذا طال واشتدَّ . (والمخَنّ) مرَّ (ص ٧٦٨)

٢٤٢ ٢ — ٤ (القِسْبَب) والقِسْب كلاهما الشديد الطويل من كلّ شيء . (والسَّرَعْرَع) الدقيق الطويل . واصلــهُ القضيب الرَّطْب من قُضْبان الكَرْم ومثلهُ السرِع . (والهِلْقَام) الطويل الضَّخْم وهو من نعوت السيّد الشريف . وقولهُ (اولادُ كلّ نجيبةٍ) رُوي في اللسان (١٦ : ١٠٣) : اَبناء كلّ نجيبةٍ

〃 ٥ — ٩ (الطَّاط والطوط) قيل هو المُفرط الطول كالقاق والقوق . (والشَّمَقْمَق والشِمقّ والشِمَقّ) فلتُقابل مع الشَّنَق والمَشْق وكلاهمــا الطول والامتداد . (والخَلْجَم) مرَّ آنفاً . (والسَلْجَم) الطويل من الخيــل والدقيق من النِصال . (والعِلْيَان والعِلِّيَان) الطويل الجسم الضَخْم اصلــهُ من العُلُوّ بقَلْب الواو ياءً . (والسَّمَرْطُول والسَّمَرْطَل) الطويل المضطــرب وهو من غرائب الالفاظ التي لا يُعْرَف اصلُهــا . (والاَسْفَع والاَشْفَع والاَسْقَع) الطويل لعلَّها متبادلة من بعضها ولا يظهر اصلها . وصاحب اللسان لم يذكر « الاَسفَع والاَسْقَع » بمعنى الطويل . (والاَسْنَع والاَشْنَع والسَّنِيع) المرتفــع الطويل . واللسان لم يَرْوِ « الاشنع » بمعنى الطويــل . وروى بدلَهُ الشَّنَعْنَع . (والهَجَنَّع) الطويل الجافي راجع ما ورد في الهِجْرَع (ص ٧٦٨) . (والسِمَغْد) كذا في الاصل . وفي اللسان « السِمَّغْد » وهو الطويل الضَّخْم المُنْتَفِــخ

صفحة سطر

٢٤٣ ١ — ٣ (السُّمْرود والسُّمْروت والسُّبْروت والسُّبْروط) كلُّها مبدلة من بعضها بمعنى الطويل ولم يذكر منها اللسان سوى السُّبْروت. ولعلَّ اصل ذلك كلِّهِ السَّبْط او السَّمْط. (والأُمْلود) ومشتقَّاتهُ وهو ذو النُّعومة واستقامة القامة. والغُصْن الأَمْلد الناعم في اهتزاز. (والطِّرِمَّاح) والطُّرْمُوح المرتفع الطويل لعلَّ اصلهُ من الطُّموح وهو الارتفاع والراء كثيرًا ما تأتي زائدة في الرُّباعيّ. (والمَقَوَّر) الطويل الضَّخم الاحمق. لا يُعْرَف اصلهُ

〃 ٦ — ١٠ (الشَرْمح) مرَّ في الصفحة ٧٦٩. وقولهُ (فاخبي علينا بين قوسَيْن) رواهُ في اللسان (٣: ٣٢٩): اظلَّ علينا بُعْدِ قوسَيْن. (والهِرْطال) الطويل العظيم الجسم

٢٤٤ ١ — ٥ (الجلْحَبّ) هو الطويل القامة. ومثلهُ الجَلْعَب مُبْدَل منهُ. (والجُنْبخ) ويروى: جُنْبُح بالحاء. لم نعلم لكليهما اصلًا. وقول الراجز (جِخِنْجِخ) روي في اللسان (٣: ٤٨٩): جَخٍ جَخٍ. (قال) هي حكاية صوت البَطْن

〃 ٨ — ١٠ (الجَيْدَر) والجَيْدَريّ والجَيْدَران والجَيْدَرة القصير قيل انَّهُ من التَجْدير وهو القِصَر ولا فعل لهُ. ومثلهُ الجَيْذَر (والمُجذَّر). امَّا (الحَبْتَر) والحُبَاتِر والحَتْرَب (والبُحتُر والبُهْتُر) فكلُّها ابدالٌ بمعنى واحد وهو القصير الغليظ. راجع ايضًا ما جاء في البَخْتَريّ (ص ٧٤٠). (والكُلْكُل والكُلاكِل) والكَأْكَل (والكَوَأْكَل) والمُكَوْئَلّ واحدٌ وهو القصير مع شدَّة وغلَظ واصلُها «كَلَّ» اي ضَعُف. (والحَنْبَل) القصير الضَخْم البَطْن. (والجأْنب) والجَنَب القصير القبيح. (والتِنْبَال) والتِنْبَل والتِنْبَالَة القصير ايضًا. (والضَكْضَاك) والضُكَاضِك القصير المكتنز اللحم. (والحَنْزَقْرَة) قد مرَّ

〃 ١٠ — ١٤ (الدِنَّامَة والدِنَّمَة والدِنَّابَة والدِنَّبَة) والدِنَّب مُبْدلة من بعضها وكلُّها واحد بمعنى القصير. (والمُتَآزِف) والمُتَآزِف القصير واصل الأَزَف الدُّنوّ والضيق (والقُصَاقِص) مرَّ في باب شدَّة الخَلْق. (والجعْشُم) الصغير البَدن القليل لحم الجَسد وقيل القصير الغليظ مع شدَّة. (والكُنْدُر والكُنَادِر والكُنَيْدِر) الغليظ القصير من حُمُر الوَحْش. واصلها الكُدُرّ وقد مرَّ في باب شدَّة الخَلْق

٢٤٥ ٢ — ٥ (الحَبَنْطَأ) والحَبَنْطي والحَبَنْطاة القصير البطن الدميم اصلهُ من الحَبَط وهو الوَرَم. (والحَفَيْتَأ) والحَفَيْتَى (والحَفَيْسَأ) والحَيْفَس والحِيَفْس والحِيَفْسي كلُّها القصير السمين الدميم الخُلْقة واصلها الحفس بالسين. جاء في اللسان (٧: ٣٥٤) عن الازهري: أَرَى التاء مُبْدَلة من السين كما قالوا انحتَّت وانحسَّت (١ه). امَّا (الزُّوَازِية) ومشتقَّاتها فاصلها الزُّوَازِوَة بالواو. يقال زَوْزَى الرجل اذا نصبَ ظهرَهُ واسرع في عَدْوهِ. والزُّوَزِيَة مثل الزُّوَازِيَة. (والحَزَابي) الغليظ الى القِصَر اصلهُ الحَزْب وهو الشدَّة. (والدِرْحاية) القصير السمين الضَخْم البطن

صفحة سطر

٢٤٥ ٥ – ١١ (القُفَّة) اصلهُ الاداة من الخُوص المعروفة ويشبَّهُ بها الشيخ القصير وقفَّ جلدُهُ اذا تقبَّض. (والجُمْشُوش والجُمْسُوس) قيل هما الطويل وقيل القصير الدميم. وقيل الاصل بالشين والسين لُغة. (والحَبَرْكَى) راجع ما جاء في ديوان الخنساء (ص ١٢٠، ١٢١). اما (الارزبّ) فاصلهُ الرَّزب اي اللزوم والتقبُّض

٢٤٦ ٢ – ٦ (لم تَثْنِها جيدريَّةٌ) روى اللسان (٦:١٦٥): حيدريَّةٌ وهو تصحيف. (والمُوْدَن) هو الفاحِش القِصَر في عنقهِ واطرافهِ ومنكبَيْهِ. (والجِمْظَارة والجِمظَار) والجَعْظَريّ هو القصير السمين الاكول البَطِر ولعلَّ اصلها الجَعْظ فزيدت الراء. فتكون كالجِعظَّان والجِعْظَاية (والدِعْظَاية والدِعْكاية) وكلُّها القصير مُبْدَلَةٌ من بعضها (راجع الصفحة ١٣٨). اما (الصَّدْع) فهو الرَّبْعَة من الرجال الشديد الخَلْق واصلهُ الفتيُّ من ظباء الجَبَل. (والزَّوَنَّك) هو القصير الدَّميم يَزُوك في مشيهِ اي يُحرّك جسمَهُ فيهِ

" ٨ – ١٠ (الجِحِنْبَارة) هو الضَّخم ولم نعلم اصلهُ. وقولهُ (المُجْفَر) اي العظيم الجَنْبَيْن. (والحَزَنْبَل) اصلهُ الحَزْل وهو الانضمام. (والمتآزي) المجتمع الخَلْق واصلهُ «آزَا» اي تقبَّض. (والدَّحْدَاح) والدَّحْدَح والدِّحدِح والدُّحادِح والدُّحَيْدِحة كلُّها القصير المكتنز الضَّخم اصلهُ الدَّحّ وهو الدَّفع والالصاق. (والقَفَنْدَر) القصير الحادر في قُبْح المَنْظَر. وهو ايضاً الضَّخم من الابل

٢٤٧ ١٢ – ١٠ (الشُّبْرُم) لعلَّهُ قيل ذلك على التشبيه وهو في الاصل حبٌّ يشبه الحِمَّص. وقول هِمْيان (ارصعُ لا يُدعى لخير) رُوي في اللسان (١٥:٢١٠): «اسحَم لا يأتي بخَير». (قال) ويُروى: ارصع لا يُدعى لهُتر. (والعظْيَر) والعظْيَرّ من العِظَار وهو الامتلاء. (والقِمَطْر) والقِمَطْريّ القصير الضَّخم القُطْرَين اي الجانبيْن الميم زائدة. والقُطَارِيّ الضَّخم ايضاً. (والجَحْرَب ... والجَحَنْب) كلّ هذه الفاظ مُبْدلة من بعضها بمعنى الضَّخم القصير. لعلَّ اصلها الجَبّ وهو القَطْع

٢٤٨ ٢ – ٧ (الكَهْمَس) القصير في شدَّة وهو من اسماء الاسد. قابِلْه بالهَمُوس. (والجُنَادِف) والجُنْدُف القصير الغليظ الخُلْقة. واصلهُ الجَنَف وهو دخول احد شِقَّي الزَّوْر واهضامُهُ. (والجاذي) اصلهُ الجَذْي وهو القَطْع والمَنع والقِصَر

٢٤٩ ١ – ٨ (لم تكن مجعولةً) جاء في اللسان (١٨:١٥١): لم تكن مقصورةً. (والحِنْظَاب) من الحَظْب وهو السِّمَن. ومثلهُ الحاظب والمحظئبُّ. (والجُنْدُع) اصلهُ نوع من الجراد الضَّخم فنُقل للضَّخم من الرجال. (والزَّبَنْتَر) هو من الرجال المُنكَر الداهية في قِصَر. والزَّبير والزَّوْبَر مثلهُ. (والقَلَهْزَم) والمُرْتَبع الجِسْم والقصير. ومثلهُ القَلَهْذَم. لم نستدلّ على اصلهما ولا على اصل (الشَّهْدَارة)

صفحة	سطر	
٢٥٠	١ – ٨	(الاَقْدَر) من القَدَر وهو قصَرُ العُنُق يقال قَدِرَ قَدَرًا. (والزِعْنِفَة) اصلها جناح السَّمَك ثمَّ قيل لكل شيء قصير زِعْنِفَة. (والزَّوَنْكَل) كالزَّوَنَّك وقد مرَّ (ص ٧٧١). (والحَنْكَل) والحَوْكَل القصير اللئيم. امَّا (الحَبَلَّق) فهو في الاصل غنم صغار لا تكبر فشُبِّه بها الرجل القصير. (والحُنْتَب) لم يظهر لنا اصلهُ
٢٥١	١	(الزَّوَنْزَى) الغليظ القصير وقد مرَّ في ذكر الزَّوازية (ص ٧٧٠). (والجَعْبَر) القصير الدميم كالجِعْظَار. (والجِنْعِر والقِنْثَل) لم يروهما في اللسان وهما من النوادر. (والزَّأْبَل والبَلأْز) من الاَبْدَال. والاصل البَلْز يقال رَجُل بَلِز اي قصير. (والبَلَنْدَح) اصلهُ البَلْدَح وهو القصير
٢٥٢	١	(الدِحْوَنَّة) القصير السَّمِين كالدَّحن. (والدُحَيْدِحة) مرَّ في ذكر الدَّحْدَاح. وقول جُرَيّ (وانّي عَيْطَموس) روي في اللسان (٣ : ٢٥٩): وانّك عَلْطَموسُ. (والدِنَّابة) مرَّ (ص ٧٧٠). (والزُعْبُوب) اصلهُ الزَّعْب وهو المَلْءُ والدَفْع. وقول مَعْدان (لم يضرب بسيف عدوَّهُ) رواهُ ابن منظور (١ : ٤٢٣): لم يضرب عدوًّا بسَيْفِهِ. وروى: رؤُسَ الكرانف
٢٥٣	٣	(التَأْلَب) الغليظ المُجتمع الخَلْق. شُبّه بالتَّأْلَب وهو شجر تؤْخذ منهُ القِسيّ. (والتِرْطِئَة) قيل انَّهُ الرجل الثقيل وقيل الاحمق الضعيف
″	٧ – ١٠	(القِرْشَبّ) والقُرْضُوب والقِرْضاب الاَكول الشديد الاَكل. (والهَجَفّ) والهَجَفْجَف من الهَجَف وهو الجُوع والهُزَال. (والمُلاهِس) اصلهُ من اللَّهْس لغةٌ في اللَّحْس كانَّ الملاهس لحرصِهِ يلحَسُ كلَّ ما يقدر عليهِ بلسانِهِ
٢٥٤	١ – ٦	(جائذ في قَرْقَف الندام) ورد في اللسان (٨ : ٩٤): وجائز (بالزاي) وهو تصحيف. وروى «قرقف المُدَامِ». (واللَعْو) قيل الشَّرِه وقيل السيّئ الخُلْق. وقول الشاعر (ان لا تُبلّي الخ) رواهُ في اللسان (٨ : ٣٤): اَنْ لا يُتَلَّى ولا يُغَسّ عنيد القُحْش..» وكلُّ ذلك تصحيف. وروى قولهُ (كَلْبِ الخ) في الجزء ١٣: ٧٦ «يبدي البَهْلَ لَعْوٌ يُعَادِيك..»
٢٥٥	٣ – ٨	(الضَّيْفَن) من قولهم ضَفَنَ فلانٌ مع الضَّيف اذا جاء معهُ. وقيل انَّ النون زائدة واصلهُ الضَّيْف. كانَّ الطفيليّ يُنزل نفسَهُ مكان الضَّيْف. (واللَعْمَظ) والِلُعْمُوظ واللُعْمُوظة الشَّرِهُ النَّهِم. و يقال رجل اَلْمَظَمَة ولَمْعَظَة والاصل اللَّمْظ وهو ان يتتبَّع اللسان ما بقي من الطعام في الفم. (والنَّقَّاف) من النَّقْف والنَّقْف والنَّقْب واحد فقيل للسائل نقَّاف لكثرة حرصِهِ على السؤال
″	١١ – ١٣	(المَنْهُوم) المُصَاب بالنَّهَم وهو شدَّة الحِرْص والشَّرَه. ومثلهُ النَّهِم والنَّهِيم. (والمَسْحُوت) والسَّحِيت والسُحْت كلُّهُ من السَّحْت وهو شدَّة الاَكل

صفحة سطر

والشُرْب. (والحَضَر) من اسماء الطُفَيلِيّ دُعي بذلك لحضوره في الدَّعوات وهو لم يُدْعَ اليها

٢٥٦ ١ - ٧ (الراشِن) يقال رَشَنَ فلانٌ يَرْشُنُ فهو راشِنٌ. اذا دخل على القوم ليأكل من طعامهم. (والأَرْشَم) الشَرِه من رَشِمَ يَرْشَمُ وهو مثل رَشَنَ اصلًا ومعنًى. ورُوِي بيت البَعِيث في اللسان (١٥ :١٣٤): للضيافة أرْشَما. امَّا (الوَاغِل) فقد مرَّ ذكرهُ في ص ٢٢٥ و ٧٥٨ و ٧٦٣

٢٥٧ ٢ - ٩ (الوارِش) الذي يترصَّد وقتَ طعام القوم فيهجم عليهم في اكلهم بغير إذن. (والدَّقَّاعة) هو الذَّليل الفقير يتعرَّض لأكل القوم. واصلهُ الدَّقاع والدَقْعاء وهما التُّراب. والمُدْقع الفقير اللاحق بالدقعاء. (قلنا) ولم نجد ذكرًا للدَّقَّاعة في كتب اللُغــة. وقول الدُبَيْري (شيخٌ صَلَفٌ) يُروى «صَلِف» وكلاهما يجوز. (آكل من رَدَّامة) ردَّامة احد بني أسَد. والمَثَل لم يُروَ في امثال الميدانيّ. (والقَرْثَع) قيل انَّهُ من نعوت المرأة البذيَّة القليلة الحياء. وقولهُ (اذا كان يُدَنّي) اي يتتبَّع دنايا الامور وخسيسها

« ١٨ - ١٩ (يَلاَف) مضارع لاَفَ الطعامَ لأْفًا اذا اكلهُ اكلًا جيّدًا. وقولهُ (يلبن) تصحيف والصواب «يَلْبِزُ» واللَّبْز الاكل الجيّد وقيل اللَقْم. (ويَخْضَم) من الخَضْم وهو اكل الشيء الرَّطب او الاكل بأقصى الاضراس. (ويَخْضَأ) لم نجدهُ في باب الهمز ولعلَّهُ مثل خَضَى يَخْضي اذا تَفَتَّت الشيء الرطب. (أَوْجَر) اصلهُ من الدواء يُستَفُّ بمجمع الفم فاستُعمِل في بَلْع الاكل. (وتلهَّز) لم تروَ في كتب اللُغة

٢٥٨ ٦ - ١١ (لم تَعقِلا..) راجع هذه القصيدة في شعراء النصرانيَّة (ص ٦٢٩ - ٦٣١). وقولَ عبيد بن الابرص (في الصفحة ٥٩٩). امَّا ابيات كَعب فهي من قصيدتهِ التي مطلعها «بانت سُعاد» (راجع شرحها لابن هشام ص ٥٥ ed. Guidi). ويُروى هناك: أكرِم بها خُلَّة

٢٥٩ ٢ - ٧ (تَسَدَّج) تخلَّق وكَذَب. ويقال سَدَج وسَرَج الكَذِبَ ومَرَجهُ اذا عَمِلَ بهِ. (والمَحَّاح) الكذَّاب يُرْضِي الناس بالقول دون الفعل. يقال مَحَّ يَمُحُّ مَحَاحةً اذا كَذَب. (وزَعَفَ وزَغَفَ) في الحديث اذا زاد فيهِ. (وبَشَكَ وابْتَشَكَ) اصلها في سوء العمل. يقال بَشَكَ الثوبَ اذا اساء خياطتَهُ ثم استُعمل في خَلْط الكذب بالكلام. (وخَدَبَ) مثل كَذَب اصلًا ومعنًى والأخدب الاحمق لا يملك لسانهُ. (وعَبَطَ واعْتَبَط) كَذَب كذبًا صُراحًا بلا عذر

« ٨ - ١٤ (تخَلَّق وخلَقَ كذبًا) اي اخترعهُ. وقولهُ (تخلُقون إفكًا) ورَد في سورة العنكبوت ع ١٦. (وخَرَقَ كذبًا واخترَقهُ) لُغة في خَلَق وتخلَّق. وقولهُ (وخرقوا لهُ بنين وبنات) من سورة الأنعام ع ١٠٠. (وارتجَلَ الكذب)

صفحة سطر

الارتجال القول على البديهة دون فكرة سابقة . ومثلهُ الاقتضاب . وقولهُ (فلان لا يُوثَقُ بسَيْل تَلْعَتِهِ) التَلْعَة مَسيل الماء من السَّنَد الى بَطْن الوادي وما ارتفع من الارض . والسَّيْل اذا جاء من التَّلْعَة اشدّ قُوَّةً لا يُؤْمَن شرُّهُ فشُبِّه بِهِ الكَذَّاب . وهذا المثل لم يروهِ الميداني على هذا اللفظ وروى بدلَهُ قولهُ في باب الالف « انَّما اَخْشَى سَيْل تَلْعَتِي » اي شرَّ اَقاربي . وفي باب الميم « ما اقوم بسَيْلِ تَلَعاتِك » اي لا أُطيق هَجْوَك وشَتْمَك . وقولهُ (قَمُوص الحَنْجَرَة) اي كان حنجرَتُهُ تقمُص بهِ كما تقمص الدابَّة فيأتي لسانُهُ بالكَذِب . وقولهُ (لا يَصْدُقُ اَثَرُهُ) رُوي في الميداني (٢ : ١٦٣) : « لا يُصَدِّق اَثَرُهُ » قال : معناهُ لا يصدق اَثَر رَحْلِهِ اذا كَذَب . وكَذَب اَثَرُهُ في الارض ايضاً مثلهُ اي انَّهُ اذا قيل لهُ : من اين جئتَ . قال : من ثَمَّ . وانَّما جاء من هاهنا

٢٦٠ ١ (لا تَجارَى خَيْلاهُ ولا تَسايَرَ) والصواب تُجارَى وتُسايَر . والمعنى انَّهُ لا يُطاق نميمةً وكَذِباً . فكُني عن النَّميمة والكَذِب بالخَيْلَيْن . ومثلهُ (لا تُسالَم) . وقولهُ (لا تُوافَق) روي في اللسان (١٣ : ٢٤٥) : لا تُواقَف . وانشد لابي ذؤيب :

فتنازلا وتَواقفت خَيْلاهما وكلاهما بَطَلُ اللقاءِ مُخَدَّعُ

(وكَذِبٌ سُماق) اي خالِص بَحْتٌ ويقال ايضاً حُبٌّ سُماق . وابيات الراجز رواها ابو زيد في النوادر (ص ١٠٥) للقُلاخ بن حَزْن . ويُروَى هناك « اَبْعَدَكُنَّ . . ان لم تُنَجِّني »

« ٥ — ٩ (والحَنْبَريت) الخالص المجرَّد لا يَستُرهُ شيء والحِمْريت مثلهُ . ولعلَّ الراء زائدة ايضاً والحَبْت مقلوبة من البَحْت وهو الخالص . وقول رؤبة (هل يَعْصِمَنِّي) رواهُ في اللسان (٢ : ٣٤٧) : هل يُنْجِيَنِّي

٢٦١ ٢ — ٦ (فيهِ نُمْلَة) النُمْلة مثلَّثة الفاء والنَّميلة الكَذِب والنميمة . ويقال رَجُل نامِل ونَمِل ومُنْمِل ومِنْمَل ونَمَّال اي نَمَّام كانَّ لسانهُ تنمَّل فلا يمكنهُ ان يضبطهُ . (وخَرَصَ) وتَخَرَّص كَذَبَ . وقيل انَّ اصل الخَرْص الظنّ الباطل ثمَّ قيل للكَذِب خَرْص لِما يدخلُهُ من الظنون الكاذبة . وقولهُ (ويلٌ لكلّ اَفَّاك) ورد في سورة الجاثية ع ٦

٢٦٢ ١ — ٣ (باَنَّني قد بِعتُهم) رواهُ صاحب اللسان (٢ : ١٩٩) : قد بِعثْتُكم . (ولَقَ) اصلُ الوَلْق مُتابَعة الكلام والكَذِب . والاَلْق مثلُهُ . (والسَّفُوك) من السَّفْك وهو كَثْرَة الكلام يقال رَجُل مِسفَك وسَفَّاك وسَفُوك . (والتِمْسَح والتِمْساح) هو المارد الخبيث الخدَّاع الكاذب استُعير من الحيوان المعروف لدَهائهِ . او أُخِذ من المَسْح يقال رَجُل اَمْسَح اي كذَّاب

« ٣ — ٤ (اَكذب من يَلْمَع) ورد في امثال الميداني (٢ : ٩٧) . قال : اليَلْمَع

صفحة سطر

السَّراب . وقيل هو حَجَر يبرق من بعيد فيُظَنّ ماءً . وقولهُ (دُه دُرَّين سَعْد القين) شُرِح في امثال الميداني (١ : ٢٣٢) شرحاً مُطوَّلًا لا حاجة لذكرهِ هنا . وهذا مثل يُضرَب لمن يأتي بالباطل . ودُهُ دُرّ اصلها فارسيَّة . وعند العرب الدُهْدُرّ الباطل ويُثنَّى دُهْدُرَّان . وسَعْدُ القَيْن اسمُ رجلٍ حدَّاد كان داهيةً

٢٦٢ ٥ — ٩ (العضَة) والعضه بالهاء والعَضيهة الكذب والبهْتان والنميمة . (والأَفِيكة) والإفك الكَذِب يقال أَفَكَ يأْفِكُ وأَفِكَ يأْفَكُ . (والبَهيتَة) كالبُهْت والبُهْتَان وكلُّها الباطل وبَهَتَهُ كذَبَ عليهِ . وقولهُ (اكذب مَنْ دَبَّ ودَرَجَ) ذُكر في امثال الميداني (٢ : ٩٧) . وقال انَّ معناهُ اكذب الكِبار والصِغار فكَنَّى عن مشي الكبار بالدَّبيب لضُعفهم وعن الصغار بالدُّروج وهو اوَّل مشيهم . وقيل بل الدبيب كناية عن الحياة والدروج عن الموت . وقول الأخطَل رُوي في ديوانهِ (ص ٢٨٩) البيت الثاني برويٍّ آخر « إنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يوجد لهم أَثَرُ » ولم يُرْوَ هناك البيت الاوَّل

٢٦٣ ٣ — ٥ (شَتَر بالرَّجُل) أُخذ من شَتَرَ الثوبَ اذا مَزَّقَهُ . ورُوي (شَنَرْتُ) بالنون رميتُهُ بالشَّنار وهو العيب . (وهَجَّلَ) أُخذ من قولهم هَجَل بالشيء اذا رَمَى بهِ . (وتَشَوَّل القوم عليَّ) اي تجمَّعوا بالشتم وغيرهِ . اصلهُ من الشَّوْل وهو الجماعة . (وتَبَكَلُوا) اي عَلَوْا عليَّ بالشتم وغيرهِ . أُخذ من البَكْل وهو الخَلْط . (واغرَنْدَوا) واَسْرَنْدَوا بمعنى غلَبوا وعَلَوْا اصلهما غَرَدَ وسَرَدَ . (واغلَنْثَوْا واَغْلَنْتَوْا) مثل اغرَنْدَوا ولعلَّهما بَدَلان منها . او يكون اصلهما الغَلْث وهو الخَلْط

〃 ٧ — ١٠ (عَنظَى وغَنظَى وحَنْظَى وخَنْظَى) كلُّها واحد اصلًا ومعنًى وهو الغَنَظ بمعنى الكَرْب الشديد والمَشقَة . والحِنْظِيَان والحِنْظِيان والحِنْذِيان والحِنْذِيان والعِنْظِيَان كلُّها البذيُّ الفحَّاش . وقول جندل الطُهَويّ (قامت تُغَنْظِي بك) رواهُ صاحب اللسان (٩ : ٢٢٣) : تُحَنْظِي

٢٦٤ ١ — ٥ (يَنْعَى ذنوبَهُ) اصل النَّعْي اذاعة خبر الموت فنُقل الى ذِكْر المعايب واشاعتها . (وقَهَلَهُ) القَهْل كُفْران النِعْمة ثمَّ نُقل الى القَدْح والثَلْب . (ولَصاهُ) شتَمهُ بما فيهِ من المعايب . (وقفاهُ) تتبَّع مخازيَهُ أُخذ من القَفْو وهو التَتَبُّع . وابيات العجَّاج وردت في اراجيز العرب (ص ١٧٤ — ١٨٠) . ويُرْوى هناك « وعن تبغّي سرِّها غنيّ »

〃 ٨ (اَقْذَعَ لهُ) وقَذَعَهُ واَقْذَعَهُ رَماهُ بالقَذَع وهو الفُحْش . (وشَبَّخْتُهُ) تصحيف والصواب « شَيَّخْتُهُ تشييخاً » بالياء اي فضحتُهُ . ولم نستدلّ على اصلها . (وطاخَهُ) من الطَيْخ وهو الجهْل والفَساد . (وبُقع) اصلُ البَقَع تخالُف اللون او غير ذلك . (اَهْجَرَ) من الهُجْر وهو القبيح من الكلام . (والبُجْر) الشرّ والامر العظيم . وبَذُؤَ اَفحَش في القَوْل (راجع في الصفحة الآتية ما ورد في البُجَر)

صفحة	سطر	
٢٦٥	٢	(مَطَخ) ولَطَخَ واحدٌ في الاصل والميم واللام تَتَبادلان
«	٥ — ١١	(هَرَطَ وهَرَدَ وهَرَتَ) كلّها أبدالٌ بمعنى خَرَقَ. (ومَرَطَ) الشعرَ نَتَفَهُ. وقولهُ (ما في حسَبِهِ قُرَامَة) القُرَامة من قولهم قَرَمَهُ قَرْماً اذا عابَهُ. (والوَصْم) العَيْب في الحَسَب والوَصْمة مثلهُ. واصل الوَصْم الصَدْع في العُود لا يظهر. (وذَأَمَهُ) وذأَمَهُ مثل ذَمَّهُ. والذَّام العَيْب. وقولهُ (لا تَعْدَم الحسناء ذاماً) قد ورد في شعر الخِرْنِق (راجع ديوانها ص ١٧). وروينا هناك اصل هذا المثل. راجع ايضاً امثال الميداني (٢: ١٣٨). (وذَأَبَهُ وذَأَنَهُ) وذابَهُ وذانَهُ بدون همز مُبْدَلات من الذَأْم. والباء والميم والنون كثيراً ما تتبادَلُ. وقول ابن الحُطَيم رُوي مع ابيات أُخر لكِنَاز الجَرْمي في لسان العرب (١٧: ٣٤)
٢٦٦	٢ — ١٠	(قَصَبْتُهُ) اَصْل القَصْب القَطْع فاستُعير للذمّ. (وجَدَبْتُهُ) يقال جَدَبَ الشيءَ اذا عابَهُ وذمَّهُ. والجَدْبُ العَيْب. (وسَبَعَهُ) اَصْلُ السَّبْع الافتراس ثمَّ استُعمِل في الطَعْن والذِكْر بالقبيح. (ولحَاهُ) من اللَحْي وهو اللَوْم. واَصْل اللَحْي تَقْشير العُود. (وأَفْراهُ) يقال أَفْرَى الثَوْبَ وفَرَاهُ اذا شقَّهُ فاستُعير للثَلْب والطَعْن. وقولهُ (رماهُ الله بهَاجرات ومُهجِرات) كلّهُ من الهَجْر وهو الكلام الفاحش. (والحَمَلَات) كذا في الاصل والصواب خِمَلَات جمع خِمْلَة وهي البطانة استُعيرت للاَسرار والمخازي. وجاء في اللسان «خِمْلَات» بسكون الميم. (والعُجَر والبُجَر) ايضاً الخفايا والمعايب المكتومة والاَحزان السِرّيَّة. وقيل العُجَر بالاصل عُقَد في ظَهْر الانسان والبُجَر عُقَد في بطنِهِ. ومنهُ المثل: أَفْضيتُ اليهِ بعُجَري وبُجَري اي على معايبي واسراري
٢٦٧	٤ — ١٠	(عن غير بُغْضَةٍ) رواهُ في اللسان (١٤: ٤٠): من غير تُهْمة. وقولهُ (وما هو على الغَيْب بظَنِين) كذا رواهُ ابن السكّيت بالظاء الّا انَّهُ ورد في سورة: التكوير ع ٢٤: بضنين بالضاد. وقول الحديث (ولا تجوز شهادة ظَنِين في وَلَاء) اي لا تُقبَل شهادة الذي ينتسب الى غير مواليهِ للتُّهْمَة. (وازْنَنْتُهُ) اتّهمتُهُ. والزَنُّ كالظَنّ. (وهو يُهار بهِ) يقال هارَهُ بالامر يهورُهُ اذا ظنَّهُ بهِ. وهُرْتُ فلاناً خدعتُهُ
٢٦٨	١ — ٤	(مالك بن نويرة) وفي اللسان (٧: ١٣٨): ابو مالك بن نويرة. وهو غلط. وقولهُ (ولا انا عنهُ في المواساة ظاهر) رواهُ: «ولا هو عنّي»
٢٦٩	٣ — ٩	(يُشكَى بالعَزَاء مَلومُ) رُوي في اللسان (١٩: ١٧٠): «مَلُولُ». (وأَبَنْتُهُ) من الاَبن وهو التُهْمَة والظنّ. (فلان قِرْفَتي) اي الذي أتّهمُهُ. والقِرْفَة التُهْمَة وقَرَفَهُ بالشيء اتّهمَهُ. (وقارَفَ شيئاً) اتاهُ ودانَاهُ. والمُقارفة لا تكون الّا في الاشياء الدنيّة. (وأَدَأْتُ) اي اَصَبْتُ بداءٍ فنُقِل الى الرَّمي بالشرّ. (ودَاءَ فلانٌ) اذا اصابَهُ الداء

صفحة	سطر	
٢٦٩	١٠ – ١٣	(وأَتَوتُ) فلانًا وبفلان وعَلَيهِ وَتَيْتُ وسَعَيتُ. (وأَتَيتُ) مثلهُ. (وأَشَبَ) اصل الأَشْب الخَلْطُ. (وأَبَرَّ عليهم) غَلَبَ. والإِبْرار الغَلَبَة. (وأَبَلَّ) ايضًا غَلَب وامتنع وبَلِلْتُ بهِ ظَفِرتُ. (والمُنْدِيات) المُخزِيات كأنَّهُ يُصاب المرء بما يُندي جبينَهُ خجلًا. (والطِنءُ) التُهمة والداء وَطَنِئ فلانٌ اذا كان في صدرهِ شيء يستحيي من تعريفهِ
٢٧٠	٣ – ٥	(لا حُمَّ من ذلك ولا رُمَّ) ويروى: عن ذلك. ويقال ايضًا حَمَّ وَرَمَّ قيل انَّ الحمَّ المَحَال وقيل القضاء اي ليس يحول شيءٌ دون ذلك. والرُّمّ من الاتباع كقولهم حَسَن بَسَن. (وما لي من ذلك بُدّ) البُدّ الفراق. (وما لي عنهُ وَعْي) الوَعْي التماسُك اي لا تماسُك دونَهُ. وبيت ابن الاحمر يروى ايضًا «أَنْ لا وَعْيَ عن فرج راكس»
″	٦ – ٨	(ما لي عنهُ عُنْدَد وعُنْدُد) اي بُدٌّ وفراق. وقيل العُنْدَد السبيل. (والعَلَنْدَد) مثلها وكلاهما من العَنَد. (وحُنْتَأْل وحُنتأْن) اي بُدٌّ ومَحيص وهما مُبدلان من بعضهما. ويرويان بلا همز. والاصل فيهما الحَتْل او الحَتْن. (والمُحتَدّ) والمَحتَد والحَدَد كلُّها المَصْرِف والمَعْدَل. (والمُلْتَدّ) من اتْبَاع المُحتَدّ. (وما عنهُ مَنْدوحة) اي سَعَة. والنَدْح والنُدْح والنَدْحة والمَنْدوحة السَعَة والغنى. (ولا مُراغَم) المُراغَم السَعَة وقيل المَذْهب. (والحَجْر) المَنع
٢٧١	٢	(لا مَحِلَة) اي لا حيلة. والمِحلَة المَكْر. (ومُعتَنَز) يقال اعتَنَزَ الرجلُ وتعَنَّزَ اي تجنَّب وتنحَّى. (ومنتَفَد) اي سَعَة وغِنًى
″	٦ – ١١	(اللَّماج) ما يُلْمَج اي يُؤْكَل. واللَّمْج الأَكْل بأَطراف الفم. (واللَّماق) واللَّماك. (واللَّماظ) مثل اللَّماج وزنًا ومعنًى واصلًا. ولَمَقَ ولَقَمَ من باب القَلْب. (والعَذُوف والعَدُوف) ما يُؤْكَل وكلاهما واحد. يقال عَدَفَ من الطعام وعَذَفَ اذا أَكَلَ منهُ. ويقال ايضًا ما ذاق عَدْفًا ولا عُدافًا اي شيئًا. (والعَذُوب) من قولهم عَذَب الرَجُل عن الأَكْل والشُرْب اذا امتنع. والعُزُوب (بالزاي) الامتناع والابتعاد ايضًا
٢٧٢	٢ – ٧	(ما يَذُقْنَ عَدُوفًا) كذا في الاصل والصواب عَدوفَةً لصحَّة الوَزْن كما روى في لسان العرب (١١ : ١٤١). وقولهُ (ما ذقتُ عندهُ لَوَاكًا) اي ما يُلَاك. واللَوْك أَيسَرُ المَضْغ. واللَّواق مثلُها. (وعَلُوقًا) اي ما يُعلَق. وعلق عَلاقًا أَكَل واللَعُوق مُبدَلة من العَلُوق. (وعَلوسًا) وعُلاسًا من العَلْس وهو الشُرْب او الأَكْل القليل. واللَعُوس مثل العَلُوس. (ولَؤُوسًا) ولَوْسًا ولَوَاسًا وهو الأَكْل القليل. واللَّهْس واللَّسُّ قريبان من اللَوْس
″	١٠	(ما بها دُوويّ) ودُوِّيّ اي احدٌ يسكُن الدوّ وهو القَفْر. (ودُعْوي) اي ليس فيها من يَدْعو. (وطُورِيّ) اي وَحْشِيٌّ من الطَير. ويقال رجل طوريّ اي غريب

صفحة سطر

٢٧٣ ١ — ٢ (دُبِّي) ودِبِّيّ اي من يَدُب (راجع امثال الميداني ٢ : ١٨٢). (طُهْوِي وطُؤْوِيَ وطُووِيَ وطُعْويَ كلُّها واحدٌ ولم نستدلّ على اصلها وانما تستعمل مع النفي بمعنى ليس في الدار احد. (ولاعِي قَرْو) رواهُ الميداني في امثالهُ (٢ : ٢٠٨) ومعنى المثل : ما بالدار من يَلْحَس قَرْوًا. والقَرْو العُسُّ الكبير اي القَدَح الضَخم وقيل الحَوْض الصغير يتّخذ بجَنْب الكبير. (وما بالدار عريب) جاء في شروح الخنساء (ص ٧٣) العريب مَن يتكلَّم بالعربيَّة. (وما بها دِبِّيج) قال الميدانيّ (٢ : ٢٠٦) : دِبِّيح بالحاء ويروى بالجيم. قال اللسان نقلًا عن ابن جنّي (٣ : ٨٧) : هو فِعّيل من لفظ الديباج وذلك انَّ الناس يُدبّجون الارضَ وبهم تحسُن وعلى ايديهم وبعمارتهم تجمُل. (والوابر) صاحب الوَبَر او تكون من قولهم « وَبَرَ في الارض » اذا مشى او من قولهم « وبَر في منزلهِ » اذا اقام لم يَبْرَح. (وما بها نافِخ ضَرَمَة) الضَّرَمَة ما تُضْرَم بهِ النار (راجع امثال الميداني (٢ : ١٩٤)

« ٣ — ٧ (وما بالدار صافِر) اي ما بها احد يَصفر وقيل ما فيها احد يُصْفَر بهِ فيكون فاعل بمعنى المفعول بهِ (راجع الميداني ٢ : ١٩٩). وقولهُ (دَيَّار) ودَيُّور ودوريّ اي من يَدُور بها. (والداريّ) ساكن الدار المُلازِم لها. (وما بها آرِم) قيل الآرِم الحجارة ويروى آرَم وإرَم قيل انَّهُ العَلَم اي ما بالدار ناصبُ عَلَم. ومثلها الإرَميّ والبَرَميّ والأيْرَميّ. (وما بها رائم) اي ناقة تَرْأَمُ ولدَها وتعطفُ عليهِ. (وما بها شَفْر) وشُفْر بالضمّ لغة. جاء في امثال الميداني (٢ : ١٨٢) : شفر اي ذو شَفْر. وقيل شَفْر معناها انسان ولا تقال الَّا مع حرف الجَحْد. (وما بها تأمور) اي احدٌ. ومثلها تامور بلا همز وتُومُور وتومُريّ. (وما بها عَيْن) اي ناظر. والعَيْن الرَقيب. وقيل (العَيْن) بالفتح اهل الدار

٢٧٤ ٣ — ٩ (هَدَرَ دمُهُ) ذهب باطلًا دون ان يُدْرَك بثارهِ. واَهدَرْتُهُ انا. (ودمٌ جُبَار) لم تُوفَ عنهُ دِيَةٌ. وقول تابَّط شرًّا ورد في الاصمعيَّات (Ms. Wien) وروايتهُ هناك « وشَعْث كشَلّ... تطاقٌ محاضرُ. من سيول الصيف... لم يهتدي لهُ.. الى النَعْت.. ». (وأُطْلِفَ دمُهُ) ذهب طَلَفًا وطَلْفًا وطَليفًا اي باطلًا

٢٧٥ ١ — ٤ (حَتَمَ الدهرُ) وفي اللسان (١١ : ١٢٧) حكم. (وذَهَبَ دمهُ فِرْغًا) اي فارغًا باطلًا. (ودَلْبًا) اصل الدَلْه ذَهابُ الفؤاد من همٍّ وغيرهِ. (وهَدَمٌ) اي باطلٌ كانَّهُ هُدِمَ لعدَم اخذ الثار بهِ

« ٧ — ١٠ (طُلَّ دمُهُ) الطَلّ هَدْرُ الدم. (وذهب خِضْرًا) اي باطلًا. (ومِضْر) إتباع لخِضْر. (وبِطْرًا) وبَطْرًا لعلَّهُ من قولهم بَطِرَ نعمَتَهُ اذا جحدها. (وفاح دمهُ) اي هُرِق وفار

صفحة سطر

٢٧٦ ٣ (قتيل حُلَّام) اي ذهب باطلًا دون ان يؤخذ بثاره

٢٧٧ ٤ – ١٠ (الذَّأَلان) هو مشي سريع في خفَّة . (والدَّأَلان) مبدلٌ منهُ . وقيل الدَّأَلان مَشيٌ للخيل يُقارِبُ فيهِ الخَطْو (ويَبغي فيهِ) اي يَختال كانَّهُ مُثقَل من حِمل . (والنَّأَلان) من قولهم نَأَلَ الفرسُ اذا اهتزَّ في مشيتهِ . وقول ابن جُوَيَّة (كرأس العَوْد شَهْبَرَة) رواهُ ابن منظور (١٤ : ١٦٢) : شَهْرَبَة . والشَّهْبَرَة والشَّهْرَبة واحدٌ

٢٧٨ ١ – ٩ (هَسْهَس لِلَتَهُ) اذا تابع فيها السَّيْر . وقيل اصل الهَسْهَسَة الصوت كَصوت حركة الرِجل في السَّيْر واصلهُ من « هسَّ الكلامَ اذا اخفاهُ » . والهَسيس الصوت الضعيف . (وقَسْقَس) السَّيْرَ اي وَاصَلَهُ وتابعهُ . والاصل من قولهم قَسَّ الشيء اذا تتبَّعَهُ . وقَسَّ الابلَ ساقها . ولعلَّ (القَهْوَسَة) وهي مشيَة فيها سُرعة مُبْدَلَة مِن القَسْقَسَة . (وتَبَرْبَسَ) لم يُذكَر في لسان العرب وفي الصحاح . وجاء في تاج العَرُوس (٤ : ١٠٧) : تَبَرْبَسَ مشى مِشْيَة الكَلْب . . هكذا نقلَهُ الصاغاني . ويقال تَبَرْنَس بالنون . وضبطَهُ الارمويّ : تَبَرْيَسَ (بالياء) وصوَّبَهُ . وتَبَرْبَسَ مشى مَشْيًا خفيفًا قالهُ ابن السكّيت قال وكيز (كذا) :

فَضَحِتْهُ سلقٌ تَبَرْبَسُ تهتكُ خلّ الحلَق المُلَسْلَسِ (اه)

امَّا اللسان فروى كلّ ذلك في باب تَبَرْنَسَ . وروى الرَّجز السابق « سَلِقٌ تَبَرْنَسُ » . (والصواب) ان التَبَرْنُس مشيةٌ فيها خُيَلاء وهي مختلفة عن التَبَرْبُس . امَّا (التكدُّس) فاصلهُ في الفرس اذا مشى كانَّهُ مُثقَل . والكَدْس إسراع الابل في سَيْرها مع ثِقَل المُسرع في السَّيْر (راجع شرح ديوان الخنساء ص ١٤٥ و ٢٠٦) . وقول عُبَيْد بن الابرص رُوي ايضًا للمُهَلْهِل (راجع اللسان (٨ : ٧٧)

٢٧٩ ٣ – ٩ (وخيل تكدَّس . .) روى في اللسان (٨ : ٧٧) : كَمَشْيِ الوعول . وشعر المُتَلَمِّس من قصيدة مشهورة رويناها في شعراء النصرانيَّة مشروحةً (ص ٣٣٤ – ٣٣٧) . وقولهُ (جاء يَتَرَعَّس) من الرَّعس وهو الرَّجفان والاضطراب . ورُمح رَعَّاس يهتزّ للدُونته . وقول العجَّاج (الراعسات القُمَّسِ) رواهُ ابن منظور (١١ : ١٩٧) عن ابن بَرّيّ : « الرَّاعِسات العُمَّسِ » الّا انَّهُ رواهُ مثل ابن السكّيت في محلّ آخر (١٧ : ٢٤٧) . وقولهُ (جاء يتكتَّل) التكتُّل ضَرْب من المَشي وذلك انْ يسير الرجل فيُقارب خَطْوَهُ كانَّهُ يَتَدحرج وذلك لكَتَل فيهِ اي لغِلَظٍ وثِقَل في جسمهِ

٢٨٠ ١ – ٨ (حاكَ في مَشْيهِ) وتَحيَّك وتَحايَك كلُّها من الحِياكة وهي مِشْيَة فيها تَبَخْتُر وتَثبُّط . وقيل هي ان تشتدَّ وَطْأَتُهُ على الارض او ان يَفحَجَ في مشيهِ اي يُباعد بين ساقَيْهِ لِسِمَن او لعِلَّةٍ . (والتخاجؤ) قيل انهُ التباطؤ في المشي

صفحة سطر

وقيل مِشْيَة فيها تبختر وهو من الخَجْء وهو الانقماع . (وتَوَكْوَك) والوَكْوَكة مِشْيَة القصير واصلهُ من الوَكّ وهو الدفع

٢٨٠ ٩ - ١٢ (جاء يتوهز) ويتوهَّس ايضاً . والوَهْز والوَهْس شدَّة الوطء كما يمشي المُثقَل . (وتَدَحْلَم) يقال دَحْلَمَهُ اذا دَحْرَجَهُ وصَرَعَهُ . وهو مُبدَلٌ من الدَّحْلَمَة والدَّحْمَلَة بمعناهُ كلُّها من الدَّحم وهو الدفع الشديد

٢٨١ ٢ (مرَّ يَحْذِم) الحَذْم ان يُسْرِع الانسان في المَشْي وهو مع هذا يهدي بيديهِ الى خَلْف وقيل هو كمَشْي الارانب . وقول عُمَر (اذا اَقَمْتَ فاحذِمْ) اي اذا اَقَمْتَ الصلاةَ فلا تُبْطِئْ بها . وقولهم للارنب (حُذَمَة) اي انها سريعة السير في عدوها . (ولُذَمَة) اي ثابتة العَدْو ملازمة لهُ . وقول العجَّاج (قَسْرَ عَزِيز) رواهُ في اللسان (١٦ : ١٤) : قَصْرَ عَزِيز وهو تصحيف . وروى « مِلْذَما » بالكسر .
(ومرَّ يَحْتِكُ) الحَتْك والحَتَكان هو المشي مع مقاربة الخَطْو ورَفْع الرجل .
(والزَّكيك) مُقاربة الخَطْو من ضُعْف وقيل مقاربة الخطو مع تحريك الجسد

٢٨٢ ٣ - ٨ (الناهض المُحَمَّم) وفي اللسان (١٢ : ٣٢٠) المُحَمَّم وهو غلط .
(الجيَضَّى) مِشْيَة فيها بَغْيٌ اي اختيال وتَبَخْتُر يقال جاض في مِشْيَتِهِ اذا اختال . (والدِفِقَّي) مشية سريعة كأنَّ صاحبها يتدفَّقُ في سيرهِ . (ويتوذَّف) من الوَذَفان وهو الاهتزاز والتَّبَخْتُر . يقال وَذَف وتوذَّف . (ويتغَيَّف) اي يتَبَخْتَر ويتثَنَّى . والغَيَفان المَرَح في السَّير والتمايُل في النَّعْمَة . (ويتبوَّع) اي يمدُّ باعهُ في السَّير . (ويَتَنوَّع) من ناعَ يَنُوع ويَنيع اذا تمايَل

〃 ١٢ - ١٣ (مرَّ يَدْرِمُ) الدَّرَمان مُقارَبَة الخَطْو في عجَلَة كعَدْو الارنب والفأرَة . وقولهُ (مرَّ ولهُ اَزِيبٌ) كذا رُويت بالتنوين . قيل هو السَّيْر المُتقارِب والاَزْيبُ ايضاً الرجل القصير المُتَقارِب الخَطْو

٢٨٣ ٣ - ٧ (مرَّ يَكْرُ) الوَكْرُ ضربٌ من العَدْو كانَّهُ نَزْوٌ اي وثوب . ومثلهُ الوَكَرَى . (وتَبَهْنَسَ) تَبَخْتَر في مشيهِ كما يفعَلُ البَيْهَسُ وهو الاَسَد . يقال تَبَهْنَسَ وتَبَيْهَس والاصل البَهْس هي الجُرْاَة . (ويَتَبَجَّسُ) يفتَخِرُ واصلهُ في الماء . ولعلَّهُ مُبدَل من « تَفَجَّس » بمعنى تعظَّم وتطاوَلَ ومثلهُ تَفَيْجَس وتَفَيْسَجَ رواهما اللسان في مادَّة « بَجَسَ » وهو لم يذكر التبجُّس بمعنى الافتخار .
وقولهُ (مرَّ يُهَوْذِل) من الهَوْذَلة وهي الاضطراب في العَدْو

٢٨٤ ٢ - ٥ (المَلْخ) وهو السَّيْر السَّهْل السريع . يقال مَلَخَ في الارض اذا ذهب فيها .
وقول الحَسَن البصريّ رُوِي في كتب الحديث عن رسول المسلمين وقولهُ (ابيض بضًّا) اي ناصع البياض . وقولهُ (ينفضُ مِذْرَوَيْهِ) اي جانبَيْهِ . وفي امثال الميداني (١ : ١٥١) : جاء فلان يضربُ مذروَيْهِ يُضْرَب لمن يتوعَّد بالباطل .
ومعنى حديث حَسَن البصريّ انَّهُ رُبَّمَا اتى القومَ رجلٌ على هذه الصِفَة ليخدعهم

صفحة سطر

بما عندهُ فيقول لهم : أمَا تعرفوني . فيلتفت اليهِ صاحب الحديث قائلًا : نَعَم انَّنا نعرفك انَّك من اعداء الله واعداء الصالحين . وقول رؤبة من ارجوزةٍ طويلة رواها جامع اراجيز العرب (ص ٢٢ — ٢٧) وروى في اللسان (٤ : ١٥) : « مُقْتَدِر التجليخ »

٧٨٤ ٦ — ٨ (السَّاطي) من قولهم سَطَا الفرسُ يَسْطُو اذا أَبْعَدَ الخَطْوَ . وقولهُ (لهُ حُصَاص) الحُصَاص شدَّة العَدْو في سُرْعَة يقال حصَّ حصًّا وحُصاصًا

٧٨٥ ١ — ٧ (مرَّ يألب) ويألُب وهو الوب اي أَسْرَع . (وأمتَلَّ) وتملَّل من قولهم مَلَّ يَمُلُّ مَلًّا اذا أَسْرَع . (وقولهُ (يَعْدُو أَنْفَ الشَّدِّ) الشَّدّ الحُضْر والعَدْو . وأَنْفُهُ اوَّلُهُ كناية عن اشتدادهِ . (ومَحَصَ) اصلهُ في الظبي اذا عدا عدوًا شديدًا . (وفَحَصَ ودَحَصَ) مثلهُ . (وكَحَصَ) الظليمُ اذا فرَّ فذهب في الارض . ويقال ايضًا فَحَص برجلهِ وكَحَص ودَحَص اذا ضَرَبَ بها

" ٩ — ١٤ (تَجدف) اي تمشي مَشي الأَجْدَف وهو القصير . وجدَف الرَّجُل في مشيتهِ أَسْرَع . (وأحصَفَ) لم يذكرها في اللسان لعلَّها مقلوبة عن فَحَصَ اي أَسْرَع . (والكَرْدَحَة) والكَرْتَحَة الإسراع في العَدْو . والاَصْل الكَدْح وهو السَّعْي . (والكَمْتَرَة) والقَمْطَرَة مِشْيَة فيها تقارُب

٧٨٦ ٣ — ١٠ (تَرَهْوَكَ) اصلهُ الرَّهْكَة وهي الضُعف . والتَّرَهْوُك مِشْيَة يظهر فيها صاحبها كأنَّهُ يموج . ولعلَّ الرَّهْوَكَة مثل الرَّهْوَجَة وهي ضربٌ من السَّيْر اصلها بالفارسيَّة رَهْوَه . (والاَوْن) في الاصل السَّكينة والرِفْق فاستُعير للسَّيْر اللَّيّن . (والزَوْزاة) مصدر زَوْزَى الرجلُ اذا نصب ظهرَهُ واسرَعَ في عَدْوهِ . وزَأْزَأَ الظليم اذا رفع قُطْرَيْهِ وأَسْرَع . وابيات عِلْقَة قد رواها في نوادر ابي زيد (ص ٢٥٥) لابن عُلْقَة (بضمّ العين والصواب كسرُها كما قال في التاج ٧ : ٢٠) . وابن عِلْقَة هذا اسمهُ محمَّد بن عِلْقَة التيميّ وكان اديبًا شاعرًا . وجاء في كتاب الوحوش للاصمعي (ص ٢١ ed. Geyer) : « قال ابو سعيد : انشدني محمَّد بن عُلْقَة (كذا) لابيهِ عُلْقَة » . وقولهُ (لمَّا رأت الخ) رواهُ في نوادر ابي زيد (ص ٢٥٥) : « قد أَنكَرَت صماءُ . . جَلَحًا في جبهتي . . وهَطَلانًا لم يكن من مِشيتي كهطلان الهَيْق . . » . وقولهُ (تفيَّد وتَبَخْتَر) هو مثل فادَ . ويقال تَفَوَّدت الاوعالُ فوق الجبال اذا اشرفت . ولعلَّهُ أُخذ من الفَوْد وهو ناحية الرأس التي ينصبها المتبخْتِر

٧٨٧ ١ — ٧ (اغذَّ) السَّيْرَ (وفي السَّيْر) أَسْرَع . وغذَّ العرقُ سال دون انقطاع . (وأجدَّ السَّيْرَ) من الجدّ وهو الشدَّة . (وأجذَم) من الجِذْمَة وهي السُرْعة . واصل الإجذام في رَكْض الفَرَس . والمِجذام السريع الرَّكْض . (والقَعْوَلة) قيل هي أن يمشي الرجل كأنهُ يغرف التُّراب باحدى قدميهِ على الأخرى . (والتَقَثْلَة)

صفحة سطر

مِشْيَة الشيخ يُثير التراب اذا مشى كأنّما أُخذت من النَقْل او من القتل يقال رجل قتْوَل اي ضعيف مُسترخٍ . (والسَّنْطَلَة) قيل انَّ السَّنْطَلَة ان يمشي الرجل ويُطأطئ رأسهُ . (والحَوْقَلَة) ان يمشي الرجل فيَعيا ويضعف . وقيل انَّ الحوْقَلة سُرْعة المشي ومقاربة الخطو

٢٨٨ ١ — ٥ (مرُّوا يخوتونهم) يقال خاتَهُ خَوْتاً اذا طردَهُ وخاتت العُقاب واختاتَتْ اذا انقضَّت على الصيد . (ذاحَ وذَحى وحاذَ) مُبْدَلَةٌ من بعضها بمعنى ساق . وقيل ساق سوقاً شديداً ومرَّ سريعاً . وذاءَهُ يذْؤُوهُ ذَأْواً كذَحاهُ اصلاً ومعنًى . (والهَفْوُ) من قولهم هَفَا في المَشْي هَفْواً وهَفَوَاناً اذا اَسْرَع وخفَّ فيهِ . يقال هفا الظليمُ والطائر وغيرهما . (نَحَبَ ونَحَّبَ) النَّحْب والنَعْب السَّيْر السريع . والنَّهْب ايضاً ضَرْبٌ من الركْض .

〃 ٥ — ٩ (مرَّ يطردُهم) اي يسوقهم و يدفعهم . (ويكرُدهم) مثلها وزناً ومعنًى . يقال كَرَدَ العدُوَّ اذا ردَّهُ . (وشَحَنَ) القومَ شلَّهم ودفعهم . (والقَبيض العَدْو) من القَبْض وهو الاسراع وقَبَضَ الابلَ ساقَها . (وجَبَّب) اي ذَهَب في المجَبَّة وهي الطريق . والتَجْبيب اسْراع الرجل اذا فرَّ من الشيء . (وكَشَحَ) القومَ طردَهم وفرَّقهم . (وذَافَ) كذَاحَ . لم يَزِد اللّغويون في شرحها على ما رواهُ ابن السكيت

〃 ١٢ — ١٥ (تخطَّل وخَطِلَ) في مشيتهِ خطَلاً تباهي وتبختر . (ورَفَل) خَطَرَ وجرَّ ثوبَهُ زَهْواً

٢٨٩ ٦ — ١٣ (حَنْكَلَ) ابطأَ في مشيهِ . ولعلّها في الاصل مشى مِشية الحَنْكل والحَوْكَل وكلاهما القصير . (والزَّوْك) مثل الزكيك (ص ٧٨٠) . وبيت ابن هشام رواهُ صاحب اللسان (١٢ : ٣٢٢) ببعض اختلاف في الرواية . (وخَذْرَف) اَسْرع في المشي . واصلها الخَذْف وهو سرعة السَّيْر . (واَهْذَب) وهَذَب وهَذَّب كلها اَسْرَع في العَدْو او الطيران . (واحتثّهُ) وحثّهُ اذا حملَهُ على الإسْراع . ورجلٌ حثيث مُسْرِع في امره . والحِثّة والاحتثاث السُرْعة . (واكْمَشَ) وكَمِشَ وانْكَمَش اي سعى وجدَّ . (وتَساوَكَ) سار سَيْرًا ضعيفاً . وساوَكَ مثلُهُ . (وسَرْوَك) ابطأ في مشيهِ من هُزالٍ . اصلهُ سَرِكَ الرجلُ اذا ضَعُفَ بَدَنُهُ

٢٩٠ ١ — ٤ (زَهْوَكَ) مرَّت ص ٧٨١ . (ووَاشَكَ) من الوشْك وهي السُرْعة . والوَشِيك السريع

〃 ٦ — ١٢ (زَفَّ) الزفيف سُرْعة المشي مع تقارُب الخَطْو كَعَدْو صَغير النَّعام . (والدَخْدَخة) مثل الزفيف او هي مشية الدُخْدُخ وهو القصير . (والخَبَب) ضَرْب من عدو الفَرَس ينقل بهِ اَيامنَهُ جميعاً واَياسرهُ جميعاً . (والرَّمَل) هي مشية يُسْرع فيها الرجلُ ويهزُّ منكبَيْهِ . (والعَنَق) هو سَيْر مُنْبَسِط للابل . يقال اَعْنَقَت الابل واعلَقَت . (والرَّقَصان) كالخَبَب او ضَرْب منهُ وهو مختصّ

صفحة سطر

بالبعير . (والضَيَطـان) هو ان يمشي الرجل ويحرّك منكِبَيهِ وجسدهُ . والضيّاط المُتبَختِر . (والحَيَكان) مثـل الضَيَطان (راجع الصفحة ٧٧٩) . (الضَفر والأَفر) كلاهمـا الاسراع في العَدو . وقيل ان يَثِبَ الرجل في عَدوِهِ والمِئفَر الساعي والخادم

٢٩١ ٣ — ١٠ (قَلَوتُ الابلَ) اذا سُقتَها وطرَدتَها . (ودَلَوتُهـا) اذا سُقتَها برفق . (وطَرَّ) العدوَّ بالسَّيف اذا فرَّقهم وبدَّدهم . وطرَّ الابلَ ساقَهـا سَوقًا عَنيفًا . (المِزَخّ) من قولهم زخَّ فلانًا اذا دفعَـهُ من قفاهُ . والزخّ الدَفع والسُرعة في السَوق . (والنَخّ) مثل الزخّ . وابيـات الراجز رُويت في اللسان (٤ : ٣٨) : «انَّ لهـا لسائقًا مِزَخًّا . أَعجَمَ الّا ان يَنُخَّ نَخًّا . النَّخُّ لم يترك لهنَّ مُخًّا» . (والنَخنَخة) من النَخّ

٢٩٢ ٢ — ١٤ (أَتَلَ وأَتَنَ) في الاصل واحدٌ اصلًا ومعنًى . والمَصدر الأَتَلان والأَتَنان . وقول ابي ثَروان رُوي في اللسان لثروان العُـكلي وفي التاج (٧ : ٢٠١) رُوي لمُغَير بن المتمرّس العُـكلي يعاتب اخاهُ وهناك يُروى : «لا ترى لي زلَّةً» . (والقَدَيان) يقال قَـدَى الفرَس يَقدي اذا اَسرَع وقدا بهِ يَقدُو وتقدَّى اذا جرى بهِ . (والذَمَيان) السُرعة مثل القَـدَيان . والذَّماء ضَربٌ من السَير . (والتَقتَقة) سُرعة السَير وشدَّتهُ وقيل انَّها سُرعة السَير في انحدار . (وأَلَبَ) الابلَ ساقهـا وطردَها (راجع ص ٧٨١) . وقول مُحصِن (الم تعلَما) رُوي في اللسان (١ : ٢٠٩) : الم تعلمي

٢٩٣ ٤ — ١٠ (ذاح وذَأَى) مرَّا (ص ٧٨٣) . (ونَدَه) الابلَ جمعهـا وساقَهـا . (والقَبضُ) مرَّ (ص ٧٨٢) . (والـدَلُو) مرَّ آنفًا . وقول الراجز (لمَّا خَشيت بسُحرة إلحامَها) رُوي في لسان العرب (١٦ : ١١) . إلحاحها . والإلحاح والإلحام واحد وهما الإقامة بالمكان

٢٩٤ ١ — ٧ (النَبل) يقال نَبَلَ الابلَ اذا ساقَها سَوقًا شديدًا . ورَجز ابن الخيار رواهُ في لسان العرب (١٤ : ١٦٦) واستدرك عليهِ في الهامش . (والطَميم) العَدو السَهل يقال طَمَّ في سيرهِ وطَمَى يَطمي ايضًا . (وكَدَس) مثل تكدّس (ص ٧٧٩) . (والتَهويد) والتَهوَاد السَير اللَيّن . والهَوادة اللين . (والبَزبَزة) الاسراع في السَير ويقال رَجُل بَزباز

« ٨ — ١٢ (واجلَوَّذ) مضى في سُرعةٍ واصلهُ الجَلذ والجَلَد وهما الشدَّة . (واخروَّط) البعير في سيرهِ اَسرَع مثل انخرَطَ . وفي اللسان (٥ : ١٤) : «اجروَّط» بالجيم وهو تصحيف . (واَجرَهَدَّ في السَير) اصلها جَهَدَ . (وانذَّ) مرّت (ص ٧٨١) . (وأَمجَّ) الفرسُ اخذ في الجَري وقيل جرى جَريًا شديدًا . (أَجَّ) يؤجُّ اَسرَع وهَروَل . واصلهُ في الظَليم . (وجحمَظَ) اَسرَع في عدوهِ . (وكَردَم) عدا

صفحة	سطر	
		عَدو القصير اي اَسْرَعَ في تثاقُلٍ والكَدَمة الحركة . (كَمْسَبَ) عدا عَدْوًا شديدًا
٢٩٤	٢٠ – ٢١	(حَلَسَجَ) في عَدْوهِ باعَدَ بين خطاهُ . والحَلْج السَيْر . (وكَمْطَل) وكَمْظَل عدا عدوًا شديدًا . (وخَلْبَصَ) فرَّ هاربًا اصلُها خَبَصَ
٢٩٥	١ – ٧	(اَوْزَكَ) مثل زاك يزوك (ص ٧٨٢) وزكَّ يزكُّ (ص ٧٨٠) . (إذْلَولى) اذا اَسْرَعَ مخافةَ ان يفوتهُ مطلوبُهُ . وقيل إذْلَولى انطلقَ في استخفاء . واصل الإذْلِيلاء الذلّ والانقياد . (المذبِّب) اصلهُ من قولهم ذبَّ فلان يذبُّ ذَبًّا اذا اختلفَ ولم يستقم في مكان واحد . (وجَلَّزَ) قيل انَّ التجليز الذَهاب في الارض والاسراع . وقول مرداس (فَقَعْفَزَا) الصواب « فَقَعْفَزَا » اي جَلَس القَعْفَزَى وهي جِلسة يضَعُ بها الرجل ركبَتَيْهِ ويرفع إلْيَتَيْهِ كانَّهُ متهيّئ للوثوب . ورُوي قولهُ (ثم سَعَى في اثرها) في اللسان (٧ : ١٨٧) : « ثمَّ مضى في اثرها »
«	٨ – ١١	(الهَزَّلع) والهِزْلاع الخفيف . اصلهُ الهَزَع وهو الاضطراب . ومرَّ فلان يَهْزَعُ اي يُسْرِعُ . (وقَنْدَسَ) اذا ذهب على وجههِ ساريًا في الارض . وقول الكاهلي (تبتغي بها مكسَبًا) رُوي في اللسان (٨ : ٦٧) : تبتغي بها مَلْسَى . (والحَسْل) يقال حَسَلَ الابل اذا جَهدَها بشدَّة السَوْق . (والوالِب) هو الذاهب في الامر الداخل فيهِ . وَوَلَبَ اليهِ الشيء وصل اليه
٢٩٦	١ – ٥	(رايتُ جُرَيًّا) رواية اللسان (٢ : ٣٠٣) : رايتُ عُمَيْرًا . (خَشَفَ) فهو خَشُوف من الخَشْف وهو المرُّ السَّريع . (ومَظَرَ) القرس وتَمَطَّر اَسْرَعَ . (وقَطَرَ) في الارض ذهب فاَسْرَعَ . (وفَطَرَ) لُغَة فيهِ . (وعَرَقَ) في الارض عَرْقًا وعُرُوقًا اذا ذهب فيها . (وقَبَنَ) مثلها . وكَبَنَ بالكناف عَدَا عَدْوًا لَيِّنًا . (ونَسَغَ في الارض) نَسْغًا ذَهَب
«	٦ – ١١	(حَدَس وعَدَس) من الحَدْس والعَدْس وكلاهما واحدٌ بمعنى السُرْعَة والذهاب في الارض . (ومَصَعَ) اَسْرَعَ . ومَصَعَ في الارض ذَهَب . (والمكَرْدِح) راجع ما جاء في الكَرْدَحَة (ص ٧٨١) . (وزَأْزَأَت) اصل الزَّأْزَأَة عَدْو الظليم وقيل انَّها مِشْية بتحريك الأعطاف كمِشْية القِصار (راجع في الصفحة ٧٨١ ما قبل في الزَوْزاة
٢٩٧	١ – ١٢	(الضَيَّاط) من الضَيَطان وقد مرَّ (ص ٧٨٣) . (وراس) يَرُوس ويَرِيس تَبَخْتَر . (ومَاحَ) تمايل في مشيتهِ كما تمشي البطَّة . (وماس) اختالَ في مشيهِ . (وفَادَ) مرَّ ص ٧٨١ . وابيات دَخْتَنُوس ذكرناها في كتاب رياض الادب في مراثي شواعر العرب (ص ٤٨) . وتَقَذْقَذ وتَقَطْقَط) لم تَرِد كتب اللُغَة على ما ذكرهُ هنا ابن السكّيت . واصلهما القَذّ والقَطّ وكلاهما بمعنى القَطْع . (وقَرَبٌ قَسْقَاس) القَرَب السَيْر الى الماء لَيْلًا . والقَسْقَاس المُسْرِع (راجع ص ٧٧٩) (والبَصْبَاص) السَيْر الشديد يقال بَصْبَصَتِ الابل اذا اسرعت . والبَصْبَصَة

صفحة سطر

السَيْر الدائب. (ومَعْطَيٌّ) اي شديد مُعْيٍ. ومثلهُ قَرَب مُقْمِط وقَعْضَبِيٌّ. (والقَسِيّ) الشديد من كلّ شيء

٢٩٨ ٣ — ١٠ (مرَّ خِمْسٌ قَعْطَبِيّ) ورد في اللسان (٢ : ١٧٨) : خِمْس قَعْضَبِيّ. (والمُصَعَّر) من الاصعرار وهو السَير الشديد. (والجُلْذِيّ) راجع ما قيل في الاجليواذ والتَّجليذ (ص ٧٨٣ و٨٨٤). (والقَمْقَاع) يقال قَمْقَع في الارض اذا ذهب فيها. وسَير قَمْقَاع لا فُتُور فيهِ. (وحَثْحاث) من الحثّ وهو الاعجال. (وحَذْحاذ) من الحَذَذ وهي السُرْعَة. (والامْلِيص) اصلهُ من قولهم مَلِصَ من يدي اذا انسَلَّ وتفلَّت. (والدَأْب) اصلهُ الجدّ ومُلازَمة الشيء فاستُعمل في السَوْق الشديد

٢٩٩ ٢ — ١٠ (الأَحْوَذِي والأَحْوَزِيّ) هما واحدٌ. والحَوْذ والحَوْز السَير الشَّديد. (والحَقْحَقَة) سَير اوَّل الليل. ويقال سَير حَقْحَاق وهَقْهاق وقَحْقاح وقَهْقاه على البدل اي شديد مُتعِب. والأَصْل الحَقّ بمعنى الجدّ. وما جاء في حديث مُطَرِّف (انَّ المنبتّ لا ارضًا قَطَعَ ولا ظَهْرًا ابقى) المُنْبَتُّ هو الذي انقطع في سفرهِ وهلكت راحلتُهُ يقول ان مثل هذا يبقى عاجزًا عن مقصدهِ فلم يقض وَطرَهُ من سفرهِ وقد اعطَب ظهرَهُ. وقول رؤبة (في الفَوْل من ذاك البعيد) رُوي في اللسان (١٧ : ٤٢٨) : « بالهَيْف من ذاك البعيد ». ثم روى عن ابن بَرّي انَّ الصَّواب « بالفَيْف » اي بالقفر. (بَلْهَم الرجل) كذا ورد في كتب اللُغة بلا زيادةٍ. (والوَلْق) قيل انَّهُ العَدْو بعد العَدْو واَصلهُ المُداومة على السَير او الكذب. وقول القُلاخ رواهُ في اللسان (١٢ : ٢٦٤) للشمَّاخ

٣٠٠ ٢ — ٨ (طمَّ وطَمَى) مرَّ ذكرها (ص ٧٨٣). وقول الشاعر (ثمَّ ردَّتهُ نيَّة") روي في اللسان (١٩ : ٣٢٩) : صدَّتهُ نيَّة. (المُهَابَذة) يقال هَبَذَ الفرسُ واَهْبَذَ وهابَذَ واهتبذَ اذا اَسرع في عَدْوهِ مثل اهذب (ص ٧٨٣). (وزَأَب) الزَأْب ان تحمُلَ ما تُطيق حَمْلَهُ وتُسْرِع بهِ في مشيك. ومثلُهُ زَعَبَ. (والالتباط) هو عَدْوٌ مع وَثْب ويُدْعَى ذلك الضَبْر وهو ان يجمع الفَرَس قوائمَهُ فيَثِب بها معًا

٣٠١ ٢ — ٨ (المُسْتَأْوِر) إِسْتَأْوَر واَسْتَوْأَر واَسْتَآر نَفَرَ فذهب في السَّهْل. (والأَبْز) مثل القَفْز اصلًا ومعنًى وهما وثوب الظَبْي. (والأَفْر) قد مرَّ ص ٧٨٤. (والجَأْزَة) لم يذكرها في اللسان وقد نقلها في التاج عن الصاغاني قال (٤ : ١٤) هي الفِرار والسَّعي. (الهَذَّاف) يقال هَذَفَ الى الشيء وهَدَف اذا اَسرَع مثل اَهْذَب

٣٠٣ ٢ — ٨ (الحَشُوف) مرَّ ص ٧٨٤. (والبَزْبَزَة) ص ٧٨٣. (ارْبَسَّ) ذهب في الارض. واَصل الرَبْس الضَرْب. (وتآزَح) اصلهُ الأُزُوح وهو التقبُّض. (وجاء نَئِيشًا) اي بطيئًا. وَنَأَشَ الشيء اَخَّرَهُ. وقول نَهْشَل رُوي في لسان

صفحة سطر

العرب (٨ : ٢٤١). وروى هناك « ونآءتْ بأعجاز الامور... ويحدُث من بعد الامور.. » وروى قبل البيتَين قولَهُ :

وموّلى عصاني واستبدَّ برأيهِ كما لم يُطَعْ فيما اشارَ قَصيرُ

(أتَل وأتَن) ذُكِرا ص ٨٨٣)

٣٠٤ ٤ — ٨ (الحِظْلان والحَظَلان) أصلُ الحَظْل الكفّ والمنع ثم استُعير لِمِشْيَة الغَضْبان الذي يمشي ويكفّ بعض مشيِهِ . وقول الشاعر (تعيّرني..) رواهُ في لسان العرب (١٣ : ١٦٤). لمنظور الدُّبَيْري . وقد روى هناك « أمُّ مُفلِس.. » رايتُ الباخلين متاعُهم..

٣٠٥ ٤ — ١١ (الكَرْبَحة والكَرْدَمة) سَبَق ذكرهما (ص ٧٨٣) . (والكَرْبَجة) والكَرْدَحة والكَرْبَحة مُبْدَلة من بعضها . (والافاجة) الاسراع والعَدْو . وافاج في الارض ذهب وقيل اصلهُ الفَيْج وهو بالفارسيّ الساعي على رجلَيْهِ . وقول الاسدي (اعطى عِقالٌ) رواهُ ابن منظور (٣ : ١٨٣) : « أعطى خليلي... انَّ لهُ..ما يجد.. » . (والخَنْدَفَة) مِشْيَة بين المَشْي والعَدْو كالهَرْولة . (والنَعْثَلَة) مِشْيَة الشيخ مثل النَقْثَلَة (راجع ص ٧٨١) وقيل انّها نوع من التبخْتُر . (والخَمَع) كالعَرَج . (والدَعْرَمة) لعلَّ اصلها من الدَعْم وهو الاسناد

٣٠٦ ١ — ٣ (الرَّضَمان) يقال رَضَمَ الشيخُ يَرْضَمُ اذا ثَقُل عَدْوُهُ . (والتَنَعُّم) يقال تَنَعَّمَهُ بالمكان اذا طَلَبَهُ وتَنَعَّم قدَمَيْهِ ابتذَلهما بالمَشْي واتى القومُ مُتَنَعِّماً اي حافياً على رجلَيْهِ . وقول الشاعر (بعد الأمسِ) رواهُ في لسان العرب (١٦ : ٦٧) . « بَعْدَ الانسِ »

« ٤ — ٩ (التَأمْلَة) اصلُها التَأْل او التَأَلان (راجع ص ٧٧٩) . (ورَسَف) الأسير في قيدهِ اذا مَشَى بهِ مُثْقَلًا . (والكَمْظَلَة) والكَعْطَلَة والكَمْثَلَة (والنَعْظَلَة) والنَعْثَلَة والنَعْدَلة (والعَنْظَلَة) كلُّها العَدْو البطيءُ ولعلّها من اصل واحد تبادلت فيها الاحرف وانقلبت . وقول الراجز (النَّجاء المُعْجَل) رواهُ في اللسان (١٤ : ١٠٧) : « النَّجا المُعَجَّل » . وقيل ان (الكَعْسَبَة) مِشْيَة بتمايُل كمِشْيَة السَّكْران (راجع الصفحة ٧٨٤)

٣٠٧ ٤ — ٩ (المَكْمَكَة والبَكْبَكَة والوَكْوَكَة) مُبْدلة من بعضها وهي في الاصل التَرَجرُج . ثم استُعملا في مِشْيَة القصير المكتنز اللحم (راجع ص ٧٨٠) . (والتَدَهْكُر) التدَحْرُج في المَشْي . (والقَرْصَعَة) مِشية فيها تقارُب ولين

٣٠٨ ٢ — ٧ (القَنْدَلة) هي مَشْيٌ في أسْتِرْسال وأسْتِرْخاء . لعلَّ اصلها القَذْل وهو المَيْل . والقَزَل بالزاي العَرَج السيّء . (والكَوْذَنة) لم يروها صاحب اللسان . قال في التاج (٩ : ٣٢٠) هي لُغَة في الكَوْدَنة وكَودَنَ في مشيهِ ابطأ وثَقُل . وقولهُ (جاء يتهقّل) لم يروهِ ايضاً في اللسان . ولعلَّ اصلَهُ التشبُّهُ بمَشي الهِقْل

صفحة	سطر	
		وهو صفير النَعام . (التَبَدُّع) مِشْيَة فيها تبختُر وتفكُّك . (والخَنْجَعَة) هي مشية متقاربة فيها عجَلة وقَرْمَطَة اي مقاربة بين الخَطْو
٣٠٩	١ — ٨	(اليأفوف) قيل ذلك للخفيف على التشبيه . واليأفوفة الفَرَاشة يُضرب بها المثل في الخِفَّة . (والوَشْوَاش) والوَشْوَش اصلهما الخفيف من النعام . (والبُلْبُل) اصلهُ الطائر المعروف نُقل للدلالة على السريع الحركة . (والقُلْقُل) من القَلْقَلَة وهي الحركة والاضطراب . (والأُزُوج) الإسراع . يقال أزَج الفرَس في مشيتهِ اي أسرَع . (والسَّوَجان) من سَاجَ يَسُوج اذا ذهب وجاء . (والطُهيُ) يقال طَهَا في الارض طَهوًا وطُهُوًّا وطَهيًا اذا ذهب فيها . ولم يذكر في اللسان . (الطُهِيّ) وبيت التغلبيّ (ما كان . .) رواهُ في اللسان (١٩ : ٢٤٠) : « ثمَّ لم يَعُـدْ . طائش المَقْل أصْوَرُ » والصواب ما روى ابن السكّيت . وقولهُ (بدار بُريد) رواهُ (في الجزء ١٣ : ١٢) « في دار يزيد »
٣١٠	١ — ١٢	(التأجل) لم ترد كتب اللُغة في شرحهِ على ما روى ابن السكّيت . (والمُشْمَعِلّ) والشَمَعَل السريع الخفيف . ولعلّ الاصل الشُعْلَة لتوقُّد ذهن المُشْمَعِلّ . ويقال ايضًا غلام شَعْل اي خفيف متوقّد . (والحَصْحَصة) الإسراع وقَرَب حَصْحَاص اي شديد السير . (والحَلْبَصَة) مرَّت ص ٧٨٤ . (والهَذْلَمَة) والهَذْلَمة سُرْعة مع تقارب الخطو . (والاذآب) قيل اصلهُ من الذئب يقال ذُئب الرَجُل اذا فزع من الذئب . وذأب فرَّ هاربًا من الذئب
٣١١	٢ — ١٠	(المَغْل) السرعة في السير . (وسَير نجاء) اي شديد . (والإنْشجار والاشتجار التقدُّم والسُرْعة . ومثلهُ الإنسِجار . (والمَثْع) نقلت كُتب اللغة ما قالهُ ابن السكّيت بلا زيادة . (والنَجْش) اصلهُ تتبُّع الصيد وأستِثارتُهُ . فاستُعمل في السَوْق كانَّ سائق الابل يستخرج ما عندها من السَير
٣١٢	٢ — ٦	(الدَهْمَجة) هي ايضًا مقاربة الخَطْو والسُرْعة اصلها دَمَج . يقال دَمَجت الأرْنَب اذا اسرعت في عدوها وقاربت الخطو . (ومرُّوا شِلَالًا) الشِلال القوم المُتفرّقون من الشَلّ وهو الطَرْد . (وجَبَّ) راجع ص ٧٨٣ . والبيت لابي الاسود العِجْلي رواهُ في اللسان « تَبَهْلَص » . (والتَعْب والنَحب) قيل اصلهما تحريك الرأس في السَير السريع (راجع ص ٧٨٣) . (والدَرْقَعة) يقال دَرْقَع القوم وادْرَنْقع اذا فرَّ واسرع . اصلهُ الدَفْع . والدَيْقوع والدُرْقوع الشديد
«	٨ — ٩	(وَسيق احدب) الصواب وَسق او وَسيق وهما السَوْق والطَرْد وقول الراجز (وَسيق أجدَب) كذا في الاصل بالجيم وهي موافقة لرواية اللسان في مادَّة وَسَق وروى هناك « من آل نَيْسَان » . ولعلَّ الصواب « وَسيق احدب » بالحاء كما يَطلب سياق الكلام . وهي رواية اللسان في مادَّة حَدَب (٢ : ٢٩٣)
٣١٣	١ — ١٣	(الكَوْس) ان تمشي الدابَّة على ثلاث قوائم اذا عُرقِبَت . (وكوس رَهْوج)

صفحة سطر

الزَّهْوَج بالفارسيَّة « زَهْوَه » اي سَهْل . (والقَبْص والقِبِصَّى) والقَمْص . (والقِمِصَّى) ضرب من العدو يَنْزو فيهِ صاحبهُ نزوًا . وقول الشاعر (وتعدو القِبِضَّى) القِبِضَّى بالضاد أُخذ من القَباضة وهي السُرعة . وهي رواية اللسان (٨: ٢٣٦) وقد روى ايضًا : « ولم ادرِ ما لها » . (والتفيُّد) مرَّ ص ٧٨١ . وقول الشاعر (تُباشِر) رواهُ في اللسان (٤: ٢٣٩) : نُباشر . وقولهُ (يمشي الهِمِقَّى) الهِمِقَّى مِشية فيها تمايُل . (والدِفِقَّي) مثلُها وقد مرَّت ص ٧٨٠ . (وخوَّدنا في السَير) التخويد سرعة السَير كالتهويد (ص ٧٨٣) وخوَّد البعير اسرع وزجَّ بقوائمهِ وقيل هو ان يهتزَّ مضطربًا

٣١٤ ٢ – ٥ (رجل شِمْذَارة) وشِمْذار وشَمَيْذر خفيف نشيط . لعلَّ الذال فيهِ زائدة فيكون اصلهُ شَمَرَ اذا مرَّ جادًّا . (ونحب) قد مرَّ ص ٧٨٣ و ٧٨٧ . وكذلك (الضيأط) (ص ٧٨٣)

″ ٨ – ١٠ (المُبَتَّلة) اصلها البَتْل وهو القطع قيل ذلك للمرأة الحسنة لانّها منقطعة الخَلْق من غيرها لها فضلٌ عليهنَّ . (والممكورة) ذات المَكْر والمَكْر غِلَظ الساق كالخَدَل

٣١٥ ١ – ٦ (تمشي كَمَشْي . .) هذا من ارجوزة للعجَّاج رُويت في كتاب اراجيز العَرَب (ص ٨٥ – ٩٦) وقد روى هناك « كَعُنْقرات الحائر المَسْكُور » . (قال) المسكور الدائم الساكن . (والخَرْعَبَة) مشبَّهة بالخُرْعُوبة وهو القضيب الناعم الليّن . يقال امرأة خَرْعَبَة وخُرْعوبة . ورجل خَرْعَب طويل كثير اللحم . وبيت لَقيط مطلع قصيدة مشهورة قالها يحذّر قومَهُ من العَجَم

″ ٧ – ١١ (الخَبَنْداة والبَخَنْداة) مقلوبتان من اصل واحد وهو الخَبْد يقال اخبدَّت الجارية واخبَنْدَت اذا كانت ممتلئةً ريًا . ومثلهما الخَبَنْدَى والبَخَنْدَى . (والخَدَلجَّة) اصلهُ الخَدَل وهو امتلاء الساق . (والضَمَعْج) قيل انّها الضَخْمة القصيرة . وقولهُ (استَوْثجت) اي ضَخُمَت وكثُفَت . (والضِناك) دُعيت بذلك لاجتماع خَلْقها واصلهُ الضَنْك وهو الضيق ولزوم الشيء بعضَهُ . والضُرَاك مثل الضِناك

٣١٦ ٢ – ٦ (الهِرْكَوْلة) هي الحسنة الخَلْق والمِشْيَة . اصلهُ الهَرْكَلَة وهي مِشْيَة فيها اختيال . ومثلها الهُرَكِلَة والهِرَّكْلَة . (والبَهْكَنَة) والبَهْكَلَة الناعمة ذات شبابٍ غضّ . ولعلَّ اصلهما من الفارسيَّة . (السِبَحْلَة) لعلَّ اصلها السَّبَل وهو الرُمح شبّهت بهِ المرأة الحسنة الطول . (والرِبَحْلَة) إمَّا إتباع وامَّا انّها مأخوذة من الرَبَل وهو الامتلاء والاكتناز . (والمُنيفة) اصلها المُشْرِفة من ناف الشيء واناف اذا ارتفع واشرف

″ ١٠ – ١١ (الشُغْمُومة) والشُغْمُومة الطويلة التامَّة الحُسن . ويقال رجل

صفحة سطر

شُغْمُوم وشِغْمِيم. (والمَلْدَاء) من المَلَد وهو نَعْمة الشباب. والمَلَدان اهتزاز الغُصن

٣١٧ ٢ — ١٤ (العَبْهَرة) الممتلئة الجسم. (الدَرْمَاء) من الدَرَم وهو استواء الكعب بحيث لا يظهر حَجمُهُ لكثرة ما عليهِ من الشحم. (المُقْصِدة) من الاقتصاد وهو الاعتدال. ويقال امرأة قَصْدَة ومُقَصَّدة. (والخَبَرْنَجَة) الحَسَنة الخَلق الناعمة. ولعلَّ اصلها من الفارسيَّة . (اللَفَّاء) من اللَفَف وهو كثرة لحم الفخذين او (الرَبْلَتَين). والرَبْلَة هي باطن الفخذ او اصلهُ . (السِبَطْرَة) والسِبَطْر الممتدّ. والاصل «السَبْط» والراء زائدة. (البدَّاء) من البَدَد وهو تباعد الفخذين. (والبَوْصَاء والعَجزَاء) من البُوص والعجيزة وهما المؤخر

٣١٨ ٢ — ١١ (القُفَاخ) وفي اللسان «القُفَّاخ» مشدَّدة الحَسَنة الممتلئة. (البَرَهْرهة) من البَرَه وهو السِمَن. (والرُعْبُوبة) اصلهُ من السَنَام الرَعِيب وهو الذي يقطر دسماً. (الرَجْرَاجة والرَقْرَاقة والرَضْرَاضة) لعلَّها مُبدَلة من بعضها. يقال تَرَقْرَق الماء وتَرَجرج اذا اضطرب. (والمَرْمَارة) ايضاً بمعنى الرَجْرَاجة. والتَمَرْمُر الاهتزاز

٣١٩ ٨ — ٩ (الرُؤْد) والرَّأْد الناعمة. قيل لها ذلك تشبيهاً بالغُصْن الرُؤْد وهو الغَضّ الرَطْب. (والغَادة) ذات الغَيَد اي النعومة يقال غَيِدَ غَيَدًا وهي (غَيْدَاء)

٣٢٠ ٤ — ١٠ (الناعمة) من النَعْمَة وهي التَرَف. ومثلها (المُنَاعِمَة) بكسر العين والمُنَعَّمة. (والمُعَذْلَجَة) يقال عَيْش عِذْلاج اي ناعم وغُلَام عَذْلَج ومُعَذْلَج اذا كان حسن الغذاء. (والخَبَرْنَجة) مرَّت آنفاً. (والمُخَرْفَجة) من الخَرْفَجَة وهي سَعة العَيْش. (المُرَوْدَكة) والرَوْدَكة الحَسَنة الشباب الناعمة

٣٢١ ٥ — ١٢ (الدَهْشَمة) السَهْلَة الخُلق. ويقال ارض دَهْشَم ودَهْشَمة اي ليِّنة سَهْلَة. (والأُسْجُلانة) كذا في الاصل. والصواب «الإسْحِلَانَة او الإسْحِلَانَّة» وهي الرائعة الجميلة. لعلَّ اصلها السَحْل وهو الثوب اليمنيّ الابيضُ. (والأُسْحُوانة) والمُذكَر أُسْحُوان. قيل انَّهُ الرجل الجميل الطويل . (والعاتق) التي بلغت ولم يملكها زوج . (والبَلْهَاء) الغِرّ التي لا دهاء لها. واصل البَلَه الغَفْلَة عن الشرّ. (والمَزِيرة) من المَزْر وهو الغَفْلَة. وقيل ان المَزِير هو الظريف

٣٢٢ ٥ — ١٢ (عَبْلَة الأطراف) العَبْل السَمين الريَّان واعتال الغُلامُ غَلُظ وسَمِن. (الفُنُق) والفنيقة والمِفْنَاق الجسيمة المُنَعَّمة. اصلها الفَنَق وهي النَعْمَة في العَيْش. (والعَيْطَمُوس) والعُطْمُوس الفتيَّة الجميلة العظيمة. (الشَرْعَبَة) الطويلة والشَرْعَب كالشَرْجَب (راجع ص ٧٦٨). (والشَرْمَحَة والسَلْهَبَة) مرَّتا ص ٧٦٨. (والسَمْسَامة) قيل لها ذلك تشبيهاً بالسَماسِم وهو طير يُشبه الخطَّاف. والسَمام والسَمْسَام والسُمَاسِم والسُمْسُمان كلُّها واحد بمعنى الخفيف اللطيف

صفحة	سطر	
٣٢٣	١ — ٥	(حَسَنَة العَصَب والجَدْل) راجع الصفحة ٣٠٩ . (وحَسَنَة الآرْم والمَسْد) الآرْم الشَدّ والقَطْع اي حَسَنَة مقاطع الاعضاء معصوبة . والمَسْد الفَتْل اي حَسَنَة طيّ الخَلْق . والرَّجز التـابع لرؤبة رواهُ في اللسان (٤١١:٤) ورُوي هناك « لا تأْجِمُهْ » . (السُرْعُوفة) لعـلَّ اصلها من السَعَف وهو غصن النَّخْلَة شُبّهت بهِ المرأة . والمُسَرْعَف والمُسَرْهَف والمُسَرْهَد كلُّها الحَسَنُ الغذاء
٣٢٤	١ — ١٢	(العُطْبُول) والعُطْبُل والعَيْطَبُول كلُّها الممتدَّةُ القامة الطويلة العُنُق . واصلـهُ من العَطَل وهو العُنُق وتمام الجسم وطولهُ . والعَيْطَل الطويلـة . (والعَيْطَاء) من العَيَط وهو طول العُنُق كالجَيَد . (والفَيداء) راجع ص ٧٨٩ . (والقَبَّاء) من القَبَب وهو دقَّة الخَصْر وضُمور البَطْن . (والهَضِيم) من الهَضَم وهو انضمام الجَنْبَيْن وخَمَص البَطْن . (والهَيْفَاء) من الهَيَـف وهو رقَّة الخَصْر وضُمُور البَطْن . (والخَمْصَان) من الخَمَص وهو ايضًا دِقَّة خِلْقَـة البَطْن . (والمُبَطَّنَة) الخَميصة البَطْن . والبَطِين خلافهُ هو الضَخْم البَطْن . (والسَّيفانة) الطويلة كالسَيْف الضامرة . (والغَيْلَم) التامَّة الحُسْن التي بلغت سنّ الغِلْمان . وقول (البُرَيق) رواهُ في اللسان (٣٣٦:١٥) لعياض الهذلي
٣٢٥	٢ — ٨	(البَهْنَانة) هي الطيّبة النفس الحَسَنَـة الخُلُق . ولعلَّ اصلها من قولهم بَهَن من الامر اذا طاب منهُ نفسًا . وقول حُمَيد (اذا الحَمَل الربعيّ . .) رواهُ ابن منظور (١٥٦:٧) : « اذا الجَمَـل الربعيّ . . حتَّى تحنَّ الفراقد » . وقول اوس ابن حَجَر رُوي في ديوانهِ (ص ٥ ed. Geyer) . (ويروى هناك « صَرَمت . . بالحِباء المُمدَّدِ »
٣٢٦	٢ — ٨	(الشَمُوع) من قولهم شَمَعَ شَمْعًا وشُمُوعًا ومَشْمَعَةً اذا هَزَل ومَزَح. وقول المتنخّل (فلا والآلاء) رواهُ في اللسان (٩ : ٢٣٨) : « فلا والله . » (والنَوَار) والنَّوُور كالنَفُور اصلًا ومعنًى ونَارَ من الشيء كنَفَر منهُ
٣٢٧	٤ — ١٠	(امرأة مِيسان) كانَّ بهـا سِنَةً من النوم لرزانتها . (والخَليق) مرَّ ص ٣٠٨ . (والقَسِيمة والوَسِيمة) ص ٢٠٦ . (والبَشِيرة) ص ٧٦٠
٣٢٨	١—١٠	(انشد) هذا البيت مرَّ مع ابيات أُخَر للاعشى ص ٢٠٧ . (والأَناة) أُخذ من قولهم أَنِيَ فلان أَنًى واناةً اذا حَلِم ووَقُر ورزن . (والوَهْنَانة) من الوَهْن وهو الفُتور . (والقَتِين) من القَتَن وهو قلَّة الغذاء واللَحْم . وقولهُ (هي ترقُم في الماء) هو مثل رواهُ الميداني (٣٩٦:٢) على لفظ المذكَّر . يُضرب للحاذق في صنعتهِ . (والصَنَاع) مرّ (ص ١٦٦) . (والوَذْلة) والوَذِلة النشيطة الخفيفة
٣٢٩	١ — ٧	(الغانيَة) قيل انَّها التي غَنِيت بحُسنها عن الزينة او الغانية بزوجها لا تطمع في غيرهِ . (الهَدِيّ) والهَـدِيَّة المَهْدِيَّة الى زَوجها . وقول ابي ذؤيب (كما غَنمت بِشَـمِها) رواهُ في اللسان (٣٢٤:٢٠) : بِشَيْبَتها . وقولهُ (كانَّها فرس

صفحة سطر

شَوْهَاء) الشَوْهاء من النعوت المتضادَّة المعنى وهي القبيحة والمليحة . والفرس الشوهاء صفة محمودة وهي الطويلة المُشْرِفة الرائعة وقيل الحديدة الفؤاد وقيل الحديدة البصر

٣٢٩ ١١ — ١٤ (العُبَردة) اصلها في الغُصْن يقال غُصْن عُبَرِد وعُبْرود وعُبَارِد اذا كان ناعماً ليِّناً . (البَخْتَرِيَّة) ذات التَبَخْتُر وقد مرَّ

٣٣٠ ٢ — ١٠ (الحَصَان) من الحَصَانة وهي المَنَعة والتَصوُّن . يقال حَصَنَتْ المرأة وأَحصَنَت اذا عفَّت . (والشَمُوس) قيل لها ذلك تشبيهاً بالفرس الشَمُوس لنفورها من الريبة . وقول الجَعْدي (تخلِطُ بالانس منها شِماساً) رواهُ صاحب اللسان (٧ : ٤١٩) : « تُخَلِّط باللين »

٣٣١ ١ — ٧ (الذَعُور) كالنَفُور التي تُذْعَر من الرِيبَة اي تنفر منها . (والمأمونة) لعلَّهُ قيل لها ذلك لانَّها في أَمن من امرها لكثرة خُطَّابها . (والظمياء) مرَّت ص ٧٦٥ . (وحَسَنَة العَطَل) العَطَل شخص الانسان وتمام جسمهِ . (واللَبِقَة) قيل انَّها الظريفة التي يليق بها كل ثوب ويقال لَبِقَ بهِ الثوب اذا لاق بهِ اي لَصِقَ . (والعَبِقَة) التي يَعْبَق بها الطيب اي يلزم جسمها

٣٣٢ ٣ — ٥ (المؤدنة والحِظارة) راجع الصفحة ٧٧١ . (الحَبَرْقَصة) القصيرة في دمامة لعلَّ اصلها الحُرْقوص وهو دويبَّة صغيرة كالبرغوث قيل للمرأة ذلك على التشبيه . (والقُنْبُضَة) اصلها القَبْض وهو خلاف الانبساط

٣٣٣ ٢ — ٦ (قال رؤبة) قال صاحب اللسان (١٣ : ٤٣٥) : ان هذا الرجز للعجَّاج ابي رُؤبة . وهو يروي : « لا جَمْبَرِيَّاتٌ » . (والوَأْنة) قيل انها الكثيرة اللحم القصيرة والحمقاء كالوأبة . وقيل انها المتقاربة الخَطْو . (والبَهْصَلة والبُهْصُلة) الجسيمة الغليظة او القصيرة الشديدة البياض . وابيات منظور الاسدي رواها في اللسان (١٣ : ٧٧) : « قد انتشمت . . حليلة فاحشٍ وأنٍ لئيمٍ . . » . الَّا انَّهُ روى « بئيل » في محلّ آخر (١٣ : ٤٣)

٣٣٤ ١ — ٨ (العَضَاد) قيل ذلك للقصيرة تشبيهاً بالعَضِيد وهي النخلة المقطوعة . والرَجُل العَضْد والعَضِد والعَضُد القصير . (الكُلَكُلَة) والكُلَاكِلَة راجع ص ٧٧٠ من الكَلّ وهو الثِقْل . (والدَحْدَاحة) مرَّت ص ٧٧١ . (والجَيْدَرَة) ص ٧٧١ . (والحَيْدَرَة) من الحَدَارة وهي الغِلَظ والسِمَن . . (والحَنْكَلَة) مرَّت ص ٧٧٣ . (والبُحْتَرة والحَبَنْطَاة) ص ٧٧٠ . (والحُظُبَّة) كالحِنْظَاب مرَّت ص ٧٧١ . (والرَّبْعَة) تصحيف والصواب رَبْعَة بالباء اي مَربوعة الخَلْق لا طويلة ولا قصيرة . (والعِنْفِص) والعِنْفِس القصير اللئيم يشتركان بين المذكَّر والمؤنث . لعلَّ اصلها العَفْس وهو الامتهان . (والقُرْزُحَة) قيل ذلك للمرأة تشبيهاً بالقُرْزُحة وهي شُجَيْرَة جَعْدة لها حبّ اسود . وقول الشاعر (دَلَّ الحرامل

صفحة سطر

دلّها) كذا رواهُ ابن برّيّ في اللسان (١٣ :٢١٦). ورُوي في محلّ اخر (٣: ٢٩٧): «خَوَامِل» بالواو

٣٣٥ ١ — ٨ (الجاذِيَة) مرّت ص ٧٧١. (والمُجَذَّرة) والجَيْذرة القصيرة الغليظة. اصلهُ من الجَذْر وهو اصل كلّ شيء راجع ما قيل في الحَيْدرة والحَيْدرة ص ٧٧١ و ٧٩١. (والوَحرة) شُبّهت بالوَحرة وهي دُوَيْبة كالوزَغة الّا انها بيضاء دقيقة الذَنَب مُنَقَّطة بحُمْرة. (والحُذَمَة) من الحَذْم وهو القَطْع. (والجِلْبِح) لعلّها أُخِذَت من الجَلْح

٣٣٦ ٢ — ١٠ (القَذَعمِلَة) هي كالقذَعْلَة وهي اللّئيمة والخسيسة ايضًا. والاصل الاوّل القَذَل وهو العَيْب. (والمُقَصَّدة) قد مرَّ ص ٧٨٩. واصلها القَصْد وهو الاعتدال. (والمُبَرْندة) نقلها في اللسان عن ابن السكيت ولم يزد في شرحها. (والملكد) اصلهُ العَلْد وهو الغَليظ من كلّ شيء. (والجُنْدُعة والدَحْداحة) مرّا ص ٧٧١. (والقَمَاءَة) والقَمِلَة قيل ذلك للقصيرة الضخمة تشبيهاً بالقَمْلَة. وقول الشاعر (توَزّبهُ) رواهُ في اللسان (١٤ :٨٧): «تُؤَاربُه»

٣٣٧ ٣ — ٧ (الجَلْفَزيز) قيل ذلك للعجوز لتشنُّج جلدها. واصلهُ من الجَلْز وهو شدّة العَصْب. والجَلْفَز والجُلَافِز الصلْب. (الجَلَنْفَعَة) اصلها المُسنّة من النوق. وقولهُ (خزَمَتْكِ الحَزَائم) كذا في الاصل وفي اللسان في مادّة جَلْفَع. ولعلّها بالراء «خرَمَتْكِ الخرائم» اي ذهبت بقوّتك حوادث الايّام. وقولها (جوّالة بالرَحل) شبّهت نفسها بالناقة الفتيّة التي تقوى على الاسفار. وفي اللسان (٩: ٤٠٣): «جوّالة بالرَّجل». (والعنتريس) الناقة الصَلْبَة الوثيقة

« ٨ — ١١ (الحَيْزَبون) العجوز والنون فيها زائدة. والحازِب الغليظ القصير كالحَزَابِيَة. (والهِمَّة) مذكّرها الهِمّ وهو الشيخ الفاني لعلّهُ دُعي بذلك لانّهُ يَهِمّ اي يدبّ لضعفِهِ من المشي. (واللطلِطَ) قيل ذلك للعجوز لِلَطَط اسنانها اي تَساقُطها. (والعَيْضَموز) لم نستدلّ على اصلها. ولعلّها من الضَمْز وهو المكان الغليظ. يقال ناقة عَيْضَمُوز وعَيْطَمُوز اذا كانت شديدة عظيمة

٣٣٨ ١ — ٨ (الهَيْضَلَة) قيل انها المُسِنَّة وقيل النَصَف اي البالغة الخمسين. (والدَرْدَبيس) اصلهُ الدَرْس وهو البلاء والعتَق. او تكون السين زائدةً من دردبَ اصلهُ دبّ. (الفِرْشاح) لعلّ اصلها الفَشْح وهو تَفْريج ما بين الرِجْلين كما يصنع الشيوخ والعجائز في مشيهما. وقول الشاعر (سمّيتم الفرشاح) جاء في اللسان كما في نسخة باريز «سقيتكمُ الفِرْشاح». (والشَهْبَرة) والشَيْهَبُور العجوز الفانية واصلها من الشَهْر يقال امرأة شهيرة اي عريضة ضخمة. (والشَهْرَبَة) مقلوبة كالشَهْبَرة

٣٣٩ ١ — ٦ (العَشَبَة والعَشَمة) اصلها من قولهم عَشِبَ الخُبْزُ وعَشِم اذا يَبِس

صفحة سطر

ورجل عَشَب اي يابس من الهُزال. ونَبْت أعْشَم اي يابس. (والأُفْنُون) قيل انّها المُفَنَّنة من النساء الكبيرة السيّئة الخُلُق. وقيل ان الأُفْنون في ابيات ابن الاحمر ليست بالعَجُوز بل المرأة المُتَفَنِّنَة

٣٦٠ ٢ – ٧ (الماجّة) مرَّ ص ٧٥٥. (والتابّة) من التَّبّ وهو الهَلاك. (والقاعِد) هي الكبيرة المُسِنَّة التي انقطع عنها الوَلَد لسنّها ولا تلتزم بفروض الصلاة في الاسلام. (والعانِس) والمُعَنِّسة التي بقيت زمانًا بعد إدراكها بلا زواج في بيت ابيها وتُدْعَى هذه الحالة (الأَيْمَة). وقولهُ (ذرا من شَبابها) إي ذهب بهِ يقال ذراهُ واذراهُ اذا رفعَهُ ونفضَهُ. (والهَمَرَّش) صوابهُ «الهَمَرِش» وهي العجوز المضطربة الخَلْق المتشنّجة الجلد. واصلها الهَمْرَشة واصل الهَمْرَشة الهَمْشَة وكلاهما الحَرَكَة. (والشَهْلَة) قيل انّها النَّصَف العاقلة وروي بيت الراجز «باتت تُنَزّي دَلْوَها

٣٦١ ١ – ٩ (الهِلَّوْفة) تستوي بين المذكّر والمؤنّث يقال رجل هِلَّوْفَة وامرأة هِلَّوْفة وهما المُسِنّ الكبير والهِلَّوْفة الكثير شعر الرأس واللحية لعلّهُ مقلوب عن الهَلَب وهو كثرة الشعَر. (والصِلْقِم) الميم فيها زائدة والاصل الصَلْق وهو القَرْع. والصَلْقَمة تصادم الانياب ببعضها. (والدِلْقِم) الكبيرة التي تكسَّرت اسنانها. واصلها ايضًا الدَلْق يقال ناقة دَلْقاء ودَلوق اذا تكسَّرت اسنانها من الكِبَر. (والهِرْدَبَّة) هي العَجُوز ومثلها الهِرْشَفَّة. ويقال رجل هِرْدَبّ وهِرْدَبَّة اذا كان ضَخمًا منتفخ البطن جبانًا. ولعلّ اصلها من الهَرَب او بالاحرى من الهَدَب يقال للرجل الجبان الثقيل هَيْدَب وهُدُبّ. (والقَحْمَة والقَحْرَة) والقَحْبَة والقَحْلَة كلُّها الكبيرة المُسِنَّة مشتقّة من بعضها

٣٦٢ ٢ – ٣ (الضهيأ) يجوز فيها القصر والمدّ. جاء في طراز المجالس للخفاجيّ (ص ٢٥٨): الضهيا التي لم ينبت ثديها والتي لم تحِض والارض لم تنبت اسمٌ وصفة. وقال الزجّاج: هي فعيل مشتقّ من ضاهَأَتْ اي شابهتْ والمعنى انّ المرأة تُشابه الرجل في انّها لا تحيض. (والخُراطِم) الراء فيها زائدة لعلّهُ قيل للعجوز خُراطم لعِوَج خُرْطُومها اي انفها. والخَطْم والخُرْطوم الأنف. (والجَفُول) يقال للعجوز جفولًا لاضطراب جسمها

٣٦٣ ٣ – ٩ (المُوتِن) التي تَلِدُ باليَتْن وهو الولد يخرج في الولادة راسُهُ قبل رجليهِ. (والمُعَضِّل) التي يَنْشَب ولدها في بطنها. واصل العَضْل المَنْع. والمُعْضِلات الشدائد. وقول اوس بن حَجَر (ترى الارض) رُوِي في معاهد التنصيص (ص ٦٤): «بالعطايا مريضة». وروي في التاج (٥: ٨٥): «بجيشٍ عَرَمْرَم». (والنَزُور) القليلة الولد من النَزْر وهو القليل

٣٦٤ ٣ – ٦ (التَكُول) ذات الثَكَل هو فقد البنين. (والعَجُول) دُعِيت الثكلى بذلك لعجلتها واضطرابها في ذهابها ومجيئها عند فقد ولدها. (والهَبُول) من الهَبَل

صفحة	سطر	
		وهو الثَكَل. (والرَقوب) التي لا يَبْقَى لها ولد وكذا الرجلُ قيل لها ذلك لانها يرقُبان موت ولدهما اي يرصدانهِ خوفًا عليهِ. وقول الحديث (الرَقُوب.. الذي لا فَرَط لهُ) معناهُ انَّ الذي لم يَمُت لهُ ولدٌ احقُّ بان يُدعى رَقوبًا لانَّهُ لا أَجر لهُ بالصَبر على فَقْـدهِ والتسليم لحكمهِ تعالى. والفَرَط الصغير يموت لاهلهِ قبل ادراكهِ. (والمُغيل) التي تُرضع ولدَها وهي حُبلى. واسم ذلك اللَبَن الغِيل اذا شَرِبَهُ الولد ساءَت حالهُ
٣٤٥	٨	(انحلَّ صَلَا المرأَة) اي استرخى عند الولادة. وهما صَلَوان في اسفل الظهر
٣٤٦	٢ — ٨	(قل الشاعر) البيت يروى لعمرو بن حسَّان ويروى لخالد بن حقّ. وقولهُ في سِرَرٍ واحد جاء في اللسان (٥ : ٢٦) : «على سِرٍّ وعلى سَرَرٍ» ايضًا. (قال) وهو ان تُقطَع سُرَرهم اشباهًا لا تخالطهم أُنثى. (والمحوَّل) والمُحول والمُحيل كلُّهـا واحد. (والضنْء) والضَنْءُ الوَلَد وهو من اسماء الجموع كالنَفَر والرَهط وضَنأَت المرأَة كثر ولدها. والرجز المذكور هنا قد مرَّ في الصفحة ٧٩٦
٣٤٧	١ — ١٢	(جَيْشٌ يُظَلُّ . .) وجاء في ديوان النابغة. «جمعًا يَظَلُّ» راجع كتاب شعراء النصرانيَّة (ص ٦٧٦). وقولهُ (تزوَّج في شريَّة نساء ... وعرارة نساء) اصل الشريَّة النخلـة التي تنبت من النواة. والعَرَارة الشدَّة والاستعصاء. فيكون المعنى على التشبيه انَّهُ تزوَّج بامرأَةٍ تَلِد مثلهـا من الاناث او بخلافهِ يمتنع ذلك منها فتلد الذُكور. وقصَّة الدهناء مع زوجهـا العجَّاج وردت في شرح المقامات الحريريَّة للشريشي (٢ : ٣٦٩). وقولهُ (ان أَفرَطتَهُم) راجع ما قيل في الفَرَط (ص ٧٩٣)
٣٤٨	١ — ٨	(لعلَّك تُعازِين الشيخ) اي تخاصمينَـهُ وتعاندين. وفي الشريشي «لعلّك تُغازين». (والعُقَيْلَى) في الصِراع ان تَلْوِى الرجل على الرجل. وقول الدهناء (وخُشية الشُرْطي والتُؤْرور) ورد في الشريشي (٢ : ٣٧٠) : «الشُرْطيَّ والمُثِير». وقولهُ (شيخ بني البقير) رواهُ «بني الفقير»
٣٤٩	٤ — ١٤	(العَرُوب) قيل انَّها المطيعة لزوجها المتحبِّبة لهُ. (والفَانية) مرَّ ذكرها (ص ٧٩٠). وقول نُصَيب (فهل تعودنَّ ايَّامي) رواهُ في اللسان (١٩ : ٣٧٥) : «فهل تعودَنْ ليالينـا». (والجَرَنْبَذ) قال الازهريّ انَّهُ أُخذ من الجَرْبَذَة وهي ثِقَل الدابَّة في عَدْوها. (والثَيِّب) خلاف البِكْر
٣٥٠	١ — ٩	(امرأَة صَلِفَة) من الصَلَف وهو عَدَم الحُظْوى والقَبول. والصَلَف قلَّة النَزَل والخَيْر وقلَّة المَطَر. ومنـهُ المثل (رُبَّ صَلَف تحت الراعدة) الراعدة السَّحابة. يضرب للبخيل الكبير الثروة ولمن يُكثر الكلامَ ولا خيرَ فيهِ (راجع امثال الميداني ١ : ٢٥٨)
٣٥١	٨	(مالاقت عند زوجها) اي ما حَظِيت عندهُ لاق يلوق لَصِق (راجع ص ٨٩١).

صفحة	سطر	
		وعاقت إتباع للاقت. ولاقت الدواةُ لَصِق المدادُ بصوفها. والاسم اللِيقة
٣٥٢	٦ – ١٥	(قال بعضهم لولدهِ . . .) راجع طراز المجالس الصفحة ١٥٥ . وقولهُ (كانت حُتاتًا) اي تَناثر حبُّها. وقولهُ (ذهب قَفُّها في الدِمْن) القَفّ ما يبس من البقول وتناثر حبّهُ اي سقط حبُّها في الدِمن وهو الزبل فلا يؤكل لقذارتهِ
٣٥٣	٦–١٧	(اتى رَجُلٌ ابنةَ الخُسّ..) ورد هذا الخبر في كتاب المزهر للسيوطي (٢: ٢٦٩ و ٢٧٠). وابنة الخُسّ هذه قد اختُلف في اصلها قيل انها هند بنت الخُسّ ابن جابر بن قُريط الايادية وقيل انها من العماليق من بقايا قوم عاد. ويقال لها ايضًا ابنة الخسف وابنة الخصّ. وقولهُ (انظرْ رمكاء) الرمكاء السَمْراء. (والكثيرة المِظاظ) اي المُشارَّة والخِصام. وقولهُ (ايّ النساء أسود) اي اكثر سوددًا وعزًّا. وقولهُ (تَقعُـد بالفناء) اي تلازم فناء البيت اي ناحيتهُ. (وتملأ الاناء) اي تستقي الماء. (وتمذقُ ما في السقاء) اي تخلط اللبن بالماء في وعائهِ. وقولهُ (ايّ النساء أفسَل) روى السيوطي «أفسَل» . (أغبرت) اي اثارت الغُبار . (وصَرْصرت) أحدَثت صوتها. (متورِّكة جاريةً) اي حاملةً جاريةً على وَركها. (الأسوق الأعنَق) الطويل الساق والطويل العُنُق. وقولها (الذي شبَّ كانَّهُ احمق) اي بلغ الشباب وهو غرٌّ بلا دهاء ولا خُبث . (والأوَيقص) تصغير الأوقَص وهو الذي يدنو رأسهُ من صدرهِ . (الحاوية) ما تحوَّى من البطن اي استدار. (الهَمُوم) شُرِحت في ذيل الكتاب. (الرَقُوم) التي ترقم العيدان بشفتها اي تأكلها
٣٥٤	١ – ٣	(السَريعة السُرُوح) اي الرَعْي. (والقليلة الصَبُوح) الصَبُوح اللبَن الذي يُحلَب صباحًا من الناقة . (والسِبَحْل الربَحْل) راجع ص ٧٨٨ . وقولهُ (الأحيْدب حَدَب النعامة) اي الذي في ظهرهِ تقوُّس قليل كالنعامة
«	٨ – ١٢	(امرأة عَطيف) اي هيِّنة ليِّنة الطبع. (زيرُ نساء) اي كثير الزيارة لهنَّ. (وخِلْبُ نساء) اي خلبهنَّ عقلَهنَّ وخلَبْن عقلَهُ
٣٥٥	٣ – ٨	(تَسنَّت فلانٌ بنتَ آل فلان) اصلهُ من السَنَة بمعنى الجَدب اي تزوَّجها لما وقعت فيهِ من الفقر والمجاعة. وقولهُ (لن يُخلص . .) الرَجز لمُدرك رواهُ في اللسان (٤: ٢٥٤) . وقد روى هناك «لا يُخلِص»
٣٥٦	١ – ١٠	(تفشَّل امرأةٌ) أُخِذ من الفِشْل وهو شيء من اداة الهودج تجعلهُ المرأة تحتها. يقال تفشَّلتْ اذا جلست على الفِشْل. وقولهُ (أمسِكْ عليك زوجك) جاء في سورة الاحزاب ع ٣٧. وقولهُ (ربضَتْ زوجها) اي ربَضَتْهُ واثبتَتْهُ لئلّا يبرح. (والمُفارك) من الفِرْك وهو البُغض بين الزوجين
٣٥٧	٤ – ١٤	(السَلْفَع) هو الجسور السليط يستوي بين المذكَّر والمؤنَّث. (العنفص) مرَّت ص ٧٩١ . (والجَليمة) اصلُهُ من جلع الثوبَ اذا كشَفَهُ مثل خلَع .

صفحة	سطر	
		(تُعَنظي وتُخَنذي وتُحَنظي وتُحَنظي وتُفَنظي) كلُّهـا من اصل واحدٍ اي تُفسِد وتُفحِش في القول راجع ص ٧٧٥ . (والصَّهصَلِق) اصلهـا من الصَّلْق وهو الصِّياح والوَلْوَلة
٣٥٨	٥ — ١١	(التَّرعة) راجع الصفحة ٧٦٧ . (والسَّلقَة) هي ايضاً السليطة . أُخذ من السَّلق وهو رفع الصوت . (الإلقَة) أُخِذ من الألْق وهو الكذب . (والبَلَنتَعة) والبَلْتَعَة كلاهما المرأة السليطة الفاحشة اللسان . (والمِنداص) البَطِرَة اصلها من قولهم نَدَص على القوم اي اتاهم بما يكرهون . وقولهُ (نائرة الشتم) رواهُ في اللسان (٨ : ٢٦٥) . « نائرة الشَّيم » وهو تصحيف . (والمِشان) اصلهُ المَشْن وهو الضَّرب والخَدْش
٣٥٩	١ — ١٢	(الصَّيْدانة) كذا قيل للمرأة تشبيهاً بالغُول . ودُعِيت الغُول على زعمهم صَيْدانة لانها تصيد الرِجال فتُهلِكهُم . (والصَّيُود) السيئة الخُلُق . (والعَنقَفير) من العَقفَرة وهي الدهاء والنُكر وعَقفَرَهُ اهلكهُ . ولعلَّ اصلَهُ عَقَر . (والسُّحلوت) وفي اللسان (٢ : ٣٥١) : « السُّلحوت » ولم يذكر السُّحلوت اصلها من السُّحت وهو كلُّ حرام قبيح الذِكر . وقول الشاعر (تلك الشَّرود والخليع والسُّحلوت) رواهُ في اللسان (٢ : ٣٦٧) : تلك الهَلُوك والخريعُ السُّلحوت . (والمُنظُوانة) راجع ص ٧٧٥ و ٧٩٥ . (الشَّنظَرة) النون فيها زائدة . وهي كالشَّنتَرة وكلاهما الغِلَظ والخشونة . (والمِنفاص) يقال أَنفَص بالضَّحك اكثر منهُ . واصل النَّفص الدَفع . (والبِهْلِق) اصلُهـا من البَلَق وهو الحُمق والهَوَج
٣٦٠	١ — ٤	(ليس لهُ صيُّور) اي عقلٌ يصير اليه . ومثلها قولهُ (ما لهُ زُوَر) وزَوْر اي رأي وعَقل . واَصل الزور العزيمة . وقولهُ (ليس لهُ جورٌ) تصحيف صوابهُ « جُولٌ » وهو مثل مرَّ ذكرهُ ص ٧٥٥ . وقولهُ (ليس لهُ مَجْر) اي ما لهُ عقل . واصل المَجْر حَمل الناقة . (لا تعرَّنكم) نظن انَّ الصواب ما جاء في نسخة باريز « تغرَّنكم » . (والشَّفشَليق) والشَّمشَليق والشَّملَق العجوز المُسترخية اللَّحم . ولا يظهر لنا اصلها
«	٨ — ١٢	(الورهاء) مرَّت ص ٦٥٧ . (والخِرمِل) قيل انَّها الحمقاء وقيل العجوز تشبيهاً بالناقة الخِرمِل وهي المُسِنَّة . واصلها من الخُمُول يقال خَمل الرحل فهو خامِل اذا لم يكن نبيهاً . (والخَرقاء) من الخُرق وهو سوء الصنيع خلاف الرِفق . (الدِفنِس) لم ترد كتب اللغة على ما روى ابن السكّيت . وقول (ابن علس) رواه في اللسان (٧ : ٣٨٨) مع ابيات أُخر عن ابي عمرو بن العلاء للفِند الزِمّاني . (قال) ويروى لامرئ القيس بن عابس الكندي . (والخِذعِل) الحمقاء كالخِرمِل وتروى بالزاي . والصواب الذال . (والهَوجَلَة) اصلهُ من الهَجل وهو

صفحة سطر

الاسْراع فقيل للحَمْقاء هَوْجلة لمضائها في امرها بدون رِفق . (والقَرْثع) والقَرْدَع والقَرْذَع البَلْهاء . ولعلَّ الاصل القَذَع وهو الفُحْش

٣٦١ ١ — ١٢ (الرَّعْبَل) اصلها من الرَّعْلَة وهو الحُمق . وقول ابي نجم (اَهدام خرقاء تُلَاحي) رواهُ صاحب اللسان (١٣ : ٣٠٩) : «كَصَوْت خرقاء» . (والخَلْبَن) لم نجدها في كتب اللغة . (والمَعْمَع) اي المستبدَّة بامرها اصلهُ «مع» لانّ مالها معها لا تعطيهِ لاحد . (والتَبَع) التابعة لما يقال لها . (والصَدَع) من الصَدْع وهو الكَسْر والضَيَاع . (والماصِلَة) أُخِذ من قولهم اَمْصَلَ بِضاعةَ اهلهِ اذا افسدها واضاعها (راجع ص ٣٤٣)

٣٦٢ ١ — ١٠ (وانشد) هذا البيت رُوِي في اللسان (١٤ : ١٤٦) للكِلابي يُعاتب امرَاَتهُ . وقول الآخر (من حمقاء فاصِلة) تصحيف صوابهُ «ماصلة» . (البَلْخَاء) كالبَلْهاء وزنًا ومعنًى . (والداعِكة) من الدَعَك وهو الحُمْق والرُّعونة . (والرِثَّة) شُبِّهت المرأة الحمقاء برَثّ المتاع ورديئهِ . (والمَطْرُوفة) التي أُصيبت بطَرْفِها لطموح نظرها الى الرجال

٣٦٣ ١ — ٧ (من مطروفة العين) رواهُ في الصحاح في مادَّة طَرَفَ : «مطروفة الودّ» . (والمُومِسَة) اصل الايماس اللين والاسترخاء . (والهَلُوك) قيل ايضًا ان المرأة دُعيت بذلك لتَهالُكِها اي تثنّيها . (والوَتِغَة) من الوَتَغ وهو قلَّة العَقْل والهلاك في الدين والدنيا

٣٦٤ ١ — ٦ (العَلْجن) قيل انها المرأة الصَلْبة الغليظة . والنون فيها زائدة من العَلْج وهو الحمار الغليظ وقيل بل زيدت فيها اللام . وقولهُ (امّ لِصُغَيْر) رواهُ في اللسان (١٧ : ١٦٣) : امّ لِصَغير . (والهَجُول) البغيّ لانَّها تَهْجل بعينها اي تغمز

٣٦٥ ٣ — ١ (الرُطَاَة والرُطَاءَة) لم يُذْكرا في كتب اللُغة . (والحَرِيع) مرَّت ص ٣١٩

٣٦٦ ٣ — ١٠ (العِفْضاج والحِفْضاج) مرَّا في الصفحة ٧٣٩ . (والحَوْثاء) من الحَوَث وهو عِظَم البطن واسترخاؤهُ . (واللَخْواء) من اللَخا وهو استرخاء البطن واضطرابهُ . (والثَجلاء) من الثَجَل وهو خروج الخاصرتين او ضِخَم البَطْن . (والسَوْلاء) من السَوَل وهو استرخاء في اسفل البَطْن

٣٦٧ ٢ (اَلكبداء) من اَلكَبَد وهو وَسَط كلّ شيء . (والكَرْوَاء) فَعْلاء من الكَرَ وهو دِقَّة الساقين . (والكَرْعاء) من الكَرَع وهو دِقّة الأكارع . والكُراع في الانسان ما دون الرُكْبَة الى الكَعْب . (والرَصْعاء) من الرَصَع وهو دقَّة الألْية او التقارب فيما بين الرُكبتَيْن . (والزَلّاء) من الزَلَل وهو خفَّة الوَرِكَيْن . (والرَسَح) كالزَّلل . ويقال للذئب اَزَلّ وارسح لِقلَّة لحم فخذَيْهِ . (والوَطْباء) قيل للمرأة ذلك تشبيهًا بالوَطْب وهو زِقّ السَمْن . (والجَدَّاء) من الجَدّ وهو

صفحة سطر

القَطْع . (والضهيَأَة) مرَّت ص ٣٤٣ و ٧٩٣

٣٦٩ ١ – ٤ (الوَكْعاء) الوَكَع التواء إبهـام اليد الى السَّبَّابة ويكون في الرِجل . (والكَوْعاء) الكَوَع وهو ان تعوجّ الكفّ من قبـل الكُوع وهو طرَف الزَنْد . (والفَقْماء) التي طال فُقْمُها اي طرَف لِحْيَيْها فرجع الى فَمِها فتدخل لذلك اسنانُها العُليا الى الفم . (والذَوْطاء) من الذوَط وهو طول الحنَك الاعلى وقِصَر الاَسفَل . (والثَرْماء) من الثَرَم وهو انكسار الاسنان لاسيَّما الثَّنايا . (والقَصْماء) من القَصْم وهو الكَسْر الظاهر والفَصْم الكَسْر الخفيّ . (والهَتْماء) من الهَتَم وهو انكسار الثنايا من اصولها . (والقَلْحاء) من القَلَح وهو صُفْرة تعلو الاسنان تغلظ عليها حتَّى تسودَّ الاسنان وتخضرّ

« ٥ – ١٤ (اللَطْعاء) اللَّطَع ذَهاب الاسنان مع بقاء اصولها فتقصُر حتَّى تَلْتَصِق بالحنَك . (والكَسَّاء) من الكَسَس وهو ان يكون الحنَك الاعلى اقصر من الاَسفل . (واليَلَّاء) من اليَلَل وهو قِصَر الاسنان . وقيل هو ان تُقْبل الاسنانُ على باطن الفم . (والرَوْقَاء) من الرَوَق وهو طول الاسنان خلاف اليَلَـل . (والفوهاء) من الفَوَه وهو خروج الثنايا العُلْيا وطولها . وقولهُ (انَّ العين لتَجْبَأُ عنها) اي ترتدع وتَنْفُر . (والمُفَاضَة) يقـال رجل مُفَاض وامرأة مُفاضة اذا كانا واسعَي البَطْن . (واللَصَّاء) من الالتصاص وهو كالالتزاق

٣٧٠ ١ – ٧ (الخَنْضَرِف) والخَضْرَفة والخَنْضَفير المرأة الضخمـة . (والمَثْناء) من المَثانة وهي مُستَقَرُّ البَوْل . (والحَبَن) انتفاخٌ في البطن لداء . (والبَهْلَق) راجع ما جاء في ذلك (ص ٣٥٩ و ٣٦٠)

« ٨ – ١٤ (امرأة شَوْشاة) اصلهُ من قولهم ناقة شَوْشاة اي خفيفـة ومثلهُ ناقة وَشْوَاشة . (والرَّؤُودة) والرَّوَاد والرَّأْدة والرَّادة كلُّها من قولهم رَادت المرأة تَرود اذا اكثرت الاختلاف الى بيوت جاراتها . (الفَلْحَس) والفَلَنْحَس والفَلْقَس والفَلَنْقَس كلُّها البخيل اللئيم . وقيل للمرأة الدقيقة الافخـاذ فَلْحساً توسُّعاً . (والحَشْوَرَة) مرَّت ص ٧٣٨ . (والجَيْحَل) اصلـهُ من قولهم سِقاء جَحْل اي ضخم عظيم . والجَيْحَل العظيم من كلّ شيء . (واللَّكاع) من قولهم « لكَع فلان لكاعةً » اذا لؤُم وحَمُق . (والدَفَار) من الدَفَر وهو خُبْثُ الريح

٣٧١ ١ – ١٢ (المَقَّاء) من المَقَق وهو في الاصل الطول عامَّة . (الرَفْغاء) من الرَفْغ والرُفْغ وهو اصل الفَخْذ وهما رُفْغان . (والعَضِلَة) مرَّت ص ٧٣٧ . (الجُرَاضِم) مرَّت ص ٧٣٨ . (والمُشَـدَّنة) ص ٧٣٨ . (والضَفَنْدَد) ص ٧٣٩ . (الضِفَنَّة) والضِفِنَّة الرِخْوة الضَخْمة . (والدَرَّامة) راجع ما قيل في الدَرَمان ص ٧٨٧ . وفي الدَرْماء ص ٧٨٩ (والبَجْبَاجة) الضَخْمة الممتلئة . واصلهُ من البَجَج وهو سَعَة العَيْن . وقولهُ (الأُنفُخَانِيَّة) يريد المُنْتَفِخة . (والاَنْبَخَانِيَّة) مثلها اصلها

صفحة سطر

من قولهم «نَبَخ العجينُ» اذا اختمر وانتفخ . ويقال ايضاً بالجيم (عجين أنْبَجاني) اي منتفخ مُدرك

٣٧٢ ١ – ٩ (العُثَّة) والعَثَّة ورجلٌ عَثٌّ اي ضئيل الجسم . (والسَلْفَع) مرَّت ص ٧٩٥ . (والفِلْفَاق) كالعَفْلَق ولعلَّ الاصل من العَفَق وهو السُرعة في العَدْو . (والخِرْباق) مثل الفِلْفاق اصلها من قولهم فَرَس خِبَقّ وهو السريع العَدْو . (والهَبِقَة) راجع الصفحة ٧٦٨ . (والأُقَيْعِس) تصغير الأَقْعَس وهو الذي يخرج صدرُهُ ويدخل ظهرهُ كِبْرًا

٣٧٣ ٢ – ٧ (الطُلَعَة الخُبَأَة) التي تُكثر التَطَلُّع ثمَّ تختبئ وذلك لدَلٍّ فيها . (وَغَشْي الدِفِقَّى) مرَّت ص ٧٨٨ . (الهَبَنْقَعة راجع الصفحة ٧٥٦ . (والعَصْلاء) يقال رجلٌ أَعصَل وامرأة عَصْلاء اذا كانا يابِسَي البَدَن . (والقَهْبَلِس) لعلَّهُ من القَهْبَسة وهي الأَتان الغليظة . (والجَحْمَرِش) الراء زائدة وهي كالجَحْمَش والجُحْموش وكلُّها العجوز الكبيرة

٣٧٤ ١ – ٩ (الطُرْطُبَّة) من الطُرْطُبّ وهو الثدي الضخمُ الطويل المُسْتَرْخي . والطَرْطَبَة الاضطراب . (والعَرَكْرَكة) اصلهُ من العَرْك يقال رملٌ عَريكٌ اي متداخل . (والمُعَبَّرة) كذا في الاصل وفي اللسان (٦ : ٢٠٦) : جارية مُعْبَرة لم تُخفَض . (والعَفْلاء) ذات العَفَل وهو غِلَظ في الرَحِم . (واللَخْنا) من اللَخَن وهو نَتْن الريح . (والخَنْكَلَة) مرَّت ص ٧٩١ . (والازْيَبَّة) البخيلة . والأَزْيَبَة المتقاربة الخَطْو القصيرة . (والخَنْجل) لعلَّ اصلها الحَجَل بمعنى البَطَر . (والحَوْشَب) مرَّت ص ٧٣٩ . (والعَيْضوم) وقيل الصواب « العَيْصوم » وهي الكثيرة الاكل كالعَصُوم

٣٧٥ ١ – ٤ (أَبَاس) اصلهُ من الأَبْس وهو الشَتْم والتعيير والقَهْر وهو ايضاً المكان الغليظ الخشن . (والوَقْوَاقة) شُبِّهت المرأة الكثيرة الكلام بالكلب النابح . ووَقْوَقة الكلب نُبَاحهُ

٣٧٦ ٣ – ٤ (الخُنْظُوب) كالخِنْظَاب وقد مرَّ وهو من الحُظُوب بمعنى الامتلاء . (والغَنْضَرِف) بالغين كالخَنْضَرِف والخَنْضَفِير وقد مرَّت وكلُّها مبدلة من بعضها . (والقِضَاف) جمع قَضيفة وهي النحيفة . راجع باب القضافة ص ١٤٩

" ٧ – ١٠ (المَرْدُودة) دُعيت المُطَلَّقة بذلك لارتدادها لبيت ابيها . وقول الزبير (دوري للمردودة من بناتي) اراد انَّهُ اوقف بعض دُورهِ لبنات لهُ طلَّقهنَّ ازواجُهنَّ . (الفاقِد) المرأة التي مات زوجها ويقال ايضاً للَّتي تفقد ولدها . (والايّم) التي لا زوج لها بكرًا كانت او ثَيِّبًا جمعهُ أَيَامَى . ويقال للرجل ايضاً أَيّم

٣٧٧ ٦ (المُثَفَّاة) والمُثَفِّيَة قيل ذلك للمرأة على التشبيه كأنَّها أُصيبت بثلاث دواهٍ أُخِذ من الأَثافي وهي ثلاثة أَحجار على قَدْر حَجْم الرأس تُجعَل عليها القِدْر .

صفحة سطر

وقولهم (رماهُ الله بثالثة الاثافي) من امثالهم وسيأتي ذكرهُ في باب الدواهي

٣٧٨ ٢ – ٩ (الحادّ والمُحِدّ) من الحِداد وهو ترك الزينة ولبس ثياب الحزن. وايّام الإحداد هي المعروفة بالعِدَّة. (والعانِس والمُعَنَّسة) مرَّ ذكرهما (ص ٧٩٣). وقول الاعشى (ونشأنَ في قِنٍّ) رواهُ صاحب اللسان (٨ : ٣٧) : في فَنَنٍ. (قال) في نَعْمَة واصلها اغصان الشجر. هذه رواية الاصمعي. . (والمُشْبِلَة) المقيمة على اولادها كاللبوءة على أشبالها

٣٧٩ ١ – ٦ (حَنَت) المرأة اي عطفت على اولادها. (والمُشْبِيَة) من قولهم أَشْبَى على فلان اي أَشفق. (والمُتَأَلِّية) لم نجد لها ذكرًا في كتب اللغة. واماّ (المُؤْتَلِية) فيقال آلَت المرأة وأْتَلَتْ اذا اخذت مِئْلاة وهي خِرقةٌ تمسكها عند النَّوح. (والتَّرِيكَة) دُعِيت بذلك لإهمال الناس لها. وقولهُ (انى بجُمْعٍ) مرَّ ذلك ص ٢٤٧

〃 ٩ – ١٠ (تخرخرت) التخرخر هو الاضطراب من الهُزال واصلهُ خرَّ اذا سَقَط. (والقَفِرة) من القَفْر وهو الخَلاء. يقال رَجُل قَفِر الشَّعر واللحم اي قليلهما. (والعَشَّة) اصلهُ من قولهم ارضٌ عَشَّة وهي القليلة الشَّجَر الغليظة. ورَجُل عَشٌّ دقيق عظام الذراعين والساقين

٣٨٠ ١ – ٥ (من سُوسِها قِلَّتُهُ) اي انَّ قلَّة اللحم من اصل طَبْعها. (والمَمْصوصة) كانَّ الداء امتصَّ قوَّتها. (والمَهْلُوسة) من الهَلْس وهو كالسِّلّ. (والمُشْلاة) التي بقِيَ لها شَلِيَّة من اللحم اي قليل. واصلها من الشِّلْو وهو بقيّة الشيء

٣٨١ ٣ (أَشجِي النَّيْزَج) رواهُ في اللسان (١٥ : ٥٧) : أَشغي النَّيْزَج. (والعَسُوس) شُبِّهت بالذئب العَسُوس وهو الطالب للصَّيْد

٣٨٣ ٨ – ١٤ (الأَكَّة. والأَجة. والعَكَّة) اصلها واحد ومعناها اشتداد الحرّ. (يوم أَبْت) يقال أَبَت اليومُ اذا اشتدَّ حرُّهُ

٣٨٤ ٥ – ١٣ (الأُوَار) حرّ النار. واصلُهُ من العبرانية אור ومعناها النور والنار معًا. (الوديقة) اشدُّ ما يكون من الحرّ بالظَّهيرة. وقيل دُنُوّ حَمْيِ الشَّمْس. ووَدَقَ الشيء دنا وبلغ. (وصهدَتْهُ) لغةٌ في صَخَدَتْهُ اي اصابَتْهُ وحَمِيَتْ عليه. (وصهرَتْهُ) اذابَتْهُ. والصَّهْر إذابة الشَّحْم استعير لأذى حرّ الشَّمْس. ولعلَّ (صَقَرَتْهُ) مبدلةٌ منها. (ودَمَغَتْهُ) اصابت دَمَاغَهُ. (وفَنَخَتْهُ) يقال فنَخَ رأْسَهُ اذا ضربَهُ وشدَخَهُ فاستُعير لضربة الشمس

〃 ١٩ (وضَيَحَتْهُ) هذا تصحيف والصواب «ضَبَحَتْهُ». يقال ضَبَحَتْهُ الشمسُ والنار اذا لوَّحَتْهُ وغيَّرتْهُ

٣٨٥ ١ – ٣ (شبَّة. وسبَّة. وسَنْبَة) الشَّبَّة اخذت من شبَّة النار وهو اشتعالها. (والسبَّة) بالاصل الدهر والمدَّة من الزمان. يقال اصابتنا سَبَّةٌ من الحرّ اي حِقْبَة. وقيل اصلها السَّنْبَة فقُلبت النون باءً وأُدْغمت والسَّنْبَة الدَّهر

صفحة سطر

٣٨٥ ٨ – ١٥ (سُمَّ يومنا) على المجهول اي هبَّت فيهِ السَّمُوم . وهو يوم سامٌّ ومُسِمٌّ ومَسْموم . (والسَّفْع) هو السَّواد والشُّحوب يقال سفعَتْهُ الشمس اذا غيَّرت لونَهُ . (ولفحتْهُ) النارُ والسَّموم احرَقتْهُ . (وكَفَحتْهُ وكافَحتْهُ) لقيتْهُ مواجهةً . (والمَعْمعَان) من المَعْمَعَة وهي شدَّة الحرّ . (والوَمِد) ذُو الوَمَد والوَمَد ندىً يجيء في صميم الحرّ من قِبَل البحر مع سكون الريح . ويقال (يوم أَمِد ووَمِد) . والأَمَد شدَّة الغضب

٣٨٦ ٢ – ٩ (يوم مُصمقرّ) اصلهُ من قولهم صقَّرتُ النارَ اذا اوقدتَها . والميم زائدة . (وحمراء الظَّهيرة) شِدَّتُها مثل الحَمارَّة والحِمرَّة . وجاء في اللسان (٥ : ٢٩٠) والعرب اذا ذكرت شيئًا بالمشقَّة والشدَّة وصفَتْهُ بالحُمْرة ومنهُ قيل سنة حمراء للجَدْبَة . (وبَيْضَة الحرّ) وبَيْضَة الصَّيف وبَيْضاؤُهُ كلُّ ذلك شدَّتهُ ويقال باض الحرُّ اذا اشتدَّ . (الرَّمَض) والرَّمْضاء حرُّ الحِجارة من شدَّة حرّ الشمس . ويقال رَمِض الرجلُ اذا احترقت قدماهُ بحرارة الارض التي يمشي عليها

٣٨٧ ٤ – ١٠ (ذُكاء) اسم للشمس غير منصرف ولا يدخلُهُ ال تعريف . وقولهُ (آضت ذُكاء وانتشر الرِعاء) آضَت الشمسُ تَئِيض اي رجعت . (وانتشر الرِعاء) اي انبسطوا في الارض وسَرَحوا للرعي . والرِعَاء جمع راعٍ . (والإلاهة) غير منصرفة ويجوز صرفها . وقيل انَّها الشمس الحارَّة . وقد دعا العربُ الشمسَ بهذا الاسم لمَّا عبدوها . وابيات ابنة عُتَيبة ذكرناها مع رواياتها في كتاب مراثي شواعر العرب (ص ١٠٥) فعليك بها

٣٨٨ ١ – ١٤ (الضِح) الشمس وقيل ضوْءها اذا انتشر على الارض . والمَثَل (جاء بالضِحّ والريح) مرَّ ذكرهُ ص ٩ و ٦٩٨ . امَّا (الضُّحَى) فهو طلوع الشمس . (والضَّحاء) ارتفاعها وامتداد النهار . وقول ابن عُمر (إِضْحَ لمن احرمتَ لهُ) معناهُ إِبرز للشمس واظهر امام الربّ الذي لَبِستَ لاجلهِ ثوب الإحرام في الحجّ . (والجَوْنَة) جاء عن ابن سيده في المحكم انَّ الشمس دُعيت جونةً لاسودادها اذا غابت . (قال) وقد يكون لبياضها وصفائها . وقصَّة (أُنَيْس الجَرْمي) قد ذُكرت في شروح ديوان الخنساء (ص ١١٣)

٣٨٩ ١ – ٥ (بزالقات) وفي اللسان (١٦ : ٢٥٦) : « بِزَلفات . في آثارهِ » . (والغزالة) من اسماء الشمس وقيل انَّها عين الشمس . ولعلَّها دُعيت بذلك تشبيهًا بالحيوان المعروف لخفَّة سَيرها او حُسْن منظرها

٣٩٠ ١ – ٧ (يُوحُ) من اسماء الشمس لا تُصْرَف ولا يدخلها ال التعريف . وصُحِّفَت بالبوح بالباء والصواب انَّ البُوح هي النَّفْس . امَّا اصل اليُوح فلم نهتدِ اليهِ . (وبَرَاحِ) مثل قطامِ (وبَرَاحُ) من غرائب اسماء الشمس التي لم يُذْكَر اصلها . ولعلَّها من السريانيَّة ܚܡܐ آثار . (والمَهَاة) بقرة الوَحْش استُعيرت للشمس

صفحة سطر

كما استُعيرت لذلك الغزالة . وقول (اميَّة بن ابي الصلت) رُوي في اللسان (٢٠ : ١٦٩) : « ربٌّ قديرٌ » . (المَريضة) قيل ذلك للشمس المغبرَّة لاصفرارها . (والآيَاء) والايَا والآيَاة والايَاة كلّها نور الشمس وحسنها

٣٩١ ١ — ٩ (والطُفَاوة) الدارة التي تكون حول الشمس او القمر . واصل الطُفاوة ما طَفَا من زَبَد القِدر في غلَيانها . (واللُعَاب) اصلهُ ما سال من الفم فنُقِل الى شبه خيُوطٍ تُرَى في اشتداد الحرّ توسُّعًا . (وذرَّت الشمس) ظهرت كانَّها تَذرُّ بشُعاعها اي ترمي بهِ وتُفرّقهُ

٣٩٢ ٦ — ١٥ (مَشْرَقَةُ الشَمْس) ومَشْرَقَتُها مَوقعها في الشتاء على الارض بعد طلوعها ودِفاؤها الى زوالها . (والمُشْرقة) بتثليث الراء الموضع الذي تشرق عليهِ الشَمْس . (ودلَكتِ الشمس) ودَمَكَت اذا زالت والدُلوك الغروب . وقولهُ (دلكت بَرَاحُ) رواهُ الفرَّاء « بِرَاحِ » . قال هي جمع راحة وشرَحَها كما شُرِحت في ذيل الصفحة ٣٩٣

٣٩٣ ٢ — ١٠ (وَجَبَتْ) الشمس سقطت مع المَغيب . ويقال وَجَب فلان وَجْبَةً اذا سقط الى الارض . (الشفَا) بقيَّة الهلال وبقيَّة النهار . وجانب كلّ شيء وحَرْفُهُ يدعى شَفىً . وشفَت الشمس تَشْفُو وشفَت تَشْفي وشَفِيَت تَشْفَى قاربت الغروب . (طَفَلَت الشَمْس) وطَفَلَتْ طَفَلًا مالت للغروب . والطَفَل الوقت بين العصر ومغيب الشَمْس . (وعرَّجت) من التعريج وهو المَيْل يريدون انَّها مالت للغروب

٣٩٤ ٢ — ٤ (ضرَّعت) وضَرَعت غابت او حان غروبها ولعلَّ ذلك أُخذ من الضَرَاعة اي الضَعف مجازًا . (وزبَّت) الشَمْس (وازَبَّت) وزَبَّبَتْ اذا غربت او دنت للغروب كانَّها تتوارى كما يتوارى العَضْو الازَبّ وهو الكثير الشَعَر

« ٧ (الهِلَال) قيل لاوَّل القمر هِلالًا لانَّهُ يُهَلّ اي يُشْهَر عند ظهورهِ

٣٩٥ ٢ — ٥ (الشَهْر) القَمر سمّي بذلك لشُهْرَتِهِ وظهورهِ . وقيل هو القمر اذا ظهر وقارب الكمال وفي السريانيَّة (ܣܗܪܐ) مطلق القمر . ثم قيل للايَّام المعروفة شهرًا لدوران القمر فيها وكانوا يريدون بالشَهْر الشَهْرَ الهلاليّ . (والجَلَم) قيل للهلال ليلةَ يُهِلّ جَلَمًا تشبيهًا بالجَلَم وهو المِقْرَض . (والزِبْرقان) قيل انهُ القمر ليلة اربع عشرة او خمس عشرة لعلّهُ قيل للقَمَر ذلك لصُفْرة لونهِ تشبيهًا بالزِبْرقان وهو صِبْغ اصفر

« ٥ — ٦ (تقول العرب قيل للقمر . . .) وورد ذكر اَقاويل العرب في القمر في المزهر للسيوطي (٢ : ٢٦٢ — ٢٦٤) وفي الكنز المدفون لهُ (ص : ١٨٩) وفي كلا الكتابين بعض روايات مختلفة اكثرها تصحيف لا حاجة لذكرها . وقد زاد

صفحة سطر

الكتابان اقاويلَ العرب في القمر لكلّ ليلة من لياليهِ من الثالثة عشرة الى الثلاثين نكتفي بالاشارة اليها دون تدوينها

٣٩٧ ١ – ٤ (خرج من مُهلّهِ بضوء) اي تبيَّن ضوؤهُ بعد إهلالهِ · والمُهَلّ حالة القمر لليلتين من الشهر . (والعَفراء) جاء في اللسان (٦ : ٢٦١) : العَفْرَاء الخالصة البياض. والعُفَر من ليالي الشهر السابعة والثامنة والتاسعة وذلك لبياض القمر . قال ثعلب: العُفَر منها البيض . ولم يعيّن . وقولهُ (سُمّي البدر لانَّهُ يبادر الشَّمْس) قال في المحكم لابن سيده: لانَّهُ يبادر بطلوعهِ غروبَ الشمسَ لانهما يَتراقبان في الأُفُق صُبْحًا . وقال الجوهري: سُمّي بدرًا لمبادرتهِ الشمسَ بالطلوع كانَّهُ يُعجّلها المَغيب

٣٩٨ ٤ – ١٢ (أَدْرع الشَّهْر) قيل انَّ الليالي الدُرْع هي السادسة عشرة والسابعة عشرة والثامنة عشرة وذلك لانَّ بعضها اسود وبعضها ابيض لطلوع القمر في اواسطها . وقيل هي التي يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها اسودُ مظلم تشبيهًا بالشاة الدَّرعاء وهي السوداء العُنُق وسائرها ابيض . وقولهُ (امتحـاقهُ احتراقهُ) كانَّ الشمس بضوئهـا تمحقُ ضوء القَمر وتحرقهُ اي تَغلبهُ وتسحقُهُ . (ويوم ماحِق) شديد الحرّ يَمحَق كلَّ شيء ويحرقهُ

٣٩٩ ١ – ٨ (بنيتُ بها . .) روى في اللسـان (١٢ : ٢١٥) : أَتَوْني بها . (السرَار) والسَّرار والسَّرَر آخر ليلة من الشهر دُعيت بذلك لانَّ القَمَر يستترُّ بها اي يَخفى . (وليلة إضْحِيان) وضَحْيا وضَحْياء وضَحْيانة اي مُضيئة مُقْمرة من الضُّحَى وهو النور . ويوم إضْحيان مضِيء لا غيم فيهِ . (والدَّأْداء) والجَمع دآدي هي الليالي السُود التي يُمحَقُ بها القَمَر . وقيـل هي الثلاث الاخيرة . قيل انها مأخوذة من الدأْدَأَة وهي السُرْعة لانَّ القمر يُسْرِع فيها الى الغيوب

٤٠٠ ٧ – ٨ (أَبْدَر . . أَسْوَى . . أَنْصَف) يقـال ذلك اذا اصابَ الرجل في سَيْرِهِ البَدْر في تمامهِ او في ليلة سوائهِ او في ليلة النصف (ص ٣٩٨)

٤٠١ ١ – ٧ (المَحْو) هو السَّواد الذي يُرى في القَمَر . وقد قرَّ اليوم انَّ جبال القَمَر هي علّة هذا السَّواد . (والشَّامَة) مثل المَحْو . والشامة في الاصل علامة تخالف سائر لون الجَسَـد . (الساهور) كانت قدماء العَرب تزعم انَّ للقَمَر غلافًا يدعونَهُ الساهور يدخل فيهِ القمرُ اذا كُسف . والساهور ايضًا عندهم شِقَّة القَمَر واصلهُ من السريانيَّة ܣܗܪܐ وهو اسم القَمَر مطلقًا . (وبَهَر) اشتدَّ ضوؤهُ . من البُهْرَة وهو الاتّساع . والليـالي البُهْر التي يشتد بهـا ضوءُ القمر فيغلب ضوء الكواكب . (واتّساق) القمَر تمام إنتظامهِ . وقولهُ (والقَمَر اذا اتَّسق) ورد في سورة الانشقاق ع ١٨ . (وليلة طَلْقَـة) اي خالصة من الغيم . وهي ايضًا الليلة الطيّبة التي ليس فيها حرّ ولا بَرْد

صفحة سطر

٤٠٢ ١ – ٤ (حجَّر القَمَرُ) وقال في اللسان (٥ : ٢٤١) : حجَّر القمر استدار بخطّ دقيق من غير ان يَغلُظ وكذلك اذا صارت حولهُ دارة من الغيم (اه) . لعلَّهُ أُخِذ من حَجْرَة الشيء ومَحْجِرهِ وهي ناحيتهُ وما دار بهِ . (والمُحْمِقات) اشتقَّ من الحُمْق كأنَّ القمر باستتارهِ وراء الغيم يفعل فِعل الأَحمق . او يكون اصلهُ من المَحْق فقُلِب . وقد مرَّ انَّ المِحَاق ثلاث ليالٍ من آخر الشهر

٤٠٣ ١ – ٣ (الغُرَر والغُرّ) قيل للثلاث الليالي الاولى من الشهر غُرَرًا وغُرًّا لانَّ القمر يظهر في وسطها كالغُرَّة في جَبْهَة الفرس . (والقُرْح) جمع قارح وهو الفرس الذي بين عينيهِ قُرْحَة وهي غُرَّة صغيرة قدر الدرهم . (والنُفَل) هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر قيل لها ذلك لانَّ ضوءها ينفُل اي يزيد على الثلاث الليالي الأولى . وتُدْعَى (الشُهْب) لشُهْبَة قَمَرها والشهبة بياضٌ في كدرة . (والتُسَع) الليلة السابعة والثامنة والتاسعة . وهي (الزُهْر او الزُهَر) لزُهْرَة لون قمرها اي بياضهِ

〃 ٦ – ١٥ (البُلْماء) اشتقَّت من البَلَم وهو الانتفاخ . (والعَرْماء) من العَرَم والعُرْمَة وهو اللون المُختلط بسواد وبياض . (والخُنْس) والخُنَّس الليلة الثانية والثالثة والعشرين والرابعة والعشرين من القمر يَخْنِس فيها القَمَرَ اي يتأخَّر ويغيب سريعاً . (والحَنَادس) الثلاث الليالي التابعة . (والحِنْدِس) الظُلْمَة . امَّا (النُحْس) فلم تُرْوَ في كتب اللغة لعلَّها من النَحْس وهو الغُبار . (والقُحَم) لعلَّها أُخِذت من القاحِم وهو الشديد السَّواد . (والدُّعْجاء) من الدُّعْجَة وهي شدَّة السَّواد . (وليلة ليلاء) مبالغة في صفة سواد الليل كما تقول (يَوم أَيوَم) للمبالغة في طولهِ

٤٠٤ ٢ – ٧ (النحيرة) هي اوَّل يوم الشهر او آخر ليلة منهُ تَنْحَر الهلال اي تأتي في نَحْرِهِ وتَستقبل اوَّله . (ابنا جَمِير) او على لفظ التصغير جُمَيْر . الجَمير الظُلْمَة وابن جَمير الليل واناه الليلتان اللتان لا يطلع فيهما القمر . وقيل ابنا جمير الليل والنَّهار . (والبَرَاء) لم تذكرها كتب اللُغَة

٤٠٥ ١ – ٣ (شهرٌ مُجرَّم) الكامل وهو من الجَرْم اي القَطْع لانَّ الشهر ينقطع بهِ . (والكَرِيت) مثلها يقال يوم وشهر وسنة كَرِيت اي تامة العَدد . (ويوم أَجْرَد) اي تام يقال ما رايتهُ مذ أَجْرَدان اي يومين

〃 ١٣ – ١٥ (اتيتهُ لِمُمْسَى خامسةٍ) اي في مساء الليلة الخامسة . (والعَتَمة) قيل انَّها الثلث الاوَّل من الليل بعد غيبوبة الشَفَق . (العِشاء الآخرة) اي العَتَمة وهما العِشاءان المَغْرِب والعَتَمة ويقال لصلاتي المغرب والعَتَمة العشاءان . وقولهُ (سموها العَتَمة من استعتام نَعَمها) اي لانَّهُ في وقت العَتَمة تُعْتَم النَعَم اي تُحلَب المواشي

صفحة	سطر	
٤٠٦	١ – ١٠	(افاقت الناقة) أُخذ من الفُوَاق وهو الوقت بين الحَلْبَتين لانّ العرب يحلبون الناقة ثمّ يتركونها مدّة ليرضعها فصيلها لتدرّ ثمّ تُحلَب ثانيةً. (وعتّم قِراهُ) اي ضنّ بهِ. والقِرى الضيافة. وقول اوس بن حَجَر (فبوسٌ لذي بُوسٍ) رُوِي في ديوانهِ (ed. Geyer ٢٦): « فبُؤْسَى لذى بُؤْسَى ». (وفورة العشاء) اوّل عتمتهِ. وفورةُ كلّ شيء اوّلُهُ وشدّتُهُ. (ومَلَس الظلام ومَلَثُهُ) ومَلْسُهُ ومَلْثُهُ باللام مفتوحة وساكنة اوّل سوادهِ وكلاهما من اصل واحد. وقيل المَلْث اوّل سواد المَغرِب فاذا اشتدّ كان المَلَس. امّا (المَكَس) بالكاف فهو تصحيف
٤٠٧	٥ – ١٠	(بالغدوّ والآصال) ورد في سورة الاعراف وسورة الرعد وسورة النور. وقولهُ (عشاءً طفَلًا) اي آخر العَشِيّ عند غروب الشمس واصفرارها راجع ص ٣٩٣
٤٠٨	٣ – ١٢	(جُهمَة اللَيْـل) اوّل مآخرهِ اي الوقت القريب للسَّحَر. (وَجرْس الليل وَجرْشُهُ وَجوْشُهُ وَجوْشَنُهُ) كلّها بمعنًى اي جانب منهُ. لعلّها مبدلة من بعضها ويقال جاشَ فلان جوشًا اذا سار الليل كلّهُ. والنون في « جوشن » زائدة او هي لغة في الجَوْش. وقول ابن الاحمر (يُضيءُ صبيرَها في ذي حبيٍّ) رُوي في اللسان (١٦: ٢٤١): في ذي خبيٍّ. وهو تصحيف. (والوَهْن والهَدْء) من الليل الطائفة منهُ نحوٌ من نصفهِ. ومثلهما مَوْهِن من الليل. وقيل الهَدْء من اوّل الليل الى ثُلْثهِ ومثلهُ الهَدَاَة والهَدِيء. وكلّ ذلك أُخذ من الهَدْء وهو السكون
٤٠٩	٣ – ٦	(جَوز الليل) وغيرهِ وَسطُهُ من قولهم جاز الشيء اذا تعدّاهُ. وقولهُ (واطمَنُ الليل..) رواهُ صاحب اللسان (١١: ٤٦): واقطع الليل
٤١٠	٣ – ٦	(الغَطَش) والغَطْش ظلمة الليل. ولعلّ (الغَطْس) لغة فيهِ. يقال ليل غاطِس وغاطِش اي مُظلِم. (وغلّسْنَا الماء) اتيناهُ في الغَلَس وهو ظلام آخر الليل. (وأَغسَى الليلَ) دخل في غَسَاهُ اي ظلمتهِ. وقولهم (أَغسِ من الليل) اي دَعْ غُسُوَّهُ يمضي ثم سِرْ بعد ذلك
٤١١	٧–١٥	(تهوّر الليل) وتوهّرَ ذهب اكثره من التوهُّر وهو السقوط. (وتصَبْصَبَ) التَّصَبْصُب التحدُّر أُخذ من الصُبَّة وهي القطعة من الليل وغيرهِ. (وثَبَج من الليل) اي وَسَطُهُ ومُعظَمُهُ. وثَبَج كلّ شيء اعلاهُ ووسطُهُ. واصل (الجِزْعة) القليل من المال وغيره. واصل (الصُبَّة) ما يُصَبّ من الماء. (والمَشْوة) قطعةٌ من اوّل ظلام الليل. (والسِعْو) ساعة من الليل وتقال ايضًا في النهار
٤١٢	١ – ١١	(العِنْك) مثلّثة العين هي القطعة من الليل قيل ثُلْثُهُ الاوّل وقيل الثاني وقيل الاخير. (والمَزِيع) القطعة من الليل اصلهُ من المَزْع وهو الكَسْر. (وهَبَّة) اصلها من هَبَّة السَيْف والثوب وهي قِطعَتهمـا فاستُعملت في الساعة الباقية من السَّحَر. (والغَبَش) شدّة ظلمة الليل وقيـل ظلمة آخر الليل وابيات منظور

صفحة سطر

الاسدي رُويت في نوادر ابي زيد (ص ٥٢). وقد رُوي هناك: «كأنَّ مَهواها.. وموقعًا من نفثات». وقولهُ (في غبش الصبح او التَجلّي) رواهُ في اللسان (٧: ٢١٢): «او التجلّي». وقولهُ (هِتٌّ من الليل) أُخذ من الهَتّ وهو الوَطْء والكَسْر. كما مرَّ والمعروف هَتْءٌ من الليل وهِتْءٌ وهَتِيٌ وهِتَاء وهَدْء بالدال وهَدِيء وهَدُوء

٤١٣ ٣ — ١٠ (طَبَقٌ من الليل) والنَهار طائفة منهما وقيل مُعظَمها. والطَبَق مُطلَق الحال. (وَهَوِيٌّ) وهُوِيٌّ وتَهْواء من الليل ساعة منهُ وقيل مدَّة طويلة منهُ. واصل الهُوِيّ السَير. (ومَلِيء) كذا في الاصل والصواب «مليٌّ» مشدَّدة وهو الحين الطويل يقال مليٌّ ومَلًا. والمَلْوة من الدهر والمَلَاوة بتثليث الميم فيهما المدَّة منهُ. (والدَهل والذَهْل والهَدْل والهَذْل) كلُّها من اصل واحد فقُلبت وأُبدلت من بعضها وتُستَعمَل مُصغَّرةً كما ترى. (وقُوَيْمة من الليل) تصغير «قامة» بمعنى المَقامة والقطعَة ويقال ايضاً قُوَيم من الليل

٤١٤ ٥ — ١٧ (ليل اَغضَف) أُخذ من غَضْف العُود وهو كَسْرُهُ وتَثْنِيَتُهُ. (ولَيْل مُرْجَحِنّ) واسِعٌ طويل ثقيل اصلهُ الرُجُون وهو الاقامة والثبوت او الرَجَاحة وهي الثِقل والرزانة. (وليل (اَنجَل) اَصل النَجَل سَعَة شقّ العَيْن فاستُعير لِسَعة الليل وطولهِ. (والدامِس) المُظلم اصلهُ من الدَمس وهو التَغطِيَة. (مَتَح الليلُ) وأَمتَحَ طال وامتدَّ. (أُسْطُمُّ الليل) وَسَطُهُ. وأُسطُمُّ كلّ شيء وأُسطُمَّتُهُ مُعظَمهُ. وسِطَام الشيء القطعة منهُ. (والصُمَيْر) مَغيب الشمس. لم نستدلّ على اصلهِ. لعلَّهُ من الصَمْر وهو المَنْع. او من قولهم صَمَرَ الماء اذا جرى في انحدار

٤١٥ ١ — ٤ (عَسْعَسَةُ الليل) يقال عَسْعَسَ الليلُ اذا أقبل بظلامهِ وقيل اَدْبَر. (ووَسُوق الليل) إلبَاسُهُ كلَّ شيء بالظلام. واصل الوَسْق ضمّ الشيء الى الشيء. (ليل ناضِب) نَضَب الشيء قلَّ او بَعُدَ ثمَّ استُعمل في قِصَر الليل وامتدادهِ

« ٧ — ٩ (ليلة غَدِرة) اي مُظلِمَة قيل انَّها دُعِيت بذلك لانَّها تُغدِر الناس في بيوتهم اي تحبِسُهم. ولعلَّ قولهم (ليل خُدَاريّ) وأَخدَر وخَدِر مُبدَل منهُ. يقال اخدرَهُ الليل اذا حَبَسَهُ. (وغطَا) الليلُ امتدَّ. (ودَجَا) اي نَشَر دُجَاهُ وهي ظُلْمَتُهُ. ومنهُ (ليل داجٍ ودَجُوجيّ ودَيْجوج) والدُجَّة والدُجْيَة كالدُجى اي شدَّة الظُلْمة (راجع ص ٣٢٤)

٤١٦ ٤ — ١٠ (هامٌ جوائم) وفي اللسان (١٨: ٢٧٣): «حوائم». (وليلة غَمَّى) وغَمَّةٌ اذا كان في سمائها غَمِيٌّ او غَمٌّ اي سحاب يَغُمُّها ويحجبها. (وادلهمَّ) اصلهُ من الدُهمة او الدَلَم وكلاهما السواد. (واَطْلَخَمَّ) واَطرَخمَّ مثلهُ. والطُخمة كالدهمة. (والطِرْمِساء) والطِرْمِس والطِلْمِساء اصلها كلها من الطَمْس وهو

صفحة سطر

المَحْو ومثلهُ الطَلْس والطَرْس. (والغَيْهَب) شدّة سواد الليل. والأصل الغَهَب وهو الغَفْلَة. (والعُلْجُوم) والعُلْجم الشديد السواد وهي الظُلْمَة الشديدة معاً. ولعلّ اصلهُ من العُجْمة وهي الالتباس والاختلاط. وقول ذي الرمّة (يَجْلو عوارِضَها) رواهُ صاحب اللسان (١٧ : ٤١٦) : « غَوارِبها »

٤١٦ ٢٢ — ٢٣ (ثمَّ لا يكن امركُمْ عليكم غُمَّة) ورد في سورة يونس ع ٧٢

٤١٧ ١ — ٦ (أغْباش الليل) قيل انَّ الغَبَش والغَبَس والغَلَس واحد وكلُّها ظُلْمَة الليل وقيل ظُلْمَة يخالطها بياض. (والمُسْحَنْكِك) مرَّ ص ٧٦٦. (وليلة غاضِيَة) من قولهم أغضى الليلُ اذا أطْبَق كلَّ شيء وألبسهُ. وأغْضَى طَرْفَهُ سَدَّهُ. (والطَيْسَل) المُظلم. واصلُهُ من الطَسْل وهو الاختلاط والاضطراب. (والدَحْمس) والدَحْسم كالدُحْسُمان والدُحْمسان (راجع الصفحة ٧٣٩). (والغَرْدَقة) الراء فيها زائدة من الغَدَق وهو السَعة والكثْرة والغزارة. (وتأطَّمَ الليل) اصلهُ من قولهم أَطَمَ على البيت أطْماً اذا ارخى السُتُورَ

٤١٨ ١ — ١٢ (ليلة بَهِيم) لا ضوءَ فيها يُبْهَم الامرُ على الناس اي يَخْفى. (والحِنْدِس) مرَّت. (وليلة طَخْياء) راجع ص ٤١٣. وقول الراجز ورد ذكرهُ في الصفحة ٦٣٦. (والطِرْمساء) مرَّت ص ٨٠٦. (وابن جَمير) ص ٨٠٤. (وقول الشاعر) رواهُ في اللسان (٥ : ١٨) لعمرو بن الاحمر الباهليّ

٤١٩ ١ — ٥ (نَهارهم ظمآنُ ضاحٍ . .) قال ابن منظور (٥ : ٢١٨). « ويروى : نَهارهمُ ليل بهيمٌ . . ». وقول كعب (وان اغار ولم يحلا بطائلةٍ) رواهُ هناك : « وان أطافَ ولم يظفر بطائلةٍ »

٤٢٠ ٣ — ١٠ (قال لبيد) البيت من قصيدة طويلة حسنة رويت في ديوانهِ (ص ١١ ed. Brockelmann) . وقد رواهُ في اللسان (١٨ : ٢٧٣) : « اذا رمتَ السُرَى » . (وليلة ساجية) اي تغطّي ظُلْمتُها الناسَ بسكونٍ. وسَجا الليلُ سَكن ودامت ظلمتُهُ. (وليلة مُعلَنْكِسَة) اي كثيفة الظُلْمة من العَلْكَسَة وهي الاجتماع والتكاثف. ولعلَّ الاصل الاوَّل العَلْس وهو سواد الليل. والمُعلَنْكِك كالمُعلَنْكِس. (والطَلْمساء) مرَّت مع ذكر الطِرْمساء ص ٨٠٦. (والدَيْجُور) الظلام. أصْلهُ الدَجْر وهو الحَيْرَة. (وليل عِظْلِم) قيل ذلك على التشبيه بصِبْغ العِظْلِم. والعِظْلِمة شجرة غبراء تؤخذ منها عُصارة العِظْلِم ليُختَضَب بها

٤٢١ ٧ — ٨ (غَسَقُ الليل) مرَّ ص ٤٠٨. (أغضَنَ الليلُ) اي مدَّ غُضونَهُ. والغَضَن كلُّ تكسير وتَثَنّ في الجِلْد والثَوْب وغيره. (وأَغضَى) الليلُ مرَّت آنفاً. (وأَغضَفَ) كأَغضَنَ معنًى ووزنًا. وغَضْفُ العُود تثنيتُهُ وكسرُه. (ورَوَّق) اي مدَّ ظُلْمتَهُ كالرواق وهو سماء البيت او سقفٌ في مقدَّمهِ. ومثلهُ الرَوْق. وقولهُ (ارخى بروقَيْهِ) على لفظ التثنية كانَّهُ جعل للَيل روقَيْن في المشرق والمغرب .

صفحة سطر

ويقال أيضاً على لفظ الجمع « القى أَروِقَتَهُ » . امَّا (السُدول والسُجُوف) فهي الأَستار جعل لليل استارًا على المجاز

٤٢٢ ٣ — ١٣ (يوم قَسِيّ) من القَسوة اي الشدَّة . يقال عامٌ قَسِيٌّ اي كثير القَحْط وعشيَّة قسيَّة اي باردة . والقاسي كالقسيّ . (والعَمَاس) الشديد المُبهَم وهو من العَمَس وهو اللَبْس والإبهام . (والمُعَمَّسات) والمُعَمَّسات الامور المُبْهَمَة . (وقَمْطَرير) ومُقْمَطِرّ وقُمَاطِر كلُّها من نعوت الأيَّام الشديدة كانَّ الانسان يَقْمَطِرُّ لها اي يتقبَّض ويعبس لشدَّتها . وقول الراجز (لولا الثَريدان هلكنا بالضُمُر) رواهُ ابن سيده في المحكم في مادَّة ثمر « لَمُتْنا بالضُمُر »

٤٢٣ ٢ — ٩ (رأد الضُحَا) رونقُهُ وجاوُهُ . والرأد من كلّ شيء رَخْصُهُ وناعمُهُ . وتَرَأْدَ النهار ارتفع . واصل التَرَأْد الاهتزاز والتَثَنّي كالغُصن الرَؤُود . وبيت ابن مُقبل رواهُ في اللسان (٥ : ١٦٧) : « في المَكْتَان » وهو تصحيف . (وفَرْعَة النهار) اي اوَّلهُ . وفَرْعَة كلّ شيء رأسهُ . والمعروف بالواو (فَوْعَة النهار) وغيرِهِ اي ارتفاعهُ . (ومدُّ النهار) امتدادهُ وارتفاعهُ . وقول عنترة من معلقتهِ المشهورة

٤٢٤ ٣ — ٧ (ترَجَّلَت الضُحَا) اي اشتدَّ نورُها فصار في تمامها كالرَجُل في تمام سنِّهِ . وقولهُ (بغير إجراء) يريد انَّ « غُدوة » لا يجري عليها صرفٌ ولا يدخلها ال التعريف كاسماء العلم . (ومَتَعَ النهار) ومَتَحَ ارتفع وامتدَّ . (وأجارَّ) مرَّت ص ٤١١ . (وانتَفَخَ النهار) شُبِّه النهار بالجسم المتفخ

٤٢٥ ٣ — ٤ (قائم الظُهر) انتصابهُ واستقامتُهُ . (وصَكَّة عُمَيّ) وقت الهاجرة قيل انَّهُ تصغير أعمى مرخَماً اي حين كاد الحرّ يُعْمِي البَصَر من شدَّتهِ . وقيل « عُمَيٌّ » اسمٌ للحرّ وقيل اسم رَجُل من العمالقة او من عَدْوان أَجْهَد قومَهُ في السَير وقت الظَهيرة فقيل لمن اتى عند اشتداد الحرّ : اتانا صكَّة عُمَيّ . وفي امثال الميداني (٢ : ١١٠) : لقيتهُ صكَّة عُمَيّ

〃 ٥ — ١٢ (القائلة) هي الظهيرة من قال يَقيل قَيلُولة اذا استراح نصفَ النهار نام او لم يَنمْ . (والغائرة) من قولهم غار النهارُ يغور اذا اشتدَّ حرُّهُ . (ودلكت الشمس) مرَّت ص ٨٠٣ . وقولهُ (أَقِم الصلاة لدلوك الشمس) ورد في سورة الأَسرى ع ٨٠ . (ودَحَضَت الشمسُ) زالت عن كبد السماء بعد الظُهر بقليل

٤٢٦ ١ — ١٤ (العَشِيّ) قيل ان العَشِيّ هو ما بين زوال الشمس عن وَسَط السماء الى وقت غروبها . فاذا غابت فهو (العِشاء) . (والصَرْعان) الغداة والعَشِيّ . قيل انَّهُ مقلوب عن (العَصْرَين) وقيل انَّ الصَرْعَين شَطْرَا النهار كلّ شَطْر صَرْع . واختلفوا في (العَصْرَين) فقيل هما الليل والنهار وقيل الغَداة والعشي . وقيل صلاة الفَجْر وصلاة العَصْر . وقولهُ (هما البَرْدان والقَرَّتان) يريد انَّ طرَفي النهار دعيا

صفحة سطر

بذلك لبرود الهواء فيهما . (أَرْهَق الليل) اصلهُ من رَهِق فلان فلانًا اذا تَبِعَهُ فكاد يلحقهُ . (والقَصْر) والمَقْصَر المَساء لعلَّهُ من قولهم « قَصَرَ الظلُّ » اذا دنا وتقلَّص . (ونَحْر النَّهار ونَحْر الظُهر) النَحْر اعلى الصَدْر فاستعير للنهار وللظهر على طريقة المشابهة

٤٢٧ ١ — ١١ (تَكوير النهار . .) ورد ذلك في سورة الزُّمَر ع ٧ اصل التكوير الضمّ واللفّ فاستُعير لدخول الليل في النهار والنهار في الليل . (وأَوْلَج الليل في النهار) زاد من الليل في النهار . وذلك بطول الليل واصل الوُلوج الدخول . وقد جاء هذا في سورة المؤمنين ع ٦٠ . (وزُلَف الليل) هي ساعاتٌ من اوَّلِهِ . وقولهُ (مُضَحٍّ) والمَعْروف مُضْحٍ اي داخل في الضُحى . (ومُوجِب) اي داخل في الوُجوب (راجع ص ٨٠٢) . وقولهُ (ومُلِيل على الاصل) غلط . والصواب « مُلْيِل » بسكون اللام على وزن مُفْعِل

٤٢٨ ٤ — ١٠ (وقع في الرَّقِم الرقماء) راجع صفحة ٧٣٤ . والرَقِم الرقماء هي الداهية الكبرى . ولعلَّ الرَقِم كالأَرْقَم وهي الحيَّة الخبيثة ذات الرَقْم اي المنقوشة الظهر . (وقع فلان في سلا جمل) مرَّت ص ٧٢٣ . وقولهُ (جاء بداهية زَبَّاء) وفي الميداني (١ : ١٥١) : « بالشعراء الزبَّاء » ويقال لكل داهية صَعْبَة زَبَّاء وزَبَّاء ذات وَبَر وزبَّاء شَعْراء تشبيهًا بالناقة النَفُور لصعوبتها . لانَّ الأَزَبَّ الكثير الوَبَر والشعر من النوق لا يكاد يكون الَّا نفورًا . (والداهية الصَلْماء) شُبِّهت بالارض التي لا نبت فيها البارزة المكشوفة . (وجاء بالقِنْطِر) القِنْطر والقِنطير الداهية لانها تُقَطِّر بصاحبها اي ترميهِ على احد قُطْرَيْهِ اي جانبيهِ والنون زائدة . (والعَنْقَفِير) مرَّ انَّهُ من العَقْفَرة اي الدهاء والنُكر وانَّ العَقْفَرة اصلها العَقْر (ص ٧٩٦) . (والدُهَيم) على التصغير وامّ دُهَيْم الداهية دعيت بذلك لانها تدهم الناس اي تفجأهم بغائلة . (رماهُ الله بالطُلَاطِلَة) هي الداء العُضال الذي لا داءَ لهُ وقيل انَّها سقوط اللهاة . (والحُمَّى المماطلة) اي المُقيمة على صاحبها (راجع امثال الميداني ١ : ٢٦٧)

٤٢٩ ١ — ٩ (جاء بالبائجة) اي الامر الشديد يقال باجَتْهم البائجة اي اصابتهم الداهية . (والأُرَبَى) والصَّواب « أُرَبَى » بفتح الراء وهي كالأُرْبَة اي العُقْدة استُعيرت للداهية . (وأمّ حَبَوْكَرى) قال الميداني (٢ : ٢٦٥) : الحَبَوْكَرَى والحَبَوْكَران والحَبَوْكَر الرَّمل يُضَلُّ فيهِ فاستُعير للداهية العظيمة . (وجاء بالضِئْبِل) والمعروف الضِئْبِل . ووردت بالصاد « صِئْبِل » . ولم نعلم اصلَها . وقول الشاعر (تلمَّس .) هو لزِياد المِلْقَطيّ (راجع ص ٦٩ — ٧٠) . ووري هناك « بِحَارِك » والصواب « لِحَارِك » . (والنِئْطِل) الداهية كالضِئْبِل ومثلهُ النَيْطَل والاصل من النَطْل وهو صبُّ الماء على الرأس . (والأَدْب) اصلهُ العَجَب فاستُعير للداهية . (والفِلَق

صفحة سطر

والفَلِيقة) ايضاً العَجَب والامر الغريب والداهيــة . (راجع ص ٧٥٣) . وقولهُ (غرِّد حاويها) صوابهُ حاديها بالدال

٤٣٠ ٣ — ٩ (جاء بالخَنفَقِيق) والخَنفَق الداهية اصلهما الخَفْق يقال خَفَقهُ بالسَيْف والسوط اذا ضربهُ . (والسِلْتِم) الغُول والسَّنة الشديدة الصعبة ثمَّ استُعملت في كلّ داهية ولم نستدلّ على اصلها . (والدهاريس والدَّراهيس) الدواهي لعلَّ اصلها الدَرس وهو الجَرَب او المَحْو والإبادة . من قولهم دَرَسَهُ اذا داسَهُ وذلَّلَـهُ ومحا أَثَرَهُ . (والنآءد والنآءدَى) من النَّــأْد نأَدَتْهم النَّــآءدى اي دهَمَتْهم الدواهي واوَّل بيت الكميت رواهُ في اللسان (٤ : ٤٣١) :

فايّاكم وداهيــةً نآءدى اظلَّتــكُم بعارضها المُخيِل (كذا)

(وجاء بأمّ الرُّبَيق على أُرَيْق) رواهُ الميداني (١ : ١٤٩) . (قال) امُّ الرُبَيْق الداهية واصلهُ من الحيَّات . . . وأُرَيْق اصلهُ وُرَيْق تصغير اَوْرَق مُترخّماً وهو الجمَل الذي لونهُ كلون الرماد . قال الاصمعيّ : تزعم العرب انهُ من قول رجلٍ رأى الغُول على جمل اَوْرَق (اه) . وقول (ابنة الخُسّ) قد مرَّ

٤٣١ ٢ — ٩ (لقي منهُ عَرَق القِرْبَة) صورتهُ في امثال الميــدانيّ (١ : ١٤٧) : « جَشِمتُ اليك عَرَق القِرْبَة » . وفي محــلّ آخر (٢ : ٨١) : « كلَّفتُ اليك عَلَق القِرْبَة » . وشرَحهُ بقولهِ : اصلهُ انَّ القِرَب انَّما تحملُها الإماء ومَن لا مُعين لهُ ورُبَّما افتقر الرجل الكريم الى حملهــا فيعرق لما يلحقهُ من المشقَّة والحياء من الناس . وتقديرُ المثل : كلَّفتُ نفسي في الوصول اليك عَرَقَ القِرْبَة اي عَرَقاً يحصُلُ من حمل القِرْبَة (اه) . وقيل غير ذلك . والبيت المُستَشْهَد بهِ هو لابن الاحمر الباهلي . وقولهُ (لقيت منهُ الاَقْوَرين والفتَــكْرِين والبُرَحِين) امثال ذكرها الميداني كلها معاً (٢ : ١١٩) ولم يشرحها . ولعلَّ الاَقْوَرين من القَوَر وهو العَوَر او من القَوْر وهو القَطْع . (والاقوريَّات) مثــل الاقوَرين . امَّا (البُرَحِين) فمن البَرْح وهو الشدَّة والعذاب . ومنهُ قيل (لقيت منهُ بَرْحاً بَارحاً وبنات بَرْح وبني بَرْح) . وامَّا (الفتَــكْرِين) فقيل انَّها الامر العظيم العَجيب . ولم يُعرف اصلها . ولم يذكر اسم مفرد للاَقْوَرين والبُرَحِين والفتَــكْرِين

٤٣٢ ٢ — ١٢ (الدَهاريس والدَّراهيس) مرَّت آنفاً . (والذَرَبيَّا) أُخذ من قولهم « ذَرِب الجُرحُ » اذا فسد فلم يُمكن ان يُبرَأَ . ومثلــهُ الذَّرَبَى (والذَّرَبِين) . وقولهُ (وقع في أُمّ حَبَوكَر الخ) مرَّت ص ٨٠٩ . (وامّ ادراص) ص ٩٢ و ٧٢٣ . (والصِلّ) ص ٧٥٣ . (وقع في أُغْوِيَّة) الأُغْويَّة كالمُغَوَّاة وهي الحُفْرَة تُحفَر للذِئب ليسقط فيها فقيل لكل مُهلِكة مُغواة . (والوامئة) لم نجد لها اصلاً . (والأُزْبيُّ) الشرُّ العظيم . يقــال تزابى الشيء اذا عظُم وتفاقم . (والبَجَارِيّ) والبَجَارَى (والاَبَاجير) والاَبَاجر كلُّهــا الشرور العظيمة والدواهي واحدها بُجْر وبُجْرِيّ

صفحة سطر

ومُجْرِيَّة هي في الاصل الامر العَجَب . (والامور الدُبْس) لعلّها من الدَبْس وهو الاَسود من كلّ شيء . (والرُّبس) جمع رَبْس وهو الامر المُنْكِر . قيل امور رُبْس اي سُود كالدُبْس . (ودِلْمِس) من الدُلْسَة وهي الظُلْمة . (والدَغاول) والدَّواغِل الدواهي لا واحد لها اصلها من الدَّغَل وهو الفساد . (وامّ خَشَّاف) وخَشَّاف (بلا أُمّ) الداهية . لعلّها اخذت من الخَشْف وهو الذُلّ . (وجاء بالزَّبِير) والزَوْبَر اي بذي الزُبْرَة وهو الشَّعَر على كاهل الاسد فقيل لكلّ داهية زَبِير على التشبيه . وقولهُ (لقيت منهُ ذات العَرَاقي) قيل ان ذات العَرَاقي هي جمع عَرْقُوَة والعَرْقُوة الدَّلو . وانّما سُمّيت الداهية بهذا لانّ الدلوَ رِدفُها وهي من اسماء الداهية عند العَرَب (راجع ابيات الكميت ص ٤٣٦) . وقيل بل أُخذ من العَرْقوة وهو الجبل الغليظ الصَعْب المُرتَقى فبهِ سُمّيت الداهية ذات العَرَاقي

٤٣٣ ١ — ١١ (وإبسالي . .) رواهُ في اللسان (١٣ : ٥٧) : « ولا بدم قراض » وهو تصحيف كما ترى . وروى في محلّ آخر (١٢ : ١٣٠) : « لقيتم من تدرُّئكم » . (السِبْد) وفي اللسان « السَّبَدَة » الداهية وانهُ لسِبْد أسباد اي داهية . لعلّهُ من السَّبَد وهو الشَّعَر والوَبَر كما قيل للداهية شَعْراء وزَبَّاء (ص ٨٠٩) . (والقِرْطيط) والقرطاط والقُرْطان الداهية لعلّهُ من قولهم قرَّط الفرَسَ اذا حملها على اشدّ الحُضْر وجَهَدها . وقول الشاعر (سأَلنام) رواهُ في اللسان (٩ : ٣٥١) لابي غالب وروى هناك « فأَحبلُوا » وهو تصحيف . (والدرديس) ذكرنا اصلها في ص ٧٩٣ . وقول الشاعر (رضيتِ وقلتِ) رواهُ في اللسان (٧ : ٣٨٤) . « رضيتَ وقلتَ » وهو غلط . (والاباجير) مرّت ص ٨١٠ . (والازاميع والازامِيع) من الزَّمَع وهو الدَّهْش والرِعْدَة عند اشتداد الامر

٤٣٤ ١ — ٣ (المُوئِد) قد شرح اصلَها ابو الحسن بن كَيْسان شرحاً حَسنًا في ذيل الكتاب ولا حاجة في الزيادة . (الرَقِم) مرّت ص ٨٠٩ والدقارير ص ٧٢٥

٤٣٥ ١ — ٦ (التَّماسي) لا يظهر اصل التماسي . لعلّ هذه الكلمة مخفَّفة واصلها من المَسّ كما يقال مَسَّهُ ومَسَاهُ . ويقال فلان من امرهِ في مَسْماس اي اختلاط وارتباك . وقولهُ (رماهُ الله بثالثة الاثافي) ورد في مجمع امثال الميداني (١ : ٢٥٣) . يُضْرَب لمن رُمي بداهية عظيمة لانّ الاثافي ثلاثة احجار فاذا رماهُ بالثالثة وهي القطعة من الجبل فقد بلغ النهايةَ . وقولهُ (رماهُ بأَقحاف رأْسهِ) رواهُ الميدانيُ في الصفحة ذاتها وشرحهُ بقولهِ : اي أَسكتَهُ بداهية عظيمة اوردها عليهِ . وقد قيل بلفظ الجمع لانّهم ارادوا رماهُ بهِ مرَّةً بعد مرَّة او أَرادوا ان كلَّ جزء منهُ قِحْف . والقِحْف اسم لما يعلو الدِّماغ من الرأْس ولا يرميهِ بهِ ما لم يُزِلْهُ عن موضعهِ وينزعهُ منهُ . وهذا كناية عن قتلهِ (اه)

« ٧ — ١١ (صمّ صَمام) قيل صَمامِ مثل قطامِ اسم للحيَّة فكأَنَّهُ قيل لا تجيبي الراقيَ

صفحة سطر

ايَّتها الحيَّة ودُومي على حالك وبذلك تتمُّ الداهية . يضرب للفريقين يأبيان الصُلح ولجُّوا في الاختلاف . ومثلهُ (صمّ ابنة الجَبَل) فقيل انَّ ابنة الحبل الحيَّة والمعنى مثل «صمّ صَمام» (راجع امثال الميداني ١: ٣٤٨). وقيل انَّ ابنة الجبل هي الصَّدَى اي الصوت الذي يجيبك من الجبل ولذلك زادوا في هذا المثل قولهم «صَمِّي ابنَة الجَبَل مهما تَقُل يُقَلْ» يضرب مثلًا للاحمق الثقيل الذي يتبع غيرَهُ (راجع امثال الميداني ١: ٣٤٥). وقولهُ (احدى بنات طبق) رواهُ الميداني (١: ١٤٥): «جاء باحدى بنات طبَق». وشرحها بقولهِ بنت طبق سُلَحفاة تزعم العرب انَّها تبيض تسعًا وتسعين بيضة كلُّها سلاحف وتبيض بيضة تُنقَف عن أسودَ (اي عن حيَّة) يُضرب للرجل يأتي بالأمر العظيم (اه) . وقيل ان بنت طبَق هي الحيَّة لاستدارتها على شبه الطبق

٤٣٦ ١ — ٩ (الصَيْلَم) اصلها من الصلْم وهو القَطْع والاستئصال . (وباقتْهم البائقة) اصابتهم والبَوْق الاتيان بالشرّ والظلم . (وصلّتهم الصالّة) تَصُلُّهم لعلَّ اصلها من الصِلّ وهي اخبث الحيَّات استُعيرت للداهية المُنكَرَة . (والعَنَاق) اصلها دابَّة اصغر من الفَهْد تُعَدّ من السباع فاستُعيرت للداهية . وقولهُ (والعَنَاق الخَيْبَة) يريد انهُ يستعار العَنَاق للدلالة على الخَيْبَة والعَنَاق هذا طائرٌ لا خير فيهِ فقالوا آب فلان بالعناق وجاء بأُذُنَيْ عَنَاق اذا رجع خائبًا . امَّا (العَنْقاء) فهي طائر شِبه العُقاب اكثرت العرب من ذكر خواصّه الغريبة وقيل انَّ العنقاء حيوان وَهْميّ لا وجود لهُ . (والازْنَم) والازْلَم ايضًا الدهرُ الشديد لعلَّهما من الزَلْم وهو القَطْع يقال زَلَمَ الله انفَهُ اي قطعَهُ . (والدآليل) واحدها الدُّؤلول . يقال وقع في دُؤلول اي في شدَّة وداهية راجع ص ٧٢١ . والرجز التالي رُوِيَ في اللسان (١٥: ٩٥) للمَيْدان الفقعسيّ . وقد جمع فيهِ اسماء شتَّى للداهية مرّ ذكر اكثرها في الشرح فلا حاجة للتكرير

٤٣٧ ١ — ٩ (الضُوَّضيئة) لم نجد لها ذكرًا في كتب اللُغة . (وجَمِمَ) الجَمَم الشهوة الى اكل الطعام خاصَّة يقال جَمِمَ الى اللحم اي قرِم . وبيت العجَّاج روي في اللسان (١٤: ٣٦٨): «كلُّ مَجمَمِ» . (وطَبِعَ) مثل طَمِعَ اصلًا ومعنًى . والطَّبَع كلُّ سوء عِرضٍ ودناءة خُلُق

٤٣٨ ١ — ٩ (قال عبد الله بن ربع) نسبَ ابن بَرّيّ هذه الابيات للفقعسيّ قال في اللسان (١٠: ١٠٤) يقال انها للحكم بن مُعَيَّة الرَّبَعيّ . وروى هناك «من كلّ عرَّاض» بالضاد . وقولهُ (جاء ناشرًا أُذُنَيْهِ) رواهُ الميداني (١: ١٤٤) . ونَشْرُ الأُذُنين كنايةً عن الطَّمَع لانَّ الطامع يتسمَّع الاخبار حِرصًا على منفعتهِ . وقولهُ (كَسَرَ في ذلك إربًا) الإرْب العضو اي لكثرة حِرصهِ أتْلَفَ عضوًا من اعضائهِ . (الفَشَق) وقيل ايضًا انَّهُ النشاط . ورجز رؤبة من ارجوزة لهُ طويلة

صفحة سطر

ذكرها البكري في كتاب اراجيز العرب ص ٢٢ – ٢٨)

٤٣٩ ٤ – ٨ (مَدَهْتُهُ) كَمَدَحْتُهُ اصلًا ومعنًى والهاء بدلٌ من الحاء. وقيل انَّ المَدْهَ المدح في الوَجْه والمَدْح الثناء في الغَيْبة. (وذَرَّيْتُهُ) اي رفعتُ في امرهِ أُخذ من الذُرْوة. والذروةُ أعلى كلّ شيء. (وأبَنْتُهُ) اصلهُ من قولهم أبَنْتُ فلانًا بالخير او الشرّ اي ذكرتهُ بهما. واستُعْمِل التأبين في مدح الميت. وقول (متمِّم بن نويرة) من قصيدتهِ العينيَّة المشهورة في رثاء اخيهِ مالك وردت في المفضَّليات (راجع مجاني الادب الجزء السادس ص ٢١٦). ولهذه الابيات روايات مختلفة فيروى: « بتأبين مالك ». ويروى: « ولا جزعًا »

٤٤٠ ٢ (انتمى في المَوْكِن) وفي اللسان (١٦: ١٤٠): انتَمَى للمَوْكِن

٤٤١ ١ – ١٦ (أطريْتُهُ) اي احسنتُ الثناء عليهِ وقيل مدحتُهُ بما ليس فيهِ. والاطْراء مُجاوزَة الحدّ في المدح. لعلَّ اصلهُ من قولهم طَرِيَ فلان يَطْرَى اذا مضى وجاز. (قَطَبَ) القُطُوب ان تَزْوي ما بين العينين عند العبوس. واصل القَطْب الجمع. وقولهُ (المَقْطَب) كذا في الاصل والصواب: المَقْطِب (راجع ص ٢٢١). وقولهُ (قال الله.. عَبَسَ وبَسَر) ورد في سورة المدثر ع ٢٢. (واكفهرَّ) اصلهُ في السحاب يقال اكفهرَّ السحاب اذا رَكِبَ بعضهُ بعضًا فاستُعِير للعُبوس. والاصل « كَفَر » ومعناهُ سَتَرَ وليل كافر اي مُظْلِم

٤٤٢ ١ – ٨ (تجهَّمَهُ) قابلَهُ بوَجه جَهْم اي عابس. (وكَلَحَ) كَشَّر عن اسنانهِ في وقت عبوسهِ. (وكَهَرَهُ) زبَرَهُ واستقبَلَهُ بوَجه عابس. والكَهْر كالقَهْر اصلًا ومعنًى. (وجَبَهَهُ) في الاصل صكَّ جَبْهَتَهُ فاستُعِير للاستقبال بغِلْظَةٍ. (ونَجَهَهُ) من النَجْه وهو الزَجْر والرَدْع. وبيت الراجز رواهُ في اللسان (١٧: ٤٤٥) عن ثَعْلَب: « حيَّاك ربُّك أيُّها الوجهُ »

« ٩ – ١٢ (اِعرَنْزَم) تجمَّع وتقبَّض واشتدَّ. اصلهُ من العَرْزم وهو القويُّ من كل شيء. والاصلُ الثُلاثي عَرَمَ اي اشتدَّ وصَلُبَ. (وأَزَحَ) تداخل بعضهُ في بعض وتَدَانى. والأُزُوح ايضًا التخلُّف. (وأَرَزَ) تقبَّض وتجمَّع. يقال ارزَ البخيلُ اي عبس اذا سُئِل حاجةً. (وأَزَى) اصلهُ في الظِلّ اذا قَلَص ودنا بعضهُ الى بعض. (وانْزَوَى) مُطاوِع زَوَى اي تقبَّض وتداخل. وقول الاعشى (يغضّ الطَرْف دوني) رواهُ في اللسان (١٩: ٨٣): « عندي »

٤٤٣ ٢ (زُوِيَت لي الارض الخ) اي تجمَّعت نُصْبَ عيني. ورد هذا في الحديث

« ٦ – ١١ (وَاظَبَ على الشيء) ووَظَبَ داوم عليهِ. (وواكظ) على الشيء ووَكَظَ وواكَبَ ووَكَبَ كلُّها بمعنى دَاوَم. (وثابَرَ) اصلهُ من الثَبْر وهو الحَبْس. وثَبَرَهُ على الامر صرفَهُ. (وحارَصَ) على العَمَل وَاصَلَهُ وحَرِص عليهِ. والحرص والحرض من اصل واحد. (وأَشاح) الرَجُلُ وشايَحَ اذا جدَّ في الامر. ولابيات

صفحة سطر

عمرو بن الاطنابة روايات مختلفة روى البحتري في حماستهِ (ص ١) وصاحب اللسان (٣ : ٢٣١) : « واقدامي على المكروهِ نفسي وضَرْبي الخ » . وروى في محلّ آخر (١ : ٤٠) :« وقولي كلَّما جشأت . . . او تَستَريحي »

٤٤٤ ٤ – ٨ (سبقتهم . .) روى ابن منظور الشطر الاوّل (٣ : ٢٣١) :« بَدَرْتُ الى اولاهمُ فسبقتُهم » . وقولهُ (بارَكَ على الامر) اصلُـهُ من البُرُوك وهو الجُثوم والإقامة والثبوت . (وكابَدَ الامرَ) من الكَبَد وهو الشدَّة والمشقَّة

〃 ١٩ (دارك) الامرَ تابَعَهُ يقال داركَ صوتَهُ اي تابعَهُ . (وتارَكَ) لغة في داركَ . ويقال على سبيل الاتباع :لا بارك الله في فلان ولا تارك ولا دارك

٤٤٥ ٥ – ١٢ (وربَّ هذا الحَرَم) رواهُ في اللسـان (١٧ : ٣٢٢) : « وربَّ هذا البَلَدِ » . (ومَكَدَ بالمكان) مثل مكَثَ بهِ . (ورَمَكَ) بالمكان اقام فيهِ ولم يَبْرَح . (وشَكِمَ يَشْكَمُ) بالمكان وشَكِمَ يَشْكَمُ شَكَماً ايضاً دام فيـهِ . وأَشْجَمَ الشيء بالجيم دام . (وأَرَكَ) اصلهُ من قولهم أَرَكَتِ الابل اذا اقامت في رَعْي الأَرَاك وهو نَبْت الحَمْض ثم نُقِلَت الى كلّ اقامةٍ في المكان . (وتَنَأَ وتَنَخَ) واحدٌ اصلًا ومعنًى اي لَزِم المكان . ولعلَّ اصلهُ من الآراميَّة . (وعَدَنَ) المكانَ وبالمكان توطَّنَهُ . وقولهُ (جنَّات عَدْن اي جنَّات اقامة) نظنّ ان الاصحّ انَّ « عَدْن » اصلها من العبرانيَّة עֵדֶן ومعناها اللذَّة والفرح

٤٤٦ ٢ – ١٠ (قال العجَّاج) ابياتهُ وردت في جملة أُرجوزة رواها البَكْري في اراجيز العرب (ص ١٧٤ – ١٨٥) . وقولهُ (أَرَثَّ بالمكان) كأَنَّهُ بَلِيَ مثل الثوب الرثّ من طول الاقامة . (وأَرَبَّ بالمكان) ورَبَّ (وأَلَبَّ ولَبَّ) اذا لزِمهُ ودام فيهِ . (وبَلَدَ بالمكان) اتَّخذَهُ بَلَدًا اي سُكْنى . (وأَلْبَد) ولَبَد بالارض لَزِق بها

٤٤٧ ١ – ٦ (لَبَّيْك) قيل انَّهُ من اللَبّ فثُنِّي ونُصب معناهُ أَجبتُك إِجابَةً بعد إِجابَة او أَقَمْتُ عندك مرَّتين وكان حَقُّهُ ان يُقـال لَبًّا لك . (وسَعْدَيْك) مثل لبَّيْك في تثنيتها ونَصْبها . (ورَمَأَ بالمكان) خُصَّ بالابل يقال رَمَأَت بالعُشْب اي اقامت في رَعْيِهِ . (ورَيَّمَ) في المكان اقام ورَيَّمت السَّحـابةُ اذا دامت فلم تُقلِـع أُخذ من الرَّيْم وهو الزيادة . (وخَيَّم) جعل خَيْمَتَهُ في المكان للإقامة . (وتَلَّدَ) في المكان كأَنَّهُ عُدَّ فيهِ من تالد المال اي قديمِهِ لطول إقامتهِ

٤٤٧ ٦ – ١٤ (فنَكَ بالمكان) الفُنُوك هو مُطْلَق المُواظبة والمداومة . وقول الاسدي (لمَّا رايت امرها في حُطّي) رواهُ صاحب اللسان (١٢ : ٣٦٨) :« لمَّا رايتُ انَّها في حُطّي » . (وأَبَنَّ بالمكان) الإِبْنان هو اللزوم والمُداوَمة . وليت (النابغة) روايات اخرى ذكرناها في شعراء النصرانيَّـة (ص ٧١٥) . وقولهُ (بَجَدَ بالمكان) وبَجَّد اقام . والباجد المُقيم . (وبُجْدَة الامر) دِخْلتهُ وبِطانتُهُ . وقولهُ (انا ابن بَجْدَتها) مثَل ورد في مجمع امثال الميداني (١ : ١٨)

صفحة سطر

٤٤٨ ٨ — ١٣ (ابن رَعْلاء) هو عديّ بن رَعْلاء من اقدم شعراء الجاهليّة . وقولهُ (من يعيش فقيرًا) رواهُ في اللسان (٢ : ٢٩٦) : «ومن يعيش شقيًّا» وروي بعد هذا البيت قولهُ :

فأُناسٌ يُمصَّصون ثِمادًا وأناسٌ حلوقُهم في الماء

وقولهُ (اشترِ من المَوَتان ..) ورد في الحديث . ومعنى المَوَتان خِلاف الحَيَوان . ومَوَتان الارض ما كان منها بلا مُلْك ويُدعى ذلك ايضًا (المَوات)

٤٤٩ ١ — ٣ (الارض المَيْتَة احييناها) ورد في سورة يس ع ٣٣ . (والهَمَيْغ) الموت الوَحِيّ ويروى ايضًا هَمَيْع وهَيْمَع ولا يُعلَم اصلهُ . وقول أُسامة بن حبيب الهذلي (اذا ما اتَوا مِصرَهم عُجِلوا) رواهُ في اللسان (١٠ : ٣٤١) : « اذا بلَغوا مِصرَهم عُوجِلوا » . وروى في محلّ آخر (١٠ : ٢٥٥) : « اذا وردوا مصرَهم »

« ٤ — ١١ (موت زؤام) من زأم فلانٌ زأْمًا اذا مات موتًا عاجلًا . امّا (الزُؤاف والزُعاف والذُعاف) فقد مرَّ ذكرها . (ورماهُ الله بالنَيْط) قيل هو الموت المَنُوط اي المتعلّق بهِ . واصل النَيْط بالواو فقُلبت ياء . وقيل يراد بالنَيْط نِياط القلب وهو العِرق الذي يتعلّق بهِ القلب . (والرَمْد) الهَلاك . ومثلهُ الرَمادة . (وعامُ الرَمادة) قيل انّها سَنة جَدْب وقَحْط وقعت في عَهد خلافة عُمَر بن الخطّاب أَرْمَدت المالَ اي اهلكتهُ . (وقَضَى نَحْبَهُ) النَحب المُدَّة والاَجل . وقيل النَحب الحاجة وقيل النَفس وكلّها مرجعها الى الموت

٤٥٠ ٥ — ٩ (فاظَ الرجلُ يَفيظُ) ويفوظ فَوْظًا ماتَ . وقول (العجّاج) روي في اللسان (٩ : ٢٣٣) لابنهِ رؤبة . وروى هناك : « الأَزْد » . والأَسْد والأَزْد واحد . (وفاضت نفسهُ) تفيض فَيْضًا لغةٌ في « فاظت » . وقيل (الفَيْض) اللُعاب الذي يجتمع على شَفتَي الميت عند خروج نفسهِ

٤٥١ ١ — ٩ (وَجَبَ الرَجُلُ) سقط ومات . واصل الوُجوب السقوط والوقوع . و بيت قيس ابن الخطيم روي قبلَهُ :

ويوم بُعاثٍ اسلَمَتْنا سُيُوفُنا الى نَشَبٍ في حزم غسّانَ ثاقب

وقولهُ (زهقتْ نفسهُ) اي خرجت . وزَهقت الراحلةُ سبقت وتقدّمت . (وَفادَ) من الفَيْد وهو كالفَيْظ والفَيْض كلّها الموت والهلاك . (وأَقْصَتْهُ شَعوب) اي دَنَتْ منهُ . وشَعوب من اسامي الموت كما سيأْتي . ويقال اقصَّ فلان على الموت اي اَشْرَفَ واقْصَصْتُهُ انا اي ادنيتُهُ منهُ . واصلهُ القَصَص وهو الأَثَر

٤٥٢ ٢ — ٩ (لَفَظَ عَصَبَهُ) اللَفْظ هو الرَمي . والعَصَب والعَصْب ما يَبِس من الريق بالفم . ولَفْظهُ كناية عن إسلام الروح . (شَعُوبُ) قيل انَّ اصلها من التَشْعيب لانَّ المنيَّة تفرّق وتُبيد . (قال الآخر) هذه الابيات لسَهْم الغَنَوِيّ

٤٥٣ ١ — ٥ (حتّى تَحوَّل مالًا) روى في اللسان (١ : ٤٨٣) : « حتَّى تُصادِقَ مالًا » .

صفحة سطر

وقولهُ (وكانوا أناساً من شُعوب) رواهُ ابن منظور في المحلّ ذاتهِ عن ابن بَرّيّ: «وكانوا شعوباً من أناسٍ»

٤٥٤ ٨ — ٩ (نشَطَتْهُ شعُوب) اي أهلَكتهُ. يقال نشطَتْهُ الحيَّة اذا لدغَتْهُ وعضَّتْهُ بأنيابها. (والمَنُون هي المنيَّة. والاصل من المَنّ وهو القَطْع لانّها تقطع كلّ شيء

٤٥٥ ٢ — ٤ (من رايت المنون عرَّيْنَ) راجع شعرا النصرانيَّة الصفحة ٤٥٥. وفي اللسان (١٧: ٣٠٣) روي «عزَّيْنَ» بالزاي. (والحِمام) قضاء الموت والاجل المحدود. يقال حُمَّ كذا اي قُدِّرَ. والحِمَّة المنيَّة كالحِمام جمعها حِمَم. وقول البعيث (والجُنوبُ مَضاجعُ) رواهُ في اللسان (١٥: ٤١): والجُنوب مَصارع

٤٥٦ ١ — ٦ (قَفَسَ وفَقَسَ) لغتان اي مات فجأةً. واصل الفَقْس والقَفْس ان يُؤخذ الشيء قهرًا. (وفَطَسَ) وطَفَسَ ايضاً بالقلب مات من غير داء ظاهر. امّا (العُصُود) فهو ان يلوي الميّت رأسهُ عند موتهِ. وعَصَدَ الشيءَ لواهُ. (وهَرْوَزَ) وهَرَزَ مات. ولعلَّ الاصل الانقباض مثل العَرْز والأرز وهما التقبُّض (تَنَبَّل) من النَبيلة وهي الجيفة. وتَنَبَّل الرَجلَ مات او قُتِل. وقول الشاعر (لا ادفنُك حين تَنبَلُ) رواهُ في اللسان (١٤: ١٦٥): حتَّى تنبلُ

٤٥٧ ١ — ٦ (لَعِقَ إصبَعَهُ ولَطَعَها) اصل اللَّطْع واللَعق اللَّحس باللسان. فكُني بلَحس الاصبع عن الموت دلالةً على شدَّة البلاء. (وفوَّز) اي دخل في مفازة بعيدة السَير كناية عن الموت. (ولَقِي هِنْد الأَحامس) اي الداهية الكُبرى والموت. رواهُ الميداني في امثالهِ (٢: ١٣٢). والأَحامِس هي السنون المُجْدِبة اضافوها الى اسم بعض نسائهم. يقال عامٌ أَحمَس اي شديد. وقولهُ (كاد يَجرِضُ نفسَهُ) اي يَغَصُّ بها. والجَريض غَصَصُ الموت. والمَثَل (حال الجَرِيضُ دون القَرِيض) لعُبَيْد بن الابرص قالهُ للنعمان لمَّا استنشدهُ الشِعْر قبل ان يُقتل (راجع مجمع امثال الميداني ١: ١٦٩ وشعراء النصرانيَّة ص ٦٠١). وقولهُ (يَريق بنفسهِ) رُيُوقاً اي يجود بها عند الموت شُبِّهت الروح بالماء يَرِيق اي ينصبُّ على وجهِ الماء. (ويَفُوق) فُوُوقاً اصلهُ من الفُواق وهو ما يأخذ الانسانَ عند النَزْع

٤٥٨ ١ — ١٠ (يَسُوقُ نفسَهُ) سُوقاً وسياقاً اي يفيظُ بها ويَنزع عند الموت. (وقَتَيم وغُتَيم وغُتَيْم) لُغات في بعض اسماء الموت ولم يُعرف اصلها. (وأمُّ قَشْعَم) قيل انَّ امَّ قَشْعَم الضبعُ وقيل العَنْكبوت والنَسْر فاستُعيرت للدلالة على المنيَّة والحرب والبليَّة الكُبرى. (قَفَّى وعَفَّى عليهم الخَبَال) اي لحِقَ بإثرهم والخَبَال الهَلاك. والمُراد استأصل شأنهم. وقولهُ (تَلَمَّأَت عليهِ الارض) اي وارَتْهُ. يقال ألمأ على الشيء اذا احتواهُ واشتمل عليهِ. وقيل تَلَمَّأَ بهِ اذا غلبهُ. (وتَوَدَّأَتْ عليهِ) استوت عليهِ وأحرزَتْهُ مثل تَلَمَّأَتْ. يقال وَدَّأَ الشيء اذا سوَّاه. وفي شعر هُدْبَة رُوِي «قد تَوَدَّأَت» بدلًا من (تَلَمَّأَتْ)

صفحة سطر

٤٥٩ ١ — ١١ (استَوَتْ بهِ وسُوِّيت بهِ الأرض) وتسوَّتْ كلُّها هلك في الارض. وقيل معناهُ صار تُرَابًا كالارض. (وشَجِبَ) من الشَجَب وهو الحُزن والهلاك. (وقَلِت) القَلَت الهلاك (راجع ص ٣٤٤) . (وقَحَزَ) الرَجلُ سَقَط شِبْهَ الميت. واصل القَحْز القَلَق والاضطراب. (وهَبَرَ) وأبَرَ مات موتاً ايًّا كان. (وزَوْ المَوت) وزَوْزُهُ أحداثهُ وما يأتي بهِ من الهلاك وقيل قضاءُ المنيَّة وقَدَرُها . (وبَرَدَ) أُخِذ من بُرُود جِسْم الميت . (وفَرَغ) الرجلُ مات لانَّ جسمَهُ تفرغ منهُ الروحُ

〃 ١٨ — ٢١ (قال الايادي) راجع ابيات الايادي ص ٢٣٨

٤٦٠ ١ — ٤ (هَدَأ) الهُدوء السُكون استُعير للموت. (جاد بنفسهِ جَوْدًا وجُؤُودًا) بالهمز اي أخرَجها ودفَعَها كما يدفَعُ الانسان مالَهُ . يقال ذلك عند دُنُوّ الموت. (ونَزَعَ) أصل النَزع الجذبُ والقَلْع . (وحَشرَجَ) الحَشرَجَة الصوت الذي يُسْمَع للميّت عند النِزاع لعلَّ اصلَهُ في الحَرَج وهو الضيق. (وكَرَّ) المَريضُ من الكَرير وهو صوت يتردَّد في الصَدْر كالحَشرَجَة. واصل الكَرّ الرُجوع . (وشَقَّ بَصَرُهُ) اي شَخَص الى موضع لا يرتدُّ عنهُ طَرْفُهُ كما يفعل الميّت. (وخَفَتَ) سَكَنَ وانقطع صوتُهُ. فاستُعير للمَوْت. (وأمُّ لُهَيْم) دُعِيَت المنيَّة بذلك لانَّها تَلْهَم كلَّ شيء اي تَبْتلعهُ

〃 ٩ (اللُّوح) قيل انَّهُ أخفُّ العَطَش وقيل سُرعَة العَطَش. ولاحهُ العَطَش ولَوَّحهُ غيَّرهُ وأجهدَهُ. ومنهُ (المِلْوَاح) والمِلْوَح اي السريع العطش

٤٦١ ١ — ٩ (أبي كُلَيب . .) راجع ديوان الاخطل (ed. Salhani ٤٤). (وهَافَتِ الابل واَهاف الرَجل وهَيَّف) اصل كلّ ذلك من الهَيْف وهي ريح حارَّة تُجفِّف كلّ شيء وتُعطِّش الحَيَوان . (والأُوَام) قيل العطش وقيل حرُّهُ او شدَّتُهُ. (والغُلّ والغُلَّة والغَليل) والغَلَل شدَّة العطش او حرارتُهُ. ومثل ذلك (الحِرَّة والحَرَارة والصَدَى) يقال حَرَّ يَحَرُّ حَرًّا وصَدِيَ يَصْدَى صَدًى اذا عَطِش. وقول (الراجز) رواهُ ابن بَرّي لابن محمَّد الفَقْعَسيّ (راجع اللسان ١٤: ٢٠٤)

٤٦٢ ١ — ٨ (النَيْم) والنَيْمَة والنَيْن بالنون والعَيْمَة بالعين والهُيَام بالهاء كلُّها شدَّة العَطَش مقلوبة من بعضها . يقال عام الى الماء وعام الى اللَبَن اذا اشتهى اليهما. والهُيَام داء يُكسِبُ الابل عَطَشًا . وقولهُ (حِرَّة تحت قِرَّة) مثلٌ ورد في مجمع امثال الميداني (١: ١٦٤) . (قال) اشدُّ العطش ما يكون في يوم بارد يُضْرَب لمن يُضمر حِقدًا وغيظًا ويُظهر مُخالَصةً. وقولهُ (صدرتْ وبها خَصاصة) الخَصاصة الخَلَل والحاجة والفَقْر اي رجعت وفيها بقيَّة من العَطَش ولم ترْقب اي تَنْتَظِر سدَّ عَطَشها . (والذُبَابة) كالخَصَاصة. وذُبابة كلّ شيء بقيَّتهُ. (والجُوَاد) جَهْدُ العَطَش ويقال بالمَجاز: اني لأُجاد الى لقائك اي اشتاق

صفحة	سطر	
٤٦٣	٤ — ١٢	(الناسُّ) اصلهُ من النَّسّ وهو اليُبْس فاستُعير لليُبْس من شدَّة العطش. (والمُغتلّ) المُصاب بالغُلَّة وقد مرَّت آنفًا. (والنَّجِر) الذي بهِ نَجَرٌ. والنَّجَر والنَّجَران وهو عَطَش لا يكاد يروي صاحبهُ من الماء. وقول (الحَذْليّ) رواهُ في اللسان (٧: ٤٦) لابي محمَّد الفَقْعَسيّ
٤٦٤	١ — ٥	(لَوْبان النَّجَر) رواهُ في اللسان «لُوبان» بالضمّ. واللُّوبان واللُّوب واللُّوَاب شدَّة العطش ومثلُهُ اللَّوْب واللُّوب واللُّؤوب واصل اللَّوْب استدارة الحائم حول الماء ليبرّد منهُ عطشَهُ. ولعلَّ «لابَ» لُغةٌ في (لَهِبَ) الرجل اذا اشتدَّ عطشُهُ كانَّهُ اتَّقد صدرُهُ من شدَّة العطش
٤٦٥	٤ — ٧	(أُحِبُّ ابا مَرْوان..) هذان البيتان لعَيْلان بن شُجاع النَّهْشليّ. وقولهُ (اعلم انَّ الرِفْقَ بالجار اَرْفَق) رواهُ ابن منظور (١: ٢٨١): «انَّ الجارَ بالجار ارفَقُ». وقوله (من حُمَّة نفسي) الحُمَّة بَدَل من الحُبَّة. وحامَّة الرجل خاصَّتُهُ واهلهُ. والحَميم القريب. (وَمِقْتُهُ) المِقة هي المحبَّة. وقيل المحبَّة لغير رِيبَة
٤٦٦	٢ — ٨	(قال النابغة الذُبياني) راجع ابياتَهُ في الصفحة ٦٥٧ من شعراء النصرانيَّة. وقول الاخر (اَلّا تَصْرِميني) رواهُ في اللسان (٤: ٤٦٨): ان لا يَصْرموني
٤٦٧	٤ — ٦	(اذا لاقامُ) رواية اللسان (١٧: ٣١٩): بِما لاقامُ. (وهو صفيّي) اي صديقي المُصافي لي ودَّهُ. (وسَجيري) صديقي. يقال ساجَرَهُ اذا صادقَهُ. لعلَّهُ أُخذ من سُجُور الناقة وهو ان تَطرَبَ في اثر ولدها
«	٢١	(اَلا اَبلغا..) رواهُ اللسان (١٣: ٢٢١) لاَوْفى بن مَطَر المازنيّ. وروى هناك: «واَخر يومي»
٤٦٨	١ — ٧	(اللَفيف) الصديق لالتفافهِ اي اجتماعهِ بصديقهِ. (والخُلْصان) اي الصديق المُخلِص يستوي فيها المفرد والجمع. (والحَوَاريّ) قيل انَّهُ أُخِذَ من الاِحورار وهو البياض لصفاء نيَّة الصَّديق. ومنهُ حَوَاريُّو المسيح وهم تلامذتهُ. قالوا دُعوا بذلك لانَّهم كانوا خُلَصاءهُ وانصارَهُ. (والدُخْلُل) من الدُخول. لتداخُل الاصدقاء في افكار بعضهم. (وعَلِقَهُ) واعتَلَقَهُ اصابتهُ عِلَاقة من الحُبّ نحوهُ. وقولهُ (نَظْرَةً من ذي عَلَق) ورد في الميداني (٢: ٢٤١): «من ذي عُلْقَة». (قال) اي من ذي هَوًى عَلق قلبُهُ بِمن هواهُ يُضرَب لمن ينظر بودٍّ. (وآخيتُ الرجل) ووا خيتُهُ اتَّخذتُهُ كأخٍ
٤٦٩	١ — ٣	(هو خِلْبي) الخِلْم الصديق. ويقال هو خِلْم نِساء بمعنى قولهم خِلْب نساء (راجع ص ٣٥٤ و ٧٩٥). (والحُبّ الصَرْدُ) الصافي الخالص. والصَرْد البَحْت الخالص من كلّ شيء
٤٧٠	١ — ٩	(طريق نَهْج) اي بيّن واضح. ونَهَج الطريقَ اوضحَهُ. (وطريق فريغ)

صفحة سطر

اي واسع من الفَرْغ وهو السعَة . (وفَرِيغ) لُغَة في الفَريغ . (وَحنَّان) نُعِت الطريق بذلك لان النوق تَحِنُّ فيهِ اي تَنبَسِط . (وَنهَّام) ونهامي اي متَّسع . لعلَّهُ من النَهْم وهو القَذْف بالحَصَى كما يصنع الفرس في الطُرُق الواسعة . (وطريق مَهْيَع) من قولهم هاعَ الشيء اذا اتَّسع وانتشر . وارضٌ هَيْعَة فسيحة منبسطة . (قارعة الطريق) وسَطُهُ حيث تقرَعُهُ اقدامَ الناس . (والحَرَجة والجَرَجة) اختلفوا في ايّهما هو الصواب والاكثر انَّهُ بجاء فجيم . يقال طريق أَحْرَج اي واضح . وقيل هو من قولهم «جَرِجَ الخاتَمُ» اذا قَلِق في الإصبع . (مَتْن المُنقَّى) اي ظَهْرُهُ . والمُنَقَّى كذا ورد في الاصل ولم يذكرهُ ائمَّة اللُغة . ولعلَّ الصواب ما جاء في لحف الكتاب «المُنَقَّل» باللام وهو الطريق يُتَنَقَّلُ بهِ . والنَقيل الطريق ايضاً . والنَقْل الطريق المُختَصَر والمَنقَل الطريق في الجَبَل . (وطريق دُعْبوب) اي مُذَلَّل بكثرة وطء الناس لهُ . أُخِذ من الرَجُل الدُعْبوب وهو الضعيف الذي يُداعِبُهُ الناس ويسخَرون بهِ

٤٧١ ١ — ٧ (احتفلَ الطريقُ) اصل الاحتفال الاجتماع والاكتناز او يكون اصلهُ من قولهم حفَلْتُ الشيء اذا جلوتَهُ . (وطريقٌ لَهْجَم) ولَهْمَج اي موطوء مُذَلَّل واسع . والميم زائدة اصلهُ من قولهم لَهِجَ الشيءَ اذا اعتادَهُ . (وسَنَن الطريق) ما وضح منهُ وسَنَّ الشيءَ سُنَّةً بيَّن طريقَهُ وشرَعَهُ . (وسُجح الطريق) وَسَطُهُ لِمَا في وَسَط الطريق من السَجاحة اي السهولة . (ولَقَمُ الطريق) مُنفَرَجُهُ ومُعظَمُهُ . يقال لَقَمَ الطريقَ اي سَدَّ فَمَهُ . (واللَمَق) لُغة في اللَقَم . (وكَتَمُ الطريق وثَكَمُهُ) وَسَطُهُ . اصلهُ من قولهم ثَكِمْتُ الطريقَ اذا لزِمْتَهُ . (ومِيدَاء الطريق) حيث يَميدُ فيهِ الماشي ويتبختر لسَعَتهِ . ويقال هما على مِيداء واحد اي على طريقة . (ودَرَر الطريق) قَصْدُهُ ومَتْنُهُ . كانَّهُ أُخِذ من الدَرّ اي السَيَلان لان الماء يسيل في وسط الطريق . ودَرَر الريح مَهَبُّها . (والزَقَب) الطريق الضيِّقة . وطريق زَقَب اي ضيِّقة . (والحَليف) الطريق في الجَبَل ايًّا كان . والمَخلَفَة مثلهُ . وقيل الحليف الطريق وراء الجَبَل او الوادي

« ١٠ — ١١ (النَقْب) والنُقْب الطريق الضيّق في الجَبَل . (والثَنِيَّة) طريق العَقَبة . ومنهُ قولهم للرجل السامي لمعالي الامور فلان (طَلَّاع الثَنايا) . وقيل الثنيَّة هي العَقَبة نفسها او الجبل . (عُرْقوب) الوادي ما انحنى منهُ والتوى . والطريق الضيِّقة في الجبل كلُّ ذلك تشبيهاً بعُرقوب الساق

٤٧٢ ١ — ٧ (شَرَكُ الطريق) ما تشعَّبَ منهُ وتداخل بعضهُ في بعض والجمع أَشْراك . (وبُنَيَّات الطريق) قيل لها ذلك على الاستعارة كانَّ الطُرُق الصغار بناتٌ للطريق الكبير . (رَكَبَ المَجَبَّة) اي اعلى طريق . لعلَّهُ من الجَبوب وهي وَجهُ الارض وقيل الارض الغليظة . (والجَوَادّ) جمع جادَّة وهي سَوَاء الطريق . وقيل معظَمهُ

صفحة سطر

وما وضح منهُ . سُمّيت بذلك لانَّها ذات جُدُود اي طُرُق مُخَطَّطَة في الارض لكثرة السابلة . والجُدَّة الخُطَّة . (والمَحَجَّـة) وهو الصواب الطريق الواضح المَحْجُوج اي المقصود

٤٧٢ ٨ — ١٣ (طريق مُرْقِدٌ) ويروى « مُرْقِد » بالتخفيف . لعلَّهُ قيل ذلك في الطريق البيّن لارْقِداد الرجل فيهِ اي إسْراعهِ . (وضِيفا الطريق) الضيف جانب الوادي والجبل . ويقـال فلان في ضِيف فلان اي في ناحيتهِ . (طريق مَدْعوق) من الدَّعق وهو شدَّة الوَطْء كالدَّعْك . وقول الراجز (نابي القَراديد) رواهُ في اللسان (١٠ : ٢٨٦) : نائي القراديد . (والنَيْسَم) والنَّسَم أثَر الطريق الدارس . وقيـل النَيْدَم الطريق المستقيم لغة في النَيْسَب الآتي ذكرهُ . والمَنْسِم المَذْهب والمُتَوَجَّه . والنَيْسَم ايضاً هو كالنسيم

٤٧٣ ١ — ٧ (النِهاض) هي الطُرُق ذات المَعاريض . ويقال طريقٌ ناهِض اي صاعد في الجَبَل . (والمَجازة) كلُّ طريق يُجاز فيهِ اي يُعْبَر عليهِ لاسيَّما اذا كان ذا مشقَّة كطريق السَّبِخَة وهي الارض ذات المِلْح والنَزّ . (والمَوارِد) من وُرود الماء اي إتيانُـهُ . (والأخاديد) الطُرُق التي خُدَّت في الارض اي حُفِرت من كثرة السَّابلة . (عَميق ومَعِيق) العُمْق والمُعْق واحدٌ وهما الطُول والدُخول في جوف الارض

« ٨ — ١١ (وطريق ذو غَوْل) الغَوْل بُعْد الارض وطول مسافتها واغوال الارض أطرافُهـا . قيل انَّهُ سُمّي غَوْلًا لانَّهُ يَغُول السَّابِلَة اي يُضَلِّلُهم ويُبْعِدهم . (والنَيْسَب) الطريق المستقيم الواضح كالنَيْسَم وقيل الطريق المُسْتَدَق كطريق النَّمل . ولم يتبيَّن لنا اصلهُ . (الرُتَب) جمع رُتْبَة وهي المَنْزلة . واصلهُ من رَتَبَ الشيء اذا انتصب . (والرَّتَب ما أشْرَف من الارض . (والفَجّ) الطريق الواسع بين جَبَلَيْن وقيل في جَبَل . وكلُّ طريق بَعُدَ فهو فَجّ . واصل الفَجّ التَفْريج بين شيئين . (والنَجْد) هو الطريق المرتفع البَيّن . وبلاد نَجْد ما ارتفع من بلاد جزيرة العرب وكان فوق العالية

٤٧٤ ٣ — ٤ (طلّاع أنْجُدٍ) كطَلّاع الثنايا وقد مرَّت ص ٨١٩

٤٧٥ ٣ (ذِلّ الطريق) ما ذُلّلَ منـهُ اي وُطِئَ فسَهُل مسلَـكُهُ جمعهُ ذُلُل وأذلال . (والريع) والرَّيْع كلُّ سبيل سُلِكَ او لم يُسْلَك . وقيـل الطريق المُنْفَرِج عن الجبل . واصل الرَّيْع والرِيع المَكان المُرْتَفع . وقول ابي دُؤاد الايادي (لَحَقّ كنار الرأس) رواهُ في اللسان (٤ : ٢٦٠) : « لَمَنٌ . . » وهو تصحيف

٤٧٦ ٦ (علامَ يُعْبِدني . .) رواية ابن منظور في اللسان (٤ : ٢٦١) : « حَتّامَ يُعْبِدني »

٤٧٧ ١ — ١٢ (تلك نِعْمَـةٌ تَمُنُّها . . .) ورد ذلك في سورة الشعراء ع ٢١ . (والماهِن) الخـادِم العامِل والمَهْنَة بالفَتْح ورُبَّما كُسرت الخِدْمة والابتذال .

صفحة سطر

(والخَوَل) الخَشَم قيل انهُ جمع خائل وقيل بل هو من التخويل اي التمليك لان الخَوَل هو ما خَوَّلك الله اي اعطاك من المال وغيرهِ . (والعَسيف) أُخِذَ من العَسْف وهو الجَوْر لانَّ العَبيد يُقهَرون

٤٧٨ ٢—٨ (العُضْروط) اصلهُ التابع للقوم تشبيهاً بالعِضْرِط وهو عَجْب الذَّنَب. (والأَسيف) العَبْد لانَّهُ يُؤْسَف ويُقهَر كالعَسيف. (والبَغيّ) قيل ذلك للاَمَة لانَّها تُؤْخذ لبُغْية الرجل اي حاجتهِ. وقولهُ (قال النابغة) غلطٌ فانَّ الابيات لأعشى قيس (راجع اللسان ١٨ : ٨٣). (والقَيْنة) اصلهُ من « قانَ المرأَةَ » اذا زيَّنها

٤٧٩ ١—٦ (الوَليدة) الجارية والاَمَة وان كانت كبيرة كالمُوَلَّدة. (التأْداء) والدأْثاء واحد وهي الاَمَة والحمقاء. لعلَّ الاصل الدأْث وهو الذلّ. (والقَطين) هو بالاصل سَكَن الدار القاطنةُ ثمَّ استُعمل في الخَدَم. (والحَشَم) كلُّ من تَحْتَشِم لهُ اي تَغضَب اذا انتُهِكت حُرْمَتُهُ كالمماليك والإماء. او هو مأخوذ من الحُشْمَة وهي الذِمام (راجع ص ٨٣)

٤٨٠ ١—٥ (السِفسير) قيل انهُ الخادم الذي يقوم على الابل ويُصلح شأْنها. جاء في كتاب المعرَّب للجَواليقي (ص ٨٣ ،ed. Sachau): ان السِفسير بالفارسيَّة السِمْسار واستشهد ببيت اَوْس الّا انَّهُ نسبهُ سَهْوًا للنابغة. (والفَيْج) ايضاً فارسيّ معناهُ الرَسول والساعي. وقول اوس (وقد ثوت . .) روي : « قد عُرِّيَتْ نِصفَ حولٍ ». وروى في اللسان (٦ : ٢٧) : « وفارقت ». وهو تصحيف. وقولهُ (قد ظهرت نُمَيَّتُهُ) اي فسادُهُ. أُخذت من النُمّيّ وهو الدرهم الزائف وفَلْس الرصاص اصلهُ من اللاتينيَّة (nummus)

— ٥—١٠ (والهَجين) قيل انَّهُ من الهُجْنَة وهي البياض لانَّ البيضَ من اولاد العرب كانوا من إماء اَعجميات وقيل انَّهُ أُخِذ من الهُجْنَة بمعنى الغَلَظ. (والمَخيوس) أُخِذ من الخَيْس وهو الخَلْط والفساد والاَمر الخَيس الفاسد. (والمُكَرْكَس) المُقيَد. استُعير للراسخ في العبوديَّة. ولعلَّ اصلهُ الكِرْس وهو الطين المُتَلَبِّد. (والقِنّ) الخالص العبوديَّة. يقال عبدٌ قِنٌّ وقيل انَّهُ من القِنْيَة اي المِلْك. (والفَلَنْقَس) اختلفوا فيهِ. فقيل انَّهُ الهَجين من قِبل ابوَيهِ وقيل الذي ابوهُ مولى وامُّهُ عربيَّة وقيل الذي ابواهُ عربيَّان وجدَّتاهُ من قِبَل ابيهِ وامّهِ اَمَتان. واصل الفَلَنْقَس الفَلْقَس ومعنى كليهما اللئيم البخيل. (والعَبَنْقَس) لعلَّ اصلهُ من انعَبَس وهو الدَرَن والوَسَخ. (والعَسيف والاسيف) مرَّا آنِفًا

٤٨١ ١—٦ (الميفَر والمِيفَن) لم نجدهما في كتب اللغة. (والاَحْبَش) نقل اصحاب اللغة ما رواهُ هنا ابن السكّيت. امَّا (الاحشم) مكان الاحبش فلم نجد لهُ ذكرًا. (والاَوْبَش) قد رواهُ في التاج ولم يزد شرحاً. امَّا (الاَوْبَس) فلم يذكرهُ احد.

صفحة سطر

(واللَّاقِط) واللَّاقِطَة العبد والرجل المَهين وقيل العبد المُعْتَق. (والمَاقِط) العَبْدُ أُخِذ من المَقْط وهو الضَرْب. (والساقِط) الرجل الدنيء المعدود من سَقَط المتاع

٤٨١ ٩—١٢ (الطَلَّة) دُعيت المرأة بذلك مجازًا. والطَلَّة الخمر اللذيذة. (والحَنَّة) قيل ذلك للمرأة لانّها تَحِنُّ اي تعطِفُ الى زوجها. (البَعْل) هو السيّد فاستُعير للزوج

٤٨٢ ٢ (يا أيُّها النبيّ قُلْ لازواجِك) ورد في سورةالأحزاب ع ٢٨

٤٨٣ ٢—٤ (القَعِيدة) القاعِدة للرجل المُصاحِبَتُهُ. وبيت (الأسعَر) رواهُ في اللسان (للاشْعَر) والصواب بالسين. (والرُبْضُ والرَّبَض) الزوجة لانّ رجلها يَرْبِض اي يأوي اليها

٤٨٤ ٣ (أنجَد) سار الى بلاد نَجْد (راجع ص ٤٧٣). (وجَلَس) اتى بلاد الجَلْس. والجَلْس علَم لكلّ ما ارتفع من الغَوْر في بلاد نَجْد. وأصل الجَلْس الغليظ من الارض (راجع معجم البلدان لياقوت ٢ : ١٠٣)

٤٨٥ ٢—٨ (غار) وأغار وغَوَّر اتى بلاد الغَوْر وهي ما جاور بحرَ العرَب من تِهامة واليَمَن. (وأعْمَن) اتى بلاد عُمان في البَحْرَين. وقول المزِّق (فان يُتْهِموا..) رواهُ في اللسان (١٧ : ١٦٣) على لفظ المُخاطَب. (وأتهم) اتى بلاد تِهامة وهي الغَوْر. (وعالى) اتى العالِيَة وهي البلاد بين المدينة ومكّة لعلوّها

٤٨٦ ٣—٥ (إمْتَنى القومُ) أتوا مِنًى وهي بُلَيدة بجوار مكّة ينزلها الحاجّ وتُرمَى بها الجِمار وهي حصًى يرجمون بها ابليس. (وأخْيَفُوا وأخافوا) اتوا الخَيْف وهو موضع قرب مكّة عند مِنًى دُعي بذلك لانّهُ في خَيْف الجَبَل اي مُنْعَطَفِهِ. وفي ذلك المحلّ مَسْجِد يُدعَى مسجد الخَيْف. وابيات (النابغة) رويناها في شعراء النصرانية مع شروح وروايات مختلفة (ص ٧٠٧)

٤٨٧ ١ (بَيْقَر الرجلُ) البَيْقَرة التحيّر ثم استُعمل في الخروج من بلد الى بلد. يقال بَقِر الكَلْب وبَيْقَر اذا رأى البَقَر فتحيّر

٤٨٨ ٣ (باب ما يقال في القِلَّة) أكثر الالفاظ الواردة في هذا الباب مرّت في باب الفقر والجَدْب فعليك بها هناك في الصفحة ٣٣ و٧٠١

« ١٥ (ما لهُ قَدّ ولا قِحْف) لم يروهِ الميداني في مجمع الامثال. وقيل القَدّ الجِلْد المقدود او الاناء الصغير منهُ. ويروى: قِدّ بالكَسْر. والقِحْف الكِسْرة من القدَح

٤٨٩ ١١—١٦ (البُغَة) ذُكرت في كتب اللُغَة ولم يُذكَر اصلها. جاء في اللسان (١٨ : ٨١): قال قُطْرب: هو البغّة بالعين المُشدَّدة وغلَّطوهُ في ذلك. وقولهُ (ما لهُ أثَر ولا عِثْيَر) قيل انّ العِثْيَر والعَيْثَر الأثَرُ الخفيّ وقيل الغُبَار. (وما لهُ حِسّ ولا بِسّ) وحَسّ وبَسّ بالفتح واختلفوا في معناها. والذي يظهر لنا انّ الحِسّ الحَرَكة والبِسّ إتباع للحِسّ. وكلُّ هذه الالفاظ لم يروها الميداني.

صفحة سطر
وقولهُ (ما لهُ سِتْر ولا حِجْر) رواهُ الميداني (٢ : ٢٠١) : « ما لهُ سِتْر ولا عَقل ». (قال) السِتْر الحياء لانَّهُ يستُر العيوب وذلك انَّهُ لا يصنع ما يَستحيي منهُ فلا يُعاب

٤٩٠ ٢ (ما لهُ صَفراء ولا بَيضاء) قيل ان الصفراء الذهب والبيضاء الفضَّة وقيل القِدْر

« ٥ — ١٤ (ما في النِحْي عَبَكَة) العَبَكَة ما يَلْصَق بالسقاء من بقايا السمن. (وهَزْبَلِيلة) اي شيء قليل يسير. لعلَّ اصلهُ الهَزْل وهو الفقْر. (وطَحرة) وفي اللسان طَحرة بالسكون كلُّ شيء يُطحَر اي يُلْقَى لتَرارتهِ وخِسَّتهِ. ومثلهُ (الطُحرور). (وزُبَالة) شيء طفيف دونٌ كالزِبْل. (وخَرْبَصيصة) اي شيء من الحَلْي. والخَرْبَصيص كالخُرْص. وكلاهما القُرْط. (والقُذَعْمِلَة) شيء يسير لعلَّ اصلَهُ القَذَل وهو الشيء الخسيس الذليل المَعيب. (وقِرْطَعْبَة) اي قِطعَة باليةٌ من ثَوبٍ ولا نعلم اصلها. (وهَلْبَسيسة) شيء من حَلْي. وهي من غرائب الالفاظ التي لا يُعرَف لها اصل. (وحُذَافة) ما يبقى من الطعام ويُحذَف بهِ اي يُلْقَى

٤٩١ ٣ — ١١ (ما عليهِ جُدَّة) اي قطعة من ثَوب تُجَدّ اي تُقْطَع وتُقَدّ. (والطِحرِبَة) بكسر الطاء والراء وضمّهما وفتحهما. ويجوز طِخْرِبَة وطِحْرِمة وطَحمَرة كلُّها القطعة من خِرْقة. والباء فيها زائدة ومعناها كالطَحرة. (وما بهِ وَذْيَة) الوَذْيَة العلَّة والداء والأذَى. (وقَلَبَة) اي داء يَقلَق منهُ صاحبُهُ فيتقلَّب منهُ على فراشهِ. (وظَبْظَاب) الوَجع وقيل العَيب وقيل بَثْرَة في جَفن العين. (وما بالبعير نِقيٌ) النِقي الشَحم. (والطُهَارة) الشَحم المُذَاب. (والهُنَانة) كلُّ شَحم كشحمة العين وغيرها وهي ايضًا بقيَّة المخّ. (وما تُمِخُّ عينهُ) اي ليس لعينهِ شحمٌ. ومُخُّ العين شحمتُها. وقولهُ (ما لهُ أحور) اي عَقل يَحُور اليهِ اي يَرجع. وابيات عُروة رواها في اللسان (٥ : ٢٩٨) لهُذبة. والصواب ما ذكر ابن السكيت (راجع شعراء النصرانيَّة ص ٨٩٦)

٤٩٢ ١ — ٢ (ما اغنى عنهُ حَبَرْبَرًا) اي شيئًا. ويقال ايضًا حَوَرْوَرًا وحَبَنْبَرًا ولم نستدلّ على اصلها. (وما ذقتُ حِثاثًا) اي نومًا قليلًا. ونوم حِثاثٌ مثلهُ. وحثَّث الرجلُ اذا نام نومًا خفيفًا. (وغِماضًا) اي نومًا تُغمِض منهُ العين

« ٦ — ١٢ (جَيش ما يُكَتّ) اي لا يُعلَم عَددُهُ يقال كتَّ القوم اذا احصاهم. وقولهُ (ما لي بهذا الصبيّ قِبَل) اي طاقةٌ. (وما رِمْتُ من مكاني) اي ما بَرِحتُ. والرَيم هو البَرَاح. (وما ارمازَّ من مكانٍ) المُرْمَئِزّ الملازم لمكانهِ. واصلهُ من الرَمز وهو في اللغة الحَزْم. وقولهُ (ما اصابتنا قابّة) اي قطرةٌ من مطر وقيل صوتُ رعدٍ. من « قبَّ القوم » اذا صَخبوا في خصومة. (والمَصْدَة) والمَزدة البَرْد. (والأهزع) آخِر ما يبقى من السهام في الكنانة جيّدًا كان او رديئًا وقيل بل هو خيرُها يدَّخرهُ صاحبُها للشدَّة. وبيت (النَمِر) بن تَولب

صفحة سطر

رواهُ في اللسان (١٠: ٢٥٠): « فارسل سهماً . . . فشكَّ نواهِقَهُ »

٤٩٣ ١ — ٢ (ما نَبَس بكلمة) النَبْس اَقلّ الكلام وقيل الحَرَكةِ. (وما لك بهِ بَدَد وَبدَّة) وبِدَّة اي ما لك بهِ قوَّة وطاقة. والبِدّ والبَدّ والبِدَّة والبُدَّة والبِداء النَصيب. وقولهُ (ما لك بهِ يدان) اي تصرُّف واستطاعة استُعير من المُعالجَة باليدَين

〃 ٦ — ١١ (النَشْر) الريح المنتشرة طيّبةً كانت او نتِنة واكثر استعمالها في الريح الطيّبة. وقول امرئ القيس (اذا طرَّب الطائر) يروى: « اذا غرَّد ». (والرَيَّا) طِيبُ رائحة كلّ شيء. (والسُعاط) والسَّعِيط ذكاء الريح وحدَّتها بحيث تدخل في الأنف كالسَعُوط. (والنُشاف) كذا في الاصل ونظنُّهُ النُشاق بالقاف وهو ما يُستَنْشَق من الريح الطيّبة. (والصِوار) والصُوَار الريح الطيّبة وقيل هو القليل من المسك او رائحتهُ

〃 ٢٠ — ٢١ (هل في ذلك قَسَم لذي حِجر) ورد في سورة الفجْر ع ٤

٤٩٤ ٨ — ١٠ (الذَّفَر) الرائحة الشديدة تقع على الطيّب والكريه. امّا (الدَّفَر) بالدال فالنَتَن خاصَّةً وابيات لبيد من قصيدة طويلة ذُكرت في ديوانهِ (ص ١١ — ١٧ ed. Brockelmann)

٤٩٥ ٣ — ٦ (فغمَتْنا ريحٌ) اي اصابتنا بِطيبها ولَزِمت شَمَّنا. (والنَشْوَة) والنَشاة والنَشا نسيم الريح الطيّبة او حدَّتها. وقول (ابي خُراش) روي عن ابي عبيدة أنَّهُ لقَيْس بن جَعْدَة الخزاعيّ

٤٩٦ ٧ — ٩ (يوم راح) اي شديد الريح. ويقال ايضاً ذو رِيح. امَّا (الرَّيِح) فيُستَعمل في اليوم الشديد الريح والساكنهِ معاً وهو من الاضداد

٤٩٧ ٥ — ٩ (خَزِن وخَنِز) واحدٌ كمَدَحَ ومَدَهَ. والاصل خَنِزَ فقلب عنهُ خَزِنَ. ومثلُهُ (صلَّ وصنَّ) فاللام والنون يتبادلان كسَلَّ وسنَّ وكَلَزَ ونَكَزَ. والاصل الصُنَان وهي الريح المُنتنة. وابيات زهير من جملة قصيدة ذكرناها في شعراء النصرانيَّة (ص ٥٥٦ — ٥٦٦). ورُوِي هُناك « فأُبرِئُ موضِحات الرأس »

٤٩٨ ٣ — ١٠ (خمَّ وأَخمّ) الخموم مطلق نَتْن الرائحة. يقال في البئر والخبز وغيرهما. (غَبّ وأَغبَّ) اللحمُ فَسَدَ. اصلهُ من الغِبّ وهو التأخُّر. يقال غَبَّ الطعامُ اذا بات ليلةً فَسَد لطول مدَّتهِ او لم يَفسُد. وقولهُ (خبيث العِرْض) العِرْض هو الجَسَد وقيل رائحة الجَسَد ثم كُنِيَ بهِ عن الشرف والكرم. (وسِقاء خبيث العِرْض) اي الرائحة. وامَّا (اللَخَن) فهو نَتْن الريح. (والقَنَمَة) اكثر استعمالها في رائحة الأَدْهان والزيت. وقَنِم الجوزُ فَسَد. (والزَهْمَقَة) نظنّ ان القاف فيها زائدة وهي كالزَهَمة اي كراهية رائحة اللحم. (والزَخَمَة) مثلهما. (والتَهَمة والتَمَهة) واحدٌ على الإبْدال. يقال تَمِهَ الدهنُ واللحم تَمَهاً وتَمِهَا تَهَماً اذا تغيّرت ريحُهُما

صفحة سطر

٤٩٩ ١ – ١٣ (نَشَّم اللحمُ) اذا ابتدأت رائحتهُ تتغيَّر . ولبيت علقمة روايات أُخر وردت في شعراء النصرانيَّة (ص ٥٠١) . (وأَخشَم اللحمُ) اصابت ريحُهُ الخَيْشومَ اي الانف . (وأَشخَم) مُبدلة من أَخشَم او تكون لغة في أَزْخَمَ . ويقال شَخِمَ ايضاً . (والسَّهَـكَة) خُبْث الريح في اللحوم وفي الانسان اذا عَرِقَ . (والبِنَّة) كذا في الاصل والصواب بَنَّة بالفتح وهي الرائحة كريهةً كانت او طيّبةً . وقولهُ (اذا تَـكَرَّج) اي اذا فَسَد . يقال كَرِج وتَـكَرَّج . (فَاحَ وفَاخَ وفَاجَ) من اصل واحد بمعنى واحد اي انتشرت الرِيح الطيّبة . وقولهُ (ان يكون نَمِسًا) اي أَرِجًا كالسَّمن والدهن. والنَّسم كالنَّمس . (والنُّهُومة) خُبْثُ الريح لم يروها في اللسان . وقولهُ (كأنَّ حولنا حُشَيْشَة) يريد بالحُشَيْشة المَزْبَلَـة . وهي تصغير الحُشّ اي المُستَرَاح

٥٠٠ ٤ – ١٢ (أَشهَر وأَسنى وايوم الخ) اَتى عليـهِ شهرٌ او سنة او يوم . وأَسْنَتَ اصابتهُ السَّنَة . (وازمنان) تصحيف أَزمان جمع زَمَن . (والعَصْران) قد مرَّ انَّ العصرين الغداة والعشيّ ايضًا (ص ٨٠٨) . (والمَلَوان) جمع مَلًا وهو البرهة من الدَهر كالمَلي (راجع ص ٨٠٦) . ويقال للَيل والنهار (جديدان) لعَودهما كلَّ يومٍ جديدًا . (والفَتَيان) مثلهُ . (وابنا سَمِير) السَّمَر والسَّمِير الدهرُ وابناهُ هما الليل والنهار لانَّهُ يُسْمَر فيهما اي يُتَحدَّث . (والسَبْت والسَبَّة والسَّنْبَة) كلُّها مرَّت . وابيات لبيد وردت في جملة قصيدة رُويت في ديوانهِ (ص ١٧ – ٣٧ ed. Brockelmann) . وقد روى فياللسان بدل قولهِ (ولمنا بجبيرةٍ) : « واهلك حِيرة »

٥٠١ ١ – ٣ (الحَرْس) هو مدَّة من الدهر أَقصر من الحُقْب والحقبَـة . وقول رؤبة (من ضَمْزةٍ وضَمْزٍ) رواهُ في اللسان (٧ : ٢٣٤) : « في جوءةٍ وضَمْزِ »

٥٠٢ ١ – ٢ (الأَزْلَم والجَذَع) والصواب بلا عاطف « الازلم الجَذَع » وهما اليوم والليلة . ويقال لا آتيك الأَزْلَمَ الجَذَعَ اي أَبَدَ الدهر . وقيـل للدَهر جَذَعٌ لجدَّتهِ على التشبيه بالجَذَع من المَعز وهو الذي اتى عليهِ سنةٌ

" ٨ (اربَى على الخمسين) وربى اي زاد والرَّبي الزيادة في العُمر . (وأَرْبَى) مثلها من الرُبُوّ وهو النموّ . (وأَرْدَى) وردَى على المائةِ زاد . وقيل انَّ الاصل « اردأ » بالهمز

٥٠٣ ٣ – ٧ (طَلَّف على الخَمْسين) أُخذ من الطَلْف وهو الفَضْل . ولم يذكرها صاحب اللسان والتـاج . (وذرَّف وزدَّف) واحد اصلًا ومعنًى والاصل من قولهم ذرَّفهُ الشيءَ اذا اَطلَعهُ عليهِ . وذرَّفتُهُ المَوتَ اشرفتُ بهِ عليهِ . (حَبَا لها) اقترب منها . وحَبَا الشيءُ حَبْوًا دنا . (وزاحمها) المُزاحمة المُداناة والاقتراب . وأَزْحَم الاربعين كزاحمها . (وسَنَدَ في الخمسين) اي ارتقى فيها . أُخِذ من السَّنَد وهو ما ارتفع

صفحة سطر

من الارض . وقولهُ (ارتقى حَسْبُ) يريد ان « ارتقى » لا تعمل بحرف اي لا يقال ارتقى فيها . وقولهُ (هو في قُرحِها) قُرْح السنّ اوّلها . واصلهُ اوّل ما يخرج من البئر عند حفرها

٥٠٣ ١٠ – ١٢ (حذافير) الشيء اعاليهِ ونواحيهِ مفردهُ حِذفار وحذفور . (واخذهُ لجُملتهِ) اي بأجمعهِ . واصل الجَلمَة والجَلَمَة لحمُ الجزور أجمع . والجَلم في اللغة القطع . (والزَّغبَر) بالغين جميع الشيء والغين زائدة اصلهُ الزَّبَر . يقال اخذ الشيء بزَبَرهِ وزَوْبَرهِ وزَنَوْبَرهِ وزَغْبَرهِ وزأبرهِ اي بتمامهِ . واصل الزَّبر المنع . (والزَّامج والزابج) بلا همز وربما همزا وهما واحدٌ اصلًا ومعنًى . والاصل الزَّمج وهو الملء . يقال زَمَج القِربَةَ اذا ملأها . وبيت ابن الاحمر رواهُ في اللسان (٥ : ٤٠٤) : « وان قال عاوٍ من معدّ قصيدةً »

٥٠٤ ٣ – ٧ (اخذ بصُبْرَتهِ) الصُبْرَة الكُدْس والمجموع . (والاَصْبار) جمع صِبْر وصُبْر وهو ناحية الشيء واعلاهُ . (والصُنْبُرَة) من الصُبْرَة لم يذكرها في اللسان . (وظليفة) الشيء اصلهُ وجميعهُ رواهُ في التاج (٦ : ١٨٩) : في المستدرك على الصحاح . (واخذهُ مكمَّلًا) اي مكمّلًا تامًّا لعلّ الهاء فيها زائدة . (واخذهُ بأزْمُلهِ) رواهُ في التاج ولم يزد على شرح ابن السكّيت لعلّهُ من الازدمال وهو احتمال الشيء كلّهِ بمرّة واحدة . والزِمل هو الحمل . (والصِنَاية) والسِنَاية واحد وهما مجموع الشيء . (واستوعبَ الشيءَ) اخذهُ كلّهُ اجمع من اصلهِ . (واخذ بقُوف الرَّقبة وقافِها وقُوفتها) اخذ بالرقبة جمعاء . والقوف في الاصل الشعر السائل في النُقْرة . (والطاف والطوف والظليف والطليف) والصّليف كلّها بمعنى القفا . (والرَّبغ) والرَّبغ اصل الشيء وجماعتهُ . (والرُبّان) مثلهُ . وقيل الرُبّان اوّل الشيء وربُّان الشباب اوّلهُ . (وفَوْرة) الشيء شدّتهُ وقيل اوّلهُ . (والجُذمور) اصل الشيء مثل الجِذر والميم زائدة . ويقال اخذ الشيء بجذاميرهِ اي بجِذْثانهِ وجِدّتهِ

ـ ١٠ (أشِر) الاَشِر اَشَدُّ البَطَر والمَرَح

٥٠٥ ٢ – ٩ (عَرِصَ) واَعترصَ نَشِط وقَفَزَ . (وهَبِصَ) قَلِق ونشط وتَزا . (وفَرِهَ) بَطِرَ وأشِرَ . والفاره النشيط الحاذِق . وقول (الشاعر) رواهُ في اللسان (١٧ : ٤١٧) لابن وادع العَوْفي . وقد روى هناك « فارهُ الطَّلَب » . (والحَجَل في الاصل التحيّر والدَّهَش فاستُعير للبَطَر كانَّ الغنيّ يتحيّر من كثرة غناهُ فيبطر لذلك . (والدَّقَع) القَلَق في الفَقْر المُدْقِع اي الذي يُلصِقُ صاحِبَهُ بالدَّقعاء وهي الارض

٥٠٦ ١ – ٢ (دَأَل) مرّت ص ٢٧٧ و ٧٧٩ . (والمَيْعَة) من كلّ شيء مُعظَمهُ ومَيْعة الشباب نشاطهُ . (وأرِنَ) مَرِحَ . والأرَن البَطَر . (وزَعِلَ) نَشِطَ . والعَلَز مقلوب

صفحة سطر

منهُ . (ورَبِذ) الرَّبَذ الخفَّة والسُّرْعة والشرّ يقع بين القوم . (ودَجِرَ) الدَّجر الحَيْرَة . (وزَهِقَ) خَبُثَ ونَفَر . (وأَفِرَ) نَشِطَ . أُخِذ من الأَفْر وهو العَدْو والوثوب

٥٠٦ ٦ – ١٠ (أجاءَهُ) جعلَهُ يجيء اي ألزمَهُ . (وأشاءَهُ) جعلَهُ يشاء اي غصبَهُ . وقولهُ (شرٌّ ما اشاءك الى مُخّة عُرْقوب) هو مثل لم يذكرهُ الميداني . معناهُ انّك لم تطلب المُخَّ في العرقوب الّا لضرورةٍ حملتك على ذلك . يُضرب لمن طلب من اللّئيم . والعرْقوب عَظم الساق لا مُخَّ فيهِ . وقولهُ (فأجاءها المخاض الخ) ورد في سورة مريم ع ٢٣ . (وأَزْأَمَهُ) بهمز الثاني وأَذْأَمَهُ أكرَهَهُ . وقيل هو (أَرْأَمَهُ) اي عَطَفَهُ من الرَّأْم وهو العَطْف

〃 ١١ – ١٥ (أَوْجَذَهُ على الامر) جَبَرَهُ . (وظَأَرَهُ عليهِ) عطفَهُ كالظِّئْر وهي المُرْضِعَة والناقة التي تُعطَف على غير ولدها مثل أَرْأَمَهُ . وقولهُ (الطعن يظأر) ورد في امثال الميداني (١ : ٣٧٩) . يُضرب لمن يُعطي عن خوف كالناقة تُحمَل على ان ترأم غير ولدها اذا طُعِنَتْ . (وأجرَذَهُ الى الامر) ألجأَهُ واضطرَّهُ . ولم نستدلّ على اصلهِ . (وأجحرَتْهُ) ضيَّقتْ عليهِ . أُخذ من جُحْر الحيوان وهو مأواهُ . (وألحجتْهُ) مثلهُ أُخِذ من اللَّحج وهو المكان الضيّق . (والتحصتْهُ) من اللَّحَص وهو ايضاً الضيق . (وأزنأتهُ) أُخِذ من قولهم زَنأَ الى الشيء اذا لجأ اليهِ . وزَنأ عليهِ ضيَّق . والزَّنْء الصعود في الجبل . (ولاضطرَّنك الى تُرّك وقُحاحك) كلمة تقال في الغضب والوعيد اي لأُلزمنّك ان تعود الى اصلك . ومعنى التُرّ والقُحاح الاصل . وقيل المجهود اي لاجهدنّك جهداً . وقُحاح الامر خالصهُ واصلهُ . (واخنعتْهُ) اي احوجتْهُ على الشيء واصل الخُنوع الخضوع والذلّ

٥٠٧ ٧ – ٨ (بَلَتَ وبَتَلَ) وبتَّ كلّها قطعَ اصلها واحد . وقولهُ (صدقة بتّة بتلة) اي يتصدّق بها الانسان من مالهِ فتنقطع منهُ . وقولهم « لا افعلهُ البتّة » اي قطعاً

٥٠٨ ١ – ٩ (كأنّ لها . .) هذا البيت من جملة قصيدة ذكرت في المفضّليّات (ص ٣٢ ed. Thorbecke) وروى هناك « وان تُكَلّمك » . (بتَكَهُ) قطعَهُ من اصلهِ . وبَتَكَ مقلوبة منهُ . (وقضاهُ) فصلَهُ وحتَمَهُ . وقولهُ (فقضاهنّ سبع سماوات) ورد في سورة فصلت ع ١١ . وقولهُ (اقضِ ما انت قاضٍ) في سورة طه ع ٧٥ . (وامرٌ أحذّ) من الحَذّ وهو القطعُ المستأصل . وقولهُ (انّ الدنيا آذنت بصُرْمٍ) اي أنذرت بالفراق والرّحيل . (وولّت حذّاء) اي خفيفة مسرعة وهذا من الحديث . وقولهُ (قطّعهُ إرَباً) الارَب جمع الإرْب وهو اسم لكلّ عضو

〃 ٢٢ (كنتُ نسياً منسياً) ورد في سورة مريم ع ٢٣

٥٠٩ ١ – ٣ (أوجزهُ) اصل الايجاز التقليلُ . (وبزَلَهُ) شقّهُ . وبزَلَ الرأيَ قطعَهُ .

صفحة سطر

(وشَرَجَهُ) شقَّهُ ايضاً. واصل الشَرْج ادخال الشيء في الآخر. (وبَشَكَهُ) أسرعَ فَصْلَهُ. يقال فلان بَشَكَى الأمرِ اي يُعْجِل صريمَتَهُ. (وجَذَمَهُ) وجذَمَهُ قطعَهُ. واصل الجَذْم سُرعة القَطْع. والجَرْم والجَزْم كالجَذْم. (وجَرَزَهُ) قطعَهُ ايضاً. (كَسَحَ وكَشَحَ) العُودَ وغيرَهُ قشرَهُ. ويُستعملان قليلًا في القطع

٥٠٩ ٧ — ١١ (لَمَمْتُ شَعَثَهم) اي جمعتُ ما تشعَّث منهم وتفرَّق. والشَعْث والشَعَث انتشار الامر. (ودَجَا امرُهم) اي قَوِيَ واشتدَّ كالليل يُدْجِي كلَّ شيء اي يُلْبِسُهُ (راجع ص ٤١٥ و٤٢٠)

٥١٠ ٣ — ١٢ (دَمَجَ امرُهم) اصل الدُموج الاجتماع والاحكام. (ورَأَبْتُ ثَأْيَهم) اي اصلحتُهُ. والثَأْي والثَأَى الافساد. وقولهُ (أن يغلُظ الاِشْفَى ويدُقَّ السيرِ) الاِشْفَى المِخْرَز والمِسلَّة. والسَيْر الشِرَاك فاذا خُرِز الاديم على هذه الصفة فُتِق وفسد. (معوِّذ الحُكَماء) بالذال اي راقيهم من الشرّ أُلقِب معاوية الكلابي بهذا اللقب لبيت شعرٍ انشدَهُ. وقولهُ (رأبتُ الصَدْع) رواهُ في اللسان (٢: ٢١٥): (رأيتُ الشعب من كعبٍ) وهو تصحيف. (سملتُ بَيْنَهم) اصلحتُ بينهم. لعلَّهُ من السَمْل بمعنى التنقية. يقال سَمَلَ الحوضَ اذا نقَّاهُ. وقولهُ (او لم يرَ الذين كفروا . . .) من سورة الانبياء ع ٣١

٥١١ ٢ — ٣ (دَمَل بينهم) اصلح. اصلهُ من قولهم «دَمَل الارضَ» اذا اصلحها بالدَّمال وهو الزبل. (ودَمَسَ) لم يروها في اللسان

« ٦ — ١١ (خليقٌ ان يفعل) اي انَّ ذلك في خَليقتهِ وطبيعتهِ .. (مَئِنَّة منهُ ان يفعل) اي خليق جدير. وقيل المَئِنَّة المَظِنَّة والدليل والبيان. وقول الحديث (مَئِنَّة على فِقْه الرجل) اي دليل وبيان على فِقْهِهِ. وقول الراجز (بالنقيّ الابلج) رواهُ في اللسان (١٦: ١٧٠): «الأَمْلَج»

٥١٢ ٣ — ٨ (انَّهُ لقَمِن) قيل انَّهُ مأخوذ من القَمين وهو السريع القريب. (وحَجٍ ان يفعل) وحَجِيٌّ اي حقيقٌ وليٌّ. واصل الحَجْو الظنّ. يقال حَجَوْتُ فلاناً بكذا اي ظننتُهُ

« ١١ — ١٣ (لا تَنِيا في ذكري) جاء هذا في سورة طه ع ٤٤ . (ونَأْنَأَ في امرهِ) ضعُف فيهِ وتراخى. والنَأْنَأة العَجْز والضُعْف

٥١٣ ١ — ٩ (رَهْيَأَ) الرَهْيَأَة الضعف والتواني والتردُّد في الامر. (وانهأتُ الامرَ) اذا لم تُحكِمْهُ اصلهُ في اللَحم لم يُحْكَم نضجُهُ. (وأنَأْتُهُ) مثل أنهأتُهُ اصلًا ومعنًى. (وريَّثَ امرَهُ) أُخذ من الرَيْث وهو الابطاء. (وريَّثَ النَظَر) اي ابطأَهُ. (ورنَّق النظرَ) قيل الترنيق ضَعْف يكون في البَصَر. والترنيق في الطائر ان يصفَّ جناحَيهِ في الهواء لا يحرّكهما وقيل ان يَخفق بهما ويكسرهما. (وذو رِسْلَة)

صفحة سطر

الرِسْلَة المُهْلَة والرِفْق . (وأَهْمَد الامرَ) كأَخْمَدَهُ اصلًا ومعنًى اي سَكَّنَهُ . وقول الراجز رواهُ في اللسان (٤ : ٤٤٩) لرؤبة ولعلَّهُ من الارجوزة المتقدّمة في هذه الصفحة . وقد روى هناك : « وكَرَّنا بالاَغْرُبِ » . وروى : « تماجزتُ عن الرُوَّاد »

٥١٤ ٢ (اللُوثَة) من اللَوْث وهو البُطْء والفُتور

« ٧ — ٨ (انتضى السَيْف) أُخِذ من النَضْو وهو التجريد . ويقال نضا السَّيْفَ ايضًا (وانتَضَلَهُ) مثل انتضاه . يقال انتضَل سَهمًا من الكِنانة اذا اختارهُ وتَنَضَّل الشيء استخرَجَهُ . (وامتشَنَهُ وامتشَلَهُ) مُبدَلان من بعضهما . ومَشَلَ الناقةَ ومشَنَها استخرج حليبَها . والامتشان هو الاختطاف . (واختَرَطَهُ) الاختراط الجَذْب . والخَرْط القَشْر . (وسَيْف صَلْت) هو البارز المستوي المجرَّد من غِمْدِهِ

٥١٥ ١ — ٤ (شامَ) السَّيْف سَلَّهُ واغمدَهُ وهو من الاضداد . واَصْل الشَيْم النظر الى البَرْق اذا خَفَق فتَوارى فشُبِّه بِهِ السَلُّ والإغماد . (وصابَى السَّيْفَ) أَغمَدَهُ مقلوبًا . والمُصاباة المَيْل والعَوَج . (وامتَلَخَتُهُ) المَلْخ والامتلاخ هما الانتزاع والاقتلاع . (وامتشَغَتُهُ) كذا في الاصل . ولعلَّهُ لغة في امتَشَعْتُهُ اي استَلَلْتُهُ بسُرْعَة . (وامتَخَطْتُهُ) من المَخْط وهو النَزْع والاختلاس . يقال ايضًا مَخَطَ السَّيْفَ . (وسَيْفٌ دالق) من الدُلوق وهو خروج الشيء مُسْرِعًا . يقال دلَقَ السَّيْفُ اذا كان سَلِسَ الخروج من غِمْدِهِ لجودتِهِ . (القِراب) كالغِمد . (والجُرُبَّان) مثلهُ واصلهُ من الفارسيَّة كِريبان . يقال لكل وعاء ولجَيْب الدِرْع وغِمْد السَيْف . والبيت التالي هو للراعي الشاعر

« ٩ — ١٢ (لأُقيمَنَّ مَيلَك) المَيَل بالتحريك هو المَيْل خِلْقَةً . (والجَنَف) المَيْل في احد الشِقَّيْن . (والدَرْء) المَيْل واصلهُ الدَفْع . (والصَغَا) من صَغَا الرجلُ يصغو ويَصْغَى اذا مال على احد شِقَّيْهِ او انحنى يقال صَغْوُهُ مَعَكَ وصِغْوُهُ وصَغَاهُ اي ميلُهُ . (والصَدَغ) من قولهم صدَغ الى الشيء اذا مال وصَدَغَهُ ردَّهُ وصَرَفَهُ . (والقَذَل) رواهُ في اللسان ساكن الثاني . (قال) هو المَيْل والجَوْر . (والضَلْع) المَيْل من قولهم ضَلَع اليهِ اذا مال . (والأَوَد) الاعوجاج من أَوِد الشيء اذا اعوجَّ . وآدَ أَوْدًا مال ورجع . (والشَدَف) هو مَيْل الخدّ مَرَحًا وكِبْرًا . (والصيَد) داء يصيب البعير فيلوي منهُ عُنُقَهُ (راجع الميداني ٢ : ٣٠ و١٢٣)

٥١٦ ٣ — ٧ (أَصْفَدَهُ) مالًا اعطاهُ ايَّاهُ . والصَفْد والصَفَد العطاء . واصل الصَفْد الشَدّ . وقول النابغة من قصيدتِهِ المشهورة التي عَدَّها البعضُ من المعلّقات ومطلعها « يا دارَ ميَّة العلياء بالسَنَدِ » راجع شعراء النصرانيَّة (ص ٦٥٨ — ٦٦٨) . وقولهُ (شَكَدتُهُ اشكُدُهُ) وأَشكَدْتُهُ اَصلُهُ الشُكْد وهو ما يُعطى الرجلُ من بُرّ او تَمْر اذا اتى الى منازل الناس مجتديًا لمعروفهم

صفحة سطر

٥١٧ ٢ — ١٠ (الشُّكم) هو العطاء بجزاء. بخلاف الشُّكد الذي هو العطاء بلا جزاء. والشُّكدُ كالشُّكم. (وأُسْتُهُ) من الاَوْس وهو العطيَّة والعوَض . واستآسَهُ استعاضَهُ . (وزَبَدَهُ) من الزَّبْد وهو الرِّفْد والعطاء . وزَبَدَهُ ايضًا اطعَمَهُ الزُّبْد. ويقال (جَرَحَ لهُ) من مالهِ اي قطع لهُ منهُ قِطْعَةً . ورأى ثعلب وابو عبيد انَّهُ « جَزَحَ » بالزاي . والجَزْح العطاء الجزيل . (وزَعَب لهُ من المال) الزَّعْب العطاء القليل

٥١٨ ٣ — ١٤ (قَثم وغَثَم وقَذَمَ وغَذَمَ) كلُّها واحد اصلًا ومعنًى. اي اعطى من مالهِ قطعةً جيِّدة. (وقُثَم) من اسماء العرب. (وقَعَثَ) وأَقْعَثَ اكثرَ العطاءَ من القَعْث وهو الكَثْرة. (وهاث) لهُ من المال أَعطى باسراف. والهَيْث في الكيل مثل الجُزاف. (وفَرَض لهُ) من المال (وبَرَض وبَضَّ) كلُّها بمعنًى اذا اعطى منهُ القليل. والبَرَض والبَضَض الماء القليل. وقيل (الفَرْض) العطيَّة المرسومة. (حَفَرَ) راجع ص ٧٢ وشرح ديوان الخنساء (ص ٤٧). وبيت الشَّنْفرى مرَّ ص ٧٢ و ٧١٢

٥١٩ ١ — ١٠ (عطاء مُزَلَّج) راجع ص ٣٥ و ٧٠٣. (والوَتْحُ) والوَتِح (والوَتِيح) والاَوْتَحُ والوَحت كلُّها العطاء القليل لا خيرَ فيهِ. (والشَّقِن) القليل كالوَتح. (وشَقُنَت عطيَّتُهُ) قلَّت. (واَكْفَاَهُ) من الكُفْاَة وهي أن يهب لهُ نِتاج الابل واوبارَها والبانَها. (وأَفْقَرَهُ بعيرًا) اركبَهُ فَقار ظَهْرهِ والفَقار عظام الصُّلْب. (وأَخْبَلَهُ) مثل اكفأَهُ الَّا ان الإخبال يهب الوَبَر واللَبَن دون النَسْل. وبيت لبيد روي في ديوانهِ (ص ١٥ ed. Brockelmann): « يَعْذَمني . . طويل المُحتَبَل ». (وأَبْعَيْتُهُ) بالعين والياء من البَعْو وهو العاريَّة . (وأَعْرَيْتُهُ) من العريَّة وهي النخلة المُعْراة التي يُعْطَى ثمرها دون ملك

٥٢٠ ٤ — ٥ (اسَقْتُهُ ابلًا واَقَدْتُهُ خيلًا) اذا اعطيتَهُ اياها يسوقُها اويقودُها . (والسَّيْب) العطاء والعُرْف

〃 ١٠ — ١٢ (مَحَّ) يَمِحُّ ويَمُحُّ ويَمَحُّ (وأَمَحَّ) الثوبُ بلِيَ. وثوبٌ مَحٌّ وماحٌّ خَلَقٌ. ومَحَّت الدارُ عَفَا أَثَرُها

٥٢١ ٣ — ٩ (أَنْهَجَ الثوبُ) اسرعَ فيهِ البِلَى كأنَّهُ ذُلِّل باللُّبْس كالطريق المُنْهَج. (وهَبَّب) صار هِبَبًا. والهِبَب جمع هِبَّة وهي القِطْعَة من الثوب. (ونام ورَقَد وهمد) ثلاثة افعال استُعيرت مجازًا للدلالة على الثوب الخَلَق ومعناها الاصلي النوم والسكينة فكأنَّ الثوب لمُنْتَهِهِ ذهبت قوَّتُهُ فسقط. (وقَضِئَ الثوبُ) من القَضْء والقَضَأة وهما الفساد والعيب . (والثَّوب الدرْس) من قولهم درسَ الشيءُ اذا ذهبَ رسمُهُ. (والحَشِيف) من الحَشَف وهو الضَرْع البالي. (والمِعْوَز) هو الثوب الذي يُبْتَذل صيانةً لغيرهِ. (والشماطيط) القِطَع المتفرِّقة من كلّ شيء.

صفحة سطر

اصلهُ من الشَّمْط وهو الخَلْط ولا مفرد لهُ . (والرعابيل) من رَعْبَل الثوبُ اذا مزَّق والباء فيهِ زائدة. والرَّعل من الثَّوب طَرَفُهُ . (والهمَاليل) لم يذكرها في اللسان دُعِيت الأخلاق بذلك لانها تُهمَل وتُلقَى

٥٢٢ ١ – ١٠ (ثوب مُرَدَّم) من الرَدْم وهو سدّ الباب والثُّلْمَة . (والمُلَدَّم) مُبْدَل من المُرَدَّم. ومثلهما (الهدِم). ويزاد فيهـا لامٌ فيقال (ثوب هِدْمِل). وقولهُ (همَّأَ الثوبُ وهتَّأَ وهَبَّأَ) مقلوبة عن بعضها . والهَتْ والهِمْ الثوب البالي. وصاحب اللسان لم يروِ (هَبَّأَ وهبى) . (والسَّحق) الثوب الذي انسحق وبَلِيَ لكثرة لبسِهِ. (والجَرْد) الثوب الذي تجرَّد من زئبرهِ ولانَ. وبيت الهُذَلي رواهُ في اللسان (٤:٨٧) : « في جُرْدَةٍ مُتَمـاحل » . (وذَلاذل الثوب) اطرافهُ واسافلـهُ التي تَتَذَلْذَل اي تضطرب. والذَنَاذِن كالذَلاذِل. وقول الفرزدق (تَبابين قيس) رواهُ في اللسان (١٢ :١٨) : « بتَأبين قيسٍ » وهو تصحيف

٥٢٣ ١ – ٢ (تَسَلْسَل الثوب) رقَّ من كثرة اللُّبْس . (وتَخَلْخَلَ) اصلهُ من الخَلّ وهو الثوب البالي. (وتَهَلْهَل) من قولهم ثَوب هَلّ وهَلْهَـل وهَلْهَال اذا كان رقيقًا سخيف النَّسْج. (ووَبِدَ) الثوب اخلـقَ . واصل الوَبَد العيب . (وثوب هَذاليل) تشبيهًا بهذاليل السحاب وهي قِطَع منهُ مستدِقَّة . (ومات الثوب) على المجاز كرَقَد ونام (راجع ص ٨٣٠)

« ١١ – ١٢ (كَدَمَ) قيل انَّ الكَدْم العضّ بادنى الفم . (والتَمَشُّش والتمرُّق) ان تَنتزع مُشاشَ العَظم وما عليهِ من اللحم نَهشًا بالاسنان. (وأَزَمَ) اذا عضَّ شديدًا بالفم كلّهِ وقيل بالانياب وهي الأَوازم (راجع ص ٣٨)

٥٢٤ ٣ – ١٢ (قال الشاعر) هو النابغة الجَعْدي (راجع ص ٣٨). وروى اللسان قولهُ (فلم تُضِعْهُ . . ازام): « فأنفَذَتْهُ . . أَزُومُ ». وقول زهير (وعوَّد قومه . . .) من قصيدة رويناها في شعراء النصرانيَّة (ص ٥٤٣ – ٥٤٥). ورُوِي هناك: « اذا ازمتهم يومًا ازومُ ». (وزرَّهُ) عضَّهُ. وزرَّهُ بالسَّيف طعَنهُ. وقول (اوس) بن حَجَر من قصيدة تجدها في ديوانهِ (ص ١٤ – ١٧ ed. Geyer)

٥٢٥ ٢ – ١٠ (قال ابو زبيد) قد استشهد المؤلِّف بقولهِ بيانًا لمعنى النَّحض. ولعلَّ لَفظَها سقط من الاصل . يقال نَحَض العَظمَ اذا اخذ ما عليـهِ من اللحم ونحضَ اللحم قَشَرَهُ. وسِنان نَحيض اي مرقَّق محدَّد. وبيت (المتلمِّس) من قصيـدة شُرِحت في شعراء النصرانيَّة (ص ٣٣٢ – ٣٣٤) وروى في اللسان (١٥ : ٢٨٥): « والرأسُ معكومُ » وهو تصحيف. وقولهُ (عجمَتْـهُ المَواجم) اي حَنَّكَتْهُ والمواجم صروف الدهر . (والمُنَجَّـذ) المُجرَّب كأنَّ الدهر عضَّهُ بنواجذهِ كالعُود فرآهُ صُلبًا . (والمُجرَّس) من قولهم فلان جرَّس الامورَ اي عرفهـا وجرَّستْهُ اي جرَّبتْهُ واحكَمتْهُ . (والمُعلَّس) لعلَّـهُ أُخِذ من العَلِيس وهو

صفحة سطر

الشواء المُنضَج فكأنَّ المجرَّب شُبِّه بهذا الشواء. (والمُنَقَّح) الذي نقَّحَتْهُ البَلايا اي هذَّبَتْهُ واستخرجت ما عندهُ . يقال نَقَّح العظمَ ونقَحهُ اذا استخرج مُخَّهُ. (والمُجرَّذ) الداهية المجرِّب للامور. يقال جَرَّذَهُ الدهر وجَرَّسَهُ اي دَلَّكَهُ

٥٢٦ ١ (المُقَلَّح) والمُلَقَّح المُجرَّب. واصل المُقَلَّح الذي نُقِّيَت اسنانُهُ والمُلَقَّح الذي اَلقحَهُ الدهر فاعطاهُ شدَّتَهُ. وقولهُ (حَلَبَ الدهرَ اَشْطُرَهُ) من امثال العرب رواهُ الميداني (١ : ١٧٣) وهو مستعار من حَلْب الناقة وشَطْرُها خِلْفُها . والمعنى انَّهُ جرَّب الدهرَ خيرَهُ وشرَّهُ فعرف ما فيهِ. واَشْطُر منصوبة على البَدَل

٥٢٧ ١ — ٧ (اَتاَقْتُهُ) وتاَقْتُهُ من التأَق وهو شدَّة الامتلاء. (وتَئِق) الاناء امتلأ. (ووَكَرتُ) الاناء والمكيال واَوْكَرْتُهُ ووَكَّرْتُهُ ملأْتُهُ. واصل الوَكْر الدُخول. (واَفرَطْتُهُ) اصلهُ الفَرْط وهو الاسراف وتجاوز الحدّ. (وزَمَجْتُ) الاناء لغةٌ في (جزمتُهُ) مقلوبةٌ عنها. وجَزَم القِرْبَة وجَزَّمها ملأَها. واصل الجَزْم القَطْع

" ٢٢ (خذرَفْتُ الاناء وزَحْلَفْتُهُ) لم يُرويا في كتب اللغة

٥٢٨ ٣ — ٧ (لو جاوَرْتموهُ بذِمَّةٍ) رُوي في شعراء النصرانيَّة ص ٤٧٦) : « بأرضهِ ». (وزَنَدَ) سِقاء الجِلْد وزَنَّدَهُ اذا ملأَتَهُ حتَّى (صار مثل الزَّنْد) في امتلائهِ باللَّحم. (وزَنَرْتُهُ) ومزرتُهُ ومزَّرْتُهُ كلُّها ملأْتُهُ لم يُعْرَف اصلُها. (واَفعَمْتُهُ) بالغتُ في مَلْئِهِ . والفَعْم الفائض امتلاءً . (واَتْرَعْتُهُ) من التَرَع وهو امتلاء الشيء . وتَرِعَ الشيءُ امتلأ. وقول اوس (يَخْلِجنهم من كلّ صَمْدٍ) روي في ديوانهِ (ص ٢٧) : « يخلِجنهم » وهو تصحيف

٥٢٩ ١ — ٥ (رَعَبَهُ) يقال رَعَبَ السَّيْلُ الوادي اذا ملأهُ بالماء. ومثلهُ زَعَبَهُ وزَكَبَهُ. (وكَمْتَرَ) الاناء وقَمْطَرَهُ ملأهُ. وقيل شدَّهُ بالوِكاء. (وزَكَّتَهُ) وزَكَتَهُ ملأهُ. وقولهُ (ما ترك فيهِ اَمْتًا) اي ما ترك في السِقاء استرخاء من شدَّة امتلائهِ. والاَمْت الانخفاض والوهن. (وزمَّت) القِرْبَةُ امتلأَت. واصل الزمّ الشدّ. (ودَعْدَع) الشيءَ كالقصعَة والمكيال والجُوالِق حرَّكَهُ حتَّى يكتنز. اصلهُ من الدَعّ وهو الدَفْع. (واَدْهَقَهُ) من الدَهْق وهو شدَّة الضَغْط. (واَزْهَقَهُ) كادْهَقَهُ والزُهُوق اكتناز اللحم والمُخّ. وقولهُ (كأسًا دهاقًا) ورد في سورة النَّبا ع ٤٣

" ٧ — ١١ (اَدْمَعَ الاناء) نُقِل من الدَّمْعَة الفائضة من العين. (واَتْعَبَهُ) على سبيل المجاز افاضَهُ. (واَطْمَحَرَّ) الاناء واَطمخَرَّ امتلأ. والاصل طَمَرَ ومعنى طمر ملأَ ودفَنَ وخبَأَ. (وحَذْلَم) السقاء ملأَهُ حتَّى قطعهُ من الامتلاء. واصل الحَذْم وهو القَطْع. (وذاَجتُ القِرْبة) ملأْتها حتَّى كادت تُخرَق

٥٣٠ ١ — ١٢ (غَرَضْتُ السقاء) واَغْرَضْتُهُ ملأْتُهُ حتَّى فاض. من الغَرْض وهو المَلْء

صفحة سطر

وهو ايضاً النقصان عن الملءِ . منهُ يقال غَرَّضتُ في الدَلو وهو من الاضداد . (وأَغرَبتُهُ) من الغَرْب وهو سَيل الماء والدَّلو الواسعة . والغَرَب ما يقطر من الدَّلو بين الحوض والبئر . (أَفهَقتُهُ) من الفَهْق وهو الامتلاء والاتّساع وتَفَهَّق بالكلام . (وتَفَيهَقَ) توسَّع فيهِ . (وطَفَحَ) الاناءُ ارتفع فيهِ الماء حتّى فاض . (وجَبَا) الماءَ اذا جمعَهُ في الحوض لتستقي منهُ المواشي . والجِبا والجَبا ما حول البئر يُجبَى فيهِ الماء الذي يُستَقى من البئر

٥٣١ ٤ (اناءٌ نَهْدَان) اذا علا ماؤهُ وأَشرَف . والنهود الارتفاع . (والقَرْبان والكَرْبان) من قولهم أَقرَب الاناءَ واكرَبَهُ اذا ملأَهُ

٥٣٢ ١ — ٨ (غرَّقَ فيها) وغرَّقها وأَغرَقها اذا لم يملأْها من الفُرَاقة وهي القليل من الماء . (والسَّمَلَة) بقيَّة الماء في الحَوْض وهو ما فيهِ من الحَمْأَة . (ووَضَحْتُ الدَّلوَ وأَوْضَحتُها) اذا استقيت بها ماءً قليلًا . (وشَوَّلتُ) من الشَول وهو بقيَّة الماء في الدَّلو . (ونَسَفَ) الاناءُ فاضَ . والنَّسْفُ في الاصل القَلْع والنَفض . (واناءٌ طفَّان) الذي بلغ الماء طُفَافَهُ اي أَعلاهُ . وقيل الطُفاف والطفَافة ما قصر عن مِلءِ الاناء من الشراب او قارب مِلأَهُ

〃 ١٤ (استَفْنَ دِعْثًا) استَفن بالفاء من الاستياف وهو الاشتمام او يكون مخفَّف استَفَفْنَ من قولهم « استَفَّ الدواء » وسَفَّهُ اذا اخذهُ غير معجون

٥٣٣ ١ — ٦ (الحِضْج) قيل انَّهُ الماء القليل والطين يَبقى في أَسفل الحَوْض . وقول هِميان (قد آل من انفاسها) رُوي في اللسان (٣ : ٦٢) : قد عاد من انفاسها . (والطهْبَلة) اصلها من الطَّهَل وهو فساد الماء وتغيُّر رائحتهِ . ويجوز (الطهْلِئ) . وقولهُ (المَطِيطة) هي بقيَّة الماء الكدِر يَتَمَطَّط اي يتلزَّج في أَسفل الحَوْض

٥٣٤ ١ — ٤ (الرَّنَقَة) والرَّنَق الماء الكَدِر الذي فيهِ القَذى . ومنهُ عَيش رَنِق على المجاز . (والغِرْيَنَة والغِرْيَن) ما بقي في اسفل الغدير من الماء والطين او في اسفل القارورة من الدُّهن . (والغِريَل) مُبدَل منهُ . (والرِجْرِجة) هي الماء الكدر يَتَرَجرَج اي يضطرب في أَسفل الحوض . (والطَّمْلَة والطَّمَلَة) الحَمْأة والماء الكدر في اسفل الحَوْض . (والمَطَلَة) لُغَة فيهما . (والحِمْرِدَة والحِبْرِدَة والحِرْمِدَة) اصلُها من الحَرْد وهو المَنع وسَنَة حَرُود قلَّ ماؤها . (والتِقْن) كلُّ ما يَرْسُب في اسفل البئر . (والطَّلْخ والمَطْخ) واللَّطْخ كلُّهُ الدَّنَس استُعير لما يَبقى في الحوض من الماء الكدر تكثر فيهِ (الدَعاميص) وهي دُوَيبات صغيرة تعيش في الماء النَّتِن

〃 ٧ — ١١ (الصَّرى) بقية اللَّبَن والماء تطول مدَّتهما فيتغيَّر طعمهما . (والصُبَابة) (والصُبَّة) بقيَّة الماء والشراب . (والجِزْعَة) القطعة من المال والماء . من الجزع

صفحة سطر

وهو القَطع . (والفَرَاشة) مَنقَع الماء في الصَّخر . (والحَوض المُستَريض) الذي امتدَّ فيهِ الماء واتَّسع واستَنقَع

٥٣٥ ٢ – ٨ (الثُّملة) والثَّملة كالسَّمَلة وزنًا ومعنًى . (والحَقلَة) والحِقلَة ما يَبقى من الماء الصافي في الحوض . (الخِبطَة) بالطاء ما بقي في الرعاء من الطعام والماء وغيرهما . (والخِبط والخَبِيط) من الماء في الاناء نحو نصفهِ وقيل بين الثُّلث والنصف . (والجُحفة) والجَحفَة بقيَّة الماء في جوانب الحَوض . (والرَّفض) والرَّفَض القليل من الماء واللبن يبقى في القِربَة . (والصُّلصُلة) بقيَّة الماء في الاناء من الصَّلَّة . وهي المَطرة القليلة المتفرِّقة . وقول (العجاَّج) من ارجوزتهِ الرائية التي رواها البكري في اراجيز العرب (ص ٨٥ – ٩٦) . وقد روى هناك : « غيرتا بالنَّضج » راجع ايضًا الصفحة ٦٣٢

٥٣٦ ٣ – ١٠ (الضَّهْل) والضَّهَل الماء القليل كالطهَل . وقولهُ (لا يُوبَى) الصواب لا يُوبِئُ بالهَمزة اي لا ينقطع ماؤهُ واصلهُ من الوَباء اي لجريانهِ لا يُورث وباءً . (ولا يُفثَج) لا يُبلَغ غَورهُ . وفَثَج الماءُ نَقَص . (ولا يُنكَش) من النَكش وهو الإتيان على الشيء والفراغ منهُ . (ولا يُغضغَض) الغَضغَضة النقص . والاصل الغَضّ وغضَّهُ نقصَهُ . (ولا ينزَح) نَزحُ البئر إفراغ مائها . (وحَبط الماء) رواهُ اصحاب اللغة بالخاء من الخِبط والخِبطَة وقد مرَّتا آنفًا . (وحَبَض) الماءُ نَقَصَ . وحَبَضَ حقُّهُ بطَل وذَهب . (وبَلَحت) البئر ذهب ماؤها وهي بالحٌ . ونزَفتُ البئرَ اخرجتُ ماءَها . ونزِفَتْ هي . (ونَزَفَهُ الدمُ) اذا خرجَ منهُ كثيرًا حتَّى ضَعُف . (وماءٌ بِكرٌ) اي غزير . ومثلهُ سَحابةٌ بِكرٌ . (وحسر الماءُ) (نَضَب او جَزَر

٥٣٧ ٣ (السَّبْحَة) والصواب ما رواهُ ابن الاعرابي « سَحبَة » . وهي فضلة من ماء تبقى في الغدير

« ٦ (ساَعَ يَسيعُ) ويَسُوع ايضًا ضاع . وساعت الابلُ رعَت هَمَلًا

٥٣٨ ١ – ٤ (اذالَ) الشيءَ اهانَهُ كذلَّلَهُ . (وذالَ هو) ذلَّ وفَسَدَ . (وأسداهُ) تركَهُ سُدًى اي مُهمَلًا . والسُّدَى التَّخلية . وقولهُ (يحسِبُ الانسان ان يُترَكَ سُدًى) ورد في سورة القيامة ع ٣٦

٥٣٩ ٥ – ٦ (تَفَكَّنَ) تأسَّف من الفُكنة وهي الندامة على الفائت . (وتَفَكَّهَ) قيل انها لُغَة للأزْد في تفكَّنَ . وقولهُ (فظلتم تَفَكَّهُون) من سورة الواقعة ع ٦٥ . وشرحها البعض بمعنى تَتعجَّبون

« ١١ (باب التحدُّث الى النساء) راجع الفاظ هذا الباب في الصفحة ٣٥٤ و ٣٥٥

٥٤٠ ٤ – ٥ (العِزهاة) راجع الصفحة ٧٤٥ . (وعِجبُ نِساءٍ) الذي يُعجِبهُ القعود معهنَّ

صفحة	سطر	
٥٤٠	٧ — ٨	(تندَّس الاخبارَ) تَتَبَّعها. أُخِذ من النَدْس وهو الصوت الخفيّ. والرَّجُل النَدْس السريع الاستماع للصوت الخفيّ. (وتَنَحَّسَ) الاخبارَ وتَحَسَّسها واستَنْحسها وتنحّس عنها اذا تحسَّسها وطلبها مُسْتَخبِرًا عنها. لعلَّ اصلها من النَحْس بمعنى الريح كانَّ المُتنَحِّس يَسْتَروِح الاخبار. (وتحسَّبْت عنهُ) قيل انها لغة اهل الحجاز. وتَحَسَّب الاخبارَ وتحَسَّسها تَطَلَّبها
٥٤١	٢ — ٨	(تَنَطَّس) الاخبار تجسَّسها واصلها النَطْس وهو العالم بالامور. وفي اللسان (٧ : ١١٧) انها من الروميَّة نسطاس (؟). وابيات اَوْس ذُكِرت في ديوانهِ (ص ٣٥ ed. Geyer) ورُوِي فيهِ: «طبيبٌ بما اعيا النطاسيّ»
٥٤٢	٦ — ٨	(احتَسَبْتُ ما في نفسهِ) جعلتُهُ في حُسْباني ومعرفتي. (وتبحَّر الخَبَرَ) اتَّسَع فيهِ
″	١١ — ١٢	(اصاخ) الى الشيء استمَعَهُ وأَساخ لغةٌ. (وأَذِنَ لهُ) اعار لهُ أُذنَهُ. (وانصت لهُ) سكتَ لاستماعهِ. (وأَسكَتَ وأَصمَتَ) بالَغَ في السكوت. (واطرق) نظر الى الارض ساكتًا من الاطراق وهو استرخاء العين. (وضَمَزَ) سَكَتَ. واصلهُ من ضُمُوز الابل وهو ان تُمسِك جِرَّتها فلا تتحرَّك. (واَقرَد) سكتَ ذلاً. وأَخرَد سكت حياءً. واصل اَقرَدَ من القَرَد وهو الجَلْجَة اللسان. (وأَصغَى) اليهِ اذا مال لاستماعهِ من الصَغْو وهو المَيْل. (وتوجَّس) تسمَّع من الوَجْس وهو الصوت الخفيّ
٥٤٣	٣ — ٩	(لبَكَ) الامرَ خلطَهُ. (وبَكَّلَ) مُبْدَلة منهُ مثل جبَذ وجذَب ومَدَح وحَمَدَ. (وهمرَجتُ الامر) وهَبرَجتُهُ اصلهما من الهَرْج وهو الاختلاط
٥٤٤	١ — ٦	(لحوَجتُ الامر) والخَبَرَ عليهِ خلطتُهُ مثل لحَجتُهُ. والاصل اللَّحَج وهو الضيق والعوَج. (ودَغمَرتُ الشيء) بالغين خلطتُهُ. والاصل الدَغر وهو الخَلْط. وقول الحجّاج (لا يطَّبيني) رواهُ في اراجيز العرب (ص ١٧٧): «لا يَطْبيني» وهو غلط. وروى في اللسان (٥ : ٢٧٤): «العَمَل المَقزِيّ» بالزاي وهو تصحيف. وقولهُ (من الاخلاف) صوابهُ «من الاَخلاق». (وشَمَطَ) الشَمْط الخَلْط بين شيئين متباينَين. والاَشمَط الذي يخالطُ سوادَ شعرهِ بياضٌ. وقول (الشاعر) روي في اللسان (٩ : ٢٠٩) للبَعيث. وروي هناك: «شَميطٌ تبكي» وهو تصحيف
٥٤٥	١	(غَلَثَ) الغَلْث هو الخَلْط. والعَلْث كالغَلْث في كل معانيهِ
٥٤٦	٣ — ١١	(نَجأتُهُ) من النَجأة وهي شدَّة النظر. وقول الحديث (ردُّوا نجاةَ السائل) قيل انَّ معناهُ شَهوَتهُ الى الطعام. (والمَسفوع) المُصاب بالسَّفْعَة وهي العَين. ويروى: «مَشفوع» بالشين. وقيل انَّهُ من الشُفعَةوهي الجُنون. ومثلها الشُفْعَة. (والنَفوس) الناظر لمال الناس حسدًا ليصيبَهُ. وقولهُ (لا تُشَوِّه عليَّ)

صفحة سطر

ولا تَشَوَّهْ اصلـهُ من الشَّوَه وهي سُرْعة الاصابة بالعَيْن . وشاهَ مالَ فلان وتَشَوَّهَهُ اذا رفع نظرَهُ اليـهِ ليُصيبَـهُ بعَيْن . (واستَشْرَفْتُ) الاستشراف كالاِشْراف الاطّلاع فاستُعير التَّنظُر السَّوْء

٥٤٧ ١ – ٢ (وقع في رُوعي) اي خَطَر على بالي . والرُّوع القَلْـب ومَوْضِع الرَّوْع والفزَع من الانسان . (والخَلَد) ايضاً القَلْب وقيل البال وقيـل النَّفْس . (والجَخيف) العَقْل . (والصَّفَر) العَقْل ايضاً وقيل انَّهُ لُبُّ القلب . وهي الفاظ لا يظهر اصلها

〃 ٨ – ١٠ (طبنتُ لهُ وتبنتُ) راجع الصفحة ١٦٨ و١٨٥ . (ولَقِنْتُهُ) تَفَهَّمْتُهُ وشابٌّ لَقِنَ سريع الفَهْم . (وزَكِنْتُ الشيءَ) فهمتهُ من الرَّكْن وهو التفرُّس والظنّ المُصيب

٥٤٨ ١١ – ١ (احتَكَأَ) اصلهُ من الحَكْء . يقال حَكَأَ العُقْدَة واحكأَها اذا احكَمَ شدَّها واحتَكَأَت هي اشتدَّت . (ولَحْن القول) فحواهُ راجع ص ١٨٥ . وقولهُ (لتعرفنَّهم في لحن القول) ورد في سورة محمَّـد ع ٣٢ . (والذِّهن) ذو الذِّهن والفَهْم . (والصَّيْرَفيُّ) والصَّيْرَف الحَسَن التصرُّف بالامور . (والخَرَّاج الوَلَّاج) والخَرُوج الوَلُوج الذي يُحْسِن الدخول في الامور والخروج منها اي يعرف ابوابها . (والنِقْرِس) والنِقْريس الحاذِق الفَطِن . يقال دليلُ نِقْرِس اي خبير بالطُرُق . (والنِطّيس والنِطاسيّ) راجع ص ٥٤١ و ٨٣٥

٥٤٩ ٤ – ١٠ (آقَني) وآق عليَّ وأَوَقَني كأنَّني الأَوْق اي الحِمْل والمَشَقَّة . والعِبْء الثِقْل من ايّ شيء كان . وبيت (الحارث بن الحِلّزة) من معلَّقتـهِ . (وآدَني) الامرُ بلغ منّي المجهود والمشقَّة . وقولهُ (يؤُودهُ حفظُهما) ورد في سورة البقرة ع ٢٥٦ . (والقِرَة) والوِقْر الثِقْل . والوَقْر بالفتح ثِقَل في السَّمْع . يقال وَقِرَت أُذُنهُ ووقِرَت . ووقُـر فلان وَقارًا رزن

٥٥٠ ٢ – ١٢ (افرَحَهُ) الدَّينُ (وفَدَحَهُ) اذا ثَقُل عليهِ وأَجهَدَهُ . يقال منهما رجل مُفْرَح ومَفْدُوح . وقول (الشاعر) رواهُ في اللسان لبَيْهَس العُذْريّ . (والعَبالة) من العَبْل وهو الضَخْم من كلّ شيء . (والكَتَال) المؤُونة والمَشَقَّة وسوءُ العَيْش . (وتَـكأّدني الأمر) اي صَعُب عليَّ . من الكأْد وهي المَشَقَّـة . (وتصعَّدني) عَلاني وجهدَني . (ونآءني) النَّوْء الارتفاع بالشيء بمشقَّة حتَّى يكاد يُسْقِطكَ لثقلهِ . (والكَلْـكل) اصلهُ الصَدْر من كلّ شيء استُعير للثِقَل . (والبَعاع) اصلهُ ثِقَل السَّحاب من الماء يقال بعَّ السحابُ بَعًّا وبعاعًا اذا خرج بإلحاح

٥٥١ ٥ – ١٢ (قَدَعْتُهُ) وكَدَعْتُهُ رددتُهُ وكففتُهُ بشدَّة . (وخَنْهَنْتُـهُ) زجرتُهُ ومنعتُهُ . (وأَفَـكْتُهُ) عن الامر صرفتُهُ بالإفك والخديعـة ثمَّ استُعمل لعموم الصَرْف

صفحة	سطر	
٥٥٢	١ – ٤	(أنّى يُؤفكون) جاء في سورة المائدة ع ٧٩. (وصُرْتُهُ) من الصَّوَر وهو المَيَل في الرأس والعُنُق. والأصْوَر الذي فيهِ صَوَر
٥٥٣	٣ – ٩	(ثَبَرْتُهُ) عن الامر أثبِرُهُ (وفي اللسان: أثبُرُهُ) صددتُهُ ورددتُهُ. (وغصَنْتُهُ) أملتُهُ كما يُمال الغُصْن. وغصَنْتُهُ عن الحاجة قطعتُهُ. وقيل الصواب «غضنتهُ» بالضاد وهو من الغَضْن بمعنى الردّ والحَبْس. (وعَجَسْتُهُ) عن حاجتهِ حبستُهُ عنها. واصل العَجْس القَبْض
٥٥٤	٢ – ٤	(شَجرْتُهُ) من الشَّجْر وهو الرَّبْط والصَرْف. (وعَقًا) مقلوبة من عاقَ اي مَنَع. وابيات (ذي الخِرَق) ذكرها ابو زيد في نوادرهِ (ص ١١٦) ورواها اللسان (١٩ : ٣١٢) مع زياداتٍ. وهو يروي: «الم تَعْجَب»
٥٥٥	٤ – ٥	(كفَأْتُهُ) مثل كفَفْتُهُ. وقولهُ (هو يُكفِئُ لِمَّتَهُ) لم نجدها في كتب اللغة. واللِمَّة شَعَر الرأس
″	٨ – ١٠	(الأسِيلة) التي تُشبه بدقَّتها ومَلاستها واستوائها الأسَل وهو نبات بلا ورقٍ ذو اغصان دِقاق. (والجَهْمَة) الغليظة الوَجْه الكريهة. (والأعجَف) بالفاء ذو العَجَف وهو غِلَظ العِظَام وعَراؤها من اللحم
٥٥٦	١ – ٤	(أرْنَب الخُلَّة) اي الذي يَرعى الخُلَّة وهي من النبات ما كان فيهِ حلاوة. (وتَيس الحُلَّب) يريد بهِ تيسَ الجبال وهو الوَعْل الذي يرعى نبات الحُلَّب وهي بَقْلَة غبراء مخضرَّة منبسطة على الارض ذات ورق صِغار يسيل منهُ لَبَن اذا قُطعت. وهي تكثُر في الصيف فاذا رعاها تيس الجَبَل في ذلك الوقت قَوِيَ على العَدْو. (والصَّيْحانيَّة) والصيحانيّ ضربٌ من التَمْر اسود صُلْب المَمْضَغَة ينبت في المدينة. (والرَّغوث) من قولهم «رَغَثَ المولودُ امَّهُ» اذا رضعها
″	٥ – ١٤	(كانَّما بطن اتان قمراء) يقال سَحاب أقمَر اي ابيض وأتان قمراء شديدة البياض. والعربُ بقولهم هذا يريدون انَّ السماء اذا اشتدَّ بياضُها كانت قريبة المطر. (ووَغْثُ الابل) ما كان منها مهزولًا. (والحَمَاط) شجر تألفهُ الحيَّات. قيل انَّهُ التين الجَبَليّ يُثْمِرَ في بلاد اليَمَن وجبال السَّراة. (اهون مظلوم سِقَاءٌ مروَّب) المَظْلوم والظليمة السِقاء الذي يُسْقَى لبنهُ قبل ان يَرُوب ويخرج زُبْدُهُ. (وقد ظلمتُ وَطْبي للقوم) اي سقيتُهُ قبل ان يبلُغ رؤوبَهُ. وقول الشاعر (لم تَتَلْني أذاتُهُ) رواهُ في اللسان (١٥ : ٢٦٨): «لم تَرِبْني شَكاتُهُ». وقولهُ (ما لا يُذَكَّى ولا يُزَكَّى) اي ما لا يُذبح ليُؤكل ولا تُدفع عنهُ الزَّكاة
٥٥٧	١ – ٣	(ذِئب الغَضَا) الذي يعتزل الناسَ فيعيش في البراريّ بين الغَضَا وهو من نبات الرمل يُؤْخَذ للوَقود. (والسَّعْدان) نباتٌ يُعَدُّ من خير مَراعي الابل في الربيع. ومنهُ المثل: مرعًى ولا كالسَّعْدان. (والحُرْبُث) والحُرْثُب نباتٌ يأتي في السهول اسود ذو زهرة بيضاء وورق طوال يَتَسَطَّح على الارض كالقُضْبان وهو

صفحة سطر

من احرار البُقول . وقولهُ (اَوْصَل الناس اوضعهم للصُرْم في موضعهِ) الصُرْم مصدر صَرَمَهُ اذا قطَعَهُ . نظنُّ انَّ معناهُ انَّ احسن الناس مُواصلةً لغيرهِ وأُنسًا بهِ مَن كان خبيرًا في قَطع المُواصلة في حين يقتضي الامرُ ذلكَ . (المَحق الخفيّ) اذا ولدت الابل ذكورًا ولم تلد اناثًا قيل لذلك المَحقُ الخفيّ لانَّ في ذلك مَحقَ النَسْل وانقطاعَهُ . وقيل انَّ المَحق الخفيّ هو النَخل المُقارَب (بفتح الراء) بينَهُ في الغَرْس وذلك يضرُّ بالنَخل ويُفسدها

٥٥٧ ٧ — ١٠ (النُقَاخ) هو الماء البارد الصافي العذب الذي يكاد ينقَخ العطشَ اي يكسرهُ ببردهِ وقيل انهُ الذي يُنقخ الفؤادَ ببردهِ اي ينقفهُ ويستخرجهُ . (والزُلال) البارد السريع النزول في الحَلْق لعذوبتهِ من قولهم زَلَّ الماءُ في الحَلْق اذا كان كذلك . (والسَلْسَل) كالسَّليل وكلاهما الماء العَذْب السَّلِس السَهْل في الحَلْق . (والمَسُوس) الماء الذي تناولَتْهُ الايدي لعذوبتهِ او هو الذي يَمَسُّ الغُلَّة اي يَشفيها . والماء المَسُوس ايضًا الزُعاف المالح الذي يحرق كلَّ شيء بملوحتهِ وهو من الاضداد . والبيت المُستَشهَد بهِ رواهُ في اللسان لذي الإصبَع العَدْواني

٥٥٨ ١ — ١١ (ماء غيرٌ) قيل انَّهُ الغزير وقيل انَّهُ النامي في الريّ الزاكي في الماشية . وابيات (حاتم) ذكرناها في شعراء النصرانيَّة (ص ١١٤) وروايتها مختلفة عن هذه الرواية . (والشَّريب والشَرُوب) والمُشرَب الماء الذي فيهِ شيء من العذوبة فيُشرَب على ملوحتهِ . (وماء زَنَقٌ) مرَّ ص ٥٢٣ . (وماء خَمجَرِير) وخَمجَر وخُماجر هو الماء المِلْح الذي تشربُهُ الدوابُّ ولا يشربُهُ الناس . لم نجد اصلها . (والزُعَاق) الشديد الملوحة . (والقُعَاع) المرُّ الغليظ . والقُعّ كالقُعَاع . (والأُجَاج) من قولهم اَجَّ الماء أُجوجًا اذا كان طعمُهُ مرًّا مالحًا

٥٥٩ ١ — ١٠ (ماءٌ مِلْح يفقأُ عين الطائر) لعلَّ اصل ذلك انَّ الطائر يرى الماء الكَدِر المالح فيفرُّ عنهُ . (والغَلْفَق) قيل انَّهُ يختلف عن الطُحلُب وانَّ لهُ ورقًا عِراضًا . (ودوِيَ الماء) علَتْهُ قِشرَة كالدُواية وهي جُلَيْدة رقيقة تعلو اللبن والمَرَق . (وماء عَذِب) علَتْهُ العَذِبَة وهي كالطُحلُب او هو الدِمن يعلو الماء . وأَعْذَبَ الحَوضَ نَزَعَ عَذِبَتَهُ وقَذاتَهُ . (وأَصحَبَ الماءُ) تغيَّر بما يصحَبُهُ من الطُحلُب . (اَجِنَ الماءُ) يأجن تغيَّر طعمُهُ ولونهُ . وأَجِنَ يأجَنُ اَجَنًا تغيَّرت رائحتُهُ لِحَمْأَةٍ فيهِ مثل (اَسِنَ وأَصِلَ) . وقولهُ (خَثْرَب) من الخُثْرُب وهو الوَضَر يبقى في اسفل القِدر وغيرها

ص ١٣ — ١٥ (ماء سَمْر) لم يذكر في كتب اللُغَة . (والسَمْبَر) البئر الكثيرة الماء . يقال ماء سَمْبَر وبئر سَمْبَرَة . امّا (الطَعْن السَمْر) فهو الشديد . (والزَغرَب) والزَغرَف من البحور وغيرها ما كثُر ماؤهُ . (والخِضْرِم) مرَّ ص ٢٠٣ و ٧٥٩ .

صفحة سطر

(والقَلَيْذَم) والقَلَيْدَم اصلهما من قولهم بِئْر قُذَام وقَذُوم اي كثيرة الماء

٥٦٠ ٣٠ - ٥ (بئر خَسِيف) هي التي حُفِرت في الحجارة فبلغ حافرُها الى ماءٍ عِدٍّ فلا ينقطع ماؤُها لكثرة مادَّتِهِ . وقول الشاعر (قد نُزِحَت) رُوي في اللسان (١٠ : ٤١٥) على المعلوم : « قد نَزَحت » . (بئْرٌ سُجُر) من قولهم سَجَر الاناءَ وسَكَرَهُ اذا ملأهُ

٥٦١ ١ - ١٠ (ماءٌ صَرًى) راجع الصفحة ٥٢٤ . (والإِمِدَّان) والمِدَّان قيل انَّهُ الماء المِلْح الشديد الملوحة . (والنَّجْل) الماء يظهر من الارض والماء المُسْتَنْقَع . (والغَلَل) قيل انَّهُ الماء الظاهر على وجه الارض ظهورًا قليلًا او ما جرى في اصول الشجر يقال غلَّ الماء بين الشجر . (والطَّيْس) الكثير من كلّ شيء . (والطَّيْسَل) كالطَّسْل وهو الماء الكثير الجاري على وجه الماء . (والرَّبَب) الماء الكثير وقيل العَذب . ويقال انَّهُ بالزاي « زَبَب » . والزَّبَب والزَّبيب زَبَدُ الماء وماء جوارٍ كثير قعير . وقيل لماء الطوفان جوارٌ . وابيات (الاخطل) وردت في ديوانهِ (ص ٢٠٧ - ٢١٠ ed. Salhani) مع شروح وروايات

٥٦٢ ٣ - ٧ (ماء ضَحْضاح) وضَحْضَح اي يسير قريب القَعْر . واصلهُ الضَحّ وهو البَراز الظاهر من الارض . (والضَّحْل) مثلهُ القليل من الماء . (وحَبابُ الماء) ما يعلوهُ من الطَّرائق التي كانَّها الوَشْي وقيل انَّها ما يطفو عليهِ من الفَقاقيع والنُفَّاخات . (الفُرات والفِرْتان) من قولهم « فَرُت الماء » اذا عَذُب . (والماء الغَوْر) هو الذاهب في الأرض فيكون لذلك قليلًا

٥٦٣ ٣ - ١١ (إعْتَمَرْتُهُ) اتيتُهُ زائرًا . من العُمْرَة وهي الزيارة . وقول العجَّاج (لقد غزا ابن معمر) رُوي في طبعة فينَّا (ص ٤٣ ed. Bittner) : « لقد سَمَا » . (وحَجَجْتُ فلانًا) من الحجّ وهو القَصْد . (وتَسَمَّتُّهُ) من السَمْت وهو الطريق والمَذْهَب والمَنْحَى . (وانتَبْتُهُ) ونُبْتُهُ اتيتُهُ مرَّة بعد مرَّة . وهو من النَوْب . (وانتَجَعْتُهُ) طلبتُ معروفَهُ . اصلهُ من النُجْعَة وهو طَلَب الكلإ ومنازل الغَيْث . وتَيَمَّمْتُهُ) أُبدلت فيهِ الهمزة ياء . والاصل تَأَمَّمْتُهُ من الأَمّ وهو القَصْد . (وتَوَخَّيْتُهُ) من الوَخْي وهو القَصْد والصَوْب . يقال وَخَى الامرَ وتوخَّاهُ اذا قصدهُ

٥٦٤ ١ - ٧ (اعتَفَيْتُهُ) قَصَدْتُ عَفْوَتَهُ اي مَرْعاهُ . فهو عافٍ وهم (عافية وعُفاة وعُفًى) . والعَفْوَة المَرْعى الذي لم يُرْعَ بعد . وعَفْوَة كلّ شيء خيارهُ . (واعتَرَيْتُهُ وعَرَوْتُهُ) اتيتُ عَرَاءَهُ اي جَنابَهُ وناحيتَهُ لطلب معروفهِ . (واعتَرَرْتُهُ) وعَرَرْتُهُ مثل اعتريتُهُ . وقولهُ (واسألي عن خليقتي) رواهُ في اللسان (١٩ : ٣٠٩) : « واسألي ما خليقتي » . وقولهُ (فاطعموا القانِع والمُعترّ) من سورة الحجّ ع ٣٧

صفحة	سطر	
٥٦٥	٣	(تنصَّفتُهُ) طلبتُ منهُ الإنصاف اي الحقّ والعَدْل . وتَنَصَّفْتُهُ ايضاً ونَصَفْتُهُ صرتُ لهُ نصيفاً اي خادماً
«	٥	(باب الشيء القليل) مرَّ اكثرُ الفاظهِ في باب الفقر ص ٧٣ وفي باب العطاء ص ٥١٨ — ٥١٩
٥٦٦	٢ — ٣	(انَّ لك لأَجرًا غير ممنون) ورد في سورة القَلَم ع ٣ . (شُرْبٌ مُصَرَّد) وعطاء مُصَرَّد اي قليل مقطوع . يقال صَرَّد شُرْبَهُ اذا قطعهُ
٥٦٧	١ — ١٢	(حُجت) ويُروى « حِجت » من حاج يَحِيجُ . والبيت المُستَشْهَد بهِ رواهُ في اللسان (٣ : ٨٦) للكُميت الاسدي. (والحَوْجاء) هي الحاجة . (واللَوْجاء) مثلها . ولعلَّها إتْبَاع للحوجاء . وقولهُ (لي فيها مآرب أُخرى) من سورة طه ع ٢٩ . وقولهُ (والتابعين الخ) ورد في سورة النور ع ٣١ . (واللُبانَة) قيل انَّها الحاجة من غير فاقة . (التُلاوة) والتَّلِيَّة بقيَّة الشيء وخُصَّ بها بقيَّة الدَيْن والحاجة . (والتَلُونَة والتَلُنَّة) والتُلُنَّة والتُلانة كلُّها الحاجة ولم يُذْكَر اصلُها
٥٦٨	٢ — ٦	(الأَشْكَلَة) والشَكْلاء الحاجة . والأَشْكال الامور والحوائج . (والشَهْلاء) لم يُعْرَف اصلها . وبيت (الراجز) رواهُ في اللسان (١٣ : ٣٩٧) : « حتَّى ارتحلوا . . من العَروب الكاعب » . وقولهُ (فلمَّا قضى زيد الخ) ورد في سورة الاحزاب ع ٣٧
«	٧ — ١١	(باب الاجتماع بالعداوة) اغلب الفاظ هذا الباب مرَّت في باب الاجتماع ص ٥١ وفي باب الردّ عن الباطل ص ٥١٥ . (والأَنصاري) هو حسَّان بن ثابت . وقد روي البيت في ديوانهِ (ص ٣٧) : « ثمَّ ليس لنا »
٥٦٩	٢ — ٩	(قال النابغة) راجع قصيدتهُ هذه في شعراء النصرانيَّة ص ٦٩٣ — ٦٩٤ . وقول (لبيد) من معلَّقتهِ المشهورة . راجع شرحها للتبريزي (ص ٦٧ ed. Lyall) . (ماط عليهِ) المَيْطَ والمِياط المَيْل والتنحّي . وقولهُ (ومن خاف من موصٍ الخ) من سورة البقرة ع ١٨٧ . (وعَال) يَعول مال عن الحقّ وجار . والعَوْل المَيْل في الحكم الى الجَوْر
٥٧٠	١ — ٣	(ذلك ادنى الَّا تعولوا) ورد في سورة النساء ع ٣ . وقولهُ (أَجلب عليهم بخيلك ورَجْلك) من سورة الاَسْرى ع ٦٦ . (وقد أَجلَبُوا عليهِ) صوابهُ هنا أَحلَبُوا بالحاء (راجع ص ٥٣) . وأَجلب وأَحلب بمعنًى
٥٧١	٥ — ١٠	(الوَتين) نياط القَلْب او عِرق فيهِ يموت صاحبهُ اذا قُطِع . وقول (كُثَيِّر بن الغريزة) رواهُ في اللسان (١٣ : ٢٧١) لبَشامة بن الغَدير . وقد رُوي هناك : « وضَربُ الجياد وقول الحَواضن » وفيهِ تصحيف
٥٧٢	٦ — ١١	(ارقأَ الله بهِ الدَّمَ) اي رفعَهُ وذلك اذا قُتِل فذهبَ دمُهُ دِيَةً عن غيرهِ . (وقَطَع بهِ السَّبَبَ) اي حَبْلَ حياتهِ . والسَّبَب الحَبْل والوسيلة . وقولهُ

صفحة سطر

(تركَهُ حتًّا فتًّا لا يملأ كفًّا) يُدعى عليهِ بان يكون كحَتّ الورق وهو ما تَناثر منهُ وجفَّ فلا يُملَأ منهُ الكفّ

٥٧٣ ٣ — ٦ (الزُّلَّخة) اشتقَّت من الزَّلْخ وهو كالزَّلَق والزَّلج . وقولهُ (رماهُ الله بالطُّلاطلة) مرَّت في باب الدواهي

٥٧٤ ٣ — ٩ (شربتَ غَبُوقًا باردًا) الغَبُوق في الاصل شُرْب المساء يقابلهُ الصَبُوح . فكأنَّهُ اراد الداعي قام لك شربُ الماء البارد مقام الغَبُوق . وبيت (زهير) من قصيدة طويلة رويناها مشروحة في شعراء النصرانيَّة (ص ٥٥٦ — ٥٦٦) . وقولهُ (عليهِ العفَاء) العفَاء التُراب . وقيل الدُروس والهلاك . (والكَلْب العوَّاء) لانَّ الكلب يعوّي في إثْر الظاعن اذا خلت منهُ الدار. وفي لسان العرب وامثال الميداني (١ : ٤٢٤) : « والذئب العوَّاء »

٥٧٥ ٢ — ١٣ (وَرْيًا وقُحابًا) الوَرْي والوَرَى شَرَقٌ يأخذ الانسان في قصبَة الرِئتين يُهلكهُ . والقَحْب والقُحاب سُعال الشَيْخ . وقولهُ (بهِ الوَرَى وحُمَّى خَيْبَرى وشرُّ ما يُرَى فانَّهُ خَيسَرى) من اَدْعيَة العَرَب رواهُ الميـداني (١ : ٨٣) فالحُمَّى الخَيْبَرى الخبيثة . وانَّهُ خَيْسَرى اي ذو خسار والخَيْسَرى الهلاك والخسار. ورواية الميدانيّ : « بهِ البَرَى » . قال البَرَى التُراب وقيل الخَيْبَة . (واستأصل اللهُ شأفتَهُ) قيل الشأفة الاصل اي اهلكَهُ من اَصلِهِ وأَباد امرَهُ . وقولهُ (ما لهُ تَرِبت يداهُ) مرَّ ص ٣٠ . وقولهُ (او مسكينًا ذا مَتْرَبَة) ورد في سورة البلد ع ١٦ . وقول كعب الغنَوي من رثائهِ المشهور في اخيهِ (راجع شعراء النصرانيَّة ص ٧٤٦)

٥٧٦ ٥ (بفيهِ البَرَى) راجع ما قيل آنفًا

٥٧٧ ١ — ٣ (بفيهِ الحِصْحِص) ويقـال ايضًا : لفلان الحِصْحِص اي التُراب وقيل الحجارة . ومثلهُ (الكَثْـكَث) وقيـل الكَثْـكَث دِقاق الحَصى . (والاَثْلَب) دُقَاق التُراب وفُتاة الحجارة . وكلُّها من غرائب الالفاظ . وقولهُ (لليدين وللفم) يُدْعَى بهِ عنـد الشماتة بسقوط العدوّ اي ضُرِب بيديهِ وبفمهِ . راجع امثال الميداني (٢ : ٢٣٤) . وقول الفرزدق (بهِ لا بظبيٍ بالصريمة اعفرا) اي لتنزل بهِ البليَّة لا بظبيٍ أعفَر وهو الابيض . يقال عند الشماتة . قال الميداني (١ : ٧٩) : قالهُ الفرزدق حين نُعيَ اليهِ زياد بن أُميَّة فقال :

اقولُ لهُ لمَّا اتاني نَعِيُّـهُ بهِ لا بظَبْيٍ بالصريمة أَعْفَرا

« ٤ — ١١ (اباد الله غضراءهُ) اي غَضارَتَهُ وخُصبَهُ . والغضراء والغضارة الحُسن والبهجة . ويقال ايضًا « اباد خضراءهُ » اي نَعْمتَهُ (راجع الميـداني ١ : ٩٠) . وقولهُ (رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا) رَغَمـهُ الله رغمًا اي قهرهُ . ودَغمَهُ دغمًا اي كسر اَنفَهُ . وشِنَّغْمًا إتباع لهما . ويقـال ايضًا شَغْمًا . (صَفِر فناؤهُ) اي خلا من المتاع والاكل . (وقَرِع) ايضًا خلا وجُرِّد . وقول الشاعر (اذا آداك . .) رواهُ

صفحة سطر

في اللسان (١٠ : ١٤٠) لابن أُذَينة. وقولهُ (اخزاهُ الله اي اخافَهُ) والشائع من معاني «اخزاهُ» اوقعَــهُ في الخِزْيَة. والخَزْوُ مضموم العين هو كفُّ النَفْس. وعليها يأتي قول لبيد. وهو من قصيدة طويلة رُويت في ديوانهِ (ص ١٠ – ١٧ (ed. Brockelmann

٥٧٨ ٣ (تبَّت يداهُ) التَبّ والتَباب الهلاك والخسار

٥٨٠ ٣ – ٦ (نَعِم عَوفُك) قيل العَوْف البال. والبيت للاَخطل راجعهُ مع رواياتهِ في ديوانهِ (ص ١٩٣). وقولهُ (بالرِفاء والبنين) دعاءٌ للمتزوّج (راجع الميــداني ١ : ٨٧)

٥٨١ ٢ (دَعْ دَعْ) ودَعْدَعًا كلمةٌ يُدْعى بها للعاثر بمعنى قُمْ وانتعش. (لَعًا ولَعًا لك) ويقال لَعَلَّ لك اي اَنعَشَكَ الله. وخلافهُ في الشَتم: لا لَعًا لك (راجع نوادر ابي زيد ص ٣٦. وامثال الميداني ٢ : ١١٩ و١٤٨)

٥٨٢ ٢ – ٨ (لا تَشْلَلْ) اي لا اصاب يَدَكَ الشَلَلُ وهو يُبْس اليَد وفسادُها. (ولا شلَّ عشرُك) اي اَصابعــك العَشْر. وقولهُ (رَمَص الله مُصيبَتَكَ) من الرَّمْص وهو الإصلاح. (اَبْلِ جديدًا وتَمَلَّ حبيبًا) يقال هذا لمن لَبِس الجديد اي دُمتَ حتَّى تُبْلِي هذا الثوب الجديد وعِشْتَ معهُ مِلاوةً اي بُرْهةً من دهرك وتمتَّعتَ بهِ. (وتَمَلَّيْتُ العيشَ) استمتعتُ بهِ

« ١٩ – ٢١ (النابغة) هو النابغة الجَعْدي. وقولهُ (كان الاله هو المستناسا) تصحيف صوابه «المُستَآس» اي المُمتَعاض. من الأَوْس وهو العِوَض والعطيَّة

٥٨٣ ١ – ١٠ (لا تُقَلْ من بَعْدِهِ) اي لا مُتَّ بَعْدَهُ فيُدعى لك بقول الناس اَقالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ. والإقالة الصَفح. وقول كَعْب (ولَسْتَ لِمَيْتٍ هالكٍ بوصيل) روي «وليس لحيّ هالكٍ». وقولهُ (لاأُسبَ لهُ) جاء في اساس البلاغة (١ : ٢٧٥): يقولون طال عليَّ ولا أُسبَ لهُ (ولا أُسِي ايضًا) دعاءٌ لنفسهِ بان لا يُقاسي فيهِ من الشدَّة ما يكون بسببهِ مثل المَسْبيّ الَيِّــل. (ولا اَسِقْ بالَهُ) اي لا تــكلَّفتُ هَومَهُ. ويقال ايضًا لا اَسِقْهُ بالًا

٥٨٤ ١ – ٦ (اَشي شِيَتَهُ) ويقال لا آشِي شِيَتَهُ. فقولهم «اَشي» بالقَصْر اي لا اَسْهر مشتغلًا بِشيَتِهِ اي وَشيهِ وتدبيرهِ. ولا آشي بالمدّ من آشاهُ مُبدل من واشاهُ. والمعنى واحد. وقولهُ (مَرْحبًا واهلًا) اي لَقِيتَ مَنزِلًا رَحْبًا وصادفتَ اهلًا. وقولهُ (حَيَّاك الله وبيَّاك) حيَّاك اي اَبقاك والتحيَّة هي البَقاء والسلام. وقول (زُهَير بن جناب) من قصيدة رويناها في شعراء النصرانيَّة (ص ٢٠٩ – ٢١٠). امَّا (بيَّاك) فقيل انَّ معناها قرَّبك. وقيل انَّ اصلها بَوَّاك منزلًا اي رفعك اليهِ فقُلبت الواو ياءً لازدواج الكلام

٥٨٦ ١ – ٣ (اضلَّ اللهُ ضَلالَكَ) اي اَبادَ ضلالَكَ لئَلَّا تَضِلّ. وقولهُ (ملَّ ملالَك)

صفحة سطر

كذا في الاصل. ونظنُّ الصواب « مَلَالُكَ » على الفاعليَّة اي ضَجرَ الملالُ فذهب عَنْكَ . وقولهُ (انَّ شانِئَكَ هو الابتر) ورد في سورة الكَوْثَر ع ٣

٥٨٧ ٣ — ٧ (وَتَرْتُهُ وأَوْتَرْتُهُ) جعلتُهُ وِتْرًا اي فَرْدًا . ويقال ايضًا في ادراك الثار على المجاز. قال صاحب الاساس: وترتُ الرجلَ قتلتُ حميمَـهُ فافرَدْتُهُ منهُ . ووَترتُ فلانًا اصبْتُهُ بمكروهٍ . وصلاة الوِتْر رَكْعَة واحدة لم تُشْفَع بثانية . (والشَفْع) الزَوْج خلاف الوِتْر . (والخَسا والزَكا) الفَرْد والزوج . يقال من ذلك تخاسَى الرَجُلان اذا لَعِبا بالزوج والفرد . وقول الكميت (فبقَوْلِك انتظارًا) رواهُ في اللسان (١٨ : ٣٤٩) : « فتقول انتظارا » ولعلَّهُ تصحيف

٥٨٨ ٢ — ١١ (شفَعْتَهم) اي جئتَهم فصار عددُهم زوجًا . (ووترتَهم) اذا صار عددهم فَرْدًا . (فَأَحدُهُنَّ) كانَّهم نقلوا « وَحَدَ » من المثال الى الناقص من وَحَدْتُ الى حَدَوْتُ . ولعلَّ الصواب ما جاء في ذيل الكتاب « اَحِدْهُن » بدلًا عن « وَحِدهُنَّ »

٥٨٩ ٨ (فا طار لي في القِسم الَّا غَيْنها) رواهُ في اللسان (١٦ : ٢٣١) : « ما صار »

٥٩١ ٢ — ٣ (وابوكِ سادي) وفي اللسان (١٨ : ٩٩) : وحموكِ سادي . وقول (المرأة الحارثيَّة) تجدهُ في كتابنا رياض الادب في مراثي شواعر العرب

٥٩٢ ٤ — ١٣ (شاكُ السلاح) هو اللابسُ السلاحَ التـامَّ والاصل من الشكَّة وهي السلاح ثم خفَّفُوا الشَّاكَّ وتصرَّفُوا فيهـا فقالوا شَاكُ السلاح وشائِكٌ وشاكٍ . وقيل بل الاصل هو « الشائك » من الشَوْكة وهي ايضًا السلاح . (ومُؤْدٍ) من آدَى الرجلُ فهو مؤْدٍ اذا كان شاكَّ السلاح . من الأداة وهي عدَّة الفارس . (ومُدَجَّج) في السلاح (ومُدَجِّج) ومُتَدَجِّج اي داخل فيهـا . (والمُتَلَبِّب) المُتحزِّم بالسلاح . من اللَبَّة وهي القلادة . (والمُسْتَلْئِم) اللابس اللأمة وهي الدرع المتينة المتلائمة الحَلَق المُحكَمَتُـهُ . (والكافِر) من الكفر وهو السَتْر والتغطية . (والمِغْفَر) هو زَرَد يُنْسَج فيلبَسُهُ الفارس تحت البَيْضة ليَقي بهِ رأسهُ

٥٩٣ ٥ (قال اوس) البيت لاوس بن حَجَر من قصيدة طويلة وردت في ديوانهِ (ص ٧ — ٩) وليس هو لعنترة كما رُوي في ذيل الكتاب

٥٩٤ ٣ — ٩ (الفَيْنَة) الحين . يقال لقيتُهُ فينةً اي مدَّةً . (عن عُفْر) اي بُعْد . والعُفْر طول المَهْد . يقـال اتيتُهم عن عُفْر وعن عُفُر اي بعد قلَّة زيارة . وقولهُ (إلَّا عدَّة الثُرَيَّا القَمَرَ) قيل ايضًا في معناها اي مرَّتين السَنَة لان المُقارنة بين الثُريَّا والقمر تكون اوَّل الربيع والشتاء . ويروى المَثَل « إلَّا عِداد الثُريَّا القَمَر » . ويروى ايضًا « من القَمَر » . قال الميداني : (١ : ١٣٩) العداد ما يُعادُهُ الانسان لوقتٍ من وجع وغير ذلك . (لقيتُـهُ نئيشًا) اي في الآخِر . واصل النئيش الحركة في إبطاء . وقول نهشل (وقد حدثَتْ بعد الامور امور) رواهُ في اللسان « ويحدث من بعد . . »

صفحة سطر

〃 ١٠ – ١٥ (لقيتهُ ذات العُوَيم) شرحهُ الميداني (٢ : ١١٠) : اي ذات المِرار في الاعوام . وقال الجوهري : لقيتهُ بَيْن الاعوام كما يقال لقيتهُ ذات الزُّمَين وذاتَ مرَّةٍ . (وبُعَيْدات بين) قال الميداني (٢ : ١٣٣) : اي بعد فِراق . (وأدْنى عائنة) يروى ايضاً في الميداني (٢ : ١٠٦) : لقيتهُ اوَّل عائنة واوَّل عائنةِ عينَيْن واوّل عَيْن . والمراد اوَّل مَرئِيٍّ واوَّل شَخْص تُبصرهُ العين . (واوَّل ذات يدَيْن) اي اوَّل مَن يتصرَّف بيديهِ . قال الميداني (٢ : ١٠٧) : اي اوَّل شيء وتقديرُهُ اوَّل نفسٍ ذات يدَيْن . (ولقيتهُ عارضاً) جاء في اللسان (٩ : ٤٤) : قيل انهُ بالغين (اه) . يريد انَّهُ « غارضاً » والغارض الواردُ الماءَ باكرًا

٥٩٥ ١ – ٤ (حين وارى ريٌّ ريًّا) الرِيّ مخفَّف الرَّئِيّ وهو الشَّخص يتراءى للانسان . والعرب يزعمون انَّ الرَّئيَّ جِنٌّ يظهر للرجل . (صكَّةَ عُمَيّ) راجع الصفحة ٤٢٥ . (لقيتهُ غِشَاشًا) الغِشَاش اوَّل ظُلْمَة الليل . والغِشاش والغَشَاش العَجَلة والقليل من الشيء

٥٩٦ ١ – ٨ (اوَّل صَوْك وبَوْك) وبائك (وعَوْك) معناها جميعاً اوَّل كلّ شيء واوَّل مرَّةٍ . واختلفوا في اصلها . قال الميداني (٢ : ١٣٥) في الصَوْك والبَوْك ان معناهُ اوَّل متحرِّك وساكن . (وادنى ظَلَم) شرحهُ الميدانيّ (٢ : ١٣٣) بقولهِ : يريدون ادنى شَبَحَ والشَّبَح الظلّ والشَّخص قالهُ ابو عمرو . وقيل اصلهُ من الظلام والظلام يستر عنك الاشياء فكانَّهُ قال : لقيتهُ اوَّلَ مَن سَتَر عنّي مَن سواهُ بوقوع بَصري عليهِ . ويقال : ادنى ذي ظَلَم . (واوَّل وَهْلَة) قيل الوَهْلَة الفَزْعة كانَّك بلقائهِ تفزع بنظرك اليهِ . وقيل انَّهُ من وَهَلتُ الى الشيء اذا ذهب وَهْمُكَ اليهِ اي لقيتهُ اوَّل ذي وَهْلَة اي اوَّل من ذهب وهمي اليهِ (راجع الميداني ٢ : ١٣٥) . (وَصَحرَةَ بَحرَةَ) اي بلا حِجاب في فضاء الارض وسَعَتها لا يحجزهُ عني شيء . فالصَحْرَة من الصَحْراء وهي الفضاء . والبَحْرَة من البَحْر وهو السَّعَة (راجع الميداني ٢ : ١٣٣) . وقولهُ (ببلد إصْميت وبوَحْش إصْميت) اي بمكان لا انيسَ بهِ . والاصْمِت القَفر ورواية الميداني (٢ : ١١٣) بفتحتين « أَصْمَت » . (وقيل كلَّ صَيْح ونَفْر) اي قبل طلوع الفجر لانَّ الصِّياح والتفرُّق يكونان عند طلوع الفجر (راجع الميداني ٢ : ١١٠)

٥٩٧ ٥ – ٦ (قال الراجز) هذا الرجز لنِقادة الاسدي . وقولهُ (لم القِ اذ وردْتُهُ) رواهُ في اللسان (٩ : ٣٤٣) : « لم أرَ اذْ »

٥٩٨ ٣ – ٥ (لقيتهُ كفَّةَ كفَّةَ) اي استقبلتُهُ مواجهةً كانَّ كلَّ واحدٍ قد كفَّ صاحبَهُ ومنعَهُ عن مجاوزتهِ الى غيرهِ . (ونقابًا) قال الميدانيّ (٢ : ١٣٥) : هو مصدر ناقَبْتُهُ اذا فاتحتَهُ . . . وانتصابُهُ على المصدر ويجوز على الحال . (وصُرَاحاً) اصل الصُّرَاح المَحْض الخالص فاستعير للمواجهة دون حاجز .

صفحة سطر

(وكِفاحاً) وكَفحاً اي مواجهـةً. ومنهُ الكِفاح في الحرب وهو ان يقابل العدوّ عدوَّهُ. (وصِفاحاً) مشتقّ من صَفْح الشيء وهو عَرْضُهُ وجانِبُهُ ويدلُّ ايضاً على القُرْب (راجع الميداني ٢:١٣٥)

٥٩٩ ٢ — ٣ (لقيتُهُ عينَ عُنَّة) اي اعتراضاً كانَّهُ عنَّ لي من غير ان اطلبَهُ . وقولهُ (إثر ذي أثير) قال في اللسان (٥:٦٥) : الأثير الصُبْـح وذو أثير وقت الصُبْح . اي ابدأ بالامر قبل كلّ شيء مؤثرًا لهُ على غيرهِ (اه) . وهذا الشرح مخالف لشرح الاصل . ولفظ المثل في الميداني (٢:١٩) : إفعل ذلك آثِرًا ما. (قال) وما تأكيد

« ٦ — ١١ (غَمِصَهُ) الغَمْص الاحتقار. (ارزغتُ فيهِ) عِبتُهُ واستصغرتهُ. لعلَّهُ من الرَّزَغ وهو الطين فاستُعير للعَيب . (وأحضَنْت بالرَّجُل) استضعَفتُ امرهُ. وحَضَنْتُهُ من الامر نَحَّيْتُهُ عنهُ . اصلهُ من الحُضْنَة بمعنى الظليمة . (وألْهَدْتُ بهِ) اصلهُ من اللَّهْد وهو الضَغط والظُلْم

٦٠٠ ٦ — ٧ (اقتَحَمتْهُ عيني) استضعَفَتْهُ. وكلُّ شيء نُسِب الى الضُعْف فهو مُقْتَحم. (وبذَأتهُ) كرِهَتْهُ. والبَذْء الذمّ والاستكراه . (ووبَط) من الوُبُوط وهو الضُعف. ووبَطتُ الرجلَ وضعتُ من قَدْرهِ

٦٠١ ١ — ٦ (اذالَهُ) اهانَهُ. وإذالةُ الخيل امتهانُها بالعَمَل والحمل عليها. وذال الشيءُ هان وذلّ. (وأبَسَهُ) وأبَّسَهُ وأبَس بهِ ذَلَّلَهُ وحقَّرَهُ. وقول العجّاج (ليوث هيجا) رواهُ في اللسان (٧:٢٩٩) :« وليثُ غابٍ » . وقولهُ (ينفين بالزأر) رواهُ في اراجيز العرب (ص ١١٢) :« ضراغِمٌ تنفي بأخذ » . (زرَى عليهِ وأزرَى عليهِ اذا عابَهُ وحقَّرهُ عند الغير

« ٧ (باب الطرد والسوق) قد مرَّ الفاظ كثيرة من هذا الباب في باب نعوت المَشْي (٢٨٨ — ٢٩٢)

« ١٠ (جاء يَظِفُهُ. ويَظوفُهُ) اي يسوقُهُ . وكتب اللغة لم تذكر « وَظَفَ » بهذا المعنى

٦٠٢ ١ — ١٣ (جاء يُفرِشُهُ) لم نجدها في كتب اللُغَـة بمعنى الطَرْد. (وألَبَهُ) مرَّت ص ٢٩٢ و ٧٨٣ . (وجاء يَنْفِتُهُ) نظنّ انَّ الصواب « يُنْقِشُهُ » بالقاف ونَقَشَ أسرع. (ووكَظَهُ) دفَعهُ امامَهُ. (وشَجَذَهُ) ساقهُ سَوْقاً عنيفاً. وقولهُ (يَقْحط الدوابّ) تصحيف صوابهُ « يَقْمَط » بالعين . ويجوز يُقمّط. (ونَبَلَها) من النَبْل وهو السَيْر السريع الشديد . وقيـل انَّهُ حُسْن السَوْق. وبيت (الراجز) قد مرَّ في الصفحة ٢٩٢. وليس لذكرهِ هنا داعٍ . (وحَشَّها) حمَلها على السَير. (ويَزْعَق دَوابَّهُ) يسوقُها بعُنف لخوفِهِ. وزَعِقَ الرَجُل فهو زَعِقٌ وهو النشيط الذي يفزَع مع نشاطهِ. وابيات الراجز رواها في اللسان (١٢:٨) : انَّ عليها

صفحة سطر

سائقًا لا مُتعبًا . . . لَبًّا باعجاز المطيّ)

٦٠٣ ٥ — ٧ (خالُ مال) يزيد بالمال القطيع من الابل والغنم . والخال والخائِل كالخَوَل والخَوْلي وهو الراعي الحسن الرِعْيَة . (وصَدَى مال) اي رفيقٌ بسياستها عالم بمَصالحها . والصَّدَى الرجل اللطيف . (والسُرْسور) الفَطِن العالم والحافظ للمال . (والسُؤْبان) الحَسَن الرِعْيَة والقيام بالمال . (والشِسْع) مثلها . وكذلك (الصِئْصِئَة) وجاء في اللسان (١ : ١٠٢) : صِيصِيَة . وفي موضع آخر (١٠ : ٤٦) : « شَيْصِيَة » . (ومِحْجَن مال) من الحَجْن وهو صَرْف الشيء . واحتَجَن المالَ اَصلَحَهُ . وقولهُ (نافع بن ملقّط) رواهُ في اللسان (١٦ : ٢٦٣) : نافع بن لقيط

٦٠٤ ٢ — ٦ (ازاء مال) الازاء كلُّ ما جُعِل قَيِّمًا بأمرٍ . يقال فلان لَازاءُ خيرٍ او شرٍّ اي صاحبهُ . وقول زهير (على ما خَبَلَت) تصحيف والصواب « خَيَّلَتْ »

٦٠٥ ١ — ٦ (بِلْو من اَبْلَائها) البِلْو الخبير القويُّ على الشيء . (والحِبْل) الرجل الفَطِن العالم الداهي . (والعِسْل) مثلُهُ . (والزِرّ) والزِرِّير الظريف العاقِل . والزِرَّة العَقْل . وقول الراعي (اذا ما احدب الناسُ) صوابهُ « اَجْدَب » بالجيم

〃 ٨ (باب اللحم) يقابلهُ في فقه اللغة فصل اللحوم (ص ٢١٣) واحوالها (ص ٢١٧)

〃 ١٨ — ١٩ (القَتَال) قيل انَّهُ الجسم او بقيَّتهُ وقيل الشَحم واللحم . (والنَحض) القطعَة الضخمةُ من اللحم . (واللَكِيك) اللحم المُكتنز . من اللَكّ وهو الضَغْط . (والدَجِيض) اللَحم . ولم يَرِد اصحاب اللغة في بيانهِ

٦٠٦ ٢ — ٨ (الصفيف) قد اختلفوا في الصفيف فقيل انَّهُ اللحم المصفوف على الجَمْر . وقيل هو اللحم المُشَرَّح والمُرَقَّق حتَّى انَّهُ يَشِفُّ . وقيل انَّهُ من قولهم صفَّ اللحمَ اذا شرَّحهُ عِراضًا . (والوَشِيق) اللحمُ المُجفَّف المُقَدَّد يُتَّخذ للاسفار . (والمُتَمَّر) التتمير ان يُقْطَع اللحم كالتَمر صغارًا ثمَّ يجفَّف . (والوَزِيم) ما طُبِخ من اللحم ثمَّ جُفِّف ودُقَّ ليؤكل . وقولهُ (جِرْو بن رياح) دعاهُ في اللسان (١٢ : ٢٦١) وفي التاج (٧ : ٨٩) : « جَزْء بن رياح » . وروي هناك : « تردُّ العين . . . عند سائسها »

٦٠٧ ٥ — ٨ (حِذْيَة من اللَحم) من الحَذْي وهو القَطْع . ويقال ايضًا حُذْوة وحُذَّة (وحُزَّة) كلُّها بمعنى واحد وهي القِطْعَة . وبيت (اعشى باهلة) تجدهُ مع رواياتهِ وشرحهِ في الصفحة ١٢٥ من كتاب رياض الادب في مراثي شواعر العرب

٦٠٨ ١ — ٦ (شُطْبَة من سَنَامٍ) القطعة منهُ . ويقال ايضًا شَطِيبَة من لحم . (والفِلْقَة) من الفَلْع وهو الشَقّ . (والسائفة) القِطْعَة التي قدَّها السَيف . (والشَطّ) الجانب والوادي والنَهر . وقولهُ (اَنحضت العَظْم) صوابهُ « نَحَضْتُ » كما جاء في ذيل الكتاب . والاصل من النَحْض وقد مرَّت آنفًا

٦٠٩ ١ — ١٢ (لَحَبَ) اللَحب قطع اللحم طولًا . (وجَلَمَ) مرَّت ص ٧٢٨ . (ولحمٌ

صفحة سطر

خراديل) يقال خَرْدَل اللحم اذا قطَّعَهُ فهو خراديل ومُخَرْدَل . (ولَحْمٌ نِيءٌ ولحم نَهِيء) كلاهما اللحم الذي لم يَنضَجْ . (والسلَّفد) لم يروهِ في اللسان بهذا المعنى . (قال) هو الشديد الحمرة من الرجال . (مُلَغوَس مُلَمْوَس ومُلَمَّس) لم يَرو في اللسان غير المُلَغْوَس (قال) طعام مُلَغْوَس ومُلَهْوَج وهو الذي لم يَنْضَج

٦١٠ ٧ — ١٢ (شِواء مُحاش) هو المحرَق . ومَحَشَتْهُ النارُ وأمْحَشَتْهُ احرقَتْهُ . (وتَذَّيأ وتَهدَّأ) مرَّتا ص ١٠٦ و ٧٣٩ . (تَكَشَّأَ اللَّحْم) وكَشَأَهُ وأكْشَأَهُ شَوَاهُ حتَّى يَبِس واكلَهُ كذلك . (ونَدَاهُ) اذا دفنَهُ في النار او المَلَّة حتَّى يَنْضَج . وقولهُ (لا يقال اشتوى) قد اجازَهُ سيبَوَيْهِ

٦١١ ٣ — ١٠ (شَوَيْتُ القَوْم) وشَوَّيْتُهم وأشْوَيْتُهم كلُّها بمعنًى . (والمُرَعْبَل) يقال رَعْبَل اللَّحم اذا قطَّعَهُ . ولعلَّ الاصل الرَّعْل وهو القِطْعَة من كلّ شيء . (والاَسْلَع) قيل انَّهُ الشديد الحُمْرة النيء . (والشَّرِق) من قولهم شَرِق لونُهُ اذا أحمرَّ . (والأنِيض) يقال منهُ أنُضَ اللحم أناضَةً وانَضتَهُ انت تأنِضُهُ . (والعَلِب) من قولهم عَلِبَ النَّباتُ اذا جَسأَ وصَلُب . (وخَمَطْتُ الجديَ) شويتُهُ دون إنضاجهِ

٦١٢ ٢ — ٧ (هَرِدَ اللَّحمَ) وهَرَتَهُ وهَرَاهُ (وهَرَّاهُ) كلُّها أنضَجَهُ حتَّى سقط من العَظْم . (وحَسْحَسَ اللَّحْمَ) وحَسَّهُ قيل هو ان يَقْشِر عنهُ الرماد بعد ان يُخرَج من الجَمْر . (وكَتَّفْتُ اللَّحْمَ) قطَّعْتُهُ بالكَتِيف وهو السَيْف الصَّفيح . (وتعرَّم العَظْمَ) اخذ عَرَمَهُ اي لَحمَهُ . (والجُبْجُبَة) قال في اللسان (١ : ٢٤٥) انها الكَرِش يُجعل فيهِ اللحمُ يُتزَوَّد بهِ في الاسفار

٦١٤ ٧ — ١٢ (الانتقار) هو الاختصاص فاستعير للدَعْوَة يُدْعَى اليها بعض الناس دون بعض . يقال دعاهم النَّقَرى . واذا دعا جماعة الناس قيل دعاهم الجَفَلى . وابيات جَنُوب قد رويناها مشروحةً في كتاب رياض الادب في مراثي شواعر العرب (ص ٨٥ — ٨٦) : ويروى هناك « بالنَّفَر المُثْرِينَ . . شحم العشار »

٦١٥ ١ — ٦ (الوَكِيرة) قيل ذلك لوليمة البناء لاتّخاذ الانسان وَكرًا اي منزلًا . (والنَّقيعة) اصلهُ من قولهم نَقَع للناس اذا نَحَرَ لهم واَطعمهم وذلك ليلة زواجهِ . والنقيعة من الابل الضَخْمَة تُنقَع اي تُنْحَر لتؤكَل . وقول المهلهل (انَّا لنضرب بالسيوف رؤوسهم) رُوي في اللسان (١٠ : ٢٢٨) وفي شعراء النصرانيَّة (ص ٢٨٠) : « بالصوارم هامَها »

٦١٦ ١ — ١١ (الخُرْس) راجع الصفحة ٢٤٣ . (واللُّهْنَة) يقال لها ايضًا السُّلْفَة . (الوَزْمَة) اصلها من الوَزْم وهو جمع الشيء القليل الى مثلهِ فاستُعير للاكلة الواحدة في اليوم الى مثلها من الغد . يقال وَزَّم نَفْسَهُ (ووَجْبَها) اي عوَّدها على الاكلة الواحدة . (الصَيْرَم والصَيْلَم) من اصل واحد . قيل انَّها الاكلة الواحدة عند

صفحة سطر

الضُحَى الى مثالها من القد . والاصل الصَلْم والصَرْم وهما القَطع . وقولهُ (أُعرّس اذا انجرتُ) اي أَنزل واحلّ عند الفجر . (وأَرْتحل اذا أَسفَرْت) اي أَسِير عند إِسْفار الصُبْح وانكشاف ضوئهِ

٦١٧ ٥ — ١١ (شرُّ السير الحَقحَقَة) كذا في الاصل وليس للجَفْجَفة معنى السَيْر . والصواب ما جاء في مجمع امثال الميداني (١ : ٣١٦) : « الحَقْحَقَة » . (راجع ص ٣٩٩ و ٧٨٥) . امَّا (الوارش والضَيفَن) فقد مرَّا (ص ٣٢٥ و٢٥٥ و٧٧٣)

٦١٨ ١ — ٢ (قتين وقنيت) يقال قَتُن فلان قَتَانةً اذا كان قليل الطعام فهو (قَتِين) وقَتَن . (والقَنيت) مُبدل منهُ

〃 ٥ — ١٠ (الدين) هو الشأن والعادة . وقول المثقَّب من قصيدة طويلة رويناها في شعراء النصرانيَّة (ص ٤٠٥ — ٤٠٩) . (الهِجّيرَى والإِهجِيرَى) وهُجّيرى والهِجّير والأُهجورة كلُّها العادة . واصل الهِجّيرى كثرة الكلام طبع عليهِ اللسان . (والدَيْدَن) كالدَدَن والدَيْدَان اصلها المداومة على اللُعب والمَزح ثم استُعملت في مطلق العادة . (والمَطِرَة) والمُطْرَة والمَطْرَة العادة اصلهُ من المَطَر يسقط على نوع واحد

٦١٩ ٤ — ١٠ (شَفَّني) اصل الشَفّ الهزل . تقول شَفَّني الحُزْن اذا أَضْمرك حتَّى رقَّ جِسْمُك . (ووَجَم) الوجوم هو في الاصل السُكوت على غَيْظ . (ووَقَمني الامر ووَكَمني) حزنني كلُّها من اصل واحد مقلوبة عن بعضها . وزِد عليها وَغِمَ بالغين اذا حَقَد

〃 ١٤ — ١٦ (عَكَرَ عليهِ) واعتكر اي كرَّ راجعًا وحَمَل هاجمًا . (وعَنَكَ) في القتال كرَّ وحَمَل . (والعَوْك) الرجوع والعَطف

٦٢٠ ٢ — ٨ (على خَيْدَبتك) قيل انَّ الخَيْدَبَة الطريقة والرأي . والخَيْدَب الطريق وقولهُ (خذ في هِدْيَتك وقِدْيَتك) رُوي « قِدْيَتك » بالقاف . وقيل انَّ القِدْيَة السَيْر من قولهم قَدَى الفرس يقدي قَدَيانًا اذا أَسرَع . (إرقَأْ على ظَلْعك) رَقَأَ الامر أَصلحهُ اي أَصلِح أَمرك اوَّلًا . (وأَرْقَ على ظَلْعك) من رَقِي اذا صَعِد اي اصعد الجَبَل على ما فيك من الظَلَع وهو العَرَج والمعنى لا تُجهِد نفسك في الصعود وانت عالم بضُعفك رواهُ الميداني في امثالهِ (١ : ٢٥٧) . وقولهم (قِ على ظَلْعك) اي اتقِ واحذر . ومعناها كلِّها لا تجاوز حدَّك . (وابن لقيط) سمَّاهُ في اللسان (١٠ : ١١٤) : « بَعْثَر بن لقيط » . وقول (الراجز) رواهُ (١٩ : ٢٢) لجَوَّاس بن نُعَيم المعروف بابن امّ نَهار . وهو قد مرَّ (ص ١١٤) ورُوي هناك انَّهُ لابي نجيم

٦٢١ ١ (اذا قيد مُستَكرَها اصحبًا) هذه الرواية الصحيحة وقد مرَّ (في الصفحة ١١٥) مصحَّفًا فتأَمَّل

〃 ٨ — ١٠ (تَرَبوت) وفي اللسان (١ : ٢٢٣) : « تَرَبوت » بفتح الراء . قال اصلهُ

صفحة	سطر	
		إمّاً ان يكون من التُراب لذلّتهِ وامّاً ان تكون التاء بدلاً من الدال في دَرَبوت من الدُرْبة . يقال جَمَلٌ تَرَبوت ودَرَبوت اي مُذَلَّل . (الوَهْم) الذي ذَهَب وَهْمُك الى شدَّتهِ لضخمهِ . (المُدَيَّث) من قولهم دَيَّث الطريقَ اذا جعلَهُ وَطيئاً مذلَّلا
٦٢٢	٥	(قالت الخنساء) هذا البيت من قصيدة مطوَّلة ذكرناها في ديوانهـا مع شروح وروايات (ص ٢٠١ — ٢١٨)
«	١٠	(غارت عينُهُ) راجع الصفحة ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٨٢٤
٦٢٣	١ — ٤	(قدَّحت عيناهُ) وقَدَحت اذا غارتا في رأسهِ فصارتا شِبْه القَدَح . وقول (زهير) من قصيدة شُرِحت في شعراء النصرانيَّة (ص ٥٤٦ — ٥٤٨) . وقولهُ (حَجلت) عينُهُ تحجُـل حُجولًا وحجَّلت اذا غارت يكون ذلك في الانسان وغيرهِ . وما انشد (الاصمعيّ) هو لثَعْلَبة بن عمرو
٦٢٤	١ — ٥	(حجَّجَت عينُهُ) اذا غارت في الرأس من جوع او عطش او إعْياء من غير خِلْقَة . وقول (الحجَّاج) من ارجوزة طويلة ذُكرت في اراجيز العرب للبَـكْري (ص ٧١ — ٧٩) . وقولهُ (دنَّقت عينُهُ) أُخِذ من تدنيق الشمس وهو غروبُها . (ونَقْنَقَت) لم نستدلّ على اصلها
«	١١	(وكَفَت) العينُ الدَّمعَ اسالَتْهُ قليلًا قليلًا . ويقال وكفَ الدمعَ اذا قطر
٦٢٥	١ — ٧	(هَمَت) العينُ صبَّت دمعَها . (وهَمَعَتْ) مثلُها اصلًا ومعنًى . (وسَجَمت) دمعَها اذرفتهُ فأنسَجَم . والانسجام السَّيَلان برقَّة . (واستهلَّ) اذا اشتدَّ انصبابُهُ يقال استهلّت السَّماء اذا سُمِع لوقع مطرها صوت . (وسحَّ) الدمعَ والماءَ صبَّهُ صبًّا مُتَتابعاً . (وهَمَلَت عينُهُ) فاضت كهَمَتْ . (وانحلبت) عينهُ وتحلَّبت فاضت واستدرَّت
٦٢٦	١ — ٤	(أسبَلَ) الدمعُ هطَل واسبَلَتْهُ انا . والاصل في المَطَر . والسَّبَل هو المطر . (وغَسَقَتْ) انصبَّت . والغَسَقـان والغَسْق الانْصباب والسَّيَلان . وقيل انَّ الغَسْق هو هَمَلان العين بالعَمَش والماء . وقول (الراجز) مرَّ ص ٤١٨
«	٩ — ١١	(مَرِجَت العَيْنُ) المعروف «مَرِحَ» بالحاء . فالمَرَح والمَرَحان شدَّة سَيَلان الدمع . (وتَرَقْرَقَت) اصل التَرَقْرُق التحـرُّك والاضطراب . (واغْرَوْرقت) افعَوعل من الغَرَق كانَّ الدمعَ اَغرَق العين لكثرتهِ
«	٢٠	(هَدِبَت تَهْدَب) بالدال اذا سال دمعُها . وهَدَب الناقةَ احتلَبها
٦٢٧	١ — ٤	(هَرِعَ الدمع) تتـابع في سَيَلانهِ . واصل الهَرَع سُرعة المَشي . وقول (الشمَّاخ) (كانَّ بذِفرَيَيْها) تصحيف صوابهُ «بذِفريَيها»
«	١٠ — ١٣	(هَجَدَ) هي من الاَضْداد يقال هَجَدَ وتَهَجَّد اذا نام واذا سَهِر . والتَهَجُّد صلاة الليل . وقولهُ (ومن الليـل فتهجَّد بهِ نافلة لك) ورد في سورة الاَسرى ع ٨١

صفحة سطر

٦٢٨ ٢ – ١٠ (هَوَّم) التَهْوِيم النوم الخفيف وقيل ان تهزَّ رأسك من النوم . (والنوم الغِرار) مرَّت . (والمَضْمَضَة) النُعَاس . واصلها من مَضْمَضَة الماء في الفم وترَدُّدهِ فيهِ . فاستُعير لدبيب النوم في الاجفان . (والغَمَاض والحِثَاث) مرَّا ص ٤٩٢ . (وهَبَغ) هَبْغًا وهُبُوغًا بالغ في النوم . (وسَبَّح) والصواب ما جاء في نسخة باريز « سَبَّخ » والتَسْبيخ اشدُّ النوم . وقولهُ (لا تأخذهُ سِنَة ولا نوم) ورد في سورة البقرة ع ٢٥٦

٦٢٩ ٤ – ٩ (رجل رائب) يقال رابَ الرجل فهو رائب اذا تحيَّر واختلط عقلُـهُ من النعاس . وقولهُ (فامَّا تميم) هو لبشر بن ابي خازم . (رجل سُهُد) من سَهِدَ الرجل اذا لم يَنَم . والسُهاد الأَرَق

٦٣٠ ٥ (شَقَذان العَيْن) بالقاف الذي لا يكاد ينام ولا يغلبـهُ النُعاس . ومثلهُ (الشَقِذ والشقيذ)

٦٣١ ١ – ١٢ (رَجُل أَرِقٌ) الأَرَق السَهَر . يقال أَرِق أَرَقًا فهو أَرِق وآرِق وأُرُق . وقول حُمَيْـد بن ثَوْر (تغشي بأشعث) رواهُ في اللسان (٢ : ٤٢١) : « تعدو بأشعثَ » . وقول النابغة (الجَعْديّ) رواهُ في اللسان (١٥ : ٢٠٥) سَهْوًا للنابغة الذُبياني . وهو يروي : « تُوَسِّنُ من طيب رضاب »

٦٣٢ ٧ – ٩ (غَرِثَ غَرَثًا) قيل الغَرَث أَيْسَر الجوع وقيـل هو عامَّة الجوع . وقولهُ (غَرْثان فاربكوا لهُ) ورد في مجمع امثال الميـداني (٢ : ٣) . (والرَّبيكة) اطلب وصفَها في الصفحة ٦٣٥

٦٣٣ ٢ – ١٠ (سَغِبَ) جاع . وأَسْغَب أَخذ في الجوع . وقيـل انَّ السَّغَب الجوع مع التَّعَب . وقولهُ (او اطعام في يوم ذي مَسْغَبَة) من سورة البلد ع ١٤ . (وضَرِم) اذا اشتدَّ حرُّ الجَوْف من الجوع . من الضَرَم وهو الاتِّقاد . (وهَقِمٌ) يقال هَقِمَ الرجل هَقَمًا فهو هَقِم اذا اشتدّ جوعُهُ . والهَقِم ايضًا الشديد الأَكْل . (والهَمَج) مصدر هَمِجَ اذا جاع . (الطَلَنْفَح) المُعْيِي والخالي البَطْن اصلهُ من الطَلْح وهو الإِعْياء . (ورجل مَسْحُوت) الهالك جوعًا أُخِذ من السَحْت وهو الاهلاك والاستئصال . (والمَسْعُور) الذي يُحِسّ بحُرْقة الجُوع . يقـال سُعِرَ فهو مسعور (وبهِ سُعْر وسُعار) اي شدَّة جوع . (والشَحَذان) كانَّهُ أُخِذ من قولهم شَحَذ الجُوعُ مَعِدَتَهُ اذا حَدَّدها وشهَّاها الى الطعام . (واللَتْحان) صفة من لَتِحَ لَتَحًا اذا جاع

٦٣٤ ١ – ١١ (جوع يَرْقوع) نكرها البعض . ولعلَّها لغة في (الديقوع) من قولهم أَدْقَعَ الرجلُ (راجع ص ١٦) . وقولهُ (رجل وَحْش) اي خالٍ من الطعام واوحَش جاع . وتوحَّش امتنع عن الطعام . (اقوى وأَرْمَل) راجع الصفحـة ٢١ . وقولهُ (متاعًا للمُقْوِين) من سورة الحديد ع ٧٣ . (النَسْنَاس) وفي اللسـان بكَسْر النون

صفحة	سطر	
		نِسْنَاس (قال) هو الجوع الشديد كالنَّسِيس . (والطَّلَخْف) نظنّهُ من الطَّخف وهو الغمّ . ويقال ايضاً جوع طَلَخْف وطِلَخْاف . (والمَخْمَصَة) من الخَمَص . والخَمَص والخَماصة دقّة البطن وضُمرهُ لخلوّهِ من الطعام
٦٣٥	٢ – ٤	(تَلَعْلَع) اي تكسَّر من الجوع . من قولهم لَعلَع عظمَهُ اذا كَسَرهُ . (والتَغبَة) رواها في اللسان « تَغبَة » قال هو القَحط والجوع
٦٣٦	٢ – ١٢	(بَكَلَهَا ولَبَكَهَا) راجع ص ٥٤٣ . وقول الراجز (من غدوة . . . بالأُفُق الغَوْريّ) ورد في نوادر ابي زيد (ص ١١) : « من غُدوةٍ . . بالأُفُقِ الغَربيّ »
٦٣٧	١ – ١٢	(بُسّت الجبال بَسًّا) من سورة الواقعة ع ٥ . (الضَبيبَة) اصلها من الضَبّ وهو اللُصوق . والتضبيب تداخل الشيء في بعضهِ . (والرغيدة) يقال ارغادّ اللَبَن اذا اختلط بعضُهُ في بعض ولم تتمّ بعدُ خثورتُهُ . (والرَّغيفة) لم تُذكر في كتب اللغة . ولعلّها تصحيف « الرقيقة » وهي ما رقّ من الطعام
٦٣٨	١ – ٥	(أَتَنَا لهم يَوْمَ نصرٍ) روي في ديوان اوس (ص ٦) : « أَتَنَا لهم نُصُرٌ ونِعْمَ النُصُر» . (والفَحِيَة) والفَحِيَّة حَسُوٌّ تُلقَى فيهِ الأَفْحاء وهي الأَبْزَار. يقال فَحَيْتُ القِدْر اذا القيت فيها الأَبْزَار
٦٣٩	٦ – ١٠	(الوزيمة) راجع ما قيل في الوزيم ص ٦٠٦ . (والوَهيسة) من الوَهس وهو الدقّ . (والخَزِيرة) قيل انّها مَرقة من دَسَم ودقيق
٦٤٠	٣ – ١١	(السَّخينَة) قيل انّها دقيق يُلقى على ماء او على لبن فيُطبَخ ثم يؤكل بتمر . (والنَّفيتَة) من قولهم نَفَتَت القِدْر تَنفِتُ اذا غلا المرقُ فيها . (والحَرِيقة) الماء يُحرَق اي يُغلَى ويُذرّ عليهِ الدقيق فيُلعَق . وقول الراعي (تَمَذَّحت) رواهُ في اللسان (٨ : ٢٢) : تَمَدَّحت » وهو تصحيف . وروى بعدهُ الشطر الاخير « خواصرُها وازداد رشحاً وريدها » . (واللَّهيدة) قيل انّها الرِخوة من العصائد ليست بحُساء فتُحسَى ولا غليظة فتُلتَقَم
٦٤١	١ – ١٦	(بعير عاصد) راجع ص ٤٥٦ . (مُلبَّقَة ومُلَيَّقة) كلاهما جائز. فالمُلَبَّقة من التَلْبيق وهو خلط الثريد بالسَمْن . (والمُلَيَّقة) من قولهم لَيَّق الطعامَ اذا لَيَّنَهُ . (مرقة متحيّرة) من قولهم تحيّرت الجفنَةُ اذا امتلأت طعاماً ودَسَماً
″	٧ – ١٤	(الإهالة) الدَسَم والشَحم المذاب . ومرقة (داويَة ومُدوّية) كثيرة الدسم من قولهم دَوّى الماءُ واللبن اذا علتهما قُشَيْرَة . والدُواية الغطاء والسِتر. (والمُجنَب) الكثير من كلّ شيء خيرًا كان او شرًّا . (والطَيس) مرّ ص ٥٦١
٦٤٢	٤ – ١١	(المُسَفسَغ والمُلَغلَغ) بغينَين في كليهما . لا يُعرَف اصلهما . يقال سَفسَغ الطعامَ ولَغلَغَهُ اذا اشبعَهُ بالدَسَم والدهن . (والتَرويل) والتَرويغ ان تُغمَس اللُقمَة في الدَسَم وتُشرَّب منهُ . (وسَغبَلَهُ) ايضاً رَوّاهُ دسَماً . والسَغبَلَة ان يُثرَد اللَحم مع الشَحم فيُكثَر دسمُهُ . (وطَعام مجشوب) وجَشيب اي غليظ

صفحة سطر

خَشِن غير مأدوم من قولهم جَشَبَ الحَبَّ اذا طحَنَهُ جريشاً . (والمُفلَّق) المُقشَّر المجفَّف . (والقَفَار) الطعام الغير المأدوم . (والمُلَموَس والمُلَهوَج) مرَّا ص ٦٠٩ و ٨٤٧

٦٤٣ ٢ — ١١ (ثرمَل الطعام) هو الصَّحيح وقد مرَّ . (وعَثلَبَهُ) أساء طَحنَهُ من قولهم « عَثلَبَ العَمَل » اذا افسدَهُ . (وطعـام حَفَف) اي قليل لا يَفِي بعَدَد الآكلين . والحَفَف سوءُ العيش وشدَّتهُ وضيقهُ . (وجَلنفاة) اصلهُ من الجَلْف وهو القَطْع والنَّزع . والجِلْف الخُبز اليابس الغير المأدوم

٦٤٤ ١ — ٩ (لو كان في الهيء والجيء الخ) راجع ص ١٢ و ٦٩٩ . (وطعام مُفنْشَر) لعلَّهُ قيل لهُ ذلك لغُبْرَة لونهِ اي كُدرتهِ . (وازعَقتُ القِدْر) من قولهم طعامٌ زُعاق وماءٌ زُعَاق اذا كثُر مِلحُهُما . (وفَزَّحتُها) رميتُ فيها الافزاح وهي التَّوابل والابَازير . وقولهُ (طعام لا يُنادَى وليدُهُ) معناهُ انَّ هذا الطعام كثير مُباح واذا اكل منهُ الصغار لا يُزجَرون عن الأكل في ايَّة ساعةٍ أكلوا

« ١٣ — ١٥ (الخُبْرَة) والخَبير الطعـام من اللحم وغيرهِ . وقولهُ (جاء بثَرِيدة تضاغَى) اي لكثرة دسَمها تتَراجع . قيل ذلك مجازاً . واصل الضَغو الصُّيَاح . والثريدة ما ثُرِد اي فُتَّ من الخبز وأُنقع في ماء القِدر

٦٤٥ ١ — ٤ (اتانا بثَرِيدة تتبجَّس) التبجُّس الانشقاق والتفجُّر اي تقطر دَسَماً . (والكُبُنَّـة) الخُبْزَة اليابسة أُخذت من الكَبْن وهو التقبُّض والاجتمـاع . (والحُثْفُل) والحُتْفُل لعلَّ اصلهما الحَثْل . ورُذَالة كلّ شيء تُدعى حُثَالة . (والثُّرْتم) ما فضَل من الطعام والإدام في الاناء . اصلهُ من الثَّرم وهو الكَسْر . (والحُتَامة) نقاية الطعام وسَقَطُهُ

« ١٠ — ١٣ (ثرمَد اللحم) كثَرمَلَهُ وقد مرَّت . (والمِحَاش والمُحَاش) راجع الصفحة ٦١٠ و ٨٤٧ . (وشِواء رَعِم وزَعِم) اصل الرَّعم السَّيَلان لعلَّهُ نُعِت بهِ الشِّواء لكثرة دسمهِ . والرَّعِم الكثير الدسم السريع السَّيَلان على النار . (والمُرِشّ) النَّدِي الذي يقطر دَسَمُهُ

٦٤٦ ٩ — ١٢ (يُلْقِي . . . رَضْفَة) الرَّضْفَة حجارة مُحْماة بالنار . (ويخللُها بخِلال) اي يجعل بينها خِلالاً ونوافذ . (والبُؤرة) الحُفرة في الارض

٦٤٧ ٣ — ٩ (ترَكْنَاهُ داوِيًّا) يقال طعامٌ داويّ وداوٍ ومُدَوٍّ اي كثير واصلهُ من الدُّواية راجع ص ٦٤١ و ٨٥١ . وقولهُ (حطَّطْنا فيهِ اي عذَّرنا) اي لكثرة الطعام عجزنا عن إتمام اكلهِ لوُفرتهِ . (ولَفاً) اللَّفْء أن يؤخذ عن العَظْم بعض لحمهِ . (وجَفس) اصابَهُ جَفَسٌ اي تخمَة . (وقَرضَبَهُ) قطَّعـهُ واصلهُ من قَضَبَهُ بمعناها . وقولهُ (قرضَبَهُ في البُرْمَة) اي في القِدْر . (والزَّهمان) الذي يكرَهُ ريح اللَّحم لشِبَعهِ . اصلهُ من الزَّهم وهو نَتْن اللحم

صفحة سطر

٦٤٧ ١٧ – ٢٠ (اخذ بجُلْمتِهِ) راجع ص ٥٠٣ و ٨٣٦ . (والقَنَع) المال الكثير

٦٤٨ ٢ – ١١ (يَقرِم قَرَمان البَهْمَة) القَرْم الاكْل الضعيف . يقال قَرِم الصبيّ والبَهْم اذا ابتدأَا بالأكل . (والقَتِين والقَنِيت) قد مرّا ص ٨٤٨ . (وَتَخَمّرهُ) يقال خَمَّر اللحمَ اذا قطعهُ . والنَهْسَر الذئب . ولعلّ اصل خَمَّر « خَمَسَ » فتكون الراء زائدة . (وزَقَّم اللَقْم) الزَقْم الابتلاع . يقال زَقَمَ الشيء وازدَقَمَهُ وتَزَقَّمَهُ اذا أفرَط في اكلهِ . (وزَلْقَمَ) من زَقَمَ . (وبَلْعَمَهُ) ادخلهُ بُلْعُومَهُ . والزُلْقوم والبُلْعوم مجرى الطعام . (وجَرْجَمهُ) قيل ان الجَرْجَمة لُغَة في الجَرْجَبة او تكون من الجَرْم وهو القطع . (والجَرْجَبَة) من الجَبّ بمعنى القطع ايضاً

٦٤٩ ٨ – ١٣ (السَرْط) الكثير السَرْط وهو الابتلاع . يقال سَرِطَ الطعام واستَطَرتَهُ (وزَرِدَهُ) وازْدَرَدَهُ على الإبدال . (وسَلِجَ اللُقْمَة) وسَلَجَها اكلها سَريعاً . وقولهُ (الاكل سَلَجان والقضاء لِيَّان . والأخذ سُرَّيْط والقضاء ضُرَّيط) هما مثلان بمعنًى واحد . يُضرَبان في من يُحِبّ ان يأخذ مال الناس واذا طُولِب بقضاء دينهِ امتنع ومَاطل . واللِيّ ن المدافعة من لَوَى الامر اذا اخّرهُ (راجع امثال الميداني ١ : ٣٥) . وقولهُ (ما حشمتُ من طعام فلان) أُخِذ من الحِشْمَة وهي الانقباض عن المَطْعَم وطلب الحاجة

٦٥٠ ٢ – ١٤ (ما حشَمْنَا صافرًا) اي ما حصلنا على صافر وهو المُصفور . (والتدبيل) يقال دَبَلَ اللُقْمَة ودَبَّلَها اذا جمعها باصابعهِ وكبَّرها ثمَّ ابتلعها . والدُبْلَة اللقمة الكبيرة . وقولهُ (يَستَفيهُ) اي يوسّع فَاهُ للأكل . (والفَيَه والأفوهُ والمُفَوَّهُ) الواسع الفم ومجازًا النَّهِم . (والكَأَّر) ويقال الكَأَر بالتحريك . لم يروهِ اللسان وذكرهُ في التاج مُستَدرِكًا على صاحب القاموس . (وتَكَشَّأ اللحمَ) مرَّت ص ٦١٠ و ٨٤٧ . (والقَرْصَمة) لم نجدها في كتب اللغة . (وبَلَاز) ذكرها في التاج ولم يزد على ما رواهُ ابن السكّيت . (وتَمّ الطعامَ) قيل ذلك تشبيهاً بالشاة التي تقلع بفيها النبات وكلّ ما مرَّت بهِ

٦٥١ ١ – ٥ (لَهِمَ الطعامَ) والتَهَمَهُ وتَلَهَّمَهُ ابتلَعَهُ . (ودَهْوَر اللَقْم) اذا ادار اللُقَم ثمّ اكلها . والدَهْوَرة جمعُ الشيء وقَذْفُهُ في مَهْواةٍ . (والدَأْظ) من دَأَظْتُ الإناء اذا بالغتَ في مَلْئِهِ . (كَثَجَ وكَدَجَ) قيل انَّ الكَثْج في الطعام والكَدْج في الشراب والاصل واحد

٦٥٢ ٤ – ٨ (المِجنّ) دُعي التُرْس مِجنًّا لانَّهُ يَجُنُّ صاحبَهُ اي يسترهُ . (والجَوْب) من جاب الشيء اذا كان مجوَّفًا فقطع وَسَطَهُ . (والهُذَلي) هو صَخْر الغيّ . وقولهُ (فرضاً قليلًا) رواهُ في اللسان (٩ : ٧١) : « فرضاً خفيفاً » . وقولهُ (ولا عَقَبَ فيهِ) العَقَب العَصَب الذي تُعمَل منهُ الأوتار . (والحَجَفَة) قيل انَّها التُرْس تتَّخذ من جلود الابل مقوَّرةً . (والبِرْس والبُرْس) هو صنف من القُطْن

صفحة	سطر	
		قيل انَّهُ قُطن البُرْديّ. (والعُطب) هو القُطْن او نوع منهُ. (والكَتَّان) معرَّب من الفارسيَّة. (والرازقيّ) ثياب كتَّان بيض وقيل الكتَّان نفسهُ لا يُعرَف اصلها
٦٥٣	٢ — ٧	(تكسَّيْن من رازقيّ) وفي اللسان (١١: ٤٠٦): «يُكْسَيْنَ». وقول الحطيئة (وزيرًا جُفالا) رواهُ في اللسان (٥: ٤٢٧): «نُسالاً». (والهَلْهل والسَلْسَل) مرَّا راجع ص ٥٣٢ و٨٣١
٦٥٤	٦ — ١٠	(العَبْعَب) هو ايضًا كِساء غليظ كثير الغزل ناعم يُعمل من وبر الإبل. ورجل عَبْعَب واسع البَطْن. (والحَبير) ذو الحَبْر اي الحُسْن والبَهاء. (وثوب مُزَنَّد) اذا كان ضيِّقًا قليل العَرْض
٦٥٥	٨ — ١٥	(الحِجْل) والحَجْل اصلهما القيد ثمَّ استُعيرا للخَلْخال. (والخَدَمة) اصلها الحَلَقة المستديرة. (والبُرَة) اصلها الحَلَقة من صُفْر توضع في أنف الناقة. ثمَّ استُعملت في الخلخال لاستدارتهِ. (والجبارة) ويقال لها اليارَق ضَرْب من الاسورة. (والذَبْل) القَرْن. ويقال لظهر السُلَحفاة ذَبْل ويُتَّخذ منهُ الأَسورة. (الدَسْتِينَج) هو السِوار اصلهُ من الفارسيَّة. (المِعْضَد) والمِعْضَدة كلُّ ما يُشَدّ على العَضُد وهو ما بين الكتف والمرْفَق ثم قيل للدُمْلج مِعْضَدٌ
٦٥٦	١ — ١١	(الفَتَخة) حَلَقة من فضَّة بلا فَصّ تُوضع في اصابع اليدين او الرجلين. (واللَبْط) القلادة من حبّ الحَنْظَل المصبوغ. (والقُرْط) الدُرَّة وغيرها تُعلَّق في أسفل الاذن. (والشَنْف) في اعلى الاذن. (والنَطَفة) اللؤلؤة الصافية اللون شُبِّهت بقطرة الماء. ثمَّ استُعملت في القُرْط. وقول الشاعر (ماذا يَرْزقني) هو للأخطل (ed. Salhani ٣٨٥) يُشبِّه بهِ حمرة عُرف الديك بالقُرْط. والبيت الثاني لم يذكر في الديوان
٦٥٧	٤ — ٨	(نَظْمٌ مُكَرَّس) اصلهُ من الكِرْس وهي القلائد تُضَمُّ بعضُها الى بعض. وكَرَس الشيء جمعهُ. وقول لبيد من قصيدة وردت في ديوانهِ (للخالدي ص ٣٩). (والحُبْلَة) هي القلادة تُجعَل على شكل الحُبْلَة. وهو ثمر اسود صغير ينبت على شجرة السَلَم
٦٥٨	٥ — ١٣	(ابن الاعرابيّ) هذا الرجز استشهد بهِ لبيان معنى «العُلُطَة» وهي القلادة. وكان الصواب ان نورد في الاصل ما ذكرناهُ في الحاشية اعني قولهُ (اراد بمُلْطَتَيْن قلادتين . . . في العُنُق). فتأمَّل والرَّجز لجبينة بن طريف العُكْلي ويُنْسَب الى ليلى الاخيليَّة. (والكَرْم) قيل انَّهُ قلادة من ذَهَب او فضَّة. (والسَلْوَة) وتُدْعَى ايضًا السُلْوان والسُلْوانة وهو شرابٌ مُخمِد
٦٥٩	٧ — ١٣	(الخَصَمة) وفي اللسان الخَضْمَة فقط. ولم يروِ الخَضْمَة بالضاد. (والحُمَرة) رواها اللسان «حَمْرة» بفتح فسكون
٦٦٠	٤	(القِرْزَحْلَة) كذا رواها في اللسان بالقاف

صفحة سطر

٦٦٠ ١٢ — ١٤ (الملقة) قميص بلا كُمين وثوب للاطفال. (والشوذر) هو بالفارسيّة شاذر مُعرَّب. قيل انهُ الملحفة وقيل الازار. (والبقيرة) البُرد يُبقَر اي يُشقّ فيُلبَس وهو كالإتب. (والسُبحَة) والسَّبيجة. قيل انها البُردة من صوف فيها سواد وبياض. واصلها بالفارسيّة القميص. واما (السُّبحَة) بالحاء فهي القمصان من جلود تُتَّخذ للصبيان جمعها السِباح

٦٦١ ٧ (الرَّهط) ثوب من جِلد تأتزر بهِ الحائض. (والنُقبة) كالسَّراويل الّا انها بغير ساقَين

٦٦٢ ٤ — ٩ (المِنطَق) كلُّ ما يَنتطق بهِ النساء اي يَشدُدْن وسطهنَّ. وقول الشاعر (وعَقد نِطاقها لم يُحلَل) مرَّ في الصفحة ٦٢٩. (والمِيدع) ثوبٌ يُودَّعُ بهِ الثوب الجديد اي يُصان بهِ. وذلك بان يُلبَس فوق الجديد لئلَّا يُبتذل الجديد

٦٦٣ ١ — ٧ (وشبه المها مُغتَرَّة) رواهُ في اللسان (١٠ : ٢٦٣): «وشبه النَّقا مُقترَّة» وفيهِ تصحيف. (الغِفارة) ما يُغفَر بهِ الرأسُ اي يُغطَّى. ويقال لما يُنسَج من الدروع على قَدْر الرأس ويلبسهُ الفارس تحت القَلَنسوة غفارةٌ. (والشُنتُقة) بالقاف قيل انها كشبكة يجعلون فيها القُطنَ تلبسها المرأة على راسها. لعلَّها معرَّبة من الفارسيّة

٦٦٤ ٢ — ١٢ (الملقَّة) نظنُّها الملَفَّة بالفاء من اللَّفّ. واللسان لم يروِهما كليهما. (الجُنَّة والخُبَّة) شرحهما اصحاب اللُغة كما ورد في متن الكتاب. اماَّ (الخُنَّة) فهي تصحيف ورد عن اللَّيث. وقد نبَّه عليهِ الازهري في اللسان. (الترصيص والتوصيص) الترصيص من رصَّ البناء اذا ألصق بعضه ببعض. والوَصّ مثلهُ. والتوصيص من الوَصوَصة وهي تصغير العينين. والوَصوَص الثقب في السِتر

٦٦٥ ٣ — ٩ (احرص القوم على الكِنَّة) اي احرص النساء على ان يَستَتِرنَ من نظر الناس. وقول الراجز (عَلِقت حاجبَها) وورد في اللسان (٨ : ٢٧١): «وغمّصت حاجبَها». (الجلباب) راجع ما رويناهُ عن الجِلباب في كتاب رياض الادب في مراثي شواعر العرب (ص ٧٨). والخِمار ما تُخمِّر بهِ المرأة رأسها اي تُغطّيهِ. (والنَّصيف) مثلهُ

٦٦٦ ١ — ٩ (البَتّ) قيل انهُ طيلسان من خزّ. وقيل انهُ ضربٌ من الطيالسة يُسمَّى الساج مربَّع غليظ اخضر جمعهُ بُتوت. (والجُمّازة) مِدرعة من صوف ضيِّقة الكُمَّين. وقولهُ (نُسِج بالصِيصَة) اي بشوكة الحائك الذي يُسوّي بها النَسيج. (والبِجاد) قيل انهُ كساء مخطَّط من اكسية الاعراب. (والنَمِرة) تقال لكلّ بُردة مخطَّطة كلون النَّمر يلبسها العرب. (والبُرجد) جاء عن ابي عمرو انهُ الكساء الاحمر من الصوف. (والمُنيَّرة) التي يُجعَل لها أنيار اي اعلام. والثَوب المُنيَّر المنسوج نيرَين. وقولهُ (اذا غُزِل شَزرًا) الشَزر من الفَتل ما

صفحة	سطر	
		كان عن اليسار وقيل هو ان يَبدأ الفاتل من خارج ويردّهُ الى بَطْنِهِ . (واليسْر) خلاف الشَزْر . وقيل الشَزْر الفَتْل الى فوق واليَسْر الى اَسْفَل
٦٦٧	٥ – ٦	(قال الراجز) رواهُ في اللسان (٨ : ٦٤) : « لا مَهْل حَتَّى تَلْحَقي بعَنْس اهل الرياط البيض والقَلَنْسي »
٦٦٨	٢ – ١٣	(الاضطباع) أُخِذ من الضَبْع وهو العَضُد . وقولهُ (وهو التأبُّط والاضطباع) الصواب ما جاء في خلف الكتاب « الاضطفان » بالغين والنون . (واشتَمل الصمّاء) نوع من اللُبْس وهو ان يتجلَّل الرجل بثوبهِ ولا يرفع منهُ جانبًا . كذا جاء في اللسان . وقولهُ (ضَبَحَ ضَبْحَة الثعلب) اي اسمع صوتًا كصوتهِ . والضُبَاح صوت الثعلب
٦٦٩	١ – ٧	(التَشَذُّر) ان يُدْخِل الثوب من وراء بين الفَخِذين . ويُدعى ذلك الاستثفار ايضًا كما يفعل الكلب بذَنَبهِ . (والتَغَسُّق والتَفَسُّق) لم نجد لهما ذكرًا في كتب اللغة . (وتَخَفَّفْتُ) لبستُ الخُفَّ . وعليهِ قِسْ باقي الالفاظ
٦٧٠	٣ – ١٢	(السَدُوس) هذا قول الاصمعيّ في الطيلسان وذهب غيرهُ الى انَّهُ السُدوس بالضم . وانَّ اسم العَلَم سَدُوس . (والخميصة) ثوب من خزّ او صوف مُعلَم . (وحُلَّة شوكاء) هي التي عليها خشونة الجِدَّة . (والهُذَليّ) هو المُتَنَخّل . ولبيتهِ رواية اخرى اوردها ابن بَرّي : واكسو الحُلَّة الشوكاء خدّي اذا ضَنَّت يَدُ اللَّحز اللَّطَاط
٦٧١	١	(الرَيطة) القطعة من الثوب اذا كانت كلُّها نسجًا واحدًا . (والمُلاءة) المِلْحَفة . (واللِفق) الشقَّة من الثوب تُلْفَق اي تُضَمّ الى غيرها
٦٧٢	٣ – ١٦	(الحَارّ والقَارّ) اراد الحارّ والقارّ اي الحار والبارد فهمز . (مَرّاني الطعامُ) اي طاب لي والصواب « اَمْرَاَني » فنُقِل الى وزن فَعَلَ اتباعًا لِهَنَاني . وقول الحديث (ارجعنَ مَأزورات) اي آثمات . والصواب « مَوْزورات » من الوِزْر وهو الاثم . وقولهُ (اذا الرسل أُقِّتت) ورد في سورة المراسلات ع ١١ . وقول الشاعر (هتَّاك اخبية) هو للقُلاخ بن حُبَابة ويروى لابن مقبل . ورواهُ في اللسان (١ : ٢١٦) : « يَخْلِط بالبِرّ منهُ الجِدّ »
٦٧٣	١	(سكَّة مأبورة) السكَّة المِحراث . والمأبورة والمُؤَبَّرة المُصْلَحة . يراد بذلك الزَرع لانَّهُ بالسكَّة يَصلُح . وقولهُ (امرنا مُترفيها) راجع الصفحة ٢ و ٦٩٧

تمَّت الشروح والاصلاحات والفوائد

بعونهِ تعالى

فهرس اوّل

فهرس ابواب كتاب تهذيب الالفاظ

زيادات على كتاب تهذيب الالفاظ

ملحق يشتمل على شروح وفوائد واصلاحات على كتاب تهذيب الالفاظ

فهرس ثانٍ

فهرس واسع للمواد مرتّب على حروف المُعجَم

انَّ من اراد مادَّةً ما عليهِ ان يطلبها بالمفردات. وامَّا المفردات فهي موضوعة على ترتيب كتب اللغة تُطلب بالمجرَّد الثلاثي. والأعداد تدلُّ على وجوه الصفحات. واذا فُرِق بين عددَين بهذه العلامة (–) فذلك دليل على تواتُر المعنى الواحد في صفحات متتابعة. امَّا هذه العلامة (+) فانَّها تدلُّ على ان المعنى ذاتهُ يُرْوَى في محلّ آخر

التاء

الثاء

الجيم

الشين

الصاد

الضاد

الغين

الكاف

فهرس ثالث

فهرس الامثال التي ورد ذكرها في كتاب تهذيب الالفاظ

قد صدَّرنا بنجمةٍ الامثال التي لم يروها الميداني في كتاب مجمع الامثال

فهرس رابع

فهرس الشعراء الذين استشهد بهم ابن السِّكّيت في كتاب تهذيب الالفاظ مع ذكر قوافي الابيات وبحورها

فهرس خامس

للرواة واللّغويين الذين جاء ذكرهم في اثناء الكتاب

وقد اوردنا تراجم اكثرهم في كتاب فقه اللغة (ص ١٣) وشرح ديوان الخنساء (ص ٢٤٠)

* النقط التابعة لبعض الاسماء تدلّ على انّ ذلك الاسم ورد مرارًا عديدة في الكتاب. امّا الاعداد السُّود فتدلّ على الاسماء الواردة في الحواشي او في ذيل الكتاب

فهرس سادس

للاعلام التي ورد ذكرها في الكتاب

* الاعداد السُّود تدلُّ على الاسماء الواردة في الحواشي او في ذيل الكتاب

فهرس سابع

للامكنة والبلدان المذكورة في الكتاب

* الاعداد السُّود تدلّ على الاسماء الواردة في الحواشي او في ذيل الكتاب

فهرس ثامن

لما جاء من اخبار العرب واحوالهم وخواصّ بلادهم في اثناء الكتاب

* الاعداد السُّود تدلُّ على الاسماء الواردة في الحواشي او في ذيل الكتاب

فهرس تاسع

لِما جاءَ في الكتاب من الفوائد النحويَّة والبيانيَّة

* الاعداد السُّود تدلُّ على الاسماء الواردة في الحواشي او في ذيل الكتاب

الفهرس العاشر

في المفردات الوارد ذكرها في كتاب تهذيب الالفاظ وفي الشروح المعلّقة عليها وهي مرتَّبة على حروف المعجم *

* اعلم انَّ الاعداد الرفيعة تدلُّ على مَتْن كتاب ابن السكّيت او الشروح الملحقة بهِ في آخرهِ . امَّا الاعداد السود فانَّها تدلُّ على التعليقات الواردة في ذيلِ الكتاب . وقد وضعنا بين معكَّفَيْن [ ] ما ورد ذكرهُ في المتن والشرح معًا في الصفحة نفسها

ت

ث

ذ

ص

ظ

ع

ق

تصحيح

بعض اغلاط وقعت في طبع كتاب تهذيب الالفاظ

اعلم انَّ العدد الاسود يدلُّ على الصفحة والعدد الرفيع على السطر وما يليهما من الالفاظ على الغلط . ويراد بحرف الصاد الصواب

7 : ٤ والفمِ (ص) ولِلفَمِ = 14 :٢١ جاء قد (ص) قد جاء = ٣ : ٢ مالكِ (ص) مَالِكَ = ٦ :
١٢ أُكُلَ (ص) اُكْل = ٧ : ٢ يَصْلِحُ (ص) يَصْلُحُ = ١٦ : ٣ رِيثُهُمْ (ص) رِئْيُهُمْ = ١٥ : ٦
ص : ٨٧ (ص) ص ٧٨ = ١٩ : ١٤ عُمِّرْتُ (ص) عَمَّرْتُ = ٢٢ : ٤ اَرْمَلُ (ص) اَرْمَلَ = ٢٤ : ٦
اَخْلَاق (ص) اَخْلَاف = ٢٥ : ١ باب الغِنى والخِصْب (ص) باب الفقر والجَدْب = ٣٢ : ٧ الشُّهُولَةِ
(ص) الشُّهُولَةَ = ٣٥ : ١٢ بناقَةِ اللهِ (ص) بنامِيَةِ اللهِ = ٣٧ : ٩ وبَعْضُهُمُ (ص) وبَعْضُهُمْ = ٤٥ : ٩ مَرِشَّة
(ص) مُرِشَّة = ٤٩ : ٧ فَتَغرَوْرِي (ص) فَتَغرَوْرِي.(و زِدْ في الشرح قبل قولو وهذا استعارة) :
وتَغرَوْرِي اي تركَبُهَا عُرْيًا = ٥١ : ٢ بِهَضَاء (ص) بِهَضَّاه = ٥٢ : ١١ يَمْزُقْنَ (ص) يَمْزِقْنَ = ٥٤ : ١٨
يَدَعُ الإِدَام (ص) يَدَعُ الإِكام = ٦٢ : ٥ الكُور (ص) الكَوْر = ٦٧ : ٨ عَكَنَـان بالتخفيف (ص)
عَكْنان = ٦٨ : ١ الضَّفَاطَة (ص) الضَّفَّاطة ״ ٢ متقارِبة (ص) متقارِبةٌ = ٦٩ : ١ الهَزكَي (ص)
الهَزلَي ״ ٢ حُنْشُوش (ص) حُنْشُوش ״ ٤ كانتَ (ص) كانتْ = ٧٠ : ١ و١١ يحارِكَ ضِشِـلًا (ص)
لِجَارِكَ ضِبْلًا ״ ٨ رُبَّ صاحبِ (ص) رُبَ (بالتخفيف) = ٧٨ : ١٥ بدَعْدَها (ص) بدَعْدَعَا = ٧٩ :
٤ لَيَنْقِطُ (ص) لَينْفِطُ ״ ١٢ امتَاقَ (ص) اِمْتاقَ = ٨٠ : ٩ والشِمسَ انتَصَرُ (زد بعدهُ :) مِنكُم
= ٨١ : ١١ الحُرَّتَين الدِّيمَا (ص) الحَرَّتَين الدِّيمَا = ٨٥ : ٣ عنـد هياجو ووصيالو ذلك (ص)
عنـد هياجو وصيالو وذلك = ٨٦ : ٨ و١٠ قِلُّ (ص) قِلٌّ ״ ١٥ والحَرَب (ص) والحَرْب = ٨٧ : ١
ادْرَاِني (ص) ادْرَانِي = ٩٠ : ١ بَيْنِ (ص) بَيْنَ ״ ٥ اُمَيَّةُ بنِ (ص) ابنُ = ٩٢ : ٢ يَعُدُّهم (ص)
يَمُدُّهم ״ ٧ حَجَرَة مُخشِيَة (ص) حِجَرَة مَخْشِيَّـة ״ ١٢ والزُّبَّادُ (ص) والزُّبَّادَ ״ ١٨ الحبَّالة (ص)
الحِبالة = ٩٣ : ٧ لا يُتَّجَهُ لَهَا (ص) لا مُتَّجَـهَ لَهَا = ٩٤ : ١٠ الزُّبَدَة (ص) الزُّبْدَةُ ״ ١٢ يَضْفُو
(ص) يَصْفو = ١٠٠ : ٢ لَفَفتُ عينُهُ (ص) عَيْنَهُ = ١٠٤ : ١١ شِقُّيتِهِ (ص) شِقِّيتِهِ ״ ١٧ خَدَّ (ص)
هَدَّ = ١٠٧ : ٦ غَبَرًا (ص) غَبَرًا = ١٠٨ : ١ يَأْرُكُ (ص) يَأْرَكُ = ١١٤ : ١ والرَّدَاءُ والوَجَمُ (ص)
والرُّدَاءُ الوَجَمُ ״ ٥ أَلرُّكْبَتَان (ص) أَلرُّكُبَنَان = ١١٥ : ١ أَصْبحَا (ص) أَضْحَبَا = ١١٧ : ١ بَحَرًا
(ص) بَحَرًا = ١١٨ : ١٧ الفِقْحَة (ص) الفِضْجَة = ١١٩ : ٢ الحميَّات (ص) الحُمَّيات = ١٢٥ : ٤
فَهُوَ (ص) فَهوَ = ١٢٦ : ٧ الصفحة ٢٦١ (ص) ٢٩١ = ١٢٧ : ٢٠ فَصَمَتْهُ (ص) قَصَمَتْهُ = ١٢٨ :
١ إِرْفِضَاضُ (ص) اِرْفِضَاضُ ״ ٤ فَابَنْتُهُ (ص) فَابَنْتُهُ ״ ٦ وَغَى يَغِي وَغْيًا (ص) وَعَى (بالعين) ״ ٩
الرَّجُلِ (ص) الرِّجْلِ = ١٣٠ : ٢٤ زَيْدِ (ص) زَيْدٌ = ١٣١ : ٢ الفُرَافِصُ (ص) الفُرَافِصُ ״ الاِسْفَار
(ص) الاَسْفَار = ١٣٤ : ١٩ فَشْز وفَشَز (ص) نَشْزَ ونَشَز = ١٤١ : ٤ عَضَبي (ص) عَضْبي = ١٤٢ :
٢١ طريفُ (ص) طريفٌ = ١٤٣ : ٢ المَتِين (ص) المَنِين = ١٤٧ : ١ دَابَتُهُ (ص) دَأْبَتُهُ = ١٥٢ :
٩ ذَمَخَ (ص) زَمَخَ = ١٦٢ : ٧ ص : ٣٢ (ص) ص : ٦٣ = ١٦٤ : ٢ مَاقِطِ (ص) مَأْقِطِ = ١٦٦ :
١٠ مكسورةِ (ص) مكسورَةُ = ١٧١ : ٢ الجَرِئُ (ص) الجَرِيءُ = ١٧٨ : ٢ شيءُ (ص) شَيْءٌ = ١٨١ : ٣
(ابو عمرو (ص) وابو عمرو = ١٨٦ : ١ النَاطِلُ والاَصْلَالُ (ص) النَّاطِلُ الاصلَالُ = ١٨٧ : ٢ و١٩١ :
٤ والاِسِرِ (ص) والاِسْرِ ״ ١٦ لهُ داء (ص) لهُ دَوَاء = ١٩٠ : ١٢ تَمرَتُنِي (ص) تُمَرِّتُنِي ״ ١٤ هَبْنَة
(ص) هَبْتَة = ١٩٢ : ٤ تَصَلَى (ص) تَصْلَىْ ״ ١٤ بَعْلِ (ص) بِبَعْلِ = ٢٠١ : ١٥ مَرَخُ (ص) مَرْخ
= ٢٠٢ : ٤ وصَلَقَتْ (ص) وطَلَقَتْ = ٢٠٨ : ١٢ الحِجاجان (ص) الحَجَاجان = ٢٠٩ : ٥ حَسَنُ العَصَب
(ص) العَضب = ٢١٠ : ٤ منهُمُ (ص) منهُمْ = ٢١١ : ١٩ قبل باب الخمر (ص) باب الحرب = ٢١٢ :
٥ وشَمَلُهُمْ (ص) وشَمَلَهُمْ ״ ١٤ اَرْغَبْنَ (ص) رَغِبْنَ عنهُ = ٢١٤ : ٦ وكَانَ اصلُهُ (ص) وكَانَّ اَصلَهُ
= ٢١٦ : ١٢ و ١٣ يا أُصَبحَاني (ص) يا أُصَيحَاني ״ ٢٠ حمر (ص) خَمر = ٢١٧ : ٦ عَبَدَة (ص)
عَبْدَة = ٢٢٣ : ١ و ٧ باب الحُمق والهوج (ص) باب النِدَام والشِراب = ٢٢٥ : ١٠ قَمِئَة (ص) قَمِيئَة
= ٢٢٧ : ١٢ و ٢٢٨ : ١ النَاطِل (ص) النَّاطِل او النُّاطل = ٢٢٩ : ٧ - ٩ عَمْرُو بنِ - فأَصْبَحِينا -
الجَشَب (ص) عمرُو بنُ - فاصبِحِينا - الجَشِب = ٢٣٧ : ٢ الدِّمِنُ (ص) الدِّمِنُ = ٢٤٠ : ٥ مُتَمَاجِلِ
(ص) مُتَمَاجِلِ = ٢٤٢ : ٩ و ١٠ و ٢٠ السِّمَغْد والسِّمْغَد (ص) السِّمَّغْد والسِّمَغْـد = ٢٤٩ : ٢ بنو
العَبْدَ (ص) بنو العَبْدِ = ٢٥٥ : ١٠ و١٧ يُدَاوِرنِي (ص) يُدَاوِدني = ٢٥٦ : ١٤ خـير (ص) خَبَر

= ٢٥٧ : ١٩ يَلْبِنُ (ص) يَلْبِزُ = ٢٦٢ : ١٠ الأَشيمَ (ص) الأَشْيَمِ = ٢٦٤ : ٧ و٨ و١٩ شَبْخَتُهُ
تَشْبِيخًا (ص) شَبْخَتُهُ = ٢٦٧ : ١ و٦ و٧ التُّهِمَة (ص) التُّهَمَة ″ ٣ و٥ الصفحة ٥٩ و١٦٠ (ص)
و٦٠ ″ ٧ شَهادَةُ (ص) شَهادَةٌ = ٢٧٤ : ٣ هدَرَ دمُهُ (زِدْ) وهَدَرَهُ هو = ٢٧٥ : ١٠ ذَهَبَ بِطرًا
(ص) بِطَرًا = ٢٨١ : ٤ لَلأَرْنَب (ص) لِلأَرْنَب = ٢٨٢ : ١٢ يَتْرَو (ص) يَتْرُو = ٢٨٧ : ٣ فتلك
القَغوَلَة (ص) يُقغول وتلك القَغوَلَة = ٢٩٠ : ١٢ الميفَر (ص) المِنْفَر = ٢٩٣ : ٢ أَلرَّاكِبِينَ (ص)
اَلرَّاكِبِينَ ″ ٧ نَدَلُوا (ص) نَدْلُو = ٢٩٥ : ٧ و١٤ فَفَغفَزًا (ص) فَقَغفَزًا وهي القَغفَزَة = ٣٠٦ : ٦
البَطِيُ (ص) البَطِيء = ٣٠٨ : ٤ مِشْيَتُها (ص) مِشْيَتِهَا ″ ٧ للزّاجز (ص) لِلرَّاجز = ٣١٢ : ١٠
وَسِقٌ (ص) وَسِيقٌ او وَسْقٌ = ٣٢٠ : ٤ المُناعَمَة (ص) المُنَاعِمَة = ٣٢١ : ١٠ الأُسْجُلَانة (ص)
الإِسْحِلَانة = ٣٢٤ : ٧ أَلبَطْن (ص) أَلبَطْنِ = ٣٢٥ : ٤ و١٥ حِجاجِيْ (ص) حَجَاجِيْ = ٣٣٤ : ٩
اَلرَّبِعَة (ص) الرَّبْعَة = ٣٣٦ : ٥ وَهِيَ (ص) وَهِي = ٣٣٩ : ٧ ظَلَلُ (ص) طَلَلُ ″ ١٢ خَبَرَهُ (ص)
خَبَرُهُ = ٣٤٠ : ٧ الهَمَرَّش (ص) الهَمَّرِش = ٣٤١ : ٨ الطُرْطَبّه (ص) الطُرْطُبّهْ = ٣٤٧ : ٢ لم
يُحزَمُوا (ص) يُحرَمُوا = ٣٤٨ : ٥ الدَّهْنا (ص) الدَّهْنَاء ″ ١٠ بالضَّمِ - الشَّمِ (ص) بالضَّمِّ - الشَّمِّ
= ٣٥٠ : ٤ يَضْلَفُ (ص) يَصْلَفْ = ٣٥٢ : ١٢ رُطَبًا (ص) رَطْبًا = ٣٥٣ : ٧ أَنظَرُ (ص) أَنظُرْ =
٣٦٠ : ٢ جُورٌ (ص) جُولٌ = ٣٦٢ : ٦ فَاصِلَة (ص) مَاصِلَة = ٣٦٧ : ٢ بَيّنُ الكَبِد (ص) بَيّنُ الكَبَد
٣٧٣ : ٥ والعَضَلاُ (ص) والعَضَلَاء = ٣٧٦ : ٢ والعَنضَرِف (ص) والغَنضَرِف = ٣٧٧ : ٣ الرّاجزُ
(ص) الشَّاعِرُ = ٣٨٤ : ١٩ ضَيَحَتُهُ (ص) ضَبَحَتُهُ = ٣٨٥ : ٩ وَسَمٌ (ص) وَسُمٌ = ٣٩٢ : ٣
ضَوُها (ص) ضَوْؤُها = ٣٩٤ : ١٠ ونُهِلٌ (ص) نُهِلٌ = ٣٩٧ : ٢٠ أُوبان (ص) لَوْبَان = ٣٩٨ :
٦ لِيالٌ (ص) لَيالٍ = ٤٠٢ : ١٦ طَلَقَات (ص) طَلَقَات = ٤٠٣ : ٨ وثَلْث (ص) وثَلْثٌ = ٤٠٦ :
١٠ مَكَث (ص) مَلَث = ٤٠٧ : ٧ عُشَيْثِيَّة (ص) عُشَيْشِيَة = ٤١٢ : ٢ المَرْهِن (ص) المَوْهِن ″
١٧ الكَكْل (ص) الكَلْكَل = ٤١٩ : ١ ابنُ جَمِير (ص) ابنِ جَمِير ″ ٧ وليلةُ ظَلمَةٍ (ص) وَلَيلَةٌ
ظَلِمَةٌ = ٤٢٠ : ٦ بُعضًا (ص) بَعْضًا = ٤٢٧ : ١١ وَمُلِيلٌ (ص) ومُلِيلٌ = ٤٢٩ : ١ و٢ الأَرْكَى
(ص) الأُرَكَى ″ ٥ السُّلَمْ (ص) السَّلَمْ ″ ٨ لِجَارّكَ (ص) لِجَارِكَ ″ ١٠ حَاوِيها (ص) حَادِيهَا
= ٤٣١ : ٦ يَعرِفُ (ص) يَعْرِفِ = ٤٣٢ : ٩ لَصِلٌ (ص) لَصِلٌ = ٤٣٤ : ٢ وَالِيهَا (ص) وَالِيَهَا =
٤٣٥ : ٥ الاَثَافِي (ص) الاَثَافِيِّ = ٤٤٠ : ٣ عَوْف (ص) عَوْف ″ ١ التَّأْبِينِ (ص) التَّأْبِينُ = ٤٤١ :
٨ المَقْطَب (ص) المَقْطِب = ٤٤٣ : ١١ او تَسْتَجِيشِي (ص) اَوْ تَسْتَرِيحِي = ٤٤٤ : ٣ اَنَّكَ (ص)
إِنَّكَ = ٤٤٧ : ٩ شُمْطِ (ص) شُمْطِ = ٤٥٥ : ٥ واقِمْ (ص) واقِمُ = ٤٦٠ : ١ وجُودًا (ص)
وُجُوُدًا = ٤٦٨ : ٢ الرجلُ (ص) الرَّجُلِ ″ ٤ فُلَانَة (ص) فُلَانَةُ = ٤٨٤ : ٨ لِلرَّاجِ (ص)
لِدَرَّاجِ = ٤٨٨ : ٩ والاَختِيار (ص) والاِختِيار = ٤٩١ : ٤ طِخرِبَة (ص) طِخرِبَة = ٤٩٢ : ٩
أَزْمَازٌ (ص) إِزْمَازٌ = ٤٩٥ : ٩ أَسْتَنْشِي (ص) اَسْتَنْشِي = ٤٩٩ : ٤ بِنّة (ص) بَنّة = ٥٠٠ : ٦
واَزْمِنَان (ص) واَزْمَان = ٥٠٢ : ٢ الاَزْلَمُ والجَذَعُ (ص)الاَزْلَمُ اَلْجَذَعُ = ٥٠٤ : ١١ ابن اَحمَدَ
(ص) ابن اَحْمَرَ = ٥٠٦ : ١٠ اَزَامَهُ (ص) اَزَامَهُ = ٥٠٧ : ١٦ جُنِبَتْ (ص) جَنَبَتْ = ٥٠٨ :
٦ ايْ أَصنم (ص) اَيِ أَصْنَم ″ ١٧ المَسْرُورة (ص) المَسْرُودَة = ٥١١ : ١٧ الحمان (ص) الحِسان
= ٥١٢ : ٦ واَنَّهُ (ص) وإِنَّهُ = ٥١٥ : ١٠ قَذَلَكَ (ص) قَذَلَكَ = ٥١٦ : ٤ اَبِيتَ (ص) اَبَيْتَ
= ٥١٨ : ٧ بَضًا (ص) بَضًّا = ٥٢٤ : ١٥ قَوْمُهُ (ص) قَوْمَهُ = ٥٢٦ : ١ جَرَّبَ (ص) جُرِّبَ =
٥٢٨ : ٣ إِذَا (ص) إِذًا = ٥٣٠ : ١١ جَبَاَ (ص) جَبَا = ٥٣٢ : ١٥ فَاَسْتَغنِ (ص) فَاَسْتَغْنَ =
٥٣٣ و٥٣٥ : ١ باب المِلْء (ص) باب بقيّة الماء = ٥٣٤ : ٣ مُحَرَّكَ (ص) مُحَرَّكُ ″ ٥ اَوْ القَدِير
(ص) اَوِ القَدِير = ٥٣٦ : ٢ والنُّطفَة (ص) والنُّطفَة = ٥٣٧ : ٧ مِنسِيَاءُ (ص) مِنسِيَاءُ = ٥٣٩ :
٥ تَفُطُنَا (ص) تَفَطَّنَا = ٥٤٤ : ٢ دَغمَرْتُ (ص) دَغمَرْتُ ″ ٣ الاَخلَاف (ص) الاَخلَاق = ٥٤٥ :
٣ بُرًا (ص) بُرًّا = ٥٤٨ : ١١ خَرَّاج (ص) وَخَرَّاج = ٥٥١ : ١١ عبد مُناف (ص) عبد مَناف =
٥٥٣ اَثْبِرُهُ (ص) اَثْبُرُهُ = ٥٥٤ : ١٢ المَشْرَفِيَّات (ص) المَشْرَفِيَّات = ٥٥٥ : ٧ بابُ (ص)
بابٌ ″ ٨ واَقبحهن (ص) واَقْبَحُهُنَّ ″ ١٠ الاَعْجَمُ . . يقولُ (ص) الاَعْجَفُ . . يكونُ = ٥٥٧ : ٣
المُقَارِب (ص) المُقَارَب ″ ٦ ص : ٢٧٨ (ص) ٢٨٧ = ٥٥٨ : ٥ اذا كانت (ص) كان = ٥٦٠ : ٩
اَنهَمَ (ص) انهَمَ = ٥٦٣ : ٩ وأَنتَجَعتَهُ (ص) وأَنتَجَعتُهُ = ٥٦٤ : ٢ لِمَفرُوفِهِ (ص) لمعروفِهِ =
٥٦٦ : ١١ تَقُوتَهُمْ (ص) تَقُوتُهُمِ = ٥٧٠ : ٢ اَجْلَبُوا عليهِ (ص) اَحلَبُوا = ٥٨٢ : ٢١ المُنتَنَاسا
(ص) المُستَاَسا = ٥٨٣ : ٣ لا يُوصَلُ (ص) لا يُوصَل = ٤٨٤ : ٣ اتيتَ سَعَةَ فلا سَعَةَ (ص)
سَعَةً فَلَا سَعَةَ ″ ١٢ جميعُ ما يَأْكُلُ (ص) جميعَ ما يُمكِنُ ″ ٢٠ وتدبيرُ (ص) وتَدْبِيرَ = ٥٨٦ : ١
مَلَالُكَ (ص) مَلَالُكَ ″ ٧ لي (ص) لِيَ = ٥٨٨ : ٣ اَرْبَعهُمْ (ص) ارْبَعُهُمْ = ٥٩٤ : ٨ حَرِيَ
(ص) حَرِيّ = ٦٠٢ : ٥ يَقْحَطُ . . . عَجُولًا (ص) يَقمَطُ . . عَجُولًا = ٦٠٣ : ١ إِنَّ (ص) اَنَّ ″ ٢ لَنا
(ص) لَبًّا = ٦٠٤ : ٦ خَبَلَتْ (ص) خَبَّلَتْ = ٦٠٥ : ٦ اَحْدَبَ (ص) اَجْدَبَ = ٦٠٦ : ٦ الحَيَيْن
(ص) الحَيَّيْنِ = ٦٠٨ : ٦ وانَحَضتُ (ص) وَنَحَضتُ = ٦٠٩ : ١ ظَهُر (ص) ظَهر ″ ٥ اَحفَاهَا
(ص) اَجفَاهَا ″ ١١ لم يَنضَجُ (ص) يَنضَج = ٦١٠ : ١ يُبَالَمْ (ص) يُبَالِغْ ″ ٤ غَيْرِ (ص) غَيْرِ
)

= ٦١١ : ٣ ءالثِّوَا (ص) الثِّوَاء = ٦١٥ : ١ الوُكرَة (ص) الوَكرَة = ٦٢٠ : ٢ هِدبَتكَ (ص)
هِدبَتِكَ ? ١٠ يُزَال (ص) يَزَال = ٦٢١ : ٢ اِمَرٌ (ص) اِمَرٍ ? ٨ تُربُوت (ص) تَربُوت = ٦٢٢ :
٢ والدَّلِّةِ (ص) والذِّلَّةُ = ٦٢٥ : ٥ في الرِّدَاه (ص) في الرِّدَاء = ٦٢٦ : ٤ ذاتِ نَـدَى (ص) نَدَى
? ٢٠ هرِبَتْ تَهرَب (ص) هَدِبَتْ (بالدال) = ٦٢٧ : ١ عيناهُ (ص) عينُهُ ? ٤ بذِفرتَيها (ص)
بذِفرَيَيها ? ٨ اي ِ الحالُ (ص) اي ِ الحالِ = ٦٢٩ : ٣ العِمامِ (ص) التِمَـامُ = ٦٣٠ : ٥ شَفَذان
وشَفذان (ص) شَقَذان (بالقـاف) = ٦٣٤ ; ٨ النُسناس (ص) النِسنَاس = ٦٣٥ : ١٢ والبَكِيلَةِ
(ص) والبَكِيلَةُ ? ٣ تُخلَطُ ثُمّ تُؤكَلُ (ص) تُخلطَ ثم تُؤكَلَ ? ١٩ عَمَلَهُ (ص) عَمَـلُهُ = ٦٣٦ :
٢١ خَيْزًا (ص) خَـبزًا ٦٣٧ : ١٠ طَبَخُوهُ (ص) طَبَخُوا = ٦٣٨ : ١ يومُ (ص) يومَ ? ٢ ذُقُمُ
(ص) ذُقُمُ ? ٩ وَيُنقَمُ (ص) يُنقَمُ = ٦٤٢ : ١ حَلْوا (ص) خَلْوا ? ٤ المُسَفسَم والمُافلَم (ص)
المُسَفسَم والمُلَفلَم = ٦٤٣ : ٨ يَأْتِيهُم (ص) يَأْتِيهِم ? ٩ قَدَرَهُم (ص) قَدرَهُم = ٦٤٤ : ٥ بِقَدَرِ
(ص) بِقَدرِ = ٦٤٧ : ٣ داوِيًا (ص) دَاوِيًا = ٦٥٠ : ٥ الطَعَـامَ (ص) الطَعَامُ = ٦٥٥ : ١٢
وسُوّار (ص) وَسُوَار = ٦٥٧ : ٧ رَقَيَتُهُ (ص) رَقَبَتُهُ = ٦٦٠ : ٦ غَيْرَ يَعقوب (ص) غَيرُ = ٦٦١ :
٧ فيُوَارِي (لعلَّهُ) يُوَارَى = ٦٦٢ : ١١ الصفحة ٣٦٢ (ص) الصفحة ٦٢٩ = ٦٦٣ : ٧ والشُنتُقَـة
(ص) والشُنتُقَة ? ١٦ ونَبات (ص) وَبَنات = ٦٦٤ : ٢ ابن عمرو (ص) الي عمرِو ? ١٢ والتَوصِيص
(ص) التَوصِيص = ٦٦٨ ٨ مِثلَ (ص) مِثلُ ? ١٧ الاضطفان (ص) الاضطغان = ٦٦٩ : ٤ يَفقَـدِ
(ص) يَفقِد ? ٦ بالأُزْرِ (ص). بالأُزُرِ ? ١٣ طَهاوى (ص) طَهَـارى = ٦٧٠ : ٥ ثُعلَبُ (ص)
ثَعلَبُ = ٦٧٥ : ٦ بَنَاءٌ (ص) بِناءٌ = ٦٨٤ : ١٣ يَفلِجَ (ص) يَفلِجُ = ٧٠٠ : ٦ واعمـارًا (ص)
وإمعارًا = ٧١٣ : ٢٨ اِخماَكَ (ص) اِضماَكَ (بالصاد) = ٧١٨ : ٢٤ الصفحـة ٧٠ (ص) ٧٩ =
٧٢٦ : ٣ لمِلطا (ص) المِلطاء = ٧٣١ : ٩ المستشفي (ص) المُشفِي ? ٢٧ لم يُروَ في ديوان امرئ
القيس (ص) هو مَروِيٌّ فيـهِ (راجع ص ٦٢١) = ٧٤٦ : ٣ الخُنج (ص) الخِنج = ٧٥٧ : ٢٦
القُملِيّ (ص) القَملِي = ٧٦٤ : ١٠ والنَاطِل (ص) والنَّاطَل = ٧٧٠ : ١ الشُمرُوت (ص) الشُمرُوط
= ٧٧٢ : ٣ كالزُوَنك (ص) كالزَّوَنك = ٧٧٦ : ١٥ الخَمَلات والخِمَلات (ص) الخِمْلات = ٧٨٥ :
١ مَعطَيٌ (ص) مَعطِيّ ? ٢٥ ص : ٣٠١ (ص) ٣٠٢ ? ٢٧ والجأزَة (ص) والجـأبزَة = ٧٨٧ : ١
الجَنجَعَة (ص) الخَنعَجَة ? ١٩ المَثم (ص) المَثَم = ٧٩١ : ٢٨ البُحثَرة (ص) البُحثُرَة = ٧٩٤ : ١٢
الصفحة ٧٦٦ (ص) الصفحة ٢ = ٧٩٥ : ٣٢ الجَلِيعَة (ص) الجَلِعَة = ٧٩٦ : ٢٠ ما لهُ زُوَر (ص) زُور
? ٢٦ ص ٦٥٧ (ص) ٧٥٦ = ٨٠١ : ٢٠ ص ٩ (ص) ص ١٠ = ٨٠٢ : ١٧ عَرَجت (ص) عَرَجت
= ٨٠٥ : ٧ المَكَس (ص) المَلَك = ٨١٣ : ٤ وابَنتُهُ (ص) وابَنتُهُ = ٨١٨ : ١٢ وَمَقْتَـهُ (ص)
وَمِقتُهُ = ٨٢٢ : ٨ والرُبُضِي (ص) والرُبُضِي = ٨٢٣ : ١٨ والطُهَارة (ص) والضُهَارة = ٨٢٤ : ٢٧
الحَسَد (ص) الجَسَد = ٨٢٦ : ٥ بِجُملَتِهِ (ص) بِجُلمَتِهِ = ٨٣٣ : ٩ غَرّق وغَرَّقهـا واَغرَقها (ص)
عَرّق وعَرّقها واَعرَقها = ٨٤٥ : ٢ وَصِفاحًا (وفي الاصل) صِقابًا (وهو بمعناها) = ٨٤٧ : ١١ والاَسلَم
(ص) والاَسلَمُ = ٨٤٩ : ١١ حَجَجت (ص) هَجَجت = ٨٥٣ : ١١ والاَخذ سَرِّيـط (ص) والاكل
سُرّيط = ٨٥٦ : ١١ والتَفشّق (ص) والتَفشُّو = ٨٩٢ : ١٨ مُعاز الهرّاء (ص) مُعاذ = ٩٢٠ : ١٢
الضَرء (ص) الضَرء

هذا وقد سقط بعض حركات او تكسَّرت بعض الحروف في وقت الطبع ولا يُخفى على الأدباء اصلاحها فسُبحان الكامل الذي لا يشوب كمالاتهِ نقصٌ

تمَّ بعونهِ تعالى

le nouveau titre de تهذيب الالفاظ ou *Critique du livre des Locutions* ou *Critique du Langage* qu'at-Tibrīzī lui a donné.

Notre tâche à nous aurait pu se terminer là ; mais le texte d'Ibn as-Sikkīt offrait encore bien des difficultés à résoudre, bien des points à éclaircir presque à chaque ligne. C'est ce rude travail que nous nous sommes imposé dans les *Notes* qui font suite au texte de l'auteur, passant en revue toutes les locutions, tous les mots qu'il propose pour les examiner, en déterminer le sens précis ou l'étymologie, et les éclaircir à l'aide de remarques grammaticales, philologiques et historiques.

Enfin pour compléter cette édition, il restait à y joindre un dernier travail non moins laborieux mais indispensable pour utiliser cet important ouvrage. Dix *tables* détaillées de près de 90 pages facilitent les recherches et permettent d'exploiter cette mine si abondante. Comme dans notre édition des Poésies d'al-Ḫansā' on remarquera la Table des mœurs et des usages des anciens Arabes tels qu'on peut les déduire de cet ouvrage. On n'appréciera peut-être pas moins la *Table* des poètes cités avec l'indication des mètres et des rimes de leurs vers. Le dernier *Index* est un véritable *Dictionnaire* donnant la liste de tous les mots Commentés dans l'ouvrage.

Rappelons en terminant qu'une *édition classique* de cette publication a déjà paru ; elle contient simplement le texte primitif d'Ibn as-Sikkit adopté aux exigences de l'enseignement.

Beyrouth, 3 Décembre 1897.

sur un ancien Codex et contient les gloses d'Abou l'Ḥasan Ibn Kaïsān († 299 H–912 C) le disciple des deux Aboû'l'Abbās Mubarrad et Tha'alab.

Malgré ce secours inattendu, le Ms de Leide est resté notre principal guide. Il a sur la copie de Paris des avantages incontestables. Il est d'abord beaucoup plus ancien. C'est en 489 de l'Hégire (1096 de J-C.) qu'il a été copié par un écrivain de profession (Cfr. p. ١٩١). Le spécimen que nous en donnons montre avec quel soin il s'en est acquitté.

Un autre avantage non moins précieux du Ms de Leide, c'est qu'il a été fait sous les yeux du fameux scholiaste le Cheikh Abou Yaḥya Zakaria at-Tibrīzī († 502 H–1109 C) qui atteste l'avoir révisé en entier de sa propre main. C'est une garantie de l'authenticité et de la fidélité du texte.

Enfin, et c'est peut-être le plus grand mérite de ce Ms., on y trouve les Commentaires du même Cheikh at-Tibrīzī sur les vers qu'Ibn as-Sikkīt a cités dans son ouvrage. On y reconnaît la profonde érudition, le bon goût et la méthode de l'auteur des Commentaires sur la *Ḥamāsa*. Pour mieux faire saisir le sens exact des citations, le célèbre scholiaste rappelle souvent les vers qui les précèdent en les accompagnant aussi de notes instructives. Nous avons mis entre crochets [ ] ces additions, comme aussi les autres remarques insérées par le Commentateur dans le texte primitif. Quant aux Commentaires nous avons préféré les reproduire au bas des pages en petits caractères.

Tels sont les mérites du Ms de Leide, qui porte avec raison

ments ont démontré le contraire. Quoiqu'il en soit les œuvres linguistiques d'al-Aṣma'ī, d'Ibn al-A'rābi, d'Abou Zaïd et d'Ibn as-Sikkīt sont aujourd'hui regardées comme des raretés à peu près introuvables.

L'ouvrage que nous publions était certainement de ce nombre. De savants Orientalistes comme Dozy [1] et de Goeje [2] pensaient que l'exemplaire conservé à la Bibliothèque de Leide, était le seul connu en Europe. Nous en étions nous-même persuadé quand après l'avoir transcrit nous voulûmes étudier à la Bibliothèque Nationale de Paris le second ouvrage d'Ibn as-Sikkīt mentionné plus haut, إِصلاح المنطق. C'est en effet sous ce titre que le volume nous fut alors présenté par Mr Zotenberg. Le n° 4232 du Catalogue des Mss Orientaux montre que le savant bibliothécaire en était persuadé [3]. Mais à peine eûmes-nous parcouru les premières feuilles du Manuscrit que nous fûmes heureusement surpris d'y reconnaître un second exemplaire du présent ouvrage.

Dès lors nous pouvions procéder à un travail critique en collationnant les deux Manuscrits. On trouvera le résultat de cette comparaison au bas des pages de notre édition, où nous avons relaté les variantes utiles fournies par la copie de Paris [4]. Ce Manuscrit est sans doute fort récent, mais il a été transcrit au Maroc

---

1) Catalogues Codicum Arabicorum Bibl. Lugduni Batavorum, 1er vol. p. 61, Ms CXIII — [2] Ibid. 2e édit. 1er vol. p. 24, Ms XLVII.

3) On trouve une trace de cette confusion dans le Ms même de Leide qui commence par la Préface de إِصلاح المنطق.

4) Les chiffres arabes indiquent la pagination du Ms de Leide : les chiffres européens celui de Paris.

LA CRITIQUE DU LANGAGE

PAR

IBN AS-SIKKIT

PREFACE

L'attention des Orientalistes s'est portée depuis quelques années sur l'étude des anciens Philologues arabes. De nombreuses publications ont fait connaître les œuvres qui ont servi de base aux travaux lexicologiques des âges postérieurs. Notre Imprimerie Catholique pour sa part en a publié un certain nombre.

Parmi ces anciens documents, il n'en est point, croyons-nous, qui soient en même temps plus vénérables par leur antiquité et plus estimables pour la richesse de leurs matériaux que les deux ouvrages intitulés كتاب الألفاظ *Livre des locutions* et إصلاح المنطق *la Correction du langage* composés par Abou Yousof Ya'qoub Ibn Isḥâq, connu vulgairement sous le nom d'Ibn as-Sikkît († 244 H-859 C). Ils forment, on peut le dire, le premier *Dictionnaire* arabe qui nous soit parvenu ; c'est ainsi que les étudiants s'en servirent jusqu'à l'époque où des Lexicologues comme Ibn Doreid, Ǵauhari, Ibn Manẓour et Firouẓâbâdi composèrent leurs ouvrages d'après la méthode plus classique des racines trilitères.

Ces derniers travaux d'un usage plus commode firent négliger l'étude des devanciers malgré leur mérite. Peut-être pensait-on que les auteurs postérieurs avaient utilisé tous les matériaux accumulés avant eux. Les récentes publications de ces anciens monu-

LA
CRITIQUE DU LANGAGE

PAR

IBN AS-SIKKIT

AVEC LES COMMENTAIRES

du Cheikh Abou-Yahia Zakariah at-Tibrizi

suivis de notes critiques et de tables

PAR

LE P. LOUIS CHEIKHO S. J.

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1896-1898